المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

UMM AL-QURA UNIVERSITY

الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري شرح صحيح البخاري"

(من أول سورة آل عمران من كتاب التفسير – نهاية باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، من كتاب الأدب)

جمعاً وتخريجاً ودراسة

إعداد الطالبة
حنان بنت علي بن محمد اليماني
الرقم الجامعي : ٤٣١٧٠٠٠٨

إشراف فضيلة الشيخ
أ . د. غالب بن محمد الحامضي

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.. وبعد

عنوان الرسالة: **(تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول سورة آل عمران من كتاب التفسير- نهاية باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه من كتاب الأدب – جمعاً وتخريجاً ودراسة)**

الدرجة: دكتوراه – حديث.

واشتملت على: مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتني، والخطة، والمنهج.

الباب الأول: التعريف بالإمامين: البخاري، وابن حجر، وأهمية كتابيهما، ويتكون من ثلاثة فصول:

الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري.

الثاني: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر.

الثالث: منهج الحافظ ابن حجر، وموارده في "الفتح"، والفروق بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.

الباب الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ في "الفتح"، وذلك بجمع طرقها، ودراسة أسانيدها، ثم الحكم عليها بناء على القواعد العلمية للتخريج، وبلغت عدد الأحاديث (٦٠١) حديثاً.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج:

١-دقة الحافظ ابن حجر في حكمه على الأحاديث والآثار، مع بيانه لسبب الضعف.

٢-غزارة العلوم والمراجع المختلفة في هذه الموسوعة الضخمة، والتي تنبئ عن عقلية فذة لهذا الإمام الجبل.

٣-اشتمال الفتح على الكثير من الكتب المفقودة، وهذا بحد ذاته كنز للباحثين عنها.

٤-حاجة الكتاب إلى التحقيق العلمي؛ نظراً لكثرة السقط والتصحيف.

ومن أهم التوصيات:

١-تحقيق كتاب الفتح تحقيقاً علمياً يتناسب مع مكانته.

٢-جمع ما تفرق من شتات الكتب المفقودة من "الفتح" وغيره؛ لإحياء ما اندرس منها؛ لكي تنتفع به الأجيال القادمة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباحثة	**المشرف**
حنان بنت علي اليماني	أ. د. غالب بن محمد الحامضي

Abstract

Title of the Study: "Interpretation of Prophet's Traditions and the Effects that Weaken by Ibn Hajar in his Book (Fath Al-Bari Saheeh Al-Bokhari) from the First Beginning of Surat Al Omran from the Book of Interpretation up to the End of What is Allowable of Poetry and singing of the cameleer and what isn't allowed from the book of literature – Gathering, interpretation and study"

Degree: Ph.D. in Prophet's Traditions

The study has an introduction, two sections, conclusion and indexes.

As for the introduction, it has the importance if the theme, reasons of its selection, previous studies, difficulties that encountered me, plan of the study and the approach of the research.

The first section is about the identification with both imams; Al-Bokhari & Ibn Hajar, and the importance of their books. This section has three chapters as follows:

- The first: A brief autobiography about Imam Al-Bokhari
- The second: A brief autobiography about Al-Hafiz Ibn Hajar
- The third: The approach of Ibn Hajar, his resources in "Al-Fateh", and the differences between the handwritten and the printed in part of the study.

The second chapter is about the interpretation and study of prophet's traditions, and the effects that weaken by Al-Hafiz in "Al-Fateh", and governing it based on the practical rules of interpretation. The total amount of prophet's traditions was (601) one.

Conclusion: It has the important results of the study

1- Ibn Al-Hafez was accurate in his ruling on prophet's traditions and their effects, and he identified the reason of weaken.
2- The richness of different sciences and references in this huge encyclopedia, which denotes the greatness of this Imam.
3- Al-Fateh has many of the lost books, and this is of a great value to the researchers.
4- The book is in need for scientific studying.

The important recommendations:

1- Studying the books academically
2- Collecting the lost books in Al-Fateh in order to revive what have been studied from it.

Resrecaher	Supervisor
Hanan A. Al-Yamani	Prof. Ghaleb Al-Hamidi

المقدمة

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بميزة الإسناد، وحفظ سنة نبيها ﷺ، بالجهابذة النقاد، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم المعاد .. أما بعد :

فقد أنزل الله ﷻ على نبيه محمد ﷺ كتابه العظيم، وأمره ببيانه، فقال ﷻ : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾النحل: ٤٤، وأمر الناس بطاعته، وحذرهم من مخالفته، قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾النور: ٦٣ ، وقد قام بهذا الواجب خير قيام صحابته ﷺ ، فقد استمسكوا بسُنَّته، واعتصموا بها في سِلْمهم وحربهم، وحِّلهم وترحالهم، وتوزعوا في الأمصار، وهو يحملون كتاب ربهم وسُنَّة نبيهم ﷺ .

فأمَّا القرآن الكريم فقد كان محفوظاً بحفظ الله تعالى له، ووعده بذلك، كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾الحجر: ٩ ، وأمَّا السُّنَّة فقد حُفظت بما هيَّأ الله من جهابذة المحدثين، الذين ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فأفنوا أعمارهم في حفظ السنة رواية ودراية، وكان من أشهر من خدم سنة المصطفى ﷺ الإمام الجليل محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٤هـ)، الذي ألف كتابه الصحيح المشتهر بنسبته إليه "صحيح البخاري"، وهو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، فقد تحرى في جمعه له عدالة الرواة وضبطهم، وسلامة المتون من الشذوذ والعلل، فكان كتابه من أشهر كتب السنة وأصحها على الإطلاق .

لذا، فقد تسابق العلماء إلى خدمة هذا الكتاب الجليل ما بين شارح ومختصر، وموضح لغريبه ومنتصر، وكان من أعظم الشروح عليه "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الذي أبدع في إخراجه، وحرص على جمع كلام من سبقه من العلماء، وفنَّد آراءهم، وبيَّن أوهامهم بعبارة جزيلة، وأسلوب بليغ، فكان كتابه موسوعة ضخمة لا يستغني عنها طالب العلم .

ولما لهذين الكتابين "الصحيح وشرحه" من المكانة العظيمة في مجال السنة وعلومها أحببت أن أشارك في خدمتهما، من خلال هذه الرسالة، والتي هي بعنوان (الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري شرح صحيح البخاري " من أول سورة آل عمران من كتاب التفسير - نهاية باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، من كتاب الأدب، جمعاً وتخريجاً ودراسة).

أهمية الموضوع وسبب اختياره :

تنبع أهمية هذا الموضوع من حيث :

أولاً: ارتباطه بالمصدر الثاني من مصادر التشريع، فيكون العمل فيه مساهمة طيبة في خدمة سنة المصطفى ﷺ، بدراسة الأحاديث الضعيفة، ومعرفة ما ينجبر منها وما لا ينجبر.

ثانيا: أهمية كتاب " صحيح البخاري " وشرحه " فتح الباري " عند علماء الأمة، ومنزلة هذين الكتابين بين كتب الحديث وشروحها.

ثالثاً: الفائدة المرجوة - بإذن الله - لطلاب العلم الشرعي عموماً، وعلم الحديث خصوصاً من تخريج الأحاديث والآثار الضعيفة التي في الفتح، وتسهيل مهمة الرجوع إليها، والاستفادة منها.

رابعاً: المساهمة في إثراء المكتبة الحديثية من خلال تخريج أحاديث كتب الأصول التي اعتمدها الحافظ ابن حجر.

خامساً: التوصل إلى مظان الكتب المفقودة التي اعتمد عليها الحافظ في تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة، وبالتالي دراسة أسانيدها والحكم عليها، وفي هذا نفع عميم.

سادساً : إن العمل في تخريج الأحاديث والآثار الضعيفة من هذا الكتاب تدريب طويل وعميق للمشتغلين به على دراسة الأسانيد، وجمع الطرق والحكم عليها، وغير ذلك من الفوائد العظيمة.

الدراسات السابقة :

لقد كانت هناك دراسات كثيرة ومتنوعة لكتاب " فتح الباري " من الناحية اللغوية، والعقدية، والأصولية، والحديثية، تنم عن القيمة العلمية لهذا الكتاب، والذي

يهمنا هنا هو الدراسات الحديثية، وخاصة ما يتعلق بعلم التخريج، فقد سبقت دراسات متعددة في هذا الفن منها ما هو داخل المملكة، ومنها ما هو خارجها:

فمن الدراسات التي وقفت عليها من خارج المملكة :

١ – سبع رسائل علمية بعنوان : (تخريج الأحاديث الواردة في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري) وهذه الرسائل كانت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اصول الدين، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، وقد نوقشت من عام ٢٠٠٣م – ٢٠٠٥م ، وهي ليست شاملة لجميع الكتاب، وكلها جاءت في الأبواب المتقدمة عن كتاب التفسير.

وكانت طريقة الدراسة في هذه الرسائل هي: عزو الأحاديث إلى من أخرجها من أصحاب المصنفات، ثم الحكم عليها إجمالاً بدون دراسة الأسانيد وأحياناً يكتفون بذكر حكم العلماء المتقدمين والمتأخرين فقط.

٢ – (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري) وهي رسالة علمية قدمت إلى جامعة القرآن الكريم بأم درمان في السودان، قسم الدعوة لنيل درجة الدكتوراه، تناولت فيه الباحثة تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب العلم.

٣ – (تخريج الأحاديث التي سكت عنها الإمام ابن حجر في فتح الباري) وهي رسالة علمية قدمت إلى كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.

وهذه الرسالة لا تتعارض مع الموضوع الذي تقدمت به، كما هو ملاحظ من عنوانها.

ومن الدراسات التي وقفت عليها من داخل المملكة[1] :

عشر رسائل علمية من مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري)، وجميعها من متطلبات الماجستير وهي كالتالي :

١ –رسالة ماجستير بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الوحي إلى آخره للباحثة : آسيه العصيل، من كلية التربية للبنات ببريدة.

---

(1) استفدت هذا البحث من رسالة الطالبة مريم الزهراني, وهي مذكورة ضمن هذا البحث.

٢ -رسالة ماجستير بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الإيمان إلى الباب الثالث عشر، للباحثة : حليمة الشمراني، من كلية التربية للبنات بجدة.

٣ -٧ -خمس رسائل ماجستير بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من كتاب الوضوء، للباحثات : هند العبدالكريم، وفاتن باجابر، والجوهرة الهلال، ووفاء الشبرمي، وأماني بنجر، من كلية التربية للبنات بجدة.

٨ -رسالة ماجستير بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" كتاب التيمم، للباحثة : مشاعل المطيري، من كلية التربية للبنات بجدة.

٩ -رسالة ماجستير بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الصلاة، إلى نهاية باب : الصلاة في المنبر والسطوح والخشب، للباحثة إيمان أبوالجدايل، من كلية التربية للبنات بجدة.

١٠ -رسالة ماجستير بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من (كتاب الأذان) من أول باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإقامة بعرفة وجمعٍ وقول المؤذن : " الصلاة في الرحال " في الليلة الباردة أو المطيرة إلى نهاية باب : اثنان فما فوقهما جماعة، للباحثة مريم الزهراني، من كلية التربية للبنات بجدة.

١١ -أربع رسائل علمية تحمل نفس العنوان الآنف الذكر وهي من متطلبات درجة الدكتوراه، وهي كالتالي :

أ - رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من الباب الثالث عشر من كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب العلم، للباحث : محمد بن يحيى الطيب، من جامعة القرآن الكريم بأم درمان في السودان، قسم الدعوة.

ب -رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، كتابي الغسل والحيض ، للباحثة : الجوهرة الضبيبان، من كلية التربية للبنات بمكة المكرمة.

جـ -رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول باب : إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد، إلى نهاية كتاب الصلاة، للباحثة : سلوى الثبيتي، من كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة.

د -رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الأذان إلى نهاية باب : من قال : ليؤذن في السفر مؤذن واحد، للباحثة : مريم مغربي، من كلية الآداب بالدمام.

ولكن لعل ما يميز الرسالة التي تقدمت بها أنها خصصت الأحاديث والآثار الضعيفة، وهذا ما يصبو طالب الحديث لمعرفة طرقه، وعلله، ومتابعاته وشواهده التي يتقوى بها، إن لم يكن ضعفه شديداً.

الصعوبات التي واجهتني في البحث :

لا شك أن كل بحث مهما قَصُر، فإنه تكتنفه بعض الصعوبات، فكيف ببحث طويل مثل هذا، حيث استغرق تخريج أحاديثه فقط قرابة (١٧٠٠) صفحة ؟! وعدد أحاديث (٦٠١) حديثاً ؟! .

وإن مما واجهني فيه من صعوبات :

١ – طول البحث، واقتصاره على الأحاديث والآثار الضعيفة فقط، وهذا مما أريد أن أنبه عليه أساتذتي الأفاضل –والعلم رحمٌ بين أهله - فإنه عندما يُلزم طالب علم الحديث بتخريج (٥٠٠) حديث من كتاب ما، يشتمل على الصحيح والحسن والضعيف، لا يتساوى مع طالب آخر يُلزم بتخريج نفس العدد من الأحاديث الضعيفة فقط. لأن الثاني سوف يحتاج إلى جهد مضاعف، حيث إن جميع أحاديثه تحتاج إلى جمع طرق وشواهد من أجل تقويتها، بخلاف الأول الذي لا يحتاج إلى ذلك في جميعها .

٢ – تعدد مصادر الحافظ ابن حجر في تخريجه لأحاديث "الفتح" ، وتنوعها ما بين مطبوع ، ومخطوط ، ومفقود مما زاد من صعوبة البحث، وخاصة أن المفقود قلَّ أن يُوجد في مظانه، كما أن المخطوط يصعب الحصول عليه أحياناً، ولا يمكن السير في تخريج الحديث إلا بالوقوف على نفس المصدر الذي اعتمده الحافظ، أو على الأقل نفس الطريق ، وإلا سوف يتوقف العمل فيه، وهذا ما حصل معي، وإن كان قليلاً جداً، والحمد لله.

٣ – زيادة عدد الأحاديث على العدد المطلوب، بالرغم من حرصي على ضبط العدّ قبل تسليم الخطة، ولكن بسبب ضيق الوقت، وكثرة الأعباء في وقته[٢] أدى ذلك إلى حصول خطأ في العدّ، ولا أدعي الكمال والتمام، فقد يأتي آخر فيجد أنه ما زالت هناك أحاديث لم أتناولها في جزئي، وأبى الكمال أن يكون إلا لله تعالى ولكتابه الكريم.

٤ – وجود تصحيف في الطبعة السلفية وكذلك في طبعة دار طيبة التي كنت أرجع إليها أحياناً، مما اضطرني إلى شراء نسخة مخطوطة من مكتبة كوبريلي بتركيا، من أجل مقابلة المواضع التي أشك في تصحيفها أو تحريفها، وهذا أيضاً عمل مضني وخاصة أن البحث في المخطوط ليس كالمطبوع كما لا يخفى عليكم .

٥ – بُعدي عن مكتبتي العامرة . بفضل الله تعالى . حيث إنني من الطائف وسكنت مكة مدة أربع سنوات من أجل التحاق ابنتي بجامعة أم القرى فكانت فرصة ثمينة بالنسبة لي حيث التحقت بالدراسات العليا، ولكن بُعدي عن مكتبتي اضطرني إلى استخدام برنامج المكتبة الشاملة ، وبرنامج جوامع الكلم، فكنت أجمع مادة البحث والتخريج من هذه البرامج، وفي آخر الأسبوع أوثق كل ما جمعته بمطابقته بالكتب المطبوعة والموجودة في مكتبتي بالطائف، وكثيراً ما أجد تصحيفاً او سقطاً أو خلطاً بين الرواة في التراجم ، وخاصة في برنامج جوامع الكلم، فأصبح الجهد جهدين، والعمل مرتين مما ضاعف المعاناة ، إلى أن منَّ لله علي بالاستقرار في الطائف، وتمكنت من إنجاز عملي، وله الحمد والمِنَّة.

وأما خطة البحث :

فقد اشتملت على مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة :

وتشتمل على :

أهمية الموضوع وسبب اختياره.

الدراسات السابقة.

الصعوبات التي واجهتني في البحث.

خطة البحث.

منهج البحث.

---

(2) حيث إنني كنت مشغول قبلها بأبحاث السنة المنهجية .

الباب الأول : التعريف بالإمامين : البخاري ، وابن حجر، وأهمية كتابيهما، ويتكون من:

الفصل الأول : ترجمة موجزة للإمام البخاري، وفيه خمسة مباحث .

المبحث الأول : نسبه وولادته.

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه "صحيح البخاري".

الفصل الثاني : ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول : نسبه وولادته.

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه "فتح الباري".

الفصل الثالث : منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه "فتح الباري" والفروق بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : منهج الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري".

المبحث الثاني : الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر في تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها في كتابه "فتح الباري".

المبحث الثالث: الفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.

الباب الثاني : تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ في "فتح الباري" من أول تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير إلى نهاية باب (ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه) من كتاب الأدب ، ودراستها .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس : ذَيَّلت البحث بعشرة فهارس وهي على النحو الآتي :

١ – فهرس الآيات والقرآنية.

٢ – فهرس الأحاديث النبوية.

٣ – فهرس الآثار.

٤ – فهرس رواة الأسانيد.

٥ – فهرس ضبط الأسماء والألقاب.

٦ – فهرس غريب الحديث.

٧ – فهرس الأنساب والقبائل.

٨ – فهرس الأماكن والبلدان.

٩ – فهرس المصادر والمراجع.

١٠ – فهرس الموضوعات.

منهج البحث :

ويقوم بشكل عام على :

١ – **المنهج الاستقرائي** : حيث قمت بقراءة " فتح الباري " من بداية تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير إلى نهاية باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وما يكره منه من كتاب الأدب؛ وذلك لحصر الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر، فجمعت ما حكم عليه الحافظ بالضعف في إسناده، أو متنه، وكذلك ما حُكِمَ عليه من الأئمة المتقدمين، وسكت عنه الحافظ؛ لأن سكوته يدل على موافقته لهم، وقد بلغت بمجموعها (٦٠١)[٣] ما بين حديث وأثر.

٢ – **المنهج النقدي** : وهذا المنهج أحتاج إليه عند دراسة رجال الإسناد، وجمع أقوال النقاد في الراوي المختلف فيه، والترجيح بينها للوصول إلى الحكم عليه، وبالتالي الحكم على الإسناد بعد جمع أقوال العلماء فيه أيضاً.

٣ – **المنهج التاريخي** : حيث قمت بالترجمة الموجزة للإمام البخاري والحافظ ابن حجر، وأصحاب المصنفات المخطوطة والمفقودة الذين استقى منهم الحافظ ابن حجر مادة كتابه الحديثية، ورواة أسانيد الكتب المصنفة التي اعتمد عليها الحافظ في التخريج ابتداءً بشيخ المصنف، وانتهاءً بالصحابي ﷺ، مع التنويع في كتب التراجم بحسب ما يقتضيه حال المترجم له.

(٣) لقد ذكرت في خطة البحث المقدمة للقسم أن عدد الأحاديث والآثار التي جمعتها (202) [illegible], ولكن عند الدراسة والتخريج وصل عددها إلى (٦٠١) ما بين حديث وأثر.

٤ -**المنهج التفصيلي** : وهو كالتالي :

أولاً : منهجي في التخريج :

١ – قمت بتخريج الحديث أو الأثر من المصدر الذي أحال إليه الحافظ في "الفتح" ، والتزمت الطريق الذي ذكره، فإن لم أجد المصدر نفسه، لكونه مفقوداً ، أو لم أجد الحديث في المصدر المعزو إليه، فإنني أقوم بتخريجه من مصادر أخرى ملتزمة نفس الطريق التي أوردها الحافظ .

فإن لم أجد نفس الطريق التي أشار إليها الحافظ ، فإن الأمر في هذه الحالة لا يخلو من أحد وجهين :

أ - إما أن يكون الحافظ قد ساق بعض إسناد الحديث فأقوم بدراسة ما أبرز من إسناده ، وهذا قليل جداً .

ب – وإما أن يكون بدون إسناد ، فمثل هذا أتوقف فيه ، وقد أذكر طرقه الأخرى وذلك بالعزو إليها فقط . بدون دراسة . لأنها ليس فيها الطريق التي حكم عليها الحافظ ، فلا تدخل في دائرة بحثي.

٢ – تخريج الحديث من المصادر التي أخرجته من نفس الطريق ، وهي المتابعات، وأسوق الإسناد فيها كاملاً ، إلا إذا كان من طريق أحد المصنفين ، فإنني أقول : من طريق فلان ، ثم أكمل الإسناد .

٣ – ذكر الفروق بين المطبوع والمخطوط من "الفتح" إذا احتاج الأمر إلى ذلك، مثل أن يكون هناك خطأ في المطبوع في اسم المصدر الذي اعتمده الحافظ في التخريج، أو في اسم أحد الرواة، فأصححه من المخطوط، أو من مصادر الحديث الأخرى.

٤ – التنبيه في الهامش إلى التصحيف والتحريف الواقع في بعض مصادر التخريج .

٥ – عزوت الأحاديث إلى الكتب المرتبة على الأبواب، بذكر : (الكتاب –الباب - الجزء - الصفحة -رقم الحديث)، والتزمت ذلك في الكتب الستة، والسنن الكبرى والصغرى، وشعب الإيمان للبيهقي، والسنن للدارقطني، ومصنف عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، والموطأ.

٦ -نظراً لتعدد روايات الموطأ للإمام مالك، فإنني أكتفي بالعزو إلى رواية أبي مصعب الزهري، إلا إذا كان هناك زيادة، أو فائدة ونحو ذلك في إحدى الروايات

الأخرى، فإنني أذكرها عند ذلك، واكتفيت بالتنبيه هنا عن تكرر ذكر اسم الرواية في مواضعها في البحث.

٧ – الالتزام بصيغة الثناء على الله عز وجل أو التنزيه، والصلاة والسلام على النبي ﷺ ، والترضي على الصحابة رضوان الله عليهم في سائر النصوص، وإن لم تكتب في "الفتح"، أو في مصادر الحديث، لأن هذا مما لا ينفك عن كتابته طالب الحديث .

٨ – أ . إذا كانت الطرق التي ذكرها الحافظ لحديث واحد متعددة، ومختلفة الرواة، وكلها ضعيفة، فإنني أفرد كل طريق برقم وصفحة مستقلة وأكتب في آخرها (يتبع) إشارة إلى أن الحديث في موضوع واحد .

ب . أما إذا كانت الطرق التي أوردها الحافظ للحديث متفقه في اسم الراوي الأعلى، فإنني أخرجها جميعاً، ولكن لا أدرس الا الإسناد العالي منها فقط، فإن تساوت في الإسناد درست أحدهما.

جـ -وإذا أورد الطريق عن راوٍ واحد من عدة أوجه، درست كل وجه على حدة، تحت رقم تسلسلي واحد، لعدم تعدد الراوي الأعلى.

٩ – إذا أورد الحافظ الحديث، ولم يذكر المصدر، وإنما ذكر المتن فقط، فإنني أقدم المصدر المشتمل على نفس الألفاظ التي ساقها الحافظ في "الفتح" ، ثم الأعلى إسناداً، ولكنني أقوم بدراسة إسناد المتن الموافق للفتح فقط.

١٠ – حرصت على نقل كلام العلماء في تعقيبهم على الأحاديث المسندة في كتبهم، لأنها تدل على حكمهم على هذا الحديث .

ثانياً : منهجي في دراسة رجال الإسناد :

١ – ترجمت لرجال إسناد الطريق الذي ساقه الحافظ ابن حجر في "الفتح" فقط، وذلك عند كل حديث .

٢ – اكتفيت بالترجمة للرواة من "تقريب التهذيب"/للحافظ ابن حجر، مع الرجوع إلى "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"/للحافظ المزي، وذلك إن كان الراوي ثقة أو صدوقاً أو ضعيفاً، وإضافة "تهذيب الكمال" إلى "التقريب" لإثبات اتصال السند من أوله إلى منتهاه .

وأما إذا كان مختلفاً فيه، فإنني أجمع أقوال العلماء من كتب الجرح والتعديل، والعلل وغير ذلك، ثم أذكر خلاصة القول فيه، وأحيل إليها متى تكررت الترجمة.

٣ – إذا تكرر ذكر الراوي في حديث آخر، فإنني أكتفي بذكر الحكم النهائي فيه، مع الإحالة في الهامش، إلى رقم الحديث الذي فيه ترجمته وافية.

٤ – وضعت رمز (*) على رقم الحديث الذي يشير إلى تقدم ترجمة الراوي في المتابعات والشواهد.

٥ –بالنسبة للرواة من الصحابة ﷺ، فإنني ترجمت لهم جميعاً من "تقريب التهذيب" ، بالإضافة إلى الإحالة على موضع ترجمته من كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة"/للحافظ ابن حجر، إلا إذا لم يكن له ترجمة في "التقريب"، فإنني أترجم له من كتب الصحابة مثل: "أسد الغابة في معرفة الصحابة" /لابن الأثير، و"الاستيعاب في "معرفة الأصحاب"/لابن عبد البر، و "الإصابة"، ومن غير كتب الصحابة أحياناً.

٦ – إذا تكرر اسم الراوي من الصحابة، فإنني لا أحيل إلى الموضع المتقدم لعدم الحاجة إلى ذلك وإنما أكتفي بقول : صحابي جليل.

٧ – حرصت على إحالة كل قول من أقوال النقاد إلى مصدره الأصيل، إلا إذا لم أجده فيه، فإنني أحيله إلى من نقل منه، وهذا نادر.

٨ – رجعت في بيان مرتبة المدلسين إلى كتاب "طبقات المدلسين"/للحافظ ابن حجر، وفي بيان المختلطين إلى "الكواكب النيرات"/لابن الكيال، و"المختلطين"/ للعلائي، وفي بيان الإرسال إلى كتب المراسيل، مثل "المراسيل"/لابن أبي حاتم، و "تحفة التحصيل في أحكام المراسيل" /للعلائي، وغير ذلك.

٩ – بينت مراد الحافظ بكل مرتبة من مراتب المدلسين، في أول موضع تذكر فيه المرتبة فقط.

١٠ – أحياناً أترجم لبعض الرواة ترجمة مختصرة، ثم أُسهب في موضع متأخر عند الحاجة إلى ذلك، كما في ترجمة مجالد بن سعيد، وغيره.

ثالثاً: منهجي في بيان درجة الإسناد:

١ – أصدر هذا المبحث بالحكم على إسناد الحديث حكماً أولياً مع بيان ما فيه من علل .

٢ – قيدت المراسيل بالصحة والحسن ، فقلت : إسناده صحيح مرسل . إسناده حسن مرسل ، اتباعاً لمنهج الحافظ ابن حجر في ذلك .

٣– أسوق أقوال العلماء في الحكم على هذا الحديث سنداً ومتناً مع ذكر عللهم في ذلك .

٤ – أقوي إسناد الحديث بما سقته قبل ذلك من متابعات، فإن لم تصلح في تقويته جمعت الشواهد لتقويته.

ومنهجي في الشواهد كالتالي :

أ -إذا كانت الشواهد في الصحيحين أو في أحدهما، وفي غيرهما من مصادر الحديث الأخرى، فإنني أكتفي بالعزو إلى ما في الصحيحين فقط لعلوهما في الصحة، ولحصول المراد بذكرهما من تقوية الحديث، وقد أذكر غيرهما للفظ مراد ونحوه.

ب – إذا كانت الشواهد في غير الصحيحين، فإنني أكتفي بذكر حكم العلماء المتقدمين أو المتأخرين عليها، فإن لم أجد قمت بدراسة أسانيدها والحكم عليها.

٥ – لا أسوق إسناد الشواهد كاملاً، وإنما أكتفي بذكر بعض رواته الأقرب إلى الصحابي، وخاصة من كان عليه مدار الحديث.

٦ – لا أورد الشواهد الضعيفة جداً إلا إذا لم أجد الصحيح، أو ما يحتج به، فإنني أذكر الشواهد الضعيفة جداً لبيان أن الحديث بجميع طرقه لا يتقوى ولا ينجبر.

٧ – لا أترجم لجميع رجال أسانيد المتابعات والشواهد، وإنما أكتفي ببيان درجتها، وسبب ضعفها إن كانت ضعيفة، وسبب تحسينها أو تصحيحها، إن كانت حسنة أو صحيحة على الإجمال.

٨ – أذكر خلاصة الحكم النهائي على الحديث بمجموع طرقه وشواهده.

رابعاً : منهجي في الهوامش :

١ – أكتب اسم الكتاب والمؤلف في أول موضع يرد فيه، فإن تكرر ذكرت اسم الكتاب فقط.

٢ – إن كان اسم الكتاب يتكرر كثيراً، فإنني أقوم باختصاره بما لا يخفى على طالب الحديث معرفة المراد منه، وهذا يغني عن وضع رموز لأسماء الكتب المختصرة؛ لعدم الحاجة إلى ذلك.

٣ – أثبت مصادر طرق الحديث بالشواهد والمتابعات في المتن، وأما مراجع أقوال العلماء في الحديث، والرواة وتراجمهم فإنني أثبته في الهامش .

٤ – حرصت على كتابة رقم الترجمة بين قوسين ( ) في جميع التراجم . تسهيلاً للوصول إليه، ورقم المسألة في كتب العلل، والسؤالات، وأما القوسان المعكوفان [ ] فيشيران إلى رقم الرواية في طريق من طرق النسخة التفسيرية، وذلك في كتاب "أسانيد نسخ التفسير" / د . عطية الفقيه، إلا أنها نادرة.

خامساً : رتبت البحث على الكتب والأبواب. كما جاءت في "الفتح"، وأبرزت اسم الكتاب في رأس كل صفحة، واسم الباب عند أول حديث ضعيف يرد فيه، مما يسهل على القارئ الرجوع إلى الحديث.

سادساً : رقمت الأحاديث تسلسلياً وصدرت ذلك بعبارة (قال الحافظ في "الفتح")، ثم اكتب رقم الجزء والصفحة، بحسب الطبعة السلفية التي اعتمدت عليها في الجمع.

فإن كان الحديث يرتبط بما بعده، كتبت في آخره (يتبع)، وحذفت من أول ما بعده عبارة (قال الحافظ في "الفتح") ورقم الجزء والصفحة؛ اكتفاءً بما قبله، وهكذا في جميع البحث.

سابعاً : كتبت الآيات بالرسم العثماني ، ووضعتها بين قوسين مزهرين، مع العزو إلى اسم السورة ورقم الآية.

ثامناً : وضعت علامات التنصيص، فإن كان النص حديثاً وضعته بين قوسين مزدوجين صغيرين، وإن كان النص قولاً لأحد العلماء، ووضعته بين قوسين كبيرين، ولم ألتزم ذلك في أقوال العلماء لكثرتها.

تاسعاً : وضعت علامات الترقيم في سائر البحث، وذلك لأهميتها في فهم المراد.

عاشراً : ضبطت الأسماء والأنساب والقبائل التي تحتاج إلى ذلك في الهامش، مع التعريف بالأنساب، وغالب أسماء الرواة قد ضبطها الحافظ في "التقريب".

الحادي عشر : بينّت الغريب من ألفاظ الحديث، وذلك بالرجوع إلى "النهاية في غريب الحديث" / لابن الأثير غالباً، فإن لم أجد رجعت إلى غيره من غريب الحديث أو معاجم اللغة، ونادراً ما أبين الغريب نقلاً عن أقوال العلماء في كتبهم. كابن حبان، وابن حجر، وغيرهما. ويكون ذلك في الهامش.

الثاني عشر : أحياناً أرجع في المصدر الواحد إلى طبعتين بسبب الفروق الموجودة بينهما، وأحياناً أنسى الطبعة التي رجعت إليها، وأحيل إلى طبعة أخرى .

وذلك بسبب تعدد الطبعات الموجودة في مكتبتي . فأضطر إلى كتابة الطبعتين في فهرس المصادر والمراجع، وهذا قليل جداً .

الثالث عشر : صدرت الكلام الذي اجتهدت فيه بكلمة : (قلت) .

الرابع عشر : قدمت للبحث بباب اشتمل على ترجمة موجزة للإمام البخاري والحافظ ابن حجر العسقلاني، ومنهجه في "الفتح" ، وموارده التي استقى منها في تخريجه، ولم أسهب في التراجم لشهرة المترجم لهما، وكثرة تناولهما بالترجمة من طلاب الدراسات العليا، وغيرهم، والمعروف لا يُعرَّف.

الخامس عشر: اكتفيت في بيان الموارد المفقودة، والكتب التي أثبتت ذلك، وذكر مظانها في الفصل الثالث من الباب الأول، ولم أكرر هذا البيان في ثنايا البحث.

السادس عشر : وضعت فهارس متنوعة تخدم البحث .

وأخيراً أحمد الله تعالى وأشكره على ما منَّ به عليَّ من إكمال عملي هذا، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى.

ثم أشكر جامعة أم القرى ممثلة في عمادة كلية الدعوة وأصول الدين — قسم الكتاب والسنة -على إتاحة الفرصة لي في مواصلة طلب العلم الشرعي.

وأشكر أستاذي الفاضل/ الدكتور غالب بن محمد الحامضي، على مساعدتي في اختيار الموضوع أولاً، وتفضله بقبول الإشراف على رسالتي ثانياً، ومتابعته لما أنجزه أولاً بأول مع إبداء ملاحظاته عليه ثالثاً، فجزاه الله عني خيراً.

وأتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور : عبد الرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل ، المدرس بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الحديث وعلومه بجامعة أم القرى ـ مناقشاً داخلياً ـ ، والأستاذ الدكتور : يحيى بن عبد الله الثمالي ، عميد كلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف ـ مناقشاً خارجياً ـ على تفضلهما بقراءة الرسالة والمناقشة ، فجزاهما الله خيرا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لزوجي الفاضل/ الأستاذ محمد بن عبد الله الحوثي، الذي كان له أكبر الفضل -بعد الله تعالى -في تسهيل وتذليل الصعوبات التي واجهتني، وخاصة في جمع المخطوطات التي أحتاج إليها في بحثي، بل كان هو الدافع لي في مواصلة إكمال الدراسات العليا، بالرغم من أنني قد تقاعدت عن العمل

الحكومي إلا أن الهدف الأسمى عنده كان هو طلب العلم الشرعي أولاً وآخراً، فجزاه الله عني خيراً.

كما أشكر ابنتي الغالية/ الشيماء، التي قامت بطباعة البحث كاملاً، وتجشمت الصعوبات، بالرغم من انشغالها بدراستها الجامعية فلم تأل جهداً في تفريغ بعض وقتها لإكمال الطباعة، والتعديل بعد ذلك، فأسأل الله تعالى أن يبارك في علمها وعملها، وأن يرضى عنها رضاً لا يسخط بعده أبداً ... آمين.

وأخيراً أشكر كل من مدَّ لي يد المساعدة من أخت أو طالبة من طالباتي بمقابلة، أو تدقيق، أو تصوير، أو مشورة، وأخص بالشكر الجزيل ابنتي الطالبة/ هناء بنت القعيد العمودي -إحدى طالباتي بمعهد الوحيين بالطائف -التي وقفت إلى جانبي في كل ما أحتاج إليه من مساعدة، بقدر استطاعتها، بل فوق ذلك، فأسأل الله تعالى أن يبارك في علمها وعملها، وأن ينفعها وينفع بها.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والإخلاص والقبول لي ولكل طالب علم، وأن يجعلنا من أنصار سنة المصطفى ﷺ، والذابين عنها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلِ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبته

الطالبة / حنان بنت علي بن محمد اليماني

الباب الأول

التعريف بالإمامين : البخاري ، وابن حجر، وأهمية كتابيهما

- الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله
- الفصل الثاني: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله.
- الفصل الثالث: منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه "فتح الباري"، والفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.

الفصل الأول

ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله.

- المبحث الأول : نسبه وولادته .
- المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .
- المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .
- المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه .
- المبحث الخامس: مصنفاته، وأهمية كتابه "صحيح البخاري" .

ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله[١]

نسبه وولادته:

هو الإمام الحجة ، العَلَم ، الناقد ، المجتهد ، شيخ الإسلام ، قدوة الحفاظ ، أبوعبدالله ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بَرْدِزْبه[٢] ، الجعفي مولاهم[٣] ، البخاري .

وُلِد في شوال سنة (١٩٤)هـ في خلافة الأمين ، وقد نقل أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري بإسناده إلى أبي عمرو المستنير بن عتيق ، أنه قال : (سألت أبا عبدالله ، محمد بن إسماعيل : متى وُلدت ؟ فأخرج إليّ خط أبيه : وُلد محمد بن إسماعيل يوم الجمعة ، بعد الجمعة ، لثلاث عشرة ليلة مضت من شوال سنة ١٩٤هـ) .[٤]

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام البخاري يتيماً ، حيث مات أبوه ، وهو صغير ، فنشأ في حجر أمه ، وكان في صغره قد ذهبت عيناه ، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام ، فقال لها : يا هذه ، قد ردَّ الله على ابنك بصره ، لكثرة بكائك ، أو لكثرة دعائك ، فأصبح ، وقد ردَّ الله عليه بصره[٥].

طلب الحديث ببخارى ، وهو ابن عشر سنين ، وفقِه فيه من الصغر ، وقد روى لنا البخاري بنفسه قصة طلبه للعلم .

فروى الخطيب بسنده إلى أبي جعفر ، محمد بن أبي حاتم الورَّاق النحوي ، قال: (قلت لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري : كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث ؟ قال : ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتَّاب . قال : وكم أتى عليك إذ ذاك ؟ قال عشر سنين أو أقل ، ثم خرجت من الكتَّاب بعد العشرة ، فجعلت اختلف إلى

---

(1) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي 222/2 (273) – طبقات الحنابلة / لأبي يعلى القاضي 271/1 (287) – الأنساب / للسمعاني 268/2 – تاريخ مدينة دمشق / لابن عساكر 25/22 (6508) – تهذيب الأسماء واللغات / للنووي 67/1 – التلخيص شرح الجامع الصحيح للبخاري / للإمام النووي 212/1 – وفيات الأعيان / لابن خلكان 188/3 – تهذيب الكمال في أسماء الرجال / للحافظ المزي 325/23 (2520) – تاريخ الإسلام / للذهبي 135/6 (350) – جزء فيه ترجمة البخاري / للحافظ الذهبي 102/1 – مرآة الجنان وعبرة اليقظان / لليافعي 167/2 – طبقات الشافعية الكبرى / للسبكي 212/2 – هدي الساري " مقدمة فتح الباري " / للحافظ ابن حجر ص 377 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 22/2 – طبقات الحفاظ / للسيوطي ص 222 (265) – طبقات المفسرين / للداودي 153/2 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب / لابن العماد 222/2 – الإمام البخاري فقيه المحدثين ومحدث الفقهاء" سيرته صحيحه فقهه " / د.نزار بن عبدالكريم بن سلطان الحمداني .

(2) بَرْدِزْبَه بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء . هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا ، وقال : هو بالبخارية ، ومعناه بالعربية : الزراع . الإكمال 220/1 تهذيب الأسماء واللغات 67/1 . قال الحافظ ابن حجر : هذا هو المشهور في ضبطه ، وبه جزم ابن ماكولا . هدي الساري ص 377 .

(3) لأن المغيرة بن بَرْدِزْبَه أسلم على يدي يمان الجعفي ، واليمان بخارى فنسب إليه البخاري ؛ لأنه مولاه من فوق . أي ولي نعمة – ولاء إسلام – تاريخ بغداد 223/2 – تهذيب الكمال 328/23 .

(4) تاريخ دمشق 22/22 .

(5) ينظر تاريخ بغداد 220/2 – طبقات الحنابلة 273/1 .

الداخلي وغيره ، وقال يوماً - فيما كان يقرأ للناس- : سفيان ، عن أبي الزبير ، عن إبراهيم ، فقلت له : يا أبا فلان ، إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم . فانتهرني ، فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل ونظر فيه ، ثم خرج فقال لي : كيف هو يا غلام ؟ قلت : هو الزبير بن عدي ، عن إبراهيم، فأخذ القلم مني وأحكم كتابه ، فقال : صدقت . فقال له بعض أصحابه : ابن كم كنت إذ رددت عليه ؟ فقال : ابن إحدى عشرة سنة ، فلما طعنت في ست عشرة سنة ، حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ، وعرفت كلام هؤلاء ، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة ، فلما حججت رجع أخي، وتخلفت بها في طلب الحديث ، فلما طعنت في ثماني عشرة ، جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ، وذلك أيام عبيدالله بن موسى ، و صنَّفت كتاب " التاريخ " إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة)[١] .

ولقد كان الإمام البخاري نهماً في طلب العلم ، مستديم الفكر في استنباط المعاني من النصوص ، فقد روى عنه تلميذه محمد بن يوسف الفربري قال ، (كنت عند محمد إسماعيل البخاري بمنزله ذات ليلة فأحصيت عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثماني عشرة مرة)[٢]

وقد رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان ، والجبال، ومدن العراق كلها ، وبالحجاز والشام ومصر[٣] ونقل النووي ، عن الحاكم النيسابوري بإسناده إلى أبي عبدالله محمد بن علي ، قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول : أقمت بالبصرة خمس سنين معي كتبي أصنف ، وأحج في كل سنة ، وأرجع من مكة إلى البصرة[٤] .

قال وراق البخاري : سمعته - أي الإمام البخاري - يقول : ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم ، وحتى نظرت في عامة كتب الرأي ، وحتى دخلت البصرة خمس مرات ، فما تركت فيها حديثاً صحيحاً إلا كتبته ، إلا ما لم يظهر لي[٥] .

---

(1) تاريخ بغداد 2/ 223 ، وينظر طبقات الشافعية 216/2
(2) تاريخ بغداد 222/2 تهذيب الكمال 338/23 السير 353/12 .
(2) ينظر تاريخ بغداد 222/2 وفيات الأعيان 180/3 .
(3) التلخيص شرح الجامع الصحيح 217/1 .
(2) السير 316/12 .

شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

سمع ببخارى قبل أن يرتحل ، من مولاه من فوق عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن اليمان الجُعفي ، المسُندي ، ومحمد بن سلام البيكندي، وجماعة .

ثم سمع ببلخ من مكي بن إبراهيم ، وهو من عوالي شيوخه ، وسمع بمرو من عبدان ابن عثمان ، وعلي بن الحسن بن شقيق، وجماعة .

وسمع بنيسابور من يحيى بن يحيى، وجماعة

وبالري من إبراهيم بن موسى .

وسمع ببغداد من محمد بن عيسى الطباع ، وسريج بن النعمان، وغيرهما .

وبالبصرة من أبي عاصم النبيل ، ومحمد بن عرعرة ، وعدَّة .

وبالكوفة من عبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم ، وغيرهم .

وبمكة من أبي عبدالرحمن المقرئ ، وخلاد بن يحيى ، والحميدي وجماعة[١]

وكذلك سمع بالمدينة ، ومصر ، والشام عن جماعة ، حتى بلغ عدد شيوخه ألف وثمانين رجلاً ، كما نقل ذلك وراقه محمد بن أبي حاتم ، قال : وسمعته قبل موته بشهر يقول : (كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث ، كانوا يقولون : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص) .[٢]

تلاميذه :

لقد تتلمذ على البخاري كثير من أهل العلم في وقت مبكر من حياته ، حتى إن أهل المعرفة من أهل البصرة ، كانوا يعدون خلفه في طلب الحديث ، وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ، ويجلسونه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ، أكثرهم ممن يُكتب عنه ، وكان البخاري عند ذلك شاب لم يخرج وجهه[٣] .

قال محمد بن يوسف بن عاصم : كان للبخاري ثلاثة مستملين ببغداد ، واجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً[٤] .

وممن روى عنه من الأعلام : الإمام أبوالحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، صاحب "الصحيح"، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، وأبو عبدالرحمن،

---

(1) ينظر: السير 203/12
(2) المرجع نفسه .
(2) تاريخ بغداد 223/2 ، السير 327/12 .
(3) تهذيب الأسماء 75/1 – تهذيب الكمال 322/23 .

أحمد بن شعيب النسائي، صاحبا "السنن"، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، إماما الجرح والتعديل، وأبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي ، صاحب " غريب الحديث " ، وأبو بكر بن خزيمة ، صاحب " الصحيح " وغيرهم[١]

وفاته وثناء العلماء عليه

وفاته :

توفي الإمام البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ، ليلة الفطر ، ودُفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر ، يوم السبت لغرة شوال من سنة ٢٥٦هـ بخرتنك[٢] إحدى قرى سمرقند[٣] وعاش البخاري اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً[٤]

قل ابن عدي في قصة وفاته : سمعت عبدالقدوس بن عبدالجبار السمرقندي يقول : جاء محمد بن إسماعيل إلى خَرْتَنك ، وكان له فيها أقرباء ، فنزل عندهم ، فسمعته ليلة وقد فرغ من صلاة الليل يقول في دعائه : اللهم إنه ضاقت عليَّ الأرض بما رحبت ، فاقبضني إليك ، قال: فما تم الشهر حتى قبضه الله ، وقبره بخرتنك[٥] . رحمه الله رحمة واسعة .

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الإمام البخاري ثلة من أهل العلم المشهود لهم بالفضل والمعرفة ، من ذلك :

ما قاله الإمام أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري[٦] .

وقال موسى بن هارون الحمال ببغداد : عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه[٧] .

وعندما ذكر لعلي بن المديني قول البخاري : ما تصاغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، قال : ذروا قوله، هو ما رأى مثل نفسه[٨] .

---

(1) طبقات الشافعية 212/2 – تهذيب الكمال 323/23 – هدي الساري ص 302
(2) خَرْتَنْك: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون النون، وبعدها كاف : وهي قرية من قرى سمرقند . كذا قال ابن خلكان في "وفيات الأعيان" 101/3 .
(2) تاريخ بغداد 223/2 طبقات الحنابلة 278/1 .
(3) طبقات الحنابلة 278/1 .
(2) طبقات الشافعية 222/2 – السير 366/12 – هدي الساري ص 303 .
(6) تاريخ بغداد 232/2 طبقات الحنابلة 277/1 .
(7) تاريخ بغداد 232/2 .
(8) تهذيب الأسماء 60/1 – تهذيب الكمال 321/23 .

وكان البخاري يجلس عن يمين على بن المديني ، وكان ابن المديني إذا حدَّث التفت إلى البخاري كأنه يهابه(١) .

وذاكره أصحاب عمرو بن علي بحديث ، فقال : لا أعرفه ، فسرُّوا بذلك . وساروا إلى عمرو بن علي - الفلاس - ، فقالوا له : ذاكرنا محمد بن إسماعيل البخاري بحديث فلم يعرفه ، فقال عمرو بن علي : حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث(٢) .

وقال سليم بن مجاهد : ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفقه ولا أورع ، ولا أزهد في الدنيا من محمد بن إسماعيل(٣) .

وقال الذهبي : وقد ورد عن عدد من الأئمة الثناء على البخاري ، ووصفه بسعة العلم ، والحفظ ، والأمانة ، ولا ريب أن كل عالم نظر في تصانيف هذا الإمام ، عرف رتبته في العلم والاجتهاد ، مع ما كان عليه من الورع التام ، والتعبد ، والإخلاص ، رحمة الله عليه(٤) .

مصنفاته وأهمية كتابه " صحيح البخاري "

مصنفاته :

لقد ابتدأ البخاري التصنيف في سن الثامنة عشرة . كما مر آنفاً في رواية الخطيب . بأنه صنَّف في هذه السن قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ، وذلك أيام عبيد الله بن موسى ، وصنَّف كتاب " التاريخ " في المدينة النبوية ، عند قبر النبي ﷺ(٥) .

ومن مصنفاته التي صنَّفها ، ووصلت إلينا :

١ - الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. وهو المعروف بـ "صحيح البخاري" ، وهو أشهر كتب البخاري على الإطلاق ، وشرحه الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري " ، الذي عليه مدار بحثنا هذا.

٢ – التاريخ الكبير .

٣ – التاريخ الأوسط .

٤– كتاب الضعفاء الصغير .

---

(1) تاريخ بغداد 228/2 – هدي الساري ص 382 .
(2) تاريخ بغداد 228/2 – تهذيب الكمال 323/23 .
(2) طبقات الشافعية 227/2 .
(3) جزء فيه ترجمة البخاري ص 25 .
(2) ينظر نشأته وطلبه للعلم .

٥- كتاب خلق أفعال العباد .

٦- كتاب الأدب المفرد .

٧- جزء القراءة خلف الإمام .

٨ – جزء رفع اليدين في الصلاة .

٩- الكنى : وهو مطبوع مع كتاب " التاريخ الكبير " في آخره .

أهمية كتاب " صحيح البخاري "

تأتي أهمية " صحيح البخاري " من حيث إنه أول كتاب صُنِّف في الحديث الصحيح المجرد[1] .

وقد أجمع الناس على صحة كتاب البخاري، حتى قال بعضهم : (لو حلف حالف بطلاق زوجته : ما في صحيح البخاري حديث مسند إلى رسول الله ﷺ إلا وهو صحيح عنه ، كما نقله، ما حكم بطلاق زوجته ، نقل ذلك غير واحد من الفقهاء وقرروه)[2]

قال النووي : (اتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحاً البخاري ومسلم، واتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحاً ، وأكثرهما فوائد)[3].

وقال النووي: ومن أخص ما يُرجح به : اتفاق العلماء على أن البخاري أجلّ من مسلم ، وأصدق بمعرفة الحديث ودقائقه ، وقد انتخب علمه ، ولخَّص ما ارتضاه في هذا الكتاب[4] .

ومما يدل على أهمية " صحيح البخاري " ، ومكانته بين كتب الحديث الأخرى اعتناء العلماء به شرحاً ، واختصاراً ، وتعليقاً ، وغير ذلك حتى بلغت تلك المصنفات قرابة الثمانين مصنفاً[5] ، وهو جدير بذلك .

---

[1] ينظر توجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري ص 82 ، وقال في ص 86 :) وأما قول بعضهم أن مالكاً أول من صنف في الصحيح فهو مسلَّم، غير أنه لم يقتصر في كتابه عليه بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات .. فهو لم يجرد الصحيح (أ.هـ .

[2] شذرات الذهب 222/2 .

[3] تهذيب الأسماء 1/ 72 .

[4] التلخيص شرح الجامع الصحيح 212/1 .

[5] ينظر: الحطة في ذكر الصحاح الستة للقنوجي ص 183 – 107 .

بل حتى تراجم البخاري حظيت باهتمام خاص من قبل العلماء ، مما يدل على أهميتها ، وعظم شأنها ؛ حيث صنفوا المصنفات العديدة التي تشرحها ، وتبين خفيها ، وتظهر مناسباتها ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أسماء بعض الكتب التي صُنِّفت في ذلك في مقدمته[١] .

---

[1] ينظر : هدي الساري ص 13 – والإمام البخاري فقيه المحدثين ص 172 .

الفصل الثاني

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله

- المبحث الأول : نسبه وولادته .
- المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .
- المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .
- المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه .
- المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه " فتح الباري" .



ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله[١]

۞ نسبه وولادته :

هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، نزيل القاهرة ، الشهير بابن حجر[٢]

وكنية الحافظ (أبو الفضل) كناه بها أبوه تشبيهاً بقاضي مكة ، أبي الفضل، محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العقيلي النويري ، إذ كان مع أبيه ، وهو طفل هناك ، وكناه شيخه العراقي أبا العباس ، إلا أنه عُرف واشتهر بكنية أبي الفضل ، وكان يلقب بـ (شهاب الدين) كما جرت العادة في عصره من التلقيب بالإضافة إلى الدين[٣] ولد الحافظ ابن حجر بمصر سنة (٧٧٣ هـ).

۞ نشأته وطلبه للعلم :

نشأ الحافظ ابن حجر يتيماً بعد أن ماتت أمه ، وبعدها مات أبوه في رجب سنة (٧٧٧ هـ) ، فعاش تحت كنف أحد أو صيائه ، وهو كبير التجَّار بمصر الزكي أبوبكر ، محمد بن علي ابن أحمد الخروبي ، ولم يدخل الكتَّاب حتى أكمل خمس سنين ، وكان لديه ذكاء ، وسرعة حافظة ؛ بحيث إنه كان يحفظ كل يوم نصف حزب ، وحفظ سورة مريم في يوم واحد ، وكان يحفظ الصحيفة من " الحاوي الصغير " من مرتين : الأولى : تصحيحاً ، والثانية : قراءة في نفسة ، ثم يعرضها حفظاً في الثالثة.

ولم يكن حفظه بالمدرسة على طريقة الأطفال ، بل كان حفظه تأملاً على طريقة الأدباء في ذلك غالباً ، وممن قرأ عنده في المكتب شمس الدين ابن العلاف الذي ولي حسبة مصر مؤقتاً ، وشمس الدين الأطروش ، لكن لم يكمل حفظ القرآن الكريم إلا عند فقيهه ومؤدبه ، شارح مختصر التبريزي ، صدر الدين محمد بن محمد بن عبدالرزاق السفطي المقرئ ، أكمله وله تسع سنين ، وكان ذلك في مسجد ملاصق لمنزل وصيه الثاني شمس الدين ابن القطان . ولم يتهيأ له أن يصلي بالناس التراويح . على جاري العادة . إلا في سنة (٧٨٥ هـ) بمكة ، وقد أكمل اثنتي عشرة سنة ، وكان وصيه الرئيس زكي الدين الخروبي قد جاور في تلك السنة ، فاستصحبه معه ، إذ لم

---

(1) استفدت هذه الترجمة من رسالتي في الماجستير في كتاب "الإصابة"، مع الاختصار.

(2) ابن حجر بفتح الحاء المهملة والجيم ، كذا ضبطه ابن حجر في "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه " 313/1 ، عند ذكر جده .

(3) ذكر السخاوي أن أبا الخطاب غلط أن التلقيب بالإضافة إلى الدين لم يحدث في أول دولة الترك ببغداد ، حيث كان أول ملوك الترك طغرلبك فلقبوه ركن الدين (ثم انتشرت الألقاب من يومئذ، ولم يكثر إلا بعد ذلك بمدة .) ينظر الجواهر والدرر 152/1 (تبصير).

يكن له من يكفله ، فسمع بها اتفاقاً على العفيف النشاوري " صحيح البخاري " وهو أول شيخ سمع عليه الحديث ، ودرس في " عمدة الأحكام " للحافظ عبدالغني المقدسي على عالم الحجاز ، الحافظ أبي حامد محمد بن ظهيرة .

ثم واصل صحبة وصيه إلى مصر - محل إقامته - في سنة (٧٨٦ هـ) ، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم كـ " العمدة " و"الحاوي الصغير " كتاب أبيه ، و"مختصر ابن الحاجب الأصلي " ، و" الملحة " للحريري ، وغيرها ، وعرضها على العادة على جماعة من أئمة العصر ، وكتبوا خطوطهم له بذلك .

ثم فتر عزمه؛ لفقده من يحثه على الاشتغال إلى أن استكمل سبع عشرة سنة ، ولو وجد من يعني به في صغره لأدرك خلقاً ممن أخذ عن أصحابهم ، ولكن لم يتفق له ذلك .

وفي سنة (٧٩٠ هـ) لازم أحد أوصيائه وهو الشمس ابن القطان في الفقه ، والعربية ، والحساب ، وغيرها ، وقرأ عليه شيئاً كثيراً من " الحاوي " ، وكذا لازم في الفقه والعربية النور الآدمي ، وتفقه بالأبناسي، وبحث عليه في " المنهاج " وغيره ، وأكثر من ملازمته للسراج البلقيني ، وحضر دروسه الفقهية ، وقرأ عليه الكثير من "الروضة"، ولازم العز بن جماعة في غالب العلوم التي كان يُقرئها من سنة (٧٩٠ - ٨١٩ هـ). وبعد ذلك تنوعت موارده في اللغة ، والأدب ، والعروض ، والقراءات ، وجدَّ في الفنون حتى بلغ الغاية القصوى ، وحبب الله عز وجل إليه فن الحديث النبوي ، فأقبل عليه بكليته سماعاً ، وكتابة ، وتخريجاً وتعليقاً ، وتصنيفاً .

وأول ما طلب بنفسه في سنة (٧٩٣ هـ) وكان عمره آنذاك عشرين سنة ، لكنه لم يُكثر من الطلب إلا في سنة (٧٩٦ هـ)، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر ، وأذن له جُلَّهم ، أو جميعهم ، كالبلقيني ، والعراقي في الإفتاء والتدريس .

وتعد رحلته إلي مكة المكرمة مع وصيَّه الشيخ الخرُّوبي من أولى رحلاته العلمية، إلا أنه كان صغيراً حينذاك ، وأعقبها فترة ركود ، اشتغل فيها ببعض المختصرات إلى أن قويت العزيمة ، وأخذ من جُلِّ مشايخ بلده ، وكاد ينتهي من السماع منهم ، فتطلعت همته إلى خارج موطنه ، إلى علماء البلدان الأخرى ، عندها بدأ الرحلة ، فكان أول ما رحل سنة (٧٩٣ هـ) إلى قوص ، وغيرها من بلاد الصعيد ، لكنه لم يستفد بها شيئاً من المسموعات الحديثية .

ثم رحل في أواخر سنة (٧٩٧ هـ) إلى الاسكندرية ، وأخذ من مسندها التاج أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرزاق الشافعي ، آخر من كان يروي بها حديث السِّلفي بالسماع المتصل ، وسمع بها أيضاً من التاج أحمد بن محمد بن عبدالله بن الخَّراط ، وغيرهما ، وقد جمع ما سمعه بالإسكندرية في كتاب سماه " الدرر المضية من فوائد إسكندريَّة" [1] .

ثم رجع إلى مصر وأقام بها إلى شوال سنة (٧٩٩ هـ) ، ثم ظهر منها قاصداً أرض الحجاز من البحر ، ومنها إلى اليمن ، حيث وصل اليها سنة (٨٠٠ هـ) فلقي جماعة من العلماء في كل من تعز ، وزبيد ، وعدن ، وغيرها . وقد اجتمع في زبيد ، ووادي الخصيب بشيخ اللغويين ، القاضي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، وقرأ عليه أشياء ، والتقى بغيره ، كما خرَّج وهو هناك من مرويات نفسه ، فاستفادوا منه كثيراً ، ثم رجع من اليمن وقد ازدادت معارفه ، وانتشرت علومه ولطائفه.

وفي نهاية سنة (٨٠٠ هـ) جدَّ في استكمال ما بقي من مسموع القاهرة ومصر ، وفي شيوخه ومسموعه بهما كثرة.

وممن أخذ عنه بمصر : محمد بن علي البالسي ، والفخر أبو اليُمن محمد بن محمد بن أسعد القاياتي ، وغيرهما . وبالقاهرة : أبو إسحاق التنوخي ، وأبو الفرج ابن الشحنة ، وغيرهما . وسمع بالجيزة على الصلاح أبي علي الزفتاوي ، وبالقرافة على الشهاب أحمد بن محمد الناصح ، وبجزيرة الفيل على شيخه حافظ الوقت العراقي .

وفي سنة (٨٠٢ هـ) رحل إلى الشام فسمع بسرْياقوس ، وقطْية ، وغزة ، ونابلس ، والرملة ، وبيت المقدس ، والخليل ، ودمشق ، والصالحية ، وغيرها من البلاد والقرى مالا يوصف ، ولا يدخل تحت الحصر كثرة على أمم كثيرة ، وقد أقام بالشام (١٠٠) يوم حصل له فيها مع قضاء أشغاله ما بين قراءة وسماع من الكتب المجلدات ، خاصة من " المعجم الأوسط " للطبراني ثلاثة ، ومن " الكبير " مجلد ، و " الصغير " بتمامه في مجلد ، وغيرها من الكتب التي منها ما يكون مجلدة ضخمة ، ومنها ما يكون مجلدة لطيفة . هذا بالإضافة إلى تعليقاته بخطه من الأجزاء الحديثية ، والفوائد النثرية ، وغير ذلك .

---

[1] ذكره السخاوي في "الجواهر والدرر " 132/1.

وفي سنة (٨٠٦ هـ) سافر مرة ثانية إلى اليمن ، ولقي فيها بعض من لقيهم في المرة الأولى، وحمل عنهم وحملوا عنه . وقد حصل له في هذه الرحلة بعض المتاعب من انصداع المركب ، وغرق الكتب والأمتعة والنقد .

ولما رجع من اليمن إلى مكة المكرمة ذهب إلى جدة ، وقرأ بها في المحرم سنة (٨٠٧هـ) على أبي المعالي عبدالرحمن بن حيدر الشيرازي أحاديث عشرة انتقاها من أربعين الحاكم ، ثم سافر إلى بلده وأقام بها .

وفي سنة (٨٣٦ هـ) رحل إلى حلب ، وأقام بها (١٥) يوماً ، سمع في أول يوم منها على البرهان سبط ابن العجمي " الحديث المسلسل بالأولية " وأشياء أخرى ، كما كتب عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية وغيره ، ورجع إلى القاهرة سنة (٨٣٧ هـ) في شهر محرم .

۞ شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

إن إحصاء شيوخ الحافظ ابن حجر مما يطول الكلام بذكره ، وقد كفانا هو مؤنة ذلك ، فقد جمع شيوخه الذين سمع منهم في كتابه " المجمع المؤسس للمعجم المفهرس " ، وقسمهم إلى قسمين :

الأول : من حمل عنه على طريق الرواية .

الثاني : من أخذ عنه شيئاً على طريق الدراية .

وأضاف إلى الثاني : من أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ، ونحوهم . وقسمهم من حيث العلو إلى خمس مراتب ، ليس هنا مجال ذكرها ، وهي موضحة في مقدمة كتابه " المجمع المؤسس "[١]

ومن المؤلفات التي أفرد فيها ذكر شيوخه: كتاب " المعجم المفهرس " ، حيث ذكر فيه نحو (٦٠٠) شيخ ، عدا من تحمل عنه من الأقران [٢] .

وقد اجتمع للحافظ من الشيوخ الذين يُشار اليهم ، ويُعوَّل عليهم في حل المشكلات مالم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً ، ورأساً في فن اشتهر به ، لا يُلحق فيه ، فالتنوخي في معرفة القراءات ، وعلو سنده فيها ، والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته ، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها ،

---

(1) ينظر: 76/1 وما بعدها.

(2) ينظر: " فهرس الفهارس " 222/1 .

والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والمجد الشيرازي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها ، وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه ، وكان الغماري فائقاً في حفظها . والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث إنه كان يقول : أنا أقرئ في خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصري أسماءها[١] .

وقد خصَّ الحافظ ابن حجر ثلاثة منهم ، ووصفهم بأنهم كانوا أعجوبة عصره ، وهم : العراقي ، والبلقيني ، وابن الملقن .

- **فالعراقي** : هو الحافظ الكبير عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ، أبو الفضل العراقي ، زين الدين (ت ٨٠٦ هـ) .
- **والبلقيني** : هو شيخ الإسلام الحافظ عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالخالق البلقيني ، نزيل القاهرة ، أبو حفص بن أبي الفتح (ت٨٠٥ هـ) .
- **وابن الملقن:** هو الحافظ سراج الدين ، عمر بن علي بن أحمد بن عبدالله الأنصاري ، المعروف بان الملقن ، وعُرف أيضاً بابن النحوي (ت ٨٠٤ هـ) .

تلاميذه :

لقد كثر طلبة الحافظ ، حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب تلامذته ، ولم يجتمع عند أحد غيره مجموعهم[٢] ، ولقد سرد السخاوي في " الجواهر والدرر " أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه دراية ورواية مرتباً إياهم على حروف المعجم ، وأوصل عددهم إلى أكثر من ستمئة شخص ، وذكر أحياناً مع اسم الشخص ما كان قد قرأه أو سمعه على الحافظ ابن حجر ، وأشار إلى صعوبة إحصائهم جميعاً[٣] .

ولقد كان لتلاميذ الحافظ أثرٌ ملموسٌ في ذلك العصر ، وظهر واضحاً جلياً من خلال تلك المؤلفات العظيمة التي أثرت المكتبات العلمية في شتى الفنون .

ومن هؤلاء الأئمة الذين تتلمذوا على يده : إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت٨٥٥ هـ)، وإسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن المقرئ اليمني (ت٨٣٧)هـ ، ومحمد بن سليمان الكافيجي الحنفي (ت٨٧٩ هـ) وغيرهم .

---

[1] ينظر: "الذيل على رفع الأصر " ص 70 ، و "الجواهر والدرر " 1/ 135.
[2] ينظر: "الذيل على رفع الإصر " ص86 .
[2] ينظر:الجواهر والدرر 2/ 1563- 1170.

ومن أشهر التلاميذ الذين تأثروا تأثر بالغاً بشيخهم الحافظ ابن حجر :

١- **السخاوي**: وهو الإمام الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، المصري ، القاهري ، الشافعي ، المؤرخ ، أبو الخير ، شمس الدين ، (ت ٩٠٢ هـ).

٢- **ابن فهد المكي:** وهو الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي ، أبو الفضل ، تقي الدين الهاشمي ، مؤرخ من علماء الشافعية ، يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية ، (ت ٨٧١ هـ) .

٣- **ابن تغري بردي :** وهو الإمام الحافظ ، أبو المحاسن ، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي القاهري ، الحنفي ، المؤرخ (ت٨٧٤ هـ) .

۞وفاته وثناء العلماء عليه

وفاته :

وبعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد ، والتواليف والتدريس ، أتاه الوعد الصادق ، ففي أثناء ذي القعدة سنة (٨٥٢ هـ) حصل له إسهال مع رمي دم ، واستمر به ذلك إلى أن وافاه الأجل في ليلة السبت (٢٨) ذي الحجة من تلك السنة ، بعد صلاة العشاء بالقاهرة ، وصلوا عليه قبيل صلاة الظهر ، وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه ، ومشى الخليفة المستكفي بالله ، والقضاة والعلماء والأمراء والأعيان ، بل غالب الناس في جنازته ، حتى قيل عن بعض الأذكياء أنه حرز من مشى في الجنازة أكثر من خمسين ألف إنسان[١] .

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الحافظ كثير من الشيوخ والأقران ، والطلبة ، وذكر السخاوي[٢] أن حصر ذلك لا يستطاع ، وهو في مجموعه كلمة إجماع .

ومما وقفت عليه من أقوال العلماء في الثناء عليه :

- قول الحافظ أبي الفضل ، ابن فهد المكي : (وكان أحسن الله تعالى إليه في حال طالبه مفيداً في زي مستفيد ، إلى أن انفرد في الشبوبية بين علماء زمانه بمعرفة فنون الحديث ، لاسيما رجاله ، وما يتعلق بهم)[٣].

---

(1) ينظر: "المنهل الصافي " 22/2 .
(2) في "الجواهر والدرر " 253/1 .
(2) ينظر: "لحظ الألحاظ " ص 222

وقال عنه في موضع آخر : (إمام علاّمة ، حافظ محقق ، متين الديانة ، حسن الأخلاق ، لطيف المحاضرة ، حسن التعبير ، عديم النظير ، لم تر العيون مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه ، جدَّ في طلب العلوم ، وبلغ الغاية القصوى في الكتابة ، والكشف والقراءة)[١].

وقال الفاسي : (هو أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار ، وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين ، والعالي من ذلك والنازل ، مع معرفة قوية بعلل الأحاديث ، وبراعة حسنة في الفقه وغيره ... وله من حسن البشر ، وحلاوة المذاكرة والمروءة ، وكثرة العناية بقضاء حوائج أصحابه ما كثر الحمد له بسببه)[٢]

وقال تلميذه عمر بن فهد الهاشمي ، في معرض ثنائه عليه : (انتفع به كثير من الشيوخ والأقران ، وتخرج به كثير من الطلبة ، وحدَّث بكثير من مسموعاته ومؤلفاته ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، وكان رحمه الله فريد عصره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بالعلل ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، والناسخ والمنسوخ ، والمشكلات ، وتشد إليه الرحال في معرفة ذلك ، محقق فصيح ، شديد الذكاء المفرط ، حسن التعبير ، لطيف المحاضرة ، حسن الأخلاق ، متين الديانة ، عديم النظير ، وعليه من الجلالة ما يليق ، وما لأحد بعده إلى درجته وصول .. إلى أن قال : فلو حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله، ولم ترعين من رآه مثله ، ولا رأت عينه مثل نفسه لبررت) أ . هـ .[٣]

وقد أثنى عليه السخاوي ، وامتدحه بشدة تواضعه ، وحلمه وبهائه ، وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه ، وصيامه وقيامه ، وبذله وحسن عشرته ، ومزيد مداراته ، ولذيذ محاضراته ، ورضى أخلاقه ، وميله لأهل الفضائل ، وإنصافه في البحث ، ورجوعه إلى الحق ، وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره ، وقد شهد له العلماء في فنون شتى[٤].

وقد جمع السخاوي الكثير والكثير من أقوال العلماء في الثناء عليه في كتابه "الجواهر والدرر "[٥] ، وكذلك الكتاني في " فهرس الفهارس "[٦].

---

(1) المرجع السابق ص 226
(2) ينظر : " ذيل التقييد " 222/1 .
(2) ينظر : " معجم الشيوخ "لعمر بن فهد ص 77 باختصار - .
(3) ينظر : "الضوء اللامع 20/2 ، و "الذيل على رفع الإصر " ص 86
(2) في 253/1 - 266 .
(6) في 222/1

واختم هذه الأقوال بما نقله السيوطي عن الحافظ العراقي أنه (لما حضرته الوفاة قيل له : من تخلف بعدك ؟ قال : ابن حجر ، ثم ابني أبا زرعة ، ثم الهيثمي) [١] .

وإن شهادة الحافظ العراقي له بأنه أعلم أصحابه بالحديث[٢]، لهي من أعظم الثناء، كيف لا، وهي شهادة من عالم متبحر في علم الحديث، انتهى إليه هذا الفن في ذلك العصر .

۞ مصنفاته وأهمية كتابه " فتح الباري "

مصنفاته :

لقد طارت مؤلفات الحافظ في حياته وانتشرت في البلاد، وتكاتبت الملوك من قطر إلى قطر في شأنها، ومعظم تلك المؤلفات كانت في فنون الحديث، وفيه متفرقات في الأدب، والفقه، وأصوله، وأصول الدين، وغير ذلك، وقد أحصى الدكتور شاكر مصنفات الحافظ، ورتبها على حسب موضوعاتها، فبلغت (٢٨٢) مصنفاً [٣] . ورزق فيها من القصد والقبول خصوصاً "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" الذي لم يسبق إلى نظيره بحيث استدعى ملوك الأطراف بسؤال علمائهم له في ذلك ، وبيع بنحو (٣٠٠) دينار[٤].

وقد عدد السخاوي مؤلفات الحافظ في "الضوء اللامع"، وكذلك عدد مصنفاته في الأربعينيات، والمعاجم، وتخريج الشيوخ والأطراف، والطرق والشروح، وعلوم الحديث وفنونه، ورجاله في أوراق من ترجمته، ونقل عنه أنه قال : (لست راضياً عن شيء من تصنيفاتي لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي سوى "شرح البخاري ومقدمته"، و "المشتبه"، و "التهذيب"، و " لسان الميزان ") [٥].

وهذا من تواضع الحافظ ، وإلا فكتبه غزيرة العلم ، جَمَّة الفوائد ، يشهد لها بذلك أكابر شيوخه ، فضلاً عن أقرانه، كما يشهد لها تهافت الملوك إلى اقتنائها.

ومن أجمل ما قيل في حسن تصانيفه ما امتدحه به الحافظ ابن فهد الهاشمي حيث قال : (ألف التآليف المفيدة المليحة، الجليلة السائرة، الشاهدة له بكل فضيلة، الدالة على غزارة فوائده، والمعربة عن حسن مقاصده، جمع فيه فأوعى، وفاق أقرانه

---

(1) ينظر: " ذيل طبقات الحفاظ " ص281 ، وينظر أيضاً ثناء السيوطي عليه في: "نظم العقيان " ص 32 .
(2) ذكر ذلك السخاوي في "الذيل على رفع الإصر " ص 86 ، و "الضوء اللامع " 20/2 .
(2) ينظر: " موارد ابن حجر " 282/1 - 666.
(3) ينظر: "الضوء اللامع " 28/2 ، و "الذيل على رفع الإصر " ص 85 .
(2) ينظر: "البدر الطالع " 80/1 .

جنساً ونوعاً، التي تشنفت بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع) أ.هـ.[١]

وأولى تأليفه بالتفضيل، وأولها في التقديم "فتح الباري"، ومقدمته التي تحتوي على جميع مقاصد الشرح، سوى الأسئلة فإنها حذفت، وسماها "هدى الساري لمقدمة فتح الباري".

وكتاب "تغليق التعليق" وصل فيه ما ذكره البخاري في "صحيحه" معلقاً، ولم يفته من ذلك إلا القليل، وقد كمل في حياة كبار الشيوخ، وشهدوا بأنه لم يُسبق إلى مثاله، وهو له مفخرة، وقدرُه كَقَدْر المقدمة[٢] .

وكتاب "تهذيب التهذيب" الذي يشتمل على اختصار "تهذيب الكمال" للمزي مع زيادات كثيرة عليه تقرب من "ثلث المختصر"[٣]، ثم لخصه في مجلد وسماه "تقريب التهذيب" .

وكتاب " الإصابة في تمييز الصحابة " ذو التقسيم البديع ، الذي لم يأتِ أحد بمثله والذي أصبح عمدة من بعده في معرفة الصحابة.

وكتاب "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" وهي "الموطأ "، و"مسند الإمام أحمد"، و "سنن الدارمي"، و "صحيح ابن خزيمة"، و "منتقى ابن الجارود"، و "صحيح ابن حبان"، و "المستخرج لأبي عوانه"، و "المستدرك للحاكم"، و"شرح معاني الآثار"، و "السنن للدارقطني"، وإنما زاد العدد واحداً، لأن "صحيح ابن خزيمة" لم يوجد سوى قدر ربعه.

وكتاب "المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي" الذي أفرده من "إتحاف المهرة".

وكتاب "لسان الميزان" اختصر فيه "ميزان الاعتدال" للذهبي، وزاد فيه أكثر من (٦٠٠) ترجمة[٤] .

وكتاب "تخريج أحاديث الرافعي" المسمى بـ "التلخيص الحبير" أجاد فيه لتحريره مالم يحرره من خرج أحاديثه من قبل[٥] .

---

(1) ينظر: "لحظ الألحاظ" ص 222 .
(2) ينظر: المرجع السابق.
(2) ينظر: مقدمة الحافظ في كتابه "تهذيب التهذيب" ص 85 .
(3) ينظر: " ذيل التقييد " 223/1 .
(2) ينظر: المرجع السابق .

وقد ذكر السيوطي[١] الكثير من كتبه، وذكر اسماء الكتب التي شرع فيها وكتب منها اليسير، من ذلك :

- حواشي الروضة.
- المقرر في شرح المحرر.
- النكت على "ألفية العراقي".
- النكت على "شرح مسلم" للنووي.
- النكت على "شرح المهذب" ، وغيرها .

وذكر مما رتبه :

- ترتيب "المتفق" للخطيب.
- ترتيب "مسند الطيالسي" .
- ترتيب "غرائب شعبة لابن منده".
- ترتيب "مسند عبد بن حميد".
- ترتيب "فوائد سمويه".

ومما خرَّجه :

- المائة العشارية من حديث البرهان الشافعي.
- المعجم الكبير للشامي.
- تلخيص الجمع بين الصحيحين.
- تلخيص "البداية والنهاية لابن كثير" .
- الأمالي الحديثية " وعدتها أكثر من ألف مجلس .

وغير ذلك من المصنفات.

۞ أهمية كتابه "فتح الباري":

يعد كتاب "فتح الباري" من أجلِّ شروح "صحيح البخاري" وأوفاها وأفضلها، وهو أشهر مصنفات الحافظ ابن حجر، وأكثرها نفعاً، وأغزرها فائدة، يدل على ذلك ما نقله الحافظ السخاوي، عن شيخه الحافظ ابن حجر، أنه رأى بخطه قبل تمام شرحه ما نصه: (ولولا خشية الإعجاب، لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب، لكن الحمد لله على ما أولى، وإياه أسأل أن يعين على إكماله منّاً وطولاً).[٢]

---

(1) في "نظم العقيان " ص 30 - 25 .
(2) الجواهر والدرر 2/ 672.

ولقد سبقه في شرح "صحيح البخاري" عددٌ من العلماء، حتى إنه سُبق إلى التسمية أيضاً[١]، ومع ذلك ظل "فتح الباري" متميزاً بين الشروح ومفضلاً عند العلماء.

ومما يدل على مكانته وقيمته العلمية أقوال العلماء في الثناء عليه من ذلك:

- قول تلميذه الحافظ السخاوي في معرض ذكره لمصنفات الحافظ ابن حجر: (شرح صحيح البخاري، المسمى "فتح الباري"، وهو أجل تصانيفه مطلقاً، وأنفعها للطالب مغرباً ومشرقاً، وأجلها قدراً، وأشهرها ذكراً)[٢].

- وقال الحافظ السيوطي في ترجمته للحافظ ابن حجر: (وصنف التصانيف التي عم النفع بها، كشرح البخاري، الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله)[٣].

- وذكر الكتاني في "فهرس الفهارس والأثبات" : (أنه لما نقل صاحب "الحطة" عن ابن خلدون أن شرح صحيح البخاري دين على هذه الأمة، قال: "ذلك الدين أدي بشرح الحافظ ابن حجر، ولذلك لما قيل لشيخ شيوخنا .. محمد علي الشوكاني: أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري، كما شرحه الآخرون، فقال: لا هجرة بعد الفتح، يعني "فتح الباري" للحافظ ابن حجر، ولا يخفى ما فيه من اللطف" أ. هـ)[٤].

وغير ذلك كثير من أقوال العلماء المتقدمين، والمعاصرين التي تشهد لهذا الشرح بالفضل، والمكانة العلمية العالية، وأنه لا نظير له بين شروح صحيح البخاري.

- وتظهر أهمية كتاب "فتح الباري" في اقتباساته الواسعة، حتى بلغت عدد المصادر التي استقى منها في "الفتح" (١٤٣٠)[٥] مصدراً في شتى الفنون، وقد تزيد على هذا العدد، وتنوعت بين كتب التفسير، والحديث، والتاريخ، والتراجم، واللغة، وغير ذلك.

وقد جمع الأستاذ محمد بن عبد الله القناص الشروح الحديثية المقتبس منها في "فتح الباري" ما بين شروح الصحيحين، والموطأ، والسنن، و "مصابيح السنن"، و"مشكاة المصابيح"، وشروح أحاديث الأحكام، وشروحاً أخرى متنوعة، فبلغت (٤٣)

---

(1) مثل: "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن رجب، إلا أنه لم يكمله.

(2) الجواهر والدرر 2/ 672.

(2) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص 281.

(3) 1/ 222.

(2) ينظر: معجم المصنفات / مشهور حسن سلمان.

مصدراً[١] . ناهيك عن الكتب المفقودة التي اقتبس منها، فأصبح "الفتح" أحد المراجع المهمة لمن رام جمع كتاب ما من الكتب المفقودة التي نشر الحافظ اقتباساته منه في ثنايا "الفتح".

- كما تظهر أهمية كتاب "فتح الباري" من خلال استفادة العلماء الذين شرحوا "صحيح البخاري" منه، مثل[٢]:

١- الحافظ بدر الدين، محمود بن أحمد العيني في "كتابه" عمدة القاري في "شرح صحيح البخاري".

٢- الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني في كتابه "إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري.

٣- محمد بن يعقوب البناني في شرحه "الخير الجاري بشرح صحيح البخاري" وغير ذلك.

- وتظهر أهميته ومكانته العلمية أيضاً من خلال الدراسات المعاصرة في شتى المجالات، التي قامت حول هذا الكتاب[٣]، ولا زالت إلى الآن تتوافد الرسائل العلمية إلى مكتبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية في دراسة هذا الكتاب المبارك، وآخرها - وليس بآخر- الرسائل الحديثية في تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في "الفتح"، والتي يشرف عليها قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتي من ثمارها هذا البحث.

وأسأل الله تعالى أن يهيئ لهذا الكتاب الجليل من يقوم بتحقيقه تحقيقاً علمياً يقوِّم ما تحرَّف من نصوصه، وما أسقط من عباراته فيجمع نسخه، ويكمل نقصه، ويخرجه بحلة جديدة، ينتفع به هذا الجيل، والأجيال القادمة بإذن الله تعالى.

---

[1] ينظر: التعريف بالشروح الحديثية المقتبس منها في "فتح الباري".
[2] ينظر تفصيل هذا المبحث في رسالة الدكتور يوسف العاوش: "الأحاديث التي ضعفها ابن حجر في فتح الباري" 1/ 62- 62.
[2] ينظر: المرجع السابق ص 67- 72، جمع فيه)61(رسالة استفادت من "الفتح"، في دراسة علمية.

الفصل الثالث

منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه "فتح الباري"، والفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة

- المبحث الأول : منهجه في كتابه "فتح الباري".
- المبحث الثاني : الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر في تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة في "فتح الباري".
- المبحث الثالث: الفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.



منهج الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري"

بيَّن الحافظ ابن حجر منهجه في شرحه لصحيح البخاري، وذلك في "مقدمته"[١] في النقاط التالية :

أولاً: يسوق الباب وحديثه، ثم يذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية.

قلت: ولم يلتزم سوق الحديث في أول كل باب، بل عدل عنه خشية الإطالة، وقد ذكر ذلك في مقدمة المجلد الأول من "الفتح"[٢]، فقال : (وقد كنت عزمت على أن أسوق حديث الباب بلفظه قبل شرحه، ثم رأيت ذلك مما يطول به الكتاب جداً) [٣].

ثانياً: يستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات وزوائد، وكشف غامض، وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع، والمستخرجات، والأجزاء، والفوائد، بشرط الصحة أو الحسن فيما يُورده من ذلك.

ثالثاً: يصل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته، وهناك تلتئم زوائد الفوائد، وتنتظم شوارد الفوائد.

رابعاً: يضبط ما يشكل من جميع ما تقدم أسماء وأوصافاً، مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية، والتنبيه على النكت البيانية، ونحو ذلك.

خامساً: إيراد ما استفاده من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية، والمواعظ الزهدية، والآداب المرعية مقتصراً على الراجح من ذلك، متحرياً للواضح دون المستغلق في تلك المسائل مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره، والتنصيص على المنسوخ بناسخه، والعام بمخصصه، والمطلق بمقيده، والمجمل بمبينه، والظاهر بمؤوله، والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية، ونبذ من فوائد العربية، ونخب من الخلافات المذهبية بحسب ما اتصل به من كلام الأئمة، واتسع له فهمه من المقاصد المهمة.

---

[1] هدي الساري ص3

[2] ينظر : 2/1

[2] وبهذا يعلم أن المتن الموجود في "الفتح" ليس من صنع الحافظ، وإنما أدخله الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي خدمة للكتاب فلا يلتزم النسخة التي اعتمدها الحافظ في الشرح، وهي رواية أبي ذر الهروي، وإنما اعتمد متناً ملفقاً من روايات متعددة، لا يوافق رواية واحدة من الروايات فصار يوجد في المتن المقحم من الألفاظ ما لا يوجد في الشرح، والعكس، وهذا كثير جداً فليتنبه له. ينظر: مذكرة مقارنة بين شروح الكتب الستة / الشيخ عبد الكريم الخضير ص22 .

وقد راعى هذا الأسلوب في كل باب، فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدَّم، نبَّه على حكمة التكرار من غير إعادة له؛ إلا أن يتغاير لفظه أو معناه؛ فينبه على الموضع المغاير خاصة.

فإن تكرر المتن في باب آخر اقتصر فيما بعد الأول على المناسبة شارحاً لما لم يتقدم له ذكر، منبهاً على الموضع الذي تقدم بَسْط القول فيه.

فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بُعْد، غيَّر هذا الاصطلاح بالاقتصار في الأول على المناسبة، وفي الثاني على سياق الأساليب المتعاقبة، مراعياً في جميعها مصلحة الاختصار، دون الهذر والإكثار.

الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة في "فتح الباري"[١]

لقد استقى الحافظ ابن حجر موارده في تخريج الأحاديث والآثار التي أوردها في "الفتح" من مصادر متنوعة في التفسير، والحديث، واللغة، والتاريخ، والتراجم، وغير ذلك، فكان غالباً يورد اسم المصنف مع اسم كتابه الذي خَرَّج منه، وأحياناً يكتفي باسم المصنف فقط، فكنت أرجع إلى ما طبع من كتب المصنِّف للوصول إلى الكتاب الذي أخذ منه الحافظ.

وأحياناً يذكر اسم المصنف، ولا أجد الحديث في شئ من كتبه المطبوعة، فإن كان حصل ذلك خطأً من الحافظ أبينه في موضعه مع إثبات ذلك، وإن كان حصل بسبب عدم اكتمال وصول بعض الكتب إلينا، فإني لا أجزم بعدم إيراد المصنِّف لهذا الحديث في شئ من كتبه، لاحتمال أنه في المفقود منه.

وقد جمعت في هذا المبحث الموارد التي صرَّح بذكرها الحافظ في السياق أو صرَّح بذكر اسم المصنِّف فقط، وذلك بعد الرجوع إلى الكتب المصنفة في جمع موارد الحافظ ابن حجر في "فتح الباري""[٢]، للتأكد من أن هذا المصدر هو أحد موارده في "الفتح" أو لا، وقسمتها إلى ثلاثة أقسام كالتالي :

أولاً : الموارد المطبوعة[٣] :

١ - أحكام القرآن - لأبي بكر، أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، المتوفى سنة ٣٧٠هـ . وطبع في ثلاثة مجلدات.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

٢ – أحكام القرآن - للإمام القاضي أبي إسحاق، إسماعيل بن إسحاق المالكي، المتوفى سنة ٢٨٢هـ .

وهو كتاب كبير، قال أبو يعلى الخليلي في ترجمة القاضي إسماعيل : (صنَّف في أحكام القرآن تصنيفاً في مئة وعشرين جزءاً)[٥]، ولكن لم يصلنا منه إلا قطع

---

(1) هذا المبحث خاص بموارد الحافظ ابن حجر في تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها في جزء الدراسة فقط.

(2) وهي : كتاب "معجم المصنفات الواردة في "فتح الباري"" / مشهور حسن سلمان . وكتاب "موارد الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"" / د. شريفة محمد عبدالله العطية.

(3) اعتمدت غالباً في ذكر الموارد المطبوعة على الطبعات التي اعتمدت عليها في بحثي، وإن كانت هناك طبعات سابقة أو لاحقة، لأن الغرض من إيراد هذا المبحث ذكر موارد الحافظ ابن حجر، وبيان المطبوع منها والمخطوط والمفقود، بغض النظر عن عدد الطبعات وبغض النظر أيضاً عما إذا كان الكتاب المطبوع كاملاً أم ناقصاً.

(4) ينظر ح206.

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث / لأبي يعلى الخليلي 251/2 .

متفرقة طبعت في مجلد واحد، بتحقيق د. عامر حسن صبري، وقد وقف الحافظ ابن حجر على الكتاب كاملاً[١]، ونقل منه نقولات كثيرة[٢]، واقتبس منه في موضعين فقط من جزء الدراسة[٣].

٣ – الأخبار الموفقيات – للإمام أبي عبدالله، الزبير بن بكّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ .

ويتألف هذا الكتاب من تسعة عشر قسماً، لم يصل إلينا منها إلا الأقسام من (١٦- ١٩) فقط[٤]، ومقتطفات غير قليلة منثورة في عدد من الكتب، وقد طبعت بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني[٥]، في مجلد واحد. وأما معظم الكتاب فقد ضاع، وما وصل إلينا من المقتطفات يدل على ضخامة الكتاب وسعته[٦] وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٧].

٤ – أخلاق النبي ﷺ وآدابه– للحافظ أبي محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩هـ . وقد طبع في أربعة مجلدات. وقد اقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع فقط[٨].

٥ – الأدب المفرد – للإمام الحافظ أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

اعتنى بتخريجه والتعليق عليه : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وطبع في مجلد واحد، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٩].

٦ – أسباب نزول القرآن – لأبي الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، المتوفى سنة ٤٦٨هـ. برواية بدر الدين، أبي نصر محمد بن عبدالله الأرغياني، المتوفى سنة ٥٢٩هـ.

---

(1) ينظر : المعجم المفهرس ص 112.
(2) ينظر : مقدمة كتاب "أحكام القرآن" للقاضي إسماعيل ص 23 ، طبع هذا الكتاب في دار ابن حزم بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1326 هـ - 2552م .
(2) ينظر : ح 222- 262.
(3) ينظر تاريخ التراث 138/2/1 .
(2) وقد وقفت على الطبعة الثانية 1316 هـ - 1006م ، والتي طبعت في مطبعة عالم الكتب بيروت لبنان.
(6) ينظر : مقدمة الكتاب ص 15 .
(7) ينظر : ح 222.
(8) ينظر : ح 326- 225- 221- 222.
(0) ينظر : ح 207.

وحققه : د . ماهر بن ياسين الفحل في مجلد واحد وهو من أجمع الكتب في هذا الباب، إذ جمع فيه أسباب النزول لأكثر من (٥٠٠) آية ما بين سبب مسند أو معلق[١]. وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٢].

٧ – الأفراد واسمه الأفراد والغرائب من حديث رسول الله ﷺ – للإمام الحافظ أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ .

وهو كتاب حافل في مئة جزء حديثية[٣]. طبع منه الجزء الثاني، والثالث، والرابع، والسادس، والثالث والثمانون، في غلاف واحد، بتعليق : جابر بن عبدالله السريع.

وقد رتبه على الأطراف : الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وسماه أطراف الغرائب والأفراد، وطبع عدة طبعات، منه طبعة دار التدمرية، بتحقيق : جابر بن عبدالله السريع، في مجلدين، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

٨ – الأم – للإمام أبي عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ. وطبع هذا الكتاب في خمسة مجلدات، وأشرف على طبعه وتصحيحه الأستاذ محمد زهري النجار، من علماء الأزهر، وجعل مختصر المزني آخر الكتاب ، في المجلد الخامس . تعميماً للفائدة، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٥].

٩ – التاريخ الكبير – المعروف بـ "تاريخ ابن أبي خيثمة" . لأبي بكر، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

وهو السفر الثاني، الذي حققه صلاح بن فتحي هلل، في مجلدين. وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٦].

١٠ – تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين– للإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، المتوفى سنة ٣٢٧هـ . حقق الأستاذ : أسعد محمد الطيب ما وجده منه، وهو : من (سورة الفاتحة . إلى نهاية سورة الرعد)، ومن (سورة المؤمنون . إلى نهاية سورة العنكبوت)، ثم جمع بقية

---

[1] ينظر : مقدمة الكتاب ص 30 .
[2] ينظر : ح 125.
[2] ينظر فتح المغيث 1/ 227 .
[3] ينظر : ح 330 .
[2] ينظر : ح 223 .
[6] ينظر : ح 22 .

التفسير من مظانه من كتب التفسير والحديث[١]. وقد طبع في عشرة مجلدات بالإضافة إلى أربعة مجلدات فهارس.

وقد اقتبس منه الحافظ في (٣٢) موضعاً[٢].

١١ – تفسير الطبري : واسمه : جامع البيان عن تأويل آي القرآن- لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ . وله عدة طبعات، اعتمدت في العزو على الطبعة الأخيرة منه، والتي هي بتحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي في (٢٤) مجلداً، بالإضافة إلى مجلدين فهارس.

وأحياناً أرجع إلى الطبعة التي حققها الشيخ أحمد بن محمد شاكر[٣]؛ لتحرير اسم راو، أو الوقوف على ترجمته، وهذا قليل جداً[٤].

وقد اقتبس الحافظ منه في (٦٨) موضعاً[٥].

١٢ – تفسير القرآن - للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١هـ.

وقد حققه الدكتور مصطفى مسلم محمد في أربعة مجلدات، وكان فيه نقص في أوله أكمله من الروايات الثابتة عن عبدالرزاق الصنعاني، والموجودة في "تفسير الطبري"، وتفسير "الدر المنثور" للسيوطي[٦].

وقد اقتبس منه الحافظ في تسعة مواضع فقط[٧].

١٣ – تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار - لأبي جعفر، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ .

وذكر الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٨]، أنه تم منه مسند العشرة المبشرين بالجنة، وأهل البيت، والموالي، وبعض مسند ابن عباس رضي الله عنهما، ومات قبل تمامه، ولو تم لجاء في مئة مجلد.

---

[1] ينظر : مقدمة المحقق 12/1 .
[2] ينظر على سبيل المثال : ح 7 - 152 - 222 - 362 - 220.
[2] وقد شارك في التحقيق أخوه الأستاذ محمود محمد شاكر، وطبعته دار المعارف بمصر في عام 1273 هـ إلى عام 1288 هـ في (16) مجلد، وهي طبعة غير مكتملة حيث توقف الجزء السادس عشر والأخير منها عند سورة إبراهيم (27). ينظر : مقدمة تفسير الطبري بتحقيق الدكتور عبدالله التركي - 28/1. وقد اعتمدت فيه على طبعة مكتبة ابن تيمية القاهرة.
[3] ينظر مثلاً : ح 8 - 12 - 32 .
[2] ينظر مثلاً : ح 7 - 157 - 208 - 237 - 363 - 263 .
[6] ينظر : مقدمة المحقق 22/1 .
[7] ينظر : ح 25 - 30 - 116 - 132 - 125 - 121 - 161 .
[8] 13/ 272.

وقد طبع من هذا الكتاب : . "مسند علي ﷺ" في مجلد واحد - و"مسند عمر ابن الخطاب ﷺ " في ثلاثة مجلدات - و"مسند عبدالله بن عباس رضي الله عنهما" في مجلدين. وكل هذه المسانيد، طبعت بتخريج الأستاذ محمود محمد شاكر. ثم طبع الجزء المفقود من "مسند عبدالرحمن بن عوف ﷺ" ، ثم "مسند طلحة بن عبيدالله ﷺ"، ثم "مسند الزبير بن العوام ﷺ " في مجلد واحد، دراسة وتحقيق : علي رضا بن عبدالله بن علي رضا[١]، ولم يكتمل خروج الكتاب بعد[٢]. وقد اقتبس الحافظ منه في موضع واحد فقط[٣]

١٤ — التوبيخ والتنبيه - لأبي الشيخ، الأصبهاني، أبي محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المتوفى سنة ٣٦٩هـ.

وهو مطبوع في مجلد واحد، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

١٥ — الجامع- لأبي محمد، عبدالله بن وهب بن مسلم المصري، المتوفى سنة ١٩٧هـ .

وقد طبع منه أجزاء متفرقة، وهي كالتالي :

أ - الجامع "تفسير القرآن" - برواية سحنون بن سعيد- المتوفى سنة ٢٤٠هـ. بتحقيق : ميُكْلوُش موتراني، وطبع في مجلدين.

ب — الجامع "علوم القرآن" - برواية سحنون - أيضاً، وتحقيق : ميكلوش، وطبع في مجلد، أضيف إلى المجلدين الأولين في الترقيم .

ج — الجامع في الحديث : وقد طبع بتحقيق : ديفيد ويل، في القاهرة، عن المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، سنة ١٩٣٩ م - ١٩٤٨م ، جزءان، في (٣مجلدات)[٥]. وطبع مرة أخرى بتحقيق : د . مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير ، في مجلدين.[٦].

كما طبع جزء من مختصر الجامع والذي اختصره أبو العباس، محمد بن يعقوب الأصم، المتوفى سنة ٣٤٦هـ ، برواية بحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، تلميذي عبدالله بن وهب، في مجلد واحد باسم "الموطأ" لابن وهب، تحقيق:

---

[1] طبع في دار المأمون للتراث :دمشق -سوريا. الطبعة الأولى 1316هـ - 1002م .
[2] ينظر : مقدمة تهذيب الآثار بتحقيق علي رضا - ص 2 .
[2] ينظر : ح 365 ،ولم يصرح الحافظ بالاقتباس منه، ولكنه من موارده في "الفتح". ينظر : " معجم المصنفات" ص133 ، و"موارد الحافظ ابن حجر" ص 186 .
[3] ينظر : ح 278 .
[2] ينظر: معجم المصنفات ص 122 .
[6] وهو من المصادر التي اعتمدت عليها في البحث.

د . هشام بن إسماعيل الصيني، وهو خطأ بيَّنه الأستاذ ميكلوش في مقدمة تحقيقه جزء التفسير من الجامع[١].

وقد اقتبس الحافظ من "الجامع" في موضع واحد فقط[٢].

١٦ – الخلافيات- للإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ. حققه : مشهور بن حسن آل سلمان، في ثلاثة مجلدات[٣]. وهو غير مكتمل ، ولكنه يشكل أغلب مادة الكتاب وقد أتمه المحقق من نسخ "مختصر الخلافيات" لأبي العباس أحمد بن فَرح اللخمي الإشبيلي[٤].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٥].

١٧ – دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة- لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في سبعة مجلدات، وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين[٦].

١٨ – دلائل النبوة- للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

طبع في جزئين (مجلد واحد) وهو الذي اعتمدته، كما طبع طبعة أخيرة بتحقيق : عادل شوشة، في مكتبة فياض : المنصورة –القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، وكتب المحقق على غلافه : (يطبع لأول مرة على ثلاث نسخ خطية).

وقد اقتبس الحافظ منه في موضع واحد فقط[٧].

١٩ – الذرية الطاهرة النبوية- للإمام الحافظ أبي بشر، محمد بن أحمد بن حمَّاد الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠هـ .

طبع في جزء واحد (غلاف)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٨].

٢٠ – ذكر أخبار أصبهان - للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ .

---

(1) ينظر: المقدمة 1/8-15 .
(2) ينظر : ح 112 .
(2) طبع في دار الصميعي بالرياض الطبعة الأولى 1313هـ-1003م .
(3) ينظر : مقدمة المحقق 1/151 .
(2) ينظر ح 220 .
(6) ينظر : ح 182- 377. .
(7) ينظر : ح 2 .
(8) ينظر : ح 177 .

وقد طبع في الدار العلمية بالهند في مجلدين، وطبع أيضاً باسم (تاريخ أصبهان)، ونشر هذا الكتاب سفن ديدرنع، في ليدن، سنة ١٩٣١م - ١٩٤١م، في مجلدين، وقد اقتبس منه الحافظ باسم (تاريخ أصبهان) في عدة مواضع من كتابه[١]، واقتبس منه في جزء الدراسة بدون ذكر اسمه في موضع واحد فقط[٢].

٢١ — ذم الملاهي[٣] - لأبي بكر، عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ.

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد عبدالقادر عطا، بدار الاعتصام طبعة مجهولة الرقم والعام، اعتمد المحقق على نسخة خطية محذوفة الأسانيد، فلم استفد منها شيئاً، لأنه كما هو معلوم : الأسانيد أنساب الكتب. وقد تابعته على ذلك يسرى عبدالغني عبدالله في تحقيق نسخة مجردة من الأسانيد، وطبعت ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، والذي طبع في المكتبة العصرية، الطبعة الأولى عام ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٦م في (٨) مجلدات.

ثم وجدت نسخة ثالثة للكتاب مسندة، طبعت بتحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم، وهي التي اعتمدتها في بحثي.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

٢٢ — الزهد والرقائق —للإمام عبد الله بن المبارك المروزي، المتوفى ١٨١هـ.

طُبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٥].

٢٣- زيادات المسند - للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٩٠هـ .

وهو مطبوع ضمن "مسند الإمام أحمد بن حنبل"[٦]، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٧].

٢٤ — سنن ابن ماجه - للحافظ أبي عبدالله ، محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

---

[1] ينظر : معجم المصنفات ص 151 - موارد الحافظ ابن حجر ص 253 .

[2] ينظر : ح 227 .

[2] وقد غفل عن ذكره الشيخ مشهور حسن سلمان في كتابه "معجم المصنفات" بالرغم من تصريح الحافظ ابن حجر باسمه في "الفتح"، وكذلك شيخي في "موارد الحافظ".

[3] ينظر : ح 22 .

[2] ينظر : ح 216.

[6] وسيأتي الكلام عنه في موضعه.

[7] ينظر : ح 21 .

طُبع في مجلدين كبيرين، واعتنى به الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، واقتبس منه الحافظ في (٣٢) موضعاً[١].

٢٥ – سنن أبي داود - للإمام الحافظ أبوداود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

طبع في (٥) مجلدات، وبذيله كتاب "معالم السنن شرح سنن أبي داود" للخطابي، المتوفى سنة ٣٨٨هـ ، وقد اقتبس منه الحافظ في (٢٣) موضعاً[٢].

٢٦ – سنن الترمذي - لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٩٧هـ .

طبع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر باسم (الجامع الصحيح) ولم يُتم الشيخ تحقيق الكتاب، حيث عاجلته المنية، فلم يحقق سوى المجلد الأول والثاني، فأتم بعض الناشرين طبع هذا الكتاب، فأشرف الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي على نشر المجلد الثالث، وأشرف السيد إبراهيم عطوة عوض على نشر المجلدين الرابع والخامس، وكان في عملهما - كما ذكر الدكتور بشار عواد- شيئاً عجباً من الأخطاء المركبة، التي لا تقع لمن له أدنى معرفة بهذا العلم، ولوكان العلامة أحمد محمد شاكر أتم تحقيق هذا الكتاب على وفق الطريقة التي بدأ بها لقدم لنا دراسات نفيسة في هذا العلم الشريف[٣].

وقد انتشرت بين أهل العلم الطبعة التي بدأ بتحقيقها العلامة أحمد شاكر، فاستغل اسمه ليوضع على جميع الطبعة، وهو خطأ فاحش، وهضم لمكانة الشيخ العلمية، فطبع في (٥) مجلدات، وهي الطبعة التي اعتمدتها في بحثي.

ورجعت أيضاً إلى طبعتين متأخرتين - لإثبات حديث مختلف في نسبته لسنن الترمذي وهما[٤] :

أ- الجامع الكبير (سنن الترمذي) بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبداللطيف حرز الله، طبع في (٦) مجلدات.

---

(1) ينظر مثلاً : ح 26 - 226 - 221 - 338 .

(2) ينظر مثلاً : ح 215 - 267- 220 - 371 .

(2) ينظر مقدمة محقق كتاب "الجامع الكبير" للإمام الترمذي بتحقيق : د بشار عواد 12/1 .

(3) ينظر بيانات هاتين الطبعتين في فهرس المصادر والمراجع.

ب – الجامع الكبير[١]، بتحقيق : د. بشار عواد معروف، طبع في (٦) مجلدات أيضاً، وقد اقتبس الحافظ من "سنن الترمذي" في (٣٤) موضعاً[٢].

٢٧ – سنن الدارقطني – للحافظ الإمام أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني، البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥هـ .

وقد طبع في مجلدين (٤ أجزاء)، وبذيله "التعليق المغني على الدارقطني" لأبي الطيب محمد أبادي. وقد اقتبس منه الحافظ في (١٩) موضعاً[٣].

٢٨ – سنن الدارمي، ويسمى أيضاً بـ "مسند الدارمي" – للإمام الحافظ أبي محمد، عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ.

وقد طُبع في (٥) مجلدات، واقتبس منه الحافظ في ثلاثة موضع فقط[٤].

٢٩ – سنن سعيد بن منصور – للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، المكي، المتوفى سنة ٢٢٧هـ.

وقد فُقد جزء من هذا الكتاب من أوله من باب الأذان – إلى كتاب الحدود[٥].

وباقي الكتاب طبع في أجزاء متفرقة، كالتالي :

أ – سنن سعيد بن منصور، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، طبع في مجلدين، وهو من كتاب الفرائض إلى كتاب الجهاد.

ب – سنن سعيد بن منصور، بتحقيق : د . سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، طبع في أربعة مجلدات، يتناول كتاب فضائل القرآن، وكتاب التفسير مرتباً حسب ترتيب السور والآيات، عدا مواضع يسيرة من الآيات فقط. وهو رسالة دكتوراه انتهت بآخر سورة المائدة.

ج – سنن سعيد بن منصور، بتحقيق : د . سعد بن عبدالله آل حميد، طبع في مجلد واحد، وهو المجلد الخامس، أكمل فيه قسم التفسير من (سورة الأنعام – سورة الرعد)، ونشره دار الصميعي بالرياض. وكانت الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

---

(1) قال الدكتور بشار عواد أن اسم (الجامع الكبير) الذي أطلقه على سنن الترمذي، سماه به ابن الأثير في "الكامل" وأحمد العلائي في كتابه "الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع الكبير" وغيرهما. ينظر مقدمة المحقق 7/1 .

(2) ينظر مثلاً : ح 21 - 162 - 232 - 265 - 321 - 223 .

(2) ينظر مثلاً : ح 222 - 221 - 327.

(3) ينظر : ح 225 - 321 .

(2) ينظر : مقدمة محقق سنن سعيد بن منصور / د سعد آل حميد 168/1 .

هـ - سنن سعيد بن منصور، بتحقيق فريق من الباحثين، وإشراف وعناية كل من : أ . د . سعد بن عبدالله الحميد ، ود . خالد بن عبدالرحمن الجريسي، وقد أتموا كتاب التفسير (من سورة إبراهيم . سورة الناس) في (٣) مجلدات وهو المجلد السادس، والسابع، والثامن، وطُبع في دار الألوكة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. وبقي من هذا الكتاب (كتاب الزهد) وهو آخر كتاب من "سنن سعيد بن منصور" ولم يطبع بعد.

وقد اقتبس الحافظ من "سنن سعيد منصور" في (١٢) موضعاً[١].

٣٠ – سنن النسائي . للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن، أحمد بن شعيب بن علي ابن بحر النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ.

طبع في أربعة مجلدات بـ (٨) أجزاء، بالإضافة إلى مجلد الفهارس باعتناء وترقيم وفهرسة : عبدالفتاح أبو غدة.

وقد اقتبس منه الحافظ في ثلاثة عشر موضعاً[٢].

٣١ - السنن الكبرى- للإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في عشرة مجلدات، وبذيله "الجوهر النقي" للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان الماريني، الشهير "بابن التركماني"، المتوفى سنة ٧٤٥هـ. ثم خُدم الكتاب بمجلد فهارس، أعده الدكتور: يوسف عبدالرحمن المَرعشلي.

وقد اقتبس منه الحافظ في (١٦) موضعاً[٣]، إلا أنه لم يصرح باسمه في أي موضع منها، وهو من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"[٤].

٣٢ – السنن الكبرى- للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ.

طبع هذا الكتاب في (٦) مجلدات، بالإضافة إلى مجلد فهارس. وقد اقتبس منه الحافظ في (٦) مواضع[٥]، صرَّح باسمه في موضعين فقط [٦].

---

(1) ينظر مثلاً : ح 31 - 136 - 221 - 260 .
(2) ينظر مثلاً : ح 107 - 225 - 352 - 371 .
(2) ينظر مثلاً : ح 225 – 220 – 201- 322.
(3) ينظر : معجم المصنفات ص 217 - موارد الحافظ ص 32 .
(2) ينظر : ح 267- 268- 253.
(6) ينظر : ح 238- 252.

٣٣- سيرة ابن إسحاق- لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المتوفى سنة ١٥١هـ.

وقد اقتبس منه الحافظ باسم "سيرة ابن إسحاق"، و"مغازي ابن إسحاق"، وأحياناً يطلقها، فيقول : وقع عند ابن إسحاق. وكل هذه الأسماء لمسمى واحد، وهو : "كتاب السيرة والمبتدأ و المغازي" كما ذكر ذلك ابن النديم[١].

وقد تتبعت ما كتبه بروكلمان[٢]، وما كتبه فؤاد سزكين[٣] حول كتاب "السيرة"، فوجدت أن جميع القطع المخطوطة التي أشاروا إليها قد جمعها الدكتور محمد حميد الله، وحققها، وأخرجها في مجلد متوسط الحجم، بعنوان : "سيرة ابن إسحاق" المسماة بكتاب "المبتدأ والمبعث والمغازي".

بيد أن هذا الكتاب ليس هو كل ما كتبه ابن إسحاق في السيرة النبوية، بل قد فقد منه بعضه، وبقي لدينا المصادر التي اقتبست منه، وذكر سزكين بعض هذه المصادر التي هي مظان وجود "سيرة ابن إسحاق"، وهي :

أ- تفسير الطبري.

ب- تاريخ الطبري.

جـ- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني.

د- كتاب بكر وتغلب . لمؤلف مجهول، وهو مخطوط في المتحف البريطاني برقم ٦٤٩٩ "مخطوطات شرقية".

هـ- سيرة ابن هشام[٤]، والتي هي تهذيب لسيرة ابن إسحاق، وقد أخذ إجازة روايته من زياد بن عبدالله البكائي، تلميذ ابن إسحاق[٥].

وأضاف بروكلمان مصدراً سادساً، وهو "أخبار مكة" للأزرقي[٦].

قلت : ومن مظانه أيضاً : البداية والنهاية / للحافظ ابن كثير.

---

(1) في "الفهرست" ص 126.

(2) في تاريخ الأدب العربي القسم الثاني ص12.

(2) في تاريخ التراث العربي 80/2/1 .

(3) والمطبوع باسم "السيرة النبوية لابن هشام بشرح الوزير المغربي" تحقيق أ . د .سهيل زكّار.

(2) ينظر تاريخ التراث العربي 80/2/1

(6) ينظر تاريخ الأدب العربي القسم الثاني - ص 12 .

وقد اقتبس الحافظ من "سيرة ابن إسحاق" في ستة مواضع، صرَّح في ثلاثة مواضع باسم "السيرة"[١]، ولم يصرح في موضعين[٢]؛ وفي الموضع الأخير قال : (في "مغازيه")[٣].

٣٤- شرح معاني الآثار - للإمام أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، الحجري، الطحاوي، الحنفي، المتوفى سنة ٣٢١هـ.

وقد طُبع في أربعة مجلدات، واقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع[٤]، ولم يصرح باسمه في المواضع الثلاث، وهو من المصادر التي اعتمدها في "الفتح"[٥].

٣٥- شعب الإيمان، واسمه: "الجامع لشعب الإيمان" – للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في عشرين مجلداً، واقتبس منه الحافظ تصريحاً في موضعين فقط[٦]، وفي موضعين آخرين بدون تصريح[٧].

٣٦- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية- للإمام أبي عيسى، محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط[٨].

٣٧- الصحابة –للإمام ابن أبي عاصم، أبي بكر، أحمد بن عمرو الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ.

وقد طبع باسم (الآحاد والمثاني) في ستة مجلدات، وهو من أوائل الكتب التي أفردت الصحابة بالتصنيف، ولهذا اعتمد عليه من جاء بعده ممن صنف في الصحابة[٩].

واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط من جزء الدراسة[١٠].

٣٨- صحيح ابن خزيمة، واسمه: "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ" –لأبي بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المتوفى سنة ٣١٢هـ.

---

(1) ينظر : ح 2 - 82 .
(2) ينظر : ح 178- 182.
(2) ينظر : ح 226.
(3) ينظر : ح 231- 321- 252 .
(2) ينظر: معجم المصنفات ص 221 – موارد الحافظ ص 187.
(6) ينظر: ح 232.
(7) ينظر: ح 225- 273.
(8) ينظر: ح 252- 226.
(0) ينظر: الآحاد والمثاني –مقدمة المحقق- 1/ 27.
(15) ينظر: ح 121.

طبع في أربعة مجلدات، بتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، والكتاب غير كامل، فقد فُقِد جزءٌ ضئيل من المجلد الأول من الكتاب من ناحية مؤخرته[١].

وذكر الحافظ في "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" أنه لم يقف من "صحيح ابن خزيمة" إلا على ربع العبادات بكماله، ومواضع متفرقة من غيره[٢]. وقد خُدم الكتاب بفهارس من إعداد: أحمد الكويتي، طبع في دار الراية بالرياض.

واقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع فقط[٣].

٣٩- صحيح أبي عوانة، واسمه: "المسند المستخرج على صحيح مسلم" –للإمام الجليل أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، المتوفى سنة ٣١٦هـ.

وقد طبع باسم "مسند أبي عوانة" في خمسة مجلدات، واقتبس منه الحافظ ابن حجر في موضع واحد فقط[٤].

٤٠- الصمت- لأبي بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ.

وقد اعتمدت على الطبعة الموجودة ضمن "موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا"[٥]، وله طبعة أخرى مستقلة بتحقيق: أبي إسحاق الحويني، نشرها دار الكتاب العربي: بيروت – عام ١٤١٠هـ ، وطبعات أخرى[٦]، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٧].

٤١- الطب النبوي –للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني.

مطبوع، وقد اعتمدت في ذلك على طبعة دار ابن حزم، وهي أطروحة دكتوراه، طبعت في مجلدين، وقد اقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع[٨].

٤٢- الطبقات الكبرى – لأبي عبد الله ، محمد بن سعد بن منيع الزهري، كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

---

[1] ينظر: مقدمة المحقق 1/ 23.
[2] ينظر: 1/ 120.
[2] ينظر: ح 115- 252.
[3] ينظر: ح3.
[2] تقدم ذكر بيانات عن كتاب "ذم الملاهي" برقم (21).
[6] ينظر: معجم المصنفات ص 273.
[7] ينظر : ح 282.
[8] ينظر: ح 268 - 337 – 327- 320.

طُبع عدة مرات، فيها طبعة دار صادر- بيروت، في (٨) مجلدات، بالإضافة إلى مجلد فهارس، ولم يكن الكتاب كاملاً، يدل على ذلك:

أنه طبعت أجزاء متممة للطبقات، وهي كالتالي:

أ- الطبقات الكبرى- القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)، دراسة وتحقيق: زياد محمد منصور، وهو رسالة علمية من مطبوعات المجلس العلمي - إحياء التراث الإسلامي: بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، طبع في مجلد واحد.

ب- الطبقات الكبرى- الطبقة الرابعة من الصحابة، وممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك -طبع في مجلدين، بتحقيق : د. عبد العزيز عبد الله السلومي، في مكتبة الصديق: الطائف. عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (الطبعة الأولى)، وهو رسالة علمية.

جـ- الطبقات الكبرى - الطبقة الخامسة من الصحابة- طبع في مجلدين، بتحقيق: د. محمد بن صامل السلمي، في مكتبة الصديق بالطائف عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م (الطبعة الأولى)، وحصل بها المحقق على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، بجامعة أم القرى بمكة.

وقد اقتبس الحافظ من كتاب "الطبقات الكبرى" في اثنين وثلاثين موضعاً.[١]

٤٣- علل الترمذي الكبير -للإمام أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٩٧هـ- ترتيب أبي طالب القاضي.

طبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط[٢].

٤٤- عمل اليوم والليلة -سلوك النبي ﷺ مع ربه ﷻ، ومعاشرته مع العباد- للحافظ أبي بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، الشافعي، المعروف بابن السني، المتوفى سنة ٣٦٤هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٣].

٤٥- غريب الحديث -لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

---

[1] ينظر مثلا: ح 213- ح 222 – 238 – 377 – 282.
[2] ينظر: ح282 – 308.
[2] ينظر: ح 183.

طبع في أربعة مجلدات، وخدم بفهارس متنوعة أعدها: د. محمود أحمد ميرة، وطبعت في دار البشائر الإسلامية: بيروت –لبنان، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[١]، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من المصادر المعتمدة في "الفتح" [٢].

٤٦- الغوامض والمبهمات- لأبي القاسم، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، المتوفى سنة ٥٧٨هـ.

طبع في مجلدين، ضمن سلسلة الرسائل الجامعية، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط[٣].

٤٧- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة –لأبي عبد الله، محمد بن أيوب بن الضُرَيس البجلي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ.

طبع في جزء واحد (غلاف)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط [٤]، دون التصريح باسم الكتاب، وهو من المصادر المعتمدة في "الفتح"[٥].

٤٨- فضائل القرآن – للإمام أبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع فقط[٦].

٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال –للإمام الحافظ أبي أحمد، عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة ٣٦٥هـ.

طُبع في سبعة مجلدات، وأضيف لها مجلد فهارس، وحصل في هذه الطبعة سقط، فاستدركه أبو الفضل، عبد المحسن الحسيني في كتابه "التراجم الساقطة من الكامل".

وآخر طبعة لكتاب "الكامل في الضعفاء" طبعت في (١١) مجلداً مع الفهارس، باعتناء: د. مازن السرساوي، وقد رجعت إليها عند وجود التصحيف في الطبعة السابقة.

وقد اقتبس الحافظ ابن حجر من كتاب "الكامل" في (١٦) موضعاً[٧].

---

(1) ينظر: ح 382.
(2) ينظر: معجم المصنفات ص 200- موارد الحافظ ابن حجر ص 252.
(2) ينظر: ح 117 – 281.
(3) ينظر: ح 253.
(2) ينظر: معجم المصنفات ص 215 – موارد الحافظ ابن حجر ص 185.
(6) ينظر: ح 106- 250.
(7) ينظر مثلاً: ح 252- 275 – 228- 322 – 280.

٥٠- الكشف والبيان (المعروف بتفسير الثعلبي) –للإمام أبي إسحاق، أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧هـ.

طُبع في عشرة مجلدات، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[١].

٥١- الكفاية في علم الرواية – للإمام الحافظ أبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بابن الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٢]، ولم أجده فيه، والله أعلم.

٥٢- المراسيل – للإمام أبي دواد، سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع[٣]، صرَّح فيها باسم الكتاب ما عدا موضع واحد[٤].

٥٣- المستدرك على الصحيحين في الحديث- للحافظ أبي عبد الله، محمد ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المعروف بالحاكم – ابن البيع، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

طبع في (٤) مجلدات كبيرة، وفي ذيله "تلخيص المستدرك" للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٨٤٨هـ.

وهو الآن في طور تحقيقه في رسائل علمية يشرف عليها قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، يسَّر الله خروجه.

وقد اقتبس الحافظ من "المستدرك" في (١٦) موضعاً[٥].

٥٤- مسند ابن أبي شيبة – للإمام الحافظ أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥هـ.

طُبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٦]، ولم يصرح باسم الكتاب ، وهو من المصنفات، التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"[٧].

---

[1] ينظر: ح 26.
[2] ينظر: ح 222.
[2] ينظر: ح 133- 222 – 232 – 202.
[3] ينظر: ح 222.
[2] ينظر مثلاً: ح 186 - 226 – 225 – 361.
[6] ينظر: ح 223.
[7] ينظر: معجم المصنفات ص 260.

٥٥- مسند أبي دواد الطيالسي – سليمان بن داود بن الجارود، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

طبع في أربعة مجلدات، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[1].

٥٦- مسند أبي يعلى الموصلي –للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.

طبع في (١٦) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في (١٠) مواضع.[2]

٥٧- مسند إسحاق بن راهويه –للإمام إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المتوفى سنة ١٦١هـ.

وأصل الكتاب يقع في ست مجلدات ضخمة –كما وصفه الحافظ في "المعجم المفهرس"[3]- ولكن لم يصل إلينا إلا المجلد الرابع، وهو المطبوع في (٤) مجلدات، وهي (٥) أجزاء:

- الجزء الأول في مسند أبي هريرة رضي الله عنه.
- الجزء الثاني والثالث في مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.
- الجزء الرابع والخامس: مسند أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وبقية النساء.

وقد قدم المحقق عبد الغفور البلوشي مقدمة ضافية للمسند والمؤلف في مجلد كامل.

واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط.[4]

٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل – للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى سنة ٢٤١هـ.

له عدة طبعات منها: طبعة دار المعارف بمصر، والتي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر في (١١) مجلداً بـ (٢٢) جزءاً، ولم يكتمل المسند، وقد استفدت منه في التخريج .

---

[1] ينظر: ح 272.
[2] ينظر مثلا: ح 152- 128 – 223- 362 – 262.
[2] ص 282.
[3] ينظر: ح 322.

وطبع أخيراً في (٥٢) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في (٢٣) موضعاً[١].

٥٩- مسند البزار، واسمه "البحر الزاخر" –للحافظ الإمام أبي بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، المتوفى سنة ٢٩٢هـ.

طبع في (١٨) مجلداً، ولكنه لم يكتمل، فكنت أعزو بعض الأحاديث إلى كتاب "كشف الأستار عن زوائد مسند البزار" –للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ.

وقد اقتبس الحافظ في "مسند البزار" في (٢٠) موضعاً[٢].

٦٠- مسند الشافعي – للإمام محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

وهو ليس من جمع الشافعي وتأليفه، وإنما جمعه بعض أصحابه من سماعات محمد بن يعقوب، أبي العباس النيسابوري، المعروف بالأصم[٣].

طبع في (٣) مجلدات ضخمة، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤]، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من المصنفات التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"[٥].

٦١- مسند الشاميين – للحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخمي الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

طبع في (٤) مجلدات، واقتبس منه الحافظ في (٥) مواضع فقط[٦]، ولم يصرح في أي موضع باسم الكتاب، إلا أنه من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح".[٧]

٦٢- مشكل الآثار – للإمام الحافظ أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، المتوفى سنة ٣٢١هـ.

طبع في (٤) مجلدات، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٨].

ولم يصرح باسمه، وهو من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"[٩].

---

[1] ينظر مثلاً: ح 25 – 122- 230 – 235 – 372.
[2] ينظر مثلاً: ح 6- 126- 225 – 222 – 323 – 265.
[2] ينظر: معجم المصنفات ص 277.
[3] ينظر: ح 222.
[2] ينظر: معجم المصنفات ص 277.
[6] ينظر: ح22- 315- 372- 237.
[7] ينظر: معجم المصنفات ص 278 – موارد الحافظ ابن حجر ص 183.
[8] ينظر: ح 206.
[0] ينظر: معجم المصنفات ص 282 – موارد الحافظ ابن حجر ص 187.

٦٣- المصاحف – لأبي بكر، عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى ٣١٦هـ.

طُبع في مجلد واحد، وله طبعة أخرى محققة، وهي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، قام بتحقيقه: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، وطبع في دار البشائر الإسلامية: بيروت –لبنان – عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م (الطبعة الأولى)، واقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع[١].

٦٤- المصنف – للحافظ الإمام أبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١هـ، ومعه "كتاب الجامع" للإمام معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤هـ) رواية الإمام عبد الرازق الصنعاني، يبدأ من الجزء العاشر (ص ٣٧٩)، وينتهي بنهاية الجزء الحادي عشر.

طبع في (١١) مجلداً، بالإضافة إلى مجلد فهارس، واقتبس منه الحافظ في (١٥) موضعاً [٢].

٦٥- المصنف – للإمام أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، الكوفي، المتوفى سنة ٢٣٥هـ.

طبع في (٢٦) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في (٢٦) موضعاً[٣].

٦٦- معاني القرآن –لأبي زكريا، يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

طبع في ثلاثة مجلدات، وخُدم بفهارس مستقلة، أعدتها: د. فائزة عمر علي المؤيد، وطبعت في مطابع الرضا بالدمام.

واقتبس الحافظ منه في موضعين فقط[٤]، ولم يصرح فيهما باسم الكتاب، وهو من المصادر المعتمدة عند الحافظ في "الفتح".[٥]

٦٧- المعجم – للإمام أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، المتوفى سنة٣٠٧هـ.

---

[1] ينظر: ح 102 – 103- 102 – 211.

[2] ينظر مثلاً: ح15 – 218 – 220 – 270 – 372.

[2] ينظر مثلاً: ح 1- 181 – 222- 226 – 227.

[3] ينظر: ح 76- 172.

[2] ينظر: معجم المصنفات ص 202 – موارد الحافظ ص 227.

طُبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[١]، ولم يصرح باسمه، ولم أجده في "معجم مصنفات الحافظ"، ولا في " موارد الحافظ"، فلعله لم يصرح باسم الكتاب في أي موضع من "الفتح".

٦٨- **المعجم الأوسط** – للحافظ أبي القاسم بن سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

طبع في عشرة مجلدات بالفهارس، واقتبس منه الحافظ في (٢٥) موضعاً[٢]، يصرِّح باسم الكتاب في بعضها، وبعضها لا يُصرِّح.

٦٩- **معجم الصحابة** –لأبي القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، المتوفى سنة ٢١٧هـ.

طُبع في خمسة مجلدات، ومع أن هذه الطبعة حققت من نسخة ناقصة، إلا أن فيها نقصاً حتى في التراجم التي وردت، وقد أشار المحقق إلى مجموعة من التراجم صرَح الحافظ فيها بوجود أحاديث ونحوها عند البغوي في "معجمه"، وهي ساقطة من هذه النسخة[٣].

قلت: وفي الموضع الذي اقتبس منه الحافظ الحديث في "الفتح"، لم أجد اسم الصحابي ولا روايته التي اقتبسها الحافظ، مع أن حرف الصحابي موجود[٤]، وقد اقتبس منه في موضع آخر أيضاً[٥].

٧٠- **المعجم الصغير** –للحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

طبع في مجلد واحد يتكون من جزئين، وقد اقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع فقط[٦]، مصرحاً باسمه.

٧١- **المعجم الكبير** – للطبراني أيضاً.

طبع هذا الكتاب طبعة قديمة جداً في (٢٥) مجلداً، مع نقص المجلدات ذات الأرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١)، وكانت هذه الطبعة بتحقيق: الشيخ حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

---

[1] ينظر: ح 282.
[2] ينظر مثلا: ح 32 – 212 – 228 – 266 – 362 – 222.
[2] ينظر: مقدمة المحقق لمعجم البغوي 1/ 27.
[3] ينظر: ح 222.
[2] ينظر: ح 121.
[6] ينظر: ح 22 – 26 -262.

- ثم عثر الشيخ حمدي على قطعة من الجزء (١٣) فحققه، وطُبع في مطبعة دار الصميعي بالرياض – عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (الطبعة الأولى).

- ثم طبع المجلد (١٣)، (١٤) بتحقيق فريق من الباحثين، وإشراف: د. سعيد ابن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، وكانت الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ولم يذكر دار النشر.

- وطُبع قطعة من المجلد (٢١) بتحقيق وإشراف من سبق ذكرهم، وكانت الطبعة الأولى له عام ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م ، وهي عبارة عن جزء من مسند النعمان بن بشير ﷺ، وما عدا ذلك من "المعجم الكبير" فلم يصل إلينا بعد، وأسأل الله تعالى أن ييسر خروجه، والنقص كله منحصرا في حرف العين (ج١٥، ١٦) .

وقد اقتبس الحافظ في "المعجم الكبير" في (٣٣) موضعاً[١]، لم يصرح فيها جميعاً باسم الكتاب، وغالباً عند عدم التصريح ينصرف قصده إلى "المعجم الكبير".

٧٢- معرفة السنن والآثار –لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في (١٥) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في موضعين [٢]، ولم يصرح باسمه، وهو من المصادر المعتمدة عنده في "الفتح"[٣].

٧٣- معرفة الصحابة – للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، المتوفى ٤٣٠هـ.

طبع في سبعة مجلدات بالفهارس، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

٧٤- معرفة الصحابة –للإمام الحافظ أبي عبد الله، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٩٥هـ.

وهو يزيد على (٤٠) جزءاً، لم يصل إلينا إلا الجزآن: السابع والثلاثون، والثاني والأربعون[٥]، فأما الجزء السابع والثلاثون ففيه تراجم من يُعرف بكنيته من الصحابة،

---

(1) ينظر مثلاً: ح 12 – 110 – 237- 223 – 360 – 272.
(2) ينظر: ح 17 – 220.
(2) ينظر: معجم المصنفات ص 207- موارد الحافظ ص 36.
(3) ينظر: ح 202.
(2) ينظر تاريخ التراث 1/ 1/ 320.

وهي مرتبة على حروف المعجم. والجزء الثاني والأربعون خصصه للنساء الصحابيات[١].

وقد طبع في مجلدين فقط، فلم يقف المحقق إلا على بعض قطع منه، لا تشكل سوى أقل من نصفه[٢].

وقد اقتبس منه الحافظ في (٥) مواضع فقط[٣].

٧٥- المغازي –لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي، المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

طبع في ثلاثة مجلدات، وهو يعتبر قطعة من كتاب "المغازي"، وليس كل الكتاب [٤]، وقد انتقى منه الحافظ ابن حجر في كتاب سماه "منتقى من مغازي الواقدي" يوجد منه (٦٧) ورقة تقريباً في دار الكتب المصرية، برقم (٥٢٢) [٥].

واقتبس منه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩٧) نصاً[٦].

واقتبس الحافظ منه في موضع واحد فقط[٧]، ولم يصرح باسمه، إلا أنه من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"[٨].

وقد اعتمد كتاباً آخر للواقدي في "الفتح"، وهو كتاب "السيرة"[٩]، وهو مفقود[١٠]، ولعل الموضع الذي اقتبسه الحافظ منه، والله أعلم.

٧٦- مكارم الأخلاق ومعانيها –لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ.

طبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[١١].

٧٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد – لأبي محمد، عبد بن حميد بن نصر الكشي، المتوفى سنة ٢٤٩هـ.

وقد انتخبه عبد بن حميد من كتابه "المسند الكبير"[١٢]، وقد اقتبس الحافظ من "المنتخب"، كما صرَّح بإسناده إليه في "المعجم المفهرس"، حيث قال: ("مسند عبد

---

[1] ينظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة" / د. أكرم ضياء العمري ص 75، 71.
[2] ينظر: معرفة الصحابة/ لابن منده 1/ 163.
[2] ينظر: ح 36 – 27- 165 – 230 – 313.
[3] ينظر تاريخ الأدب العربي 2/ 16.
[2] ينظر: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة/ شاكر محمود عبد المنعم 1/ 232.
[6] ينظر: موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق"/ د. طلال الدعجاني 1/ 222.
[7] ينظر: ح2.
[8] ينظر: معجم المصنفات ص 200 – موارد الحافظ ص 210.
[0] ينظر: موارد الحافظ ص 210.
[15] ينظر: المغازي الأولى ومؤلفوها المستشرق يوسف هوروفتس ص 116 – 110.
[11] ينظر: ح 277.
[12] ينظر: مقدمة تحقيق المنتخب من مسند عبد بن حميد" / د. كمال الدين أوزوير ص 32.

ابن حميد بن نصر الكسي"، ويسمى "المنتخب"، وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خزيم، من عنده، وهو أعلى المسانيد التي وقعت لي) [١].

وقد طبع كتاب "المنتخب" في ثلاثة أجزاء، بتحقيق: أبي عبد الله، مصطفى بن العدوي شلباية، وهي التي اعتمدتها في بحثي، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٢].

٧٨- الموطأ- لإمام دار الهجرة أبي عبد الله، مالك بن أنس الأصبحي، المتوفى سنة ١٧٩هـ.

طبع بعدة روايات منها:

أ- رواية أبي مصعب الزهري المدني.

ب- رواية يحيى بن يحيى الليثي.

جـ- رواية محمد بن الحسن الشيباني .

د- رواية سويد بن سعيد الحدثاني.

وقد اقتبس الحافظ من "الموطأ" في أربعة عشر موضعاً[٣].

٧٩- ناسخ الحديث ومنسوخه –للحافظ الإمام أبي حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط[٤].

٨٠- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله ﷻ واختلاف العلماء في ذلك –لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، المتوفى سنة ٣٣٨هـ.

طبع في ثلاثة مجلدات وهو رسالة علمية مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٥].

٨١- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ- لأبي عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، المعروف بالحكيم الترمذي، المتوفى سنة ٣٢٠هـ.

طبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٦].

---

[1] ينظر: ص 123.
[2] ينظر: ح 261.
[2] ينظر مثلا: 173- 227- 222 – 336 – 272.
[3] ينظر: ح 227.
[2] ينظر: ح 81.
[6] ينظر: ح 223.

ثانياً : الموارد المخطوطة :

١- تفسير عبد بن حميد بن نصر، أبي محمد الكَشِّي، المتوفى سنة ٢٤٩هـ[١].

أشار الدكتور حكمت بشير إلى أنه مفقود[٢]، وتوجد قطعة منه في حاشية "تفسير ابن أبي حاتم" المخطوط –الجزء الثاني- في سورتي آل عمران والنساء"[٣].

ومن مظان هذا التفسير:

أ- سنن الترمذي- كتاب التفسير[٤] - .

ب- تفسير الطبري[٥].

جـ- الكشف والبيان/ للثعلبي[٦].

د- تفسير ابن كثير: وقد جمع الدكتور غالب الحامضي روايات عبد بن حميد من "تفسير ابن كثير" في رسالته "الروايات المسندة من كتب التفاسير المفقودة".

هـ- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين/ للعراقي والزبيدي[٧].

و- بعض مؤلفات الحافظ ابن حجر، مثل: (تغليق التعليق –فتح الباري- العجاب في بيان الأسباب- موافقة الخُبر الخَبر في تخريج آثار المختصر- النكت الظراف على الأطراف)[٨]، وذكر فؤاد سزكين "الإصابة" ضمن مظانه أيضاً[٩].

ز- الدر المنثور/ للسيوطي.

وقد اقتبس منه الحافظ في ثمانية مواضع[١٠]، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من المصادر التي اعتمدها في "الفتح"[١١]، ويظهر ذلك بوضوح من اقتباساته منه في كتاب "التفسير" من "فتح الباري".

---

[1] ينظر ترجمته في تهذيب الكمال 18/ 223 (2615) – تهذيب التهذيب 6/ 207 (3318).

[2] ينظر: القواعد المنهجية ص 37.

[2] المرجع السابق ص 30، وهي موجودة في دار الكتب المصرية في ميكروفيلم (102) تفسير. ينظر: موارد السيوطي في كتابه "الإتقان في علوم القرآن"/ د. عبد الله الرومي ص 222.

[3] المرجع السابق ص 152.

[2] ينظر: رسالة "الروايات المسندة من كتب التفاسير المفقودة"/ د. غالب الحامضي 1/ 32.

[6] ينظر: كشف الظنون 1/ 322 – "مقدمة الكشف والبيان" 1/ 82.

[7] ينظر القواعد المنهجية ص 223، 222.

[8] ينظر: المرجع السابق ص 37، 38.

[0] ينظر تاريخ التراث 1/ 1/ 217.

[15] ينظر مثلاً: ح 36- 131- 220.

[11] ينظر: معجم المصنفات ص 121 - موارد الحافظ ص 102 القواعد المنهجية ص 37.

٢- السنن- للإمام أبي بكر، أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، المتوفى سنة ٢٦٠هـ، أو في حدودها[١].

ذكره له الذهبي في "السير"[٢]، وقال الكتاني: (من الكتب النفيسة، تدل على إمامته وسعة حفظه)[٣].

لا يوجد منه سوى قطعة صغيرة في الطهارة، وهي موجودة في الظاهرية (٢٢٠) [مجموع ٩١] (ق٢١٣- ٢٢٠)[٤].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٥].

٣- فوائد ابن قانع – للإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي، المتوفى سنة ٣٥١هـ[٦].

وقد وصل إلينا جزء من "فوائده" من رواية أبي علي بن شاذان، عنه، وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية، حديث ٢٩٧ (ق ١٥١- ١٦٨)[٧].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٨].

٤- فوائد أبي إسحاق بن أبي ثابت، وهو مخطوط بعنوان:

"الجزء الأول والثاني من فوائده" –لأبي إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي ثابت العبسي، المتوفى سنة ٣٣٨هـ.[٩]

وهو موجود في مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية[١٠].

٥- فوائد أبي بكر بن المقرئ – محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٨١هـ[١١].

ذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة"، وقال: إنه يقع في ثمانية أجزاء[١٢].

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 6/ 202 (2705) – تهذيب التهذيب 1/ 71 (113)، ونقل الخطيب وابن حجر عن ابن قانع أنه أرخ وفاته عام (272 هـ)، والله أعلم.

[2] 12/ 623.

[4] الرسالة المستطرفة ص 22.

[3] ينظر: مقدمة محقق كتاب "ناسخ الحديث ومنسوخه" للأثرم ص 15.

[2] ينظر: ح 322.

[6] ينظر ترجمته في السير 12/ 226 (252) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 12/ 272 (2728).

[7] ينظر تاريخ التراث 1/1 / 278 - مورد ابن عساكر في تاريخ دمشق" 2/ 1520.

[8] ينظر : ح 212.

[0] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 7/ 151 (2166) – الوافي بالوفيات للصفدي 6/ 116 (2236).

[15] ينظر بيانات فيه فهرس المصادر.

[11] ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان/ لأبي نعيم الأصبهاني 2/ 207 – السير 16/ 208 (288).

[12] ينظر : ص 02.

وذكر فؤاد سزكين أن منه في المكتبة الظاهرية من القسم الأول، والقسم الثالث عشر، وهي أوراق متفرقة، وغير مكتمل[١].

وقد وقفت على فهرس مجاميع المدرسة العمرية في المكتبة الظاهرية بدمشق[٢]، فلم أجد إلا الجزء الثالث عشر، برواية أبي طاهر، أحمد بن محمود بن أحمد ابن محمود الثقفي، الأصبهاني، ضمن مجموع رقم (٣٨٤١عام) [مجاميع ١٠٥]، برقم (١٣)، وعدد الأوراق: ٢٠ ورقة (ق ١٧٤- ١٩٣).

ومن مظان وجوده: كتاب "تغليق التعليق/ للحافظ ابن حجر[٣].

وكتاب "الإصابة" أيضاً له[٤].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٥].

٦- مسلسلات التيمي، واسمه: أحاديث مسلسلات للحافظ أبي القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٣٥هـ[٦].

يوجد منه مخطوط ضمن مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية، في (١٣) ورقة[٧].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٨].

٧- مسند الفردوس/ لأبي منصور، شهردار بن شيرويه الديلمي، الهمداني، المتوفى سنة ٨٥٨هـ[٩].

(توجد من "مسند الفردوس" للديلمي نسخ في معهد المخطوطات المصورة عن مكتبة مراد ملا (رقم ٨٦)، وجار الله (رقم ٤١٥)، ولا له لي (رقم ٦٤٨)، وأرقامها في المعهد المذكور على التوالي: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦) [١٠].

---

[1] ينظر : تاريخ التراث 1/ 1 / 316.
[2] ينظر : ص 262.
[2] ينظر : معجم المصنفات ص 212.
[3] ينظر: موارد الحافظ ابن حجر في "الإصابة" 2/ 26.
[2] ينظر: ح 201.
[6] ينظر ترجمته في السير 25/ 85 (30) - شذرات الذهب 6/ 173.
[7] ينظر بيانات فيه في فهرس المصادر.
[8] ينظر : ح 231.
[0] ينظر ترجمته في التحبير 1/ 227 (271) - السير 25/ 272 (222).
[15] ينظر: موارد الحافظ ابن حجر في "الإصابة" 1/ 226.

وسماه الكتاني في "الرسالة المستطرفة": "إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف"، وذكر أن الحافظ ابن حجر اختصره في كتاب سماه: "تسديد القوي في مختصر مسند الفردوس"[١].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٢].

ثالثاً: الموارد المفقودة:

١- أخبار المدينة –لابن زبالة، محمد بن الحسن، المتوفى سنة ١٩٩هـ[٣]، وهو أول كتاب ألف في تاريخ المدينة، ولكن لم يبق منه شيء[٤].

واقتبس منه أبو الحسن، علي بن أحمد السمهودي في كتابه "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى"[٥]، وجمع المستشرق الألماني "فستنفيلد" نصوص ابن زبالة من هذا الكتاب، وسماه "تاريخ المدينة"، وذلك قبل قرن من الزمان[٦].

وأخيراً تم جمع ما تفرق من "أخبار المدينة" لابن زبالة من الكتب المؤلفة في أخبار المدينة، في رسالة علمية، جمعها الأستاذ: صلاح عبد العزيز بن سلامة في مجلد واحد ، وطبعت في: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

واقتبس الحافظ ابن حجر من "أخبار المدينة" لابن زبالة في موضع واحد فقط[٧].

٢- الأضاحي- لأبي الشيخ الأصبهاني، أبي محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المتوفى سنة ٣٦٩هـ.

سماه الحافظ في "المعجم المفهرس": "الضحايا والعقيقة"[٨]، وكذا السمعاني في "التحبير في المعجم الكبير"[٩]، والكتاني في "الرسالة المستطرفة"[١٠].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[١١].

---

(1) ينظر: ص 72.
(2) ينظر: ح 202.
(2) ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال 22/ 65 (2138) – التاريخ الكبير للبخاري 1/ 67 (123).
(3) ينظر: تاريخ الأدب العربي – القسم الثاني – ص 22.
(2) ينظر: تاريخ التراث العربي 1/ 2/ 252.
(6) ينظر: تاريخ الأدب العربي – القسم الثاني – ص22، ومقدمة كتاب "أخبار المدينة" - لابن زبالة - جمع وتوثيق ودراسة: صلاح سلامة.
(7) ينظر: ح281.
(8) ينظر: ص 81.
(0) ينظر: 1/ 161.
(15) ينظر: ص 38.
(11) ينظر: ح 310.

٣- الإكليل –لأبي عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

وهو كتاب قيم في السيرة النبوية، قال عنه الحافظ الذهبي: (وصنَّف لأبي علي ابن سَيْمَجُور كتابا في أيام النبي ﷺ وأزواجه وأحاديثه، وسماه "الأكليل" لم أر أحداً رتَّب ذلك الترتيب)[١].

وذكر صاحب "معجم المصنفات" أن هذا الكتاب يعد من الكتب المفقودة وقد بلغه أنه توجد نسخة منه في مكتبة لايبزج في ألمانيا الشرقية، وله ذكر في "فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة دار العلوم الألمانية"، وأن نسخة منه هناك، وأنها كاملة، وبخط عمر بن نعيم الأنصاري، والله أعلم[٢].

وأضافت د. شيخة العطية بأنه قد حصل عليها الدكتور محمد سلامة من مكتبة دار العلوم الألمانية، وهي في طريقها إلى المطبعة إن شاء الله[٣].

وقد مرَّ على قولها هذا حوالي عشر سنوات[٤]، ولم يخرج الكتاب، والله أعلم.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين فقط[٥].

٤- تفسير ابن مردويه –للإمام الحافظ أبي بكر، أحمد بن موسى بن مردويه ابن فورك الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٩٨هـ[٦].

وهو تفسير كبير، يقع في سبعة مجلدات، كما ذكر الذهبي[٧].

وعزاه إليه حاجي خليفة في "كشف الظنون"[٨]، وسماه الحافظ ابن حجر بالتفسير المسند[٩].

وهو تفسير مفقود، لم يصل إلينا منه إلا ما نقله المفسرون وغيرهم، وأودعوه في كتبهم، وقد ذكره الدكتور حكمت بشير ضمن التفاسير المفقودة، وذكر أنه اقتبس منه ابن حجر في عدة من كتبه، فذكر منها:

أ- تغليق التعليق.

---

[1] السير 17/ 167 –تحت ترجمة الحاكم النيسابوري.
[2] ينظر: ص 73.
[2] ينظر: موارد الحافظ ص 76.
[3] لأن كتابها "موارد الحافظ ابن حجر" طبع عام 1322 هـ.
[2] ينظر: ح 02- 07.
[6] ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء 10/ 257)126(–طبقات الحفاظ للسيوطي ص 312)025(.
[7] ينظر السير 17/ 258.
[8] 1/ 320.
[0] ينظر: المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر ص 115.

ب- الإصابة في تمييز الصحابة[١].

جـ- معرفة الخصال المكفرة.

د- موافقة الخبر الخبر في تخريج آثار المختصر.

هـ- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار[٢].

وذكر في موضع آخر، أنه اقتبس منه العراقي والزبيدي في "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين"[٣].

ومن مظانه أيضاً:

أ- تفسير القرآن العظيم/ للحافظ ابن كثير.

ب- معالم التنزيل/ للحسين بن مسعود البغوي.

جـ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري/ للحافظ عبد الله بن يوسف الزيلعي.

د- الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، إلا أنه مجرد من الأسانيد.

وقد جمع الدكتور غالب بن محمد الحامضي روايات ابن مردويه من "تفسير ابن كثير" في رسالته "الروايات المسندة من كتب التفاسير المفقودة".

واقتبس منه الحافظ في (٣٣) موضعاً.[٤]

٥- تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، المتوفى سنة ٢٢٨هـ[٥].

وهو أحد الضعفاء، كما قال الحافظ ابن حجر[٦]، وكتابه هذا من موارد السيوطي في "الدر المنثور"، واقتبس منه الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة" أيضاً[٧]، وهو من التفاسير المفقودة[٨].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين فقط[٩].

٦- تفسير مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي، المتوفى سنة ١٥٠هـ[١٠].

---

[1] وذكر فؤاد سزكين أيضاً أن منه نقولاً في "الإصابة" تاريخ التراث 1/1/ 362.

[2] ينظر: القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية ص 25.

[2] القواعد المنهجية ص 226.

[3] ينظر مثلاً: ح 35- 153 -270 – 222 – 261.

[2] ينظر ترجمته في: الميزان 2/ 632 (2521) اللسان 3/ 32 (125).

[6] ينظر الفتح 15/ 322.

[7] ينظر: موارد الحافظ في كتابه "الإصابة" 2/ 16.

[8] ينظر: مقدمة د. عبد الله التركي في تحقيقه لكتاب "الدر المنثور" 1/ 0.

[0] ينظر: ح 262.

[15] ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8/ 12 (1072) تهذيب التهذيب 15/ 225 (7183).

وهو أحد مصادر الثعلبي في كتابه "الكشف والبيان"[١]، وقد أفاد منه الطبري في "تفسيره"، و "تاريخه"[٢]، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٣].

٧- جامع رَزِين بن معاوية بن عمار العبدري السَّرْقسْطي، المتوفى سنة ٥٣٥هـ[٤]، واسم الكتاب: "التجريد للصحاح والسنن" جمع فيه بين الأصول الستة: البخاري، ومسلم، والموطأ، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي[٥].

ونقل منه ابن الأثير في "جامع الأصول" مفرقا على أبوابه[٦].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٧].

٨- الذكر- لأبي الفضل، جعفر بن أحمد بن فارس، المتوفى سنة ٢٨٩هـ[٨].

وكتاب الذكر مفقود، وذكر فؤاد سزكين من آثاره الموجودة: كتاب "أحاديث فوائد منتقاة من كتاب الذكر" مخطوط القاهرة برقم (١٢٦٠) حديث، في مجموعة[٩].

ومن مظانه: تغليق التعليق / للحافظ ابن حجر، وقد اقتبس منه في "الفتح" في موضع واحد فقط في الجزء المحقق[١٠].

٩- السيرة – للإمام أبي معشر، نجيح بن عبد الرحمن السندي، ثم المدني، المتوفى سنة ١٧٠هـ[١١].

وكتابه اسمه "المغازي"، وسماه الحافظ في "الفتح": "السيرة" وليس له كتاب بهذا الاسم[١٢]، وسماه أيضاً "المغازي" في مواضع أخرى[١٣]

وذكر الدكتور حكمت أن كتاب "المغازي" لأبي معشر مفقود[١٤].

---

[1] ينظر: مقدمة الكشف والبيان 1/ 70.
[2] ينظر: تاريخ التراث 1/ 1/ 83.
[2] ينظر: ح 228.
[3] ينظر ترجمته في: السير 25/ 253 (120) – مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي 2/ 262.
[2] ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة/ للكتاني ص 172، 173.
[6] ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ" 1/ 22.
[7] ينظر: ح 18.
[8] ينظر ترجمته في: أخبار أصبهان 1/ 232 – معجم المؤلفين لكحالة 2/ 122.
[0] ينظر: تاريخ التراث 1/ 1/ 212.
[15] ينظر: ح 180. وقد خلط صاحب "معجم المصنفات" وصاحبة "الموارد" بينه وبين الخطيب أبي بكر، جعفر بن محمد الفريابي فجعلوهما واحداً.
[11] ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 2/ 318 – السير 7/ 322 (162).
[12] ينظر: المغازي الأولى ومؤلفوها ص 155 – الفهرست/ لابن النديم ص 138.
[12] ينظر الفتح 7/ 202 – 8/ 125 – معجم المصنفات ص 352.
[13] ينظر: القواعد المنهجية ص 137.

وقد وصل إلينا قسمٌ منه في كتاب الواقدي المعنون بنفس الاسم، وكذلك في كتاب "الطبقات الكبرى" لابن سعد، وإلى حد ما عند الطبري[١].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط باسم "السيرة"[٢].

١٠- الصحابة –لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ.

وليس له كتاب بهذا الاسم في فهارس المخطوطات ولعله "ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين"، فقد ذكره في موضع آخر من "الفتح" باسم "الذيل"[٣]، وسماه السبكي: "تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين"[٤]، وهو مفقود.

ونقل ياقوت الحموي في "معجم الأدباء" في معرض ذكره لكتب الطبري: (ومنها كتابه "ذيل المذيل" المشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله ﷺ في حياته أو بعده، على ترتيب الأقرب فالأقرب منه... وهو في نحو من ألف ورقة) [٥]، ومن مظانه: تاريخ بغداد، والأنساب/ للسمعاني[٦]، وكتاب "الإصابة"/ لابن حجر، حيث اقتبس منه في عشرة مواضع باسم "الذيل"، وفي تسعة عشر موضعاً باسم الصحابة"[٧].

وقد انتخب فيه الإمام الطبري كتاباً سماه "المنتخب من كتاب ذيل المذيل"، وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ضمن ذيول تاريخ الطبري، واقتبس الحافظ من كتاب الطبري في "الصحابة" في موضع واحد فقط[٨].

١١- الصحابة – لأبي جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، الحجازي، المتوفى سنة ٣٢٢هـ[٩].

وهو كتاب مفقود، اقتبس منه الحافظ مصرحاً باسمه في كتابه "الإصابة" في (١٠) مواضع[١٠]، واقتبس منه أيضاً ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، والسهيلي في "الروض الأنف".

---

(1) ينظر :تاريخ التراث 1/ 2/ 02 – المغازي الأولى ومؤلفوها ص 155-تاريخ الأدب العربي لحقسم الثاني – ص16 .

(2) ينظر: ح 83.

(2) ينظر الفتح 2/ 128 – معجم المصنفات ص 160، 262.

(3) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى 2/ 121.

(2) معجم الأدباء 2/ 265.

(6) ينظر: موارد الخطيب ص 202، 202.

(7) ينظر: موارد الحافظ في "الإصابة" 2/ 113.

(8) ينظر: ح 121.

(0) ينظر ترجمته في : الوافي بالوفيات 3/ 201 – طبقات الحفاظ ص 238)783(.

(15) ينظر تاريخ التراث العربي 1/ 1/ 221 – القواعد المنهجية ص 137، 130.

وقد اقتبس الحافظ منه في جزء الدراسة في موضع واحد فقط، ولم يصرح باسمه[١].

١٢- الصحابة –لأبي منصور، محمد بن سعد الباوردي، المتوفى سنة ٣٠١هـ[٢].

وهو مفقود[٣]، وقد أفاد منه:

- العراقي والزبيدي في "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين"[٤].

- والسيوطي في كتاب "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، و "جمع الجوامع"[٥].

- وابن كثير في "جامع المسانيد"[٦].

- وابن حجر في "الإصابة"[٧].

واقتبس منه الحافظ في جزء الدراسة في موضع واحد فقط[٨].

١٣- صحيح ابن حبان، واسمه "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" – لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ[٩].

توجد منه أجزاء متفرقة، ذكرها فؤاد سزكين[١٠]. ولم تخرج هذه الأجزاء إلى وقتنا الحاضر[١١]، ولعل ذلك يرجع إلى نقصانها، وقد نقَّح الأمير علاء الدين، علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) "صحيح ابن حبان"، ورتبه في كتابه المسمى "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"[١٢]، وهو مطبوع كامل الكتاب، وإليه نرجع في جميع الإحالات إلى "صحيح ابن حبان".

وقد اقتبس منه الحافظ في سبعة مواضع[١٣].

---

[1] ينظر : ح 165.

[2] ينظر ترجمته في الإعلان بالتوبيخ ص 161 - الرسالة المستطرفة ص 128.

[2] ينظر : القواعد المنهجية ص 30.

[3] المرجع السابق.

[2] ينظر : المرجع السابق ص 121، 122، 267.

[6] ينظر : الجزء الأول من تحقيق د. عبد الملك بن دهيش ص 38.

[7] ينظر : موارد ابن حجر في "الإصابة" 2/ 127.

[8] ينظر: ح 36.

[0] ينظر ترجمته في: مرآة الجنان 2/ 227 السير 16/ 02)75(

[15] ينظر: تاريخ التراث 1/ 1/ 285.

[11] قد ذكر أ. د. عبد الرزاق أبو البصل في أثناء المناقشة - أنّ هذا الكتاب طبع مرتين ، وهو الآن يوزع في قطر .

[12] المرجع السابق.

[12] ينظر مثلاً: ح 3 – 210- 235 – 232 – 371.

١٤- عشرة النساء –لأبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، ذكره الذهبي في "السير"[١]، وذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة"[٢].

ولم أقف عليه مخطوطاً ولا مطبوعاً، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٣].

١٥- غرائب مالك – للإمام أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

وسماه الكتاني: "الأحاديث الغرائب التي ليست في الموطأ"، ونقل عن ابن عبدالهادي قوله: وهو كتاب ضخم[٤]. وهو مفقود[٥]. وقد نقل عنه ابن عبد البر في "التمهيد"، وفي مواطن كثيرة من كتبه الأخرى، وقد استعمل الحافظ ابن حجر جلّ مادته إن لم يكن كلها في "لسان الميزان"، و "تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب"[٦]، كما اقتبس منه السيوطي في "جمع الجوامع"، أو "الجامع الكبير"[٧]، واقتبس منه الزرقاني في شرحه للموطأ.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٨].

١٦- المستخرج لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

له مستخرجان: أحدهما: على صحيح البخاري، وهو المقصود هنا.

والثاني: على صحيح مسلم، وهو مطبوع.

ومستخرجه على صحيح البخاري، ذكره الذهبي[٩]، والبغدادي[١٠]، و الكتاني في "الرسالة المستطرفة"[١١]، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[١٢].

---

[1] 16/ 128.
[2] ينظر: ص 38.
[2] ينظر: ح 282.
[3] ينظر: الرسالة المستطرفة ص 112.
[2] ينظر: القواعد المنهجية ص 260، 271.
[6] ينظر: غرائب مالك بن أنس للبزار – مقدمة المحقق/ طه بن علي بوسريح- ص 17، 18.
[7] ينظر القواعد المنهجية ص 260.
[8] ينظر: ح 220.
[0] في "تذكرة الحفاظ" 2/ 1507.
[15] في "هدية العارفين" 1/ 72.
[11] ص 26.
[12] ينظر: ح 272.

١٧- المستخرج على صحيح البخاري –لأبي بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، المتوفى سنة ٣٧١هـ[١].

وسماه الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس": "صحيح الإسماعيلي"[٢]، ويقع في أربعة أجزاء[٣]، ويتضمن أحد أجزائه تعاليق البخاري بإسناد عال[٤].

ويعد "فتح الباري" من أكثر الكتب اقتباساً من "مستخرج الإسماعيلي" حيث بلغت عدد النصوص التي أخذها الحافظ منه (١٧٥٤) نصاً[٥].

واقتبس منه في جزء الدراسة خمسة مواضع فقط[٦].

١٨- المسند الكبير – للإمام الحافظ أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.

وهو برواية أبي بكر ، محمد بن إبراهيم المقرئ، عنه، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية"، وبعده البوصيري في "إتحاف الخيرة" في تخريج زوائد أبي يعلى على الكتب الستة على هذه الرواية [٧].

كما اعتمد الهيثمي في كتابه "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي" على "المسند الصغير"، ولم يأخذ من "المسند الكبير" سوى زوائد مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، وأشار إلى ذلك في مقدمته، وأنه قد رمز له بالرمز (ك) [٨].

ولم يصل إلينا بعض هذا الكتاب إلا عن طريق تلك الكتب التي جمعت زوائده على الكتب الستة، وقد أفاد منه أيضاً ابن عساكر في "تاريخه"، والمقدسي في "الأحاديث المختارة"، وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم"، وغيرهم كثير[٩].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط، ولم يصرح باسمه[١٠].

١٩- المسند- لأبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة دَاهِر، التميمي،

---

[1] ينظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص 211- مرآة الجنان 2/ 206.
[2] ص 32.
[2] السير 16/ 202، وينظر: مقدمة محقق كتاب "المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي" ص 168- 178.
[3] المعجم المفهرس ص 32.
[2] ينظر: معجم الإسماعيلي ص 175.
[6] ينظر: ح 262- 322- 323.
[7] ينظر: مقدمة تحقيق المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي/ د. نايف هاشم الدعيس ص 22- ومسند أبي يعلى الموصلي بتحقيق إرشاد الحق الأثري 1/ 18 .
[8] ينظر: المقصد العلي ص 82.
[0] وقد كنت جمعت مظان "المسند الكبير" فبلغت عدد المصادر التي اقتبست منه الأحاديث مسندة (125) مصدراً، وعدد الأحاديث (8555) حديثاً.
[15] ينظر: ح 215.

البغدادي، المتوفى سنة ٢٨٢هـ[١].

ذكره الدكتور حكمت في عداد الكتب المفقودة[٢]، إلا أن الحافظ ابن حجر حفظ لنا زوائد هذا المسند في كتاب "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"، وكذا فعل الحافظ البوصيري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة".

وقد اقتبس منه:

- أبو نعيم في "معرفة الصحابة".
- الزركشي في "المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر".
- وابن كثير في "جامع المسانيد".

وجرد الحافظ أبو بكر الهيثمي زوائد "مسند الحارث" على الكتب الستة في كتاب سماه "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" وهو مطبوع، وحقق تحقيقاً علمياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

ويوجد منه مختارات بعنوان "المنتقى" في "دار الكتب المصرية" (١/ ١٠٨) حديث (١٢٥٩) في مجموعة، كما يوجد "العوالي المستخرجة من مسند الحارث" في الظاهرية مجموع (١٠١/ ١٦)، ويوجد الكتاب بعنوان "مسند المشايخ" في الظاهرية، مجموع ٥٥ (٢، الأوراق ١٨٣أ- ١٩٧أ. في القرن الرابع الهجري)[٣].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

٢٠- مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني، المتوفى سنة ٢٢٨[٥].

وقد أشار الدكتور حكمت بشير إلى أنه مفقود[٦]، وهو كتاب قديم جداً، وذكر ابن عدي: إنه أول من صنَّف المسند في الكوفة، وهو مسند صالح[٧].

ومن مظان وجوده أيضاً:

- كتاب "الإصابة".
- وموافقة الخُبر الخَبر.
- وتغليق التعليق.

---

(1) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد 0/ 113 (3282) – المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ لابن الجوزي 12/ 225 (1882).
(2) ينظر القواعد المنهجية ص 110، 125، 167.
(2) ينظر: تاريخ التراث 1/1 / 211 – معجم المصنفات ص 272.
(3) ينظر: ح 302.
(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 6/ 311 – التاريخ الكبير 8/ 201 (2527).
(6) ينظر القواعد المنهجية ص 22، 26.
(7) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال/ لابن عدي 7/ 2603 – السير 15/ 227 – الرسالة المستطرفة ص 62.

وكلها للحافظ ابن حجر(١).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط(٢).

٢١- معاشرة الأهلين –لأبي عمر، محمد بن أحمد بن محمد السجستاني، النوقاني، المتوفى سنة ٤٠٠هـ(٣).

ذكر هذا الكتاب له: ياقوت الحموي في "معجم الأدباء"(٤)، والصفدي في "الوافي بالوفيات"(٥). وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه"(٦).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين فقط(٧).

٢٢- معرفة الصحابة –لأبي العباس، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفر المستغفري، المتوفى سنة ٤٣٢هـ(٨).

ذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة" بهذا الاسم(٩)، وسماه السخاوي في "الإعلان بالتوبيخ"(١٠): "الصحابة"، وأشار د. حكمت إلى أنه مفقود(١١).

ومن مظان هذا الكتاب: "الإصابة في تمييز الصحابة"، حيث اقتبس منه في (٢١٩) موضعاً(١٢)، وكذلك "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" للسيوطي(١٣).

واقتبس منه الحافظ في جزء الدراسة في موضعين فقط(١٤).

٢٣- المغازي لابن عائذ – محمد بن عائذ بن عبد الرحمن القرشي الكاتب، المتوفى سنة ٢٣٤هـ(١٥).

ذكر الدكتور حكمت أنه مفقود(١٦)، وقد كان هذا الكتاب أحد المصادر الرئيسة لكتاب "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" لابن سيد الناس(١٧).

---

(1) ينظر القواعد المنهجية ص 26 – موارد الحافظ في "الإصابة" 2/ 25.
(2) ينظر: ح 252.
(2) ينظر ترجمته في الوافي بالوفيات 2/ 05 (358) السير 17/ 133 (68).
(3) 2/ 131.
(2) 2/ 05.
(6) 1/ 361.
(7) ينظر: ح 227- 202.
(8) ينظر ترجمته في السير 17/ 263 (272) الرسالة المستطرفة ص 21.
(0) ص 21، وينظر أيضاً كشف الظنون 2/ 1720.
(15) ص 162.
(11) القواعد المنهجية ص 121، 122.
(12) ينظر: موارد الحافظ في "الإصابة" 2/ 130.
(12) ينظر القواعد المنهجية 121، 122.
(13) ينظر: ح 201- 231.
(12) ينظر ترجمته في تاريخ دمشق/ لابن عساكر 22/ 288 (6385) السير 11/ 153 (22).
(16) ينظر القواعد المنهجية ص 137.
(17) ينظر تاريخ التراث 1/ 2/ 113.

وقرأ الحافظ ابن حجر جزءاً منتقى منها[١]، ومن مظانه أيضاً:

- الإصابة في تمييز الصحابة، حيث اقتبس منه في (٢٢) موضعاً[٢].
- تاريخ الإسلام/ للحافظ الذهبي[٣].

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط[٤].

٢٤- المغازي –لأبي المعتمر، سليمان بن طرخان التيمي، المتوفى سنة ١٤٣هـ[٥].

اقتبس منه الإمام البخاري في "صحيحه" في "كتاب المغازي"، وكذلك الطبري في "تاريخه"[٦].

واقتبس منه الحافظ في "الفتح" في موضع واحد فقط من جزء الدراسة[٧].

٢٥- مغازي موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، المتوفى سنة ١٤١هـ[٨].

وقد أشار الدكتور حكمت إلى أنه مفقود[٩].

وكذلك الباحث محمد باقشيش، أبو مالك الذي جمع مغازي موسى بن عقبة في رسالة علمية، قدمت لجامعة ابن أزهر، بالمملكة المغربية[١٠].

وقد انتخب يوسف بت قاضي شهبة من "مغازي موسى بن عقبة"، في كتاب سماه "المنتخب من مغازي موسى بن عقبة"[١١]، كما اقتبس من مغازيه كثير من أصحاب كتب السيرة وغيرها، من ذلك:

- مغازي الواقدي.
- تاريخ الطبري.
- الدرر في اختصار المغازي والسير/لابن عبد البر.
- أنساب الأشراف/ للبلاذري.

---

[1] ينظر: المعجم المفهرس ص 73.
[2] ينظر: موارد الحافظ في "الإصابة" 2/ 152.
[2] ينظر القواعد المنهجية ص 128.
[3] ينظر: ح132.
[2] ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7/ 222 –التاريخ الكبير 3/ 25 (1828).
[6] ينظر تاريخ التراث 1/ 2/ 82، 83.
[7] ينظر: ح 160.
[8] ينظر ترجمته في تهذيب الكمال 20/ 112 (6282) –السير 6/ 113 (21).
[0] ينظر القواعد المنهجية ص 285، 283.
[15] ينظر: مقدمة هذه الرسالة، والتي بعنوان "المغازي" لموسى بن عقبة ص 11.
[11] وهو مطبوع في غلاف صغير، طبعة دار ابن حزم، ومؤسسة الريان بيروت عام 1312 هـ- 1001م (الطبعة الأولى).

- البداية والنهاية/ لابن كثير.
- جامع المسانيد/ لابن كثير.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين[١].

٢٦- المُغرَّبين –للإمام أبي الحسن، علي بن محمد بن عبد الله المدائني، المتوفى سنة ٢٢٥هـ[٢].

ذكره كارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"[٣]، وفؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي"[٤]، وأنه أفاد منه صاحب خزانة الأدب (٢/ ١٠٩) مما يدل على أنه مفقود، وقد اقتبس منه الحافظ في "الفتح" في موضعين مصرحاً باسمه[٥]. واقتبس منه في جزء الدراسة في موضع واحد فقط، ولم يصرح باسمه[٦].

---

(1) ينظر: ح 82- 388.
(2) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 12/ 216 (6201).
(2) القسم الثاني 2-3 / 31 السير 15/ 355 (112).
(3) 1/ 2/ 131.
(2) ينظر: معجم المصنفات ص 353.
(6) ينظر: ح202.

الفروق بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة

لم يكن من خطة البحث ابتداءً جمع الفروق بين المطبوع والمخطوط، وذلك لأن الغرض من البحث هو التخريج لا التحقيق، ولكن لما ظهر لي أثناء تخريج الأحاديث وجود أخطاء في أسماء بعض المصادر ، أو أسماء بعض الرواة، قادني ذلك إلى البحث عن المخطوط واقتنائه، ومراجعة المواضع التي وجدت فيها الأخطاء، فتبين لي أن معظم هذه المواضع إنما حصل فيها الخطأ في المطبوع، كما تبين لي دقة الحافظ ابن حجر رحمه الله في نقله عن هذه المصادر.

لذا، رأيت بعد ذلك أن أجمع هذه الفروق وغيرها[1]، لإبراز دقة الحافظ في نقله أولاً، ولبيان أهمية تحقيق كتاب "فتح الباري"، ثانياً، حيث إن هذا الكتاب مازال بحاجة إلى عناية من حيث ضبط النص، ومقابلته بجميع النسخ المخطوطة، المتوفرة في مكتبات العالم .

وإليكم جدول الفروق بين المخطوط والمطبوع في النص المقتطع من "الفتح" لدراسة الأحاديث والآثار الضعيفة.

---

(1) وقد تركت الفروق التي لا تؤثر في المعنى، كزيادة حرف العطف أو نقصانه، وكذلك تركت التنبيه على أخطاء المخطوط، لأنه ليس هذا مجاله.

الحديث	المطبوع	المخطوط
٤	"حمد الله"	"بحمد الله"
٨	الطبراني	الطبري
١٠	المذكورين معه	المذكوران معه
١٣	"أيما جاء... قالوا: العصا"	"بما جاء... قالوا: عصاه"
١٨	"وافق يوم الجمعة"	"وافق يوم جمعة"
٢٣	وورد فيه أيضاً عنه	وورد فيه أيضاً عنده، عن علي
٢٥	وعن عثمان	وعن عمران
٣٦	مجموعها	عمومها
٣٧	ما روى الطبراني	ما روى الطبري
٣٩	وللطبراني من طريق السدي	وللطبري من طريق السدي
٦٤	قبائل العرب	قبائل من العرب
٨٦	وإلا منقطع	وإما منقطع
١٠٠	"وضع أصابعه في أذنه ورفع صوته"	"وضع أصبعيه في أذنيه ورفع من صوته"
١١٦	"وشقق"	"وشقت"
١١٦	أبي سعيد	أبي سعد
١١٩	فأخرج الطبري	فأخرج الطبراني
١٢٠	"ما تستعين به علينا"	"ما تستعين به عليها"
١٢١	"عن الأنصار شيء"	"عن الأنصار شيئاً"
١٥٦	"للمطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها"	"للمطلقة ثلاثاً والمتوفى"
١٦٠	مائتان وستة وثمانون سنة	مائتا سنة وثمانون سنة
١٧٧	ووقع في مراسيل عبد الله	ووقع في مرسل عبد الله
١٨٤	"الكواكب إذا انقضت"	"الكوكب إذا انقض"
٢٠٣	عمر بن سعيد الأشج	عمر بن سعيد الأبح
٢٠٤	وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر	وأخرجه ابن الضريس والدارمي من وجه آخر

٢١٤	باب حسن الصوت بالقراءة	باب تحسين الصوت بالقراءة
٢٢٠	ابن أبي نجيح	أبي نجيح
٢٥٧	أبو عمرو البرقاني	أبو عمر النوقاني
٢٧٣	"دعا رجل... دعاكم أخاكم"	"دُعي رجل... دعاكم أخوكم"
٢٧٨	المغازي	المعافري
٣٢٢	وعند ابن مسعود	وعند ابن سعد
٣٢٤	العزرمي، والعزرمي	العرزمي، والعرزمي
٣٣٣	عند أبي حاتم	عند ابن أبي حاتم
٣٣٦	"امرأة من قريظة"	"امرأة من بني قريظة"
٣٥٤	"ثم حلب لي آخر"	"ثم حلب لي أخرى"
٣٧٤	عن يزيد بن عبد الله المزني	عن يزيد بن عبد المزني
٤٠٠	غالب بن الحر	غالب بن أبجر
٤١٢	الأضحى يوم النحر	الأضحية يوم النحر
٤٨١	"فسيذهله"	"فسيُدلِّهه"
٤٩٧	"فجلس إلى البزاز"	"فجلس إلى البزازين"
٤٩٧	وفيه يونس بن زياد	وفيه يوسف بن زياد
٥٠٢	من حديث موسى	من حديث أبي موسى
٥٤٥	من جهة عبد الله بن عمر، أن شيخ مصري	من جهة عبد الله بن عمران، شيخ بصري
٥٥٦	وأخرج الطبري	وأخرج الطبراني
٥٦٥	عن ابن عباس موقوفاً	عن ابن عباس مرفوعاً
٥٦٧	أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح	أخرجه ابن أبي حاتم –بسند آخر عن مجاهد
٥٧٠	وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد	وأخرجه – أي ابن أبي حاتم- بسند آخر عن مجاهد
٥٩٩	علي بن يزيد الهاني	علي بن يزيد الألهاني
١٥٧	مختلف في صحته	مختلف في صحبته

١٥٩	لبني غطيف بن مراد	لبني غطيف من مراد
٢٦٠	عن عبد الرزاق	عند عبد الرزاق
٢٦٢	وأخرج الطبراني	وأخرج الطبري
٢٩٢	وزاد المديني	وزاد المدائني
٢٩٢	"أسفلها" وما بعدها ساقط	"أسفلها كثيب، وأعلاها عسيب"
٤٩٤	من طريق عبد العزيز بن أبي داود	من طريق عبد العزيز بن أبي روَّاد
-	" ووقاراً لله" وفيه ضعف.	"ووقاراً لله ومنه ضعف"[1].

(1) كان هذا الموضع ضمن الأحاديث التي جمعتها للدراسة، ثم تبين لي من خلال المخطوط أن قوله: "وفيه ضعف" تصحيف، وأن الصواب: "ومنه ضعف"، وأنه جزء من الحديث، وليس حكماً على الحديث. ينظر الفتح 15/222- مخطوط الفتح 2/ 160ب.

باب ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ آل عمران: ١٧٢

١١ قال الحافظ في "الفتح (٢٢٨/٨ - ٢٢٩): (وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لمَّا رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب ردفتم، بئسما صنعتم، فرجعوا، فندب رسول الله ﷺ الناس فانتدبوا، حتى بلغ حمراء الأسد، فبلغ المشركين فقالوا: نرجع من قابل، فأنزل الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية" أخرجه النسائي، وابن مردويه، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس. ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم، وغيره).

أولاً: التخريج:

-أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير"(٣/ ٨١٦ – ح ٤٥١٠) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: "لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب[1] أردفتم، بئس ما صنعتم، ارجعوا، فسمع رسول الله ﷺ بذلك، فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد[2]، أو بئر أبي عتبة [3]– الشك من سفيان – [4] فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله ﷺ، فكانت تُعدُّ غزوة. وأنزل الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ "

-وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في "تفسيره" (١/ ١٤٠).

---

[1] الكواعب: جمع كاعب بالفتح – وهي المرأة حين يبدو ثديها للنهود، وهي الكاعب أيضاً. النهاية في غريب الحديث والأثر /ابن الأثير 4/ 171 – مادة "كعب"

[2] حمراء الأسد: جبل أحمر جنوب المدينة على مسافة 22 كيلاً، تقع على طرف ذي الحليفة اليسرى على عقيق الحمراء على الطريق من المدينة إلى الفرع. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية/ للبلادي ص 121 .

[3] بئر أبي عتبة: لعل الصواب بئر أبي عنبة، فقط واحدة العنب، كما هو في تفسير ابن كثير 2/ 464، وهو بئر على ميل من المدينة. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة/ محمد شراب ص43 .

[4] ولا يصح أنهم بلغوا حمراء الأسد، كما هو المشهور في كتب السير. ينظر تاريخ الطبري 2/131- الاكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ 2/ 41.

-وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير -باب تفسير سورة آل عمران -٣/ ١١١٦ -ح٥٤٣).

-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٨١٨ -ح ٤٥٢٢) قال: حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر.

-ثلاثتهم (عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي عمر) عن سفيان بن عيينة، به بنحوه مرسلاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ**، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ، وروى له النسائي، وابن ماجه.[1]

٢ - **سفيان بن عيينة** بن أبي عمران بن ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨هـ، وله ٩١سنة، وروى له الجماعة.[2]

وقد عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[3]

٣ - **عمرو بن دينار** المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦هـ، وروى له الجماعة.[4]

٤ - **عكرمة**: ثقة ثبت .[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح مرسل.

وقد روي موصولاً من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق محمد بن منصور الجوَّاز المكي:

أخرجه ابن مردويه – كما في "تفسير ابن كثير" (٢/ ٤٦٩) – بمثله، والنسائي في "التفسير" (١/ ٣٤٣ – ح١٠٣)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١١/ ٢٤٧ – ح١١٦٣٢) ، وأبو طاهر المخلِّص في "المخلَّصيات" (٢/ ١٤٧ – ح١٢٤٤) كلهم عن محمد بن منصور

---

(1) تهذيب الكمال 21/ 172)1342(لتقريب ص 466)6214(.

(2) تهذيب الكمال 11/ 177)2413(لتقريب ص 311)2464(.

(3) طبقات المدلسين ص 61)12(.

(4) تهذيب الكمال 22/ 1)4362(لتقريب ص 734)1211(

(1) تقدمت ترجمته في ح 4 .

الجوَّاز، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

قال ابن صاعد: (ولا أعلم أن أحداً قال فيه: قال ابن عباس رضي الله عنهما، إلا محمد بن منصور الجوَّاز) [1].

ولذا، قال الحافظ ابن حجر في الطريق الموصول: (ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس) [2].

والسبب في ذلك: أن الذين رووه عن سفيان مرسلاً أربعة وهم: محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الرزاق الصنعاني، وسعيد بن منصور، وابن أبي عمر. وخالفهم محمد بن منصور الجوَّاز، فرواه عن سفيان موصولاً، فصارت الرواية المرسلة أرجح من الموصولة لاتفاق هؤلاء الأربعة على روايته على هذا الوجه، والله أعلم .

(1) ينظر: المخلصيات 2/ 147
(2) ينظر الفتح 4/ 124

باب ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ ﴾ آل عمران: ١٧٣

١٢ **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٢٢٩): (ورواه الطبري من طريق السدي نحوه، ولم يسم معبداً، قال: "أعرابياً"، ومن طريق ابن عباس رضي الله عنهما موصولا، لكن بإسناد لين، قال: استقبل أبو سفيان عيراً واردةً المدينة).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦/ ٢٤٩) قال: حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "استقبل أبو سفيان في منصرفه من أحد عيراً واردة المدينة ببضاعة لهم، وبينهم وبين النبي ﷺ جبال، فقال: إن لكم عليَّ رضاكم إن أنتم رددتم عني محمداً ومن معه، إن أنتم وجدتموه في طلبي، وأخبرتموه أني قد جمعت له جموعاً كثيرة، فاستقبلت العير رسول الله ﷺ، فقالوا له: يا محمد، إنا نخبرك أن أبا سفيان قد جمع لك جموعاً كثيرة، وأنه مقبل إلى المدينة، وإن شئت أن ترجع فافعل. فلم يزده ذلك ومن معه إلا يقيناً، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ ﴾ الآية " .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **محمد بن سعد** بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، من بني عوف بن سعد. قال الخطيب عنه: لين الحديث [1]. وقال الدارقطني: لا بأس به[2]. مات سنة ٢٧٦هـ [3].

٢ -**سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي** : حدَّث عن أبيه، وعن فليح بن سليمان وغيرهما، روى عنه ابنه محمد وابن أبي الدنيا وغيرهما. قال عنه أحمد: جهمي – قال: ولم يكن هذا أيضا ممن يستاهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذاك. [4]

---

[1] تاريخ بغداد 3/ 261

[2] سؤالات الحاكم للدارقطني ص 131 (174)

[3] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 3/ 264 (466) لسان الميزان 1/ 174 (623)

[4] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 12/ 143 (4616) لسان الميزان 3/ 14 (67).

٣ - **حسين بن الحسن بن عطية العوفي**، كان على قضاء بغداد، قال ابن معين: (كان ضعيفاً في القضاء. ضعيفاً في الحديث) [1]، وقال ابن سعد: (وقد سمع سماعاً كثيراً، وكان ضعيفاً في الحديث) [2]، وضعفه أيضاً أبو حاتم[3]، والنسائي [4] وقال ابن حبان: (منكر الحديث .... ولا يجوز الاحتجاج بخبره) [1]، مات سنة ٢٠١هـ[6].

٤ - **الحسن بن عطية بن سعد العوفي، الكوفي**، ضعيف، من السادسة، روى له أبو داود. [7]

٥ - **عطية بن سعد بن جُنادة** – بضم الجيم بعدها نون خفيفة – **العوفي، الجدلي** – بفتح الجيم والمهملة – **الكوفي**، أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة ١١١هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، عدا ابن ماجه [4].

قال مسلم بن الحجاج: قال أحمد: وذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد ، فيقول: قال: أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية. [1]

وسئل يحيى بن معين عن حديث عطية فقال: صالح[12]. وقال أبو زرعة: لين.[11]

وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وأبو نضرة أحب إليَّ من عطية[12].

وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة.[13]

وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[14].

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف مدلس من المرتبة الرابعة .

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ص 331 (234).
(2) الطبقات الكبرى/ لابن سعد 7/ 331
(3) الجرح والتعديل 3/ 44 (211).
(4) ينظر لسان الميزان 2/ 274 (1116)
(1) المجروحين/ لابن حبان 1/ 211 (221)
(6) تاريخ بغداد 4/ 112 (4232) رجال تفسير الطبري/ محمد صبحي حلاق ص 142 (141).
(7) تهذيب الكمال 6/ 211 (1244) التقريب ص 231 (1266).
(4) تهذيب الكمال 22/ 141 (3116) التقريب ص642 (4641).
(1) تهذيب الكمال 22/ 147 , وينظر: الجرح والتعديل 6/ 343 (2121)
(12) تاريخ الدوري 2/ 427 (2446).
(11) الجرح والتعديل 6/ 343 .
(12) المصدر السابق.
(13) الكامل 1/ 2227 .
(14) طبقات المدلسين ص 132 (122).

٦ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء العوفيين، وهي سلسلة واهية باتفاق النقاد من المحدثين.

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء[1].

وقد ورد الحديث من طرق أخرى مرسلة:

١ -فقد أخرجه الواحدي في " أسباب النزول" (ص٢٦٢ -ح١٥١)، والطبري في "تفسيره" (٦/ ٢٤٩) كلاهما عن سعيد، عن قتادة بنحوه.

فأما إسناد الواحدي فهو ضعيف إلى شعيب بن محمد؛ لأنه مجهول الحال (مستور) [2] وبقية الإسناد صحيح إلى قتادة. وأما إسناد الطبري، فهو حسن، إلى بشر ابن معاذ؛ لأنه صدوق[3]. وبقية الإسناد صحيح إلى قتادة؛ لأن قتادة صاحب نسخة تفسيرية.

٢ - وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٦/ ٢٤٦) عن محمد بن حميد، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بنحوه. وإسناده مرسل ضعيف؛ فيه محمد بن حميد الرازي قال عنه الحافظ: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه [4]. وفيه: محمد بن إسحاق: مدلس[1]، وقد عنعن.

٣ - والطبري أيضاً (٦/ ٢٤٨) من طريق أسباط، عن السدي بنحوه. وإسناده حسن من الطبري إلى السدي.

---

(1) نصب المجانيق ص 17.
(2) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني ص 211 (421) - تاريخ الإسلام 4/ 764 (144).
(3) تقدمت ترجمته في ح 1 .
(4) التقريب ص 431 (1471).
(1) تقدمت ترجمته في ح 1.

باب ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ آل عمران: ١٩٠

١٣ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٢٣٥): (وورد في سبب نزول هذه الآية، ما أخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أتت قريش اليهود، فقالوا: بما[1] جاء به موسى؟ قالوا: عصاه [2]، ويده ..." الحديث، إلى أن قال: "فقالوا للنبي ﷺ : اجعل لنا الصفا ذهبا، فنزلت هذه الآية". ورجاله ثقات، إلا الحِمَّاني، فإنه تُكُلِّم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى، فرواه عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد مرسلا، وهو أشبه).

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٨٤١ – ح ٤٦٥٥) و (٦/ ١٩٢٨ – ح ١٠٢٣٠) قال: حدثنا أبي (أبو حاتم الرازي).

- والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ١٢ – ح ١٢٣٢٢) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري.

- كلاهما (أبو حاتم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري) قالا: ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " أتت قريش النبي ﷺ، فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه فنزلت: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ وفي الرواية الأخرى عند ابن أبي حاتم زيادة لفظ: "فليتفكروا فيها". هكذا مختصرة.

وعند الطبراني بلفظ: "أتت قريش اليهود، فقالوا: بم جاءكم موسى؟ قالوا: عصاه ويده البيضاء للناظرين، وأتوا النصارى، فقالوا: كيف كان عيسى؟ قالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ فليتفكروا فيها".

---

(1) في المطبوع: لِمَ! وقد صوبته من المخطوط 4/ ل11 / أ.

(2) في المطبوع: العصا. وأثبت ما في المخطوط (الموضع السابق).

وقد أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١/ ٥٣١ – ح ١٢٦٠) قال: حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله الحمال، أبو عمران، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، قالا: حدثنا يحيى الحماني به، بمثل رواية الطبراني.

- كما أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣٠ – ح ٤٦١٦) قال: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا يحيى الحماني، به بمثل رواية الطبراني.

ثانيا: رجال الإسناد:

١ - **أبو حاتم:** هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، الرازي، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧هـ، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه في "التفسير" [1].

٢ - **يحيى بن عبد الحميد الحماني**: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[2].

٣ - **يعقوب بن عبد الله** بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمي – بضم القاف وتشديد الميم – صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن. [3]

قال النسائي: ليس به بأس [4].

وقال أبو القاسم الطبراني: كان ثقة [1] .

وذكره ابن حبان في "الثقات". [6]

وقال الدارقطني: ليس بالقوي[7].

وذكره الذهبي في "من تُكلِّم فيه وهو موثق" وقال: صالح الحديث[4] ، وقال عنه في " الكاشف": صدوق [1] .

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يهم ، كما قال الحافظ .

---

(1) تهذيب الكمال 24/ 341 (1212) التقريب ص 424 (1711)

(2) تقدمت ترجمته في ح3 .

(3) تهذيب الكمال 32/ 344 (7213) التقريب ص 1244 (7476) .

(4) ينظر: الميزان 4/ 412 (1411)

(1) تهذيب الكمال 32/ 346.

(6) 7/ 641 .

(7) العلل 3/ 12 (214) - الميزان 4/ 412 (1411)

(4) ينظر ص 114 (341) – المغني في الضعفاء 2/ 432 (7112) .

(1) 2/ 314 (6313).

٤ - **جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُّمي** – بضم القاف – قيل: اسم أبي المغيرة دينار، صدوق يهم، من الخامسة روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وابن ماجه في "التفسير"، والباقون سوى مسلم.[1]

ذكره ابن أبي حاتم، وما نقل توثيقه، بل سكت.[2]

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول: جعفر بن أبي المغيرة القمي، وهو جعفر المصور، ثقة، وهو جعفر بن دينار.[3]

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4]. وكذا ابن شاهين[1].

وقال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير[6].

وقال الذهبي: كان صدوقاً[7].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يهم ، كما قال الحافظ .

٥ - **سعيد بن جبير** الأسدي، مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة ، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسلة، قُتل بين يدي الحجاج – دون المئة – سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين، وروى له الجماعة.[4]

٦ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - يحيى بن عبد الحميد الحماني: اتهموه بسرقة الحديث، وقد تابعه عبدالرحمن بن مهدي متابعة تامة، وذلك في الحديث الذي أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/ ٢٧٣ – ح ١٤٦٥) من طريق ابن مهدي ، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري به بنحوه.

---

(1) تهذيب الكمال 1/ 112 (114) والتقريب 221 (164).
(2) ينظر: الجرح والتعديل 2/ 412 (2224)
(3) ينظر: العلل 3/ 122 (4313)
(4) 6/ 134
(1) ينظر تاريخ أسماء الثقات/ لابن شاهين ص 47 (162)
(6) ينظر: الميزان 1/ 417 (1136)
(7) المرجع السابق.
(4) تهذيب الكمال 12/ 314 (2241) التقريب ص 374 – 371 (2211)

-وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري: ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه[1] .

- كما تابعه أيضاً متابعة قاصرة كل من عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبي نعيم.

- فأما رواية عبد الرحمن بن مهدي: فقد أخرجها الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤/ ٦٠ – ح ٢١٦٦) عن عبد الرحمن – ابن مهدي -، عن سفيان – الثوري -، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وإسناده صحيح: رجاله كلهم ثقات.

-وأما رواية وكيع: فقد أخرجها الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٨٤ -ح٣٢٢٣) عن سفيان الثوري به، بنحوه.

- ووكيع بن الجراح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد. [2]

- وأما رواية أبي نعيم: فقد أخرجها عبد بن حميد في "مسنده" – كما في "المنتخب من مسند عبد بن حميد" – (ص٥٩٢ – ح ٦٩٩)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١٢/ ١٥٢ – ١٢٧٣٦) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٣١ – ح٤٦١٧) كلهم من طريق أبي نعيم، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

- وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين الكوفي، ثقة ثبت. [3]

٢ -جعفر بن أبي المغيرة: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير، وقد تابعه سلمة ابن كهيل – كما في روايات المتابعة القاصرة ليحيى الحماني – مما يدل على صحة روايته عن سعيد بن جبير.

وسلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة يتشيع[4] .

- وبهذه المتابعات يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

قال الحاكم في "المستدرك" -بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مهدي -: (هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري، عن سلمة بن كهيل...) [1] .

---

(1) التقريب 621 (4244).
(2) التقريب ص 1237 (7464)
(3) التقريب ص 742 (1436) .
(4) التقريب ص 422 (2121)
(1) 1/ 13

- وأما رواية سعيد بن جبير المرسلة التي أشار إليها الحافظ ابن حجر فلم أجدها من رواية الحسن بن موسى، وإنما أخرجها الطبري من طريقين:

- فأما الطريق الأولى: فأخرجها الطبري في "تفسيره" (٧/٣) في بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ .. ﴾ البقرة: 164, **عن ابن حميد ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير، بمثل رواية الطبراني، وفيه زيادة.**

- وأما الطريق الثانية: فأخرجها الطبري في "تفسيره" أيضاً (١٤/ ٦٣٦) في بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ ﴾ الإسراء: 11 ، **من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير، بنحوه.**

باب ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ النساء: ٨

١٤ قال الحافظ في "الفتح " (٨/ ٢٤٢): (قوله: "تابعه سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما". وصله في الوصايا بلفظ: "إن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس بها، هما واليان، وال يرث وذلك الذي يرزق، ووال لا يرث وذلك الذي يقال له بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك" وهذان الإسنادان الصحيحان عن ابن عباس هما المعتمدان ، وجاءت عنه روايات من أوجه ضعيفة عند ابن أبي حاتم، وابن مردويه، أنها منسوخة نسختها آية الميراث).

هذا الأثر ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره" (٣/ ٨٧٣ –ح ٤٨٥٠)، والطبري في "تفسيره" (٦/ ٤٣٦) قالا: أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ ﴾ يعني: عند قسمة الميراث وذلك قبل أن تنزل الفرائض، فأنزل الله تعالى بعد ذلك الفرائض، فأعطى كل ذي حق حقه، فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفَّى"

- وأورده ابن كثير في "تفسيره" (٣/٢٢) من طريق العوفي به بمثله، وعزاه إلى ابن مردويه.

- كما أخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢/ ٣٤٦) من طريق أحمد بن كامل، قال: أبنا محمد بن سعد – العوفي – به بمثله مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد[1]:

١ - **محمد بن سعد العوفي:** قال الخطيب: لين الحديث، وقال الدارقطني: لا بأس به.

---

[1] رجال الإسناد هذا الحديث تقدمت ترجمتهم في ح 12.

٢ - **سعد بن محمد العوفي:** لم يكن ممن يستاهل أن يُكتب عنه ولا كان موضعا لذاك .

٣ -**حسين بن الحسن العوفي:** ضعيف الحديث .

٤ - **الحسن بن عطية العوفي:** ضعيف.

٥ - **عطية بن سعد العوفي:** ضعيف مدلس من المرتبة الرابعة .

٦ - **ابن عباس** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء.

الطريق الثانية: عطاء الخراساني، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

-أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٨٧٥ -ح٤٨٦٤) قال: حدثنا الحسن ابن محمد بن الصباح.

- وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢/ ٣٤٥) من طريق الإمام أحمد بن حنبل.

-كلاهما (الحسن بن محمد بن الصباح، والإمام أحمد بن حنبل) قالا: ثنا حجاج، عن ابن جريج – وعند ابن أبي حاتم: وعثمان بن عطاء -، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: " ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك مما قلَّ منه أو كثر".

قال أبو محمد – ابن أبي حاتم –بعد هذا الأثر: (وروي عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، وأبي الشعثاء، والقاسم بن محمد، والضحاك، وأبي صالح، وأبي مالك، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومقاتل بن حيان، نحو ذلك)[1].

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن محمد بن الصباح** الزعفراني. أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٦٠هـ، أو قبلها بسنة. روى له البخاري وأصحاب السنن.[2]

---

(1) وسيأتي في الشواهد ذكر بعض هذه الطرق.
(2) تهذيب الكمال 6/ 312 (1272) تقريب ص 242 (1211)

٢ -**حجاج بن محمد المصيصي:** ثقة ثبت اختلط في آخر عمره، ولم يحدِّث عنه أحد بعد اختلاطه على الراجح [1]

٣ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[2].

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: (وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذ الكتاب من ابنه، ونظر فيه) [3].

٤ -**وعثمان بن عطاء** بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٥٥هـ ، وقيل سنة ١٥١هـ، وروى له البخاري، في الأدب المفرد، وابن ماجه [4] .

٥ -**عطاء بن أبي مسلم،** أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة وقيل: عبدالله، صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ، لم يصح أن البخاري أخرج له، روى له مسلم، وأصحاب السنن. [1]

قال ابن معين: ثقة. [6]

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لا بأس به صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم[7].

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من ابن عباس شيئاً [4].

وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما ولم يره. [1]

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما [12].

وقال أبو بكر بن الخطيب: (كل حديث يرويه ابن جُرَيْج، عن عطاء غير منسوب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ويذكر فيه سماع عطاء من ابن عباس فهو عطاء بن أبي رباح، لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، وإنما كان يرسل

---

(1) تقدمت ترجمته في ح4.
(2) تقدمت ترجمته في ح4.
(3) تهذيب الكمال 22/ 111 .
(4) تهذيب الكمال 11/ 441 (3446) التقريب ص 666 (4134)
(1) تهذيب الكمال 22/ 126 (3141) التقريب ص 671 (4633)
(6) تاريخ الدوري 2/ 421.
(7) الجرح والتعديل 6/ 334 (1412)
(4) المراسيل / لابن أبي حاتم ص 132 (241) .
(1) تهذيب الكمال 22/ 112
(12) المرجع السابق

الرواية عنه، وقلَّ حديث يرويه ابن جُرَيْج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرفه. وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح فأكثرها بل عامتها، يقول فيها ابن جُرَيْج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه، والله أعلم.) [1].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق كثير الإرسال، يدلس، وتكلِّم في حفظه[2].

٧ - **ابن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ - عنعنة ابن جريج، وهو مدلس، وقد تابعه عثمان بن عطاء.

٢ - ضعف عثمان بن عطاء.

٣ - الانقطاع بين ابن جريج وعطاء، فابن جريج لم يسمع من عطاء، وإنما هو كتاب أخذه من ابنه، فنظر فيه. وقد تابعه عثمان بن عطاء الخراساني.

٤ - الانقطاع بين عطاء الخراساني، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لأن عطاء لم يلق ابن عباس، ولم يسمع منه.

الطريق الثالثة: مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أولاً: التخريج:

أخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ" (٢/ ١٥٦ ح٣٢٦) قال: كما قرئ على محمد بن جعفر بن حفص، عن يوسف بن موسى، قال: حدثنا سلمة ابن الفضل، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن حُميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ قال: نسخها ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ ".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **محمد بن جعفر بن محمد بن حفص** الحنفي، الربعي ، الرافقي، ثم البغدادي، أبو بكر بن الإمام، نزيل دمياط، ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة ٣٠٠هـ، وله ٨٦ سنة، وروى له النسائي فقط.[3]

---

[1] تهذيب الكمال 22/ 117

[2] ينظر: من تكلم فيه وهو موثق ص 377 (246) -حاشية المحقق-.

[3] تهذيب الكمال 24/ 141 (1114) التقريب ص 432 (1422).

٢ -**يوسف بن موسى** بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، روى له البخاري، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، وبقية أصحاب السنن. [1]

٣ - **سلمة بن الفضل** الأبرش – بالمعجمة - مولى الأنصار، قاضي الريّ، صدوق يكثر الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين (ومائة)، وقد جاوز المائة، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه في "التفسير" [2].

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: كتبت عنه، وليس به بأس، وكان يتشيع [3].

وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به [4].

وقال النسائي: ضعيف [1].

وقال ابن عدي: عنده إفرادات وغرائب، ولم نر من حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة. [6]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق كثير الخطأ، يُكتب حديثه ولا يحتج به إلا إذا توبع.

٤ - **إسماعيل بن مسلم** المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجه[7].

٥ - **حميد بن قيس المكي الأعرج**، أبو صفوان القارئ، ليس به بأس من السادسة، مات سنة ١٣٠هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة[4].

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. [1]

وقال أحمد بن حنبل: ليس هو بقوي في الحديث. [12]

---

[1] تهذيب الكمال 32/ 461 (7111) تقريب ص 1216 (7144).
[2] تهذيب الكمال 11/ 321 (2464) تقريب ص 421 (2114)
[3] تاريخ الدوري 2/ 226
[4] الجرح والتعديل 4/ 164 (731)
[1] الضعفاء والمتروكين ص 114 (213)
[6] ينظر التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث/ لابن عدي/ لأبي الفضل عبد المحسن الحسيني ص 112
[7] تهذيب الكمال 3/ 114 (443) التقريب ص 144 (441).
[4] تهذيب الكمال 7/ 344 (1131) تقريب ص 271 (1161).
[1] الطبقات الكبرى 1/ 446
[12] العلل 1/ 314 (424)

وقال يحيى بن معين: ثقة.[1] ووثقه أبو زرعة[2].

وقال أبو حاتم: ليس به بأس[3]، وكذلك النسائي[4].

وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة، وهو عندي، لابأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك، فإن أحمد ويحيى قالا: لا تُبالي أن لا تسأل عن من روى عنه مالك)[1].

وخلاصة القول فيه: أنه أقرب إلى التوثيق، فإن روى عنه مالك فهو ثقة.

٦ - **مجاهد بن جبر** — بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير، وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ٨٣ سنة، وروى له الجماعة.[6]

٧ - **ابن عباس** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف إلى حميد الأعرج، لحال إسماعيل بن مسلم المكي، وبقية الإسناد حسن إلى ابن عباس رضي الله عنهما.[7]

- وقد وردت طريق رابعة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أوردها ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٢٢) وعزاه إلى ابن مردويه، ولم أقف على إسناده إلى ابن مردويه، إلا أنه فيما ذكره ابن كثير من إسناده: إسماعيل بن مسلم المكي: وهو ضعيف — كما سبق - .

وقد ورد مثل هذا من طرق أخرى ، من ذلك:

- ما رواه قتادة، عن سعيد بن المسيب.

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/ ٨٧٦ — ح ٤٨٦٥)، والطبري في "تفسيره" (٤٣٥/٦)، وابن مردويه في "تفسيره" — كما في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" للعيني (٢٨٨/١١) ، وابن المنذر في "تفسيره" (٢/ ٥٨٢ — ح١٤٢١) ، والنحاس في "الناسخ

---

(1) تاريخ الدوري 2/ 134
(2) ينظر: سؤالات البرذعي/ لأبي زرعة الرازي ص124 (72)
(3) الجرح والتعديل 3/ 227 (1221)
(4) تهذيب الكمال 7/ 347
(1) الكامل 2/ 647
(6) تهذيب الكمال 27/ 224 (1743) التقريب ص 121 (6123)
(7) ينظر: أس[illegible] ناسخ التفسير ص 363 [317]

والمنسوخ" (٢/ ١٥٧ – ح٣٢٧) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا – باب قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ – ٦/ ٢٦٧)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢/ ٣٤٦) وقد حكم الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢٤٢/٨) بصحة هذا القول عن سعيد بن المسيب.

– وما رواه السدي، عن أبي مالك، (غزوان الكوفي)، أنه قال: "نسختها آية الميراث":

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف" (كتاب الوصايا - باب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ -١٦/ ١٧٨ -ح٣١٥٤٦)، والطبري في "تفسيره" (٤٣٦/٦)، وابن المنذر في "تفسيره" (١/ ٥٨٤ – ح١٤٢٤)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٣٤٧/٢) وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

– وما رواه عمارة أبو عبد الرحمن، عن عكرمة ، أنه يقول في الآية: "نسختها الفرائض":

أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١/ ٥٨٣ – ح١٤٢٣)، وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٣٠ -ح٣٦)، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

-وما رواه هشام الأزدي، عن الحسن البصري، قال: هي "منسوخة":

أخرجه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص٢٩ –ح٣٥)، وإسناده صحيح أيضاً.

باب ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ المائدة: ٣

١٥ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٢٧١): (وفي الحديث[1] بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين"). يتبع

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "التفسير" (٨/ ٩٠) قال: حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن حرب، قال: ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وأنزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾، ورفع الركن يوم الاثنين".

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٣٧ – ح ١٢٩٨٤) قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، وعمرو بن خالد.

-والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ٢٣٣)، من طريق الدارمي قال: حدثنا سعيد ابن عفير.

-ثلاثتهم (يحيى بن بكير، وعمرو خالد، وسعيد بن عفير) قالوا: حدثنا ابن لهيعة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **المثنى** بن إبراهيم الآملي، الأبُلِّي – بضم الهمزة بعدها باء مضمومة، فلام مكسورة مشددة – الطبري، شيخ الطبري، وثقه ابن كثير في تفسيره ضمناً.[2] وذكره الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لـ "تفسير الطبري" فقال: (شيخ الطبري... يروي عنه الطبري كثيراً في التفسير والتاريخ)[3]. قال صاحب المعجم: (لم أقف له على ذكر في كتب الرجال والتراجم، ولم أقف له على رواية في كتب الحديث والتفسير والفقه إلا عند الطبري، وقد سألت عنه كثيراً من أهل العلم بالحديث والرجال، ولم

---

[1] يقصد حديث عمر رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" تحت هذا الباب (4/ 1643 - ح 4332) من طريق طارق بن شهاب رضي الله عنه: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرءون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً، فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت يوم عرفة، وإنا والله بعرفة، قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾.

[2] المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري/ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي 2/ 443 (3721)

[3] ينظر: 1/ 176.

أجد من يعرفه، رغم كثرة روايته، وكثرة شيوخه الذين روى عنهم، والذين تراوحت روايته عنهم بين الرواية الواحدة، عن (إسحاق بن إسماعيل) وغيره، والمئات من الروايات (ثمان وثلاثون وثمانمائة) رواية عن إسحاق بن الحجاج)

ثم ذكر بعض ملاحظاته الهامة على رواياته، وذكر وجود بعض أسانيد الطبري في "تفسير ابن كثير" وتصحيح ابن كثير لهذه الأسانيد [1] .

٢ - **إسحاق** بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨هـ، وله ٧٢ سنة، وروى له الجماعة، سوى ابن ماجه [2].

٣ -**محمد بن حرب** الخولاني الحمصي الأبرشي – بالمعجمة - ثقة، من التاسعة، مات ١٩٤هـ، وروى له الجماعة . [3]

٤ - **ابن لهيعة**: هو عبد الله بن لهيعة – بفتح اللام وكسر الهاء – ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض الشيء مقرون، مات سنة ١٧٤هـ، وقد ناف على الثمانين، وروى له مسلم وأصحاب السنن – عن النسائي... [4] وروى له البخاري في "صحيحه" مقروناً دون أن يسميه. [1]

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار [6] ،

وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف ، يكتب حديثه على الاعتبار، وكان لا يضبط ومرة: ليس ممن يحتج بحديثه. [7]

وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ [4] .

---

[1] ينظر: معجم شيوخ الطبري 1/ 422 – 431 (241)

[2] تهذيب الكمال 2/ 373 (332) - التقريب ص 126 (334).

[3] تهذيب الكمال 21/ 44 (1134) التقريب ص 431 (1442).

[4] تهذيب الكمال 11/ 447 (3113) التقريب ص 134 (3147).

[1] ينظر تهذيب التهذيب 1/ 333 (3642).

[6] الجرح والتعديل 1/ 147 (642)

[7] المصدر السابق .

[4] المصدر السابق.

وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وقال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئاً، واحترقت كتبه في سنة ١٧٠ هـ [1].

وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه ، وبعدما احترقت[2].

وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: قال ابن المبارك سنة تسع وسبعين: من سمع ابن لهيعة منذ عشرين سنة، فإن سماعه صالح، سمعته قال: احترقت كتب ابن لهيعة، -زعموا - في سنة أربع وستين [3].

وقال الذهبي: والعمل على تضعيف حديثه [٤]

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف إذا انفرد بحديثه ولم يتابع، فيكون منكراً، ويقبل حديثه إذا توبع، فقد روى له البخاري ومسلم مقروناً.

٥ - **خالد بن أبي عمران** التجيبي، أبو عمر قاضي إفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ، ويقال: ١٢٩هـ ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن، سوى ابن ماجه [1] .

٦ - **حنش بن عبد الله**، ويقال: ابن علي بن عمرو السبأي – بفتح المهملة والموحدة، بعدها همزة – أبو رِشدين الصنعاني، نزيل إفريقية، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن [6].

٧ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، ولم أجد من تابعه على هذه الرواية.

---

(1) ينظر: 1/ 142)174(
(2) الكامل 4/ 1463
(3) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ص 172)26(.
(4) الكاشف 1/ 112)2134(.
(1) تهذيب الكمال 4/ 142)1631(لتقريب ص 241)1672(.
(6) تهذيب الكمال 7/ 421)1111(لتقريب ص 274)1141(.

١٦ (وضعف ما أخرجه من طريق العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن اليوم المذكور ليس بمعلوم"). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨/ ٩١) قال: حدثني محمد بن سعد - العوفي - قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾" يقول: ليس بيوم معلوم يعلمه الناس".

ثانياً: رجال الإسناد[1]:

١ - **محمد بن سعد العوفي:** لين الحديث.

٢ - **سعد بن محمد بن الحسن العوفي:** لا يستاهل أن يكتب عنه.

٣ - **حسين بن الحسن العوفي:** ضعيف في الحديث.

٤ - **الحسن بن عطية العوفي:** ضعيف.

٥ - **عطية بن سعد العوفي:** ضعيف مدلس من الرابعة.

٦ - **ابن عباس رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء.

---

(1) تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في ح 12.

١٧ (وعلى ما أخرجه البيهقي بسند منقطع: "أنها نزلت يوم التروية، ورسول الله ﷺ بفناء الكعبة، فأمر الناس أن يروحوا إلى منى، وصلى الظهر بها" قال البيهقي: حديث عمر أولى. وهو كما قال)

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (كتاب المناسك -باب خطبة يوم عرفة والجمع بين الظهر والعصر – ٧/ ٢٨٧ – ح ١٠٠٧١) من طريق الشافعي (كما في "مسنده" ٢/ ١٩٧٥ -ح ١٧٤٦) قال: أخبرنا ابن أبي يحيى، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الحسن بن مسلم بن ينّاق قال: " وافق يوم الجمعة يوم التروية في زمان رسول الله ﷺ فوقف رسول الله ﷺ بفناء الكعبة، فأمر الناس أن يروحوا إلى منى، وراح فصلى بمنى الظهر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن أبي يحيى:** هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وقيل له: إبراهيم بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، متروك من السابعة، مات سنة ١٨٤هـ، وقيل ١٩١هـ، وروى له ابن ماجه.[1]

٢ - **عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز** بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السابعة، مات في حدود الخمسين ومئة، وروى له الجماعة.[2]

قال ابن المديني: كان ثبتاً ثقة، وقد روى عنه الثقات ابن أبي ذؤيب، وغيره.[3]

وقال ابن معين: ثقة[4]، ومرة: ليس به بأس[1]، ومرة: ليس به بأس، ثقة[6] ومرة: ثبت.[7]

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه[4].

(1) تهذيب الكمال 2/ 144 (236) – التقريب ص 111 (243)
(2) تهذيب الكمال 14/ 173 (3464) التقريب ص 614 (4141).
(3) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 123 (112).
(4) تاريخ الدوري 2/ 367
(1) الجرح والتعديل 1/ 341 (1412)
(6) سؤالات ابن الجنيد ص 167.
(7) تهذيب الكمال 14/ 176
(4) الجرح والتعديل 1/ 341.

وقال أحمد بن حنبل: ليس هو من أهل الحفظ والإتقان[1]، ونفى الحافظ ابن حجر ثبوت تضعيفه عن أحمد بن حنبل [2].

وقال الذهبي: وثقوه، ولينه أبو مسهر فقط بلا حجة [3]

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، فقد وثقه جماعة من الأئمة، حتى قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة ليس بين الناس فيه اختلاف [4].

٣ - **الحسن بن مسلم بن يَنَّاق** – بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف -، المكي، ثقة، من الخامسة، ومات قديماً، بعد المائة بقليل ، روى له الجماعة، سوى ابن ماجه . [1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -ابن أبي يحيى : متروك الحديث.

٢ -الانقطاع، فإن الحسن بن مسلم لم يدرك النبي ﷺ ولم يدرك أحداً من الصحابة ﷺ.

قال البيهقي بعد إخراجه هذا الحديث (قال أحمد: هذا منقطع. وحديث عمر ابن الخطاب أن يوم الجمعة وافق يوم عرفة، والنبي ﷺ بعرفات حديث موصول ثابت، فهو أولى من هذا) [6].

---

(1) تهذيب التهذيب 6/ 324.
(2) ينظر: هدي الساري ص 462.
(3) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ص 124 (13).
(4) تهذيب الكمال 14/ 176
(1) تهذيب الكمال 6/ 321 (1271) التقريب ص 243 (1216)
(6) معرفة السنن والآثار 7/ 247

١٨ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٢٧١): (وأما ما ذكره رزين في "جامعه" مرفوعا : "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم جمعة[1]، وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها" وهو حديث لا أعرف حاله؛ لأنه لم يذكر صحابيه، ولا من أخرجه، بل أدرجه في حديث الموطأ، الذي ذكره مرسلا عن طلحة بن عبد الله بن كريز، وليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت، فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة، وعلى كل منهما فثبتت المزية بذلك، والله أعلم) .

أولاً: التخريج:

اشتمل نص كلام الحافظ ابن حجر هنا على ذكر روايتين:

- أما الرواية الأولى:

فهي التي ذكرها رزين بن معاوية العبدري في "جامعه" المسمى "تجريد الصحاح"[2] ، وقد أشار إلى ذلك عدد من العلماء، منهم:

- ابن الأثير في "جامع الأصول" (٩/ ٢٦٤ –ح٦٨٦٧) حيث قال: (ط – طلحة ابن عبيد الله بن كريز) أن رسول الله ﷺ قال: "أفضل الأيام يوم عرفة وافق يوم جمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة، وأفضل الدعاء: دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له" أخرج الموطأ من قوله: "أفضل" والحديث بطوله ذكره رزين.

- والزبيدي في "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين" (٤/٤٦٣) حيث قال: (وقد أسنده رزين بن معاوية العبدري في " تجريد الصحاح" عن طلحة بن عبيدالله كريز[3] أن رسول الله ﷺ قال: "أفضل الأيام يوم عرفة، وافق يوم جمعة، وهو أفضل من سبعين حجة" قال: وعليه علامة الموطأ، ولم أره في موطأ يحيى بن يحيى الليثي، فلعله في غيره من الموطآت).

قلت: قد ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" بأن الزيادة المذكورة، ويقصد أفضل من سبعين حجة" ليست في شيء من الموطآت، وهذا يدل على أنه رجع إلى موطأ

---

[1] في المطبوع: يوم الجمعة، وصححته من المخطوط 4/ل 64/ أ.
[2] وهو مفقود.
[3] في "الإتحاف": كريزين، وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

الإمام مالك بجميع الروايات، فلم يجد هذه الزيادة، وهذا يؤكد أن هذه الزيادة مدرجة في حديث الموطأ، وليست منه، وقد حكم جمع من العلماء على هذه الرواية بالبطلان، وممن نقل عنه ذلك:

- الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في رسالته "في فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة، وإذا وافق يوم جمعة" (ص٤٦) قال في حديث وقفة الجمعة يوم عرفة: "أنها تعدل اثنتين وسبعين حجة": (هذا حديث باطل لا يصح، وكذلك لا يثبت ما روي عن زر بن حبيش: "أنه أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة") كذا قال: عن زر بن حبيش.

- وقال الإمام ابن القيم في "زاد المعاد " (١/ ٦٥): (وأما ما استفاض على ألسنة العوام بأنها تعدل ثنتين وسبعين حجة، فباطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة والتابعين).

- وقال الإمام ابن عابدين في "حاشية رد المحتار على الدر المختار" (٢/ ٦٢١) بعد أن أورد الحديث : (لكن نقل المناوي، عن بعض الحفاظ أن هذا الحديث باطل لا أصل له).

- وغير ذلك من الأقوال الدالة على بطلانه، وفيما ذكرته كفاية والله أعلم.

- وأما الرواية الثانية التي أشار إليها الحافظ ابن حجر هنا:

فهي ما أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الصلاة – باب ما جاء في الدعاء – ١/ ٢٤٥ – ح ٦٢١)، وأيضاً في (كتاب المناسك – باب فضل يوم عرفة – ١/ ٥٦٥ – ح١٤٦٢) قال: عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال: أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له"

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **زياد بن أبي زياد** ميسرة المخزومي، المدني، مولى ابن عياش، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ، وروى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.[1]

---

[1] تهذيب الكمال 1/ 461 (2244) التقريب ص 341 (2247)

٢ - **طلحة بن عبيد الله بن كَريز** – بفتح أوله – الخزاعي – أبو المطرف، ثقة من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود. [1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل صحيح فيه طلحة بن عبيد الله تابعي كبير لم يدرك الرسول ﷺ.

قال ابن عبد البر: (لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث كما رأيت، ولا أحفظه بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج بمثله) [2].

- وقد وصله ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٠٠ -تحت ترجمة عبد الرحمن بن يحيى المدني)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (فصل المناسك -باب الوقوف يوم عرفة بعرفات، وما جاء في فضله، .. - ٤٦٢/٣ – ح ٤٠٧٢)، وابن عساكر في "فضل يوم عرفة" –ضمن مجموع رسائل ابن عساكر - (ص ١٥٨ – ح ١١) من طريق عبد الرحمن بن يحيى المدني، عن مالك بن أنس، عن سميٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، وإسناده منكر، قال ابن عدي: (وهذا منكر عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، لا يرويه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا. وعبد الرحمن غير معروف، وهذا الحديث، في الموطأ... مرسلاً).

وقال البيهقي في "الشعب": (هكذا رواه عبد الرحمن بن يحيى [3]، وغلط فيه، إنما رواه مالك في الموطأ مُرسلاً).

وقال ابن عساكر: (تفرد بوصله عبد الرحمن، وهو مرسل في الموطأ).

وقال البيهقي في "الدعوات الكبير" -بعد أن ساق الحديث المرسل الذي في "الموطأ" : (وهذا منقطع، وقد روي من حديث مالك بإسناد آخر موصولاً، وهو ضعيف، والمرسل هو المحفوظ) [4].

- وللحديث شواهد كثيرة لا تخلو من مقال:

-فقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١١/ ٥٤٨ – ح٦٩٦١)، والترمذي في "سننه" (كتاب الدعوات – باب في دعاء يوم عرفة – ٥/ ٥٣٤ – ح٣٥٨٥) من طريق

---

[1] تهذيب الكمال 13/ 424 (2176) تقريب ص 464 (3241)

[2] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد/ لابن عبد البر 6/ 31 , وينظر: موسوعة شروح الموطأ/ د.عبد [illegible] 7/ 267 .

[3] في "شعب الإيمان" : (أبو عبد الرحمن بن يحيى), والصواب ما أثبته كما في الإسناد, وكما في ترجمة عبد الرحمن بن يحيى المدني في "الكامل" 4/ 1111.

[4] ينظر: 2/ 246- ح 464 .

محمد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به بنحوه، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، ضعيف.[1]

قال الترمذي عقب هذا الحديث: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد : هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، وليس بالقوي عند أهل الحديث).

-وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٢٧١ – ح٢٥٠٩) عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب – ابن حنطب – بنحوه، وإسناده مرسل أيضاً.

- كما أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٦٢ – تحت ترجمة فرج بن فضالة) من طريق فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "دعائي ودعاء الأنبياء قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير" إسناده ضعيف.

قال العقيلي: (فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد. حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: فرج بن فضالة منكر الحديث.. ثم أورد من طريق عمرو بن علي قال: كان عبد الرحمن يحدث عن فرج بن فضالة، ويقول: حديثه عن يحيى بن سعيد، أحاديث منكرة مقلوبة).

وقال أيضاً بعد إيراده الحديث: لا يتابع عليه.

- وأخرجه الطبراني في كتاب "الدعاء" (باب الدعاء بعرفات – ٢/ ١٢٠٦ – ح٨٧٤) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"

وقال ابن الملقن: (وفي إسناده قيس بن الربيع القاضي، وقد ساء حفظه بآخرة)[2]، ولم يجزم بضعفه.

- وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (كتاب الحج - باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة – ٥/ ١١٧) من طريق عبيد الله بن موسى، قال: ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً، وهو أتم من حديث الطبراني، وإسناده ضعيف.

---

(1) التقريب ص 431 (1473).
(2) ينظر البدر المنير 6/ 226.

قال البيهقي: (تفرد به موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه علياً ﷺ).

وقال الحافظ ابن حجر: (أخرجه البيهقي من حديث علي بأتم من حديث الطبراني، وهو من رواية موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، وتفرد به عن أخيه عبد الله، عن علي) [1]

وهذه الشواهد وإن كانت ضعيفة؛ إلا أنها يعضد بعضها بعضاً، وترتقي بالمرسل إلى الصحيح لغيره.

وقد حسنه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" [2]

---

(1) ينظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / لابن حجر (4/ 1623 – ح3417)

(2) ينظر: 1/ 362 – ح1113

73 قال الحافظ في " الفتح " (٨/ ٢٩٣) : (ويؤيد هذا الجمع ما روى الطبري [1] من مرسل الحسن قال: "لما نزلت ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ... ﴾ الآية، سأل النبي ﷺ ربه، فهبط جبريل، فقال: يا محمد، إنك سألت ربك أربعا فأعطاك اثنتين، ومنعك اثنتين، أن يأتيهم عذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم فيستأصلهم، كما استأصل الأمم الذين كذبوا أنبياءهم، ولكنه يلبسهم شيعا، ويذيق بعضهم بأس بعض"، وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء انتهى، وكأن من قوله: "وهذان ..."إلخ، من كلام الحسن).

أولاً: التخريج:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩/ ٣٠٥) قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن، قال: "لما نزلت هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قال الحسن: ثم قال لمحمد ﷺ وهو يشهده عليهم: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ ، فقام رسول الله ﷺ فتوضأ، فسأل ربه أن لا يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، أو من تحت أرجلهم، ولا يلبس أمته شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، كما أذاق بني إسرائيل، فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إنك سألت ربك أربعاً فأعطاك اثنتين، ومنعك اثنتين، لن يأتيهم عذاب من فوقهم، ولا من تحت أرجلهم يستأصلهم، فإنهما عذابان لكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيِّها، وردِّ كتاب ربها، ولكنهم يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء، ولكن يعذبون بذنوبهم، وأوحي إليه: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ يقول: من أمتك ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴾ الزخرف/ ٤١، ٤٢. فقام نبي الله ﷺ فراجع ربه، فقال: أي مصيبة أشد من أن أرى أمتي يعذب بعضها بعضاً، وأوحي إليه: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ

---
(1) في المطبوع من "الفتح": الطبراني، وقد صوبته من المخطوط (4/ ل37/ أ)

ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ العنكبوت: ١ -٣، فأعلمه أن أمته لم تخص دون الأمم بالفتن، وأنها ستبلى كما ابتليت الأمم. ثم أنزل عليه: ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ سورة المؤمنون/ ٩٤،٩٣ ، فتعوّذ نبي الله، فأعاذه الله، لم يرَ من أمته إلا الجماعة والألفة والطاعة. ثم أنزل عليه آية حذّر فيها أصحابه الفتنة، فأخبره أنه إنما يُخَصّ بها ناسٌ منهم دون ناس، فقال: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ سورة الأنفال/ ٢٥ ، فخصّ بها أقوامًا من أصحاب محمد ﷺ بعده، وعصم بها أقوامًا".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **القاسم**: لعله القاسم بن الحسن بن يزيد: وثقه الخطيب البغدادي.[١]

٢ - **الحسين بن داود**: ضُعف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يُلقن حجاج بن محمد ، شيخه، وهو رواي نسخة في التفسير، مقبول الرواية مع الحذر من مخالفاته.[2]

٣ -**حجاج بن محمد المصيصي**: ثقة ثبت، ولم يحدّث عنه أحد بعد اختلاطه على الراجح.[7]

٤ - **أبو بكر** الهذلي، قيل اسمه: سُلمى -بضم المهملة -ابن عبد الله ، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، من السادسة، مات سنة ١٦٧هـ، وروى له ابن ماجه.[4]

٥ - **الحسن** بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار -بالتحتانية والمهملة - الأنصاري، مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا – يعني قومه الذين حُدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين، وروى له الجماعة.[5]

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى.[6]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 8.
(2) تقدمت ترجمته في ح 8.
(7) تقدمت ترجمته في ح 8.
(4) تهذيب الكمال 77/ 151)3268(لتقريب ص 276)1273(.
(5) تهذيب الكمال 6/ 15)1216(– التقريب ص 1121)8151(.
(6) طبقات المدلسين ص 56)41(.

وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل: قال أحمد في رواية الفضل بن زياد: ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد. [1]

وقال ابن سعد: قالوا: ما أرسل من الحديث، فليس بحجة [2].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - أبو بكر الهذلي: متروك الحديث.

٢ -الانقطاع بين حجاج وأبي بكر الهذلي، فإن حجاجاً لم يرو عن أبي بكر، وإنما روى عن ابن جريج،[7] ومما يؤيد ذلك أن لابن جريج رواية عن أبي بكر الهذلي[4].

٣ - إرسال الحسن البصري، ومرسلاته من أضعف المراسيل، - كما قال أحمد بن حنبل –لأنه كان يأخذ عن كلٍّ أحد.

-وقد أخرج الخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٤٠٧)

من طريق أبي هشام، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو حديث الحسن البصري، إلا إن إسناده ضعيف جداً، فأبو هشام: هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسَّابة، متهم بالكذب، ورمي بالرفض. [5]وقد ساق ابن أبي حاتم هذا الإسناد وطرفاً من الرواية، ثم قال: (وأبو هشام هو الكلبي، وكان كنيته "أبو النضر" وكان له ابن يُقال له: هشام ابن الكلبي، صاحب نحو وعربية، فكنَّاه به)[6].

وفيه أبو صالح: واسمه: باذام –بالذال المعجمة - ويُقال: آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، مرسل،[3]وقد قال عنه أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى ابن معين: (ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء) [8]، وروايته هنا يرويها الكلبي عنه. ولم يذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين".

---

[1] المعرفة والتاريخ 7/ 271 –شرح علل الترمذي 1/ 211.

[2] الطبقات الكبرى 3/ 158 –شرح علل الترمذي 1/ 211.

[7] ينظر ترجمة ابن جريج في "تهذيب الكمال" 18/ 744 (7571) في ذكر الرواة عنه.

[4] ينظر ترجمة أبي بكر الهذلي في "تهذيب الكمال" 77/ 151 (3268) في ذكر من روى عنه.

[5] التقريب ص 843 (5178)

[6] ينظر: العلل 4/ 581 (1654), وقد بينت هذا هنا؛ لأنه قد حصل خطأ في برنامج "جوامع الكلم" عند هذا الحديث, حيث ترجم بهشام بأنه: هشام القناد من الطبقة السادسة, مجهول. وهذا خطأ واضح, فيتنبه له.

[3] التقريب ص 176 (671)

[8] الجرح والتعديل 2/ 472 (1316) –تهذيب الكمال 4/ 3 (676).

-وأخرج ابن مردويه – كما في "تفسير ابن كثير" (٣/ ٥٥٢) -من حديث عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه أيضاً، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن كيسان، هو أبو مجاهد المروزي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث،[1] وابنه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، ذكره ابن أبي حاتم، [2] وسكت عنه. وذكره الذهبي وقال: لينه أبو أحمد الحاكم. [7]

والأحاديث الواردة في معنى حديث الحسن البصري كثيرة ما بين متصل ومرسل، ويغني عنه ما أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض -٤/ ٢٢١٥ -ح ٨٨٩) من حديث ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً بمعناه، وأيضا حديث الباب. [4]

---

(1) الجرح والتعديل 5/ 147 (661)
(2) المصدر السابق 2/ 228 (314)
(7) الميزان 1/ 114 (331).
(4) ينظر: صحيح البخاري 4/ 1614 (4752) – من حديث جابر رضي الله عنه.

73 **قال الحافظ في " الفتح " (٨/ ٢٩٣): (وكذا للطبري من مرسل الحسن، ولابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة ﷺ رفعه: " سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ثلاثاً، ومنعني واحدة، سألته أن لا يكفر أمتي جملة فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها".)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩/ ٣٠٥) قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن عُليَّة، عن يونس، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: "سألت ربي أربعاً، فأعطيت ثلاثاً، ومُنعت واحدة: سألته أن لا يسلط على أمتي عدواً من غيرهم يستبيح بيضتهم، ولا يسلط عليهم جوعاً، ولا يجمعهم على ضلالة، فأعطيتهن، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنعت"

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يعقوب بن إبراهيم** بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم أبو يوسف، الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ، وله ٨٦ سنة، وكان من الحفاظ، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**ابن عُلية** : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بـ (ابن عُلَية) ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ، وهو ابن ٨٣ سنة، وروى له الجماعة.[2]

٣ -**يونس** بن عبيد بن دينار العبيدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل، ورع ، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ، وروى له الجماعة.[7]

٤ -**الحسن البصري:** ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً ويدلس، ومراسيله من أضعف المراسيل.[4]

---

(1) تهذيب الكمال 72/ 711 (3187) – التقريب ص 1183 (3866).
(2) تهذيب الكمال 7/ 27 (413) – التقريب ص 176 (421).
(7) تهذيب الكمال 72/ 513 (3181) – التقريب ص 1111 (3166).
(4) تقدمت ترجمته في ح 73 .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات، ولكنه مرسل ، و ما أرسله الحسن البصري من الحديث ليس بحجة، كما قال ابن سعد[1].

وله شاهد صحيح من حديث ثوبان رضي الله عنه، أخرجه مسلم في "صحيحه" [2]، وهو يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(1) ينظر: ح 73 – عند ترجمة الحسن البصري.
(2) تقدم ذكره في ح 73.

73 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٢٩٣) : (وللطبري [1]من طريق السدي مرسلاً نحوه [2])

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩/ ٣٠٥) قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال حدثنا أسباط، عن السدي، قال: قال رسول الله ﷺ: "سألت ربي خصالاً فأعطاني ثلاثاً، ومنعني واحدة: سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذَّب به الأمم من قبلهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها"

ثانياً: رجال الإسناد: [7]

١ -**محمد بن الحسين** بن موسى بن أبي حنين الكوفي، قال ابن أبي حاتم: صدوق [4]. وقال الدارقطني: كان ثقة صدوقاً [5]، وفي موضع آخر: كان ثقة مأموناً[6].

٢ -**أحمد بن المفضل:** صدوق ولا يحتج بروايته إذا انفرد بها؛ لأن في حفظه شيئاً.

٣ -**أسباط بن نصر:** صدوق، إن توبع قُبل حديثه، لكنه ممن روى نسخة تفسير السدي بكثرة، مع اختلاف الرواة عنه.

٤ -**السدي:** ثقة في التفسير، صدوق لا بأس به في غيره، يكتب حديثه ولا يحتج به.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرسال السدي، وهو يعتضد بمرسل الحسن البصري، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

[1] في المطبوع من "الفتح" الطبراني, وهو خطأ, والصواب ما أثبته من المخطوط (4/ ل 37/ ب).
[2] يعني نحو حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أورده الحافظ في "الفتح" 8/ 217 , وقد تكلمت عليه في ح 78.
[7] رجال هذا الإسناد تقدمت تراجمهم في ح 3, ما عدا (محمد بن الحسين الكوفي).
[4] الجرح والتعديل 3/ 271 (1267), وينظر: رجال تفسير الطبري/ محمد صبحي حلاق ص 484 (2284)
[5] المؤتلف والمختلف/ للدارقطني 1/ 737, وينظر تاريخ بغداد 7/ 11 (627)
[6] المصدر السابق 2/ 153, وينظر: موسوعة أقوال الدارقطني 2/ 568 (7176)

باب -سورة الأعراف

04 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٠٠) : (وعند ابن مردويه بإسنادين ضعيفين عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : "الطوفان: الموت").

لم أقف عليه عند ابن مردويه، وقد ورد حديث عائشة رضي الله عنها من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: الحكم بن ميناء، عن عائشة رضي الله عنها .

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٣٨٠) قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: حدثنا المنهال بن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن ميناء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "الطوفان: الموت" .

وعزاه ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ٧٥)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٥١٩) إلى ابن مردويه.

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٥٤٤ - ح٨٨٥٥) و(٩/ ٣٠٤٢ - ح١٧١٩٩) قال: ثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبا يحيى بن يمان، به بلفظه.

- وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٦٧) من طريق أبي هشام الرفاعي، به بلفظه. [1]

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو هشام الرفاعي:** هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه[2]، مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له مسلم وأبو داود، وابن ماجه[7].

٢ - **يحيى بن يمان العجلي**، الكوفي، صدوق، عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٩هـ، وروى له البخاري في " الأدب المفرد" والباقون. [4]

---

(1) وقد تصحف فيه اسم "المنهال بن خليفة" إلى "سهل بن زنجفة"

(2) تاريخ بغداد 4/ 515 (1358)

(7) تهذيب الكمال 23/ 24 (5317) – التقريب ص 111 (6442).

(4) تهذيب الكمال 72/ 55 (6157) – التقريب ص 1131 (3321).

قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ليس حجة في الحديث. [1]

وقال المروذي عنه: لين. [2]

وقال ابن الجنيد، عن يحيى بن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدَّث، كان يتوهم الحديث. [7]

وقال ابن المديني: صدوق، وكان قد أفلج، فتغير حفظه. [4]

وقال الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً. [5]

وقال الآجري: سمعت أبا داود ، وذكر يحيى بن يمان فقال: يخطئ في الأحاديث ويقلبها. [6]

وقال النسائي: ليس بالقوي. [3] وقال أيضاً: لا يحتج بحديثه لسوء حفظه، وكثرة خطئه. [8]

وذكره ابن الكيال في المختلطين، [1] ولم يبين وقت اختلاطه.

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لا يحتج بحديثه إذا انفرد؛ لكثرة خطئه.

٣ - **المنهال بن خليفة العجلي**، أبو قدامة الكوفي، ضعيف من السابعة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. [11]

٤ - **حجاج بن أرطأة** –بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطأة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة ١٤٥هـ، وروى له البخاري، في "الأدب المفرد"، ومسلم مقروناً بغيره ، والباقون. [11]

قال يحيى بن معين: صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العزرمي، عن عمرو بن شعيب، [12] وقال أبو زرعة: صدوق مدلس. [17]

---

(1) تاريخ بغداد 16/ 187 (3418) - تهذيب الكمال 72 / 55 (6157).
(2) العلل برواية ص 61 (57).
(7) سؤالاته ص 773 (68).
(4) تاريخ بغداد 16/ 187.
(5) تاريخه ص 62 (18).
(6) تهذيب الكمال 72/ 58 (6157) - تهذيب التهذيب 11/ 266 (8111).
(3) كتاب الضعفاء والمتروكين 241 (672).
(8) سنن النسائي 8/ 725.
(1) ينظر: الكواكب النيرات ص 426 (63).
(11) تهذيب الكمال 28/ 566 (6211) – التقريب ص 134 (1123).
(11) تهذيب الكمال 5/ 421 (1112) – التقريب ص 222 (1123).
(12) الجرح والتعديل 7/ 156 (637).
(17) المصدر نفسه .

وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، لا يحتج بحديثه. [1]

وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه. [2]

وقد عدَّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. [7]

٥ - **الحكم بن ميناء** – بكسر الميم بعدها تحتانية، ثم نون ومد - الأنصاري، المدني، صدوق، من أولاد الصحابة، من الثانية، روى له مسلم، وأبو داود في "فضائل الأنصار"، والنسائي، وابن ماجه. [4]

٦ - **عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أربع علل:

١ - أبو هشام الرفاعي: ضعيف.

٢ -يحيى بن اليمان: لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه، ولم يتابع.

٣ - المنهال بن خليفة: ضعيف.

٤ - حجاج بن أرطأة: مدلس وقد عنعن.

قال الحافظ ابن كثير: (وهو حديث غريب) [5]، وفي هذا إشارة إلى أنه إسناد فرد، وقد ضعفه الألباني بقوله: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالضعفاء:

المنهال بن خليفة، ويحيى بن يمان، وأبو هشام الرفاعي، ثلاثتهم ضعفاء. والحجاج بن أرطأة: مدلس، وقد عنعنه. [6]

---

(1) المصدر نفسه.
(2) الكامل 2/ 646.
(7) طبقات المدلسين 125 (118).
(4) تهذيب الكمال 3/ 147 (1443) – التقريب ص 264 (1431).
(5) تفسير ابن كثير 4/ 35.
(6) ينظر: السلسلة الضعيفة 8/ 714 (7847).

الطريق الثانية: عطاء، عن عائشة رضي الله عنها.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٥٤٤ - ح٨٨٥٦) قال: حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: " الطوفان: الموت".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **أبو حاتم الرازي:** أحد الحفاظ. [1]

٢ - **يحيى الحماني:** متهم بسرقة الحديث. [2]

٣ - **يحيى بن يمان:** صدوق لا يحتج بحديثه، إذا انفرد لكثرة خطئه. [7]

٤ -**المنهال بن خليفة:** ضعيف. [4]

٥ -**عطاء بن أبي رباح** -بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه، وروى له الجماعة. [5]

٦ -**عائشة رضي الله عنها:** أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -يحيى الحماني: متهم بسرقة الحديث.

٢ -يحيى بن يمان: لا يحتج بحديثه إلا إذا توبع، وذلك لكثرة خطئه، ولم يتابع.

٣ -المنهال بن خليفة: ضعيف.

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 17.

[2] تقدمت ترجمته في ح 7.

[7] تقدمت ترجمته في إسناد الطريق الأولى.

[4] تقدمت ترجمته في إسناد الطريق الأولى.

[5] تهذيب الكمال 21/ 61 (7177) – التقريب 633 (4627).

الطريق الثالثة: رجل، عن عائشة رضي الله عنها

أولاً: التخريج:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٣٨١) قال: حدثنا ابن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن رجل، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: "الطوفان: الموت".

ثانياً: رجال الإسناد:

هذا إسناد آخر للطريق الأولى، إلا أنه أبهم الراوي عن عائشة رضي الله عنها، وبيَّنه هناك، وهو "الحكم بن ميناء"، وقد مضى تخريج هذا الخبر هناك، وبيان ضعفه.

ويتبين لنا من خلال التخريج السابق أن طرق الحديث المرفوعة كلها ضعيفة الإسناد.

وقد جاء الحديث من طريق مجاهد، وعطاء، وعبد الله بن كثير.

١ - فأما طريق مجاهد:

-فأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٣٧٩) من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "الطوفان : الموت على كل حال"، وإسناده صحيح، فيه: عبد الله بن أبي نجيح المكي: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[1]، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: (أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه، ووصفه بذلك النسائي)[2]، ثم إنه مختلف في سماعه للتفسير من مجاهد، كما في "سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين" قال: (قلت: ليحيى بن معين، أن يحيى بن سعيد –يعني القطان -يزعم أن ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة، فقال ابن معين : كذا قال ابن عيينة، ولا أدري أحق ذلك أم لا؟).[7]

وقال أبو حاتم: (ابن أبي نجيح، وابن جريج نظرا في كتاب القاسم بن أبي أبزة، عن مجاهد في التفسير، فرويا عن مجاهد، من غير سماع) [4].

---

(1) التقريب ص 552 (7686).
(2) طبقات المدلسين ص 11 (33).
(7) انظر: سؤالاته ص 747 (212).
(4) ينظر: الثقات/ لابن حبان 3/ 5.

قلت: فعلى هذا يكون سماع ابن أبي نجيح لتفسير مجاهد بالوجادة، وهي طريقة معتبرة عند العلماء.

-وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (١٠/ ٣٨٠) من طريق ابن وكيع، عن عبد اللّه بن رجاء، عن ابن جريج، عمن حدثه، عن مجاهد، بمثله، وإسناده ضعيف؛ لجهالة من حدَّث عنه ابن جريج.

٢ - وأما طريق عطاء بن أبي رباح:

- فقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٣٨٠) من طريق ابن وكيع، عن عبدالله بن رجاء، عن ابن جريج، عن عطاء قال: "الطوفان: الموت"، وإسناده ضعيف، فيه: ابن جريج: مدلس وقد عنعن.[1]

- وأخرجه أيضاً في "تفسيره" (١٠/ ٣٨٠)من طريق عباس بن محمد ، عن حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء، فذكره، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد انتفت هنا شبهة التدليس عن ابن جريج بقوله: "سألت عطاء" ، وقد قال الإمام أحمد: (إذا قال ابن جريج: "قال " فاحذره. وإذا قال: "سمعت" أو "سألت" جاء بشيء ليس في النفس منه شيء)[2].

٣ - وأما طريق عبد الله بن كثير:

-فقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٣٨٠) من طريق القاسم، عن الحسين -سنيد بن داود -، عن حجاج، عن عبد الله بن كثير، فذكره، وإسناده ضعيف؛ لشبهة الانقطاع بين حجاج وعبد الله بن كثير، فقد جاء في تراجم الرواة رجلان بهذا الاسم، كل واحد منهما يحتمل أن يكون صاحب هذه الرواية وهما:

- عبد الله بن كثير بن المطلب بن وداعة السهمي: مقبول.[7]

-عبد الله بن كثير الداري، المكي، أحد الأئمة: صدوق.[4]

وكلاهما روى عنه ابن جريج، وليس حجاجاً، فقد يكون سقط اسمه من الإسناد، ولا سيما أن ابن جريج شيخ حجاج بن محمد المصيصي.

---

(1) تقدم ترجمه في ح 8.
(2) تهذيب الكمال 18/ 748 .
(7) التقريب ص 573 (7537).
(4) التقريب ص 573 (7534).

باب ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ الأعراف: 133

01 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٠٥) : (وقال أبو معاوية عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن ابن الزبير، أخرجه سعيد بن منصور، عنه... وأما رواية أبي معاوية فشاذة أيضاً، مع احتمال أن يكون لهشام فيه شيخان). يتبع

أولاً: التخريج:

-أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير – باب سورة الأعراف -٥/ ١٧٨ –ح٩٧٥) قال: نا أبو معاوية، قال: نا هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: سمعت ابن الزبير يقول على المنبر: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ ، والله ما أمر بها أن نأخذ إلا من أخلاق الناس، والله لآخذنها منهم ما صحبتهم" .

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٦٣٧ - ح٨٦٧٤) قال: حدثنا أحمد ابن سنان.

-والطبري في "تفسيره" (١٠/ ٦٤٠).

-كلاهما (أحمد بن سنان، والطبري) قالا: ثنا أبو معاوية، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو معاوية:** ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.[1]

٢ - **هشام بن عروة** بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ، أو ١٤٦هـ، وله ٨٧ سنة وروى له الجماعة.[2]

وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، ممن لم يوصف بذلك إلا نادراً[7]، فلا تضر عنعنته.

٣ - **وهب بن كيسان** القرشي، مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ، وروى له الجماعة.[4]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 28.

(2) تهذيب الكمال 71/ 272 (6585) – التقريب ص 1122 (3752).

(7) طبقات المدلسين ص 46 (71) – وينظر: المقدمة ص 27.

(4) تهذيب الكمال 71 / 173 (6365) – التقريب ص 1144 (3577).

٤ - **عبد الله بن الزبير** بن العوام القرشي، الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب – بالمعجمة، مصغراً - كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل في ذي الحجة، سنة ٧٣هـ، وروى له الجماعة. [1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌّ بالشذوذ، فقد خالف أبو معاوية جماعة الحفاظ في رواية هذا الحديث، حيث رواه عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبد الله بن الزبير، بينما جماعة الحفاظ رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن الزبير، وهم:

وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، وعبدة بن سليمان، وأبو أسامة، ومعمر.

١ -فأما رواية وكيع بن الجراح:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٤/ ١٧٠٢ -ح٤٣٦٧)، والحاكم في "المستدرك" (كتاب العلم –باب ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ -١/ ١٢٤)، وصححه على شرط الشيخين، وفاته أن البخاري أخرجه.

٢ -وأما رواية عبد الله بن نمير:

فأخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الزهد – باب كلام ابن الزبير ﷺ - ١٩/ ٢٦١ –ح ٣٥٩٧٣).

٣ -وأما رواية عبدة بن سليمان:

فأخرجها الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٦٤٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب التفسير – قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ -٦/ ٣٤٨ – ح١١١٩٥)، وفي "تفسيره" (١/ ٥١٢ -ح٢٥١)،

ومن طريقه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/ ٣٦٠ –ح٥١٢)

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ١٥٣) إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٤ -وأما رواية أبي أسامة، حماد بن أسامة:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق) معلقاً، وأخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤/ ٢١٣ –ح ١٤٨٤٠).

---

[1] التقريب ص 516 (7771) – الإصابة 6/ 143 (4313).

٥ -وأما رواية معمر بن راشد:

فقد اختلف عليه:

-فأخرجها الطبري في "تفسيره" عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير – هكذا موصولاً -.

-وأخرجها عبد الرزاق في "تفسيره" عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

والصواب هو ما رواه جماعة الحفاظ، فيكون إسناد هذا الحديث شاذاً.

02 **(وقال عبيد الله بن عمر، عن هشام ، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البزار، [1] والطبراني، وهي شاذة). يتبع**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط" (٢/ ١٢٥ –ح ١٢٣٨) قال: حدثنا أحمد، قال: نا عثمان بن حفص التومني، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآية: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال: "أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس"

- واخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٦٣٧ –ح٨٦٧٥) قال: حدثنا أبي.

- والحاكم في "المستدرك" (كتاب العلم -باب خذ العفو من أخلاق الناس -١/ ١٢٤) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر.

-كلاهما (أبو حاتم الرازي، ومحمد بن بشر بن مطر) قالا: ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، به بلفظه.

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتج بالطفاوي، ولم يخرجاه، وقد قيل فيه: عن عروة، عن عبد الله بن الزبير).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **أحمد** بن يحيى بن زهير التستري، أبو جعفر الإمام الحجة، المحدث البارع، علم الحفاظ، شيخ الإسلام الزاهد، جمع وصنف وعلل، وصار يُضرب به المثل في الحفظ، توفي سنة ٣١٠هـ، وكان من أبناء الثمانين. [2]

قال ابن المقرئ: شيخ صالح حافظ تاج المحدثين. [7]

وقال ابن منده: ما رأيت أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري. [4]

وقال السمعاني: كان مكثراً من الحديث، معروفاً بالطلب. [5]

---

(1) لم أجد في "مسند البزار"، من هذه الطريق، وإنما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير. مسند البزار 6/ 141 – ح 2181.
(2) ينظر ترجمته في السير 14/ 762 (217) تذكرة الحفاظ/ للذهبي 2/ 353 (351).
(7) معجم ابن المقرئ ص 131 (571).
(4) السير 14/ 767.
(5) الأنساب 7/ 55.

٢ - **عثمان بن حفص التومني:** ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: من أهل الأهواز، يروي عن أبي عاصم، وأهل البصرة، حدثنا عنه أهل الأهواز، يغرب.[1]

٣ - **محمد بن عبد الرحمن الطفاوي،** أبو المنذر البصري، صدوق يهم، من الثامنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن – عدا ابن ماجه -[2].

قال يحيى بن معين: ليس به بأس[7]، وقال مرة: صالح.[4]

وقال أبو زرعة: منكر الحديث.[5]

وقال أبو حاتم: ليس به بأس، صدوق صالح إلا أنه يهم أحياناً.[6]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يهم –كما قال الحافظ.

٤ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس.[3]

٥ -**عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، مشهور، من الثالثة، مات قبل المئة سنة ٩٤هـ، على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان، وروى له الجماعة.[8]

٦ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - عثمان التومني: لم أجد له ترجمة سوى عند ابن حبان، وقال: يُغرب. وقد تابعه أبو حاتم الرازي –كما في تفسير ابن أبي حاتم –وهو أحد الحفاظ[1]، وتابعه أيضاً: محمد بن بشر، (ومحمد بن بشر بن مطر، أخو خطاب بن بشر المذكر، أبو بكر البغدادي الوراق، قال إبراهيم الحربي: صدوق لا يكذب، وقال الدارقطني: ثقة) [11]، فزالت عن الرواية شبهة الإغراب، والجهالة في هذا الراوي.

٢ - محمد الطفاوي: صدوق يهم، ولم يتابعه أحد من هذه الطريق، ولعل هذه الرواية من أوهامه – كما سيأتي بيان ذلك -.

---

(1) الثقات 8/ 455.
(2) تهذيب الكمال 25/ 652 (5417) – التقريب ص 831 (6123).
(7) تاريخ الدوري 2/ 523
(4) الجرح والتعديل 3/ 724 (1343).
(5) الجرح والتعديل 3/ 724.
(6) المصدر السابق.
(3) تقدمت ترجمته في ح 41.
(8) تهذيب الكمال 21/ 11 (7115) – التقريب ص 634 (4517).
(1) تقدمت ترجمته في ح 17.
(11) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 2/ 441 (471) – تاريخ الإسلام 6/ 811 (421).

٣ - الشذوذ: وهذه علة أعله بها الحافظ ابن حجر، وسبب هذه العلة: أن هذه الرواية وردت عن جماعة من الحفاظ من طريق عبد الله بن الزبير ﷺ، ولم يروها من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

ومما يدل على أنه وَهم في هذه الرواية، أنها رويت عنه أيضاً من طريق الحفاظ إلى عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، من وجهين:

الوجه الأول: من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: أخرجه أبو داود السجستاني في "سننه" (كتاب الأدب -باب في التجاوز في الأمور -٥/ ١٤٣ -ح٤٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي في "الدلائل" (١/ ٣١٠) وقال البيهقي: (أخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث أبي أسامة، عن هشام).

الوجه الثاني: من طريق محمد بن عثمان العقيلي، عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي: أخرجه البزار في "مسنده" (٦/ ١٤٠ —ح٢١٨١)، وقال البزار: (وهذا الحديث إنما يروى عن هشام بن عروة، عن أبيه. ولا نعلم أحداً قال: عن ابن الزبير إلا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي).

قلت: والصواب أنه قد رواه عن ابن الزبير جماعة من الحفاظ، وهم [1]:

وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، وعبدة بن سليمان، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ومعمر بن راشد.

[1] قد مضى تخريج أحاديثهم في ح 41.

07 (وكذا رواية حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عند ابن مردوية). يتبع.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد عزا إليه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٦٢٩) بدون إسناد فقال: (وأخرج ابن مردويه، عن عائشة رضي الله عنها في قول الله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال: "ما عفى لك من مكارم الأخلاق")

-وذكره ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ١٤١) ولم يعزه إلى أحد.

ثانياً: رجال الإسناد:

لم أقف على رجال الإسناد كاملاً، إلا ما ذكره الحافظ في "الفتح" وهم:

١ -**حماد بن سلمة** بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون. [1]

ونقل ابن حجر في "التهذيب" عن البيهقي أنه قال: (أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت، ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد) [2]

٢ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه ربما دلس. [7]

٣ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور. [4]

٤ - **عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

لا أستطيع الحكم على الإسناد لما يعتريه من النقص، وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالشذوذ؛ لمخالفته جماعة الحفاظ الذين رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وهو كذلك، وقد سبق بيانه . [5]

---

(1) تهذيب الكمال 3/ 257 (1482) – التقريب ص 268 (1513).
(2) تهذيب التهذيب 7/ 11 (1534).
(7) تقدمت ترجمته في ح 41.
(4) تقدمت ترجمته في ح 42.
(5) ينظر: ح 41.

٥٥ (وخالفهم [1] معمر، وابن أبي الزناد، وحماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه من قوله موقوفاً... وأما رواية معمر، ومن تابعه فمرجوحة بأن زيادة من خالفهما [2] مقبولة؛ لكونهم حفاظاً).

وقفت على رواية هشام بن عروة، عن أبيه موقوفاً من أربع طرق، ليس فيها حماد بن سلمة، وهي كالتالي:

الطريق الأولى: معمر بن راشد، عن هشام، عن أبيه.

أولاً: التخريج:

أخرجها عبد الرزاق بن في "تفسيره" (١/ ٢٤٥) قال: عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾ قال: "خذ ما عفا لك من أخلاقهم ﴿ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ يقول: بالمعروف".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن هشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة. [7]

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: (حديث معمر، عن هشام بن عروة، مضطرب، كثير الأوهام) [4]

٢ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه ربما دلس. [5]

٣ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور. [6]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ومعمر بن راشد، وإن كان في روايته عن هشام بن عروة شيئاً، إلا أنه قد تابعه: سفيان بن عيينة، وابن أبي الزناد، وعمر بن علي المقدمي، كما سيأتي في بقية الطرق.

---

(1) خالف رواية الحفاظ التي رووها موصولة إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما, وقد تقدم ذكرها ومن أخرجها من الحفاظ في ح 41.

(2) في "الفتح": زيادة من خالفهما, وهو خطأ ظاهر.

(7) تقدمت ترجمته في ح 21.

(4) شرح علل الترمذي 2/ 411.

(5) تقدمت ترجمته في ح 41.

(6) تقدمت ترجمته في ح 42.

الطريق الثانية: ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٦٣٩) قال: حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب، حدثني بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، في قوله : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ الآية. قال عروة: أمر الله رسوله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **يونس** بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٤هـ، وله ٩٦سنة، وروى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه. [1]

٢ - **عبد الله بن وهب** بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ، عابد، من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ، وله ٧٢سنة، وروى له الجماعة. [2]

٣ - **عبد الرحمن بن أبي الزناد** عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة ١٧٤هـ، وله ٧٤سنة، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون. [7]

٤ - **هشام بن عروة:** ثقة فقيه ربما دلس. [4]

٥ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور. [5]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وقد تابعه سفيان بن عيينة، وعمر بن علي المقدمي، ومعمر بن راشد، وهذه المتابعة ترتقي به إلى الصحيح لغيره.

الطريق الثالثة: سفيان بن عيينة، عن هشام، عن عروة.

أولاً: التخريج:

-أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير -تفسير سورة الأعراف – الآية (١٩٩) قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ -

---

(1) تهذيب الكمال 32/ 517)3138(– التقريب ص 1118)3164(.

(2) تهذيب الكمال 16/ 233)7645(– التقريب ص 556)7318(.

(7) تهذيب الكمال 13/ 15)7816(– التقريب ص 538)7886(.

(4) تقدم ترجمته في ح 41.

(5) تقدم ترجمته في ح 42.

٥/ ١٧٤ – ح٩٧٤) قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في قوله ﷻ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾قال:" ما أمر إلا أن يأخذ من أخلاقهم وأعمالهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس عن الثقات.[1]

٤ - **هشام بن عروة:** ثقة فقيه ربما دلس.[2]

٥ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[7]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الطريق الرابعة: عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه .

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٦/ ١٤١ –ح٢١٨٢) قال: وناه عمرو بن علي، قال: نا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، وهو الصواب.

يشير بقوله: (ناه) إلى الحديث السابق عنده من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، أي أنه رواه مرفوعاً، وموقوفاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمرو بن علي** بن بحر بن كنيز –بنون وزاي - أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له الجماعة.[4]

٢ -**عمر بن علي** بن عطاء بن مُقَدَّم –بقاف وزن محمد -بصري، أصله واسطي ثقة، وكان يدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة.[5]وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[6]

٣ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه ربما دلس.[3]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح11.
(2) تقدمت ترجمته في ح 41.
(7) تقدمت ترجمته في ح 42.
(4) تهذيب الكمال 22/ 162 (4416) – التقريب ص 341 (5116).
(5) تهذيب الكمال 21/ 431 (4211) – التقريب ص 325 (4186).
(6) طبقات المدلسين ص 171 (127).
(3) تقدمت ترجمته في ح 41.

٤ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، وعمر بن علي المقدمي وإن كان مدلساً إلا أنه قد تابعه سفيان ابن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومعمر بن راشد.

ومع صحة أسانيد هذه الطريق الموقوفة على عروة بن الزبير إلا أن الحافظ ابن حجر قال: (أنها مرجوحة، وأن رواية من خالفهم مقبولة، لكونهم حفاظاً)، يعني أنها معلَّة.

ويقصد برواية من خالفهم: الرواية التي وصلها عبد الله بن الزبير -كما مر معنا سابقاً -[2]

وأما هذه الرواية المرسلة التي رواها عن هشام، عن أبيه: معمر (في إحدى الروايتين)، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسفيان بن عيينة، وعمر بن علي المقدمي فيظهر أن الخطأ فيها من هشام نفسه، فمرة كان يكسل فيرسله كما رواه هؤلاء عنه، ومرة كان ينشط فيصله كما رواه الثقات الآخرون، فقد نقل الأثرم عن الإمام أحمد أنه قال: (ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء، قال: وما أرى ذاك إلا على النشاط يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسنده، ثم يرسله مرة أخرى) [7].

---

(1) ينظر تخريج ح 41.
(2) ينظر تخريج ح 41.
(7) شرح علل الترمذي 2/ 488

04 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٠٦) : (وروى الطبري مرسلا، وابن مردويه موصولاً، من حديث جابر ﷺ، وغيره، لما نزلت: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ سأل جبريل: فقال لا أعلم حتى أسأله، ثم رجع فقال: إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك") .**

أولا التخريج:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠/ ٦٤٣) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا سفيان، عن أُميٍّ، قال: لما أنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ قال النبي ﷺ: " ما هذا يا جبريل؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك"

- وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٤٦) قال: أنا ابن عيينة -أي سفيان -به، بنحوه.

-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٦٣٨ -ح٨٦٨٢) قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ سفيان به، بلفظه.

-وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص ٣١ -ح٢٥) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان به، بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يونس بن عبد الأعلى:** ثقة.[1]

٢ -**سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ، فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلَّس عن الثقات.[2]

٣ - **أُمَيّ** – بالتصغير -ابن ربيعة المرادي، الصيرفي، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ثقة، من السابعة، روى له أبو داود في القدر.[7]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده معضل، فإن أُمَيّ تابع تابعي.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 44.

(2) تقدمت ترجمته في ح 11.

(7) تهذيب الكمال 7/ 728 (552) – التقريب ص 152 (556) .

قال الشيخ أحمد شاكر: (وهذا الخبر رواه أُمَيّ بن ربيعة، عن الشعبي، كما يظهر ذلك من روايات الخبر في ابن كثير [1]. والدر المنثور[2])[7].

قلت: وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥/ ١٦٣٨ -ح٨٦٨٣)، ورجاله ثقات، ولكنه مرسل.

وللحديث شواهد موصولة من طريق جابر، وقيس بن سعد بن عبادة، وأنس بن مالك رضي الله عنهم:

-فأما طريق جابر رضي الله عنه:

-فقد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" -كما في تخريج الزيلعي على الكشاف -١/ ٤٧٧) عن جابر رضي الله عنه به بنحوه. وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٦٢٨) إلى ابن مردويه فقط.

-وأما طريق قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه:

-فقد أخرجه ابن مردويه أيضاً في "تفسيره" -كما في تخريج الزيلعي على الكشاف -١/ ٤٧٧) عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه به بنحوه.

وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٦٢٨) إلى ابن مردويه فقط.

-وأما طريق أنس رضي الله عنه:

فعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٦٣٠) إلى ابن مردويه بلفظ آخر.

وقد حسَّن الحافظ العراقي هذه الطرق الثلاثة بقوله: (رواه ابن مردويه في "تفسيره" من حديث جابر، وقيس بن سعد بن عبادة، وأنس بأسانيد حسان) [4].

وبهذا يرتقي حديث الطبري -المرسل - إلى الصحيح لغيره بانضمام هذه الطرق الموصولة إليه، والله أعلم.

---

(1) ينظر تفسير ابن كثير 4/ 141.
(2) ينظر: 7/ 628.
(7) تفسير الطبري بتحقيق الشيخ أحمد شاكر - 17/ 771.
(4) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين 4/ 1537 (2411).

باب ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ التوبة: 33

04 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٣١) : (ذكره عبد بن حميد[1]، والطبري، وابن منده من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال:" في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ قال : جاء رجل من الأنصار ، يقال له: الحبحاب، أبو عقيل، فقال: يا نبي الله، بت أجر الجرير على صاعين من تمر، فأما صاع فأمسكته لأهلي، وأما صاع فها هو ذا، فقال المنافقون: إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل، فنزلت" وهذا مرسل، ووصله الطبراني، والبارودي [2] والطبري، من طريق موسى بن عبيدة، عن خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه بهذا، ولكن لم يسموه) .

أولا التخريج:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (١١/ ٥٩١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد.

-وابن منده في "معرفة الصحابة" (١/ ٤٠٧) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المديني، ومحمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء.

- كلاهما (يزيد، وعبد الوهاب بن عطاء) عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: "أقبل عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله، فتقرب به إلى الله، فلمزه المنافقون، فقالوا: ما أعطى ذلك إلا رياءً وسمعة، فأقبل رجل من فقراء المسلمين، يقال له: حبحاب أبو عقيل، فقال: يا نبي الله، بت أجر الجرير[7] على صاعين من تمر، أما صاع فأمسكته لأهلي وأما صاع فها هوذا . فقال المنافقون: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا، فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ﴾ الآية". واللفظ للطبري، وعند ابن منده بنحوه.

-وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٢٦٢ -تحت ترجمة عبد الرحمن بن عوف).

---

(1) لم أجده في "المنتخب من مسند عبد بن حميد" ولعله في تفسيره" وهو مفقود.

(2) كتاب البارودي في "الصحابة" مفقود.

(7) أجر الجرير: الجرير هو الحبل، يريد أنه كان يستقي الماء. غريب الحديث للخطابي 7/ 217.

-والطبري في "تفسيره" (١١/ ٥٩١) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور.

-كلاهما (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر، عن قتادة، بنحوه.

-وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٨٧٥ - ح٢٢٧٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق الحربي، ثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان، عن قتادة بنحوه، ولم يذكر قصة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

ثانياً: رجال إسناد الطبري:[1]

١ -**بشر** بن معاذ العقدي: صدوق.

٢ -**يزيد** بن زريع: ثقة ثبت.

٣ -**سعيد** بن أبي عروبة: ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط وكان أثبت الناس في قتادة، وقد سمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه.

٤ - **قتادة** بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح إلى قتادة لكنه مرسل.

-وقد وصله الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٤٥ -ح٣٥٩٨)، والطبري في "تفسيره" (١١/ ٥٩٣) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة،[2] عن خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه بهذا، ولكن لم يسموه.[7]

وإسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار.[4]

وقد ضعف الحافظ بسببه الإسناد، فقال: (وموسى ضعيف، ولكن يتقوى بمرسل قتادة)[5]، وكذلك ضعف إسناده البوصيري في "الإتحاف"[6] بدون ذكر السبب.

---

(1) تقدمت ترجمة رجال إسناد الطبري في ح 1.
(2) اسم (موسى بن عبيدة) ساقط من إسناد الطبراني، ولعله من فعل النساخ.
(7) كما أشار إلى ذلك الحافظ في "الفتح" بعد إيراده مرسل قتادة.
(4) التقريب ص 187 (3178).
(5) الإصابة 12/ 454 (11747).
(6) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة 6/ 216 (5321).

وقال الهيثمي: (... ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه، ولا جرحه) [1]

قلت: هو كما قال الحافظ ابن حجر : (يتقوى بمرسل قتادة). ويتقوى به أيضاً مرسل قتادة فيرتقي إلى الصحيح لغيره، ولاسيما وأن له شاهداً صحيحاً متفقاً عليه من حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ [2].

---

(1) مجمع الزوائد 3/ 77

(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -4/ 1314- ح 4711) وأخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الزكاة - باب الحمل أجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل - 2/ 316 - ح1118).

03 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٣٢) : (وروى البزار من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : "تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً" قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف ﷺ فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفين أقرضهما ربي، وألفين أمسكهما لعيالي، فقال: بارك الله لك فيما أعطيت، وفيما أمسكت، قال: وبات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، الحديث" قال البزار: لم يسنده إلا طالوت بن عباد، عن أبي عوانة، عن عمر ، قال: وحدثناه أبو كامل، عن أبي عوانة، فلم يذكر أبا هريرة ﷺ فيه، وكذلك أخرجه عبد بن حميد، عن يونس بن محمد، عن أبي عوانة، وأخرجه ابن أبي حاتم، والطبري، وابن مردويه من طرق أخرى عن أبي عوانة مرسلاً).**

أورد الحافظ ابن حجر الحديث المرسل هنا من أربع طرق:

الطريق الأولى: أبو كامل الجحدري، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٥/ ٢٣٤ -ح٢٣٤) قال: حدثنا أبو كامل، نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثا، فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفان أقرضهما ربي، وألفان لعيالي، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت. وبات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، فقال: يا رسول الله أصبت صاعين من تمر، صاع أقرضه ربي، وصاع لعيالي. قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى الذي أعطى ابن عوف إلا رياءً، وقالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ إلى آخر الآية.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو كامل:** واسمه فضيل بن طلحة الجحدري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ، وله أكثر من ٨٠ سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.[1]

٢ -**أبو عوانة:** وضَّاح -بتشديد المعجمة، ثم مهملة -ابن عبد الله اليشكري -بالمعجمة - الواسطي، البزاز، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٧٥هـ، أو ١٧٦هـ، وروى له الجماعة.[2]

٣ -**عمر بن أبي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، صدوق يخطئ، من السادسة، قُتل بالشام سنة ١٣٢هـ مع بني أمية، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.[7]

قال الإمام أحمد: صالح إن شاء الله ،[4] وقال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذلك القوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء.[5]

وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة.[6]

وقال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه.[3]

وقال الجوزجاني: ليس بقوي في الحديث.[8] وبنحوه قال النسائي.[1]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق ربما خالف في بعض حديثه، فيحتج بحديثه إلا إذا خالف، والله أعلم.

٤ - **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر.[11]

---

(1) تهذيب الكمال 27/ 261 (4358) – التقريب ص 385 (5461).
(2) تهذيب الكمال 71/ 441 (6688) – التقريب ص 1176 (3453).
(7) تهذيب الكمال 21/ 735 (4243) – التقريب ص 321 (4144).
(4) العلل لأحمد 1/ 411 (111).
(5) الجرح والتعديل 6/ 118 (675).
(6) ينظر: الضعفاء 7/ 164 (1155).
(3) ينظر تهذيب التهذيب 3/ 783 (5115) وقد عزاه ابن حجر إلى التاريخ, ولم أجده في التاريخ الكبير أو الأوسط.
(8) أحوال الرجال ص 246 (257).
(1) الضعفاء والمتروكين ص 111 (411).
(11) تقدمت ترجمته في ح 4.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن، فيه عمر بن أبي سلمة: صدوق ربما خالف، فلا يحتج به، إلا أنه لم يخالف هنا، فقد وافق مرسل قتادة، كما في الحديث السابق، وله شواهد كثيرة في معنى الحديث منها: الحديث المتفق عليه من طريق أبي مسعود الأنصاري ﷺ. [1] وهذه الشواهد ترتقي به وبالطرق التالية إلى الصحيح لغيره.

الطريق الثانية: يونس بن محمد، عن أبي عوانة.

أولا: التخريج:

أخرجه عبد بن حميد [2] – كما في "الفتح" ٨/ ٣٣٢ – من طريق يونس بن محمد، عن أبي عوانة به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**يونس بن محمد** بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وروى له الجماعة. [7]

وقد روى عنه عبد بن حميد. [4]

وبقية الإسناد كما في الطريق الأولى.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن يرتقي إلى الصحيح لغيره – كما تقدم في الطريق الأولى –.

الطريق الثالثة: أبو سلمة ومسدد، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/ ١٨٥١ –ح١٠٥٠٨) قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، ومسدد قالا: ثنا أبو عوانة به بمثله.

وأورده الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" [5] وعزاه إلى ابن مردويه من طريق مسدد فقط.

---

(1) تقدم ذكره في ح 46 عند بيان درجة الإسناد.

(2) لم أجده في "المنتخب من مسند عبد بن حميد"، فلعله في "تفسيره" وهو مفقود.

(7) تهذيب الكمال 72/ 541 (3184) – التقريب ص 1111 (3131).

(4) ينظر تهذيب الكمال 72/ 542، في أسماء الرواة عن يونس بن محمد.

(5) ينظر: 2/ 88.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو حاتم** الرازي: أحد الحفاظ. [1]

٢ -**أبو سلمة:** موسى بن إسماعيل المِنْقَري -بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف -التَبُوذَكي- بفتح المثناه، وضم الموحدة،وسكون الواو، وفتح المعجمة - مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة ٢٢٣هـ، وروى له الجماعة. [2]

٣ -**ومسدد** بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يُقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد: لقب. روى له البخاري، وأصحاب السنن، سوى ابن ماجه. [7]

وبقية الإسناد – كما في الطريق الأولى –

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن، يرتقي إلى الصحيح لغيره -كما تقدم -.

الطريق الرابعة: الحجاج بن المنهال، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١١/ ٥٩٢) قال: حدثني المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي، حدثنا أبو عوانة به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**المثنى:** وثقه ابن كثير في "تفسيره" ضمناً. [4]

٢ -**الحجاج بن المنهال** الأنماطي، أبو محمد السلمي، مولاهم، البصري، ثقة، فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، أو ٢١٧هـ، وروى له الجماعة. [5]

وبقية رجال الإسناد – كما في الطريق الأولى -.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن يرتقي إلى الصحيح لغيره – كما تقدم -.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 17.
(2) تهذيب الكمال 21/ 21 (6275) – التقريب ص 133 (6112).
(7) تهذيب الكمال 23/ 447 (5811) – التقريب ص 175 (6642).
(4) تقدمت ترجمته في ح15.
(5) تهذيب الكمال 5/ 453 (1128) – التقريب ص 224 (1144).

وقد أخرج البزار في "مسنده" (١٥/ ٢٣٤ -ح٨٦٧١) هذا الحديث مسنداً، من طريق طالوت بن عباد، عن أبي عوانة، عن عمر، بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وطالوت بن عباد الصيرفي: ذكره البخاري وسكت عنه.[1] وقال أبو حاتم: صدوق.[2]

وقال ابن الجوزي: ضعفه علماء النقل[7]. وقال الذهبي: ليس به بأس.[4] ثم رد على ابن الجوزي في تضعيفه له من غير تثبت فقال: وإلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه، توفي سنة ٢٣٨هـ، وله أكثر من ٩٠ سنة.[5]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، إلا أنه خالف جماعة الثقات في رفعه للحديث، وهم: أبو كامل الجحدري، ويونس بن محمد، وأبو سلمة التبوذكي، ومسدد، والحجاج بن المنهال، حيث إنهم أرسلوا الحديث، فصار حديثه شاذاً ، وحديثهم هو المحفوظ.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة، إلا طالوت، عن أبي عوانة) [6] .

---

(1) التاريخ الكبير 4/ 767(7153).
(2) الجرح والتعديل 4/ 415 (2138).
(7) الضعفاء والمتروكون 2/ 62 (1324).
(4) الميزان 2/ 774 (7135).
(5) المصدر السابق.
(6) مسند البزار 15/ 275.

باب ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ التوبة: 34

03 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٣٤) : (وفي الطبراني [1] من طريق عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي، "أنه استأذن..." نحوه، وهذا منقطع؛ لأن عروة لم يدركه).

أولاً: التخريج:

-أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ١٦٩٤ -ح ٤٢٣٥) عن الطبراني أنه قال: ثنا حفص بن عمر، ثنا عارم، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، أنه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، فقال: "لا تقتل أباك".

-وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٦٥) قال : حدثنا حارثة.

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ٢٣ -ح١٩٦٧) قال: حدثنا أبو مسعود، ثنا محمد بن الفضل.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة – باب ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول رضي الله عنه، المؤمن ابن المنافق -٣/ ٥٨٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى.

-ثلاثتهم (حارثة، ومحمد بن الفضل، وأسد بن موسى) عن حماد بن سلمة به بنحوه. وفي "الآحاد والمثاني" زيادة وهي: "أن حنظلة بن عامر استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، فقال: لا تقتل أباك"

-وأخرجه الحاكم أيضاً – في "المستدرك" (الموضع السابق) من وجه آخر، فقال: أخبرني أبو عبد الله، ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخازن، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، به بلفظ: "فنهاه عن ذلك" بدلاً من :"لا تقتل أباك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -حفص بن عمر بن الصباح الرَّقي الجزري، أبو عمر، ويلقب بسَنْجة[2].

---

(1) لم أجده في "المعجم الكبير" للطبراني – وقد أشار إليه الهيثمي في "المجمع" 1/ 718. ولعله في الجزء المفقود من حرف العين.

(2) كذا ضبطه في "سير أعلام النبلاء" 17/ 416 (115)، وكذلك ضبطه ابن ماكولا بالحروف في "الإكمال" 4/ 785.

قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث، لم يتابع عليه. [1]

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ. [2]

وقال الذهبي: احتج به أبو عوانة، وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن، توفي سنة ٢٨٠هـ. [7]

٢ – **عارم:** هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغيَّر في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣هـ، أو ٢٢٤هـ، وروى له الجماعة. [4]

واختلف العلماء في تحديد سنة اختلاطه:

فقال أبو حاتم: من كتب عنه قبل سنة ٢٢٠هـ، فسماعه جيد. [5]

وقال أبو داود: بلغني أن عارماً أنكر سنة ٢١٣هـ، ثم راجعه عقله، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومئتين [6].

إلا أن الدارقطني أنكر ظهور أحاديث له منكرة بعد اختلاطه، ثم قال: وهو ثقة.[3]

٣ – **حماد بن سلمة:** ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة. [8]

٤ – **هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس. [1]

٥ –**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور. [11]

٦ – **عبد الله بن عبد الله بن أبيّ** بن مالك بن الحارث الأنصاري الخزرجي، وهو ابن أبي سلول، كان اسمه الحُباب –بضم المهملة والموحدتين – فسماه النبي ﷺ عبد الله، وكان أبوه رأس المنافقين. شهد عبد الله بدراً، وأحداً والمشاهد، واستشهد باليمامة في قتال الردَّة، سنة ١٢هـ. [11]

---

(1) السير 17/ 416.

(2) الثقات 8/ 211, إلا أنه قال: حفص بن عمرو.

(7) السير 17/ 416, وينظر بلوغ القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني/ لحماد الأنصاري 1/ 152 (284).

(4) تهذيب الكمال 26/ 283 (5543) – التقريب ص 881 (6266).

(5) الجرح والتعديل 8/ 51 (263).

(6) الميزان 4/ 8 (8153).

(3) الميزان 4/ 8.

(8) تقدمت ترجمته في ح 47.

(1) تقدمت ترجمته في ح 41.

(11) تقدمت ترجمته في ح 42.

(11) أسد الغابة 7/ 216- (7173) - الإصابة 6/ 251 (4816).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبيّ رضي الله عنه.

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي في "المجمع" فقال: (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبيّ). [1]

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البزار في "مسنده" (١٤/ ٣٢٢ - ح٧٩٧٨)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١/ ١٧٧ - ح٢٣١)، وابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" - (٢/ ١٧٠ -ح ٤٢٨) -كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبيّ وهو في ظل أُطُمة[2]، فقال: غبَّر علينا ابن أبي كبشة، [7]فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله ، والذي أكرمك، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال: لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته"

واللفظ للبزار، وجاء عند ابن حبان: "وهو في ظل أجمه[4]"، وعند الطبراني: في "ظل" وزيادة " وأنزل عليك الكتاب" بعد قوله: " والذي أكرمك" .

قال البزار بعد إيراده الحديث: لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا عمرو بن خليفة، وهو ثقة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا شبيب بن سعيد، تفرد به زيد بن بشير.

قلت: لم يتفرد عمرو بن خليفة بروايته عن محمد بن عمرو —كما عند البزار -بل تابعه: شبيب بن سعيد — كما عند الطبراني -.

-ولم يتفرد زيد بن بشر الحضرمي بروايته عن شبيب بن سعيد —كما عند الطبراني -، بل تابعه ابن وهب — كما عند ابن حبان -، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام. [5] وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: مازال الناس يتقون حديثه. قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد

---

(1) المجمع 1/ 718.

(2) الأطم بالضم-: البناء المرتفع, وجمعه آطام. النهاية 1/ 54- مادة "أطم".

(7) قال أبو حاتم البستي: ابن أبي كبشة هذا والد أم أمر رسول الله ﷺ, كان قد خرج إلى الشام, فاستحسن دين النصارى, فرجع إلى قريش وأظهره, فعاتبه قريش حيث جاء بدين غير دينهم, فكانت قريش تعير النبي ﷺ وتنسبه إليه, يعنون به أنه جاء بدين غير دينهم, كما جاء ابن أبي كبشة بدين غير دينهم. صحيح ابن حبان كما في الإحسان – 2/ 131.

(4) أجمة: الأُجُم بضمتين-: الحصن وجمعه آجام. النهاية 1/ 26 – مادة "أجَمَ".

(5) التقريب ص 884 (6228).

ابن عمرو يُحدِّث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.[1]

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ.[2]

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة.[7]

قال الهيثمي -بعد نقله كلام الطبراني -: (تفرد به زيد بن بشر الحضرمي قلت: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات).[4]

وذكر رواية البزار وقال: (ورجاله ثقات)[5]

وقال الألباني – بعد أن ذكر متابعة شبيب بن سعيد لعمرو بن خليفة، وتقوية أحدهما للآخر -: (فالإسناد حسن، للخلاف المعروف في محمد بن عمرو)[6]

قلت: وبهذا الشاهد يرتقي حديث عبد الله بن عبد الله بن أبيّ رضي الله عنه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) الجرح والتعديل 8/ 71 (178).
(2) المصدر السابق.
(7) تهذيب الكمال 26/ 213 (5517).
(4) المجمع 1/ 111.
(5) المجمع 1/ 718.
(6) السلسلة الصحيحة 3/ 633 – ح 7227.

03 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٣٤) : (ويؤيد ذلك،[1] ما أخرجه الرزاق، عن معمر، والطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال: "أرسل عبد الله بن أبيّ إلى النبي ﷺ، فلما دخل عليه قال: أهلكك حب يهود، فقال: يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي، ولم أرسل إليك لتوبخني، ثم سأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه، فأجابه" وهذا مرسل مع ثقة رجاله).**

أولاً: التخريج:

-أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٨٤) قال: عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾التوبة: 84، قال: "أرسل عبد الله ابن أبي بن سلول ، وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه النبي ﷺ ، قال له: أهلكك حب يهود، قال له: يا رسول الله ، إنما أرسلت إليك تستغفر لي ، ولم أرسل إليك؛ لتؤنبني ، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه ، فأعطاه إياه، وصلى عليه النبي ﷺ ، وقام على قبره، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾"

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١١/ ٦١٤) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به بنحوه، وفي آخره زيادة.

ثانياً: رجال إسناد عبد الرزاق:

١ -**معمر:** ثقة ثبت فاضل.[2]

٢ -**قتادة:** ثقة ثبت.[7]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل. فإن قتادة لم يدرك عبد الله بن عبدالله بن أبي بن سلول رضي الله عنه.

-وله شاهد معضل أيضاً من طريق سعيد بن جبير مرفوعاً، أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٧٠) بمعناه، وإسناده رجاله ثقات.

---

(1) يعني ذهاب عبد الله بن عبد الله بن أبيّ رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ ليلتمس حضور أبيه, والصلاة عليه, لما كان بعده من أبيه قبل ذلك.

(2) تقدمت ترجمته في ح21.

(7) تقدمت ترجمته في ح 1.

-وله أيضاً شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٣٨ -ح٦٦٢٧)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٣٥ -ح١١٥٩٨) بمعناه. وإسناده حسن، فيه الحكم بن أبان العدني: صدوق عابد، وله أوهام [1]، وثقه ابن معين[2]، والنسائي.[7]وقال أبو زرعة: صالح [4]. وقال الذهبي في "الكاشف": ثقة صاحب سنة. [5]

وقال في "المغني" : (الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة، وثقه ابن معين: وقال ابن المبارك: ارم به) [6].

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان: وثقه النسائي، وجماعة وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح) [3].

وقال الألباني: (فمثله -أي الحكم بن أبان - يمكن تحسين حديثه) [8]

وبهذه الشواهد يتقوى مرسل قتادة، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) التقريب ص 261 (1443).
(2) تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز- 1/ 111 (517).
(7) تهذيب الكمال 3/ 83 (1422).
(4) الجرح والتعديل 7/ 117 (526).
(5) انظر: 1/ 747 (1132).
(6) المغني في الضعفاء 1/ 231 (1643).
(3) ينظر: المجمع 3/ 77.
(8) سلسلة الأحاديث الضعيفة 14/ 241- ح 6518 .

44 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٣٥) : (وآكد منه ما روى عبد بن حميد [1] من طريق قتادة قال: "لما نزلت ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ قال النبي ﷺ : قد خيرني ربي، فو الله لأزيدن على السبعين"). يتبع.**

أورد الحافظ هذا الحديث من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: عن قتادة

أولاً: التخريج:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٠١/١١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴾ فقال نبي الله: قد خيَّرني ربي، فلأزيدنهم على سبعين" فأنزل الله: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ ﴾ الآية" هكذا ليس فيه لفظ: "فو الله"، والذي هو موضع الشاهد.

-وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٨٤).

-والطبري أيضاً في "تفسيره" (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور.

-كلاهما (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر، عن قتادة، بنحوه.

ثانياً: رجال إسناد الطبري: [2]

١ -**بشر** بن معاذ العقدي: صدوق.

٢ -**يزيد** بن زريع: ثقة ثبت.

٣ -**سعيد** بن أبي عروبة: ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة.

٤ -**قتادة** بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل. رجاله كلهم ثقات، ما عدا بشر بن معاذ العقدي: صدوق، ويتقوى بالطرق التالية، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) تفسير عبد بن حميد مفقود، ولم أجد هذا الأثر في مظانه مسنداً، وقد تكرر ذكر هذا المرسل من طريق معمر، عن قتادة في "الفتح" 8/ 776، وهي الطريق التي خرجتها من تفسير الطبري هنا.

(2) تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في ح 1.

41 (وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله). يتبع.

الطريق الثانية: عن مجاهد.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٠٠/١١) قال: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: "﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾، فقال النبي ﷺ: سأزيد على سبعين استغفارة، فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون﴿ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ عزماً".

-وأخرجه أيضاً في نفس الموضع من عدة أوجه، قال: حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل.

-وقال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن ورقاء.

-كلاهما (شبل، وورقاء) عن ابن أبي نجيح به، بمثله، والثاني بنحوه.

-وأخرجه الطبري أيضاً من وجه رابع، فقال: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمرو** بن عباد بن جبلة بن أبي روَّاد العتكي -بفتح المهملة والمثناة - وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو جعفر البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٣٤هـ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود.[1]

٢ - **أبو عاصم**: هو الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة ثبت.[2]

٣ -**عيسى** بن ميمون الجرشي -بضم الجيم، وفتح الراء، والمعجمة - ثم المكي، أبو موسى، يعرف بابن دَاية -بتحتانية خفيفة، ثقة، من السابعة، وروى له البخاري في الأدب المفرد.[7]

٤ - **ابن أبي نجيح**: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[4]

---

(1) تهذيب الكمال 26/ 218 (5511) – التقريب ص 887 (6226).

(2) تقدمت ترجمته في ح 23.

(7) تهذيب الكمال 27/ 46 (4666) – التقريب ص 332 (5761).

(4) تقدمت ترجمته في ح 41*.

٥ - **مجاهد** بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، فيه محمد بن عمرو العتكي: صدوق. وفيه ابن أبي نجيح وإن كان مدلساً من الثالثة، وقد عنعن، إلا أنه قد تابعه ابن جريج كما في الطريق الأخرى . كما أن الشواهد المذكورة في الطريق الأولى والثالثة تقويه وتعضده، وترتقي به إلى الحسن لغيره.

[1] تقدم ترجمته في ح 14.

42 (والطبري أيضاً، وابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، مثله، وهذه طرق وإن كانت مراسيل، فإن بعضها يعضد بعضا).

الطريق الثالثة: عن عروة بن الزبير.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/ ١٨٥٤ -ح١٠٥٠٠) قال: حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة -يعني: ابن سليمان -، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: "أنزل الله ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾، فقال رسول الله ﷺ : لأزيدن على السبعين، فأنزل الله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾، فأبى الله أن يغفر لهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**هارون بن إسحاق** بن محمد بن مالك الهمداني -بالسكون - أبو القاسم الكوفي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ١٥٨هـ، وروى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وأصحاب السنن، عدا أبي داود [1].

٢ -**عبدة بن سليمان** الكِلابي، أبو محمد الكوفي، يُقال: اسمه عبدالرحمن، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة. [2]

٣ - **هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس. [7]

٤ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه، مشهور. [4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، فيه هارون بن إسحاق: صدوق، وهذه المراسيل الثلاثة (مرسل قتادة، ومجاهد، وعروة) يعضد بعضها بعضاً، فتتقوى إلى

---

(1) تهذيب الكمال 30/ 71 (6516) – التقريب ص 1117 (7231).
(2) تهذيب الكمال 18/ 531 (3616) – التقريب ص 635 (4269).
(7) تقدمت ترجمته في ح 41.
(4) تقدمت ترجمته في ح 42.

الحسن لغيره، ويشهد لها أيضاً حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" في هذا الباب. [1]

[1] انظر: 4/ 1315- ح4717.

باب -سورة يونس

47 40 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٤٦) : (وأخرج الطبري من طريق الحسن أو قتادة[1] : "قال :محمد ﷺ شفيع لهم" وهذا وصله ابن مردويه من حديث علي ﷺ ، ومن حديث أبي سعيد ﷺ بإسنادين ضعيفين).

التخريج:

عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ٣٤١، ٣٤٢) إلى ابن مردويه من حديث علي وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

كما عزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" (٢/ ٤٣٣ -ح٤٤٢٤) إلى ابن مردويه من حديث علي رضي الله عنه فقط.

ولم أقف على إسنادي ابن مردويه، كما لم أجد من أخرج هذا الحديث عند غيره، والله أعلم.

(1) في المطبوع: من طريق الحسن وقتادة, وما أثبته من المخطوط 4/ل 86/ ب.

44 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٣٤٧) : (قلت: وكذا قال معمر[1]، وأخرجه عبد الرزاق عنه، وحماد بن زيد، عن ثابت، أخرجه الطبري، وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري ﷺ نحوه موقوفا عليه، ومن طريق كعب بن عجرة ﷺ مرفوعا قال: "الزيادة النظر إلى وجه الرب "، ولكن في إسناده ضعف).**

أولاً: التخريج:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٢/ ١٦١) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن كعب بن عجرة ﷺ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ قال: "الزيادة النظر إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى".

-وأخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في "السنة" (ص ٦٢ -ح٢٩٨) قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني.

-والإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ٣/ ٤٥٦ -ح٧٨١) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي.

-كلاهما (محمد بن إسحاق الصاغاني، وجعفر الرازي) عن محمد بن حميد به بمثله.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ٣٥٧) إلى ابن مردويه، والبيهقي في كتاب "الرؤية".

ثانياً: رجال إسناد الطبري:

١ - **ابن حميد:** هو محمد بن حميد الرازي: ضعيف.[2]

٢ -إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، يقال له: حبويه، صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، يُقال: مات سنة ١٨٢هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي، وابن ماجه.[7]

---

[1] يعني بمثل قول الترمذي أن حديث الزيادة الذي روي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب مرفوعاً إنما أسنده حماد بن سلمة فقد أخرج عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره" (1/ 216) عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى – هكذا مرسلاً- لم يذكر صهيباً ﷺ.

[2] تقدمت ترجمته في ح 12.

[7] تهذيب الكمال 2/ 214 (241) – التقريب ص 115 (243).

وقال ابن معين: ليس بذاك.[1]

وقال البخاري: فيه نظر.[2]

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (ويتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه)[7].

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف.

٣ - **ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، من الثالثة.[4]

٤ -**عطاء الخراساني:** صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس.[5]

٥ - كعب بن عُجْرة الأنصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون، وروى له الجماعة.[6]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أربع علل:

١ -ضعف ابن حميد الرازي، شيخ الطبري.

٢ - ضعف إبراهيم بن المختار، كما أنه يُتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه كما قال ابن حبان، وهو يروي عنه هنا.

٣ -الانقطاع بين ابن جريج وعطاء الخراساني، لأن ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، وإنما هو كتاب أخذه من ابنه، ونظر فيه.[3]

٤ - الانقطاع بين عطاء الخراساني وكعب بن عجرة؛ لأن عطاء الخراساني، لم يسمع من كعب بن عجرة، ولا أحدا من الصحابة إلا من أنس رضي الله عنه ذكره الطبراني.[8]

وللحديث شواهد كثيرة ما بين مرفوع، وموقوف، ومرسل ويكفي الشاهد الذي أخرجه مسلم من طريق صهيب رضي الله عنه،[1] والذي يرتقي به حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه إلى الحسن لغيره.

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ص 464 (334).

(2) ينظر: ميزان الاعتدال 1/ 65 (217).

(7) الثقات 8 / 61، وقد تحرف في طبعته (يتقى) إلى (يبقى)، ولا يستقيم به الكلام.

(4) تقدمت ترجمته في ح 8.

(5) تقدمت ترجمته في ح 14.

(6) التقريب ص 811 (5638) - الإصابة 1/ 231 (3457).

(3) ينظر تهذيب الكمال 21/ 115.

(8) ينظر تهذيب التهذيب 3 / 186 (4367).

(1) ينظر: صحيح مسلم (كتاب الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى -1/ 167- ح213).

باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ سورة الكهف: 61

57 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/٤١٥) : (وقد روى الطبري من طريق عكرمة، قال:" قيل لابن عباس رضي الله عنهما: لم نسمع لفتى موسى بذكر من حين لقي الخضر، فقال ابن عباس: إن الفتى شرب من الماء الذي شرب منه الحوت، فخلد، فأخذه العالم، فطابق به بين لوحين، ثم أرسله في البحر، فإنها لتموج به إلى يوم القيامة، وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه"، قال أبو نصر بن القشيري: إن ثبت هذا فليس هو يوشع. قلت: لم يثبت، فإن إسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥/ ٣٢٩)، وفي "تاريخه" (١/ ٣٧٥) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، عن الحسن بن عمارة، عن أبيه، عن عكرمة، قال: "قيل لابن عباس رضي الله عنهما: لم نسمع لفتى موسى بذكر من حديث، وقد كان معه، فقال ابن عباس، فيما يذكر من حديث الفتى: قال: شرب الفتى من الماء فخُلِّد، فأخذه العَالِمُ فطابق به سفينة، ثم أرسله في البحر، فإنها لتموج به إلى يوم القيامة، وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه فشرب". وزاد في "التاريخ": "من ماء الخُلْد فَخُلِّد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **ابن حميد:** هو محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف.[١]

٢ - **سلمة بن الفضل:** صدوق كثير الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به إلا إذا توبع[٢].

٣ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة، لا يحتج بحديثه، إلا فيما صرَّح بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة؛ لأن في حفظه شيئاً.[٣]

---

(١) تقدمت ترجمته في ح 11 .
(٢) تقدمت ترجمته في ح 11.
(٣) تقدمت ترجمته في ح 5.

٤ -**الحسن بن عمارة** البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك، من السابعة، مات سنة ١٥٣هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والترمذي وابن ماجه.[١]

٥ -**عمارة** بن المضرب – وقيل: المضرس - البجلي، الكوفي، ذكره ابن حبان في "الثقات".[٢]

٦ - **عكرمة** مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير.[٣]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً فيه أربع علل:

١ - ابن حميد الرازي: ضعيف.

٢ - سلمة بن الفضل: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يُتابع.

٣ -محمد بن إسحاق: مدلس من الرابعة، وقد عنعن.

٤ -الحسن بن عمارة: متروك.

قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" بعد إيراده هذا الأثر: (إسناده ضعيف، والحسن متروك، وأبوه غير معروف).[٤]

قلت: بل إسناده ضعيف جداً، لأن المتروك هو المتهم بالكذب، ثم لو صح هذا الأثر لكان شاذاً، لمخالفته الحديث الصحيح الذي فيه أن يوشع بن نون –فتى موسى عليه السلام - كان نبي بني إسرائيل، وأنه فتح بيت المقدس[٥]، فكيف يكون في سفينة تموج به إلى يوم القيامة؟!

---

(1) تهذيب الكمال 6/ 165 (1151) التقريب ص 112 (1121).

(2) 2/ 161

(3) تقدمت ترجمته في ح 8.

(4) تفسير ابن كثير 5/ 186

(5) ينظر: صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة 3/ 1366- ح1212)

56 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤١٩/٨) : (وروى الفراء من وجه آخر، عن أبي بن كعب، قال: لم ينس موسى، ولكنه من معاريض الكلام" وإسناده ضعيف، والأول هو المعتمد) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ١٥٥) قال: حدثني يحيى بن المهلب -وكان من أفاضل أهل الكوفة - عن رجل، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب الأنصاري رضي الله عنه قال: "لم ينس، ولكنها معاريض الكلام".

-وأخرجه كذلك من وجه آخر في "معاني القرآن" (٢/ ٣٨٨) قال: حدثني يحيى بن المهلب أبو كُدَينة، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، به بلفظه.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥/ ٣٣٨)قال: حُدِّثت عن يحيى بن زياد، قال: ثني يحيى بن المهلب، عن رجل، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، بلفظه. ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن المهلب** البجلي، أبو كُدينة -بنون مصغر -الكوفي، صدوق من السابعة، روى له البخاري، والترمذي، والنسائي[١].

وقد ضعفه الدارقطني[٢]، وقال مرة: يعتبر به.[٣]

ووثقه يحيى بن معين[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، وأبو داود[٦]، والنسائي[٧]، والعجلي[٨]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ.[٩]

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 5 (6616) – التقريب ص 1262 (2221).
(1) سؤالات الحاكم ص 181 (515).
(3) سؤالات البرقاني ص 22 (511).
(1) تاريخ الدوري 1/ 666 .
(5) سؤالات لأبي داود ص 313 (111).
(6) سؤالات الآجري 1/ 161 (153).
(2) تهذيب الكمال 31/ 6.
(8) معرفة الثقات 1/ 352 (1666).
(6) الثقات 2/ 623.

٢ - **رجل:** مبهم، وقد جاء ذكر اسمه في الإسناد الثاني للفراء، وهو الحسن ابن عمارة، وهو متروك.[١]

٣ - **المنهال بن عمرو** الأسدي، مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم من الخامسة، روى له البخاري، وأصحاب السنن.[٢]

وثقه ابن معين[٣]، والعجلي[٤]، وقال الدارقطني: صدوق.[٥]

وقال الذهبي في "المغني": (وثقه ابن معين وغيره، وتركه شعبة عمداً. قلت: إنما تركه شعبة؛ لأنه سمع من بيته طنبوراً فرجع، ولم يسمع منه)[٦]

وقال في "الميزان": (ثم في الآخر ترك الرواية عنه شعبة فيما قيل، لأنه سمع من بيته صوت غناء، وهذا لا يوجب غمز الشيخ).[٧]

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، حتى يثبت فيه جرح معتبر، والله أعلم.

٤ - **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[٨]

٥ - **عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ - **أبيّ بن كعب** بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة ١٩هـ، وقيل: سنة ٣٢هـ، وقيل: غير ذلك، وروى له الجماعة.[٩]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الحسن بن عمارة: متروك.

٢ - نكارة المتن، حيث خالف ما جاء في "صحيح البخاري" من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه مرفوعاً قال: "كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً".[١٠] لذا قال الحافظ ابن حجر بعد إيراده رواية الفراء: والأول هو المعتمد.

---

(1) تقدم ترجمته في ح 25.

(2) تهذيب الكمال 18/ 568 (6112) تقريب ص 621 (6666).

(3) تاريخ الدوري 1/ 562 - تاريخ ابن محرز 1/ 68 (115)، (811).

(4) معرفة الثقات 1/322 (1822).

(5) سؤالات الحاكم ص 123 (181).

(6) 1/ 318 (6152).

(7) 1/ 161 (8826).

(8) تقدم ترجمته في ح 13.

(9) تقريب ص 112 (185) - الإصابة 1/ 52 (31).

(10) ينظر: (حديث الباب - 1/ 1256 - ح 1116).

55 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٢١/٨) : (وعند ابن مردويه من حديث أبيّ بن كعب ﷺ" أنها ولدت غلاماً" لكن إسناده ضعيف).

التخريج:

لم أقف على إسناد ابن مردويه، ولم أجد هذه الرواية مسندة في كتب التفسير، والله أعلم.

باب - سورة طه

57 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٣٤/٨) : (قوله: ولا تنيا: لا تضعفا. وصله عبد بن حميد من طريق قتادة مثله، ومن طريق مجاهد كذلك، ومن طريق أخرى ضعيفة عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما) .

التخريج:

لم أقف على إسناد عبد بن حميد لهذه الرواية، وقد عزا إليه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٥٧٩)، وإلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ قال: لا تضعفا.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٧٣) قال: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ يقول: ولا تضعفا في ذكري. وإسناده مسلسل بالضعفاء — وقد مر سابقاً -[١].

وللحديث شواهد من طريق قتادة، ومجاهد:

١ -فأما طريق قتادة:

-فقد أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٧) عن معمر، عن قتادة، به بمثله، وإسناده صحيح.

٢ -وأما طريق مجاهد:

-فأخرجه أيضاً الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٧٤) من طريق ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَلَا تَنِيَا ﴾: تضعفا، وإسناده صحيح، وإن كان فيه عنعنة ابن جريج، إلا أنه لكونها نسخة تفسيرية مشهورة، فإنه يتجاوز عن ذلك[٢].

---

(1) ينظر: ح 11.
(1) ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص 165 [688].

باب - سورة الأنبياء

57 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٣٦/٨) : (قوله: ﴿يُصۡحَبُونَ﴾ : يمنعون. وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ﴾ قال: يمنعون، ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿يُصۡحَبُونَ﴾[1] قال: ينصرون، وهو قول مجاهد، رواه الطبري) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٢٨٠) قال: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما ، قوله: ﴿أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَا﴾ إلى قوله: ﴿يُصۡحَبُونَ﴾ قال: ينصرون".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٦٣٢) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد[2]:

١ -**القاسم:** إن كان القاسم بن الحسن بن يزيد فقد وثقه الخطيب.

٢ -**الحسين:** ضعف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن شيخه حجاج بن محمد، وهو راوي نسخة في التفسير، مقبول الرواية، مع الحذر من مخالفاته.

٣ -**حجاج:** ثقة ثبت، ولم يحدث أي أحد بعد اختلاطه، على الراجح.

٤ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، للانقطاع بين ابن جريج وابن عباس رضي الله عنهما:

---

(1) في "الفتح": "يمنعون"، وكذا في "المخطوط" (1/ ل 128 ب) وهو خطأ ظاهر، وقد صوبته من رواية الطبري.
(2) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح 8 .

وقد جاء هذا الأثر من طريق مجاهد ايضا : أخرجه عبد الرزاق ﬞ "تفسيره" (٢/ ٢٤)، والطبراني ﬞ "تفسيره (١٦/ ٢٨٠) كلاهما عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإسناده صحيح، وإن كان فيه ابن أبي نجيح: مدلس، وقد عنعن، وهو لم يسمع التفسير عن مجاهد، كما قال ابن القطان إلا أن سماعه لتفسير مجاهد من باب الوجادة، فقد قال أبو حاتم: (ابن أبي نجيح، وابن جريج نظرا ﬞ كتاب القاسم بن أبي أبزة، عن مجاهد ﬞ "التفسير"، فرويا عن مجاهد من غير سماع) [1].

---

(1) تقدم تخريجه في ح 12*.

78 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٣٧/٨) : (وعند ابن المنذر من طريق السدي قال: "السجل: الملك"، وعند الطبري من وجه آخر، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله، وعند ابن حميد من طريق عطية مثله، وبإسناد ضعيف عن علي رضي الله عنه مثله).

التخريج:

أورده السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٦٨٣) وعزاه إلى عبد بن حميد، ولفظه: عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾ قال: مَلَك". ولم أقف على إسناد عبد بن حميد الذي ضعفه الحافظ ابن حجر.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى منها :

١ -طريق ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبري في "التفسير" (١٦/ ٤٢٣)، وابن أبي حاتم -كما في "تفسير ابن كثير" (٥/ ٣٧١) - كلاهما من طريق أبي كريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا أبو الوفاء الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ الأنبياء: 121، قال: "السجل مَلَك، فإذا صُعِد بالاستغفار، قال: اكتبها نوراً".

٢ -طريق السدي:

أخرجه الطبري في "التفسير" (الموضع السابق) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت السدي يقول في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ قال: "السجل مَلَك".

باب –سورة الحج

71 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٣٩/٨) –في قصة الغرانيق: (وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي). يتبع.**

أورد الحافظ ابن حجر حديث "قصة الغرانيق" من ثمان طرق وهي كالتالي:

الطريق الأولى: من طريق الواقدي

أولاً: التخريج:

عزاه الحافظ إلى النحاس، فقال: (وكذا أخرجه النحاس...)، ولم أجد له إسناداً عند النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/ ٥٢٨ – ح٦٩٠)، وإنما قال: (وأفظع من هذا ما ذكره الواقدي، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: "فسجد المشركون كلهم إلا الوليد بن المغيرة فإنه أخذ تراباً من الأرض، فرفعه إلى وجهه. ويُقال: إنه أبو أحيحة سعيد بن العاص، حتى نزل جبريل ﷺ، فقرأ عليه النبي ﷺ هذا، فقال: ما جئتك به، وأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ٧٤ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا﴾، هكذا أورده النحاس مختصراً.

–وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٢٠٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يونس بن محمد بن فضالة الظفري، عن أبيه، قال: وحدثني كثير ابن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قالا: رأى رسول الله ﷺ من قومه كفاً عنه، فجلس خاليا، فتمنى فقال: «ليته لا ينزل علي شيء ينفرهم عني» وقارب رسول الله ﷺ قومه، ودنا منهم، ودنوا منه، فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة، فقرأ عليهم ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ حتى إذا بلغ ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ ألقى الشيطان كلمتين على لسانه: تلك الغرانيق [1] العلى، وإن شفاعتهن لترتجى، فتكلم رسول الله ﷺ بهما ثم مضى، فقرأ السورة كلها وسجد، وسجد القوم جميعا، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود، ويقال: إن أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ ترابا فسجد عليه رفعه إلى جبهته وكان شيخا كبيرا، فبعض الناس يقول: إنما الذي رفع التراب الوليد،

---

(1) الغرانيق هنا: الأصنام، وهي في الأصل: الذكور من طير الماء، واحدها: غرنوق وغرنيق، سمي به لبياضه. وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم، فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع. النهاية 3/ 361 –مادة "غرنق".

وبعضهم يقول: أبو أحيحة، وبعضهم يقول: كلاهما جميعا فعل ذلك، فرضوا بما تكلم به رسول الله ﷺ، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، وأما إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك، فكبر ذلك على رسول الله ﷺ من قولهم حتى جلس في البيت، فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة، فقال جبريل: جئتك بهاتين الكلمتين، فقال رسول الله ﷺ: «قلت على الله ما لم يقل» فأوحى الله إليه ﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ إلى قوله: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾".

ثانياً: رجال الإسناد –كما ذكره ابن النحاس -:

١ -**محمد بن عمر** بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ وله ٧٨ سنة، وروى له ابن ماجه. (١)

٢ -**كثير بن زيد** الأسلمي: صدوق يخطئ، يقبل حديثه إن توبع. (٢)

٣ -**المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب** بن الحارث المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال من الرابعة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وأصحاب السنن. (٣)

قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - **الواقدي:** متروك.

٢ -**كثير الأسلمي:** صدوق يخطئ، وقد تابعه يونس بن محمد بن فضالة الظفري، كما في الإسناد الثاني للواقدي عند ابن سعد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه(٥)،

وذكره ابن حبان في "الثقات". (٦)

(1) تهذيب الكمال 16/ 182 (5251) لتقريب ص 881 (6115).
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تهذيب الكمال 18/ 81 (6226) لتقريب ص 616 (6256).
(4) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم -/ لابن سعد ص 116 (11).
(5) الجرح والتعديل 6/ 116 (1231) -
(6) 5/ 555.

٣ - إرسال المطلب بن عبد الله، فإنه لم يلق النبي ﷺ.

وقد ضعف ابن النحاس هذا الحديث سنداً ومتناً، فقال: (وهذا حديث منكر منقطع، ولاسيما وهو من حديث الواقدي، والدين والعقل يمنعان من هذا، لأنه إن قال هذا متعمداً [١] –ومعاذ الله – أن يكون ذلك ؛ لأن فيه مساعدة لهم على دينهم، لأن هذا قولهم، وإن كان ناسياً، فكيف صبر ولم يبين ذلك حتى أتاه الوحي من الله تعالى؟!) [٢] انتهى.

---

(1) يقصد الرسول ﷺ في قول: "تلك الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى".
(2) الناسخ والمنسوخ 1/ 516.

78 **(وذكره ابن إسحاق في "السيرة" مطولاً، وأسندها عن محمد ابن كعب). يتبع.**

الطريق الثانية: من طريق محمدبن كعب القرظي

أولاً: التخريج:

وقد عزاه الحافظ إلى "سيرة ابن إسحاق"، والحديث مُخَّرج بإسناد إلى ابن إسحاق فقط في " سيرته" (ص١٥٧ -ح٢١٩)، ولم يورد ابن هشام قصة الغرانيق في روايته عن ابن اسحاق، وقد أخرجه من طريق الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٤)، فقال: حدثنا ابن حميد، قال ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد المدني، عن محمد ابن كعب القرظي، قال. " لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه عنه، وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من عند الله، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه. وكان يسرّه، مع حبه وحرصه عليهم، أن يلين له بعض ما غلظ عليه من أمرهم، حين حدّث بذلك نفسه، وتمنى وأحبه، فأنزل الله: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴾ فلما انتهى إلى قول الله: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾ ألقى الشيطان على لسانه، لما كان يحدّث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه، تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن ترتضى، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا وسرّهم، وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم، فأصاخوا له، والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم، ولا يتهمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل؛ فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة سجد فيها، فسجد المسلمون بسجود نبيهم تصديقا لما جاء به واتباعا لأمره، وسجد من في المسجد من المشركين، من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة، فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع، فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها. ثم تفرّق الناس من المسجد، وخرجت قريش وقد سرّهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم، يقولون: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلى، وأن شفاعتهنّ ترتضى، وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: أسلمت قريش. فنهضت منهم رجال، وتخلَّف آخرون. وأتى جبرائيل النبيّ ﷺ، فقال: يا محمد ماذا صنعت؟ لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله، وقلت ما لم يُقل لك، فحزن رسول الله ﷺ عند ذلك، وخاف من الله خوفا كبيرا فأنزل الله

تبارك وتعالى عليه (وكانَ بِهِ رَحِيما) يعزّيه ويخفض عليه الأمر، ويخبره أنه لم يكن قبله رسول ولا نبيّ تمنى كما تمنى ولا حبّ كما أحبّ إلا والشيطان قد ألقى في أمنيته، كما ألقى على لسانه ﷺ، فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته، أي فأنت كبعض الأنبياء والرسل، فأنزل الله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾... الآية، فأذهب الله عن نبيه الحزن، وأمنه من الذي كان يخاف، ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم، أنها الغرانيق العلى، وأن شفاعتهنّ ترتضى. يقول الله حين ذكر اللات والعُزَّى ومناة الثالثة الأخرى، إلى قوله﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴾ ، أي فكيف تمنع شفاعة آلهتكم عنده؛ فلما جاءه من الله ما نسخ ما كان الشيطان ألقى على لسان نبيه، قالت قريش: ندم محمد على ما كان من منزلة آلهتكم عند الله، فغير ذلك وجاء بغيره، وكان ذلك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسوله قد وقعا في فم كل مشرك، فازدادوا شرّا إلى ما كانوا عليه".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٣١٩) إلى ابن أبي حاتم، بنحوه مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن حميد:** حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.[1]

٢ -**سلمة الأبرش:** صدوق كثير الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به إلا إذا توبع.[2]

٣ -**ابن إسحاق:** صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، فلا يحتج بحديثه إلا فيما صرح فيه بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة، لأن في حفظه شيئاً.[3]

٤ - **يزيد بن زياد** بن أبي زياد **المدني**، ويقال: يزيد، ينسب لجده، مولى بني مخزوم، مدني، ثقة، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، والنسائي في "حديث مالك".[4]

٥ - **محمد بن كعب القرظي:** ثقة عالم.[5]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح5.
(4) تهذيب الكمال 31/ 131 (6686)، التقريب ص 1225 (2266).
(5) تقدمت ترجمته في ح3.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ -ابن حميد: ضعيف.

٢ -سلمة: صدوق كثير الخطأ، ولم يتابع من هذا الوجه.

٣ -ابن إسحاق: مدلس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

78 (وكذلك موسى بن عقبة في "المغازي"[1] عن ابن شهاب الزهري). يتبع.

الطريق الثالثة: من طريق ابن شهاب الزهري.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم من طريق موسى بن عقبة – كما في "تفسير ابن كثير" (٥/ ٤٣٢) –قال: حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: "أنزلت سورة النجم، وكان المشركون يقولون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه ، ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنه ضلالهم، فكان يتمنى هداهم، فلما أنزل الله سورة النجم قال: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ (٢٠) أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الله الطواغيت، فقال: وإنهن لهن الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لهي التي ترتجى، وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها ألسنتهم، وتباشروا بها، وقالوا: إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر النجم سجد، وسجد كل من حضره من مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا فرفع على كفه ترابا فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ ، فأما المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان في مسامع المشركين، فاطمأنت أنفسهم لما ألقى الشيطان في أمنية رسول الله ﷺ، وحدثهم به الشيطان أن رسول الله ﷺ قد قرأها في السورة، فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه، وتحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلُّوا مع رسول الله ﷺ، وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه،

---

[1] مغازي موسى بن عقبة مفقود.

وحدثوا أن المسلمين قد أمنوا بمكة، فأقبلوا سراعا، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم الله آياته وحفظه من الفرية، وقال الله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ فلما بين الله قضاءه، وبرأه من سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم على المسلمين، واشتدوا عليهم".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٦) إلى ابن أبي حاتم فقط.

-وقد أخرج البيهقي رواية موسى بن عقبة في "دلائل النبوة" (٢/ ٢٨٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة في "كتاب المغازي"... ، فذكره بمثله سواء، ولم يذكر ابن شهاب، فيكون الحديث معضلاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**موسى بن أبي موسى الكوفي:** هو موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، الخطمي، قاضي الري، وروى عن أحمد بن عبد الله بن يونس، وقالون عيسى بن ميناء، ومحمد بن إسحاق المسيبي وغيرهم، وكتب عنه ابن أبي حاتم، وقال عنه: ثقة صدوق، توفي سنة ٢٩٧هـ، بالأهواز[1].

قال الخطيب: كان مولد موسى بن إسحاق بالكوفة، وأبوه إسحاق مديني، وولي موسى قضاء الري والأهواز، وكان عفيفاً ديناً، فاضلاً.[2]

وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً، كثير السماع محموداً.[3]

وقال ابن المُنَادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن، وله ثمان عشرة سنة [4].

٢ -**محمد بن إسحاق** بن محمد بن عبد الرحمن المسيَّبي، من ولد المسيب بن عابد المخزومي، المدني، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، وروى له مسلم وأبو داود[5].

---

[1] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 8/ 135 (613) -تهذيب الكمال 11/ 121 في ذكر من روى عن محمد بن إسحاق المسيبي -السير 13/ 582 (321) .

[2] تاريخ بغداد 15/ 51 (6621).

[3] تذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 668 (688).

[4] السير 13/ 582.

[5] تهذيب الكمال 11/ 122 (5255) تقريب ص 811 (5262).

٣ - **محمد بن فليح** بن سليمان الأسلمي، أو الخزاعي، المدني، وقيل فيه: محمد بن أبي يحيى، صدوق يهم، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ، وروى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه [١]. ذكره البخاري وسكت عنه. [٢]

قال يحيى بن معين: فليح بن سليمان ليس بثقة، ولا ابنه.[٣] وقال أبو حاتم: ما به بأس، ليس بذاك القوي.[٤] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥]. ووثقه الدار قطني. [٦]

وقال الذهبي: ليَّنه ابن معين [٧]. ثم وثقه في "المغني"[٨]. وقال في "الميزان": وثقه بعضهم، وهو أوثق من أبيه[٩]. ونقل أيضاً في "تاريخ الإسلام" قول العقيلي عنه: لا يتابع على بعض حديثه، ثم عقب على ذلك فقال: كثير من الثقات قد تفردوا، فيصح أن يقال فيهم: لا يتابعون على بعض حديثهم. [١٠]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يحتج بحديثه إن توبع، وأما جرح ابن معين له، فهو جرح غير مفسر، وقد وثقه الدارقطني وغيره، وقول الحافظ ابن حجر: يهم يدل على أنه قد وقف على شيء من أوهامه، فلابد من متابع، والله أعلم.

٤ -**موسى بن عقبة**: ثقة فقيه، إمام في المغازي. [١١]

٥ - **ابن شهاب الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته. [١٢]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، ومحمد بن فليح وإن كان صدوقاً يهم إلا أنه قد تابعه عبد الله بن وهب متابعة قاصرة - كما في الطريق التي أخرجها الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٨) من طريق يونس، عن ابن شهاب: عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وستأتي[١٣] -وعبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد. [١٤]

---

[1] تهذيب الكمال 16/ 166 (5516) لتقريب ص 886 (6168). وقد ورد في تهذيب الكمال "أبو عبد الله المكي, والصواب: المدني كما في تقريب التهذيب", وينظر: "صحح نسختك من تهذيب الكمال" ص 181.
[2] التاريخ الكبير 1/ 126 (652).
[3] الجرح والتعديل 8/ 56 (166)
[4] المصدر السابق.
[5] 2/ 112.
[6] سؤالات الحاكم ص 168 (165).
[7] الكاشف 1/ 111 (5116).
[8] المغني في الضعفاء 1/ 151 (5628).
[9] الميزان 1/ 12 (8263).
[10] تاريخ الإسلام 1/ 1166 (161).
[11] تقدمت ترجمته في ح 1.
[12] تقدمت ترجمته في ح1.
[13] ينظر: ح 85.
[14] تقدمت ترجمته في ح 82.

-كما تابعه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، متابعة تامة - كما في الطريق التي أخرجها البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٢٨٥) - إلا أنه لم يذكر ابن شهاب، فيكون الحديث معضلاً.

قال ابن كثير بعد إيراده هذه الطريق: وهذا أيضاً مرسل. [1]

---

(1) تفسير ابن كثير 5/ 133.

78 **(وكذا ذكره أبو معشر في "السيرة"[1] له، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، وأورده من طريقه الطبري). يتبع.**

الطريق الرابعة: من طريق محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٣) من طريق أبي معشر، فقال: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، قالا: "جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، ، فأنزل الله عليه: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ ، حتى إذا بلغ: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾ ألقى عليه الشيطان كلمتين: تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهنّ لترجى، فتكلم بها. ثم مضى فقرأ السورة كلها. فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود، فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، إذ جعلت لها نصيبا، فنحن معك، قالا: فلما أمسى أتاه جبرائيل عليه السلام، فعرض عليه السورة؛ فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين، فقال رسول الله ﷺ : افْتَرَيْتُ عَلى الله، وَقُلْتُ عَلى الله ما لَمْ يَقُلْ، فأوحى الله إليه: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥ ﴾ ... إلى قوله: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴾ . فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ . قال: فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا: هم أحبّ إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٧) إلى الطبري، وسعيد بن منصور، ولم أجده في "سنن سعيد بن منصور"، والله أعلم.

---

[1] السيرة/ لأبي معشر مفقود

ثانياً: رجال الإسناد[1]:

١ -**القاسم:** إن كان القاسم بن الحزن بن يزيد، فقد وثقه الخطيب.

٢ -**الحسين:** ضُعِّف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، وهو راوي نسخة في التفسير، مقبول الرواية، مع الحذر من مخالفاته.

٣ -**حجاج:** ثقة ثبت، ولم يحدث أي أحد بعد اختلاطه، على الراجح.

٤ -**ابن جريج:** ثقة فقيه، فاضل، ومدلس من المرتبة الثالثة.

٥ - **أبو معشر:** نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، أسن واختلط.[2]

٦ - **محمد بن كعب القرظي:** ثقة عالم.[3]

٧ - **ومحمد بن قيس** المدني القاص، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل، روى له مسلم وأصحاب السنن، سوى أبي داود.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -تدليس ابن جريج، وقد عنعن.

٢ -ضعف أبي معشر.

---

[1] تقدمت ترجمة رجال الإسناد إلى ابن جريج في ح8.
[2] تقدمت ترجمته في ح1.
[3] تقدمت ترجمته في ح 3.
[4] تهذيب الكمال 16/ 313 (5566) والتقريب ص 862 (6185).

77 **(وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط، عن السدي). يتبع.**

الطريق الخامسة: من طريق السدي

أولاً: التخريج:

-ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٩)، وعزاه لابن أبي حاتم في "تفسيره"، عن السدي قال: "خرج النبي ﷺ إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ، إذ قال: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾، فألقى الشيطان على لسانه فقال: تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن ترتجى، حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه، وسجد المشركون لذكره آلهتهم، فلما رفع رأسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة، يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبريل عليه السلام عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبريل عليه السلام: معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا، فاشتد عليه، فأنزل الله يطيب نفسه ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ ".

-وكذلك أشار ابن كثير في "تفسيره" (٥/ ٤٣٢) إلى رواية ابن أبي حاتم عن السدي، ولم يذكر إسناداً.

ثانياً: رجال الإسناد:

لم أقف على الإسناد كاملاً، وترجمة من ذُكر منه كالتالي:

١ -**أسباط بن نصر:** صدوق كثير الخطأ يُغرب، وهو ممن روى نسخة تفسير السدي بكثرة مع اختلاف الرواة عنه.[١]

٢ - **السدي:** إسماعيل بن عبد الرحمن، المعروف بالسدي الكبير: ثقة في التفسير، صدوق لا بأس به في غيره، يكتب حديثه ولا يحتج به.[٢]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن من أسباط إلى السدي[٣]، لكنه مرسل أيضاً.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 2.
(2) تقدمت ترجمته في ح 2.
(3) انظر: أسانيد نسخ التفسير ص 62 [12].

76 (ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب، عن يحيى بن كثير عن الكلبي، عن أبي صالح، وعن أبي بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة، وسليمان التيمي، عمن حدثه، ثلاثتهم عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأوردها الطبري أيضاً من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومعناهم كلهم في ذلك واحد، وكلها -سوى طريق سعيد بن جبير - إما ضعيف، وإما[1] منقطع، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً). يتبع.

الطريق السادسة: من طريق ابن عباس رضي الله عنهما.

أوردها الحافظ من أربعة أوجه، وهي كالتالي:

الوجه الأول: من طريق الكلبي، عن أبي صالح،..

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه – كما في "الفتح" (٨/ ٤٣٩) -من طريق عباد بن صهيب، عن يحيى بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما : "أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم وهو بمكة، فأتى على هذه الآية: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ فألقى الشيطان على لسانه: إنهن الغرانيق العلى، فأنزل الله:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ [2] ".

-قال الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (٢/ ٣٩٤ -ح ٨٢٣): ورواه أيضاً من حديث يحيى بن كثير، ثنا الكلبي، به... فذكر نحوه.).

ثانياً: رجال الإسناد . كما أورده الحافظ . :

١ -**عباد بن صهيب البصري**، أحد المتروكين[3]. قال ابن المديني: ذهب حديثه[4]. وقال البخاري: تركوه[5]وقال النسائي: متروك الحديث. [6] وقال أبو حاتم عنه: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ترك حديثه. [7]

---

[1] في المطبوع: وإلا، وقد أثبته من المخطوط 1/ ل 126 / ب.
[2] أورده السيوطي في "الدر المنثور" 6/ 66، بهذا المتن، وعزاه إلى ابن مردويه فقط.
[3] ينظر: الميزان 1/ 362 (1111).
[4] الجرح والتعديل 6/ 81 (112).
[5] الضعفاء الصغير ص 26 (118).
[6] الضعفاء والمتروكين ص 123 (131).
[7] الجرح والتعديل 6/ 81.

وقال ابن حبان: كان قدرياً داعياً إلى القدر، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع.[١]

٢ -**يحيى بن كثير** أبو النضر، صاحب البصري، ضعيف، من كبار التاسعة، روى له ابن ماجه.[٢]

٣ - **الكلبي:** متهم بالكذب، ورمي بالرفض[٣]، وقد روى ابن عدي بسنده إلى سفيان الثوري قال: (قال الكلبي: كل شيء أحدث عن أبي صالح فهو كذب)[٤].

٤ -**أبو صالح:** ضعيف مدلس مرسل، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.[٥]

٥ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ -عباد بن صهيب: أحد المتروكين.

٢ - يحيى بن كثير: ضعيف.

٣ -الكلبي: متهم بالكذب، وحديثه عن أبي صالح كذب.

٤ -أبو صالح: ضعيف مدلس ويرسل، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.

الوجه الثاني: من طريق أبي بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة،..

أولاً: التخريج:

-أخرجه ابن مردويه -كما في "الفتح" (٨/ ٤٣٩) - من طريق عباد بن صهيب، عن يحيي بن كثير، حدثنا أبو بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بمثل رواية الكلبي.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٦) إلى ابن مردويه فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عباد بن صهيب:** أحد المتروكين.[٦]

---

[1] المجروحين 1/ 151 (285).
[1] تهذيب الكمال 31/ 521 (6626) لتقريب ص 1261 (2681).
[3] تقدمت ترجمته في ح 32. *
[1] الكامل 6 / 1112
[5] تقدمت ترجمته في ح 32. *
[6] تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

٢ - **يحيى بن كثير:** ضعيف.[١]

٣ - **أبو بكر الهذلي:** أخباري متروك الحديث.[٢]

٤ -**وأيوب:** هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني –بفتح المهملة، بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية، وبعد الألف نون - أبو بكر البصري، ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ، وله ٦٥سنة، وروى له الجماعة.[٣]

٥ -**عكرمة:** ثقة، ثبت، عالم بالتفسير.[٤]

٦ - **ابن عباس** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ -عباد بن صهيب: متروك.

٢ -يحيى بن كثير: ضعيف.

٣ -أبو بكر الهذلي: متروك الحديث، وقد تابعه أيوب السختياني، وهو ثقة ثبت، ولكن لا تجدي متابعته لأبي بكر؛ لأنه يوجد في الطريق إليه ممن لا يحتج به، وهو عباد بن صهيب، ويحيى بن كثير.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: (ومما يدل على بطلان نسبة هذه القصة إلى ابن عباس رضي الله عنهما، لاسيما من رواية أيوب، عن عكرمة، عنه، أن الطبراني أخرجها مختصرة في "المعجم الكبير" من طريقين عن عبد الوارث: ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ سجد وهو بمكة بـ" النجم"، وسجد معه المسلمون والمشركون، وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري، فهذا القدر من القصة هو الصحيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وغيره من الصحابة).[٥]

---

(1) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

(2) تقدمت ترجمته في ح 32.

(3) تهذيب الكمال 3/ 152 (622) – التقريب ص 158 (612).

(4) تقدمت ترجمته في ح 8 .

(5) نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق ص 18 (هامش).

الوجه الثالث: من طريق سليمان التميمي، عمن حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه -كما في "الفتح" (٨/ ٤٣٩) - من طريق عباد بن صهيب، عن يحيى بن كثير، عن سليمان التيمي، عمن حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بمثل رواية الكلبي.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٦) إلى ابن مردويه فقط.

ثانياً: رجال الإسناد . كما أورده الحافظ . :

١ - **عباد بن صهيب:** أحد المتروكين.[1]

٢ -**يحيى بن كثير:** ضعيف.[2]

٣ -**سليمان التميمي:** لم أعرفه.

٤ - **عمن حدثه:** مبهم.

٥ -**ابن عباس رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -عباد بن صهيب : متروك.

٢ -يحيى بن كثير: ضعيف.

٣ -فيه راو لم يسم.

الوجه الرابع: من طريق العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٧) قال: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، وذلك أن نبي الله ﷺ بينما هو يصلي، إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها؛ فسمعه المشركون فقالوا: إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير، فدنوا منه،

---

(1) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

(2) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

فبينما هو يتلوها وهو يقول: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ ألقى الشيطان: إن تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة ترتجى. فجعل يتلوها، فنزل جبرائيل عليه السلام فنسخها، ثم قال له ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

-وأخرجه ابن مردويه -كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٢/ ٣٩٤) - قال: حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا محمد بن سعد العوفي، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد[١]:

١ -**محمد بن سعد العوفي:** لين الحديث.

٢ -**سعد بن محمد بن سعد العوفي:** لم يكن ممن يستاهل أن يكتب عنه.

٣ -**حسين بن الحسن العوفي:** ضعيف الحديث.

٤ -**الحسن بن عطية العوفي:** ضعيف.

٥ -**عطية بن سعد العوفي:** صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً من المرتبة الرابعة.

٦ - **ابن عباس رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء العوفيين، وهي سلسلة واهية، باتفاق النقاد من المحدثين.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: (وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء)[٢].

(1) تقدم ترجمته في ح 11.
(1) نص بالمجلد ق ص 12.

75 **(مع أن لها طريقين آخرين مرسلين، رجالهما على شرط الصحيح)**[١]**:**

أحدهما: ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فذكر نحوه.). يتبع.

الطريق السابعة: من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٨) قال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنه سأله عن قوله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ ﴾... الآية، قال ابن شهاب: ثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أن رسول الله ﷺ وهو بمكة قرأ عليهم: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾، فلما بلغ ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾ قال: إن شفاعتهن ترتجى، وسها رسول الله ﷺ، فلقيه المشركون الذين في قلوبهم مرض، فسلموا عليه، وفرحوا بذلك، فقال لهم: إنما ذلك من الشيطان. فأنزل الله عليه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ ﴾...حتى بلغ: ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٦) أيضاً إلى عبد بن حميد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يونس** بن عبد الأعلى الصدفي: ثقة[٢].

٢ -**ابن وهب:** ثقة حافظ عابد.[٣]

٣ -**يونس بن يزيد** بن أبي النجاد الأيلي -بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، بعدها لام - أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح، وقيل: سنة ١٦٠هـ، وروى له الجماعة[٤].

---

(1) في المطبوع: الصحيحين، وقد أثبته من المخطوط 1/ ل 126 ب.
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح 11.
(4) تهذيب الكمال 31/ 551 (2188) التقريب ص 1122 (2626).

وقد صحب الزهري ١٢سنة، وقيل: ١٤سنة.[١]

وقال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يونس آخذ للسند؛ لأنه كان يكتب.[٢]

وقال أحمد بن حنبل: ما أحد أعلم بحديثه يعني الزهري عن معمر، إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك.[٣]

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري.[٤] وقال أبو الحسن الميموني: سئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر، قيل له: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة.[٥]

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة.[٦]

وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري.[٧]

وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهري، على يونس أحداً. قال: وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس.[٨]

٤ -**ابن شهاب الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[٩]

٥ -**أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث** بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته، راهب قريش، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات قبل المئة، سنة ٩٤هـ، وقيل غير ذلك، وروى له الجماعة.[١٠]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وقد صححه الحافظ ابن حجر في "الفتح"، وكذلك السيوطي في "الدر المنثور"، حيث قال: مرسل صحيح الإسناد.[١١]

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 553.
(1) الجرح والتعديل 118/6 (1211).
(3) تهذيب الكمال 31/ 551.
(1) تهذيب الكمال 31/ 555.
(5) المرجع السابق.
(6) الجرح والتعديل 6/ 118.
(2) تهذيب الكمال 31/ 552
(8) الجرح والتعديل 6/ 116
(6) تقدمت ترجمته في ح 1.
(12) تهذيب الكمال 33/ 111 (2113) تقريب ص 1116 (8233).
(11) ينظر: 6/ 66.

وصححه الألباني فقال: (وإسناده إلى أبي بكر بن عبد الرحمن صحيح كما قال السيوطي تبعاً للحافظ، لكن علته أنه مرسل) [١].

وقال أبو جعفر النحاس: (هذا حديث منقطع، وفيه هذا الأمر العظيم) [٢].

---

[1] نصب المجانيق ص 6.

[2] الناسخ والمنسوخ 1/ 518 – ح 688.

77 (والثاني: ما أخرجه أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان، وحماد بن سلمة –فرقهما– عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية).

الطريق الثامنة: من طريق داود بن أبي هند، عن أبي العالية.

أخرج الطبري هذه الطريق من وجهين:

الوجه الأول: من حديث المعتمر، عن داود، عن أبي العالية.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٦) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت داود، عن أبي العالية قال: "قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنما جلساؤك عبد بني فلان، ومولى بني فلان، فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك، فإنه يأتيك أشراف العرب، فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك كان أرغب لهم فيك، قال: فألقى الشيطان في أمنيته، فنزلت هذه الآية: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ قال: فأجرى الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلى، وشفاعتهن ترجى، مثلهن لا يُنسى؛ قال: فسجد النبيّ حين قرأها، وسجد معه المسلمون والمشركون؛ فلما علم الذي أجرى على لسانه، كبر ذلك عليه، فأنزل الله ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾."

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٨) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن عبد الأعلى:** هو محمد بن عبد الأعلى، الصنعاني، البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، وروى له مسلم، وأبو داود في القدر، وبقية الأربعة[١].

٢ -**المعتمر بن سليمان** التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ، وقد جاوز الثمانين، وروى له الجماعة. [٢]

---

[1] تهذيب الكمال 15/ 581 (5385) لتقريب ص 686 (6122).
[1] تهذيب الكمال 18/ 152 (6282) لتقريب ص 658 (6833).

٣ -**داود بن أبي هند** القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بآخرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٠هـ، وقيل: قبلها، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.[1]

٤ -**أبو العالية:** هو رُفيع -بالتصغير - ابن مهران الرياحي -بكسر الراء، والتحتانية - ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ، وقيل ٩٣هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة.[2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل. وصححه أيضاً ابن حجر والسيوطي.[3]

الوجه الثاني: من حديث حماد بن سلمة، عن داود، عن أبي العالية.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٦) قال: حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، قال: "قالت قريش: يا محمد، إنما يجالسك الفقراء والمساكين، وضعفاء الناس، فلو ذكرت آلهتنا بخير لجالسناك، فإن الناس يأتونك من الآفاق، فقرأ رسول الله ﷺ سورة النجم؛ فلما انتهى على هذه الآية ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ فألقى الشيطان على لسانه: وهي الغرانقة العلى، وشفاعتهن ترتجى؛ فلما فرغ منها سجد رسول الله ﷺ والمسلمون والمشركون، إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، أخذ كفا من تراب وسجد عليه؛ وقال: قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير حتى بلغ الذين بالحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من المسلمين أن قريشا قد أسلمت، فاشتدّ على رسول الله ﷺ ما ألقى الشيطان على لسانه، فأنزل الله ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ ... إلى آخر الآية".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٨) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن المثنى:** المعروف بالزَمِن، ثقة ثبت.[4]

---

[1] تهذيب الكمال 8/ 161 (1262) التقريب ص 326 (1816).
[2] تهذيب الكمال 6/ 111 (1611) التقريب ص 318 (1661).
[3] في "الدر المنثور" 6/ 68.
[4] تقدم ترجمته في ح 12.

٢ -**أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ١٢٧هـ، وله ٩٤سنة، وروى له الجماعة. (١)

٣ -**حماد بن سلمة:** ثقة عابد، وتغير حفظه بآخرة. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وقد صحح الحافظ ابن حجر هذه الطريق من الوجهين، فقال: (مرسل، رجاله على شرط الصحيحين). وصححه الألباني، وأعله بالإرسال. (٣)

خلاصة القول في قصة الغرانيق:

ذهب جمع من العلماء إلى نقد قصة الغرانيق سنداً، ومتناً.

فقد سئل ابن خزيمة عن هذه القصة فقال: هذا من وضع الزنادقة. (٤)

وقال البيهقي: هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل. (٥)

وتبع هؤلاء جماعة من الأئمة العلماء، منهم:

١ - أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن العربي. (6)

٢ -القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي. (٧)

٣ -محمد بن أحمد الأنصاري، أبو عبد الله القرطبي. (٨)

وغيرهم.

وقد جمع الشيخ الألباني روايات قصة الغرانيق، وحكم عليها، ثم قال: (تلك هي روايات القصة، وهي كلها كما رأيت معلّة بالإرسال والضعف، والجهالة، فليس فيها ما يصلح للاحتجاج به، لا سيما في مثل هذا الأمر الخطير، ثم إن مما يؤكد ضعفها، بل بطلانها ما فيها من الاختلاف والنكارة مما لا يليق بمقام النبوة والرسالة..) ثم بيّن ذلك. (٩)

---

(1) تهذيب الكمال 32/ 116 (6581) التقريب ص 1211 (2351).

(1) تقدمت ترجمته في ح 13.

(3) نصب المجانيق ص 11.

(1) التفسير الكبير للفخر الرازي 13/ 52.

(5) المصدر السابق.

(6) ينظر: أحكام القرآن/ لابن العربي 3/ 1166 – 1323.

(2) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى/ للقاضي عياض 1/ 218 – 263.

(8) ينظر: الجامع لأحكام القرآن/ للقرطبي 11/ 82 – 81.

(6) نصب المجانيق ص 18, 16.

وسبب تضعيفه لجميع الروايات حتى المرسلة منها، أنه ذهب إلى تضعيف المرسل وإن تعددت طرقه؛ لاحتمال أن يكون الواسطة الذي أخذوا منه ضعيفاً، وإن تعدد.[١]

بينما ذهب الحافظ ابن حجر إلى تقوية القصة بتعدد طرق المراسيل، واعتضاد بعضها ببعض، فقال -بعد عرضه لأقوال بعض العلماء في رد قصة الغرانيق -: (وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض).[٢]

ولكن الغريب أن الحافظ ابن حجر بالرغم من ذهابه إلى تقوية القصة إلا أنه رأى فيها ما يستنكر، وأنه يجب تأويله، فقال –بعد كلامه الذي نقلته آنفاً -: (وإذا تقرر ذلك، تعيَّن تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله : "ألقى الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى" فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره، لأنه يستحيل عليه ﷺ أن يزيد في القرآن عمدا ما ليس منه، وكذا سهوا إذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته)[٣]

ثم ذكر الحافظ مسالك العلماء في تأويل ذلك، واعتمد على الوجه الأخير منها، وهو ما قرره القاضي عياض، بأنه كان النبي ﷺ يرتل القرآن، فارتصده الشيطان في سكتة من السكتات، ونطق بتلك الكلمات، محاكياً نغمة النبي ﷺ، بحيث يسمعه من دنا إليه من الكفار، فظنوها من قول النبي ﷺ، وأشاعوها. ثم قال الحافظ: وهذا أحسن الوجوه، ويؤيده ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس رضي الله عنهما من تفسير ﴿تَمَنَّىٰٓ﴾ بتلا.[٤]

وقد استحسن ابن العربي هذا التأويل.[٥] وعبَّر الحافظ ابن كثير بأن هذا القول من ألطف الأقوال التي قيلت في هذه القصة[٦]، وإلى هذا القول ذهب شيخ

---

(1) ينظر: نصب المجانيق ص 11.
(1) الفتح 8/ 136.
(3) المصدر السابق.
(1) ينظر الفتح 8/ 112 الشفا 1/ 262.
(5) ينظر: أحكام القرآن 3/ 1323.
(6) تفسير ابن كثير 5/ 133.

الإسلام ابن تيمية [١].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن للقصة أصلاً [٢]، وعليه فإن هذه القصة حقيقية، ولا تؤثر على الوحي؛ لأن المؤمنين لم يسمعوا ذلك، وإنما سمعه المشركون الذين يوسوس فيهم الشيطان، فذلك من الوسوسة التي تأثر بها المشركون، ولم يتأثر بها المؤمنون. [٣]

ومما يؤكد أن للقصة أصلاً، ما أخرجه البخاري في "صحيحه" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سجد النبي ﷺ بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون، والجن والإنس"[٤]، إلا أنه ليس فيه حديث الغرانيق.

فلو سلمنا بصحة حديث الغرانيق لمجيئه من طرق يعضد بعضها بعضاً — كما قال الحافظ ابن حجر - فإنه يحمل على ما تأوله القاضي عياض، وابن العربي، وشيخ الإسلام، الذي ذكرناه آنفاً، والله أعلم.

---

(1) ينظر: مجموع الفتاوى 15/ 161, 161.
(1) الفتح 8/ 136.
(3) ينظر تفسير ابن كثير 5/ 131 – هامش المحقق.
(1) صحيح البخاري (كتاب التفسير – باب ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ -1/ 1811- ح 1581).

باب ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾شك ﴿ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾إلى قوله: ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴾الحج 11, 11 ﴿ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ ﴾ : وسَّعناهم.

98 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٤٣/٨) : (وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد ﷺ بإسناد ضعيف : "أنها نزلت في رجل من اليهود أسلم، فذهب بصره وماله وولده، فتشاءم بالإسلام، فقال: لم أصب في ديني خيراً") .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه –كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٢/ ٣٧٩) – قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحكم بن معبد الخزاعي، حدثنا علي بن الحارث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: " أسلم رجلٌ من اليهود فذهب ماله وولده، فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ، فقال: أقلني. فقال: إن الإسلام لا يُقال. فقال : إني لم أصب من هذا الدين خيراً، ذهب بصري، ومالي، وولدي، فقال: يا يهودي، الإسلام يسبُك الرجال، كما يسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب" فنزلت: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾الآية".

-وذكره كل من ابن حجر في " الكافي الشاف" (٤/ ١١٢) بذيل الكشاف، والسيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ١٤) وعزاه إلى ابن مردويه من رواية عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

-وذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص ٥٠١) وقال: روى عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، فذكره.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن محمد** الأصبهاني: كان حافظاً عارفاً بالرجال والأبواب [(١)]

٢ -الحكم بن معبد بن أحمد بن عُبيد بن عبد الله بن الأحجم بن أسد بن أسيد الخزاعي، أبو عبد الله، تفقه على مذهب الكوفيين، صاحب أدب وغرائب، ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ٢٩٥هـ. [(٢)]

٣ -**علي بن حرب**[(٣)] بن محمد بن علي بن الطائي، صدوق فاضل: من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٥هـ، وقد جاوز التسعين، وروى له النسائي. [(٤)]

٤ -**محمد بن فضيل:** صدوق عارف، رمي بالتشيع. [(٥)]

٥ - **محمد بن عبيد الله** بن أبي سليمان العرزمي –بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة - الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين مئة، وروى له الترمذي، وابن ماجه. [(٦)]

٦ -**عطية العوفي:** صدوق يخطئ كثيراً، مدلساً من المرتبة الرابعة. [(٧)]

٧ -**أبو سعيد الخدري** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ -محمد العرزمي: متروك.

٢ -عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يتابع، ثم إنه مدلس، وقد عنعن.

وقد جاءت قصة اليهودي بنحو ما رواه ابن مردويه، أخرجها العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٦٨ -عند ترجمة عنبسة بن سعيد) من طريق عنبسة بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف عنبسة بن

---

(1) تقدمت ترجمته في ح2.
(2) ينظر ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان 4/ 282 (222) – ذكر أخبار أصبهان 1/ 298.
(3) في "تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي" تصحف اسمه (علي بن حرب) إلى (علي بن الحارث)
(4) تهذيب الكمال 22/ 361 (4234) التقريب ص 691 (4432).
(2) تقدمت ترجمته في ح 28.
(6) تهذيب الكمال 26/ 41 (2434) التقريب ص 844 (6148).
(4) تقدمت ترجمته في ح 12.

سعيد القطان الواسطي، أو البصري.[١] قال العقيلي: (وهذا يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا)[٢].

قلت: لعله يشير إلى حديث الباب الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.[٣]

(1) التقريب ص 426 (2239)، وقد ضعف الحافظ ابن حجر هذه الطريق بسبب عنبسة. انظر الكافي الشافي 4/ 112.
(2) الضعفاء 3/ 368.
(3) ينظر: (4/ 1468- ح 4462).

باب ﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ النور: 8

89 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٥٠/٨) : (وعند الطبري من طريق أيوب، عن عكرمة مرسلاً، فيه نحوه ، وزاد: "فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته... الحديث"، والقائل في قصة عويمر: عاصم بن عدي، كما في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في الباب الذي قبله) . يتبع.**

ذكر الحافظ ابن حجر في سبب نزول آية اللعان طريقين، وتخريجهما كالتالي:

الطريق الأولى: من طريق أيوب، عن عكرمة[1] .

أولاً : التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٧٩) قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا أيوب، عن عكرمة، قال: "لما نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ ، قال سعد بن عبادة: اللهِ إن أنا رأيت لكاع متفخذها رجل، فقلت بما رأيت، إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة قد ذهب، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟ . قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، وذكروا من غيرته، فما تزوج امرأة قط إلا بكرا، ولا طلق امرأة قط فرجع فيها أحد منا، فقال رسول الله ﷺ : فإن الله يأبى إلا ذاك، فقال: صدق الله ورسوله. قال: فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته، فشق ذلك على المسلمين، فقال: لا والله، لا يجعل في ظهري ثمانين أبدا، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت، قال: فأنزل الله القرآن باللعان، فقيل له: احلف! فحلف، قال: قفوه عند الخامسة، فإنها موجبة، فقال: لا يدخله الله النار بهذا أبدا، كما درأ عنه جلد ثمانين، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت فحلف، ثم قيل: احلفي، فحلفت، ثم قال: قفوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فقيل لها: إنها موجبة، فتلكأت ساعة، ثم قالت: لا أخزي قومي، فحلفت، فقال رسول الله ﷺ: "إن جاءت به كذا وكذا فهو لزوجها، وإن جاءت به كذا وكذا فهو للذي قيل فيه ما قيل، قال: فجاءت به غلاما كأنه جمل أورق، فكان بعد أميرا بمصر لا يعرف نسبه، أو لا يدرى من أبوه".

---

[1] وقد تكرر ذكر هذه الرواية في "الفتح" 9/ 442, إلا أنه قال: من طريق حماد مرسلاً, والصواب: من طريق أيوب مرسلاً , و. توجد رواية مرسلة عند الطبري من طريق حماد, والله أعلم.

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٧/ ١١٤ - ح١٢٤٤٤)، وفي "تفسيره" (٢/ ٥٣) قال: أنا معمر، عن أيوب به بنحوه. وجاء في الرواية التي في "المصنف" أن ابن العم المبتلى هو هلال بن أمية. وزاد معمر في آخرها : "فبلغني أن النبي ﷺ قال: "لولا ما أنزل الله فيه كان لي فيه أمر".

ثالثاً: رجال الإسناد:

١ -**يعقوب بن إبراهيم** الدورقي، ثقة وكان من الحفاظ. [١]

٢ -**ابن علية**: ثقة حافظ. [٢]

٣ - **أيوب** بن أبي تميمة: ثقة ثبت حجة. [٣]

٤ -**عكرمة** مولى ابن عباس رضي الله عنهما: ثقة عالم بالتفسير. [٤]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل.

وقد وصله الطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٨٠) وغيره، من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وإسناده حسن، فيه عباد بن منصور: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وقد تغير بآخره. [٥] وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٦]، ولكنَّه صرّح بالسماع عن عكرمة فانتفت عنه شبهة التدليس، وقد تابعه هشام بن حسان، عن عكرمة -كما هو عند البخاري في أحاديث الباب[٧]، وغيره -بنحو حديثه مختصراً، فدل ذلك على صحة سماعه.

ويرتقي مرسل عكرمة بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 38.
(2) تقدمت ترجمته في ح 38.
(3) تقدمت ترجمته في ح 86.
(4) تقدمت ترجمته في ح 8.
(2) تقريب التهذيب ص 482 (3129).
(6) طبقات المدلسين ص 129 (121).
(4) انظر: ح 4442.

81 **(وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسلا قال: "لما نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ ﴾ الآية قال عاصم بن عدي: "إن أنا رأيت فتكلمت، جلدت وإن سكت سكت على غيظ ..." الحديث ، ولا مانع أن تتعدد القصص ويتحد النزول).**

الطريق الثانية: من طريق الشعبي.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٨٥) قال: حدثني ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر، قال: لما أنزل : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴾ ، قال عاصم بن عدي: إن أنا رأيت فتكلمت جُلدت ثمانين، وإن أنا سكتُّ سكتُّ على الغيظ؟ قال: فكأن ذلك شق على رسول الله ﷺ قال: فأنزلت هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ ﴾ قال : فما لبثوا إلا جمعة، حتى كان بين رجل من قومه، وبين امرأته، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما".

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨/ ٢٥٢٨ -ح١٤١٦١) قال: حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو محصن، حصين بن نمير، عن الشعبي به بنحوه.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٢١) إلى ابن مردويه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن المثنى:** المعروف بالزَمِن، ثقة ثبت.[1]

٢ -**ابن أبي عدي:** هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح، وروى له الجماعة.[2]

٣ -**داود** بن أبي هند القشيري، ثقة متقن، كان يهم بأخرة.[3]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 24.
(2) تهذيب الكمال 24/ 321 (2229) تقريب ص 822 (2433).
(3) تقدمت ترجمته في ح 88.

٤ -عامر بن شراحيل الشعبي -بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المئة، وله نحو من ٨٠ سنة، وروى له الجماعة. [١]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل، وداود بن أبي هند، وإن كان يهم بآخره، فقد تابعه أبو محصن، حصين بن نمير: وهو لا بأس به. [٢]

وله شاهد بمعناه، ذُكر فيه عاصم بن عدي رضي الله عنه، والرجل الذي من قومه هو عويمر العجلاني، وهذا الشاهد متفق عليه، من حديث سهل بن سعد، أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٤/ ١٧٧١ -ح٤٤٦٨)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللعان -باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها -٢/ ١١٢٩ -ح١٤٩٢).

ويرتقي مرسل الشعبي بهذا الشاهد الصحيح إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تهذيب الكمال 14/ 28 (3242) التقريب ص 442 (3129).
(2) التقريب ص 222 (1398).

باب ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ النور/ ١٦

﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ النور/ ١٣

81 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٥٧/٨) : (وأورده[١] ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير مرسلاً[٢] بإسناده واه)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨/ ٢٥٤٣ -ح١٤٢٠٧) قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾: "وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ يومئذ رفيق يقال له: صفوان بن المعطل من بني سليم وكان إذا سار النبي ﷺ ليلا مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حليا لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر، وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ، فإذا هو بعائشة رضي الله عنها قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه ثم نزل عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي ﷺ وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقذفها عبد الله بن أبيّ المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبد الله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما بريء صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آية

---

(١) أي: حديث الإفك.

(٢) وسوف يتكرر ذكره في "الفتح" 8/ 462, 463, 464, 442, 444, 481.

متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وببراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ مِّنكُمۡ ﴾. "[١]

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو زرعة:** إمام حافظ، ثقة مشهور.[٢]

٢ -**يحيى بن عبد الله بن بكير** المخزومي، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، وله ٧٧سنة، وروى له البخاري[٣]، ومسلم، وابن ماجه.[٤]

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن.[٥]

وقال النسائي: ضعيف[٦]، وقال في موضع آخر: ليس بثقة.[٧]

وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات"[٨]، وقال الخليلي: ثقة، وتفرد بأحاديث عن مالك.[٩]وقال الذهبي رداً على النسائي في قوليه: لم يقبل الناس من النسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، ولا الذي قبله، كما لم يقبلوا منه ذلك في أحمد بن صالح المصري.[١٠]

وقد احتج به البخاري في غير مالك، وأما في مالك فإنه روى عنه خمسة أحاديث مشهورة متابعة.[١١]

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة في غير مالك، وأما في مالك، فيحتج به مقروناً.

٣ -**ابن لهيعة:** صدوق، خلط بعد احتراق كتبه.[١٢]

٤ -**عطاء بن دينار** الهذلي مولاهم، أبو الريان –بالراء التحتانية الثقيلة - وقيل: أبو طلحة المصري، صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، من

---

[1] أورده الحافظ في "الفتح" 4/ 424 – 444 ببعض ألفاظه مقطعاً، وقد سقته هنا كاملاً.
[2] تقدمت ترجمته في ح 61.
[3] في تهذيب الكمال "لم يذكره البخاري", والصواب أنه من رجال البخاري. انظر: "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح"/ لابن عدي ص 223 (242).
[4] تهذيب الكمال 31/ 421 (6828) التقريب ص 1229 (4632).
[2] الجرح والتعديل 9/ 162 (682).
[6] كتاب الضعفاء والمتروكين ص 248 (622).
[4] تهذيب الكمال 31/ 423.
[8] 9/ 262.
[9] الإرشاد 1/ 262 (122).
[12] تاريخ الإسلام 2/ 963 (492).
[11] هدي الساري ص 422.
[12] تقدمت ترجمته في ح 12.

السادسة، مات سنة ١٢٦هـ، وورى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي.[١]

قال أبو حاتم: صالح الحديث، إلا أن التفسير أخذه من الديوان، فإن عبدالملك ابن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد ابن جبير بهذا التفسير إليه، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير.[٢]

٥ - **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[٣]

ثالثاً: درجة الإسناد:

-إسناده ضعيف إلى ابن لهيعة، وذلك بسبب ضعف ابن لهيعة، وعدم وجود متابع.

-وأما إسناده من عطاء بن دينار إلى سعيد بن جبير فهو حسن؛ لأن عطاء وإن لم يلق سعيدا، فإنه قد روى عنه هذه الرواية وغيرها من صحيفة، وسعيد بن جبير صاحب نسخة من نسخ التفسير، وعطاء راوي نسخة، ولا يضره ضعف من هو دونه في الإسناد، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال /22/ 64 (3931) التقريب ص 644 (4621).
(2) الجرح والتعديل 332/6 (1842).
(3) تقدمت ترجمته في ح 13.

89 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٥٧/٨) : (وأورده الحاكم في "الإكليل" من رواية مقاتل بن حيان –وهو بالمهملة والتحتانية - مرسلاً[١] أيضاً).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الرواية لأن كتاب "الإكليل"/ للحاكم مفقود. وكذلك تفسير مقاتل بن حيان مفقود أيضاً.

وقد أورد الحافظ في "الفتح" قطعا من هذا الحديث، مع الحكم على بعضها، فقال فيه: "فيحمله فيقدم به فيعرِّفه في أصحابه" [٢]

وفيه: "أنه ركب معها مردفاً"[٣] ثم قال: والذي في الصحيح هو الصحيح وفيه: " أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك، وكان شديد الغيرة، قال: لا تدخل عائشة رحلي، فخرجت تبكي حتى أتت أباها، فقال: أنا أحق أن أخرجك، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد، حتى أنزل الله عذرها"[٤].

ثم أعقبه الحافظ بقوله: (وإنما ذكرته مع ظهور نكارته؛ لإيراد الحاكم له في "الإكليل"، وتبعه بعض من تأخر غير متأمل لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه، فهو باطل).

وفيه: "فنزلت ثماني عشرة آية متوالية كذبت من قذف عائشة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو ﴾ إلى قوله: ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ " [٥]

وفيه: "فرماها عبد الله بن أبيّ". [٦]

---

(1) وسوف يتكرر ذلك في "الفتح" 8/ 462, 463, 464, 481.
(2) 8/ 426 .
(3) 8/ 463.
(4) 8/ 464, 462.
(2) 8/ 444.
(6) 8/ 481.

89 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٥٨/٨) : (قوله: "فخرج سهمي" هذا يشعر بأنها كانت في تلك الغزوة وحدها، لكن عند الواقدي من طريق عباد بن عبد الله، عنها: "أنها خرجت معه في تلك الغزوة أيضا أم سلمة رضي الله عنها"، وكذا في حديث ابن عمر وهو ضعيف).**

وقال أيضاً في نفس الموضع: (ووقع في حديث ابن عمر رضي الله عنهما خلاف ما في الصحيح، وأن سبب توجهها لقضاء حاجتها أن رحل أم سلمة رضي الله عنها مال، فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها. قالت عائشة رضي الله عنها: "فقلت إلى أن يصلحوا رحلها قضيت حاجتي فتوجهت ولم يعلموا بي فقضيت حاجتي، فانقطعت قلادتي، فأقمت في جمعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم، ومضوا ولم يعلموا بنزولي"، وهذا شاذ منكر)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ١٢٤ - ح١٦٤) قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلاد الدورقي، ثنا سعدان بن زكريا الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله[1] التيمي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً، أقرع بين نسائه أثلاثاً، فمن أصابته القرعة أخرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة، فأخرج بهما معه، فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أنزلوا إبلهم، قالت عائشة: فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي، قالت: فنزلت من الهودج فأخذت ماء في السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة وانقطعت قلادتي، فاحتبست في رجعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا، وظنوا أني في الهودج لم أنزل، قالت عائشة: فرجعت ولم أر أحدا، قالت: فاتبعتهم حتى أعييت فقلت في نفسي: إن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، قالت: فقمت على بعض الطريق، فمر بي صفوان بن المعطل السلمي، وكان رفيق

---

[1] في "المعجم الكبير" : عبد الله، وقد صوبته من كتب التراجم، مثل "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، و"الكامل في الضعفاء" لابن عدي، وغيرهما.

رسول الله ﷺ، وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله، فكان إذا رحل الناس أقام يصلي ثم اتبعهم، فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه، قالت عائشة: فلما مر بي ظن أني رجل، فقال: يا نومان قم، فإن الناس قد مضوا، قالت: فقلت: إني لست رجلا أنا عائشة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عني، فقال: يا أمة قومي فاركبي، فإذا ركبت فآذنيني، قالت: فركبت فجاء حتى حل العقال، ثم بعث حمله فأخذ بخطام الجمل، فقال ابن عمر: فما كلمها كلاما حتى أتى بها رسول الله، فقال عبد الله ابن أبيّ بن سلول المنافق: فجر بها ورب الكعبة، وأعانه على ذلك حسان بن ثابت الأنصاري، ومسطح بن أثاثة، وحمنة، وشاع ذلك في العسكر، وبلغ ذلك النبي ﷺ، وكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا، حتى رجعوا إلى المدينة، وأشاع عبد الله ابن أبي ابن سلول هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ ، قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتني وأنا أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مسطح، قالت لها عائشة: سبحان الله، تتعسين رجلا من أهل بدر وهو ابنك؟، قالت لها أم مسطح: إنه سال بك السيل وأنت لا تدرين، وأخبرتها الخبر، قالت: فلما أخبرتني أخذتني الحمى، وتقلص ما كان بي ولم أبعد المذهب، قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة، ولم أدر من أي شيء هي؟، فلما حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ كانت لما أخبرتني أم مسطح، قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ : يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟، قال: «اذهبي» ، فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر، قال لها أبو بكر: ما لك؟، قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: فأخرجك رسول الله ﷺ فآويك أنا والله لا آويك حتى يأمر رسول الله ﷺ ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها، فقال لها أبو بكر: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام؟، فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبدالرحمن، وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذاك النبي ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني؟» ، فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه، فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن يك من الأوس أتيتك برأسه، وإن يك من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة، فقال: كذبت، والله ما تقدر على قتله إنما طلبتنا بدخول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج، فاضطربوا بالنعال والحجارة

وتلاطموا، فقام أسيد ابن حضير، فقال: فيم الكلام؟ هذا رسول الله يأمرنا بأمره، فسفد عن رغم أنف من رغم، ونزل جبريل ﷺ وهو على المنبر، فصعد إليه أبو عبيدة ابن الجراح فاحتضنه، فلما سري عنه أومأ رسول الله ﷺ إلى الناس جميعا، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل ﷺ، فنزل ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ ﴾ بالسيف إلى آخر الآيات، فصاح الناس: رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا، ونزل النبي ﷺ عن المنبر، وانتظر الوحي في عائشة، وبعث إلى علي وأسامة وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير امرأ لم يعد عليا وأسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: «ما تقول في عائشة؟ فقد أهمني ما قال الناس فيها» ، فقال له: يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها، وقال لأسامة: «ما تقول أنت؟» ، قال: سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقال لبريرة: «ما تقولين يا بريرة؟» ، قالت: والله يا رسول الله ما علمت على أهلك إلا خيرا، إلا أنها امرأة نؤوم، تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها، وإن كان شيء من هذا ليخبرنك الله، فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل عليها، فقال لها: "يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولي حتى استغفر الله لك"، قالت: والله لا أستغفر الله منه أبدا، إن كنت فعلته فلا غفر الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف - وذهب اسم يعقوب من الأسف -، ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، فبينا رسول الله ﷺ يكلمها إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ، فأخذت النبي ﷺ نعسة، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله، فقالت: لا والله لا أدنو منه، فقام أبو بكر، فاحتضن النبي ﷺ ، فسري عنه وهو يبتسم، فقال: "عائشة قد أنزل الله عذرك" ، قالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ : "قومي إلى البيت" ، فقامت وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فدعا أبا عبيدة بن الجراح، فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين، وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش فضربوا ضربا وجيعا ووجئ في رقابهم، قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ عبد الله بن أبي حدين،

لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان، فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة، فقال: أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ما حملك على ما قلت في عائشة؟، أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لا عقل لها، وأما عبد الله بن أبيّ فمنافق، وأنت في عيالي منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج، أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت، ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا، والله إنك لرجل لا وصلتك بدرهم أبدا ولا عطفت عليك بخير أبدا، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله، فنزل القرآن ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ الآية، فلما قال: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ بكى أبو بكر فقال: أما إذ نزل القرآن بأمري فيك لأضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك، فإن الله أمرني أن أغفر لك، وكانت امرأة عبد الله بن أبيّ منافقة معه، فنزل القرآن ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ ﴾ يعني: امرأة عبد الله -﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ - يعني: عبد الله - ﴿ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يعني: عبد الله لامرأته - ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يعني: عائشة، وأزواج النبي ﷺ -، ﴿ وَٱلطَّيِّبُونَ ﴾ يعني النبي ﷺ، ﴿ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ إلى آخر الآيات".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الرحمن بن خلاد الدورقي:** حدث عن محمد بن عباد بن آدم، وسعدان ابن زكريا الدورقي، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وعلي بن أحمد بن أبي غسان، فهو مجهول الحال.[١]

٢ -**سعدان بن زكريا الدورقي:** لم أجد له ترجمة.

٣ -**إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي:** ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.[٢] وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه، والاحتجاج به بحال.[٣]

---

[1] تكملة الإكمال/ لابن نقطة 2/ 613 (2344) – إرشاد القاصي والداني ص 322 (234).

[2] الجرح والتعديل 2/ 223 (684).

[3] المجروحين 1/ 133 (42).

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات، وعن الضعفاء.[١] وقال الدارقطني: متروك كذاب.[٢]

وقال أبو نعيم: حدَّث عن مسعر ومالك بالموضوعات، يشمئز القلب وينفر من حديثه، متروك.[٣] (وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه)[٤]، وقال الذهبي: مجمع على تركه.[٥]

٤ -ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة، مات سنة ١٥٨هـ، وقيل: سنة ١٥٩هـ، وروى له الجماعة.[٦]

٥ -**نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور .[٧]

٦ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه:

١ - إسماعيل بن يحيى التيمي: كذاب.

٢ - عبد الرحمن بن خلاد الدورقي: مجهول الحال.

وفيه سعدان الدورقي: لم أجد له ترجمة.

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، وهو كذاب).[٨]

وقد أخرج الواقدي في كتابه "المغازي" (٢/ ٤٢٦) عن يعقوب بن يحيى بن عباد، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها نحو حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وليس فيه سبب توجهها لقضاء الحاجة ما حصل لرحل أم سلمة رضي الله عنها. وإسناد هذا الحديث فيه الواقدي: وهو متروك مع سعة علمه.[٩] إلا

---

(1) الكامل 1 /322

(2) الضعفاء والمتروكون ص 134 (81).

(3) الضعفاء ص 62 (12).

(4) الميزان 1/ 223 (962).

(2) المرجع السابق.

(6) تهذيب الكمال 22/ 632 (2428) التقريب ص 841 (6122).

(7) تقدم ترجمته في ح 24.

(8) المجمع 9/242 .

(9) تقدم ترجمته في ح 49.

أنه يعتبر إماماً ورأساً في المغازي والسير، لا يستغنى عنه في هذا الباب، ويكاد هذا يجمع عليه كل من ترجم له. [١]

ولذلك قال ياقوت الحموي بعد أن ذكر من ضعَّف الواقدي في الحديث: (أما في أخبار الناس، والسير، والفقه، وسائر الفنون، فهو ثقة بإجماع)[٢]. واعتبره الحافظ ابن حجر مصدراً في نفسه، وأحد أركان معدن العلم، مع تضعيفه له في الحديث؛ ولذا نجده يستشهد بأقواله في المغازي والسير في "الفتح".[٣]

فلو صح هذا الإسناد لكان شاهداً على خروج سهم عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما في غزوة بني المصطلق، ولكن في إسناده شيخ الواقدي: يعقوب بن يحيى ابن عباد: مجهول الحال.[٤] وعيسى بن معمر حجازي: لين الحديث. [٥] فالإسناد ضعيف أيضاً.

بالإضافة إلى نكارة متنه لمخالفته لما في "الصحيح"[٦] من كون التي خرجت في هذه الغزوة، هي عائشة رضي الله عنها فقط، بل إن رواية ابن إسحاق التي أوردها من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير ظاهرة في تفرد عائشة بذلك، ولفظه: "فخرج سهمي عليهن فخرج بي معه" [٧].

---

(1) ينظر: الواقدي وكتابه "المغازي" منهجه ومصادره/ د. عبد العزيز السلومي 1/ 133.
(2) معجم الأدباء لياقوت الحموي 2/ 393 (922).
(3) الواقدي وكتابه "المغازي" 1/ 134.
(4) التقريب ص 1292 (4892).
(2) التقريب ص 441 (2362).
(6) أي: صحيح البخاري (حديث الباب – 4/ 1444 – ح4443).
(4) ينظر الفتح 8/ 428.

85 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٦٦/٨) : (قوله: "فازددت مرضاً على مرضي" عند سعيد بن منصور من مرسل أبي صالح:" فقالت: وما تدرين ما قال؟ قالت: لا والله. فأخبرتها بما خاض فيه الناس، فأخذتها الحمى").

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير – باب تفسير سورة النور – ٦/ ٤٠٢ – ح ١٥٥٤) قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: " لما كان من أمر عائشة رضي الله عنها ما كان، لم تعلم هي بشيء مما كان، فبينا هي تمشي ذات يوم، ومعها أم مسطح، إذ عثرت عثرة، فقالت لها أم مسطح: تعس مسطح، فقالت عائشة رضي الله عنها: سبحان الله، أتقولين هذا لرجل من المهاجرين الأولين؟! فقالت: وما يدريك ما قال: قالت: وأي شيء قال؟ فأخبرتها بما قال مسطح، وما خاض فيه الناس، فأخذتها الحمى".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو معاوية:** ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش.[١]

٢ -**الأعمش:** ثقة حافظ.[٢].

٣ - **أبو صالح:** هو ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، وروى له الجماعة.[٣]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح لكنه مرسل.

وللحديث شواهد في الصحيحين:

أخرجه البخاري في "صحيحه"[٤] (حديث الباب – ٤/ ١٧٧٤ - ح٤٤٧٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب التوبة –باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف -٤/ ٢١٢٩ - ح٢٧٧٠) من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد

(1) تقدم ترجمته في ح 28.
(2) تقدم ترجمته في ح 22.
(3) تهذيب الكمال 8/ 213 (1814) التقريب ص 313 (1822) .
(4) ينظر: ح 2423, وأطرافه هناك.

ابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها مطولاً. ويرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

89 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٤٧٧): (وفي رواية الحكم بن عتيبة مرسلا عن الطبري[1]: "لما خاض الناس في أمر عائشة..." فذكر الحديث مختصراً، وفي آخره: " فأنزل الله تعالى خمس عشرة آية من سورة النور، حتى بلغ: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾** النور: 26 **، وهذا فيه تجوز، وعدة الآي إلى هذا الموضع ست عشرة).**

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند الطبري، ولعل الصواب: الطبراني، فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ١٦٠ -ح ٢٥١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ثنا أبي، عن الحكم بن عتيبة، قال: "لما خاض الناس في أمر عائشة رضي الله عنها أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة رضي الله عنها، قالت: فجئت وأنا انتفض من غير حمى، فقال: يا عائشة ما يقول الناس؟ ، فقلت: لا، والذي بعثك بالحق لا أعتذر بشيء إليك، قالوا: حتى ينزل عذري من السماء، فأنزل الله فيها خمسة عشر آية[2] من سورة النور، ثم قرأ الحكم، حتى بلغ ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ ، قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء».

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ١٥٥) وفي "أسباب النزول" (ص٢٦٦ - ح٧٨٨) إلى الطبراني فقط، وقال: مرسل صحيح الإسناد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الرحمن بن سالم الرازي:** هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم[3]، أبو يحيى الرازي الأصبهاني. روى عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى وغيرهما. وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد العسال وغيرهما، توفي سنة ٢٩١هـ، وهو من أبناء الثمانين.[4]

---

(1) هكذا (الطبري) في المطبوع، والمخطوط 4/ ل 121/ أ، ولعل الصواب: الطبراني.
(2) هكذا في المطبوع من "المعجم الكبير": "خمسة عشر آية" بتأنيث "خمسة".
(3) هكذا وجدت اسمه في ترجمته، وفي بعض نسخ "تاريخ دمشق": "عبد الرحمن بن سالم الرازي". ينظر "تاريخ دمشق" (62/ 396).
(4) ينظر ترجمته في: "السير" (13/ 232) (262) – "إرشاد القاصي والداني" (ص 326) (234).

قال أبو الشيخ: كان من محدثي أصبهان، وكان مقبول القول.[1] وقال الذهبي: الحافظ الكبير، وكان من الثقات[2]. وقال في "السير": الحافظ المجود، العلامة المفسِّر، ... كان من أوعية العلم، صنَّف المسند والتفسير، وغير ذلك[3].

٢ -**سهل بن عثمان** بن فارس الكندي: أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحفاظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وروى له مسلم.[٤]

٣ -**يحيى بن عبد الملك** بن حميد بن **أبي غنية** -بفتح المعجمة، وكسر النون، وتشديد التحتانية -الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، صدوق له أفراد، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وثمانين و مئة، وروى له البخاري مقروناً بغيره، و أبو داود في "المراسيل" و الباقون[2].

٤ -**عبدالملك بن حُميد بن أبي غنية**، الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة، من السابعة، روى له الجماعة.[6]

٥ - **الحكم بن عُتَيبة** -بالمثناة ثم الموحدة مصغراً - أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١١٣هـ أو بعدها، وله نيف وستون، روى له الجماعة.[4]

ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[8]

ثالثاً: درجة الإسناد

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد صحح إسناده كلٌ من الهيثمي[9]، والسيوطي. ولم أقف عليه من وجه آخر مرسلاً و لا موصولاً، و الله أعلم.

---

(1) طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 222 (429).
(2) تذكرة الحفاظ 2/ 691 (411).
(3) 13/ 232 (262).
(4) تهذيب الكمال 12/ 194 (2618) التقريب ص 422 (2649).
(2) تهذيب الكمال 31/ 446 (6842) التقريب ص 1261 (4648).
(6) تهذيب الكمال 18/ 322 (3224) التقريب ص 622 (4224).
(4) تهذيب الكمال 4/ 114 (1438) التقريب ص 263 (1461).
(8) طبقات المدلسين ص 28 (43).
(9) في "المجمع" 4/ 82.

87 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٨١/٨) : (وورد أيضاً أنه ممن جلد الحد، وقع ذلك في رواية أبي أويس، عن الحسن بن زيد، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما مرسلاً، أخرجه الحاكم في "الإكليل").

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الرواية؛ لأنها في "الإكليل" وهو مفقود.

باب ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ النور: 19

89 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٨٣/٨) : (ولأحمد من طريق أخرى، فيها رجل لم يسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال لها: " إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي، وإنه لاسمك قبل أن تولدي"، وأخرجه ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (٣/ ٣٩٠ -ح١٩٠٦) و (٤/ ٢٩٩ - ح٢٤٩٧)، وفي "فضائل الصحابة " (فضائل عائشة رضي الله عنها - ٢/ ٨٧٤ -ح ١٦٤٠) قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن رجل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال لها[1]: "إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي، وإنه لاسمك قبل أن تولدي".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٧٥) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، أخبرنا ليث بن أبي سُليم، حدثني عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه أتى عائشة رضي الله عنها في شيء وجدت عليه فيه، فقال: "أم المؤمنين، ما سميت أم المؤمنين إلا لتسعدي ..."الحديث.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة - باب فضائل عائشة عن لسان ابن عباس رضي الله عنهما - ٨/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر ابن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، قال: "جاء ابن عباس رضي الله عنهما، يستأذن على عائشة ... " فذكره، مع زيادة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سفيان** بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة. [2]

---

(1) أي: لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(2) تقدمت ترجمته في ح 11.

٢ - **ليث** بن أبي سليم بن زُنيم –بالزاي، والنون، مصغر –واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون. [1]

٣ –**رجل:** مبهم، وقد جاء في إسناد رواية ابن سعد أنه: عبد الرحمن بن سابط.

قال الحافظ ابن حجر –معلقاً على رواية أحمد بن حنبل -: (أخرجه ابن سعد... أتم منه، –أي من إسناد أحمد بن حنبل - فلعل الرجل الذي اتهم في رواية ابن عيينة هو ليث بن أبي سليم، وسقط من السند ذكر عبد الرحمن بن سابط) [2].

وعبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال.[3] (قال الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش: لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود أفقه من أصحاب ابن عباس، فكان فيهم: سعيد بن جبير،...، وعبد الرحمن بن سابط). [4]

٤ –**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ليث بن أبي سليم: اختلط، ولم يتميز حديثه فترك. وقد تابعه عبد الله ابن عثمان بن خثيم المكي –كما عند الحاكم في "المستدرك" -: وهو صدوق. وصحح الحاكم روايته، ووافقه الذهبي[5].

٢ –الرجل المبهم في إسناد الإمام أحمد بن حنبل، وقد أعل الهيثمي الحديث به، فقال: (رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يُسم)[6]، وقد تعيَّن لنا اسم المبهم من رواية ابن سعد –كما سبق –وأنه عبدالرحمن بن سابط.

وبهذا المتابع، وتعيين المبهم يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] تهذيب الكمال 24/ 249 (2214) تقريب ص 814 (2421).

[2] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة/ لابن حجر (8/ 149- 9166) وينظر: إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي/ لابن حجر (3/ 324 – ح3984).

[3] تقدمت ترجمته في ح 28.

[4] تهذيب الكمال 14/ 122 (3822).

[5] المستدرك 4/ 9.

[6] المجمع 9/ 244.

باب ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾الشعراء: 97

88 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٩٩/٨) : (وحكى الطبري من طريق ضعيفة عن مجاهد "أن آزر اسم الصنم"، وهو شاذ).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩/ ٣٤٤) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "آزر اسم صنم".

-وأخرجه أيضاً في "تفسيره" (٩/ ٣٤٣) قال: حدثني الحارث، قال: ثني عبد العزيز، قال: ثنا الثوري، قال: أخبرني رجل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ قال: " آزر لم يكن بأبيه، إنما هو صنم".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٣٠٠) إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن وكيع:** ضعيف.[١]

٢ -**يحيى بن يمان:** صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير.[٢]

٣ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[٣]

٤ -**ابن أبي نجيح:** ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[٤]

٥ -**مجاهد بن جبر:** ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.[٥]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف من الطبري إلى سفيان الثوري، فيه علتان:

١ -ضعف حديث ابن وكيع بسبب وراقه.

٢ -كثرة الخطأ من يحيى بن يمان.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 62.
(2) تقدمت ترجمته في ح 42.
(3) تقدمت ترجمته في ح 69.
(4) تقدمت ترجمته في ح 42*.
(2) تقدمت ترجمته في ح 14.

وأما إسناده من ابن أبي نجيح إلى مجاهد فهو صحيح، لأن ابن أبي نجيح راوي نسخة تفسير مجاهد، فقد نظر في كتاب القاسم بن أبي أبزة ، عن مجاهد في "التفسير" فرواه عن مجاهد من غير سماع. وهذا من باب الوجادة التي قبلها العلماء والله أعلم.[١]

ولهذا الأثر شاهد من طريق أسباط عن السدي، أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩/ ٣٤٤) وفيه: "واسم الصنم: آزر".

ومع صحة هذه الأسانيد، إلا أنها شاذة، لمخالفتها ظاهر القرآن الكريم في أن آزر: اسم أبي إبراهيم عليه السلام، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾، وكذلك ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب أحاديث الأنبياء —باب قول الله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ 3: 122 -ح٣١٧٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة..." الحديث.

(1) تقدم ذلك في ترجمة ابن أبي نجيح عند ح 42*.

باب ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء: 119 - 115

199 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٠٣/٨) : (وعند الطبري من مرسل قسامة بن زهير قال: "بلغني أنه ﷺ وضع أصبعيه في أذنيه، ورفع من صوته[1]، وقال: يا صباحاه"، ووصله مرة أخرى عن قسامة، عن أبي موسى الأشعري، وأخرجه الترمذي موصولاً أيضاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الوهاب ومحمد بن جعفر، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: "بلغني أنه لما نزل على رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ جاء فوضع أصبعه في أذنه، ورفع من صوته، وقال: يا بني عبد مناف، واصباحاه".

وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (٢/ ٦٣٤ - ح١٧٧٢) قال: حدثنا ابن المبارك، عن عوف، به بمعناه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن بشار**: ثقة.[2]

٢ -**عبد الوهاب** بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ، عن نحو من ٨٠ سنة، وروى له الجماعة.[3]

قال الذهبي: لكنه ما ضرَّ تغيره حديثه، فإنه ما حدّث بحديث في زمن التغيير، ثم استدل بقول أبي داود: تغيَّر جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم.[4]

٣ -**ومحمد بن جعفر** الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ، أو ١٩٤هـ، وروى له الجماعة.[5]

---

(1) في المطبوع: وضع أصابعه في أذنه، ورفع صوته، والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ ل 124 / أ.
(2) تقدمت ترجمته في ح 24.
(3) تهذيب الكمال 18/ 223 (3624) التقريب ص 633 (4289).
(4) الميزان 2/ 681 (2321)، وينظر: الكواكب النيرات ص 314 (38).
(2) تهذيب الكمال 22/ 2 (2122) التقريب ص 833 (2824).

٤ -عوف بن أبي جميلة -بفتح الجيم - الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة رمي بالقدر والتشيع، من السادسة، مات سنة ١٤٦هـ، أو ١٤٧هـ، وله ٨٦سنة، وروى له الجماعة.[١]

٥ -**قسامة بن زهير** المازني، البصري، ثقة، من الثالثة، مات قبل المئة، بعد الثمانين، وروى له أصحاب السنن، عدا ابن ماجه.[٢]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وقد وصله الطبري في "تفسيره" (١٧/ ٦٥٨)، والترمذي في "سننه" (كتاب التفسير -باب ومن سورة الشعراء ٥/ ٣١٧ -ح٣١٨٦)، كلاهما عن عبد الله بن أبي زياد، عن أبي زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري ﷺ.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٣٢٥) إلى عبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن مردويه.

-إلا أن المرسل أصح من الموصول، فقد قال الترمذي بعد إيراده الحديث موصولاً: (هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى، وقد رواه بعضهم عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يذكر فيه عن أبي موسى، وهو أصح، ذاكرت به محمد بن إسماعيل -أي البخاري -فلم يعرفه من حديث أبي موسى)[٣] .

ولعل سبب غرابته تفرد سعيد بن أوس، عن عوف الأعرابي بوصله. وسعيد بن أوس: صدوق له أوهام، ورمي بالقدر .[٤] فلعل هذا الوصل من أوهامه لاسيما وأنه قد خالف ثلاثة من الثقات رووه عن قسامة بن زهير مرسلاً، وهم: عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن جعفر -كما عند الطبري -وعبد الله بن المبارك - كما عند نعيم بن حماد - والله أعلم.

وقال الألباني في الحديث الموصول: (حسن صحيح).[٥]

---

(1) تهذيب الكمال 22/ 434 (4242) التقريب ص 424 (2222).
(2) تهذيب الكمال 23/ 622 (8449) التقريب ص 821 (2284).
(3) سنن الترمذي 2/ 314.
(4) التقريب ص 344 (2282).
(2) صحيح سنن الترمذي 3/ 86 – ح2244.

باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ القصص/ 95

191 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥١٠/٨) : (وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: "إلى الجنة"، وإسناده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في " تفسيره" (١٨/ ٣٤٦) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: "إلى الجنة".

-وأخرجه أيضاً في "تفسيره" في نفس الموضع من وجه آخر قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن شهيد، قال : ثنا عتاب بن بشر، عن خصيف، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: "إلى معدنك من الجنة ".

-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩/ ٣٠٢٦ -ح١٧٢٠٣) قال: حدثنا أبي، ثنا النفيلي وعبد الله بن مروان الحرانيان.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٣٦٥ – ح١٢٠٣٢) قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف.

-ثلاثتهم (النفيلي، وعبد الله بن مروان، وهارون بن معروف) عن محمد ابن سلمة، عن خصيف به بمثله.

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩/ ٣٠٢٥ –ح١٧١٩٨) قال: حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: "لرادك إلى الجنة، ثم سائلك عن القرآن".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن وكيع:** ضعيف. [1]

٢ -**ابن مهدي:** ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث. [2]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 62.
(2) تقدمت ترجمته في ح13.

٣ -**سفيان الثوري**: ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[١]

٤ -**الأعمش:** ثقة حافظ، لكنه مدلس من المرتبة الثانية.[٢]

٥ -**رجل:** مبهم.

٦ -**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[٣]

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

١ - ابن وكيع: ضعيف، وقد تابعه عبد الله بن أحمد بن حنبل -كما في رواية "الطبراني" -وعبد الله ابن الإمام أحمد: ثقة.[٤] وتابعه أيضاً ابن أبي حاتم -كما في روايته في "تفسيره" - وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: الإمام ابن الإمام الحافظ أبي حاتم الرازي، صاحب التصانيف والتي منها كتاب "التفسير"، و"السنة"، و"الرد على الجهمية"، وله "الجرح والتعديل" والتي تدل على سعة حفظه وإمامته.[٥]

٢ -إبهام الرجل: وقد تابعه خصيف متابعة قاصرة، كما في رواية "الطبراني". وخُصيف -مصغر - هو ابن عبد الرحمن الجزري: صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء.[٦]

قال الهيثمي في " المجمع" : (رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير خصيف وهو ثقة، وفيه ضعف)[٧].

-وقد جاء هذا الأثر من طرق أخرى ، من ذلك:

-ما أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"(كتاب الزهد – باب كلام ابن الزبير – ١٩/ ٢٦٥ -ح٣٥٩٨٤) عن وكيع بن الجراح، عن إبراهيم بن حيان، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ : "معاده: آخرته: الجنة".

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 69.

[2] تقدمت ترجمته في ح 22.

[3] تقدمت ترجمته في ح 13.

[4] التقريب ص 492 (3222).

[2] المقصد الأرشد 2/ 126 (289) – الوافي بالوفيات للصفدي 18/ 228 (244).

[6] التقريب ص 294 (1428).

[4] ينظر: المجمع 4/ 88، ووقع في الإسناد الآخر تفسير المعاد بالموت، وليس في إسناده (خصيف).

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٦) عن ابن وكيع، عن أبيه وكيع، به بلفظه.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٧) من طريق سفيان الثوري، عن جابر، عن عكرمة، ومجاهد قالا: إلى الجنة.

-والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٦٧) من طريق فضيلة، عن ليث، عن مجاهد قال: "إلى الجنة".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٧) من طريق سفيان عن السدي، عن أبي مالك، قال: إلى الجنة، ليسألك عن القرآن.

-وأيضاً عن أبي كريب، وابن وكيع، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي، عن أبي صالح، قال: "الجنة".

102 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥١٠/٨) : (وروى أبو يعلى من طريق أبي جعفر محمد بن علي، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية، فقال: "معاده آخرته". وفي إسناده جابر الجعفي، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٢/ ٣٧٠ –ح١١٣١) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: "سألت أبا سعيد الخدري عن قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: "معاده آخرته".

وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي بإسناده هذا كلٌ من:

-الهيثمي في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي" (كتاب التفسير - باب: سورة القصص -٣/ ١١٠ –ح١١٩٠).

-والبوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (كتاب التفسير –باب سورة القصص والعنكبوت -٢٥١/٦ –ح٥٧٧٨).

-وابن حجر في "المطالب العالية بزاوائد المسانيد الثمانية" (كتاب التفسير - باب: سورة القصص - ١٥/ ١٠١ – ح٣٦٧٩).

-ولم أقف على إسناد لأبي يعلى من طريق جابر الجعفي -كما أشار الحافظ ابن حجر في "الفتح" –فلعله في "المسند الكبير" وخاصة وأنه قد أخرجه راوي "المسند الكبير" لأبي يعلي، وهو أبو بكر ابن المقرئ، وذلك في "معجمه" (ص٤١٠ - ح١٣٥٣) من طريق جابر، فقال: حدثنا يحيى، ثنا حمدان بن محمد، ثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: انطلقت مع أبي إلى أبي سعيد، فسألته عن هذه الآية ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: "الموت".

-وقد أخرج هذا الحديث أيضاً – من غير طريق جابر - كلٌ من:

-ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الزهد – باب كلام ابن الزبير - ١٩/ ٢٦٥ - ح٣٥٩٨٤) قال: حدثنا وكيع.

-والطبري في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٦) قال: حدثنا ابن وكيع.

-كلاهما (وكيع، وابنه) عن إبراهيم بن حيان، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: معاده: آخرته، الجنة.

-وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٨٠ -٩٠٠) في ترجمة (إبراهيم بن حيان من طريقين:

١ -من طريق وكيع، عن إبراهيم بن حيان، أنه سمع أبا جعفر، عن أبي سعيد بلفظ: "معاد ه آخرته".

٢ -ومن طريق علي بن حسين بن إبراهيم أنه قال له -أي للبخاري -: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا إبراهيم بن حيان، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي، قال: دخلت على أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: "معاده إلى الجنة"، وقد أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/ ٢٢٤) بإسناده إلى البخاري ، عن علي بن حسين، عن محمد بن ربيعة الكلابي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن يحيى** بن سعيد القطان، أبو صالح البصري، ولد العالم الشهير، وأما هو فثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، على الصحيح، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم في مقدمة كتابه، وأبو داود في "المسائل" ، والترمذي.[1]

٢ -**فضيل بن سليمان** النميري -بالنون مصغر - أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة[2]. وقد روى له البخاري ومسلم أحاديث توبع عليها.[3]

قال يحيى بن معين: ليس بثقة.[4]

وقال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه علي بن المديني، وكان من المتشددين.[5]

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي، يكتب حديثه.[6]

وقال النسائي: ليس بالقوي.[7]

---

[1] تهذيب الكمال 68/ 816 (7865) التقريب ص 668 (8666).
[2] تهذيب الكمال 65/ 671 (6776) التقريب ص 767 (7686).
[3] ينظر: التكميل ... المدخل إلى الصحيح بهامش المدخل إلى الصحيح للحاكم ص 177.
[4] تاريخ الدوري 6/ 678.
[5] الجرح والتعديل 7/ 75 (615).
[6] المصدر السابق.
[7] كتاب الضعفاء والمتروكين ص 166 (716).

وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير.(١)

وقال الحاكم: (وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، فالأئمة فرقوا بين الصدوق والثقة، والحجة والثبت، فأما فضيل بن سليمان، فإن أحاديثه تشهد له بالصدق، وكأن الإمام يحيى بن معين إنما كره تفرده عن موسى بن عقبة وغيره بتلك النسخ، والله أعلم) (٢).

خلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد؛ لنكارة تفرده.

٣ - **كثير بن قاروندا** - بقاف ونون ساكنة، قبلها واو مفتوحة - كوفي نزل البصرة، أبو إسماعيل، مقبول من السابعة، وروى له النسائي(٣). وذكره ابن حبان في "الثقات".(٤) وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.(٥)

٤ - **محمد بن علي** بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومئة، وروى له الجماعة.(٦)

٥ - **أبو سعيد الخدري** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ - فضيل بن سليمان النمري: صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد، وقد تابعه وكيع بن الجراح - كما في "مصنف ابن أبي شيبة" - وهو ثقة حافظ عابد(٧)، وأيضاً: محمد بن ربيعة - كما عند البخاري في "تاريخه" - ومحمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي، ابن عم وكيع بن الجراح، قال عنه الحافظ: صدوق.(٨)

٢ - كثير بن قاروندا: مقبول، وقد تابعه إبراهيم بن حيان - كما عند ابن أبي شيبة والطبري، والبخاري - وإبراهيم بن حيان قال عنه أبو زرعة: مجهول.(٩)

---

[1] تهذيب التهذيب 6/ 676 (7865).
[6] المدخل إلى الصحيح للحاكم ص 177.
[5] تهذيب الكمال 66/ 168 (6675) التقريب ص 666 (7877).
[6] 7/ 575
[7] تهذيب التهذيب 6/ 586 (7665).
[8] تهذيب الكمال 68/ 158 (7676) التقريب ص 676 (8161).
[7] تقدمت ترجمته في ح 86.
[6] التقريب ص 666 (7616).
[6] الجرح والتعديل 6/ 66 (676).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: شيخ.[١]

فالإسناد يرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

قال الهيثمي[٢] والبوصيري[٣]: رواه أبو يعلى، ورواته ثقات.

قلت: وهذا تساهل منهما؛ فليس جميعهم ثقات، كما مر معنا.

وأما إسناد ابن المقرئ في "معجمه" فهو ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي.[٤] وفيه حمدان بن محمد: لم أعرفه.

---

(1) الثقات 8/ 15.
(6) في "المجمع" 7/ 66
(5) في "مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" للبوصيري 6/ 667 – ح8666 .
(6) التقريب ص 166 (668).

باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴾ الأحزاب/٢٨

103 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/٥٢٠) : (ومن حديث عائشة رضي الله عنها قالت: "الجاهلية الأولى بين نوح وإبراهيم"، وإسناده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

لم أجد أثر عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ، وإنما عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٠٢) إلى ابن أبي حاتم بلفظ: "الجاهلية الأولى كانت على عهد إبراهيم عليه السلام"، ولم أجده في "تفسير ابن أبي حاتم".

باب ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾سورة الأحزاب/ 22

104 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٢٢/٨) : (روى ابن مردويه من طريق الحسن، عن عائشة رضي الله عنها : "أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوباً، فأمر الله نبيه أن يخير نساءه أما عند الله تردن أم الدنيا"، فإن ثبت هذا وكانت هي السبب في التخيير فلعل البداءة بها لذلك، لكن الحسن لم يسمع من عائشة رضي الله عنها فهو ضعيف).**

أولاً: التخريج:

لم أجد رواية ابن مردويه في مظانها، ولم أجدها في غيره مما وقفت عليه من كتب التفسير والحديث، والله أعلم.

باب ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾سورة الأحزاب: 33

105 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٢٢/٨) : (وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي، فساقها سياقا واضحا حسنا، ولفظه: "بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أميمة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه، فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله ﷻ نبيه ﷺ بعد أنها من أزواجه، فكان يستحي أن يأمر بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجه، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيداً" وعنده من طريق علي بن زيد، عن علي بن الحسين بن علي، قال: "أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد يشكوها إليه، وقال له: اتق الله وأمسك عليك زوجك، قال الله قد أخبرتك أني مزوجكها، وتخفي في نفسك ما الله مبديه" وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية وقال: إنها من جواهر العلم المكنون، وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أوردته، وهو أوضح سياقا وأصح إسنادا إليه لضعف علي بن زيد بن جدعان).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" –كما في "الدر المنثور" (٦/ ٦١٤)، و"تفسير ابن كثير" _٦/ ١٩٧) -قال: حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، حدثنا ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، قال: سألني علي بن الحسين رضي الله عنهما: "ما يقول الحسن في قوله: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ ؟ فذكرت له، فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد ليشكوها إليه، قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك. فقال: قد أخبرتك أني مزوجكها، وتخفي في نفسك ما الله مبديه".

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١١٦) قال: حدثنا خلاد بن أسلم.

-والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (١/ ٥٩٧ -ح ٨٤٥) قال: حدثنا به عبد الجبار بن العلاء.

-والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤٦٦) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي.

-ثلاثتهم (خلاد بن أسلم، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي) عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو حاتم الرازي**: أحد الحفاظ.[١]

٢ -**علي بن هاشم بن مرزوق** الهاشمي، الرازي، صدوق، من العاشرة، روى له ابن ماجه فقط.[٢]

٣ -**سفيان بن عيينة**: ثقة حافظ فقيه، إلا أنه تغير حفظه بآخرة.[٣]

٤ - **علي بن زيد بن جدعان** : ضعيف.[٤]

٥ - **الحسن البصري**: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ومدلس من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[٥]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان، ويشهد لهذه القصة، القصة التي أخرجها ابن أبي حاتم من طريق السدي[٦]، كما ذكرها الحافظ في "الفتح"، ووصفها بأنها أوضح سياقاً، وأصح إسناداً إليه - أي إلى السدي - ، وهذه الطريق تعضد الطريق الأولى وترتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

[1] تمدمتترجتف ح 15.
[6] ته ذب الكمال 61/ 176 (6166) لـكمرب ص 768 (6667).
[5] تمدمتترجتف ح 11.
[6] تمدمتترجتف ح 86.
[7] تمدمتترجتف ح 57.
[8] لم ألف عل ها فظان تفسربن أب حاتم فالقف تبا. حلة إلى الفتح".

باب ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ الأحزاب: 51

106 قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٥٢٥): (ومنهن[1] زينب بنت خزيمة رضي الله عنها، جاء عن الشعبي، وليس بثابت).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٣٦) قال: ثنا شعبة، قال: ثني عبدالله بن أبي السَّفر، عن الشعبي، أنها امرأة من الأنصار، وهبت نفسها للنبي ﷺ، وهي ممن أرجأ".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب ما قالوا في التي وهبت نفسها للنبي ﷺ -٩/ ٣٤٤ -ح١٧٤٥٩) قال: حدثنا غندر، عن شعبة، به بلفظه.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٣٠) لابن أبي شيبة، وابن جرير فقط.

-وذكر الماوردي في تفسيره "النكت الظراف" (٤/ ٤١٥) قول الشعبي: أن التي وهبت نفسها: زينب بنت خزيمة، أم المساكين، امرأة من الأنصار.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**شعبة:** بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، وروى له الجماعة.[6]

٢ -**عبد الله بن أبي السفر** -بفتح الفاء - الثوري، الكوفي، ثقة، من السادسة، مات في خلافة مروان بن محمد، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه[5].

٣ -**الشعبي**: ثقة مشهور، فقيه فاضل.[6]

---

[1] أي من الواهبات أنفسهن للرسول ﷺ.

[6] تهذيب الكمال 16/ 676 (6756)، التقريب ص 658 (6667).

[5] تهذيب الكمال 17/ 61 (5566)، التقريب ص 716 (5576).

[6] تقدم في ترجمة ح 61.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكن متنه فيه نكارة؛ وذلك أن الثابت في نسب زينب بنت خزيمة رضي الله عنها أنها هلالية، وليست أنصارية.[1]

قال الحافظ ابن كثير: (وأما حكاية الماوردي، عن الشعبي، أن زينب بنت خزيمة أم المساكين أنصارية، فليس بجيد، فإنها هلالية بلا خلاف) [6].

وقد صحح الحافظ ابن حجر أن الواهبة نفسها هي: خولة بنت حكيم رضي الله عنها.[5]

---

(1) نُظر: أسد الغابة 7/ 166 (6875) – الإصابة 15/ 668 (11587).
(6) البداية والنهاية 6/ 665.
(5) نُظر: 6/ 767.

103 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/٥٢٥) : (ومن طريق قتادة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث"، وهذا منقطع).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ٢٣٥) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ﴿ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ الأحزاب: 76، قال : "هي ميمونة بنت الحارث".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (باب الموهبات – ٧/ ٧٥ – ح ١٢٢٦٦) قال: عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس، يقول: وهبت ميمونة نفسها للنبي ﷺ.

ثانياً: درجة الإسناد:

١ -**ابن بشار:** ثقة.[١]

٢ -**عبد الأعلى بن عبد الأعلى** البصري، السامي -بالمهملة - أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له: أبو همام، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٩هـ، وروى له الجماعة.[٢]

٣ -**سعيد بن أبي عروبة** مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

قال ابن عدي: أرواهم عنه عبد الأعلى السامي[٣]، وقد ذكره ابن الكيال فيمن سمع منه قبل اختلاطه[٤]، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[٥]

٤ - **قتادة** بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.[٦]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(1) تقدم ترجمته في ح 67.
(6) تهذيب الكمال 18/ 576 (5867) تقريب ص 786 (5776).
(5) الكامل 5/ 1655
(6) ينظر: الكواكب النيرات ص 168 (67).
(7) تقدم ترجمته في ح 6.
(8) تقدم ترجمته في ح 6.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، لأن قتادة لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد تابعه عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد صحيح، لكنه مرسل.

ولهذا الأثر شاهد من حديث الزهري، أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٤٥/٣ - ح٢٣٥٩) عن معمر، عن الزهري، بنحوه. وإسناده منقطع.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن هذه الطريق، وما بعدها يعارضها حديث سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له" أخرجه الطبري[1]، وإسناده حسن.[2]

---

[1] "تفسيره" (16/ 156)
[2] ينظر الفتح 6/ 767, 768.

١٠٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/٥٢٥) : (وأورده من وجه آخر مرسل، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/ ١٣٢) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يقول: "ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر، إلا للنبي ﷺ كانت له خالصة من دون الناس، ويزعمون أنها نزلت في ميمونة بنت الحارث، أنها التي وهبت نفسها للنبي".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٣١) لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

ثانياً رجال الإسناد:[1]

١ -**بشر** بن معاذ: صدوق.

٢ -**يزيد** بن زريع: ثقة ثبت.

٣ -**سعيد** بن أبي عروبة: ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة.

٤ - **قتادة**: ثقة ثبت.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن من الطبري إلى يزيد بن زريع، لحال بشر بن معاذ، وبقية الإسناد صحيح إلى قتادة، لأنه نسخة تفسيرية، ولكن متنه معارض بحديث ابن عباس رضي الله عنهما -السابق ذكره -[2]: "لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له"، فيكون شاذاً، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في ح 6.

(2) ينظر: ح 167.

102 **قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٥٢٦): (وأخرج الطبري[1] أيضا عن الشعبي في قوله: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾** الأحزاب: 71 ، **قال: "كن نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكحهن" وهذا شاذ).**

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند الطبري في "تفسيره"، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٦٣٤) إلى ابن سعد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في "السنن".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٥٤)، والإمام أحمد في "العلل" (١/ ١٤٣ -برقم ٢٩) قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر في قوله تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ قال: كن[6] نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فدخل ببعضهن وأرجأ بعضاً، فلم ينكح بعده، منهن أم شريك".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب ما أبيح له من الموهوبة – ٧/ ٥٥) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن زكرياء بن أبي زائدة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**وكيع بن الجراح:** ثقة حافظ عابد.[5]

٢ -**زكريا بن أبي زائدة** خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخرة، من السادسة، مات سنة ١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ، أو ١٤٩هـ، وروى له الجماعة.[6]

٣ -**عامر** الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.[7]

---

(1) و هوكذلن فًالمخطوط 6/ ل 155/ أ.
(6) فً الطبمات الكبرى" :)كل(, و هوتصح ٌف.
(5) تمدمتترجمتف ً ح 15*.
(6) ت هذ ٌب الكمال 6/ 576)1666(-لتمر ٌب ص 556)6655(.
(7) تمدمتترجمتف ً ح 61.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، وأعلَّ الحافظ متنه بالشذوذ . قال الحافظ: (والمحفوظ أنه لم يدخل بأحد من الواهبات)[1]، واستشهد بحديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق ذكره[6]:

وقال البيهقي -بعد إيراده للحديث -: فعلى هذا، إن صح إسناده كأنه ﷺ أرجاهن، ولم يقبلهن، وإن كانت حلالاً له، والله أعلم.

وقال الهيثمي في "المجمع" [5]: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

[1] نُظر: ح 167.
[6] الفتح 6/ 768.
[5] 6/ 676.

باب– سورة ص~

110 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٤٤/٨) : (وقال أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، وحفص بن غياث ، عن العوام، عن سعيد بن جبير، بدل مجاهد، أخرجه ابن خزيمة. فلعل للعوام فيه شيخين، وقد تقدم في تفسير الأنعام من طريق سليمان الأحول، عن مجاهد: "أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما: أفي ص سجدة؟ قال: "نعم، ثم تلا: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ إلى قوله ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ قال: هو منهم "، فالحديث محفوظ لمجاهد، فرواية أبي سعيد الأشج شاذة).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الصلاة – باب ذكر العلة التي لها سجد النبي ﷺ في ص~ -١/ ٢٧٧ – ح ٥٥١) قال: نا عبد الله بن سعيد الأشج، أنا حفص بن غياث، وأبو خالد –يعني سليمان بن حيان الأحمر، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أنه كان يسجد في ص~، فقيل له، فقال: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ الأنعام/٩٠، وقال: سجدها داود، وسجدها رسول الله ﷺ".

-وأخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الافتتاح – باب سجود القرآن، السجود في ص~ – ٢/ ١٥٩ – ح٩٥٧)، وفي "الكبرى" (١/ ٣٣١ – ح ١٠٢٩)، و(كتاب التفسير – باب سورة ص~ – ٦/ ٤٤٢ – ح ١١٤٣٨) قال: أخبرني إبراهيم بن الحسن المقسمي، قال: حدثنا حجاج بن محمد.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصلاة – باب سجود القرآن ١/ ٤٠٧ – ح٣) قال: حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري، نا جعفر بن محمد بن حبيب، أنا عبد الله بن رشيد، نا عبد الله بن بزيع.

-كلاهما (حجاج بن محمد ، وعبد الله بن بزيع)قالا: عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ سجد في ص~، وقال : "سجدها نبي الله داود توبة، وسجدناها شكراً".

-وقد أخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصلاة – باب سجدة ص~ - ٢/ ٣١٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمر بن ذر، عن أبيه قال: قال: رسول الله ﷺ: سجدها داود عليه السلام لتوبة، ونسجدها نحن شكراً".

ثم قال: (هذا هو المحفوظ مرسلاً، وقد روي من أوجه، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً، وليس بقوي).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن سعيد** بن حصين الكندي، أبو سعيد **الأشج** الكوفي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وروى له الجماعة. [١]

٢ -**حفص بن غياث** -بمعجمة مكسورة وياء مثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي – القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ، أو ١٩٥هـ، وقد قارب الثمانين، وروى له الجماعة. [٢]

قال أبو حاتم: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد. [٣]

وقال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" : حفص من الأئمة الأثبات، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخر ساء حفظه، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه. [٤]

٣ - **وأبو خالد سليمان بن حيَّان الأحمر**، الأزدي، الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ، أو قبلها، وله بضع وسبعون، وروى له الجماعة. [٥]

قال يحيى بن معين: صدوق ليس بحجة. [٦]

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ...وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل، كما قال ابن معين: صدوق يخطئ وليس بحجة. [٧]

٤ - **العوام بن حوشب** بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ، وروى له الجماعة. [٨]

---

(1) تهذيب الكمال 17/ 67 (5565) التقريب ص 711 (5576)
(6) تهذيب الكمال 7/ 78 (1617) التقريب ص 686 (1656).
(5) الجرح والتعديل 5 / 168 (665).
(6) ص 566
(7) تهذيب الكمال 11/ 566 (6766) التقريب ص 668 (6786).
(8) الكامل 5/ 1166.
(7) المصدر السابق
(6) تهذيب الكمال 66/ 667 (6761) التقريب ص 777 (7668).

٥ –**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[١]

٦ – **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة[٢]، ولكنه معل بالشذوذ، فقد تفرد أبو سعيد الأشج بروايته من طريق العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأما الطريق المتابع الذي أخرجه النسائي، والدارقطني، فقد أعله البيهقي بعدم القوة، وأن المحفوظ هو الرواية المرسلة.

ومما يقوي القول بشذوذ رواية الأشج، أن هذه الرواية قد جاءت من سبْع طرق، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما، أربعة منها في "صحيح البخاري" وهي كالتالي:

- **الطريق الأولى: شعبة عن العوام بن حوشب به .**

أخرجه البخاري في "صحيحه" من هذا الباب (٤/ ١٨٠٨ – ح٤٥٢٨) مختصراً.

-**الطريق الثانية: محمد بن عبيد الطنافسي، عن العوام، به.**

أخرجه البخاري في "صحيحه" من هذا الباب أيضاً (ح٤٥٢٩) – بنحوه.

-**الطريق الثالثة: سهل بن يوسف، عن العوام، به.**

أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأنبياء –باب: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ – ٣/ ١٢٥٨ –ح ٣٢٣٩) بنحوه.

-**الطريق الرابعة: يزيد بن هارون، عن العوام، به.**

أخرجه البخاري معلقاً في "صحيحه" (كتاب التفسير – باب ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ –٤/ ١٦٩٥)بنحوه، ووصله الإسماعيلي في "المستخرج"، كما قال الحافظ ابن حجر في " الفتح"[٣]، وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير – باب سورة الأنعام ٥/ ٣٨ – ح ٨٨٩)، البيهقي في "سننه" (كتاب الصلاة – باب سجدة ص~ – ٢/ ٣١٩)، وفي "معرفة السنن والآثار" (كتاب الصلاة – باب السجود في ص~ – ٣/ ٢٤٩ –ح٤٤٥٤).

---

(1) تمدمتترجتف ً ح 15.

(6) ولدصححالشّخ الأعظ مً هذهالرواْة عنتحمّمهل-"صحّحبلن خزّمة", نُظر: 1/ 677 –ح 771.

(5) 6/ 667.

- الطريق الخامسة: عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن العوام به.

أخرجه ابن خزيمة في الموضع نفسه، برقم (٥٥٢)، وقد رواه ابن خزيمة عن عبد الله بن سعيد الأشج، ومحمد بن العلاء بن كريب، عن أبي خالد، به بنحوه.

-الطريق السادسة: ابن أبي غَنيَّة، عن العوام، به.

أخرجه ابن خزيمة في (الموضع نفسه)، تحت الحديث السابق وقد رواه ابن خزيمة عن عبد الله بن سعيد الأشج، عن ابن أبي غنية، به.

ورواية أبي سعيد الأشج في هاتين الطريقين الأخيرتين وافقت رواية الثقات، مما يدل على أن هذه الطريق هي المحفوظة، والطريق الأخرى، والتي هي عن العوام، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، شاذة.

-الطريق السابعة: هشيم بن بشير، عن العوام، وحصين السلمي ، به.

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير – باب تفسير سورة ص~ - ٧/ ١٨٥ – ح١٨٤٥)، ومن طريقه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار" (٧/ ٢٣٥)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٣/ ٢٤٩ -ح٤٤٥٥).

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الصلاة – باب من قال: في ص~ سجدة، وسجد فيها ٣/ ٣٩٧ -ح٤٢٨٩)بنحوه، مختصراً .

باب– سورة الزمر

111 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٤٨/٨) : (وذكر الطبري أنه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد ضعيف، قال: " ينطلق به إلى النار مكتوفاً، ثم يرمي به فيها، فأول ما يمس وجهه النار").

التخريج:

ذكره الطبري في "تفسيره" (١٩٤/٢٠) بدون إسناد، وقال بعده: (وهذا قول يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجه كرهت أن أذكره لضعف سنده)، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٢٢٣) إلى ابن جرير فقط، وأخطأ في قوله: " وأخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما" فإن الطبري لم يخرج هذا الأثر بإسناده، وإنما ذكره فقط.

ولم أقف على إسناد لهذا الأثر ، والله أعلم.

112 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٤٨/٨) : (وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله :﴿ غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾، قال: "ليس بمخلوق")**

أولاً: التخريج:

لم أقف على إسنادي ابن مردويه، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٢٢٣) إلى الآجري في "الشريعة"، وابن مردويه، والبيهقي في "الأسماء والصفات".

-وقد أخرجه الآجري في "الشريعة" (١/ ٤٩٥ -ح١٦٠) قال: حدثنا أبو عبد الله، جعفر بن إدريس القزويني، قال: حدثنا حمويه بن يونس إمام مسجد جامع قزوين، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الرأسي، رأس العين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾الزمر: 66 قال: غير مخلوق".

قال الآجري: (وقال حموية بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل، يكتب إليه بإجازته، فسُرَّ أحمد بهذا الحديث، وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث).

-وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٣٠٩) من طريق ابن خزيمة، قال: ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، ثنا أبو صالح، عبد الله بن صالح به، بلفظه.

وقال البيهقي: (قال الأستاذ أبو عثمان: وروي عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله ابن وهب، عن معاوية بن صالح).

ثانياً: رجال إسناد الآجري:

١ -**أبو عبد الله، جعفر بن إدريس القزويني**: ذكره الصيداوي في "معجم الشيوخ" وقال: إمام المسجد الحرام بمكة. [1] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.

٢ -**حموية بن يونس**: لم أجد له ترجمة .

---

[1] ينظر: ص 657.

٣ -**جعفر بن محمد بن فضيل الرأسي:** وفي "تاريخ بغداد": الرسعني، من أهل رأس العين، قدم بغداد، وحدَّث بها عن محمد بن حمير الحمصي، ومحمد بن كثير المصيصي وغيرهما. وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهما[١].

قال عنه النسائي: ليس بالقوي. [٢]

وقال الحافظ علي بن الحسن الحراني: ثقة. [٣]

وذكره السمعاني في "الأنساب" وقال: وثقه بعضهم. [٤]

٤ -**عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد:** صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة، وعنده نسخة جيدة عن شيخه معاوية بن صالح سمعها مرتين. [٥]

٥ - **معاوية بن أبي صالح:** صدوق له أوهام. [٦]

٦ -**علي بن أبي طلحة:** صدوق قد يخطئ، ولكن كان صاحب صحيفة في التفسير بمصر. [٧]

٧ - **ابن عباس** رضي الله عنهما**:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناد الحديث إلى جعفر بن محمد: فيه من لم أجد له ترجمة .

وأما بقية الإسناد إلى ابن عباس رضي الله عنهما فهو حسن، وقد نقل الآجري عن حمويه ابن يونس —كما ذكرت سابقاً - حرص الإمام أحمد على أخذ الإجازة على هذه الرواية، وهو القائل: (بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً)، وهذا يدل على أنها مقبولة عنده، ولا يضر الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس رضي الله عنهما، لكونه أخذها عن ثقة، إما مجاهد، وإما سعيد بن جبير. [٨]

---

(1) نُظرترجتف ً بتار ٌخبغداد 6/ 86)5776(– الأساب 8/ 116.
(6) مش ٌخةالنس ائً ص 66)75(.
(5) لتوأُخ بغداد 6/ 86.
(6) 8/ 116.
(7) تمدمتقترجتف ً ح 16.
(8) تمدمتقترجته فً ح16.
(7) تمدمتقترجتف ً ح 16.
(6) نُظربتخر ٌج ح 16.

باب ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴾ الزمر: ٦٨

113 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٥٢/٨) : (وأخرج ابن مردويه من طريق سعد بن الصلت[١]، عن الأعمش، في هذا الإسناد: "أربعون سنة"، وهو شاذ).

أولاً: التخريج:

لم أقف على إسناد ابن مردويه، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٢٥٢) إلى ابن أبي داود[٢] في "البعث"، وابن مردويه.

وقد أخرجه ابن أبي داود في "البعث" (ص ٧٩ —ح ٤٢) فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا سعد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: "ينفخ في الصور، والصور كهيئة القرن، فصعق من في السموات، ومن في الأرض، وبين النفختين أربعون عاماً، فيمطر الله، في تلك الأربعين مطراً فينبتون من الأرض، كما تنبت البقل ، ومن الإنسان عظم لا تأكله الأرض: عجب ذنبه، وفيه يركب جسده يوم القيامة، ثم ذكر الصراط، فيوضع الصراط، ويتمثل لهم ربهم، فيقال: تنطلق كل أمة إلى ما كانت تعبد، حتى إذا بقي المسلمون، قيل لهم: ألا تذهبون، فقد ذهب الناس؟ فيقولون: حتى يأتي ربنا، فيقال: من ربكم؟ فيقولون: ربنا الله لا شريك له، فيقال: هل تعرفون ربكم إذا رأيتموه؟ فيقولون: إذا تعرف لنا عرفناه ، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيكشف لهم عن ساق، فيقعون له سجدا، وتجسوا[٣] أصلاب المنافقين، لا يستطيعون سجودا، فذلك قول الله ﷻ: ﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴾ القلم: 66 ، ثم ينطلق ، ويتبع أثره وهو على الصراط حتى يجوزوا على النار، فإذا جازوا، فكل خزنة الجنة يدعونهم: يا مسلم، ها هنا خير لك " ، فقال أبو بكر ﵁: من ذلك المسلم يا رسول الله؟ قال: «إني لأرجو أن تكون أحدهم» قال أبو بكر بن أبي داود: لم يروه إلا سعد، وأبو عوانة.

---

(1) تصحف في "الفتح" إلى سعيد بن الصلت، وكذا في المخطوط (6/ ل 156ب) والصواب ما أثبته من كتب التراجم".
(2) في "الدر" أبو داود، وهو خطأ.
(3) تجسوا: تيبس. ينظر لسان العرب 6/ 666 – مادة" جسا"

-وأخرجه ابن منده في كتاب "الإيمان" (٢/ ٧٩٤ -ح٨١١) قال: أخبرنا محمد ابن عمر، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعد بن الصلت به بمثله.

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي داود:

١ -إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير بن زيد النهشلي الفارسي، شاذان، أبو بكر، سمع من جده سعد بن الصلت القاضي، وحدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود وغيره.[١]

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب إليّ، وإلى أبي، وهو صدوق.[٢]

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

٢ -**سعد بن الصلت** بن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه.[٤] وذكره ابن حبان وقال: ربما أغرب.[٥]

٣ -**الأعمش:** ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع.[٦]

٤ -**أبو صالح:** ثقة ثبت.[٧]

٥ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن[٨]، لحال شاذان وجدِّه، ولكن متنه معلٌّ بالشذوذ، لمخالفته رواية الثقات في تحديد ما بين النفختين بأربعين عاماً، فقد تفردَّ سعد بن الصلت بهذا، وتفرد بالرواية عنه ابن بنته شاذان. بينما رواية الثقات لم تحدد الأربعين هل هي عام، أم شهر، أم يوم.

وقد أخرج رواية الثقات كلٌ من: البخاري في "صحيحه"، في (حديث الباب - ١٨١٣/٤ - ح٤٥٣٦) من طريق حفص بن غياث، وفي (كتاب التفسير -باب ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾النبأ: 16 -٤/ ١٨٨١ -ح٤٦٥١) من طريق أبي معاوية، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب ما بين النفختين -٤/ ٢٢٧٠ -ح١٤١) من طريق أبي معاوية أيضاً.

---

(1) ينظر ترجمته في: السير 16/ 566 (188) – الجرح والتعديل 6/ 611 (761).
(6) الجرح والتعديل 6/ 611.
(5) 6/ 166
(6) الجرح والتعديل 6/ 68 (577).
(7) الثقات 8/ 576.
(8) تقدمت ترجمته في ح 67.
(7) تقدمت ترجمته في ح 67.
(6) وقد حسّن إسناده د. علي بن محمد الفقيهي في تحقيقه لكتاب "الإيمان" لابن منده.

-كلاهما (حفص بن غياث، وأبو معاوية) عن الأعمش، به بمثله.

ورواه عن أبي معاوية جمع.

114 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٥٢/٨) : (ومن وجه ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة" ذكره[1]، في أواخر سورة ص~).**

أولاً: التخريج:

هذا الحديث عزاه الحافظ إلى ابن مردويه في "تفسيره" في أواخر سورة ص~، ولم أقف على إسناده، ولا من أخرجه من الأئمة من غير طريقه.

---

[1] أي:بلبن مردو "ه فلتفس"ره".

115 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٥٢/٨) : (ووقع في "جامع ابن وهب" : "أربعين جمعة" ، وسنده منقطع).

أولاً : التخريج:

لم أجد الحديث في " المطبوع" من "الجامع" لابن وهب ولم أقف على إسناده من طريق آخر ، والله أعلم.

باب - سورة حم~ السجدة

116 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٥٨/٨) : (وأما ما أخرجه عبد الرزاق ، من طريق أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما[1]، رفعه قال: "خلق الله الأرض في يوم الأحد، وفي يوم الاثنين، وخلق الجبال، وشُقَّت[2] الأنهار، وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ فصلت: 11 وتلا الآية إلى قوله: ﴿ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ قال: في يوم الخميس، ويوم الجمعة" الحديث، فهو ضعيف؛ لضعف أبي سعد[3]، وهو البقال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢١٠) قال: عن معمر، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "سئل رسول الله ﷺ في كم خلقت السموات والأرض؟ فقال: خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض في يوم الأحد، ويوم الاثنين، وخلقت الجبال، وشُقَّت الأنهار، وغُرس في الأرض الثمار، وقُدِّر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق آدم، في آخر ساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت، لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ إلى آخر الآية".

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير – باب تفسير سورة حم~ الدخان – ٢/ ٤٥٠) قال: أخبرنا أبو بكر ، محمد القاسم بن سليمان الذهلي، ثنا الحسن ابن إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدثني أبي، ثنا ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بمثله.

---

[1] الصحيح: عن عكرمة مولى ابن عباس، كما هو عند عبد الرزاق "التفسير".
[2] في المطبوع: وشمك، والصواب ما أثبته من المخطوط 6/ ل 161/ أ.
[3] في المطبوع من "الفتح": (أبي سعيد)، والصواب ما أثبته من المخطوط (6/ل 161/أ).

-وقال الحاكم: (هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ابن عباس رضي الله عنهما، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية، والله أعلم)، ووافقه الذهبي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر:** ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته شيئاً فيما حدَّث به بالبصرة.[١]

٢ -**ابن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة.[٢]

٣ -**أبو سعيد:** هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت.[٣]

٤ -**عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما:** ثقة ثبت، عالم بالتفسير.[٤]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله الحاكم في "المستدرك" عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فزالت علة الإرسال.

ولكن إسناد الحاكم ضعيف، فيه شيخه محمد بن القاسم الذهلي: قال عنه الدارقطني: ما كان شيئاً.[٥] والحسن بن إسماعيل اليشكري لم أجد له ترجمة وإنما ذكره المزي ضمن الرواة عن أبيه إسماعيل بن صبيح اليشكري.[٦]

وقد أعلَّه الحافظ بضعف أبي سعيد البقال، وهذا خطأ منه لسببين:

١ -أن الراوي في هذا الحديث هو أبو سعيد القاضي -وليس البقال - وهو ثقة ثبت.

٢ -أن كنية البقال: أبو سعد، واسمه سعيد بن مرزبان وهو ضعيف مدلس[٧].

فلعل الحافظ خلط بين اسمه وكنيته فوقع في الخطأ، والكمال لله عز وجل.

---

(1) تمدمتفرجتف ً ح 66.
(6) تمدمتفرجتف ً ح 11.
(5) تمدمتفرجتف ً ح 65.
(6) تمدمتفرجتف ً ح 6.
(7) سؤالاتلاس ه مً ص 166)77(.
(8) ت هذ ُب الكمال 5/ 111)675(.
(7) لتمر ُب ص 567)6666(.

باب ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فصلت: 22

113 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٦٢/٨) : (وذكر ابن بشكوال في "المبهمات" من طريق "تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي" أحد الضعفاء بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "القرشي: الأسود بن عبد يغوث الزهري، والثقفيان: الأخنس بن شريق، والآخر لم يسم").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" (٢/ ٧٠٦ -ح٧١٩) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي، قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ﴾ الزخرف: 66 وذلك أن رجلين كانا يطوفان بالكعبة، أحدهما من ثقيف، والآخر من بني زهرة، يقال له: الأسود بن عبد يغوث، فقال الأخنس: أترى أن الله يسمع سرنا؟ قال: ما أسررنا في أنفسنا فإن الله لا يسمعه ولا يعلمه، وأما نجوانا فإن الله يسمعه ويعلمه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ يريد ما من نفس إلا ومعها ملك يكتب ما تعمل وتلفظ".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الغني بن سعيد** بن عبد الرحمن **الثقفي**، مولاهم المصري، يكنى أبا محمد. ضعيف الحديث. توفي سنة ٢٢٧هـ.[١] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢].

وقال الذهبي: روى عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني كتاب "التفسير" عن ابن جريج، وموسى متروك.[٣]

وقال ابن حجر: أحد الضعفاء المتروكين[٤]. وقال في موضع آخر: (وعبد الغني وموسى -أي ابن عبد الرحمن الصنعاني -هالكان).[٥]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ ابن يونس المصري 1/ 561 (688)، المغني في الضعفاء 1/ 787 (5776)، الميزان 6/ 866 (7671).

(6) 6/ 666.

(5) تاريخ الإسلام 7/ 865 (685).

(6) الإصابة 1 / 866 تحت ترجمة (بحر الراهب).

(7) المرجع السابق 11/ 67 تحت ترجمة (هانئ التمار).

وقال في "لسان الميزان"، بعد أن ذكر تضعيف ابن يونس له: ابن يونس أعلم به.[١]

٢ -**موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني**: كذاب.[٢]

٣ - **ابن جريج**: ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[٣]

٤ -**عطاء الخراساني**: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، ولم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يره ولم يسمع منه.[٤]

٥ -**ابن عباس رضي الله عنهما**: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه أربع علل:

١ -ضعف عبد الغني الثقفي.

٢ -موسى بن عبد الرحمن: كذاب، يضع الحديث، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان، فلعل هذا الحديث منه.

٣ - تدليس ابن جريج، وقد عنعن.

٤ - الانقطاع بين عطاء الخراساني وابن عباس رضي الله عنهما.

وتوجد علة خامسة في المتن، وهي أن القصة التي وردت في "صحيح البخاري"، وغيره من كتب السنن ذكرت أنهم رجلان من قريش، وثالث من ثقيف –أو العكس - وأن كلامهم كان سبباً في نزول قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ ﴾الآية، بينما القصة التي في "مبهمات ابن بشكوال" ذكرت أنهما رجلان فقط أحدهما من ثقيف، والآخر من بني زهرة، وأنه بسبب قولهما نزلت الآية: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ﴾ الآية؛ لذا قال الحافظ معلقاً على ذلك: (وفي

---

[1] 6/ 67)156(.
[6]تمدمتفترجتف ً ح 78.
[5]تمدمتفترجتف ً ح 6.
[6]تمدمتفترجتف ً ح 16.

تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى)[١]، وعقَّب بذكر أقوال بعض المفسرين في أسماء المبهمين، غير ما ذُكر في كتاب ابن بشكوال، والله أعلم.

(١) الفتح 6/ 786.

باب – سورة حم~ عسق~

١١٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٥٦٣/٨) : (قوله: "ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ عَقِيمًا ﴾ : "التي لا تلد"، وصله ابن أبي حاتم، والطبري، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾ قال: "لا يلقح". وذكره باللفظ المعلق بلفظ جويبر، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه ضعف وانقطاع، فكأنه لم يجزم به لذلك)

أولاً: التخريج:

لم أقف على من أخرج هذا الحديث، وقد ذكر الحافظ طرفاً من إسناده، وكذلك العيني في "عمدة القاري" (١٥/ ٤٢٣) حيث قال: (في قوله: ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾الشورى: 76 "المرأة التي لا تلد"، وهذا ذكره جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وكأن فيه ضعفاً، وانقطاعاً، فلذلك لم يجزم به –أي البخاري – فقال: "ويذكر").

ثانياً: رجال الإسناد:

لم يذكر منهم سوى ثلاثة، وهم:

١ - **جويبر** –تصغير جابر –، يقال: اسمه: جابر، وجويبر لقب، ابن سعد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، من الخامسة، مات بعد الأربعين، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وابن ماجه.[1]

٢ –**الضحاك بن مزاحم:** صدوق كثير الإرسال، لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يسمع منه شيئاً.[6]

٣ - **ابن عباس رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

---

(1) تهذيب الكمال 7/ 187 (667) – التقريب ص 667 (666).
(6) تقدم مترجماً في ح 78.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناد هذا الحديث من جويبر إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف جويبر بن سعيد.

٢ - الانقطاع بين الضحاك، وابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنه لم يلقه ولم يسمع منه.

وله متابع أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠/ ٥٣٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠/ ٣٢٨٠ –ح١٨٤٩٢) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن أبي صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: " لايلقح " وإسناده حسن[1] ، وقد وصل به الحافظ ابن حجر ما علقة الإمام البخاري في "صحيحه" ، وذلك في "تغليق التعليق".[6]

---

(1) تقدم الكلام على هذا الإسناد ح 16.

(6) ينظر: 6/ 566 ,وصله من طريق ابن أبي حاتم.

باب قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الشورى: 23

112 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٦٤) : (فأخرج الطبراني[1]، وابن أبي حاتم من طريق قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير. عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: "لما نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم" الحديث، وإسناده ضعيف، وهو ساقط؛ لمخالفته هذا الحديث الصحيح[6]،... وقد جزم بهذا التفسير جماعة من المفسرين، واستندوا إلى ما ذكرته عن ابن عباس رضي الله عنهما من الطبراني، وابن أبي حاتم، وإسناده واه؛ فيه ضعيف ورافضي).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٣٩ –ح٢٦٤١)، و(١١/ ٤٤٤ –ح ١٢٢٥٩)، ومن طريقه الشجري في "الأمالي الخميسية" (١/ ١٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قالوا : " يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم".

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠/ ٣٢٧٧ –ح١٨٤٧٧) قال: حدثنا علي ابن الحسين، حدثنا رجل سماه، حدثنا حسين الأشقر، به بنحوه، ولم يذكر علياً رضي الله عنه.

-وأخرجه الواحدي في "الوسيط في تفسير القرآن المجيد" (٤/ ٥١)، والشجري في "أماليه" (١/ ١٤٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن الحسين بن الحسن الأشقري، به بمثله، إلا أن الشجري لم يذكر علياً.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٤٨) إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني ، وحكم على إسناده بالضعف.

---

(1) في المطبوع من الفتح: "الطبري"، والصواب ما أثبته من المخطوط (6/ ل 165/أ).

(6) يقصد حديث الباب عند البخاري.

ثانياً: رجال إسناد الطبراني:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي**: محدِّث الكوفة، أحد الحفاظ الأذكياء الأيقاظ، صنف الأسانيد، وكان متقنا.[1]

٢ -**حرب بن الحسن الطحان**: قال أبو حاتم: شيخ.[6] وقال الأزدي: ليس حديثه بذاك.[5] وذكره ابن حبان في "الثقات"[6]. وقال ابن النجاشي: عامي الرواية، أي شيعي قريب الأمر له كتاب.[7]

٣ -**الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري**، الكوفي، صدوق يهم ويغلو في التشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٠٨هـ، وروى له النسائي.[8]

قال البخاري: فيه نظر.[7] وقال في موضع آخر: عنده مناكير.[6]

وقال أبو زرعة: هو شيخ منكر الحديث.[6] وقال أبو حاتم: ليس بقوي[16].

وقال ابن الجنيد، عن يحيى بن معين: من الشيعة المغلية الكبار. قلت: فكيف حديثه؟ قال: لا بأس به. قلت: صدوق؟ قال: نعم كتبت عنه، عن أبي كدينة، ويعقوب القمي.[11]

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف جداً[١٢]، غال في التشيع.

٤ -**قيس بن الربيع الأسدي**، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومئة، وروى له أصحاب السنن، عدا النسائي.[15].

وثقه الثوري وشعبة[16]، وضعفه ابن معين فقال: ضعيف، لا يكتب حديثه[17].

وقال أبو داود: أتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس ويدخلها في فُرَج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك[18].

---

(1) تمدمتترجتف ً ح 56.
(6) الجرح والتعديل 5/ 676 (1168).
(5) الميزان 1/ 686 (1786).
(6) 6/ 615.
(7) لسان الميزان 6/ 166 (667).
(8) تهذيب الكمال 8/ 588 (1567) التقريب ص 667 (1567).
(7) التاريخ الكبير 6/ 567 (6686).
(6) الكامل 6/ 771.
(6) الجرح والتعديل 5/ 66 (666).
(16) المصدر نفسه.
(11) سؤالات ابن الجنيد ص 657 (876).
(16) ولد ضعفه الحافظ في الكافي الشافي 6/ 167.
(15) تهذيب الكمال 66/ 67 (6665) التقريب ص666 (7866).
(16) تاريخ بغداد 16/ 676 (8666).
(17) الكامل 8/ 6685.
(18) التاريخ الأوسط 5/ 856.

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع، أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكرة[1].وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به[6].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به إلا إذا توبع.

٥ -**الأعمش:** ثقة حافظ[5].

٦ -**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه[6].

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الحسين بن الحسن الأشقر: ضعيف، غالٍ في التشيع، وهذا الحديث يؤيد بدعته، فلا يحتج به.

قال ابن كثير –في حكمه على إسناد ابن أبي حاتم -: (وهذا إسناد ضعيف، فيه مبهم لا يعرف، عن شيخ شيعي، محترق، وهو حسين الأشقر، ولا يُقبل خبره في هذا المحل) [7].

٢ -قيس بن الربيع: لا يحتج بحديثه إذا انفرد، وقد تفرد بهذه الرواية، ولم يتابعه عليها أحد.

ويضاف إليه علة ثالثة وهي: نكارة المتن أيضاً؛ حيث خالف رواية الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية، وأن المراد بقوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾: "إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة"، وذلك لأن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة.

وقد أخرجها البخاري في "صحيحه" [8]، والترمذي في "سننه" [7]، وابن حبان في "صحيحه"[6]، وغيرهم.

---

(1) الجرح والتعديل 7/ 67 (775)

(6) المصدر السابق.

(5) تقدمت ترجمته في ح 67.

(6) تقدمت ترجمته في ح 15.

(7) تفسير ابن كثير 8/ 766.

(8) ينظر: ح6761, من هذا الباب.

(7) سنن الترمذي (كتاب تفسير القرآن –باب 65 "ومن سورة حم~ عسق~" 7/ 571 – ح5671).

(6) كما في " الإحسان" (كتاب التاريخ –باب بدء الخلق – 177/16- ح 8686).

قال الحافظ ابن حجر: (وحسين ضعيف ساقط، وقد عارضه ما هو أولى منه)[1]. ثم ذكر رواية البخاري التي في هذا الباب.

وبالإضافة إلى ذلك فإن ذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد، لأنها مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة رضي الله عنها أولاد بالكلية، فإنها لم تتزوج بعلي رضي الله عنه إلا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة[6].

وقد عقَّب الحافظ ابن كثير رحمه الله على ما سبق بقوله: (والحق تفسير هذه الآية بما فسرها به حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما رواه عنه البخاري، ولا ننكر الوصاة بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم، كالعباس وبنيه، وعلي وأهل ذريته رضي الله عنهم أجمعين)[5].

---

(1) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف" 6/ 167.
(6) ينظر تخريج أحاديث الكشاف 5/ 657، تفسير ابن كثير 8/ 766.
(5) ينظر تفسير ابن كثير 8/ 766.

120 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٥٦٤): (وفي سبب نزولها قول آخر ذكره الواحدي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نوائب، وليس بيده شيء، فجمع له الأنصار مالاً فقالوا: يا رسول الله إنك ابن أختنا، وقد هدانا الله بك، وتنوبك النوائب وحقوق، وليس لك سعة، فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به عليها[1]، فنزلت"، وهذه من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء).**

أولاً: التخريج:

ذكره الواحدي في "أسباب نزول القرآن" (ص ٥٩٥) بدون إسناد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فقالت الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به، وهو ابن أختكم، وتنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فأتوه به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به، فقالوا له: يا رسول الله، إنك ابن أختنا، وقد هدانا الله تعالى على يديك، وتنوبك نوائب وحقوق، وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً فنأتيك به، فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية".

-وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/ ٣٥٤ -ح٥٧٥٤)، وفي "المعجم الكبير" (١٢/ ٣٣ -ح١٢٣٨٤)، ومن طريقه ابن مردويه في "تفسيره" -كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣/ ٢٣٩ -ح١١٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان[6]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عثمان أبي اليقظان إلا نصير بن زياد، تفرد به حسين الأشقر.

-ونقله الثعلبي في "الكشف والبيان" (٨/ ٣١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما بدون إسناد.

---

(1) في المطبوع: (يستعين به عليها)، وهو خطأ، والتصويب من المخطوط 6/ل 165/ أ.

(6) في "المعجم الأوسط": عن عثمان بن أبي اليقظان، وهو خطأ. والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته ومن تعليق الطبراني على الإسناد بعد إيراده الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر: (ذكره الثعلبي والواحدي في "الأسباب" عن ابن عباس رضي الله عنهما بغير سند، ويشبه أن يكون الكلبي، عن أبي صالح، عنه) [1] .

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٤٨) إلى الطبراني في "الأوسط" و"ابن مردويه".

ثانياً: رجال إسناد الطبراني:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي:** محدِّث الكوفة، صنف الأسانيد، وكان متقناً، قال الدارقطني: ثقة جبل[6].

٢ -**محمد بن مرزوق:** واسمه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، البصري، ابن بنت مهدي، وقد ينسب لجده مرزوق، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.[5]

قال أبو حاتم: صدوق[6]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ[7]، وليَّنه ابن عدي، وذكر له حديثين منكرين، ثم قال: ولم أر لابن مرزوق هذا أنكر من هذين الحديثين[8].

وقال الدارقطني: ثقة[7]. ووثقه الخطيب أيضاً.[6]

وقال الذهبي: تفرد بحديث منكر، وهو صدوق[6]، وقال في موضع آخر: بصري ثقة.[16]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لا يحتج به إلا إذا توبع؛ لتفرده بأحاديث منكرة.

٣ -**حسين بن الحسن الأشقر:** ضعيف، ويغلو في التشيع.[11]

٤ -**نصير بن زياد** الطائي: هكذا ذكره البخاري بالصاد –نصير - وقد وهمه الدارقطني، وذكر أن الصواب: نضير –بالضاد -، وهكذا رواه مطين –بالصاد -[16]

---

(1) الكافي الشاف 6/ 167.
(6) تقدمت ترجمته في ح 56.
(5) تهذيب الكمال 68/ 577 (7768) تقريب ص 665 (8511).
(6) الجرح والتعديل 6/ 66 (566).
(7) 6/ 167
(8) في الكامل 8/ 6665، وليس فيها حديثنا هذا.
(7) السنن 6/ 176 .
(6) تاريخ بغداد 6/ 566 (1711).
(6) المغني في الضعفاء 6/ 686 (7676).
(16) تاريخ الإسلام 7/ 1666 (667).
(11) تقدمت ترجمته في ح 116.
(16) ينظر: الإكمال/ لابن ماكولا 1/ 566.

وذكر ابن ناصر الدين في "التوضيح" أنه وجده في ترجمة (الصلت الدَّهان) من تاريخ البخاري بخط أبي النرسي، بضاد منقوطة فوق، وكتب على طرة الكتاب نوناً وضاداً مفرقتين، منقوطتين، وهو الصواب فيما ذكره الدارقطني.[1]

قال عنه الأزدي: منكر الحديث.[6]

٥ -**عثمان أبو اليقظان:** هو عثمان بن عُمير -بالتصغير -، ويقال: ابن قيس، والصواب: أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً، البَجَلي، أبو اليقظان الكوفي، الأعمى، ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السادسة، مات في حدود ١٥٠هـ، وري له أصحاب السنن، عدا النسائي.[5]

ولم يذكره الحافظ ابن حجر في كتابه " طبقات المدلسين".

٦ -**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[6]

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ -نصير بن زياد: منكر الحديث.

٢ -عثمان أبو اليقظان: ضعيف مختلط، لا يحتج بخبره، وقد أعلَّه الهيثمي به[7].

وقال في "مجمع البحرين": (هو في الصحيح طرف منه، لم يروه عن عثمان إلا نضير، تفرد به حسين).[8] وقال الزيلعي: غريب[7]. وضعف إسناده السيوطي أيضاً.[6]

---

(1) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم/ لابن ناصر الدين 6/ 66.
(6) اللسان 8/ 188 (761).
(5) تهذيب الكمال 16/ 686 (5671) التقريب ص 887 (6756).
(6) تمت ترجمته في ح 15.
(7) مجمع الزوائد 7/ 165.
(8) مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي 8/ 76.
(7) تخريج أحاديث الكشاف 5/ 656.
(6) في الدر المنثور" 7/ 566.

121 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٦٤) :(وأخرج من طريق مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا قال: "بلغ النبي ﷺ عن الأنصار شيئاً[1]، فخطب فقال: ألم تكونوا ضلالاً فهداكم الله بي..." الحديث، وفيه: "فجثوا على الركب وقالوا: أنفسنا وأموالنا لك. فنزلت" وهذا أيضاً ضعيف، ويبطله أن الآية مكية).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٩)، ومن طريقه الثعلبي[6] في "الكشف والبيان" (٨/ ٣١٢)قال: حدثنا أبو كريب،[5] قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا عبد عبد السلام، قال: ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قالت: الأنصار: فعلنا وفعلنا، فكأنهم فخروا، فقال ابن عباس ، أو العباس –شك عبد السلام -: لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأتاهم في مجالسهم، فقال: يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: ألم تكونوا ضلالاً فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فآويناك؟ أو لم يكذبوك فصدقناك؟ أو لم يخذلوك فنصرناك؟ قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا، وما في أيدينا لله ورسوله، قال: فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾".

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" –كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣/ ٢٣٧ - ح١١٤٦) -عن علي بن الحسين، عن عبد المؤمن بن علي، عن عبد السلام، به بمثله.

-وأخرجه ابن مردويه –كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (الموضع السابق) – عن عبد السلام بن حرب، به سنداً ومتناً.

---

(1) فـًال مطبوع: شـًء, و هو خطأن حوي, والصواب ما أثبته كما فـًال مخطوط 6/ل 165/أ.

(6) تصحفـ ّه ل سم الطبري)محمد بن جر ّر (إلى)محمد بن جد ّر (بالدال المهملة بدلاً من الراء المهملة.

(5) فـً تفس ّر الثعلب ً أبو كر ّر, و هو تصح ّف.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/ ٥١٥ -ح٣٨٧٦) قال: حدثنا علي ابن سعيد الرازي، قال: حدثنا عبد المؤمن بن علي، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، به إلى ابن عباس بنحوه.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد، إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به عبد المؤمن بن علي.

قلت: لم يتفرد به عبد المؤمن، بل تابعه مالك بن إسماعيل، كما عند الطبري.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو كريب:** ثقة حافظ.[1]

٢ -**مالك بن إسماعيل** النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة مات سنة ٢١٧هـ، وروى له الجماعة.[6]

٣ -**عبد السلام بن حرب** بن سلم النهدي - بالنون -المُلائي – بضم الميم، وتخفيف اللام - أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وله ٩٦سنة وروى له الجماعة[5]، إلا أن البخاري روى له حديثين بمتابعة، فتبين أنه لم يحتج به.[6]

قال ابن معين: صدوق.[7]وقال مرة: ليس به بأس، ويكتب حديثه [8]. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.[7]

ونقل الذهبي عن ابن المديني أنه قال عنه: (كان يجلس في كل عام مرة مجلساً للعامة، فقيل لعلي: أكثرت عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلس العامة، وقد كنت أستنكر بعض حديثه، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان عَسِرا، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان، فكنت أنظر إليها مجموعة، فاستنكرتها.)[٨]

---

[1] تمدمتترجمتف ً ح 61.
[6] تهذيب الكمال 67/ 68 (7767) لتقريب ص 615 (8687).
[5] تهذيب الكمال 16/ 88 (5616) لتقريب ص 866 (6667).
[6] يُنظر: هدي الساري ص 666.
[7] تاريخ الدارمي ص 177 (776).
[8] الكامل 7/ 1686.
[7] الجرح والتعديل 8/ 67 (668).
[6] السير 6/ 667 (67).

وقال الدر اقطني: ثقة حجة.[1] وقال الترمذي: ثقة حافظ.[6]

وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به.[5]

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وفي حديثه لين[6]. وقال ابن سعد: كان به ضعف في في الحديث وكان عسراً.[7]

وقال الذهبي: ثقة.[8]

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة حافظ، وليس عنده ما ينكر عليه.

٤ - **يزيد بن أبي زياد:** ضعيف، كَبُر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً[7].

٥ - **مِقسم** - بكسر أوله - ابن بُجْرة - بضم الموحدة، وسكون الجيم - ويقال: نجدة - بفتح النون، وبدال، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس رضي الله عنهما؛ للزومه له، صدوق كان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١٠١هـ، وما له في البخاري سوى حديث واحد، وروى له أصحاب السنن.[6]

٦ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، وقد ضعفه الحافظ ابن كثير أيضاً في معرض ذكره لإسناد ابن أبي حاتم[6]، وكذلك الحافظ ابن حجر في تخريجه لأحاديث الكشاف.[16]

وقال الزيلعي مشيراً إلى تضعيف الرواية: (وفي نزول هذه الآية بالمدينة نظر، فإن السورة مكية، وليس يظهر من هذه الآية، وهذا السياق مناسبة، والله أعلم)[11]، وهو ما أشار إليه الحافظ ابن حجر في "الفتح" بعد إيراده للحديث حيث قال: (ويبطله أن الآية مكية)،

---

(1) سؤالات الحاكم ص 665 (666).
(6) تهذيب الكمال 16/ 86 , وينظر: سنن الترمذي عقب ح 866.
(5) معرفة الثقات 6/ 66 (1666).
(6) تاريخ الإسلام 6/ 616 (616).
(7) الطبقات الكبرى 8/ 568.
(8) الكاشف 1/ 876 (5587).
(7) تقدمت ترجمته في ح 66*.
(6) تهذيب الكمال 66/ 681 (8188) تقريب ص 686 (8661).
(6) ينظر تفسير ابن كثير 8/ 766 .
(16) ينظر: الكافي الشاف 6/ 167, إلا أنه قال: يزيد بن زياد.
(11) تخريج أحاديث الكشاف 5/ 657, وينظر تفسير ابن كثير 8/ 766.

وقال ابن كثير: (وفي الصحيحين[1] في قسم غنائم حنين قريب من هذا السياق ولكن ليس فيه ذكر نزول هذه الآية) [6].

قلت: وهذا يدل على نكارة المتن أيضاً. وخاصة وأن يزيد بن أبي زياد تفرد بروايته لهذا المتن، فليس هذا هو سبب نزول قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، وقد مر سابقاً بيان ذلك[5].

---

[1] ينظر: صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب غزوة الطائف – 6/ 1776 - ح 6677) وصحيح مسلم (كتاب الزكاة - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم - 756/6 - ح 1681).

[6] تفسير ابن كثير 8/ 766.

[5] ينظر تخريج ح 116.

122 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٦٥) :(وفيه قول ثالث [1] أخرجه أحمد من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أيضاً أن النبي ﷺ قال: "قل لا أسألكم عليه أجرا على ما جئتكم به من البينات والهدى ، إلا أن تقربوا إلى الله بطاعته"، وفي إسناده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٣٨ –ح٢٤١٥) قال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا قزعة –يعني ابن سويد –، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً، إلا أن توادوا الله، وأن تقربوا إليه بطاعته".

–وأخرجه الطبري في " تفسيره" (٢٠/ ٥٠٠) قال: حدثنا علي، ومحمد ابنا داود .

–والثعلبي في "الكشف والبيان" (٨/ ٣١٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه بقراءتي عليه، حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، حدثنا أبو بكر الأزدي.

–ثلاثتهم (علي ومحمد ابنا داود، وأبو بكر الأزدي) عن عاصم بن علي.

–وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٧٦/١٠ –ح١٨٤٧٥) – عن أبيه.

–والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٩٠ –ح١١١٤٤) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز.

–كلاهما (أبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز) عن مسلم بن إبراهيم.

–وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير –باب تفسير حم عسق– ٢/ ٤٤٣) قال: حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا الحسن بن موسى الأشيب.

–كلهم (عاصم بن علي، ومسلم بن إبراهيم، والحسن بن موسى)، عن قزعة ابن سويد، به بمثله.

---

[1] أي في معنى قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**حسن بن موسى** الأشيب -بمعجمة ثم تحتانية - أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة٢٠٩هـ، أو ٢١٠هـ، ورى له الجماعة. (1)

٢ -**قزعة** -بزاي وفتحات -**ابن سويد** بن حُجير - بالتصغير - الباهلي، أبو محمد البصري، ضعيف، من الثامنة، وروى له الترمذي وابن ماجه. (6)

٣ - **عبد الله بن أبي نجيح**: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (5)

٤ -**مجاهد بن جبر**: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم. (6)

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف قزعة بن سويد.

٢ -عنعنة عبد الله بن أبي نجيح، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع من أي طريق.

قال الهيثمي في "المجمع" : (رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات) (7)

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي(8)!!

قلت: قد ظهر فيما سبق علة الإسناد، فما حكم به الحاكم والذهبي فيه تساهل، والله أعلم.

ويضاف إلى علة الإسناد: نكارة المتن، لمخالفته ما عليه جمهور المفسرين بأن المراد بقوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾: "إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة"، كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما في حديث هذا الباب من " صحيح البخاري"(7)، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 8/ 566 (1677) التقريب ص 665 (1666).
(6) تهذيب الكمال 65/ 765 (6678) التقريب ص 661 (7761).
(5) تعريف أهل التقديس ح 66*.
(6) تعريف أهل التقديس ح 16.
(7) 7/ 165.
(8) المستدرك 6/ 666.
(7) ينظر: 6/ 1616- ح 6761.

وقال ابن كثير معلقاً عليه: (وهكذا روى عامر الشعبي، والضحاك، وعلي بن أبي طلحة، والعوفي، ويوسف بن مهران، وغير واحد، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وبه قال مجاهد، وعكرمة، وقتادة، والسدي، وأبو مالك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم). [1]

ورجح الطبري ما عليه جمهور المفسرين، وذكر أنه أولى الأقوال بالصواب، وأشبه بظاهر التنزيل، ثم أفصح عن سبب ترجيحه، فقال: (وإنما قلت: هذا القول أولى بتأويل هذه الآية؛ لدخول "في" في قوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، ولو كان معنى ذلك على ما قاله من قال: إلا أن تودوا قرابتي، أو على ما قاله من قال: إلا أن توددوا وتقربوا إلى الله، لم يكن لدخول "في" في الكلام في هذا الموضع وجه معروف، ولكان التنزيل : ﴿ إلا مودة القربى ﴾...) [6].

---

(1) تفسير ابن كثير 8/ 768 .
(6) تفسير الطبري 66/ 761, 766.

باب ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ الدخان: ١٢

١٢٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٧٣) :(وروى الطبري من حديث ربعي، عن حذيفة ﷺ مرفوعا في خروج الآيات والدخان قال حذيفة ﷺ: "يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا هذه الآية، قال: أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخريه وأذنيه ودبره"، وإسناده ضعيف أيضا). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/٢١) قال: حدثني عصام بن رواد الجراح، قال ثني أبي، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: "أول الآيات الدجال، ونزول عيسى بن مريم ﷺ، ونار تخرج من قعر عدن أَبْيَن تسوق الناس إلى المحشر، تقيل معهم إذا قالوا، والدخان، قال حذيفة: يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلة، أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكام، وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران، يخرج من منخريه وأذنيه ودبره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عصام بن رواد الجراح** العسقلاني، أبو صالح، روى عن أبيه وآدم بن أبي إياس، روى عنه أبو حاتم الرازي، وسُئل عنه فقال: صدوق.[1] وذكره ابن حبان في "الثقات".[2] وقال الذهبي: ليَّنه أبو أحمد الحاكم.[3]

٢ -**روَّاد** -بتشديد الواو -**ابن الجراح**، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بآخره فتُرك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة، روى له ابن ماجه فقط.[4]

---

(1) يُنظر ترجمته في: الجرح والتعديل 7/ 26 (145) — المغني في الضعفاء 1/ 613 (4114).
(2) 4/ 521.
(3) المغني في الضعفاء 1/ 613 .
(4) تهذيب الكمال 9/ 227 (1927) — التقريب ص 329 (1969).

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لا بأس به صاحب سنة، إلا أنه حدَّث عن سفيان أحاديث مناكير.[1] وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى: ثقة.[2]

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: ثقة مأمون.[3] وقال البخاري: كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه.[4]

وقال أبو حاتم: وهو مضطرب الحديث، تغيَّر حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق.[5]

وقال النسائي: ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط.[6]

وقد عدَّه العلائي في القسم الثاني من المختلطين، وهم من كان متكلماً فيهم قبل الاختلاط، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفهم.[7]

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف، اختلط فتُرك حديثه، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

٣ -**سفيان بن سعيد الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[4]

٤ -**منصور بن المعتمر** بن عبد الله السلمي، أبو عتّاب -بمثناة ثقيلة -ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة.[9]

٥ -**ربعي بن حراش** - بكسر المهملة، وآخره معجمة - أبو مريم العبسي، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك، وروى له الجماعة.[11]

٦ -**حذيفة بن اليمان،** واسم اليمان: حُسيل -بمهملتين، مصغراً - ويُقال: حِسْل - بكسر، ثم سكون - العبسي -بالموحدة -حليف الأنصار، صحابي جليل، من السابقين، صح في مسلم عنه "أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان، وما يكون إلى أن تقوم

---

(1) العلل 2/ 31 (1457).
(2) تاريخ الدارمي ص111 (331).
(3) تاريخ دمشق 14/ 219.
(4) التاريخ الكبير 3/ 336 (1139).
(5) الجرح والتعديل 3/ 524 (2364).
(6) كتاب الضعفاء والمتروكين ص 114 (213).
(7) ينظر: المختلطين للعلائي ص 3, 35 .
(4) تقدم مترجماً في ح 69.
(9) تهذيب الكمال 24/ 546 (6211) التقريب ص 973 (6956).
(11) تهذيب الكمال 9/ 54 (1451) التقريب ص 314 (1449).

الساعة" وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة عليّ سنة ٣٦هـ، وروى له الجماعة.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، بل موضوع، فيه علتان:

١ -علة ظاهرة: وهي الضعف الشديد الذي في حديث روَّاد، عن سفيان الثوري.

٢ -علة خفية: وهي عدم سماع روَّاد لهذا الحديث من سفيان.

قال الطبري: (وإنما لم أشهد له -لهذا الحديث - بالصحة؛ لأن محمد بن خلف العسقلاني حدثني أنه سأل رواداً عن هذا الحديث – هل سمعه من سفيان؟ فقال له: لا، فقلت له: فقرأته عليه، فقال: لا، فقلت له: فقرئ عليه وأنت حاضر، فأقرَّ به، فقال: لا، فقلت: فمن أين جئت به؟ قال: جاءني به قوم فعرضوه عليَّ، وقالوا لي: اسمعه منا، فقرأوه عليّ، ثم ذهبوا، فحدَّثوا به عني، أو كما قال، فلما ذَكَرْتُ من ذلك لم أشهد له بالصحة).[2]

وعلَّق ابن كثير على كلام الطبري بقوله: (وقد أجاد ابن جرير في هذا الحديث هاهنا، فإنه موضوع بهذا السند، وقد أكثر ابن جرير من سياقه في أماكن من هذا التفسير، وفيه منكرات كثيرة جداً، ولاسيما في أول سورة بني إسرائيل، في ذكر المسجد الأقصى)[3].

---

(1) التقريب ص 227 (11165) – الإصابة 2/ 496 (1657).
(2) تفسير الطبري 21/ 21.
(3) تفسير ابن كثير 6 / 593.

[124] (وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد ﷺ نحوه، وإسناده ضعيف أيضاً، وأخرجه مرفوعاً بإسناد أصلح منه). يتبع.

أولاً: التخريج:

لم أقف على حديث أبي سعيد ﷺ في "تفسير ابن أبي حاتم"، وإنما أشار ابن كثير إلى إسناده في "تفسيره" (٦/ ٥٩٤) فقال: (ورواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ موقوفاً)، وقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/٢١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي سعيد ﷺ، قال: " يهيج الدخان بالناس، فأما المؤمن فيأخذه منه كهيئة الزكمة. وأما الكافر فيهيجه حتى يخرج من كل مسمع منه".

-وقد أخرجه ابن أبي حاتم مرفوعاً -كما في "تفسير ابن كثير" (٥٩٤/٦) قال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليل، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "يهيج الدخان بالناس، فأما المؤمن فيأخذه الزكمة، وأما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه".

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي حاتم:

ذكر ابن كثير من إسناد ابن أبي حاتم أربعة، وهم كالتالي:

١ -**سعيد بن أبي عروبة:** ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة، وهو مدلس من المرتبة الثانية، وقد اختلط، وسمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه.[1]

٢ -**قتادة:** ثقة ثبت.[2]

٣ -**الحسن البصري:** ثقة فقيه، فاضل مشهور.[3]

٤ -**أبو سعيد الخدري ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

لا أستطيع الحكم على إسناد ابن أبي حاتم، للجهل بحال الراوي عن سعيد بن أبي عروبة. هل هو ممن حدَّث عنه قبل الاختلاط أم بعده؟! ولم يظهر لي سبب تضعيف الحافظ لهذا الإسناد.

---

(1) تمدمتقترجتف ً ح 9.
(2) تمدمتقترجتف ً ح 9.
(3) تمدمتقترجتف ً ح 37.

وأما إسناد الطبري، فهو حسن، وقد رواه ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أيضاً مرفوعاً –كما ذكرت آنفاً –وإسناده ضعيف، لجهالة خليل بن عبدالله[1].

ولعله حصل قلب عند الحافظ، فكان مراده تضعيف المرفوع، وتحسين الموقوف، والله أعلم.

---

[1] التقريب ص 312 (1764).

١٢٥ (وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: "إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة" الحديث). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١/ ٢٠) قال: حدثني محمد بن عوف، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، قال: ثني أبي، قال: ثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة، ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه، والثانية: الدابة، والثالثة: الدجال".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣١/٣ -ح٣٤٤٠) وفي "مسند الشاميين" (٢ /٤٤٢ -ح١٦٦٣) قال: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، به، بلفظه مع زيادة في أوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **محمد بن عوف** بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢هـ، أو ٢٧٣هـ، وروى له أبو داود، والنسائي في "مسند علي"[1].

٢ -**محمد بن إسماعيل بن عياش** -بالتحتانية والمعجمة - الحمصي، عابوا عليه أنه حدَّث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة، روى له أبو داود، وابن ماجه.[2]

قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدِّث عنه، فحدَّث.[3]

وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عنه، فقال: لم يكن بذاك.[4]

٣ -**إسماعيل بن عياش** بن سُليم العَنْسي -بالنون -أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، أو ١٨٢هـ، وله بضع وسبعون سنة، وروى له البخاري في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وأصحاب السنن.[5]

---

(1) تهذيب الكمال 26/ 236 (5527) التقريب ص 445 (6242).
(2) تهذيب الكمال 24/ 443 (5167) التقريب ص 426 (5772).
(3) الجرح والتعديل 7/ 191 (1174).
(4) سؤالات الآجري لأبي داود 2/ 231 (1691).
(5) تهذيب الكمال 3/ 163 (472) التقريب ص 142 (477).

٤ -**ضمضم بن زرعة بن ثُوب** -بضم المثلثة، وفتح الواو، ثم موحدة - الحضرمي، الحمصي، صدوق يهم، من السادسة، روى له أبو داود، وابن ماجه في "التفسير".[1]

قال يحيى بن معين: ثقة.[2] وقال أبو حاتم: ضعيف.[3] وقال البرديجي: شامي.[4]

قال الحافظ: (وقال أحمد بن محمد بن عيسى -صاحب تاريخ الحمصيين -: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"[5]، قلت: ونقل ابن خلفون، عن ابن نمير توثيقه)[6]

٥ -**شريح بن عبيد** بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المئة، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.[7]

وقال أبو حاتم: شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، مرسل.[4]

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: لم يدرك سعد بن مالك.[9]

٦ -**أبو مالك الأشعري** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -محمد بن إسماعيل بن عياش لم يسمع من أبيه شيئاً، كما قال أبو حاتم.

٢ -الانقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك، فحديثه عنه مرسل.

وقد جوَّد الحافظ ابن كثير هذا الإسناد[11]، وكذلك السيوطي[11].

وهناك شواهد للحديث من طريق علي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما[12]، وهي تعضد هذا الحديث وترفعه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 13/ 327 (2942)، التقريب ص 461 (3119).
(2) تاريخ الدارمي ص 136 (443).
(3) الجرح والتعديل 4/ 464 (2155).
(4) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة للبرديجي ص 144 (334).
(5) ينظر: 6/ 445.
(6) تهذيب التهذيب 4/ 425.
(7) تهذيب الكمال 12/ 446 (2726)، التقريب ص 434 (2791).
(4) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص 74 (141).
(9) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص 147.
(11) ينظر تفسير ابن كثير 6 / 594.
(11) ينظر: الدر المنثور 7/ 414.
(12) وسيأتي ذكر هذه الطرق في ح 126.

١٢٦ (ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه، وإسنادهما ضعيف أيضاً، لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلاً).

أولاً: التخريج:

أخرج الطبري في "تفسيره" (١٨/٢١): حدثني واصل بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "يخرج الدخان، فيأخذ المؤمن كهيئة الزكمة، ويدخل في مسامع الكافر والمنافق، حتى يكون كالرأس الحنيذ[1]"

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**واصل بن عبد الأعلى** بن هلال الأسدي، أبو القاسم، أو أبو محمد الكوفي ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن.[2]

٢ -**محمد بن فضيل** الضبي: صدوق عارف، رمي بالتشيع.[3]

٣ -**الوليد بن** عبد الله بن **جميع** الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوق يهم ورمي بالتشيع، من الخامسة، روى له البخاري، في "الأدب"، والباقون، سوى ابن ماجه.[4]

قال أحمد بن حنبل[5]، وأبو داود[6]، وأبو زرعة[7]: ليس به بأس.

وقال ابن معين: ثقة[4]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[9].

وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه[11].

وقال العقيلي: في حديثه اضطراب[11].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق في حفظه شيء، وفيه تشيع.

٤ -**عبد الملك بن المغيرة** الطائفي ، مقبول، من الرابعة، روى له أبو داود في "المراسيل" والترمذي.[12]

---

(1) الحنيذ: المشوي على الرضف. لابن كثير في تفسيره" (6/594).
(2) تهذيب الكمال 31/ 414 (6664) التقريب ص 1133 (7434).
(3) تقدمت ترجمته في ح 24.
(4) تهذيب الكمال 31/ 35 (6713) التقريب ص 1139 (7442).
(5) الجرح والتعديل 9/ 4 (34).
(6) سؤالات الآجري 1/ 155 (21).
(7) الجرح والتعديل 9/ 4.
(4) تاريخ الدارمي ص 222 (434).
(9) الجرح والتعديل 9/ 4.
(11) المصدر نفسه.
(11) الضعفاء 4/ 317 (1914).
(12) تهذيب الكمال 14/ 421 (3565) التقريب ص 624 (4244).

ذكره البخاري[1]، وابن أبي حاتم[2]، وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وذكره الذهبي في "الكاشف" وقال" وثق[4]. وقال في "تاريخ الإسلام": (وثقه أبو حاتم البستي)[5]، فلعله يقصد ذلك في "الكاشف".

٥ -**عبد الرحمن بن البيلماني،** مولى عمر، مدني، نزل حرَّان، ضعيف، من الثالثة، روى له أصحاب السنن.[6]

٦ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -الوليد بن جميع: صدوق في حفظه شيء، ولم يتابع.

٢ -عبد الملك بن المغيرة: مقبول، ولم يتابع.

٣ -عبد الرحمن البيلماني: ضعيف.

فهذه طرق أربعة ذكرها الحافظ في "الفتح" ثم قال: (لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلاً).

قلت: وللحديث شواهد أخرى من طريق حذيفة بن أُسيد، وعلي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهم، أوردها الحافظ ابن حجر قبل الطرق السابقة.

١ -**فأما طريق حذيفة بن أسيد** رضي الله عنه**:**

فقد أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب في الآيات التي تكون قبل الساعة -٤/ ٢٢٢٥ -ح٢٩٠١)، والإمام أحمد في "مسنده" (٢٦/ ٦٣ -ح ١٦٤١) وغيرهما، من طريق أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً وفيه: "إنها لن تقوم حتى تروا عشر آيات: الدخان، والدجال، والدابة...".

٢ -**وأما طريق علي** رضي الله عنه**:**

فأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٠٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في "تفسير ابن كثير" (٦/ ٥٩٤)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن

---

(1) التاريخ الكبير 5/ 433 (1411).
(2) الجرح والتعديل 5/ 365 (1715).
(3) 7/ 99.
(4) 1/ 671 (3445).
(5) تاريخ الإسلام 3/ 94 (154).
(6) تهذيب الكمال 17/ 4 (3774) - التقريب ص 572 (3443).

الحارث، عن علي ﷺ قال: "آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وينتفخ الكافر حتى يُنفد"، وإسناده ضعيف، لضعف الحارث بن عبد الله الأعور.[1]

٣ -وأما طريق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

فقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" — كما في "تفسير ابن كثير" (٦/ ٥٩٤)، عن أبيه، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٨/٢١) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: "غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم، فقال: ما نمت الليلة حتى أصبحت. قلت: لم؟ قال: قالوا: طلع الكوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكون الدخان [2] قد طرق، فما نمت حتى أصبحت"، وقد صحح إسناده ابن كثير في "تفسيره"[3]، والسيوطي في "الدر المنثور"[4].

وهذه الشواهد يعضد بعضها بعضاً، ويقوي حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(1) التقريب ص 211 (1136).
(2) قال الحافظ في "الفتح" 4/ 573: وهذا أخشى أن يكون تصحيفاً, وإنما هو الدجال بالجيم المثقلة, واللام.
(3) يُنظر: 6/ 594.
(4) 7/ 417.

باب ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾ .: ٢٢

١٢٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٨١) :(وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مرسل من رواية أبي معاذ البصري أن عليا ﷺ كان عند النبي ﷺ فذكر حديثا طويلا مرفوعا فيه ذكر الجنة، قال: "وأنهار من ماء غير آسن" قال: "صافٍ لا كدر فيه"، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في "تفسير ابن كثير" (٥/٢٦٠)، (٦ / ٤٧٦)، وفي "النهاية في الفتن والملاحم" (٢/ ١٠٦) - قال حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان، مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا مسلمة بن جعفر البجلي، سمعت أبا معاذ البصري قال: إن علياً كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا﴾ مريم: 45 فقال: "ما أظن الوفد إلا الركب يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ : "والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون -أو: يؤتون -بنوق بيض لها أجنحة، وعليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر، فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان، فيشربون من إحداهما، فتغسل ما في بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا، وتجري عليهم نضرة النعيم، فينتهون أو: فيأتون باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، فتبعث قيمها فيفتح له، فإذا رآه خر له -قال مسلمة أراه قال: ساجدا -فيقول: ارفع رأسك، فإنما أنا قيمك، وكلت بأمرك. فيتبعه ويقفو أثره، فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه، ثم تقول: أنت -حبي، وأنا حبك، وأنا الخالدة التي لا أموت، وأنا الناعمة التي لا أبأس، وأنا الراضية التي لا أسخط، وأنا المقيمة التي لا أظعن. فيدخل بيتا من أسه إلى سقفه مائة ألف ذراع، بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق: أصفر وأحمر وأخضر، ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها. وفي البيت سبعون سريرا، على كل سرير سبعون حشية، على كل حشية سبعون زوجة، على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء الحلل، يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه. الأنهار

من تحتهم تطرد، أنهار من ماء غير آسن -قال: صاف لا كدر فيه -وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، لم يخرج من ضروع الماشية، وأنهار من خمر لذة للشاربين، لم يعتصرها الرجال بأقدامهم وأنهار من عسل مصفى، لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار، فإن شاء أكل قائما، وإن شاء قاعدا، وإن شاء متكئا، ثم تلا ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ الإنسان: 14 ، فيشتهي الطعام، فيأتيه طير أبيض، وربما قال: أخضر فترفع أجنحتها، فيأكل من جنوبها أي الألوان شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: سلام عليكم: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ الزخرف: 72 ولو أن شعرة من شعر الحوراء وقعت لأهل الأرض، لأضاءت الشمس معها سواد في نور".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٥٤٠) إلى ابن أبي حاتم فقط.

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ص ٤٥ – ح ٧) قال: حدثنا محمد ابن عباد بن موسى العُكلي، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن عبدالله المكي، حدثنا أبو عبد الله، أنه سمع الضحاك بن مزاحم يحدث عن الحارث، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

-وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (كتاب صفة الجنة والنار – فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة وغير ذلك – ٤/ ٤٩٤ –ح٣).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو حاتم:** أحد الحفاظ.[1]

٢ - **مالك بن إسماعيل النهدي:** ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد.[2]

٣ -**مسلمة بن جعفر البجلي،** الأحمسي، الأعور، ذكره البخاري، وسكت عنه.[3] وقال ابن أبي حاتم: روى عن الدكين بن ربيع، وعمر بن قيس، وأرطأة الأحمسي، روى عنه يحيى بن اليمان، وعمرو بن محمد العنقري، وأبو نعيم، ومالك ابن إسماعيل، وبشر بن الهذيل. قال أبو محمد: روى عن جعفر بن محمد، ومحمد بن جحادة، وسعد الطائي، وروى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى.[4]

---

[1] تقدم ترجمته في ح 13.
[2] تقدم ترجمته في ح 121.
[3] التاريخ الكبير 7/ 344 (1649).
[4] الجرح والتعديل 4/ 267 (1219).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1]

وذكر الذهبي أنه يجهل، ونقل عن الأزدي تضعيفه.[2]

وقال الشيخ الألباني: ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن ستة من الرواة أكثرهم من الثقات المعروفين، فمثله لا يقال فيه: مجهول، بل الأولى أن يقال فيه: صدوق لاسيما وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" برواية ثقتين منهم.

٤ -**أبو معاذ البصري:** هو سليمان بن أرقم البصري، ضعيف من السابعة، روى له أصحاب السنن، عدا ابن ماجه.[3]

ولا أدري لماذا قال الحافظ ابن حجر عنه: ضعيف فقط، مع أن البخاري قال : تركوه.[4] وقال أبو داود: متروك الحديث.[5] ومثله قال أبو حاتم[6]، والترمذي[7]، والنسائي[4]، وغير واحد[9]. وقد نبه إلى ذلك الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة".[11]

٥ -**علي بن أبي طالب ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الانقطاع بين أبي معاذ البصري، وعلي بن أبي طالب ﷺ، لأنه لم يدرك زمن عليّ.

٢ - الضعف الشديد لأبي معاذ، فقد اتفق جماعة من أئمة الحديث على ترك حديثه.

قال ابن كثير عند إيراده للحديث: (وروى ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً غريباً جداً مرفوعاً عن علي)، وقال بعده: (هكذا وقع في هذه الرواية مرفوعاً، وقد رويناه في الجعديات[11] من كلام علي ﷺ بنحوه، وهو أشبه بالصحة، والله أعلم)[12].

---

(1) 9/ 141.
(2) الميزان 4/ 114 (4514)، تاريخ الإسلام 4/ 743 (276).
(3) تهذيب الكمال 11/ 351 (2491)، تقريب التهذيب ص 414 (2547).
(4) التاريخ الكبير 4/ 2 (1756)، والضعفاء الصغير ص 54 (142).
(5) سؤالات الآجري 2/ 195 (1574).
(6) الجرح والتعديل 4/ 111 (451).
(7) ينظر تهذيب الكمال 11/ 354.
(4) الضعفاء والمتروكون ص 119 (254).
(9) تهذيب الكمال 11/ 354.
(11) 14/ 511 – ح 6724.
(11) في تفسير ابن كثير "المحمديات"، والصواب ما أثبته من كتاب "النهاية في الفتن والملاحم"، حيث أورد رواية البغوي في "الجعديات" عن علي ﷺ موقوفاً.
(12) ينظر تفسير ابن كثير 5/ 261، 261 – النهاية في الفتن والملاحم 2/ 114.

وقال في موضع آخر: (هذا حديث غريب، وكأنه مرسل) [1].

وقال الألباني: باطل، لوائح الوضع عليه ظاهرة،[2] ثم أورد طريق ابن أبي حاتم، وأعله بما ذكرت في الحكم على الإسناد.

-وأما الطريق الآخر الذي أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" فإسناده ضعيف أيضاً، فيه محمد بن عباد العُكلي، الملقب بـ "سندول" صدوق يخطئ[3]، ويحيى ابن سليم الطائفي: صدوق سيء الحفظ[4]، والحارث الأعور: في حديثه ضعف.[5]

وقد أخرج العقيلي في "الضعفاء" جزءاً من هذا الحديث بإسناده، وحكم عليه بأنه غير محفوظ.[6]

وقال ابن القيم - بعد ذكره لهذا الحديث -: (هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، وفي رفعه نظر، والمعروف أنه موقوف على علي رضي الله عنه)[7].

وقد جاء هذا الحديث موقوفاً من حديث علي رضي الله عنه من عدة طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه.

-فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" —كما في "المطالب العالية" (باب صفة الجنة وأهلها. ١٨/ ٦٤٧ —ح٤٦٠١/ ١) —من طريق الثوري، ومعمر.

-وأخرجه أيضاً —كما في "المطالب" (الموضع السابق —ح٤٦٠١/٢)، والبغوي في "مسند ابن الجعد" (٢/ ٩٢٦ —ح٢٦٦٣)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة" (ص٤٧ - ح٨) وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢/ ١٢٤ —ح٢٨٠)، كلهم من طريق زهير بن معاوية.

-وأبو نعيم في "صفة الجنة" (الموضع السابق) من طريق الثوري.

-وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" أيضاً —كما في "المطالب" (الموضع السابق —ح ٤٦٠١/٣) -وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب صفة الجنة والنار — باب ما ذكر في صفة الجنة، وما فيها مما أعدَّ لأهلها -١٨/ ٤٣٥ —ح٣٥١٣٨)، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢/ ١٢٦ —ح ٢٨١) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس.

-وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" — كما في "المطالب" (الموضع السابق —ح٤٦٠١/ ٤) -من طريق حمزة الزيات.

---

(1) تفسير ابن كثير 6/ 477.
(2) السلسلة الضعيفة 14/ 511
(3) التقريب ص 454 (6133).
(4) التقريب ص 1157 (7613)، [illegible] ح 343.
(5) [illegible] ح 126..
(6) الضعفاء 1/ 46 [illegible].
(7) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح/ لابن القيم 314/1.

-كلهم (الثوري، ومعمر، وزهير، وإسرائيل، وحمزة) ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ موقوفاً بنحوه ليس فيه معنى ﴿ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ .

وهذا الإسناد بهذه الطرق حسن، لأن مدارها كلها على عاصم بن ضمرة السلولي، وهو صدوق[1]. وأبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره[2]. ولم أجد ما يثبت اختلاطه، وإنما تغير حفظه تغير السن، ولم يختلط [3]، وأنكر العلائي اختلاطه[4]. ومع ذلك فقد روى عنه هذا الأثر أثبت الناس فيه: الثوري، وحفيده إسرائيل بن إسحاق. وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين؛[5] إلا أنه صرح بالتحديث من طريق زهير بن معاوية، كما في "صفة الجنة" لأبي نعيم (٢/ ١٢٥)، حيث قال أبو نعيم بعد إيراده الأثر: (قال أبو إسحاق: هكذا حدثناه)، وقال البغوي في "مسند ابن الجعد" في آخر الأثر: (قال أبو إسحاق: كذا قال) فانتفت عنه شبهة التدليس، والله أعلم.

-قال المنذري بعد إيراده الحديث المرفوع: (ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، والبيهقي، وغيرهما عن عاصم بن ضمرة، عن علي موقوفاً بنحوه، وهو أصح وأشهر) [6].

وقال الحافظ ابن حجر: (هذا حديث صحيح، وحكمه حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور) [7].

وقال البوصيري: (رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وحكمه حكم المرفوع إذ ليس للرأي فيه مجال) [4].

ولعل الحافظين ابن حجر، والبوصيري يقصدان: صحيح لغيره، لا لذاته وقد أشار الألباني إلى تضعيف هذا الإسناد في "السلسلة الضعيفة" وأعله بتدليس أبي إسحاق السبيعي، وأنه لم يصرح بالتحديث، ثم نقل حكم علي رضا في تحقيقه لـ"صفة الجنة" لأبي نعيم، حيث ضعف إسناده بسبب عنعنة أبي إسحاق، ووافقه على ذلك

---

[1] التقريب ص 472 (3141).
[2] التقريب ص 739 (5111).
[3] ينظر: السير 5/ 394 (141).
[4] ينظر: المختلطين للعلائي ص 94 (35).
[5] طبقات المدلسين ص 111 (91).
[6] الترغيب والترهيب 4/ 496.
[7] المطالب العالية 14/ 649.
[4] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في مفتاح الجنة وأنهارها وصفتها 4/ 231 - ح7451.

بقوله : (ولقد صدق ـ وفقه الله ـ ولذلك فلم يصب المنذري في تصديره الحديث بقوله : "عن علي..." المشعر بحسنه على الأقل) [1].

قلت: بل صرَّح أبو إسحاق بالتحديث – كما ذكرت آنفاً – فانتفت علة التدليس، وبالله التوفيق.

---

[1] السلسلة الضعيفة 14/ 513.

باب ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ الأحزاب: 45

١٢٨ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٥٨٦): (وفي مرسل جبير بن نفير بإسناد صحيح عند الدارمي: "ليس بوهن ولا كسل، ليختن[1] قلوباً غلفاً، ويفتح أعيناً عمياً، ويسمع آذاناً صماً، ويقيم ألسنة عوجاء، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده").

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارمي في "مسنده" (١/ ١٥٩ -ح٩) قال: أخبرنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية بن الوليد الميتمي، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير الحضرمي، أن رسول الله ﷺ قال :« لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل ، ليحيى قلوبا غلفا[2]، ويفتح أعينا عميا ، ويُسمع آذانا صما ، ويقيم ألسنة عوجاء حتى يقال: لا إله إلا الله وحده».

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/ ١٩١٧ -ح١٠١٥٩) قال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**حيوة بن شريح:** ثقة ثبت، فقيه زاهد[3].

٢ -بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[4].

٣ -**بحير** -بكسر المهملة -**ابن سعد** السحولي -بمهملتين -أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن[5].

٤ -**خالد بن معدان** الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة[6].

---

(1) كذا في المطبوع والمخطوط أيضاً. ينظر 4/ل 149/ أ.
(2) غلفاً: أي مغشاة مغطاة واحدها: أغلف. ومنه غلاف السيف وغيره. النهاية في غريب الحديث 3/ 379 –مادة "غلف".
(3) تمدمتقترجتف ح 27.
(4) تمدمتقترجتف ح 33.
(5) تهذيب الكمال 4/ 21 (642) –التقريب ص 163 (646).
(6) تهذيب الكمال 4/ 167 (1653) –التقريب ص 291 (1644).

٥ -**جبير بن نفير** -بنون وفاء مصغر -ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، ثقة جليل، من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر رضي الله عنه، مات سنة ٨٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون .[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل، وإن كان فيه بقية بن الوليد: مدلس من المرتبة الرابعة، إلا أنه قد صرَّح بالسماع، وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر.

ولهذا المرسل شاهد من حديث كثير بن مرة: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٦٢) من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، بمثله، ولم يرفعه، وإسناده صحيح، وهو يعضد مرسل جبير ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وقد ورد الحديث بألفاظ متقاربة عند البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٤/ ١٨٣١ -ح٤٥٥٨) من طريق عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وهذا مما يقوي مرسل جبير بن نفير أيضاً.

[1] تهذيب الكمال 4/ 519 (915) – التقريب ص 195 (912).

باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ الفتح/ ١٨

١٢٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٨٨) :(أخرج أصحاب السنن، وصححه ابن حبان، والحاكم من طريق أشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل ﷺ رفعه: "لا يبولن أحدكم في مستحمه، فإن عامة الوسواس منه" قال الترمذي: غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث. وتعقب بأن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن أيضاً، وهذا التعقب وارد على الإطلاق، وإلا فإسماعيل: ضعيف الحديث).

أولاً: التخريج:

لم أقف على الإسناد المذكور في "تفسير الطبري" ولعله يقصد الطبراني، ولكن تصحف، كما مر بنا مراراً، ولم أجده في الطبراني أيضاً، لأن حرف العين من "المعجم الكبير" مفقود بعضه.

وقد أراد الحافظ أن يثبت عدم تفرد الأشعث بالرواية عن الحسن البصري في هذه الطريق، وقد وجدت طريقاً أخرى غير طريق إسماعيل بن مسلم.

-فقد أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٤٠٧ – ح٦٧٨٩)، وفي "مسند الشاميين" (٤/ ٣٧ – ح٢٦٦٩) قال: حدثنا محمد بن هارون [1]، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل في مغتسله، وقال: إنه يورث الوسواس".

قال الطبراني في "الأوسط": (لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن الحسن إلا سعيد بن بشير، تفرد به مروان بن محمد، ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن[2]).

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة –باب النهي عن البول في مغتسله أو متوضاه ثم يتطهر فيه... -١/ ٩٨) من طريق يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، به إلى عبد الله بن مغفل –موقوفاً -: " أنه كان يكره البول في المغتسل، وقال: إن فيه الوسواس".

---

(1) في "مسند الشاميين" زيادة راوٍ بين محمد بن هارون، ومروان بن محمد وهو: العباس بن الوليد بن الخلال.

(2) هكذا في "المعجم الأوسط"، ولعله تحرف من الحسن بن أبي الحسن (أي: البصري).

-وهذا الإسناد ضعيف، فيه سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف[1].

وأما طريق الأشعث فقد أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطهارة – باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل -١/ ٣٢ -ح٢١)، والنسائي في "سننه"[2] (كتاب الطهارة – باب كراهية البول في المستحم - ١/ ٣٤ – ح ٣٦)، وابن حبان في "صحيحه" – كما في "الإحسان" -(كتاب الطهارة – باب المياه –ذكر الزجر عن بول المرء في المغتسل الذي لا مجرى له -٤/ ٦٦ -ح١٢٥٥) والحاكم في "مستدركه" (كتاب الطهارة –باب لا يبول أحدكم في مستحمه -١/ ١٨٥) كلهم من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل في مستحمه، فإن عامة الوسواس منه"، وعند النسائي، والحاكم: "لا يبولن أحدكم في مستحمه..." الحديث. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

-وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطهارة – باب البول في المستحم -١/ ٢٩ -ح ٢٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر به، بنحوه، وإسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، سوى أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني: صدوق [3].

وبه يرتقي طريق قتادة إلى الحسن لغيره ، ويتبين عدم غرابة طريق الأشعث ؛ حيث تابعه قتادة كما عند الطبراني ، والله أعلم.

---

(1) التقريب ص374 (2249).
(2) تحرف اسم (أشعث بن عبد الله) إلى (أشعث بن عبد الملك).
(3) التقريب ص 149 (531).

باب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

الحجرات: 4

١٣٠ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٥٩٢): (وروى[1] من طريق معمر، عن قتادة مثله مرسلاً وزاد فأنزل الله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ الحجرات:4، **الآية).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١/ ٣٤٧) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: "أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فناداه من وراء الحجر، فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتمي شين؛ فخرج إليه النبي ﷺ، فقال: ويلك ذلك الله، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الحجرات: 4 .

-وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٣١) عن معمر، به بمثله، وفيه تكرر: "ويلك ذلك الله" مرتين.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٥٥٣) إلى عبد بن حميد أيضاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن عبد الأعلى:** ثقة.[2]

٢ -**ابن ثور:** هو محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين ومئة تقريباً، وروى له أبو داود، والنسائي.[3]

٣ -**معمر** بن راشد: ثقة ثبت فاضل[4].

٤ -**قتادة:** ثقة ثبت[5].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل

---

(1) أي لطبري. نظرالفتح 4/ 592.

(2) تمدمتقترجمتف ً ح 44.

(3) ت هذ ب الكمال 24/ 561 (5114) لتمرب ص 431 (5412).

(4) تمدمتقترجمتف ً ح 21.

(5) تمدمتقترجمتف ً ح 9.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه: أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١/ ٣٤٥)، والترمذي في "سننه" (كتاب تفسير القرآن –باب ومن سورة الحجرات –٥/ ٣٦١ –ح٣٢٦٧) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب التفسير –باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ –٦/ ٤٦٦ – ح١١٥١٥) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، بنحوه، وقال الحافظ ابن كثير: إسناد جيد متصل[1]، وصحح الألباني إسناده[2].

وبهذا الشاهد يرتقي المرسل إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) البداية والنهاية 7/ 244.
(2) ينظر: صحيح سنن الترمذي 3/ 117 – ح2615.

باب ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾لحجرات: 5

١٣١ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٥٩٢): (وقد أخرج الطبري[1]، والبغوي، وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عقبة، عن أبي سلمة قال: حدثني الأقرع بن حابس التميمي ﷺ أنه أتى النبي ﷺ، فقال: "يا محمد، أخرج إلينا، فنزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ لاحجرات: 4 **الحديث، وسياقه لابن جرير، قال ابن منده: الصحيح عن أبي سلمة، أن الأقرع بن حابس، مرسل، وكذا أخرجه أحمد على الوجهين).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١/ ٣٤٦) قال: حدثنا الحسن بن أبي يحيى المقدمي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، قال: ثني الأقرع بن حابس التميمي أنه أتى النبي ﷺ، فناداه، فقال: يا محمد، إن مدحي زين، وإن شتمي شين؛ فخرج إليه النبي ﷺ فقال: "ويلك ذلك الله"، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾... الآية.

-وأخرجه البغوي في "معجمه" (١/ ١٩٣ -ح١٣٣) قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد.

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٣٣٨ -ح١١٧٨) قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا عفان.

-كلاهما (عبد الأعلى بن حماد، وعفان) قالا: نا وهيب، نا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن الأقرع بن حابس ﷺ، بمثله، إلا أنه قال: "إن حمدي "، بدلا من " إن مدحي ".

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٥/ ٣٦٩ -ح١٥٩٩١)، (٤٥/ ١٨٢ - ح٢٧٢٠٣) قال: حدثنا عفان.

-وفي "المسند" (٤٥/ ١٨٢ – ح٢٧٢٠٤) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

---

[1] لقتابلاص حبلاقل لطبر ي فهم ود.

-كلاهما (عفان، وعبد الأعلى بن حماد) عن وهيب، به. ولم يصرح أبو سلمة بالسماع عن الأقرع بن حابس ﷺ. وقال مرة: (إن الأقرع فذكر مثله) وهو بهذا اللفظ مرسل بلا خلاف.

-وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٢٧٧ -ح٨٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ٣٣٦ -ح١٠٥٤) قال: ثنا محمد بن العباس، ح وثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، والحسن بن سعيد بن العباس، قالا: ثنا الحسن بن المثنى.

-وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٦٨) قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب.

-كلاهما (الحسن بن المثنى، ومحمد بن العباس) عن عفان، به بلفظه، ولم يصرح أبو سلمة بالسماع من الأقرع ﷺ.

-وعزاه السيوطي في "الدر" (٧/ ٥٥٣) إلى ابن مردويه أيضاً، وصحح إسناده.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن أبي يحيى المقدمي:** والصواب المقدسي[1]، أبو علي، نزيل الرملة. روى عن: سليمان بن داود الشاذكوني، وعفان بن مسلم، وغيرهما. وروى عنه: الطبري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما.

ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسماه: (الحسن بن يحيى)، وقال: محله الصدق، كتبت عنه بالرملة[2].

٢ -**عفان** بن مسلم: بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، وروى له الجماعة.[3]

٣ -**وهيب:** -بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة.[4]

٤ -**موسى بن عقبة:** ثقة فقيه، إمام في المغازي[5].

---

(1) وكذا محقق "تفسير الطبري" في حاشيته: في الأصل: "المقدسي": وهذا يؤكد وجود التصحيف في النسب.
(2) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 3/ 44 (147) – معجم شيوخ الطبري ص 213 (97).
(3) تهذيب الكمال 21/ 161 (3964) تقريب ص 641 (4659).
(4) تهذيب الكمال 31/ 164 (6769) تقريب ص 1145 (7537).
(5) ينظر ترجمته في ح 2.

٥ -**أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقة مكثر[1].

٦ -**الأقرع بن حابس** التميمي: صحابي جليل، جاء ذكره في "الصحيحين" دون رواية له[2].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معل بالانقطاع؛ لأن أبا سلمة، لم يثبت سماعه من الأقرع بن حابس .

قال الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة": ورواية أبي سلمة، عن الأقرع منقطعة[3].

وقال في "الإصابة" -تحت ترجمة الأقرع -: (قال ابن منده: روى عن أبي سلمة، أن الأقرع نادى، فذكره مرسلاً ، وهو الأصح. وكذا رواه الرّويانيّ من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: نادى الأقرع. فذكره مرسلا، وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٩/ ١٨٥) من طريق الروياني، به.

-وأخرجه أحمد على الوجهين، ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع، فهذا يدل على أنه تأخر)[4] .

وقال الهيثمي في "المجمع" : (رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجال الصحيح، إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر)[5].

قلت: وقول الحافظ ابن حجر: (رواية أبي سلمة، عن الأقرع منقطعة) بناء على ترجيحه أن وفاة الأقرع بن حابس في خلافة عثمان ﷺ سنة ٣٣هـ، وقد كان مولد أبي سلمة في آخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٢هـ، أي بين مولده ووفاة الأقرع (١١) سنة، ذكر ذلك الشيخ مقبل الوادعي[6]، وقال: (يحتمل أن يكون الوهم في التحديث من بعض رجال السند، لاسيما والحسن بن أبي يحيى لم نقف له على ترجمة)[7].

قلت: الحسن بن أبي يحيى له ترجمة -كما مر سابقاً - ولكن ربما الوهم حصل من عفان بن مسلم، فتارة يصرح بالتحديث، وتارة يعنعن، وتارة يرسل، والله أعلم.

---

(1) يُنظر ترجمته في ح 4.
(2) التقريب ص 152 (544) – الإصابة 1/ 215 (231).
(3) 1/ 314 – تحت ترجمة الأقرع بن حابس ﷺ.
(4) 1/ 216.
(5) 7/ 114.
(6) في كتابه "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" ص 64.
(7) المرجع نفسه.

وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب ﵁ -سبق ذكره -وجوَّده الحافظ ابن كثير، وصححه الألباني[1].

وهو يقوي حديث الأقرع، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) يُنظر: ح 131.

١٣٢ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٥٩٣): (وقد ساق محمد بن إسحاق قصة وفد بني تميم في ذلك مطولة بانقطاع، وأخرجها ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس في "المعرفة" من طريق أخرى موصولة).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "سيرة ابن إسحاق"، وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٣١٣)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٠/ ٢٧٢) من طريق ابن إسحاق قال:" وقدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ، فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي في أشراف من بني تميم منهم: الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، والحبحاب بن يزيد، ونعيم بن زيد، وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصم في وفد عظيم من تميم، فيهم: عيينة بن حصن الفزاري، وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رسول الله ﷺ حنينا والفتح والطائف، فلما قدم وفد بني تميم دخل معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات: أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك رسول الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد إنا قد جئناك لنفاخرك فائذن لشاعرنا وخطيبنا، فقال: نعم، قد أذنت لخطيبكم فليقم، فقام عطارد بن حاجب، فقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالا عظاما، نفعل بها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثره عددا وأيسره عدة، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رؤوس الناس وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام، ولكنا نستحي من الإكثار لما أعطانا، أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا، ثم جلس.

فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن الشماس: قم فأجبه، فقام، فقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قط إلا من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكا، واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا، وأصدقه حديثا، وأفضله حسبا، فأنزل عليه كتابه، وائتمنه على خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله، فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسنهم وجوها، وخير الناس فعلا، ثم كان أول الخلق إجابة، واستجاب الله حين دعاه رسول الله ﷺ، نحن، فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله ﷺ، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن

نكث جاهدناه في الله أبدا، وكان قتله علينا يسيرا. أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم ثم ذكر قيام الزبرقان بن بدر وإنشاده، وجواب حسان بن ثابت إياه. فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الأقرع: وأبي إن هذا الرجل خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا. فلما فرغوا أجازهم رسول الله ﷺ ، فأحسن جوائزهم، وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم في ظهرهم، وكان من أحدثهم سنا، فقال قيس بن عاصم وكان يبغض ابن الأهتم: يا رسول الله، عليك السلام، إنه قد كان غلاما منا في رحالنا، وهو غلام حدث وأزرى به، فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطى القوم، فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس يهجوه، فذكر أبياتا قالهن " .

ثانياً: رجال الإسناد:

هكذا جاءت رواية ابن إسحاق بدون إسناد عند البيهقي، وابن عساكر، وقد أخرجاها مسندة من طريقهم إلى ابن إسحاق، ثم ساق القصة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، لأن محمد بن إسحاق لم يدرك زمن النبي ﷺ.

وقد روي من وجه آخر مرسلاً مختصراً: أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٣١٦) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، به، وقال البيهقي في آخره: هذا منقطع[1]، ثم قال: وقد روي من وجه آخر موصولاً، وساقه بإسناده إلى الحكم بن عتيبة، عن مقسم مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، بنحوه مختصراً.

وقال ابن كثير: هذا إسناد غريب جداً[2].

وذكر الحافظ ابن حجر طريقاً أخرى موصولة: أخرجها ابن منده في ترجمة ثابت بت قيس رضي الله عنه في "معرفة الصحابة" ولم أقف عليها في المطبوع منه، والله أعلم.

---

(1) وقال الحافظ ابن كثير: وهذا مرسل من هذا الوجه. البداية والنهاية 7/ 242.
(2) ينظر: البداية والنهاية 7/ 241.

باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ ق: 30

١٣٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٥٩٥): (فروى الطبري من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ أي: "هل من مدخل قد امتلأت"، ومن طريق مجاهد نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" – كما في تفسير ابن كثير" (١٨/٧) – قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن نضر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ قال: ما امتلأت، قال: تقول: وهل من مكان يزاد فيّ".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٦٠٢) إلى ابن أبي حاتم فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **أبو سعيد الأشج**: ثقة.[1]

٢ - **أبو يحيى الحماني**: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمَّاني، أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين، صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ، وروى له الجماعة، عدا النسائي.[2]

وثقه يحيى بن معين.[3] وقال في موضع آخر: ضعيف ليس بشيء.[4]

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ثقة.[5]

وقال العجلي: كوفي، ضعيف الحديث، مرجئ.[6]

وقال ابن عدي: (وعبد الحميد يروي عن النضر بن عبد الرحمن، أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أحاديث لا يرويها غيره بهذا الإسناد، وقد

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 115.
(2) تهذيب الكمال 16/ 452 (3725)، التقريب ص 566 (3795).
(3) تاريخ الدوري 2/ 343، تاريخ الدارمي ص 146 (674).
(4) الكامل 5/ 1954.
(5) تهذيب الكمال 16/ 454.
(6) معرفة الثقات 2/ 71 (1111).

ضعفه أحمد بن حنبل، وضعَّف ابنه يحيى. وابن معين يوثقه، ويوثق ابنه، وهما ممن يكتب حديثهما).[1]

وقال يعقوب بن سفيان: وأما الحماني، فإن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه، وأبو عبد الله متحر في مذهبه.[2]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٣ -**نضر الخزاز**: هو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز -بمعجمات، متروك، من السادسة، روى له الترمذي.[3]

٤ -**عكرمة**: ثقة ثبت، عالم بالتفسير.[4]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ -النضر الخزاز: متروك.

٢ -عبد الحميد الحماني: صدوق يخطئ، وإسناده لهذا الحديث لم يُتابع عليه، كما ذكر ابن عدي.

وهذا الأثر ورد في "تفسير مجاهد" (٦١٢/١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴾ قال: " وعدها الله ليملأنها، فيقول لها: هل وفيتك؟ فتقول: هل من مسلك"، وإسناده صحيح.

وهذا القول في تفسير قوله تعالى: ﴿ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴾ يتعارض مع ما ورد في الأحاديث الصحيحة المرفوعة في أن معنى الآية: هو طلب الزيادة، كما في حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع قدمه، فتقول: قط قط"[5]، وغيرها، وهذا يدل على نكارة المتن الذي يرويه ابن أبي حاتم، وقد رجح الطبري قول من قال: هو بمعنى الاستزادة لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ بذلك"[6].

---

(1) الكامل 5/1954.
(2) المعرفة والتاريخ 3/ 42.
(3) تهذيب الكمال 29/ 393 (6431) والتقريب ص 1112 (7194).
(4) تقدمت ترجمته في ح 4.
(5) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب – 4/ 1435- ح4567).
(6) ينظر تفسير الطبري 21/ 446.

وذكر الحافظ ابن كثير توجيهاً لأثر ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد وغيرهما بأن ما ذكروه في معنى قوله تعالى: ﴿ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾ إنما هو بعدما يضع عليها قدمه، فتنزوي، وتقول حينئذ: "هل بقي في مزيد يسع شيئاً؟"، واستشهد بما قاله العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: وذلك حين لا يبقى فيها موضع يسع إبرة.[1]

وذكر الحافظ ابن حجر توجيهاً آخر لأثر مجاهد نقله الإسماعيلي، فقال: (الذي قاله مجاهد موجه، فيحمل على أنها قد تزداد، وهي عند نفسها لا موضع فيها للمزيد).[2]

ولعل أولى الأقوال بالصواب هو قول الحافظ ابن كثير جمعاً بين الأدلة، والله أعلم.

(1) ينظر تفسير ابن كثير 7/ 19.
(2) الفتح 4 / 595.

١٣٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٥٩٥ -٥٩٦) :(ثم رأيت في تفسير ابن مردويه من وجه آخر، عن أنس ﷺ ما يؤيد الذي قبله، ولفظه: "فيضعها عليها فتقطقط، كما يقطقط السقاء إذا امتلأ" انتهى، فهذا لو ثبت لكان هو المعتمد، لكن في سنده: موسى بن مطير، وهو متروك).

أولاً: التخريج:

لم أقف على إسناد ابن مردويه لهذا الحديث، ولم أجد ما يشهد له في كتب التفسير والحديث التي بين يدي، والله أعلم.

باب قوله: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ القلم: ١٣

١٥٧ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٦٦٣): (قلت: وجاء فيه حديث عند أحمد من طريق عبد الرحمن بن غنم، وهو مختلف في صحبته[1]، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم، قال: "هو الشديد الخلق، المصحح الأكول الشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، الرحيب الجوف") .

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٩/ ٥١٦ -ح١٧٩٩١) ومن طريقه ابن بشران في "أماليه" (١/ ٣٨٢ -ح٨٧٨) قال: حدثنا وكيع، حدثنا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم ، فقال : "هو الشديد الخلق المصحَّح [2]، الأكول الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس ، رحيب الجوف".

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٣٥/ ٣١٣) قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكار، نا عبد الحميد بن بهرام، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**وكيع**: ثقة حافظ عابد[3].

٢ -**عبد الحميد** بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، وابن ماجه[4].

٣ -**شهر بن حوشب** الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون.[5]

قال عمرو بن علي: كان يحيى -بن سعيد القطان - لا يحدث عن شهر بن حوشب، وكان عبد الرحمن -يعني ابن مهدي - يحدِّث عنه.[6]

---

(1) في المطبوع: مختلف في صحته، وأثبت الصواب من المخطوط 4/ ل 161/ ب.
(2) المصحح: قال ابن فارس: الذي يكاد يمرض. معجم مقاييس اللغة 4/ 66 – مادة "فعر".
(3) تقدمت ترجمته في ح 13*.
(4) تهذيب الكمال 16/ 404 (3106) – التقريب ص 564 (3111).
(5) تهذيب الكمال 12/ 515 (2151) التقريب ص 441 (2546).
(6) ينظر: الجرح والتعديل 4/ 353 (1665).

وقال النضر بن شميل، عن ابن عون: أن شهراً نزكوه، قال النضر: نزكوه: أي طعنوا فيه.[1] وقال النسائي: ليس بالقوي.[2]

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب؟ فقال: أنا أحدث عنه. قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن، يعنى على تركه قال: وسمعت علي بن المديني يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر[3]. ووثقه الإمام أحمد[4]، وقال مرة: ليس به بأس[5]. وقال مرة: (لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقال محمد بن إسماعيل: شهر حسن الحديث، وقوى أمره).[6]

وقال أبو حاتم: شهر أحب إليَّ من أبي هارون العبدي، ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، لا يحتج بحديثه.[1]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولا يحتج بحديثه إذا انفرد به، ورواية عبد الحميد بن بهرام عنه لا بأس بها، والله أعلم.

٤ -**عبد الرحمن بن غنم** –بفتح المعجمة، وسكون النون -الأشعري مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن[5].

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: كان ثقة إن شاء الله، بعثه عمر بن الخطاب ﷺ إلى الشام يفقه الناس[4].

وقد ميزه الحافظ ابن حجر عن الصحابي عبد الرحمن بن غنم، بأنه الذي تفقه به أهل دمشق[10]، فوافق ابن سعد في ذلك.

---

(1) تهذيب الكمال 12/ 552.
(2) الضعفاء والمتروكين ص 134 (310).
(3) تهذيب الكمال 12/ 553.
(4) الجرح والتعديل 4/ 353.
(5) تهذيب الكمال 12/ 554.
(6) سنن الترمذي 5/ 56 –ح 2641 .
(1) الجرح والتعديل 4/ 353
(5) تهذيب الكمال 11/ 334 (3425) التقريب ص 545 (4004).
(4) الطبقات الكبرى 1/ 441.
(10) ينظر: الإصابة 6/ 552 –تحت ترجمة الصحابي عبد الرحمن بن غنم.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

١ -إرساله، لأن عبد الرحمن بن غنم لم يسمعه من النبي ﷺ.

٢ -شهر بن حوشب: وهو وإن كانت رواية عبد الحميد بن بهرام عنه لا بأس بها، إلا أنه لا يحتج بحديثه، إذا انفرد به، وهو هنا قد انفرد به ، ولم يرو من وجه آخر.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبد الرحمن ابن غنم: ليس له صحبة على الصحيح[1].

وضعف إسناده الألباني أيضاً، وأعله بشهر بن حوشب[2].

وله شاهد من حديث زيد بن أسلم:

-أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٠٨)، والطبري في "تفسيره" (٢٣/ ١٦٣) كلاهما عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ قال: "تبكي السماء من عبد أصحَّ الله جسمه، وأرحب جوفه، وأعطاه من الدنيا مقضماً[3]، فكان للناس ظلوماً، فذلك العتل الزنيم"، وإسناده ضعيف؛ لإرساله؛ لأن زيد بن أسلم العدوي: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة[4]. وهو يعضد مرسل عبد الرحمن بن غنم، ويقويه، ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) المجمع 1/ 125.
(2) السلسلة الضعيفة 5/ 404 – تحت ح 3432.
(3) مقضماً: ما يُقضم أي ما يؤكل مقضماً, والقضم: هو الأكل بأطراف الأسنان. اللسان 11/ 201 – مادة "قضم".
(4) تقدمت ترجمته في ح20 .

باب ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ القلم: ٤٢

١٥٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٦٦٤) : (أخرج أبو يعلى بسند فيه ضعف، عن أبي موسى ﷺ مرفوعاً: "في قوله:﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: عن نور عظيم فيخرون له سجداً").

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٣/ ٢٦٩ -٧٢٨٣) قال: حدثنا القاسم ابن يحيى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: "عن نور عظيم يخرون له سجداً".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/١٩٥) قال: حدثني أبو زيد عمر بن شبة.

-والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٤٤٥ -ح٨٢٣) قال: وقد أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن غالب، نا محمد بن الحسن الخُشَني.

-كلاهما (عمر بن شبة، ومحمد بن الحسن الخشني) عن الوليد بن مسلم به، بمثله.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٥٤) أيضاً إلى ابن المنذر وابن مردويه، وقال: ضعفه البيهقي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**القاسم بن يحيى:** لعله القاسم بن يحيى بن نصر الثقفي، أبو عبد الرحمن البغدادي، وثقه الدارقطني، مات في حدود سنة ٣١٠هـ[1].

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 14/ 441 (6564) - تاريخ الإسلام 1/ 140 (602) - سؤالات السهمي ص 251 (363)، وقد جزم محقق "معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي" (ص314- هامش) الأستاذ حسين سليم أسد ومن معه أن القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالي, بينما تردد الأستاذ إرشاد الحق الأثري في تحقيقه لـ"المعجم" أيضاً (ص 233- هامش) بينه وبين القاسم بن يحيى بن نصر, مع أن الأول يستبعد أن يكون من شيوخ أبي يعلى نظراً؛ لأنه توفي عام 141 هـ بينما وُلد أبو يعلى عام 210 هـ, أي أنه لم يدركه. ينظر ترجمة القاسم بن يحيى بن عطاء في تهذيب الكمال" 23/ 454 (5434), وترجمة أبي يعلى في "السير" 14/ 114 (100).

٢ - **الوليد بن مسلم** القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة ١٩٤هـ، أو أول سنة ١٩٥هـ، وروى له الجماعة.[1]

ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2].

٣ - **روح بن جناح** الأموي مولاهم، أبو سعد، ويُقال: أبو سعيد الدمشقي، ضعيف، اتهمه ابن حبان، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه.[3]

٤ - **مولى لعمر بن عبد العزيز:** حدَّث عن أبي بردة بن أبي موسى، روى عنه أبو سعد روح بن جناح، مولى الوليد بن عبد الملك، هكذا ذكره ابن عساكر، وساق حديث أبي يعلى بإسناده، ولم يسم مولى عمر.[4] ولم أعرفه، ولم أجد له ترجمة سوى ما ذكرت[5]، فهو مجهول.

٥ - **أبو بردة** بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل: غير ذلك وقد جاوز الثمانين، وروى له الجماعة.[6]

٦ - **أبو موسى الأشعري:** هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضَّار - بفتح المهملة، وتشديد الضاد المعجمة - أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمَّره عمر، ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف روح بن جناح.

٢ - جهالة مولى عمر بن عبد العزيز.

قال ابن كثير: (ورواه أبو يعلى، عن القاسم بن يحيى، عن الوليد بن مسلم، به وفيه رجل مبهم)[5].

وقال الهيثمي: (رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات)[4].

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 56 (6131)، التقريب ص 41 (1506).
(2) ينظر طبقات المدلسين ص134 (121).
(3) تهذيب الكمال 4/ 233 (1424)، التقريب ص 324 (1412).
(4) تاريخ دمشق 65/ 151 (4116).
(5) ينظر أيضاً: المعجم الصغير لرواة الطبري 2/ 533 (6612).
(6) تهذيب الكمال 33/ 66 (1220)، التقريب ص 1112 (5004).
(1) التقريب ص 536 (3566) – الإصابة 6/ 334 (4420).
(5) تفسير ابن كثير 1/ 353.
(4) المجمع 1/ 125.

قلت: هذا تساهل من الهيثمي ﴿ الحكم على بقية رجال الإسناد، وذلك لأن مولى عمر بن عبد العزيز، مجهول، فكيف يكون بقية رجاله ثقات، مع أنه فيهم؟!

وقد حكم الألباني على الحديث بالنكارة، ثم ساق إسناد أبي يعلى، وحكم عليه بقوله: (وهذا سند واه جداً) [1]، ثم بيَّن سبب الضعف -كما تقدم-.

وسبب حكم الألباني عليه بالنكارة هو مخالفته للحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري -وغيره- في "صحيحه" من هذا الباب[2]، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً".

---

(1) السلسلة الضعيفة 3/ 512 (1334).
(2) 4/ 1511 – ح4635.

باب قوله: ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ نوح: ٢٣

١٥٩ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٦٦٨): (قوله: "وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف" في مرسل قتادة[1] : "فكانت لبني غطيف من مراد"[2].) .

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/٣٢٠) قال: عن معمر ، عن قتادة ، في قوله تعالى: ﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ نوح: 23 ، قال: «كانت آلهة يعبدها قوم نوح ، ثم كانت العرب تعبدها بعد فكان ودا لكلب بدومة الجندل ، وكان سواع لهذيل ، وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجوف[3] ، وكان يعوق لهمدان ، وكان نسر لذي الكلاع من حمير»

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٣٠٤) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، به بلفظه.

-وأخرجه أيضاً من وجه آخر في (الموضع السابق) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه وفيه زيادة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر:** ثقة ثبت فاضل[4].

٢ -**قتادة:** ثقة ثبت[5].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح إلى قتادة لكنه مرسل، وهو نسخة تفسيرية صحيحة[6]، ويقويها أيضاً الرواية التي أخرجها الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

---

(1) قد تكرر ذكر مرسل قتادة في الصفحة وفي التي تليها من "الفتح" .
(2) في المطبوع: لبني غطيف بن مراد, والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ ل 164 /أ.
(3) الجوف: أرض مراد باليمن. ينظر: معجم ما استعجم 2/ 404.
(4) تقدمت ترجمته في ح 20.
(5) تقدمت ترجمته في ح 4.
(6) ينظر: أساليب النسخ التفسيري ص 465. 464 [621].

باب – سورة ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الجن: ١

١٦٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٦٧٣) : (وأخرج العقيلي، وابن منده[1]، وغيرهما، وذكره أبو عمر بغير سند من طريق لهب –بفتحتين، ويقال بالتصغير – ابن مالك الليثي قال: "ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة، فقلت: نحن أول من عرف حراسة السماء، ورجم الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له: خطر بن مالك، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون[2] سنة، فقلنا: يا خطر، هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها، فإنا فزعنا منها وخفنا سوء عاقبتها" الحديث، وفيه: "فانقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن رافعا صوته: أصابه أصابه، خامره عذابه، أحرقه شهابه الأبيات، وفي الخبر أنه قال أيضاً: "قد منع السمع عتاة الجان بثاقب يتلف ذي سلطان، من أجل مبعوث عظيم الشان، وفيه أنه قال: أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبي الإنس" الحديث بطوله، قال أبو عمر: سنده ضعيف جداً).

أولاً: التخريج:

أخرجه العقيلي في كتاب "الصحابة" له – كما في "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣/ ١٣٤٣ –تحت ترجمة لهيب بن مالك اللهبي) قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد البلوي المدني، قال: أخبرني عمارة بن يزيد، قال: حدثني عبيد الله بن العلاء، عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع، قال: حدثني أبي، عن لُهيب ابن مالك اللهبي[3] قال: حضرتُ رسول الله ﷺ، فذكرت عنده الكهانة، فقلت: بأبي وأمي! نحن أول من عرف حراسة السماء، وزجر الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا إِلَى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك، وكان شيخا كبيرا قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة، وكان من أعلم كهاننا، فقلنا: يَا

(1) لم أجده في المطبوع من "معرفة الصحابة" لابن منده.
(2) في المطبوع: (مائتان وستة وثمانون سنة) والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ل 110/ ب، وهو موافق لرواية العقيلي كما في "الاستيعاب".
(3) في إسناد العقيلي: الليثي، وهو تحريف.

خطر، هل عندكم من علم هَذِهِ النجوم التي يرمى بها، فإنا قد فزعنا لها وخفنا سوء عاقبتها، فقال:

عودوا إِلَى السحر ... إيتوني بسحر

أخبركم الخبر ... ألخيرٍ أم ضرر

أو لأمن أو حذر

قال: فانصرفنا يومنا، فلما كان فِي غد فِي وجه السحر أتيناه، فإذا هو قائم على قدميه شاخص فِي السماء بعينه، فناديناه يا خطر، فأومى إلينا أن أمسكوا، فأمسكنا فانقض نجم عظيم من السماء، وصرخ الكاهن رافعا صوته:

أصابه أصابه ... خامره عقابه

عاجله عذابه ... أحرقه شهابه

زايله جوابه

يا ويله ما حاله ... بلبله بلباله

عاوده خباله ... فقطعت حباله

وغيرت أحواله ثم أمسك طويلا، وهو يقول:

يَا معشر بني قحطان ... أخبركم بالحق والبيان

أقسمت بالكعبة والأركان ... والبلد المؤمن السدان

قد منع السمع عتاة الجان ... بثاقب بكف ذي سلطان

من أجل مبعوث عظيم الشان ... يبعث بالتنزيل والقرآن

وبالهدى وفاصل الفرقان ... تبطل بِهِ عبادة الأوثان

قال: فقلت: ويحك يَا خطر، إنك لتذكر أمرا عظيما، فماذا ترى لقومك؟ فقال:

أرى لقومي مَا أرى لنفسي ... إن تتبعوا خير نبي الإنس

برهانه مثل شعاع الشمس ... يبعث فِي مكة دار الحمس

بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا لَهُ: يَا خطر، وممن هُوَ؟ فَقَالَ: والحياة والعيش، إنه لمن قريش، مَا فِي حلمه طيش، ولا فِي خلقه طيش، يكون فِي حيش، وأي جيش، من آل قحطان وآل أيش.

فقلنا: بين لنا من أي قريش هو؟ فقال: والبيت ذي الدعائم. والركن والأحائم. إنه لمن نجل هاشم. من معشر أكارم. يبعث بالملاحم. وقتل كل ظالم.

ثم قال: هذا هو البيان. أخبرني به رئيس الجان.

ثم قال: الله أكبر . جاء الحق وظهر. وانقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغمي عليه، فما أفاق إلا بعد ثلاثة، فقال: لا إله إلا الله! فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله، لقد نطق على مثل نبوة، وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده"

-وقد ساق ابن عبد البر الحديث في أول الترجمة، بدون إسناد.

-وعزاه إلى العقيلي في كتاب "الصحابة": السهيلي في "الروض الأنف"(٢/ ٣١٣) بدون ذكر إسناده، وذكره ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ٣٩٦)بإسناده، ولم يذكر كتاب العقيلي.

-وأورد الصفدي هذه القصة أيضاً في " الوافي بالوفيات" (٢٤/ ٤٠٢) تحت ترجمة (اللهبي الصحابي -٤٧٥) بتمامها بدون إسناد، ولم يعزها إلى أحد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن أحمد البلوي**: لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، ووجدت في "الإكمال" قوله: (... عن عبد الله بن محمد البلوي، وكان كذاباً، عن عمارة بن زيد..)[1] ، وقال الحافظ العراقي في "ذيل الميزان": عند ترجمة (عبد الله بن محمد البلوي): (له عن عمارة بن زيد، عن مالك حديثاً أخرجه الدارقطني... وقال: كان يضع الحديث) [2] فلعله عبد الله بن محمد، تصحف إلى عبد الله بن أحمد.

وقال الحافظ ابن حجر: والبلوي متروك[3]. وقال أبو موسى المديني: مشهور بالكذب[4].

٢ -**عمارة بن يزيد**: هكذا جاء في الإسناد، وترجم له ابن عبد البر -بعد أن ساق الحديث -باسم "عمارة بن زيد" ثم قال: متهم بوضع الحديث[5].

ونقله ابن حجر في "الإصابة" باسم (عمارة بن زيد)، فلعله تصحف في كتاب "الاستيعاب" في داخل الإسناد فقط. وقال الأزدي: يضع الحديث[6].

٣ -**عبيد الله بن العلاء**: لم أجد له ترجمة.

٤ -**أبو الشعشاع زنباع بن الشعشاع**: لم أجد له ترجمة.

٥ -**الشعشاع والد زنباع**: لم أجد له ترجمة.

---

(1) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف 4/ 113 باب نبار وزيار.
(2) ذيل ميزان الاعتدال ص 314 (500) لسان الميزان 3/ 335 (1342).
(3) الإصابة 12/ 114 تحت ترجمة (أبو نجيد).
(4) الإصابة 14/ 354 تحت ترجمة (أم رعلة).
(5) الاستيعاب 3/ 1343.
(6) الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي 2/ 204 (2433) المغني في الضعفاء 2/ 33 (4401).

٦ -**لهيب** -بالتصغير – ابن مالك اللهبي: ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة"[1]، وساق طرف القصة، وكذا ابن عبد البر في "الاستيعاب"[2] . وابن حجر في "الإصابة"[3]، وقال ابن الأثير: اللهيبي[4]، وكلهم ذكروه في الصحابة وأوردوا له هذا الخبر العجيب على حد قول ابن عبد البر.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

١ -عبد الله بن أحمد البلوي: كذاب.

٢ -عمارة بن زيد: يضع الحديث.

وفي الإسناد من لم أجد لهم ترجمة.

وقال ابن عبد البر: (إسناد هذا الحديث ضعيف[5]، ولو كان فيه حُكْم لم أذكره؛ لأن رواته مجهولون، وعمارة بن زيد: متهم بوضع الحديث، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة، والأصول في مثله لا تدفعه، بل تصححه وتشهد له، والحمدلله)[6].

وقد تعقب ابن حجر كلام ابن عبد البر بقوله: (يُستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إن كان بهذين الشرطين : ألا يكون فيه حكم ، وأن تشهد له الأصول، وهو خلاف ما نقلوه من الاتفاق على عدم جواز ذلك) [1].

ونُقل عن ابن منده قوله: (له ـ أي للهيب ـ خبر رواه عبد الله بن محمد العدوي بإسناد لا يثبت) [5]، وبه قال أبو نعيم أيضاً في "معرفة الصحابة"[4].

---

(1) معرفة الصحابة/ لأبي نعيم 5/2425 (2513).
(2) ينظر: 3/ 1341 (2243) .
(3) الإصابة 4/ 346 (1541).
(4) أسد الغابة 4/ 526 (4541).
(5) ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" 5/ 613 أن ابن عبد البر قال: إسناده ضعيف جداً ولم أجد هذا, ولعله سبق قلم, والله أعلم.
(6) الاستيعاب 3/ 1343.
(1) الإصابة 4/ 344.
(5) الإصابة 4/ 346 –أسد الغابة 4/ 526.
(4) 5/ 2425.

١٦١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٦٧٤) : (ووقع في رواية عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال : قال الزبير، أو ابن الزبير:" كان ذلك بنخلة، والنبي ﷺ يقرأ في العشاء" وأخرجه ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: قال الزبير: فذكره، وزاد: "فقرأ ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ وكذا أخرجه ابن أبي حاتم ، وهذا منقطع، والأول أصح).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة – كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (كتاب التفسير – سورة الجن -٦/ ٢٩٤ –ح ٥٨٧٨ / ٢) قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ قال الزبير: ذلك بنخلة، ورسول الله ﷺ يقرأ في العشاء ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ ".

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٢٣) قال: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال الزبير: "كان ذلك بنخلة[1]، والنبي يقرأ ﷺ في العشاء".

-وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (٣/ ٤٦ – ح ١٤٣٥) قال: حدثنا سفيان، قال عمرو: وسمعت عكرمة ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ وقرئ على سفيان، عن الزبير: ﴿نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ قال: "بنخلة، ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ " وقال سفيان: اللبد : بعضهم على بعض، كاللِّبد بعضه على بعض".

-والفاكهي في "أخبار مكة" (٩٨/٥ -ح٢٩٠٥) قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، به بنحوه، وزاد: (ومنها مر الظهران، نزل رسول الله ﷺ في الموضع الذي فيه).

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٤٥٢) أيضاً إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

---

(1) نخلة: على لفظ واحدة النخل: موضع على ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها بطن نخلة، وهي التي ورد في الحديث ليلة الجن في طريق اليمن إلى مكة. وهما نخلتان: نخلة الشامية ونخلة اليمانية، والمقصود فيها: نخلة الشامية: وهي واد فحل من أودية الحجاز وأحد رافدي "مرّ الظهران". معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ لأبي عبد الرحمن الأندلسي 4/ 1304 – المعالم الأثيرة ص 251.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

٢ -**عمرو بن دينار:** ثقة ثبت[2].

٣ - **عكرمة:** ثقة ثبت[3].

٤ - **الزبير بن العوام** بن خويلد أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي، الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ٣٦هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل، وروى له الجماعة[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عكرمة لم يدرك الزبير بن العوام.

وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالانقطاع.

وقال الشيخ أحمد شاكر –تعليقاً على حديث "المسند" -: (إسناده معقد، ثم هو منقطع فيما أرى وتفسيره : أن سفيان بن عيينة حدَّث به عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مولى ابن عباس، وأنه قرئ أيضاً على سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، فزاد فيما قرئ عليه "عن الزبير" يعني: عن عكرمة، عن الزبير، وزاد أيضاً فيما قرئ عليه بقية الآية ... وأما انقطاعه فإني أرجح أن عكرمة لم يسمع من الزبير لأن مولاه إنما أهداه ابن عباس رضي الله عنهما حين ولي البصرة من قبل علي بن أبي طالب سنة ٣٦هـ ... وذلك بعد وقعت الجمل ومقتل الزبير يقينا)[5].

-ثم هو مع انقطاعه، فقد خالف رواية الثقات في وقت صلاة النبي ﷺ بأصحابه وأنها كانت صلاة الفجر، هكذا أخرجه الشيخان في "صحيحيهما" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما[6]، فتكون الرواية معروفة، ورواية الزبير منكرة والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح 5.
(4) التقريب ص 336 (2014) – الإصابة 4 / 11 (2502).
(5) المسند 3/ 21-ح1435-بتحقيق: أحمد شاكر.
(6) ينظر: صحيح البخاري (من هذا الباب – 4/ 1513 – ح4631) – صحيح مسلم (كتاب الصلاة – باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن – 1/ 331 – ح 444).

باب - سورة المدثر

١٦٢ قال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٦٧٦): (وقد وصله عبد بن حميد من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال:" كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ المدثر: 50 – 51، قال: الأسد"، وهذا منقطع بين زيد، وأبي هريرة ﷺ.).

أولاً: التخريج:

-أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" —كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٥٢) — قال: ثنا جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: "كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد، الأسد" .

-وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" —كما في "تغليق التعليق" (الموضع السابق) - من وجه آخر متصل، قال: ثنا سليمان بن داود، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله.

-وأخرجه أيضا من وجه ثالث في "تفسيره" —كما في "تغليق التعليق" (الموضع السابق) .

-والبزار —كما في "كشف الأستار" (٣/ ٧٧ -ح٢٢٧٧) قال: حدثنا سليمان ابن عبيد الله الغيلاني.

-والطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٤٥٩) قال: حدثني محمد بن معمر.

-ثلاثتهم (عبد بن حميد، وسليمان الغيلاني، ومحمد بن معمر) قالوا: ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، عن هشام بن سعد[1]، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (الموضع السابق) قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع.

-وأخرجه أيضاً من وجه آخر في (الموضع السابق) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب.

---

(1) في "كشف الأستار": هشام بن يوسف، والصواب هشام بن سعد كما في مصادر ترجمته، ومصادر الحديث الأخرى.

-كلاهما (وكيع، وابن وهب) عن هشام بن سعد، به بمثل إسناد البزار ولفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جعفر بن عون** بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق من التاسعة، مات ست، وقيل: سبع ومئتين، ومولده سنة ٢٠، وقيل: سنة ٣٠هـ، وروى له الجماعة [1].

٢ - **هشام بن سعد** المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، أو قبلها، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون. [2]

قال أحمد بن حنبل: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ. [3]وقال في موضع آخر: ليس هو محكم الحديث. [4] وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. [5]وقال ابن حبان: كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير. [6]وقال الذهبي: حسن الحديث. [1]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات.

٣ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل. [5]

٤ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الانقطاع؛ لأن زيد بن أسلم لم يدرك أبا هريرة ﷺ.

٢ -هشام بن سعد: صدوق في حفظه شيء فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، إلا أنه قد تابعه زهير بن محمد التميمي -كما عند عبد بن حميد في الإسناد المتصل - وهو ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها [4].

---

(1) تهذيب الكمال 5/ 10 (445) تقريب ص 200 (456).
(2) تهذيب الكمال 30/ 204 (6511) تقريب ص 1021 (1344).
(3) الجرح والتعديل 4/ 61 (241).
(4) الكامل 1/ 2561.
(5) الجرح والتعديل 4/ 61.
(6) المجروحين 2/ 431 (1152).
(1) الكاشف 2/ 336 (5464).
(5) تقدمت ترجمته في ح 151*.
(4) تقريب ص 342 (2060).

وقد روي هذا الأثر بإسناد متصل من وجهين:

الأول: من طريق زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وإسناده فيه جابر بن سيلان قال الحافظ ابن حجر: مقبول [1].

الثاني: من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وإسناده كسابقه، فيه هشام بن سعد، صدوق، في حفظه شيء، ولم يتابع، فيكون إسناده ليناً، وقد قواه الهيثمي في "المجمع" فقال: رواه البزار ورجاله ثقات [2].

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٤٦٠) من طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه، وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان[3].

وأخرجه الطبري أيضاً في (الموضع السابق) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، وإسناده صحيح، وإن كان علي بن أبي طلحة أرسل عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يره[4]؛ إلا أن روايته عنه نسخة تفسيرية مشهورة، أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر كثيراً بوسائط، كما اعتمدها البخاري في "صحيحه" كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما [5]، والواسطة بينه وبين ابن عباس رضي الله عنهما هو مجاهد بن جبر، فلا يضر الانقطاع بينهما؛ لأنه ثقة، كما قال السيوطي[6].

(1) التقريب ص 141 (516).
(2) 1/ 132.
(3) تقدمت ترجمته في ح 64.
(4) تقدمت ترجمته في ح 14.
(5) ينظر: العجاب ص 55 - أسانيد نسخ التفسير ص 346.
(6) ينظر: الإتقان 4/ 201.

باب ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾

١٦٣ **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٦٧٨) : (وفي أول سورة نزلت قول آخر نقل عن عطاء الخراساني قال: المزمل "نزلت قبل المدثر"، وعطاء ضعيف ، وروايته معضلة؛ لأنه لم يثبت لقاؤه لصحابي معين).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (باب فيما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة ٣٣ -ح١٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال: قال: عمر بن هارون، قال: حدثنا عثمان بن عطاء[1]، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "أول ما نزل القرآن بمكة فكتبت بمكة، وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وكان أول ما أنزل من القرآن: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾، ثم ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾، ثم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾، ثم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ ، ثم الفاتحة، ثم ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾، ثم ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾، ثم ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، ثم ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾، ثم ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ ، ثم ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، ثم ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ، ثم ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾، ثم ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ﴾، ثم ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾، ثم ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾، ثم ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ ﴾ ، ثم ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ثم ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾، ثم ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، ثم ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ثم ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾، ثم ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾، ثم ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾، ثم ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾، ثم ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾، ثم ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾، ثم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾، ثم ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾، ثم ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾، ثم ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾، ثم ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾، ثم ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، ثم ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾، ثم ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾، ثم ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾، ثم ﴿ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ ثم الأعراف، ثم ﴿ قُلْ أُوحِىَ ﴾ ﴿ قُلْ أُوحِىَ ﴾، ثم ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، ثم الفرقان، ثم الملائكة، ثم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾،

---

[1] في "فضائل القرآن": عمرو بن عطاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في ترجمة عمر بن هارون، وعطاء الخراساني، وقد أورده السيوطي في "الإتقان في علوم القرآن" 1/ 26 بهذا الإسناد على الصواب.

ثم طه، ثم الواقعة، ثم ﴿ طسم ﴾ الشعراء، ثم ﴿ طس ﴾ النمل، ثم القصص، ثم بني إسرائيل، ثم يونس، ثم هود، ثم يوسف، ثم الحجر، ثم الأنعام، ثم الصافات، ثم لقمان، ثم سبأ، ثم الزمر، ثم ﴿ حم ﴾ المؤمن، ثم ﴿ حم ﴾ السجدة، ثم ﴿ حم ۞ عسق ﴾، ثم الزخرف، ثم الدخان، ثم الجاثية، ثم الأحقاف، ثم الذاريات، ثم ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾، ثم الكهف، ثم النحل، ثم ﴿ إنا أرسلنا نوحا ﴾، ثم سورة إبراهيم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم ﴿ تنزيل ﴾ السجدة، ثم الطور، ثم (﴿ تبارك ﴾) الملك، ثم الحاقة، ثم ﴿ سأل سائل ﴾، ثم ﴿ عم يتساءلون ﴾، ثم النازعات، ثم ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾، ثم ﴿ إذا السماء انشقت ﴾، ثم الروم، ثم العنكبوت، ثم ﴿ ويل للمطففين ﴾. فهذا ما أنزل الله عز وجل بمكة، وهي ست وثمانون سورة، ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم ﴿ إذا زلزلت ﴾ ، ثم الحديد، ثم سورة محمد، ثم الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ ، ثم ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم ﴾ ثم ﴿ لم يكن ﴾ ، ثم الحشر، ثم ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾، ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم ﴿ لم تحرم ﴾ ، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الحواريون، ثم الفتح، ثم المائدة، ثم التوبة، فذلك ثمان وعشرون سورة فجميع القرآن مائة سورة وثلاث عشرة[1] سورة، وجميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمائة آية وست عشرة آية، وجمع حروف القرآن: ثلاث مائة ألف حرف، وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف وواحد وسبعون حرفا ".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي**، صدوق، من العاشرة، روى له أبو داود[2].

٢ -**عمر بن هارون** بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك، وكان حافظاً، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ، وروى له الترمذي، وابن ماجه[3].

٣ -**عثمان بن عطاء الخراساني**، ضعيف.[4]

---

[1] ولم يذكر في المصنف سورة الفاتحة، وهي مكية فيكون مجموع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، كما هو متفق عليه.

[2] تهذيب الكمال 25/ 461 (5335) التقريب ص 560 (6045).

[3] تهذيب الكمال 21/ 520 (4311) التقريب ص 125 (5014).

[4] تقدمت ترجمته في ح 14.

٤ -**عطاء الخراساني:** صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، ولم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يسمع منه.[1]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -عمر بن هارون: متروك.

٢ -ضعف عثمان بن عطاء.

٣ - الانقطاع، فإن عطاء الخراساني، لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد أخرج أبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض في "جزئه" المشهور – كما في "الإتقان" (١/ ٩٦) – طريقاً من حديث أبي العباس، عبيد الله بن محمد بن أعين البغدادي، عن حسان بن إبراهيم الكرماني، عن أمية الأزدي، عن جابر بن زيد، بنحوه.

وإسناده ضعيف، فيه أبو العباس بن أعين: قال الدارقطني عنه أنه لين في الرواية[2]، وحسان بن إبراهيم الكرماني: صدوق يخطئ"[3]وأمية بن زيد الأزدي: مقبول[4]، ولم يتابع.

و ضعف هذا القول الألوسي في "تفسيره"[5]، فقال: (والظاهر ضعف هذا القول، فقد أخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وجماعة عن يحيى بن أبي كثير،...) وذكر حديث الباب[6]. في نزول ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾، قبل ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ العلق/١، ثم ذكر التوفيق بين أولية نزول المدثر، وأولية نزول ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ .

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 14.
(2) تاريخ بغداد 12/ 60 (5436) لسان الميزان 4/ 45 (144).
(3) التقريب ص 232 (1204).
(4) التقريب ص 152 (554).
(5) ينظر: روح المعاني 24/ 115.
(6) صحيح البخاري 4/ 1514 – ح4635.

وقال الحافظ: في "الفتح" (وظاهر الأحاديث الصحيحة تأخر المزمل؛ لأن فيها ذكر قيام الليل وغير ذلك، مما تراخى عن ابتداء نزول الوحي، بخلاف المدثر فإن فيها ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾)[1].

[1] 5/ 615.

باب – سورة الفجر

١٦٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٠٢) : (وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال ذات العماد القوة ومن طريق ثور بن زيد قال قرأت كتابا قديما: " أنا شداد بن عاد أنا الذي رفعت ذات العماد أنا الذي شددت بذراعي بطن واد " . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق وهب بن منبه ، عن عبد الله بن قلابة قصة مطولة جدا : " أنه خرج في طلب إبل له وأنه وقع في صحاري عدن وأنه وقع على مدينة في تلك الفلوات " ، فذكر عجائب ما رأى فيها ، وأن معاوية لما بلغه خبره أحضره إلى دمشق وسأل كعبا عن ذلك فأخبره بقصة المدينة ومن بناها ، وكيفية ذلك مطولا جدا وفيها ألفاظ منكرة ، وراويها عبد الله بن قلابة لا يعرف ، وفي إسناده : عبد الله بن لهيعة).

أولاً: التخريج:

لم أجده في "تفسير ابن أبي حاتم"، وقد أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "العظمة" (ذكر إرم ذات العماد -٤/ ١٤٩٣ -ح٩٨٣) قال: حدثني أبي، حدثنا أحمد ابن مهدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني عبدالله بن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن قلابة: " أنه خرج في طلب إبل له نشزت فبينما هو في صحاري عدن أبين، والشجر تظله في تلك الفلوات إذ وقع على مدينة في تلك الفلوات عليها حصن، حول ذلك الحصن قصور كثيرة، وأعلام طوال، فلما دنا منها ظن أن فيها أحداً يسأله عن إبله، فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها، ولا داخل يدخل منه، فلما رأى ذلك نزل عن ناقته وعقلها، ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن، فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما ولا أطول، وإذا خشبهما محمر، وفي ذينك البابين مسامير من ياقوت أبيض، وياقوت أحمر يضيئ ذانك البابان فيما بين الحصن والمدينة، فلما رأى ذلك الرجل أعجبه، وتعاظمه الأمر، ففتح أحد البابين ودخل، فإذا هو بمدينة لم ير الراءون مثلها قط، وإذا هي قصور قصور على كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت، ومن فوق كل قصر منها غرف، وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت، والزبرجد، وكل مصاريع تلك القصور، وتلك الغرف مثل مصراعي باب المدينة من

حجر، كلها مفصصة بالياقوت الأبيض، والياقوت الأحمر، متقابلة بعضها ببعض، ينور بعضها من بعض، مفروشة كلها تلك القصور، وتلك الغرف باللؤلؤ، وبنادق من مسك وزعفران، فلما عاين الرجل ما عاين، ولم ير فيها أحدا، ولا أثر أحد، وإنما هو شيء مفروغ منه، بناء لم يسكنه أحد، ولم ير أثراً لأحد من الناس إلا عصا حديدة أهاله ذلك وأفزعه، ثم نظر إلى الأزقة، فإذا هو بالشجر في كل زقاق منها قد أثمرت تلك الأشجار كلها، وإذا تحت تلك الأشجار أنهار مطردة يجري ماؤها من قنوات من فضة، كل قناة منها أشد بياضا من الشمس، تجري تلك القنوات تحت الأشجار، وداخل الرجل العجب مما رأى، وقال: والذي بعث محمدا ﷺ بالحق ما خلق الله تبارك وتعالى مثل هذه في الدنيا، وإن هذه للجنة التي وصف الله ﷻ، ما بقي مما وصف الله تبارك وتعالى شيء إلا وهو في هذه المدينة هذه الجنة، الحمد لله الذي أدخلنيها، ساهر على ذلك يوامر نفسه ويتدبر رأيه، إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها، وياقوتها وزبرجدها، ثم يخرج حتى يأتي بلاده، ثم يرجع إليها، ففعل فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران، ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها شيئا، ولا من ياقوتها لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها، وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق من المسك والزعفران منثورا في تلك الغرف، والقصور كلها، فأخذ ما أراد وخرج إلى ناقته، فحل عقلها وركبها، ثم سار راجعا يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن، فأظهر ما كان معه، فأعلم الناس أمره، وما كان من قصته، وباع بعض اللؤلؤ، وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفر من طول مرور الليالي والأيام عليه، فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمى ويخرج حتى بلغ أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فأرسل رسولا وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره أن يبعث له الرجل ليسأله عما كان من أمره، فخرج به رسول معاوية بن أبي سفيان من اليمن حتى قدم به الشام، وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة، فسار الرجل ورسول أمير المؤمنين، حتى قدم على معاوية، فخلى به أمير المؤمنين، وسأله عما رأى وعاين، فقص عليه أمر المدينة، وما رأى فيها شيئا شيئا، فأعظم ذلك معاوية وأنكر ما حدثه وقال: ما أظن ما تقول حقا؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، هي من متاعها الذي هو مفروش في قصورها وغرفها وبيوتها. قال: ما هو؟ قال: اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال له معاوية: هات حتى أراه. فأراه لؤلؤا أصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ، وأراه تلك البنادق، فشمها معاوية فلم يجد لها ريحا، فأمر بدق بندقة من تلك البنادق، فسطع ريحها مسكا وزعفرانا

فصدقه معاوية عند ذلك وقال: كيف لي حتى أعلم ما اسم هذه المدينة؟ ومن بناها؟ ولمن كانت؟ فوالله، ما أعطي أحد مثل ما أعطي سليمان بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وما ملك سليمان مثل هذه المدينة. فقال بعض جلساء أمير المؤمنين: يا أمير المؤمنين، إنك لن تجد خبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا هذا إلا عند كعب الأحبار، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليه، ويأمر بأن يغيب عنه هذا الرجل، فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها، وأمر هذا الرجل، إن كان دخلها، لأن مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق في الكتاب الأول دخوله إياها، فابعث إلى كعب فإنه يا أمير المؤمنين لم يخلق الله عز وجل أحدا على ظهر الأرض أعلم منه، ولا من مضى من الدهر، ولا يكون من بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسرا منسوبا معروفا مكانه، فليبعث إليه أمير المؤمنين، فإنه سيجد خبرها عنده، فأرسل معاوية ﷺ إلى كعب الأحبار رحمه الله تعالى، فلما أتاه قال له أمير المؤمنين: يا أبا إسحاق، إني دعوتك لأمر رجوت أن يكون علمه عندك . قال كعب: يا أمير المؤمنين، على الخبير سقطت، فسلني عما بدا لك؟ قال: أخبرني يا أبا إسحاق، هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة، وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء، قصورها وغرفها اللؤلؤ، فيها أجنتها وأنهارها في الأزقة تحت الأشجار والأنهار؟ قال كعب: والذي نفس كعب بيده لقد ظننت يا أمير المؤمنين أني سأوسد يميني قبل أن يسألني أحد عن تلك المدينة وما فيها ولمن هي؟، ولكن أخبرك بها، ومن بناها؟، ولمن هي؟: أما تلك المدينة، فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين، وعلى ما وصف له، وأما صاحبها الذي بناها، فشداد بن عاد، وأما المدينة فإرم ذات العماد التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل على محمد ﷺ: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ الفجر: ٧، ٨ وهي كما وصف لك لم يبن مثلها في البلاد. فقال معاوية: حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق، يرحمك الله تعالى . قال أبو إسحاق: أخبرك يا أمير المؤمنين، إن عادا الأولى ليس عاد قوم هود، ولكن عاد الأولى إنما هو هود، وقوم هود ولد ذلك، فكان عاد له ابنان: فسمى أحدهما شديدا، والآخر شدادا، فهلك عاد فبغيا، وتجبرا، وملكا فقهرا كل البلاد، وأخذاها عنوة وقسرا حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانهما إلا وهو في طاعتهما، لا في مشرق الأرض، ولا في مغربها، وإنه لما صفا لهما ذلك، وقر قرارهما مات شديد وبقي شداد، فملك وحده، ولم ينازعه

أحد، ودانت له الدنيا كلها بأسرها، فكان مولعا بقراءة الكتب الأولى الفانية، وكلما مر فيه بذكر الجنة، وما سمع مما فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد تلك الصفة في الدنيا عتوا على الله ﷻ وكبرا، فلما وقر ذلك في نفسه، والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد ، وأمر على صنعها مائة قهرمان، مع كل قهرمان ألف من الأعوان. قال: انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها، فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة، وياقوت وزبرجد ولؤلؤ تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد، وعلى المدينة قصور، ومن فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف، واغرسوا تحت القصور في أزقتها أصناف الثمار كلها، وأجروا فيها الأنهار حتى يكون تحت الأشجار، فإني أسمع في الكتاب صفة الجنة، فأنا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا، أتعجل سكناها. فقال له قهارمته - وكانوا مائة قهرمان - تحت يد كل قهرمان منهم ألف من الأعوان: كيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت واللؤلؤ، والذهب والفضة تبني منه مدينة من المدائن كما وصفت لنا؟ متى نقدر على هذا الذهب كله وهذه الفضة؟ فقال لهم شداد: أليس تعلمون أن ملك الدنيا كلها بيدي؟ قالوا: بلى. قال: فانطلقوا إلى كل شيء في الدنيا من معدن من معادن الزبرجد والياقوت، أو بحر فيه لؤلؤ، أو معدن ذهب، أو فضة، ووكلوا به من كل قوم رجلا يخرج لكم ما كان في كل معدن من تلك البلاد، ثم انطلقوا، فانظروا إلى ما كان في أيدي الناس من ذلك، فخذوه سوى ما يأتيكم به أصحاب المعادن، فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك، وما فيها مما لا تعلمون به أكثر، وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة. قال: فخرجوا من عنده، فكتب منه إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع ما في بلاده من جوهرها، ويحفر معادنها، فانطلق أولئك القهارمة، فبعثوا بكل كتاب إلى ملك من تلك الملوك، وأخذ كل ملك ما يجد في يديه في ملكه عشر سنين حتى بعث إلى فعلة إرم ذات العماد بما قبله مما سأله من الزبرجد ، والياقوت واللؤلؤ، والذهب والفضة، وأخذ القوم في طلبهم له مواضع، كلما أرادوا وضعه لهم من البساتين بساتين إرم ذات العماد، وإجراء الأنهار وغرس الأشجار، وحدودها على ما وصف لهم عشر سنين. فقال له معاوية: يا أبا إسحاق، وكم كان عدد تلك الملوك التي كانت إرم؟ قال: كانت مائتين وستين ملكا قسمها بينهم، كل ملك منهم على حدة، وما عليه من الخراج. فقال له معاوية: أتمم حديثك يا أبا إسحاق» . قال: فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة، فتبددوا في الصحاري ليجدوا ما يوافقه فلم يجدوا ذلك

حتى وقفوا على صحراء عظيمة نقية من الجبال والتلال، فإذا هم بعيون مطردة فقالوا: هذه صفة إرم التي أمرنا بها فعمدوا، فأخذوا بقدر الذي أمرهم من العرض والطول، ثم جعلوا ذلك بحدود محدودة، ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود، فأجروا فيها قنوات تلك الأنهار، ثم وضعوا الأساس من صخور الجزع اليماني، وعبوا طين ذلك الأساس من مر ولبان، ومحلب، فلما فرغوا مما وضعوا من الأساس، وأجروا القنوات، وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد، والياقوت والذهب، والفضة واللؤلؤ، والجوهر، كل ملك قد عمل ما كان في معدنه، فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها، ومنهم من بعث بالذهب، والفضة مفروغ منه مصنوعا، فدفعوه إلى تلك القهارمة والوزراء، فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها، وهي على تلك العمد، وهي قصور من فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة، والزبرجد، والياقوت التي بعث بها الملوك. فقال معاوية: يا أبا إسحاق، والله إني لأحسبهم قد أقاموا في بنائها زمانا من الدهر؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، إني لأجد مكتوبا في التوراة أنهم أقاموا في بنائها، وما أجلهم الملوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت، ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا منها، أجده مكتوبا ثلاثمائة سنة. قال معاوية: وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها؟ قال: كان عمره تسعمائة سنة. قال معاوية: يا أبا إسحاق، لقد أخبرتنا عجبا، فحدثنا . قال: يا أمير المؤمنين، إنما سماها الله تعالى: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ التي لم يعمل مثلها في البلاد، للذي فيها من الزبرجد والياقوت، وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها، فلذلك قال الله ﷻ: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ قال كعب: يا أمير المؤمنين، إنهم لما أتوه فأخبروه بفراغهم منها قال: انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا، واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم، يكون في قصر من تلك القصور، وزير من وزرائي، ويكون فوق كل علم منها ناطور قال: فرجعوا، فعملوا تلك القصور والأعلام والحصن، ثم أتوه، فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به. قال: فأمر ألف وزير من أهل خاصته، ومن يثق به أن يتهيأوا إلى النقلة إلى إرم ذات العماد، وأمر لتلك الأعلام برجال يسكنونها، ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم، وأمر لهم بالعطاء والأرزاق، والجهاز إلى تلك الأعلام، قال: وأمر الملك من أراد من نسائه، وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد، فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين، فسار

الملك بمن أراد، وخلف من قومه في عدن أبين، والشجراء كثر مما سار، فلما استقل وسار إليها ليسكنها، وبلغها إلا مسيرة يوم وليلة، بعث الله عز وجل عليه، وعلى من كان معه صيحة من السماء، فأهلكتهم جميعا، ولم يبق منهم أحد، ولم يدخل إرم ذات العماد، ولا من كان معه، ولم يقدر على أن يدخلها أحد منهم حتى الساعة، فهذه صفة إرم ذات العماد يا أمير المؤمنين، وسيدخلها رجل من المسلمين يا أمير المؤمنين في زمانك هذا ويرى ما فيها، ويحدث بما فيها، ولا يصدق. قال له معاوية: يا أبا إسحاق، هل تصفه؟ قال: نعم، هو رجل أحمر أشقر قصير، على حاجبه خال، وعلى عنقه خال، يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري، فيقع على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها، والرجل جالس عندك يا أمير المؤمنين، فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل، فقال: هذا ذلك الرجل يا أمير المؤمنين، واسأله عما حدثتك به، فقال معاوية: يا أبا إسحاق، هذا من خدمي، ولم يبال حتى قال: فقد دخلها، وإلا فسيدخلها، وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان. فقال له معاوية: لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق على غيرك من العلماء، ولقد أعطيت من علم الأولين والآخرين ما لم يعط أحد. فقال له كعب: والذي نفسي بيده، ما خلق الله تعالى شيئا إلا وقد فسره في التوراة لعبده موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، تفسيرا يا أمير المؤمنين، وإن القرآن لشدة ووعيد، وكفى بالله وكيلا، وشدة ووعيداً".

-وأخرجه الثعلبي في "الكشف والبيان" (١٠/ ١٩٦) قال: أخبرنا أبو القاسم المفسِّر، قال: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار الأصبهاني قال: أخبرنا أبو جعفر، أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، قال: حدثني ابن لهيعة، وأخبرنا أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد الدارجي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، به بنحوه، وساق جزءاً من القصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن جعفر بن حيان** الأصبهاني، أبو عبد الله الضرير، والد أبي الشيخ، روى عن الحسين بن حفص، ويونس بن حبيب، وأحمد بن عصام، وأحمد بن يونس، وعلامة الأصبهانيين، وتوفي سنة ٣١٩هـ. [1]

---

[1] ذكر أخبار أصبهان 2/ 211-تاريخ الإسلام 1/ 355)424(.

٢ -**أحمد بن مهدي** بن رستم، أبو جعفر، كان متقناً ثبتاً، توفي سنة ٢٧٢هـ. قال أبو نعيم: لم يحدث في وقته عن الأصبهانيين أوثق منه، وأكثر حديثاً، صاحب الكتب والأصول الصحاح[1]. وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات.[2]

٣ -**عبد الله بن صالح:** صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[3].

٤ - **عبد الله بن لهيعة:** ضعيف، إذا انفرد بحديثه ولم يتابع فيكون منكراً، ويقبل حديثه إذا توبع، فقد روى له البخاري ومسلم مقروناً.[4]

٥ -**خالد بن أبي عمران:** فقيه صدوق.[5]

٦ -**وهب بن منبه** بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأَبْناوي -بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، بعدها نون -ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة، روى له الجماعة، ما عدا ابن ماجه فقد روى له في التفسير.[6]

٧ -**عبد الله بن قلابة:** ذكر قصته ابن خلدون في "تاريخه" وقال: عبد الله بن قلابة، من الصحابة[1]، ولم يُذكر في كتب الصحابة، ويدل على أنه ليس من الصحابة قول الحافظ ابن حجر: لا يُعرف.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان :

١ -ضعف ابن لهيعة، وقد تفرد بهذه الرواية.

٢ -جهالة عبد الله بن قلابة.

وقد ردَّ هذه القصة الحافظ ابن كثير، وقال: فهذه الحكاية ليس يصح إسنادها، ولو صح إلى ذلك الأعرابي، فقد يكون قد اختلق ذلك، أو أنه أصابه نوع من الهوس والخبال، فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج، وليس كذلك، وهذا مما يقطع بعدم صحته[5]، وذكر أيضاً أن هذا كله من خرافات الإسرائيليين، ومن وضع

---

(1) المصدر السابق 1/ 55.
(2) تاريخ دمشق 6/ 40 (250).
(3) تقدمت ترجمته في ح 14.
(4) تقدمت ترجمته في ح 15.
(5) تقدمت ترجمته في ح 15.
(6) تهذيب الكمال 31/ 140 (6161) تقريب ص 1045 (1535).
(1) تاريخ ابن خلدون 1/ 11.
(5) تفسير ابن كثير 1/ 560.

بعض زنادقتهم، ليختبروا بذلك عقول الجهلة من الناس أن نُصَدِّقهم في جميع ذلك[1].

وكذلك الحافظ ابن حجر في تخرجه لأحاديث الكشاف، حيث قال: آثار الوضع لائحة عليه.[2]

وقال الشوكاني: (هذا كذب على كذب وافتراء، وقد أصيب الإسلام وأهله بداهية دهاء، وفاقرة عظمى، ورزية كبرى من أمثال هؤلاء الكذابين الدجالين، الذين يجترئون على الكذب، تارة على بني إسرائيل، وتارة على الأنبياء، وتارة على الصالحين، وتارة على رب العالمين، وتضاعف هذا الشر وزاد كثرة بتصدر جماعة من الذين لا علم لهم بصحيح الرواية من ضعيفها من موضوعها للتصنيف والتفسير للكتاب العزيز، فادخلوا هذه الخرافات المختلفة والأقاصيص المنحولة، والأساطير المفتعلة في تفسير كتاب الله سبحانه فحرفوا، وغيَّروا، وبدلوا) [3].

وكذلك تكلم في هذه الرواية بعض المؤرخين ، ومن هؤلاء:

ياقوت الحموي في "معجم البلدان" حيث أورد هذه القصة. ثم قال: (هذه القصة مما قدَّمنا البراءة من صحتها، وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة، وأوضاعها المزوَّقة) [4].

كما استنكرها ابن خلدون في "تاريخه"، وعدها من الحكايات التي هي أشبه بالأقاصيص الموضوعة، التي هي أقرب إلى الكذب، المنقولة في عداد المضحكات[5].

---

(1) المرجع السابق.
(2) الكافي الشاف 4/ 154.
(3) فتح القدير للشوكاني 5/ 435.
(4) معجم البلدان 1/ 151.
(5) ينظر تاريخ ابن خلدون 1/ 12.

١٦٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٠٢) : (وقد أخرج الترمذي من حديث عمران بن حصين: "أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر"، ورجاله ثقات؛ إلا أن فيه راوياً مبهماً، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه، فسقط من روايته المبهم، فاغتر فصححه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب التفسير –باب ومن سورة الفجر ٥/ ٤٠٩ – ح٣٣٤٢) قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود، قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن رجل من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: "هي الصلاة بعضها شفع، وبعضها وتر"، وقال : (غريب لا نعرفه، إلا من حديث قتادة، وقد رواه خالد بن قيس أيضاً، عن قتادة).

-وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٣/ ١٤٨ –ح١٩٩١٩) قال: حدثنا أبو داود. وفي (٣٣/ ١٦٠ – ح١٩٩٣٥) قال: حدثنا بهز، وفي (٣٣/١٨٤ –ح١٩٩٧٣) قال: حدثنا يزيد، وعفان، وعبد الصمد.

-والطبري في "تفسيره" (٢٤/٣٥٤) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عفان بن مسلم.

-خمستهم (أبو داود، وبهز، ويزيد، وعفان، وعبد الصمد) عن همام بمثله، إلا أن في إسناده: عن شيخ من أهل البصرة بدلاً عن (رجل).

-وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (٢٤/٣٥٤) قال: ثنا أبو كريب، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا همام بن يحيى، به، إلا أنه سقط قتادة من الإسناد.[1]

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" – كما في "تفسير ابن كثير" (٧/٥٥٧) – قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير –٢/ ٥٢٢) قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث.

[1] وقد أثبته ابن كثير في "تفسيره" (1/ 551) من رواية ابن جرير, عن أبي كريب فيعل السقط في المطبوع من تفسير الطبري".

-كلاهما (يزيد بن هارون، وعبد الصمد) عن همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه به بمثله.

هكذا بجعل (شيخ من أهل البصرة) صفة لعمران بن عصام، وقال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤ /٣٥٤) قال: حدثنا نصر بن علي، قال: ثني أبي، قال: ثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين به بمثله.

-وكذلك الثعلبي في "الكشف والبيان" (١٠/ ١٩٢) من طريق الدارمي ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن قيس وهمام بن يحيى، قالا: حدثنا قتادة بمثل إسناد الطبري.

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٤٣/ ٥١٠) من طريق ابن خزيمة – وغيره -قال: نا جدي أبو بكر، نا نصر بن علي به بمثل إسناد الطبري.

فأسقط كلٌ من الطبري، والثعلبي، وابن عساكر، ذكر الشيخ المبهم من الإسناد.

-وكذلك أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٤/ ٤٨٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن خالد بن قيس، وهمام، عن قتادة، عن عمران بن حصين به بمثله. فسقط من الإسناد: عمران بن عصام، والشيخ المبهم، فصار إسناده منقطعاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو حفص، عمرو بن علي:** ثقة حافظ.[1]

٢ -**عبد الرحمن بن مهدي:** ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث[2].

٣ -**وأبو داود الطيالسي:** ثقة حافظ، غلط في أحاديث.[3]

٤ -**همام بن يحيى** بن دينار العوذي -بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة -المحلمي مولاهم، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وَهِم، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ، أو ١٦٥هـ، وروى له الجماعة[4].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 44.

(2) تقدمت ترجمته في ح 13*.

(3) تقدمت ترجمته في ح2.

(4) تهذيب الكمال 30/ 302 (6602) تقريب ص 1024 (1364).

قال الحسين بن الحسن الرازي: قلت ليحيى بن معين: همام؟ فقال: ثقة، صالح، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثاً عن قتادة.[1]

وقال علي بن المديني، وذكر أصحاب قتادة: (وكان هشام الدستوائي أرداهم عنه، وكان سعيداً أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة، وما لم يسمع. قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة)[2].

وقال عمرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام وشعبة، وهمام.[3]

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي، وذُكر همام، فقال: كان يحيى ينكر على همام أن يزيد في الإسناد.[4]

وقال محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، وسئل عن همام فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوى شيئاً[5].

وقال الحسن الحلواني: سمعت عفان قال: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر في كتبه فقال: يا عفان، كنا نخطئ كثيراً فنستغفر الله.[6]

وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة عن قتادة[1].

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة ربما وَهِم فزاد في الإسناد، ولكن أحاديثه عن قتادة مستقيمة.

٥ -**قتادة:** ثقة ثبت.[5]

٦ -**عمران بن عصام** الضُّبَعي -بضم المعجمة، وفتح الموحدة -أبو عمارة البصري، والد أبي جمرة -بالجيم - ثقة – قُتل يوم الزاوية، سنة ٨٣هـ، من الثانية، وقيل: له صحبة، وروى له الترمذي.[4]

٧ -**رجل من أهل البصرة:** مبهم غير معروف.

٨ - **عمران بن حصين** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

(1) الجرح والتعديل 4/ 101 (451).
(2) تهذيب الكمال 30/ 306.
(3) الكامل 1/ 2540.
(4) الضعفاء 4/ 361 (1450).
(5) الميزان 4/ 304 (4253).
(6) المرجع نفسه.
(1) الكامل 1 / 2540
(5) تقدمت ترجمته في ح 4.
(4) تهذيب الكمال 22/ 334 (4446) التقريب ص 151 (5146).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح لغيره – لوجود الراوي المبهم -، ورجاله كلهم ثقات، وأما الرجل المبهم، فيظهر أنه من زيادة همام بن يحيى، فقد كان يحيى بن سعيد القطان ينكر عليه أنه يزيد في الإسناد، ومما يدل على أنه زيادة من همام:

١ -أن خالد بن قيس – روى هذا الحديث –كما عند الطبري والثعلبي وابن عساكر - عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين، ولم يذكر الرجل المبهم. وخالد بن قيس الحدائي: صدوق يغرب، روى عنه مسلم.[1]

٢ - أن همام بن يحيى شارك خالد بن قيس في إسقاط الراوي المبهم، كما في إسناد الثعلبي.

٣ -أن ابن عساكر ساق الحديث بإسناده إلى خالد بن قيس، ثم قال: (ورواه همام، عن قتادة فزاد فيه رجلاً غير مسمى)[2]، ثم ساق رواية همام، فدل كلامه على أن الزيادة من همام.

٤ -أن همام بن يحيى كان لا يرجع إلى كتابه لكراهته ذلك، مع أن كتابه أوثق من حفظه، ولما رجع بعد ذلك وجد أنه كان يخطئ فاستغفر الله، فلعل الرواية التي فيها الراوي المبهم من ذلك، فلما رجع إلى كتابه رواها على الوجه الصحيح كما في إسناد ابن أبي حاتم، والحاكم، والله أعلم.

(1) التقريب ص 240 (1615).
(2) تاريخ دمشق 43/ 510.

281 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٢٠) : (ووقع عند ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم مرسلاً: "أن خديجة قالت: أي ابن عم، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاء؟ قال: نعم، فجاءه جبريل فقال: يا خديجة ، هذا جبريل قالت: قم فاجلس على فخذي اليسرى، ثم قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول إلى اليمنى كذلك ، ثم قالت: فتحول فاجلس في حجري كذلك، ثم ألقت خمارها وتحسرت وهو في حجرها، وقالت: هل تراه، قال: لا، قالت: اثبت فوالله إنه لملك، وما هو بشيطان").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن إسحاق في "سيرته" (ص ١١٣ –١٥٩)، ومن طريقه ابن هشام في "سيرته" (١/ ١٦٢)، والآجري في "الشريعة" (٢١٨٩/٥ –ح١٦٧٩) ومن طريق ابن هشام أخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص ٣٥ –ح٢٤)، وأخرجه الطبري في "تاريخه" (٢/ ٣٠٢)، والبيهقي في "الدلائل" (٢/ ١٥١) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير أنه حدث عن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها «أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تثبته - فيما أكرمه الله تعالى به من نبوته: يا ابن عم، تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ فقال: نعم، فقالت: إذا جاءك فأخبرني. فبينا رسول الله ﷺ، عندها إذ جاء جبريل، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: يا خديجة هذا جبريل قد جاءني، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت: فاجلس إلى شقي الأيمن، فتحول فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت فاجلس في حجري فتحول رسول الله ﷺ فجلس. فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. فتحسرت فألقت خمارها ورسول الله ﷺ جالس في حجرها، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: لا. قالت: ما هذا شيطان إن هذا الملك، يا ابن عم، فاثبت وأبشر، ثم آمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق» .

قال ابن إسحاق بعده: فحدَّثت عبد الله بن الحسن هذا الحديث، فقال: قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة رضي الله عنها ، إلا أني سمعتها تقول: "أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درعها، فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام " .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إسماعيل بن أبي حكيم**: ثقة.[1]

٢ -**خديجة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن إسماعيل بن أبي حكيم لم يدرك خديجة رضي الله عنها.

وإسناد ابن إسحاق الثاني منقطع أيضاً؛ لأن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية: ثقة، من الرابعة[2]، أي إنها تابعية لم تدرك خديجة رضي الله عنها.

وقد أخرجه موصولاً: الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٢٢٢ -ح٦٤٣١) من طريق يحيى بن سليمان بن نضلة المديني، ثنا الحارث بن محمد الفهري، ثنا إسماعيل ابن أبي حكيم، حدثني عمر بن عبدالعزيز، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، حدثتني أم سلمة، عن خديجة رضي الله عنها بمثله. وحسَّن إسناده الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٥٦)، إلا أن فيه يحيى بن سليمان بن نضلة، قال أبو حاتم عنه: (شيخ حدَّث أياماً ثم توفي)[3]، وقال ابن عدي: (قال ابن خراش: لا يسوي فلساً. ثم قال ابن عدي: يروي عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة)[4]. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (يخطئ ويهم).[5]

وعلى هذا لا يحتج به إذا لم يتابع، لذا قال الطبراني: (لم يروه عن عمر إلا إسماعيل، ولا عنه، إلا الحارث، تفرد به يحيى).

قلت: لم يتفرد به يحيى، كما قال الطبراني، بل تابعه كلٌ من عبد الله بن عمرو الفهري، ومحمد بن مسلمة، كما في الرواية التي أخرجها أبو نعيم في "دلائل النبوة" (١/ ٢١٦ -ح١٦٤) من طريق النضر بن سلمة، عن عبد الله بن عمرو الفهري، ومحمد بن مسلمة، عن الحارث بن محمد الفهري، به بمثله.

إلا أني لم أجد لهما ترجمة، كما أن الراوي عنهما هو النضر بن سلمة الخراساني: متهم بالوضع، كما قال عنه الدارقطني.[6]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 161.
(2) التقريب ص 1361 (1151).
(3) الجرح والتعديل 9 / 154 (639).
(4) الكامل 1/ 2112.
(5) 9/ 269.
(6) ينظر لسان الميزان 6/241 (115).

وقد ضعف الألباني رواية الطبراني في "السلسلة الضعيفة"[1]، وأشار إلى تضعيف شيخ الإسلام أيضاً لهذا الحديث.[2]

---

(1) 13/ 222 - ح6291.

(2) ينظر: حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة لشيخ الإسلام ابن تيمية ص 13.

281 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٢٠) : (وفي رواية مرسلة عند البيهقي في " الدلائل" : أنها ذهبت إلى عداس، وكان نصرانياً، فذكرت له خبر جبريل، فقال: هو أمين الله بينه وبين النبيين، ثم ذهبت إلى ورقة").

أولاً: التخريج:

أخرج البيهقي هذه الرواية في "دلائل النبوة" (٢/ ١٤٣) معلقة، فقال: (قال ابن شهاب: وحدثني مثل ذلك سعيد بن المسيب: "وكان فيما بلغنا أول ما رأى أن الله ﷻ أراه رؤيا في المنام، فشق ذلك عليه، فذكرها رسول الله ﷺ لامرأته خديجة بنت خويلد ابن أسد، فعصمها الله ﷻ من التكذيب، وشرح صدرها بالتصديق، فقالت: أبشر فإن الله ﷻ يصنع بك إلا خيرا، ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق، ثم طهر وغسل، ثم أعيد كما كان. قالت: هذا والله خير فأبشر ، ثم استعلن له جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي ﷺ يقول: أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله عز وجل حتى اطمأن النبي ﷺ ، فقال [له] جبريل عليه السلام ، اقرأ. فقال كيف أقرأ. قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ويزعم ناس أن يا أيها المدثر أول سورة أنزلت عليه والله أعلم.

قال ابن شهاب: وكانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله ﷺ قبل أن تفرض الصلاة، قال: وقبل الرسول ﷺ رسالة ربه عز وجل واتبع الذي جاءه به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل، فلما قبل الذي جاءه من عند الله تعالى وانصرف منقلبا إلى بيته جعل لا يمر على شجرة ولا صخر إلا سلم عليه، فرجع مسرورا إلى أهله موقنا، قد رأى أمرا عظيما، فلما دخل على خديجة قال: أرأيتك الذي كنت أحدثك أني رأيته في المنام فإنه جبريل عليه السلام استعلن لي، أرسله إلي ربي وأخبرها بالذي جاءه من الله ﷻ وما سمع منه، فقالت: أبشر، فو الله لا يفعل الله بك إلا خيرا، فاقبل الذي جاءك من عند الله ﷻ فإنه حق، وأبشر فإنك رسول الله حقا.

ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من أهل نينوى يقال له عداس، فقالت له: يا عداس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل؟ فقال عداس: قدوس قدوس، ما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي

أهلها أهل الأوثان! فقالت: أخبرني بعلمك فيه، قال: فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما السلام".

هكذا أوردها البيهقي مرسلة عن سعيد بن المسيب، وأوردها الحافظ ابن كثير في "السيرة النبوية" (١/ ٤٠٥) من طريق موسى بن عقبة صاحب كتاب "المغازي"، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلة أيضاً، وفيها زيادة عما عند البيهقي .

-وأخرجها أيضاً ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٣/ ٧) قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن المسلم لفظاً، وأبو القاسم بن عبدان قراءة، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن نصر، حدثنا محمد بن عائذ، أنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، أخبره عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه.

-وأخرجها أيضاً في (٦٣/ ١٧) من طريق ابن شاهين قال: نا إبراهيم بن عبدالله الزبيبي بعسكر مكرم -قرئ عليه الإسناد وبعض المتن، وأنا أسمع، وأجاز لنا باقي الحديث، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثني أبي، قال: وذكره بمعناه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن شهاب:** متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته.[1]

٢ -**سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل[2].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الانقطاع بين الزهري، والبيهقي فقد رواه البيهقي معلقاً، فقال: قال الزهري.

إلا أن الحافظ ابن كثير أورد هذه الرواية من طريق موسى بن عقبة صاحب "المغازي"، فإن كان أوردها في "مغازيه"، فإنه تزول هذه العلة، وتبقى العلة الثانية، وهي:

٢ - الإرسال: فإن سعيداً لم يدرك زمن بدء الوحي ولم يدرك خديجة رضي الله عنها .

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 4.
(2) تقدمت ترجمته في ح1.

ولكن العلماء اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، فإذا انضم إلى ذلك مرسل سليمان التيمي الذي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"، فإنه يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وأما الرواية الثانية التي أخرجها ابن عساكر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإن كانت موصولة، إلا أن إسنادها ضعيف، فيه عثمان بن عطاء وأبوه ضعيفان[1] .

---

(1) تقدم تخريجه في ح 14.

281 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٢١) : (وروى ابن السُّنِّي بإسناد ضعيف عن ابن مسعود ﷺ قال: "أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض"[1]).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٦٠٤ -ح٦٥٣) قال حدثني عمر ابن سهل[2]، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الأنصاري، ثنا موسى بن إسماعيل الجَبُّلي[3]، ثنا عبد الأعلى، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ قال: "أُمرنا ألا نتبع أبصارنا الكوكب[4]، إذا انقض، وأن نقول عند ذلك: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمر بن سهل** الدينوري، أبو بكر من كبراء الحفاظ، ديِّن، فاضل، ورع، قدم أصبهان قَدَمَات، وآخر ما قدم سنة ٣٠٧هـ . توفي سنة ٣٣٠هـ، من أبناء الثمانين. [5]

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة إمام عالم متفق عليه. [6]

٢ - **محمد بن عيسى بن السكن**، أبو بكر الواسطي، يُعرف بابن أبي قماش وثقه الخطيب، توفي سنة ٢٨٧هـ. [1]

٣ -**موسى بن إسماعيل الجَبُّلي**، أبو عمران .

قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث. [9]

وذكره الطحاوي في "مشكل الآثار" وقال" رجل محمود الرواية[12]. وذكره الذهبي فيمن توفي بين (٢٢١ – ٢٣٠هـ). [11]

---

(1) في المطبوع: (الكواكب إذا انقضت)، والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ل 113/ أ، وهو الموافق لرواية ابن السني.

(2) عند ابن السني: (عمر بن سهيل)، وهو خطأ، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

(3) في "عمل اليوم والليلة": (الختلي)، وهو خطأ وقد صوبته من مصادر ترجمته. قال الذهبي: وجَبُّل: قرية مما يلي واسط. تاريخ الإسلام 5/ 126 (436).

(4) في المطبوع (الكواكب)، وهو خطأ لا يستقيم الكلام به.

(5) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان 1/ 354 طبقات المحدثين بأصبهان والوارد عليها 4/ 299 (539) السير 15/ 331 (116).

(6) الإرشاد 2/ 621 (361).

(1) تاريخ بغداد 3/ 699 (1111) تاريخ الإسلام 6/ 119 (492).

(1) الجرح والتعديل 1/ 136 (614)

(9) 9/ 162، وقال في ترجمته: موسى بن إسماعيل الجبلي.

(12) 13/ 59 – ح5262.

(11) تاريخ الإسلام 5/ 125 .

٤ -**عبد الأعلى** بن أبي المساور الزهري، مولاهم، أبو مسعود الجرار – بالجيم وراثين -الكوفي، نزل المدائن، متروك، كذبه ابن معين ، مات بعد الستين، روى له ابن ماجه.[1]

٥ -**حماد** بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠ هـ، أو قبلها، روى له البخاري تعليقاً والباقون[2].

وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء في الآثار شوش[3].

٦ -**إبراهيم** النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.[4]

٧ -**علقمة** النخعي: ثقة ثبت، فقيه عابد.[5]

٨ -**عبد الله** بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك ، كذبه ابن معين.

٢ -حماد بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، ولم يتابع ولم أجد لهذا الحديث متابعات ولا شواهد.

---

(1) تهذيب الكمال 16/ 366 (3692) التقريب ص 562 (3161).
(2) تهذيب الكمال 1/ 269 (1413) التقريب ص 269 (1521).
(3) الجرح والتعديل 3/ 141 (642).
(4) تقدم ترجمته في ح 145.
(5) تقدم ترجمته في ح 113.

باب ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ العلق ١٥/ ١٦

288 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٧٢٤) : (وقد أخرج ابن مردويه بإسناد ضعيف، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال: "كنت يوما في المسجد، فأقبل أبو جهل، فقال: إن لله عليَّ إن رأيت محمداً ساجداً..." فذكر الحديث).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية ابن مردويه، وقد أخرجها الطبراني من هذا الوجه في "المعجم الأوسط" (٩/ ٣١٤ -ح٨٦٨٦)، وابن وهب في "الجامع في تفسير القرآن" (٣/ ٩٤ — ح ٢١٢)، قالا: أخبرني الليث، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، أنه قال:" كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل، فقال: إن لله عليّ إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت إلى رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج ﷺ غضبان حتى دخل المسجد، فَعَجِل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط ، فقلت: هذا يوم شر، فائتزرت، ثم اتبعته، فدخلت ورسول الله ﷺ يقرأ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ ، فلما بلغ شأن أبي جهل: ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾ ، قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى، والله سد أفق السماء عليَّ، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد»

-وأخرجه البزار في "مسنده" -كما في "كشف الأستار" (كتاب التفسير - باب في تأييده على عدوه -٣/١٣٠ -ح٢٤٠٤) قال: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة - باب إرادة أبي جهل إيذاء النبي ﷺ، وحفظانه من الله -٣/ ٣٢٥)، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٩١) قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

-كلاهما (عمر بن الخطاب السجستاني، وعثمان الدارمي) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، به بمثله.

قال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٦٤) أيضاً إلى ابن مردويه، وأبي نعيم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **الليث بن سعد** بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**إسحاق بن عبد الله** بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة ١٤٤هـ، وروى له أصحاب السنن، عدا النسائي.[2]

٣ -**أبان بن صالح** بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وثقه الأئمة، ووَهم ابن حزم فجهَّله، وابن عبد البر فضعَّفه، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة، وهو ابن ٥٥ سنة، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.[3]

٤ -**علي بن عبد الله بن عباس** الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ على الصحيح، وروى له الجماعة، عدا البخاري روى له في "الأدب المفرد"[4].

٥ -**عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ - **العباس بن عبد المطلب** بن هاشم، عم النبي ﷺ مشهور، مات سنة ٣٢هـ، أو بعدها، وهو ابن ٨٨ سنة، روى له الجماعة[5].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إسحاق بن أبي فروة: متروك وقد أعلَّه به الذهبي[6]، والهيثمي[1].

وقال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث) [1]، وبمثله قال البزار.[9]

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في "صحيحه" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.[12]

---

[1] تهذيب الكمال 24/ 255 (5216) التقريب ص 111 (5122).
[2] تهذيب الكمال 2/ 446 (361) التقريب ص 132 (311).
[3] تهذيب الكمال 2/ 9 (131) التقريب ص 123 (131).
[4] تهذيب الكمال 21/ 35 (4291) التقريب ص 122 (4195).
[5] التقريب ص 411 (3194) – الإصابة 5 / 511 (4521).
[6] ينظر المستدرك 3/ 325.
[1] ينظر: المجمع 1/ 221.
[1] المعجم الأوسط 9/ 314.
[9] كما في "كشف الأستار" 3/ 132.
[12] وهو حديث الباب في 4/ 1196 – ح4615.

باب -سورة ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾

288 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٢٧) : (وعند البزار، والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فلبثت شهرا لا يأتيه خبرها، فنزلت ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ : ضبحت بأرجلها ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ : قدحت الحجارة فأورت بحوافرها ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ : صبَّحت القوم بغارة ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ : التراب ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ : صبَّحت القوم جميعا"، وفي إسناده ضعف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" -كما في "كشف الأستار" (٣/ ٨٢ -ح٢٢٩١) قال: حدثنا أحمد بن عبدة، أبنا حفص بن جميع، ثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فأشهرت شهراً لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ ضبحت بأرجلها ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ قدحت بحوافرها الحجارة، فأورت ناراً، ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ صبَّحت القوم بغارة، ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ أثارت بحوافرها التراب، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ قال: صبَّحت القوم جمعاً".

-وأخرجه الدارقطني في "الثاني من الأفراد" (ص ٢٨ – ح٥) قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي، بالبصرة، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، به، بلفظه. وقال: (هذا حديث غريب من حديث سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، تفرد به حفص بن جُمَيع، عنه، ولم يروه عنه غير أحمد بن عبدة).

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٩٩) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن عبدة** بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة رمي بالنصب، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن.[1]

---

(1) تهذيب الكمال 1/ 391 (15) التقريب ص 94 (14).

٢ -**حفص بن جميع** –بالجيم، مصغر -العجلي الكوفي، ضعيف، من الثامنة، روى له ابن ماجه[1].

٣ -**سماك** بن حرب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير آخره فكان ربما يلقن.[2]

٤ -**عكرمة مولى ابن عباس:** ثقة ثبت عالم بالتفسير.[3]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

١ -ضعف حفص بن جميع.

٢ -اضطراب رواية سماك بن حرب، عن عكرمة.

سئل أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: (هذا حديث منكر، والصحيح: عن عكرمة فقط، وحفص بن جميع ليس بالقوي).[4]

وقال الدارقطني: (حفص بن جميع، يقول إبراهيم بن أحمد: حدَّث عن سماك ابن حرب بأحاديث مناكير منها: عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما..." وذكر هذا الحديث)[5]، وأعلَّه الهيثمي بحفص بن جميع.[6]

وقال الحافظ ابن حجر: (في إسناده ضعف، وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سألني رجل عن العاديات، فقلت: الخيل، قال: فذهب إلى علي فسأله فأخبره بما قلت، فدعاني، فقال لي: إنما العاديات: الإبل من عرفة إلى مزدلفة..." الحديث)[1].

قلت: أخرج الحاكم في "مستدركه" (كتاب التفسير – باب تفسير سورة العاديات -٢/ ٥٣٣) من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ قال: هي الخيل، ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ قال: الرجل إذا أورى زنده، ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ

---

[1] تهذيب الكمال 1/ 6 (1316) التقريب ص 256 (1412).
[2] تقدمت ترجمته في ح 12.
[3] تقدمت ترجمته في ح 1.
[4] العلل/ لابن أبي حاتم 4/ 612 (1613) (يقصد - رواية أبي الأحوص، عن سماك عن عكرمة في قوله: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ قال: هي الخيل. انظر تفسير الطبري 24/ 511.
[5] ينظر التعليقات الدارقطني على المجروحين / لابن حبان ص 11 (62) (ترجمة حفص بن جميع).
[6] ينظر: المجمع 1/ 142.
[1] الفتح 1/ 121.

﴿ صُبۡحٗا ﴾ : الخيل تصبح العدو، ﴿ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾ قال: التراب، ﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾ العدو، ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ﴾ قال: الكفور"، وإسناده صحيح.

وكذلك أخرج عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٩٠) وغيره من طريق عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ قال: ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس..." الحديث، وإسناده صحيح[1]. وهاتان الروايتان تقوي رواية البزار، وترتقي بهما إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(1) المرجع السابق.

باب -سورة ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾الكافرون: 2

288 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٣٣) : (وقد أخرج ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قالت: قريش للنبي ﷺ : كف عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة، ونعبد إلهك سنة، فنزلت" وفي إسناده أبو خلف، عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على إسناد ابن أبي حاتم، وقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٠٣)، قال: حدثني محمد بن موسى الحرشي، قال: ثنا أبو خلف، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن قريشاً وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة، ويزوجوه ما أراد من النساء، ويطئوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد، وكف عن شتم آلهتنا، فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل، فإنا نعرض عليك خصلة واحدة، فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: ما هي؟ قالوا: تعبد آلهتنا سنة: اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال: حتى أنظر ما يأتي من عند ربي، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ:﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ السورة، وأنزل الله ﷻ ﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَـٰهِلُونَ ﴾ ... إلى قوله:﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾الزمر/ ٦٤ -٦٦".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١/ ٢٦٥) قال: حدثنا القاسم بن عباس بن حماد أبو محمد الجهني الحذَّاء الموصلي، حدثنا محمد بن موسى السكري، به بنحوه.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٦٥٤) إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن موسى** بن نُفيع **الحرشي** -بفتح المهملة والراء، ثم شين معجمة -لين، من العاشرة. مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له الترمذي، والنسائي[1].

---

(1) تهذيب الكمال 26/ 521 (5642) التقريب ص 922 (6311).

٢ -**أبو خلف:** هو عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز -بمعجمات- وقد ينسب إلى جده، ضعيف، من التاسعة، روى له البخاري في "جزء القراءة"، والترمذي[1].

٣ -**داود** بن أبي هند: ثقة متقن، كان يهم بآخرة.[2]

٤ -**عكرمة:** ثقة، عالم بالتفسير.[3]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -محمد بن موسى: لين، ولم يتابع.

٢ -عبد الله بن عيسى، أبو خلف : ضعيف.

قال الطبراني: (لم يروه عن داود بن هند، إلا عبد الله بن عيسى، تفرد به محمد ابن موسى)[4].

---

(1) تهذيب الكمال 15/ 416 (3414) التقريب ص 534 (3541).
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح 1.
(4) المعجم الصغير 1/ 265.

سورة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: 2

288 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٣٩) : (وجاء في سبب نزولها من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب ﷺ: "أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : انسب لنا ربك ، فنزلت" أخرجه الترمذي، والطبري، وفي آخره : "قال ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا يورث، وربنا لا يموت ولا يورث، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ شبه ولا عدل. وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلاً، وقال: هذا أصح. وصحح الموصول ابن خزيمة، والحاكم).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب التفسير – باب ومن سورة الإخلاص - ٤٢١/٥ -ح٣٣٦٥) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: "أن النبي ﷺ ذكر آلهتهم، فقالوا: انسب لنا ربك. قال: فأتاه جبريل بهذه السورة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٤١ -تحت ترجمة محمد بن ميسر الصغاني أبو سعد) قال: حدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر الرازي، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد بن حميد** بن نصر الكسِّي –بالمهملة -أبو محمد، قيل: اسمه عبدالحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، والترمذي[1].

٢ -**عبيد الله بن موسى** بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ٢١٣هـ على الصحيح، وروى له الجماعة[2].

---

(1) تهذيب الكمال (11/ 524) (3612)، التقريب ص 634 (4294).
(2) تهذيب الكمال (19/ 164) (3619)، التقريب ص 645 (4316).

٣ -**أبو جعفر الرازي:** صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة. وقال يحيى بن معين: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة.[1]

٤ -**الربيع بن أنس** البكري: صدوق له أوهام، ورمي التشيع.[2]

٥ -**أبو العالية** : ثقة كثير الإرسال.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن من أجل الربيع، وأبي جعفر، لكنه مرسل.

وقد روي موصولاً من حديث أبي بن كعب ﷺ:

أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق –ح ٣٣٦٤)، والشاشي في "مسنده" (٣/ ٣٧١ -ح١٤٩٦)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ص ٢٨ -ح٢٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (الموضع السابق) كلهم من طريق أبي سعد هو الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﷺ، أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: "انسب لنا ربك، فأنزل الله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ فالصمد: الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله ﷻ لا يموت ولا يورث: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ قال: لم يكن له شبيه، ولا عدل، وليس كمثله شيء". وإسناده ضعيف، فيه أبو سعد الصاغاني، واسمه: محمد بن مُيسَّر: ضعيف[4]، إلا أنه تابعه محمد بن سابق، في الطريق الذي أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير -٢/ ٥٤٠) من طريق محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، به موصولاً ومحمد بن سابق: ثقة[5].

وصحح الحاكم إسناد الموصول، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني دون قوله: "والصمد الذي..." [6].

بينما صحح الترمذي، والعقيلي مرسل أبي العالية، فقال الترمذي: وهو أصح من حديث أبي سعد، وقال العقيلي: هذا –أي المرسل -أولى . وضعفه الألباني[1].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 141*.
(2) تقدمت ترجمته في ح 141*.
(3) تقدمت ترجمته في ح11.
(4) التقريب ص 921 (6314).
(5) التقريب ص 141 (5941).
(6) ينظر: صحيح سنن الترمذي 3/ 136 – ح2612.
(1) ضعيف سنن الترمذي 1/ 439 – ح 661.

قلت: ولعل تصحيح الترمذي والعقيلي للمرسل من أجل ضعف أبي سعد راوي الحديث المتصل، وإسناد الموصول وإن كان ضعيفاً؛ لضعف أبي سعد الصاغاني، إلا أن الإسناد من أبي جعفر الرازي إلى أبيّ بن كعب نسخة تفسيرية صحيحة، ولا يضر سوء حفظ أبي جعفر، ولا أوهام الربيع بن أنس، لأنهما راويان عن نسخة مشهورة، ويشهد لذلك الإمام السيوطي، حيث قال: (وأما أبيّ بن كعب، فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عنه، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيراً، وكذا الحاكم في "مستدركه"، وأحمد في "مسنده"[1]).

وبهذا يعتضد مرسل أبي العالية بالطريق الموصول ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] الإتقان 4/ 229 – وينظر: أسانيد نسخ التفسير ص 11.

باب -سورة ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: 2]

288 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٨/ ٧٤١) : (قوله: "وقال ابن عباس رضي الله عنهما: الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه"، كذا لأبي ذر ، ولغيره، ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما، وكأنه أولى؛ لأن إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف، أخرجه الطبري، والحاكم وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه : "ما من مولود إلا على قلبه الوسواس فإذا عقل [1] فذكر الله خنس وإذا غفل وسوس"، ورويناه في الذكر لجعفر بن أحمد بن فارس، من وجه آخر، عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي إسناده محمد بن حميد الرازي، وفيه مقال، ولفظه: "يحط الشيطان فاه على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس"). يتبع.**

أولاً: التخريج:

ذكر الحافظ ابن حجر لهذا الحديث وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: من حديث حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٥٤) قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى ابن عيسى، عن سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عقل فذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس، قال: فذلك قوله: ﴿ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾ ".

-وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤١٠)، ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير -باب تفسير سورة الناس -٢/ ٥٤١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب محبة الله عز وجل -الفصل الثاني: في ذكر آثار وأخبار وردت في ذكر الله عز وجل -٢/ ٥٧٢-ح٦٦٦) عن الثوري، به بمثله.

[1] في المطبوع من "الفتح": عمل، وكذا في المخطوط (4/ ل 111/أ) والصواب: عقل، كما في رواية الطبري.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

-وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره"، -كما في "الأحاديث المختارة" (١٠/ ١٧٥ -ح١٧٢) -قال: ثنا أبو عمرو، أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، قثنا آدم، ثنا حبان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو كريب:** ثقة حافظ.[1]

٢ -يحيى بن عيسى التميمي، النهشلي، الفاخوري -بالفاء والخاء المعجمة - الجرَّار -بالجيم ورائين -الكوفي، نزيل الرملة، صدوق يخطئ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون، سوى النسائي.[2]

قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه.[3]

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[4]. وقال ابن حبان: كان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.[5]

وقال ابن عدي: (عامة رواياته مما لا يتابع عليه)[6].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد.

٣ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[1]

٤ -**حكيم بن جبير** الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف، رمي بالتشيع، من الخامسة، روى له أصحاب السنن.[1]

٥ -**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[9]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 21.
(2) تهذيب الكمال 31/ 411 (6196) التقريب ص 1263 (1669).
(3) الجرح والتعديل 9/ 111 (139).
(4) المصدر السابق.
(5) المجروحين 2/ 419 (1222).
(6) الكامل 1/ 2615.
(1) تقدمت ترجمته في ح 69.
(1) تهذيب الكمال 1/ 165 (1452) التقريب ص265 (1416).
(9) تقدمت ترجمته في ح 13.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ -حكيم بن جبير: ضعيف، وقد تابعه الأعمش، كما عند ابن مردويه، والأعمش: ثقة حافظ.[1]

٢ -ويحيى بن سعيد: صدوق يخطئ، وقد تابعه آدم بن أبي إياس، كما في رواية ابن مردويه، وآدم ثقة عابد[2].

وبهذا المتابع يرتقي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره.

الوجه الثاني: من حديث منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه جعفر بن أحمد بن فارس في "الذكر" -كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٨٢) -، والطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٥٤)قال: ثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ قال: "الشيطان يحط فاه على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس"، وعند الطبري : "...جاثم على قلب ابن آدم...".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الزهد - باب كلام ابن عباس رضي الله عنهما -١٩/ ٢٤٢ -ح٣٥٩١٩) قال: ثنا جرير، به بمثل لفظ الطبري.

-وأخرجه أبو داود في "الزهد" (ص٣١٧ – ح٣٤٥) قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير به بمثل رواية الطبري.

-وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير – باب تفسير سورة الناس - ٨/ ٤٧٩ – ح٢٥٥٥)، ومن طريقه ابن مردويه في "تفسيره" -كما في "الأحاديث المختارة" (١٠/ ٣٦٧ –ح٣٩٣) - قال: نا جرير، عن منصور، ورجل، عن سعيد بن جبير به، بلفظ: "وُلِد الإنسان، والشيطان، جاثم على قلبه، فإذا عقل وذكر اسم الله عز وجل خنس، وإذا غفل وسوس".

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 25.

(2) التقريب ص 122 (133).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن حميد:** حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.[1]

٢ -**جرير** بن عبد الحميد بن قُرْط -بضم القاف، وسكون الراء بعدها طاء مهملة -الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨هـ. وله ٧١سنة. وروى له الجماعة.[2]

٣ -**منصور بن المعتمر:** ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[3]

٤ -**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[4]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف ابن حميد، ولكن يتقوى بالوجه الآخر الذي أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، عن جرير الضبي، بإسناد صحيح، فيرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 12*.
(2) تهذيب الكمال 4/ 542 (911) – التقريب ص 196 (924).
(3) تقدمت ترجمته في ح 123.
(4) تقدمت ترجمته في ح 13.

281 **(ولأبي يعلى من حديث أنس ﷺ نحوه مرفوعا وإسناده ضعيف).**

يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٢٧٨ –ح٤٣٠١)، ومن طريقه الواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٧٥) قال: حدثنا محمد بن بحر، حدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياداً النميري، عن أنس بن مالك ﷺ قال رسول الله ﷺ: "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر خنس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" –ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا –(٤/ ٥٣٦ –ح٢٢) و"التوبة" –ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا -(٣/ ٤٠٦ –ح٩٢) قال: حدثني الحسين بن السكن، حدثنا معلى بن أسد.

- والطبراني في "الدعاء" (ص١٦٣٢ -ح١٨٦٢).

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب محبة الله ﷻ -فصل في إدامة ذكر الله ﷻ - ٤٣٥/٢ -ح٥٣٦) قال: أخبرنا أبو الحسن ، علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق.

-كلاهما (الطبراني، والحسن بن محمد بن إسحاق) قالا: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر.

-وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" (ص١٨٩ -ح١٥٤) قال: حدثنا أمية بن محمد بن إبراهيم الباهلي بالبصرة، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

-ثلاثتهم (معلى بن أسد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب) عن عدي بن أبي عمارة به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن بحر الهجيمي** قال العقيلي: بصري منكر الحديث، كثير الوهم.

وقال ابن حبان: سقط الاحتجاج به. وقال الذهبي: محمد بن بحر - شيخ لأبي يعلى -: لين.[1]

٢ -**عدي بن أبي عمارة** الذراع الجرمي، القسام الوراق: سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: شيخ.[2] وقال أبو حاتم: ليس به بأس.[3] وذكره ابن حبان في "الثقات"[4]. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب.[5]

وخلاصة القول فيه: أنه لا بأس به، يكتب حديثه وينظر فيه، لأن في حديثه اضطراب.

٣ -**زياد** بن عبد الله **النميري**، البصري، ضعيف، من الخامسة، وروى له الترمذي.[6]

٤ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -محمد بن بحر: ضعيف.

٢ -عدي بن أبي عمارة: يكتب حديثه وينظر فيه، لأن في حديثه اضطراب.

٣ -زياد النميري: ضعيف.

وأعلَّه الهيثمي بضعف عدي بن أبي عمارة[1]، كما أعلَّه البوصيري بضعف زياد ابن عبد الله النميري.[1]

ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق، ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 32*.
(2) العلل 3/ 133 (4514).
(3) الجرح والتعديل 1/ 4 (15).
(4) 1/ 292.
(5) الميزان 3/ 62 (5592).
(6) تهذيب الكمال 9/ 429 (2255) لتقريب ص 341 (2291).
(1) المجمع 1/ 149.
(1) الإتحاف 6/ 314.

كتاب فضائل القرآن

باب كيف نزل الوحي أول ما نزل

191 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٤): (فكان يلقي إليه الكلمة أو الشيء مدة ثلاث سنين، كما جاء من وجه مرسل، ثم قرن به جبريل فكان ينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٣٢) من طريق الإمام أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن داود، عن عامر قال: " نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشراً بمكة، وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين ﷺ".

-وأورده ابن كثير في "السيرة النبوية" (١/ ٣٨٨)، و"البداية والنهاية" (٤/ ١٠) من طريق الإمام أحمد.

وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" : (فهذا إسناد صحيح إلى الشعبي، وهو يقتضي أن إسرافيل قرن معه بعد الأربعين ثلاث سنين، ثم جاءه جبريل).

-وعزاه السيوطي في "الإتقان" (١/١٢٩) إلى الإمام أحمد في "تاريخه"، وعزاه في "الخصائص الكبرى" (١/ ١٥٧)إلى أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن سفيان في "تاريخيهما"، وابن سعد، والبيهقي.

-وأخرجه ابن سعد أيضاً في "الطبقات الكبرى" (١/ ١٩١) قال: أخبرنا خلف ابن الوليد الأزدي، أخبرنا خالد بن عبد الله.

-وأيضا في (الموضع السابق) قال: أخبرنا نصر بن سائب الخراساني.

-كلاهما (خالد بن عبد الله، ونصر بن السائب) عن داود بن أبي هند، به بنحوه.

وأخرجه ابن سعد أيضاً في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا المعلى بن أسد العمي.

- والأبنوسي في "مشيخته" (٢/ ١٣١ -ح٢١٨) قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل ، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا هدبة بن خالد.

-كلاهما (المعلى العمي، وهدبة بن خالد) عن وهب، عن داود، به بنحوه.

-وعزاه القسطلاني في "إرشاد الساري" (٤٩٢/٩) إلى ابن أبي خيثمة من وجه آخر مختصراً عن داود، بلفظ: "بعث لأربعين، ووكل به إسرافيل ثلاث سنين، ثم وكل به جبريل".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن أبي عدي:** هو محمد بن إبراهيم بن ابي عدي: ثقة[1].

٢ -**داود** بن أبي هند: ثقة متقن، كان يهم بآخره[2].

٣ -**عامر** بن شراحيل: ثقة مشهور، فقيه فاضل[3].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وضعفه محمد بن سعد بما نقله عن الواقدي، حيث قال: (فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر -أي الواقدي -فقال: ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيل قُرن بالنبي ﷺ، وأن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون: لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قبض ﷺ)[4].

وقد صحح الحافظ ابن كثير إسناده إلى الشعبي، بينما حكم عليه أبو شامة بالانقطاع [5]، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.
(2) تقدمت ترجمته في ح 88.
(3) تقدمت ترجمته في ح 11.
(4) الطبقات الكبرى 1/ 111.
(5) ينظر: شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى/ أبي شامة ص 171.

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ٤) : (ووقع في المنهاج للحليمي أن جبريل كان ينزل منه من اللوح المحفوظ في ليلة القدر إلى السماء الدنيا قدر ما ينزل به على النبي ﷺ في تلك السنة إلى ليلة القدر التي تليها إلى أن أنزله كله في عشرين ليلة من عشرين سنة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وهذا أورده ابن الأنباري من طريق ضعيفة ومنقطعة أيضا).**

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في شيء من مصادر السنة.

باب جمع القرآن

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٢ -١٣) : (وأما ما أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" من طريق ابن سيرين قال: قال علي ﷺ: "لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا آخذ على ردائي إلا لصلاة جمعة، حتى أجمع القرآن، فجمعه" فإسناده ضعيف لانقطاعه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٣٩٨) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا ابن فضيل ، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: (لما توفي النبي ﷺ أقسم عليٌّ أن لا يرتدي برداء إلا لجمعة، حتى يجمع القرآن في مصحف، ففعل، فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام: أكَرِهت إمارتي يا أبا الحسن؟ قال: لا والله، إلا أني أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا لجمعة، فبايعه، ثم رجع" قال أبو بكر: لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث، وهو لين الحديث، وإنما رووا: "حتى أجمع القرآن " يعني: أتم حفظه فإنه يقال للذي يحفظ القرآن قد جمع القرآن).

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب فضائل القرآن – باب أول من جمع القرآن -١٥/ ٥٤٣ -ح٣٠٨٥٧) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد قال: لما استخلف أبو بكر قعد عليٌّ في بيته... وفيه: "جعلت عليَّ أن لا أرتدي، إلا إلى الصلاة حتى أجمعه للناس..."

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٣٣٨)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٢/ ٣٩٩) قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، وابن عون، عن ابن سيرين به بنحوه، وفيه "آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن".

-وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨/ ٣٠٠) قال: حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو جعفر، عبد الله بن عمر بن إسحاق الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال حدثنا أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين قال: " لما بويع

أبو بكر أبطأ عليٌّ عن بيعته فجلس في بيته... وفيه: "ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى أجمع المصحف".

قال ابن سيرين: (وبلغني أنه كتبه على تنزيله، ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن إسماعيل** بن سمرة الأحمسي -بمهملتين- أبو جعفر السراج، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٦٠هـ، وقيل قبلها، وروى له أصحاب السنن، عدا أبي داود.[1]

٢ -**ابن فضيل:** هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: صدوق عارف، رمي بالتشيع.[2]

٣ -**أشعث بن سوار الكندي،** النجار، الأفرق، الأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٣٦هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون، سوى أبي داود.[3]

٤ -**محمد بن سيرين:** ثقة ثبت عابد، كبير القدر.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف الأشعث بن سوار، ولكن تابعه عبد الله بن عون، كما في "مصنف ابن أبي شيبة"، و "طبقات ابن سعد"، وعبد الله بن عون: ثقة ثبت فاضل[5]. وتابعه أيضاً أيوب السختياني، كما في "طبقات ابن سعد"، و "التمهيد". وأيوب: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد.[6]

٢ -الانقطاع بين محمد بن سيرين، وبين علي ﷺ إلا أن مراسيل ابن سيرين من أصح مراسيل التابعين.

---

(1) تهذيب الكمال 24/ 477 (5664) لتقريب ص 826 (5761).
(2) تقدمت ترجمته في ح 28.
(3) تهذيب الكمال 3/ 264 (524) التقريب ص 141 (528).
(4) تقدمت ترجمته في ح 66.
(5) التقريب ص 533 (3543).
(6) تقدمت ترجمته في ح 86.

قال ابن عبد البر: (أجمع أهل العلم بالحديث أن ابن سيرين أصح التابعين مراسيل، وأنه كان لا يروي، ولا يأخذ إلا عن ثقة، وأن مراسيله صحاح كلها، ليس كالحسن وعطاء في ذلك، والله أعلم). [1]

وقد أخرج ابن الضريس هذا الأثر في "فضائل القرآن" (ص ٣٦ –ح٢٢) من طريق محمد بن سيرين، عن عكرمة به بنحوه. وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما: ثقة ثبت. [2] وهذا يؤكد كلام ابن عبد البر بأن ابن سيرين لا يأخذ إلا عن ثقة، ولعل عكرمة رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يصرح بذلك، وخاصة أنه قال: (كل شيء حدثتك من التفسير فهو عن ابن عباس) [3].

وبهذا يرتقي إسناد هذا الأثر إلى الحسن لغيره.

وقد وفق الحافظ ابن حجر بين هذا الأثر، وما هو معلوم من أن أول من جمع القرآن أبو بكر رضي الله عنه، حيث قال: (وعلى تقدير أن يكون محفوظاً، فمراده بجمعه: حفظه في صدره) [4]، وقد قال ابن أبي داود مثل ذلك –كما تقدم –.

---

(1) التمهيد 8/ 361.
(2) تقدمت ترجمته في ح 8.
(3) الكامل 5/ 1168.
(4) الفتح 1/ 13.

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٣) : (ووقع عند ابن أبي داود أيضا بيان السبب في إشارة عمر بن الخطاب ﷺ بذلك، فأخرج من طريق الحسن، أن عمر سأل عن آية من كتاب الله، فقيل: كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال: "إنا لله، وأمر بجمع القرآن، فكان أول من جمعه في المصحف"، وهذا منقطع).**

أولاً: التخريج:

-أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص ١٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن خلاَّد ، قال: حدثنا يزيد، قال أخبرنا مبارك، عن الحسن[1]، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل عن آية من كتاب الله، فقيل: كانت مع فلان، فقتل يوم اليمامة، فقال: "إنا لله، وأمر بالقرآن فجمع، وكان أول من جمعه في المصحف".

-وأورده ابن كثير في "فضائل القرآن" (باب جمع القرآن -ص٣٥) والسيوطي في "الإتقان" (١/ ١٦٦)، وعزوه إلى ابن أبي داود.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **عبد الله بن محمد بن خلاَّد** الواسطي، أبو أمية، يروي عن يزيد بن هارون، ذكره ابن حبان في " الثقات"[2]، ولم يذكر من حدَّث عنه سوى محمد بن يحيى بن لؤي. وترجم له أبو الحسن الواسطي في "تاريخ واسط"[3]، والذهبي في "تاريخ الإسلام"[4]، ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل.

٢ -**يزيد** بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وقد قارب التسعين، وروى له الجماعة.[5]

٣ -مبارك بن فضالة – بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فَضالة البصري، صدوق يدلس، ويسوي، من السادسة، مات سنة ١٦٦هـ على الصحيح، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن، سوى النسائي.[6] وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[7]

---

(1) تصحف اسم الحسن (إلى الحسين) في كتاب المصاحف", وقد صوبته من المصادر الأخرى التي أورته, ومنها الفتح".
(2) 8/ 368.
(3) ص 111.
(4) 6/ 116 (218).
(5) تهذيب الكمال 32/ 261 (7661) التقريب ص 1684 (7842).
(6) تهذيب الكمال 27/ 186 (5766) التقريب ص 118 (6566).
(7) طبقات المدلسين ص 164 (13).

٤ -**الحسن البصري**: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[1]

٥ -**عمر بن الخطاب** رضي الله عنه، أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -جهالة عبد الله بن محمد بن خلاَّد.

٢ -الانقطاع بين الحسن البصري، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد أعله بالانقطاع أيضاً كلٌ من الحافظ ابن كثير في "فضائل القرآن"[2]، والسيوطي في "الإتقان"[3].

ومع إعلاله بالانقطاع، فقد وجهوا هذا الأثر بمثل ما وجهه الحافظ ابن حجر، حيث قال: (فإن كان محفوظاً حُمل على أن المراد بقوله: "فكان من أول من جمعه" أي أشار بجمعه في خلافة أبي بكر، فنسب الجمع إليه لذلك)[4].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 37.
(2) ص 35.
(3) 1/ 166.
(4) الفتح 1/ 13.

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٤) : (وعند ابن أبي داود أيضاً من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا بكر قال لعمر ولزيد: اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص ١٢) قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما استحرَّ القتل بالقراء يومئذ فرق أبو بكر على القرآن أن يضيع، فقال لعمر بن الخطاب ولزيد ابن ثابت: «اقعدوا على باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه».

-وأخرجه عبد الله بن وهب في "علوم القرآن من الجامع" له (٣/ ٢٧ ح٤٢) قال: وأخبرني ابن أبي الزناد، به بلفظه.

-وعزاه البقاعي في "مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور" (١/ ٤١٥) إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ولم أجده في شيء من مؤلفات ابن أبي شيبة، التي اعتمدها الحافظ ابن حجر في "مصادر فتح الباري" [1]، فلعله تحرَّف من أبي بكر بن أبي داود، إلى أبي بكر بن أبي شيبة، والله أعلم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو الطاهر:** هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح – بمهملات - أبو الطاهر المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن سوى الترمذي. [2]

٢ -**ابن وهب:** ثقة حافظ عابد. [3]

٣ -**ابن أبي الزناد:** صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. [4]

٤ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه. [5]

٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. [6]

---

(1) ينظر هذه المصادر في "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري" لمشهور حسن سلمان.
(2) تهذيب الكمال 1/ 415 (86) التقريب ص 16 (85).
(3) تقدمت ترجمته في ح 44.
(4) تقدمت ترجمته في ح 44.
(5) تقدمت ترجمته في ح 41.
(6) تقدمت ترجمته في ح 42.

٦ -**أبو بكر الصديق ﷺ**: عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، وقيل: اسمه عتيق، خليفة رسول الله ﷺ، مات في جمادى الأولى سنة ١٣هـ، وله ٦٣سنة، وروى له الجماعة.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عروة بن الزبير لم يدرك أبا بكر ﷺ، وقد أعله الحافظ ابن كثير بذلك مع تحسينه إياه، فقال: منقطع حسن،[2] وحكم عليه السيوطي بحكم الحافظ ابن حجر، فقال: رجاله ثقات مع انقطاعه.[3]

---

(1) التقريب ص 526 (3416) – الإصابة 6/ 271 (4831).
(2) ينظر فضائل القرآن ص 35 تفسير ابن كثير 1/ 32.
(3) الإتقان 1/ 167.

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ٢٩) : (واحتجوا بحديث ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: "كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا" أخرجه أبو عبيد وغيره. قال ابن عبد البر: (هذا حديث لا يثبت؛ لأنه من رواية أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، ولم يلق ابن مسعود، وقد رده قوم من أهل النظر منهم: أبو جعفر أحمد بن أبي عمران) [1]، قلت: وأطنب الطبري في مقدمة "تفسيره" في الرد على من قال به، وحاصله أنه يستحيل أن يجتمع في الحرف الواحد هذه الأوجه السبعة، وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم وفي تصحيحه نظر؛ لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود، وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلا، وقال: هذا مرسل جيد).**

ذكر الحافظ لهذا الحديث وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً.

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذا الحديث عند أبي عبيد، القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" من طريق ابن مسعود ﷺ، وإنما أخرجه من حديث راشد بن سعد مرسلاً، وذلك في "فضائل القرآن" (ص٤٤ – ح١٠ -٦) قال: وحدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: "نزل القرآن على خمسة أحرف: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب الأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله".

[1] ينظر: التمهيد 8/ 275, 276 بمعناه.

وأما حديث ابن مسعود ﷺ فقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٣/١) قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة بن شريح، عن عُقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: " كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب، وعلى سبعة أحرف: زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا".

-وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١/ ٤٠٥ -ح٦٩٥) قال: حدثنا أحمد، حدثنا يونس.

-وابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الرقاق - باب قراءة القرآن -٣/ ٢٠ -ح٧٤٥) -قال: أخبرنا أبو يعلى.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب فضائل القرآن -باب أخبار في فضائل القرآن جملة -١/ ٥٥٣) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

-كلاهما (أبو يعلى، وعبد الله بن أحمد) قالا: ثنا أبو همام.

-وأبو بكر الآجري في "الأربعين حديثاً" (ص ٣٨ -ح٩) ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٨/ ٢٧٥) قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري.

-والحاكم أيضاً في "المستدرك" (كتاب التفسير – باب تفسير سورة آل عمران - ٢/ ٢٨٩) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا همام بن أبي بدر.

-كلهم (يونس، وأبو همام، وأحمد بن عمرو المصري، وهمام بن أبي بدر) عن ابن وهب، به، بنحوه.

-وقد أخرجه موقوفاً على ابن مسعود من هذا الوجه:

أبو يعلى -كما في "المطالب العالية" (١٤/ ٣٣١ -ح٣٤٧٩) -عن أبي همام به.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٦٤) من وجه آخر موقوفاً فقال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه مختصراً، إلا أن فيه "على خمسة أحرف".

وأخرجه موقوفاً على ابن مسعود ﷺ من وجه ثالث:

-الإمام أحمد في "مسنده" (٢٨٣/٧ -ح٤٢٥٢) قال: حدثنا أبو كامل.

-وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٢٥) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، ومحمد ابن عثمان العجلي، قالا: حدثنا أبو أسامة.

-والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/ ١٨٢) قال: حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

-ثلاثتهم (أبو كامل، وأبو أسامة، وأبو غسان) قالوا: حدثنا زهير بن معاوية.

-والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب فضائل القرآن -باب من كم أبواب نزل القرآن -٥/ ٤ -ح٧٩٨٤)، وفي "فضائل القرآن" (ص ٦٢ -ح٩) قال: أخبرنا عمرو ابن علي، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: أخبرنا سفيان.

-كلاهما (زهير، وسفيان) عن الوليد بن قيس السكوني، عن عثمان بن حسان، أو القاسم بن حسان، عن فلفلة بن عبد الله الجعفي قال: فزعت فيمن فزع إلى عبد الله في المصاحف ، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين، ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر، فقال: "إن القرآن نزل على نبيكم ﷺ من سبعة أبواب، على سبعة أحرف" أو قال: "حروف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد"، واللفظ لأحمد، وعن النسائي بدون أوله وآخره. وعند أبي داود بنحو لفظ أحمد.

-وقد عزاه السيوطي في " الدر المنثور" (٢/ ١٤٩) إلى ابن جرير، والحاكم وصححه، وأبو نصر السجزي في "الإبانة" عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً، وعزاه إلى ابن أبي حاتم موقوفاً.

ثانياً: رجال الإسناد عند الطبراني:

١ -**يونس بن عبد الأعلى**: ثقة.[1]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 44.

٢ -**ابن وهب:** ثقة حافظ عابد.[1]

٣ -**حيوة بن شريح:** ثقة ثبت فقيه زاهد.[2]

٤ - **عُقيل بن خالد** الأيلي، ثقة ثبت[3].

٥ -**سلمة بن أبي سلمة:** وهو سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، قال عنه البخاري: عنده مراسيل.[4]

وقال أبو حاتم: لا بأس به.[5] وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (أمه أم ولد، وأخوه عمر بن أبي سلمة)[6]، ووثقه العجلي[7]. وقال ابن عبد البر: لا يحتج به.[8]

٦ -**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** : ثقة مكثر.[1]

٧ -**ابن مسعود** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن أبا سلمة لم يدرك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي فقال: منقطع.[16] وقال ابن عبد البر: (وأبو سلمة، لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به)[11]. وقال الطحاوي: (كان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده؛ لأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنِّه لقاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ولا أخذه إياه عنه)[12]

وللحديث طريق آخر موصول، وموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي يرويه عثمان أو القاسم بن حسان، عن فلفلة الجعفي – كما مر بنا في التخريج - ورجاله ثقات، سوى القاسم بن حسان العامري، وفلفلة الجعفي، فقد ترجم ابن حجر لكل منهما ، وقال عنه: مقبول.[13]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 44.
(2) تقدمت ترجمته في ح 27.
(3) تقدمت ترجمته في ح 4*.
(4) التاريخ الكبير 4/ 81 (2627).
(5) الجرح والتعديل 4/ 164 (718).
(6) 6/ 316.
(7) معرفة الثقات 1/ 421 (643).
(8) لسان الميزان 3/ 68 (255).
(1) تقدمت ترجمته في ح 4.
(16) المستدرك 2/ 216.
(11) التمهيد 8/ 275.
(12) مشكل الآثار 4/ 185 .
(13) ينظر التقريب ص 716 (5481) , و ص 787 (5477).

قال الألباني: (وهذا إسناد جيد موصول، رجاله كلهم ثقات معروفون غير فلفلة هذا، واسم أبيه عبد الله ... إلى أن قال: ويمكن أن يكون فلفلة هذا هو الواسطة، في رواية هذا الحديث بين أبي سلمة وابن مسعود، وبالجملة فالحديث حسن عندي بهذه الطريق، والله أعلم) [1].

قلت: وهذه الطريق تقوي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره، ولكن دون قوله: "زاجر وآمر..." الخ الحديث، والله أعلم.

الوجه الثاني: عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلاً.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند البيهقي، وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١١ -ح٨٢٩٦) من طريق عمر بن أبي سلمة[2]، عن أبيه مرسلاً بنحو حديث الطريق الأولى، إلا أن إسناده ضعيف جداً، فيه عمار بن مطر: قال أبو حاتم: كتبت عنه وكان يكذب[3]. وضعفه الدارقطني[4]. وقال ابن عدي: متروك الحديث[5]. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويقلبه، لا اعتبار بما يرويه إلا للاستئناس إليه، عند الوفاق من هو مثله في الإتقان[6]، وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بمناكير[7]. وقال الهيثمي في "المجمع": وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم.[8]

---

(1) السلسلة الصحيحة 2/ 135 – ح587.
(2) لم أجده من طريق الزهري, عن أبي سلمة .
(3) الجرح والتعديل 6/ 314 (2118).
(4) السنن 4/ 256 .
(5) الكامل 5/ 1727.
(6) المجروحين 2/ 181 (831).
(7) الضعفاء 3/ 327 (1347).
(8) 7/ 153.

باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ٤٨) : (قوله: "حدثنا شقيق بن سلمة" في رواية مسلم، والنسائي جميعا عن إسحاق، عن عبدة، عن الأعمش، عن أبي وائل، وهو شقيق المذكور، وجاء عن الأعمش فيه شيخ آخر أخرجه النسائي عن الحسن بن إسماعيل، عن عبدة بن سليمان، عنه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود ﷺ، فإن كان محفوظا احتمل أن يكون للأعمش فيه طريقان، وإلا فإسحاق وهو ابن راهويه أتقن من الحسن بن إسماعيل، مع أن المحفوظ عن أبي إسحاق فيه ما أخرجه أحمد وابن أبي داود من طريق الثوري وإسرائيل وغيرهما، عن أبي إسحاق، عن خمير، -بالخاء المعجمة مصغراً - عن ابن مسعود، فحصل الشذوذ في رواية الحسن بن إسماعيل في موضعين).**

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب الزينة -باب الذؤابة -٨/ ١٣٤ -ح٥٠٦٣)، و"السنن الكبرى" (كتاب الزينة – باب الذؤابة -٥/ ٤١٢ -ح٩٣٢٩) قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي المصيصي، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: "على قراءة من تأمروني اقرأ، لقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وإن زيداً لصاحب ذؤابتين يلعب مع الصبيان".

قال النسائي: خالفه أبو شهاب، رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٥/ ٢٥٦ -ح١٨٧٢) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: نا أبو أسامة، قال: نا الأعمش به، بنحوه.

وقال البزار: (لا نعلم رواه عن أبي إسحاق، عن هبيرة إلا الأعمش، ولا رواه عن الأعمش إلا أبو أسامة، وعبدة بن سليمان).[1]

[1] مسند البزار 5/ 257 بعد ح 1873.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٦/ ٢٢٥ -ح٣٦٩٧)، (٦/ ٣٩٨ -ح٣٨٤٦)، (٢٦٣/٧ -ح٤٢١٨) وابن أبي شيبة في "مسنده" (١/ ١٩٤ -ح٢٨٦)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٧٤ -ح٨٤٣٥) قالا: حدثنا وكيع.

- وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٢١) قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا قبيصة.

كلاهما (وكيع، وقبيصة) قالا: حدثنا سفيان.

-وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤٣/٧ -ح٣٩٢٩) قال: حدثنا أسود بن عامر.

-وابن أبي داود في "المصاحف" (الموضع السابق) قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا ابن أبي رجاء.

-كلاهما (أسود بن عامر، وابن أبي رجاء) قالا: أخبرنا إسرائيل.

-كلاهما (سفيان، وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك[1] ، به.

-وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١/ ٣٢٢ -ح٤٠٥)، ومن طريقه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص ٢٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٧/٤ -ح٢٠٤٨) قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك[2]، به بنحوه.

-وأخرجه أحمد في "مسنده" (٧/ ٢٣ -ح٣٩٠٦) قال: حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد.

-والبخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٤/ ١٩١٢ -ح ٤٧١٤) قال: حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.

-ومسلم في "صحيحه" (كتاب فضائل الصحابة -باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما -٤/ ١٩١٢ -ح٢٤٦٢) والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب فضائل القرآن -باب ذكر قراءة القرآن -٥/ ٨ - ح ٧٩٩٧) قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبدة بن سليمان.

-وأخرجه النسائي في "سننه" (الموضع السابق -ح٥٠٦٤) وفي "الكبرى" (كتاب الزينة – باب الذؤابة – ٥/ ٤١٣ -ح٩٣٣٠) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو شهاب.

---

[1] تصحف عند ابن أبي داود إلى (حسين بن مالك).
[2] تصحف عند ابن أبي عاصم إلى (حمير) بالحاء المهملة -.

-أربعتهم (عبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، وعبدة، وعبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط) عن سليمان الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن إسماعيل بن سليمان** بن مجالد، أبو **سعيد المجالدي المصيصي،** ثقة، من العاشرة، مات بعد الأربعين، ومئتين، وروى له النسائي.[1]

٢ -**عبدة بن سليمان:** ثقة ثبت.[2]

٣ -**الأعمش:** ثقة حافظ.[3]

٤ -**أبو إسحاق:** ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره، ولم أجد ما يثبت اختلاطه، وإنما تغير حفظه تغيرَّ السن، ولم يختلط، وهو مدلس من المرتبة الثالثة.[4]

٥ -**هبيرة بن يريم** -بتحتانية أوله، وزن عظيم _ الشبامي _ بمعجمة ثم موحدة خفيفة -و يقال: الخارفي -بمعجمة وفاء - أبو الحارث الكوفي، لا بأس فيه وقد عيب بالتشيع، من الثانية ، روى له أصحاب السنن [5].

٦ -**عبد الله بن مسعود** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، وإن كان فيه هبيرة بن يريم: لا بأس به، ولكن تابعه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي -كما عند البخاري ومسلم وغيرهما -وهو ثقة.[6]

إلا أن هذا الإسناد معلٌ بالشذوذ من جهتين:

الأولى: من جهة الأعمش فإنه يرويه هنا عن أبي إسحاق السبيعي، بينما هو عند البخاري ومسلم، وأحمد، والنسائي يرويه عن أبي وائل، وإن كان يحتمل أن للأعمش شيخين، إلا أن رواية إسحاق بن راهوية، وعفان بن مسلم ومن في طبقتهما أتقن من رواية الحسن بن إسماعيل المجالدي الذي رواه من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، وقد تابعه إبراهيم بن سعيد الجوهري -كما عند البزار -وهو حافظ تُكُلِّم

---

[1] تهذيب الكمال 6/ 56 (1263) – التقريب ص 234 (1223).
[2] تقدمت ترجمته في ح 52.
[3] تقدمت ترجمته في ح25.
[4] تقدمت ترجمته في ح127*.
[5] تهذيب الكمال 156/36 (6552) التقريب ص 1618 (7318).
[6] التقريب ص 431 (2832).

فيه بلا حجة [1]، ولكن ليس في درجة إسحاق بن راهوية وعفان اللذين أخرج لهما البخاري ومسلم.

الثانية : من جهة شيخ أبي إسحاق، فإنه في رواية الأعمش: هبيرة بن يريم، وفي رواية سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس: خمير بن مالك، وهو المحفوظ، وخاصة وأن سفيان وإسرائيل من أثبت الناس في أبي إسحاق. [2]

ويغني عنه ما في الصحيحين وغيرهما، مما ذكرته آنفاً في التخريج، والله أعلم.

---

(1) التقريب ص 168 (181).
(2) ينظر: شرح علل الترمذي 2/ 511.

باب فضل سورة البقرة

191 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٥٦): (ولأبي عبيد في "فضائل القرآن" من مرسل جبير بن نفير، نحوه وزاد: "فاقرؤوهما، وعلموهما أبناءكم ونساءكم، فإنهما قرآن وصلاة ودعاء")**.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ١٢٤ -ح٢١) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، أن أبا الزاهرية، حدثه عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما، وعلموهما نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء».

-وأخرجه الدارمي في "مسنده" (٤/ ٢١٣٤ -ح ٣٤٣٣) قال: حدثنا مجاهد -هو ابن موسى -حدثنا معن.

-وأبو داد في "مراسيله" (ص ١٩٤ -ح٩٣) قال: حدثنا ابن السرح.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب فضائل القرآن -١/٥٦٢) قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى.

-كلاهما (ابن السرح، ويونس بن عبد الأعلى) قالا: أنبأ ابن وهب.

-كلاهما (معن، وابن وهب) عن معاوية بن صالح، به بلفظه.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن صالح:** صدوق في حفظه شيء، ولكنه حسن الحديث إن توبع، وروايته من كتبه أضبط، وعنده نسخة جيدة عن شيخه معاوية بن صالح، سمعها مرتين[1].

٢ -**معاوية بن صالح:** صدوق، ورواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه صحيحة؛ لأنه سمعها منه مرتين وكتبها، فهي مضبوطة ضبط كتاب[2].

٣ -**أبو الزاهرية:** حُدير -مصغراً - ابن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، صدوق من الثالثة، مات على رأس المئة، وروى له البخاري في "جزء القراءة" والباقون، عدا الترمذي[3].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.

(2) تقدمت ترجمته في ح 11.

(3) تهذيب الكمال (5/ 411) (1144) لتقريب ص 226 (1162).

٤ -**جبير بن نفير:** ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبة[1].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل؛ لأن جبيراً لم يدرك الرسول ﷺ.

وقد وصله الحاكم في "مستدركه" (الموضع السابق) من طريق الفضل بن محمد الشعراني، عن عبد الله بن صالح المصري، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر ؓ، بلفظه. وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي: بأن معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري. قال: ورواه ابن وهب، عن معاوية مرسلاً.

قلت: إسناده فيه علتان:

١ -الفضل بن محمد الشعراني، الراوي عن عبد الله بن صالح المصري: قال فيه أبو حاتم: تكلموا فيه[2]، وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق، إلا أنه كان غالياً في التشيع[3].

قلت: فلعل غلوه في التشيع هو معنى قول أبي حاتم: تكلموا فيه. وقد وثقه الحاكم ، فقال: ثقة، لم يطعن فيه بحجة[4].

٢ -عبد الله بن صالح: صدوق في حفظه شيء، حسن الحديث إن توبع، وهو هنا لم يتابع، بل خالفه في وصله من هو أوثق منه، وهو: عبد الله بن وهب —كما عند أبي داود في "مراسيله"، وعند الحاكم في "مستدركه" -وعبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد[5] وخالفه أيضاً: معن بن عيسى الأشجعي —كما عند الدارمي في "مسنده" - وهو ثقة ثبت[6].

وقد صحَّ الحديث عن أبي ذر ؓ مرفوعاً من طريق أخرى:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٥/ ٢٤٧ -ح٢١٣٤٥) من طريق خَرَشَةَ بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر ؓ مرفوعاً بلفظ: "أعطيت خواتيم سورة البقرة

---

(1) تقدم ترجمته في ح 128.
(2) الجرح والتعديل 7/ 61 (313).
(3) الميزان 3/ 358 (6747).
(4) ينظر: المرجع السابق – السير 13/ 311 (147) – رجال الحاكم في "المستدرك" للشيخ مقبل الوادعي 2/ 126.
(5) تقدم ترجمته في ح 44.
(6) التقريب ص 163 (6868).

من بيت كنز من تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي"، وصحح إسناده الشيخ الألباني، فقال: إسناده صحيح على شرط مسلم[1].

وله شاهد آخر عن حذيفة ﷺ: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٨/ ٢٨٧ -ح٢٣٢٥١)، والفريابي في "فضائل القرآن" (ص ١٦٢ -ح٥٣)، والنسائي في "فضائل القرآن" (ص ٩٤ -ح٤٧) من طريق أبي معاوية، وأبي عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ﷺ بنحوه، وإسناده صحيح.

وهذه الشواهد تقوي الحديث المرسل، وترتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) السلسلة الصحيحة 3/ 471 –ح 1482.

باب فضل الكهف

199 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ٥٧) : (وأخرج أبو داود من طريق مرسلة قال: قيل للنبي ﷺ: "ألم تر ثابت بن قيس، لم تزل داره البارحة تزهر بمصابيح، قال: فلعله قرأ سورة البقرة؟ فسئل، قال: قرأت سورة البقرة")**.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند أبي داود في "سننه" ولا "مراسيله" ولعله تصحف من (أبو عبيد) إلى (أبو داود)، ومما يقوي ذلك أن الحافظ ابن كثير عزاه في "تفسيره" (٢٣٣/١) وفي "فضائل القرآن" (ص ١٠٥) إلى أبي عبيد، وكذلك السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٥٢) وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص١٢٢ - ح١٢ -٣٤)، ومن طريقه المستغفري في "فضائل القرآن" (٢/ ٥٠٥ -ح٧٠٨) قال: حدثنا عباد بن عباد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زيد، أن أشياخ أهل المدينة حدَّثوه: أن رسول الله ﷺ قيل له: "ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح؟ قال: فلعله قرأ سورة البقرة. فسُئل ثابت، فقال: قرأت سورة البقرة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عباد بن عباد** بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أبو معاوية الأزدي المهلبي البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، أو بعدها بسنة، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**جرير بن حازم** بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وروى له الجماعة.[2]

٣ -**جرير بن زيد** الأزدي، أبو سلمة، عم جرير بن حازم، صدوق من السادسة، وروى له البخاري ومسلم، والنسائي.[3]

٤ -**أشياخ من أهل المدينة**: مجهولو العين.

---

(1) تهذيب الكمال 14/ 128 (3683) التقريب ص 481 (3141).
(2) تهذيب الكمال 4/ 524 (113) التقريب ص 116 (123).
(3) تهذيب الكمال 4/ 532 (115) التقريب ص 116 (121).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لإبهام شيخ جرير بن زيد، وأيضاً لإرساله.

قال الحافظ ابن كثير: (وهذا إسناد جيد، إلا أن فيه إبهاماً، ثم هو مرسل، والله أعلم) [1].

ويشهد لمعنى هذا الحديث، ما أخرجه البخاري معلقاً، ومسلم في "صحيحيهما"[2] من حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: "بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة —وفرسه مربوط عنده —إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدَّث النبي ﷺ فقال: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: "وتدري ما ذاك؟ "، قال: لا، قال: "تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم ".

وبهذا يرتقي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره.

---

(1) تفسير ابن كثير 1/ 233.

(2) ينظر: صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن - 4/ 1116 - ح 4736) وصحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين - باب نزول السكينة لقراءة القرآن - 1 / 548 - ح 716) (واللفظ للبخاري).

باب فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخ .ص: 1

922 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ٦١ -٦٢) : (أخرج الترمذي، والحاكم، وأبو الشيخ [1] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: "إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، والكافرون تعدل ربع القرآن"،... وكذا صحح الحاكم حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفي سنده يمان بن المغيرة، وهو ضعيف عندهم). يتبع.**

أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من طريقين:

الطريق الأولى: من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب فضائل القرآن – باب ما جاء في ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ -٥/ ١٥٣ –ح٢٨٩٤) قال: حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي، قال : حدثنا عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : " ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تعدل نصف القرآن، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن"

قال أبو عيسى: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة).

-وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب فضائل القرآن -باب ذكر فضائل سور، وآي متفرقة - ١/ ٥٥٦)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في تعظيم القرآن – فصل في فضائل السور والآيات – تخصيص سورة ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ بالذكر .. -٥/ ٤٥٢ - ح٢٢٨٤) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود.

-وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص ١٢٦ - ح ٢٩٨) قال: أخبرنا عبد السلام بن عاصم .

---

(1) لم أقف عليه من طريق أبي الشيخ.

-كلاهما (سعيد بن مسعود، و عبد السلام بن عاصم) عن يزيد بن هارون، به بمثله.

-وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٤٠ –ح٢ -٤٤) قال: حدثنا يزيد، به مقتصراً على فضل الزلزلة.

-وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٥٩١)، وعزاه أيضاً لمحمد بن نصر المروزي، وقد أشار إليه المروزي في "مختصر قيام الليل" (باب ما يكفي من القرآن بالليل –ص١٤٤)، ولم يذكر إسناده.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن حجر:** ثقة حافظ.[1]

٢ -**يزيد بن هارون:** ثقة متقن عابد[2].

٣ -**يمان بن المغيرة** البصري، أبو حذيفة، ضعيف، من السادسة، مات بعد الستين، وروى له الترمذي.[3]

٤ - **عطاء بن أبي رباح:** ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه.[4]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف يمان بن المغيرة، وقد صحح الحاكم إسناد هذا الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: بل يمان ضعفوه[5].

وذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" وقال عنه: منكر وأعله بيمان بن المغيرة"، ونكارته في فضل سورة الزلزلة فقط[6].

-وللحديث شاهد ضعيف من حديث أنس ﷺ: أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق–ح٢٨٩٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٤٣ -تحت ترجمة الحسن بن

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 24.
(2) تقدمت ترجمته في ح 114.
(3) تهذيب الكمال 32/ 467 (7125) التقريب ص 1612 (7161).
(4) تقدمت ترجمته في ح 46.
(5) المستدرك 1/ 566.
(6) ينظر: 3/ 518 – ح 1342.

سلم[1])، والبيهقي في "الشعب" (الموضع السابق -ح٢٢٨٦) كلهم من طريق محمد بن موسى الحرشي، عن الحسن بن سَلْم العجلي، عن ثابت، عن أنس ﷺ به بنحوه .

وقال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: الحسن ابن سلم).

وقال العقيلي: (الحسن بن سلم بن صالح العجلي، بصري عن ثابت، مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ). ثم ذكر هذا الحديث، وقال: (وقد روي في ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أحاديث صالحة الإسناد من حديث ثابت، وأما في ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ أسانيدها مقارب هذا الإسناد). وقال البيهقي: (هذا العجلي مجهول).

وذكر الذهبي في "الميزان" الحسن بن سلم، وذكر حديثه هذا، وقال: (هذا منكر، والحسن لا يُعرف، ولا روى عنه سوى محمد بن موسى الحرشي) [2]. وترجم له الحافظ في " التقريب"، وقال: مجهول.[3]

-وللحديث شاهد آخر من حديث أنس ﷺ : أخرجه محمد بن نصر المروزي في "مختصر قيام الليل" (الموضع السابق)، من طريق عمر بن رياح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ، به بنحوه، وزاد فيه: " من قرأ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ عدلت بربع القرآن"، وإسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن رياح العبدي: متروك، وكذبه بعضهم[4]. ويزيد بن أبان الرقاشي: زاهد ضعيف[5].

وله شاهد ثالث من حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٦٣٤ - ح٦٨٦) من طريق عُبيس بن ميمون[6]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، به بمثله. وإسناده ضعيف، فيه عُبيس بن ميمون التيمي: ضعيف.[7]

---

(1) في "الضعفاء" الحسن بن سلم، وهو تصحيف.
(2) الميزان 1/ 413 (1856).
(3) التقريب ص 238 (1254).
(4) التقريب ص 718 (4136).
(5) التقريب ص 1671 (7733).
(6) في "عمل اليوم والليلة": عيسى بن ميمون، والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته؛ لأن عيسى بن ميمون لم يرو عن يحيى بن أبي كثير، وينظر: كتاب "الكامل في الضعفاء" 5/ 2611.
(7) التقريب ص 655 (4441).

وله شاهد رابع من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١٥١ -ح ١٨٨)، و"الكبير" (١٢/ ٤٠٥ -ح١٣٤٩٣) من طريق عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن، ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن..." الحديث، وإسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم[1]، وقال الهيثمي: (وفيه عبيد الله بن زحر: وثقه جماعة، وفيه ضعف) [2].

وقد حسَّن الألباني حديث ابن عمر رضي الله عنهما في "السلسلة الصحيحة" فقال: (الحديث حسن بمجموع طرقه، ولاسيما وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه، وشاهد آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما) [3].

ومن خلال الشواهد السابقة يتبين لنا أن إسناد هذا الحديث حسن لغيره؛ أي بمجموع طرقه -لا سيما، وله طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه ذكرها الحافظ، وستأتي -.

وقد قوى الإمام ابن القيم هذا الحديث في "زاد المعاد" (١/ ٣٠٧)، حيث قال: (فأحرى بهذا الحديث أن يكون صحيحاً).

ونستثني من هذا الحكم ، ما ورد في فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإنه ثابت في "الصحيحين"[4]، وغيرهما.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 18.

(2) المجمع 7/ 148.

(3) 2/ 132 – ح 586.

(4) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب -4/ 1115- ح4726)، وصحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ -1/ 556- ح811).

921 **(وأخرج الترمذي أيضاً، وابن أبي شيبة[1]، وأبو الشيخ من طريق سلمة بن وردان، عن أنس ﷺ :"أن الكافرون والنصر تعدل كل منهما ربع القرآن، وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن"، زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ : "وآية الكرسي تعدل ربع القرآن"، وهو حديث ضعيف؛ لضعف سلمة، وإن حسَّنه الترمذي، فلعله تساهل فيه؛ لكونه من فضائل الأعمال).**

الطريق الثانية: من حديث أنس ﷺ.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في (كتاب فضائل القرآن –باب ما جاء في ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ - ٥/ ١٥٣ - ح٢٨٩٥)قال: حدثنا عقبة بن مُكرم العمِّي البصري، قال: حدثني ابن أبي فُديك قال: أخبرنا سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يا فلان»؟ قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به، قال: «أليس معك قل هو الله أحد؟» قال: بلى، قال: «ثلث القرآن»، قال: «أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: «أليس معك قل يا أيها الكافرون؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: «أليس معك ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ ؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: «تزوَّج تزوَّج» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

-وقد أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص ١٢٦ –ح٢٩٧)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب تعظيم القرآن -فضل في فضائل السور والآيات - تخصيص ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ بالذكر -٥/ ٤٥٣ -ح٢٢٨٥)، والسلفي في "معجم السفر" (ص٢٥٢ -ح٨٧٨)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٤١) قال: أخبرنا القعنبي، قال: حدثنا سلمة بن وردان، به بنحوه، ولم يذكر البيهقي النصر، وزاد آية الكرسي. [2]وعند السلفي زيادة آية الكرسي أيضاً.

وقال البيهقي: ورواه غيره، عن القعنبي، فقال: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ أيضاً، "ربع القرآن"، وهو بخلاف رواية الثقات.

---

(1) لم أجده في "مصنف ابن أبي شيبة"، ولا في "مسنده".
(2) في "شعب الإيمان" سقطت الزلزلة، وهو خطأ واضح مخالف لتبويبه.

ورواه ابن أبي فديك، عن سلمة بن وردان قال في ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ : "ثلث القرآن"، ويمان بن المغيرة، وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث، والله أعلم.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢١/ ٣٢ – ح١٣٣٠٩) قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الحارث.

-والبزار في "مسنده" (٣٥٢/١٢ -ح٦٢٤٧) قال: نا محمد بن معمر، نا جعفر ابن عون .

-كلاهما (عبد الله بن الحارث، وجعفر بن عون) عن سلمة بن وردان، به بنحوه، إلا أن فيه فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بربع القرآن.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أنس، ولا عن غير أنس بهذا اللفظ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عقبة بن مكرم** -بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء - **القمي** -بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو عبد الملك البصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين ومئتين، وروى له مسلم، وأصحاب السنن سوى النسائي.[1]

٢ -**ابن أبي فديك:** هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء، مصغر الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مئتين على الصحيح، وروى له الجماعة.[2]

٣ -**سلمة بن وَردان** الليثي، أبو يعلى المدني، ضعيف، من الخامسة مات سنة بضع وخمسين ومئة، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، وابن ماجه.[3]

٤ -**أنس بن مالك** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سلمة بن وردان، وقد تفرد بهذه الرواية التي فيها فضل سورة الزلزلة، والنصر، وأن كلاً منها تعدل ربع القرآن، ولم أجد من تابعه، فهي رواية منكرة، وأما الروايات التي جاءت في فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وأنها تعدل ربع القرآن

---

(1) تهذيب الكمال 26/223 (3188) التقريب ص 685 (4685).
(2) تهذيب الكمال 24/ 485 (5668) التقريب ص 826 (5773).
(3) تهذيب الكمال 11/ 324 (2473) التقريب ص 462 (2527).

فهي ضعيفة أيضاً، لمخالفتها رواية الثقات التي جاءت في "الصحيحين"[1] في أنها تعدل ثلث القرآن، والله أعلم .

وكذا فضل سورة الكافرون، فقد مرت شواهده في الطريق الأولى فهو حسن بمجموع طرقه، كما قال الألباني.

---

(1) وقد أشرت إليها في تخريج ح 266.

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح.

218 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ١٠٤) : (ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق أن الثلاثة المذكورين هم: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن مظعون).**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب وجوب النكاح وفضله – ٦/ ١٦٧ -ح١٠٣٧٤) قال: عن المثنى بن الصباح، أن عمرو بن شعيب أخبره، عن سعيد بن المسيب: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ فيهم علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت، واعتزلوا النساء، وهمُّوا بالخصاء، وأجمعوا لقيام الليل، وصيام النهار، بلغ ذلك النبي ﷺ فدعاهم، فقال: "أما أنا فأنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني".

وأورد عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق – ٦/ ١٦٨) ذكر اسم عثمان بن مظعون في خبر معلق فقال: قال الزهري: وأخبرني ابن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: "لقد رد –يعني رسول الله ﷺ -على عثمان بن مظغون التبتل، ولو أحله لاختصينا"، ووصله البخاري في "صحيحه" (كتاب النكاح – باب ما يكره من التبتل والخصاء -٥/ ١٩٥٢ -ح٤٧٨٦) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، به بمثله.

-وأخرجه الدارمي أيضاً موصولاً في "سننه" (كتاب النكاح -باب في النهي عن التبتل -٢٢١٥/٣ -ح٢٢١٥) قال: حدثنا محمد بن يزيد الخزامي، حدثنا يونس ابن بكير، حدثني ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: "لما كان من أمر عثمان بن مظغون الذي كان من تَرْك النساء، بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: يا عثمان إني لم أومر بالرهبانية، أرغبت عن سنتي؟ قال: لا، يا رسول الله، قال: إن من سنتي أن أصلي وأنام، وأصوم وأطعم،.." الحديث، بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**المثنى بن الصباح:** ضعيف اختلط بآخره، وكان عابداً.[1]

٢ -**عمرو بن شعيب:** صدوق.[2]

٣ -**سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف المثنى بن الصباح، ولم أجد من تابعه. وهذا الحديث اقتصر فيه على ذكر اثنين من الثلاثة، وهما: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، بينما جاء ذكر الثالث وهو عثمان بن مظعون رضي الله عنه في رواية أخرى معلقة، أخرجها عبد الرزاق في "مصنفه"، ووصلها البخاري في "صحيحه"، والدارمي في "سننه"، فتتقوى الرواية المعلقة، وترتقي إلى الصحيح لغيره، وتبقى الرواية المرسلة على ضعفها، والله أعلم.

---

(1) لتمدمتقترجتف ً ح 156*.
(2) لتمدمتقترجتف ً ح 156 .
(3) لتمدمتقترجته فً ح1.

باب قول النبي ﷺ: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج". وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح؟

219 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ١٠٧) : (قوله: فلقيه عثمان بمنى، كذا وقع في أكثر الروايات، وفي رواية ابن أبي أنيسة، عن الأعمش عند ابن حبان بالمدينة، وهي شاذة).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" – كما في الإحسان" (كتاب النكاح – ٩/ ٣٣٥ –ح٤٠٢٦) -قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرِّقة، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرِّقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: "بينما أنا وابن مسعود نمشي بالمدينة، قال: فلقي عثمان بن عفان، فأخذ بيده، قال: فقاما، وتنحَّيت عنهما، فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة يَسِرُّها قال: ادن علقمة، قال: فانتهيت إليه وهو يقول: ألا نزوجك يا عبد الله جارية، لعلها أن تذكرك ما فاتك؟ قال: فقال عبد الله: لئن قلت ذلك، فإنا قد كنا مع رسول الله ﷺ شباباً، فقال لنا رسول الله ﷺ: "من استطاع منكم الباءة[1] فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع منكم الباءة فليصم فإنه له وجاء[2]" .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان:** وثقه الدارقطني.[3]

٢ -**حكيم بن سيف** بن حكيم الأسدي، مولاهم، أبو عمرو **الرقي**، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وروى له أبو داود، والنسائي في عمل اليوم والليلة.[4]

٣ -**عبيد الله بن عمرو** بن أبي الوليد الرَّقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، عن ثمانين إلا سنة، وروى له الجماعة.[5]

---

(1) الباءة: هو من المباءة: المنزل؛ لأن من تزوج امرأة بوأها منزلاً، وقيل: لأن الرجل يتبوأ من أهله، أي يستمكن كما يتبوأ من منزله. النهاية 1/ 161 – مادة "بوأ".

(2) وجاء: الوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضاً شديداً يذهب شهوة الجماع، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي. النهاية 5/ 152 – مادة "وجأ".

(3) تقدمت ترجمته في ح 4.

(4) تهذيب الكمال 7/ 195 (1457)، تقريب ص 265 (1441).

(5) تهذيب الكمال 19/ 136 (3671)، تقريب ص 643 (4356).

٤ - **زيد بن أبي أُنيسة** الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد من السادسة، مات سنة ١١٩هـ، وقيل سنة ١٢٤هـ، وله ٣٦ سنة، وروى له الجماعة.[1]

٥ -**سليمان بن مهران** الأعمش: ثقة حافظ، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[2]

٦ -**إبراهيم النخعي**: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.[3]

٧ -**علقمة بن قيس** النخعي: ثقة ثبت، فقيه عابد.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة - وإن كان فيه حكيم بن سيف الرقي، صدوق إلا أنه توبع، -كما سيأتي - ولكنه معلٌّ بالشذوذ، لمخالفته أكثر الروايات التي جاءت في بيان أن اللقاء بين عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كان بمنى.

وقد ورد ذلك من ست طرق: من طريق أبي معاوية، وحفص بن غياث، وجرير، وعلي بن مسهر، ومحمد بن خازم، وشيبان .

١ -وقد أخرج طريق أبي معاوية: الإمام أحمد في "مسنده" (٦/ ٧١ -ح٣٥٩٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب النكاح -باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم -١٠١٨/٢ -ح١٤٠٠)، والنسائي في "السنن" (كتاب النكاح -باب النهي عن التبتل -٥٨/٦ -ح٣٢١١)، وفي "الكبرى" (كتاب النكاح -باب الحث على النكاح - ٣/ ٢٦٢ -ح ٥٣١٦) وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب في التزويج، من كان يأمر به ويحث عليه -٩/ ٢٥ -ح١٦١٥٤) وغيرها.

٢ -وأما طريق حفص بن غياث: فأخرجها البخاري في "صحيحه" (الباب نفسه ٥ / ١٩٥٠ -ح٤٧٧٨).

٣ -وأما طريق جرير: فأخرجها مسلم في "صحيحه" (الموضع السابق -ح١٤٠٠)، وأبو داود في "سننه" (كتاب النكاح -باب التحريض على النكاح -٥٣٨/٢ - ح٢٠٤٦).

---

(1) تہذیب الکمال 11/ 14 (2149) تقریب ص 351 (2131).
(2) لتمدمتقترجتف ً ح 25.
(3) لتمدمتقترجتف ً ح 145.
(4) لتمدمتقترجتف ً ح 173.

٤ -وأما طريق علي بن مسهر: فأخرجها ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح – باب ما جاء في فضل النكاح -١/ ٥٩٢ -ح١٨٤٥).

٥ -وأما طريق محمد بن خازم: فأخرجها ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣/ ٩١ -ح ٣٩٦٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢٢/٩ -ح٥١٩٢).

٦ -وأما طريق شيبان: فأخرجها الشاشي في "المسند" (١/ ٣٦٩ - ح٣٦٠).

-كلهم عن الأعمش ، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، به بمثله.

ولعل السبب في هذا الشذوذ هو وَهْمُ عبيد الله بن عمرو، أو أن ذلك من أفراد زيد بن أبي أنيسة.

-وهناك رواية ثالثة ذكرت أن اللقاء بين عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان بعرفات.

"وقد أخرج هذه الرواية: الطيالسي في "مسنده" (١/ ٢١٧ -ح٢٧٠)، والإمام أحمد في "مسنده" (٣٠٤/٧ - ح٤٢٧١)، والنسائي في "سننه" (كتاب الصيام - باب فضل الصيام -١٧٠/٤ -ح٢٢٤٠)، وفي "الكبرى" (٢/ ٩٥ -ح٢٥٤٨) كلهم من طريق شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، به بمثله.

وهي مع صحة إسنادها معلة بالشذوذ أيضاً لمخالفتها لرواية الأكثرين، ولعل الخطأ من شعبة بن الحجاج، فقد كان يخطئ فيما لا يضره ولا يُعاب عليه، يعني: في الأسماء. [1]

---

[1] ينظر تهذيب الكمال 12/ 494.

220 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ١١١) : (وحديث: "من كان موسراً فلم ينكح فليس منا" أخرجه الدارمي، والبيهقي من حديث أبي نجيح[1]، وجزم بأنه مرسل، وقد أورده البغوي في "معجم الصحابة") يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارمي في "سننه" (كتاب النكاح –باب الحث على التزويج -٣/ ١٣٨٣ -ح٢٢١٠) قال: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي المغلس، عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: "من قدر على أن ينكح، فلم ينكح فليس منا".

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في تحريم الفروج، وما يجب من التعفف عنها -١٠/ ١٠٧ -ح٥٠٩٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن ابن جريج، به بلفظ: "من كان موسراً فلم ينكح، فليس مني".

وقال البيهقي: (أبو نجيح اسمه يسار، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح، وهو من التابعين، والحديث مرسل).

-وأخرجه البيهقي أيضاً في "شعب الإيمان" (الموضع السابق –ح٥٠٩٦) قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، فذكره بمعناه.

-وأخرجه أيضاً في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح – باب الرغبة في النكاح -٧/ ٧٨) قال: أخبرنا أبو طاهر الإمام وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، به بنحوه، إلا أن ابن جريج صرح هنا بالتحديث.

-وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب النكاح -باب وجوب النكاح وفضله -٦/ ١٦٨ -ح١٠٣٧٦)، ومن طريقه أبو داود في "المراسيل" (باب في النكاح -ص٢٨٨ -ح١٩٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٣٦٦ -ح٩٢٠).

-والطبراني في "الأوسط"[2] (١/ ٥٢٨ -ح٩٩٣) قال: نا زهير.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب التزويج من كان يأمر به ويحث عليه -٩/ ٢٥ –ح ١٦١٥٢)، وأبو داود في "المراسيل" (الموضع السابق)، وأبو

---

(1) في المطبوع من الفتح: ابن أبي نجيح، والصواب ما أثبته من المخطوط (4/ ل 221/ ب).

(2) جاء في "المعجم الأوسط": عن ابن جريج، عن عمر بن مغلس، وهو تصحيف.

بكر الخلال في "السنة" (باب مناكحة المرجئة – ٤/ ١٦٨ -ح١٤٤٧) قالا: حدثنا أحمد ابن حنبل.

-كلاهما (ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل) عن معاذ بن معاذ.

-وأخرجه أيضاً الخلال في "السنة" (الموضع السابق -٥/٤ - ح١٤٥٥) قال: حدثنا أبو عبد الله – أي أحمد بن حنبل -.

-والدولابي في "الكنى" (١٦٨/١ -ح٥٧٦) قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي.

-كلاهما (أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي) عن يحيى بن سعيد.

-كلهم (عبد الرزاق، وزهير، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد) عن ابن جريج، به بنحوه، وصرح ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق، والخلال، والدولابي.

-وأخرجه الحارث بن أبي أسامة -كما في "بغية الباحث" (كتاب النكاح - باب الترغيب في النكاح -١/ ٥٣٩ -ح٤٨٢)، و "المطالب العالية" (كتاب النكاح -باب إدخال المرأة على زوجها – ٨/ ٢٥٤ -ح١٦٣٤) - قال: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، ثنا ابن جريج، حدثني أبو المغلِّس، قال: سمعت أبا نجيح السلمي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قدر على أن ينكح فلم ينكح فليس منا".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو عاصم:** الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة ثبت.[1]

٢ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[2]

٣ -**أبو المغلس:** واسمه ميمون، أبو المغلس -بضم الميم، وفتح المعجمة، وتشديد اللام المكسورة ، ثم مهملة -ويقال: اسمه عمر، مقبول، من السادسة، وشيخه أبو نجيح ليس صحابياً ، روى له أبو داود في المراسيل.[3]

٤ -**أبو نجيح السلمي:** صحابيان، أحدهما عمرو بن عَبسة، والآخر: العرباض ابن سارية، روى له مسلم وأصحاب السنن.[4]

---

(1) لتمدمتقترجتف ً ح 27.
(2) لتمدمتقترجتف ً ح 4.
(3) ت هذ ُب الكمال 29/ 243)6347(لتمر ُب ص 991)7117(.
(4) لتمر ُب ص 1214)1/4475(– الإصبلة 13/ 4)11756(.

وعمرو بن عبسة –بموحدة ومهملتين مفتوحات- ابن عامر بن خالد السلمي، أبو نجيح (ربع الإسلام)، صحابي مشهور، أسلم قديماً، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام، وروى له مسلم، وأصحاب السنن[1].

-وعرباض –بكسر أوله، وسكون الراء، بعدها موحدة، وآخره معجمة - ابن سارية السلمي، أبو نجيح، صحابي، كان من أهل الصفة، ونزل حمص، مات بعد السبعين، وروى له أصحاب السنن[2].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه لين، رجاله كلهم ثقات ما عدا أبي المغلس فمقبول، ولم يتابع، وفي الإسناد، ابن جريج مدلس وقد عنعن، إلا أنه صرَّح بالتحديث عند عبد الرزاق، والخلال، والدولابي والحارث بن أبي أسامة، والبيهقي –كما مرَّ معنا في التخريج -.

وقد اختلف العلماء في أبي نجيح هل هو صحابي أم تابعي؟

فمن قال أنه تابعي حكم على الحديث بالإرسال، وممن قال بذلك:

١ -الدولابي في "الكنى" نقله عن يحيى بن معين أنه قال: (ابن جريج، عن أبي المغلس، اسمه: ميمون، يروي أبو المغلس هذا، عن أبي نجيح، عن النبي ﷺ في النكاح، وهو مرسل، وهو أبو عبد الله بن أبي نجيح، واسم أبي نجيح هذا: يسار، وكانت كنية عبد الله ابنه: أبو يسار) [3].

٢ -وأبو داود، فقد ذكر هذا الحديث في كتابه "المراسيل"، ونقل عن أحمد بن حنبل قوله: هو أبو عبد الله بن أبي نجيح.

٣ -والبيهقي في "السنن الكبرى" قال: هذا مرسل.[4] وذكر في "شعب الإيمان" أن أبا نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن أبي نجيح، وهو من التابعين، والحديث مرسل.

٤ -والألباني في "السلسلة الضعيفة".[5]

ومن قال إنه صحابي حكم على الحديث بالاتصال، ولم أقف على قول أحد من العلماء أنه متصل، ولكن وقفت على ما يثبت صحبة أبي نجيح السلمي، وهو الحديث الذي يرويه الحارث بن أبي أسامة حيث صرَّح فيه أبو نجيح بالسماع من رسول الله ﷺ،

---

[1] التقريب ص 741 (5115) – الإصابة 7/ 421 (5931).
[2] التقريب ص 673 (4542) – الإصابة 7/ 142 (5526).
[3] الكنى 1/ 164.
[4] 7/ 74.
[5] 4/ 416 (1934).

وهذا دليل قوي يستدل به الحافظ ابن حجر أحيانا في "الإصابة" على صحبة الرجل[1].

وقد ذكره في الصحابة كلٌّ من أبي نعيم في "معرفة الصحابة"[2]، وابن الأثير في "أسد الغابة"[3]، وابن حجر في "الإصابة"[4] في القسم الأول باسم (أبو نجيح السلمي)، وذكروا حديثه هذا تحت ترجمته.

فإن قيل: إن الحافظ ابن حجر ذكر في ترجمة أبي المغلس في "التقريب" أن أبا نجيح شيخ أبي المغلس ليس صحابياً. وهذا اضطراب واضح.

فالجواب على ذلك: أن الحافظ ابن حجر انتهى من تأليف "التقريب" في عام ٨٢٧هـ[5]، سوى ما أضافه من إضافات بعد ذلك، وأما "الإصابة" فقد انتهى منها في عام ٨٤٧هـ[6]، وكان قد بذل في تأليفها غاية التحري والإتقان، إذ كان قد سوَّدها ثلاث مرات، فعلى ذلك فكلامه في "الإصابة" هو الأخير، فيكون هو المعتمد.

أضف إلى ذلك: أن الحافظ لو بقي على قوله الذي في "التقريب" لألزمناه بأن يترجم له في القسم الرابع من "الإصابة" ممن ذكروا في الصحابة على سبيل الوهم والغلط، ولكنه لم يفعل ذلك، فعلم أن الصواب أنه صحابي.[7]

وأما قول الدولابي، وأبو داود، والبيهقي أنه تابعي، وأن اسمه أبو عبد الله بن أبي نجيح، فليس صحيحاً؛ لأن أبا عبد الله بن أبي نجيح تابعي ثقة، ولكنه ثقفي، واسمه: يسار أبو نجيح الثقفي، مولى الأخنس بن شريق المكي[4]، فهو ثقفي، بينما راوي الحديث سُلمي - كما جاء في رواية الحارث – فدل على أنهما متغايران.

وقد قال عنه الذهبي: لم يتزوج قط[9]، فلذلك لا يتصور أن يروي هذا الحديث، ثم يترك الزواج، إلا لعذر قاهر. والله أعلم.

---

(1) يُنظر على سبيل المثال 6/ 541 – في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني.
(2) 6/ 3139 (3479).
(3) 6/ 312 (6311).
(4) 13/ 4 (11756).
(5) يُنظر: التقريب ص 1411.
(6) يُنظر: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه "الإصابة" - د. شاكر محمود عبد المنعم 1/ 416.
(7) يُنظر: المطالب العالية 4/ 255, 256- هامش المحقق-.
(4) يُنظر: السير 6/ 125 (34) التقريب ص 552 (3646).
(9) يُنظر: السير 6/125 – المطالب العالية 4/ 256 – هامش المحقق-.

221 **(وحديث طاوس، قال عمر بن الخطاب ﷺ لأبي الزوائد: "إنما يمنعك من التزويج عجز، أو فجور" أخرجه ابن أبي شيبة، وغيره.) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب في التزويج من كان يأمر به، ويحث عليه -٩/ ٣٠ -ح١٦١٥٨) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم ابن ميسرة، قال: قال لي طاوس: "لَتَنكِحَنّ، أو لأقولنّ لك ما قال عمر لأبي الزوائد "ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح -باب وجوب النكاح وفضله – ٦/ ١٧٠ - ح١٠٣٨٤)، وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح -باب الترغيب في النكاح - ١/ ١٣٩ -ح٤٩١) كلاهما قال: نا سفيان، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، من المرتبة الثانية في التدليس.[1]

٢ - **إبراهيم بن ميسرة** الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة.[2]

٣ - **طاوس بن كيسان** اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة.[3]

٤ -**عمر بن الخطاب** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، للانقطاع الذي بين طاوس بن كيسان، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة" [4] عند ترجمة أبي الزوائد اليماني، ولعله يقصد بمجموع الروايات التي جاءت في الترغيب في النكاح، والله أعلم.

(1) لتمدمتقترجمتف ً ح 11.
(2) تهذيب الكمال 2/ 221 (255) التقريب ص 117 (262).
(3) تهذيب الكمال 13/ 357 (2954) التقريب ص 462 (3126).
(4) 12/ 267 (9977).

222 (وأخرج الحاكم من حديث أنس ﷺ رفعه: "من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني"، وهذه الأحاديث وإن كان في الكثير منها ضعف، فمجموعها يدل على أن لما يحصل به المقصود من الترغيب في التزويج أصلا، لكن في حق من يتأتى منه النسل كما تقدم، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب النكاح –باب أي النساء خير - ٢/ ١٦١)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب تحريم الفروج، وما يجب من التعفف عنها - فصل في الترغيب في النكاح لما فيه من العون -١٠/ ١١١ –ح ٥١٠١) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي، بتنِّيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنِّيسي، ثنا زهير بن محمد، أخبرني عبد الرحمن بن زيد، عن أنس بن مالك ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: «من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون . ووافقه الذهبي.

-وأخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/ ٣١٥ –ح٧٦٤٣) قال: حدثنا محمد ابن موسى، نا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري، نا عصمة بن المتوكل، نا زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن جابر.

-وأخرج أيضاً في "المعجم الأوسط" (٩/ ٣٦٧ -ح٨٧٨٩) قال: حدثنا مطلب بن شعيب، نا عبد الله بن صالح، حدثني الحسن بن خليل بن مرة عن أبيه.

كلاهما (جابر، وخليل بن مرة) عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو العباس، محمد بن يعقوب** بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي، المعقلي، الشيباني الأموي، النيسابوري، الأصم. قال الحاكم النيسابوري: (محدِّث عصره بلا مدافعة، حدَّث في الإسلام (٧٦) سنة، لم يختلف في صدقه وصحة

سماعاته).[1] وقال عنه الذهبي: الإمام المحدِّث، مسند العصر، رحلة الوقت، توفي سنة ٣٤٦هـ[2].

٢ -**أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي** الخشاب المصري، حدَّث عن عمرو بن أبي سلمة وغيره، توفي سنة ٢٧٣هـ، وكان مضطرب الحديث جداً.[3] وقال الدارقطني: ليس بالقوي[4].

وقال ابن عدي: ذُكر عنه غير حديث لا يحدث به غيره، عن عمرو بن سلمة وغيره، وقال –بعدما ذكر له حديثاً -: وهذا باطل بهذا الإسناد، مع أحاديث أخر يرويها عن عمرو بواطيل.[5]

وقال ابن حبان: يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة.[6] وقال محمد بن طاهر: أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث.[7]

٣ -**عمرو بن أبي سلمة** التنيِّسي –بمثناة ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة –أبو حفص الدِّمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ، أو بعدها، وروى له الجماعة.[4]

وقد ضعفه ابن معين[9]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.[11]

وقال العقيلي : في حديثه وهم.[11] (وقال الساجي: ضعيف، وقال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل) [12]. وذكره ابن حبان في "الثقات".[13]

وقال أبو سعيد بن يونس: من أهل دمشق، قدم مصر، وسكن تنيس، وله بها بقية من ولده... وكان ثقة[14].

٤ -**زهير بن محمد** التميمي، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعِّف بسببها، قال البخاري، عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر،

---

(1) تاريخ نيسابور للحاكم ص443 (441) - وينظر التقييد 1/ 124 (141).
(2) السير 15/ 453 (254)، وتذكرة الحفاظ 3/ 461.
(3) تاريخ ابن يونس 1/ 19 (46)
(4) الضعفاء والمتروكون ص 131 (73)، وسؤالات السلمي ص 141 (62).
(5) الكامل في الضعفاء 1/ 194.
(6) المجروحين 1/ 161 (77).
(7) الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي 1/ 43 (231)، وتهذيب التهذيب 1/ 66 (116).
(4) تهذيب الكمال 22/ 51 (4374)، والتقريب ص 737 (5174).
(9) الجرح والتعديل 6/ 235 (1314).
(11) المصدر نفسه.
(11) الضعفاء 3/ 272.
(12) تهذيب التهذيب 4/ 37 (5235)
(13) 4/ 442.
(14) تهذيب الكمال 22/ 54.

وقال أبو حاتم: حدَّث بالشام من حفظه فكثر غلطه.[1] وقال البخاري: روى عنه أهل الشام، أحاديث مناكير.[2]

٥ -**عبد الرحمن بن زيد** بن عقبة بن كريم، يُعدُّ في أهل المدينة، ذكره البخاري وسكت عنه[3]، وقال: أبو حاتم: ما بحديثه بأس.[4]

وذكره ابن حبان في "الثقات".[5] وقال الحاكم : مدني ثقة مأمون – وقد تقدم ذلك في التخريج -.

٦ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -شدة ضعف أحمد بن عيسى اللخمي، واضطراب حديثه.

٢ -وهم عمرو بن أبي سلمة، وروايته عن زهير أحاديث بواطيل، وهو هنا يروي عنه، ولا أدري إن كان هذا الحديث من بواطيل زهير أم لا ؟

٣ -ضعف أحاديث زهير بن محمد التي يرويها عنه أهل الشام، وعمرو بن أبي سلمة من أهل الشام.

ومثل هذا الإسناد لا يتقوى بالمتابعات والشواهد لشدة ضعفه، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير".[6] ورويت متابعات لهذا الحديث، أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" من طريقين، وكلاهما مسلسل بالضعفاء[7]، فلا يصلحان لتقوية معنى حديث الباب، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 162*.
(2) التاريخ الكبير 3/ 427 (1421) - الضعفاء الصغير ص 51 (127).
(3) التاريخ الكبير 5/ 244 (921).
(4) الجرح والتعديل 5/ 223 (1115).
(5) 5/ 117.
(6) 3/ 251.
(7) ينظر: السلسلة الضعيفة 2/ 199 (625).

باب كثرة النساء

223- 225 قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ١١٣): (قلت: قد أخرج ابن سعد من ثلاثة طرق: "أن النبي ﷺ كان يقسم لصفية، كما يقسم لنسائه"، لكن في الأسانيد الثلاثة الواقدي، وليس بحجة.).

ذكر الحافظ ابن حجر ثلاث طرق لهذا الحديث عند ابن سعد:

223 الطريق الأولى: من طريق عطاء.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٢٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن جريج، عن عطاء، قال: "كان رسول الله ﷺ يقسم لصفية[1] بنت حيي".

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ٨٠) قال: حدثنا الوليد بن صالح، عن الواقدي، به بمثله، وزاد: "مثل قسمة نسائه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر:** متروك مع سعة علمه.[2]

٢ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

٣ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الواقدي: وهو متروك.

٢ -الإرسال، فإن عطاء، لم يدرك رسول الله ﷺ.

ولكن المعنى صحيح، فإن النبي ﷺ، لم يترك القسم لأحد من زوجاته إلا سودة رضي الله عنها، وقد أخرج ذلك البخاري في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها، وكيف يقسم ذلك؟ -٥/١٩٩٩- ح٤٩١٤) من حديث عائشة

---

(1) جاء في "المطبوع" من "الطبقات الكبرى": "لأم سلمة صفية" وهو خطأ, ولقد صوبته من "أنساب الأشراف" للبلاذري.

(2) تقدمت ترجمته في ح 41.

(3) تقدمت ترجمته في ح 4.

(4) تقدمت ترجمته في ح 41.

رضي الله عنها أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة رضي الله عنها بيومها ويوم سودة".

224 الطريق الثانية: من طريق الزهري.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٢٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: "كانت صفية من أزواجه، وكان يقسم لها، كما يقسم لنسائه".

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ٧٧) قال: حدثنا الوليد بن صالح، عن الواقدي به، وفيه زيادة ذكر جويرية مع صفية رضي الله عنها.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر الواقدي**: متروك مع سعة علمه.[1]

٢ -**ابن أبي ذئب**: ثقة فقيه فاضل.[2]

٣ -**الزهري**: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الواقدي: وهو متروك.

٢ -الانقطاع، فإن الزهري من رؤوس الطبقة الرابعة، ولم يدرك صفية رضي الله عنها، حيث توفيت سنة ٥٠هـ، وقيل ٣٦هـ[4]، بينما كان مولد الزهري عام ٥٠هـ، وقيل ٥١هـ، وقيل ٥٦هـ، وقيل سنة ٥٨هـ.[5]

وقد ورد هذا الأثر بإسناد أصح من هذا -ليس فيه الواقدي -، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب العبيد -باب بيع أمهات الأولاد -٧/٢٩٤ -ح١٣٢٣٤) عن معمر، عن الزهري قال: "ضُرب على صفية وجويرية الحجاب، وقسم لهما النبي ﷺ كما قسم لنسائه".

ومعنى الحديث صحيح، كما مر معنا في الطريق الأولى.

---

(1) تقدم تخريجه في ح 41.
(2) تقدم تخريجه في ح 94.
(3) تقدم تخريجه في ح 4.
(4) تهذيب الكمال 35/ 211 (7473).
(5) المرجع السابق 26/ 441.

225 الطريق الثالثة: من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٢٧) قال أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه :"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على صفية الحجاب، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر:** متروك مع سعة علمه[1].

٢ -**أسامة بن زيد** الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ١٥٣هـ، وهو ابن بضع وسبعين، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم[2]، وأصحاب السنن.[3]

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بآخرة.[4]

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: روى أسامة بن زيد، عن نافع أحاديث مناكير، قلت له: إن أسامة حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها.[5]

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.[6]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لا يُقبل منه ما انفرد به، وقد استشهد به البخاري ومسلم، ولم يحتجا به.

٣ -**هلال بن أسامة:** هو هلال بن علي بن أسامة، ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن أبي هلال العامري، المدني، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة وروى له الجماعة.[7]

٤ -**عطاء بن يسار** الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة.[4]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح41.

(2) ذكر الحافظ أبو الحسن ابن القطان في كتابه "بيان الوهم والإيهام" (4/ 44 - 1517) أن مسلماً رحمه الله لم يحتج به، وإنما روى له استشهاداً كالبخاري.

(3) تهذيب الكمال (2/ 347) (317) – التقريب ص 124 (319).

(4) العلل للإمام أحمد (1/ 413) (474).

(5) المصدر السابق (2/ 24) (1424).

(6) الجرح والتعديل (2/ 245) (1131).

(7) تهذيب الكمال (31/ 343) (6626) التقريب ص 1127 (7394).

(4) تهذيب الكمال (21/ 125) (3946) التقريب ص 679 (4634).

٥ -**أبو هريرة ﷺ**: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، فيه علتان:

١ -الواقدي: متروك الحديث .

٢ -تفرد أسامة بن زيد برواية هذا الحديث من هذا الطريق، ولم يتابعه عليه أحد.

ومعنى الحديث صحيح، كما مر معنا في الطريق الأولى، والله أعلم.

باب إلى من ينكح ؟ وأيُّ النساء خير؟ وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب.

226 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٢٥) : (وقد ورد في الحكم الثالث حديث صريح أخرجه ابن ماجه، وصححه الحاكم، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء") يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح – باب الأكفاء -١/ ٦٣٣ - ح١٩٦٨) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال: رسول الله ﷺ: "تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكْفَاء، وأنكحوا إليهم".

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب النكاح –باب تخيروا لنطفكم... - ١٦٣/٢) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح – باب اعتبار الكفاءة – ٧/ ١٣٣) قال: حدثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، ثم ساقه بإسناده، وقال في آخره: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: الحارث متهم، وعكرمة ضعفوه.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح – باب المهر -٣/ ٢٩٩ - ح١٩٨) قال: نا أحمد بن إسحاق بن بهلول، نا أبو سعيد الأشج، به بلفظه، وبلفظ آخر: "تخيروا لنطفكم، لا تضعوها إلا في الأكفاء".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦١٤ -تحت ترجمة الحارث بن عمران) قال: حدثنا يعقوب بن خليفة العباداني، والحسين بن إسماعيل.

-والخطيب في "تاريخه" (٢/ ٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٢٣) قال: نا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم.

-ثلاثتهم (يعقوب بن خليفة، والحسين بن إسماعيل، وأبو العباس الأثرم) قالوا: حدثنا علي بن حرب، حدثنا الحارث بن عمران، به بلفظ: "تخيروا لنطفكم، ولا تضعوها إلا في الأكفاء".

-وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٢١٣ –ح٧٣٩٨) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا حاتم بن عبيد الله، ثنا عيسى بن ميمون، قال: سمعت هشام بن عروة، به، وفيه زيادة بعد قوله: "تخيروا لنطفكم"، قال: "وانظروا أين تضعونها، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن، وأخواتهن...".

-وأخرجه أيضاً في "أخبار أصبهان" (١/ ٣١٤) قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن أحمد بن يزيد، ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق الزاهد، ثنا روح بن جبر، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عروة، به، وفيه زيادة: "وإياكم والزنج، فإنه خلق مشوه".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" -كما في "موسوعة ابن أبي الدنيا" –(٨/ ٤٠ – ح ١٣٠) – قال: حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي إسحاق بن إبراهيم الأشقر، حدثنا الحكم بن هشام، عن هشام بن عروة، به بلفظه.

-والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح١٩٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٢٤) قال: نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن حماد بن ماهان، حدثني محمد بن عقبة، نا أبو أمية بن يعلى، عن هشام بن عروبه، به بمثل رواية هشام مولى عثمان. وقال الدارقطني في آخره: تابعه الحارث بن عمران.

-والدراقطني أيضاً في "سننه" (الموضع السابق -ح١٩٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (الموضع السابق) قال: نا أحمد بن محمد بن زياد، نا موسى بن إسحاق، نا عمر بن أبي الرطيل، نا صالح بن موسى، عن هشام بن عروة، به ، بلفظ: "اختاروا لنطفكم المواضع الصالحة".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٨٣ -عند ترجمة عيسى بن ميمون)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (الموضع السابق) قال: نا عمر بن سنان، قال: نا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا عيسى بن ميمون،

عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها بمثل حديث عيسى بن ميمون الذي أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن سعيد الأشج**: ثقة.[1]

٢ -**الحارث بن عمران الجعفري**، المدني، ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع، من التاسعة، روى له ابن ماجه.[2]

٣ -**هشام بن عروة**: ثقة فقيه ربما دلس، وهو في المرتبة الأولى في التدليس.[3]

٤ -**عروة بن الزبير**: ثقة فقيه مشهور.[4]

٥ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف الحارث بن عمران، قال أبو حاتم: الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكر[5].

وقال في موضع آخر: ليس بقوي، والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه ... الخ، ليس له أصل، وقد رواه مندل أيضاً.[6]

وقال الدارقطني: الحارث متروك.[7]وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، روى عن هشام بن عروة: "... تخيروا لنطفكم..." ، وتابعه عكرمة بن إبراهيم، عن هشام وهما جميعاً ضعيفان[4] .

-وتابعه أيضاً: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف[9]، وقد أعلَّ ابن الجوزي هذه الطريق به، ونقل عن ابن حبان قوله في عيسى: منكر الحديث، لا يحتج بروايته[11].

وقال ابن طاهر: متروك الحديث.[11]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح111.
(2) تهذيب الكمال 5/ 267 (1135) التقريب ص 212 (1147).
(3) تقدمت ترجمته في ح41.
(4) تقدمت ترجمته في ح42.
(5) العلل / لابن أبي حاتم 3/ 721 (1214).
(6) المصدر السابق - الجرح والتعديل 3 / 44 (345).
(7) سؤالات البرقاني ص 24 (113).
(4) ينظر: المجروحين 1/ 264 (216).
(9) التقريب ص 772 (5371).
(11) ينظر: العلل المتناهية 2/ 123 - المجروحين 2/99 (697).
(11) تخريج أحاديث الكشاف 1/ 274

-وتابعه هشام مولى عثمان، وهو هشام بن زياد، أبو المقدام، متروك.[1]

-وتابعه الحكم بن هشام العقيلي، وهو صدوق[2]، ولكن هذا الطريق معلٌ بالاختلاف، فقد ذكر الخطيب في "تاريخه" ذلك فقال: (واختلف على الحكم بن هشام العقيلي فيه، فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، عنه، عن هشام، ورواه هشام بن عمار، عن الحكم بن هشام، عن مندل بن علي، عن هشام، وكل طرقه واهية)[3].

-وتابعه أبو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل، وقد أعلَّ أبو حاتم الحديث من طريقه، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث، فقال: (هذا حديث باطل، لا يحتمل هشام بن عروة هذا، قلت: فممن هو؟ قال: من راويه. قلت: ما حال أبي أمية بن يعلى؟ قال: ضعيف الحديث)[4].

وكذا ابن الجوزي، حيث نقل عن يحيى بن معين قوله فيه: ليس حديثه بشيء)، وقال مرة: متروك الحديث[5].

-وتابعه أيضاً، صالح بن موسى بن إسحاق الكوفي، وهو متروك.[6] وأعلَّ ابن الجوزي هذه الطريق به، ونقل عن يحيى قوله : (ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك)[7]. وقال ابن طاهر: لم يروه عن هشام ثقة، وصالح ضعيف.[4]

وقد حكم العلماء المتقدمين بعدم صحته، فعن ابن أبي حاتم، قال: (سمعت أبي وأبا زرعة، وذكرا حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: "أنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم" فقالا جميعاً: لا يصح هذا الحديث. وقالا: رواه جعفر بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه. ورواه هشام بن عمار، عن الحكم ابن هشام، عن مندل، عن هشام بن عروة. وقال أبي بحضرة أبي زرعة: ولا أراه إلا ومندل قد دلسه عن هشام. فقال أبو زرعة: الحديث ليس بصحيح)[9].

وأعله الدارقطني بالاختلاف على هشام بن عروة، فقال: (مما يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه: فرواه عكرمة بن إبراهيم، ومندل بن علي، والحارث بن عمران

---

(1) التقريب ص 1121 (7342).
(2) التقريب ص 264 (1473).
(3) تاريخ بغداد 2/ 41.
(4) العلل 3/ 721.
(5) العلل المتناهية 2/ 123 – وينظر كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 136 (314).
(6) التقريب ص 444 (2917).
(7) العلل المتناهية 2/ 123 .
(4) تخريج أحاديث الكشاف 1/ 274.
(9) علل الحديث 4/ 14 (1219).

الجعفري، وأيوب بن واقد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ. ورواه هشام بن زياد، عن هشام، عن أبيه مرسلاً، وهو أشبه بالصواب) [1] .

وإلى هذا ذهب ابن حبان في "المجروحين" فقال: أصل الحديث مرسل، ورفعه باطل. [2]

وكذلك رجح الخطيب إرساله. [3] وتبعهم الذهبي في "الميزان". [4]

-وقد حسنه الحافظ في "التلخيص"، فقال: (ومداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام، أمثلهم: صالح بن موسى الطلحي، والحارث بن عمران الجعفري، وهو حسن). [5]

وكذا في "الفتح" حيث قال: بعد إيراده طريق عمر رضي الله عنه -الآتي -: (وفي إسناده مقال، ويقوي أحد الإسنادين الآخر) [6] وصححه أيضا الألباني، فقال: (فالحديث بمجموع هذه المتابعات والطرق، وحديث عمر رضي الله عنه صحيح بلا ريب، ولكن يجب أن نعلم أن الكفاءة إنما هي في الدين والخلق فقط) [7]، والله أعلم.

وللحديث شواهد —كما سيأتي في الحديث التالي -.

---

[1] العلل 15/ 61 (3433).
[2] المجروحين 1/ 264.
[3] تاريخ بغداد 2/ 41.
[4] 1/ 439 (1637).
[5] التلخيص الحبير 3/ 146.
[6] الفتح 9/ 112.
[7] السلسلة الصحيحة 3/ 57 – ح1167.

227 **(وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر ﷺ أيضاً، وفي إسناده مقال ويقوى أحد الإسنادين بالآخر).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١١٥) قال: حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا محمد بن يزيد بن عبد الوارث، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سليمان بن عطاء، ثنا مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، أنه سمع عمر ابن الخطاب ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: "تخيروا لنطفكم، وانتخبوا المناكح، وعليكم بذوات الأوراك، فإنهن أنجب".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٢٣) قال: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إبراهيم بن أبي داود، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسين بن محمد** بن علي، أبو سعيد الزعفراني، كان بندار البلد في كثرة الحديث والأصول، صاحب معرفة وإتقان، صنف المسند، والتفسير، والشيوخ، وله من المصنفات شيء كثير، سمع من البغوي، وابن صاعد، وطبقتهما، توفي سنة ٣٦٩هـ.[1]

٢ -**عبد الرحمن بن داود** بن منصور، أبو محمد الفارسي، قدم أصبهان سنة ٣١٣هـ، وأقام بها سنة، وخرج إلى فارس، ومات بها، كان من الفقهاء، كثير الحديث، كتب بالشام ومصر.[2]

قال أبو الشيخ: يكنى أبا محمد، عنده حديث الشام ومصر، أكثر الناس حديثاً عنهم، صاحب أصول، ثقة مأمون، ثم ذكر أنه قدم إلى أصبهان سنة ٣١٠هـ، وخرج في ٣١٤هـ إلى فارس، ومات بها.[3]

وقال الذهبي: كان فقيهاً كثير الحديث.[4]

---

(1) يُنظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان 1/ 243 - طبقات علماء الحديث/ لابن عبد الهادي 3/ 147 (471).
(2) يُنظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان 2/ 115 - تاريخ الإسلام 7/ 347 (525).
(3) طبقات المحدثين بأصبهان 4/ 311 (542).
(4) تاريخ الإسلام 7/ 347 .

٣ -**محمد بن يزيد بن عبد الوارث** الدمشقي، حدَّث عنه يحيى بن صالح الوحاظي، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "الصغير". قال الذهبي: مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر.[1]

٤ -**يحيى بن صالح** الوحاظي -بضم الواو، وتخفيف المهملة، ثم معجمة- الحمصي، صدوق من أهل الرأي، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ، وقد جاوز التسعين، وروى له الجماعة، عدا النسائي.[2]

٥ -**سليمان بن عطاء** بن قيس القرشي، أبو عمر الجزري، منكر الحديث، من الثامنة، مات قبل المئتين، وروى له ابن ماجه.[3]

٦ -**مسلمة بن عبد الله** بن ربعي **الجهني**، الحميري، الدمشقي مقبول، من السادسة، روى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.[4]

٧ -**أبو مشجعة** بن ربعي الجهني، مقبول من الثانية، روى له ابن ماجه.[5]

٨ -**عمر بن الخطاب** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -جهالة حال محمد بن يزيد الدمشقي.

٢ -سليمان بن عطاء: منكر الحديث.

وقد أعلَّ ابن عدي هذا الحديث بالثاني، فليَّنه، ونقل عن البخاري أنه قال: في حديثه بعض مناكير.[6] وضعف العجلوني أيضاً طريق عمر، فقال: لا يصح.[7]

وقال ابن الجوزي بعد إيراده جميع الطرق: (هذه الأحاديث لا تصح، أما حديث عمر، ففيه سليمان بن عطاء، وهو يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني أشياء موضوعة. وقال ابن حبان: لا أدري التخليط منه، أو من مسلمة) [4].

وقد جاء الحديث من طرق أخرى ، كلها ضعيفة، منها:

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 6/ 626 (423) – وإرشاد القاصي والداني ص 634 (1141).
(2) تهذيب الكمال 31/ 375 (6446) التقريب ص 1157 (7614).
(3) تهذيب الكمال 12/ 43 (2551) التقريب ص 411 (2619).
(4) تهذيب الكمال 27/ 561 (5955) التقريب ص 942 (6713).
(5) تهذيب الكمال 34/ 294 (7629) التقريب ص 1215 (4435).
(6) الكامل 3 / 1134 – تخريج أحاديث الكشاف 1/ 273 – ح 246.
(7) كشف الخفاء 1/ 354 – ح 961.
(4) العلل المتناهية 2/ 124 – المجروحين 1/ 414 (417).

-حديث أنس ﷺ الذي أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٧٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٢٣ –ح١٠٠٨) من طريق عبد الملك بن يحيى.

-وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (٢/ ٢٠١ – ح١٥٢٧). ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٧/ ١٩٧ – ح٢٦٣٤) عن محمد بن عبد الملك.

-كلاهما (عبد الملك بن يحيى، ومحمد بن عبد الملك) عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس ﷺ مرفوعاً بلفظ: "تخيروا لنطفكم، واجتنبوا السواد، فإنه لون مشوه"، وعند تمام مختصراً بلفظ : "تخيروا لنطفكم".

قال عنه أبو نعيم: غريب من حديث زياد والزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[1]

وقال ابن الجوزي: وأما حديث أنس، ففيه مجاهيل.[2]

وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" [3].

(1) الحلية 3/ 377.
(2) العلل المتناهية 2/ 125.
(3) 2/ 161 – ح731.

باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها

228 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٢٦ -١٢٧) : (وقد ورد الأمر بذلك صريحاً في حديث أبي الدرداء ﷺ مرفوعاً: "عليكم بالسراري، فإنهن مباركات الأرحام"، أخرجه الطبراني، وإسناده واه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/ ١٦١ –ح٨٣٤٩) قال: حدثنا موسى بن زكريا، نا عمرو بن الحصين، نا محمد بن عبد الله بن علاثة، نا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن مالك بن يُخامر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "عليكم بالسراري، فإنهن مباركات الأرحام".

قال الطبراني" لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن الحصين.

وأخرجه الحاكم –كما في "إتحاف الخيرة" (٤/ ٣٧ –ح٣١٢٨) -، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٢٥٩) قال: ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبدالله البوشنجي، ثنا عمرو بن الحصين، به بلفظه.

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ترجمة حفص بن عمر -١/ ٢٧٥) قال: حدثني جدي، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا ثور، عن مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به بنحوه، وفيه زياده : "وإنهن أنجب الأولاد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**موسى بن زكريا** بن يحيى، أبو عمران التستري البصري، قال عنه الدارقطني: متروك.[1] وقال الخليلي: حافظ لكنه ضعيف، متكلم فيه، واتهمه أبو يحيى الساجي بالوضع.[2] وقال الذهبي: تكلم فيه الدارقطني[3].

٢ -**عمرو بن الحصين** العُقيلي –بضم أوله – البصري، ثم الجزري، متروك، من العاشرة، مات بعد الثلاثين ومئتين، وروى له ابن ماجه.[4]

---

(1) سؤالات الحاكم ص 156 (227).
(2) يُنظر: الإرشاد 2/ 524- 529.
(3) الميزان 4/ 215 (4464) المغني في الضعفاء 2/ 333 (6491).
(4) تهذيب الكمال 21/ 547 (4344) التقريب ص 733 (5147).

٣ -**محمد بن عبد الله بن علاثة** -بضم المهملة وتخفيف اللام، ثم مثلثة - العُقيلي -بالتصغير -الجزري، أبو اليسير -بفتح التحتانية، وكسر المهملة - الحراني، القاضي، صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة ١٦٨هـ، وروى له أصحاب السنن، سوى الترمذي.[1]

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.[2] وقال البخاري: في حفظه نظر.[3] وقال الدارقطني: عمرو بن الحصين، وابن علاثة جميعاً متروكان.[4] وفي موضع آخر قال: ضعيفان.[5]

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.[6]

وقد وثقه ابن معين[7]، وابن سعد[4]. وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.[9]

وقد دافع عنه الخطيب عندما اتهمه أبو الفتح الأزدي بالكذب في حديثه، فقال: أفرط أبو الفتح في الميل على ابن علاثة، وأحسبه وقعت إليه روايات لعمرو بن الحصين، عن ابن علاثة، فنسبه إلى الكذب لأجلها والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين، فإنه كان كذاباً.[11]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، يكتب حديثه إن توبع، وما كان من جهة عمرو بن الحصين فلا يُقبل، لأن عمرو بن الحصين كذاب.

٤ -**عثمان بن عطاء الخراساني:** ضعيف.[11]

٥ -**عطاء بن أبي مسلم الخراساني:** صدوق يهم كثيراً، كان يرسل ويدلس.[12]

---

(1) تهذيب الكمال 25/ 524 (5366) تقريب ص 464 (6174).
(2) الجرح والتعديل 7/ 312 (1634).
(3) التاريخ الكبير 1/ 133 (399).
(4) السنن 1/ 221.
(5) السنن 1/ 112.
(6) المجروحين 2/ 291 (969).
(7) تاريخ الدارمي ص 216 (414) تاريخ الدوري 2/ 524 .
(4) الطبقات الكبرى 7/ 323 .
(9) الكامل 6/ 2224
(11) تاريخ بغداد 3/ 341 (936).
(11) تقدمت ترجمته في ح 14.
(12) تقدمت ترجمته في ح 14.

٦ -**مالك بن يخامر** -بفتح التحتانية والمعجمة ، وكسر الميم - الحمصي، صاحب معاذ، مخضرم، من الثانية، ويُقال: له صحبة مات سنة ٧٠هـ، وقيل بعدها، وروى له البخاري، وأصحاب السنن. [1]

٧ -**أبو الدرداء** ﷺ : واسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسمه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أوخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك وروى له الجماعة. [2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه خمس علل:

١ -موسى بن زكريا، قال عنه الدارقطني: متروك.

٢ -عمرو بن الحصين: متروك.

٣ -محمد بن عبد الله بن علاثة: صدوق يخطئ، وحديثه من طريق عمرو ابن الحصين لا يقبل، لكذبه.

٤ -عثمان بن عطاء: ضعيف.

٥ -عطاء بن أبي مسلم: ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه، وتدليسه.

وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ)[3]، وأعله بعثمان بن عطاء، ومحمد بن علاثة، وعمرو بن الحصين.

ثم أورد رواية العقيلي، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال النسائي: حفص بن عمر الأيلي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدارقطني: متروك) [4].

وقال ابن حجر: إسناده واه جداً. [5]

وأورد السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢/ ١٦٣) شاهداً لهذا الحديث، أخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" بإسناده إلى أبي ثابت عمران بن عبد العزيز، عن السري، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ "أطلقوا الولد في سبيل الأعاجم، فإن في أرحامهن بركة"، وإسناده ضعيف، لضعف أبي ثابت،

---

(1) تهذيب الكمال 27/ 166 (5754) والتقريب ص 917 (6497).
(2) التقريب ص 759 (5263) – الإصابة 7/ 565 (6147)
(3) الموضوعات 2/ 259.
(4) المرجع السابق.
(5) المطالب العالية 4/ 474 – ح1724.

قال عنه البخاري[1]، وابن معين[2]، وأبو حاتم[3]: منكر الحديث. بالإضافة إلى إرساله فإن علي بن الحسين، زين العابدين، لم يدرك النبي ﷺ، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، وهو ثقة ثابت عابد فقيه فاضل مشهور. [4]

وقد روي الحديث من وجه آخر؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: " عليكم بأمهات الأولاد، فإنهن مباركات الأرحام":

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان" (٢/ ٣٢٤) من طريق غالب بن فرقد، عن كثير بن سليم، عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، وذكره، إلا أن إسناده ضعيف جداً، لضعف كثير ابن سليم المدائني، قال البخاري: منكر الحديث .[5] وقال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير روايته، ويضع عليه، ثم يحدث عنه[6]، وضعفه الحافظ في "التقريب"[7].

وروي من وجه آخر مرسل: أخرجه ابن أبي عمر في "مسنده" –كما في "المطالب العالية" (٨/ ٤٧٨ –ح١٧٢٨)، و "إتحاف الخيرة المهرة" (٤/ ٣٧ –ح٣١٢٧) –، وأبو داود في "مراسيله" (ص ١٨١ –ح٢٠٥) – من طريق الزبير بن سعيد الهاشمي، عن ابن عم له من بني هاشم رفعه، فذكره بلفظه، وقال ابن حجر: هذا مرسل، لا بأس بإسناده.

قلت: بل إسناده ضعيف، فإن الزبير بن سعيد الهاشمي: لين الحديث. [4]وابن عمه : مجهول. لذا علق الإمام الشوكاني على حكم الحافظ بقوله: (لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر، أنه لا بأس بإسناده، فإن في إسناده المجهول المذكور، وذلك أعظم بأس)[9].

وبهذا يظهر أن هذا الحديث. بجميع طرقه ضعيف لا ينجبر، لذا قال العقيلي: (وأما السراري فلا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء). [11]

---

(1) التاريخ الكبير 6/ 427 (2475) .
(2) الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي 2/ 221 (2532).
(3) الجرح والتعديل 6/ 312 (1676).
(4) التقريب ص 693 (4749).
(5) التاريخ الكبير 7/ 214 (951) –الميزان 3/ 415 (6941).
(6) المجروحين 2/ 224 (493).
(7) ص 414 (5644).
(4) التقريب ص 335 (2116).
(9) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص 122 –ح11.
(11) الضعفاء 1/ 276 (339) , وينظر: الموضوعات/ لابن الجوزي 2/ 259.

باب من جعل عتق الأَمَة صداقها

229 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٢٩) : (قال أبو الطيب الطبري من الشافعية، وابن المرابط من المالكية، ومن تبعهما: أنه قول أنس ﷺ، قاله ظنا من قبل نفسه، ولم يرفعه، وربما تأيد ذلك عندهم، بما أخرجه البيهقي من حديث -أميمة ويقال أمة الله - بنت رزينة، عن أمها: "أن النبي ﷺ أعتق صفية، وخطبها، وتزوجها، وأمهرها رزينة وكان أتى بها مسبية من قريظة والنضير"، وهذا لا يقوم به حجة لضعف إسناده، ويعارضه ما أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ من حديث صفية رضي الله عنها نفسها قالت: "أعتقني النبي ﷺ ، وجعل عتقي صداقي"، وهذا موافق لحديث أنس ﷺ، وفيه رد على من قال: إن أنسا قال ذلك بناء على ما ظنه).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوج بها – ٧/ ١٢٨)، و "معرفة السنن والآثار" (كتاب النكاح -باب إنكاح العبيد ونكاحهم -١٠/ ٦٣ – ح ١٣٦٧٦) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا الحسن بن علي السكري[1]، أنبا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثتنا عليلة، يعني بنت الكميت العتكية، عن أمها أمينة[2]، عن أمة الله بنت رزينة، عن أمها رزينة، قالت: "لما كان يوم قريظة والنضير، جاء بصفية يقودها سبيَّة، حتى فتح الله عليه، وذراعها في يده، فلما رأت السبي، قالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فأرسل ذراعها من يده، فأعتقها، فخطبها، فتزوجها وأمهرها رَزينة".

-وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٣/ ٩١ - ح٧١٦١) قال: ثنا أبو سعيد الجشمي.

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/ ٢١٢ –ح٣٤٤٤) قال: حدثنا عقبة ابن مكرم، ثنا محمد بن موسى.

---

(1) في "معرفة السنن والآثار": علي بن الحسن السكري.

(2) في "السنن الكبرى" و "معرفة السنن للبيهقي": أميمة, والصواب ما أثبته كما في مصادر الحديث الأخرى, وكتب تراجم الصحابة, كما سيأتي في ترجمة رزينة.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٢٧٧ - ح ٧٠٥) قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري.

-ثلاثتهم (أبو سعيد الجشمي، ومحمد بن موسى، والقواريري) قالوا : حدثتنا عليلة بنت الكميت، به بنحوه.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**علي بن أحمد بن عبدان** بن الفرج بن سعيد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي، الشيرازي، النيسابوري، سمع أحمد بن عبيد الصفار، وغيره، وروى عنه البيهقي، وغيره ، وحدَّث بنواحي خراسان، وكان ثقة، وتوفي سنة ٤١٥هـ. ووثقه أيضاً الخطيب البغدادي.[1]

٢ -**أحمد بن عبيد** بن إسماعيل ، أبو الحسن **الصفار**، روى عنه الدارقطني، وكان ثقة ثبتاً، صنَّف المسند، وجوَّده. وقال الذهبي: محدِّث مشهور، توفي بعد سنة ٣٤١هـ.[2]

٣ - **الحسن بن علي السكري:** لم أجد له ترجمة، وكذلك علي بن الحسن السكري[3]، مع أنه في ترجمة عبيد الله القواريري، جاء ذكر هذين الاسمين ضمن تلاميذه.

٤ -**عبيد الله بن عمر** بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، على الأصح، وله ٨٥سنة، وروى له الجماعة، سوى الترمذي، وابن ماجه.[4]

٥ -**عليلة بنت الكميت العتكية:** لم أجد لها ترجمة.

٦ -**أمينة:** والدة عليلة بنت الكميت: لم أجد لها ترجمة.

٧ -**أمة الله بنت رزينة:** لم أجد لها ترجمة، ووَهِمَ من ذكرها في الصحابة[5].

٨ -**رزينة** مولاة صفية، زوج النبي ﷺ، لها صحبة ورواية، خادم رسول الله ﷺ، أسلمت، وروت عن رسول الله ﷺ أحاديث في صوم عاشوراء، وفي الدجال، وغير ذلك، روت

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 13/ 232 (6114)، تاريخ الإسلام 9/ 257 (215).

[2] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/ 433 (2271)، تاريخ الإسلام 7/ 911 (395)، السير 15/ 439 (249).

[3] جاء في "برنامج جوامع الكلم" ترجمة للحسن بن علي السكري من إسناد البيهقي في "السنن الكبرى"، وليس هذا من تلاميذ القواريري. وكذلك عُدَّت ترجمة علي بن الحسن السكري من إسناد البيهقي في "معرفة السنن والآثار" قال: مجهول، لم يجد له ترجمة، وهذا خطأ واضح.

[4] تهذيب الكمال 19/ 131 (3669)، التقريب ص 643 (6354).

[5] ينظر: معرفة الصحابة/ لأبي نعيم 6/ 3269، أسد الغابة 7/ 23 (6722).

عنها ابنتها أمة الله بنت رزينة وروى عن أمة الله: أمينة، أم عليلة بنت الكميت العتكية.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه الحسن بن علي السكري، وعليلة بنت الكميت، وأمها، وأمة الله بنت رزينة، لم أجد لهم ترجمة، وقد حكم الحافظ على النسوة بأنهن مجهولات –كما سيأتي - بالإضافة إلى نكارة المتن؛ وذلك لمخالفته الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان من حديث أنس ﷺ، والذي فيه أنه جعل عتقها صداقها.[2]

قال ابن حجر: (حديث منكر، عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح عن أنس ﷺ، أنه جعل ﷺ عتقها صداقها، وكذا تقدم عنها نفسها ﵂ في كتاب النكاح)[3].

ويقصد بذلك الرواية التي أخرجها أبو يعلى من حديث صفية ﵂ أنها قالت: "أن رسول الله ﷺ جعل عتقها صداقها، أمهرها نفسها".[4]

فبهذه الرواية وغيرها يُرد على من قال: إن أنساً قال ذلك بناءً على ما في ظنه.[5]

---

(1) أسد الغابة 7/ 119 (6913)، تكملة الإكمال لابن نقطة 2/ 695 (2543).

(2) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة خيبر- 4/ 1539 – ح3964)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها -2/ 1145 – ح1365).

(3) المطالب العالية 16/ 611 – ح4121.

(4) ينظر: المطالب العالية (كتاب النكاح، باب من جعل العتق صداقاً -4/ 114 – ح2573)، ومسند أبي يعلى 13/ 35 – ح7114.

(5) ينظر: الفتح 9/ 129.

باب الأَكْفَاء في الدين

230 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٣٣) : (وأما ما أخرجه البزار من حديث معاذ ﷺ رفعه: " العرب بعضهم أكفاء بعض، والموالي بعضهم أكفاء بعض"، فإسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٧/ ١٢١ -ح٢٦٧٧) قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا سليمان بن أبي الجون، قال: أخبرنا ثور—يعني ابن يزيد -، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "العرب بعضها أكفاء لبعض، والموالي بعضهم أكفاء لبعض".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن المثنى:** ثقة ثبت[1].

٢ -**سليمان بن أبي الجون:** لم أجد له ترجمة. قال ابن القطان: لم أجد له ذكر[2]. وقال الهيثمي: لم أجد من ذكره.[3]

٣ -**ثور بن يزيد** —بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه - أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل ١٥٣هـ، أو ١٥٥هـ، وروى له الجماعة، سوى مسلم.[4]

٤ -**خالد بن معدان** : ثقة عابد، يرسل كثيراً[5]. ولم يلق معاذ بن جبل رضي الله عنه، وذكر ابن أبي حاتم في "المراسيل"، عن أبيه، أنه قال: (خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرسل، لم يسمع منه، وربما كان بينهما اثنان).[6]

٥ -**معاذ بن جبل** بن عمرو بن أوس الأنصاري، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨هـ، وروى له الجماعة.[7]

---

(1) تقدم تخريجه في ح 27.
(2) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام 3/ 63.
(3) المجمع 4/ 275.
(4) تهذيب الكمال 4/ 414 (462) – التقريب ص 191 (469).
(5) تقدم تخريجه في ح 124.
(6) المراسيل ص 51 (71).
(7) التقريب ص 951 (6771) – الإصابة 11/ 212 (4174)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -جهالة سليمان بن أبي الجون.

٢ -الانقطاع بين خالد بن معدان، ومعاذ بن جبل ﷺ، وقد أعلَّه عبد الحق الإشبيلي بالانقطاع، ووافقه ابن القطان[1].

وللحديث شواهد، من طريق ابن عمر، وعائشة ﷺ.

الأولى: فأما طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فقد ورد عنه عدة طرق:

١ -من طريق عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب اعتبار الصنعة في الكفاءة -٧/ ١٣٤)، وفي "السنن الصغير" (كتاب النكاح -باب اعتبار الكفاءة -٣/ ٣١ -ح٢٤١١) من طريق الحاكم، عن أبي العباس الأصم، عن محمد بن إسماعيل الصنعاني، عن شجاع بن الوليد، عن بعض إخواننا، عن ابن جريج قال: عن عبد الله بن أبي مليكة، به بنحوه. وإسناده ضعيف.

قال البيهقي: (هذا منقطع بين شجاع، وابن جريج، حيث لم يُسمِّ بعض، أصحابه) [2]، أضف إلى ذلك عنعنة ابن جريج، وهو مدلس من المرتبة الثالثة. [3] وقال أبو حاتم عن هذا الحديث: كذب لا أصل له. [4]

٢ -من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٥١ - تحت ترجمة علي بن عروة)، ومن طريقه ابن الجوزي في " التحقيق في مسائل الخلاف" (٢/ ٢٦٩ -ح١٧٢٩)، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن علي بن عروة، عن ابن جريج[5]، عن نافع، به، بنحوه بزيادة " إلا حائكا أو حجاماً".

---

(1) ينظر بيان الوهم والإيهام 3/ 62 – ح727.
(2) السنن الكبرى 7/ 134.
(3) تقدمت ترجمته في ح 4.
(4) العلل 4/ 41 (1236).
(5) ابن جريج ساقط من سند ابن الجوزي ولا بد منه، وأثبته من الكامل، وانظر تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي 4/ 331 – ح2721.

إسناده ضعيف جداً، فيه عثمان بن عبد الرحمن، وهو الطرائفي[1] وهو صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعِّف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين.[2]

وفيه علي بن عروة القرشي: متروك.[3]

وقد ضعف البيهقي هذا الحديث من هذا الوجه[4]، وأعلّه ابن عدي بعلي بن عروة [5]، وأعله صاحب "التنقيح" بعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.[6]

-وله طريق أخرى عن نافع:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٧/ ١٣٥) من طريق بقية، قال: ثنا زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عمران بن أبي الفضل، عن نافع، به بنحوه بزيادة "إلا حائك أو حجام"، وإسناده ضعيف جداً، وآفته: زرعة بن عبد الله، وعمران بن أبي الفضل، قال ابن القطان: (وزرعة هو ابن عبد الله بن زياد الزبيري، قال فيه أبو حاتم: شيخ مجهول، ضعيف الحديث، وعمران بن أبي الفضل: ضعيف الحديث، منكره جداً، قاله أيضاً أبو حاتم) [7]. وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" من هذا الوجه، وقال: وهو حديث منكر موضوع.[4]

-وله طريق ثالثة عن نافع:

أخرجه ابن الجوزي في "التحقيق" (٢/ ٢٦٩ -ح١٧٢٨)، وفي "العلل المتناهية" (٢/ ١٢٨ -ح ١٠١٩) من طريق محمد بن الفضل، عن عبيد الله عن نافع، به بنحوه مع زيادة "إلا حائك أو حجام"، وإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن الفضل بن عطية: كذبوه.[9]

٣ - من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣١٧/٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ١٩١) عن مسلمة بن علي، عن الزبيدي،

---

(1) ذكر الألباني في "إرواء الغليل" 6/ 269- ح 1469 أن عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي، وهو خطأ فإن الوقاصي متقدم ولم يرو عن نافع مولى ابن عمر كما في "تهذيب الكمال" 19/ 426 (3437).

(2) التقريب ص 666 (4526).

(3) التقريب ص 711 (4415).

(4) السنن الكبرى 7/ 135.

(5) الكامل 6/ 356، 357.

(6) التنقيح 4/ 331.

(7) بيان الوهم والإيهام 2/ 493، وينظر: الجرح والتعديل 3/ 616 (2742).

(4) التمهيد 19/ 165.

(9) التقريب ص 444 (6265).

عن زيد بن أسلم، به بنحوه مع الزيادة السابقة، وإسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي الخشني: متروك.[1]

الثانية: وأما طريق عائشة رضي الله عنها:

فقد أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٣/ ٩٥٣ –ح٢٠٢٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق ٧/ ١٣٥)، كلاهما من طريق الحكم بن عبد الله الأزدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، به بنحوه، بالزيادة المذكورة السابقة، وإسناده ضعيف جداً، فيه الحكم بن عبد الله الأزدي[2]، أبو سلمة العاملي، الشامي، متروك، ورماه أبو حاتم بالكذب[3]، وقال الدارقطني: الحكم بن عبد الله بن خطاف، كان يضع الحديث، روى عن الزهري، عن ابن المسيب شيخه خمسين حديثاً أو أكثر منكرة، لا أصل لها[4]، وقد ضعف البيهقي هذه الطريق. وقال ابن عبد الهادي: ضعيف بمرة.[5]

وبهذا يتضح أن هذا الحديث بجميع طرقه ضعيف لا ينجبر، بل شديد الضعف.

لذا قال الشيخ الألباني في آخر تخريجه لهذا الحديث : (وجملة القول أن طرق الحديث أكثرها شديدة الضعف، فلا يطمئن القلب لتقويته بها، لاسيما وقد حكم عليه بعض الحفاظ بوضعه، كابن عبد البر، وغيره، وأما ضعفه فهو في حكم المتفق عليه. والقلب إلى وضعه أميل، لبعد معناه عن كثير من النصوص الثابتة).[6]

---

(1) التقريب ص 943 (6716).
(2) ذكر الألباني في "إرواء الغليل" 6/ 271 – ح 1469: أن الحكم بن عبد الله هو الأيلي، وهو خطأ نبه عليه الدارقطني في تعليقه على المجروحين لابن حبان 1/ 76 (54) فقال: ليس بالحكم الأيلي هو الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي، يكنى بأبي سلمة، يضع الحديث... والحكم الأيلي يروي عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها أحاديث لا يتابع عليها).
(3) التقريب ص 1156 (4216).
(4) تهذيب الكمال 33/ 341 (7412).
(5) تنقيح التحقيق 4/ 331 – ح 2721.
(6) إرواء الغليل 6/ 271- ح 1469.

231 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٣٥) : (وقد وقع في مرسل يحيى بن جعدة، عند سعيد بن منصور، : "على دينها ومالها، وعلى حسبها ونسبها").**

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح -باب الترغيب في النكاح – ١/ ١٤١ –ح٥٠٢) قال: نا أبو الأحوص، قال: نا منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، أو مجاهد، عن يحيى بن جعدة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تنكح المرأة على أربع خلال: على دينها، وعلى جمالها، وعلى مالها، وعلى حسبها ونسبها، فعليك بذات الدين تربت يداك".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب ما ينكح وأفضل ما ينكح عليه -٩ /٣٣١ -ح١٧٤٣٥) قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو –أي ابن دينار -.

-وأيضاً في (الموضع السابق –ح١٧٤٣٦) قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد.

-كلاهما (عمرو، ومجاهد)، عن يحيى بن جعدة، به بنحوه. ليس فيه "ونسبها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو الأحوص:** ثقة متقن، صاحب حديث.[1]

٢ -**منصور** بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[2]

٣ -**حبيب بن أبي ثابت** قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩هـ، وروى له الجماعة.[3] وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[4]

-**أو مجاهد بن جبر:** ثقة إمام في التفسير وفي العلم.[5]

---

(1) تمدمتقترجمته ه فً حدٌث 215.
(2) تمدمتقترجمتف ً ح 123.
(3) ت هذٌب الكمال 5/ 354)1179(التمرٌب ص 214)1192(.
(4) طبمات المدلسٌن ص 44)69(.
(5) تمدمتقترجمتف ً ح 14.

٤ - **يحيى بن جعدة:** بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود، ونحوه من الثالثة، روى له الترمذي في "الشمائل"، وباقي أصحاب السنن.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل. وأصل الحديث في "الصحيحين" وغيرهما، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "تنكح المرأة لأربع لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"[2].

ولم أجد متابعاً لحديث يحيى في قوله: "ونسبها"، وكأنه أورده هنا من باب التأكيد فقط.[3] ويدل على ذلك أن مسدد أخرج رواية يحيى بن جعدة في "مسنده" — كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤/ ٦ ح٣٠٦٧) موقوفاً عليه، ليس فيه لفظ: "ونسبها"، فوافقت أصل الرواية التي في الصحيحين وغيرهما.

وبهذا يتقوى مرسل يحيى بحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي في "الصحيحين"، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، الله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 253 (6411) تقريب ص 1151 (7571).
(2) صحيح البخاري (حديث الباب - 5/ 1954 ح4412) وصحيح مسلم (كتاب الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين-2/ 1146- ح1466).
(3) ينظر فتح الباري 9/ 135.

باب ما يحل من النساء وما يحرم

232 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٥٥) : (فأخرج أبو داود، وابن أبي شيبة من مرسل عيسى بن طلحة: "نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة").

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (باب في النكاح – ص ٢٩٣ -ح١٩٧) قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي. حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان الثوري، عن خالد بن سلمة المخزومي، عن عيسى بن طلحة، قال: "نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء – ٦/ ٢٦٣ –ح١٠٧٦٧) عن الثوري[1]، به بمثله.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب في الجمع بين ابنتي العم -٩/ ٢٢٣ -ح١٧٠٤٤) قال: حدثنا ابن نمير. عن سفيان –أي الثوري -، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر بن علي** بن عطاء بن مقدم المقدَّمي –بالتشديد - البصري، صدوق من صغار العاشرة، روى له أصحاب السنن.[2]

٢ -**أبو عامر:** هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي – بفتح المهملة والقاف، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٥هـ، وروى له الجماعة.[3]

٣ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[4]

٤ -**خالد بن سلمة** بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفأ، أصله مدني، صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب، من الخامسة، قُتل سنة ١٣٢هـ بواسط، لما زالت دولة بني أمية، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" ، والباقون.[5]

---

(1) في "المصنف" عن الثوري، عن خالد بن سلمة الفأفأ، عن ابن حاقب بن طلحة، وهو خطأ، والصواب كما في "مراسيل أبي داود"، ومصنف ابن أبي شيبة.

(2) تهذيب الكمال 26/ 174 (5497) التقريب ص 441 (6211).

(3) تهذيب الكمال 14/ 364 (3545) التقريب ص 625 (4227).

(4) تقدم مترجم في ح 69.

(5) تهذيب الكمال 4/ 43 (1619) التقريب ص 247 (1651).

وقد وثقه جماعة من المحدِّثين[1]. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.[2]

٥ - **عيسى بن طلحة** بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ، وروى له الجماعة.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، فإن عيسى بن طلحة لم يدرك النبي ﷺ.

قال الشيخ الألباني: (وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه شاذ أو منكر؛ لأن قوله: "على قرابتها" أعم من قوله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه "العمة والخالة" -كما هو ظاهر -)[4].

وللحديث شاهد لآخره، وهو قوله: "مخافة القطيعة" فقد أخرج ابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب النكاح – باب حرمة المناكحة -٩/ ٤٢٦ - ح٤١١٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٣٣٧ -ح١١٩٣١) -، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١٢/ ١١٨ - ح ١٤٤) من طريق الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمة والخالة قال: إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن" واللفظ لابن حبان وعند الطبراني الخطاب للمذكر. وهذا إسناد ضعيف أيضاً، فيه أبو حريز -بفتح المهملة، وكسر الراء، وآخره زاي -، واسمه: عبد الله بن الحسين قاضي سجستان قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ.[5] وقال ابن عدي -بعد إيراده لهذا الحديث في ترجمته -: (عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه)[6]، وفي هذا إشارة منه إلى نكارته.

وفيه الفضيل بن ميسرة: صدوق[7]، إلا أن في روايته عن أبي حُريز نظر، فقد جاء في ترجمته عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: قلت: للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبي حريز؟ قال: سمعتها فذهب كتابي، فأخذته بعد ذلك من إنسان)[4].

فالعلة من أبي حريز، أو من شيخه، لذلك، فقد حكم الشيخ الألباني بنكارته أيضاً.[9]

---

(1) تهذيب الكمال 4/ 45.
(2) الجرح والتعديل 3/335(1515).
(3) تهذيب الكمال 22/ 615 (4631)، التقريب ص 764 (5335).
(4) السلسلة الضعيفة 14/ 64 ح 6524.
(5) التقريب ص 511 (3294).
(6) الكامل 4/ 1474.
(7) التقريب ص 746 (5474).
(4) تهذيب الكمال 23/ 311 (4771).
(9) السلسلة الضعيفة 14/ 64 –ح 6524.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي: وله شاهد في "الصحيحين" [1] من رواية الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: الحديث الذي في "الصحيحين" شاهد لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، وأما مرسل عيسى بن طلحة، ففيه شذوذ في متنه، كما قال الشيخ الألباني، فلا ينجبر بالشاهد ، والله أعلم.

[1] ينظر: "صحيح البخاري" (كتاب النكاح - باب لا تنكح المرأة على عمتها - 5/1965 - تحت رقم)، و"صحيح مسلم" (كتاب النكاح - باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح - 2/1124 - ح1414) ولكن عند مسلم من طريق الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

233 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٥٦) : (وفي الباب حديث مرفوع أخرجه الدارقطني، والطبراني، من حديث عائشة رضي الله عنها : "أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يتبع المرأة حراماً ثم ينكح ابنتها ، أو البنت ثم ينكح أمها، قال: لا يحرم الحرام الحلال، إنما يحرم ما كان بنكاح حلال"، وفي إسنادهما عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ٤٠٤ -ح٤٨٠٠) قال: حدثنا عبيد بن خلف.

وأيضاً في (٨/ ١٠٩ – ح ٧٢٢٠) قال: حدثنا محمد بن جابان.

-كلاهما (عبيد بن خلف، ومحمد بن جابان) قالا: نا إسحاق بن بهلول الأنباري، ثنا عبد الله بن نافع المخزومي المدني، ثنا المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة[1]، عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراماً، أينكح أمها؟ أو يتبع الأم حراماً، أينكح ابنتها؟ فقال رسول الله ﷺ: "لا يحرم الحرام الحلال، إنما يحرم ما كان بنكاح حلال".

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا المغيرة بن إسماعيل، تفرد به عبد الله بن نافع).

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -باب المهر – ٣/ ٢٦٨ -ح٨٨) قال: نا أبو بكر، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، نا جدي.

-وفي (الموضع السابق - ٣/ ٢٦٨ -ح٩٠) قال: نا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر.

-كلاهما (إسحاق بن بهلول، وإبراهيم بن المنذر) قالا: نا عبد الله بن نافع[2]، به بنحوه.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٠٨ -تحت ترجمة عثمان بن عبدالرحمن)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب الزنا لا

---

(1) عند الطبراني في الموضع الأول: المغيرة بن إسماعيل، عن أيوب بن سلمة، وهو خطأ.
(2) جاء في الوجه الثاني عند الدارقطني: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي بدلاً عن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب.

يحرم الحلال - ٧/ ١٦٩) قال: حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا إسحاق بن بهلول، به بلفظه.

-وأخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر ابن محمد الزعفراني، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا عثمان بن عبدالرحمن، به، وذكره مختصراً بلفظ: "لا يحرم الحرام الحلال".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبيد بن خلف:** لم أجد له ترجمة.[1]

-**ومحمد بن جابان:** لم أجد له ترجمة أيضاً.

٢ -**إسحاق بن بهلول الأنباري:** كتب عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق.[2] وذكره ابن حبان في الثقات.[3] وقال الخطيب: كان ثقة. صنف المسند، وحدث ببغداد.[4] ووثقه الذهبي[5]، وقال: توفي سنة ٢٥٢هـ، وقد قارب التسعين.[6]

٣ -**عبد الله بن نافع** بن أبي نافع الصائغ **المخزومي،** مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٦هـ، وقيل بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون.[7]

٤ -**المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة** المخزومي: قال أبو حاتم[8]، والذهبي[9]، وابن حجر[10]: مجهول.

٥ -**عثمان بن عبد الرحمن** بن عمر بن سعد بن أبي وقاص **الزهري** الوقّاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافه الرشيد، وروى له الترمذي.[11]

٦ -**ابن شهاب** الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[12]

---

(1) ذكر في برنامج "جوامع الكلم" أنه مجهول الحال, وهو يطلق هذا الحكم على كل من لم يجد له ترجمة, وهذا خطأ يخالف معنى مجهول الحال في مصطلح أهل الحديث.
(2) الجرح والتعديل 2/ 214 (736).
(3) 8/ 119.
(4) تاريخ بغداد 7/ 390 (3343).
(5) تاريخ الإسلام 6/ 47 (96).
(6) السير 12/ 490 (178).
(7) تهذيب الكمال 16/ 208 (3609) التقريب ص 552 (3683).
(8) الجرح والتعديل 8/ 219 (980).
(9) المغني في الضعفاء 2/ 318 (6374) الميزان 4/ 158 (8700).
(10) اللسان 6/ 74 (274).
(11) تهذيب الكمال 19/ 425 (3837) التقريب ص 666 (4525).
(12) تقدمت ترجمته في ح 4.

٧ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[1]

٨ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -عثمان بن عبد الرحمن: متروك، وكذبه ابن معين، وقد أخرج ابن عدي هذا الحديث في "الكامل" (١٨٠٨/٥ -تحت ترجمة عثمان بن عبدالرحمن)، ثم قال: عامة أحاديثه مناكير، إما إسناده أو متنه منكراً.

٢ -جهالة المغيرة بن إسماعيل.

٣ -عبد الله بن نافع: في حفظه لين، ولا أدري إن كان حدَّث بهذا الحديث من حفظه، أم من كتابه.

بالإضافة إلى وجود رجال في الإسناد، لم أجد لهم ترجمة.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" [2] من طريق المغيرة بن إسماعيل، عن عمر بن محمد الزهري، عن ابن شهاب به، بنحوه، ثم قال: (قال أبي: هذا حديث باطل، والمغيرة بن إسماعيل، وعمر هذا هما مجهولان)

وهذه الطريق تدل على أن عثمان بن عبد الرحمن الزهري لم يتفرد برواية هذا الحديث كما قال الطبراني، بل تابعه عمر بن محمد الزهري، إلا أنه مجهول، كما ذكر ذلك أبو حاتم الرازي.

وقال البيهقي في حكمه على هذا الحديث: (فهذا لا يصح، عثمان هذا ضعيف، لا يحل الاعتماد على ما يرويه، وإنما هو قول الزهري عن بعض أهل العلم) [3].

وحكم الشيخ الألباني على هذا الحديث بأنه باطل.[4]

وقد ورد هذا الحديث مختصراً من طريق ابن عمر رضي الله عنهما : أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح -باب لا يحرم الحرام الحلال -١/ ٦٤٩ -ح٢٠١٥)، والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق – ٣/ ٢٦٨ –ح٨٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -١٦٨/٧)، وفي "السنن الصغير" (كتاب النكاح –باب الزنا لا يحرم

---

(1) تمدمتقترجتف ً ح 42.
(2) 4/ 63) 1257(.
(3) معرفة السنن والآثار 10/ 115.
(4) السلسلة الضعيفة 1/ 384 (388).

الحلال -3/ 44 -ح2448)، و "معرفة السنن والآثار" (كتاب النكاح -باب الزنا لا يحرم الحلال – 10/ 114 –ح13872)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (8/ 72) من طرق كلهم عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، به بلفظ: "لا يحرم الحرام الحلال"، وإسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر العمري المكبر[1].

وأعلَّ البوصيري هذا الإسناد به[2]. وضعفه الألباني أيضاً[3].

---

(1) تقدم تخريجه في ح 21.

(2) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 2/ 124 –ح 715.

(3) السلسلة الضعيفة 1/ 383 – ح385.

234 **قال الحافظ ابن حجر ﴿ "الفتح " (٩/ ١٥٦) : (وفي الباب حديث ضعيف، أخرجه ابن أبي شيبة من حديث أبي هانئ ﷺ [1]، مرفوعاً: "من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها ولا بنتها"، وإسناده مجهول، قاله البيهقي).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب الرجل يقع على أم امرأته، أو ابنة امرأته ما حال امرأته؟ -٩/ ٩٩ -ح١٦٤٩٠) قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن حجاج، عن أبي هانئ قال: قال رسول الله ﷺ: "من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها، ولا ابنتها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جرير بن عبد الحميد:** ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. [2]

٢ -**حجاج بن أرطأة:** صدوق كثير الخطأ والتدليس، في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. [3]

٣ -**أبو هانئ:** جاء في الصحابة ذكر أبي هانئ، جد عبد الرحمن بن أبي مالك[4]، ولم يظهر من السياق ما يدل على أنه هو المقصود، ولم يُذكر في ترجمة الحجاج أنه روى عن أبي هانئ هذا، ولا أم هاني، وقد جاء عن البيهقي ما يشعر أنه مجهول لا يُعرف -كما سيأتي - عند بيان درجة الإسناد.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -عنعنة الحجاج وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢ -جهالة أبي هانئ.

---

(1) جاء في المطبوع من "الفتح"، وكذا المخطوط (4/ ل 233/ أ): أم هانئ بدلاً مما في "المصنف" لابن أبي شيبة، و"الدر المنثور" (2/ 474): "أبي هانئ"، وعند البيهقي في "السنن الكبرى" (7/ 170): عن أبي هانئ، أو أم هانئ -على الشك، والصواب أبو هانئ، كما في "المصنف"؛ لأنه أصل الناقل الجامع.

(2) تقدمت ترجمته في ح 189.

(3) تقدمت ترجمته في ح 40.

(4) الاستيعاب 4/ 1767 (3206) – الإصابة 13/ 26 (10787)

وقد أشار إلى العلة الثانية: البيهقي في "السنن الكبرى" حيث قال: (وهذا –أي الحديث -منقطع، ومجهول، وضعيف، الحجاج بن أرطأة لا يحتج به فيما يسنده، فكيف بما يرسله عمن لا يُعرف؟!)[1]

وقد حكم عليه الألباني بالنكارة، وقال في آخره : (فإن كان محفوظاً، ففيه إشارة [2] إلى أن الراوي لم يحفظه جيداً، ولعل ذلك من الحجاج، أو من شيخه الذي أسقطه من الإسناد، فإنه مشهور بالتدليس، والله أعلم) [3].

---

(1) ُنظر: 7/ 170.
(2) ُصد ما وردعندلهٌ ه مً منلاشن فـًاسمالراوي :) أبً مل ً, أو أم ملئ(.
(3) لاسلسلةاضعٌفة 13/ 253)6110(.

235 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ١٥٦): (أما قول عمران فوصله عبدالرزاق من طريق الحسن البصري، عنه، "قال فيمن فجر بأم امرأته: حرمتا عليه جميعاً"، ولا بأس بإسناده، وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق قتادة، عن عمران، وهو منقطع).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح –باب الرجل يقع على أم امرأته، أو ابنة امرأته، ما حال امرأته؟ –٩/٩٨ –ح١٦٤٨٧) قال: حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن[1]، عن عمران بن حصين، "في الرجل يقع على أم امرأته قال: تحرم عليه امرأته".

ولعله يقصد بالرواية المنقطعة، ما أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الطلاق –باب الرجل يزني بأم امرأته، وابنتها، وأختها –٧/٢٠٠ –ح١٢٧٧٦) قال: عثمان بن سعيد، عن قتادة، عن عمران بن حصين في "الذي يزني بأم امرأته، قد حرمتا عليه جميعاً".

ثانياً: رجال إسناد عبد الرزاق الصنعاني[2]:

١ –**عثمان بن سعيد:** لا بأس به[3].

٢ –**قتادة:** ثقة ثبت[4].

٣ –**عمران بن حصين** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن قتادة لم يسمع من عمران بن حصين[5].

ولكنه يتقوى بالإسناد المتصل الذي أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين، وحكم عليه الحافظ بأنه لا بأس به، فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1) هكذا في "المصنف": عن الحسن، وهو ساقط من المطبوع، والمخطوط 4/ ل 233/ أ، ولعله سبب الوهم، فجعل الإسناد لابن أبي شيبة لعبد الرزاق وبالعكس، والله أعلم.

(2) لأنه هو الموافق للإسناد الذي حكم عليه الحافظ بالانقطاع.

(3) تقدمت ترجمته في ح 180.

(4) تقدمت ترجمته في ح 9.

(5) يُنظر تهذيب الكمال 23/ 502.

باب نكاح المُحْرِم

236 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٦٦) : (وأما حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه الدارقطني، وفي إسناده كامل أبو العلاء، وفيه ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -باب المهر – ٣/ ٢٦٣ –ح٧١) قال: نا أحمد بن الحسين بن الجنيد، نا بحر بن نصر بمكة، نا خالد بن عبدالرحمن، نا كامل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال: "تزوج الرسول ﷺ ميمونة، وهو محرم".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/٤٥٧ –ح٨٩٨٧) قال: حدثنا المقدام، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، نا كامل أبو العلاء، به بمثله.

-وابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٠١ -تحت ترجمة كامل بن العلاء) قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن الحجاج أبو نزار، مؤذن جامع مصر، حدثنا بحر بن نصر، به –وساق إسناد الدارقطني –بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن الحسين بن الجنيد:** بغدادي صدوق، سمع زياد بن أيوب، وأحمد ابن المقدام. وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، توفي سنة ٣٢٤هـ[1].

٢ -**بحر بن نصر** بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧هـ، وله ٨٧سنة، وروى له الإمام مالك في "مسنده".[2]

٣ -**خالد بن عبدالرحمن** الخراساني، أبو الهيثم، نزيل ساحل دمشق، صدوق له أوهام، من التاسعة، روى له أبو داود، والنسائي.[3]

وثقه يحيى بن معين[4]. وقال أبوزرعة وأبو حاتم: لا بأس به، زاد أبو حاتم: شيخ..، كان يحيى بن معين يثني عليه خيراً.[5]

وقال العقيلي: في حفظه شيء.[6]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

---

[1] تاريخ الإسلام 7/ 486 (163).
[2] تهذيب الكمال 4/ 16 (641) – التقريب ص 163 (645).
[3] تهذيب الكمال 8/ 120 (1629) – التقريب ص 288 (1661).
[4] تهذيب الكمال 8/ 122
[5] الجرح والتعديل 3/ 342 (1540).
[6] الضعفاء 2 / 9 (411).

٤ -**كامل بن العلاء التميمي**، أبو العلاء الكوفي، صدوق يخطئ، من السابعة، روى له أصحاب السنن، سوى النسائي.[1]

وثقه يحيى بن معين[2] (وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس)[3].

وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، ...، وأرجو أنه لا بأس به.[4]

[4]

٥ -**أبو صالح**: مولى ضباعة، لين الحديث، من الثالثة، واسمه مينا -بكسر الميم، وسكون التحتانية، بعدها نون - وروى له الترمذي.[5]

٦ -**أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه كامل بن العلاء: صدوق يخطئ، وأبو صالح لين الحديث.

وقد ضعف الزيلعي هذه الطريق[6] - إلا أن حديث زواج النبي ﷺ من ميمونة رضي الله عنها، وهو محرم متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما[7].

فيرتقي حديث أبي هريرة رضي الله عنه بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(1) تهذيب الكمال 24/ 99 (4934) التقريب ص 807 (5639).
(2) الجرح والتعديل 7/ 172 (980).
(3) تهذيب الكمال 24/ 101 .
(4) الكامل 6/ 2103.
(5) تهذيب الكمال 33/ 422 (7441) التقريب ص 1162 (8236).
(6) ينظر: نصب الراية 3/ 171.
(7) صحيح البخاري (حديث الباب – 5/ 1966 – ح 4824) وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته - 2/ 1031- ح 1410) وللتوفيق قال الحافظ ابن حجر فيتوجه هذا الحديث لوجود ما يعارضه من طرق متعددة بأن النبي ﷺ تزوج ميمونة رضي الله عنها وهو حلال وبنى بها وهو حلال. ينظر: الفتح 9/ 165, 166.

237- 238 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٦٦) : (وجاء عن الشعبي ومجاهد مرسلاً مثله، أخرجهما ابن أبي شيبة).

أورد الحافظ ابن حجر لحديث زواج النبي ﷺ من ميمونة رضي الله عنها وهو محرم، طريقين مرسلين:

237 الطريق الأولى: من طريق الشعبي.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند ابن أبي شيبة في "المصنف"، ولا في "المسند".

وقد أخرجه ابن إسحاق في "سيرته" (ص ٢٤٨ -ح٣٩٦) قال: نا يونس.

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٣٦) قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبيد.

-أربعتهم (يونس، وعبد الله بن نمير، والفضل، ومحمد بن عبيد) قالوا: عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم. قال الفضل ابن دكين في حديثه: "واحتجم وهو محرم".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى"(الموضع السابق) قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، بلفظه.

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق) قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي السفر، عن عامر، قال: "ملك النبي ﷺ ميمونة وهو محرم، واحتجم وهو محرم".

ثانياً: رجال إسناد ابن إسحاق :

١ -**يونس** بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون سوى النسائي[1].

وثقه الأئمة مثل: ابن معين، وابن نمير[2].

وقال الآجري، عن أبي داود: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إسحاق بالري[3]. (وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ضعيف)[4].

---

(1) تهذيب الكمال 32/ 493 (7171)، التقريب ص 1098 (7957).
(2) الكامل 7/ 2633.
(3) سؤالات الآجري 1/ 178 (108)، (115).
(4) تهذيب الكمال 32/ 497.

وعيب على الإمام مسلم الحديث عنه في "المسند الصحيح" فرد الحاكم بقوله: (روى له أحاديث كثيرة في الشواهد، ولم يحتج بحرف من حديثه في الأصول) [1]. ثم بين أن تليين بعضهم له لتشيعه فقط فقال: (على أني قد تأملت كل ما قيل فيه، فلم أجد أحداً من أئمتنا استزراه في حفظ أو إتقان، أو مخالفة للثقات في رواياته إلا لميله عن الطريق في تشيعه) [2].

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، ولم يجرح جرحاً مفسراً، إلا أنه رمي بالتشيع.

٢ -**زكريا بن أبي زائدة** : ثقة ، وكان يدلس. [3]

٣ -**الشعبي:** ثقة مشهور، فقيه فاضل. [4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، ويشهد له ما في الصحيحين كما ذكرت في الحديث السابق، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1) المدخل إلى الصحيح 4/ 119 (13).
(2) المرجع نفسه.
(3) تقدمت ترجمته في ح 109.
(4) تقدمت ترجمته في ح 89.

238 الطريق الثانية: من طريق مجاهد

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٣٦) قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، قال: "تزوج رسول الله ﷺ ميمونة، وهو محرم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جرير بن عبد الحميد:** ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.[1]

٢ -**منصور** بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[2]

٣ -**مجاهد** بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، ويتقوى بحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي في الصحيحين -وقد تقدم ذكره في ح ٢٣٦ - ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تمدمتفترجتہ ه فً ح189.
(2) تمدمتفترجتف ً ح 123.
(3) تمدمتفترجتف ً ح 14.

باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة[1] أخيراً

239 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٦٩): (وأما رواية الحسن، وهو البصري[2]، فأخرجها عبد الرزاق من طريقه، وزاد: "ما كانت قبلها، ولا بعدها"، وهذه الزيادة منكرة من راويها: عمرو بن عبيد، وهو ساقط الحديث).**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الرضاع -باب المتعة – ٧/ ٥٠٣ - ح ١٤٠٤٠) قال: عن معمر، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن[3] قال: " ما حلت المتعة قط إلا ثلاثاً في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها".

-وأخرجه عبد الرزاق أيضاً في "مصنفه" (الموضع السابق – ٧/ ٥٠٥ – ح ١٤٠٤٣) قال: عن الثوري، عن مالك بن مغول، عن الحسن، بلفظ: "ما كانت المتعة إلا ثلاثة أيام حتى حرمها الله ﷻ ورسوله ﷺ".

-وأخرجه إسماعيل بن جعفر المدني -كما في "حديث علي بن حجر السعدي، عن إسماعيل بن جعفر المدني" (ص ٢١٤ – ح ١١٧) -قال: حدثنا حميد، عن الحسن، " أنه حلف بالله، ما أحلت متعة النساء لا قبل ولا بعد إلا ثلاث ليال في عمرة القضية".

-وأخرجه نصر بن إبراهيم المقدسي في "تحريم نكاح المتعة" (باب ذكر المدة التي رخص فيها النبي ﷺ في المتعة ثم حرمها بعد ذلك، ونسخها إلى يوم القيامة - ص١٥١ -ح٤٩) قال: وأنبأنا أبو الفتح سليم، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد الفرضي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله السماك، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنبأنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، بمثل حديث إسماعيل بن جعفر.

---

(1) المتعة: هو النكاح إلى أجل معين، وهو من التمتع بالشيء: الانتفاع به، يقال: تمتع به، أتمتع تمتعاً، والاسم: المتعة، كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم. وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم حُرم، وهو الآن جائز عند الشيعة. النهاية 4/ 292 – مادة "متع".

(2) وقد أشار إليه الحافظ مرة أخرى في 9/ 170 بقوله: (وأما عمرة القضاء فلا يصح الأثر فيها لكونه من مرسل الحسن..).

(3) جاء في إسناد هذا الأثر في "المصنف": (عبد الرزاق عن معمر عن الحسن) وهو خطأ واضح فإن عبد الرزاق لم يدرك الحسن البصري، لأن وفاة الحسن كانت سنة 110 هـ، ووفاة عبد الرزاق سنة 211 هـ، وعمره 85 سنة، والصواب في الإسناد ما أثبته من "التلخيص الحبير" 3/ 155، ومن "الفتح" والله أعلم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر:** ثقة ثبت فاضل.[1]

٢ -**عمرو بن عبيد** بن باب -بموحدتين - التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي، المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٤٣هـ، أو قبلها، وروى له أبو داود في "القدر"، وابن ماجه في "التفسير".[2]

قال أحمد بن حنبل: ليس بأهل أن يحدث عنه.[3] وقال أبو حاتم: متروك الحديث.[4] وقال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة.[5]

وقال حماد بن سلمة: قال لي حميد: لا تأخذ عن هذا -أي عمرو بن عبيد - شيئاً، فإنه يكذب على الحسن[6]. ومثله قال عبد الله بن عون.[7]

٣ - **الحسن البصري:** ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس.[8]

(8)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -عمرو بن عبيد: وهو ممن يكذب على الحسن، متروك الحديث.

٢ -إرسال الحسن البصري، ومرسلات الحسن البصري ضعيفة، لأنه يأخذ عن كل أحد.[9]

-وقد روي من عدة أوجه عن الحسن أصح من هذا، فقد رواه مالك بن مغول، وحميد الطويل، وقتادة، عن الحسن البصري، ومالك بن مغول -كما عند عبد الرزاق في "المصنف" -: ثقة ثبت[10]، وحميد بن أبي حميد الطويل -كما في حديث إسماعيل بن جعفر -: وهو ثقة مدلس[11]، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 20.
(2) تهذيب الكمال 22/ 123 (4406) التقريب ص 740 (5106).
(3) الجرح والتعديل 6/ 247 (1365).
(4) المصدر السابق.
(5) المصدر السابق.
(6) تاريخ الخطيب 14/ 80 (6605).
(7) المصدر السابق 14/ 82.
(8) تقدمت ترجمته في ح 37.
(9) ينظر ترجمته في ح 37 الفتح 9/ 170.
(10) التقريب ص 917 (6492).
(11) التقريب ص 274 (1553).

مراتب المدلسين[1]. وقتادة بن دعامة السدوسي –كما عند المقدسي في "تحريم نكاح المتعة" –: ثقة ثبت.[2]

– وأما إرسال الحسن للحديث، فقد وصله ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (كتاب النكاح –باب نكاح المتعة –٩/ ٤٥٢ – ح٤١٤٤)، من طريق الربيع بن سبرة، عن أبيه مرفوعاً: "أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء، فأتيته بعد ثلاث، فإذا هو يحرمها أشد التحريم، ويقول فيها أشد القول"، وقد صححه الألباني، في "تعليقاته".[3]

وكذلك أخرجه من وجه آخر في (الموضع السابق –ح٤١٤٧) من طريق الربيع ابن سبرة، عن أبيه مرفوعاً، فيه ذكر زمن التحريم، وأنه في وقت عمرة القضاء، وقد صححه الألباني أيضاً.[4]

وقد حكم الحافظ بالنكارة على زيادة: "ما كانت قبلها ولا بعدها"، وليس الأمر كما قال، فقد جاءت هذه الزيادة أيضاً من رواية الثقات، كما في رواية حميد الطويل، وقتادة، فزالت النكارة.

فتغني هذه المتابعات، والشاهد عن رواية عمرو بن عبيد، ويرتقي مرسل الحسن بالطريق المرفوع إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) طبمات الملمسن 86 (71).
(2) تمدمتترجمتف ح 9.
(3) نظر: التعليمات الاحسان على صحيح ابن حبان 6/ 238-ح4132
(4) نظر: التعليمات الاحسان 6/ 239- ح4135-السلسلة الصحيحة 1/ 659-ح381.

240 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٧٠) : (على أن في حديث أبي هريرة ﷺ مقالاً فإنه من رواية مؤمل بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمار، وفي كل منهما مقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب النكاح -باب نكاح المتعة -٩/ ٤٥٦ -ح٤١٤٩) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا المؤمل بن إسماعيل، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ: "أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح، وسمع نساء يبكين، فقال: ما هذا؟ قالوا: يا رسول الله، نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: هدم - أو قال: حرَّم -المتعة: النكاح، والطلاق والعدة، والميراث".

-وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١١/ ٥٠٣ -ح٦٦٢٥) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى.

-والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر -٣/ ٢٥٩ - ح٥٤)، ومن طريقه أبو نصر المقدسي في "تحريم نكاح المتعة" (باب نسخ نكاح المتعة -ص١٣٧ - ح٣٥) قال: نا أبو بكر بن أبي داود، نا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب نكاح المتعة -٧/ ٢٠٧) قال: أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد حيان أبو الشيخ الأصبهاني، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عمرو بن علي، وبكار بن قتيبة.

-كلهم (محمد بن المثنى، وأحمد بن الأزهر، وعمرو بن علي، وبكار بن قتيبة) قالوا: ثنا مؤمل بن إسماعيل، به بنحوه مختصراً، ما عدا البيهقي بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن محمد** بن عبد الرحمن بن شيرويه النيسابوري، القرشي، المطلبي، الأزدي، أبو محمد، صاحب التصانيف، الحافظ الفقيه الثقة، قال الحاكم: له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا... واحتجوا به، توفي سنة ٣٠٥هـ .[1]

---

(1) يُنظر ترجمته في طبقات علماء الحديث (2/ 427) (693) السير (14/ 166) (96).

٢ -**إسحاق بن إبراهيم** بن راهويه: ثقة حافظ مجتهد.[1]

٣ -**مُؤَمَّل** -بوزن محمد، بهمزة -، ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن، عدا أبي داود في "القدر"[2].

قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه.[3]

وقال البخاري: منكر الحديث.[4] وقال غيره: دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه.[5]

٤ -**عكرمة بن عمار** العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين بعد المئة، روى له البخاري تعليقاً والباقون.[6]

(قال زكريا الساجي: صدوق، روى عنه شعبة والثوري، ويحيى بن سعيد القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازماً على عكرمة بن عمار).[7]

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، إذا روى عنه ثقة.[8]

٥ -**سعيد** بن أبي سعيد كيسان **المقبري**، أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها، وروى الجماعة.[9]

قال الذهبي: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر.[10]

٦ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

---

(1) تقدمت ترجمته في ح15.
(2) تهذيب الكمال 29/ 176 (6319) تقريب ص 987 (7078).
(3) الجرح والتعديل 8/ 374 (1709).
(4) تهذيب الكمال 29/ 178.
(5) المرجع السابق.
(6) تهذيب الكمال 20/ 256 (4008) تقريب ص 678 (4706).
(7) تاريخ بغداد 14/ 188 (6658).
(8) الكامل 5/ 1915.
(9) تهذيب الكمال 10/ 466 (2284) تقريب ص 379 (2334).
(10) السير 5/ 217 (88).

١ -مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ.

٢ -عكرمة بن عمار: صدوق يغلط.

قال الهيثمي: (فيه مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح).[1]

وقد حسَّن إسناده: ابن القطان[2]، وابن حجر[3]، والألباني[4]، ولعل ذلك لما له من الشواهد.

وللحديث شاهد من طريق علي بن أبي طالب ﷺ: أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق – ح٥٥)، ومن طريقه الحازمي في "الاعتبار" (كتاب النكاح -باب نكاح المتعة -ص٤٢٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٦٥/١٠ -ح٩٣٥٣)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٣٥٧ -ح٤٣٨) كلهم من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: "نهى رسول الله ﷺ عن المتعة، قال: وإنما كانت لمن لم يجد، فلما أنزل النكاح والطلاق والعدة والنكاح والميراث بين الزوج والمرأة نسخت" وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة[5]، وقد صحح الحازمي هذا الحديث لوروده من طرق طرق أخرى عن علي ﷺ[6]، وضعفه ابن القطان.[7]وقال الألباني: (وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله صدوقون على ضعف في حفظ ابن لهيعة)[8].

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح – باب المتعة -٧/ ٥٠٥ – ح١٤٠٤٦) من طريق الأشعث، والحجاج بن أرطاة، أنهما سمعا أبا إسحاق، يحدث عن الحارث، عن علي ﷺ موقوفاً، أنه قال: "نسخ رمضان كل صوم، ونسخت الزكاة كل صدقة، ونسخ المتعة: الطلاق، والعدة والميراث". وإسناده ضعيف أيضاً؛ لضعف الحارث ابن الأعور.[9]

---

(1) المجمع 4/ 264.

(2) بيان الوهم والإيهام 5/ 84 – ح2327.

(3) التلخيص الحبير 3/ 154 – الدراية في تخريج أحاديث الهداية 2/ 58.

(4) صحيح الجامع 6/ 79 – ح6899.

(5) تقدم تخريجه في ح 15.

(6) ينظر: الاعتبار ص 428.

(7) ينظر بيان الوهم والإيهام 5/ 84- نصب الراية 3/ 180.

(8) السلسلة الصحيحة 5/ 538 – ح 2404.

(9) تقدم تخريجه في ح 126*.

وله شاهد آخر من مرسل سعيد بن المسيب، قال: "نسخ المتعة الميراث"، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، وصححه الحافظ ابن حجر في "الفتح"[1]

وبمجموع هذه الشواهد يرتقي حديث أبي هريرة إلى الحسن لغيره.

---

(1) 9/ 173.

241 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٧٠) : (وأما حديث جابر فلا يصح، فإنه من طريق عباد بن كثير، وهو متروك) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الحازمي في "الاعتبار" (كتاب النكاح –باب نكاح المتعة –ص٤٣٠) من طريق هناد بن السري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عباد بن كثير، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، حتى إذا كنا عند العقبة مما يلي الشام، جئن نسوة فذكرنا تمتعنا، وهن يجلن في رحالنا، أو قال: يطفن في رحالنا، فجاءنا رسول الله ﷺ، فنظر إليهن، فقال: من هؤلاء النسوة؟ فقلنا: يا رسول الله، نسوة تمتعنا منهن، فغضب رسول ﷺ ، حتى احمرت وجنتاه، وتمعَّر لونه، واشتد غضبه، فقام فينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم نهى عن المتعة، فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء، ولم نعد لها أبداً، فبها سميت يومئذ ثنية الوداع".

–وعزاه الزيلعي في "نصب الراية" (٣/ ١٧٩)، وابن حجر في "التلخيص الحبير" (٣/ ١٥٥) إلى الحازمي في "الناسخ والمنسوخ" بلفظ يشير إلى اتصال السند.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**عبد الرحيم بن سليمان** الكناني: ثقة له تصانيف.[1]

٢ –**عباد بن كثير** الثقفي، البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، من السابعة، مات بعد الأربعين، وروى له أبو داود وابن ماجه.[2]

٣ –**عبد الله بن محمد بن عقيل** بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويُقال: تغير بآخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين، وروى له البخاري، في "الأدب المفرد" وأصحاب السنن، عدا النسائي.[3]

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث.[4] وقال يحيى بن معين: ابن عقيل لا يحتج بحديثه.[5]وقال آخر: كان ابن عقيل خيراً عابداً فاضلاً، في حفظه شيء.[6]

٤ –**جابر بن عبد الله الأنصاري** رضي الله عنه: صحابي جليل.

(1) تقدم في تخريج ح 1.
(2) تهذيب الكمال 14/ 145 (3090) التقريب ص 482 (3156).
(3) تهذيب الكمال 16/ 78 (3543) التقريب ص 542 (3617).
(4) تهذيب الكمال 16/ 82.
(5) المرجع السابق.
(6) الميزان 2/ 484 (4536).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -عباد بن كثير: متروك.

٢ -عبد الله بن محمد بن عقيل: لا يحتج بحديثه، ولم يتابع.

وقد أعله الحافظ ابن حجر بعباد بن كثير كما هو هنا، وقال في موضع آخر: (وهذا إسناد ضعيف، لكن عند ابن حبان في "صحيحه" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[1] ما يشهد له)[2].

---

(1) تقدم ح 240 من هذا البحث.

(2) التلخيص الحبير 3/ 155.

242 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٧٢) : (وأما ما أخرجه الترمذي من طريق محمد بن كعب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إنما كانت المتعة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلد ليس له فيها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يقيم، فتحفظ له متاعه"، فإسناده ضعيف، وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة إباحتها) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح – باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة -٣/ ٤٣٠ –ح١١٢٢) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا سفيان بن عقبة، أخو قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " إنما كانت المتعة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شيئه، حتى إذا نزلت الآية: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ المؤمنون: 6 " ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فكل فرج سوى هذين فهو حرام" .

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٣٨٩ –ح١٠٧٨٢)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح – باب نكاح المتعة – ٧/ ٢٠٥) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، به بنحوه.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ –**محمود بن غيلان** العدوي، مولاهم، أبو محمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة، عدا أبي داود.[1]

٢ –**سفيان بن عقبة** السُّوائي، الكوفي، أخو قبيصة، صدوق، من التاسعة، روى له مسلم في "المقدمة"، وأصحاب السنن.[2]

٣ – **سفيان الثوري**: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[3]

---

(1) تهذيب الكمال 27/ 305 (5819) تقريب ص 925 (6559).
(2) تهذيب الكمال 11/ 174 (2411) تقريب ص 394 (2462).
(3) تقدمت ترجمته في ح 69.

٤ -**موسى بن عبيدة:** ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار.[1]

قال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: لما مرَّ حديث موسى بن عبيدة، عن محمد ابن كعب، عن ابن عباس، قال: هذا متاع موسى بن عبيدة، وضم فمه وعوَّجه، ونفض يده، وقال: كان لا يحفظ الحديث.[2]

وقال أحمد بن أبي يحيى: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب حديث موسى بن عبيدة، ولم أخرج عنه شيئاً، وحديثه منكر.[3]

٥ -**محمد بن كعب:** ثقة عالم.[4]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف موسى بن عبيدة، وقد أعل الحافظ ابن حجر الإسناد به، حيث قال: (ولا يصح هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما، فإنه من رواية موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جداً).[5]

وفيه علة أخرى، وهي نكارة المتن، حيث إن سبب الإباحة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، يخالف ما جاء في "الصحيحين" من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: "كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن تنكح المرأة بالثوب إلى أجل"[6]، وإلى ما أخرجه البخاري في "صحيحه"، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يُسأل عن متعة النساء؟ فرخص، فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلة، أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم".[7]

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 46*.

[2] الكامل 6/ 2334.

[3] المصدر نفسه.

[4] تقدمت ترجمته في ح 3.

[5] الدراية في تخريج أحاديث الهداية 2/ 58.

[6] صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء - 5/ 1953 - ح4787)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة - 2/ 1022 - ح1404).

[7] صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخراً - 5/1967- ح4826).

243 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/ ١٧٤) : (وأما أبو سعيد فأخرج عبد الرزاق، عن ابن جريج، أن عطاء، قال: أخبرني من شئت عن أبي سعيد، قال: "لقد كان أحدنا يستمتع بملء القدح سويقاً"، وهذا مع كونه ضعيفا للجهل بأحد رواته، ليس فيه التصريح بأنه كان بعد النبي ﷺ) .

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب النكاح -باب المتعة - ٧/ ٤٩٨ - ح١٤٠٢٢) قال: عن ابن جريج، أن عطاء قال: وأخبرني من شئت عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "لقد كان أحدنا يستمتع بملء القدح سويقاً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[1]

٢ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثيرالإرسال .[2]

٣ -**أخبرني من شئت:** لم اقف على معرفة هذا المبهم.

٤ -**أبو سعيد الخدري** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، ولم يرد هذا الأثر من طريق أخرى.

---

(1) تـمدمـتـفـترجـتف ً ح 8.
(2) تـمدمـتـفـترجـتف ً ح 40.

باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

244 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (١٧٦/٩ -١٧٧) : (ووقع في رواية ربعي بن حراش، عن عثمان، عند الطبري، وصححه هو والحاكم: "أن عثمان خطب إلى عمر بنته، فرده، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما راح إليه عمر، قال : يا عمر ألا أدلك على ختن خير من عثمان، وأدل عثمان على ختن خير منك، قال : نعم يا نبي الله، قال: تزوجني بنتك، وأزوج عثمان بنتي"... قلت: أخرج ابن سعد من مرسل الحسن نحو حديث ربعي). يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٨٢) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، أن النبي ﷺ كانت بعض بناته عند عثمان، فتوفيت فلقيه عمر فرآه حزيناً، ورأى من جزعه، فقال له، وعرض عليه حفصة، فأتى النبي ﷺ، فقال: لقيت عثمان، فرأيت من جزعه، فعرضت عليه حفصة، فقال له النبي ﷺ: "ألا أدلك على ختن هو خير من عثمان، وأدل عثمان على ختن هو خير له منك؟ " قال: بلى يا رسول الله فتزوج النبي ﷺ حفصة، وزوج بنتاً له عثمان".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الفضائل -باب ما ذُكر في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه -٩٣/١٧ -ح٣٢٧٢٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن، به بنحوه مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إسماعيل بن إبراهيم** بن علية: ثقة حافظ .[1]

٢ -**يونس بن عبيد:** ثقة ثبت فاضل، ورع.[2]

٣ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس. ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[3]

---

(1) تمدمتفترجتف ً ح 38.
(2) تمدمتفترجتف ً ح 38.
(3) تمدمتفترجتف ً ح 37.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل صحيح، وله شاهد متصل، أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة –باب ذكر فضل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه -٣/ ١٠٧)، من طريق ربعي بن حراش، عن عثمان بن عفان، بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: ما في الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر رضي الله عنه هو الذي عرضها على عثمان فامتنع، وقال الحافظ الضياء في "الأحاديث المختارة" (هذا إسناد لا بأس به) ثم ذكر ما يعارضه في "الصحيح".[1]

وله شاهد مرسل أخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ٥٥) ، (٦/ ١٠٨)، من طريق عبيد بن الطفيل، عن ربعي بن حراش، بمثله، وإسناده حسن، فيه عبيد بن الطفيل الغطفاني: صدوق.[2]

وبهذا يرتقي مرسل الحسن البصري إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(1) نُظر: 1/ 462 – ح337.
(2) لتقر ب ص 650 (4411).

245 **(ومن مرسل سعيد بن المسيب أتم منه، وزاد في آخره: "فخار الله لهما جميعاً").** [1]

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٨٣)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (كتاب النكاح – باب عرض الرجل ابنته على الصالح ليتزوجها – ٨/ ١٨٢ -ح١٥٩٦) - قال: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: "أيمت حفصة من زوجها، وأيم عثمان من رقية قال: فمر عمر بعثمان، وهو كئيب حزين، فقال: هل لك في حفصة، فقد فرطت عدتها من فلان، فلم يحر إليه شيئاً، قال: فذهب عمر إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: خيراً من ذلك، زوجني حفصة وأزوجه أم كلثوم أختها" قال: فتزوج رسول الله ﷺ حفصة، وزوج عثمان أم كلثوم".

ثم قال ابن سعد: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب بنحوه، قال: قال سعيد: فخار الله لهما جميعاً. كان رسول الله ﷺ لحفصة خيراً من عثمان، وكانت بنت رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من حفصة بنت عمر".

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة –باب ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها -١٤/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سليمان بن حرب** الأزدي، الواشجي –بمعجمة، ثم مهملة - البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٢٤هـ، وله ٨٠سنة، وروى له الجماعة. [2]

٢ -**حماد بن سلمة:** ثقة عابد، وتغير حفظه بآخرة. [3]

٣ -**علي بن زيد** بن جدعان: ضعيف. [4]

---

(1) ولد أعادالحافظ ذكر هذه الطرق كما أن من أخرجه في موضع آخر من فصل طرف حة.
(2) تهذيب الكمال 11/ 384 (2502) تقريب ص 406 (2560).
(3) تقدم تخريجه في ح 43.
(4) تقدم تخريجه في ح 69.

٤ - **سعيد بن المسيب**: أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وأصل الحديث في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه،[2] من غير ذكر أم كلثوم. وهو شاهد لمرسل ابن المسيب، فيرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 1.

(2) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - 5/ 1968 – ح 4830).

باب من قال: لا نكاح إلا بولي

246 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (١٨٤/٩) : (وقد أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة ﷺ: "كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: أنزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، وأزيدك"، ولكن إسناده ضعيف جداً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٣/ ٢١٨) قال: نا أبو بكر النيسابوري ، نا محمد بن يحيى النيسابوري ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ﷺ، قال: "كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك ، قال: فأنزل الله تعالى ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ ﴾ الأحزاب: 52، قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري ﷺ على رسول الله ﷺ وعنده عائشة رضي الله عنها ، فدخل بغير إذن ، فقال له رسول الله ﷺ: يا عيينة فأين الاستئذان؟، فقال: يا رسول الله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ، قال: من هذه الحميرا التي إلى جنبك؟ ، قال رسول الله ﷺ: هذه عائشة أم المؤمنين ، قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ ، فقال: يا عيينة إن الله حرم ذلك، قال: فلما أن خرج قالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله من هذا؟ ، قال: أحمق مطاع ، وإنه على ما ترين لسيد قومه»

-وأخرجه البزار في "مسنده" (١٥/ ٢٧٥ -ح٨٧٦١) قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل.

-والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٥٦) قال: أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن حامد الأصفهاني، عن أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي، عن أحمد بن نجدة، عن الحماني.

-كلاهما (مالك بن إسماعيل، والحماني)، عن عبد السلام بن حرب، به بمثله.

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد، ورواه إسحاق بن عبد الله، وإسحاق لين الحديث جداً، وإنما ذكرنا هذا الحديث لأنا لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه فذكرناه لهذه العلة، وبيَّنا العلة فيه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو بكر** عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري. قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات، واختلاف الصحابة. وقال الخطيب: كان حافظاً متقناً، عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته. توفي سنة ٣٢٤هـ. [1]

وقال الدارقطني: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ...، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. [2]

٢ -**محمد بن يحيى** بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، الزهري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، على الصحيح، وله ٨٦سنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن. [3]

٣ -**مالك بن إسماعيل:** ثقة متقن، صحيح الكتاب عابد. [4]

٤ -**عبد السلام بن حرب** : ثقة حافظ، له مناكير. [5]

٥ -**إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة:** متروك. [6]

٦ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل. [7]

٧ -**عطاء بن يسار:** ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. [8]

٨ -**أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إسحاق بن أبي فروة: متروك وقد أعله البزار به، وكذلك الهيثمي. [9]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 7/ 491 (179) وتاريخ بغداد 11/ 340, 342 (5201).
(2) سؤالات السلمي ص 302 (325).
(3) تهذيب الكمال 26/ 617 (5686) والتقريب ص 907 (6427).
(4) تقدمت ترجمته في ح 121.
(5) تقدمت ترجمته في ح 121.
(6) تقدمت ترجمته في ح 185.
(7) تقدمت ترجمته في ح 20.
(8) تقدمت ترجمته في ح 225.
(9) ينظر: المجمع 7/ 92.

وقد روي هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها، وجرير بن عبد الله رضي الله عنه.

١ -فأما حديث عائشة رضي الله عنها:

فقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٥٦١ -ح٢٥١) عن الواقدي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، به، بنقص يسير في أوله، ليس فيه سوى قصة عيينة بن حصن رضي الله عنه فقط. وإسناده ضعيف جداً، فيه: الواقدي: متروك مع سعة علمه[1]، وفيه موسى بن محمد التيمي: منكر الحديث.[2]

٢ -وأما حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه:

فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٥/٢ -ح٢٢٦٩)من طريق يحيى بن مطيع الشيباني، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، به بمثل حديث عائشة رضي الله عنها. وإسناده رجاله ثقات، سوى يحيى بن مطيع، لم يوثقه سوى ابن حبان[3]، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.[4]

وهذا يشعر بأن لقصة عيينة بن حصن أصلاً، وفيه دلالة على أن هذا الحديث لم ينفرد بروايته أبو هريرة رضي الله عنه، كما قال البزار، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 79.
(2) التقريب ص985 (7055).
(3) الثقات 9/ 267.
(4) الجرح والتعديل 9/186 (772).

باب السلطان ولي، لقول النبي ﷺ: "زوجناكها، بما معك من القرآن"

247 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩١/٩) : (وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: "لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له"، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة، وفيه مقال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ١٤٢ –ح١١٢٩٨) قال: حدثنا حميد ابن أبي مخلد الواسطي، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا معمر بن سليمان الرقي، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: "لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له".

-والطبراني في "الأوسط" (١/ ٤٨٢ - ح٨٧٧) قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سعيد، عن منصور بن أبي الأسود، عن أبي يعقوب، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء ، به بنحوه.

وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد.

-وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤/ ١٢١ –ح٢٢٦٠) بمثله.

-وأبو يعلى في "مسنده" (٨/ ٣٠٩ –ح٤٩٠٧) قال: حدثنا عمرو بن محمد.

-كلاهما(أحمد بن حنبل، وعمرو بن محمد) قالا: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، حدثنا حجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**حميد بن أبي مخلد:** واسمه حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبي مخلد البزار الواسطي. روى عن: وهب بن بقية، ومحمد بن الصباح الجرجرائي. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجمه"، وسكت عنه.[1] ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(1) يُنظرترجمته فً: إرشالقاصً ولدانً ص 298)422(.

٢ -**محمد بن الصباح** بن سفيان الجرجرائي -بجيمين مفتوحتين، بينهما راء ساكنة، ثم راء خفيفة -أبو جعفر التاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وروى له أبو داود، وابن ماجه.[1]

٣ -**معمر** -بالتشديد - **ابن سليمان** النخعي، أبو عبد الله الرقي، ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، من التاسعة، مات سنة ١٩١هـ، وروى له أصحاب السنن، سوى أبي داود.[2]

٤ -**حجاج بن أرطأة:** صدوق كثير الخطأ والتدليس، وعدَّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[3]

٥ -**عطاء بن أبي رباح:** ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال.[4]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه حجاج بن أرطأة، مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من وجه آخر، وقد تابعه ابن أبي نجيح -كما عند الطبراني في " الأوسط" -وهو ثقة.[5] ولكن في الإسناد أبو يعقوب: لم أعرفه.

وقال الهيثمي: (وفيه أبو يعقوب غير مسمى، فإن كان هو التوأم، فقد وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)[6].

وقد جاء الحديث من وجه آخر من طريق الحجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما -كما عند أحمد بن حنبل، وأبي يعلى - إلا أنه معلٌّ أيضاً بعنعنة الحجاج، وفيه علة أخرى وهي: أن الحجاج لم يسمع من عكرمة شيئاً، كما قال الإمام أحمد.[7]

وأخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣١٨/١ -ح٥٢٥) من طريق الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، بلفظ: "لا نكاح إلا بإذن ولي مرشد، أو سلطان".

---

(1) تهذيب الكمال 25/ 384 (5297) لخلمرّب ص 855 (6003).
(2) تهذيب الكمال 28/ 326 (6110) لخلمرّب ص 962 (6863).
(3) تمدمتترجتف ً ح 40.
(4) تمدمتترجتف ً ح 40.
(5) تمدمتترجتف ً ح 51.
(6) المجمع 4/ 285.
(7) نظر البدر المنير 7/ 551.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث مسنداً عن سفيان، إلا ابن داود، وبشر، وابن مهدي، تفرد به القواريري)، وفي هذا إشارة إلى أنه ورد موقوفاً من طريق الثوري.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. [1] وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في "الفتح"[2]؛ إلا أنه معلٌّ بالوقف، فقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح -باب النكاح بغير ولي -١٩٨/٦ -ح١٠٤٨٣)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب من قال لا نكاح إلا بولي وسلطان - ٩/ ٣٥ -ح ١٦١٧١)كلاهما من طريق الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

-وأخرجه الشافعي في "مسنده" (٣/ ٢٣٨٩ -ح١١٢٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى"(كتاب النكاح -باب لا نكاح إلا بولي -٧/ ١١٢)، وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح -باب ما جاء في استئمار البكر والثيب -١٥٤/١ -ح٥٥٣) من طريق مسلم بن خالد، وجعفر بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به موقوفاً.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٣ /٢٢١) من طريق عدي بن الفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به مرفوعاً، ثم قال: رفعه عدي بن الفضل، ولم يرفعه غيره.

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٢٤) بعد أن أورده من طريق عدي بن الفضل: (كذا رواه ابن عدي بن الفضل، وهو ضعيف، والصحيح أنه موقوف).

-وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح -باب ما جاء في لا نكاح إلا بولي -٣/ ٤٠٧ -ح١١٠٢)، من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" وقال: هذا حديث حسن.

---

(1) المجمع 4/ 286.
(2) 9/ 191.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح -باب في الولي -٢/٥٦٦ - ح٢٠٨٣) من طريق سفيان بن عيينة.

-وابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح -باب لا نكاح إلا بولي -١/ ٦٠٥ - ح١٨٧٩) من طريق معاذ بن معاذ.

-والدارمي في "سننه" (كتاب النكاح – باب في نكاح الصالحين والصالحات - ١٣٩٧/٣ -ح٢٢٣٠)، عن أبي عاصم.

-وابن حبان في "صحيحه" (كتاب النكاح -باب الولي -٩/ ٣٨٦ -ح٤٠٧٥) من طريق حفص بن غياث.

-وأبو طاهر في "المخلصيات" (٤/ ١٤٦ -ح٣١٣٤) من طريق عيسى بن يونس.

-كلهم (سفيان بن عيينة، ومعاذ بن معاذ، وأبو عاصم، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس) عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، به بمثل حديث الترمذي. وفي إسناده عنعنة ابن جريج، وهو مدلس، وقد صرَّح بالتحديث من طرق أخرى:

-فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٩٩/٤٢ -ح٢٥٣٢٦) عن عبد الرزاق .

-وأيضاً في (٢٤٣/٤٠ -ح٢٤٢٠٥) عن إسماعيل بن إبراهيم.

-كلاهما (عبد الرزاق، وإسماعيل) قالا: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن موسى، به بمثله.

إلا أن الإمام أحمد نقل عن ابن جريج أنه قال: (فلقيت الزهري، فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه، قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه).[1]

قلت: وهذا يوهم بالانقطاع بين ابن جريج و الزهري وقد ردَّ على هذا الإيهام" ابن حبان فقال: (هذا خبر أوهم من لم يُحكم صناعة الحديث أنه منقطع، أو لا أصل له، بحكاية حكاها ابن عُلية، عن ابن جريج في عقب هذا الخبر، قال: ثم لقيت الزهري، فذكرت ذلك له، فلم يعرفه، وليس هذا مما يهي الخبر بمثله، وذلك أن خبر الفاضل المتقن الضابط من أهل العلم، قد يُحدِّث بالحديث، ثم ينساه، وإذا سُئل عنه لم يعرفه، فليس بنسيانه الشيء الذي حدَّث به يدل على بطلان أصل الخبر).[2]

---

(1) المسند 40/ 243.
(2) صحيح ابن حبان 9/ 385-ح4074.

وللحديث طرق أخرى كثيرة من حديث عائشة رضي الله عنها، وصححه جماعة من العلماء، منهم:

ابن معين كما رواه عنه ابن عدي في "الكامل" [1]، والحاكم في "المستدرك"[2]، وابن الجوزي في "التحقيق" [3]، كما صححه الألباني في "إرواء الغليل" [4].

وبهذا يرتقي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إلى الحسن لغيره.

وللحديث أيضاً شواهد أخرى من حديث أبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر رضي الله عنهم.

وهذه الأحاديث لا يخلو واحد منها من ضعف، لكن الحديث يتقوى بمجموع هذه الشواهد، ويصير حسناً.

وقد خرَّج معظم هذه الطرق: الزيلعي في "نصب الراية" [5]، وابن الملقن في "البدر المنير" [6]، وابن حجر في "التلخيص الحبير" [7]، والألباني في "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" [8].

---

(1) 3/ 1115 – في ترجمة سليمان بن موسى.
(2) 2/ 168.
(3) 2/ 255 – ح1654.
(4) 6/ 243 – ح1840.
(5) 3/ 184 – 189.
(6) 7/ 543 - 579.
(7) 3/ 156 - 157
(8) 6/ 235 - 243.

باب إذا زوَّج الرجل ابنته وهي كارهة، فنكاحه مردود

248 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (١٩٥/٩) : (وخالفهما معا[1] سفيان الثوري في راو من السند، فقال: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة، عن خنساء، أخرجه النسائي في "الكبرى" والطبراني من طريق ابن المبارك عنه، وهي رواية شاذة).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة -٣/ ٢٨٢ -ح٥٣٨٢) قال: أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الكريم المروزي، قال: أنا حبان -يعني ابن موسى -، قال: أنا عبد الله، -يعني ابن المبارك -، عن سفيان -يعني ابن سعيد -، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله ابن يزيد، عن خنساء بنت خِدَام، قالت: أنكحني أبي وأنا كارهة، وأنا بكر، فشكوت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «لا تنكحها وهي كارهة» وقال النسائي: خالفه مالك بن أنس في إسناده، وفي لفظه.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(٢٥١/٢٤ -ح٦٤١)قال: حدثنا سعيد بن إسرائيل القطيعي، ثنا حبان بن موسى المروزي، به بمثله.

-وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٣١٨/٦ -ح٧٦١٤) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان -ابن موسى -، به، بلفظه.

-وأخرجه الطبراني من وجه آخر في "المعجم الكبير" (٢٥١/٢٤ -ح٦٤٢) فقال: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن، ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام: "أن أباها زوجها، وهي بنت كارهة، فردَّ النبي ﷺ نكاحها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن حاتم بن نعيم المروزي**، ثقة من الثانية عشرة، فرق ابن يونس بينه وبين المصيصي، روى له النسائي.[2]

---

(1) أي خالف سفيان الثوري كلاً من الإمام مالك, وسفيان بن عيينة في راوٍ من السند كما سيتضح في التخريج.

(2) تهذيب الكمال 25/ 24 (5127) التقريب ص 834 (5831).

٢ -**حبان** بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، وروى له الجماعة سوى أبي داود، وابن ماجه.[1]

٣ -**عبد الله بن المبارك** المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، وله ٦٣سنة، وروى له الجماعة.[2]

٤ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[3]

٥ -**عبد الرحمن بن القاسم** بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة.[4]

٦ - **عبد الله بن يزيد** بن وديعة الأنصاري، مقبول، من الثالثة، روى له الجماعة، وقد أغفله المزي[5] فلم يذكره في تهذيب الكمال.

٧ -**خنساء بنت خِدَام** -بالخاء المعجمة المكسورة، والدال المهملة -، الأنصارية، الأوسية، زوج أبي لبابة، صحابية معروفة. لها رواية عند البخاري، وأصحاب السنن، سوى الترمذي.[6]

ثالثاً: درجة الإسناد:

هذا الحديث صحيح أخرجه أصحاب الكتب الستة – عدا مسلم، والترمذي - ولكنه معلٌ بالشذوذ سنداً ومتناً من هذا الوجه.

أ -فأما من حيث الإسناد:

فقد خالف الثوري رواية الثقات عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام رضي الله عنها.

-فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ١٩٧٤ -ح ٤٨٤٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٢٥١ -ح٦٤٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

-وأخرجه البخاري أيضاً في (الموضع السابق) من طريق يحيى بن قزعة.

---

(1) تهذيب الكمال 5/ 344 (1072) – التقريب ص 217 (1085).
(2) تهذيب الكمال 16/ 5 (3520) – التقريب ص 540 (3595).
(3) تقدمت ترجمته في ح 69.
(4) تهذيب الكمال 17/ 347 (3931) – التقريب ص 595 (4007).
(5) التقريب ص 558 (3731).
(6) التقريب ص 1351 (8672) – الإصابة 13/ 330 (11237).

وهو عند الإمام أحمد في "مسنده" (٤٤/ ٣٧٠ -ح٢٦٧٨٦) من طريق إسحاق بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي.

-وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح -باب في الثيب -٥٧٩/٢ -ح٢١٠١) من طريق القعنبي.

-والنسائي في "الصغرى" (كتاب النكاح -باب الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة -٨٦/٦ -ح٣٢٦٨)، وفي "الكبرى (الموضع السابق -٦/ ٢٨٣ -ح٥٣٨٣) من طريق معن.

-والشافعي في "مسنده" (٢٣٩٣/٣ -ح١١٤٦) .

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/ ١٦٣، ١٦٤ -ح٣٣٩٢، ٣٣٩٣) من طريق ابن عيينة، وعبد الله بن نافع.

-والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب النكاح -باب تزويج الأب ابنته البكر والثيب وتزويج العصبة المرأة -٣/ ٢٦ -ح٢٣٩٩) من طريق عبد الله بن يوسف.

-كلهم عن مالك، بهذا الإسناد.

وتابعه يحيى بن سعيد قال: حدثنا القاسم، به بنحوه.

-أخرجه البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح -باب من زوج ابنته وهي كارهة -٦٠٢/١ -ح١٨٧٣)، وأحمد في "المسند" (٤٤/ ٣٧١ -ح٢٦٧٨٧، ح٢٦٧٨٩)، والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح – ٤/ ٣٣٢).

-وتابعه يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن مجمع بن يزيد وحده كما في "المسند" (٤٤/ ٣٧٢ -ح٢٦٧٨٨).

ب -وأما من حيث المتن:

فقد جاءت جميع الروايات التي من طريق الإمام مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، به... أن خنساء كانت ثيباً.

وأما رواية الثوري، قالت: "وأنا بكر"، وهذا شذوذ في المتن.

لذا قال ابن القطان : (والصحيح ما رواه مالك سنداً ومتناً، وقد روي حديثها بأنها كانت ثيباً من طرق غير هذا). [1]

فقد أخرج الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٣/ ٢٣١ -ح٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٢٥٢ -ح٦٤٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة"(٥/

[1] ب"ان الو هم والإ" هام 2/ 249.

٣٣١٨ -ح٧٦١٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب، عن أبيه، عن جدته خنساء بنت خدام قالت: "كانت أيماً من رجل فزوجها أبوها..." الحديث بمعناه، إلا أن في إسناده الحجاج لم يوثقه غير ابن حبان.[1]

-وهناك طريق أخرى: أخرجها الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -٣/ ٢٣٢ -ح٤٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (الموضع السابق -ح٧٦١٦) من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها، وهي كارهة، وكانت ثيباً..." الحديث، وفي إسناده عمر بن أبي سلمة: صدوق يخطئ[2]، وحديثه في المتابعات لا بأس به[3]، فقد تابعه يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس[4]، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١/ ٦٢٠ -ح٨٢٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب ما جاء في إنكاح الثياب -٧/ ١٢٠)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. وفي إسناده هشيم بن بشير: ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[5]، إلا أنه قد تابعه شيبان بن عبد الرحمن التميمي: وهو ثقة صاحب كتاب[6]، كما في "الغيلانيات"، و"السنن الكبرى".

---

[1] الثقات 4/ 155.
[2] تمدمتقرجتف ً ح 47.
[3] ينظر: إرواء الغليل 6/ 230- ح1830.
[4] التقريب ص 1065 (7682) – طبقات المدلسين ص 115 (111)
[5] التقريب ص 1023 (7362) – طبقات المدلسين ص 76 (63)
[6] التقريب ص 441 (2849).

249 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (١٩٥/٩) : (قوله: عن خنساء بنت خدام -بمعجمة، ثم نون مهملة، وزن حمراء -، وأبوها بكسر المعجمة، وتخفيف المهملة، قيل: اسم أبيه: وديعة. والصحيح أن اسم أبيه خالد، ووديعة اسم جده، فيما أحسب، وقع ذلك في رواية لأحمد من طريق محمد بن إسحاق، عن الحجاج بن السائب مرسلاً، في هذه القصة).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٤/ ٣٧٣ -ح٢٦٧٩٠) قال: قرأت على يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الحجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، أن جدته أم السائب خناس بنت خدام بن خالد، كانت عند رجل قبل أبي لبابة، تأيمت منه فزوجها أبوها خدام بن خالد، رجلا من بني عمرو ابن عوف بن الخزرج، فأبت إلا أن تَحُطَّ إلى أبي لبابة، وأبى أبوها إلا أن يلزمها العوفي حتى ارتفع أمرهما إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: " هي أولى بأمرها فألحقها بهواها. قال: فانتزعت من العوفي، وتزوجت أبا لبابة، فولدت له أبا السائب بن أبي لبابة".

-وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٤٤/ ٣٧٤ -ح٢٦٧٩١) قال: قرأت على أبي، عن يزيد بن هارون .

-والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٧٦) قال: حدثني محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سلمة.

-كلاهما (يزيد بن هارون، ومحمد بن سلمة) عن ابن إسحاق، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يعقوب بن إبراهيم** بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ، وروى له الجماعة.[1]

[1] تهذيب الكمال 32/ 308 (7082) والتقريب ص 1087 (7865).

٢ -**إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وروى له الجماعة.[1]

٣ -**محمد بن إسحاق:** صدوق مدلس من المرتبة الرابعة.[2]

٤ -**الحجاج بن السائب:** لم يوثقه سوى ابن حبان.[3]

٥ -**أم السائب خناس:** هي خنساء بنت خدام رضي الله عنها: صحابية جليلة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه ضعف، فيه علتان:

١ -ضعف الحجاج بن السائب لم يوثقه سوى ابن حبان.

٢ -الاختلاف على محمد بن إسحاق:

فقد رواه إبراهيم بن سعد الزهري، ويزيد بن هارون، ومحمد بن سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، عن الحجاج بن السائب مرسلاً.

وخالفهم عبد الرحيم بن سليمان فرواه عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب، عن أبيه، عن جدته خنساء، فزاد في الإسناد: "عن أبيه".

-ورواية عبد الرحيم بن سليمان أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٢/٢٤ -ح٦٤٣)، والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٢٣١/٣ -ح٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب ما جاء في إنكاح الثيب -١١٩/٧)، وأصل الحديث قد ورد في الحديث السابق من طرق صحيحة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء رضي الله عنها، وهي تعضد مرسل الحجاج، وترتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) ت هذ ب الكمال 2/ 88)174(لتكمر ب ص 108)180(.
(2) تمدمتقترجته ف ح5.
(3) تمدمتقترجتف ح 248*.

250 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (١٩٦/٩) : (أخرج النسائي من طريق الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، أن رجلا زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها فأتت النبي ﷺ ففرق بينهما، وهذا سند ظاهره الصحة، ولكن له علة أخرجه النسائي من وجه آخر، عن الأوزاعي، فأدخل بينه وبين عطاء، إبراهيم بن مرة وفيه مقال وأرسله فلم يذكر في إسناده جابراً).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح – باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة – ٣/ ٢٨٣ – ح٥٣٨٤) قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: ثنا الحكم بن موسى، قال: ثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه: "أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها، فأتت النبي ﷺ، ففرق بينهما".

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٣/٢٣٣ -ح٤٨) قال: نا أبو محمد بن صاعد، نا الحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور، والعباس بن محمد وأبو إبراهيم الزهري، ونا ابن مخلد، نا العباس بن محمد الدوري، وأحمد بن صالح الصوفي، وغيرهم.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار -٧/ ١١٦) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

-كلهم (الدوري، وأحمد بن صالح الصوفي، ومحمد بن إسحاق الصغاني) عن الحكم بن موسى، به بلفظه عند البيهقي، وبنحوه عند الدارقطني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معاوية بن صالح** بن أبي عبيد الله الأشعري، أبو عبيد الله الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ، وروى له النسائي.[1]

٢ -**الحكم بن موسى** بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون، سوى الترمذي، ورواية أبي داود له في "المراسيل".[2]

---

(1) تهذيب الكمال 28/ 194 (6059) تقريب ص 955 (6811).
(2) تهذيب الكمال 7/ 136 (1446) تقريب ص 264 (1470).

٣ -**شعيب بن إسحاق:** ثقة رمي بالإرجاء.[1]

٤ -**الأوزاعي:** ثقة جليل.[2]

٥ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.[3]

٦ -**جابر بن عبد الله** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الحسن، لكنه معلٌّ بالوصل، والصحيح أنه مرسل.

-فقد أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٦٦) من وجه آخر، من طريق الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، قال: " زوَّج رجل ابنته وهي بكر... الحديث".

-وقال الدارقطني معلقاً على الحديث: (الصحيح أنه مرسل، وقول شعيب وهم، ثم ساق بإسناده إلى الأثرم قال: ذكرت لأبي عبد الله حديث شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ فقال: حدثناه أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن عطاء مرسلاً، مثل هذا عن جابر، كالمنكر أن يكون).[4]

-كما صوَّب البيهقي في "السنن الكبرى" : زيادة إبراهيم بن مرة بين الأوزاعي وعطاء، مع إرساله، وقال: كذلك رواه ابن المبارك، وعيسى بن يونس، وغيرهما، عن الأوزاعي)[5]، ثم ساق بإسناده كلام الحافظ أبي علي النيسابوري عن الحديث، فقال: (لم يسمعه الأوزاعي من عطاء، والحديث في الأصل مرسل لعطاء، إنما رواه الثقات، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء، عن رسول الله ﷺ).[6]

قلت: فأما رواية ابن المبارك فقد أخرجها البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٣٢٩ - ح١٠٣٥)، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً.

-وأما رواية عيسى بن يونس، فأخرجها الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٣/ ٢٣٣ -ح٥٠)، عن الأوزاعي، به مرسلاً.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 4.
(2) تقدمت ترجمته في ح 4.
(3) تقدمت ترجمته في ح 40.
(4) سنن الدارقطني 3/ 233.
(5) السنن الكبرى 7/ 116.
(6) المصدر نفسه.

-وللحديث طريق أخرى عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، ذكرها الحافظ ابن حجر في "الدراية" وضعفها.[1]

[1] ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية 2/ 61 – ح542.

152 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩٦/٩): (وأخرج النسائي أيضاً، وابن ماجه من طريق جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ، فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة، فخيرها" ورجاله ثقات، لكن قال أبو حاتم، وأبو زرعة: إنه خطأ، وأن الصواب إرساله، وقد أخرجه الطبراني والدارقطني من وجه آخر عن يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: "أن رسول الله ﷺ رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان" قال الدارقطني: تفرد به عبد الملك الذماري، وفيه ضعف، والصواب عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن[1] عكرمة مرسل).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح –باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة – ٣/ ٢٨٤ - ح٥٣٨٧) قال: أخبرنا محمد بن داود المصيصي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ، فقالت: "إن أبي زوجني -وهي كارهة - فردَّ النبي ﷺ نكاحها".

-وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (كتاب النكاح – باب من زوَّج ابنته وهي كارهة -١/ ٦٠٣ -ح١٨٧٥) قال: حدثنا أبو السَّقْر يحيى بن يزداد العسكري.

-وأحمد بن حنبل في "المسند" (٤/ ٢٧٥ -ح٢٤٦٩)، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١١/ ٢٨٢ –ح٢٧٨).

-وأبو داود في "سننه" (كتاب النكاح -باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها -٢/ ٥٧٦ –ح٢٠٩٦) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

-وأبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٤٠٤ –ح٢٥٢٦)، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١١/ ٢٨١ -ح٢٧٧) قال: حدثنا أبو بكر –يعني ابن أبي شيبة -.

-كلهم (يحيى بن يزداد، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو بكر) عن حسين بن محمد، به بمثله. وعند ابن ماجه زيادة: "فخيرها النبي ﷺ".

---

(1) في المطبوع: "بن"، وهو تصحيف، وقد صوبته من تخريج الدارقطني في "سننه" 3/ 532.

-وأخرجه من وجه آخر، ابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن الصباح.

-والنسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق – ٣/ ٢٨٤ –ح٥٣٨٩) قال: أخبرني أيوب بن محمد.

-كلاهما (محمد بن الصباح، وأيوب بن محمد) عن معمر بن سليمان الرِّقي، عن زيد بن حبان، عن أيوب السختياني، به بمثله.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٣/ ٢٣٥ -ح٥٨) قال: حدثنا إسماعيل بن علي، نا يحيى بن عبد الباقي، نا عيسى بن يونس الرملي، نا أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري، عن أيوب، به بنحوه.

-وأخرجه أيضاً من وجه آخر في "سننه" (الموضع السابق -٣/٢٣٤ -ح٥٣) قال: حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل الأُبُلِّي ، نا أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني، نا إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، ونا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، نا أبي ، نا عبد الملك الذِّماري ، عن سفيان ، عن هشام صاحب الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ:"رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان ، فرد النبي ﷺ نكاحهما".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن داود** بن صبيح، أبو جعفر **المصيصي**، ثقة فاضل، من العاشرة، روى له أبو داود والنسائي.(1)

٢ -**حسين بن محمد** بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي **المرُّوذي** –بتشديد الراء، وبذال المعجمة - نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، أو بعدها بسنة أو سنتين، وروى له الجماعة.(5)

٣ -**جرير بن حازم**: ثقة، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه.(3)

٤ -**أيوب** السختياني: ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء والعباد.(4)

(1) تهذيب الكمال 52/ 172 (2523) التقريب ص 343 (2025).
(5) تهذيب الكمال 5/ 471 (1333) التقريب ص 522 (1324).
(3) تقدمت ترجمته في ح 100.
(4) تقدمت ترجمته في ح 35.

٥ -**عكرمة:** ثقة ثبت، عالم بالتفسير.[1]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، رجاله ثقات، ولكنه معلُ بالإرسال.

وقد أعله أبو حاتم الرازي بالإرسال، فقد سأله ابنه عن حديث حسين المروذي، عن جرير بن حازم،... الخ الحديث، فقال: (هذا خطأ؛ إنما هو كما رواه الثقات، عن أيوب، عن عكرمة: أن النبي ﷺ.... مرسل؛ منهم: ابن علية، وحماد بن زيد: أن رجلا تزوج؛ وهو الصحيح. قلت: الوهم ممن هو؟ قال: من حسين ينبغي أن يكون؛ فإنه لم يروه عن جرير غيره).[5]

وقال أبو زرعة: (حديث أيوب ليس هو بصحيح)[3].

قلت: أخرج حديث حماد بن زيد: أبو داود في "سننه" (الموضع السابق)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح – باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار – ٧/ ١١٧) عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، به.

وكأن أبا داود يرجح الرواية المرسلة، فقد ذكرها بعد قوله: (وكذلك رواه الناس: مرسلاً، معروف)، وكذلك البيهقي ، فقد قال: (أخطأ فيه جرير بن حازم، على أيوب السختياني، والمحفوظ: عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلاً).

-وأما رواية ابن عُلية، فقد أشار إليها أبو حاتم –كما سبق - ولم أقف على إسنادها.

وأما قول أبي حاتم في تفرد حسن بن محمد بالرواية عن جرير فقد ردَّ ذلك الخطيب، فقال: (قد رواه سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم أيضاً، كما رواه حسين، فبرئت عهدته، وزالت تبعته)[4]. ثم أخرجه بإسناده، وقال: (ورواه أيوب بن سويد هكذا عن أيوب موصولاً، وكذلك رواه معمر بن سليمان، عن زيد بن حبان، عن أيوب)[2]، وبمثل ذلك قال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام"[5].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 3.

(5) العلل 4/ 20 (1522) – وينظر: تنقيح التحقيق/ ابن الجوزي 4/ 322 –ح5501.

(3) المصدر نفسه.

(4) تاريخ بغداد 3/ 521 بترجمة الحسين بن محمد المروذي.

(2) المرجع السابق.

(5) 5/ 522

قلت: أما متابعة زيد بن حبان، فقد اختلف الأئمة في توثيقه[1]، فقال الإمام أحمد: تركنا حديثه[5]، ومثله أبو حاتم[3].

وقال ابن معين: لا شيء[4]، ومرة قال: ثقة.[2] وضعف حديثه الدارقطني.[5].

وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، يحمل بعضها بعضاً.[7]

وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد.[3] ثم ذكره في "الثقات" أيضاً.[0]

إضافة إلى ما ذكر، فإنه قد حصل له فساد، لكن معمر الرقي، -راوي الحديث عنه -قال: (حدثنا زيد بن حبان قبل أن يفسد).[12]

ومما يقوي جرحه أنه قد روي هذا الحديث عن زيد بن حبان، عن أيوب من وجه آخر:

-أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق – ح٥٣٨٨) من طريق معمر بن سليمان الرقي، عن زيد بن حبان، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: "أنكح رجل من بني المنذر ابنته، وهي كارهة، فأتى النبي ﷺ، فردَّ نكاحها"، فجعل فيه (يحيى بن أبي كثير)، بدلاً عن (عكرمة)، و(أبا سلمة) مكان (ابن عباس رضي الله عنهما) وليس فيه أن المرأة بكراً، فيخشى أن يكون هذا الاضطراب من زيد بن حبان، وإذا كان كذلك فإنه لا يصلح متابعاً لجرير بن حازم في هذا الحديث.

-وقد تابع جرير بن حازم أيضاً: الثوري، عن أيوب – كما في رواية الدارقطني - وفي إسناده أيوب بن سويد: صدوق يخطئ.[11] وقد ضعفه جماعة من المحدثين، وتكلموا في حفظه[15]، ومع ضعفه فقد خولف أيضاً في هذا الحديث، كما ذكر ذلك الدارقطني في "سننه" فقال: (وكذلك رواه زيد بن حبان، عن أيوب، وتابعه

---

[1] ينظر: تنقيح التحقيق/ لابن الجوزي 4/ 324.
[5] تهذيب التهذيب 3/ 323 (5514).
[3] الجرح والتعديل 3/ 251 (5235).
[4] المصدر نفسه.
[2] تهذيب التهذيب 3/ 323.
[5] المؤتلف والمختلف 1/ 453.
[7] الكامل 3/ 1251.
[3] المجروحين 1/ 330 (357).
[0] 5/ 317.
[12] الجرح والتعديل 3/ 251.
[11] التقريب ص 120 (552).
[15] ينظر: تهذيب التهذيب 1/ 550 (554).

أيوب بن سويد، عن الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وغيره يرسله عن الثوري، عن أيوب عن عكرمة، عن النبي ﷺ، والصحيح مرسل). [1]

-وقد روي عن الثوري من وجه آخر موصولاً، أخرجه الدارقطني من طريق عبد الملك الذماري ، عن الثوري، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. ثم قال عقبه: (هذا وهمٌ من الذماري، وتفرد بهذا الإسناد، والصواب: عن يحيى بن كثير، عن المهاجر، عن عكرمة: مرسل، وَهِمَ فيه الذماري، عن الثوري، وليس بقوي)[5]، ثم ساق بإسناده إلى محمد بن كثير، عن سفيان، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مثله سواء. [3]

وقال البيهقي بعد نقله كلام الدارقطني: (هو في جامع الثوري، عن الثوري – كما ذكره أبو الحسن الدارقطني - مرسلاً، وكذلك رواه عامة أصحابه، وكذلك رواه غير الثوري، عن هشام) [4].

-ومن خلال ما سبق يتبين أن رواية الثوري لا تصلح أيضا لمتابعة رواية جرير ابن حازم .

-ونخلص من ذلك أن هذا الحديث لا يصلح متصلاً، وأن إرساله هو الصواب، كما قال: أبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، والبيهقي، والبغوي. [2]

-وقد ذهب بعض الأئمة إلى صحة الحديث متصلاً، فقال ابن القطان: (... وهو صحيح، ولا يضره أن يرسله بعض رواته إذا أسنده من هو ثقة). [5]

وكذلك الحافظ ابن حجر، فقال: (وأما الطعن في الحديث فلا معنى له؛ فإن طرقه يقوي بعضها بعضاً). [7]

وقال في "التلخيص الحبير" : (رجاله ثقات، وأعلَّ بالإرسال، وتفرد جرير بن حازم، عن أيوب، وتفرد حسين، عن جرير وأيوب). [3]

---

(1) سنن الدارقطني 3/ 532.
(5) المصدر السابق.
(3) المصدر نفسه.
(4) السنن الكبرى 7/ 117
(2) ينظر: شرح السنة 0/ 34 – ح5525.
(5) بيان الوهم والإيهام 5/ 522.
(7) الفتح 0/ 105.
(3) ينظر: 3/ 151.

وصححه أيضاً أحمد شاكر في تحقيقه للمسند[1]، والألباني في "صحيح سنن أبي داود —الأم –"[5].

والراجح، والله أعلم هو إرساله، لاعتلال جميع الطرق المتصلة، ولقوة من قال بهذا الحكم.

وقد رجَّح ابن القيم تقوية المرسل فقال: (فهذا مرسلٌ قوي، قد عضدته الآثار الصحيحة الصريحة، والقياس، وقواعد الشرع،... فيتعين القول به). [3]

قلت: وعلى هذا يحمل كلام من صححه من الأئمة، والله أعلم.

---

(1) ينظر المسند بتحقيق أحمد شاكر 4/ 122 – ح5450.
(5) 5/ 332 – ح1357.
(3) زاد المعاد 2/ 33.

151 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (١٩٦/٩) : (ولقصة خنساء بنت خدام طريق أخرى، أخرجه الدارقطني والطبراني من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ: "أن خنساء بنت خدام زوجها أبوها وهي كارهة، فأتت النبي ﷺ فرد نكاحها"، ولم يقل فيه بكرا ولا ثيبا قال الدارقطني: رواه أبو عوانة، عن عمر مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة ﷺ).**

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح – باب ما جاء في استئمار البكر والثيب - ١/ ١٥٦ –ح ٥٦٧) قال: أنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أن خنساء بنت خدام زوجها أبوها، وقد كانت ملكت أمرها، وأنها كرهت ذلك الرجل، فسألت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إن أبي زوجني رجلاً، ولست أريده، فقال رسول الله ﷺ: "أمرك بيدك". فخطبها أبو لبابة، فتزوجها، فولدت السائب بن أبي لبابة.

-وأخرجه أيضاً في "سننه" (الموضع السابق – ح٥٦٦) قال: حدثنا هشيم، قال: أنا عمر بن أبي سلمة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:[1]

١ -**أبو عوانة:** ثقة ثبت.

٢ -**عمر بن أبي سلمة:** صدوق ربما خالف في بعض حديثه، فيحتج بحديثه إلا إذا خالف.

٣ -**أبو سلمة:** ثقة مكثر.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه عمر بن أبي سلمة: صدوق ربما خالف إلا أنه يتقوى بالمتابعات[5]، لكنه مرسل.

وقد صحح البيهقي هذا المرسل فقال: (رواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وسمى المرأة خنساء بنت خدام، فذكره مرسلاً، وقد قيل عنه موصولاً، والمرسل له أصح).[3]

---

(1) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح 47.
(5) ينظر: ح 543.
(3) السنن الكبرى 7/ 152.

ومما يقوي ما ذهب إليه البيهقي، أن راوي المرسل، والمتصل هو هشيم بن بشير، وهو وإن كان ثقة ثبت، إلا أنه كثير التدليس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[1] وقد عنعن في الرواية الموصولة التي أخرجها الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -٣/ ٢٣٢ -ح٤٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٢٥٢ – ح٦٤٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٠٠١ -ح٢٥٥٨) كلهم من طريق هشيم قال: عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، بينما صرَّح بالتحديث في الرواية المرسلة، كما مرَّ بنا عند التخريج.

---

(1) تقدم ترجمته في ح 552*.

باب قول الله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ النساء: ٤

152 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٠٤/٩) : (وأخرجه الزبير ابن بكار من وجه آخر منقطع، فقال عمر ﷺ: "امرأة أصابت، ورجل أخطأ").**

أولاً: التخريج:

أخرجه الزبير بكار في "الأخبار الموفقيات" (١/ ٥٠٧ -ح٤٣٠) قال: عن مصعب ابن عبد الله، عن جده[1] قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ يوماً على المنبر: (ألا لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي الغصَّة، يعني: زيد بن الحصين الحارثي، فما زاد ألقيت الزيادة في بيت المال "، فقامت امرأة من صف النساء طويلة، فقالت: ليس ذلك لك. قال: ولم؟ قالت: لأن الله ﷻ، يقول: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ النساء: 52 ، فقال عمر ﷺ: "امرأة أصابت، ورجل أخطأ"

-وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٥٣٠/١ -ح٨٦٤) من طريق الزبير بن بكار، إلا أنه قال عنه: نا عمي، عن جدي عبدالله بن مصعب، به بمثله.

-وعزاه ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٤٦) قال: قال الزبير بن بكار: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي قال: قال عمر ﷺ... فذكره.

-وكذلك عزاه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٢١) إلى الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله، عن جده، قال: قال عمر... فذكره.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٤٦٦)، بمثل إسناد الزبير بن بكار في "الموفقيات".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح – باب غلاء الصداق -٦/ ١٨٠ -ح١٠٤٢٠)، ومن طريقه ابن المنذر -كما في "تفسير ابن كثير" (٣/ ٤٦) -قال: عن قيس بن ربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ... فذكره بنحوه.

-وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" -كما في "المقصد العلي" (كتاب النكاح -باب في الصداق -٣٣٤/٢ -ح٧٥٧)، و "المطالب العالية" (كتاب النكاح

---

[1] في الأخبار الموفقيات: عن عبد الله بن مصعب قال: قال عمر، والصواب ما أثبته، كما عزاه إليه السخاوي، وابن كثير، والسيوطي. وكما يظهر من مصادر ترجمة مصعب وأبيه. ويؤكد وقوع السقط، أن الرواية ليست في أصل المخطوط لكتاب "الأخبار الموفقيات"، وإنما جمعها المحقق مع غيرها من الروايات المفقودة من مظانها.

– باب الصداق والترغيب فيه -٨/٩٤ –ح١٥٦٦) -قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن.

-وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح – باب ما جاء في الصداق -١/ ١٦٦ - ح٥٩٨)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣/ ٥٧ -ح٥٠٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق – باب لا وقت في الصداق كثر أو قل - ٢٣٣/٧) قال: حدثنا هشيم.

-كلاهما (محمد بن عبد الرحمن، وهشيم) عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: ركب عمر بن الخطاب ﵁ منبر رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بنحوه. إلا أنه عند سعيد بن منصور، والبيهقي، والطحاوي بدون (مسروق)، ولذا قال البيهقي عقبه: إنه منقطع.

وقد رواه الشعبي من وجه آخر: أخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٢٠١) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم مربع.

-وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ١٣٨) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو الزنباع، عن روح بن الفرج، ويحيى بن أيوب.

ثلاثتهم (محمد بن إبراهيم، وروح، ويحيى بن أيوب) قالوا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا القاسم بن مالك، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح، قال: عمر... فذكره بمعناه، بدون قصة المرأة.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الشعبي، عن شريح، والمشهور من حديث ابن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر، تفرد به القاسم بن مالك المزني، عن أشعث.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (١/ ٤٥٢ –ح٣٢٠).

-والدارقطني في "العلل" (٢/ ٢٣٩) قال: حدثنا الحسين بن محمد البزاز.

-كلاهما (البزار، والحسين بن محمد البزاز) قالا: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد، عن مجالد، به بمعناه، ليس فيه قصة المرأة.

-وأخرجه البزار أيضاً في "مسنده" (الموضع السابق –ح٣٢١) قال: وقد حدثناه مرة أخرى – يعني محمد بن منصور الطوسي.

-والدارقطني في "العلل" (الموضع السابق) قال: سمعته من ابن مخلد، ثنا عن حمران بن عمر الحميري.

-كلاهما (الطوسي، وحمران الحميري) قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم، فذكره إلا أنه لم يدخل بين ابن إسحاق، وبين مجالد أحداً.

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق –ح٥٩٩) قال: نا خالد ابن عبد الله.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق – ٧/ ٢٣٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري لفظاً، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء.

-كلاهما (خالد بن عبد الله، وعبد الوهاب بن عطاء) عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، قال: قال عمر ﷺ : "خرجت وأنا أريد أن أنهاكم عن كثرة الصداق، حتى عرضت لي هذه الآية: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾".

وقال البيهقي عقبه: هذا مرسل جيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**مصعب بن عبد الله** بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري، المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، وروى له النسائي، وابن ماجه.[1]

٢ -**عبد الله بن مصعب** بن ثابت: قال ابن معين: كان ضعيف الحديث، لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ.[5] توفي سنة ١٨٤هـ.[3]

٣ -**عمر بن الخطاب** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، لأن عبد الله بن مصعب لم يدرك عمر بن الخطاب، فإن وفاة عمر ﷺ كان سنة ٢٣هـ.

---

(1) تهذيب الكمال 4/ 53 (2037) – التقريب ص 045 (5733).
(5) تقدمت ترجمته في ح 5*.
(3) السير 3/ 424 (137).

-وقد تابعه أبو عبد الرحمن السلمي، عند عبد الرزاق في "مصنفه" إلا أنه منقطع أيضاً، فإن أبا عبد الرحمن، واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة، لم يسمع من عمر رضي الله عنه، كما قال ابن معين.[1] وفي إسناده أيضاً: قيس بن الربيع: سيء الحفظ.[5]

-وتابعه أيضاً مسروق -كما عند أبي يعلى - وهو مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه عابد مخضرم[3]، إلا أن في إسناده مجالد بن سعيد: ليس بالقوي وقد تغيَّر في آخر عمره.[4] وقد أخرج له مسلم مقروناً[2]، فهو يتقوى بالطريق السابق الذي أخرجه عبد الرزاق من رواية قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عمر رضي الله عنه، فيرتقي به إلى الحسن لغيره.

ولهذا قال ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٤٦) لما ذكر رواية أبي يعلى: (إسناده جيد قوي)، وتبعه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٢١)، وجوَّد إسناده السيوطي أيضاً في "الدر المنثور" (٢/ ٤٦٦).

وقد ضعف الشيخ الألباني هذا الأثر، فقال: (ضعيف منكر، يرويه مجالد، عن الشعبي، عن عمر. أخرجه البيهقي، وقال: "هذا منقطع".

قلت: ومع انقطاعه: ضعيف من أجل مجالد، وهو ابن سعيد ، ليس بالقوي، ثم هو منكر المتن ، فإن الآية لا تنافى توجيه عمر إلى ترك المغالاة في مهور النساء)[5].

-قلت: إعلاله بالانقطاع فهو بحسب الطريق الذي أورده، وهو طريق البيهقي، وقد جاء الأثر من وجه آخر متصلاً كما عند أبي يعلى فزالت العلة.

-وأما إعلاله بالضعف من أجل مجالد، فقد قواه الطريق الآخر، وإن كان فيه ضعف وانقطاع أيضاً، ولكن يقوي بعضها بعضاً.

-وأما إعلاله بالنكارة، فإن الآية تدل على جواز المغالاة في المهور، وكلام عمر رضي الله عنه يدل على النهي، وقد عارضته المرأة بالآية الدالة على جوازه، فرجع إلى قولها.

قال القرطبي في "تفسيره": (الآية دليل على جواز المغالاة في المهور؛ لأن الله تعالى لا يمثل إلا بمباح)[7]، وإلى هذا ذهب ابن كثير[3]، وغيره من المفسرين.[0]

---

(1) تهذيب التهذيب 2/ 154 (3332)، وتقدمت ترجمته في ح 527.
(5) تقدمت ترجمته في ح 110.
(3) التقريب ص 032 (5542).
(4) التقريب ص 052 (5252).
(2) تهذيب الكمال 57 / 552 (2732) وستأتي ترجمته موسعة في ح 502.
(5) إرواء الغليل 5/ 343 – ح1057.
(7) الجامع لأحكام القرآن 2/ 00.
(3) تفسير ابن كثير 3/ 45.
(0) ينظر تبيين القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني للشيخ عبد الله بن محمد الدويش ص 121, 125 –ح531.

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

154 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٠٩/٩) : (وفي مرسل أبي النعمان الأزدي عند سعيد بن منصور: "زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن").

وقال في (٩/ ٢١٢): (وهذا مع إرساله فيه من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح – باب تزويج الجارية الصغيرة -١/ ١٧٦ -ح ٦٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢٨٣/٢ -ح١٦٧٧) قال: نا أبو معاوية، قال: نا أبو عرفجة الفايشي، عن أبي النعمان[1]، قال: زوَّج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن، ثم قال: "لا تكون لأحد بعدك مهراً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو معاوية** الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.[5]

٢ -**أبو عرفجة الفايشي:** واسمه: عمير بن عرفجة: قال ابن أبي حاتم: روى عن عطية العوفي، روى عنه أبو معاوية الضرير، والفريابي[3]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

٣ -**أبو النعمان الأزدي:** ذكره الحافظ ابن حجر في الصحابة.[2]

مع تصريحه هنا بأن حديثه مرسل، مما يدل على أنه قد خالف ما ذكره في "الإصابة"، والصواب أنه ليس صحابياً، وذلك لأسباب:

١ -أنه لم يذكره أحد ممن ألف في معرفة الصحابة.

٢ -أن كتاب "فتح الباري" يعد من الكتب التي كان الحافظ راضياً عنها، لكونه قد تهيأ له من يحرره معه، بخلاف الإصابة.[5]

---

(1) لم يوجد الانقطاع في السند في المطبوع من "سنن سعيد بن منصور"، وقد استدركته من "التحقيق" لابن الجوزي.

(5) تقدمت ترجمته في ح 53.

(3) 7/ 573.

(4) الجرح والتعديل 5/ 377 (5234).

(2) ينظر: الإصابة 13/ 13 (12757).

(5) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي 5/ 572.

٣ -أن القول بإرسال الحديث، وبجهالة أبي النعمان الأزدي قد قال به اثنان من أئمة الحديث، وهما: الإمام ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق"[1]، والإمام ابن الملقن في " البدر المنير".[5]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -الإرسال: فإن أبا النعمان لم يذكر في الصحابة.

٢ -جهالة أبي النعمان الأزدي، وتلميذه أبي عرفجة الفايشي.

وقد أعلَّ الحديث بهاتين العلتين كلٌ من ابن عبد الهادي، وابن الملقن –كما سبق ذكر ذلك -، والحافظ ابن حجر.

٣ -نكارة المتن: اتفق البخاري ومسلم[3]وغيرهما على إخراج الحديث، عن سهل ابن سعد الساعدي ﵁، دون قوله: "لا تكون لأحد بعدك"، فكانت هذه الزيادة منكرة لمخالفتها رواية الثقات.

فقد تفرد هذا الطريق الواهي بها دون سائر طرق الحديث وشواهده، وهي كثيرة –أوردها الحافظ في "الفتح" -[4]حتى قال ابن السكن: (هذه الزيادة لا تحفظ إلا في هذه الرواية).[2]

ولم ترد هذه الزيادة إلا في مرسل مكحول الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح –باب في التزويج على العمل يعمل -٢/٥٨٨ –ح٢١١٣) من طريق محمد بن راشد، عن مكحول: "أن رسول الله ﷺ زوج رجلاً على ما معه من القرآن". قال: وكان مكحول يقول: ليس ذلك لأحد بعد رسول الله ﷺ".

وقد عقب ابن عبد الهادي على كلا المرسلين بقوله : (هذان الحديثان غير ثابتين، وكلاهما مرسل... وقول مكحول ليس بحجة).[5] وقال الذهبي –بعد إيراده للأثر -: (وهذا منقطع).[7]

---

(1) 4/ 331.

(5) 7/ 537.

(3) صحيح البخاري (حديث الباب - 2/ 1077- ح4323) وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل أو كثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به - 5/ 1242- ح1452).

(4) 0/ 153.

(2) الإصابة 13/13 في ترجمة أبي النعمان الأزدي.

(5) تنقيح التحقيق 4/ 331 – ح5735.

(7) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي 0/ 124.

وبنحوها وردت من حديث ابن مسعود ﷺ: "قد أنكحتها على أن تقرئها وتعلمها، وإذا رزقك الله عوضتها" أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح – باب المهر -٣/ ٢٤٩ -ح٢٣) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب النكاح على تعليم القرآن -٧/٢٤٣) من طريق عتبة بن السكن، عن الأوزاعي، عن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زياد بن أبي زياد، عن عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود ﷺ.

وعتبة بن السكن، قال عنه الدارقطني: منكر الحديث[1]، وذكره في "السنن" وقال: متروك الحديث[5]. وقال البيهقي: منسوب إلى الوضع، وهذا -أي الحديث - باطل لا أصل له.[3] وقد حكم عليه الألباني بالنكارة أيضاً.[4]

---

(1) سنن الدارقطني 1/ 120.
(5) سنن الدارقطني 3/522.
(3) السنن الكبرى 7/ 543.
(4) السلسلة الضعيفة 5/ 413 – ح033.

155 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢١٦/٩): (أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" من طريق القعنبي، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده : "أن رجلا قال: يا رسول الله، أنكحني فلانة قال: ما تصدقها؟ قال: ما معي شيء، قال: لمن هذا الخاتم؟ قال : لي، قال: فأعطها إياه، فأنكحه" وهذا، وإن كان ضعيف السند، لكنه يدخل في مثل هذه الأمهات).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "معجم الصحابة" للبغوي، وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٣٦٨ –ح٨١٥٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ١٥٤٨ – ح٣٩٢٣) عن البغوي، قال: ثنا القعنبي، ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله، أنكحني فلانة، قال: ما معك تصدقها إياه أو تعطيها؟ قال: ما معي شيء. قال: لمن هذا الخاتم؟ قال: لي. قال: فأعطها إياه، وأنكحه، وأنكح آخر على سورة البقرة لم يكن عنده شيء".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**القعنبي:** هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة ٢٢١هـ بمكة، وروى له الجماعة، سوى ابن ماجه.[1]

٢ –**حسين بن عبد الله بن ضميرة** الحميري المدني، روى عن أبيه، وعبدالرحمن ابن يحيى بن عباد، وعنه ابن أبي ذئب مع تقدمه، وزيد بن الحباب وغيرهما. قال ابن خزيمة: لا يحتج به.[5] وقال أحمد: متروك الحديث.[3] وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: حسين بن عبد الله بن ضميرة، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف لا يسويان شيئاً، جميعاً متقاربان ليس بشيء.[4]

---

(1) تهذيب الكمال 15/ 135 (3271) التقريب ص 247 (3542).
(5) تاريخ الإسلام 4/521 (24).
(3) الجرح والتعديل 3/ 23 (520)، وينظر تاريخ الإسلام 4/ 521.
(4) العلل ومعرفة الرجال 3/ 513 (4055).

وقال البخاري: منكر الحديث.[1] وقال يحيى بن معين: ليس بثقة ولا مأمون.[5] وقال مرة: ليس بشيء[3].وقال مرة: كذاب، ليس هو بشيء.[4]

وقال أبو حاتم: ترك الناس حديث الحسين بن ضميرة، وهو عندي متروك الحديث كذاب.[2]وقال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف الحديث، اضرب على حديثه.[5] وقال ابن حبان: يروي عن أبيه، عن جده بنسخة موضوعة... وكان حسين رجلا صالحا أقلب عليه نسخة أبيه، عن جده ، فحدث بها ولم يعلم.[7]

٣ - **عبد الله بن ضميرة** : لم أجد له ترجمة.

٤ -**ضميرة:** ترجمه الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في القسم الأول من حرف الضاد فقال: ضميرة جد حسين بن عبد الله، وقيل: إنه ابن سعيد الحميري، وقال ابن حبان: ضميرة بن أبي ضميرة الضمري الليثي، وزعم عبد الغني المقدسي في "العمدة" أن ضميرة هذا هو اليتيم الذي صلى مع أنس رضي الله عنه، لما صلى النبي ﷺ في بيتهم، فقال: "فقمت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا".[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه حسين بن عبد الله: متروك، ولعل هذا الحديث من النسخة الموضوعة التي أقلبت عليه، فحدَّث بها ولم يعلم.

وفي الإسناد عبد الله بن ضميرة: لم أجد من ترجم له، سوى أنه روى عن أبيه ضميرة، وروى عنه ابنه حسين ، فهو مجهول الحال.

وقد أعلَّ الهيثمي الحديث بحسين[0]، وكذلك ابن كثير في "جامع المسانيد"[12]، ثم قال: (وأصل الحديث في الصحيحين عن سهل بن سعد، وغيره).

وقد تقدم ذكر رواية سهل بن سعد رضي الله عنه في الحديث السابق.

---

[1] التاريخ الكبير 5/ 333 (5373) الضعفاء الصغير ص 37 (70).
[5] الكامل 5/ 755.
[3] تاريخ الدارمي ص 01 (533).
[4] تاريخ الدوري 5/113.
[2] الجرح والتعديل 3/ 23
[5] المصدر السابق.
[7] المجروحين 1/ 505 (557).
[3] الإصابة 2/ 351 (4555) الثقات لابن حبان 3/ 100.
[0] المجمع 4/ 531 .
[12] 5/ 442- ح4225.

باب كيف يُدعى للمتزوج

152 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٢١/٩ -٢٢٢) : (قال ابن بطال: إنما أراد بهذا الباب -والله أعلم -رد قول العامة عند العرس: بالرفاء والبنين، فكأنه أشار إلى تضعيفه، ونحو ذلك، كحديث معاذ بن جبلٍ ﷺ :"أنه شهد أملاك رجل من الأنصار، فخطب رسول الله ﷺ، وأنكح الأنصاري، وقال: على الألفة والخير والبركة والطير الميمون والسعة في الرزق" الحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" بسند ضعيف، وأخرجه في الأوسط بسند أضعف منه).

ذكر الحافظ وجهين ضعيفين لحديث معاذ بن جبل ﷺ:

الوجه الأول: عن خالد بن معدان، عن معاذ ﷺ.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٧/٢٠ -ح١٩١)، و"مسند الشاميين" (٢٣٤/١ -ح٤١٦)، وكتاب "الدعاء" (باب القول عند الإملاك والترفيه -٢/ ١٢٣٧ -ح٩٣٥)، ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء(٥/ ٢١٥)، و "معرفة الصحابة" (٤/ ١٨٧١ -ح٤٧١٢) قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا حازم، مولى بني هاشم، عن لمازة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: شهد رسول الله ﷺ إملاك رجل من أصحابه، فقال له: «على الخير والألفة، والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دففوا على رأسه» ، فجئ بدف فضرب به، فأقبلت الأطباق وعليها فاكهة وسكر، فنثر عليه، فكف الناس أيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا تنتهبون؟» قالوا: يا رسول الله أولم تنه عن النهبة؟ قال: «إنما نهيتكم عن نهبة العساكر، فأما العرسات فلا ، قال: فجاذبهم وجاذبوه".

-وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (كتاب النكاح –باب انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس في النكاح -٣/ ٥٠) قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية العتابي، قال: ثنا عون بن عمارة.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب ما جاء في النثار في الفرح -٧/ ٢٨٧) قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة البندار ببغداد، نا أبو سهل بن زياد القطان، نا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، حدثني عصمة بن سليمان الخزاز.

-كلاهما (عون بن عمارة، وعصمة الخزاز) قالا: ثنا لمازة[1] بن المغيرة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو مسلم الكشي:** إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر الكجي، الكشي، توفي سنة ٢٩٢هـ[5]، قال عنه الدارقطني: صدوق ثقة[3]. وذكره ابن حبان في "الثقات".[4]

وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة.[2] وقال الخليلي: ثقة، سمع منه القدماء قديماً، حتى إن محمد بن إسحاق السراج، أخرج عنه في صحيحه أحاديث وهو ثقة صدوق من شرط الصحيح.[5]

٢ -**عصمة بن سليمان الخزاز،** أبو سليمان الكوفي روى عن سفيان الثوري، وشعبة، والحمادين، وغيرهم، وروى عنه الحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي، وغيرهما.[7]

قال أبو حاتم: ما كان به بأس، كان أحمد بن حنبل في حانوته.[3]

وقال البيهقي: لا يحتج به.[0]

٣ -**حازم مولى بني هاشم،** قال الذهبي: مجهول[12]، وقال ابن حجر: روى عن لمازة، عن ثور بن يزيد... وقد أعله ابن الجوزي في "الموضوعات" بأن حازماً ولمازة مجهولان،... وقد وقع لنا من وجه آخر، أورده ابن منده في "المعرفة" من طريق عصمة

---

(1) في "شرح معاني الآثار": زياد, والصواب ما أثبته من المصادر الأخرى, ومن مصادر ترجمته.

(5) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد 1/ 552 (514).

(3) تاريخ بغداد 7/ 30 (3124).

(4) 3/ 30.

(2) تاريخ بغداد 7/ 35.

(5) ينظر: الإرشاد 5/ 250 (537).

(7) تاريخ بغداد 14/ 552 (5532).

(3) الجرح والتعديل 7/ 51 (127).

(0) معرفة السنن 12/ 573 –ح 14402 لسان الميزان 4/ 150 (415).

(12) ميزان الاعتدال 1/ 313 تحت ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري برقم (1131).

أيضاً، عن حازم بن مروان ... وتبين لنا من هذا اسم والد حمزة، وهو على كل حال لا يُعرف. [1]

٤ -لُمَازَة -بالضم وتخفيف الميم وزاي [5] **-ابن المغيرة، عن ثور بن يزيد بخبر منكر في نثار العرس، وعنه عصمة بن سليمان: صدوق، والآفة من لمازة، قاله الذهبي**[3]**. وليس هو ابن زبَّار، فهذا متأخر.** [4]

قال البيهقي: لمازة بن المغيرة مجهول [2]**، وكذا قال العيني، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: لا أعرفه.** [5]

٥ -ثور بن يزيد: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. [7]

٦ -خالد بن معدان: ثقة عابد، يرسل كثيراً. [3]

٧ - معاذ بن جبل ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ -عصمة بن سليمان: لا يحتج بحديثه، وقد تابعه عون بن عمارة العبدي – كما عند الطحاوي -: وهو ضعيف. [0]

قال البيهقي: هذا الحديث رواه عون بن عمارة، وعصمة بن سليمان، عن لمازة، وكلاهما لا يحتج بحديثه). [12]

٢ -جهالة حازم ولمازة.

٣ -الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل ﷺ قال البيهقي في المعرفة: (وخالد بن معدان، عن معاذ منقطع). [11] **وقال أيضاً في " السنن الكبرى" : (في إسناده مجاهيل وانقطاع)** [15]**.**

---

(1) ينظر لسان الميزان 5/ 155 (713).
(5) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/ لابن حجر 3/ 1553.
(3) المغني في الضعفاء 5/ 132 (2110).
(4) انظر: المجمع 4/ 25.
(2) معرفة السنن 12/ 573.
(5) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني 5/ 354.
(7) تقدمت ترجمته في ح 523.
(3) تقدمت ترجمته في ح 523.
(0) التقريب ص 723 (2520), وانظر: مغاني الأخيار 5/ 321.
(12) معرفة السنن 12/ 573, وانظر: البدر المنير 3/ 33.
(11) المصدر السابق.
(15) 7/ 533

وروي من طريق معضل ، أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/ ١٨٧١ - ح٤٧١١) من طريق عصمة بن سليمان، عن حازم بن مروان، عن عبد الرحمن بن فلان، أو فلان بن عبد الرحمن، وإسناده ضعيف لإعضاله، وجهالة حازم، وفيه عصمة بن سليمان لا يحتج به. وقد أعلَّه الحافظ ابن حجر بالإعضال.[1]

-وللحديث طريق آخر من حديث أنس ﵁، أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٢٦٦) من طريق أبي نعيم الحافظ وعزاه ابن الملقن[5] إلى الخطيب في كتاب "من روى عن مالك" كلاهما من طريق أحمد بن يعقوب، عن خالد بن إسماعيل الأنصاري، عن مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس ﵁، به بنحوه ليس فيه الدعاء للمتزوج.

ثم قال: (قال الخطيب: لا يثبت عن مالك، وفيه مجهولان: خالد بن إسماعيل وأحمد بن يعقوب).

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح، فيه خالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: كان يضع الحديث على ثقات المسلمين، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال).

وبهذا يتبين أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة جداً، ولذا قال البيهقي: (لا يثبت في هذا الباب شيء، والله أعلم).[3]

الوجه الثاني: عن عائشة، عن معاذ بن جبل ﵄:

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١١٤ -ح ١١٨) من وجه آخر، فقال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيَّان، قال: حدثنا القاسم بن عمر أبو سلمة البصري، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: حدثني معاذ بن جبل ﵁ به بنحوه.

قال الطبراني : لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن إبراهيم.

---

(1) ينظر لسان الميزان 5/ 155 (713).
(5) ينظر البدر المنير 3/ 34.
(3) السنن الكبرى 7/ 533.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان**، أبو العباس الرقي، المصري، الأصغر، روى عن يحيى بن سليمان الجعفي.

وروى عنه الطبراني وغيره، توفي سنة ٢٩٤هـ. قال ابن أبي يعلى: أحد من روى عن إمامنا أحمد[1] -أي ابن حنبل -.

٢ -**القاسم بن عمر، أبو سلمة البصري**، سمع سليم بن مسلم المكي، وعثمان بن مطر الشيباني، روى عنه أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي[5].

ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

٣ -**بشر بن إبراهيم** البصري **الأنصاري**، روى عن الأوزاعي وثور بن يزيد، روى عنه مهدي بن عيسى الواسطي، قال أبو حاتم: شيخ ضعيف الحديث[3]. وقال العقيلي: روى أحاديث موضوعة، عن الأوزاعي لا يتابع عليها.[4]

وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.[2]

وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات والأئمة،... لا أدري كيف عقل من تكلم في الرجال عنه، فإني لم أجد له كلاماً، وهو بيِّن الضعف جداً، وروياته التي يرويها عمن يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات...).[5]

٤ -**الأوزاعي**: ثقة جليل[7].

٥ -**مكحول** الشامي: ، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومئة، وروى له البخاري في "جزء القراءة" والباقون.[3]

٦ -**عروة بن الزبير**: ثقة مشهور[0].

٧ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

٨ -**معاذ بن جبل** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

[1] ينظر ترجمته في طبقات الحنابلة 1/ 34 (31) تاريخ الإسلام 5/ 024 (33).

[5] الأسامي والكنى/ لأبي أحمد الحاكم 2/ 33.

[3] الجرح والتعديل 5/ 321 (1333).

[4] الضعفاء 1/ 145 (174).

[2] المجروحين 1/ 512 (134).

[5] الكامل 5/ 447.

[7] تقدمت ترجمته في ح 4.

[3] تهذيب الكمال 53/ 454 (5153) التقريب ص 050 (5053).

[0] تقدمت ترجمته في ح 45.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

١ -بشر بن إبراهيم: كان ممن يضع الحديث على الثقات.

٢ -القاسم بن عمر: مجهول الحال.

وقال البيهقي: (وقد روي بإسناد آخر مجهول، عن عائشة، عن معاذ بن جبل)[1].

وقال الهيثمي: (ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم، وهو وضاع)[5] وقال الذهبي بعد ذكر هذه الرواية: (هكذا فليكن الكذب).[3]

---

(1) السنن الكبرى 7/ 533, والبدر المنير 3/ 33.
(5) المجمع 4/ 25, 502.
(3) الميزان 1/ 313.

152 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/٢٢٢) : (وأخرجه أبو عمر النوقاتي[1]، في كتاب "معاشرة الأهلين" من حديث أنس ﷺ، وزاد فيه: "والرفاء والبنين" وفي سنده أبان العبدي وهو ضعيف.)**

أولاً: التخريج:

كتاب "معاشرة الأهلين" مفقود، ولم أقف على الحديث في غيره.

---

[1] جاء اسمه في "الفتح" أبو عمرو البقاني وفي المخطوط (4/ ل 571/ أ) أبو عمر النوقاني، والصواب أبو عمر النوقاتي: بضم النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها التاء، هذه النسبة إلى "نوقات" مَحَلَّة بسجستان، واسمه: محمد بن أحمد بن سليمان النوقاتي، السجستاني، وتوفي سنة 422 هـ. السير 17/ 144 (35) – في اللباب في تهذيب الأنساب للعجمي ص 535.
قلت: لعله تصحيف من الناسخ للمخطوط، حيث حذف إحدى نقطتي التاء، وهو يسير.

152 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٢٢/٩) : (وأخرج النسائي، والطبراني من طريق أخرى، عن الحسن، عن عقيل بن أبي طالب: "أنه قدم البصرة، فتزوج امرأة، فقالوا له : بالرفاء والبنين فقال: لا تقولوا هكذا، وقولوا كما قال رسول الله ﷺ: "اللهم بارك لهم وبارك عليهم" ورجاله ثقات، إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل فيما يقال)

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب النكاح –باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج؟ –٦/ ١٢٨ –ح٣٣٧١) وفي "السنن الكبرى" (٣/ ٣٣١ –ح ٥٥٦١) قال: حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا خالد، عن أشعث –وهو ابن عبد الملك أبو هانئ –، عن الحسن قال: تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم، فقيل له: بالرفاء والبنين، قال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: "بارك الله فيكم وبارك لكم".

–وأخرجه في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة –باب ما يقال له إذا تزوج –٦/ ٧٤ –ح١٠٠٩٢) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، به بلفظه[1].

–وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ١٩٢ –ح ٥١٢)، و"الدعاء" (٢/ ١٢٣٨ –ح٩٣٧) قال: حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، قالا: ثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن، أن عقيل بن أبي طالب، وذكره.

–وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب النكاح –باب الترفئة –٦/ ١٨٩ –ح١٠٤٥٦)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ١٩٣ –ح٥١٣)، وفي "الدعاء" (٢/ ١٢٣٩ –ح٩٣٧) عن الثوري قال: حدثني أبو سعيد البصري، أنه سمع الحسن.

–وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق –ح١٠٤٥٧): أخبرنا ابن جريج، عن رجل، عن الحسن، يَذكر عن عقيل... فذكره.

–وأخرجه الطبراني في "الكبير" أيضاً (١٧/ ١٩٣ –ح٥١٤) قال: حدثنا يوسف القاضي. وفي "الدعاء" (الموضع السابق) قال: حدثنا معاذ بن المثنى.

---

(1) جاء في الإسناد: حدثنا شعبة، عن الحسن وهو على تصحيف، فلم أجد رواية لشعبة عن الحسن لهذا الحديث عند أحد ممن أخرجه، والله أعلم.

-كلاهما (يوسف القاضي، ومعاذ بن المثنى) قالا: ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس، عن الحسن، أن عقيل.. وذكره

-وقد أخرجه من هذا الوجه، من طريق يونس، عن الحسن:

الإمام أحمد في "المسند" (١٧/٢٥ -ح١٥٧٤١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح -باب ما قالوا في الرجل يتزوج ماذا يُقال له -٣٥٨/٩ -ح١٧٤٩٨)، والبزار في "مسنده" (١١٩/٦ -ح٢١٧٢)، والدارمي في "سننه" (كتاب النكاح -باب إذا تزوج الرجل ما يقال له – ١٣٨٩/٣ –ح٢٢١٩)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٥٥٥ -ح٦٠٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١/ ١٥٣ -ح٢٥٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح –باب ما يقال للمتزوج -٧/ ١٤٨).

-وأخرجه أيضاً في "الكبير" (١٧/ ١٩٣ -ح٥١٥) قال: حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا زهير، ثنا الحسين بن دينار.

-وأيضاً في "الكبير" (١٧/ ١٩٤ -ح٥١٦) قال: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا عبد السلام بن عاصم، ثنا الصباح بن محارب، عن أشعث بن عبد الملك.

-وأخرجه في (١٧/ ١٩٤ -ح٥١٧) قال: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن علي بن زيد.

-وفي (١٧/ ١٩٤ -ح٥١٨) قال: حدثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا الربيع بن صبيح.

-كلهم (الحسن بن دينار، وأشعث بن عبد الملك، وعلي بن زيد، والربيع بن صبيح) عن الحسن قال: قدم عقيل بن أبي طالب .. فذكره.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٦٠ –ح١٧٣٨)، (١٧/٢٥ -ح١٥٧٤٠) من وجه آخر فقال: حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: تزوج عقيل بن أبي طالب.. فذكره بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمرو بن علي الفلاس**: ثقة حافظ.[1]

ومحمد بن عبد الأعلى: ثقة.[5]

٢ -**خالد بن الحارث** بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق، من الثامنة، مات سنة ١٨٦هـ، ومولده سنة ١٢٠هـ، وروى له الجماعة.[3]

٣ -**أشعث الحداني**: صدوق.[4]

٤ -**الحسن البصري**: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[2]

قال ابن محرز: وسمعت يحيى -أي ابن معين - وقلت له: الحسن البصري، حدَّث عن عقيل بن أبي طالب رآه؟ قال: لا، مرسل.[5]

قلت: لم أجد أحداً قال بأن رواية الحسن البصري عن عقيل مرسلة إلا ابن معين. وقد أثبت روايته عنه كل من أبي حاتم[7]، والدارقطني[3]، وابن منده[0]، وابن ماكولا[12]، والنووي[11]، والمزي[15]. ولعل هذا هو السبب في استخدام الحافظ ابن حجر صيغة التمريض في إثبات ذلك، والله أعلم.

٥ -**عقيل** -بفتح العين[13] -ابن أبي طالب الهاشمي، أخو علي وجعفر، وكان الأسن، صحابي عالم بالنسب، مات سنة ٦٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له النسائي، وابن ماجه.[14]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 44.
(5) تقدمت ترجمته في ح 33.
(3) تهذيب الكمال 3/32 (1203) – التقريب ص 534 (1550).
(4) تقدمت ترجمته في ح 524.
(2) تقدمت ترجمته في ح 37.
(5) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز 1/ 150 (521).
(7) ينظر: الجرح والتعديل 5/ 513 (1521).
(3) تاريخ دمشق 41/ 12.
(0) المصدر السابق.
(12) الإكمال 5/ 550.
(11) تهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 337 (417).
(15) تهذيب الكمال 5/ 03 (1515).
(13) المؤتلف والمختلف للدارقطني 3/ 1272 – الإكمال 5/ 550.
(14) التقريب ص 5355 (4502) – الإصابة 7/ 555 (2523).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لاحتمال إرساله، فقد ذكر ابن معين بأن الحسن البصري لم يسمع من عقيل بن أبي طالب، وقد تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل: وهو صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخرة[1]، إلا أن ابن عساكر حكم على روايته عن جده بالانقطاع[5]، ولكن كلا الطريقين يقوي بعضها بعضاً.

ويشهد لهذا حديث الحسن البصري، عن رجل من بني تميم قال: "كنا نقول في الجاهلية: بالرفاء والبنين، فلما جاء الإسلام علمنا نبينا قال: قولوا: بارك الله لكم، وبارك فيكم، وبارك عليكم، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٧/٤١) من طريق مسدد، عن أبي عوانة، عن غالب، عن الحسن به.

-وكذلك أخرجه في "تاريخه" (٤١/ ٧) من طريق أبي عوانة، عن غالب القطان، عن الحسن، عن رجل من الصحابة... وذكره.

-وللحديث شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة ﷺ : أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح -باب ما يقال للمتزوج -٢/٥٩٨ -ح٢١٣٠)، والترمذي في "سننه" (كتاب النكاح -باب ما جاء فيما يقال للمتزوج -٣/٤٠٠ -ح١٠٩١)

وغيرهما من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في الخير" وإسناده صحيح، قال أبو عيسى: وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب ﷺ، ثم قال: حديث أبي هريرة ﷺ حديث حسن صحيح.

وبهذه الشواهد والمتابعات يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدم ترجمته في ح 541.

(5) ينظر تاريخ دمشق 41/ 7 .

باب النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة

152 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٢٦/٩) : (وفي حديث عبد الله ابن الزبير ﷺ عند أحمد، وصححه ابن حبان، والحاكم: "أعلنوا النكاح"، وزاد الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة ﵂ : "واضربوا عليه بالدف"، وسنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح – باب ما جاء في إعلان النكاح -٣٩٩/٣ - ح١٠٨٩) قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عيسى بن ميمون الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: " أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف".

قال الترمذي: هذا حديث غريب حسن في هذا الباب، وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعف في الحديث، وعيسى بن ميمون الذي يروي، عن ابن أبي نجيح التفسير هو ثقة.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح –باب إعلان النكاح - ٦١١/١ -ح١٨٩٥) قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي والخليل بن عمرو، قالا: حدثنا عيسى بن يونس، عن خالد بن إلياس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، به بنحوه، وفيه "بالغربال" بدلا من "الدفوف".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب ما يستحب من إظهار النكاح وإباحة الضرب بالدف عليه ما لا يستنكر من القول -٢٩٠/٧) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس الأصم، نا محمد ابن إسحاق، نا محمد بن جعفر.

-وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ١٧٤) قال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن عون، ثنا الحجاج بن نصير.

-كلاهما (محمد بن جعفر، والحجاج بن نصير) عن عيسى بن ميمون به بإسناد الترمذي، ولفظه.

وزاد البيهقي: "وليولم أحدكم ولو بشاة، فإذا خطب أحدكم امرأة، وقد خضب بالسواد، فليعلمها ولا يغر بها" وقال: عيسى بن ميمون ضعيف.

-وأخرجه الإسماعيلي في "معجم أسامي شيوخه" (٢/ ٦٤٠ -ح٢٧١) قال: أخبرني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي البصري.

-وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦٥/٣) قال: حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا محمد ابن موسى الحلواني.

-كلاهما (خالد القرشي، ومحمد الحلواني) عن نصر بن علي الجهضمي، به بإسناد ابن ماجه ولفظه. وقال أبو نعيم: هذا حديث مشهور من حديث القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، تفرد به خالد، عن ربيعة.

ثانياً: رجال الإسناد عند الترمذي:

١ -**أحمد بن منيع** بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وله ٨٤سنة، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**يزيد بن هارون:** ثقة متقن عابد.[5]

٣ -**عيسى بن ميمون:** ضعيف.[3]

قال أحمد بن سنان القطان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: (استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، فقال: لا أعود.[4]

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: عيسى بن ميمون صاحب القاسم، عن عائشة رضي الله عنها ليس بشيء[2].

وقال الهيثمي: (ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم، وهو وضاع)[5] وقال الذهبي بعد ذكر هذه الرواية: (هكذا فليكن الكذب).[7]

وقال الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: عيسى بن ميمون الذي يحدث عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة" يقال له:

---

(1) تهذيب الكمال 1/ 402 (114) – التقريب ص 122 (112).
(5) تقدمت ترجمته في ح 104..
(3) تقدمت ترجمته في ح 555*.
(4) الضعفاء 3/ 337 (1457).
(2) تاريخ الدوري 5/ 455.
(5) المجمع 4/ 25, 502.
(7) الميزان 1/ 313.

ابن تليدان، وهو من آل أبي قحافة، ليس به بأس... ولم يرو عن محمد بن كعب شيئاً، والذي يحدث عن محمد بن كعب ليس بشيء، يعني : إن الذي يحدث عن محمد بن كعب آخر.[1]

وقال الدوري في موضع آخر، عن يحيى: عيسى الذي يروي "أعلنوا النكاح"، ويروي حديث محمد بن كعب القرظي، هو الضعيف، ليس بشيء.[5]

٤ -**القاسم بن محمد:** ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة.[3]

٥ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عيسى بن ميمون: ضعيف وقد أعلَّ الحديث به كلٌ من الترمذي، والبيهقي. وتابعه ربيعة بن أبي عبد الرحمن -كما عند ابن ماجه -: وهو ثقة فقيه مشهور[4]. ولكن في إسناد ابن ماجه -خالد بن إلياس العدوي: متروك الحديث.[2] وقد عدَّ الحافظ ابن حجر طريق ابن ماجه متابعاً لطريق الترمذي.[5] وكذلك السخاوي في "المقاصد الحسنة"[7].

بينما أعلَّ ابن الجوزي هذين الحديثين في "علله"[3] وضعفهما بمن ذكرنا.

-وللحديث شاهد حسن من حديث محمد بن حاطب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت".

أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق -ح١٠٨٨) والنسائي في "سننه" (كتاب النكاح -باب إعلان النكاح بالصوت، وضرب الدف -١٢٧/٦ -ح٣٣٦٩)، وابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق -ح١٨٩٦)، كلهم من طريق هشيم، قال: أخبرنا أبو بلج، عن محمد بن حاطب رضي الله عنه، به.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٣/٣٠ -ح١٨٢٧٩ -١٨٢٨٠) من طريق أبي عوانة، وشعبة، عن أبي بلج.

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ص 107.
(5) تاريخ الدوري 5/ 455.
(3) تقدمت ترجمته في ح 51.
(4) التقريب ص 355 (1051).
(2) التقريب ص 534 (1557).
(5) الدراية في تخريج أحاديث الهداية 5/ 22 ح231.
(7) ص55 ح 150, وينظر: الفوائد المجموعة للشوكاني ص 152 – ح 52.
(3) ينظر العلل المتناهية 5/ 133 ح1234.

والحاكم في "المستدرك" (كتاب النكاح -باب الأمر بإعلان النكاح -٢/١٨٤) من طريق شعبة، عن أبي بلج، به، وفي رواية شعبة قصة، وإسناده حسن، فيه أبو بلج، يحيى بن سليم بن بلج الفزاري: صدوق ربما أخطأ[1]. وقد حسن إسناده الترمذي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، (وقال ابن طاهر: ألزم الدارقطني مسلماً إخراجه، قال: وهو صحيح)[5].

وبهذا الشاهد والمتابع قبله يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

---

(1) التقريب ص 1151 (3252).
(5) ينظر البدر المنير 0/ 544.

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

122 قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٢٢٩): (وفي مرسل الحسن عند عبدالرزاق[1] : "إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا، فكان يرجى إن حملت أن يكون ولدا صالحاً").

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب القول عند الجماع، وكيف يصنع؟ وفضل الجماع -١٩٤/٦ - ح١٠٤٦٧) قال: عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: " يقال إذا أتى الرجل أهله، فليقل: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقتنا" قال: فكان يرجى إن حملت، أو تلقت أن يكون ولداً صالحاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جعفر بن سليمان:** صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع[5] .

٢ -**هشام** بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء، مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما[3] .

٣ -**الحسن البصري:** ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[4] .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -إرسال الحسن البصري –كما قال الحافظ -وإن كان الحسن لم يصرح بالرفع، بل قال: "يُقال إذا أتى الرجل أهله"، فكأن الكلام موقوفاً على الحسن.

٢ -هشام بن حسان: قيل أنه يرسل عن الحسن، ولم يصرح هنا بالسماع، فيحتمل إرساله هذه الرواية.

---

(1) في المطبوع: عن عبدالرزاق, والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ل 574/ب.
(5) تقدمت ترجمته في ح 32.
(3) تقدمت ترجمته في ح 55.
(4) تقدمت ترجمته في ح37.

٣ -إن صح رفعه إلى النبي ﷺ ففيه علة ثالثة، وهي النكارة؛ لمخالفته لما جاء في "الصحيحين"[1]: "أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: بسم الله، اللهم جنبني الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قُدِّر بينهما.." الحديث.

وقد حكم عليه الألباني بالوهم من الحافظ في وصفه بالمرسل، بينما الظاهر من السياق أنه موقوف، وقال: ليس فيه التصريح برفعه، ولو أنه رفعه لكان منكراً؛ لأن مراسيل الحسن كالريح -كما قال بعض الحفاظ -، ولأنه مخالف للحديث الصحيح.[5]

---

[1] ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب -2/ 1035-ح4372) وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع - 5/ 1223-ح1434).

[5] ينظر: السلسلة الضعيفة 14/ 1222 –ح5032.

باب الوليمة ولو بشاة

122 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٣٣/٩) : (ووقع عند عبد بن حميد من طريق ثابت، عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ : "آخى بين عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان، فقال عثمان لعبد الرحمن: إن لي حائطين..." الحديث، وهو وَهْمٌ من راويه عمارة بن زاذان).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٣/ ١٧٨ -ح١٣٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٢٥٤)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/ ٤٨٢ -تحت ترجمة عبد الرحمن بن عوف)، قال: حدثني يحيى بن إسحاق، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ: "أن عبد الرحمن بن عوف، لما هاجر آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان، فقال له: إن لي حائطين فاختر أي حائطي شئت، قال: بارك الله في حائطك ما لهذا أسلمت دلني على السوق، قال: فدله فكان يشتري السمينة والأقية والإهاب فجمع، فتزوج فأتى النبي ﷺ وعليه ردع من صفرة[1]، فقال: مهيم؟ قال: تزوجت، فقال: «بارك الله لك أولم ولو بشاة» قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام قال: فلما دخلت المدينة سمعت لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة ﵂ : ما هذه الرجة؟ فقيل لها: عير قدمت لعبد الرحمن ابن عوف سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام، فقالت عائشة ﵂ : سمعت النبي ﷺ يقول: وعبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حبوا، فلما بلغ ذلك عبد الرحمن، قال: يا أماه إني أشهدك أنها بأحمالها وأحلاسها[5] وأقتابها في سبيل الله ﷻ ".

-وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤١/ ٣٣٧ -ح٢٤٨٤٢) قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان.

-والبزار في "مسنده" -كما في "كشف الأستار" (٣/ ٢٠٩ -ح٢٥٨٦) - قال: حدثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن رجاء.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٢٩ -ح٢٦٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٩٨) قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى.

---

(1) رَدْع من صُفْرة: أي لطخ من زعفران لم يعمّه كله. النهاية 5/ 512- مادة "رَدَعَ".

(5) أحلاسها: جمع حِلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. النهاية 1/ 453- مادة "حَلَس".

-كلهم (عبد الصمد بن حسان، وعبد الله بن رجاء، وأسد بن موسى) عن عمارة بن زاذان، به بنحوه، ليس فيه إلا قصة دخول عبد الرحمن بن عوف ﵁ الجنة حبواً فقط.

-وأخرجه البزار في "مسنده " (١٣/ ٣٦٠ / ٧٠٠٣) قال: حدثنا سهل بن بحر، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم، نا أبي، نا ثابت البناني، به بلفظ: "إن أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمد بيده إن يدخلها إلا حبواً". وليس فيه قصة المؤاخاة وزواج عبد الرحمن ﵁.

قال البزار: وأغلب لا نعلم روى عنه إلا ابنه، ولا نعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأغلب ليس بالحافظ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن إسحاق** السَّلَيْحِيني -بمهملة ممالة، وقد تصير ألفاً، والياء ساكنة، وفتح اللام، وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة، ثم نون -أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٠هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن. [1]

٢ -**عمارة بن زاذان** الصيدلاني، أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، عدا النسائي. [5]

قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: يروي عن أنس أحاديث مناكير. [3] وقال في موضع آخر: شيخ ثقة ما به بأس. [4]

وقال يحيى بن معين: صالح[2]. وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. [5]

وقال أبو داود : ليس بذاك.[7]وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. [3] وقال أبو زرعة: لا بأس به. [0]

[1] تهذيب الكمال 31/ 102 (5731) التقريب ص 1243 (7240).
[5] تهذيب الكمال 51/ 543 (4143) التقريب ص 715 (4331) .
[3] الجرح والتعديل 5/ 355 (5215).
[4] العلل ومعرفة الرجال 1/ 325 (221).
[2] الجرح والتعديل 5/ 355.
[5] التاريخ الكبير 5/222 (3153).
[7] سؤالات الآجري 3/540 (355).
[3] المعرفة والتاريخ 5/ 110.
[0] الجرح والتعديل 5/ 355.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ليس بالمتين[1]. وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه [5].

وقال الدارقطني: بصري ضعيف، لا يعتبر به[3]، وذكره ابن حبان في "الثقات".[4]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به لكثرة خطئه، وروايته عن أنس ﷺ مناكير.

٣ -**ثابت** بن أسلم **البُنَانِي** -بضم الموحدة، ونونين مخففين -أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومئة، وله ٨٦ سنة، وروى له الجماعة. [2]

٤ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وبعض متنه موضوع، فيه عدة علل:

١ -عمارة بن زاذان: يروي المناكير، عن أنس ﷺ وقد تابعه أغلب بن تميم - كما عند البزار - وقال عنه البخاري: منكر الحديث[5]. وقال ابن معين: ليس بشيء[7]. وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به، لكثرة خطئه[3]. قلت: ومما يدل على نكارة حديثه تفرده بذكر أولية الدخول دون سائر طرق الحديث على ضعفها كلها، كما سيأتي بيان ذلك.

٢ -نكارة المتن، وقد أعله بالنكارة الهيثمي في "كشف الأستار"[0]، وقال: (لا يصح في دخوله حبواً حديث) . كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير بقوله: (المعروف الصحيح أن الذي آخى بينه وبينه رسول الله ﷺ : سعد بن الربيع، لا عثمان ابن عفان، وفي صحة هذا الحديث نظر، فإن عمارة بن زاذان ليس بذاك الحافظ) [12].

---

[1] المصدر السابق.
[5] الكامل 2/ 1732.
[3] سؤالات البرقاني ص 23 (372).
[4] 7/ 553.
[2] تهذيب الكمال 4/ 345 (311).
[5] التاريخ الكبير 5/ 72 (1752).
[7] تاريخ الدوري 4/ 315 .
[3] المجروحين 1/107 (112).
[0] 3/ 520 -ح 5235, 5237.
[12] جامع المسانيد 3/ 373 - ح5253.

٣ -أن الجزء المتعلق بدخول عبد الرحمن بن عوف الجنة حبواً موضوع. ولذا فقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: (قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر. قال: وعمارة يروي أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به) [1].

وقد جمع الحافظ في الحكم عليه بين النكارة والوضع فقال: (وفيه من النكارة أيضاً إخاء عبد الرحمن لعثمان، والذي في "الصحيحين" أنه سعد بن الربيع، وهو الصواب، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب، وأولى مَحَامِلِه أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها، فإما أن يكون الضرب تُرك سهواً، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث، وأخلّ بالضرب، والله أعلم). [5]

ثم ذكر الحافظ لهذا الحديث شواهد كثيرة معلَّة[3]، وأشار المنذري إلى ذلك في "الترغيب والترهيب" فقال: (وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة، عن النبي ﷺ أن عبد الرحمن بن عوف ﷺ يدخل الجنة حبواً؛ لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن). [4]

بل كذَّب شيخ الإسلام هذا الحديث، فقال: (وما روي أن ابن عوف يدخل الجنة حبواً، كلام موضوع لا أصل له، وقد ثبت بأدلة الكتاب والسنة أن أفضل الأمة أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، والعشرة مفضلون على غيرهم) [2].

وقد جمع الشيخ الألباني جميع طرق الحديث، وحكم عليها بالوضع[5]، والله أعلم.

---

(1) الموضوعات 5/ 13.
(5) القول المسدد في الذب عن مسند أحمد للحافظ ابن حجر ص41.
(3) المرجع السابق.
(4) الترغيب والترهيب 4/ 142.
(2) مجموع الفتاوى 11/ 153.
(5) ينظر: السلسلة الضعيفة 14/ 515- 555- ح5202 – 5203.

121 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٢٣٣): (وأخرج الطبري[1] في "التفسير" قصة مجيء امرأة سعد بن الربيع بابنتي سعد لما استشهد، فقالت: "إن عمهما أخذ ميراثهما، فنزلت آية المواريث"، وسماها إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" بسند له مرسل: عمرة بنت حزم)**

أولاً: التخريج:

أخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن"، ولم أجده في الجزء المطبوع منه.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٧٠٩) إليه، فقال: وأخرج القاضي إسماعيل في "أحكام القرآن" عن عبد الملك بن محمد بن حزم: "أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها بأحد وكان له منها ابنة فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾النساء: 157 الآية".

-وأخرجه ابن وهب في "الجامع تفسير القرآن" (٢/ ٩٠ -ح١٧٠) قال: حدثني عبد الملك بن محمد الأنصاري، به بنحوه، وفيه زيادة في آخره.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الملك بن محمد بن حزم:** ثقة[5].

٢ -**عمرة بنت حزم** بن زيد الأنصارية، وهي أخت عمارة وعمرو ومعمر بن حزم، تزوجها سعد بن الربيع من بني الحارث بن الخزرج، أسلمت وبايعت الرسول ﷺ. [3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ لأن عبد الملك بن محمد لم يدرك زمن القصة، ولم يثبت اسم (عمرة بنت حزم) إلا من هذه الطريق المنقطعة، وأما أصل القصة فهي مخرجة في السنن وغيرها:

أخرجها أبو داود في "سننه" (كتاب الفرائض -باب ما جاء في ميراث الصلب -٣/ ٣١٦ -ح٢٨٩٢)، والترمذي في "سننه" (كتاب الفرائض —باب ما جاء في ميراث النبات -٤/ ٣٦١ -ح ٢٠٩٢)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الفرائض —باب فرائض الصلب - ٢/ ٩٠٨ -ح٢٧٢٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر

---

(1) في المطبوع: الطبراني , والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ل 573/ب.
(5) تقدمت ترجمته في ح 102.
(3) ينظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى 3/ 443 – الإصابة 14/ 40 (11535).

ﷺ قال: "جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ﷺ ..." الحديث، وحسنه الشيخ الألباني[1].

---

[1] ينظر: صحيح سنن أبي داود 5/ 251 – ح 5212 - صحيح سنن الترمذي 5/ 511 – ح 1721 - صحيح سنن ابن ماجه 5/ 114 - ح 5100.

122 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٣٤/٩) : (وللطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة ﵁ بسند فيه ضعف[1] : "أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله ﷺ، وقد خضب بالصفرة، فقال: ما هذا الخضاب أعرست؟ قال: نعم " الحديث).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/ ٣٦٢ -ح٥٧٧٢) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو كريب قال: نا فردوس بن الأشعري، عن عبدالرحمن المُليكي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة ﵁[5]، أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله ﷺ ، وقد خضب بالصفرة، فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا الخضاب، أعرست؟ قال: نعم. قال: أولمت؟ قال: لا، فرمى إليه رسول الله ﷺ بنواة من ذهب، وقال: أولم، ولو بشاة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبد الرحمن المليكي، ولا رواه عن عبد الرحمن إلا فردوس، تفرد به أبو كُريب ".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي:** حافظ ثقة[3].

٢ -**أبو كريب:** ثقة حافظ[4].

٣ -**فردوس بن الأشعري:** قال أبو حاتم الرازي: شيخ[2]، وذكره ابن حبان في "الثقات".[5]

٤ -**عبد الرحمن بن أبي بكر** بن عبيد الله بن **أبي مليكة** التميمي، المليكي، المدني، ضعيف من السابعة، روى له الترمذي وابن ماجه.[7]

٥ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[3]

---

(1) وسوف يأتي ذكر ذلك في 0/ 532.
(5) قوله: "عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة ﵁" ساقط من "المعجم الأوسط" بتحقيق د. محمود الطحان. وقد استدركته من نسخة بالمكتبة الشاملة بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وآخر.
(3) تقدمت ترجمته في ح 34.
(4) تقدمت ترجمته في ح 51.
(2) الجرح والتعديل 7/ 03 (235).
(5) 7/ 351.
(7) تهذيب الكمال 15/ 223 (3753) تقريب ص 271 (3337).
(3) تقدمت ترجمته في ح4.

٦ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[1]

٧ -**أبو هريرة ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وبه أعل الهيثمي هذا الإسناد.[5]

قلت: هو مع ضعفه تفرد بهذه الرواية، وفيها أن نواة الذهب معونة من الرسول ﷺ لعبد الرحمن ﷺ من أجل الوليمة، وهذه مخالفة لرواية الثقات في أن نواة الذهب هو المهر الذي ساقه عبد الرحمن، كما هو عند البخاري، ومسلم في "صحيحيهما" وغيرهما من حديث أنس ﷺ[3]، وكذلك من حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ[4].

وعلى هذا فتكون رواية عبد الرحمن المليكي منكرة، وقد ألمح الحافظ ابن حجر لوجود هذه المخالفة، فقال: (وهذا لو صح كان فيه أن الشاة من إعانة النبي ﷺ، وكان يعكر على كل من استدل به على أن الشاة أقل ما يشرع للموسر، ولكن الإسناد ضعيف، كما تقدم)[2].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 45.

(5) ينظر: المجمع 4/ 25.

(3) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب -2/1033- ح4375) وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن ... - 5/1242 - ح1457).

(4) ينظر: صحيح البخاري (كتاب البيوع - باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ - 5/755 - ح1043) وصحيح مسلم (الموضع السابق).

(2) ينظر الفتح 0/532.

124 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٣٤/٩، ٢٣٥) : (ووقع في رواية حجاج بن أرطأة، عن قتادة، عند البيهقي: "قومت ثلاثة دراهم، وثلثاً"، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أجده من رواية البيهقي[1]، وإنما أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب النكاح -باب ما قالوا في مهور النساء واختلافهم في ذلك - ٩/ ١٣٠ -ح١٦٦٢٣)، وفي (كتاب الرد على أبي حنيفة -باب أقل المهر عشرة دراهم -٢٠/ ٩٧ -ح٣٧٣٢٢) قال: حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: "تزوج عبد الرحمن بن عوف على وزن نواة من ذهب، قومت ثلاثة دراهم وثلثاً".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح -باب ما جاء في الصداق - ١/ ١٧٠ -ح٦١٣) بمثل إسناد ابن أبي شيبة ولفظه، ما عدا كلمة "وثلثاً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو معاوية** الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.[5]

٢ -**حجاج بن أرطأة:** صدوق كثير الخطأ والتدليس، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[3]

٣ -**قتادة:** ثقة ثبت.[4]

٤ -**أنس بن مالك** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -أبو معاوية الضرير، يهم ويضطرب في غير حديث الأعمش، فلعل هذه الرواية مما وهم فيها، وخاصة وأنه تفرد بهذه الرواية.

٢ -الحجاج بن أرطأة: كثير التدليس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

---

(1) عزاه السيوطي في "جامع الأحاديث" 10/ 115 –مسند أنس بن مالك ﷺ (32) – ح 110, والمتقي الهندي في "كنز العمال" 15/ 245-ح42312 إلى ابن أبي شيبة فلعل الحافظ ابن حجر أخطأ في العزو, وتبعه على ذلك كلٌّ من الصنعاني في "سبل السلام" 3/ 571, والشوكاني في "نيل الأوطار" 5/ 312, والمباركفوري في "تحفة الأحوذي" 4/ 513.

(5) تقدمت ترجمته في ح 53.

(3) تقدمت ترجمته في ح42.

(4) تقدمت ترجمته في ح 0.

وقد صحح هذه الرواية كلٌّ من السيوطي في "جامع الأحاديث"، والمتقي الهندي في "كنز العمال"، والله أعلم.

باب من أولم بأقل من شاة

125 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٣٨/٩، ٢٣٩): (وزعم ابن المواق أن النسائي أخرجه من رواية يحيى بن آدم، عن الثوري، قال: وليس هو بدون الفريابي، كذا قال، ولم يخرجه النسائي إلا من رواية يحيى بن اليمان، وهو ضعيف، وكذلك مؤمل بن إسماعيل في حديثه عن الثوري ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح –باب هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه -١٣٩/٤ -ح٦٦٠٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور بن صفية، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أولم رسول الله ﷺ على بعض نسائه بمدَّين[1] من شعير" قال النسائي: رواه ابن مهدي، عن سفيان ولم يذكر عائشة رضي الله عنها.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤١/ ٣٢٣ -ح٢٤٨٢١).

-وأخرجه الدارقطني من وجه آخر في (الموضع السابق) قال: حدثنا العباس ابن العباس بن المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي، وحدثنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا محمد بن شعبة بن جوان.

-ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الهيثم، محمد بن شعبة) قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري.

-وأبو يعلى في "مسنده" (٨/ ١٤١ -ح٤٦٨٦) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن أبي زائدة.

-والدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٥٩) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا ابن أبي الخناجر، حدثنا مؤمل.

-ثلاثتهم (أبو أحمد، وابن أبي زائدة، ومؤمل) عن سفيان الثوري، به بلفظه.

---

[1] بمدَّين: المدُّ في الأصل: ربع الصاع, وهو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي وأهل الحجاز, وهو رطلان عند أبي حنيفة, وأهل العراق. وقيل: إن أصل المد مقدَّر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً. النهاية 4/ 323 – مادة "مدد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد** الحبيبي، أبو يعقوب البصري، الشهيدي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وروى له أبو داود في "المراسيل"، وبقية أصحاب السنن.[1]

٢ -**يحيى بن يمان:** صدوق، لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه.[5]

٣ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[3]

٤ -**منصور بن صفية:** هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، الحجي، المكي، ثقة، من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة ١٣٧هـ، أو ١٣٨هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي.[4]

٥ -**صفية بنت شيبة** بن عثمان بن أبي طلحة العبد رية، لها رؤية، وحدَّثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. وروى لها الجماعة.[2]

٦ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يحيى بن يمان: صدوق لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه، وقد تابعه أبو أحمد الزبيري، وابن أبي زائدة، ومؤمل بن إسماعيل -كما مر معنا في المتابعات - وأبو أحمد الزبيري: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.[5]

وابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة متقن.[7]

ومؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ[3].

قال ابن معين عنه: ثقة، وهو في الثوري ثقة.[0]

---

[1] تهذيب الكمال 5/ 351 (354)، التقريب ص 152 (355).
[5] تقدمت ترجمته في ح 42.
[3] تقدمت ترجمته في ح 50.
[4] تهذيب الكمال 53/ 233 (5107)، التقريب ص 073 (5025).
[2] تهذيب الكمال 32/ 511 (7374)، التقريب ص 1352 (3751).
[5] تقدمت ترجمته في ح 55.
[7] التقريب ص 1224 (7203).
[3] تقدمت ترجمته في ح 542.
[0] التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات/ لابن كثير 1/ 530 (423).

وبهذه المتابعات يرتقي طريق النسائي إلى الصحيح لغيره. وهناك علة خفية في الإسناد، وهو الاختلاف على سفيان الثوري.

-فقد رواه النسائي، وأحمد، وأبو يعلى، والدارقطني، من طرق كلهم عن سفيان الثوري، عن منصور، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

-ورواه الفريابي، فيما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ١٩٨٣ -ح٤٨٧٧)، ووكيع، فيما أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح –باب من كان يقول: يطعم في العرس والختان -٩/٣٣٨ -ح١٧٤٤٧)، وابن مهدي، فيما أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -ح٦٦٠٧) وقال: مرسل، وقال ابن مهدي: "بصاعين" –بدلاً عن "بمدّين" -.

-ثلاثتهم (الفريابي، ووكيع، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، عن منصور عن أمه صفية، لم يذكروا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الإسناد.

واختلف العلماء في صحبة صفية بنت شيبة، فجزم ابن سعد[1]، وابن حبان[5] أنها صحابية، وذكرها الحافظ في "الإصابة" في القسم الأول من حرف الصاد، وقال: (أبعد من قال: لا رؤية لها[3]) ولعل ذلك بناء على ما أخرجه البخاري في "صحيحه" من روايات تثبت صحبتها، وقد سردها الحافظ في "الفتح" في شرحه لهذا الحديث، لكي يثبت صحبتها[4].

وذهب النسائي[2]، والبرقاني[5]، والدارقطني[7]، إلى أنها تابعية، لذا حكموا على حديثها بالإرسال. ومع ذلك قال الدارقطني: وذكر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فيه صحيح.[3]

وقد وفق الحافظ ابن حجر بين الروايتين على تقدير إثبات صحبة صفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بأن الذي يظهر له على قواعد المحدثين أنه من المزيد في متصل الأسانيد[0].

---

[1] الطبقات الكبرى 3/ 450.
[5] الثقات 3/ 107.
[3] الإصابة 13/ 242 (11245).
[4] الفتح 0/ 530.
[2] ينظر: السنن الكبرى 4/ 142 (5 ,) والجمع بين الصحيحين للحميدي 4/ 315 –ح3254.
[5] الفتح 0/ 530.
[7] العلل للدارقطني 12/ 120.
[3] المصدر السابق.
[9] الفتح 0/ 530.

وقال عن لفظ ابن مهدي عند النسائي: (بصاعين): (وهو إن كان أحفظ من رواه عن الثوري، لكن العدد الكثير أولى بالضبط من الواحد، كما قال الشافعي في غير هذا)[1].

---

[1] المرجع نفسه 0/ 542.

266 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/٢٤٠) : (وأما ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق شريك، عن حميد، عن أنس ﷺ، قال: "أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن"، فهو وهم من شريك؛ لأنه كان سيء الحفظ. أو من الراوي عنه، وهو جندل بن والق، فإن مسلماً، والبزار ضعفاه، وقواه أبو حاتم الرازي، والبستي).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/ ٣٤٦ -ح٥٧٣٩)، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (٦/ ٦٠ -ح٢٠٣٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا جندل بن والق بن هجرس التغلبي، قال: ثنا شريك، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: "أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا شريك.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي**: حافظ ثقة. [1]

٢ -**جندل بن والق بن هجرس التغلبي** —بمثناة ومعجمة - أبو علي الكوفي، صدوق يغلط ويصحف، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد". [2]

قال أبو حاتم الرازي: صدوق[3]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

وقال العجلي: كوفي لا بأس به. [5]

٣ -**شريك** بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله ، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ١٧٧هـ، أو ١٧٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات، والباقون. [6]

قال ابن معين: شريك : صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. [7]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 34.
(2) تهذيب الكمال 5/ 151 (777) – التقريب ص 214 (786).
(3) الجرح والتعديل 2/ 535 (2225).
(4) 8/ 167.
(5) معرفة الثقات 1/ 272 (233).
(6) تهذيب الكمال 12/ 462 (2736) التقريب ص 436 (2812).
(7) الكامل 4/ 1323.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، يغلط أحياناً[1]. وقال أيضاً: سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إليّ، شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط[2]. وقال ابن سعد: وكان شريك ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً.[3]

وقال ابن عدي: (.... وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف)[4].

وقال الدارقطني: ليس شريك بالقوي فيما يتفرد به.[5]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، وكثرة خطئه وتغيره بسبب توليته للقضاء، يكتب حديثه للاختبار، ولا يقبل تفرده.

٤ -**حميد بن أبي حميد** الطويل: ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[6]. قال العلائي: (عامة ما يرويه حميد، عن أنس سمعه من ثابت -يعني البناني - عنه، وقال أبو عبيدة الحداد، عن شعبة: لم يسمع حميد من أنس ﷺ إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت. قلت: فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به).[7]

٥ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

هذا إسناد ضعيف، فيه جندل بن والق: صدوق يغلط ويصحف وفيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، لا يقبل منه ما تفرد به.

وهذه الرواية مما تفرد بها جندل، عن شريك، عن حميد، عن أنس ﷺ، وقد خالف رواية الثقات اللذين رووا هذا الحديث، عن حميد، عن أنس ﷺ، بأن التي أولم عليها رسول الله ﷺ أم المؤمنين صفية ﵂. وقد أخرج هذه الرواية البخاري في

---

(1) الجرح والتعديل 4/ 367 (1612).
(2) نفسه.
(3) الطبقات الكبرى 6/ 377.
(4) الكامل 4/ 1337.
(5) السنن 1/ 345.
(6) تقدمت ترجمته في ح 237*.
(7) جامع التحصيل ص 168 (144).

"صحيحه" (كتاب النكاح –باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها – ١٩٥٦/٥ –ح٤٧٩٧)، والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب النكاح –باب البناء في السفر –٦/ ١٣٤ –ح٣٣٨٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، وأخرجه البخاري أيضاً في (كتاب المغازي –باب غزوة خيبر –١٥٤٣/٤ –ح٣٩٧٦)، من طريق محمد بن جعفر ابن أبي كثير.

–كلاهما (إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن جعفر) عن حميد، عن أنس ﷺ، به بنحوه مطولاً.

وأخرجه بقية أصحاب السنن من رواية الزهري، عن أنس ﷺ، مختصراً، ولفظه: "أن النبي ﷺ أو لم على صفية بسويق وتمر"[1].

لذا قال الحافظ بعد إيراده حديث شريك: (فهو وهمٌ من شريك لأنه كان سيء الحفظ، أو من الراوي عنه وهو جندل بن والق، فإن مسلماً والبزار ضعفاه، وقواه أبو حاتم الرازي، والبستي).

قلت: وبهذا تكون رواية شريك النخعي منكرة، لمخالفتها رواية الثقات، والله أعلم.

[1] ينظر: سنن أبي داود (كتاب الأطعمة –باب في استحباب الوليمة عند النكاح – 4/ 126 –ح3744)، وسنن الترمذي (كتاب النكاح –باب ما جاء في الوليمة –3/ 413 –ح1175)، وسنن ابن ماجه (كتاب النكاح –باب الوليمة – 1/ 615 –ح1717).

باب حق إجابة الوليمة والدعوة

266 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٤٢/٩) : (وقد أفصح بمراده في "تاريخه" فإنه أورد في ترجمة زهير بن عثمان الحديث الذي أخرجه أبو داود والنسائي من طريق قتادة، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل من ثقيف كان يثنى عليه، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه، يقوله قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: " الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة" قال البخاري: لا يصح إسناده، ولا يصح له صحبة يعني لزهير). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة –باب في كم تستحب الوليمة؟ –١٢٦/٤ –ح٣٧٤٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الوليمة –باب عدد أيام الوليمة –١٣٧/٤ –ح٦٥٦١)، ومن طريق أبي داود: البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق –باب أيام الوليمة –٧/ ٢٦٠)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٢٦٤/٢ –ترجمة زهير بن عثمان برقم / ١٧٧٣) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف، كان يُقال له معروفاً، أي يثني عليه خيراً، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه، أن النبي ﷺ قال: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء» قال أبو داود: قال قتادة: وحدثني رجل، أن سعيد بن المسيب دعي أول يوم فأجاب، ودعي اليوم الثاني فأجاب، ودعي اليوم الثالث فلم يجب، وقال: «أهل سمعة ورياء».

–وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣/ ٤٣٣ –ح٢٠٣٢٤) حدثنا بهز.

–وأيضاً في (الموضع السابق –ح٢٠٣٢٥)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٤١٠/٩ –تحت ترجمة زهير بن عثمان).

–والطبراني في " المعجم الكبير" (٥/ ٢٧٢ – ح٥٣٠٦) قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث.

–كلاهما (أحمد بن حنبل ، وعبد الوارث) عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

-والدارمي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في الوليمة - ٢/ ١٣١١ - ح٢١٠٩) قال: أخبرنا عفان.

-وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٧٨٨/٥ -ح ٤٩٠) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج بن منهال.

-وابن أبي خيثمة في "السفر الثاني من تاريخه" (١/ ٢٤٠ -ح٨٢٧) قال: حدثنا أبي، قال: نا حبان بن هلال.

-وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٢٢٥/٣ -ح٣٠٧٠) قال: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال.

-خمستهم (بهز، وعبد الصمد، وعفان، وحجاج بن منهال، وحبان بن هلال) عن همام بن يحيى، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن المثنى:** ثقة ثبت.[1]

٢ -**عفان بن مسلم** : ثقة ثبت ، ربما وهم.[2]

٣ -**همام بن يحيى:** ثقة ربما وهم، قال ابن معين: هو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثاً عن قتادة. وهو من الأثبات من أصحاب قتادة.[3]

٤ -**قتادة:** ثقة ثبت.[4]

٥ -**الحسن البصري:** ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، من المرتبة الثانية في المدلسين.[5]

٦ -**عبد الله بن عثمان الثقفي:** مجهول من الثالثة، روى له أبو داود ، والنسائي.[6]

٧ -**زهير بن عثمان** الثقفي، صحابي، له حديث في "الوليمة" [7]. وزاد في "الإصابة": عند أبي داود والنسائي، بسند لا بأس به، ثم نقل عن ابن السكن أنه قال:

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 27.
(2) تقدمت ترجمته في ح 131.
(3) تقدمت ترجمته في ح 165.
(4) تقدمت ترجمته في ح 7.
(5) تقدمت ترجمته في ح 37.
(6) تهذيب الكمال 15/ 287 (3421) التقريب ص 526 (3474).
(7) التقريب ص 342 (2157).

ليس بمعروف في الصحابة، إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم[1]. وقال البخاري: لم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة.[2]

وقال ابن عدي: تصح صحبته، وقد أخرجه مصنفو المسند في مسند الوحدان، ولا يُعرف له غير هذا الحديث.[3]

ثم قال الحافظ: وأثبت صحبته ابن أبي خيثمة، وأبو حاتم، والترمذي، والأزدي، وغيرهم، زاد الأزدي: تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان الثقفي.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - جهالة عبد الله بن عثمان.

٢ - الاختلاف في صحبة زهير بن عثمان، وقد تفرد عبد الله بن عثمان بالرواية عنه –كما قال الحافظ -، وقال البغوي: لا أعلم لزهير بن عثمان غير هذا.[4]

وقد ضعف إسناد هذا الحديث البخاري –كما سبق -، وقال ابن عبد البر: (في إسناده نظر، يقال: إنه مرسل، وليس له غيره)[5].

وقال الحافظ: سنده لا بأس به –وقد سبق في الترجمة أيضاً -بينما حسنه في "تغليق التعليق"[6].

ولعل تحسين الحافظ ابن حجر لهذا الحديث بالشواهد –وستأتي -فقد ذكر في "بلوغ المرام" أن هذا الحديث له شاهد عند الترمذي، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقال: رجاله رجال الصحيح[7].

وبهذا يرتقي إسناد هذا الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] الإصابة 4/ 48 (2844).
[2] ينظر: التاريخ الكبير 3/ 425 (1412).
[3] الكامل 3/ 1178، وترجم له باسم: زهير بن محمد الثقفي.
[4] معجم الصحابة 2/ 514.
[5] الاستيعاب 2/ 522 (821).
[6] 4/ 422
[7] ينظر: ص 312 – ح 1144، 1145.

266 (وقد خالف يونس بن عبيد قتادة في إسناده، فرواه عن الحسن[1]، عن النبي ﷺ مرسلاً، أو معضلاً، لم يذكر عبد الله بن عثمان ولا زهيراً. أخرجه النسائي، ورجحه على الموصول، وأشار أبو حاتم إلى ترجيحه). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الوليمة -باب عدد أيام الوليمة - ٤/ ١٣٨ -ح٦٥٩٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "الوليمة يوم الأولى حق، والثاني معروف، وما فوق ذلك رياء".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأوائل -باب أول ما فُعل ومن فعله - ١٩/ ٥٦٦ -ح٣٧٠٦٤) قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس.

-وفي (الباب نفسه - ١٩/ ٥٩٠ -ح٣٧١٤٤) قال: حدثنا الأحمر، عن عوف.

-كلاهما (يونس، وعوف) عن الحسن، به بنحوه.

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب الوليمة -١٠/ ٤٤٧ -ح١٩٦٦٠)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (كتاب النكاح -باب الإجابة إلى الوليمة إذا دعي إليها -٩/ ١٤٢ -ح٢٣١٩) قال: عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الأعلى**: ثقة.[2]

٢ -**يزيد** بن زريع: ثقة ثبت.[3]

٣ -**يونس** بن عبيد: ثقة ثبت فاضل ورع.[4]

٤ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو من أهل المرتبة الثانية في التدليس.[5]

---

(1) ويأتي ذكر هذه الرواية في "الفتح" 7/ 243, عند ذكر حديث أنس رضي الله عنه.
(2) تقدمت ترجمته في ح 88.
(3) تقدمت ترجمته في ح7.
(4) تقدمت ترجمته في ح38.
(5) تقدمت ترجمته في ح 37.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد سئل أبو حاتم عن الطريق المتصل: عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ ... الحديث، فقال: إنما هو الحسن، عن النبي ﷺ... مرسل.[1] وكذا قال الدارقطني في "علله"، والمرسل أصح[2]

وهو يعتضد بما قبله ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) العلل/ لابن أبي حاتم 3/ 672 (1173).

(2) العلل 12/ 72 (2432).

266 (وقد وجدنا لحديث زهير بن عثمان شواهد منها: عن أبي هريرة ﷺ مثله أخرجه ابن ماجه، وفيه عبد الملك بن حسين، وهو ضعيف جدا). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح -باب إجابة الداعي -١/ ٦١٧ - ح١٩١٥) قال: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة».

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/ ٧٢ -ح٢١٣٧) قال: حدثنا أحمد، قال: نا محمد بن عبادة الواسطي.

-وأيضاً في (٨/ ١٩٢ -ح٧٣٨٩) قال: حدثنا محمد بن أبان، ثنا شعيب بن عبدالحميد الواسطي.

-كلاهما (محمد بن عبادة، وشعيب الواسطي) قالا: ثنا يزيد بن هارون، به بلفظه. وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عبد الملك بن الحسين.

-وأخرجه من وجه آخر أبو الشيخ في كتابه "النكاح" -كما ذكره الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/ ٤٢٢) -من رواية أبي معاوية، عن شريك، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبادة** -بفتح العين، والموحدة المخففة -**الواسطي**، صدوق فاضل، من الحادية العشرة، روى له البخاري وأبو داود ، وابن ماجه.[1]

٢ -**يزيد بن هارون**: ثقة متقن عابد.[2]

٣ -**عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي**، الواسطي، وقيل: اسمه عبادة بن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، ويُقال له: ابن ذر، متروك، من السابعة، وروى له ابن ماجه.[3]

---

(1) تهذيب الكمال 25/ 447 (5325) التقريب ص 857 (6135).

(2) تقدم ترجمته في ح 174.

(3) تهذيب الكمال 34/ 247 (7577) التقريب ص 1177 (8413).

٤ -**منصور بن المعتمر**: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[1]

٥ -**أبو حازم**: هو سلمان، أبو حازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المئة، وروى له الجماعة.[2]

٦ -**أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، آفته أبو مالك النخعي: متروك. وقد أعله البوصيري به[3].

وأورد الحافظ رواية أبي هريرة رضي الله عنه من وجه آخر، ولم أقف على إسناده، وإنما عزاه إلى أبي الشيخ في كتابه "النكاح".

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 123.
(2) تهذيب الكمال 11/ 257 (2441) لتقريب ص 378 (2472).
(3) ينظر: مصباح الزجاجة 74/2.

267 (وعن أنس ﷺ مثله أخرجه ابن عدي والبيهقي، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، وله طريق أخرى ذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه عن حديث رواه مروان بن معاوية، عن عوف، عن الحسن، عن أنس ﷺ نحوه، فقال: إنما هو عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسل).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٥٨/٢ -في ترجمة بكر بن خنيس) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب أيام الوليمة -٧/ ٢٦٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بكر بن خُنيس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ : " لما تزوج أم سلمة، أمر بالنطع فبسط ثم ألقى عليه تمرا وسويقاً، فدعا الناس، فأكلوا، فقال: "الوليمة في أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن سعيد العطار** -بمهملة وآخره راء - الأنصاري الشامي، ضعيف، من التاسعة، وليس له رواية في الكتب الستة.[1]

٢ -**بكر بن خنيس** -بالمعجمة والنون، وآخره سين مهملة، مصغر - كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه.[2]

قال ابن معين: صالح لا بأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق[3]. وقال مرة: ليس بشيء[4]. وقال أبو حاتم: سألت علي بن المديني، فقال: للحديث رجال.[5]

وقال الدارقطني: متروك[6]. وقال في موضع آخر: ضعيف.[7]

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 343 (6835) التقريب ص 1156 (7618).
(2) تهذيب الكمال 4/ 211 (743) - التقريب ص 175 (747).
(3) الكامل 2/ 458.
(4) تاريخ الدوري 2/ 62 (1341).
(5) الجرح والتعديل 2/ 384 (1477).
(6) سؤالات البرقاني ص 17 (58).
(7) ينظر كتاب "من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين" لناصر الدين ابن زريق الحنبلي ص 35 (51).

وقال النسائي : ضعيف[1] . وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وسئل عن بكر بن خنيس، فقال: كان رجلاً صالحاً غراً، وليس بقوي في الحديث. قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ به الترك.[2]

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير، عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث، وربما حدَّثوا بالتوهم، وحديثه في جملة الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه.[3]

وقال الذهبي: واه.[4] وقال ابن حجر في "التلخيص": وهو ضعيف[5].

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به.

٣ -**الأعمش:** ثقة حافظ، لكنه يدلس، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[6]

٤ -**أبو سفيان:** هو طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة، روى له الجماعة.[7]

٥ -**أنس ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

١ -ضعف يحيى بن سعيد العطار.

٢ -ضعف بكر بن خنيس، وقد أعلَّ البيهقي هذا الإسناد به، فقال: (وليس هذا بقوي، بكر بن خنيس تكلموا فيه)[8].

ولكن يتقوى بحديث زهير بن عثمان، ومرسل الحسن البصري -وقد سبق ذكرهما[7] -ويرتقي بها إلى الحسن لغيره.

---

(1) الضعفاء والمتروكون ص 161 (48).
(2) الجرح والتعديل 2/ 384.
(3) الكامل 2/ 457.
(4) الكاشف 1/ 274 (624).
(5) 3/ 176.
(6) تقدمت ترجمته في ح 25.
(7) تهذيب الكمال 13/ 438 (2783) لتقريب ص 465 (3152).
(8) السنن الكبرى 7/ 261.
(7) ينظر: ح 267, 268.

267 **(وعن ابن مسعود ﷺ أخرجه الترمذي بلفظ: "طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمَّع سمَّع الله به" وقال: لا نعرفه إلا من حديث زياد بن عبد الله البكائي، وهو كثير الغرائب والمناكير، قلت: وشيخه فيه عطاء بن السائب، وسماع زياد منه بعد اختلاطه فهذه علته) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح –باب ما جاء في الوليمة – ٣/ ٤٠٣ –ح١٠٩٧) قال: حدثنا محمد بن موسى البصري، أخبرنا زياد بن عبد الله، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به".

–وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٥٠ –ترجمة زياد بن عبد الله البكائي)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق –باب أيام الوليمة - ٢٦٠/٧) قال: حدثنا علي بن العباس، حدثنا محمد بن موسى الحرشي.

–والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٠٢ –ح١٠٣٣٢) قال: حدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا سهل بن عثمان .

–كلاهما (محمد بن موسى، وسهل بن عثمان) عن زياد البكائي[1]، به بنحوه.

–وأخرجه الطبراني من وجه آخر في "المعجم الكبير" (٩/ ٢٢٢ –ح٨٩٦٧) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**محمد بن موسى البصري:** لين.[2]

٢ –**زياد بن عبد الله** بن الطفيل العامري، البَكَّائي –بفتح الموحدة، وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين،

---

(1) في "الكامل": زياد بن عباس، وهو تحريف واضح.

(2) تقدمت ترجمته في ح 187.

ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ، وروى له الجماعة، عدا أبي داود، والنسائي.[1]

٣ -**عطاء بن السائب،** أبو محمد، ويُقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ، وروى له البخاري متابعة، وأصحاب السنن.[2]

قال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدَّث -سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان.[3]

وقال أبو حاتم: (كان محله الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخره تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع عن عطاء: سفيان، وشعبة. وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره)[4].

٤ -**أبو عبد الرحمن** السلمي: ثقة ثبت.[5]

٥ -**ابن مسعود** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -زياد البكائي: في حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يتابع. قال الدارقطني: تفرد به زياد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب. عن أبي عبد الرحمن السلمي، عنه.[6]

وقد أعله الترمذي به فقال: (حديث ابن مسعود ﷺ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير).[7]

٢ -عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وسماع زياد منه بعد اختلاطه، كما ذكر الحافظ في "الفتح".

قال البيهقي: وحديث البكائي أيضاً غير قوي.[8]

---

(1) تهذيب الكمال 7/ 485 (2153) تقريب ص 346 (2176).
(2) تهذيب الكمال 21/ 86 (3734) تقريب ص 678 (4625).
(3) الجرح والتعديل 6/ 332 (1848).
(4) المصدر نفسه.
(5) تقدمت ترجمته في ح 217.
(6) ينظر: التلخيص الحبير 3/ 175.
(7) سنن الترمذي 3/ 414.
(8) السنن الكبرى 7/ 261.

قلت: وقد وجدت متابعاً له عند الطبراني في "المعجم الكبير" ، وهو عبد السلام ابن حرب: ثقة حافظ له مناكير[1]، وهو حسن الرواية عن الكوفيين[2]، وروايته عن عطاء قبل الاختلاط؛ لأنه كوفي، والله أعلم.

وهذا الإسناد يرتقي بالمتابع، وبطريق زهير بن عثمان –الذي تقدم [3] إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 116.
(2) الكامل 5/ 1768.
(3) ينظر: ح 267.

262 **(وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: " طعام في العرس يوم سُنَّة، وطعام يومين فضل، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة" أخرجه الطبراني بسند ضعيف، وهذه الأحاديث وإن كل منها لا يخلو عن مقال، فإن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٥١ -ح١١٣٣١) قال: حدثنا محمد ابن يعقوب بن سورة البغدادي، ثنا عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، حدثني محمد بن عبيد الله العزرمي، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: "طعام في العرس يوم سُنَّة، وطعام يومين فضل، وطعام ثلاثة أيام رياءً وسمعةً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي**، التميمي، حدَّث عن أبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن يونس بن بكير، وغيرهما، وروى له الطبراني في "المعجمين"، ودعلج بن أحمد وغيرهما، ووثقه الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به، وأخرج له الضياء. وكانت وفاته ما بين ٢٩١ -٣٠٠هـ[1].

٢ -**عبد الله بن يونس بن بكير**، كوفي، يروي عن وكيع وأبيه، روى عنه عبدالله ابن محمد بن أبي الدنيا، هكذا ذكره ابن حبان في "الثقات"[2]، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة".[3]

٣ -**يونس بن بكير** الشيباني: ثقة، لم يجرح جرحاً مفسراً، إلا أنه رمي بالتشيع.[4]

٤ -**محمد بن عبيد الله العزرمي**: متروك[5].

٥ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بأخرة[6].

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 614 (1771)، تاريخ الإسلام 6/ 1153 (512)، إرشاد القاصي والداني ص 637 (1146).
[2] 8/ 353.
[3] 6/ 163 (6277).
[4] تقدمت ترجمته في ح 237.
[5] تقدمت ترجمته في ح 87.
[6] تقدمت ترجمته في ح 41.

٦ -ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك.

باب إجابة الداعي في العرس وغيره

267 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٤٨/٩) : (ويؤيده ما أخرجه الطيالسي، والطبراني في "الأوسط" عن أبي سعيد ﷺ قال: "دعي[1] رجل إلى طعام، فقال رجل : إني صائم، فقال النبي ﷺ: دعاكم أخوكم[2] وتكلف لكم، أفطر وصم يوما مكانه إن شئت"، .. في إسناده راو ضعيف، لكنه توبع، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣/ ٦٥٥ -ح٢٣١٧)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب -٧/ ٢٦٣) قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد ابن رفاعة الزُّرَقي، عن أبي سعيد ﷺ قال: صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال رجل: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ: "أخوك صنع طعاماً، ودعاك أفطر، واقض يوماً مكانه".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ١٥٢ -ح٣٢٦٤) قال: حدثنا بكر، قال: نا عبد الله بن يوسف، قال: نا عطاف بن خالد المخزومي، قال: نا حماد بن أبي حميد، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أنه صنع لرسول الله ﷺ وأصحابه طعاما، فدعاهم، فلما دخلوا وضع الطعام، فقال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ: "دعاكم أخوكم وتكلف لكم، ثم تقول: إني صائم؟ أفطر، ثم صم يوما مكانه إن شئت".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن أبي حميد وهو: محمد بن أبي حميد، أهل المدينة يقولون: حماد بن أبي حميد.

-وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" -كما في "المطالب العالية" (كتاب الأطعمة والأشربة - باب الفطر للصائم المتطوع إذا دُعي – ١٠/ ٧٨٠ -ح٢٤٢٤) - قال: حدثنا حماد بن خالد، ثنا محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد، به بنحوه.

---

(1) في المطبوع: دعا, والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ل 278/ ب.
(2) في المطبوع من "الفتح" : أخاكم, وهو خطأ نحوي واضح, وقد صوبته من المخطوط الموضع السابق.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيام -باب الشهادة على رؤية الهلال -٢/١٧٧ - ح٢٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا أحمد بن محمد بن سوادة، ثنا حماد بن خالد، عن محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد، قال: صنع أبو سعيد الخدري رضي الله عنه طعاماً... فذكره مرسلاً.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر في "السنن الكبرى" (كتاب الصيام -باب التخيير في القضاء إن كان صومه تطوعاً -٤/ ٢٧٩) قال: أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري، أنبا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي، ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي.

-والسلمي في "آداب الصحبة" (ص٦٠ -ح١٦٣) قال: أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد ببغداد، قال: أنا محمد بن القاسم ابن ابنة كعب، قال: أنا إبراهيم بن أحمد ابن النعمان الأزدي.

-كلاهما (محمد السامي، وإبراهيم الأزدي) قالا: أنبا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن أبي حميد** الأنصاري: ضعيف [1].

٢ -**إبراهيم بن عبيد بن رفاعة** بن رافع بن مالك بن العَجْلان الزُّرَقي، الأنصاري، المدني، صدوق من الرابعة، روى له مسلم. [2]

٣ - **أبو سعيد الخدري** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد، واضطرابه في الرواية، حيث يرويها متصلة تارة، ومرسلة تارة، ويثبت لفظ : "إن شئت" تارة، وتارة لا يثبتها[3].

وقد تابعه أبو أويس —كما عند البيهقي - وهو عبد الله بن عبد الله بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي، قريب مالك، وصهره، صدوق يهم، وهذا المتابع يرد ما ادعاه الطبراني من تفرد محمد بن أبي حُميد. [4]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 18*.
(2) تهذيب الكمال 2/ 145 (211) - التقريب ص 112 (216).
(3) ينظر: إرواء الغليل 7/ 13- ح 1752.
(4) التقريب ص 518 (3434).

وحسن الحافظ ابن حجر إسناد البيهقي في "الفتح"[1]، والألباني في "إرواء الغليل".[2]

فيرتقي إسناد الحديث بهذا المتابع إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) 4/ 211.
(2) 7/ 11 – ح1752.

باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة؟

267 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٢٥٠/٩) : (ويؤيده مع وجود الأمر المحرم ما أخرجه النسائي من حديث جابر ﷺ مرفوعاً: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر"، وإسناده جيد، وأخرجه الترمذي من وجه آخر فيه ضعف، عن جابر ﷺ) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأدب -باب ما جاء في دخول الحمام -٥/ ١٠٤ -ح٢٨٠١) قال: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن الحسن بن صالح، عن ليث بن أبي سُليم، عن طاوس، عن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث طاوس، عن جابر ﷺ إلا من هذا الوجه. قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء، قال محمد بن إسماعيل: وقال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه.

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ٤٣٥ -ح١٩٢٥) قال: حدثنا أبو بكر – يعني ابن أبي شيبة -.

-وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٢٨) قال: ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا محمد بن العلاء.

-كلاهما (أبو بكر، ومحمد بن العلاء) عن مصعب بن المقدام، به بمثله.

-وأخرجه الطبراني في " الأوسط" (٣٥٠/١ -ح٥٩٢) قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: نا عصمة بن سليمان الخرَّاز، قال: نا الحسن بن صالح، به بنحوه مختصراً.

-وقد تابع أبو الزبير المكي طاوساً، عن جابر من ستة أوجه:

-فأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣/ ١٩ -ح١٤٦٥١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة.

-والدارمي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب النهي عن القعود على مائدة يدار فيها الخمر -٢/ ١٣٢٩ -ح٢١٣٧) قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن ابن أبي جعفر.

-وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب آداب الأكل -باب النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر -٤/ ١٧١ -ح ٦٧٤١)، وفي "الصغرى" (كتاب الغسل والتيمم -باب الرخصة في دخول الحمام -١/ ١٩٨ -ح ٤٠١).

-والطبراني في "الأوسط" (٢/ ٤١٥ -ح ١٧١٥) قال: حدثنا أحمد .

-وفي الأوسط أيضاً (٨/ ١٠٠ -ح٨٢١٠) قال: حدثنا موسى بن هارون.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الأدب -باب لا تجلسوا على مائدة يدار عليها الخمر - ٤/ ٣٨٨) قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد ابن عبد السلام، والحسين بن محمد القياني، وإبراهيم بن أبي طالب.

-كلهم (النسائي، وأحمد، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد السلام، والحسين بن محمد القياني، وإبراهيم بن أبي طالب) قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني هشام[1]، عن عطاء.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٣٩٤ -ح٦٩٢) قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عمرو بن هشام، أبو أمية الحراني، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان.

-وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٦٤) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: ثنا داود بن الزبرقان.

-والطبراني في "الأوسط" (٣/ ٢٤٨ -ح٢٥٣١) قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا عباد بن كثير المكي.

-كلهم عن أبي الزبير، عن جابر ﵁، به، بنحوه. وعند الدارمي مختصراً، مقتصراً على آخر الحديث فقط، وكذا النسائي في "الكبرى"، ومقتصراً على دخول الحمام بغير إزار في "الصغرى".

---

(1) في "المعجم الأوسط" بتمام، وهو تصحيف. والصواب: هشام، كما جاء في مصادر التخريج، وكما جاء في تعليق الطبراني على الحديث في آخره: (لم يروه عن عطاء إلا هشام).

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**القاسم بن دينار الكوفي:** هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، وربما نُسب إلى جده، ثقة من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين، وروى له مسلم وأصحاب السنن، عدا أبي داود.[1]

٢ -**مصعب بن المقدام الخثعمي**، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن، عدا أبي داود.[2]

قال أبو حاتم: هو صالح الحديث[3]. ووثقه ابن معين[4]، والدارقطني[5]، وضعفه ابن المديني، وقال الخطيب بعد سياقه لقول ابن المديني: قد وصفه بالثقة يحيى بن معين وغيره من الأئمة[6]، كأنه يستنكر تضعيفه.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ما أرى به بأساً.[7] وقال في موضع آخر: صالح، لا بأس به[8].

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً، رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه، فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري.[7]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد.

٣ - **الحسن بن صالح** بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفَي -بضم المعجمة والفاء مصغر - الهَمْداني -بسكون الميم -الثوري، ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة ١٦٩هـ، وكان مولده سنة ١٠٠هـ، وروى له البخاري في "الأدب" والباقون[11].

٤ -**ليث بن أبي سليم:** صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.[11]

٥ -**طاوس** بن كيسان: ثقة فقيه فاضل.[12]

٦ -**جابر** ﷺ : صحابي جليل.

---

(1) تهذيب الكمال 23/ 351 (4787) التقريب ص 771 (5474).
(2) تهذيب الكمال 28/ 43 (5771) التقريب ص 746 (6741).
(3) الجرح والتعديل 8/ 318 (1426).
(4) تاريخ بغداد 15/ 137 (7147).
(5) سؤالات البرقاني ص67 (517).
(6) تاريخ بغداد 15/ 137 .
(7) سؤالات ابن الجنيد ص 231 .
(8) ينظر الثقات/ لابن شاهين ص 318 (1311).
(7) تهذيب التهذيب 11/ 152 (7115).
(11) تهذيب الكمال 6/ 177 (1238) التقريب ص 237 (1261).
(11) تقدمت ترجمته في ح 78.
(12) تقدمت ترجمته في ح 221.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، وسببه ليث بن أبي سُليم: اختلط ولم يتميز حديثه فترك، ولكن تابعه هنا جماعة، وهم ابن لهيعة، والحسن بن أبي جعفر، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم بن طهمان، وداود بن الزبرقان، وعباد بن كثير المكي، كلهم عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

وهذه الطرق الأخرى، وإن كان فيها أبو الزبير المكي: صدوق مدلس من المرتبة الثالثة[1]، وقد عنعن، إلا أنه تابعه طاوس بن كيسان كما في حديث الليث، فهذه الطرق يقوي بعضها البعض، ويرتقي الحديث بذلك إلى الحسن لغيره.

وقد صحح الحاكم إسناد أبي الزبير المكي، عن جابر رضي الله عنه، ووافقه الذهبي[2]، كما صحح الألباني أيضاً في "إرواء الغليل" حديث عمر رضي الله عنه مرفوعاً: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار فيها الخمر"، أخرجه أحمد في "المسند" (١/ ٢٧٧ -ح١٢٥)، وأبو يعلى في "المسند" (١/٢١٦ -ح ٢١٥)وغيرهما من طريق عمر بن السائب، عن القاسم بن أبي القاسم، عن قاص الأجناد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به الحديث.

وقاص الأجناد: راوٍ مجهول، ومع ذلك قال الألباني: الحديث صحيح، فإن له شواهد تقويه. وذكر منها طرق حديث جابر رضي الله عنه ، وطريق ابن عمر رضي الله عنهما [3] الآتي.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 28.
(2) ينظر: المستدرك 4/ 388.
(3) ينظر: إرواء الغليل 7/ 6- ح1747.

267 وأبو داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بسند فيه انقطاع).

أولاً: التخريج

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة – باب ما جاء في الجلوس على مائدة يدار عليها بعض ما يكره -١٤٣/٤ -ح٣٧٧٤) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرَقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: " نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يُشرَب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه ".

قال أبو داود: هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري، وهو منكر، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر، أنه بلغه عن الزهري بهذا الحديث.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب النهي عن الأكل منبطحاً -٢/ ١١١٨ -ح٣٣٧٠)، والروياني في "مسنده" (٢/ ٣٩٨ -ح١٣٩٢) قالا: حدثنا محمد بن بشار.

-والحاكم في "مستدركه" (كتاب الأطعمة -باب النهي عن طعام المتباريين -١٢٩/٤) قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة.

-والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب النكاح -باب الامتناع عن الإجابة إذا كان فيها معصية أو صور منصوبة ذات أرواح -٨٧/٣ -ح٢٥٨٥)، و"السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية -٢٦٦/٧)، وفي "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها– فصل ما ورد في النهي عن الأكل وهو منبطح على بطنه -١٠/ ٥٣٣ –ح٥٥٨٨) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق.

-وأخرجه أيضاً في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها -٢٠٩/١٠ -ح٥٢٠٦) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل بن زياد القطان.

كلاهما (أبو عمرو الدقاق، وأبو سهل القطان) قالا: ثنا عبد الرحمن بن مرزوق.

-ثلاثتهم (محمد بن بشار، والحارث، وعبد الرحمن بن مرزوق) عن كثير بن هشام، به بلفظه، ما عدا ابن ماجه، ورد فيه مقتصراً على القسم الثاني من الحديث، وعند البيهقي في "الشعب" الموضع الثاني مقتصراً على الشطر الأول.

-وأخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٥٣٣) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، حدثنا علي بن حرب، حدثنا عمر بن أيوب العبدي، عن جعفر بن برقان، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عثمان بن أبي شيبة:** هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وله ٨٣سنة، وروى له الجماعة سوى الترمذي.[1]

٢ -**كثير بن هشام** الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٨هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون.[2]

٣ -**جعفر بن بُرْقان** -بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف - الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم، في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون.[3]

قال أحمد: إذا حدَّث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديثه عن الزهري، يخطئ.[4]

ونقل عنه الميموني أنه قال: وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه.[5]

وقال ابن معين: ثقة فيما روى عن غير الزهري، وأما ما روى عن الزهري، فهو فيه ضعيف، وكان أمياً لا يكتب، فليس هو مستقيم الحديث عن الزهري، وهو في غير الزهري أصح حديثاً[6]. وقال ابن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة.[7]

---

(1) تهذيب الكمال 17/ 478 (3857) تقريب ص 668 (4545).
(2) تهذيب الكمال 24/ 165 (4765) تقريب ص 811 (5668).
(3) تهذيب الكمال 5/ 11 (734) تقريب ص 178 (741).
(4) العلل 3/ 113 (4375).
(5) سؤالات الميموني ص 161 (21).
(6) سؤالات ابن الجنيد 72 (461).
(7) تهذيب الكمال 5/ 15.

وقال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن المظفر حاضر: جعفر بن برقان؟ فقالا جميعاً: قال أحمد بن حنبل: يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت: قد لقيه فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما حدَّث الثقة عن ابن برقان، عن الزهري، ويحدثه الآخر عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري. فأما حديثه عن ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم فثابت صحيح.[1]

٤ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[2]

٥ -**سالم** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : كان ثبتاً عابداً فاضلاً.[3]

٦ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لاضطراب جعفر بن برقان في حديثه عن الزهري، وهو يروي عنه هنا.

وقد أعله أبو داود بعدم سماع جعفر من الزهري وقال: هو منكر، ثم ساق إسناده على الوجه الصحيح -وقد مر سابقاً في التخريج -فزاد علة الانقطاع.

وأورده ابن أبي حاتم في "العلل"[4] من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ: "أنه نهى أن يجلس الرجل على مائدة يشرب عليها الخمر". وقال عن أبيه: هو معضل، ليس من حديث الثقات.

ولكن الإسناد يتقوى بالطرق المذكورة في الحديث السابق ويرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) سؤالات البرقاني ص 21 (81).
(2) تقدم ترجمته في ح 4.
(3) تقدم ترجمته في ح 215.
(4) 3/ 715 (1215).

266 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/٢٥٠) : (وجاء النهي عن ستر الجدر صريحاً منها في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي داود، وغيره: "ولا تستروا الجدر بالثياب"، وفي إسناده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الصلاة -باب الدعاء -٢/ ١٦٣ -ح١٤٨٥) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "لا تستروا الجدر من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه، فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم، فامسحوا بها وجوهكم".

قال أبو داود: رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٦٤ -تحت ترجمة هشام بن زياد) قال: ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد، ثنا موسى بن مروان، ثنا معافى بن عمران، ثنا موسى ابن خلف.

-وأبو طاهر المخلِّص في "المخلِّصيات" (٤/١٥٥ -ح٣١٥٤): حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي.

-كلاهما (موسى بن خلف، وعبيد الله العيشي) عن أبي المقدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، به بنحوه مختصراً، وبعضه مطولاً، وفيه قصة.

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥/٣٧٠) قال: أخبرنا شبابة بن سوار، قال: أخبرني عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، به بنحوه دون قوله: "من نظر في كتاب أخيه..." مع زيادة في أوله.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الأدب – باب أشرف المجالس ما استقبل به القبلة -٤/ ٢٦٩) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن معاوية، ثنا مصادف بن زياد المديني قال: وأثنى عليه خيراً، قال: سمعت محمد بن كعب، به بنحوه، دون قوله: "سلوا الله.."، وفيه زيادة في أوله وآخره.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب ما جاء في تستير المنازل -٧/ ٢٧٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبي، حدثني عبدالرحمن الضَّبِّي، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن كعب، به بنحوه دون قوله: "من نظر في كتاب أخيه..."، وفيه زيادة في أوله.

ثانياً: درجة الإسناد:

١ -**عبد الله بن مسلمة:** ثقة عابد.[1]

٢ -**عبد الملك بن محمد بن أيمن،** وقد ينسب إلى جده، مجهول، من العاشرة، وروى له أبو داود .[2]

٣ -**عبد الله بن يعقوب بن إسحاق** المدني، مجهول الحال، من التاسعة، وروى له أبو داود والترمذي.[3]

٤ -**عمن حدَّثه:** الرجل المبهم لعله هو هشام بن زياد أبو المقدام، فقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب عند ترجمة عبد الله بن يعقوب، فقال: (الحديث مشهور برواية أبي المقدام بن هشام بن زياد، عن محمد بن كعب)[4] ، وكذا قاله ابن عدي في "الكامل"[5] .

وهو **هشام بن زياد** بن أبي يزيد، **وهشام بن أبي هشام،** أبو المقدام، ويُقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني، متروك.[6]

٥ -**محمد بن كعب القرظي:** ثقة عالم.[7]

٦ -**عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -هشام بن زياد: متروك، هذا إن صح أنه هو المبهم، وإلا فيكون مجهولاً.

٢ -جهالة عبد الملك بن محمد، وشيخه عبد الله بن يعقوب.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 255.
(2) تهذيب الكمال 18/ 378 (3554) التقريب ص 626 (4236).
(3) تهذيب الكمال 16/ 331 (3671) التقريب ص 557 (3744).
(4) تهذيب التهذيب 12/ 331.
(5) 7/ 2565.
(6) تقدمت ترجمته في ح 226*.
(7) تقدمت ترجمته في ح 3.

٣ -الانقطاع: فإن هشاماً لم يسمع الحديث من محمد بن كعب. قال الإمام مسلم في مقدمة "صحيحه"[1]: سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: (رأيت في كتاب عفان –حديث هشام أبي المقدام، حديث عمر بن عبد العزيز، قال هشام: حدثني رجل يقال له: يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب، قال: قلت لعفان : إنهم يقولون: هشام سمعه من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قِبَل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى، عن محمد، ثم ادَّعى بعدُ أنه سمعه من محمد).

وقد تابع هشام بن زياد كلٌ من:

١ -عيسى بن ميمون –كما في رواية ابن سعد -: وهو ضعيف.[2]

٢ -مصادف بن زياد المديني –كما في رواية الحاكم -: قال عنه أبو حاتم: مجهول.[3] وقال العقيلي في ترجمة تمام بن بزيع: متروك.[4]

٣ -القاسم بن عروة –كما في رواية البيهقي -: لم أجد له ترجمة، وقد ضعَّف هذا الحديث جماعة من العلماء:

-فضعفه أبو داود بجميع طرقه –كما مر معنا في التخريج -، وقال العقيلي: (وليس لهذا الحديث طريق يثبت) [5]، وقال البيهقي: (لم يثبت في ذلك إسناد) [6]، وتعقب الذهبي الحاكم بأن ابن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث.[7]

ويغني عنه حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة... -٣/ ١٦٦٦ -ح٢١٠٧)، والشاهد: "إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين"، وجاء في الرواية أنه ﷺ جذبه حتى هتكه أو قطعه. فيحتج بفعله ﷺ على النهي عن تستير الجدر[8] ، والله أعلم.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر شاهداً مرسلاً من حديث علي بن الحسين، وهو الآتي.

---

(1) 1/ 18.
(2) تقدم ترجمته في ح 226*.
(3) الجرح والتعديل 8/441 (2113).
(4) الضعفاء 1/167 -وانظر: المغني في الضعفاء 2/ 311 (6257).
(5) الضعفاء 4/ 341.
(6) السنن الكبرى 7/ 272.
(7) المستدرك 4/ 271.
(8) ينظر فتح الباري 7/ 251.

266 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٩/٢٥٠) : (وله شاهد مرسل عن علي بن الحسين، أخرجه ابن وهب، ثم البيهقي من طريقه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب ما جاء في تستير المنازل -٧/ ٢٧٢) من طريق ابن وهب قال: أخبرني سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن علي بن حسين، أن رسول الله ﷺ: "نهى أن تستر الجدر".

وقال البيهقي: هذا منقطع".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس -باب في ستر الحيطان بالثياب -١٢/ ٦٢٢ -ح ٢٥٧٦٠) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة[1] .

٢ -**حكيم بن جبير:** ضعيف رمي بالتشيع.[2]

٣ -**علي بن حسين:** ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور[3] .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف حكيم بن جبير.

٢ -إرساله، فإن علي بن الحسين، المعروف بزين العابدين، لم يدرك الرسول ﷺ، وقد حكم البيهقي بانقطاعه.

ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها، الذي أخرجه مسلم وقد ذكرته عند الحكم على الحديث السابق، وبه يرتقي المرسل إلى الحسن لغيره.

وذكر الحافظ بعد إيراده للمرسل شواهد أخرى من حديث سلمان موقوفاً، ومن حديث عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه مرفوعاً[4] ، كما صحح الشيخ الألباني حديث الخطمي رضي الله عنه. ثم ذكر شواهد أخرى، وقال بعدها: من أجل ما تقدم أميل إلى تقوية الحديث.[5]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 67.
(2) تقدمت ترجمته في ح 187.
(3) تقدمت ترجمته في ح 228*.
(4) الفتح 7/ 251, 251.
(5) ينظر: السلسلة الصحيحة 5/ 511 –ح 2384.

كتاب الطلاق

باب من طلّق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟

492 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٣٥٦): (وحمل حديث "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" على ما إذا وقع من غير سبب، وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره، وأعلّ بالإرسال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطلاق –باب في كراهية الطلاق –٢/ ٦٣١ –ح٢١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق –باب ما جاء في كراهية الطلاق –٧/ ٣٢٢)، والجصاص في "أحكام القرآن" (٢/ ١٠٩) قال: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن خالد، عن معرِّف[1] بن واصل، عن محارب بن دثاره، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق".

–وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق –باب حدثنا سويد بن سعد –١/ ٦٥٠ –ح٢٠١٨)، والطرسوسي في "مسند عبد الله بن عمر" (ص٢٤ –ح١٤) قالا: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن خالد.

–وتمام الرازي في "فوائده " (١/ ٢١ –ح٢٦) قال: أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبد الله، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نصر بن أبان بن ميسرة ابن أخي هشام بن عمار، ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، ثنا عبد الله بن يحيى، ومحمد بن مسروق.

–ثلاثتهم (محمد بن خالد، وعبد الله بن يحيى، ومحمد بن مسروق) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي.

–والحاكم في "المستدرك" (كتاب الطلاق –باب ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق –٢/ ١٩٦)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن بالوية، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا معرِّف بن واصل.

---

[1] في "أحكام القرآن"، و"المستدرك": معروف، وهو تصحيف.

-كلاهما (عبيد الله الوصابي، ومعرِّف بن واصل) عن محارب بن دثار، به بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال: على شرط مسلم.

وقال البيهقي: هذا حديث أبي دواد، وهو مرسل، وفي رواية ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن عمر موصولاً، ولا أراه حفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**كثير بن عُبيد** بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي الحذَّاء، المقرئ، ثقة من العاشرة، مات في حدود الخمسين ومئتين، وروى له أصحاب السنن، سوى الترمذي[1].

٢ -**محمد بن خالد** الوهبي: صدوق[2].

٣ -**معرِّف** -بضم أوله، وفتح المهملة، وتشديد الراء المكسورة -ابن واصل السعدي، الكوفي، ثقة من السادسة، روى له مسلم وأبو داود[3].

٤ -**محارب** -بضم أوله، وكسر الراء -ابن دثار -بكسر المهملة، وتخفيف المثلثة -السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ، وروى له الجماعة[4].

٥ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه معلٌّ بالإرسال.

فقد جاء مرسلاً من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أحمد بن يونس، عن معرف، عن محارب رفعه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -ح ٢١٧٧)، وخالفه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة -كما عند الحاكم- فرواه عن أحمد بن يونس، به إلا أنه وصله.

---

(1) تهذيب الكمال 24/ 141 (4444) التقريب ص 818 (6563).
(2) تقدمت ترجمته في ح 35.
(3) تهذيب الكمال 28 / 251 (5184) التقريب ص 464 (5836).
(4) تهذيب الكمال 26/ 266 (6643) التقريب ص 422 (5634).

وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ولكن فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه. (وثقه جزرة، وكذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل) [1]. وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان: لا بأس به[2].

وقال الذهبي: (قال ابن خراش: كان يضع الحديث. وقال مطيِّن: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون) [3]. لذا قال عنه البيهقي في هذا الوجه: ولا أراه حفظه.

وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي: ثقة حافظ[4].

الوجه الثاني: وكيع بن الجراح، عن معرِّف، عن محارب رفعه:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطلاق -باب من كره الطلاق من غير ريبة -١٠/ ١٨٩ -ح ١٩٥٣٧) . ووكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد[6].

الوجه الثالث: يحيى بن بكير، عن معرف، عن محارب رفعه.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) ويحيى بن بكير: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، وقد احتج به البخاري في غير مالك[5].

فخالف محمد بن خالد الوهبي ثلاث ثقات في وصله وهم:

أحمد بن يونس، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن بكير. فتكون روايتهم المرسلة أرجح من رواية محمد بن خالد الموصولة.

ولذا، فقد رجَّح كل من ابن أبي حاتم، والدارقطني الرواية المرسلة:

قال ابن أبي حاتم : (سألت أبي عن حديث رواه محمد بن خالد الوهبي، عن الوَصَّافي، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ[6]... الحديث. ورواه أيضاً محمد بن خالد الوهبي، عن معرِّف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله ابن عمر، عن النبي ﷺ، مثله. قال أبي : إنما هو: محارب، عن النبي ﷺ، مرسل) [8].

قلت: وعبيد الله بن الوليد الوَصَّافي: ضعيف[4]. ومثله لا يتقوى به الطريق الموصول.

---

(1) المغني في الضعفاء 2/ 234 (6813).
(2) ينظر: الكامل 5/ 2246 - الميزان 3/ 542 (6434).
(3) الميزان 3/ 542.
(4) تقدمت ترجمته في ح 285.
(6) تقدمت ترجمته في ح 13*.
(5) تقدمت ترجمته في ح 42.
(6) كما في رواية ابن ماجه, وتمام الرازي.
(8) علل الحديث 4/ 116 (1246).
(4) التقريب ص 545 (4381).

وسئل الدارقطني عن حديث محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، فقال: (يرويه عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب كذلك. ورواه معرِّف بن واصل، واختلف عنه:

-فرواه محمد بن خالد الوهبي، عن معرِّف، عن محارب، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

-ورواه أبو نعيم، عن معرِّف، عن محارب مرسلاً، عن النبي ﷺ -والمرسل أشبه)[1].

كما رجَّح إرساله البيهقي، -كما مر معنا في التخريج -.

وقال الخطابي[2]، وكذا المنذري في "مختصر سنن أبي دواد"[3]: والمشهور فيه المرسل.

---

(1) العلل 13/ 226 (3123).
(2) في حاشية سنن أبي داود 2/ 531.
(3) 3/ 42- ح 2142.

492 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٥٧/٩) : (ووقع في كتاب "الصحابة" لأبي نعيم من طريق عبيد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها : " أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، قال: لقد عذت بمعاذ " الحديث، وعبيد متروك).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٢٣٩ –ح٧٤٦٢ - ذكر الكندية) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، فقال: «لقد عذت بمعاذ، فطلقها، وأمر أسامة، أو أنسا فمتعها بثلاثة أثواب رازقية "[1].

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق –باب متعة الطلاق – ١/ ٦٥٧ –ح٢٠٣٧).

-والطبراني في "الأوسط" (٨/ ٣٦٢ –ح٧٧٣٨) قال: حدثنا محمد بن يعقوب.

-وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة"(٢/ ٥٤٣ –ح٥٢٩) من طريق ابن السكن قال: ثنا عبد الله بن محمد.

-ثلاثتهم (ابن ماجه، ومحمد بن يعقوب، وعبد الله بن محمد) عن أحمد بن المقدام، به بمثله، إلا أن الطبراني، وابن السكن جزما باسم (أسامة) فقط.

-وأخرجه البخاري –وغيره كثير - في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠١٢/٥ –ح٤٩٥٥) قال: حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون... الحديث". ولم يذكر متعة المطلقة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**محمد بن إبراهيم** بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني أبو بكر المقرئ، محدِّث كبير ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول، سمع بالعراق والشام ومصر ما لا يحصى كثرة، توفي في شوال سنة ٣٨١هـ. وقال ابن نقطة: كان ثقة فاضلاً.[2]

---

[1] رازقية: الرازقية ثياب كتان بيض. النهاية 2/ 214 – مادة "رزق".
[2] ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان 2/ 246، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد 1/ 4.

٢ -**الحسين بن محمد بن مودود بن حماد،** أبو عروبة الحراني .

قال الخليلي: ثقة حافظ مشار إليه، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة. [1]وقال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، وقال أبو أحمد في "الكنى" : كان من أثبت من أدركنا من مشايخنا، وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث، والفقه، والكلام.

وقال الذهبي: كان ثقة نبيلاً. توفي سنة ٣١٨هـ. [2]

٣ -**أحمد بن المقدام،** أبو الأشعث العجلي، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، وله بضع وتسعون سنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا أبي داود. [3]

٤ -**عبيد بن القاسم** الأسدي، الكوفي، يُقال: هو ابن أخت الثوري، متروك، كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع، من التاسعة، روى له ابن ماجه فقط. [4]

قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، روى عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. [6]

٥ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس، وهو من المرتبة الأولى في التدليس. [5]

٦ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور. [6]

٧ - **عائشة** رضي الله عنها : أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبيد بن القاسم: متروك، وله نسخة موضوعة عن هشام بن عروة، وهو هنا يروي عنه.

وقد أعله البوصيري به[8]، وكذلك الحافظ ابن حجر. [4] وأعله الألباني بالنكارة، فقال: (منكر بذكر أسامة أو أنس، صحيح بلفظ: "فأمر أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقين، أخرجه البخاري) [11].

---

(1) ارشاد 1/ 468)184(.
(2) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 6/ 334)351(–مغاني الأخيار 1/ 181.
(3) تهذيب الكمال 1/ 488)111(–التقريب ص 44)111(.
(4) تهذيب الكمال 14/ 224)3633(التقريب ص 561)4421(.
(6) المجروحين 2/ 156)811(.
(5) تقدمت ترجمته في ح 41.
(6) تقدمت ترجمته في ح 42.
(8) ينظر: مصباح الزجاجة 2/ 126 – ح 618.
(4) التلخيص الحبير 3/ 411 –بلوغ المرام 1/ 216 الفتح 4/ 366.
(11) ضعيف سنن ابن ماجه ص 165 –ح442.

وأصل القصة في "الصحيح" من حديث أبي أسيد ﷺ أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/٢٠١٢ -ح٤٩٥٦، ٤٩٥٧) عن أبي أسيد ﷺ، قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال: له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين، جلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ : «اجلسوا ها هنا» ودخل، وقد أتي بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل، في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل -ومعها دايتها حاضنة لها -، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: «هبي نفسك لي» قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: «قد عذت بمعاذ» ثم خرج علينا، فقال: «يا أبا أسيد، اكسها رازقتين، وألحقها بأهلها».

وقد وردت قصة الجونية من حديث عائشة رضي الله عنها في "صحيح البخاري" وغيره -كما ذكرت سابقاً – ولكن مختصرة.

492 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٥٨/٩) : (وقد ذكر ابن سعد بسند فيه العرزمي الضعيف، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان في نساء النبي ﷺ سنا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، قال: وكان النبي ﷺ بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر، يقال لها: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٤٢) قال: أخبرنا هشام بن محمد ابن السائب الكلبي، قال: حدثني العرزمي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: " كان في نساء رسول الله ﷺ سبا[1] بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، قال ابن عمر رضي الله عنهما: إن النبي ﷺ بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر، يقال لها: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب، فتزوجها، فبلغه أن بها بياضا فطلقها»

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **هشام بن محمد بن السائب الكلبي**، أبو المنذر الإخباري النسابة، العلامة، روى عن أبيه، أبي النضر الكلبي المفسر، وعن مجاهد، وحدَّث عنه جماعة.

قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه.[2] وقال الدارقطني وغيره: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة. توفي سنة ٢٠٤هـ.[3]

٢ - **العرزمي**: متروك.[4]

٣ - **نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور.[6]

٤ -**ابن عمر** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

---

(1) في الطبقات": سبا وفي "الفتح": سنا، وكلاهما صواب فقد جاء في الإصابة 13/ 465 (11418) باسم (سبا) في ترجمة: سبا بنت سفيان وقال ابن الكلبي: هي سنا بالنون، ثم أورد له ترجمة (سنا بنت سفيان) (13/ 445) (11465).

(2) ينظر: الكامل 6/ 2658

(3) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 15/ 58 (6338) – الميزان 4/ 314 (4236) – اللسان 5/ 145 (611).

(4) تقدمت ترجمته في ح 84.

(6) تقدمت ترجمته في ح 26.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -هشام بن محمد الكلبي: متروك.

٢ -العرزمي: متروك أيضاً.

ولم أجد رواية أخرى صرحت باسم الكلابية هذه. وإنما اختلفت الروايات في اسمها، وجمعها ابن سعد في "طبقاته".

قال ابن سعد: (وقد اختلف علينا باسمها، فقال قائل: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، وقال قائل: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب ابن ربيعة بن عامر، وقال قائل: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد ابن أبي بكر بن كلاب، وقال قائل: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وقد كتبنا كل ما سمعنا من ذلك، وقال بعضهم: لم تكن إلا كلابية واحدة، واختلفوا في اسمها، وقال بعضهم: بل كن جميعاً، ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها وقد بينا ذلك وكتبنا كل ما سمعناه من ذلك) [1].

ثم ذكر الروايات في اسمها، بأسانيد كلها ضعيفة جداً، إما فيها الواقدي، أو هشام الكلبي.

---

[1] الطبقات الكبرى 8/ 141.

492 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٥٩/٩ -٣٦٠) : (ثم روى بسند فيه الكلبي : "أن المهاجر بن أبي أمية تزوجها، فأراد عمر ﷺ معاقبتها فقالت: ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٤٧) قال: أخبرنا هشام بن محمد ابن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " خلف على أسماء بنت النعمان، المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة فأراد عمر رضي الله عنه أن يعاقبهما، فقالت: والله ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين فكف عنها"

-وعلقه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة -باب ذكر الكلابية أو الكندية -٤/ ٣٦) فقال: قال هشام: وحدثني أبي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**هشام بن محمد بن السائب:** متروك رافضي ليس بثقة.[1]

٢ -**محمد بن السائب الكلبي:** متهم بالكذب، ورمي بالرفض.[2]

٣ -**أبو صالح**، باذام: ضعيف، مدلس مرسل، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.[3]

٤ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء، ولم أقف عليه من طريق آخر.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 245.
(2) تقدمت ترجمته في ح 36*.
(3) تقدمت ترجمته في ح 36*.

باب من جوَّز الطلاق الثلاث

492 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٦٦/٩) : (ويرجح الأول ما أخرجه الطبري وغيره من طريق إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال: قال رجل : "يا رسول الله الطلاق مرتان، فأين الثالثة؟ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" وسنده حسن لكنه مرسل؛ لأن أبا رزين لا صحبة له، وقد وصله الدارقطني من وجه آخر عن إسماعيل، فقال: "عن أنس"، لكنه شاذ، والأول هو المحفوظ).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٤/ ١٣٠) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ ﴾ ، فأين الثالثة؟ قال: ﴿ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ ﴾".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق – باب الطلاق مرتان - ٦/ ٣٣٧ –ح١١٠٩١)، و"تفسيره" (٩٣/١)، ومن طريقه الطبري في "تفسيره" (٤/ ١٣١) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢/ ٥٠).

-وابن وهب في "تفسير القرآن من جامعه" (١/ ١٢٣ - ح٢٨٣)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤١٩/٢ -ح٢٢١٠).

-وأبو داود في "مراسيله" (ص ٣٠١ –ح٢٠٨)، ومن طريقه ابن بشكوال في "الغوامض" (٢/ ٧٥٨ -ح٧٨٦) قال: حدثنا محمد بن كثير.

-ثلاثتهم (عبد الرزاق، وابن وهب، ومحمد بن كثير) عن سفيان الثوري، به بنحوه.

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق –باب ما جاء في الخلع -١/ ٣٨٤ -ح١٤٥٧).

-وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق – باب ما قالوا في قوله: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ ﴾ -١٠/ ١٩٥ –ح١٩٥٦١).

-والطبري في "تفسيره" (٤/ ١٣٠) قال: حدثني أبو السائب.

-ثلاثتهم (سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وأبو السائب) عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، به بنحوه. وعند سعيد بن منصور بلفظه.

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق —ح١٤٥٦)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة -٣٤٠/٧).

-والحارث في "مسنده" -كما في "المطالب العالية" (كتاب الطلاق -باب عدد الطلاق -٤٥٧/٨ -ح١٧١٦)، وفي "بغية الباحث" (١/ ٥٥٦ —ح٥٠٤) قال: حدثنا سعيد بن سليمان.

-كلاهما (سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان) عن خالد، عن إسماعيل بن سميع، به بنحوه. وعند سعيد بن منصور، والحارث بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن بشار**: ثقة.[1]

٢ -**يحيى بن سعيد** بن فَرُّوخ —بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة — التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ، وله ٧٨سنة، وروى له الجماعة.[2]

٣ - **وعبد الرحمن بن مهدي**: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.[3]

٤ - **سفيان الثوري**: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[4]

٥ -**إسماعيل بن سميع** الحنفي، أبو محمد الكوفي، بيَّاع السابري —بمهملة وموحدة - صدوق، تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة، روى له مسلم، وأبو داود والنسائي.[6]

٦ -**أبو رزين**[2]: هو مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي، الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة ٨٥ هـ، وهو غير أبي رزين عبيد، الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة، ووَهِم من خلطهما، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون.[6]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 26.

(2) تهذيب الكمال (31/ 324) (5834) التقريب ص 1166 (6516).

(3) تقدمت ترجمته في ح 13*.

(4) تقدمت ترجمته في ح 54.

(6) تهذيب الكمال (3/ 116) (462) التقريب ص 141 (465).

(5) جاء في برنامج "جوامع الكلم" أن أبا رزين الذي أخرج له ابن أبي حاتم في "التفسير"، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" هو: الصحابي لقيط بن عامر ﷺ، وهو خطأ واضح فهذا صحابي، ولم يرو عنه إسماعيل بن سميع، والرواية قد حكم عليها الأئمة كالدارقطني، وغيره بالإرسال، مما يدل على أن أبا رزين المقصود ليس صحابياً.

(6) تهذيب الكمال (26/ 466) (6412) التقريب ص 435 (5565).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل، فإن أبا رزين هذا من التابعين.

وقد روي موصولاً من طريقين:

الأولى: من طريق إسماعيل بن سُميع، عن أنس ﷺ:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ٧٤/٤ -ح٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) كلهم من طريق إدريس ابن عبد الكريم المقرئ، عن ليث بن حماد، عن عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، به بمثله.

قال الدارقطني: (كذا قال، عن أنس، والصواب عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين مرسل، عن النبي ﷺ).

وقال البيهقي بمثل ما قال الدارقطني، وزاد: كذلك رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل. ثم بين الدارقطني في "علله" أن الوهم حصل من ليث بن حماد، وإنما رواه إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين مرسلاً.[1]

لذا، حكم الحافظ ابن حجر على هذه الطريق بالشذوذ، وأن الأول هو المحفوظ.[2]

الثانية: من طريق قتادة، عن أنس ﷺ:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح١)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٧/ ١٠٥ -ح٢٥٢٢)، عن القاضي الحسين بن إسماعيل، عن عبيد الله بن جرير بن جبلة، عن عبيد الله بن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، به بنحوه.

وقال عبد الحق الإشبيلي -بعد أن ذكر الحديث المرسل، وعزاه إلى مراسيل أبي داود -: (قد أُسند هذا عن إسماعيل بن سميع، عن قتادة، عن أنس، والمرسل أصح).[3]

وقد حكم ابن القطان على هذين الطريقين بالصحة، فقال: (وعندي أن هذين الحديثين صحيحان ؛ فإن عبيد الله بن عائشة ثقة، وقد بريء مما قُذف به من القدر، وهو أحد الأجواد المشهورين بالجود، وأخباره في ذلك كثيرة، وهو سيد من سادات أهل البصرة، وكان عالماً بالعربية وأيام الناس، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث. وهو عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر،

---

(1) ينظر: العلل 6/ 36 (1184).
(2) ينظر: الفتح 4/ 355.
(3) الأحكام الوسطى 3/ 146.

أبو عبد الرحمن القرشي، التيمي، يُعرف بابن عائشة. وعبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن، العتكي، بصري. قال فيه الخطيب: وكان ثقة.

وأما الحديث الثاني: فإن مداره على إسماعيل بن سميع، وعليه اختلفوا فمن قائل عنه، عن أبي رزين، عن النبي ﷺ، وممن يرويه عنه هكذا الثوري.

ومن قائل عنه ، عن أنس رواه عنه، هكذا، عبد الواحد بن زياد، وعبد الواحد ثقة، قاله الخطيب، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، المقرئ، صاحب خلف بن هشام ثقة وفوق الثقة بدرجة، قاله الخطيب. وقال ابن المنادي: كتب الناس عنه لثقته وصلاحه، وإسماعيل بن سميع نفسه كوفي ثقة مأمون، قاله ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.

وقال يحيى بن سعيد: لم يكن به بأس. وقال ابن حنبل: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. فالحديثان صحيحان فاعلم ذلك)[1].

وأما البيهقي فقد وهى طريق قتادة، عن أنس رضي الله عنه حيث قال: (وروي عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، وليس بشيء) [2].

وللحديث المرسل شاهد موقوف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبري في "تفسيره" (٤/ ١٢٨) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ ﴾ قال: "إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتق الله في التطليقة الثالثة، فإما أن يمسكها بمعروف، فيحسن صحابتها، أو يسرحها بإحسان، فلا يظلمها من حقها شيئاً"، وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر، وعضَّد به حديث أبي رزين.[3]

قلت: وبه يتقوى مرسل أبي رزين، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) بيان الوهم والإيهام 2/ 315- ح 314.
(2) السنن الكبرى 6/ 341.
(3) ينظر الفتح 4/ 355.

باب ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ التحريم: ١

499 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٧٧/٩) : (ووقع في تفسير السدي أن شرب العسل كان عند أم سلمة، أخرجه الطبري وغيره، وهو مرجوح؛ لإرساله وشذوذه، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

لم أجد رواية السدي، عند الطبري، ولا عند غيره؟، وإنما أخرج هذه الرواية ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٧٠) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي موسى، عن داود بن الحصين، عن عبد الله بن رافع قال: سألت أم سلمة رضي الله عنها عن هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾، قالت: كانت عندي عُكَّة[1] من عسل أبيض يجرس[2] نحله الضرو، فكان النبي ﷺ يلعق منها، وكان يحبه، فقالت له عائشة رضي الله عنها: نحلها تجرس عرفطاً[3]، فحرمها، فنزلت هذه الآية "، وإسناده ضعيف جداً فيه الواقدي: متروك[4]. وإبراهيم بن محمد بن أبي موسى: لم أجد له ترجمة.

وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى مطولاً: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، وإسناده فيه الواقدي أيضاً.

وهذا الحديث مع شدة ضعفه، فهو يخالف الرواية الراجحة التي في "الصحيحين" [6] وأن التي سقته عسلاً هي زينب رضي الله عنها، فتظاهرت عائشة وحفصة رضي الله عنهما على الرسول ﷺ، فحرَّم على نفسه العسل، فنزلت الآية.

---

(1) عُكَّة: العكة من السمن أو العسل: وعاء من جلود مستدير, يختص بهما, وهو بالسمن أخص. النهاية 3/ 284 – مادة "عكك".

(2) يجرس: يأكل. النهاية 1/ 251 – مادة "جرس".

(3) عرفطاً: العرفط شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه. النهاية 3/ 218 – مادة "عرفط".

(4) تقدمت ترجمته في ح 81.

(6) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب -6/ 2115- ح 4455), و"صحيح مسلم" (كتاب الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق -2/ 1111- ح 1464).

033 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٧٩/٩) : (قوله: "وكان إذا انصرف من العصر ". كذا للأكثر، وخالفهم حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة ، فقال : الفجر ، أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" عن أبي النعمان، عن حماد، ويساعده رواية يزيد بن رومان ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ففيها: "وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم يدخل على نسائه امرأة امرأة، يسلم عليهن، ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن كان عندها" الحديث أخرجه ابن مردويه، ويمكن الجمع بأن الذي كان يقع في أول النهار سلاما ودعاء محضا، والذي في آخره معه جلوس واستئناس ومحادثة، لكن المحفوظ في حديث عائشة رضي الله عنها ذكر العصر، ورواية حماد بن سلمة شاذة).

أولاً: التخريج:

لم أقف على الرواية في مظان تفسير عبد بن حميد، وقد ذكر الحافظ هذا الإسناد. إلى هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

فقد أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" عن أبي النعمان، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها ، إلا أنه قال: أي: أنه "كان إذا انصرف من الفجر دخل على نسائه".

ثانياً: رجال الإسناد –كما ذكرهم الحافظ -:

١ –**أبو النعمان:** هو محمد بن الفضل بن عارم السدوسي، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره [1].

٢ –**حماد بن سلمة:** ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره [2].

٣ –**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس، ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين [3].

٤ –**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور [4].

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 48.
[2] تقدمت ترجمته في ح 43.
[3] تقدمت ترجمته في ح 41.
[4] تقدمت ترجمته في ح 42.

٥ -عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌّ بالشذوذ، لمخالفته الرواية التي في "صحيح البخاري" (حديث الباب -٥/ ٢٠١٧ -ح٤٩٦٧) من طريق علي بن مسهر، و "صحيح مسلم" (كتاب الطلاق –باب وجوب الكفارة على من حرَّم امرأته ولم ينو الطلاق - ٢/ ١١٠١ -ح١٤٧٤) من طريق أبي أسامة.

-كلاهما (علي بن مسهر، وأبو أسامة) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، وفيه: "كان إذا انصرف من العصر، دخل على نسائه".

والرواية التي في "الصحيحين" مقدمة لعلوها في مرتبة الصحة، وخاصة وأن حماد بن سلمة قد تغير حفظه بآخرة، ولم يخرج له البخاري في "صحيحه"، وروى له مسلم عن غير ثابت مقروناً، لذا، حكم الحافظ على رواية حماد بأنها شاذة.

ثم ساق لها شاهداً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن مردويه، وهو عند الطبراني في "الأوسط" (٩/ ٣٤٩ -ح٨٧٥٩) عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال، عن يزيد بن رومان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، والشاهد منه: "وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح، جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم دخل على نسائه امرأة امرأة..." الحديث، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهو يعضد حديث حماد بن سلمة.

ولهذا جمع الحافظ بين الروايتين، فقال: (ويمكن الجمع بأن الذي كان يقع في أول النهار سلاماً ودعاءً محضاً، والذي في آخره معه جلوس، واستئناس، ومحادثة).

باب لا طلاق قبل نكاح

٣٠١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨١/٩) : (ورويناه مرفوعاً في "فوائد أبي إسحاق بن أبي ثابت" بسنده إلى أبي أمية، أيوب بن سليمان، قال: "حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، فدخلت على عطاء، فسئل عن رجل عرضت عليه امرأة ليتزوجها، فقال: هي يوم أتزوجها طالق ألبتة قال: لا طلاق فيما لا يملك عقدته" يؤثر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، وفي إسناده من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو إسحاق بن أبي ثابت في "الثاني من حديث ابن أبي ثابت" (ل١٤٠/ب)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤٤٠/٤) قال: ثنا علي بن داود القنطري، ثنا عمرو بن خالد، ثنا أبو أمية أيوب بن سليمان، قال: "حججت سنة ثلاث عشرة ومئة، فدخلت على عطاء بن أبي رباح، فسئل عن رجل عُرضت عليه امرأة ليتزوجها، فقال: هي يوم أتزوجها طالق ألبته، قال: قلت له: ماذا ترى له؟ قال: لا طلاق فيما لا يملك عقدته، ولا عتاق فيما لا تَمِلك رقبته" يؤثر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

-وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢٢٣/١ -ح٧٧١) قال: أخبرني أحمد ابن شعيب، قال: أخبرني المغيرة بن عبد الرحمن، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أعين، قال: ثنا أبو أمية أيوب بن سليمان الأسدي الأعور الجزري، فذكره بنحوه. ثم قال: وقال محمد بن إسماعيل البخاري: جُنادة بن أبي أمية دوسي شامي، واسم أبي أمية كثير.

-وأخرجه الخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق" (١/ ٤٥٢ -ح٢٣٢) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد، حدثنا أبي -أي عمرو بن خالد -به بنحوه. ثم قال: قال محمد -يعني: ابن عمرو، قال أبي -يعني: عمرو بن خالد: بلغني أن عطاء مات سنة خمس عشرة ومئة.

-وقد روي بنحوه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره -١٦/٤ -ح٤٨) قال: نا محمد بن أحمد بن قطن، نا الحسن بن عرفة.

-وفي (كتاب النذور -٤/ ١٥٩ -ح٣) قال: نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد ابن منصور زاج.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٢٧ -ح١٠٩٣٣) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف.

-ثلاثتهم (الحسن بن عرفة، وأحمد بن منصور، ومحمد بن أحمد) عن عمر ابن يونس، عن سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير ، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه، ولا نذر في قطيعة رحم، ولا طلاق ولا عتاق فيما لا يملك".[1] وعند الدارقطني: "ولا يمين في قطيعة رحم"، وفي الموضع الثاني: "ولا يمين في غضب" بدلاً من "ولا نذر إلا في قطيعة رحم".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣١/٣ -ح٢٠٥٠)، ومن طريقه محمد بن أبي بكر المديني في "اللطائف من دقائق المعارف" (ص١٢٥ -ح١٩٩٩) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، قال: نا أحمد بن منصور المروزي، قال: نا عمر بن يونس، قال: نا سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو ما سبق، ما عدا الجملة الثانية قال: " ولا يمين في غضب".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان، تفرد به عمر بن يونس.

وزاد صاحب كتاب اللطائف قبل قول الطبراني هذا، قوله: هذا حديث غريب إسناداً ومتناً، وقوله: "لا يمين في غضب" غريب جداً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن داود** بن يزيد **القنطري** -بفتح القاف، وسكون النون، الأدمي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢هـ، وروى له ابن ماجه.[2]

---

(1) وسيأتي تخريج هذه المتابعات عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما بالتفصيل في الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر برقم (281).

(2) تهذيب الكمال 21/ 423 (4156)، التقريب ص 546 (4654).

٢ -**عمرو بن خالد** الحراري: ثقة.[1]

٣ -**أبو أمية أيوب بن سليمان:** قال الخطيب: حدَّث عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه عمرو بن خالد، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانيان.[2]

ولم أجد من ترجم له سوى الخطيب، فهو مجهول ولكن قد روى عنه ثلاثة ثقات، وهم: عمرو بن خالد، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني[3]، والحسن بن محمد بن أعين[4] -كما عند الدولابي[6] - وقد ذكر ابن عبد البر في "استذكاره" أن من روى عنه ثلاثة، فليس بمجهول.[5]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه ... وسألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن الرجل مما يقوي حديثه؟ قال: إي لعمري.[6] وعلى هذا فهو ليس بمجهول، وروايته مقبولة.

٤ -**عطاء بن أبي رباح:** ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.[8]

٥ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن لغيره، فيه علي بن أبي داود: صدوق، وأبو أمية: روايته مقبولة، وقد تابعه يحيى بن أبي كثير متابعة قاصرة -كما عند الدارقطني، والطبراني في "الكبير" -وهو ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل من المرتبة الثانية في التدليس[4]، إلا أن في إسناده سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي: قال عنه أبو حاتم: شيخ ضعيف[11]، وقد تابعه عمرو بن خالد، -كما عند ابن أبي ثابت - وهو ثقة.

وروي هذا المعنى موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما من عدة طرق ذكرها الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق"[11]. وسيأتي للحديث شواهد كثيرة فيما يلي.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 165.
(2) المتفق والمفترق 1/ 462 (214).
(3) ينظر التقريب ص 44 (54).
(4) ينظر التقريب ص 242 (1241)، وقال عنه: صدوق، وقد ذكره الدارقطني في كتابه "ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم" (1/ 112) (146)، ووثقه الذهبي في "الكاشف" 1/ 324 (1151).
(6) في "الكنى والأسماء" 1/ 223 ح661.
(5) ينظر: شرح علل الترمذي 1/ 86.
(6) الجرح والتعديل 2/ 35 شرح علل الترمذي 1/ 85.
(8) تقدمت ترجمته في ح 41.
(4) تقدمت ترجمته في ح 248*.
(11) الجرح والتعديل 4/ 122 (633)، وسيأتي تفصيل الكلام في ح 318.
(11) 4/ 434 - 444

034 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٢/٩) : (فأما الأثر عن علي ﷺ في ذلك فرواه عبد الرزاق من طريق الحسن البصري، قال: "سأل رجل علياً، قال: قلت: إن تزوجت فلانة فهي طالق، فقال علي ﷺ: ليس بشيء"، ورجاله ثقات، إلا أن الحسن لم يسمع من علي ﷺ... وأخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن علي مطولاً، وأخرجه ابن ماجه مختصراً، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق –باب الطلاق قبل النكاح ٦/ ٤١٧ –ح١١٤٥٤) قال: عن ابن التيمي، عن مبارك، عن الحسن، قال: سأل رجل علياً، قال: قلت: إن تزوجت فلانة فهي طالق، فقال علي ﷺ: ليس بشيء".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح -باب ما جاء فيمن طلق قبل أن يملك -١/ ٢٥٣ -ح١٠٢٥) قال: نا هشيم.

-والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب الخلع والطلاق -باب لا طلاق قبل النكاح -٣/ ١١٠ –ح٢٦٤٩، ٢٦٥٠) قال: أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ إجازة، أنا أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن رافع، ثنا يزيد بن هارون.

-كلاهما (هشيم، ويزيد بن هارون) قالا: أنا مبارك بن فضالة، به بنحوه. وزاد عند سعيد بن منصور: "لا طلاق إلا بعد ملك".

-وأخرجه البيهقي من وجه آخر في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب الطلاق قبل النكاح -٣٢٠/٧) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي.

-وفي "معرفة السنن والآثار" (كتاب الخلع والطلاق -باب الطلاق قبل النكاح - ١١/ ١٧ -ح١٤٦٠٩) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار.

-وفي "السنن الصغير" (الموضع السابق –ح٢٦٤٨) قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن محمد الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، قالا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار.

-كلاهما (أبو سعيد الأعرابي، وإسماعيل الصفار) عن سعدان بن نصر، عن معاذ العنبري، عن حميد الطويل، عن الحسن، به بلفظ: "لا طلاق إلا بعد نكاح".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن التيمي:** هو معتمر بن سليمان: ثقة. [1]

٢ -**مبارك** بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. [2]

٣ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. [3]

٤ -**علي بن أبي طالب** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -عنعنة مبارك بن فضالة، وهو مدلس، إلا أنه صرح بالسماع، من الوجه الذي يرويه سعيد بن منصور في "سننه".

٢ -الانقطاع بين الحسن البصري، وعلي بن أبي طالب، فإن الحسن لم يدرك علياً. [4]

قال الحافظ في "تغليق التعليق" : رجاله ثقات إلا أنه منقطع. [6]

-وقد روي متصلاً من طريق النزال بن سبرة الهلالي، عن علي رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق -١/ ٢٥٣ -ح١٠٣٠)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق -٦/ ٤١٦ -ح١١٤٥١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٧/ ٣٢٠) من طريق جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عنه به بلفظ: "...، ولا طلاق إلا بعد نكاح" وعند عبد الرزاق: "...، ولا طلاق قبل النكاح"، وعند البيهقي: عن النزال بن سبرة، ومسروق بن الأجدع .

وإسناده ضعيف، فيه جويبر بن سعيد البلخي: ضعيف جداً. [5]

-وروي أيضاً من هذه الطريق مرفوعاً:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق -ح١١٤٥٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الرضاع - باب إرضاع الكبير -٧/ ٤٦١)، وأخرجه

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 88.
(2) تقدمت ترجمته في ح 144.
(3) تقدمت ترجمته في ح 36.
(4) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم ص 35 (64).
(6) 4/ 441.
(5) تقدمت ترجمته في ح 118.

ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق -باب لا طلاق قبل النكاح -١/٦٦٠ -ح٢٠٤٩)، وابن بشران في "أماليه" (١/ ٤١٥ -ح٩٦٨) من طريق معمر، عن جويبر، به. وقد أنكر سفيان الثوري رفعه، ورواه موقوفاً، وكذلك هشيم بن بشير. ولم يرفعه عن الثوري غير أيوب بن سويد الرملي، حيث قال: أحسبه عن النبي ﷺ[1]. وأيوب الرملي: صدوق يخطئ، وقد ضعفه الجمهور، وتكلموا في حفظه.[2]وقال سفيان لمعمر: (إنما هو عن علي موقوف، فأبى عليه معمر إلا عن النبي ﷺ)[3].

وفي موضع آخر: (قال الثوري لمعمر: إن جويبراً حدثنا بهذا الحديث، ولما يرفعه، فقال معمر: حدثناه مراراً رفعه، ومراراً لم يرفعه) [4]، وقد ضعف الحافظ ابن حجر رواية النزال، عن علي رضي الله عنه، لضعف جويبر.[6]

وقال في "التلخيص الحبير": (ومداره على جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي، وجويبر متروك) [5].

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف جويبر بن سعيد البجلي.[6]

-وروي من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً من عدة أوجه:

الوجه الأول: عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ١٢٤) من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان، عن محمد بن المنكدر، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظ: "لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك"، وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره[8]. وقد أعله ابن الجوزي به، وقال: (هذا حديث لا يصح... ثم قال: قال -الدارقطني -: ....، وإنما رواه ابن المنكدر مرسلاً عن النبي ﷺ، وهو الصواب) [4].

---

(1) ينظر: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني 6/ 2553 –ح5221, وينظر الرواية في "شرح السنة" للبغوي 4/ 148 –ح2361.
(2) تقدمت ترجمته في ح 261*.
(3) مصنف عبد الرزاق 5/ 415 – ح 11461.
(4) أمالي ابن بشران 1/ 416.
(6) ينظر: تغليق التعليق 4/ 441.
(5) 3/ 211.
(6) مصباح الزجاجة 2/ 132 – ح624.
(8) التقريب ص 616 (3345).
(4) العلل المتناهية 2/ 161- ح1151.

الوجه الثاني: عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، عن علي ﷺ:

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ١٣١ -ح٦٥٨)، والطبراني في "المعجم الصغير" (١/ ٩٦) من طريق أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن محمد، عن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي ابن أبي طالب ﷺ: "حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً: «لا طلاق إلا من بعد نكاح ، ولا عتاق إلا من بعد ملك ....»الخ الحديث.

قال الطبراني: قال أحمد بن صالح: عبد الله بن أبي أحمد بن جحش من كبار تابعي أهل المدينة، فقد لقي عمر بن الخطاب ﷺ، وهو أكبر من سعيد بن المسيب، ولا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن أبي أحمد إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن صالح، ولا يُحفظ لعبد الله بن أبي أحمد حديثاً مسنداً غير هذا).

وفي إسناده: يحيى بن محمد الجاري: صدوق يخطئ[1]. وخالد بن سعيد بن أبي مريم: مقبول.[2] ولم يتابعهما أحد.

الوجه الثالث: عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنهما مرفوعاً:

أخرجه زيد بن علي في "مسنده" (ص٣٢٧) عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، به بلفظ: "لا طلاق ولا عتاق إلا ما ملكت عقدته".

وهذا الإسناد صحيح، ولم أجد من أعلّه من المتقدمين.

وبهذه المتابعات يرتقي حديث علي ﷺ إلى الصحيح لغيره، والله أعلم .

---

(1) التقريب ص 1155 (6588).
(2) التقريب ص 286 (1561).

030 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٢/٩ -٣٨٣) : (أخرجه ابن أبي شيبة، عن حماد بن خالد كذلك، وخالفهم علي بن الحسين بن واقد، فرواه عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ﷺ مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه، وابن خزيمة في "صحيحه"[1]، لكن هشام بن سعد أخرجا له في المتابعات، ففيه ضعف وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق –باب لا طلاق قبل النكاح – ١/ ٦٦٠ –ح٢٠٤٨) قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل مِلك».

–وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٧/٨ –ح٧٠٢٤) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المروزي، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، به بلفظه، الشطر الأول منه فقط.

–وابن عدي في "الكامل" (٢٥٦٧/٧ –تحت ترجمة هشام بن سعد)، ومن طريقه الجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص٢٥٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن موسى بن عدي الجرجاني بمكة، حدثنا أحمد بن سعيد المروزي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، به بلفظه، دون قوله: "ولا عتق قبل ملك".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا علي بن الحسين، تفرد به أحمد بن سعيد الدارمي.

–ولم أقف عليه عند ابن خزيمة في "صحيحه"، ولعله في المفقود منه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي**، أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، وروى له الجماعة، عدا النسائي.[2]

---

(1) صحيح ابن خزيمة مفقود، ولم يصل إلينا إلا جزء منه (من كتاب الوضوء – لكتاب المناسك) وهو مطبوع.

(2) تهذيب الكمال 1/ 314 (34) تقريب ص 84 (34).

٢ -**علي بن الحسين بن واقد** المروزي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢١١هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، ومسلم في "مقدمته"، وأصحاب السنن[1].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.[2]

وقال النسائي: ليس به بأس.[3] وذكره ابن حبان في "الثقات" [4]. وقال الذهبي : ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره.[6] وقال في "المغني": صدوق وُثق، وقال أبو حاتم: ضعيف.[5]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولكن لا يحتج بما انفرد به.

٣ -**هشام بن سعد** : أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئا، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات.[6]

٤ -**الزهري:** متفق على جلالته وثبته.[8]

٥ - **عروة** بن الزبير: ثقة فقيه مشهور.[4]

٦ -**المسور بن مخرمة** بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة ٦٤هـ، وروى له الجماعة.[11]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن لغيره، وإن كان فيه علي بن الحسين بن واقد، وهشام بن سعد، وكلاهما لا يحتج بهما عند الانفراد، ولكن لكثرة الشواهد لهذا الحديث مما تقدم[11]، ومما سيأتي أيضاً، دل على عدم تفردهما برواية هذا الحديث .

وقد حسن إسناد هذا الحديث البوصيري في "زوائده" فقال: (هذا إسناد حسن، علي بن الحسين، وهشام بن سعد مختلف فيهما) [12].

وسبقه إلى تحسينه شيخه الحافظ ابن حجر في "التخليص الحبير" [13]، إلا أنه ذكر الاختلاف فيه على الزهري، فقال: (قال علي بن الحسين بن واقد، عن هشام ابن سعد، عنه، عن عروة، عن المسور. وقال حماد بن خالد، عن هشام بن سعد، عن

---

(1) تهذيب الكمال 21/ 415 (4162) التقريب ص543 (4661).
(2) الجرح والتعديل 5/ 164 (468).
(3) تهذيب الكمال 21/ 416.
(4) 8/ 451.
(6) الكاشف 2/ 38 (3412).
(5) 2/ 12 (4248).
(6) تقدمت ترجمته في ح 152.
(8) تقدمت ترجمته في ح 4.
(4) تقدمت ترجمته في ح 42.
(11) التقريب ص 444 (5616) – الإصابة 11/ 165 (8131)
(11) ينظر: ح 311, 312.
(12) مصباح الزجاجة 3/ 211.
(13) 2/ 466.

الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا). [1] لذا نوه إلى هذا الاختلاف في "بلوغ المرام"، فقال: إسناده حسن، لكنه معلول. [2] وقد صحح الدارقطني رواية حماد بن خالد المسندة إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [3]، وصحح الألباني رواية المسور بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [4]، والله أعلم.

---

(1) المرجع السابق.
(2) ص 324 – ح 1181, 1182.
(3) العلل 16/ 36 (3815).
(4) ينظر: إرواء الغليل 6/ 162 – ح 2161.

032 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٣/٩) : (وحديث أبي ثعلبة ﷺ أخرجه الدارقطني بسند شامي، فيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وأظن فيه إرسالاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ٣٥/٤ -ح٩٧) قال: نا جعفر بن محمد بن نصير ، نا أحمد بن يحيى الحلواني ، نا علي ابن قرين ، نا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال: قال لي عم لي: اعمل لي عملا حتى أزوجك ابنتي ، فقلت: إن تزوجنيها فهي طالق ثلاثاً، ثم بدا لي أن أتزوجها ، فأتيت النبي ﷺ فسألته فقال لي: «تزوجها فإنه لا طلاق إلا بعد نكاح» ، فتزوجتها فولدت لي سعداً وسعيداً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جعفر بن محمد بن نصير** بن قاسم، أبو محمد البغدادي، الخُلدي الخواص، شيخ الصوفية وكبيرهم، ومحدثهم. وثقه الخطيب، وتوفي سنة ٣٤٨هـ، وعمره ٩٥ سنة[1].

٢ -**أحمد بن يحيى** بن إسحاق، أبو جعفر البجلي، **الحلواني**، قال عنه عبدالرحمن بن يوسف بن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وأحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي: ثقة. توفي سنة ٢٩٦هـ. وكان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث.[2]

٣ -**علي بن قرين** -بفتح القاف، وراء غير معجمة، وياء معجمة، ونون [3] - ابن بيهس ، أبو الحسن البصري، سكن بغداد، وحدَّث بها عن عبد الوارث بن سعيد، وجارية بن هرم، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن المطلب الخزاعي، وأحمد بن محمد بن خالد البراثي، وغيرهما. توفي سنة ٢٣٣هـ [4].

قال يحيى: لا يكتب عنه كذاب خبيث.[6]

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ليس بشيء.[5]

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 6/ 852 (241) - الوافي بالوفيات 11/ 142 (223).
[2] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/ 466 (2463) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 126/2 (864).
[3] ينظر: المؤتلف والمختلف/ لعبدالغني الأزدي ص 116.
[4] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 13/ 611 (5384) - تاريخ الإسلام 6/ 536 (284).
[6] الكامل 6/ 1866.
[5] الجرح والتعديل 5/ 211 (1115).

وقال موسى بن هارون: كان كذاباً.[1]

وقال العقيلي: كان يضع الحديث[2]. وقال ابن عدي: يسرق الحديث.[3]

وقال الدارقطني: ضعيف.[4]

٤ -**بقية بن الوليد:** صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[6]

٥ -**ثور بن يزيد:** ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر.[5]

٦ -**خالد بن معدان:** ثقة عابد، يرسل كثيراً.[6]

٧ -أبو ثعلبة الخشني -بضم المعجمة، وفتح الشين المعجمة، بعدها نون - صحابي، مشهور بكنيته، قيل: اسمه جرثوم، أو جرثومة، أو جرثم، أو جرهم، أو لاشر - بمعجمه مكسورة، بعدها راء، أو لا ش - بغير راء -...، واختلف في اسمه أبيه أيضاً، مات سنة ٧٥هـ، وقيل: بل قبل ذلك بكثير، أول خلافة معاوية بعد الأربعين، وروى له الجماعة.[8]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع باطل، فيه عدة علل:

١ -كذب علي بن قرين.

٢ -عنعنة بقية بن الوليد.

٣ -احتمال إرساله، فقد روى خالد بن معدان عن عدد من الصحابة ﷺ، ولم يثبت سماعه منهم.[4] قال ابن عبد الهادي: (هذا حديث باطل، لا أصل له).[11]

وأشار ابن الملقن إلى وضعه عند سياق إسناده فقال: (وفيه أيضاً من حديث علي ابن قرين -الكذاب -، ثنا بقية بن الوليد...) الخ الحديث.[11]وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" : (وفيه علي بن قرين، وهو متروك).[12]

---

(1) الكامل 6/ 1866.
(2) الضعفاء 3/ 244 (1248) الكشف الحثيث ص 184 (614).
(3) الكامل 6/ 1866.
(4) الميزان 3/ 161 (6413).
(6) تقدمت ترجمته في ح 33.
(5) تقدمت ترجمته في ح 231.
(6) تقدمت ترجمته في ح 231.
(8) التقريب ص 1123 (8153) – الإصابة 12/ 44 (4545)
(4) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم 1/ 44 (61).
(11) تنقيح التحقيق 4/ 344 – ح 2811.
(11) 3/ 212 – ح 1511.
(12) ينظر البدر المنير 8/ 45.

032 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٣/٩) : (وقد روي مرفوعاً: أخرجه الدارقطني من طريق أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ، أنه سئل عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال: "طلق ما لا يملك"، وفي سنده أبو خالد الواسطي، وهو واه). يتبع.**

ذكر الحافظ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما طريقين:

الطريق الأولى: عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ١٦/٤ -ح٤٧) قال: نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا محمد بن غالب بن حرب، نا خالد بن يزيد القرني، نا عبد الرحمن بن مسهر، نا أبو خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله : "ﷺ أنه سئل عن رجل قال، يوم أتزوج فلانة، فهي طالق، قال: طلّق ما لا يملك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر** بن حمويه الجوزي، ويعرف بابن مشكان، سمع محمد بن عبيد الله المنادي، ومحمد بن غالب بن حرب، وروى عنه، أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسين بن بشران، وثقه الخطيب، وقال الذهبي أيضاً: بغدادي ثقة. توفي سنة ٣٤١هـ.[1]

٢ -**محمد بن غالب بن حرب**، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بالتَّمتام من أهل البصرة، سكن بغداد، وحدَّث بها عن عفان بن مسلم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما. وروى عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهما وكان كثير الحديث، صدوقاً حافظاً. وقال الذهبي: كان مكثراً ثقة حافظاً. توفي سنة ٢٨٣هـ.[2]

وقال الدارقطني: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وَهِم في أحاديث.[3]

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/ 84 (2666)، تاريخ الإسلام 6/ 656 (3).
[2] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 242 (1443)، تاريخ الإسلام 5/ 814 (441).
[3] سؤالات السهمي ص 64 (4).

٣ -**خالد بن يزيد** ويقال: ابن أبي يزيد **القرني**، المَزْرَفي -بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح الراء، بعدها فاء -صدوق، من العاشرة، روى له ابن ماجه.[1]

٤ -**عبد الرحمن بن مسهر**، أخو علي بن مسهر، كوفي ، روى عن ربيعة بن عثمان، وعبد الجبار بن العباس الشبامي، روى عنه: عيسى بن إبراهيم الشعيري، ويحيى بن أيوب العابد، وكان ممن قدم بغداد، وحدَّث بها.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث، لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: يضرب على حديثه.[2] وقال البخاري: فيه نظر.[3] وقال النسائي: متروك الحديث.[4]

وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب.[6]

٥ -**أبو خالد الواسطي**[5] : هو عمرو بن خالد القرشي، مولى بني هاشم، نزل واسط، متروك، ورماه وكيع بالكذب، من السابعة، مات بعد سنة ١٢٠هـ، وروى له ابن ماجه.[6]

٦ -**أبو هاشم الرماني** -بضم الراء، وتشديد الميم - الواسطي، اسمه: يحيى ابن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٢هـ، وقيل: سنة ١٤٥هـ، وروى له الجماعة.[8]

٧ -**سعيد بن جبير**: ثقة ثبت فقيه.[4]

٨ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الرحمن بن مسهر، وأبو خالد الواسطي، كلاهما متروك الحديث.

---

(1) تهذيب الكمال 8/ 216 (1561) لتقريب ص 244 (1615).
(2) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 6/ 241 (1384) وتاريخ بغداد 11/ 614 (6316).
(3) التاريخ الكبير 6/ 361 (1112).
(4) الضعفاء والمتروكون ص 151 (385).
(6) المجروحين 2/ 21 (641).
(5) في برنامج جوامع الكلم "ترجم له باسم يزيد بن عطاء اليشكري, وهو خطأ, والصواب ما أثبته, وينظر: "التنقيح" 4/ 134- ح 2166.
(6) تهذيب الكمال 21/ 513 (4366) لتقريب ص 634 (6165).
(8) تهذيب الكمال 34/ 352 (6581) لتقريب ص 1216 (8442).
(4) تقدمت ترجمته في ح 13.

وقد ذكر العقيلي هذا الحديث تحت ترجمة عبد الرحمن بن مسهر، ضمن عدة أحاديث ثم قال: (كل هذه لا يتابع عليها) [1].

بينما حكم ابن عبد الهادي على هذا الحديث بالبطلان، فقال: (وهذا أيضاً باطل، وأبو خالد الواسطي هو عمرو بن خالد، وهو وضاع، وقال أحمد ويحيى: هو كذاب، زاد يحيى: غير ثقة ولا مأمون). [2]

وقال الذهبي: إسناده ضعيف. [3]

---

(1) الضعفاء 2/ 346 (446).
(2) تنقيح التحقيق 4/ 344 ح2812.
(3) تنقيح التحقيق للذهبي 4/ 134

032 **(ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما طريق أخرى، أخرجها ابن عدي من رواية عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : "لا طلاق إلا بعد نكاح" قال ابن عدي: قال ابن صاعد لما حدَّث به: لا أعلم له علة، قلت: استنكروه على ابن صاعد ، ولا ذنب له فيه، وإنما علته ضعف حفظ عاصم).**

الطريق الثانية: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٧٣/٥ -تحت ترجمة عاصم بن هلال) قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا طلاق إلا بعد نكاح".

-وأخرجه أبو طاهر المخلص في "التاسع من حديثه" (٤/ ١٤ -ح٢٩١٨) بمثل إسناد ابن عدي، ومتنه، إلا أنه زاد في الإسناد قوله: "حدثنا محمد بن يحيى القُطَعي فيما وقع في كتابنا، وسمعه من حضره معنا، وحد ثوا به، ولم يُتابع عليه" .

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير -باب تفسير سورة الأحزاب -٢/ ٤١٩) قال: حدثناه أبو علي، وأبو الحسين بن المظفر الحافظان وأبو حامد بن شريك الفقيه، وأبو أحمد الشعبي، وأبو إسحاق الرازي في آخرين كلهم قالوا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٠٨/٤ -ح٣٦٨٩) و "المعجم الصغير" (١/ ١٨٠) قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي.

-كلاهما (ابن صاعد، وصالح البغدادي) قالا: ثنا محمد بن يحيى القُطَعي[1]، به بلفظه.

وقال الطبراني: لم يروه عن أيوب إلا عاصم، تفرد به القُطَعي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن صاعد:** أبو محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من

---

(1) وفي الطبراني القطيعي, وهو تصحيف والصواب: القُطَعي .

يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم أبو الحسن الدارقطني الحافظ، ومات ابن صاعد سنة ٣١٨هـ. قال الخطيب: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عُني به، ورحل في طلبه.[1]

وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.[2]

٢ -**محمد بن يحيى** بن أبي حزم -بفتح المهملة، وسكون الزاي، القُطَعي - بضم القاف، وفتح المهملة -البصري، صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٥٣هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن، عدا ابن ماجه.[3]

٣ -**عاصم بن هلال** البارقي، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب، فيه لين، من السابعة، وروى له النسائي.[4]

قال يحيى بن معين: ضعيف .[6]

وسُئل عنه أبو زرعة فقال: صالح، هو شيخ، ما أدري ما أقول لكم، حدث عن أيوب بأحاديث مناكير، وقد حدَّث الناس عنه.[5]

وقال أبو حاتم: شيخ صالح، محله الصدق.[6] وقال أبو داود: ليس به بأس.[8] وقال النسائي: ليس بالقوي.[4]

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد توهماً، لا متعمداً حتى بطل الاحتجاج به.[11]

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.[11]

وخلاصة القول فيه: أن حديثه يصلح للشواهد والمتابعات، ولا يحتج بما انفرد به، لضعف حفظه.

٤ -**أيوب** السختياني: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد.[12]

٥ -**نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور.[13]

---

(1) ينظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث 2/ 511 (332) وتاريخ بغداد 341/15 (6484).
(2) سؤالات السلمي 325 (414).
(3) تهذيب الكمال 25/ 518 (6582) التقريب ص 415 (5422).
(4) تهذيب الكمال 13/ 645 (3131) التقريب ص 464 (3148).
(6) الجرح والتعديل 5/ 361 (1438).
(5) نفسه.
(6) نفسه.
(8) سؤالات الآجري 2/ 22 (1111).
(4) تهذيب الكمال 13/ 648.
(11) المجروحين 2/ 111 (621).
(11) الكامل 6 / 1884.
(12) تقدمت ترجمته في ح 85.
(13) تقدمت ترجمته في ح 26.

٦ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عاصم بن هلال: فيه لين، بالإضافة إلى أنه معلّ، وقد بيَّن ابن عدي علته، فقال: (قال لنا ابن صاعد: وما سمعناه إلا منه -يعني القطعي -، ولا أعرف له علة فأذكرها.

قال ابن عدي: هكذا ذكر لنا ابن صاعد، فذكرته لأبي عروبة، فأخرج إليَّ فوائد القطعي، فإذا فيها حديث عمرو بن شعيب الذي ذكره ابن صاعد، وبعقبه: حدثنا عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ : "يوم يقوم الناس لرب العالمين"، فعلى ما تبين لنا في كتاب أبي عروبة أنه دخل لابن صاعد حديث في حديث : و "يوم يقوم الناس لرب العالمين"، مشهور عن أيوب، على أن عاصم بن هلال يحتمل ما هو أنكر من هذا). [1]

والحديث الذي حدث الوهم في نقله، ذكره ابن عدي قبل حديث عاصم بإسناده قال: (حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا محمد ابن راشد، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: "لا طلاق إلا بعد نكاح")[2].

وقد استنكره أبو عروبة على ابن صاعد، وقال: (هذه مسألة مختلف فيها من لدن التابعين، لو كان ثم أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، لكان عِلمُ النُظَّار في الشهرة، ولما كانوا يحتجون ضرورة لحسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده) [3].

وسأل حمزة السهمي الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: (رواه ابن صاعد، عن القطعي، وتابعه غير واحد، منهم علي بن الحسين بن سليمان القافلاني، وآخر إنسان مصيصي، وغيرهما، قال: ثم رجع عنه القطعي.

قال حمزة: ووجدت أنا هذا الحديث عند ابن البواب المقرئ، عبيد الله بن أحمد في كتابه "من الفوائد": قد خرَّج ابن صاعد هذا الحديث، قال: وكان قد وَهِم؛ دخل له حديث في حديث، ولم يعمد لذلك، والله أعلم، ثم رجع عنه) [4].

---

(1) الكامل 6/ 1863 -تحت ترجمة عاصم بن هلال.
(2) الكامل 6/ 1863.
(3) السير 14/ 614 (283).
(4) سؤالات السهمي ص 131 (116).

لذا قال الحافظ هنا : (استنكره على ابن صاعد، ولا ذنب له فيه، وإنما علته ضعف حفظ عاصم).[1]

وعلى كل حال فالحديث إسناده ضعيف، سواء كان السبب من ابن صاعد، أو من عاصم، والله أعلم.

(1) الفتح 4/ 383.

032 قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٤/٩) : (وقد روي مرفوعا قال عبد الرزاق عن الثوري، عن ابن المنكدر، عمن سمع طاوسا، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : "لا طلاق لمن لم ينكح"، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثوري، وهذا مرسل، وفيه راو لم يسم). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب الطلاق قبل النكاح - ٤١٧/٦ –ح١١٤٥٧) قال: عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عمن سمع طاوساً يحدث عن النبي ﷺ ، أنه قال: "لا طلاق لمن لم ينكح ولا عتاق لمن لم يملك".

-وأخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" –كما في "المطالب العالية" (كتاب الوليمة – باب لا طلاق قبل النكاح – ٨/ ٤٤٣ –ح ١٧١٣) -، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق –باب الرجل يقول: يوم أتزوج فلانة فهي طالق، من كان لا يراه شيئاً -٩/ ٥٢٥ -ح١٨١١٤) قال: نا وكيع، عن سفيان، به بنحوه.

-وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١/ ٥٠٧ –ح٦٢٨) قال: حدثنا جعفر بن شاكر، ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن طاوس، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[1]

٢ -**محمد بن المنكدر** بن عبد الله بن الهدير – بالتصغير - التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها، وروى له الجماعة[2].

٣ - **عمن سمع طاوساً:** مجهول.

٤ -**طاوس:** ثقة فقيه فاضل.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -فيه راوٍ لم يسم، فإن ابن المنكدر لم يسمعه من طاوس، كما هو صريح في عبارته في الإسناد.

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 54.
[2] تهذيب الكمال 25/ 613 (6532) التقريب ص 844 (5356).
[3] تقدمت ترجمته في ح 221.

٢ -إرساله؛ لأن طاوساً من الطبقة الوسطى من التابعين، وقد رفع الحديث.

ومع ضعفه فقد ذكر ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة أن هذه الرواية أصح شيء:

فنقل ابن أبي حاتم في "العلل": عن ابن معين أنه قال: (لا يصح عن النبي ﷺ: "لا طلاق قبل نكاح"، وأصح شيء فيه حديث الثوري، عن ابن المنكدر، عمن سمع طاوساً، أن النبي ﷺ قال: ... الحديث.[1]

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة في موضع آخر -بعد ذكر عدة أسانيد لهذا الحديث -: (والصحيح ما رواه الثوري، عن ابن المنكدر، عمن سمع طاوساً، عن النبي ﷺ).[2]

---

[1] العلل 4/ 132 (1312).
[2] المصدر نفسه 4/ 22 (1221).

032 (وقيل فيه عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الدارقطني، وابن عدي، بسندين ضعيفين، عن طاوس).

ذكر الحافظ لحديث طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما طريقين:

الطريق الأولى: عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ١٦/٤ -ح٤٨) قال: نا محمد بن أحمد بن قطن، نا الحسن بن عرفة، نا عمر بن يونس ، عن سليمان ابن أبي سليمان الزهري ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه ، ولا يمين في قطيعة رحم ، ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك»

وفي "السنن" (الموضع السابق)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (١٠/ ٣٦٧ -ح٢٤٢٢) قال: نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن منصور زاج، نا عمر بن يونس، به بنحوه، وفيه "ولا يمين في غضَب" بدلاً من "لا يمين في قطيعة رحم".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١١٠/٣ -تحت ترجمة سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن هارون السامري، حدثنا أحمد بن يحيى .

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٧/١١ -ح١٠٩٣٣) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف.

-كلاهما (أحمد بن يحيى، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف) عن عمر بن يونس، به بمثله، إلا أنه عند الطبراني : " ولا نذر في قطيعة رحم" بدلاً من "ولا يمين...".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن أحمد بن قطن** بن خالد بن حيَّان بن مسلم، أبو عيسى السمسار، سمع الحسن بن عرفة، وحماد بن الحسن بن عنبسة وغيرهما، وروى عنه عمر ابن محمد بن سيف، والدارقطني وغيرهما، وكان ثقة. توفي سنة ٣٢٥هـ. [1]

وقال ابن الجزري: شيخ مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة سماعاً. [2]

٢ -**الحسن بن عرفة** بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وقد جاوز المئة، وروى له الترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، وابن ماجه. [3]

٣ -**عمر بن يونس** بن القاسم اليمامي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وروى له الجماعة. [4]

٤ -**سليمان بن أبي سليمان** الزهري اليمامي، يروي عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة، وروى عنه عمر بن يونس اليمامي. [6]

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"[5] وقال ابن أبي حاتم: شيخ ضعيف[6].

وقال ابن حبان: ربما خالف. [8]

وقال ابن عدي -بعد أن أورد بعض أحاديثه، ومنها هذا الحديث -: (ولسليمان ابن أبي سليمان هذا أكثر رواياته عن يحيى بن أبي كثير، ويروي عنه عمر بن يونس، ففي بعض أحاديثه، ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً من صدق أو ضعف) [4].

٥ -**يحيى بن أبي كثير:** ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس. [11]

٦ -**طاوس:** ثقة فقيه فاضل. [11]

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 2/ 186 (142) تاريخ الإسلام 6/ 612 (246).
[2] غاية النهاية في طبقات القراء/ لابن الجزري 2/ 64 (2664).
[3] تهذيب الكمال 5/ 211 (1243) التقريب ص 234 (1256).
[4] تهذيب الكمال 21/ 634 (4322) التقريب ص 624 (6114).
[6] الكامل 3/ 1114.
[5] 4/ 14 (1822).
[6] الجرح والتعديل 4/ 122 (633).
[8] 8/ 264.
[4] الكامل 3/ 1111.
[11] تقدمت ترجمته في ح 248*.
[11] تقدمت ترجمته في ح 221.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سليمان بن أبي سليمان الزهري، وقد ذكره عبد الحق في "أحكامه" من جهة الدارقطني، وقال: إسناده ضعيف، [1] وقال ابن القطان في بيان علته: (سليمان بن أبي سليمان، شيخ ضعيف الحديث، قاله أبو حاتم الرازي)[2]، وقد تابعه عمرو بن خالد الحراني، كما عند ابن أبي ثابت في "فوائده".[3]وعمرو بن خالد: ثقة.

ويرتقي بهذا المتابع إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

تنبيه:

قال: ابن عبد الهادي في "التنقيح" بعد إيراده الحديث: (وهذا أيضاً ضعيف، لا أصل له، وسليمان هو ابن داود اليمامي، وقد ضعفوه، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقوله في الإسناد: الزهري، فيه نظر، والله أعلم). [4]

وهذا الحكم من ابن عبد الهادي مبني على أن الراوي الضعيف هو سليمان بن داود اليمامي.

والصواب أنهما اثنان: سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي، وهو راوي هذا الحديث. وسليمان بن داود اليمامي وهذا آخر أشد ضعفاً من الأول.

وقد فرق بينهما كلٌ من البخاري، وأبي حاتم، وابن عدي، وابن حبان، ذكر ذلك الذهبي في "الميزان"[6]، والحافظ في "اللسان". [5]

الطريق الثانية: عن حميد الأعرج، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٠٥/٢ -تحت ترجمة الحسن بن عمارة) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن زرارة، حدثنا مسروح بن عبدالرحمن، حدثنا الحسن بن عمارة، عن حميد الأعرج، عن طاوس، عن ابن عباس

---

[1] ينظر: الأحكام الوسطى 4/ 31.
[2] ينظر بيان الوهم والإيهام 3/ 665 – ح 1335.
[3] وقد سبق إيراد هذا الحديث برقم (311).
[4] 4/ 411 – ح 2813.
[6] 2/ 211 (3466).
[5] 3/ 46 (322)، وينظر ترجمة سليمان بن داود اليمامي عند البخاري في "التاريخ الكبير" 4/ 11 (1642)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 4/ 111 (486)، وابن عدي في "الكامل" 3/ 1126، وابن حبان في "المجروحين" 1/ 421 (414).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال: "لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك، ولا نذر في معصية".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن محمد بن عبد العزيز:** ثقة ثبت.[1]

٢ -**عمر بن زرارة،** أبو حفص الحدثي، قدم بغداد، وحدَّث بها، عن شريك بن عبد الله، وأبي المليح الرقي، ومسروح بن عبد الرحمن وغيرهم، وروى عنه أبو القاسم البغوي، وثقه الدارقطني. وهو غير عمرو بن زرارة، فهذا نيسابوري، وعمر من مدينة في الثغر، يقال لها: الحدث، ونقل الخطيب عن البرقاني قوله: يحدث عنهما ابن منيع. ثم قال: قلت: وأخطأ في ذلك، إنما يروي ابن منيع، عن عمر، ولا يروي عن عمرو شيئاً.[2]

وقال ابن القطان: ثقة نسب إلى غفلة.[3]

وقال الذهبي: له نسخة مشهورة، وقعت لنا من طريق البغوي عنه بعلو، ونقل عن صالح بن محمد الحافظ قوله: سمعت منه، شيخ مغفل، قدم بغداد، واجتمع عليه خلق.[4] وقال عنه في "السير": المحدِّث الصادق.[6]

٣ -**مسروح بن عبد الرحمن:** قال عنه ابن عدي: مجهول.[5]

وهناك من ترجم له باسم: مسروح أبو شهاب[6]، ولكن هذا خطأ؛ لأن الثاني اسمه مسروح بن عمرو[8]، وليس ابن عبد الرحمن، فينتبه لذلك.

٤ -**الحسن بن عمارة:** متروك.[4]

٥ -**حميد الأعرج:** ليس به بأس.[11]

٦ -**طاوس:** ثقة فقيه فاضل.[11]

٧ -**ابن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صحابي جليل.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 213.
(2) ينظر تاريخ بغداد 13/ 36 (6864)، سؤالات البرقاني ص61 (364)، (366).
(3) في الميزان الاعتدال ص 356 (511).
(4) تاريخ الإسلام 6/ 844 (248).
(6) 11/ 416 (44).
(5) الكامل 2/ 616 تحت ترجمة الحسن بن عمارة.
(6) كما فعل الشيخ مقبل الوادعي في كتابه "تراجم رجال الدارقطني" ص444 (1144)، نقلاً عن ابن حجر.
(8) ينظر العلل المتناهية 1/ 264 – ح 412.
(4) تقدمت ترجمته في ح 66.
(11) تقدمت ترجمته في ح 14.
(11) تقدمت ترجمته في ح 221.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -جهالة مسروح بن عبد الرحمن.

٢ -الحسن بن عمارة: متروك.

قال ابن عدي: (الحديث... ليس بمحفوظ، ولعل البلاء فيه من مسروح بن عبدالرحمن، لا من الحسن بن عمارة؛ لأن مسروحاً مجهول) [1].

---

(1) الكامل 2/ 616 - تحت ترجمة الحسن بن عمارة.

903 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٤/٩) : (وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك" ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين طاوس ومعاذ).**

أولاً: التخريج:

طريق ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ بن جبل ﷺ لم أجده عند الحاكم والبيهقي، وإنما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب الطلاق قبل النكاح ٤١٧/٦ -ح١٤٥٥) عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً، أن الرسول ﷺ قال: "لا طلاق قبل النكاح، ولا نذر فيما لا يملك".

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ١٤/٤ -ح٤٠) قال: نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات.

-والمحاملي في "أماليه" -رواية ابن مهدي الفارسي -(ص ٩٠ -ح١٥٨).

-كلاهما (إسحاق بن محمد بن الفضل بن الزيات، والمحاملي) قالا: نا علي ابن شعيب، نا عبد المجيد، عن ابن جريج، به بمثله.

-وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١٦٧/١ -ح١٢١) قال: حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثنا عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه.

-وتابع عمرو بن شعيب كلٌ من:

عمرو بن دينار، وصفوان بن سليم.

-فأما طريق عمرو بن دينار: فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير -باب شواهد حديث: "لا طلاق إلا بعد نكاح" -٢/ ٤١٩)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب الطلاق قبل النكاح -٧/ ٣١٨) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، به بنحوه. وصححه الحاكم.

-وأما طريق صفوان بن سليم: فأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق —ح١١٤٥٨) قال: عن إبراهيم بن محمد.

-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٦/١ -ح٨٩)، و"المعجم الكبير" (١٦٦/٢٠ -ح٣٥١)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٦٥) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد بن أبي أيوب.

-كلاهما (إبراهيم بن محمد، وسعيد بن أبي أيوب) عن صفوان بن سليم، عن طاوس، به بنحوه.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

-وتابع طاوس كلٌ من: سعيد بن المسيب، وخالد بن معدان.

-فأما طريق ابن المسيب: فأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ١٧/٤) قال: نا محمد بن الحسين الحراني، نا أحمد بن يحيى بن زهير، نا عبد الرحمن ابن سعد أبو أمية، نا إبراهيم أبو إسحاق الضرير، نا يزيد بن عياض، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به بنحوه ليس فيه النذر. ثم قال: يزيد بن عياض: ضعيف.

-وأما طريق خالد بن معدان: فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٢١ - تحت ترجمة عمر بن عمرو العسقلاني) قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، حدثنا أبو قرصافة، حدثنا عمر بن عمرو، حدثنا أبو فاطمة النخعي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، به بنحوه مختصراً، ليس فيه النذر.

وقال ابن عدي: هذا الحديث عن ثور بن يزيد غير محفوظ، وأبو فاطمة هذا لا يعرف، وعمر بن عمرو: عامة ما يرويه موضوع.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[1]

٢ -**عمرو بن شعيب :** صدوق.[2]

٣ -**طاوس:** ثقة فقيه فاضل.[3]

٤ -**معاذ بن جبل** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 8.
(2) تقدمت ترجمته في ح 151.
(3) تقدمت ترجمته في ح 221.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١ -انقطاعه؛ فإن طاوس لم يدرك معاذ بن جبل ﷺ.

قال علي بن المديني: لم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئاً.[1]

وقال أبو زرعة: طاوس، عن علي ﷺ مرسل، وطاوس عن معاذ ﷺ مرسل، وطاوس عن عمر ﷺ مرسل.[2]

وذكر الهيثمي الحديث في "مجمع الزوائد" وقال: (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، إلا أن طاوساً لم يلق معاذ بن جبل ﷺ).[3]

وصححه الحاكم في "المستدرك" على شرطهما، ووافقه الذهبي، وهو وَهْمٌ للانقطاع بين طاوس ومعاذ ﷺ.

-وقد تابع طاوس سعيد بن المسيب، وخالد بن معدان.

-فأما رواية سعيد بن المسيب، فإسنادها ضعيف جداً، ذكر ذلك ابن عبدالهادي، وأعله بالإرسال أيضاً.[4]

وقال الحافظ في "التلخيص الحبير": وأما حديث معاذ فمن رواية طاوس، عن معاذ ﷺ وهو مرسل، وله طريق أخرى عند الدارقطني، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ ﷺ، وهي منقطعة أيضاً، وفيها يزيد بن عياض، وهو متروك[5]، وقال ابن حجر في "التقريب": كذبه مالك وغيره.[1]

-وأما رواية خالد بن معدان، فقد ضعفها ابن عدي، كما مر معنا في التخريج.

فصارت المتابعات أشد ضعفاً من الأصل.

٢ -وهناك علة أخرى في إسناد عمرو بن شعيب، وهي علة الاختلاف ذكرها الدارقطني عندما سئل عن حديث طاوس، عن معاذ ﷺ، ... الحديث، فقال: (يرويه عمرو بن شعيب، واختلف عنه:

---

[1] المراسيل / ابن أبي حاتم ص 88 (151) تحفة التحصيل ص 151.
[2] المراسيل ص88 (151) تحفة التحصيل ص 158.
[3] 4/ 334.
[4] ينظر التنقيح 4/ 388.
[5] 3/ 211.
[1] ص 1881 (1813).

فرواه ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ رضي الله عنه، قاله عبدالمجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج. وخالفه عامر الأحول، ومطر الوراق وغيرهما، رووه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وهو الصواب) [1].

---

(1) العلل 1/ 15 (883).

910 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٥/٩) : (وأخرجه أبو يعلى[1]، عن محمد بن المنهال أيضا، وصرح فيه بتحديث عطاء من ابن أبي ذئب، ولذلك قال أيوب بن سويد، عن ابن أبي ذئب، حدثنا عطاء، لكن أيوب ابن سويد ضعيف ، وكذا أخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق محمد ابن سنان القزاز، عن أبي بكر الحنفي، وصرح فيه بتحديث عطاء لابن أبي ذئب، وتحديث جابر ﷺ لعطاء، وفي كل من ذلك نظر، والمحفوظ فيه العنعنة).**

أولاً: التخريج:

طريق أيوب بن سويد أخرجه أبو علي الحسن بن حبيب الحضائري الفقيه في "جزئه" – كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٤٤٩) -قال: ثنا إبراهيم بن منقذ، ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا عطاء، عن جابر ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: "لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك".

-وأخرجه البغوي في "معالم التنزيل" (٣٦٢/٦) من طريق ابن المنذر قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا أيوب بن سويد، به، ولم يذكر العتق، ولم يصرح بتحديث عطاء لابن أبي ذئب.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن منقذ:** أبو إسحاق الخولاني المصري. حدَّث عن: عبد الله بن وهب، وأيوب بن سويد، وروى عن: محمد بن يعقوب بن يوسف وكناه. قال ابن يونس: ثقة رضا، توفي سنة ٢٦٩هـ.[2]

ووثقه مسلمة [3]، وابن الجوزي[4].

٢ -**أيوب بن سويد:** صدوق يخطئ، وقد ضعفه الجمهور، وتكلموا في حفظه.[5]

٣ -**ابن أبي ذئب:** ثقة فقيه فاضل.[1]

٤ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، كثير الإرسال.[1]

---

(1) لم أجده في "مسند أبي يعلى" ولا في "معجمه" ولا في "المسند الكبير" , وهو مفقود.
(2) ينظر ترجمته في فتح الباب في الكنى والألقاب/ لابن منده ص 41 (141) تاريخ ابن يونس 1/ 38 (83).
(3) ينظر الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 2/ 252 (1248).
(4) ينظر: المنتظم في أخبار الملوك والأمم 12/ 225 (1144)
(5) تقدمت ترجمته في ح 251*.
(1) تقدمت ترجمته في ح 84.
(1) تقدمت ترجمته في ح 48.

٥ -جابر بن عبد الله ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف أيوب بن سويد.

٢ -الاختلاف على ابن أبي ذئب:

١) فقد رواه ابن أبي ذئب، عمن سمع من عطاء بن أبي رباح.

-أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٣/٢٦١ -ح١٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطلاق -باب لا طلاق قبل النكاح -٧/ ٣١٩) عن ابن أبي ذئب، عمن حدثه، عن عطاء، عن جابر ﷺ مرفوعاً.

-وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١/ ٥٠٧ -ح٦٢٧) من طريق ابن أبي ذئب، عن رجل، عن عطاء، به.

٢) ورواه ابن أبي ذئب، عن عطاء -بحذف الراوي المجهول بينهما -.

أخرجه أبو يعلى في "المسند الكبير" -كما في "إتحاف الخيرة" (٤/ ١٤٣ -ح٣٣٠٦)، و"تغليق التعليق" (٤/ ٤٤٨) -، وفي "المسند الصغير" -كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٤٤٨) -، والطبراني في "الأوسط" (٩/ ١٠٤ -ح٨٢٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (كتاب الطلاق -باب لا طلاق لمن لم يملك ولا عتاق لمن لم يملك -٢٠٤/٢)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٧/ ٣١٩)، و"السنن الصغير" (كتاب الخلع والطلاق -باب لا طلاق قبل النكاح -١٠٨/٣ -ح٢٦٤٦) كلهم من طريق أبي بكر الحنفي، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثنا عن عطاء بن أبي رباح، به.

وقال الحاكم" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الحافظ في "بلوغ المرام" : صححه الحاكم وهو معلول.[1]

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث إلا أبو بكر الحنفي، ووكيع، ولم يقل وكيع في حديثه: "ولا عتق إلا بعد ملك"، ولا رواه عن أبي بكر الحنفي إلا محمد بن المنهال.

قلت: بل رواه أيضاً محمد بن سنان القزاز، عن أبي بكر الحنفي كما عند الحاكم، والبيهقي، ورواه أيوب بن سويد، عن ابن أبي ذئب كما في حديثنا هذا، بل

[1] ينظر: ص324 – ح1881, 1882.

رواه أيضاً عن ابن أبي ذئب: عبد الله بن نافع المدني، كما ذكر ذلك ابن حجر في "تغليق التعليق" إلا أنه لم يسمعه ابن أبي ذئب من عطاء كما قال أيوب.[1]

وبهذه المتابعات يتبين أنه رواه عن ابن أبي ذئب أربعة، لا كما قال الطبراني آنفاً.

-وأما رواية وكيع: فقد أخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطلاق -باب الرجل يقول يوم أتزوج فلانة فهي طالق، من كان لا يراه شيئاً - ٥٢٨/٩ -ح١٨١١٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

-وأخرجها البزار -كما في "كشف الأستار" (١٩٢/٢ -ح١٤٩٩) -، والحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير -باب شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح -٤٢٠/٢) كلهم من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.

قال الحاكم: (مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين: جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي[2]، وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[3]، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم).

قلت: وهذا محمول على تصحيحه لهذا الإسناد، بينما أشار الحافظ ابن حجر إلى أنه معلول.

ومثله قال ابن عبد الهادي في " المحرر في الحديث" : (رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي،.. والحاكم وصححه، وله علّة) [4].

وهذه العلة هي عدم سماع ابن أبي ذئب، عن عطاء، لذا علق الحافظ في "الفتح" على رواية الحاكم، وأنه صرح فيها بتحديث عطاء لابن أبي ذئب، وتحديث جابر لعطاء، فقال: وفي كل ذلك نظر، والمحفوظ فيه العنعنة.[5]

ومما يؤيد كلام الحافظ، ما ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" قال: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "لا طلاق قبل نكاح"، فقالا: لم يسمع ابن أبي ذئب من عطاء، ومحمد بن المنكدر، ثم

---

(1) ينظر تغليق التعليق 4/ 448.
(2) ينظر تخريج ح 382.
(3) ينظر تخريج ح 381.
(4) ص 313- ح1882.
(5) الفتح 8/ 385.

ذكرا طرق الحديث، ثم قالا: هذه الأسانيد كلها وَهْمٌ عندنا، والصحيح ما رواه الثوري عن ابن المنكدر، عمن سمع طاوساً عن النبي ﷺ)[1].

وهما يشيران بذلك إلى الرواية التي أخرجها عبد الرزاق في "مصنفه" وقد مرت سابقاً[2]، وأنها هي الصحيحة.

-وللحديث متابعات أخرى من غير طريق ابن أبي ذئب:

-فمن طريق صدقة بن عبد الله السمين، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (الموضع السابق)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق صدقة بن عبد الله السمين قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب، فقلت: آلله أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا؛ ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٢٨٤ -ح٤٦٢) من طريق صدقة بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه به، ولم يذكر فيه قصة، وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن صدقة بن يزيد إلا عبد الله بن يزيد.

وصدقة بن عبد الله السمين: ضعيف.[3] وصدقة بن يزيد الخراساني: ضعفه النسائي[4]، وضعف أحمد بن حنبل حديثه[5]، وقال أبو حاتم: صالح.[1] وقال البخاري: منكر الحديث.[1]

وقال ابن عدي: ما أقرب أحاديثه من أحاديث صدقة بن عبد الله، وصدقة بن موسى... وثلاثتهم إلى الضعف أقرب منهم إلى الصدق، وأحاديثهم بعضها مما يتابعونه عليهم، وبعضها لا يتابعهم أحدٌ عليها.[8]

وقال الذهبي: لعله أضعف من السمين، ولا شيء له في الكتب.[8]

---

(1) العلل 4/ 28 (1228).
(2) ينظر: ح 381.
(3) تقدم ترجمته في ح 4.
(4) الضعفاء والمتروكون ص 138 (324).
(5) ينظر: الجرح والتعديل 4/ 431 (1883).
(1) المصدر نفسه.
(1) التاريخ الكبير 4/ 285 (2882).
(8) الكامل 4/ 1381.
(8) السير 1/ 58 (18).

قلت: وأنا أظن أن (صدقة بن يزيد) وهمٌ في إسناد الطبراني، وأن الصواب أنه صدقة بن عبد الله السمين، وذلك لأنني لم أجد في ترجمة (صدقة بن يزيد) أنه روى عن محمد بن المنكدر، أو أن عبد الله بن يزيد روى عنه.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث الذي يرويه صدقة بن عبد الله بن السمين، عن ابن المنكدر، فقال أبو حاتم : (هذا خطأ، والصحيح ما رواه الثوري، عن محمد بن المنكدر، قال: حدثني من سمع طاوساً. قال أبو حاتم: فلو كان –أي ابن المنكدر –سمع من جابر رضي الله عنه لم يحدث عن رجل، عن طاوس مرسل) [1].

وروي أيضاً من طرق أخرى كلها ضعيفة، لا فائدة من إيرادها هنا، والله أعلم.

---

(1) العلل 4/ 25 (1222).

911 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/٣٨٥) : (وأما جابر بن زيد وهو أبو الشعثاء البصري، فأخرجه سعيد بن منصور من طريقه، وفي سنده رجل لم يسم).**

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق –باب ما جاء فيمن طلق قبل أن يملك -١/٢٥٣ -ح١٠٢٦) قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن أبي الشعثاء، قال: "الطلاق بعد النكاح، والعتق بعد الملك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

٢ –**عمرو بن دينار:** ثقة ثبت.[2]

٣ –**رجل:** مبهم.

٤ –**أبو الشعثاء:** واسمه جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الأزدي، ثم الجوفي –بفتح الجيم، وسكون الواو، وبعدها فاء -البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المئة، سنة ٩٣هـ، ويقال: ١٠٣هـ، وروى له الجماعة.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، ولم أجده موصولاً من وجه آخر. ولكن المعنى ثابت من طرق أخرى مرفوعة وموقوفة ذكرها الحافظ في شرحه لهذا الباب، وقد مر بعضها فيما سبق.[4]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تهذيب الكمال 4/ 434 (811) –التقريب ص 181 (813).
(4) ينظر: ح 381- 318.

913 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٦/٩) : (وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة، عن القاسم، أنه قال: "هي طالق"، واحتج بأن عمر ﷺ سئل عمن قال: "يوم أتزوج فهي علي كظهر أمي، قال: لا يتزوجها، حتى يكفّر" فلا يصح عنه، فإنه من رواية عبيد الله[1] بن عمر العمري، عن القاسم، والعمري ضعيف، والقاسم لم يدرك عمر ﷺ).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق –باب من كان يوقعه عليه ويلزمه الطلاق إذا وقَّت -٩/ ٥٣٢ -ح١٨١٤٢) قال: نا حفص بن غياث، عن عبيد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سألت القاسم عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق، قال: «طالق» وسئل عمر ﷺ: "يوم أتزوج فلانة فهي علي ظهر أمي؟ قال: «لا يتزوجها حتى يكفِّر».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**حفص بن غياث:** ثقة فقيه، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر.[2]

٢ –**عبيد الله بن عمر** العمري: ثقة ثبت.[3]

٣ –**القاسم** بن محمد بن أبي بكر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة.[4]

٤ –**عمر** بن الخطاب ﷺ: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه فإن القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، فقد توفي عام ١١٢هـ، وعمره ٧٠سنة، أو ٧٢سنة[5]. بينما كان استشهاد عمر ﷺ عام ٢٣هـ.

وأما ضعف الراوي عن القاسم، فقد زال هذا السبب، بتصحيح اسمه ولم أجد متابعاً لرواية عمر ﷺ، ولكن أخرج ابن أبي شيبة في "مصنفه" (الموضع السابق – ح١٨١٤٢) عن أبي أسامة، عن عمر بن حمزة، أنه سأل القاسم، وسالماً، وأبا بكر بن

---

[1] في المطبوع من "الفتح": عبد الله، والصواب: ما أثبته من "مصنف ابن أبي شيبة"، وهو الموافق لما في ترجمة عبيد الله بن عمر، فإنه روى عن القاسم بن محمد، ينظر: تهذيب الكمال 23/ 428 (بينما عبد الله بن عمر لم يرو عنه، وإنما روى عن أخيه عبيد الله، ينظر: تهذيب الكمال 15/ 328) وقد وجدته على الصواب في "الاستذكار" (18/111-ح 21118) نقلا عن ابن أبي شيبة.

[2] تقدمت ترجمته في ح 118.

[3] تقدمت ترجمته في ح 21.

[4] تقدمت ترجمته في ح 21.

[5] ينظر تاريخ دمشق 48/ 118 (5188).

عبدالرحمن، وأبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعبد الله بن عبد الرحمن، عن رجل قال: "يوم أتزوج فلانة فهي طالق البتة. فقالوا: كلهم: لا يتزوجها" وهو شاهد لقول عمر ﷺ. بدون قيد التكفير، ولكن إسناده ضعيف، فيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ضعيف.[1]

---

(1) التقريب ص 111 (4818).

باب إذا قال لامرأته وهو مكره: هذه أختي، فلا شيء عليه

919 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٨٧/٩) : (وقد روى عبدالرزاق من طريق أبي تميمة الهجيمي: "مر النبي ﷺ على رجل، وهو يقول لامرأته: يا أخية فزجره..." قلت: حديث أبي تميمة مرسل، وقد أخرجه أبو داود من طرق مرسلة، وفي بعضها: عن أبي تميمة، عن رجل من قومه، أنه سمع النبي ﷺ ، وهذا متصل)**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب اللعان -باب الرجل يقول لامرأته: يا أخية -٧/ ١٥٢ -ح١٢٥٩٥) قال: عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهُجيمي، قال: " مر النبي ﷺ برجل وهو يقول لامرأته: يا أخية، فزجره، ومر برجل وهو يقول: والأمانة، فقال: قلت: والأمانة؟ قلت: والأمانة؟» .

وأخرجه أيضاً في "مصنفه" (كتاب الأيمان والنذور -باب الأيمان ولا يحلف إلا بالله -٨/ ٤٦٩ — ح١٥٩٣٠) بإسناده ومتنه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[1]

٢ -**خالد الحذاء:** هو خالد بن مهران، أبو المنازل —بفتح الميم، وقيل: بضمها، وكسر الزاي، البصري، الحذَّاء —بفتح المهملة، وتشديد الذال المعجمة —قيل ذلك، لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: احذ على هذا النحو، هو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، روى له الجماعة.[2]

٣ -**أبو تميمة الهجيمي:** واسمه طريف بن مجالد الهُجيمي، أبو تميمة —بفتح أوله —البصري، ثقة، من الثالثة مشهور بكنيته مات دون المئة، سنة ٩٧هـ، أو قبلها، أو بعدها. وروى له البخاري، وأصحاب السنن.[3]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 18.
(2) تهذيب الكمال 8/ 111 (1155) التقريب ص 282 (1188).
(3) تهذيب الكمال 13/ 388 (2812) التقريب ص 413 (3831).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات، لكنه معلٌ بالإرسال.

وقد وصله أبو داود في "سننه" (كتاب الطلاق -باب الرجل يقول لامرأته: يا أختي -٢/ ٦٥٩ -ح٢٢١١) من طريق خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن رجل من قومه، أنه سمع النبي ﷺ: "سمع رجلاً يقول لامرأته: يا أخية، فنهاه".

وهذا الرجل المبهم هو أبو جُري الهجيمي، ذكره المزي[1]، وابن كثير[2]، وابن حجر.[3]

وأبو جُري -بالتصغير- الهُجيمي -بالتصغير أيضا- اسمه: جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر، صحابي معروف.[4]

وهذا الإسناد عند أبي داود يقوي مرسل أبي تميمة، لو سلم من الاضطراب. إلا أن الرواة اضطربوا في إرساله ووصله:

فقد ووصله عبد السلام بن حرب، عن خالد الحذاء، كما في رواية أبي داود المذكورة آنفاً، وأرسله جماعة: فقد أخرج أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -ح٢٢١٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب ما يكره من ذلك -أي: الرجل يقول لامرأته يا أختي يريد الأخوة في الإسلام -٧/ ٣٦٦) من طريق عبد الواحد بن زياد، وخالد الطحان، وحماد بن سلمة، كلهم عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة مرسلاً. وعبد الواحد بن زياد: ثقة.[5] وخالد الطحان: هو خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة ثبت.[1] وحماد بن سلمة البصري: ثقة عابد.[1]

-وأورده أبو داود معلقاً في "سننه" (الموضع السابق) من طريق عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي تميمة مرسلاً، وعبد العزيز ابن المختار الدباغ: ثقة.[8]

---

(1) في تهذيب الكمال 35/ 111.
(2) في "التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل" 4/ 288.
(3) في تهذيب التهذيب" 12/ 382 (2181).
(4) التقريب ص 1125 (8812) – الإصابة 12/ 185 (8114).
(5) تقدمت ترجمته في ح 288*.
(1) التقريب ص 281 (1151).
(1) تقدمت ترجمته في ح 43.
(8) التقريب ص 115 (4148).

وكذلك من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي تميمة مرسلاً وشعبة بن الحجاج: ثقة، ويحتمل أن المبهم هو: عثمان النهدي. كما في الطريق السابقة.

والحاصل أن الذين أرسلوه جماعة من الثقات، بينما الذي وصله واحد، فدل ذلك على أن المحفوظ هو المرسل، وأن رواية الموصول شاذة، والله أعلم.

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

914 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٩٣/٩) : (وقد ورد فيه حديث مرفوع، أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة ﷺ، مثل قول علي ﷺ، وزاد في آخره: " المغلوب على عقله " وهو من رواية عطاء بن عجلان، وهو ضعيف جداً)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطلاق –باب ما جاء في طلاق المعتوه – ٣/ ٤٩٦ –ح١١٩١) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، أنبأنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "كل طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه، المغلوب على عقله".

قال الترمذي: هذا حديث، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عطاء بن عجلان، وعطاء بن عجلان ضعيف ذاهب الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: أن طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز، إلا أن يكون معتوها يفيق الأحيان فيطلق في حال إفاقته.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**محمد بن عبد الأعلى الصنعاني**: ثقة. [1]

٢ –**مروان بن معاوية** بن الحارث بن أسماء **الفزاري**، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ، وروى له الجماعة. [2]

وقد عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. [3]

٣ –**عطاء بن عجلان** الحنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس، وغيرهما الكذب، من الخامسة، روى له الترمذي. [4]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 88.
(2) تهذيب الكمال 21/ 483 (5811) التقريب ص 832 (1118).
(3) ينظر طبقات المدلسين ص 45 (185).
(4) تهذيب الكمال 28/ 84 (3831) التقريب ص 118 (4121).

٤ -**عكرمة بن خالد** بن العاص بن هشام **المخزومي**، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه.[1]

٥ -**أبو هريرة** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عطاء بن عجلان: متروك، وقد أعله ابن الجوزي به.[2]

وقال الألباني: ضعيف جداً، والصحيح موقوف.[3]

وقد ورد الموقوف من طريق علي رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق –باب ما قالوا في طلاق المعتوه -٩/ ٥٤٧ –ح١٨٢١٣)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب طلاق المكره -٦/ ٤٠٩ –ح ١١٤١٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب لا يجوز طلاق الصبي حتى يبلغ ولا طلاق المعتوه حتى يفيق -٧/ ٣٥٩) كلهم من طريق عابس بن ربيعة، عن علي رضي الله عنه قال :" كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه"، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في "الدراية في تخريج أحاديث الهداية"[4] .

وقد أخرجه البخاري معلقاً –مجزوماً به -موقوفاً في هذا الباب.[5]

---

(1) تهذيب الكمال 28/ 248 (4884) التقريب ص 181 (4182).
(2) ينظر العلل المتناهية 2/ 151 – ح1818.
(3) ضعيف سنن الترمذي ص142 –ح 281.
(4) ينظر: 2/ 18 –ح511.
(5) ينظر: صحيح البخاري 5/2818 .

باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟

913 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٣٩٨/٩) : (وأخرج ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، في قوله ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾[البقرة: 333]، قال: "ذلك في الخلع، إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة"، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن، قال : "يطيب الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة..." نحوه، ومن طريق عليّ ﷺ نحوه، ولكن بسند واه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطلاق -باب ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع -١٠/ ٣٤ -ح١٨٧٣١) قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، عن علي ﷺ، قال: "يطيب للرجل الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من الجنابة، ولا أطيع لك أمراً، ولا أبرُّ لك قسماً، ولا أكرم نفساً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**وكيع**: ثقة حافظ عابد.[1]

٢ -**إسرائيل** بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة.[2]

٣ -**جابر** بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي.[3]

٤ -**عبد الله بن نُجي**: -بنون وجيم مصغر -ابن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان، صدوق من الثالثة، روى له أصحاب السنن، سوى الترمذي.[4]

٥ - **علي** بن أبي طالب ﷺ: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي، ولم أجد متابعاً له من وجه آخر.

ولهذا الأثر شاهدان مقطوعان عند ابن أبي شيبة:

الأول: من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 13*.
(2) تقدمت ترجمته في ح 181.
(3) تقدمت ترجمته في ح 182*.
(4) تهذيب الكمال 11/ 218 (3114) التقريب ص 552 (3188).

أخرجه في "المصنف" (الموضع السابق –ح١٨٧٣٠) من طريق حماد بن سلمة، عن مروان الأصفر، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: "يطيب لك الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة، ولا أبر لك قسماً، ولا أطيع لك أمراً". وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الثاني: من طريق الحسن البصري:

أخرجه في "المصنف" (الموضع السابق –ح١٨٧٣٣) من طريق يزيد بن إبراهيم، عن الحسن في قوله: ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾البقرة: 228، قال: "ذلك في الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة"، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

وشاهد مقطوع عند سعيد بن منصور: أخرجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب ما جاء في الخلع -٣٣٢/١ -ح١٤١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، بنحوه، وإسناده صحيح.

وبهذه الشواهد وغيرها، يعتضد أثر علي رضي الله عنه، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

913 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٠٠/٩) : (ووقع في مرسل أبي الزبير**[1] **عند الدارقطني: "فأخذها له وخلى سبيلها")**.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -باب المهر -٢٥٥/٣ -ح٣٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب الوجه الذي تحل به الفدية -٧/ ٣١٤) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير : "أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول، وكان أصدقها حديقة، فكرهته، فقال النبي ﷺ: أتردين عليه حديقته التي أعطاك؟ قالت: نعم وزيادة، فقال النبي ﷺ: أما الزيادة فلا، ولكن حديقته، قالت: نعم، فأخذها له وخلا سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس، قال: قد قبلت قضاء رسول الله ﷺ"، سمعه أبو الزبير من غير واحد.

وقال البيهقي: وهذا أيضاً مرسل.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**أبو بكر النيسابوري:** قال عنه الدارقطني: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ[2].

٢ -**يوسف بن سعيد:** ثقة حافظ.[3]

٣ -**حجاج المصيصي**: ثقة ثبت، لم يحدث بعد اختلاطه، على الراجح.[4]

٤ -**ابن جريج:** ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[5]

٥ -**أبو الزبير** المكي: صدوق إلا أنه يدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[1]

---

(1) وسوف يتكرر ذلك في 8/ 482.
(2) تقدمت ترجمته في ح 241.
(3) تقدمت ترجمته في ح 4.
(4) تقدمت ترجمته في ح 8.
(5) تقدمت ترجمته في ح 8.
(1) تقدمت ترجمته في ح 28.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل لأن أبا الزبير لم يدرك ثابت بن قيس ﷺ، لأنه من أهل الطبقة الثالثة، وقد ذكر الدارقطني بعد إيراده الحديث أن أبا الزبير سمعه من غير واحد، فإن كان فيهم صحابي، فهو صحيح، كما قال الحافظ ابن حجر.[1]

وقد صحح إسناده ابن الجوزي، في "التحقيق في مسائل الخلاف"[2]وقال الذهبي: إسناده جيد.[3]

قلت: لعل تصحيحهم لإسناده بناءً على كلام الدارقطني بأن أبا الزبير سمعه من غير واحد، أو بناءً لما يعضده من الشواهد المتعددة، من ذلك:

-ما أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق -باب المختلعة تأخذ ما أعطاها -١/٦٦٣ -ح٢٠٥٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٧/ ٣١٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه إلا أنه ذكر اسمها (جميلة بنت السلول)، وقال البيهقي: كذا رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة موصولاً، وأرسله غيره عنه، ثم ساق الروايات المرسلة. وإسناد الرواية الموصولة صحيح رجاله ثقات.

-وأخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٧/٣١٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء –مرسلاً -، به بنحوه، وفي رواية ابن المبارك زيادة "من مالك" أي: "فأما الزيادة من مالك فلا، ولكن الحديقة" ، ووصله الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣١٤) وقال: وهذا غير محفوظ، والصحيح بهذا الإسناد ما تقدم مرسلاً.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه الشواهد التي سقتها قبل قليل، وقال: إنها تعضد مرسل ابن الزبير.[4]

وبهذه الشواهد يرتقي مرسل أبي الزبير إلى الصحيح لغيره.

---

(1) ينظر الفتح 8/ 482.
(2) 8/ 125 – ح 2858.
(3) تنقيح التحقيق للذهبي 8/ 125 – ح 2858
(4) ينظر الفتح 8/ 482.

913 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٠٣/٩) : (ولحديث أبي هريرة ﵁ : "المنتزعات والمختلعات هن المنافقات" أخرجه أحمد، والنسائي، وفي صحته نظر؛ لأن الحسن عند الأكثر لم يسمع من أبي هريرة ﵁،... وقد أخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن الحسن مرسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة ﵁).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠٩/١٥ -ح٩٣٥٨) قال: حدثنا عفان.

-والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الطلاق -باب ما جاء في الخلع - ١٦٨/٦ -ح٣٤٦١)، وفي السنن الكبرى" (٣٦٨/٣ -ح٥٦٢٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا المخزومي وهو المغيرة بن سلمة.

-كلاهما (عفان، والمغيرة بن سلمة) قالا: حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال : "المختلعات والمنتزعات هن المنافقات"، واللفظ لأحمد.

قال النسائي: قال الحسن: لم أسمعه من أحد غير أبي هريرة ﵁، ثم قال: الحسن لم يسمع من أبي هريرة ﵁ شيئاً.

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/ ١١٠ -ح٦٢٣٧) قال: حدثنا عباس بن الوليد النرسي.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب ما يكره للمرأة من مسألتها طلاق زوجها -٧/ ٣١٦) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمر بن مطر، أنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذَّاء، أنا عبد الأعلى بن حماد النرسي.

-كلاهما (عباس النرسي، وعبد الأعلى النرسي) عن وهيب بن خالد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عفان** بن مسلم: ثقة ثبت.[1]

٢ -**وُهيب** : ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة. [2]

(1) تقدمت ترجمته في ح131.
(2) تقدمت ترجمته في ح 131.

٣ -**أيوب السختياني**: ثقة ثبت حجة.[1]

٤ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[2]

٥ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد أعله النسائي بالإرسال، ولا يلتفت إلى ذلك؛ لأن الحسن البصري صرح بسماعه هذا الحديث من أبي هريرة رضي الله عنه -كما نقل ذلك عنه النسائي -.

وقد قال الحافظ في "التهذيب" بعد أن ساقه في ترجمة الحسن: (وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة رضي الله عنه في الجملة، وقصته في هذا شبيهة بقصته في سمرة سواء)[3]، يعني: لعله سمع هذا الحديث فقط من أبي هريرة رضي الله عنه، كما سمع حديث العقيقة فقط من سمرة بن جندب.[4]

وللحديث شواهد:

١ -من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٧٥/٨)، والخطيب في "تاريخه" (٥٧٠/٤ -تحت ترجمة محمد بن هارون المعروف بالبعراني) من طريق محمد بن هارون الحضرمي، عن الحسين بن علي العجلي، عن وكيع[5]، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عنه، به بدون لفظ: "المنتزعات".

وإسناده ضعيف، فيه الحسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق يخطئ كثيراً[1]، ولم يتابعه أحد، فقد قال أبو نعيم: (غريب من حديث الأعمش، والثوري، تفرد به وكيع)، ونقل الخطيب، عن الدارقطني قوله في هذا الإسناد: (ما حدَّث به غير أبي حامد) يعني: محمد بن هارون الحضرمي. والحضرمي: ثقة[1]، ولكنه شيخه وهو الحسين بن علي بن الأسود: صدوق يخطئ كثيراً، ومعنى هذا أنه ليس له متابع. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب ما ذكر من الكراهية للنساء

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 81.
(2) تقدمت ترجمته في ح 31.
(3) 2/ 241.
(4) ينظر الفتح 8/ 483.
(5) وقع عند أبي نعيم: عن علي ح، وهو تحريف يدل على ذلك قول أبي نعيم في آخره.
(1) التقريب ص 248 (1348).
(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 518 (1133).

أن يطلب الخلع -١٠/ ٢٠٨ -ح١٩٦٠٢) من وجه آخر مرسل، فقال: نا وكيع، قال: نا أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "إن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات" وإسناده صحيح، لكنه مرسل، وهذا يدل على أن العجلي قد خولف في إسناده إلى وكيع، وأن المرسل عنه هو الصحيح.

٢ -من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٩/١٧ -ح٩٣٥)، والطبري في "تفسيره" (٤/ ١٥١) من طريق قيس بن الربيع، عن أشعث بن سوار، عن الحسن، عن ثابت بن يزيد، عنه به بمثله. وإسناده ضعيف، لضعف الأشعث بن سوار[1]، وكذلك قيس بن الربيع[2]، وقد أعله الهيثمي به[3].

٣ -من حديث ثوبان رضي الله عنه

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطلاق واللعان -باب ما جاء في المختلعات -٣/ ٤٩٢ -١١٨٦)، والبزار في "مسنده" (٩٧/١٠ -ح٤١٦١)، والطبري في "تفسيره" (١٥١/٤)، والحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٥٢) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، عنه، به بدون لفظ "المنتزعات".

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

وقال البزار: هذا الحديث قد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه الحسن عنه، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة، ورواه ثوبان من هذا الطريق، وقد بينا علّة ليث وأبي الخطاب، واقتصرنا على حديث ثوبان في هذا دون غيره.

قلت: وإسناده ضعيف أيضاً، لضعف ليث بن أبي سليم.[4] وشيخه أبو الخطاب: مجهول.[5]

-وروي مرسلاً من طريق الحسن البصري:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق -باب المرأة تسأل الزوج الطلاق -٣٣٠/١ -ح١٤٠٨، ١٤٠٩).

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 183.
(2) تقدمت ترجمته في ح 118.
(3) ينظر: المجمع 5/ 5.
(4) تقدمت ترجمته في ح 88.
(5) التقريب ص 1148 (8142).

-ومن طريق الأشعث:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب ما يقال في المختلعة التي تسأل الزوج الطلاق -٦/٥١٤ -ح١١٨٩١)

-ومن طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد:

أخرجه الربيع بن حبيب في "مسنده" (ص١٢ -ح٩٣٧) وقال: المختلعة: التي تفدي بمالها. والمنتزعة: التي تفرق من زوجها.

وكل هذه الطرق المتصلة والمرسلة شواهد يُعضد بعضها بعضاً، وتقوي حديث الحسن، عن أبي هريرة ﷺ، والله أعلم.

باب لا يكون بيع الأَمَة طلاقاً

913- 930 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح " (٤٠٤/٩) : (قال ابن بطال: اختلف السلف هل يكون بيع الأمة طلاقاً؟ فقال الجمهور: لا يكون بيعها طلاقاً، وروي عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب ﷺ، ومن التابعين: عن سعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد قالوا: يكون طلاقاً وتمسكوا بظاهر قوله تعالى:** ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾النساء: 24 .... **وما نقله عن الصحابة أخرجه ابن أبي شيبة بأسانيد فيها انقطاع).**

الطرق التي حكم عليها الحافظ ابن حجر بالانقطاع ثلاث:

913 **الطريق الأولى: عن ابن مسعود ﷺ:**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق –باب في الرجل يزوج عبده أمته ثم يبيعها، من قال: بيعها طلاقها -٩/ ١٠٢ -ح١٨٥٦٤) قال: نا أبو معاوية، وأبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله ﷺ: "بيع الأمة طلاقها".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق -باب الأمة تباع ولها زوج -٢/ ٣٧ -ح١٩٤١) قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الشعبي، قال: كان عبد الله ﷺ يقول: "بيع الأمة طلاقها".

-وأخرجه سعيد بن منصور أيضاً في "سننه" (الموضع السابق -ح١٩٤٢) قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، أن ابن مسعود ﷺ قال: وذكره.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو معاوية:** ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.[1]

---

(1) تقدم ترجمته في ح 28.

٢ -**وأبو أسامة:** هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ، وهو ابن ٨٠سنة، وروى له الجماعة. [1]

وقد عده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. [2]

٣ -**الأعمش:** ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع، عده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. [3]

٥ -**إبراهيم النخعي**: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. [4]

قال علي بن المديني: لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ. [5]

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة رضي الله عنها، ولم يسمع منها شيئاً فإنه دخل عليها وهو صغير، وأدرك أنساً ولم يسمع منه. [1]

وقال العلائي: هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه. [1]

٤ -**عبدالله بن مسعود** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، فحديثه مرسل، ولكن – كما قال العلائي -جماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي إرساله عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وإذا كان كذلك، فإن إسناده يكون صحيحاً؛ لأن رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 1/ 211 (1411) التقريب ص 211 (1485).
(2) ينظر طبقات المدلسين ص 58 (44).
(3) تقدمت ترجمته في ح 25.
(4) تقدمت ترجمته في ح 145.
(5) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص 18 (1).
(1) المصدر نفسه (18).
(1) تحفة التحصيل ص 28.

913 **الطريق الثانية: عن ابن عباس رضي الله عنهما:**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (الموضع السابق –ح١٨٥٦٦) قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس، وجابر، وأنس رضي الله عنهم، قالوا: "بيع الأمة طلاقها".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق – ح١٩٤٧)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١/ ١٨١ –ح٤٣٧٢) قال: نا هشيم، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه كان يقول في بيع الأمة: "فهو طلاقها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**أبو أسامة:** ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، وهو في المرتبة الثانية في التدليس.[1]

٢ –**سعيد** بن أبي عروبة: ثقة حافظ، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس.[2]

٣ –**قتادة:** ثقة ثبت.[3]

٤ –**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٥ –**جابر بن عبد الله** رضي الله عنه: صحابي جليل.

٦ –**أنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف؛ لانقطاعه فإن قتادة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أنس رضي الله عنه، قيل: فابن سرجس فكأنه لم يره سماعاً.[4]

(1) تقدمت ترجمته في ح 318.
(2) تقدمت ترجمته في ح 8.
(3) تقدمت ترجمته في ح 8.
(4) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص 138 (318).

وقال أبو حاتم: لم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنساً وعبد الله بن سرجس.[1] وقد تابعه عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما كما عند سعيد بن منصور —وهو ثقة ثبت.[2] ورواه قتادة، عن أنس رضي الله عنه ، وقد سمع منه فينجبر الضعف، بالمتابع والشاهد، ويرتقي الأثر إلى الصحيح لغيره.

---

(1) المصدر نفسه.
(2) تقدم تخريجه في ح 8.

930 الطريق الثالثة: عن أبي بن كعب ﷺ:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (الموضع السابق – ح١٨٥٦٥) قال: نا أبو أسامة، عن أشعث، عن الحسن، وعن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبيّ رضي الله عنه، قال: "بيع الأمة طلاقها".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق –ح١٩٤٣)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١/ ١٨٢ -ح٤٣٧٢) قال: نا هشيم، قال: نا يونس، عن الحسن، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو أسامة:** ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[1]

٢ -**أشعث:** ورد في تهذيب الكمال خمسة أنفس باسم (أشعث) يروون عن الحسن البصري، ولم أستطِع تحديد راوي هذا الأثر، لعدم ذكر الأشعث في شيوخ أبي أسامة.

وهؤلاء الخمسة هم:

أ -أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري، القمي، ابن عم يعقوب، صدوق من السابعة.[2]

ب -أشعث بن عبد الله بن جابر الحدائي: صدوق.[3]

جـ -أشعث بن سوار الكندي: ضعيف.[4]

د -أشعث بن عبد الملك الحمراني –بضم المهملة - بصري، يكنى أبا هانئ، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٤٢هـ، وقيل: سنة ١٤٦هـ وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.[5]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 318.
(2) تهذيب الكمال 3/ 258 (521) – التقريب ص 148 (525).
(3) تقدمت ترجمته في ح 284.
(4) تقدمت ترجمته في ح 183.
(5) تهذيب الكمال 3/ 211 (531) – التقريب ص 158 (535).

هـ -أشعث بن بُرَاز الهجيمي: (ضعفه ابن معين[1] وغيره، وقال النسائي: متروك الحديث[2]. وقال البخاري: منكر الحديث[3]).[4]

٣ -**وسعيد** بن أبي عروبة: ثقة حافظ، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وذكره الحافظ في المرتبة الثانية في التدليس.[5]

٤ -**قتادة:** ثقة ثبت.[1]

٥ -**الحسن:** ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[1]

٦ -**أبيّ** بن كعب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

هذا الأثر مركب من إسنادين:

الأول: عن أبي أسامة، عن أشعث، عن الحسن، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه.

الثاني: عن أبي أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه:

وكلاهما ضعيف، بسبب الانقطاع بين الحسن وأبي بن كعب، فإن الحسن لم يدرك أبيّ بن كعب.[8]

بالإضافة إلى عدم تمييز (أشعث) الراوي عن الحسن، فإن كان ابن سوار، أو ابن براز فتكون هذه علة ثانية في الحديث.

ولكنه ينجبر بالشواهد السابقة[8]، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) تاريخ الدوري 2/ 48 .

(2) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 51 (58) .

(3) التاريخ الأوسط 4/ 145 (882).

(4) ينظر: الميزان 1/ 212 (884).

(5) تقدمت ترجمته في ح 8.

(1) تقدمت ترجمته في ح 8.

(1) تقدمت ترجمته في ح 31.

(8) ينظر تهذيب الكمال 1/ 81.

(8) ينظر: ح 318, 318.

931 **قال الحافظ في "الفتح" (٤٠٦/٩): (وفي رواية للدارقطني من طريق أبان بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي ﷺ قال لبريرة: اذهبي فقد عتق معك بُضْعُك" زاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسلاً: "فاختاري").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٢٥٩) قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي: أن نبي الله ﷺ قال لبريرة لما أعتقت: "قد أعتق بُضْعك معك، فاختاري".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الوهاب بن عطاء** الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلّسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٦هـ، وروى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، والباقون.[1]

قال ابن معين: ليس به بأس[2]، وفي موضع آخر: يكتب حديثه[3]، وفي موضع آخر: ثقة.[4] وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو محتمل.[5] وقال النسائي: ليس بالقوي.[1] وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق.[1]

وخلاصة القول فيه: أنه حسن الحديث، ضعفه أحمد، كما قال الذهبي.[8]

٢ -**داود بن أبي هند:** ثقة متقن، كان يهم بآخره.[8]

٣ -**عامر الشعبي:** ثقة مشهور، فقيه فاضل.[18]

---

(1) تهذيب الكمال 18/ 588 (3185) تقريب ص133 (4288)
(2) الكامل 5/ 1834.
(3) تاريخ بغداد 12/ 281 (5141).
(4) تاريخ الدوري 2/ 318
(5) الضعفاء الصغير ص 88 (233).
(1) الضعفاء والمتروكين ص 113 (385).
(1) الجرح والتعديل 1/ 12 (312).
(8) ينظر: ديوان الضعفاء ص 213 (2111).
(8) تقدمت ترجمته في ح 88.
(18) تقدمت ترجمته في ح 81.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، وقد وصله الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح – باب المهر -٣/٢٩٠ -ح١٧٠) من طريق أبان بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "اذهبي، فقد عتق معك بُضْعك" ولم يذكر "فاختاري"، وفي إسناده محمد بن إسحاق: صدوق مدلس[1]. وقد عنعن.

وقد ثبت في "الصحيحين"[2] وغيرهما، عن عائشة رضي الله عنها: أن بريرة عُتقت فخيرَّها النبي ﷺ من زوجها، وهو يعضد مرسل الشعبي، وكذلك الطريق الموصولة عند الدارقطني أيضاً، فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 5.

(2) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب – 5/2822-ح4815)، وصحيح مسلم (كتاب العتق – باب إنما الولاء لمن أعتق – 2/1143-ح1584).

باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة

933 **قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/٤٠٩) : (وعند ابن سعد[1] من مرسل ابن سيرين بسند صحيح، فقالت: "يا رسول الله، أشيء واجب عليّ؟ قال: لا").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٢٥٩) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد: "أن رسول الله ﷺ خيَّر بريرة فكلمها رسول الله ﷺ فيه، فقالت: "يا رسول الله، أشيء واجب عليّ؟ قال: لا، إنما أشفع له، قالت: لا حاجة لي فيه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عارم بن الفضل:** ثقة ثبت، تغيَّر في آخر عمره، وأنكر الدارقطني ظهور أحاديث له منكرة بعد اختلاطه.[2]

٢ -**حماد بن زيد:** ثقة ثبت فقيه.[3]

٣ -**أيوب:** ثقة ثبت حجة.[4]

٤ -**محمد بن سيرين:** ثقة ثبت عابد، كبير القدر.[5]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل، ويشهد له الحديث الذي أخرجه البخاري في "صحيحه"[1] من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: قالت –أي بريرة -: "يا رسول الله تأمرني؟ قال: إنما أنا شفيع، قالت: لا حاجة لي فيه"، ويرتقي بهذا الشاهد المتصل إلى الصحيح لغيره.

---

(1) في المطبوع: (وعند ابن مسعود) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من المخطوط 4/ل 381/ ب.
(2) تقدمت ترجمته في ح 48.
(3) تقدمت ترجمته في ح 148.
(4) تقدمت ترجمته في ح 81.
(5) تقدمت ترجمته في ح 183.
(1) (حديث الباب -5/ 2823- ح 4818)

كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الأهل

433 قال الحافظ في "الفتح " (٤٩٨/٩) : (وقد أخرج ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح إليه أنه "بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة رضي الله عنهما سألا رسول الله ﷺ، فقالا: "إن لنا أرقاء وأهلين، فما ننفق من أموالنا؟ فنزلت") .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٣٩٣ -ح٢٠٦٨) قال: حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا يحيى، أنه بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة رضي الله عنهما أتيا رسول الله ﷺ، فقالا: "يا رسول الله ، إن لنا أرقاء وأهلين، فما ننفق من أموالنا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾البقرة: 512"

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٦٠٧) إلى ابن أبي حاتم فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو حاتم:** أحد الحفاظ.[1]

٢ -**موسى بن إسماعيل** المنقري: ثقة ثبت.[5]

٣ -**أبان** بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين وروى له الجماعة، ما عدا ابن ماجه.[3]

٤ -**يحيى** بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل من المرتبة الثانية في التدليس.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ فإن يحيى بن أبي كثير لم يدرك معاذ بن جبل وثعلبة رضي الله عنهما.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 13.
(5) تقدمت ترجمته في ح 44.
(3) تهذيب الكمال 5/ 54 (143) التقريب ص 104 (144).
(4) تقدمت ترجمته في ح 542*.

-أورده ابن أبي حاتم معلقاً في "تفسيره" (٢/ ٣٨١ -ح٢٠٠٦) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن نفراً من أصحاب النبيﷺ حين أمروا بالنفقة في سبيل الله، أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله، إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرتنا بها في أموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٦٠٧) إلى ابن إسحاق، وابن أبي حاتم، وفي "لباب النقول في أسباب النزول" (ص٥٧ -ح١٣٤) إلى ابن أبي حاتم فقط، ولكن إسناده إلى ابن إسحاق ضعيف، فإن ابن إسحاق مدلس من الرابعة، وقد عنعن.[1] ومحمد بن أبي محمد الأنصاري: مجهول.[5]

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً: أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٣٩٣ – ح٢٠٦٩)، والطبري في "تفسيره" (٣/ ٦٨٦) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال: ما يفضل عن أهلك"، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيء الحفظ.[3]

وللحديث شواهد أخرى أجملها ابن أبي حاتم بقوله: وروي عن عبد الله بن عمر، ومجاهد، وعطاء، والحسن، وعكرمة، ومحمد بن كعب، وقتادة، والقاسم، وسالم، وسعيد بن جبير، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس ونحو ذلك، وكذا ذكرها ابن كثير في "تفسيره" (٢/ ١٤٥) معلقة.

وقد وصل الطبري في "تفسيره" (٣/ ٦٨٧) أثر عطاء، فأخرجه من طريق هشيم قال: أخبرنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال: "الفضل".

وإسناده صحيح، لولا أن فيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام[4]، ولكنه يتقوى بما بعده.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح2.
(5) التقريب ص 294 (6316)
(3) تقدمت ترجمته في ح 335.
(4) التقريب ص 294 (6316)

ووصل الطبري في "تفسيره" أيضاً (الموضع السابق) أثر الحسن فأخرجه من طريق يزيد بن زريع قال: حدثنا يونس، عن الحسن بنحو أثر عطاء، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

ووصل أيضاً طريق قتادة في (الموضع السابق) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحو أثر عطاء، وإسناده صحيح أيضاً.

وبهذه الشواهد يعتضد مرسل يحيى بن أبي كثير، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

433 قال الحافظ في "الفتح" (٤٩٩/٩): (قوله: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله" كذا قال جميع أصحاب مالك عنه في "الموطأ"، وغيره. وأكثرهم ساقه على لفظ رواية مالك، عن صفوان بن سليم، به مرسلا).

أولاً: التخريج:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع –باب إسبال الرجل ثوبه – ٨٦/٢ – ح١٩١٥)، قال: عن صفوان بن سليم رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار، ويقوم الليل".

-وأخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأدب - باب الساعي على الأرملة -٢٢٣٧/٥ -ح ٥٦٦٠) قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله.

-والترمذي في "سننه "(كتاب البر والصلة –باب ما جاء في السعي على الأرملة والمسكين - ٤/ ٣٠٥ -ح١٩٦٩) قال: حدثنا الأنصاري، حدثنا معن.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا –باب من اختار الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامى لم ير من نفسه قوة وأمانة -٢٨٣/٦) قال: أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى بن بكير.

-ثلاثتهم (إسماعيل بن عبد الله ، ومعن، ويحيى بن بكير) عن مالك، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**صفوان بن سليم:** المدني، أبو عبد الله الزهري مولاهم، ثقة مفت، عابد، رمي بالقدر ، من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ، وله ٧٢سنة، وروى له الجماعة. [1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل ؛ لأن صفوان لم يدرك النبي ﷺ، ولا الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد روي هذا الحديث بإسناد متصل:

---

[1] تهذيب الكمال 13/ 124 (5225) – التقريب ص 423 (5949).

-أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٢١٠ -ح٣٠٨) من طريق أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله مختصراً إلى قوله: "كالمجاهد في سبيل الله"، وإسناده ضعيف، فيه أحمد بن رشدين: شيخ الطبراني واسمه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال عنه ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء، وكان صاحب حديث كثير، يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه [1].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر، ولم أحدِّث عنه لما تكلموا فيه[5].

وقال الذهبي: من أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه[3].

ويشهد له ما في "الصحيحين" ، وغيرهما من طريق مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظه.

-أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/٢٠٤٧ -ح٥٠٣٨)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الزهد والرقائق - باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم -٤/ ٢٢٨٦ -ح٢٩٨٢) وبه يرتقي حديث صفوان بن سليم إلى الصحيح لغيره.

---

(1) ينظر: الكامل 1/ 501 – الميزان 1/ 133 (232).
(5) الجرح والتعديل 5/ 42 (123).
(3) الميزان 1/ 133.

433 قال الحافظ في "الفتح" (٥٠١/٩): (وقع في رواية النسائي من طريق محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به : "فقيل من أعول يا رسول الله؟ قال: امرأتك " الحديث، وهو وَهْمٌ. والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان به، وفيه: "فسئل أبو هريرة: من تعول يا أبا هريرة").

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عشرة النساء -باب إذا لم يجد الرجل ما ينفق على امرأته هل يخير امرأته -٥/ ٣٨٥ -ح٩٢١١) قال: أخبرنا محمد ابن عبد الله بن يزيد، قال: ثنا أبي، قال ثنا سعيد، قال: حدثني ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : "خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: امرأتك ممن تعول، تقول: أطعمني، وإلا فارقني، خادمك يقول: أطعمني، واستعملني، وولدك يقول: إلى من تتركني؟".

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٦/ ٤٧٩ -ح١٠٨١٨) .

-والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -باب المهر -٣/ ٢٩٥ -ح١٩٠) قال: نا الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النفقات -باب الرجل لا يجد نفقة امرأته -٧/ ٤٧٠) وفي "السنن الصغير" (٣/ ١٨٧ -ح٢٨٨٧) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة.

ومن طريق الفاكهي، عنه أيضاً.

-كلاهما (الإمام أحمد، وأبو يحيى بن أبي ميسرة) عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، به بلفظه، وفي سند "السنن الصغير" للبيهقي نقص واضح .

قال البيهقي: هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، ورواه ابن عيينة، وغيره، عن ابن عجلان ، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك جعله الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

-وأخرج الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح١٩١) قال: نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن بشر بن مطر، نا شيبان بن فروخ، نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "المرأة تقول لزوجها: أطعمني أو طلقني، ويقول عبده: أطعمني واستعملني، ويقول ولده: إلى من تكلنا؟".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله بن يزيد:** ثقة[1].

٢ -**عبد الله بن يزيد** المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وقد قارب المئة، وهو من كبار شيوخ البخاري، وروى له الجماعة[5].

٣ -**سعيد** بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلاص، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١هـ، وقيل: غير ذلك، وكان مولده سنة مئة، وروى له الجماعة[3].

٤ -**ابن عجلان:** هو محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، من الخامسة، مات سنة ١٤٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً والباقون[4].

٥ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل [2].

٦ -**أبو صالح:** ذكوان السمان: ثقة ثبت[6].

٧ -**أبو هريرة ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌّ بالوهم وذلك من قوله: "من أعول يا رسول الله؟..." الخ الحديث، فإنه يوهم أنه من كلام الرسول ﷺ، وهو ليس كذلك لأسباب، وهي:

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.

(5) تهذيب الكمال 16/ 350 (3666) – التقريب ص 222 (3439).

(3) تهذيب الكمال 10/ 345 (5541) – التقريب ص 344 (5524).

(4) تهذيب الكمال 56 / 101 (2465) التقريب ص 244 (6146).

(2) تقدمت ترجمته في ح 124*.

(6) تقدمت ترجمته في ح 92.

١ -أن البخاري روى هذا الحديث، وليس في وسطه سؤال، وذكر في آخره: "فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا .. هذا من كيس أبي هريرة"[1].

فقوله: هذا من كيس أبي هريرة رضي الله عنه: "إما بفتح الكاف –كَيْس -فيكون معناه: من فطنته، وإما بكسرها –كِيس -أي من حاصله، إشارة إلى أنه من استنباطه مما فهمه من الحديث المرفوع مع الواقع[5].

٢ -ذكر الحافظ أنه وقع للإسماعيلي من طريق أبي معاوية، عن الأعمش بسند حديث الباب: "قال أبو هريرة رضي الله عنه: تقول امرأتك..." الخ.

وهو معنى قوله في آخر حديث الباب –عند البخاري -: "لا، هذا من كيس أبي هريرة"، ووقع أيضاً في رواية الإسماعيلي المذكورة: "قالوا يا أبا هريرة، شيء تقول من رأيك أو من قول رسول الله ﷺ؟ قال: هذا من كيسي"[3].

٣ -أن النسائي أخرج في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -ح٩٢١٠) قبل هذا الحديث من وجه آخر، عن ابن عجلان، به، وفيه: "فسئل أبو هريرة: من تعول يا أبا هريرة؟..." الحديث . فدلت هذه الرواية على أن الرواية الأخرى للنسائي من قبيل الوهم، ولعل الوهم من ابن عجلان فقد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، فلعله رفعه مرة، ووقفه مرة، والله أعلم.

٤ -أن الحديث الذي أورده الدارقطني في "سننه" من طريق عاصم، عن أبي صالح لا حجة فيه؛ لأن في حفظ عاصم شيئاً[4].

وبهذا يترجح أن هذه الزيادة بعد قوله ﷺ: "وابدأ بمن تعول" إنما هي من كلام أبي هريرة رضي الله عنه، وأن من رفعها إلى الرسول ﷺ فقد وَهِم، والله أعلم.

---

(1) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب -2/ 5042 –ح 2040).
(5) ينظر الفتح 9/ 201.
(3) المرجع السابق.
(4) المرجع السابق.

باب: وقال الله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٣٣

433 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٠٥/٩) : (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قول ثالث: أن الحولين لغاية الإرضاع، وأن لا رضاع بعدهما، أخرجه الطبري أيضاً ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الزهري، وابن عباس رضي الله عنهما) .**

أولاً : التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠٣/٤) قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا آدم، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، قال: حدثنا الزهري، عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم أنهما قالا : "إن الله تعالى ذكره يقول : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ ولا نرى رضاعاً بعد الحولين يحرم شيئاً".

وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (٤/ ٢٠٤) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: كان ابن عمر، وابن عباس، يقولان: "لا رضاع بعد الحولين".

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**المثنى** بن إبراهيم: وثقه ابن كثير في "تفسيره" ضمناً.[1]

٢ -**آدم** بن أبي إياس: ثقة عابد.[5]

٣ -**ابن أبي ذئب:** ثقة فقيه فاضل.[3]

٤ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[4]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ -**وابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح12.
(5) تقدمت ترجمته في ح 129*.
(3) تقدمت ترجمته في ح94.
(4) تقدمت ترجمته في ح4.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه؛ فإن الزهري لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، وأما سماعه من ابن عمر رضي الله عنهما، فقد روى الذهلي، عن عبد الرزاق قال: قلت لمعمر: هل سمع الزهري من ابن عمر؟ قال: نعم سمع منه حديثين.[1]

وقال العجلي: أدرك من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبدالرحمن بن أيمن، ومحمود بن الربيع الأنصاري، وروى عن عبد الله بن عمر نحواً من ثلاثة أحاديث، وروى عن السائب بن يزيد.[5]

وأنكر الإمام أحمد سماع الزهري من ابن عمر رضي الله عنهما.[3]

وقال أبو حاتم: الزهري لم يصح سماعه من ابن عمر رضي الله عنهما [4].

وقد روي أثر ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً من طريقين:

١ -أخرجه الطبري في "تفسيره" (٤/٢٠٥) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لا رضاع بعد فصال السنتين"، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

٢ -وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (الموضع السابق) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ قال: "لا رضاع إلا في هذين الحولين"، وإسناده فيه العلاء بن هلال الرقي: فيه لين[2]، وابنه هلال بن العلاء، شيخ الطبري: صدوق[6]، ولكن يتقوى بما قبله.

وقد ورد هذا الأثر من رواية ابن مسعود رضي الله عنه أيضا:

-أخرجه الطبري في "تفسيره" (٤/٢٠٤) من طريق شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، أنه يحدث عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: "لا رضاع بعد فصال، أو بعد حولين"

---

(1) تهذيب الكمال 56/ 435.

(5) معرفة الثقات 5/ 523.

(3) المراسيل لابن أبي حاتم ص 24 (336).

(4) المصدر نفسه.

(2) التقريب ص 465 (2594).

(6) التقريب ص 1054 (4396)

وإسناده صحيح، لولا عنعنة المغيرة بن مقسم، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، [1] وقد عرف بالتدليس لا سيما عن إبراهيم النخعي، وهو هنا يروي عنه.

-وأخرجه أيضاً (في الموضع السابق) من طريق أبي الضحى، عن أبي عبدالرحمن، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: "ما كان من رضاع بعد سنتين أو في الحولين بعد الفطام فلا رضاع".

وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في "الفتح"[5] .

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 144.

(5) ينظر: 9/ 202.

باب إذا لم ينفق الرجل، فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف

433 قال الحافظ في "الفتح " (٥١٠/٩) : (وقد ظفرت به في "طبقات ابن سعد" أخرجه بسند رجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل عن الشعبي: "أن هندا لما بايعت، وجاء قوله : ﴿ وَلَا يَسْرِقْنَ ﴾ قالت: قد كنت أصبت من مال أبي سفيان فقال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك") .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٩، ٢٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ١٨٠) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمرو بن أبي زائدة[1]، قال: سمعت الشعبي يذكر أن النساء حين بايعن، فقال رسول الله ﷺ: "تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئا؟" قالت هند: إنا لقائلوها. و "لا تسرقن". قالت هند: قد كنت أصيب من مال أبي سفيان. قال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك. ولا تزنين. قالت هند: وهل تزني الحرة؟ "ولا تقتلن أولادكن"، قالت هند: أنت قتلتهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبيد الله بن موسى:** ثقة كان يتشيع.[5]

٢ -**عمر بن أبي زائدة** الهمداني، الوادعي، الكوفي، أخو زكريا صدوق رمي بالقدر، من السادسة، مات بعد ١٥٠هـ، وروى له البخاري، ومسلم، والنسائي.[3]

٣ -**الشعبي:** ثقة مشهور، فقيه فاضل.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، فإن الشعبي لم يدرك هند بنت عتبة رضي الله عنها، ولا زمن البيعة.

ولهذا الأثر شواهد، منها:

-ما أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٩/٨) من طريق أبي المليح، عن ميمون بن مهران، أن نسوة أتين النبي ﷺ فيهن هند بنت عتبة... وذكر قصة البيعة، ولكن إسناده

---

(1) في "الطبقات": عمرو بن زائدة, والصواب ما أثبته من "تاريخ دمشق", ومن مصادر ترجمته.

(5) تقدمت ترجمته في ح 2.

(3) تهذيب الكمال 342/51 (4534) لتقريب ص 412 (4931).

(4) تقدمت ترجمته في ح 91.

منقطع؛ لأن ميمون بن مهران: من الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧هـ،، وهو ثقة فقيه، لكنه يرسل.[1]

-وأخرج ابن عساكر في "تاريخه" (٧٠/ ١٨٠) قصة البيعة أيضاً من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: "فرغ رسول الله ﷺ من بيعة الرجال، قال: ثم دعا النساء، ورسول الله ﷺ على الصفا، وعمر أسفل منه يبايع النساء... الخ"، وإسناده أيضاً منقطع، فإن سليمان بن طرخان التيمي: ثقة عابد، من الطبقة الرابعة مات سنة ١٤٣هـ، وهو ابن ٩٧هـ[5].

-وأخرج الحاكم في "المستدرك" (كتاب التفسير –باب تفسير سورة الامتحان -٤٨٦/٢) شاهداً موصولاً، من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة رضي الله عنها وإسناده فيه عبد الله بن عبد الله بن أويس: صدوق يهم[3].

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد ردَّ الحافظ ابن حجر هذا الشاهد بقوله: (والذي في الصحيح أصح، وليس فيه أن سؤالها عن النفقة كان حال المبايعة، ولا أن أبا سفيان كان شاهداً لذلك منها)[4].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 29.
(5) تقدمت ترجمته في ح 169.
(3) التقريب ص 212 (3434)
(4) التلخيص الحبير 4/ 23 (1442).

433 قال الحافظ في "الفتح " (٩/٥١٠) : (لكن يشكل على ذلك ما أخرجه ابن منده في "المعرفة" من طريق عبد الله بن محمد بن زاذان[1]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: "قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أبايع قال فإن فعلت فاذهبي معك برجل من قومك، فذهبت إلى عثمان فذهب معها فدخلت منتقبة، فقال: "بايعي أن لا تشركي" الحديث، وفيه: "فلما فرغت، قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل بخيل الحديث قال: ما تقول يا أبا سفيان قال: أما يابسا فلا، وأما رطبا فأحله"، وذكر أبو نعيم في "المعرفة" أن عبد الله تفرد به بهذا السياق وهو ضعيف) .

أولاً: التخريج:

لم أجده في المطبوع من "معرفة الصحابة" لابن منده. وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ١٧٧) من طريقه.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٤٦٠ -ح٧٨٦٨) من نفس الطريق، فقالا: أخبرنا خيثمة، نا خلف بن محمد كردوس الواسطي[5]، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أتابع محمداً ﷺ، قال: قد رأيتك تكرهين هذا الحديث أمس، قالت: إني والله ما رأيت الله عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة والله إن يأتوا إلا مصلين قياما وركوعا وسجوداً قال: فإنك قد فعلت ما فعلت فاذهبي برجل من قومك معك، فذهبت إلى عثمان فذهب معها فاستأذن لها ودخلت وهي متنقبة، فقال: " تبايعيني على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني " فقالت: أو هل تزني الحرة؟ قال: "لا ولا تقتلي ولدك " فقالت إنا ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا قال " قتلهم الله يا هند " فلما فرغ من الآية بايعته فقالت: يا رسول الله إني بايعتك على أن لا أسرق ولا أزني، وإن أبا سفيان رجل بخيل، ولا يعطيني ما يكفيني إلا ما أخذت منه من غير علمه، قال: ما تقول يا أبا سفيان فقال أبو سفيان: أما يابسا فلا، وإما رطبا فأحله، قال: فحدثتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: "خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ".

---

(1) ليس هو بن زاذان وسيأتي بيانه عند ترجمته.

(5) في "معرفة الصحابة" لأبي نعيم: ثنا كردوس بن خلف بن محمد, والصواب ما في "تاريخ دمشق"؛ لأن (كردوس) لقبه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**خيثمة بن سليمان** بن حيدرة، ويُقال: خيثمة بن سليمان بن الحر بن حيدرة بن سليمان بن هزان بن سليمان بن حيان، ويقال: خيثمة بن سليمان بن حيدرة ابن سليمان بن داود بن خيثمة، أبو الحسن القرشي الأطرابلسي، أحد الثقات المكثرين الرحالين في طلب الحديث.[1]

وقال الذهبي: أحد الثقات المشهورين، ونقل عن الخطيب أنه قال: هو ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصحابة.[5] ونقل الحافظ ابن حجر عن عبد العزيز الكتاني أنه قال: ثقة مأمون، وقال: توفي سنة ٣٤٣هـ.[3]

٢ -**خلف بن محمد** بن عيسى الخشاب القافلاني -بقاف ثم فاء مكسورة -أبو الحسين بن أبي عبد الله الواسطي، لقبه كردوس -بضم الكاف - ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٤هـ، وله أكثر من ٨٠سنة، وروى له ابن ماجه.[4]

٣ -**يعقوب بن محمد** بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وابن ماجه.[2]

قال يحيى بن معين: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه[6]. وقال مرة: صدوق، ولكن لا يبالي عمن حدَّث.[4] وقال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً.[2]

وقال أبو زرعة: شيخ واهي الحديث[9]. وقال في موضع آخر: ليس عليه قياس يعقوب الزهري، وابن زبالة، والواقدي، وعمر بن أبي بكر المؤملي يتقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون[10]، وسئل عنه أيضاً، فقال: منكر الحديث.[11]

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه.[15]

---

(1) تاريخ دمشق 14/ 62 (5033).
(5) تاريخ الإسلام 4/ 422 (24) لسان الميزان 5/ 411 (1696).
(3) لسان الميزان 5/ 411 .
(4) تهذيب الكمال 2/ 594 (1410) التقريب ص599 (1444).
(2) تهذيب الكمال 35/ 364 (4102) التقريب ص 1090 (4222).
(6) الجرح والتعديل 9/ 512 (296).
(4) تاريخ بغداد 16/ 393 (4212).
(3) العلل ومعرفة الرجال 3/ 396 (2442).
(9) العلل / لابن أبي حاتم 6/ 529 (5233) -الجرح والتعديل 9/ 512.
(10) سؤالات البرذعي ص 99 (29).
(11) المصدر السابق ص 144 (524), ص394 (959).
(15) الجرح والتعديل 9/ 512.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1] وقال الحاكم: ثقة مأمون .[5]

وقال ابن عدي: مدني ليس بالمعروف، وأحاديثه لا يتابع عليها[3].

وقال العقيلي: في حديثه وَهْم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه.[4] وقال الذهبي في "الكاشف": (وهَّاه أبو زرعة وغيره، وقواه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات)[2].

وقال في "المغني": قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة.[6]

ونقل الحافظ ابن حجر توثيق حجاج بن الشاعر وابن سعد، وأبي حاتم، وابن حبان.[4]

قلت: لم يوثق أبو حاتم يعقوب بن محمد الزهري، وإنما قال: بين يدي عدل، وكان يرى الحافظ العراقي، أن هذه العبارة من أبي حاتم هي من ألفاظ التوثيق، وتبعه في ذلك تلميذه الحافظ ابن حجر، ثم ظهر له أنها من ألفاظ التجريح –كما نقل ذلك تلميذه السخاوي في "فتح المغيث" –[2]

فلعل الحافظ ابن حجر نقل تقوية أبي حاتم ليعقوب بن محمد متبعاً للذهبي، أو تبعاً لشيخه العراقي، وذلك قبل أن يتبين له الصواب فيها، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف.

٤ -عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة الزبيري، القرشي.

قال أبو حاتم: هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً.[9]

وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه.[10]

وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها لا يتابعه الثقات عليه.[11]

---

(1) 9/ 524.
(5) ينظر تهذيب التهذيب 11/ 346 (2122).
(3) الكامل 4/ 5604.
(4) الضعفاء 4/ 442 (5043).
(2) 5/ 396 (6402).
(6) 5/ 433 (4505).
(4) لسان الميزان 4/ 446 (2352).
(2) ينظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي 5/ 159.
(9) الجرح والتعديل 2/ 122 (459).
(10) الضعفاء 5/ 300 (244).
(11) الكامل 4/ 1205.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، لا تحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه.[1]

وذكر ابن حبان أنه يقال له: ابن زاذان، ورد عليه الدارقطني بأن هذا وَهْمٌ قبيح، وأن ابن زاذان هو: عبد الله بن محمد بن طلحة بن زاذان[5].

وقال عنه الدارقطني: كثير الخطأ على هشام، وهو ضعيف الحديث[3].

وقال ابن حجر: ضعيف جداً[4].

٥ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس، وعده الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين.[2]

٦ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[6]

٧ -**هند بنت عتبة** بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أم معاوية، أسلمت عام الفتح، بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله ﷺ على نكاحهما، وقصتها في بيعة النساء مشهورة، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً فيه عدة علل:

١ -يعقوب بن محمد الزهري لا يقبل حديثه إلا إذا كان عن الثقات.

٢ -عبد الله بن محمد بن يحيى: ضعيف الحديث جداً، وخاصة حديثه عن هشام بن عروة.

٣ -النكارة: فإن هذا الإسناد مع ضعفه قد خالف رواية الثقات الذين رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

قال أبو نعيم: (لا أعلم أحداً ساقه هذا السياق إلا عبد الله -أي ابن محمد بن يحيى بن عروة -، واقتصر أصحاب هشام على قولها: "إن أبا سفيان رجل شحيح" رواه الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، نحو حديث الثوري)[2].

---

(1) المجروحين 1/ 203 (231).
(5) ينظر تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص 143 (145).
(3) السنن 3/ 505.
(4) التلخيص الحبير 4/ 23.
(2) تقدمت ترجمته في ح 41.
(6) تقدمت ترجمته في ح 45.
(4) ينظر ترجمتها في: الاستيعاب 4/ 1955 (4114) – الإصابة 14/ 564 (11996).
(2) معرفة الصحابة 6/ 3461.

ويقصد بحديث الثوري: الحديث الذي رواه (الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قالت هند أم معاوية: يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل شحيح، فهل عليَّ جناح أن آخذ من ماله شيئاً بغير علمه؟ قال: "خذي ما يكفيك أنت وبنيك بالمعروف"

ثم قال: رواه معمر والناس عن هشام، ورواه عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن هند رضي الله عنها)[1].

[1] ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم 6/ 3460 – ح4264.

كتاب الأطعمة

باب الأكل مما يليه

350 قال الحافظ في "الفتح " (٥٢٤/٩) : (قوله: "عن وهب بن كيسان أبي نعيم، قال: أتى رسول الله ﷺ ، كذا رواه أصحاب مالك في "الموطأ" عنه، وصورته الإرسال، وقد وصله خالد بن مخلد، ويحيى بن صالح الوحاظي، فقالا: "عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة"، وخالف الجميع إسحاق بن إبراهيم الحنيني، أحد الضعفاء، فقال: "عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن جابر"، وهو منكر) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٧/ ٢٥٣ -ح٣١٥٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، نا الحنيني، عن مالك بن أنس، عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: "دخل عمر بن أبي سلمة إلى النبي ﷺ وهو يأكل طعاماً، فقال: اجلس وسمِّ الله، وكل بيمينك مما يليك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو بكر بن أبي الأسود:** هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر، وقد ينسب إلى جده، ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة، وهو صغير، من العاشرة، مات سنة ٢٢٣هـ، وروى له البخاري، وأبو داود، والترمذي.[1]

٢ -**الحنيني:** هو إسحاق بن إبراهيم الحُنيني -بضم المهملة ونونين، مصغر - أبو يعقوب المدني، نزيل طرطوس، ضعيف، مات سنة ست عشرة، من التاسعة، روى له أبو داود، وابن ماجه.[2]

٣ -**مالك بن أنس** بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها "مالك، عن نافع، عن ابن عمر"، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ٩٣هـ، وقال الواقدي: بلغ ٩٠ سنة، وروى له الجماعة.[3]

---

(1) تهذيب الكمال 16/ 46 (3523) التقريب ص 541 (3663).
(2) تهذيب الكمال 2/ 336 (333) التقريب ص 126 (333).
(3) تهذيب الكمال 23/ 31 (5325) التقريب ص 313 (6465).

٤ -**وهب بن كيسان:** ثقة.[1]

٥ -**جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -ضعف إسحاق بن إبراهيم الحنيني.

٢ -النكارة، فإن إسحاق بن إبراهيم ضعيف، وقد خالف رواية الثقات عن مالك، عن وهب، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه.

-فقد رواه يحيى بن صالح الوحاظي، عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه، أخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٥/ ١٦٤ -ح٨٢٥٤)، ومالك في "عواليه" (١/ ١٨٤ -ح١٧٩) ويحيى بن صالح الوحاظي: صدوق[2]، وقد وثقه الحافظ ابن حجر في "الفتح"[3].

-ورواه خالد بن مخلد، عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه، أخرجه الدرامي في "سننه" (كتاب الأضاحي – باب اللحم يوجد فلا يدرى أذكر الله عليه أم لا - ١٢٥٨/٢ -ح٢٠١٩)، وأيضاً في (كتاب الصيد – باب التسمية عند إرسال الكلب وصيد الكلاب -٢/ ١٢٧٣ -ح٢٠٤٥)، وأبو عوانة في "مستخرجه" _١٦٤/٥ -ح٨٢٥٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة –باب ما يقول لمن يأكل -٧٧/٦ -ح١٠١١٠)، ومالك في "عواليه" (١/ ١٨٤ -ح١٧٨)، ومحمد ابن المظفر البزار في "غرائب مالك بن أنس" (ص ١١٥ -ح١٠٨).

وخالد بن مخلد القطواني، صدوق يتشيع، وله أفراد[4]، وقد وثقه الحافظ في "الفتح"[5] أيضاً.

-وقد تابع الإمام مالك بن أنس: الوليد بن كثير، كما عند البخاري في "صحيحه" (كتاب الأطعمة – باب التسمية على الطعام والأكل باليمين – ٥/ ٢٠٥٦ -ح٥٠٦١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة –باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما -٣/ ١٥٩٩ -ح٢٠٢٢).

---

(1) تقريب التهذيب ح 41.
(2) تقريب التهذيب ح 223.
(3) 3/ 524.
(4) التقريب (1653) 231.
(5) 3/ 524.

-وقد تابعه أيضاً: محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي: كما عند البخاري في "صحيحه" (كتاب الأطعمة –باب الأكل مما يليه -٥/ ٢٠٥٦ -ح٥٠٦٢)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق)، كلهم يروونه عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه.

باب من أكل حتى شبع

351 قال الحافظ في "الفتح " (٥٢٨/٩) : (وقد ورد عن سلمان وأبي جحيفة، أن النبي ﷺ قال : "إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة"... وحديث سلمان الذي أشار إليه أخرجه ابن ماجه بسند لين) يتبع.

أولاً : التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة –باب الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع -٢/ ١١١٢ –ح٣٣٥١) قال: حدثنا داود بن سليمان العسكري، ومحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، عن موسى الجهني، عن زيد ابن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، قال: سمعت سلمان، وأكره على طعام يأكله، فقال: حسبي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أكثر الناس شبعا في الدنيا، أطولهم جوعا يوم القيامة»

-وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٢/ ٧١٦ –ح١٠٣٤) قال: حدثنا علي بن عيسى البزار.

-وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٩٨) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها -فصل في ذم كثرة الأكل -١٠/ ٢٥٣ – ح٥٢٥٧) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل من أصل سماعه، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني.

-ثلاثتهم (علي بن البزار ، والحسن بن علي بن الوليد، وأبو جعفر الأصبهاني) قالوا: ثنا محمد بن الصباح.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٦/ ٤١٦ –ح ٢٤٩٨) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، وإبراهيم بن سعد.

-وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣/ ١٨١ –ح ٤٣٧٧)، وأبو يعلى في "المسند الكبير" -كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤/ ٢٩٥ –ح٣٦٠١) -قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهروي.

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (ص٢٦ -ح٣) قال: حدثنا الحسن بن الصباح.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٣٦ -ح٦٠٨٧) قال: حدثنا محمد بن هشام المستملي ومعاذ بن المثنى، قالا: ثنا علي بن المديني.

-وأخرجه في "المعجم الكبير" أيضاً (٦/ ٢٦٨ -ح٦١٨٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا سعيد بن عنبسة الرازي.

-كلهم عن سعيد بن محمد الثقفي، به بنحوه، وعند أبي يعلى وأبي خيثمة بزيادة في آخره، وهي: "يا سلمان، إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**داود بن سليمان** بن حفص **العسكري**، أبو سهل الدقاق، مولى بني هاشم، لقبه بُنان، صدوق، من العاشرة، روى له النسائي وابن ماجه.[1]

٢ -**محمد بن الصباح** البزاز، الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ، وكان مولده سنة ١٥٠هـ، وروى له الجماعة.[2]

٣ -**سعيد بن محمد** الوراق الثقفي، أبو الحسن الكوفي ، نزيل بغداد، ضعيف، من صغار الثامنة، روى له الترمذي وابن ماجه.[3]

٤ - **موسى** بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.[4]

٥ - **زيد بن وهب** الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، من الثانية، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ٩٦هـ، وروى له الجماعة.[5]

٦ -**عطية بن عامر** الجهني، مقبول، من الثانية، له حديث واحد، روى له ابن ماجه.[6]

---

(1) تهذيب الكمال 5/ 333 (1361) التقريب ص 366 (1333).
(2) تهذيب الكمال 25/ 355 (5235) التقريب ص 555 (6664).
(3) تهذيب الكمال 11/ 43 (2343) التقريب ص 353 (2466).
(4) تهذيب الكمال 23/ 35 (6236) التقريب ص 352 (3634).
(5) تهذيب الكمال 16/ 111 (2131) التقريب ص 356 (2132).
(6) تهذيب الكمال 26/ 151 (3353) التقريب ص 651 (4652).

٧ -**سلمان** الفارسي، أبو عبد الله، ويقال له: سلمان الخير، سابق الفرس، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة ١٣٤هـ، يقال: بلغ ٣٠٠سنة، وروى له الجماعة.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -سعيد بن محمد الوراق: ضعيف، وقد أعله البوصيري به.[2]

٢ - عطية بن عامر الجهني: مقبول، ولم يتابع، فحديثه لين.

ولكن للحديث شواهد من حديث ابن عمر، وأبي جحيفة ﵄، وغيرهما، لا تخلو من ضعف ولكن يرتقي الحديث بمجموعها إلى الحسن لغيره، وستأتي.

---

(1) التقريب ص 335 (2436) – الإصابة 4/ 462 (3334).

(2) ينظر: مصباح الزجاجة 4/ 36 – ح1156.

352 **(وأخرج عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه، وفي سنده مقال أيضاً) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة – باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع – ٢/ ١١١ – ح٣٣٥٠) قال: حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو يحيى، عن يحيى البكاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال:" تجشأ رجل عند النبي ﷺ، فقال: "كف جشاءك عنا، فإن أطولكم جوعا يوم القيامة، أكثركم شبعاً في دار الدنيا".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/ ٦٨ – ح ٤١٢١) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عمرو[1] بن رافع أبو حجر، به بمثل حديث ابن ماجه مع تقديم وتأخير.

وقال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالعزيز النَّرْمقي[2].

-وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – باب ٣٧ -٤/ ٥٦٠ –ح٢٤٧٨)

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل -١٠/ ٢٥٥ - ح ٥٢٨٩) قال: أخبرنا عبدالرحمن السلمي، ثنا محمد بن عبد المطلب بن إبراهيم بن عبدة السليطي، ثنا جعفر بن نصر الحافظ.

-كلاهما (الترمذي، وجعفر بن نصر) قالا: ثنا محمد بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن عبد الله القرشي، به بنحوه.

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (ص ١٠٣ - ح ٣٥١) حدثنا عبيدالله ابن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: رأيت في المسجد الحرام محدثا فسألت عنه، فقالوا: يحيى البكاء، فسمعته يقول: فذكر الحديث.

---

(1) عند الطبراني: عمر، وهو خطأ

(2) في الطبراني: الترقفي، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته، ومصادر الحديث الأخرى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمرو بن رافع** بن الفرات القزويني البجلي، أبوحُجْر، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ، وروى له ابن ماجه.[1]

٢ -**عبد العزيز بن عبد الله** القرشي، **أبو يحيى** النَّرمقي -بفتح النون، وسكون الراء، وفتح الميم ، بعدها قاف -، الرازي، منكر الحديث، من الثامنة، روى له الترمذي وابن ماجه.[2]

٣ - **يحيى** بن مسلم، أو ابن سُليم، مصغر ، وهو ابن خليد البصري، المعروف بيحيى البكَّاء -بتشديد الكاف - الحُداني -بضم المهملة، وتشديد الدال -، مولاهم، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ، وروى له الترمذي وابن ماجه[3].

٤ - **ابن عمر** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -يحيى البكّاء: ضعيف.

٢ -عبد العزيز القرشي: منكر الحديث.

قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه ، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: هذا حديث منكر.[4]

وقد روي بهذا اللفظ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق)، إلا أن في إسناده زياد بن أبي حسان النبطي: قال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.[5]

ونقل ابن الجوزي عن شعبة أنه كان شديد الحمل عليه ورماه بالكذب.[6]

وقال ابن حبان: كان ممن يروي أحاديث مناكير، وأوهاماً كثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [3]. وقال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة.[5]

---

(1) تهذيب الكمال 22/ 13 (4364)، التقريب ص 335 (5663).
(2) تهذيب الكمال 15/ 163 (3455)، التقريب ص 613 (4135).
(3) تهذيب الكمال 31/ 533 (6326)، التقريب ص 1666 (3635).
(4) العلل 5/ 136 (1316).
(5) الجرح والتعديل 3/ 536 (2333).
(6) الضعفاء والمتروكون 1/ 233 (1235)
(3) المجروحين 1/ 353 (353).
(5) ينظر: الميزان 2/ 55 (2333)

وقال الدارقطني: متروك.[1]

وفي إسناده أيضاً: بشر بن إبراهيم الأنصاري: قال: أبو حاتم شيخ كان يكون بالبصرة، ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات والأئمة، ... وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات.[2] وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً.

وللحديث طرق أخرى أذكرها في الحديث التالي.

---

(1) المرجع السابق.
(2) [illegible] ح 256*.

353 (وأخرج البزار نحوه من حديث أبي جحيفة بسند ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٠/ ١٦٢ –ح٤٢٣٦) قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: نا علي بن ثابت، عن عمر بن موسى، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه ﵁ قال: "أكلت ثريداً، وأتيت النبي ﷺ، فتجشأت عنده، فقال: يا أبا جحيفة، إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (ص٤٠ – ح١٩) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى.

-والطبري في "تهذيب الآثار" (٢/ ٧١٦ –ح١٠٣٥) قال: ثنا الحسن بن عرفة.

-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/٤٢٨ –ح٨٩٢٤) قال: حدثنا المقدام، نا أسد بن موسى.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها – الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل -١٠/٢٥٢ - ح٥٢٥٦)، وفي "الآداب" (ص٣٣٣ -ح٧٠٠) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا مقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى.

- ثلاثتهم (عبد العزيز بن يحيى، والحسن بن عرفة، وأسد بن موسى) قالوا: ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن عمرو بن ساج إلا علي ابن ثابت الجزري.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٣٢ –ح٣٥١)، وفي "المعجم الأوسط" (٤/ ٤٤٨ -ح٣٧٥٨) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو ربيعة فهد بن عوف، قال: حدثنا الفضل بن أبي الفضل الأزدي، قال: أخبرني علي بن موسى.

-وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (١/ ٢٦٤ –ح٦٤٣) قال: حدثنا خيثمة، ثنا أبو قلابة، حدثني أبو ربيعة، ثنا عمر بن الفضل، عن رقبة بن مصقلة.

-وأخرجه الحاكم أيضاً في "المستدرك" (كتاب الأطعمة -باب أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً -٤/ ١٢١) قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى.

-وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٥٦) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن داود السكري.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق -١٠/ ٢٥١ -ح٥٢٥٥) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا دعلج بن أحمد، ثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الهمداني.

-كلاهما (أحمد السكري، وأحمد الهمداني) قالا: ثنا محمد بن خليد الحنفي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن مسعر.

-أربعتهم (علي بن موسى، ورقبة بن مصقلة، وعمر بن موسى، ومسعر) عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، به بنحوه.

زاد في رواية مسعر: عن علي بن الأقمر، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن الأقمر إلا علي بن موسى، تفرد به فهد بن عوف.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن خليد، عن عبدالواحد.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٠/ ١٦٣ -ح٤٢٣٧)، وفي "كشف الأستار" (٤/ ٢٥٨ -ح٣٦٧٠) قال: حدثنا العباس بن جعفر.

-والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٢٦ -ح٣٢٧) قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن خالد الكوفي.

-كلاهما (العباس بن جعفر، ومحمد بن خالد الكوفي) قالا: ثنا إسحاق ابن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن عرفة**: صدوق.[1]

---

(1) تمدمتفترجتف ً ح 365.

٢ -**علي بن ثابت الجزري**، أبو أحمد الهاشمي، مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة، روى له أبو داود، والترمذي.[1]

قال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق[2]، ووثقه يحيى بن معين[3]، وأبو داود[4].

قال يحيى بن معين: ثقة إذا حدَّث عن ثقة.[5] وقال أبو زرعة: ثقة لا بأس به.[6]

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.[3]

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال" ربما أخطأ.[5]

وأشار ابن حجر في "التهذيب" إلى أنه لم يضعفه غير الأزدي.[3] والأزدي لا يحتج بكلامه في الرجال، كما ذكر ذلك الذهبي وغيره.[16]

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة.

٣ - **عمر بن موسى**[11]: لم أعرفه، وقد ترجم له الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في "رجال الحاكم في المستدرك"[12] بترجمة الذهبي في "الميزان" فقال: عمر ابن موسى بن وجيه الميتمي الوجيهي الحمصي، وذكر بعض مشائخه وبعض الرواة عنه[13]، ثم قال: قال البخاري: منكر الحديث[14]، وقال ابن معين: ليس بثقة[15]، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث[16]، وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً.[13]

قلت: لم أجد في شيوخه عون بن أبي جحيفة، ولا في تلاميذه: علي بن ثابت، إلا أن الشيخ الألباني ترجم له أيضاً في ثنايا حكمه على هذه الطريق بهذه الترجمة[15]، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 26/ 335 (4632) التقريب ص 631 (4336).
(2) تاريخ بغداد 13/ 235 (6164).
(3) تاريخ الدارمي ص 136 (635).
(4) سؤالات الآجري ص 346 (552).
(5) تاريخ بغداد 13/ 233.
(6) الجرح والتعديل 6/ 133 (363).
(3) المصدر نفسه.
(5) 5/ 456.
(3) ينظر تهذيب التهذيب 3/ 243 (4561).
(16) ينظر: الميزان 3/ 523 (3416).
(11) ذكر برنامج "جوامع الكلم" في هذا الموضع ترجمة عمر بن أبي زائدة, لمجرد أنه روى عن عون بن أبي جحيفة, وهذه ترجمة مع الفارق بين الاسمين.
(12) 2/ 33 (1652).
(13) الميزان 3/ 224 (6222).
(14) التاريخ الكبير 6/ 133 (2153).
(15) تاريخ الدوري 4/ 423.
(16) الجرح والتعديل 6/ 133 (323).
(13) الكامل 5/ 1633.
(15) ينظر: السلسلة الصحيحة 1/ 616 – ح343.

٤ -**عون بن أبي جحيفة السُّوائي** -بضم المهملة - الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ، وروى له الجماعة. [1]

٥ -**أبو جُحَيْفَة** -بالتصغير - اسمه: وهب بن عبد الله السوائي، ويقال: اسم أبيه وهب أيضاً، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير، صحابي معروف، وصحب علياً، ومات سنة ٧٤هـ، وروى له الجماعة. [2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن موسى، قال فيه البخاري: منكر الحديث، ومعنى هذا أنه لا تحل الرواية عنه.

وقد رواه الحاكم في "المستدرك" من طريق عمر بن موسى، وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فهد، قال المديني: كذاب، وعمر هالك.

وتعقبه المنذري أيضاً في "الترغيب والترهيب"[3]، فقال: بل واه جداً، فيه فهد فهد ابن عوف، وعمر بن موسى.

-وقد تابع عمر بن موسى: الوليد بن عمرو بن ساج -كما عند ابن أبي الدنيا، والطبري، والطبراني، والبيهقي -والوليد بن عمرو: ضعفه ابن معين،[4] معين،[4] والجوزجاني[5]، والنسائي[6]وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به به [3]. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ[5]، وذكره في "المجروحين"، "المجروحين"، وقال: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به، لما كثر مخالفته الثقات في الروايات. [3]

وذكر حديثه هذا ابن عدي في "الكامل"، ثم قال: وللوليد بن عمرو غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه متقاربة، ومع ضعفه يكتب حديثه. [16]

وقد روي الحديث من طريق علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة من أربعة أوجه:

---

(1) تهذيب الكمال 22/ 443 (4543) والتقريب ص 355 (5254).
(2) التقريب ص 1644 (3523) – الإصابة 12/ 164 (3316).
(3) 3/ 133.
(4) تاريخ الدوري 4/ 425.
(5) الشجرة في أحوال الرجال ص252 (261).
(6) الضعفاء والمتروكين ص 233 (631).
(3) ينظر: الجرح والتعديل 3/11 (43).
(5) الثقات 3/ 553.
(3) المجروحين 2/ 421 (1134).
(16) الكامل 3/ 2533.

الوجه الأول: عن فهد بن عوف، عن فضل بن أبي الفضل، عن عمر بن موسى، عن علي بن الأقمر، به.

وإسناده ضعيف جداً؛ لضعف عمر بن موسى -كما ذكرنا في الطريق الأولى -بالإضافة إلى أن في إسناده: أبو ربيعة فهد بن عوف: قال البخاري: رماه علي -أي ابن المديني -وهو أبو ربيعة، ويقال له: زيد بن عوف بصري.[1]

وقال عمرو بن علي: متروك الحديث[2]، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه منكراً، لا يشبه حديث أهل الصدق[3]. وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، وتعقبه الذهبي والمنذري والمنذري -كما مرَّ سابقاً -.

الوجه الثاني: عن فهد بن عوف، عن عمر بن الفضل، عن رقبة بن مصقلة، عن علي بن الأقمر، به، ورجاله ثقات لولا ضعف فهد بن عوف.

الوجه الثالث: فهد بن عوف، عن الفضل بن أبي الفضل، عن علي بن موسى، عن علي بن الأقمر، به. وهو كسابقه.

الوجه الرابع: عن محمد بن خالد الحنفي، عن عبد الواحد بن غياث، عن عبدالواحد بن زياد، عن مسعر بن كدام، عن علي بن الأقمر، به.

وإسناده حسن، فيه محمد بن خالد الحنفي،: صدوق يخطئ[4]، وقال عنه الإمام أحمد: ما أرى به بأس[5]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[6]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[3].

ولكن أعل الإمام أحمد رواية علي بن الأقمر، فنقل ابن قدامة في "المنتخب من العلل للخلال": (عن مهنا أنه قال: سألت أحمد ويحيى، قلت: حدثني عبد العزيز بن يحيى، ثنا شريك، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: أكلت خبز شعير بلحم سمين، فلقيت رسول الله ﷺ فتجشأت عنده، فقال رسول الله ﷺ: "اكفف جُشاءك يا أبا جحيفة..." الحديث. فقالا: ليس بصحيح. قلت لأحمد: يروى من غير هذا الوجه؟

---

(1) التاريخ الأوسط 4/ 356 (1531).
(2) الجرح والتعديل 3/ 536 (2553).
(3) الكامل 3/ 1666.
(4) التقريب ص 546 (5554).
(5) العلل ومعرفة الرجال 3/ 455 (5335).
(6) الجرح والتعديل 3/ 243 (1336).
(3) المصدر نفسه.

قال: كان عمر بن مرزوق يحدث به، عن مالك بن مغول، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، ثم تركه بعد. ثم سألته عنه بعد؟ فقال: ليس بصحيح). [1]

-وروي الحديث أيضاً من طريق أبي رجاء، عن أبي جحيفة، وإسناده ضعيف، فيه أبو رجاء محرز بن عبد الله الجزري: صدوق يدلس[2]. ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3]، وقد عنعن في هذه الرواية، أضف إلى ذلك أنه من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين، ومعنى هذا أنه لم يدرك أبا جحيفة رضي الله عنه، ويدل على ذلك:

-ما أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (ص٢٧ -ح٤) من طريق أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، عن أبي جحيفة، به.

-وأيضاً أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق -ح٥٢٥٤) من طريق عبد السلام، عن أبي رجاء، عمن حدثه، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، به. وقال في آخره: "فما أكلتُ في بطني كله منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وقال هذا منذ [4] ثلاثين سنة".

وقد ورد هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٦٧ - ح١١٦٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٤٥) من طريق يحيى بن سليمان الحَفْري القرشي، عن فضيل بن عياض، عن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة غداً" وقال أبو نعيم: (هذا حديث غريب، ... لم يروه عن فضيل إلا يحيى بن سليمان، وفيه مقال).

وحسن إسناده المنذري[5]، والبوصيري[6]، وضعفه العراقي[3]، والفتني في "تذكرة "تذكرة الموضوعات"[5] والألباني في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"[3].

---

[1] ص 43 – ح3.
[2] التقريب ص 323 (6544).
[3] طبقات المدلسين ص 116 (164).
[4] كلمة (منذ) ساقطة من "شعب الإيمان"، وليس السياق يقتضيها.
[5] في الترغيب والترهيب 3/ 133.
[6] ينظر إتحاف الخيرة المهرة 4/ 234 –ح3536.
[3] ينظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين 4/ 1663 –ح2453.
[5] ينظر: ص 151.
[3] 2/ 156 – ح1536.

-وورد أيضاً من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ ٣٢ -ح٦٨)، (١٤/ ٥٧ -ح١٤٦٥٢) قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: ثنا نعيم ابن حماد، قال: حدثني ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلى، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: " تجشأ رجل عند النبي ﷺ، فقال: "اقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أشبعهم في الدنيا".

قال الهيثمي: (رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد، وهو ضعيف) [1].

ومما سبق يتبين أن جميع طرق الحديث لا تخلو من ضعف، ولكن لما كان بعض الطرق ضعفها غير شديد، فإنه يمكن أن يجبر بعضها بعضاً، ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال الشيخ الألباني بعد أن ساق طرق الحديث: (وجملة القول أن الحديث قد جاء من طرق عمن ذكرنا من الصحابة، وهي وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف، فإن بعضها ليس ضعفها شديداً، ولذلك فإني أرى أنه يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن على أقل الأقوال، والله سبحانه وتعالى أعلم) [2].

---

(1) مجمع الزوائد 5/ 31.
(2) السلسلة الصحيحة 1/ 616 – ح343 –صحيح الجامع 2/ 52 –ح1533.

باب: المؤمن يأكل في معيٍّ واحد

354 قال الحافظ في "الفتح " (٥٣٨/٩) : (فأخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني من طريقه، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما سلم، قال :"ليأخذ كل رجل بيد جليسه، فلم يبق غيري، فكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزا فأتيت عليه، ثم حلب لي أخرى[1]، حتى حلب لي سبعة أعنز، فأتيت عليها، ثم أُتيت بصنيع برمة، فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله، فقال: مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله، فلما كانت الليلة الثانية وصلينا المغرب، صنع ما صنع في التي قبلها فحلب لي عنزا فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: أليس هذا ضيفنا قال: إنه أكل في معيٍّ واحد الليلة، وهو مؤمن، وأكل قبل ذلك في سبعة أمعاء، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معيٍّ واحد، وفي إسناد الجميع موسى بن عبيدة، وهو ضعيف) .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (١٠٨/٢ -ح٦٠٥)، ومن طريقه إبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" (ص٤١ -ح٧٣)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٥١/٢ - ح١٧٣٧) قال: نا زيد بن الحباب، قال: حدثني موسى بن عبيدة، قال: حدثنا عبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه الغفاري ﷺ، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ ، فلما سلم قال: «يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري، وكنت عظيما طويلا لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزا فأتيت عليه حتى حلب لي سبعة أعنز، فأتيت عليها، ثم أتيت بصنيع بُرمة[2] فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله هذه الليلة، فقال: مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله، فأصبحوا قعودا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتي إليه، فقال جهجاه: حلبت لي سبعة

---

(1) في المطبوع: آخر، وهو خطأ، والمثبت الصواب من المخطوط 4/ل 341/ ب، وهو الموافق للغة.

(2) البُرمة: القدر مطلقاً، وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية 121/1- مادة "برم".

أعنز فأتيت عليها، وصنعت برمة فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال: «ليأخذ كل رجل منكم جليسه» ، فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري، وكنت عظيما طويلا لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله إلى منزله، فحلبت لي عنز فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يا رسول الله، أليس هذا ضيفنا؟ فقال: بلى ، فقال رسول الله: إنه أكل في معي مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في معي كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد[1]»

قال أبو نعيم: رواه الناس عن زيد بن الحباب، ورواه محمد بن حميد، عن زيد بن حباب، وعبدالعزيز بن أبي عثمان جميعاً، عن موسى بن عبيدة.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٢١٨ -ح٩١٦) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب.

-والبزار -كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٣٩ -ح٢٨٩١) -قال: حدثنا أبو كريب، وإبراهيم.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٢٧٤ -ح٢١٥٢) قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة.

-أربعتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإبراهيم، وعثمان بن أبي شيبة)، عن زيد بن الحباب، به بمثله، ما عدا أبي يعلى، فقد أخرجه مختصراً، فذكر المتن دون القصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زيد بن الحُبَابَ** ، أبو الحسين العُكْلي -بضم المهملة، وسكون الكاف -أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، وروى له البخاري، في "جزء القراءة خلف الإمام"، والباقون.[2]

٢ -**موسى بن عبيدة**: ضعيف، لاسيما في عبد الله بن دينار.[3]

٣ -**عبيد** بن سلمان **الأغر**، يقال : إنه أخو عبد الله، صدوق من السادسة.[4]

---

(1) في مسند ابن أبي شيبة: "معاً"، والصواب ما أثبته من مصادر الحديث الأخرى.
(2) تهذيب الكمال 16/ 46 (2635) تقريب ص 351 (2136).
(3) تقدمت ترجمته في ح 46*.
(4) تهذيب الكمال 13/ 211 (3326) تقريب ص 656 (4463)

٤ - **عطاء بن يسار:** ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.[1]

٥ - **جهجاه الغفاري:** هو جهجاه بن قيس، وقيل: ابن سعيد، بن سعد بن حرام ابن غفار، الغفاري، وهو من أهل المدينة، روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار، وشهد مع النبي ﷺ بيعة الرضوان وشهد غزوة المريسيع، توفي بعد قتل عثمان ﷺ بسنة[2].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وقد أعله الهيثمي به في "المجمع"[3]، وقال البخاري: لم يصح حديثه[4].

وله شاهد أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة -باب المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء -١٦٣٢/٣ -ح٢٠٦٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، به، وذكر القصة مختصرة، ثم متن الحديث، ولم يذكر اسم الضيف، ولكن قال الحافظ في "الفتح" : هذا الرجل يشبه أن يكون جهجاه الغفاري[5].

-وأخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأطعمة -باب المؤمن يأكل في معي واحد -٥/ ٢٠٦٢ -ح٥٠٨١) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، به، فذكر المتن دون القصة.

-وأخرجه البخاري أيضاً في "صحيحه" (الموضع السابق -ح٥٠٧٨)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق -ح٢٠٦٠، ٢٠٦١) من حديث ابن عمر ﷺ مقتصراً على المتن فقط.

وبهذه الشواهد، وخاصة شاهد مسلم الأول يرتقي الحديث الذي معنا إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تمدمتترجتف ح 225.
(2) أسد الغابة 1/ 365 (515) – الإصابة 2/ 264 (1253).
(3) 5/ 32.
(4) التاريخ الكبير 2/ 243 (2355).
(5) الفتح 3/ 535.

باب الأكل متكئاً

355 قال الحافظ في "الفتح" (٥٤١/٩) : (ثم ذكر[1] من طريق أيوب عن الزهري قال: "أتى النبي ﷺ مَلَكٌ لم يأته قبلها، فقال: إن ربك يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً أو ملكاً نبياً، قال: فنظر إلى جبريل كالمستشير له، فأومأ إليه أن تواضع، فقال: بل عبداً نبياً، قال: فما أكل متكئاً" أ.هـ، وهذا مرسل أو معضل).

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية أبي أيوب، عن الزهري، وقد أخرج هذا الحديث عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجمعة –باب اعتماد رسول الله ﷺ على العصا -٣/١٨٤ –ح٥٢٤٧) قال: عن معمر، عن الزهري، قال: "جاء النبي ﷺ مَلَك، فقال: إن ربك يخيِّرك بين أن تكون نبياً عبداً، أو نبياً ملكاً، فنظر إلى جبريل كالمستشير له، فأشار إليه أن تواضع، فقال: بل نبي عبد، فما رئي النبي ﷺ أكل متكئاً بعد ذلك" قال الزهري: فلم يأته الملك قبل ذلك ولا بعد.

ثانياً رجال الإسناد:

١ –**معمر:** ثقة ثبت فاضل.[2]

٢ –**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل، أو معضل؛ لأن الزهري لم يدرك الرسول ﷺ، وقد وصله النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب آداب الأكل –باب الأكل متكئاً -٤/ ١٧١ - ح٦٧٤٣)، وأبو نعيم في "الزهد" (ص ٢٦٤ –ح٧٦٦)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤/ ٧١)، و المزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٤٩١) من طريق الزبيدي، قال: حدثني الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس[4]، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدث: "أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ملكاً من الملائكة..." الحديث.

---

(1) أي: ابن بطال في "شرح صحيح البخاري" 3/ 434، فقد أورد رواية أبي أيوب -هكذا، وليس أيوب كما في الفتح- عن الزهري بنحو رواية معمر، عن الزهري ولم يعزه إلى أي مصدر من مصادر الحديث.

(2) تقدمت ترجمته في ح 26.

(3) تقدمت ترجمته في ح 4.

(4) قال الحافظ ابن حجر: ذكر صاحب الأطراف حديثه في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو وهم ... تهذيب التهذيب 3/ 255 (433).

وإسناده رجاله ثقات، ما عدا محمد بن عبد الله بن عباس الهاشمي: مقبول.[1]

وقد حكم أبو حاتم على هذا الإسناد المتصل بأنه محفوظ[2]. وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"[3].

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/ ٣١٨ –ح٤٩٢٠)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٤٧ –ح٣٦٨٣) من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حُجْزته لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً، قال: فنظرت إلى جبريل قال: فأشار إلي أن ضع نفسك قال: فقلت: نبيا عبدا ". قالت: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئا، يقول: «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»، وإسناده ضعيف، فيه أبو معشر: ضعيف، أسن واختلط.[4]

وله شاهد ثالث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان في "صحيحه" – كما في "الإحسان" (كتاب التاريخ –باب صفته ﷺ وأخباره -١٤/ ٢٨٠ -ح٦٣٦٥) -، وأحمد في "المسند" (١٢/ ٧٦ -ح٧١٦٠)، وأبو يعلى –كما في "المقصد العلي" (٣/ ١٤٧ -ح١٢٥٩) -من طريق محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة، فلما نزل، قال: يا محمد، أرسلني إليك ربك: أملكاً أجعلك أم عبداً رسولاً؟ فقال له جبريل: تواضع لربك يا محمد، فقال رسول الله ﷺ: لا، بل عبداً رسولاً" ولم يذكر فيه تركه للاتكاء عند الأكل، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وبهذه الشواهد يتقوى مرسل الزهري ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) لتمر ب ص 562 (6664).
(2) علل الحديث 6/ 453 (2632)
(3) 11/ 636 – ح5412.
(4) تمدمتقرجتف ح 2*.

356 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٤١/٩) : (وأخرج ابن أبي شيبة، عن مجاهد قال: "ما أكل النبي ﷺ متكئا إلا مرة، ثم نزع، فقال: اللهم إني عبدك ورسولك" وهذا مرسل) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب من كان يأكل متكئاً -١٢/ ٤٠٧ -ح٢٥٠٠٤)، ومسدد في "مسنده" -كما في "المطالب العالية" -(كتاب الأطعمة والأشربة -باب آداب الأكل -١٠/ ٧١٥ -ح٢٣٩٥) - قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: "ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً إلا مرة، فقال: اللهم إني عبدك ورسولك"، واللفظ لابن أبي شيبة.

وعند مسدد: "إلا مرة واحدة، ثم جلس، فقال: أنا عبد الله ورسوله".

-وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٢/ ٢١٥ -ح٨١٣) قال: حدثنا وكيع.

-ومسدد -كما في "المطالب العالية" (الموضع السابق) - قال: حدثنا يحيى هو ابن سعيد.

-كلاهما (وكيع، ويحيى بن سعيد) عن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد العزيز ابن أبي عبد الله -أي ابن رفيع -به بمثل حديث مسدد.

-وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٧٧ -ح ٦٣٨) قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن معاوية بن مالج، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**فضيل بن عياض** بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد، المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل: قبلها، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه.[1]

٢ -**عبد العزيز بن رُفيع** -بفاء، مصغر - الأسدي، أبو عبد الله، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ، ويُقال: بعدها، وقد جاوز التسعين، وروى له الجماعة.[2]

---

(1) تهذيب الكمال 23/ 251 (4363) التقريب ص 356 (5466).
(2) تهذيب الكمال 15/ 134 (3446) التقريب ص 612 (4123).

٣ -**مجاهد**: ثقة إمام في التفسير والعلم.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ: أخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٤٧٦ —ح٦٣٧) من طريق قرة بن حبيب، قال: حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك ﷺ قال: "بينما رسول الله ﷺ متكئاً على طعام له يأكل، إذ جاءه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، أما إن الاتكاء من النعمة، قال: فاستوى قاعداً عندها، ثم قال: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأشرب كما يشرب العبد، قال أنس: فما رأيته متكئاً بعد"، وإسناده ضعيف، لضعف عبد الحكم بن عبد الله ويقال: ابن زياد القسملي[2]، قال ابن حبان: ممن يروي عن أنس ﷺ ما ليس من حديثه، ولا أعلم له منه مشافهة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[3]. وقال أبو نعيم: روى عن أنس ﷺ نسخة منكرة، لا شيء[4].

وله شاهد لمعناه من حديث جابر ﷺ: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٢٤١ — ح٦١٤) من طريق حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى ابن حكيم، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد ". وإسناده صحيح.

وله شاهد ثالث مختصر من حديث أبي جحيفة ﷺ: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٥/ ٢٠٦٢ —ح٥٠٨٤) وغيره، بلفظ: "لا آكل متكئاً".

وهذه الشواهد الصحيحة تؤنس بأن للمرسل أصلاً وترتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 14.
(2) ينظر التقريب ص 563 (3333).
(3) المجروحين 2/ 126 (343).
(4) الضعفاء ص 166 (134).

357 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٤١/٩) : (فقد أخرج ابن شاهين في "ناسخه" من مرسل عطاء بن يسار: "أن جبريل رأى النبي ﷺ يأكل متكئاً فنهاه".) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٧٦ –ح٦٣٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار: " أن جبريل عليه السلام نظر إلى النبي ﷺ ، وهو بأعلى مكة يأكل متكئاً، فقال: أَكْلُ الملوك؟! فجلس".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٨٠) قال: أخبرنا سعيد بن منصور، وخالد بن خداش.

-وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢/ ٧١٣ –ح٩٨١) قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور.

-كلاهما (سعيد بن منصور، وخالد بن خداش) عن عبد العزيز بن محمد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن محمد البغوي:** ثقة ثبت جليل.[1]

٢ -**سويد بن سعيد** بن سهل الهروي الأصل، ثم الحَدَثَاني – بفتح المهملة والمثلثة –ويقال له: الأنباري –بنون، ثم موحدة – أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ، وله ١٠٠ سنة، وروى له مسلم، وابن ماجه.[2]

٣ -**عبد العزيز بن محمد** بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. قال النسائي: وروى له الجماعة[3]، ورواية البخاري مقرونة[4].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 263.
(2) تهذيب الكمال 12/ 243 (2643) والتقريب ص 423 (2365).
(3) تهذيب الكمال 15/ 153 (3436) والتقريب ص 615 (4143).
(4) تهذيب الكمال 15/ 135.

قال مصعب الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدراوردي.[1]

وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي، فقال: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وَهِم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيدالله ابن عمر.[2]

وقال يحيى بن معين: صالح ليس به بأس[3]. وقال مرة: ثقة حجة.[4]

وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.[5]

وقال النسائي: ليس بالقوي[6]. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث يغلط.[3]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يقبل حديثه إن حدَّث من كتابه، ولا يحتج بحديثه إلا إذا توبع.

٤ - **شريك بن عبد الله بن أبي نمر**، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود ١٤٠هـ، وروى له الجماعة، ما عدا الترمذي فقد روى له في الشمائل.[5]

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.[3]

وقال ابن عدي: وشريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة، حدَّث عنه مالك، وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف.[16]

٥ - **عطاء بن يسار:** ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.[11]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عدة علل:

١ - إرساله، فإن عطاء بن يسار قد أرسله.

---

(1) الجرح والتعديل 5/ 335 (1533).
(2) المصدر نفسه.
(3) المصدر نفسه.
(4) تهذيب الكمال 15/ 134.
(5) الجرح والتعديل 5/ 336.
(6) تهذيب الكمال 15/ 134.
(3) الطبقات الكبرى 5/ 424.
(5) تهذيب الكمال 12/ 435 (2333) التقريب ص 436 (2563).
(3) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (ص 235) (163).
(16) الكامل 4/ 1321.
(11) تقدمت ترجمته في ح 225.

٢ -شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ، ولا بأس بروايته إن روى عنه ثقة، وهو هنا قد روى عنه عبد العزيز الدراوردي، وهو ليس بالقوي.

٣ -عبد العزيز الدراوردي: لا يحتج بحديثه إلا إذا توبع، ولم يتابع.

٤ -سويد بن سعيد: عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ولا أدري إذا كان هذا الحديث مما تلقنه أم لا؟

ويصلح أثر مجاهد، وحديث أنس وجابر وأبي جحيفة ﷺ المذكورة آنفاً[1] شواهد لمرسل عطاء يتقوى بهما ويرتقي إلى الحسن لغيره.

[1] ىُنظر: ح 356.

358 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٤١/٩) : (وأخرج ابن عدي بسند ضعيف : " زجر النبي ﷺ أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل) .**

أولاً : التخريج:

لم أقف على هذه الرواية عند ابن عدي في "الكامل"، ولا في غيره، وقد أشار إليها ابن حزم في "المحلى" (٦/ ١٢١) فقال: (ولم يصح في النهي عن الاعتماد على اليسار، وروي فيه أثر مرسل لا يصح من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير: "زجر رسول الله ﷺ أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل"، ولا حجة في مرسل).

باب قطع اللحم بالسكين

359 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٤٧/٩) : (قال ابن بطال: هذا الحديث[1] يرد حديث أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها رفعته: "لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإنه من صنيع الأعاجم، وانهشوه فإنه أهنأ وامرأ". قال أبو داود" وهو حديث ليس بالقوي) يتبع .**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة –باب في أكل اللحم -١٤٥/٤ - ح٣٧٧٨) قال: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ : "لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإنه من صنيع الأعاجم، وانهسوه[2] فإنه أهنأ وأمرأ" قال أبو داود: وليس هو بالقوي.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥١٨ -تحت ترجمة نجيح أبي معشر المديني) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا محمد بن بكار.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق –باب كيف يأكل اللحم -٧/ ٢٨٠)، وفي "شعب الإيمان" (باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل في أكل اللحم -١٠/ ٤٤٧ –ح٥٥٠٦) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو بكرمحمد بن أيوب بن سلمويه، نا محمد بن يزيد السلمي، نا حسان بن حسان البصري.

-وأخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا أبو الربيع.

-وفي "شعب الإيمان" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضُّبعي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان.

---

(1) يقصد: حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: بتُّ مع رسول الله ﷺ، وكان يحتز لي من جنب حتى أذّن بلال فطرح السكين، وقال: ما له تربت يداه." ينظر الفتح 3/ 543.

(2) وانهسوه: النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية 5/ 136 –مادة "نهس".

-أربعتهم (محمد بن بكار، وحسان البصري، وأبو الربيع، وسعيد بن سليمان) عن أبي معشر، به بنحوه.

وقال البيهقي: تفرد به أبو معشر المدني، وليس بالقوي.

-وقد تابع أبا معشر: يحيى بن هاشم، أخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" —كما في "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" -(٢/ ٢٢٦) -، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٣٠٣) من طريق ابن عدي، قالا: حدثنا علي بن أحمد بن مروان، حدثنا عبدوس بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا هشام بن عروة، به بلفظ: "نهى رسول الله ﷺ أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة".

وقال السيوطي: يحيى يضع، والله أعلم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سعيد بن منصور بن** شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة ٢٢٧هـ، وقيل: بعدها من العاشرة، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**أبو معشر:** ضعيف، أسن واختلط.[2]

٣ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه ربما دلس، ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.[3]

٤ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[4]

٥ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

قال أبو داود: هو حديث ليس بالقوي.

وعلّق القسطلاني على كلام أبي داود، فقال: وحينئذ فلا يحتج به من أجل أبي معشر نجيح السندي الهاشمي صاحب المغازي.[5]

---

(1) تهذيب الكمال 11/ 33 (2361) التقريب ص 353 (2412).
(2) تقدمت ترجمته في ح 2*.
(3) تقدمت ترجمته في ح 41.
(4) تقدمت ترجمته في ح 42.
(5) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري 12/ 261.

وقال الإمام أحمد: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله ﷺ -يجتز من لحم شاة.[1]

قلت: وهذا دليل على نكارته؛ لأنه خالف ما جاء في الصحيح من فعله ﷺ، وسيأتي ذكره.

وحكم الذهبي عليه بالنكارة، فقال: ومن مناكيره: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها ... الحديث.[2] وكذلك الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب".[3]

وأما عن تفرده الذي ذكره البيهقي عقب الحديث، فقد وجدت له متابعاً – كما أوردته في التخريج -من طريق يحيى بن هاشم السمسار، إلا أن هذا المتابع لا يُفرح به؛ لأنه أشد ضعفاً من أبي معشر. قال عنه العقيلي: كان يضع الحديث على الثقات[4]، وقال الدارقطني: ضعيف.[5] وقال النسائي: متروك الحديث.[6] وقال أبو حاتم: كان يكذب، وكان لا يصدق، ترك حديثه.[3]

وقد ذكر ابن الجوزي في "الموضوعات": أن يحيى بن هاشم سرق هذا الحديث من أبي معشر[5].

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٢٨٥ - ح ٦٢٤) من طريق عباد بن كثير، عن أبي عبد الله –سلمة بن تمام -، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: "لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم، فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه، فإنه أهنأ وأمرأ".

وإسناده ضعيف جداً، فيه عباد بن كثير الثقفي: متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب.[3]

وذكر الحافظ ابن حجر شاهداً آخر من حديث صفوان بن أمية رضي الله عنه، وهو التالي، وفيه الأمر بنهش اللحم فقط.

---

(1) ينظر: الموضوعات 2/ 363 – الفوائد المجموعة 163.
(2) ينظر: ميزان الاعتدال 4/ 243 (3613).
(3) 2/ 53 – ح 1236.
(4) الضعفاء 4/ 432 (2663).
(5) سؤالات السلمي ص 333 (355).
(6) الضعفاء والمتروكون ص 252 (663).
(3) الجرح والتعديل 3/ 135 (515).
(5) ينظر الموضوعات 2/ 363.
(3) تقدم تخريجه في ح 241.

وأما النهي عن قطع اللحم بالسكين في رواية أبي معشر، فهو مردود بحديث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه عند البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٦٥- ح٥٠٩٢)، وعند مسلم في "صحيحه" (كتاب الحيض -باب نسخ الوضوء مما مست النار -١/ ٢٧٣ -ح٣٥٥) ولفظه عند البخاري: (أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ".

360 **(قلت: له شاهد من حديث صفوان بن أمية، أخرجه الترمذي بلفظ: "انهشوا اللحم نهشاً، فإنه أهنأ وأمرأ"، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبدالكريم. انتهى. وعبد الكريم هو أبو أمية بن أبي المخارق ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة . باب ما جاء أنه قال: انهسوا اللحم نهساً -٤/ ٢٤٣ —ح١٨٣٥) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم بن أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث، قال: زوجني أبي ، فدعا أناساً فيهم صفوان بن أمية، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: انهسوا اللحم نهساً، فإنه أهنأ وأمرأ".

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلم، منهم أيوب السختياني من قِبل حفظه.

-وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٣/ ٣٣٦ -ح١٢٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ١٠٢) قال: حدثنا جدي —أي أحمد بن منيع —به بلفظه.

-وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٤/ ٩ —ح١٥٣٠٠).

-والحميدي في "مسنده" (١/ ٢٥٦ -ح٥٦٤)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٥٧ —ح٧٣٣٢).

-والدارمي في "سننه" (١٣١٥/٢ -ح٢١١٤) قال: أخبرنا علي بن المديني.

-وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥/ ٢٥) قال: أخبرنا الفضل بن دكين.

-وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٧٨ -تحت ترجمة عبد الكريم بن أبي المخارق) قال: حدثنا الساجي، حدثنا عبد الجبار.

-والبيهقي في "الآداب" (ص ٣٠٩ -ح٦٤٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن سليمان الموصلي، حدثنا علي بن حرب.

-كلهم عن سفيان بن عيينة، به بلفظه، وعند الحميدي بنحوه، وعند ابن عدي مختصراً بدون ذكر القصة.

وقد ورد الحديث من وجه آخر، عن صفوان بن أمية رضي الله عنه:

-أخرجه أحمد في "المسند" (٢٤/ ٢٣ —ح١٥٣٠٩)، (٤٥/ ٦١٠ —ح٢٧٦٤٣).

-وأبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في أكل اللحم - ١٤٥/٤ - ح٣٧٧٩) قال: حدثنا محمد بن عيسى.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الأطعمة -٤/ ١١٢) قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد.

-كلهم (أحمد، ومحمد بن عيسى، ومسدد) قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: قال صفوان بن أمية، "رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال: يا صفوان، قلت: لبيك، قال: قرب اللحم من فيك، فإنه أهنأ وأمرأ". قال أبو داود: عثمان لم يسمع من صفوان وهو مرسل.

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٧/٨ -ح٧٣٣٣) قال: حدثنا محمود ابن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد -الواسطي -.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب كيف يأكل اللحم - ٧/ ٢٨٠)، وفي "الآداب" (ص٣٠٨ -ح٦٤٢) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا ربعي بن عُلية.

-كلاهما (خالد الواسطي، وربعي بن عُلية)، عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن منيع**: ثقة حافظ.[1]

٢ -**سفيان بن عيينة**: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين.[2]

٣ -**عبد الكريم بن أبي أمية**: ضعيف.[3]

٤ -**عبد الله بن الحارث** بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني (لقبه ببه)[4] أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته، مات سنة ٧٩هـ، ويقال: سنة ٨٤هـ، وروى له الجماعة.[5]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 253.
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح 156.
(4) ببَّه بباءين معجمتين بواحدة مكررة، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مشددة، وببه لقب لقبته به أمه. انظر الإكمال 1/ 152- 153، الاشتقاق/ لابن دريد ص 36.
(5) تهذيب الكمال 14/ 336 (3216)، التقريب ص 435 (3252).

٥ -**صفوان بن أمية** بن خلف بن وهب بن قدامة بن جمح القرشي الجمحي، المكي، صحابي، من المؤلفة، مات أيام قتل عثمان ، وقيل: سنة ٤١هـ، أو ٤٢هـ في أوائل خلافة معاوية، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف عبد الكريم بن أبي أمية، وقد تابعه عبد الرحمن بن معاوية -كما في الوجه الآخر -وهو ابن الحويرث، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ[2]، قال ابن أبي حاتم: قال مالك: ليس بثقة[3]. وأنكر ذلك الإمام أحمد بن حنبل.[4] وقال ابن معين: ليس يحتج بحديثه.[5] وقال النسائي: ليس بثقة[6].

وقال ابن عدي: وأبو الحويرث هذا ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به؛ لأنه مدني ولم يرو عنه شيئاً.[3]

وبهذا يتبين أن المتابع لعبد الكريم ضعيف أيضاً، أضف إلى ذلك أن عثمان بن أبي سليمان لم يسمع من صفوان كما قال أبو داود. لذا عقب المنذري على ذلك بقوله: (فهو منقطع، وفي إسناده أيضاً من فيه مقال)[5]. يقصد عبد الرحمن بن معاوية. وكذا حكم العراقي بانقطاعه.[3]

وقد حسن الحافظ ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية .[16]

وللحديث شاهد من فعله ﷺ أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأنبياء – باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ ﴾ -١٢١٥/٣ -ح٣١٦٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الإيمان -باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها -١٨٤/١ -ح١٩٤) عن أبي هريرة ، قال: "كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفعت إليه الذراع -وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة..." الخ.

وبهذا المتابع والشاهد يتقوى الحديث ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) التقريب ص453 (2345) – الإصابة 5/ 264 (4635).
(2) التقريب ص533 (4633).
(3) الجرح والتعديل 5/ 254 (1352).
(4) المصدر نفسه.
(5) المصدر نفسه.
(6) الضعفاء والمتروكون ص 166 (354).
(3) الكامل 4/ 1615.
(5) مختصر السنن 5/ 365.
(3) ينظر أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب/ لأبي عبد الرحمن الحوت ص 35 –ح31.
(16) ينظر الفتح 3/ 543, ولم أقف على هذه الرواية عند ابن أبي عاصم.

باب الثَّريد

361 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٥١/٩) : (فعند أحمد من حديث أبي هريرة ﷺ: "دعا رسول الله ﷺ بالبركة في السحور والثريد"، وفي سنده ضعف.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٣/ ٢١٥ -ح٧٨٠٧) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، قال: "دعا رسول الله ﷺ بالبركة في السحور الثريد".

-وهو عند عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب الثريد - ٤٢٣/١٠ -ح١٩٥٧١).

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/ ٢٤٩ -ح٦٣٦٧) قال: حدثنا إسحاق.

-وأبو عوانة في "مستخرجه" (١٧٩/٢ -ح٢٧٥٣) قال: حدثنا أبو الأزهر.

-وابن الأعرابي في "معجمه" (٧١١/٢ -ح١٤٤٦) قال: نا الجرجاني .

-ثلاثتهم (إسحاق، وأبو الأزهر، والجرجاني) عن عبد الرزاق، به بمثله.

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٢٩/١١ -ح٦٤٤٧) من وجه آخر، قال: حدثنا أبو ياسر، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "السحور بركة، والثريد بركة، والجماعة بركة، فزاد: الجماعة.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٤٤٢ -ح٦٨٦٢) و"الصغير" (٧٦/٢) من وجه ثالث قال: حدثنا محمد بن مسلم بن اليمان الجبلي، بجبلة، ثنا يزداد[1] ابن جميل، ثنا رفغين بن عيسى[2]، ثنا أرطأة بن المنذر، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ قال: "دعا رسول الله ﷺ بالبركة في ثلاثة: السحور والثريد، والكيل" فزاد الكيل بدلا عن الجماعة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود، عن سعيد بن المسيب إلا أرطأة، ولا عن أرطأة إلا رفغين، تفرد به: يزداد.

---

(1) في "المعجم الأوسط" : "يزداد"، وفي "المعجم الصغير": مزداد بالميم.

(2) في "المعجم الأوسط" : "... بن عيسى" وعلق المحقق بأن الكلمة غير مقروءة في المخطوطة، ولذلك أثبته من "المعجم الصغير".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الرزاق** : ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغيَّر.[1]

٢ -**معمر** بن راشد: ثقة ثبت فاضل.[2]

٣ -**ابن أبي ليلى:** صدوق سيء الحفظ جداً، يكتب حديثه، ولا يحتج به.[3]

٤ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، كثير الإرسال.[4]

٥ -أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي ليلى، وقد تابعه داود بن أبي هند متابعة قاصرة – كما عند أبي يعلى والطبراني -وداود: ثقة متقن، كان يَهم بآخرة.[5]

وفي إسناد أبي يعلى مسلمة بن علقمة المازني: صدوق له أو هام[6]. وقال عنه الإمام أحمد: شيخ ضعيف الحديث، حدَّث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير، فأسند عنه.[3]

ونقل العقيلي عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عن مسلمة بن علقمة، قلت: رأيته؟ قال: لا، فقلت له: كيف هو؟ قال: ما أدري ما أخبرك؟ يروون عنه أحاديث مناكير، أراهم قد تساهلوا في الرواية عنه.[5]

(وقال عبيد الله بن عمر القواريري: كان عالماً بحديث داود بن أبي هند حافظاً، وكان يقال في حفظه شيء،... وسئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حساناً)[3].

قلت: قول الإمام أحمد الثاني يدل على عدم جزمه بأوهام مسلمة، ومع ذلك فقد تابعه أرطأة بن المنذر، عن داود بن أبي هند –كما عند الطبراني -وأرطأة: ثقة[16]، كما تابعه معمر بن راشد - كما في رواية أحمد وغيره -.

---

[1] تمدمتفترجتف ً ح 145.
[2] تمدمتفترجتف ً ح 26.
[3] تمدمتفترجتف ً ح 332.
[4] تمدمتفترجتف ً ح 46.
[5] تمدمتفترجته فً ح55.
[6] لتمر ُب ص 342 (6365).
[3] العلل 2/ 523 (3454).
[5] الضعفاء 4/ 212 (1333).
[3] ينظر: الجرح والتعديل 5/ 263 (1221).
[16] لتمر ُب ص 122 (366).

وشيخ أبي يعلى: أبو ياسر، واسمه عمار بن هارون المستملي البصري، ضعيف.[1]

[1] وقد أعل الهيثمي الحديث به[2]، وتابعه عبد الرزاق، عند الإمام أحمد. فهذه المتابعات يقوي بعضها بعضاً.

وللحديث شاهد من حديث سلمان ﷺ:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٥١ -ح٦١٢٧)، وعنه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٥٦/١)، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (فصل في فضل الجماعة والألفة وكراهية الاختلاف والفرقة، وما جاء في إكرام السلطان – وتوقيره -١٩٩/١٣ -ح٧١١٤) كلهم من طريق أبي عبد الله البصري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور" فزاد هنا: الجماعة، فوافق حديث أبي هريرة ﷺ عند أبي يعلى.

وإسناده فيه أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: لا يُعرف، وبقية رجاله ثقات.[3]

[3]

وبهذا الشاهد، وما سبق من المتابعات يعتضد حديث الباب ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] التقريب ص316 (4563).

[2] ينظر: المجمع 5/ 15.

[3] ينظر: المجمع 151/3 ، والترغيب والترهيب 133/2.

باب الحلوى والعسل

362 قال الحافظ في "الفتح " (٩/٥٥٨) : (ووقع في رواية الإسماعيلي من الزيادة في هذا الحديث من طريق إبراهيم المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ: " وكان جعفر يحب المساكين، ويجلس إليهم، ويحدثهم ويحدثونه، وكان رسول الله ﷺ يكنيه: أبا المساكين" قلت: وإبراهيم المخزومي: هو ابن الفضل – ويقال: ابن إسحاق المخزومي -مدني ضعيف، ليس من شرط هذا الكتاب)

أولاً: التخريج:

لم أقف على مستخرج الإسماعيلي، وقد أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب المناقب –باب مناقب جعفر بن أبي طالب ﷺ -٥/٦١٣ -ح٣٧٦٦) من هذا الوجه، فقال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، قال: "إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي ﷺ عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه، ما أسأله إلا ليطعمني شيئا، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء أطعمينا شيئاً، فإذا أطعمتنا أجابني، وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، فكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين".

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي، هو: إبراهيم بن الفضل المدني، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قِبل حفظه، وله غرائب.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الزهد –باب مجالسة الفقراء -٢/١٣٨١ -ح٤١٢٥).

-والإمام أحمد في "الزهد" (ص٢٧٥ –ح١٠٣٣).

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٢٧٧ -ح٣٦٥).

-والدولابي في "الكنى والأسماء" (١/١٣٩ -ح٤٨٧).

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٠٩ -ح١٤٧٧)، وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١١٧/١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

-كلهم عن أبي سعيد الأشج، به بمثله، بدون ذكر سياق قصة أبي هريرة رضي الله عنه في أوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو سعيد الأشج**: ثقة.[1]

٢ -**إسماعيل بن إبراهيم** الأحول، أبو يحيى **التيمي**، الكوفي، ضعيف، من الثامنة، روى له الترمذي، وابن ماجه.[2]

٣ -**إبراهيم** بن الفضل **المخزومي**، المدني، **أبو إسحاق**، ويقال: إبراهيم بن إسحاق: متروك، من الثامنة، روى له الترمذي، وابن ماجه.[3]

٤ -**سعيد المقبري**: ثقة.[4]

٥ -**أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -إسماعيل بن إبراهيم التيمي: ضعيف.

٢ -إبراهيم بن الفضل المخزومي: متروك.

وقد أعل الترمذي الإسناد بالثاني فقط، وقد خالف أبا إسحاق المخزومي: ابن أبي ذئب، فرواه عن سعيد المقبري به مختصراً، دون قوله: "فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب..." الخ، لكنه زاد، فقال: وكان من أخير الناس للمساكين: جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج لنا العُكَّة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلعق ما فيها" أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ -باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه - ١٣٥٩/٣ -ح٣٥٠٥) .

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 116.
(2) تهذيب الكمال 3/ 35 (422) تقريب ص 136 (425).
(3) تهذيب الكمال 2/ 165 (224) تقريب ص 113 (236).
(4) تقدمت ترجمته في ح 246.

باب الرجل يتكلف لطعام لإخوانه

363 **قال الحافظ في "الفتح" (٥٦٠/٩): (... ولنصر بن علي الجهضمي في ذلك قصة جرت له مع طفيلي، واحتج نصر بحديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "من دخل بغير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً"، وهو حديث ضعيف، أخرجه أبو داود).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة –باب ما جاء في إجابة الدعوة – ٤/ ١٢٥ –ح٣٧٤١)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح –باب طعام الفجاءة –٧/ ٦٨)، وفي "الآداب" (ص ٣٣٥ –ح٧٠٥) قال: حدثنا مسدد، حدثنا دُرُسْت ابن زياد، عن أبان بن طارق، عن نافع[1]، قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: "من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً، وخرج مغيراً"[2]. قال أبو داود: أبان بن طارق مجهول.

–وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٣١٤ –ح٥٢٨) قال: أخبرنا علي ابن أحمد المقرئ، أنبا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد.

–وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١/ ٣٤٤ –ح٣٥٣) قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا صلت بن مسعود.

–والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٦١ –تحت ترجمة سلاّم بن يزيد بن القارئ) قال: حدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاسم بن أمية الحذّاء.

–وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٥٩ –تحت ترجمة درست بن زياد) قال: ثنا أبو يعلى محمد بن زهير، ثنا عمر بن يحيى الأبلي.

–وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٦٨)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق) قال: ثنا ابن النفاح، ثنا عباس بن يزيد البحراني.

---

(1) فّال مطبوع من)سنن أبً دواد(: عن طارق, وهوتحرٌف,ولدصوبته من مصادرالحدٌث.

(2) فً "الآداب"للبٌهمً: "وخرج صغٌراً" وهوتصحٌف.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (الموضع السابق) قال: ثنا الحسين بن عبدالله ابن يزيد، القطان، ثنا عمر بن يزيد السياري.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في إكرام الضيف -فصل في التكلف للضيف عند القدرة عليه -١٧/ ١٣٦ -ح٩٢٠٠) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالا: أنا أبو عمرو بن مطر، نا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى.

-والقضاعي في "مسند الشهاب" (الموضع السابق -ح٥٢٧) قال: أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، ثنا أبو سعيد الخليل بن أحمد الشيرازي، عن ابن جلاد، عن بكر ابن أحمد البصري، عن نصر بن علي الجهضمي.

-وأيضاً في "مسند الشهاب" (الموضع السابق -ح٥٢٩) قال: أخبرنا هبة الله ابن محمد الشيرازي، أنا أبو العباس عبد الملك بن الحسن البكاري، ثنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن جلاد، ثنا محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا محمد بن علي الأهوازي، ثنا نصر بن علي الجهضمي.

-كلهم عن درست بن زياد، به.

وعند البيهقي في "الشعب" الوجه الأول، قال: (معاوية بن طارق) بدلاً من (أبان ابن طارق) وقال في آخره: كذا قال، وإنما هو أبان بن طارق، رواه جماعة عن درست بن زياد، عن أبان بن طارق، تفرد به عنه.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٨٠ -تحت ترجمة أبان بن طارق)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٥ -ح٨٧٠) من وجه آخر قال: حدثنا شعيب بن محمد الذارع، حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا أبان ابن طارق، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**مسدد:** ثقة حافظ[1].

٢ -**دُرُسْت** -بضم أوله والراء، وسكون المهملة، بعدها مثناة -ابن زياد العنبري، وكان ينزل في بني قشير، البصري، ضعيف، من الثامنة، روى له أبو داود، وابن ماجه[2].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 43.

(2) تهذيب الكمال 5/ 456 (1335) تقريب ص 316 (1534).

٣ -**أبان بن طارق،** بصري مجهول الحال من السادسة، روى له أبو داود[1].

٤ -**نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور[2].

٥ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف درست بن زياد، وقد أعل الحديث به: الزيلعي في "نصب الراية" فقال: ودرست بن زياد لا يحتج بحديثه[3]، وابن طاهر المقدسي في "معرفة التذكرة" فقال: ودرست بن زياد: متروك الحديث[4]، وقد تابعه خالد بن الحارث -كما في رواية ابن عدي - وهو ثقة ثبت[5]، إلا أن ابن الجوزي ضعَّف هذا الإسناد بسوار بن عبد الله، فقال: قال الثوري: وسوَّار بن عبدالله ليس بشيء[6]. قلت: وفيه أبان بن طارق أيضاً، وهو العلة الأخرى للحديث.

٢ -جهالة أبان بن طارق، وقد أعلَّه به كل من :

ابن عدي فقال: (أبان بن طارق هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، وهذا الحديث معروف به... وليس له أنكر من هذا الحديث[3]، وكذلك أعله به العقيلي[5]، وابن طاهر المقدسي[3]، والزيلعي[16].

وقد ضعف هذا الحديث العقيلي فقال: لا أصل له[11]، وكذلك العراقي[12]، والشوكاني[13]، والألباني[14].

لكن قوله في أول الحديث : "من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله" صحيح له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

---

(1) تهذيب الكمال 2/ 13 (133) التقريب ص 163 (146).
(2) تقدم تخريجه في ح 23.
(3) 4/ 221.
(4) ص 213 – ح 335.
(5) تقدم تخريجه في ح 255.
(6) ينظر العلل المتناهية 2/ 35 -ح 536.
(3) الكامل 1/ 351.
(5) ينظر: الضعفاء 2/ 161.
(3) في "ذخيرة الحفاظ" 4/ 2235 –ح 5234.
(16) في "نصب الراية" 4/221.
(11) الضعفاء 2/ 162.
(12) في "المغني عن حمل الأسفار" 1/ 356 تحت ح 1335.
(13) في "الفوائد المجموعة" ص56 تحت ح 36.
(14) في "إرواء الغليل" 3/ 15 - ح 1354 -السلسلة الضعيفة 11/ 33 تحت ح 5643.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب النكاح –باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله –٥/ ١٩٨٥ –ح ٤٨٨٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب النكاح –باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة –٢/ ١٠٥٥ –ح١٤٣٢) وغيرهما، ولفظه عند البخاري "شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ".

ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما شاهدان ضعيفان:

-أما الأول: فمن حديث عائشة رضي الله عنها، ولفظه : "من دخل على قوم لطعام لم يدع له: دخل فاسقاً، وأكل حراماً". أخرجه البزار في "مسنده" –كما في "كشف الأستار" (٢/ ٧٧ –ح١٢٤٤) –، والطبراني في "الأوسط" (٩/ ١٢٧ –ح٨٢٦٦) من طريق بقية بن الوليد، حدثنا يحيى بن خالد أبو زكريا، عن روح بن القاسم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قال عنه ابن عدي: حديث منكر، لا يرويه عن روح غير يحيى بن خالد، وهو من مجهولي شيوخ بقية، ولا أعلم رواه عن يحيى هذا غير بقية[1]. وقال الذهبي: باطل[2]، باطل[2]، وأعله الهيثمي في "المجمع" بجهالة يحيى بن خالد[3].

-وأما الثاني: فمن حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، ولفظه: "أن رسول الله ﷺ كان ينهى إذا دعي الرجل إلى طعام أن يدعو معه أحدنا، أو أحداً، إلا أن يأمره أهل الطعام" أخرجه البزار في "مسنده" (١٠/ ٤٦٣ –ح٤٦٤٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/ ٣١٧ –ح٢/٧٠٧١) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، به.

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن سمرة بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

وعلى هذا فزيادة: "ومن دخل على غير دعوة، دخل سارقاً وخرج مغيراً" زيادة منكرة؛ لأنها من مجهول، وهو أبان بن طارق، وقد تفرد به، ولم يتابع.

---

(1) ينظر: الكامل 3/ 2364 –تحت ترجمة "يحيى بن خالد أبو زكريا".
(2) الميزان 4/ 332 –تحت ترجمة يحيى بن خالد.
(3) 4/ 55.

باب الرطب والتمر

364 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٦٦/٩) : (وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو يعلى، من حديث علي ﷺ رفعه، قال: "أطعموا نفساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم"، وفي إسناده ضعف.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في "تفسير ابن كثير" -(٢٢١/٥) قال: حدثنا علي بن الحسين.

-وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٣/١ -ح٤٥٥).

-كلاهما (علي بن الحسين، وأبو يعلى) قالا: حدثنا شيبان، حدثنا مسرور ابن سعيد التميمي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن عروة بن رويم، عن علي ابن أبي طالب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: "أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم ﷺ، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها"، وقال رسول الله ﷺ : "أطعموا نساءكم الوُلَّد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران"

-وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣٨٦/٢ ، ٣٨٧ -تحت ترجمة مسرور بن سعيد التميمي) قال: حدثناه عمران بن موسى السختياني.

-وابن عدي في "الكامل" (٢٤٢٤/٦ -تحت ترجمة مسرور بن سعيد) قال: حدثنا محمد بن سعيد بن مهران الأيلي.

-والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص٧٣) قال: حدثنا محمد بن سعيد الأيلي -ويلقب: بمروك -والحسن بن أبي شجاع البلخي.

-والعقيلي في "الضعفاء" (٢٥٦/٤ -تحت ترجمة مسرور بن سعيد) قال: حدثنا أحمد بن أبي جعفر النصيبي.

-وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٢٣/٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٨٣/١) قال: حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني.

-كلهم (عمران بن موسى، ومحمد بن سعيد الأيلي، والحسن بن أبي شجاع، وأحمد بن أبي جعفر، وأحمد بن يحيى) عن شيبان[1]، به بنحوه.

وعند ابن حبان، وأبي نعيم بمثله.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٥٠٤) أيضاً إلى ابن السني، وأبي نعيم معاً في الطب النبوي، وابن مردويه، وابن عساكر .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**شيبان** بن فروخ: صدوق يَهم، ورمي بالقدر.[2]

٢ -**مسرور بن سعيد التميمي:** قال ابن حبان: يروي عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها، ثم ساق هذا الحديث بسنده ومتنه.[3]

وقال ابن عدي: منكر الحديث.[4]

ونقل ابن الجوزي عن الأزدي قوله: منكر الحديث، مجهول.[5]

وضعفه الهيثمي في "المجمع".[6]

٣ -**عبد الرحمن الأوزاعي:** ثقة جليل.[3]

٤ -**عروة بن رويم** – بالراء، مصغراً -اللخمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ على الصحيح، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.[5]

قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل، سمعت إبراهيم بن مهدي - يعني: المصيصي –يقول: ليت شعري أني أعلم عروة بن رويم ممن سمع، فإن عامة حديثه مراسيل.[3]

٥ -**علي بن أبي طالب** ﷺ: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

---

(1) عند ابن عدي في "الكامل": سنان، وهو تصحيف.
(2) تقدمت ترجمته في ح 263.
(3) ينظر: المجروحين 356/2 (1635).
(4) الكامل 2425/6.
(5) الضعفاء والمتروكون 116/3 (3235).
(6) 5/ 33, 53.
(3) تقدمت ترجمته في ح 4.
(5) تهذيب الكمال 26/ 5 (3364) – التقريب ص 634 (4532).
(3) الجرح والتعديل 336/6 (2211).

١ -مسرور بن سعيد: منكر الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه، كما ذكر ذلك ابن حبان، وغيره من العلماء، وسيأتي.

٢ -الانقطاع بين عروة بن رويم، وعلي بن أبي طالب ﷺ.

قال ابن عدي: هذا حديث عن الأوزاعي منكر، وعروة بن رويم عن علي ليس بالمتصل، ومسرور بن سعيد غير معروف، لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث.[1]

وقال العقيلي: مسرور بن سعيد، عن الأوزاعي ، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. [2]وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي، عن عروة، تفرد به مسرور بن سعيد.[3]وقال ابن كثير: هذا حديث منكرٌ جداً.[4]وقال الملا علي القاري: لا يصح.[5]
يصح.[5]

ولحديث: "أطعموا نساءكم الوُلَّد الرطب" طرق أخرى ضعيفة:

١ -فقد أخرج الخطيب في "تاريخه" (٣٣٧/٩ - تحت ترجمة داود بن سليمان) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩٣/٧٠) من طريق داود بن سليمان الجرجاني، عن سليمان بن عمرو، عن سعد بن طارق، عن سلمة بن قيس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر، خرج ولدها ذلك حليماً، فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى، ولو علم الله طعاماً هو خير لها من التمر أطعمها إياه" وإسناده موضوع، فيه سليمان بن عمرو النخعي: قال أبو حاتم: متروك الحديث.[6]وقال عنه ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث[3]. وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاختبار، ولا ذكره إلا من طريق الاعتبار. [5]

وفيه داود بن سليمان الجرجاني: قال عنه يحيى بن معين: كذاب يشتري الكتب[3]. وقال الذهبي: شيخ كذاب له نسخة موضوعة، على الرضا. [16]

---

[1] الكامل 2425/6.
[2] الضعفاء 4/ 256 (1553).
[3] الحلية 6/ 123.
[4] تفسير ابن كثير 221/5.
[5] الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص 413.
[6] العلل 5/ 235 (1351).
[3] الكامل 3/ 1166
[5] المجروحين 1/ 413 (411).
[3] تاريخ بغداد 3/ 333 (4415).
[16] الميزان 2/ 5 (2665).

وقد أخرج هذا الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٦/٣) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ثم تكلم في رجاله.

وذكره الفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص١٥٢) وقال: فيه كذابان. وحكم عليه الألباني بالوضع.[1]

٢ -وأخرج ابن سمعون في "أماليه" (ص٢٣٩ -ح٢٤٣) من طريق القاسم بن إسماعيل الكوفي، عن زيد بن الحباب العكلي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء الطائفي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أطعموا نفساءكم الرطب، قالوا: يا رسول الله، ليس في كل حين يكون الرطب، قال: فتمرٌ، قالوا: يا رسول الله، كل التمر طيب، فأي التمر خير؟ قال: "إن خير تمراتكم البرني، يدخل الشفاء، ويخرج الداء، لا داء فيه، أشبعه للجائع، وأدفأه للمقرور[2]" وأخرجه أبو أبو نعيم في "الطب النبوي" (٤٧٨/٢ -ح٤٥٧) من طريق محرز بن هشام، عن محمد بن حسان، عن شعبة، به بمثله، إلا أنه قال: "نساءكم". وإسناده ضعيف، فيه القاسم بن إسماعيل الكوفي: لم أجد له ترجمة، وقد يكون القاسم بن إسماعيل الهاشمي: لم يوثقه سوى ابن حبان[3]، ومع ذلك فقد تابعه محرز بن هشام -كما عند أبي نعيم في في "الطب النبوي" -ومحرز بن هشام المرادي: ذكره ابن حبان في "الثقات"[4] ولم أجده في غيره. وفيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد[5]، ولم يُتابع هنا وقد ضعف الألباني إسناده في "السلسلة الضعيفة"[6].

-وذكر الحافظ في "الفتح" من طريق شقيق بن سلمة، وعمرو بن ميمون، والربيع بن خثيم ما يدل على فضل الرطب للنفساء، وصحح أسانيدها.[3]

---

(1) يُنظر: "السلسلة الضعيفة" 1/ 265 – ح234.
(2) المقرور: من أصابه البرد. المعجم الوسيط ص 325.
(3) الثقات 3/ 13.
(4) 3/ 131
(5) تقريب التهذيب ح 153.
(6) 1/ 251 –ح266.
(3) يُنظر: 3/ 566.

باب القران في التمر

365 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٥٧١): (وقد أخرج ابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ"، وهو في "مسند البزار" من طريق ابن بريدة، عن أبيه رفعه: "كنت نهيتكم عن القران في التمر، وإن الله وسَّع عليكم فاقرنوا" فلعل النووي أشار إلى هذا الحديث، فإن في إسناده ضعفاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٣٢٧/١٠ -ح٤٤٥٥)، والهيثمي في "كشف الأستار" (٣٣٦/٣ -ح٢٨٨٤) قال: حدثنا عبد الله[1] بن أحمد المروزي، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا يزيد بن بزيع[2]، عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنا كنا نهيناكم عن قران التمر فأقرنوا فقد وسع الله الخير".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن بريدة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا آدم، عن يزيد بن بزيع.

-وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٤٣٨ -ح ٥٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٣٧٠ -ح٣٣١) قال: حدثنا علي بن موسى الأنباري، قال: حدثنا الحسين بن بحر البيروذي، قال: حدثنا سهل بن عثمان أبو مسعود، قال: حدثنا محبوب القواريري، عن يزيد بن بزيع الشامي، به بنحوه.

وقال ابن شاهين: والحديث الذي في النهي عن القران صحيح الإسناد، والحديث الذي في الإباحة، ليس بذلك القوي؛ لأن في سنده اضطراباً، وإن صحَّ فيحتمل أنه ناسخ للنهي.

---

[1] في "كشف الأستار": عبد الرحمن، وهو تصحيف.

[2] في "المسند": "يزيد بن زريع"، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر الحديث الأخرى، ومن كلام الهيثمي في "المجمع" 5/ 42، حيث قال: (رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، وفي إسنادهما يزيد بن بزيع، وهو ضعيف) وصوبه أيضاً الحافظ في "اللسان" 6/ 253 (1611) ولذلك تكرر التصحيف في الموضع الآخر بعد الحديث، وكذا عند البخاري، والحازمي في "الاعتبار"، والله أعلم.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/٣٢ -ح٧٠٦٤)، وفي "مسند الشاميين" (٣/ ٣٤٨ -ح ٢٤٤٥)، ومن طريقه الحازمي في " الاعتبار في الناسخ والمنسوخ" (٢/ ٨٣٧) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري.

-وابن البختري في "جزء فيه ستة مجالس من أماليه" -ضمن مجموع فيه مصنفاته -(ص١٦٤ -ح١١٦) -قال: حدثنا محمد بن داود بن أبي نصر القومسي.

-كلاهما (محمد بن يحيى العسكري ، ومحمد بن داود القومسي) عن سهل ابن عثمان، عن محبوب العطار، به بنحوه.

-وأخرجه الروياني في "مسنده" (١/٩٣ -ح٦٤) قال: نا أبو علي الرزي، نا أحمد بن المنذر، نا محمد بن سعيد، أبو جعفر الباهلي، حدثنا محبوب بن محرز، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن أحمد** بن محمد بن ثابت المروزي، ويعرف بابن شَبُّويه. روى عن أبيه، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وغيرهما، توفي سنة ٢٧٥هـ[1].

نقل الخطيب عن أبي سعد الإدريسي أنه قال عنه: كان من أفاضل الناس، ممن له الرحلة في طلب العلم[2]. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث [3].

٢ -**آدم بن أبي إياس:** ثقة عابد.[4]

٣ -**يزيد بن بَزِيع** الرملي: روى عن عطاء الخراساني، وروى عنه: آدم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهما[5].

قال يحيى بن معين: ضعيف[6]، وكذلك الدارقطني[3].

٤ -**عطاء الخراساني:** صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[5].

٥ -**عبد الله بن بريدة** بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥هـ، وقيل: بل ١١٥هـ، وله مئة سنة، وروى له الجماعة.[3]

---

(1) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد 11/ 6 (4533)، تاريخ الإسلام 6/ 166 (233).
(2) تاريخ بغداد 11/ 3.
(3) 5/ 366.
(4) تقدمت ترجمته في ح153*.
(5) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 4/ 545 (435).
(6) ينظر: الكامل 3/ 2333، الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي 3/ 263 (3332).
(3) ينظر: الميزان 4/ 422 (3631)، إلا أنه قال: "يزيد بن زريع، شيخ رملي، لا يكاد يعرف، يروي عن عطاء الخراساني".
(5) تقدمت ترجمته في ح 14.
(3) تهذيب الكمال 14/ 325 (3133)، التقريب ص 433 (3244).

٦ -بريدة بن الحصيب -بمهملتين، مصغر -قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣هـ، وروى له الجماعة.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منكر، لضعف يزيد بن بزيع، وقد تفرد به -كما قال البزار - وأعله الهيثمي به في "المجمع"[2].

قال الحازمي: (الإسناد الأول-يقصد حديث النهي - أصح وأشهر من الثاني -يقصد حديث الإذن بالقران -، غير أن الخطب في هذا يسير؛ لأنه ليس من باب العبادات والتكليف، وإنما هو من قبيل المصالح الدنيوية، فيكفي في الحديث الثاني ذلك، ثم يشيده إجماع الأمة على خلاف ذلك)[3].

قلت: ويقصد بحديث النهي: الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٧٥ -ح ٥١٣١)، وفيه: "فإن النبي ﷺ نهى عن الإقران" أي: ضم التمرة إلى التمرة لمن أكل مع جماعة[4].

---

(1) التقريب ص 166 (666) – الإصابة 1/ 533 (632).
(2) 5/ 42.
(3) الاعتبار ص 545.
(4) ينظر الفتح 3/ 536.

باب جمع اللونين -أو الطعامين- بمرَّة.

366 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٧٣/٩) : (ولعل البخاري لمح إلى تضعيف حديث أنس ﷺ، "أن النبي ﷺ أتي بإناء أو بقعب فيه لبن وعسل، فقال: أُدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه" أخرجه الطبراني، وفيه راو مجهول.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/ ١٩٦ -ح٧٤٠٠) قال: حدثنا محمد ابن أبان، ثنا عبد القدوس بن محمد، حدثني أبي محمد بن عبد الكبير بن شعيب، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس بن مالك ﷺ قال: "أتي رسول الله ﷺ بقدح، أو بقَعْب[1] فيه لبن وعسل، فقال: أُدمان في إناء لا آكله، ولا أحرمه".

وقال: لم يرو هذين الحديثين -هذا، والذي قبله- عن شعيب بن الحبحاب إلا ابنه عبد السلام، تفرد بهما: عبد القدوس، عن أبيه.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الأطعمة -٤/ ١٢٢) قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناحية.

-وأخرجه الضياء في "المختارة" (٦/ ١٩٧ -ح٢٢١٣) قال: أخبرنا زاهر بن أحمد ابن حامد الثقفي، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أبنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني -إجازة-، ثنا أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن السندي بن علي.

-كلاهما (عبد الله بن محمد بن ناجيه، وإبراهيم بن السندي بن علي) عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، به بمثله، إلا أن في إسناد الضياء: "عن عبد القدوس بن محمد..، ثنا عمي صالح بن عبد الكبير بن شعيب..."

وقال الحاكم" : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر واه، ولم أر فيهم مجروحاً.

---

[1] بمَعْب: المَعْب: لدحضخم غلي ظ, جمعهلعاب, وأَقْعُب. المعجم الوسيط ص 345.

وقال الضياء: سئل البخاري عنه، فأنكره.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن أبان** بن عبد الله، أبو مسلم الأصبهاني المديني. حدث عن إسماعيل بن عمرو البجلي، وسليمان الشاذكوني وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه" ، وأبو الشيخ وغيرهما. قال أبو الشيخ: شيخ ثقة، كتب بالعراق حديثاً كثيراً بفائدة إبراهيم بن أورمة كثير الحديث، مات سنة ٢٩٣، وقال أبو نعيم: كثير الحديث ثقة.[1]

وقال الذهبي: ثقة مكثر، كان أحد الفقهاء.[2]

٢ -**عبد القدوس بن محمد** بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب أبو بكر العطار البصري، صدوق، من الحادية عشرة، روى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا أبي داود.[3]

٣ -**محمد بن عبد الكبير بن شعيب** بن الحبحاب المعولي الأزدي، أبو عبد الله، يروي عن عمه عبد السلام بن شعيب، روى عنه ابنه عبد القدوس بن محمد، مات سنة ٢٠٦هـ.[4]

وقال الهيثمي: محمد بن عبد الكبير بن شعيب: لم أعرفه.[5]

٤ -**عبد السلام بن شعيب** بن الحبحاب البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة ١٨٤هـ، وروى له الترمذي.[6]

٥ -**شعيب** بن الحبحاب الأزدي مولاهم، المعولي، أبو صالح البصري، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ، أو قبلها، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه.[3]

٦ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان 4/ 252 (523)- ذكر أخبار أصبهان 2/ 234.
(2) تاريخ الإسلام 6/ 1662 (353).
(3) تهذيب الكمال 15/ 246 (3436) التقريب ص 615 (4134).
(4) الثقات/ لابن حبان 3/ 62.
(5) المجمع 5/ 34. وتصحف في "المجمع" من (عبد الكبير) إلى (عبد الكريم).
(6) تهذيب الكمال 15/ 32 (3426) التقريب ص 665 (4633)
(3) تهذيب الكمال 12/ 563 (2345) التقريب 433 (2511).

١ -جهالة محمد بن عبد الكبير؛ لأنه غير معروف، ولم يرو عنه سوى ابنه عبدالقدوس، وقد تابعه صالح بن عبد الكبير -كما عند الضياء في "المختارة" وصالح: مجهول[1] أيضاً.

٢ -نكارة المتن كما قال البخاري والذهبي، وذلك لتفرد محمد بن عبد الكبير به، ولم يتابعه أحد.

وقد ضعف إسناده الضياء أيضاً، والألباني .[2]

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها :

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ٤٦٤ -ح٤٨٩١)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٩/٣) من طريق الدارقطني، كلهم من طريق نُعيم بن مورع[3] العنبري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "أتي رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال: شربتين في شربة؟ أو أدمين في قدح؟ لا حاجة لي به، أما أني لا أزعم أنه حرام، أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة، أتواضع لله، فمن تواضع لله رفعه الله..." الحديث ، وقال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين -أي هذا، والذي قبله - عن هشام بن عروة، إلا نعيم بن مورِّع، تفرد بهما أحمد بن سهيل الورَّاق.

وإسناده ضعيف جداً، فيه نعيم بن مورع، قال عنه البخاري: نعيم بن مورِّع العنبري، عن هشام بن عروة منكر الحديث[4]، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ[5]،ونقل ابن الجوزي عنه أنه قال: ضعيف يسرق الحديث.[6]

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن هشام أحاديث موضوعة[3]. وقال أبو أبو نعيم: روى عن هشام مناكير.[5]

وذكر الشوكاني هذا الحديث في "الفوائد المجموعة"[3]، وقال: تفرد به نعيم ابن مورع، وليس بثقة.

---

(1) التقريب ص 446 (2536).
(2) ضعيف الجامع 1/ 113 – ح264، والسلسلة الضعيفة 5/ 264 –ح2152.
(3) عند ابن الجوزي في "الموضوعات": نعيم بن مودع -بالدال المهملة- وهو تصحيف، والصواب ما أثبته من المصادر الأخرى، ومن مصادر ترجمته.
(4) ينظر: الضعفاء للعقيلي 4/ 235 (1531).
(5) الكامل 3/ 4251.
(6) كتاب الضعفاء والمتروكين 3/ 165 (3546)، وينظر: الميزان 4/ 231 (3111).
(3) اللسان 6/ 136 (666).
(5) كتاب الضعفاء ص 153 (253).
(3) ص133 – ح56.

وله شاهد آخر من حديث إياد بن لقيط السدوسي:

أخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ١٦٩ -تحت ترجمة أوس بن حوشب) من طريق يزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبيه إياد بن لقيط السدوسي قال: شهدت النبي ﷺ جالساً في دار رجل من الأنصار يقال له: أوس بن حوشب، فأُتي بعُس، فوضع في يده، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يا رسول الله، لبن وعسل، فوضعه من يده، فقال: هذان شرابان لا نشربه، ولا نحرمه، فمن تواضع لله رفعه الله، ..."

قال أبو موسى المديني: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وروي أن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه هو الذي أتى رسول الله ﷺ بذلك بمكة، فقال ما قال، والله أعلم.

قلت: وإسناده أيضاً ضعيف؛ لإرساله، فإن إياد بن لقيط السدوسي، ثقة من الرابعة.[1]

---

(1) التقريب ص 156 (553).

367 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٧٣/٩) : (وقع في رواية الطبراني كيفية أكله لهما فأخرج في "الأوسط" من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال: "رأيت في يمين النبي ﷺ قثاء، وفي شماله رطباً، وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة"، وفي سنده ضعف.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨/ ٣٧٢ -ح٧٧٥٧) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو الأشعث، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قلنا لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما : حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيته منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقة، قال: "...ورأيت في يمين رسول الله ﷺ قثَّاءة، وفي شماله رطبات، وهو يأكل من ذا مرة، ومن ذا مرَّة".

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الصغير" (٩٥/٢) قال: حدثنا محمد بن عون السيرافي، حدثنا أبو الأشعث، أحمد بن المقدام، به بنحوه.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٧٨ -ح١٧٤٩) قال: حدثنا نصر بن باب، عن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أنه قال: "إن آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات، وفي الأخرى قثَّاء، وهو يأكل من هذه وبعض من هذه، وقال: "إن أطيب الشاة لحم الظهر".

-وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٠١ -تحت ترجمة نصر بن باب) قال: حدثنا عباس بن يوسف الصوفي، حدثنا يوسف بن بحر بأطرابلس، حدثنا خطاب بن عثمان الطائي، حدثنا نصر بن باب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن يعقوب،** أبو العباس الأهوازي الخطيب حدَّث عن يعقوب بن أبي يوسف القلوسي، وأبي الأشعث أحمد بن المقدم، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في "معاجمه" وأبو محمد الرامهرمزي وغيرهما. [1]

٢ -**أبو الأشعث:** هو أحمد بن المقدام، العجلي: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. [2]

---

(1) ينظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص 635 (1645).
(2) تقدمت ترجمته في ح235.

٣ -**أصرم بن حوشب:** أبو هشام الهمداني قال البخاري[1] وأبو حاتم[2]: متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث.[3]

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.[4] وقال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة، وهو بيِّن الضعف.[5]

وقال الدارقطني: منكر الحديث.[6] وقال الذهبي: تركوه واتهم[3]. وقال في "الميزان": هالك.[5]

٤ -**إسحاق بن واصل:** يروي عن أبي جعفر بن علي، قال الأزدي: متروك الحديث زائغ.[3]

وذكر الذهبي له من بلاياه: عدة روايات، منها هذه الرواية، ثم قال: لكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب، وليس بثقة عنه، وهو هالك.[16]

وقال في موضع آخر: متروك.[11] وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة.[12]

٥ -**محمد بن علي بن الحسين** : ثقة فاضل.[13]

٦ -**عبد الله بن جعفر** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ -أصرم بن حوشب: متروك الحديث، كذاب.

وقد أعله الهيثمي به في "المجمع".[14]

٢ -إسحاق بن واصل: متروك الحديث زائغ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من بلاياه: أي وضعه.

---

(1) التاريخ الكبير 2/ 56 (1631) - الضعفاء الصغير ص 25 (35).
(2) الجرح والتعديل 2/ 336 (1233).
(3) المصدر نفسه.
(4) المجروحين 1/265 (123).
(5) الكامل 1/ 333
(6) كتاب الضعفاء والمتروكين ص31 (113).
(3) المغني في الضعفاء" 1/156 (334).
(5) 1/ 232 (1613).
(3) كتاب الضعفاء والمتروكين/ لابن الجوزي 1/ 165 (336).
(16) الميزان 1/ 262 (333).
(11) ديوان الضعفاء ص 23 (354).
(12) اللسان 1/ 335 (1136).
(13) تقدمت ترجمته في ح162.
(14) 5/ 35.

وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث من وجه آخر، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، ولكن إسناده ضعيف جداً، فيه نصر بن باب –وهو ابن سهل الخراساني –قال ابن معين: كذاب خبيث عدو الله [1]. وقال مرة: ليس بشيء. [2]

وقال البخاري: سكتوا عنه[3]. وقال: كان بنيسابور يرمونه بالكذب[4].

وقال الجوزجاني: لا يسوى حديثه شيئاً. [5]وقال أبو حاتم: متروك الحديث[6]. الحديث[6]. وهو قول النسائي أيضاً. [3]

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن نصر بن باب، فقال: إنما أنكر الناس عليه حين حدَّث عن إبراهيم الصائغ، وما كان به بأس، قلت له: إن أبا خيثمة قال: نصر بن باب كذاب، قال: ما اجترئ [5] على هذا أن أقوله، استغفر الله. [3]

وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. [16]

وفي الإسناد: حجاج بن أرطأة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[11]. وقد عنعن في إسناد الإمام أحمد، ولكن صرَّح بالتحديث –كما في إسناد ابن عدي –.

وفي الإسناد أيضاً: قتادة، قال عنه أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا عن أنس رضي الله عنه[12]، فيكون الإسناد فيه علة أخرى وهي الانقطاع.

والحديث ثابت في "الصحيحين" لكن بدون الاستعانة باليدين. [13]

---

(1) معرفة الرجال عن يحيى بن معين لابن محرز 1/ 56 (51).
(2) تاريخ الدوري 4/ 356.
(3) التاريخ الأوسط 4/ 526 (1235).
(4) التاريخ الكبير 5/ 166 (2353)، الضعفاء الصغير ص 115 (332).
(5) أحوال الرجال ص 335 (363).
(6) الجرح والتعديل 5/ 463 (2145).
(3) ينظر: الكامل 3/ 2561.
(5) في "الكامل": ما أجترئ، وهو تصحيف واضح والتصويب من "مختصر الكامل" للمقريزي ص 362 (1331).
(3) الكامل 3/ 2561.
(16) المصدر نفسه.
(11) تقدمت ترجمته في ح 46.
(12) المراسيل لابن أبي حاتم ص 133 (316).
(13) ينظر: صحيح البخاري 5/ 2636 ح 5134، وصحيح مسلم كتاب الأشربة باب أكل القثاء بالرطب 3/ 1616 ح 2643 عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: "رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالقثاء".

368 قال الحافظ في "الفتح " (٥٧٣/٩) : (وأخرج فيه -وهو في "الطب" لأبي نعيم - من حديث أنس ﷺ: "كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه"، وسنده ضعيف أيضاً)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٤١/٨ -ح٧٩٠٣) قال: حدثنا محمود ابن محمد المروزي، نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، نا يوسف بن عطية الصفار، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا مطر، تفرد به يوسف بن عطية.

-وأخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/ ٧٢٩ -ح٨٣٣) قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحارث الغنوي، حدثنا القاسم بن زكريا.

-وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٣٥٧ -ح٦٨١) قال: حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي.

-وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦١١ -تحت ترجمة يوسف بن عطية)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما -١٠/ ٥٣٨ -ح٥٥٩٣) قال: ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن صلّ، إمام جامع أنطاكية.

-ثلاثتهم (القاسم بن زكريا، وعبد الله بن العباس الطيالسي، والحسن بن أحمد) عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، به بلفظه.

وقال البيهقي: يوسف بن عطية : ضعيف.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الأطعمة – باب كان أحب الفاكهة إلى النبي ﷺ البطيخ -١٢١/٤)، وعنه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق -ح٥٥٩٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق قالا: ثنا يوسف بن عطية، به بلفظه.

قال الحاكم" هذا حديث تفرد به يوسف بن عطية، ولم يحتجا به، وإنما يُعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وتابعه الذهبي في القول بتفرد يوسف به، وزاد: وهو واه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمود بن محمد** بن عبد العزيز، أبو محمد **المروزي**، قدم بغداد، وحدَّث بها، عن داود بن رشيد، وسهل بن العباس الترمذي روى عنه: محمد بن مخلد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبو سهل بن زياد وغيرهم أحاديث مستقيمة. وقال الذهبي: محدِّث رحَّال مشهور، مستقيم الحديث، توفي سنة ٢٩٧هـ. [1]

٢ -**محمد بن عمرو بن العباس**، أبو بكر الباهلي، البصري، قدم بغداد، وحدَّث بها عن عبد الوهاب الثقفي، وسفيان بن عيينة. وغيرهما. وروى عنه: عبد الله بن أحمد ابن حنبل، وعبد الله بن محمد البغوي. وثقه عبد الرحمن بن يوسف، توفي سنة ٢٤٩هـ،[2] وذكره ابن حبان في "الثقات". [3]

وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لـ"تفسير الطبري": وهو من شيوخ الطبري الثقات، أكثر من الرواية عنه. [4]

٣ -**يوسف بن عطية** بن ثابت **الصفار**، الطبري، أبو سهل، متروك، من الثامنة، روى له ابن ماجه في "التفسير". [5]

٤ -**مَطَر** -بفتحتين -ابن طهمان الورَّاق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥هـ، ويقال: سنة ١٠٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً والباقون. [6]

قال يحيى بن معين وأبو زرعة: صالح.[3] وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث، أحب إلي من عقبة الأصم، ومن سليمان بن موسى الأشدق، وكان أكبر أصحاب قتادة سناً مطر، ثم هاشم، ثم شعبة. [5]

---

(1) يُنظر ترجمته في تاريخ بغداد 15/ 112 (3636) تاريخ الإسلام 6/ 1655 (521).
(2) يُنظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 213 (1411) تاريخ الإسلام 5/ 1241 (436).
(3) 3/ 163.
(4) يُنظر: 2/ 16- معجم شيوخ الطبري / أكرم بن محمد زيادة ص564 (363).
(5) تهذيب الكمال 32/ 443 (3145) التقريب ص1634 (3336).
(6) تهذيب الكمال 25/ 51 (5334) التقريب ص 343 (6344).
(3) الجرح والتعديل 5/ 255 (1313).
(5) المصدر نفسه.

وقال أحمد: ما أقربه من ابن أبي ليلى، ثم قال: في عطاء خاصة[1].

وقال النسائي: ليس بالقوي[2]. وقال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث.[3]

وذكره ابن حبان في "الثقات".[4]

وقال الذهبي: ثقة تابعي.[5] وفي موضع آخر: غيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم.[6]

وخلاصة القول فيه: أنه حسن الحديث عموماً، وضعيف في عطاء بن أبي رباح خاصة.

٥ -**قتادة**: ثقة ثبت.[3]

٦ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية الصفار: متروك. وقد أعله الهيثمي به[5]، وكذا الحاكم والذهبي –كما في المستدرك -.

والحديث ثابت في السنة، بدون الاستعانة باليدين، فقد أخرج النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الأطعمة -باب الجمع بين الخريز والرطب -١٦٧/٤ - ح٦٧٢٦) وغيره من طريق جرير بن حازم، عن حميد، عن أنس ﷺ قال: "رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز" وصحح إسناده الحافظ في "الفتح" وقال: الخربز – بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الموحدة، بعدها زاي -نوع من البطيخ الأصفر.[3]

-وأخرج أيضا في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -ح٦٧٢٧) وغيره من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة ﷺ، أن النبي : "أكل البطيخ بالرطب"، وصحح إسناده الحافظ في "الفتح" .[16]

---

(1) المصدر نفسه.
(2) كتاب الضعفاء والمتروكين ص 233 (535).
(3) الطبقات الكبرى 3/ 254.
(4) 5/ 435.
(5) المغني 2/ 365 (6253).
(6) السير 5/ 453 (262).
(3) تقدمت ترجمته في ح3.
(5) المجمع 5/ 35.
(3) ينظر الفتح 3/ 533.
(16) نفسه.

باب لعق الأصابع ومصِّها قبل أن تمسح بالمنديل

369 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٧٨/٩) : (وقد أخرج سعيد بن منصور من مرسل ابن شهاب: "أن النبي ﷺ كان إذا أكل أكل بخمس")**

أولاً: التخريج:

لم أجده في "سنن سعيد بن منصور"؛ لأنه في الجزء المفقود منه .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة –باب في الأكل بكم أصبع هو؟ -١٢/ ٣٩٢ -ح٢٤٩٥٣) قال: حدثنا معن بن عيسى، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، قال: أخبرتني أختي أنها رأت الزهري يأكل بالخمس، فسألته عن ذلك؟ فقال: "كان النبي ﷺ يأكل بالخمس ".

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٩٠ -تحت ترجمة محمد بن عبد الله ابن مسلم ابن أخي الزهري) قال: وحدثني جبير، حدثنا حمزة بن رشيد الباهلي.

-وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٣٥) قال: حُدِّثت عن محمد بن الحسين ابن محمد ، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا مسبح بن أحمد، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني.

-كلاهما (إبراهيم بن سعد، وأبو إبراهيم الترجماني) عن ابن أخي الزهري، عن ابن أخي شهاب، عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم، قالت: كان أبي يأكل بكفه[1]، فقلت: لو أكلت بثلاث أصابع، قال: "إن النبي ﷺ كان يأكل بكفه كلها"، ولم يذكر في إسناد ابن الجوزي اسم المرأة، واسم أبيها.

قال العقيلي: هذا الحديث لم يتابع ابن أخي الزهري عليه أحد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معن بن عيسى**: ثقة ثبت[2].

٢ -**محمد بن عبد الله بن أخي الزهري**: هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٥٢هـ، وقيل: بعدها وروى له الجماعة[3].

---

(1) في العقيلي: (بكفه)، وهو خطأ مطبعي واضح.
(2) تقدمت ترجمته في ح 135*.
(3) تهذيب الكمال 25/ 554 (5335) التقريب ص 566 (6653).

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به[1]. وقال في موضع آخر: صالح الحديث[2].

وضعفه يحيى بن معين[3]. وقال مرة: ليس بذاك القوي[4]. وقال في موضع آخر: صالح[5].

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه[6].

وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة[3].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق صالح[5].

٣ -أخت محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: لم أعرفها، وجاء في رواية العقيلي: أم الحجاج بنت محمد بن مسلم الزهري، وهي أيضاً لم أعرفها.

٤ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته[3].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -جهالة الراوية عن الزهري.

٢ -إرسال الزهري.

وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع، فقال: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمرأة مجهولة، وأبوها لا يعرف. وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاثة أصابع).

قلت: المرأة المجهولة هي أم الحجاج بنت محمد بن مسلم: لم أعرفها، وأبوها هو الإمام الزهري، ولم يعرفه ابن الجوزي، لأنه لم يُسَمَّ في الرواية التي ساقها، والحديث إسناده ضعيف، للجهالة بابنة الزهري، وإرسال الزهري، وقد حكم عليه الألباني بالوضع[16]، والله أعلم.

---

(1) الجرح والتعديل 3/ 364 (1653).
(2) تهذيب الكمال 25/ 555.
(3) تاريخ الدارمي ص 45 (33).
(4) الجرح والتعديل 3/ 364.
(5) المصدر نفسه.
(6) الجرح والتعديل 3/ 364.
(3) الكامل 6/ 2136.
(5) ينظر: السلسلة الضعيفة 3/ 343.
(3) تقدم تخريجه في ح 4.
(16) ينظر: السلسلة الضعيفة 3/ 343 – ح1262.

باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر.

370 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٨٣/٩) : (وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" من رواية معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري، به، لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان).**

أولاً : التخريج:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" –كما في "الإحسان" (كتاب البر والإحسان – باب ما جاء في الطاعات وثوابها -١٦/٢ –ح٣١٥) - قال: أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطارحي بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب شكر الطعام - ٤٢٤/١٠ -ح١٩٥٧٣)، ومن طريقه الإمام أحمد في "مسنده" (١٣/ ٢١٣ -ح٧٨٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيام -باب ما جاء في الطاعم الشاكر في غير أيام الفرض كالصائم الصابر -٤/ ٣٠٦) قال: حدثنا معمر، عن رجل من بني غفار، أنه سمع سعيد المقبري يحدِّث عن أبي هريرة ﵁، به بمثله.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**بكر بن أحمد بن سعيد** (سعدوية) الطارحي البصري العائذي، حدَّث عن: نصر بن علي الجهضمي، وعبد الواحد بن غياث وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وابن حبان في "صحيحه" [1] وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة فاضل زاهد. [2]

٢ -**نصر بن علي الجهضمي:** ثقة ثبت. [3]

٣ -**معتمر بن سليمان:** ثقة. [4]

٤ -**معمر بن راشد:** ثقة ثبت فاضل. [5]

---

(1) نُظرترجمته فً: إرشالماص ً ولد انً ص 225)362(
(2) سؤالاتلاسه مًلدارل طنً ص 156)211(.
(3) تمدمتترجمته فً ح 26.
(4) تمدمتترجمتف ً ح 55.
(5) تمدمتترجمتف ً ح 26.

٥ -**سعيد المقبري:** ثقة.[1]

٦ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن معمر لم يرو عن سعيد المقبري.

ومما يؤكد هذا: الرواية التي عند عبد الرزاق وغيره، عن معمر، عن رجل من غفار، أنه سمع سعيداً المقبري. -الخ.

قال ابن حجر: وهذا الرجل -أي الذي من غفار - هو معن بن محمد الغفاري فيما أظن، لاشتهار الحديث من طريقه.[2]

قلت: أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب صفة القيامة -باب ٤٣ -٥٦٣/٤ -ح٢٤٨٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (١١/ ٤٥٩ -ح٦٥٨٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الصيام -باب ذكر البيان أن الصيام من الصبر على ما تأولت خبر النبي ﷺ -٣/ ١٩٧ -ح١٨٩٨)، والحاكم في "مستدركه" (كتاب الأطعمة -باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر -١٣٦/٤)

-كلهم من طريق معن بن محمد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به بلفظه.

وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

-وروي هذا الحديث من وجه آخر: عن حنظلة بن علي، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

-أخرجه البزار في "مسنده" (٣١/١٥ -ح٨٢٢١)، و(٢٩٧/١٥ -ح٨٨٠٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (الموضع السابق -ح١٨٩٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) .

كلهم من طريق عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة بن علي ، به بمثله، وفي أوله قصة.

وقال البيهقي: وقد قيل: عن عمر بن علي، عن معن، عن المقبري، وحنظلة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

---

(1) الفتح 3/ 553.

(2) تمدمتترجتف ً ح 246.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيام -باب فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر -١/ ٥٦١ -ح١٧٦٤) من طريق محمد بن معن، وعبد الله ابن عبد الله الأموي، عن معن بن محمد، عن حنظلة بن علي الأسلمي، به بلفظه.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (١٥/ ٣٢ -ح٨٢٢٢)، والطبراني في "الأوسط" (٨/ ١٨٥ -ح٧٣٧٧).

-كلاهما من طريق ابن جريج، عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة، به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج، إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا يعقوب الحضرمي، تفرد به إسحاق بن وهب.

قلت: أربعتهم (عمر بن علي، ومحمد بن معن، وعبد الله بن عبد الله الأموي، وابن جريج) رووه عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة.

وهذا محمول على أن معن بن محمد حمله عن سعيد المقبري، ثم عن حنظلة ابن علي.

ثم إن محمد بن مسلم لم يتفرد بروايته عن ابن جريج -كما قال الطبراني -بل رواه عنه أيضاً: داود بن عبد الرحمن -كما عند البزار -.

ومعن بن محمد الغفاري: مقبول[1]، وقد وثقه الدارقطني.[2]

وذكره أيضاً في "ذِكْر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم"[3]، وذكره ابن حبان في "الثقات" [4]. وقد روى عنه هنا ابنه محمد بن معن، وعمر بن علي المقدمي، وعبد الله بن عبد الله الأموي، وابن جريج، وروى عن سعيد المقبري: وهو ثقة، وحنظلة بن علي الأسلمي: وهو ثقة أيضاً.[5] فأقل ما فيه أنه حسن الحديث.

وللحديث شاهد من حديث سنان بن سَنَّة رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣١/ ٣٥٤ -ح١٩٠١٤) ، وابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق -ح١٧٦٥)، والدارمي في "سننه" (٢/ ١٢٨٨ -ح٢٠٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/ ١١٨ -ح٦٤٩٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١/ ٣١٤ -ح٦٠١)، ومن

---

(1) لتقريب ص 363 (6536).
(2) يُنظر" سؤالات الحاكم ص 233(434).
(3) 1/ 344 (1643).
(4) 3/ 436 .
(5) يُنظر التقريب ص 256 (1533).

طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ١٨٠ –ح٢٦٤) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن حكيم بن أبي حُرَّة، عن سنان بن سَنَّة بمثله. وإسناده حسن، فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، يقبل حديثه إن حدَّث من كتابه ، ولا يحتج بحديثه إلا إذا توبع[1]. وقد صحح إسناده البوصيري[2]، والألباني.[3]

وعلى هذا يكون الحديث صحيحاً لغيره بطرقه وشاهده، والله أعلم.

---

(1) تمدمتقترجتف ً ح 353.
(2) مصباح الزجاجة 2/ 42 –ح 634.
(3) صحيح سنن ابن ماجه 1/ 233 –ح 1425.

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يُعَقَّ عنه وتحنيكه

173 قال الحافظ في "الفتح " (٥٨٨/٩) : (وادعى محمد بن الحسن نسخها بحديث: "نسخ الأضحى كل ذبح"، أخرجه الدارقطني من حديث علي رضي الله عنه، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٢٧٩/٤-ح٣٨)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -٢٦١/٩) قال: نا محمد بن يوسف بن سليمان الخلال، نا الهيثم بن سهل، نا المسيب بن شريك، نا عبيد المكتب، عن عامر، عن مسروق، عن علي رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ: "نسخ الأضحى كل ذبح، وصوم رمضان كل صوم، والغسل من الجنابة كل غسل، والزكاة كل صدقة".

قال الدارقطني: خالفه المسيب بن واضح، عن المسيب هو ابن شريك وكلاهما ضعيفان، والمسيب بن شريك: متروك.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح٣٩)قال: نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن تمام بن صالح النهراني بحمص، نا المسيب ابن واضح، نا المسيب بن شريك، عن عتبة بن يقظان، عن الشعبي، عن مسروق، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن، ونسخ صوم رمضان كل صوم، ونسخ غسل الجنابة كل غسل، ونسخت الأضاحي كل ذبح" وقال: عتبة بن يقظان: متروك أيضاً.

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق -ح٣٧) قال: حدثنا أبي رحمه الله، نا محمد بن حرب، نا أبو كامل، نا الحارث بن نبهان، نا عتبة بن يقظان، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "محى ذبح الأضاحي كل ذبح كان قبله" وذكر صوم رمضان، والزكاة، والغسل من الجنابة بمثل ذلك.

قال الحافظ في "إتحاف المهرة" (١١/ ٦٢٣ -ح١٤٧٥٣): (ولم يذكر مسروقاً -أي في الإسناد الأخير -... والمسيب بن واضح ضعيف، وكذا الهيثم بن سهل).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن يوسف بن سليمان** بن الريان، أبو بكر الزيات، ويقال: الخلال. حدَّث عن الهيثم بن سهل التستري، وخلف بن محمد، ومحمد بن مسلمة الواسطيين.

وروى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو بكر بن شاذان، وعلي بن عمر السكري، والدارقطني. قال الخطيب: بلغني أن هذا الشيخ كان حياً في سنة ٣٢٧هـ. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[1]

٢ -**الهيثم بن سهل** التستري، سكن بغداد، وحدَّث بها عن حماد بن زيد، والمسيب ابن شريك، وغيرهما. وروى عن: علي بن حماد الخشاب، ومحمد بن يوسف الزيات وغيرهما توفي بعد سنة ٢٦٠هـ.[2]

قال الدارقطني: الهيثم بن سهل كان ضعيفاً.[3]

ونقل الذهبي عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل، عن حماد، وأنكر عليه.[4]

وقال مسلمة بن قاسم: كتب الناس عنه، وهو جائز الحديث.[5]

٣ -**المسيب بن شريك**، أبو سعيد التميمي : قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.[6] وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كأنه متروك.[7]

وقال عمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث، قد اجتمع أهل العلم على ترك حديثه.[8] وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.[9]وقال مسلم: متروك الحديث.[10]

وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، كثير الغفلة، لم يكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيخطئ، ويحدث فَيَهِمْ من حيث لا يعلم، فظهر من حديثه المعضلات التي يرويها عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.[11]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 640 (1800).
(2) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 16/ 92 (7353)-الميزان 4/ 323 (9306).
(3) العلل 2/ 41.
(4) الميزان 4/ 323 .
(5) لسان الميزان 6/ 207 (735).
(6) الجرح والتعديل 8/ 294 (1353).
(7) المصدر نفسه.
(8) تاريخ بغداد 15/ 177 (7075).
(9) المرجع السابق.
(10) الكنى والأسماء 1/ 363 (1327).
(11) المجروحين 2/ 358 (1061).

وذكره ابن شاهين في "الثقات"[1]، ثم ذكره في الضعفاء والكذابين، وقال: متروك الحديث.[2]

٤ -**عبيد** بن مهران الكوفي، **المُكْتِب**[3]، ثقة، من الخامسة، روى له مسلم ، وأبو داود في الناسخ، والنسائي.[4]

٥ -**عامر** بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.[5]

٦ - **مسروق** بن الأجدع: ثقة فقيه، عابد مخضرم.[6]

٧ -**علي** بن أبي طالب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -المسيب بن شريك: متروك الحديث.

٢ -الهيثم بن سهل: ضعفه الدارقطني.

قال البيهقي: إسناده ضعيف بمرة، إنما رواه المسيب بن شريك، واختلف عليه في إسناده.[7]

وقد ذكر الدارقطني الاختلاف، ثم ساقه من طريق ابن واضح، عن المسيب بن شريك، عن عتبة بن يقظان، عن الشعبي، به، وقال : عتبة بن يقظان: متروك أيضاً.

وأعل ابن الجوزي إسناد الحديث بما ذكرت، فقال:

(الهيثم بن سهل ضعيف، والمسيب بن شريك متروك)[8]، ومثله الذهبي.[9]

وقال ابن عبد الهادي: (هذا الحديث لا يثبت، والمسيب بن شريك اجتمعوا على ترك حديثه، قاله الفلاس، وقد روى هذا الحديث عنه أيضاً: علي بن سعيد بن مسروق الكندي)[10].

ونقل الزيلعي عن البيهقي تضعيفه لإسناد الحديث.[11]

---

(1) تاريخ أسماء الثقات ص 306 (1302).
(2) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص 180 (637).
(3) المُكْتِب: بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها، وبعدها الباء المعجمة بواحدة. الإكمال 7/ 285.
(4) تهذيب الكمال 19/ 234 (3736) التقريب ص 652 (4424).
(5) تقدمت ترجمته في ح 91.
(6) تقدمت ترجمته في ح 253*.
(7) معرفة السنن والآثار 14/ 17 – ح18903.
(8) التحقيق في مسائل الخلاف 2/ 162 –ح1371.
(9) تنقيح التحقيق 2/ 63 –ح447.
(10) تنقيح التحقيق 6/ 213-ح1584.
(11) ينظر: نصب الراية 4/ 208-ح7128.

وقال الألباني: ضعيف جداً، وتكلم عن آثاره السيئة حيث أنه صرف جماً غفيراً من هذه الأمة عن سنة صحيحة مشهورة، ألا وهي العقيقة.[1]

(1) ينظر: السلسلة الضعيفة 2/ 304 – ح904.

173 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٨٩/٩) : (وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ من عقيقته، ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهبا أو فضة، أخرجه الطبراني في "الأوسط " وفي سنده ضعف).** [1]

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٣٤/١ -ح٥٦٢) قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: نا أبي، وعمي عيسى بن المساور، قالا: نا رواد بن الجراح، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ بدم عقيقته، ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهبا أو فضة» . قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا روَّاد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن القاسم** بن مساور أبو جعفر الجوهري، سمع عفان بن مسلم، وعلي بن الجعد، وغيرهما. وروى عنه القاضي المحاملي، وأحمد بن كامل، والطبراني، وغيرهم. وثقه الخطيب. [2]

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة.[3] وقال أيضاً: كان ثقة صاحب حديث، مات سنة ٢٩٣هـ[4]. ووثقه الهيثمي. [5]

٢ - **القاسم بن مساور** الجوهري، قال الخطيب: حدَّث عن سويد بن عبدالعزيز، روى عنه ابنه أحمد وروى له حديثاً، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. [6] وقد وثقه الهيثمي. [7]

---

(1) وسوف يتكرر ذكر هذا الحديث في "الفتح" 10/ 343.
(2) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/ 574 (2459) – إرشاد القاصي ص 151 (163).
(3) السير 13/ 552 (278).
(4) ينظر تاريخ الإسلام 6/ 887.
(5) ينظر: المجمع 4/ 59.
(6) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 14/ 422 (6828).
(7) في "المجمع" 4/ 59.

٣ -**وعيسى بن مُسَاور** الجوهري، أبو موسى البغدادي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، أو ٢٤٥هـ، روى له النسائي.[1]

٤ -**رواد بن الجراح:** صدوق اختلط بآخره، فترك.[2]

٥ -**عبد الملك بن أبي سليمان:** صدوق له أوهام.[3]

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، ويُقال: إن سفيان الثوري كان يسميه الميزان، وكان راوية عن عطاء بن أبي رباح المكي.[4]

وقال ابن حبان: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يَهِم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري، وابن جريج، والثوري، وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وَهِم فيها، ما لم يفحش منه ذلك، حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ.[5]

٦ -**عطاء بن أبي رباح:** ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.[6]

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه روَّاد بن الجراح: صدوق اختلط بآخره فترك.

وقد صحح الهيثمي إسناد هذا الحديث، فقال: (رجاله ثقات)[7]، بينما أعله الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" برواد بن الجراح.[8]

وقال الشوكاني: (في إسناده روَّاد بن الجراح، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات، وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الأذن، والتلطيخ بدم العقيقة).[9]

---

(1) تهذيب الكمال 23/ 28 (4654)، التقريب ص 771 (5358).
(2) تقدمت ترجمته في ح 123.
(3) تقدمت ترجمته في ح 344*.
(4) معرفة الثقات 2/ 103 (1134).
(5) الثقات 7/ 97.
(6) تقدمت ترجمته في ح40.
(7) المجمع 4/ 59.
(8) ينظر: 4/ 148.
(9) نيل الأوطار 230/5.

قلت: ولم أجد لهذا الحديث أي متابع أو شاهد يقويه.

وإن كان لبعضه شواهد صحيحة[1]، والله أعلم.

---

[1] وقد ذكر بعضها الحافظ في "الفتح" 9/ 589.

باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

171 قال الحافظ في "الفتح " (٥٩١/٩) : (وساق المتن كله على لفظ حبان وصرح برفعه ولفظه: "في الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه الدم، وأميطوا عنه الأذى"، قال الإسماعيلي: وقد رواه الثوري موصولا مجرداً، ثم ساقه من طريق أبي حذيفة ، عن سفيان، عن أيوب، كذلك فاتفق هؤلاء على أنه من حديث سلمان بن عامر، وخالفهم وهيب، فقال: عن أيوب، عن محمد، عن أم عطية، قالت: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: "مع الغلام" فذكر مثله سواء، أخرجه أبو نعيم، في "مستخرجه" من رواية حوثرة بن محمد، عن أبي هشام، عن وهيب به، ووهيب من رجال الصحيحين، وأبو هشام اسمه المغيرة بن سلمة، احتج به مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً، ووثقه ابن المديني، والنسائي، وغيرهما، وحوثرة - بحاء مهملة ومثلثة وزن جوهرة -بصري يكنى أبا الأزهر، احتج به ابن خزيمة في "صحيحه" وأخرج عنه من الستة: ابن ماجه، وذكر أبو علي الجياني : أن أبا داود روى عنه في كتاب بدء الوحي، خارج السنن وذكره ابن حبان في "الثقات" فالإسناد قوي، إلا أنه شاذ، والمحفوظ عن محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر، فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه على صحيح البخاري" وهو مفقود، وقد ساق الحافظ بعض إسناده، فقال: أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه" من رواية حوثرة بن محمد، عن أبي هشام، عن وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أم عطية رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه الدم، وأميطوا عنه الأذى".

ثانياً: رجال الإسناد المذكورون:

١ -**حوثرة** -بفتح أوله. وسكون الواو، بعدها مثلثة مفتوحة -ابن محمد، أبو الأزهر البصري الورَّاق، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ، وروى له ابن ماجه.[1]

٢ -**أبو هشام:** هو المغيرة بن سلمة المخزومي، البصري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون، سوى الترمذي.[2]

٣ -**وُهَيب** بن خالد: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره.[3]

٤ -**أيوب السختياني:** ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد.[4]

٥ -**محمد** بن سيرين: ثقة ثبت عابد، كبير القدر.[5]

٦ -**أم عطية:** هي نُسيبة -بالتصغير -، ويقال: بفتح أولها، بنت كعب، ويقال: بنت الحارث، الأنصارية، صحابية مشهورة، مدنية، ثم سكنت البصرة، وروى لها الجماعة.[6]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات. ما عدا حوثرة: صدوق. وقد قوى هذا الإسناد الحافظ ابن حجر، وأعله بالشذوذ.

فقد خالف وهيب جماعة من الثقات الذين رووه عن سلمان بن عامر رضي الله عنه، وعلقه البخاري في "صحيحه" -بصيغة الجزم - (حديث الباب -٥/ ٢٠٨٢) قال: قال: حجاج: حدثنا حماد -ابن سلمة -، أخبرنا أيوب، وقتادة، وهشام، وحبيب، عن ابن سيرين، عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً.

وأيوب: هو السختياني، وقتادة: السدوسي، وهشام: هو الدستوائي. وحبيب: هو ابن الشهيد.

-ووصله الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٧٢ -ح١٠٤٨) عن محمد بن خزيمة.

---

(1) تهذيب الكمال 7/ 460 (1570) التقريب ص 280 (160).
(2) تهذيب الكمال 28/ 366 (6130) التقريب ص 965 (6886).
(3) تقدمت ترجمته في ح 317.
(4) تقدمت ترجمته في ح 86.
(5) تقدمت ترجمته في ح 60.
(6) التقريب ص 1374 (8791) – الإصابة 14/ 450 (12309).

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب العقيقة سنة -٩/ ٢٩٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي.

-كلاهما (محمد بن خزيمة، وإسماعيل بن إسحاق) عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة به.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٧٢/٢٦ -ح١٦٢٣٦).

-والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب العقيقة -باب العقيقة عن الغلام -٧/ ١٦٤ -ح٤٢١٤) من طريق عفان.

-والإسماعيلي -كما ذكره الحافظ في "الفتح" (٩/ ٥٩١) - من طريق حبان بن هلال وعبد الأعلى بن حماد، وإبراهيم بن الحجاج كلهم عن حماد بن سلمة، فزادوا مع الأربعة الذين عند البخاري -أيوب، وقتادة، وهشام، وحبيب -يونس بن عبيد، ويحيى بن عتيق، لكن ذكر بعضهم عن حماد ما لم يذكر الآخر.

فأصبحت رواية أبي نعيم من حديث أم عطية رضي الله عنها شاذة، والمحفوظ هو رواية البخاري، وغيره من حديث سلمان بن عامر رضي الله عنه.

173 **قال الحافظ في "الفتح " (٥٩٤/٩) : (وأخرج ابن ماجه من رواية أيوب بن موسى، عن يزيد بن عبد [1] المزني: أن النبي ﷺ قال: "يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم"، وهذا مرسل، فإن يزيد لا صحبة له، وقد أخرجه البزار من هذا الوجه فقال: عن يزيد بن عبد[2] المزني، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ومع ذلك فقالوا: إنه مرسل).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح -باب العقيقة -٢/ ١٠٥٧ - ح٣١٦٦) قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن أيوب بن موسى، أنه حدثه أن يزيد بن عبد المزني، حدثه، أن النبي ﷺ قال: "يعق عن الغلام، ولا يمس رأسه بدم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يعقوب بن حميد بن كاسب** المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، أو ٢٤١هـ، وروى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، وابن ماجه. [3]

قال يحيى بن معين: ثقة[4]، وقال مرة: ليس بشيء. [5] وقال ابن أبي حاتم: سألت عنه أبا زرعة، فحرك رأسه. قلت: كان صدوقاً في الحديث؟ فقال: لهذا شروط.

وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب. [6]

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. [7] وقال النسائي: ليس بشيء. [8]

وقال البخاري: لم أر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق. [9]

وقال مصعب الزبيري: ابن كاسب ثقة مأمون، صاحب حديث، وكان من أمناء القضاة زماناً. [10]

---

(1) في المطبوع من "الفتح": يزيد بن عبد الله، والصواب: ما أثبته من المخطوط 5/ل 4/أ، ومن مصادر ترجمته، والكتب التي أخرجت حديثه هذا.
(2) في المطبوع: يزيد بن عبد الله، وهو تحريف كسابقه.
(3) تهذيب الكمال 32/ 318 (7086)، التقريب ص 1088 (7869).
(4) الكامل 7/ 2608.
(5) تاريخ الدوري 2/ 681.
(6) الجرح والتعديل 9/ 206 (861).
(7) المصدر نفسه.
(8) الضعفاء والمتروكون ص 245 (645).
(9) التعديل والتجريح للباجي 3/ 1249.
(10) المصدر السابق.

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب.[1]

وأنكر مصعب الزبيري تضعيف ابن معين له: وقال: بئس ما قال.[2]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق ربما وهم، له غرائب.

٢ - **عبد الله بن وهب:** ثقة حافظ عابد.[3]

٣ -**عمرو بن الحارث** : ثقة فقيه حافظ.[4]

٤ -**أيوب بن موسى** بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة.[5]

٥ -يزيد بن عبد، بغير إضافة، المزني، الحجازي، مجهول الحال، من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة، وإنما روى عن أبيه، وروى له ابن ماجه.[6]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل:

١ -الإرسال: فإن يزيداً لم يدرك النبي ﷺ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: يزيد بن عبد المزني، روى عن النبي ﷺ في العقيقة، أراه مرسلاً.[7]

وقال البخاري نحو ذلك، ولم يقل: أراه .[8]

٢ -جهالة حال يزيد بن عبد، وبه أعله البوصيري، فقال: (ليس ليزيد بن عبد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول)[9].

٣ -شيخ ابن ماجه صدوق له غرائب، وقد تفرد بروايته لهذا الحديث.

وقد روي هذا الحديث من طريق يزيد بن عبد المزني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، فذكره: أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٣٩/٢ -ح١١٠٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥/٣ -ح١٠٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ ١٩٩ - ح٤٧٥)، و"الأوسط" (٢٢٣/١ -ح٣٣٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/ ٥١٧ -تحت ترجمة عبد المزني) من طرق عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أيوب بن

---

(1) الكامل 1/ 2609.
(2) تهذيب التهذيب 11/ 334 (8136).
(3) تقدمت ترجمته في ح 44.
(4) تقدمت ترجمته في ح 71.
(5) تهذيب الكمال 3/ 494 (626) – التقريب ص 161 (630).
(6) تهذيب الكمال 32/ 200 (7026) – التقريب ص 1079 (7804).
(7) تهذيب الكمال 32/ 200.
(8) المرجع نفسه.
(9) مصباح الزجاجة 3/ 58 – ح 1095.

موسى، عن يزيد بن عبد، به بلفظه. ورواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/١٨٩٧ - ح٤٧٧٥) من طريق رشدين بن سعد، به بمثله مع زيادة في أوله.

وعبد المزني، والد يزيد، صحابي، ذكر ذلك الحافظ[1]، وقد ذكره في الصحابة كل من أبي نعيم [2]، وابن عبد البر[3]، وابن الأثير.[4]

وقال ابن حجر في "الإصابة" : في ترجمة ابنه يزيد: (ويزيد هذا تابعي، قال البخاري: إنما روى هذا الحديث، عن ابيه، عن النبي ﷺ، ولم تثبت صحبة أبيه أيضاً)[5].

و أعله بالإرسال أيضاً كل من أبي حاتم[6]، والبخاري.[7]

ونقل ابن عبد البر القول بإرساله[8]، ونقل ابن الأثير قول أبي أحمد العسكري بإرساله.[9]

وقد صحح كلٌ من المزّي[10]، وابن كثير[11]، والعلائي[12] رواية يزيد بن عبد، عن أبيه.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت:

"كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس الصبي وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ: "اجعلوا مكان الدم خلوقاً". أخرجه ابن حبان –كما في "الإحسان" (كتاب الأطعمة -باب العقيقة -١٢/١٢٤ -ح٥٣٠٨)، وأبو يعلى في "مسنده" (٨/ ١٧ -ح٤٥٢١)، والبزار في "مسنده" (١٨/ ٢٦٦ -ح٣١٩) –، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا –باب لا يمس الصبي بشيء من دمها -٩/ ٣٠٣) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، به واللفظ لابن حبان، وإسناده صحيح رجاله ثقات، وقد صحح إسناده الألباني.[13]

---

[1] في التقريب ص 634 (4295).
[2] في معرفة الصحابة 4/ 1897 (1934) .
[3] في الاستيعاب 2/ 365 (1393).
[4] في أسد الغابة 3/ 517 (3443).
[5] الإصابة 11 / 495 (9488).
[6] الجرح والتعديل 93/6 (481).
[7] التاريخ الكبير 6/ 119 (1894).
[8] الاستيعاب 2/ 365.
[9] أسد الغابة 3/ 517.
[10] تهذيب الكمال 32/ 200.
[11] التكميل 2/ 358 (1485).
[12] جامع التحصيل ص 302 (900).
[13] في السلسلة الصحيحة 5/ 581 –ح2452.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأضاحي –باب في العقيقة -٣/٢٦٣ - ح٢٨٤٣)، والحاكم في "مستدركه" (كتاب الذبائح -باب عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة -٤/ ٢٣٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، من حديث عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: "كنا في الجاهلية..." فذكر نحو حديث عائشة رضي الله عنها، ولم يصرح برفعه، قال: "فلما جاء الله بالإسلام، كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران" وصححه ابن الملقن في "البدر المنير"[1]، والألباني أيضاً[2].

وبهذا يرتقي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) 9/ 342.

(2) ينظر: الإرواء 4/ 388 –ح1165 –السلسلة الصحيحة 5/ 518 –ح2452.

173 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/٥٩٤) : (قوله: "يذبح عنه يوم السابع"، ...، وورد فيه حديث أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم، (عن قتادة)** [1] **عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، وإسماعيل ضعيف، وذكر الطبراني أنه تفرد به).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/٤٥٧ -ح٤٨٧٩)، وفي الصغير(١/ ٢٥٦) قال: حدثنا عياش بن محمد الجوهري البغدادي، قال: نا سريج بن يونس، قال: نا عبدالوهاب بن عطاء، عن إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: "العقيقة تذبح لسبع، أو أربع عشرة، أو إحدى وعشرين".

وقال في "الأوسط" : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا إسماعيل بن مسلم، وزاد في "الصغير": تفرد به الخفاف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية - ٩/ ٣٠٣) قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار ببغداد، أنبا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عياش بن محمد** بن عيسى **الجوهري** الصائغ البغدادي، حدَّث عن شريح ابن يونس، ويحيى بن أيوب المقابري، وغيرهما. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين"، وعلي بن محمد المصري وغيرهما. وثقه الخطيب[2]، وابن الجوزي[3]، وابن مفلح[4]، وابن أبي يعلى[5]، مات سنة ٢٩٩هـ.

٢ -**سريج بن يونس** بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروذي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وروى له البخاري ومسلم والنسائي.[6]

٣ -**عبد الوهاب بن عطاء :** حسن الحديث ضعفه أحمد، كما قال الذهبي.[7]

---

(1) ما بين القوسين ساقط من المطبوع من "الفتح" ومن المخطوط، وقد أثبته من مصادر تخريج الحديث.
(2) تاريخ بغداد 14/ 213 (6672).
(3) المنتظم 13/ 127 (2068).
(4) المقصد الأرشد 2/ 280 (785).
(5) طبقات الحنابلة 1/ 240 (336) وقد تصحف اسمه (عياش) إلى (عباس) في "المعجم الصغير"، و"المقصد الأرشد" و"طبقات الحنابلة"، والله أعلم بالصواب.
(6) تهذيب الكمال 10/ 221 (2191) التقريب ص366 (2232) وقد تصحف اسم (سريج) إلى (شريح) في "المعجم الصغير".
(7) تقدمت ترجمته في ح 321.

٤ -**إسماعيل بن مسلم** المكي، ضعيف الحديث.[1]

٥ -**قتادة** بن دعامة: ثقة ثبت.[2]

٦ -**عبد الله بن بريدة** : ثقة .[3]

٧ -**بريدة** بن الحصيب رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم، وقد أعله الهيثمي به[4]، فقال: (وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف؛ لكثرة غلطه ووهمه).

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الذبائح -باب طريق العقيقة وأيامها -٤/ ٢٣٨) من طريق عطاء، عن أم كرز، وأبي كرز قالا: نذرت امرأة من آل عبد الرحمن بن أبي بكر إن ولدت امرأة عبد الرحمن نحرنا جزوراً، فقالت عائشة رضي الله عنها : "لا بل السنة أفضل عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة تقطع جدولاً، ولا يُكسر لها عظم، فيأكل ويطعم ويتصدق، وليكن ذاك يوم السابع، فإن لم يكن ففي أربعة عشر يوماً، فإن لم يكن ففي إحدى وعشرين" وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، فيه إبراهيم بن عبد الله السعدي وهو صدوق.[5]

إلا أن الألباني أعله بعلتين:

الأولى: الانقطاع بين عطاء وأم كرز.

الثانية: الشذوذ والإدراج، فقد ثبت الحديث عن عائشة رضي الله عنها من طريقين:

١ -من طريق عبد الله بن عثمان، عن يوسف بن ماهك، قال: دخلنا على حفصة بنت عبد الرحمن فأخبرتنا أن عائشة رضي الله عنها أخبرتها أن رسول الله ﷺ قال: "عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة". أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأضاحي -باب ما جاء في العقيقة -٤/ ٨١ -ح١٥١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٠/ ٣٠ -ح٢٤٠٢٨)، وصححه الألباني.[6]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 14.
(2) تقدمت ترجمته في ح 9.
(3) تقدمت ترجمته في ح 365.
(4) ينظر: المجمع 4/ 59.
(5) الميزان 1/ 44 (130).
(6) كما في "الإرواء" 4/ 389 -ح1166.

٢ -من طريق عبد الجبار بن ورد المكي: سمعت ابن أبي مليكة يقول: نُفِس لعبد الرحمن بن أبي بكر غلام، فقيل لعائشةرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يا أم المؤمنين: عقي عنه جزوراً، فقالت: معاذ الله، ولكن ما قال رسول الله ﷺ: شاتان مكافئتان".

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٦٨ -ح١٠٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما يعق عن الغلام وما يعق عن الجارية -٩/ ٣٠١) ، وحسن إسناده الألباني.[1]

إلا أن هذين الطريقين ليس فيهما: "تقطع جدولاً..." الخ، لذا قال الألباني: (فالظاهر أن هذا مدرج من قول عطاء، ويؤيده أن عامر الأحول رواه عن عطاء، عن أم كرز قالت: قال رسول الله ﷺ: "عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة" قال: وكان عطاء يقول: "تقطع جدولاً.." دون قوله: "ولكن ذاك يوم السابع..." أخرجه البيهقي (٩/ ٣٠٢). فقد بيَّن عامر أن هذا القول ليس مرفوعاً في الحديث، وإنما هو من كلام عطاء موقوفاً عليه، فدل على أنه مدرج في الحديث، والله أعلم).[2]

ولم أجد ما يقوي حديث الطبراني، والله أعلم.

(1) في "الإرواء" 4/ 390.
(2) ينظر: الإرواء 4/ 396 –ح1170.

173 قال الحافظ في "الفتح " (٥٩٥/٩) : (وكأنه أشار بذلك إلى أن الحديث الذي ورد أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة لا يثبت، وهو كذلك فقد أخرجه البزار من رواية عبد الله بن محرر - وهو بمهملات -، عن قتادة، عن أنس ﷺ. قال البزار: تفرد به عبد الله، وهو ضعيف ا.هـ . وأخرجه أبو الشيخ من وجهين آخرين أحدهما: من رواية إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، وإسماعيل ضعيف أيضاً، وقد قال عبد الرزاق أنهم تركوا حديث عبد الله بن محرر من أجل هذا الحديث، فلعل إسماعيل سرقه منه).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٣/ ٤٧٨ -ح٧٢٨١) قال: حدثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب، نا عوف بن محمد المرادي[1]، نا عبد الله بن المحرر، عن قتادة، عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد ما بُعث نبياً".

قال البزار: وحديثا عبد الله بن محرر -هذا، والذي قبله عند البزار -لا نعلم رواهما أحد عن قتادة، عن أنس ﷺ غيره، وهو ضعيف جداً، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره.

-وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب العقيقة -باب العقيقة - ٣٢٩/٤ -ح٧٩٦٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب العقيقة سنة -٩/ ٣٠٠).

-وأخرجه الروياني في "مسنده" (٣٨٦/٢ -ح١٣٧١) قال: نا ابن إسحاق، نا سعيد بن سليمان.

-وابن المديني في "العلل" (١/ ٥٣ -ح٥٨) قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري.

-وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٥٢ - تحت ترجمة عبد الله بن محرر) قال: حدثنا عمر بن بكار، حدثنا محمد بن معاوية الأنماطي.

-ثلاثتهم (سعيد بن سليمان، ويحيى المقابري، ومحمد الأنماطي) عن علي بن هاشم.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (الموضع السابق) قال: حدثنا الساجي، حدثنا سهل بن إبراهيم الجارودي، حدثنا سليمان بن مروان.

---

[1] قال البزار: المرادي بالراء - وهو تصحيف وقد صوبته من مصادر ترجمته.

-ثلاثتهم (عبد الرزاق، وعلي بن هاشم، وسليمان بن مروان) عن عبد الله بن محرر، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سهيل بن إبراهيم**، أبو الخطاب الجارودي، يروي عن مسعدة اليسع، وأهل البصرة، وحدَّث عنه عمر بن محمد البختري، قال ابن حبان: يخطئ ويخالف[1]. وذكره ابن أبي حاتم، وقال: الحساني[2]، وسكت عنه، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات"[3]، ونقل كلام ابن حبان، وابن أبي حاتم.

٢ -**عوف بن محمد**، أبو غسان **المرادي**: يروي عن البصريين، روى عنه يحيى بن حكيم المقرئ، وأبو حفص الفلاس، وغيرهما. وروى عن يوسف بن عبدة العتكي، ومحمد بن مسلم الطائفي.[4] وروى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: هو ثقة[5]. توفي سنة ٢٢٩هـ.[6]

٣ -**عبد الله بن مُحَرَّر** -بمهملات الجزري -، القاضي، متروك، من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر، وروى له ابن ماجه.[7]

٤ -**قتادة**: ثقة ثبت.[8]

٥ -**أنس** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن محرر: متروك. وقال ابن عدي في ترجمة ابن محرر، بعد أن ساق هذا الحديث وجملة من الأحاديث الأخرى له: (وهذه الأحاديث عن ابن محرر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه التي أمليتها، عامتها لا يتابع عليه، ويرويه ابن محرر، عن قتادة)[9]، وقد أعل ابن القيسراني هذا الحديث به.[10]

---

(1) الثقات 8/ 303.
(2) الجرح والتعديل 4/ 250 (1075).
(3) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 5/ 168 (4923).
(4) الثقات/ لابن حبان 8/ 521 - تاريخ الإسلام 5/ 139 (295).
(5) الجرح والتعديل 7/ 16 (73).
(6) الثقات 8/ 521.
(7) تهذيب الكمال 16/ 29 (3523) - التقريب ص 540 (3598).
(8) تقدمت ترجمته في ح 9.
(9) الكامل 4/ 1453.
(10) ينظر: ذخيرة الحفاظ 2/ 768 - ح 1461.

وذكر الذهبي في ترجمة عبد الله بن محرر هذا الحديث، وعدَّه من مناكيره[1]، وبلاياه.[2]

وقال العراقي –بعد أن ساق هذا الحديث من رواية البيهقي -:

(وقال -أي البيهقي -: إنه حديث منكر. ثم حكى عبد الرزاق أنه قال: إنما تركوا عبد الله بن محرر بسبب هذا الحديث. ثم قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر، عن قتادة، ومن وجه آخر عن أنس ﷺ، وليس بشيء. قلت: له طريق لا بأس بها، رواها أبو الشيخ، وابن حزم من رواية الهيثم بن جميل، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس ﷺ، ... وقال النووي: هو حديث باطل، وعبد الله بن المحرر اتفقوا على ضعفه) [3].

وقال ابن الملقن: وهو حديث ضعيف بمرة، لأن عبد الله هذا واه بالاتفاق.[4]

وقد روي هذا الحديث من وجهين آخرين:

-الوجه الأول: ذكره العراقي –آنفاً - من طريق ثمامة ، عن أنس ﷺ:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٩٨/١ -ح٩٩٤)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٥/ ٢٠٤ -ح١٨٣٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٧٨ -ح١٠٥٣)، والضياء في "المختارة" (ح١٨٣٣) من طريق أبي حاتم الرازي، كلهم يروونه عن الهيثم ابن جميل، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس ﷺ، به بنحوه، وإسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، إلا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك، قال عنه الحافظ: صدوق كثير الغلط[5]. وقد احتج به البخاري، بالرغم من اختلاف أقوال العلماء فيه، وأفاد الحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتح"[6]: أن البخاري لم يحتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة، وأنه إنما روى له عن غيره متابعة. وبهذا يكون البخاري قد وفَّق بين قول من وثقه، وقول من ضعفه، فهو في روايته عن عمه حجة، وفي روايته عن غيره ضعيف[7]. وهو هنا يروي عن عمه.

---

(1) ينظر: تاريخ الإسلام 4/ 112 (142).
(2) ينظر: الميزان 2/ 500 (4591).
(3) طرح التثريب في شرح التقريب 5/ 209, وينظر: السنن الكبرى للبيهقي 9/ 300.
(4) البدر المنير 9/ 339.
(5) التقريب ص 540 (3596).
(6) ص 416.
(7) ينظر: السلسلة الصحيحة 6/ 503 –ح2726.

وقد صحح إسناده الحافظ الضياء في "المختارة"، وقوى إسناده أيضاً الحافظ في "الفتح"، ثم قال بعد ذلك: (فلولا ما في عبد الله بن المثنى من المقال، لكان هذا الحديث صحيحاً..) [1] ثم ذكر أقوال العلماء فيه.

فلعله لم يستحضر ما ذكره في "مقدمة الفتح" من احتجاج البخاري بروايته عن عمه المثنى، والله أعلم.

-الوجه الثاني: أخرجه ابن شاهين في "الخامس من الأفراد"[2] (ص١٩٤ - ح٣) من طريق أبي قتادة الحراني، قال: حدثنا عبد الله الجرشي، عن قتادة، عن أنس ﷺ، به بمثله وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو قتادة الحراني: هو عبد الله بن واقد الحراني: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس[3]، وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث[4]، وقال في موضع آخر: سكتوا عنه.[5]

قال ابن شاهين: (وهذا حديث غريب، ولا أعرف لعبد الله الجرشي غير هذ الحديث عن قتادة، وقال القاسم، عن الفضل قال: أبو قتادة: هذا أفادناه شعبة عن هذا الشيخ، وقال: ليس يروي هذا الحديث أحد غيره).

قلت: وهذه علة أخرى، فإن عبد الله الجرشي تفرد به، ولم أجد له ترجمة. ويظهر من كلام ابن شاهين أنه مجهول الحال.

ولم أقف على رواية إسماعيل بن مسلم، عن قتادة التي أخرجها أبو الشيخ، كما أشار إليها الحافظ ابن حجر، وهذه الرواية تدل على أن عبد الله بن المثنى لم يتفرد بالحديث، بل تابعه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو وإن كان ضعيفاً[6]، إلا أنه لم يتهم بالكذب أو السرقة، بل قال عنه أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، ليس بمتروك، يكتب حديثه[7]، أي للاعتبار والاستشهاد به، فمثله يمكن الاستشهاد بحديثه لتقوية الطريق الآخر، وأما قول الحافظ ابن حجر: (فلعل إسماعيل سرقه منه) أي من ابن المحرر، فهذا القول مردود بأن أحداً لم يتهمه بسرقة الحديث مع كثرة ما قيل فيه.[8]

---

(1) الفتح 9/ 595, وينظر: السلسلة الصحيحة 6/ 504, وما بعدها.
(2) ضمن "مجموع فيه مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين".
(3) التقريب ص 555 (3711).
(4) التاريخ الكبير 5/ 219 (713).
(5) التاريخ الأوسط 4/ 923 (1472).
(6) تقدمت ترجمته في ح 375.
(7) الجرح والتعديل 2/ 199 (669).
(8) ينظر: السلسلة الصحيحة 6/ 505 –ح2726.

177 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/٥٩٦) : (أخرج سعيد بن منصور من مرسل أبي جعفر الباقر صحيحا : "أن فاطمة كانت إذا ولدت ولداً حلقت شعره، وتصدقت بزنته وَرِقًا")**.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "سنن سعيد بن منصور"، وقد أشار إلى روايته هذه ابن القيم في "تهذيب سنن أبي داود" (٣/ ١٤١٦)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب العقيقة –باب العقيقة -٤/ ٣٣٣ –ح٧٩٧٤) من طريق أبي جعفر، فقال: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: "كانت فاطمة إذا ولدت حلقت شعره وتصدقت بوزنه ورقاً".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال" –ضمن "موسوعة ابن أبي الدنيا" -(ص٣١ –ح٨٠) -قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**سفيان بن عيينة**: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة.[1]

٢ –**عمرو بن دينار**: ثقة ثبت.[2]

٣ –**أبو جعفر الباقر**: ثقة فاضل.[3]

٤ –**فاطمة** بنت رسول الله ﷺ، أم الحسن، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل، وروى لها الجماعة[4]، رضي الله عنها وأرضاها.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، فإن أبا جعفر الباقر لم يدرك فاطمة رضي الله عنها.

وله شاهد متصل من حديث أبي رافع رضي الله عنه: أخرجه أحمد في "المسند" (٤٥/١٦٣ –ح٢٧١٨٣)، وابن الجعد في "مسنده" (٢/٨٥٧ –ح٢٣٨٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال" –ضمن "موسوعة ابن أبي الدنيا" (ص٢٧ –ح٥٣) –،

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.
(2) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح 102.
(4) التقريب ص 1367 (8749) – الإصابة 14/ 87 (11723).

والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٣١٠ -ح٩١٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما جاء في التصدق بزنة شعره فضة وما تُعطى القابلة -٩/ ٣٠٤) كلهم من طريق شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع ﷺ، قال: "لما ولدت فاطمة حسناً، قالت: يا رسول الله، ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: لا، ولكن احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الوَرِق على الأوفاض أو على المساكين" قال: قال علي: قال شريك: يعني بالأوفاض: أهل الصفة، ففعلت ذلك، فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك" واللفظ لابن الجعد، والبيهقي، وحسنه الهيثمي في "المجمع"[1]، وإسناده فيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: صدوق في حديثه لين، ويُقال تغير بآخرة[2]، قال أبو عيسى: سألت محمداً عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، قال: رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث[3]. وهذا القول من البخاري يقوي حديثه.

(وقال علي: لم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان. قال يعقوب: وهذان ممن ينتقي الرجال) [4].

وقال يعقوب: وابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً. [5] وقال يحيى ابن معين: ابن عقيل لا يحتج بحديثه. [6] وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث. [7]

وفيه شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء[8]، وقد تابعه عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، كما في الرواية التي أخرجها أحمد بن حنبل في "مسنده" (١٧٣/٤٥ -ح٢٧١٩٦) بلفظ: "أن الحسن بن علي لما ولد، أرادت أمه فاطمة أن تعق عنه بكبشين، فقال: لا تعقي عنه، ولكن احلقي شعر رأسه، ثم تصدقي بوزنه من الورِق في سبيل الله، ثم ولد حسين بعد ذلك، فصنعت مثل ذلك" وعبيد الله بن عمرو هو الرقي: ثقة فقيه، ربما وهم. [9]

-وتابعه أيضاً سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣١١/١ -ح٩١٨)، والبيهقي في "السنن

---

(1) 4/ 57.
(2) تقدمت ترجمته في ح 241.
(3) العلل الكبير 1/ 81.
(4) تهذيب الكمال 16/ 81
(5) المرجع نفسه.
(6) ينظر تاريخ الدوري 2/ 243.
(7) تهذيب الكمال 16/ 82.
(8) تقدمت ترجمته في ح 266.
(9) تقدمت ترجمته في ح 219.

الكبرى" (الموضع السابق)، وقال البيهقي: تفرد به ابن عقيل، وهو إن صح فكأنه أراد أن يتولى العقيقة عنهما بنفسه، كما رويناه، فأمرها بغيرها، وهو التصدق بوزن شعرهما من الورق.

قلت: وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام: صدوق صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه.[1]

وقد علّق الشيخ الألباني رحمه الله على قول البيهقي: (تفرد به ابن عقيل)، فقال: (قلت: وهو حسن الحديث إذا لم يخالف، وظاهر حديثه مخالف لما استفاض عنه ﷺ أنه عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما، كما تقدم برقم "١١٥٠"، وأجيب عن ذلك بجوابين ذكرهما الحافظ في "الفتح": قال شيخنا في "شرح الترمذي" يحمل على أنه ﷺ كان عقّ عنه، ثم استأذنته فاطمة أن تعق هي عنه أيضاً فيمنعها. قلت: ويحتمل أن يكون منعها لضيق ما عندهم حينئذ، فأرشدها إلى نوع من الصدقة، أخف، ثم تيسر له عن قرب ما عقّ به عنه)[2]. ثم ذكر أن جواب البيهقي -السابق - أحسن من هذين الجوابين.

وبهذا الشاهد يرتقي مرسل أبي جعفر الباقر إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) التقريب ص 380 (2339).
(2) إرواء الغليل 4/ 404 – ح 1175، وينظر الفتح 9/ 595، 596.

باب العتيرة

173 قال الحافظ في "الفتح " (٥٩٦/٩) : (وشذَّ ابن أبي عمر، فرواه عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن ماجه، وقال: إنه من فرائد ابن أبي عمر).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح -باب الفرعة والعتيرة - ١٠٥٨/٢ -ح٣١٦٩) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: "**لا فرعة ولا عتيرة**"[1]

قال ابن ماجه: هذا من فرائد العدني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن أبي عمر:** هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنَّف المسند -وكان لازم ابن عيينة - لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن، سوى أبي داود.[2]

٢ -**سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة.[3]

٣ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل.[4]

٤ -**أسلم العدوي**، مولى عمر، ثقة مخضرم، من الثانية مات سنة ٨٠هـ، وقيل: بعد سنة ٦٠هـ، وهو ابن ١١٤سنة، وروى له الجماعة.[5]

٥ -**ابن عمر رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالشذوذ؛ لأن الأكثر رووه عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

-فرواه سفيان بن عيينة، عن الزهري به:

---

(1) الفرعة: والفرع: أول نتاج كان ينتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب. (صحيح البخاري -كتاب العقيقة -باب العتيرة - 5/ 2083).

(2) تهذيب الكمال (26/ 639) (5691) التقريب (ص 907) (6431).

(3) تقدمت ترجمته في ح 11.

(4) تقدمت ترجمته في ح 20.

(5) تهذيب الكمال (2/ 529) (407) -التقريب (ص 135) (410).

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٨٣ -ح٥١٥٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي –باب الفرع والعتيرة -٣/ ١٥٦٤ -ح١٩٧٦)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأضاحي -باب في العتيرة – ٢٥٦/٣ -٢٨٣١)، والنسائي في "سننه" (كتاب الفرع والعتيرة -٧/ ١٦٧ -ح٤٢٢٢)، وفي "الكبرى" (كتاب الفرع والعتيرة - باب لا فرع ولا عتيرة -٣/ ٧٨ -ح٤٥٤٨)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح –باب الفرعة والعتيرة -١٠٥٨/٢ -ح٣١٦٨) وغيرهم.

-ورواه معمر، عن الزهري، به:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب العقيقة –باب الفرع -٢٠٨٣/٥ - ح٥١٥٦)، ومسلم في (الموضع السابق)، والترمذي في "سننه" (كتاب الأضاحي -باب ما جاء في الفرع والعتيرة -٨٠/٤ -ح١٥١٢)، ومسند أحمد (١٣/ ١٧٤ -ح٧٧٥١)، (١٦/ ٢٣٤ –ح١٠٣٥٦) وغيرهم.

-ورواه معمر وسفيان بن حسين، عن الزهري، به:

أخرجه النسائي في "سننه" (الموضع السابق -٤٢٢٣)، و"الكبرى" (الموضع السابق -ح٤٥٤٩)، والطيالسي في "مسنده" (٤/ ٧٠ -ح٢٤٢٦).

-ورواه أبو سفيان بن حسين، عن الزهري، به:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٢/ ١٩٨ -ح٧٢٥٦)، والدارقطني في "سننه" (كتاب السبق والخيل -٣٠٤/٤ -ح٢٠).

-ورواه زمعة بن صالح، عن الزهري، به:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤/ ٦٢ -ح٢٤١٨).

-ورواه زمعة بن صالح، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري، به.

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٩/ ١١٥).

فلعل هذا الشذوذ بسبب غفلة محمد بن أبي عمر العدني، والله أعلم.

كتاب الذبائح والصيد

باب قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ المائدة: 96

379 **قال الحافظ في "الفتح " (٦١٥/٩) : (قوله: "وقال ابن عباس رضي الله عنهما: طعامه ميتته إلا ما قذرت منها"، وصله الطبري من طريق أبي بكر بن حفص، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ قال: "طعامه ميتته"، وأخرج عبد الرزاق من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما -وذكر صيد البحر -: "لا تأكل منه طافياً" في سنده الأجلح، وهو لين، ويوهنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الماضي قبله).**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك -باب الصيد يغيب مقتله -٤/ ٤٥٩ -ح٨٤٥٣) قال: عن الثوري، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: "كتب معي أهل الكوفة إلى ابن عباس رضي الله عنهما، فلما جئته كفاني الناس مسألته، فجاءه رجل مملوك، فقال: يا أبا عباس[1] أنا أرمي الصيد فأصمي، وأنمي[2]، فقال: «ما أصميت فكل، وما توارى عنك ليلة فلا تأكل، وإني لا أدري أنت قتلته أم غيرك؟» قال: فإني رجل مملوك يمر بي المار فيستسقيني من اللبن فأسقيه، قال: «إن خفت أن يموت من العطش، فاسقه ما يبلِّغه غيرك، ثم استأذن أهلك ما سقيته» قال: ثم إني أجد البحر قد جفل سمكا[3] قال: «فلا تأكل منه طافيا».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الثوري**: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[4]

٢ -**الأجلح** بن عبد الله بن حُجِّية -بالمهملة والجيم، مصغر -يكنى أبا حجية الكندي، يقال: اسمه يحيى، صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة ١٤٥هـ، وروى له

---

[1] الصواب: يا ابن عباس، ولكن هكذا جاء في "المصنف". فـ.در ي الط أ من اليج د من ل ك؟
[2] فأصمي وأنمي: الإصماء: دن يمت الصيد مكانه، ومعناه: سرعة إزهاق الروح –والإنماء: دن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال. النهاية / مادة "صما".
[3] جفل سمكاً: د لماه ويمى به إلى البر. النهاية / 8 مادة "جف".
[4] تقدمت ترجمته في ح 9

البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن.( )

وقد ضعفه الإمام أحمد، فقال: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، فقد روى أجلح غير حديث منكر.( )

وقال أبو حاتم: الأجلح ليِّن، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به.( )وقال النسائي: ضعيف، ليس بذاك، وكان له رأي سوء.( )

وقد وثقه يحيى بن معين( )، وقال مرة: ليس به بأس( )، وقال مرة: صالح.(7) ووثقه أيضاً العجلي(8)، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة،... يروي عنه الكوفيون، لم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً الحد، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو أن لا بأس به؛ إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق).(9)

وخلاصة القول فيه: أنه ليِّن، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٣ -**عبد الله بن أبي الهذيل** الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق، روى له البخاري في "جزء القراءة خلف الإمام"، ومسلم، والترمذي، والنسائي.( )

٤ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه الأجلح: ليِّن، وقد لينه ابن حجر في حكمه على هذا الحديث: وأعل ابن حزم الحديث به( ).

وتضاف علة أخرى، وهي : نكارة المتن: فقد خالف هذا الحديث ما جاء في الأحاديث الصحيحة في حل ميتة السمك، من ذلك:

-**حديث جابر** رضي الله عنه: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح - باب إباحة ميتات البحر -٣/ ١٥٣٥ -ح١٩٣٥)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في دواب البحر -٤/ ١٧٨ -ح٣٨٤٠)، وابن حبان في "صحيحه" -

---

( ) تهذيب الكمال / 7) 8(–التهذيب ص) 87(.
( ) الجرح والتعديل / 7) 7(.
( ) المصدر نفسه.
( ) الميزان / 79) 7(.
( ) تاريخ الدوري / 9 .
( ) المصدر نفسه.
(7) الجرح والتعديل / 7.
(8) معرفة الثقات /) 8(.
(9) الكامل / 9.
( ) تهذيب الكمال /) 9(التهذيب ص) 7(.
( ) ينظر: المحلى بالآثار 7/ 9.

كما في "الإحسان" (كتاب الأطعمة -باب ما يجوز أكله وما لا يجوز -12/ 64 - ح5260) -كلهم من طريق زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، في حديث طويل، الشاهد منه: "وانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر، قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا... فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله" فدل ذلك على إباحة ميتة البحر.

وأثر ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبري في "تفسيره" (8/ 728) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ المائدة: 9 ، قال: طعامه ميتته"، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

ولرواية الأجلح شاهد ضعيف من حديث جابر رضي الله عنه، وسيأتي.[1]

---

[1] ينظر: ح 8.

380 قال الحافظ في "الفتح " (٦١٦/٩) : (وأخرج الدارقطني من حديث عبد الله بن سرجس ﷺ رفعه: "إن الله قد ذبح كل ما في البحر لبني آدم"، وفي سنده ضعف). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٦٧/٤ -ح٣)، وفي "الثاني من الأفراد" (ص٣٣ -ح١٨) قال: نا عبدالله بن أحمد بن ثابت، نا سعدان بن نصر، نا فهير بن زياد، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن سرجس، وكان شيخاً قديماً، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله قد ذبح كل نون في البحر لبني آدم".

قال الدارقطني: غريب من حديث عمرو بن دينار، عن عبد الله بن سرجس، تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي، عنه، ولا نعلم رواه عنه غير فُهَير بن زياد، واسمه يحيى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن أحمد بن ثابت** بن سلام، أبو القاسم البزاز، حدَّث عن حفص بن عمرو الربالي، وسعدان بن نصر الثقفي. وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما. قال الخطيب: كان ثقة. وقال يوسف بن عمر القواس: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، الشيخ الصالح الثقة. توفي سنة ٣٢٩هـ. وقال الذهبي: كان ثقة مسناً. ( )

٢ -**سعدان بن نصر** بن منصور، أبو عثمان الثقفي، البزاز، اسمه سعيد، والغالب عليه سعدان . سمع سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح وغيرهما، وروى عنه ابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وغيرهما. توفي سنة ٢٦٥هـ. ( )

وقال أبو حاتم، وابنه: صدوق. ( )

وقال الدارقطني: ثقة مأمون( ).

٣ -**فهير بن زياد:** واسمه يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم، أبو محمد الرقي، لقبه فُهير، صدوق عابد، من الثامنة، روى له ابن ماجه. ( )

٤ -**إبراهيم بن يزيد الخوزي** : متروك الحديث. ( )

( ) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (/) 98، تاريخ الإسلام 7/ (7).
( ) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (/ 8)، تاريخ الإسلام (/) 9.
( ) الجرح والتعديل (/ 9).
( ) سؤالات السلمي ص (9).
( ) تهذيب الكمال (/) 89، تقريب التهذيب ص ( ) 7.
( ) تقدمت ترجمته في ح .

٥ -**عمرو بن دينار:** ثقة ثبت.( )

٦ -**عبد الله بن سرجس** -بفتح المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم، بعدها مهملة – المزني، حليف بني مخزوم، صحابي، سكن البصرة، وروى له مسلم، وأصحاب السنن.( )

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إبراهيم الخوزي: متروك الحديث، وقد أعله ابن عبدالهادي به( )، وكذلك الألباني في "السلسلة الضعيفة"، وقال: هذا إسناد ضعيف جداً الخوزي هذا متروك ( ).

-وقد روي نحوه من حديث جابر، وشريح رضي الله عنهما .

١ -**فأما حديث جابر** رضي الله عنه:

فأخرجه ابن بشران في "أماليه" (١/ ٥٦ -ح٨٠)، والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٣٦٩/٢ - ح١٩٧١) من طريق عبد الله بن روح، عن شبابة بن سوَّار، عن حمزة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من دابة في البحر، إلا قد ذكاها الله لبني آدم"، وإسناده ضعيف جداً، قال ابن عبد الهادي: (هذا الحديث لم يخرجوه، وحمزة هو ابن أبي حمزة الجعفي، وقد أجمعوا على ترك الاحتجاج به، واتهمه غير واحد من الأئمة بالوضع) ( )، وضعف الذهبي هذا الحديث أيضاً.( )

٢ -**وأما حديث شريح** رضي الله عنه:

فأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح١٣)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ١٤٧٩ -ح٣٧٤٨) من طريق الحسين بن القاسم الكوكبي، عن خالد بن سليمان الصدفي، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن شريح، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى ذبح ما في البحر لبني آدم" وقال أبو نعيم: رواه مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج موقوفاً، ورواه عبدالوهاب

( ) تمر متقي جتفي ح .
( ) لتبيب ص) (– الإصابة / 7) 77).
( ) ينظيتني لحتحيك / 9 –ح .
( ) /7 9 –ح .
( ) تني لحتحيك / 8 –ح .
( ) ينظيتني لحتحيكالفبي / 9 –ح .

ابن نجدة، عن شعيب، عن إسحاق، عن ابن جريج مثله موقوفاً. وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" فقال: (وإسناده ضعيف، والصدفي ما عرفته)[1].

قلت: الصدفي: هو خالد بن سليمان الصدفي، ترجم له الذهبي في "الميزان" بقوله: (خرج له الدارقطني في "السنن" خبراً منكراً،...)[2]، ثم ساق الإسناد والمتن المذكور آنفاً، وكذا تابعه ابن حجر في "لسان الميزان"، وقال بعده: وهذا الخبر صوابه موقوف.[3]

وقد علقه البخاري في "صحيحه" في نفس الباب، عن أبي شريح موقوفاً بلفظ: "كل شيء في البحر مذبوح" وقال الحافظ: (وصله المصنف في "التاريخ" ، وابن منده في "المعرفة" من رواية ابن جريج، عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، أنهما سمعا شريحاً صاحب النبي ﷺ يقول: "كل شيء في البحر مذبوح، ..." وأخرجه الدارقطني، وأبو نعيم في "الصحابة" مرفوعاً من حديث شريح، والموقوف أصح).[4]

---

(1) / 8 –ح 9.
(2) /) 8(.
(3) ينظر: اللسان / 77) (.
(4) الفتح 9/ .

381 **(والطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه نحوه، وسنده ضعيف أيضاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٣٥٧ –ح١٣٣٣٣) قال: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ومحمد بن حنين العطار البغدادي، قالا: ثنا داود بن رشيد( )، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي هاشم الأبلي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم ينعقد، فليست لها ذكاة».

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/ ١٦ –ح٥٦٤٦) قال: حدثنا داود بن رشيد، به بنحوه، وفيه "ليس له دم يتفصد"، بدلاً من "ينعقد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**محمد بن الحسين** بن عبد الرحمن، أبو العباس الأنماطي، سمع سعيد بن سليمان الواسطي، ويحيى بن معين، وغيرهما. وروى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وعبد الباقي بن قانع، والطبراني وغيرهم، وثقه الخطيب، وقال أبو الحسن بن المنادى: حمل الناس عنه لثقته وصلاحه، توفي سنة ٢٩٣هـ.( )

وقال ابن الجوزي: كان ثقة ثبتاً صالحاً.( )

٢ –**ومحمد بن حنين:** هو محمد بن أحمد بن حنين، أبو بكر العطار، حدّث عن داود بن رشيد، ويحيى بن عثمان الحربي، وروى عنه محمد بن مخلد، والطبراني. توفي سنة ٢٨٩هـ( ). ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا.

٣ –**داود بن رُشيد** –بالتصغير –الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي.( )

( ) في "المعجم الكبير": "شريرين"، والصواب ما أثبته في مصادر ترجمته، ومن "مسند أبي يعلى".
( ) ينظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (/) 7(–تاريخ الإسلام /) ( ).
( ) المنتظم / 9) 97(.
( ) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد /) (تاريخ الإسلام / 79) 99(.
( ) تهذيب الكمال 8/ 88) 78(تقريب التهذيب ص) 79(.

٤ -**سويد بن عبد العزيز** بن نمير السلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل أصله حمصي، وقيل: غير ذلك، ضعيف جداً، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ، وروى له الترمذي وابن ماجه[١].

٥ -**أبو هاشم الأبلي**[٢]: هو كثير بن عبد الله، قال البخاري: منكر الحديث، عن أنس، نسبه إبراهيم الهروي[٣]، وكذلك قال مسلم[٤]، وقال النسائي: متروك الحديث[٥].

٦ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم.[٦]

٧ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -سويد بن عبد العزيز: ضعيف جداً.

٢ -أبو هاشم الأُبُلِّي: متروك، منكر الحديث. قال الهيثمي في "المجمع" : رواه أبو يعلى، والطبراني في "الكبير"، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.[7]

وقد أخرج عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك -باب الحيتان -٥٠٥/٤ -ح٨٦٦٣) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: "الحيتان والجراد ذكي كله"، ومن طريق قتادة، عن جابر بن زيد، قال: قال عمر رضي الله عنه: "الحوت ذكي كله، والجراد ذكي كله"، وأخرج أثر عمر أيضاً؛ الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح -٢٧٠/٤ -ح١٩).

وقد جوَّد الحافظ إسناد هذين الأثرين عند عبد الرزاق.[8]

( ) تهذيب الكمال (/) ( ) تقريب التهذيب ص ( ) 77(.
( ) الأبلي بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد اللام نسبة إلى الأبلة ... / .
( ) التاريخ الكبير 7/ 8) 9(.
( ) الكنى والأسماء / 87) (.
( ) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ( ) (.
( ) تقريب التهذيب ح .
(7) / .
(8) ينظر فتح 9/ ... ولم أقف على شيء عن علي رضي الله عنه ... في "مصنفه" ولا ... ".

382 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٦١٧) : (ولابن أبي شيبة من طريق مكحول، عن أبي الدرداء ﷺ: "لا بأس بالمُرِّي ذبحته النار والملح"، وهذا منقطع).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية ابن أبي شيبة في "مصنفه"، ولا في غيره من مؤلفاته المطبوعة، وقد أورده ابن حزم في "المحلى" (٦/ ١٠١) من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن يزيد، عن داود بن عمرو، عن مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه في "المُرِّيُّ"[١] يجعل فيه الخمر؟ قال: لا بأس به، ذبحته النار والملح"، وعزا إليه الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/ ٥١١)

وأخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي في "غريب الحديث" -كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٥١٠) -قال: ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: "ذبح الخمر الملح والشمس والنينان[٢]" قال الحربي: هذا مُري يعمل بالشام، تؤخذ الخمر، فيجعل فيه الملح والسمك، ويوضع في الشمس، فيتغير عن طعم الخمر، وينتقل إلى طعم المري.

-وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (١/ ٢٩٢ -ح٤٤٨) قال: أنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، به بمثله.

-وأخرجه الدولابي في كتابه "الكنى والأسماء" (٢/ ١٣١ -ح٢١٩٥) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب السعدي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن ميمون الأشعري، أبو عبد الملك قاضي دمشق قال: ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال في مُرِّيِّ النينان[٣] : "غيَّرته الشمس".

-وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (الموضع السابق -ح٤٤٧) قال: ثنا هشام ابن عمار، أنا سليمان بن عتبة، أنا يونس بن حلْبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه" أنه كان يأكل مُرِّي النينان إذا وجده، ولا يرى به بأساً".

---

[١] المُرِّيّ بالضم وتشديد الراء والياء، الذي يؤتدم به، كأنه منسوب إلى المرارة، والعامة تخففه. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ للجوهري (/ ٨ – مادة "مري") النهاية (/ ٨ – مادة "مري").

[٢] النينان: هو الحيتان، الواحد نون. مسائل أحمد لأبي داود (/ ٧).

[٣] كلمة "النينان" غير موجودة في "الكنى" ولكنها في الأصل، ولم يثبتها المحقق، "تغليق التعليق" (/)، حيث ساق رواية الدولابي سنداً ومتناً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن يزيد** الكلاعي: ثقة ثبت عابد.[ ]

٢ -**داود بن عمرو** الأزدي[ ]، الدمشقي، عامل واسط، صدوق يخطئ، من السابعة، روى له أبو داود.[ ] قال أحمد بن حنبل: حديثه حديث مقارب.[ ]

وقال يحيى بن معين: مشهور[ ]، وفي موضع آخر: ثقة.[ ]

وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي.[7] وقال أبو زرعة: لا بأس به.[8] وقال أبو حاتم: شيخ.[9]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به إلا إذا توبع.

٣ -**مكحول** الشامي: ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور.[ ]

٤ -**أبو الدرداء** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -**الانقطاع:** لأن مكحول الشامي لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك رضي الله عنه.[ ] وقد أعله الحافظ بالانقطاع في "تغليق التعليق"[ ].

٢ -**داود بن عمرو: لا يحتج بحديثه إلا بالمتابعة**

-وقد وصله أبو إسحاق الحربي، وابن زنجويه من طريق جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وجبير بن نفير: ثقة جليل مخضرم.[ ] وهذا المتابع إسناده حسن، فيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، إلا أن رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه

( ) تقدمت ترجمته في ح [illegible].
( ) في تهذيب الكمال "الأودي" [illegible].
( ) تهذيب الكمال 8/ [illegible] (778)، تقريب التهذيب ص [illegible] (8[illegible]).
( ) العلل ومعرفة الرجال [illegible] (9[illegible])، سؤالات ابن الجنيد رواية ص [illegible] (7[illegible]).
( ) الجرح والتعديل [illegible] (97[illegible]).
( ) المصدر نفسه.
(7) معرفة الثقات [illegible].
(8) الجرح والتعديل [illegible].
(9) المصدر نفسه.
( ) تقدمت ترجمته في ح [illegible].
( ) المراسيل ص [illegible] (9[illegible]).
( ) [illegible].
( ) تقدمت ترجمته في ح 8[illegible].

صحيحة( ). وأبو الزاهريِّة: هو حُدير بن كريب الحمصي: صدوق.( ) فهو متابع جيد لداود بن عمر الأزدي، وبقية رجاله ثقات.

-ووصله أيضاً الدولابي، من طريق أم الدرداء الصغرى، عن أبي الدرداء ﵁، وإسناده حسن، فيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ كَبُر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح( )، وعبد ربه بن ميمون الأشعري؛ ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه( ). وبقية رجاله ثقات.

-وزنجويه من طريق أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﵁.

وإسناده حسن، فيه سليمان بن عتبة الداراني: صدوق له غرائب( )، وهشام بن عمار صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وبهذه المتابعات يتقوى أثر أبي الدرداء ﵁، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

( ) تقريب التهذيب ص 9.
( ) تقريب التهذيب ص 98.
( ) تقريب التهذيب ص .
( ) الجرح والتعديل / ( ) ( ).
( ) تقريب التهذيب ص ( ) (7)

383 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/ ٦١٨) : (وتمسكوا بحديث أبي الزبير، عن جابر ﷺ: "ما ألقاه البحر، أو جزر عنه فكلوه، وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه" أخرجه أبو داود مرفوعا من رواية يحيى بن سليم الطائفي، عن أبي الزبير[١]، عن جابر رضي الله عنهما ثم قال:" رواه الثوري، وأيوب وغيرهما، عن أبي الزبير هذا الحديث موقوفاً، وقد أسند من وجه ضعيف، عن ابن أبي ذئب، عن أبي الزبيرعن جابر ﷺ مرفوعاً"، وقال الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال: ليس بمحفوظ، ويروى عن جابر رضي الله عنهما خلافه. ا. هـ ويحيى بن سليم: صدوق، وصفوه بسوء الحفظ).**

ذكر الحافظ هنا حديث جابر رضي الله عنهما .من وجهين متصلين ضعيفين:

الوجه الأول: من طريق إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة –باب في أكل الطافي من السمك -٤/ ١٦٥ –ح٣٨١٥)، ومن طريقه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٤/ ٢٦٨ –ح٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح -باب من كره أكل الطافي -٩/ ٢٥٥)، وابن الجوزي في "التحقيق" (٢/ ٣٦١ –ح١٩٤٥)، وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد -باب الطافي من صيد البحر -٢/ ١٠٨١ –ح٣٢٤٧) قالا: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ألقى البحر أو جزر عنه [٢] فكلوه، وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه".

–وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٩/١٠ –ح٤٠٢٨) قال: حدثنا يزيد بن سنان.

–والطبراني في "الأوسط" (٤١٠/٣ –ح٢٨٨٠) قال: حدثنا إبراهيم.

---

(١) هكذا في المطبوع والمخطوط أو أصل الفتح، والصواب يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير.

(٢) جزر عنه: ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر، يقال: جزر الماء يجزر جزراً: إذا ذهب ونقص، ومنه الجزر والمد، وهو رجوع الماء إلى خلف. النهاية (/) مادة "جَزَيَ".

-كلاهما (يزيد بن سنان، وإبراهيم -أي البغوي -) قالا: نا أحمد بن عبدة، به بمثله.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا يحيى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن عبدة**: ثقة رمي بالنصب.[1]

٢ -**يحيى بن سليم الطائفي**، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ، أو بعدها، وروى له الجماعة.[2]

وقال الحاكم: أخرج عنه البخاري في الأصول، ومسلم في الشواهد.[3]

وقال الحافظ ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل ابن أمية،... وله أصل عنده من غير هذا الوجه، واحتج به الباقون.[4]

قال أحمد بن حنبل: يحيى بن سليم كذا وكذا، والله إن حديثه، يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده.[5]

وقال أيضاً: أتيت يحيى بن سليم الطائفي، فكتبت عنه شيئاً، فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته.[6]

وقال يحيى بن معين: ثقة[7]. وقال في موضع آخر: ليس به بأس يكتب حديثه.[8]

وقال يعقوب الفسوي: سني، رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدَّث حفظا فيعرف وينكر.[9]

وقال أبو حاتم: شيخ، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به[10]. وقال الدارقطني: سيء الحفظ.[11]

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.[12]

وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث، عن عبيد الله بن عمر.[13]

---

(1) تمرمتتيجتفي ح 8.
(2) تهذيب الكما /) (8(لتهذيب ص 7) 7(.
(3) المرط إلى اصحح / 78) 7(.
(4) ينظي: هر لاسا ي ص .
(5) العل / 8) (.
(6) لضعفاء العقيلي /) (.
(7) تاريخ الدوري / 8 تاريخ الداري مي ص) 89(.
(8) الكام 7/ 7.
(9) المعرفة والتاريخ / تهذيب التهذيب / 97) 788(.
(10) الجرح والتعديل 9/) 7(.
(11) تهذيب التهذيب / 97.
(12) الطبقات الكبرى / .
(13) تهذيب الكمال / 8.

وقال في كتابه "الضعفاء": ليس بالقوي.[1]

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2]

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف في حفظه، فإن حدَّث من كتابه فحديثه حسن، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.

٣ - **إسماعيل بن أمية** بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ، وقيل قبلها، وروى له الجماعة.[3]

٤ - **أبو الزبير** المكي: صدوق إلا أنه يدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[4]

٥ - **جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من جابر رضي الله عنه.

٢ - ضعف حفظ يحيى بن سليم، مما جعله يصل الحديث ، والصواب: أنه موقوف على جابر رضي الله عنهما: وإلى هذا ذهب جمع من العلماء:

فقال أبو داود عقب إيراده الحديث: (روى هذا الحديث: سفيان الثوري، وأيوب، وحماد، عن أبي الزبير، أوقفوه على جابر).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا يحيى –وقد سبق -.

وقال الدارقطني: لا يصح رفعه، رفعه يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية ووقفه غيره.[5]

وقال البيهقي: يحيى بن سليم الطائفي: كثير الوهم، سيء الحفظ، وقد رواه غيره، عن إسماعيل بن أمية موقوفاً.[6]

والرواية التي أشار إليها البيهقي: أخرجها الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق –ح٩) من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما موقوفا من قوله ، بنحوه، ثم قال: (موقوف، هو الصحيح).

---

[1] ص ( ) ( ).

[2] /7 .

[3] ت هفيب ال كما / ( ) (لـ ب ص 7) 9).

[4] ت مر م تتي ج ت فـي ح 8.

[5] سنن ال ريال أي / 8.

[6] /9 .

وفي هذه الرواية خالف إسماعيل بن عياش، يحيى بن سليم، فجاء به عن إسماعيل بن أمية موقوفاً، وإسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم.[1] وروايته هنا عن غير الشاميين فهي ضعيفة، وقد قال ابن القطان في رده على عبد الحق الإشبيلي: (ولم يخالف يحيى بن سليم في رفعه الحديث المذكور عن إسماعيل بن أمية إلا من هو دونه، وهو إسماعيل بن عياش)[2]، وأعلَّه كذلك صاحب "الجوهر النقي" بأنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن غير الشاميين.[3]

قلت: ليست العلة في مخالفة إسماعيل بن عياش، يحيى بن سليم في روايته عن إسماعيل بن أمية، وإنما العلة في مخالفة رواية يحيى بن سليم لرواية الذين رووه موقوفاً من الأئمة الجهابذة مثل: الثوري، وأيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وهذا الذي سلكه أبو داود في إعلال رواية يحيى بن سليم، وبالتالي فإن رواية هؤلاء الأئمة الثقات لحديث جابر ﵁ موقوفاً يقوي رواية إسماعيل بن عياش، وذلك لموافقتها رواية الحفاظ، وينسب الوهم إلى يحيى بن سليم في رفعه، وخاصة وأنه سيء الحفظ، كما قال غير واحد من أهل العلم.

وممن صحح وقفه أيضاً: أبو زرعة الرازي[4]، وأبو محمد البغوي، حيث قال: الأكثرون على أنه موقوف على جابر.[5]

-وهناك علة ثالثة لتضعيف هذا الحديث: وهو مخالفته للصحيح الذي جاء في إباحة ميتة البحر، وقد سبق ذكر ذلك[6]: قال النووي في "شرحه على صحيح مسلم": (وأما الحديث المروي عن جابر ﵁، عن النبي ﷺ: "ما ألقاه البحر وجزر عنه... الحديث" فحديث ضعيف باتفاق أئمة الحديث، لا يجوز الاحتجاج به لو لم يعارضه شيء، كيف وهو معارض بما ذكرناه)[7] يقصد حديث جابر ﵁ في قصة العنبر.

---

[1] تقدم تخريجه في ح ...
[2] بيان الوهم والإيهام / 77 – ح ...
[3] ينظر: 9/ ...، حيث نقل البيهقي في باب ترك الوضوء من الدم ...: (ما يروى ... إسماعيل بن عياش- عن الحجازيين ليس بصحيح).
[4] العلل / لابن أبي حاتم / ... (...).
[5] مصابيح السنة / ... – ح ... 7.
[6] ينظر تخريج ح 79.
[7] ... / 7.

الوجه الثاني: من طريق ابن أبي ذئب، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ:

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٦٣٦) قال: حدثنا الحسين بن يزيد، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن أبي ذئب، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما اصطدتموه وهو حي فكلوه، وما وجدتموه ميتاً طافياً فلا تأكلوه".

قال الترمذي: سألت محمداً –يعني البخاري –عن هذا الحديث، فقال: ليس هذا بمحفوظ، ويروى عن جابر خلاف هذا، ولا أعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئاً.

–وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/ ٣٠٤ –ح٥٦٥٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

والجصاص في "أحكام القرآن" (١/ ١٠٨).

–والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٨٢ – تحت ترجمة عبد الله بن موسى الأنماطي) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل.

–كلاهما (الجصاص، ومحمد بن الحسين بن الفضل) قالا: حدثنا ابن قانع، قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان.

–كلاهما (محمد بن عبد الله الحضرمي، وعبد الله الدهقان) عن الحسين بن يزيد الطحان، به بنحوه، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا حفص، تفرد به الحسين بن يزيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**الحسين بن يزيد** بن يحيى الطحان الأنصاري، الكوفي، لين الحديث، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وروى له أبو داود، والترمذي.[1]

٢ –**حفص بن غياث:** ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر.[2]

٣ –**ابن أبي ذئب:** ثقة فقيه فاضل.[3]

٤ –**أبو الزبير المكي:** صدوق، إلا أنه يدلس، وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[4]

---

[1] ك هفي ب ال ك ما /) 9(لـ ت هيي ب ص) 7(.
[2] ك مرمتتيج تفي ح .
[3] ك مرمتتيج تفي ح 9.
[4] ك مرمتتيج تفي ح 8.

٥ -**جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما**: صحابي جليل.**

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -تدليس أبي الزبير، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

٢ -ضعف الحسين بن يزيد الطحان.

٣ -وتضاف علة ثالثة في المتن، وهي: مخالفته لما رواه الثقات من إباحة ميتة البحر، فيكون منكراً.

ولذا قال البخاري في إعلاله لهذا الحديث: (ليس هذا بمحفوظ، يروى عن جابر خلاف هذا) ويقصد بذلك الحديث الذي أخرجه مسلم في قصة العنبر، وقد مرَّ ذكره.[1]

وقد ضعف إسناد هذا الحديث أبو داود في "سننه"[2]، وله طرق أخرى من رواية أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما مرفوعاً.

-فقد روي من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، به: أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٩/ ٢٥٥) وقد ضعفها العلماء أيضاً، فقال الدارقطني: لم يسنده عن الثوري، غير أبي أحمد، وخالفه وكيع، والعدنيان، وعبد الرزاق، ومؤمل، وأبو عاصم، وغيرهم، عن الثوري، رووه موقوفاً وهو الصواب.[3]

ونقل البيهقي عن الطبراني قوله: (لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا أبو أحمد)[4]. وقد كان أبو أحمد الزبيري هذا يخطئ كثيراً في حديث الثوري[5]، وقد خالف الأثبات من أصحاب الثوري، ومنهم وكيع، لذا وجب تقديم رواية الجماعة، والحكم على روايته بالخطأ، وهذا ما سلكه الدارقطني.

-وروي من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، به: أخرجه الجصاص في "أحكام القرآن" (١/ ١٠٨)، وقد ضعف هذه الطريق البيهقي بقوله: (ويحيى بن أبي أنيسة: متروك لا يحتج به)[6].

---

[1] ينظر: ح 79.
[2] /
[3] سنن الدارقطني / 8. والعدنيان هما: عبد الله بن الوليد العدني ويزيد بن أبي حكيم العدني ...
[4] السنن الكبرى 9/ .
[5] ينظر: تهذيب التهذيب 9/ ( ) 9 ( ).
[6] السنن الكبرى 9/ .

-وروي من طريق الأوزاعي، عن أبي الزبير، به: أخرجه ابن مردويه في "جزء ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبري" (ص ٦٦ -ح٢١)، وقد ضعف البيهقي أيضاً هذا الطريق؛ لأنه من رواية بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، وبقية الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وعدَّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ( )

قال البيهقي في حكمه على هذه الطريق: (ورواه بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، ولا يحتج بما ينفرد به بقية، فكيف بما يخالف فيه)( )

وللحديث طريق أخرى من غير رواية أبي الزبير:

-فقد أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٣٦١/٢ -ح١٩٤٣) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب ابن كيسان، عن جابر ﷺ مرفوعاً بلفظ: "كلوا ما حسر عنه البحر، وما ألقاه، وما وجدتموه ميتاً أو طافياً فوق الماء فلا تأكلوه".

قال ابن الجوزي: (قال الدارقطني: تفرد به عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب. وعبد العزيز: ضعيف لا يحتج به، وقال أحمد: هو ضعيف، والحديث ليس بصحيح، وقال النسائي: متروك). ( )

-وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص١٠٨)، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٢٣ —تحت ترجمة عبد العزيز بن عبيد الله) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، ونعيم بن عبد الله المجمر، عن جابر ﷺ، به بنحوه وحكم عليه الحاكم بالنسخ، إلا أنه ضُعِّفت هذه الطريق أيضاً .

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة عن حديث رواه إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، ونعيم بن عبد الله...؟ قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو موقوف عن جابر فقط، وعبد العزيز بن عبيد الله واهي الحديث). ( )

وقال ابن عدي: (هذا أيضاً يرفعه عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، ونعيم، عن جابر، ولا يرويه عنه غير ابن عياش، وساق مجموعة أحاديث —ثم قال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش). ( )

( ) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ح .
( ) السنن الكبرى 9/ .
( ) التحقيق / ، وينظر: نصب الراية / 8.
( ) العلل / (-) ( ).
( ) الكامل / 9.

وضعفه البيهقي أيضاً بعبد العزيز بن عبيد الله: فقال: (وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به)[1]. وكذا ابن الجوزي في "العلل المتناهية".[2]

وبهذا يتبين أن جميع طرق الحديث قد ضعفها العلماء، مع تصحيح الموقوف عن جابر رضي الله عنهما، وقال البيهقي بعد ترجيحه للموقوف: (وقول الجماعة من الصحابة على خلاف قول جابر، مع ماروِّينا عن النبي ﷺ أنه قال في البحر: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته[3]")[4].

وقال ابن حجر: (ويعارضه حديث: "الحل ميتته"، وحديث: "أحلت لنا ميتتان"[5]...، وحديث جابر في قصة العنبر، متفق عليه).[6]

---

[1] السنن الكبرى 9/ .

[2] / 7 ح .

[3] أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (/ 9 ح 87)، وأبو داود في "سننه" كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر - / ح 8)، والترمذي في "سننه" كتاب الطهارة باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور - / ح 9)، وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[4] السنن الكبرى 9/ .

[5] أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (/ ح 7)، وابن ماجه في "سننه" كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد - / ح 7 8) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

[6] الدراية في تخريج أحاديث الهداية / ح 98.

باب أكل الجراد

384 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/ ٦٢١) : (وهذا ورد في حديث ضعيف، أخرجه ابن ماجه، عن أنس ﷺ رفعه: " أن الجراد نثرة حوت من البحر").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد –باب صيد الحيتان والجراد -٢/ ١٠٧٣ –ح٣٢٢١) قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر، وأنس بن مالك ﷺ، أن النبي ﷺ : كان إذا دعا على الجراد قال: «اللهم أهلك كباره، واقتل صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواهها عن معايشنا وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء» فقال رجل: يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره قال: «إن الجراد نثرة[١] الحوت في البحر» قال هاشم: قال زياد: فحدثني من رأى الحوت ينثره.

-وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب ما جاء في الدعاء على الجراد -٤/ ٢٣٧ –ح١٨٢٣) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، به بمثله.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٤٥/٩ –ح٨٥٣٤) قال: حدثنا معاذ، قال: نا يحيى بن معين، قال: نا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: قال محمد بن عبد الله ابن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، به بنحوه مختصراً، ليس فيه إلا الدعاء.

قال الطبراني: لا يروى عن رسول الله ﷺ في الدعاء على الجراد حديث غير هذا، تفرد به: ابن علاثة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**هارون بن عبد الله** بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال –بالمهملة - البزاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين، وروى له مسلم وأصحاب السنن.[٢]

---

[١] نثرة: النثرة للدواب شبه العطسة للإنسان يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. جامع الأصول/ لابن الأثير /١ /7 – النهاية / سمارة "نثر".

[٢] تهذيب الكمال (/9) تقريب التهذيب ( )78.

٢ -**هاشم بن القاسم**: ثقة ثبت.( )

٣ -**زياد بن عبد الله بن عُلاثة** -بضم المهملة، وبالمثلثة -العقيلي -بضم المهملة -أبو سهل الحراني، ناب في القضاء عن أخيه بها، وثقه ابن معين، من الثامنة، وروى له ابن ماجه.( )

٤ -**موسى بن محمد بن إبراهيم**: منكر الحديث( ).

٥ -**محمد بن إبراهيم** بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، على الصحيح، وروى له الجماعة.( )

٦ -**جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٧ -**وأنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن محمد: منكر الحديث.

قال أبو عيسى الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، قد تُكلم فيه، وهو كثير الغرائب والمناكير، وأبوه محمد بن إبراهيم ثقة، وهو مدني).

وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف، لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم، أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق هارون بن عبد الله، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ، وضعفه بموسى بن محمد المذكور)( )، وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع.( )

وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى: أخرجها البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الصبر على المصائب، وعما تنزع إليه النفس -فصل في محنة الجراد والصبر عليها -١٨/ ١٠٨ -ح٩٦٥٧) من طريق محمد بن عثمان القيسي، قال: نا حفص بن عبد الرحمن، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "وقعت جرادة بين يدي رسول الله ﷺ، فاحتملها، فإذا مكتوب في جناحها بالعبرانية: لا يغني حنيني، ولا يشبع أكلي، نحن جند الله الأكبر، لنا تسعة وتسعون بيضاً، ولو تمت لنا المئة لأكلنا الدنيا بما فيها، قال رسول الله ﷺ: اللهم أهلك الجراد، اقتل

( ) تقريب التهذيب ص .
( ) تهذيب الكمال 9/ 9 ، تقريب التهذيب ص 97.
( ) تقريب التهذيب ص .
( ) تهذيب الكمال / ، تقريب التهذيب ص 89 ، 77.
( ) مصباح الزجاجة / ح 9، وينظر: الموضوعات / .
( ) ضعيف سنن ابن ماجه ص 7 ح 9، السلسلة الضعيفة / ح .

كبارها، وأمت صغارها، وأفسد بيضها، وسد أفواهها عن مزارع المسلمين، وعن معايشهم، إنك سميع الدعاء، فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إنه قد استجيب لك في بعض".

قال البيهقي: محمد بن عثمان القيسي هذا مجهول، وهذا حديث منكر، والله أعلم.

قلت: وفيه أحمد بن الأحجم المروزي، تلميذ القيسي: كذاب، فقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: كذبه علماء النقل.[1]

وعلى هذا فالحديث موضوع أيضاً.

---

[1] / ، وينظر: الضعفاء والمتروكون له / ( ).

385 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٦٢١) : (ومن حديث أبي هريرة ﷺ : "خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من جراد، فجعلنا نضرب بنعالنا وأسواطنا، فقال: كلوه فإنه من صيد البحر" أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وسنده ضعيف) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد –باب صيد الحيتان والجراد -٢/ ١٠٧٤ -ح٣٢٢٢) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة ﷺ قال: "خرجنا مع النبي ﷺ في حجة أو عمرة، فاستقبلنا رجل من جراد(أ) ، أو ضرب من جراد، فجعلنا نضربهن بأسواطنا ونعالنا، فقال النبي : "كلوه فإنه من صيد البحر".

-وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الحج -باب ما جاء في صيد البحر للحرم -٣/ ٢٠٧ -ح٨٥٠) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، به بمثله إلا أنه قال: "وعصينا" بدلاً من "ونعالنا".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المُهزِّم، عن أبي هريرة. وأبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان، وقد تكلم فيه شعبة.

-وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب المناسك "الحج" –باب في الجراد للمحرم - ٢/ ٤٢٩ –ح١٨٥٤) قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم، عن أبي المُهَزَّم، به بنحوه.

قال أبو داود: أبو المهزم ضعيف، والحديثان جميعاً وَهْم.

يقصد هذا، والحديث الذي قبله بلفظ: "الجراد من صيد البحر".

-وأخرجه أحمد في "المسند" (١٣/ ٤٢٢ -ح٨٠٦٠) قال: حدثنا أبو كامل وعفان.

وفي (٣٧٠/١٤ -ح٨٧٦٥) قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل.

وفي (٤٥٩/١٤ -ح٨٨٧١) قال: حدثنا سريج.

وفي (١٥٨/١٥ -ح٩٢٧٦) قال: حدثنا عفان.

-أربعتهم (أبو كامل، وعفان، ومؤمل، وسريج) عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

(أ) يج من جيار: لليّج بالكسري-نماجيار الكثيري. النهاية /. – مارة "يج".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الحج -باب ما جاء في كون الجراد من صيد البحر -٥/٢٠٧) قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عُبيد، ثنا زياد بن الخليل، ثنا مسدد، به بمثل إسناد أبي داود ومتنه.

قال البيهقي : رواه أبو داود، عن مسدد، وبمعناه رواه حماد بن سلمة، عن أبي المُهَزِّم، وأبو المهزم: يزيد سفيان: ضعيف، وميمون بن جابان: غير معروف، والله أعلم، وقد قيل عن حماد بن سلمة، عن ميمون، عن أبي رافع، عن كعب من قوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن محمد** بن إسحاق الطنافسي -بفتح المهملة وتخفيف النون، وبعد الألف فاء، ثم مهملة -ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٣٣هـ، وقيل: ٢٣٥هـ، وروى له النسائي في "مسند علي"، وابن ماجه.[1]

وقد يكون علي بن محمد بن أبي الخَصيب القرشي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، وروى له ابن ماجه.[2]

فكل من الطنافسي، وابن أبي الخصيب روى عنهما ابن ماجه، ورويا عن وكيع.

٢ -**وكيع** بن الجراح: ثقة حافظ عابد.[3]

٣ -**حماد بن سلمة:** ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخرة.[4]

٤ -**أبو المهزِّم** -بتشديد الزاي المكسورة - التميمي، البصري، اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك، من الثالثة، روى له أصحاب السنن، سوى النسائي.[5]

٥ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو المُهزِّم: متروك، وقد أعلَّ الإسناد به كل من أبي داود، والبيهقي.

وقد روي من وجه آخر: أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -ح١٨٥٣)، وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/ ٧٥٦ -ح٨٩٢) من طريق ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ قال: "الجراد من صيد البحر" ، وميمون بن جابان البصري:

---

(1) ت هفيب ال كما /) 8(لىتميب ص 7) 8(.
(2) ت هفيب ال كما /) 9(لىتميب 7) 8(.
(3) تمر متقيج تفي ح *.
(4) تمر متقيج تفي ح .
(5) ت هفيب ال كما / 7) 7(لىتميب ص) 8(.

مقبول( )، أي أنه لا يحتج به إلا عند الاعتضاد، وليس هناك شيء يدل على ذلك، وقد ضعف أبو داود هذه الطريق بقوله: (والحديثان جميعاً وَهْم)، يعني هذا، والذي مرَّ تخريجه آنفاً.

وأعلَّ البيهقي أيضاً إسناد الحديث به، فقال: (وميمون بن جابان غير معروف)، وكذا المنذري في "مختصره" فقال: لا يحتج بحديثه( )، وعبد الحق الأشبيلي في كتابه "الأحكام الوسطى".( )

ثم ساق أبو داود الحديث من طريق ميمون بن جابان أيضاً، عن أبي رافع، عن كعب: "الجراد من صيد البحر"، أخرجه في (الموضع السابق -ح١٨٥٥)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) ولم يعقب عليه كسابقيه، فكأنه يعني أن الصواب فيه الوقف( )، وإن كان فيه ميمون بن جابان، وهو لا يحتج به.

قال أبو بكر المعافري: ليس في هذا الباب حديث صحيح.( )

( ) التقريب ص 989) 79(.

( ) مختصر سنن أبي داود / .

( ) / 9.

( ) ينظر: إرواء الغليل / ح .

( ) كما قال الألباني في "ضعيف سنن أبي داود -الأم- / ح .

386 قال الحافظ في "الفتح " (٩/ ٦٢٢) : (ما أخرجه أبو داود من حديث سلمان رضي الله عنه : سئل ﷺ عن الجراد، فقال: "لا آكله ولا أحرمه"، والصواب مرسل) .

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة –باب في أكل الجراد -٤/ ١٦٥ - ح٣٨١٣)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى"(كتاب الصيد والذبائح -باب ما جاء في أكل الجراد -٩/ ٢٥٧)، وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٣/ ١٦٧ - ح١٠٨٠) قالا: حدثنا محمد بن الفرج البغدادي، حدثنا ابن الزبرقان، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن الجراد، فقال: "أكثر جنود الله، لا آكله، ولا أحرمه".

قال أبو داود: رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان رضي الله عنه.

-وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢/ ٢٨٩ -ح١٥٦٤) و(٣/ ١٦ - ح١٩٠٣) قال: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الفرج البغدادي، به بلفظه.

-والبزار في "مسنده" (٦/ ٤٧٧ -ح٢٥٠٩ -٢٥١٠) قال: حدثنا جميل بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن الزبرقان، به بلفظه.

-وأخرجه أبو داود من وجه آخر في (الموضع السابق - ح٣٨١٤)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: حدثنا نصر بن علي، وعلي بن عبدالله، قالا: حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة، عن أبي العوام الجزار، عن أبي عثمان النهدي، به بمثله.

قال أبو داود: قال علي: اسمه فائد، يعني أبا العوام، ثم قال: رواه حماد بن سلمة، عن أبي العوام، عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان رضي الله عنه .

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد -باب صيد الحيتان والجراد -٢/ ١٠٧٣ -ح٣٢١٩) قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، ونصر بن علي.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٥٦ -ح ٦١٤٩) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم .

-كلاهما (نصر بن علي، ومسلم بن إبراهيم) قالا: ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة، به بمثل إسناد أبي داود الثاني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن الفرج** بن عبد الوارث القرشي مولاهم، البغدادي، جار أحمد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، وروى له مسلم، وأبو داود.( )

٢ -**ابن الزبرقان:** هو محمد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي، صدوق ربما وهم، من الثامنة، روى له الجماعة، عدا الترمذي.( )

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق.( )وقال أبو زرعة: صالح هو وسط.( )

وقال البخاري: معروف الحديث.( )وقال ابن معين: ليس به بأس.( )

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ.(7)وقال ابن شاهين: لم يكن صاحب حديث، ولكن لا بأس به.(8)

وثقه الدارقطني.(9)

٣ -**سليمان** بن طرخان: ثقة عابد.( )

٤ -**أبو عثمان النهدي:** ثقة ثبت عابد.( )

٥ - **سلمان الفارسي** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره أنه حسن، ولكنه معلٌّ بالاختلاف بين وصله وإرساله على أبي عثمان النهدي:

-فقد أرسله سليمان التيمي، عنه في رواية عدة ثقات، وهم:

١ -المعتمر بن سليمان( ): أخرج روايته عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب المناسك – باب الهر والجراد والخفاش وأكل الجراد -٤/ ٥٣١ -ح٨٧٥٧).

( ) تهذيب الكمال (/ 7) ، تقريب التهذيب ص 888 (9).
( ) تهذيب الكمال (/ 8) ، تقريب التهذيب ص 8 (9).
( ) الجرح والتعديل 7/ ( ) 9).
( ) المصدر السابق.
( ) التاريخ الكبير / 87) 9).
( ) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز / 8)).
(7) /7 .
(8) تاريخ أسماء الثقات ص 87) 8).
(9) سؤالات السلمي ص) 9).
( ) تقدمت ترجمته في ح 9.
( ) تقدمت ترجمته في ح .
( ) تقدمت ترجمته في ح88.

٢ -محمد بن عبد الله الأنصاري[1]: في "جزئه" (ص١ -ح٧)، كما أخرج روايته البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

٣ -يزيد بن هارون[2]: أخرج روايته ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب من كان لا يأكل الجراد -١٢ / ٤٢٦ -ح٢٤٩٤٩) .

وخالفهم محمد بن الزبرقان، فرواه عنه موصولاً، وروايته مرجوحة لمخالفته الثقات، وهو فرد، وقد قيل فيه: إنه ربما يخطئ، فتكون الرواية المحفوظة عن سليمان التيمي هي المرسلة.

وقد روي مرسلاً من غير طريق سليمان التيمي:

-فرواه محمد بن عبد الله الأنصاري في "جزئه" (ص١٥ -ح٩٠) عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي مرسلاً.

-ورواه حماد بن سلمة، عن أبي العوام -الجزار فائد بن كيسان الباهلي -، عن أبي عثمان مرسلاً، كما ذكر ذلك أبو داود.

-ثم رواه أبو العوام، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ موصولاً، وهو في هذه الرواية خالف سليمان التيمي بوصله، فروايته مرجوحة، وذلك لاضطرابه في الوصل والإرسال أولاً، ولعدم شهرته ثانياً، فلا مقارنة بينه وبين التيمي، فقد ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: (ما علمت فيه جرحاً، بل وثقه ابن حبان)[3]، وقال ابن حجر: مقبول[4].

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه فائد أبو العوام، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي ﷺ في الجراد... قال أبي: هذا خطأ، الصحيح مرسل، ليس فيه سلمان)[5].

وكذا رجح ابن معين إرساله في "تاريخه"[6]، والألباني في "السلسلة الضعيفة"[7].

---

(1) ينظر التقريب ص (8) 8).
(2) ت م ر م ت ي ج ت ف ي ح 9.
(3) / ( ) 8) , وينظر: الثقات 7/
(4) التقريب ص 779) 9).
(5) علل الحديث / 7) 9).
(6) تاريخ الدوري / 8
(7) / -ح

-وبالإضافة إلى ما سبق، فإن فيه علة مخالفة الحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق –ح ٣٨١٢) من حديث ابن أبي أو فى، عندما سأله أبو يعفور عن الجراد، فقال: "غزوت مع رسول الله ﷺ ست أو سبع غزوات، فكنا نأكله معه".

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وصححه الشيخ الألباني.[1]

فهذا الحديث يدل على حله وإباحته، وأن الصحابة رضوان الله عليهم أكلوه مع النبي ﷺ ست أو سبع غزوات، وحديث الباب يعارضه في قوله: "لا أحله ولا أحرمه"، فيكون بذلك منكراً، والله أعلم.

---

[1] صحيح سنن أبي داود / 7 – ح

387 قال الحافظ في "الفتح " (٦٢٢/٩) : (ولابن عدي في ترجمة ثابت بن زهير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أنه ﷺ سئل عن الضب، فقال: لا آكله ولا أحرمه، وسئل عن الجراد، فقال مثل ذلك" وهذا ليس ثابتاً؛ لأن ثابت قال فيه النسائي: ليس بثقة).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٢١ -تحت ترجمة ثابت بن زهير)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢/ ٧٥٣ -ح١٠٣١) قالا: حدثنا محمد بن الحسين[1] بن شهريار، حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا ثابت بن زهير، سمعت نافع يحدث، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فجاء رجل يسأل عن الضب، فقال: لست بآكله ولا محرمه[2]. قال: والجراد مثل ذلك".

قال ابن عدي: وهذا الحديث في الضب حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مشهور، وإنما الغريب فيه قوله: "والجراد مثل ذلك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن الحسين بن شهريار،** أبو بكر القطان، حدَّث عن: النضر بن طاهر البلخي، وبشر بن معاذ العقدي، وروى عن: عمرو بن علي الفلاس كتاب "التاريخ" وحدَّث عنه: أبو بكر الشافعي، ومحمد بن عمر بن الجعابي، وغيرهما. توفي سنة ٣٠٥هـ[3].

وقال الحافظ ابن حجر: (قال الإسماعيلي: سمعت عبد الله بن ناجية يكذبه بقوله: روى عن سليمان بن تولة، وقد مات قبل أن يسمع منه، وروى عنه ابن عدي عدة أحاديث يخالف في أسانيدها...، ثم ذكر حديثا منها، ونقل قول ابن عدي بعده: فلا أدري الخطأ من ابن صدران، أو شهريار) [4]

---

[1] في "الكامل": محمد بن الحباب، وهو تصحيف، وجاء في "الكامل" ... ح ...: محمد بن الحسين، وكذا في "الغيلانيات"، وهو الصواب.

[2] في "الكامل": ولا محرمه، وهو تصحيف ولعل الصواب ما أثبته من "الغيلانيات"، ومن الطبعة الأخرى لـ"الكامل" ... ح ...

[3] ينظر ترجمته في "تاريخ بغداد" ... "تاريخ الإسلام" ...

[4] "لسان الميزان" ...

وسئل الدارقطني عن محمد بن الحسين بن شهريار، أبي بكر القطان، فقال: ليس به بأس.[1]

٢ -**بشر بن معاذ العقدي**: صدوق.[2]

٣ -**ثابت بن زهير**، أبو زهير البصري، روى عن الحسن ونافع، روى عنه أبو سلمة وعثمان بن مطيع الرازي، قال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل به.[3]

وقال البخاري: ثابت بن زهير، عن الحسن ونافع، منكر الحديث [4]، وكذا الدارقطني.[5]

وقال النسائي: ليس بثقة.[6] وقال ابن عدي: وكل أحاديثه تخالف الثقات في أسانيدها ومتونها.[7]

وقال الذهبي: تركوه.[8]

وقال ابن حجر: تركه ابن المديني في المتروكين من أصحاب نافع، وجعله دون جابر الجعفي.[9]

٤ -**نافع مولى ابن عمر** رضي الله عنهما: ثقة ثبت، فقيه مشهور.[10]

٥ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثابت بن زهير: منكر الحديث، وقد بيَّن ابن عدي أن حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الضب مشهور، ولكن الغريب فيه زيادة "والجراد مثل ذلك"، لذا قال في نهاية ترجمة ثابت: كل أحاديثه تخالف الثقات في أسانيدها ومتونها.

قلت: لم أجد من أخرج هذه الرواية من هذه الطريق -سوى ابن عدي -، ولا من طريق آخر، وهذا دليل على نكارته.

---

(1) سؤالات السهمي ص (9) (9).
(2) تقريب التهذيب ح 9.
(3) الجرح والتعديل / ( ) (89).
(4) الضعفاء ص (8) ( ).
(5) الضعفاء والمتروكون ص (97) (9).
(6) الضعفاء والمتروكون ص (9) (97).
(7) الكامل / .
(8) المغني في الضعفاء / (8) ( ), ومعنى تركوه: أي ... [illegible] 79 - النهاية / ... [illegible] ص 7- .
(9) لسان الميزان / (7) (9).
(10) تقريب التهذيب ح 7.

باب ما أنهر الدم من القصب، والمروة، والحديد

388 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/٦٣١): (وأخرج الطبراني في "الأوسط" من حديث حذيفة ﷺ رفعه: "اذبحوا بكل شيء فرى الأوداج ما خلا السن والظفر"، وفي سنده عبد الله بن خراش مختلف فيه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/ ٩٣ -ح٧١٨٦) قال: حدثنا محمد ابن محمويه الجوهري، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اذبحوا بكل شيء فرى الأوداج[1]، وأنهر الدم، ما خلا السن والظُّفُر»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم التيمي إلا العوام، تفرد به: عبدالله بن خراش، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن محمويه** الجوهري الأهوازي: حدَّث عن معمر بن سهل الأهوازي، وأحمد بن المقدام وغيرهما، وحدَّث عنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين"[2].

قال ابن الجوزي: مجهول الحال[3]. وقال الهيثمي: لم أعرفه[4].

٢ -**أحمد بن المقدام:** صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته[5].

٣ -**عبدالله بن خِراش** -بالخاء المعجمة -ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب، مات بعد الستين، وروى له ابن ماجه[6].

٤ -**العوام بن حوشب:** ثقة ثبت فاضل[7].

---

(1) فري الأوداج: ... والأوداج: جمع ودج، وهي ما أحاط بالعنق من العروق التي ... الذابح، والمعنى شق العروق ولا ... مادة "ورج".

(2) ينظر ترجمته في: ... ص ... (...).

(3) الموضوعات / ... .

(4) المجمع 7/ 9.

(5) تقريب ترجمته في ح 9.

(6) تهذيب الكمال / ... (...)، التهذيب ص ... (...).

(7) تقريب ترجمته في ح ... .

٥ -**إبراهيم** بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس( )، من الخامسة، مات دون المئة، سنة ١٩٢هـ، وله ٤٠ سنة، وروى له الجماعة( ).

٦ -**يزيد بن شريك** بن طارق التيمي، الكوفي، ثقة يُقال: إنه أدرك الجاهلية، من الثانية، مات في خلافة عبد الملك، وروى له الجماعة( ).

٧ -**حذيفة** بن اليمان رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف عبد الله بن خراش: وقد أعله به الهيثمي.( )

٢ -جهالة محمد بن محمويه -شيخ الطبراني -.

-وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٥٠ -ح ٧٨٥١) ، وابن حزم في "المحلى" (٦/ ١٢٤) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وفيه قصة، والشاهد قوله صلى الله عليه وسلم: "كلُّ ما فرى الأوداج، ما لم يكن قرص سن، أو حزَّ ظفر"، وإسناده ضعيف، فيه علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني: ضعيف( )، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"( )، والقاسم بن عبد الرحمن: صدوق يغرب كثيراً.[7]

وقال البخاري في حديث علي بن يزيد، وغيره، عنه أن فيه مناكير واضطراب.[8]

وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء.[9]

وقال الإمام أحمد: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب، وقال: ما أرى هذا الأمر إلا من قِبل القاسم.( )

( ) ل دجو عن رال خلطفي "أبمات الطرسين".
( ) ت هفيب ال كما / ( ) (التمييب ص 8) 7(.
( ) ت هفيب ال كما / ( ) 7(لتمييب ص 7) 778(.
( ) ين ظي: المجم؟ / .
( ) لتمييب ص 77) 8(.
( ) / .
(7) تمر متتيجهفي ح .
(8) ين ظي: التاييخ الأوس أ / ( ) (.
(9) ت هفيب ال كما / 89.
( ) ب حيالر ص 7) 8(.

وقد أخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب الذكاة في المقدور عليه ما بين اللبة والحلق -٩/ ٢٧٨) من طريق يحيى بن أيوب، به، ولكنه أسقط (علي بن يزيد)، وقال في آخره: قال أبو العباس: -يعني الأصم –أحد رجال الإسناد: ليس في كتابي عن علي بن يزيد.

وعلّق الشيخ الألباني بقوله: (لعله يشير إلى أن المعروف فيما يرويه ابن زحر، عن القاسم بهذا الإسناد من الأحاديث –وهي كثيرة -أن بينهما علي بن يزيد، وهو الألهاني، ولكنه لما لم يجد في كتابه: علي بن يزيد، لم يذكره في الإسناد مع التنبيه على ذلك. والظاهر أن الحديث من تلك الأحاديث).[1]

وقد ضعفه البيهقي بقوله: (وفي هذا الإسناد ضعف).

-وله شاهد آخر صحيح من حديث رافع بن خديج ﷺ:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٩٦ -ح ٥١٨٤)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي -باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن والظفر وسائر العظام -١٥٥٨/٣ -ح١٩٦٨) وغيرهما ، ولفظه عند البخاري: "ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل، ليس الظفر والسن،..."الحديث.

وبهذا يعتضد حديث حذيفة ﷺ، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] السلسلة الصحيحة / 7 – ح 9.

باب ذبيحة المرأة والأمة

389 **قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٣/٩): (وأغرب ابن التين، فقال: فيه رواية صحابي، عن تابعي؛ لأن ابن كعب تابعي، وابن عمر صحابي. قلت: لكن ليس في شيء من طرقه[1] أن ابن عمر رضي الله عنهما رواه عنه، وإنما فيها: أن ابن كعب حدَّث ابن عمر بذلك، فحمله عنه نافع، وأما الرواية التي فيها عن ابن عمر رضي الله عنهما، فقال راويها فيها: عن النبي ﷺ ، ولم يذكر ابن كعب، وقد تقدم أنها شاذة).**

أولاً: التخريج:

حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٩/ ٣٣٤ - ح٥٤٦٣)، والدارمي في "سننه" (٢/ ١٢٥٥ -ح ٢١٠٤)، وأحمد بن منيع في "مسنده" -كما في "إتحاف الخيرة" (٢٨٥/٥ - ح٤٦٧٩)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" —كما في "بغية الباحث" (٤٧٩/١ — ح٤١١) -.

-وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى من السنن المسندة" (ص٣٠١ -ح٨٩٧) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله.

-والبزار في "مسنده" (١٩٥/١٢ -ح٥٨٦٤) قال: حدثنا نصر بن علي، ومحمد ابن يحيى.

-والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٤٤٥ -ح ٢٩٩٢) قال: حدثنا علي بن شيبة، ويزيد بن سنان.

-كلهم قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن نافع، أخبره ابن عمر رضي الله عنهما: "أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنماً بسلْع[2]، فخافت على شاة منها الموت، فذبحتها بحجر، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمرهم بأكلها".

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٩/ ٣٦٥ -ح٥٥١٢) قال: ثنا يحيى بن سعيد الأموي.

---

[1] أي: طرق الحديث: "أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً..." فليس في أي من هذه الطرق أن الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما يرويه عن ابن كعب بن مالك.

[2] سلْع: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وحكي فتحهما، وآخره مهملة: جبل معروف بالمدينة. الفتح 9/ .

-وأبو يعلى الموصلي -كما في "إتحاف الخيرة" (٢٨٥/٥ -ح٤٦٧٩) قال: ثنا ابن نمير، ثنا أبي -يعني عبد الله بن نمير -.

-كلاهما (يحيى بن سعيد الأموي، وعبد الله بن نمير) عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما إلا يزيد بن هارون، وابن نمير، وإنما يرويه الناس عن يحيى، عن نافع مرسلاً.

-وقد تابع يحيى بن سعيد، عن نافع جماعة منهم:

١ -صخر بن جويرية:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الذبائح -باب ذكر الإباحة للمرء -أكل ما ذبح بالمروة دون الحديد -٢١١/١٣ -ح٥٨٩٢) -قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع.

-والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٤٤٦ - ح٢٩٩٣) قال: حدثنا فهد، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي.

-كلاهما (يزيد بن زريع، ومسلم بن إبراهيم) قالا: حدثنا صخر بن جويرية، به بنحوه.

٢ -أيوب بن كيسان :

أخرجه البزار في "مسنده" (الموضع السابق -ح٥٨٦٦) قال: نا أيوب بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مسهر، نا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، به بنحوه.

٣ -موسى بن عقبة:

أخرجه البزار في "مسنده" (الموضع السابق -ح ٥٨٦٥) قال: حدثناه محمد بن المثنى، نا مرحوم بن عبد العزيز، نا داود -يعني ابن عبد الرحمن -، عن موسى بن عقبة، به بنحوه.

قال البزار: لا نعلم رواه عن موسى بن عقبة، إلا داود بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٤ -قتادة، وأيوب بن كيسان، وعبيد الله بن عمر الصغير:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/ ١٨٠ -ح٧٣٦٧) قال: حدثنا محمد ابن أبان، نا محمد بن عباد بن آدم، ثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حماد بن سلمة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يزيد بن هارون:** ثقة متقن عابد.[1]

٢ -**يحيى بن سعيد:** ثقة ثبت.[2]

٣ -**نافع مولى ابن عمر:** ثقة ثبت فقيه مشهور.[3]

٤ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة؛ لكنه معلٌّ بالشذوذ قال الدارقطني: قيل: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا يصح[4].

قال ابن عبد البر: (قد روي هذا الحديث عن نافع، عن ابن عمر، وليس بشيء، وهو خطأ)[5]. وقال في موضع آخر: (ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وصخر بن جويرية، -جميعاً - عن نافع، عن ابن عمر، وهو وَهْمٌ عند أهل العلم)[6].

ولم يصححه سوى ابن حبان، حيث قال: (الخبر عن نافع، عن ابن عمر، وعن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه جميعاً محفوظان)[7].

١ -وقد رواه نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك رضي الله عنه:

-أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٩٦ -ح٥١٨٥)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح -باب ذبيحة المرأة -٢/١٠٦٢ -ح٣١٨٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في ذبيحة من أطاق الذبح من امرأة وصبي من المسلمين أو من أهل الكتاب -٩/ ٢٨٢) من طريق عبدة.

---

(1) تقريب التهذيب ح 77.
(2) تقريب التهذيب ح [illegible].
(3) تقريب التهذيب ح 7.
(4) ينظر: الإلزامات والتتبع ص [illegible].
(5) التمهيد [illegible] / [illegible].
(6) المرجع السابق.
(7) الإحسان [illegible] / [illegible].

-وأخرجه أيضاً البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق -ح٥١٨٢)، وابن حبان -كما في "الإحسان" (الموضع السابق -ح ٥٨٩٣) -، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق المعتمر بن سليمان.

-كلاهما (عبده، والمعتمر بن سليمان) عن عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (١/ ٣٣٩ -ح ٥٠٠)، وفي "مصنفه" (كتاب الصيد -باب من قال: إذا أنهر الدم فكل ما خلا سنا أو عظماً -٤٣١/١٠ -ح ٢٠١٨٦)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٩٦/١٩ -ح١٩٠)، ومن طريق آخر في (الموضع السابق)، وابن قانع في "الصحابة" (١٢/ ٤٤٣٦ -ح ١٦٣٨) كلهم من طرق عن أبي معاوية، عن حجاج بن أرطأة، عن نافع به.

وقد صوَّب البزار هذه الرواية، فقال: والحديث إنما يرويه عبيد الله، والحجاج عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، وهو الصواب).[1]

٢ -ورواه نافع، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الضحايا -باب ما يجوز به الذكاة على حال الضرورة -١٩٣/٢ -ح٢١٤٧)، والبخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٩٦ -ح٥١٨٦)، والجوهري في "مسند الموطأ" (ص٥٥١ -ح٧٢٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ١٨٧ -ح٢١٦٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٤٤٨ — ح٢٩٩٥) من طريق مالك، عن نافع، به، فجعله من مسند معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ. قال أبو زرعة: والصحيح حديث مالك، عن نافع، عن رجل[2].

وقد صوَّب ابن عبد البر رواية مالك هذه، ومن تابعه على هذا الإسناد[3].

٣ -ورواه نافع، عن رجل من بني سَلِمة[4]، أخبر ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (ح٥١٨٣) من طريق جويرية[5].

-وفي (ح ٥١٨٥) معلقاً عن الليث، ووصله الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/ ٥١٣) من طريق الإسماعيلي.

---

[1] المسند / ٩.
[2] علل الحديث / ( ).
[3] ينظر: التمهيد / .
[4] سلمة بكسر اللام ... ينظر: عمدة القاري ٧/ ... / ٧ .
[5] ... في "الإحسان" ... ح ٨٩ ... عن نافع ... عبد الله بن كعب بن مالك ... "الحديث.
[6] في ... عن نافع، عن ... من بني سلمة، ... عبد الله ... ٧/ ٩ ... عبد الله.

-وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٣٣٥ -ح ٥٤٦٤) من طريق محمد بن إسحاق.

-وعبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك -باب ذبيحة المرأة والصبي والأعرابي -٤٨٣/٤ -ح ٨٥٦٠)، والإمام أحمد في "المسند" (٨/ ٢٠١ -ح ٤٥٩٧) من طريق أيوب بن موسى.

-كلهم (جويرية، والليث، ومحمد بن إسحاق، وأيوب بن موسى) عن نافع، به.

وإسناد الحديث هنا صورته الإرسال، والرجل الذي من بني سلمة الذي حدَّث ابن عمر رضي الله عنهما، إما أن يكون عبد الله بن كعب بن مالك السَّلمي، كما رجح ذلك المزي في "تحفة الأشراف"( )، أو عبد الرحمن بن كعب بن مالك السلمي كما رجح ذلك ابن حجر في "الفتح"( )، وهما تابعيان ثقتان، والحديث قد سبق ذكره من طريق نافع، عن ابن لكعب، عن أبيه كعب بن مالك. فدل ذلك على اتصال السند.

وقال الدارقطني –بعد أن ذكر رواية جويرية بن أسماء ، ومحمد بن إسحاق، عن نافع -: (وهو المحفوظ)( ).

وصوَّب ابن عبد البر هذه الرواية أيضاً، فقال بعد أن ذكر قول أهل العلم في رواية نافع، عن ابن عمر، وأنها وَهْم: (والحديث لنافع، عن رجل من الأنصار، لا عن ابن عمر رضي الله عنهما)( ).

ومما سبق يتبين أن رواية نافع، عن ابن كعب، عن أبيه، وعن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ، وعن رجل من بني سلمة أنه أخبر ابن عمر هي المحفوظة، بينما رواية نافع، عن ابن عمر شاذة.

لذا قال الدارقطني: (وسلك الجادة( ) قوم منهم: يزيد بن هارون، فقال: عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، وكذا قال مرحوم العطار، عن داود العطار، عن نافع، وذكر الدارقطني عن غيرهم أنهم رووه كذلك)( ).

( ) /8 ح .
( ) / 8 – 9/ .
( ) العلل / 9) 97(.
( ) التمهيد / 7.
( ) د ل أيي لكلالمش هوي:) عن رفك؟ , عن بلن عمي(
( ) ينظر الفتح 9/ .

الأعراب ونحوهم

390 قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٤/٩): (وخالفهم مالك فرواه عن هشام، عن أبيه مرسلاً، ليس فيه عائشة رضي الله عنها ( )).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الضحايا –باب التسمية على الذبيحة –٢/ ١٩١ –ح٢١٤١)، ومن طريقه أبو داود في "سننه" (كتاب الأضاحي –باب ما جاء في أكل اللحم لا يدرى أذكر اسم الله عليه أم لا –٣/ ٢٥٤ –ح٢٨٢٩) قال: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: سئل رسول الله ﷺ ، فقيل له : يا رسول الله إن ناسا من أهل البادية يأتوننا بلحمان ولا ندري هل سموا الله عليها أم لا ؟ فقال رسول الله ﷺ: "سموا الله عليها ثم كلوها".

قال مالك : وذلك في أول الإسلام.

–وأخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد.

–وابن راهويه في "مسنده" (٢/ ٣١٣ –ح٨٣٨) قال: أخبرنا عيسى بن يونس.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد الذبائح –باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته –٩/ ٢٣٩) قال: وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون.

–ثلاثتهم (حماد بن سلمة، وعيسى بن يونس، وجعفر بن عون) عن هشام بن عروة، به بنحوه.

–قال البيهقي : وكذا رواه مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، عن هشام مرسلاً، دون ذكر عائشة رضي الله عنها ، بمعنى رواية من رواه موصولاً .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**هشام بن عروة:** ثقة ثبت فقيه، ربما دلس، وقد عده الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. ( )

٢ –**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور. ( )

( ) يعني حديث: "دنلوم أللاوالنبي ﷺ: إنلوم أيتوننلبلح لانزري دلكيلس الله عليه د لا ..." الحديث.

( ) تمرمتتيجتفي ح .

( ) تمرمتتيجتفي ح .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌّ بالإرسال، فقد اختلف في وصله وإرساله، وسئل عنه الدارقطني في "العلل" فقال: (يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويونس بن بكير، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، ومحاضر، والنضر بن شميل، ومسلمة بن قعنب، وابن هشام بن عروة، وعمرو بن مجمع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها .

واختلف عن مالك بن أنس:

فرواه عبد الوهاب بن عطاء، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها ، قاله يحيى بن أبي طالب، عنه. وغيره يرويه عن مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلاً، وكذلك رواه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة[1]، ويحيى بن سعيد القطان، والمفضل بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، مرسلا، ليس فيه عائشة رضي الله عنها ، والمرسل أشبه بالصواب)[2]، وكذلك صحح أبو زرعة رواية هشام، عن أبيه مرسلاً[3].

قلت: وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٠٩٧ -ح٥١٨٨) من طريق أسامة بن حفص المدني.

-وفي (كتاب البيوع -باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات -٢/ ٧٢٦ -ح١٩٥٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

-وفي (كتاب التوحيد -باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها -٦/ ٢٦٩٢ -ح٦٩٦٣) من طريق أبي خالد، سليمان بن حبان الأحمر.

-وقال الحافظ: تابعه -أي تابع أسامة بن حفص - علي، عن الدراوردي. ووصله الإسماعيلي من طريق يعقوب بن حميد، عن الدراوردي[4].

-كلهم (أسامة بن حفص، والطفاوي، وأبو خالد، والدراوردي) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها . وهذا يدل على ترجيح البخاري للرواية الموصولة على المرسلة .

---

[1] [illegible] ذكر الحافظ [illegible] ابن عيينة في الفتح 9/ [illegible]، وحكم عليه بأنه مرسلة، ولذلك [illegible] مصادر الحديث، والله أعلم.
[2] [illegible] / 7) [illegible].
[3] ينظر: علل الحديث / [illegible]) [illegible].
[4] ينظر: الفتح 9/ [illegible].

لذا، فقد تعقب الحافظ ابن حجر الدارقطني في ترجيحه للمرسل على الموصول هنا، فاستدل على تقوية الموصول بصنيع البخاري أنه عند الاختلاف في وصل الحديث وإرساله يحكم للواصل بشرطين:

١ -أن يزيد عدد من وصله على من أرسله.

٢ -أن يحتف بقرينة تقوي الرواية الموصولة؛ لأن عروة معروف بالرواية عن عائشة رضي الله عنها، مشهور بالأخذ عنها، ففي ذلك إشعار بحفظ من وصله عن هشام، دون من أرسله.

فعلى هذا يكون الراجح في هذه الرواية أنها صحيحة موصولة.

391 قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٦/٩) : (ولكن لما صح قوله ﷺ : " المؤمن يذبح على اسم الله سمى أو لم يسم" [1]... قلت: الحديث الذي اعتمد عليه وحكم بصحته بالغ النووي في إنكاره، فقال: هو مجمع على ضعفه، قال: وقد أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة ﷺ وقال: منكر لا يحتج به،... وحديث أبي هريرة ﷺ فيه مروان بن سالم وهو متروك).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح -باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته -٢٤٠/٩) من طريق ابن عدي -كما في "الكامل" -(٢٣٨١/٦ -تحت ترجمة مروان بن سالم الجزري) قال: ثنا عبدان، ثنا يحيى بن يزيد، والحسن بن الحارث، قالا: ثنا أبو همام، عن مروان بن سالم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت الرجل منا يذبح وينسى أن يسمي؟ فقال النبي ﷺ : " اسم الله على كل مسلم ".

قال أبو أحمد -ابن عدي -: عامة حديث مروان بن سالم مما لا يتابعه الثقات عليه. قال الشيخ أي -البيهقي -: مروان بن سالم الجزري ضعيف ، ضعفه أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما ، وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

-وأخرجه الدارقطني في "السنن " (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٢٩٥/٤ -ح٩٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٣٦٠/٢ -ح١٨٣٦)، والواحدي في "الوسيط" (٢/ ٣١٧) قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، نا محمد بن نوح العسكري.

-والطبراني في "الأوسط" (٥/ ٣٨٦ -ح٤٧٦٦) قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني.

-كلاهما (محمد بن نوح، وعبد الرحمن بن الحسين) قالا: نا يحيى بن يزيد ابن الأهوازي ، نا أبو همَّام الأهوازي، ح ونا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر، نا عبد الله بن أحمد بن موسى، نا الحسن بن الحارث، ويحيى بن يزيد الأهوازي، به بمثله.

---

[1] لم أجده بهذا اللفظ, ولا الحافظ العراقي: لا الصرف -د الغزالي في الإحياء- لم صح, قلت: لا يعي فب هذا اللفظ لا عن صحته. المغني عن حمل الأسفار / -ح 7.

قال الدارقطني: (مروان بن سالم ضعيف، وقال ابن قانع: اسم الله على فم كل مسلم) .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبدان:** هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي، حدَّث عن هدبة ابن خالد، وكامل بن طلحة وغيرهما. وروى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي وغيرهما.

قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأثبات، وكان في الحديث إماماً، توفي سنة ٣٠٦هـ. وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الموجودين المكثرين.[1]

ونقل الذهبي، عن الحاكم قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب – يعني: رفيق مسلم، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز. قال: فأما عبدان فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه.[2]

٢ -**يحيى بن يزيد** الأهوازي، أبو زكريا يروي عن أبي همام الأهوازي وأهل العراق، روى عنه يعقوب بن سفيان، قاله ابن حبان في "الثقات".[3]

وقال الذهبي: لا يعرف.[4]

٣ -**والحسن بن الحارث:** لم أجد له ترجمة.

٤ -**أبو همام:** هو محمد بن الزبرقان: صدوق ربما وهم.[5]

٥ - **مروان بن سالم** الغفاري، أبو عبد الله الجزري، متروك، ورماه الساجي، وغيره بالوضع، من كبار التاسعة، وروى له ابن ماجه.[6]

٦ -**الأوزاعي:** ثقة جليل.[7]

٧ -**يحيى بن أبي كثير:** ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس.[8]

٨ -**أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثر.[9]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد / (98)، تاريخ دمشق 7/ ( ) (8).
(2) الثقات / 9 (97).
(3) /9 .
(4) الميزان / ( ) (9)، وينظر لسان الميزان / 8 (989).
(5) تقريب التهذيب ح 8.
(6) تهذيب الكمال 7/ (9) (87)، التهذيب ص (9) ( ).
(7) تقريب التهذيب ح .
(8) تقريب التهذيب ح 8*.
(9) تقريب التهذيب ح .

٩ -أبو هريرة ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -مروان بن سالم: متروك، ورماه الساجي، وغيره بالوضع. وقد أعله به كلٌّ من ابن عدي، والبيهقي، والدارقطني -كما سبق ذكره في التخريج -كما أعله ابن القطان[1] أيضاً.

٢ -يحيى بن يزيد: مجهول، ولم أجد ترجمة لمن تابعه.

وقد حكم الألباني على هذا الحديث بالوضع.[2]

وللحديث طرق أخرى، سيأتي ذكرها في الحديث التالي.

---

(1) في بيان الوهم والإيهام " / 8 – ح 7.
(2) ينظر: ضعيف الجامع الصغير / 77 - ح 9.

392 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/٦٣٦) : (وأخرج أبو داود في "المراسيل" عن الصلت، أن النبي ﷺ قال: "ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر" قلت الصلت: يقال له السدوسي، ذكره ابن حبان في "الثقات" وهو مرسل جيد).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٤٣١ -ح٣٦٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح -باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته -٩/ ٢٤٠)، وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢/ ٣٦٠ -ح١٩٣٨)، قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن ثور بن يزيد، عن الصلت، قال: قال رسول الله ﷺ: "ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله أو لم يذكر، إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**مسدد**: ثقة حافظ.[1]

٢ -**عبد الله بن داود** بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخُرَيبي -بمعجمة وموحدة، مصغراً -كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وله ٨٧ سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري (يعني بل روى عنه بواسطة)، روى له البخاري، وأصحاب السنن.[2]

٣ -**ثور بن يزيد**: ثقة، ثبت، إلا أنه يرى القدر.[3]

٤ -**الصلت** السدوسي مولاهم، تابعي، لين الحديث، أرسل حديثاً، من الرابعة، روى له أبو داود في "المراسيل".[4] وذكره ابن حبان في أتباع التابعين[5]. ومما يؤكد أنه ليس من التابعين، ما ذكره البخاري في "تاريخه" قال: روى عن ثور بن يزيد منقطع.[6] وقال الذهبي: روى عنه ثور بن يزيد وحده[7]؛ لذا قال عنه ابن حزم: مجهول[8].

---

(1) تمرمتقتيجتفي ح 7.
(2) تهذيب الكمال / (8) 8(لتهذيب ص) 7(.
(3) تمرمتقتيجتفي ح .
(4) تهذيب الكمال / ( ) 9(لتهذيب ص) 97(.
(5) الثقات / 7.
(6) التاريخ الكبير / ( ) 9(.
(7) الميزان / ( ) 97(.
(8) ينظر تهذيب التهذيب / ( ) (.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل ضعيف، فإن الصلت السدوسي: تابعي، لين الحديث.

وحكم عبد الحق في كتابه "الأحكام" عليه بالإرسال والضعف، وتعقبه ابن القطان بقوله: ولم يبين ضعفه، وعلته مع الإرسال هي أن الصلت السدوسي لا تُعرف له حال، ولا يُعرف بغير هذا، ولا روى عنه إلا ثور بن يزيد.[1]

وقال الألباني: وهذا مرسل ضعيف أيضاً، والصلت هذا تابعي، روى عنه ثور بن يزيد وحده، كما قال الذهبي، فهو مجهول.[2]

-وللحديث شاهد من حديث راشد بن سعد:

أخرجه الحارث في "مسنده" -كما في "البغية" (١/ ٤٧٨ -ح٤١٠) - من طريق عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد مرفوعاً بلفظ: "ذبيحة المسلم حلال، وإن لم يسم ما لم يتعمد، والصيد كذلك" وإسناده ضعيف؛ لإرساله، فإن راشد بن سعد الحمصي: ثقة كثير الإرسال، وهو من الطبقة الثالثة[3] -يعني من التابعين -والراوي عنه: الأحوص بن حكيم العنسي: ضعيف الحفظ.[4]

-وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، روي مرفوعاً وموقوفاً.

-فأما روايته المرفوعة: فقد أخرجها البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق معقل بن عبيد الله ، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي حين يذبح، فليذكر اسم الله وليأكله"، وإسناده ضعيف، فيه معقل بن عبيد الله الجزري : صدوق يخطئ[5].

قال الحافظ: (وفي إسناده ضعف، وأعله ابن الجوزي بمعقل بن عبيد الله، فزعم أنه مجهول، فأخطأ؛ بل هو ثقة من رجال مسلم، لكن قال البيهقي: الأصح وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما، وقد صححه ابن السكن)[6].

وقد علَّق الألباني على كلام الحافظ في "التلخيص" بقوله: (وفي إطلاق قوله في معقل إنه ثقة نظر، فقد قال فيه في "التقريب": "صدوق يخطئ"، قلت: فمثله قد

---

[1] بيان الوهم والإيهام ١/ 79 – ح9 .
[2] ينظر: إرواء الغليل 8/ 7 – ح 7.
[3] التقريب ص) 8(.
[4] التقريب ص) 9(.
[5] التقريب ص 9) 8(.
[6] التلخيص الحبير / 7- ح 9.

ترد روايته بدون مخالفة للثقة، فكيف معها، فكيف إذا كان المخالَف هو سفيان الثوري؟!)[1].

قلت: وذلك أن سفيان الثوري روى حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً، ولم يرفعه سوى معقل بن عبيد الله.

-فقد أخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق -٩/ ٢٣٩) الرواية الموقوفة على ابن عباس رضي الله عنهما من طريقين عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عين، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله" وفي إحدى الروايتين أتم من الثانية، وزاد في أحدهما: "يعني ب (عين) عكرمة.

وصحح الحافظ إسناده في "الفتح" فقال: (وسنده صحيح، وهو موقوف)[2].

وبهذه الشواهد يتقوى حديث الصلت، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] إيواء الغلي 8/ 7.
[2] 9/ .

باب النحر والذبح

393 قال الحافظ في "الفتح" (٩/٦٤١): (قوله: " وقال سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما : الذكاة في الحلق واللبة" وصله سعيد بن منصور، والبيهقي من طريق أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "الذكاة في الحلق واللبة" وهذا إسناد صحيح، وأخرجه سفيان الثوري في "جامعه" عن عمر رضي الله عنه مثله، وجاء مرفوعاً من وجه واهٍ).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها – باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٤/ ٢٨٣ -ح٤٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢/٣٦١ -ح١٩٣٩) قال: حدثنا محمد بن مخلد وآخرون، قالوا: نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا سعيد بن سلاَّم العطار، نا عبد الله بن بُديل الخزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "بعث رسول الله ﷺ بُديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق يصيح في فجاج منى: ألا إن الذكاة في الحلق واللَّبة[1]، ألا ولا تعجلوا الأنفس أن تزهق، وأيام منى أيام أكل وشرب وبعال[2]".

-وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١/ ١٩٥ -ح٣٤٤) .

-والخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢/ ٦٣٣) قال: أنا عثمان بن محمد بن يوسف الغلاف، أنا محمد بن عبد الله الشافعي.

-كلاهما (ابن الأعرابي، ومحمد بن عبد الله الشافعي) عن محمد بن سليمان الواسطي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن مخلد** بن حفص الدوري، أبو عبد الله العطار، روى عن يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، ومسلم بن الحجاج، وغيرهما. وروى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهما.

---

(1) اللَّبَّة بفتح اللام، وتشديد الموحدة: هي موضع القلادة من الصدر، وهي المنحر. الفتح 9/ 141.

(2) البعال: النكاح، وملاعبة الرجل أهله. النهاية 1/ 141 – مادة "بعل".

قال الخطيب: وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة. توفي سنة ٣٣١هـ[1].

قال الدارقطني: ثقة مأمون[2]. وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الثقة، القدوة[3].

٢ -**محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي**، روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، والفضل بن دكين، وغيرهما. وروى عنه: ابنه محمد، والقاضي المحاملي، وغيرهما.

قال الخطيب: والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأي علة ضعف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكراً.

قال عنه ابنه: أبي كذاب. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ضعيف الحديث. قال الذهبي: ولعل ابن أبي الفوارس إنما عنى بالضعف عن ولده. وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف.

توفي سنة ٢٨٣هـ[4]. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة ثبت واسطي[5].

وقال الذهبي: لا بأس به[1].

٣ -**سعيد بن سلاَّم العطار**: كذبه ابن نمير، وقال البخاري، عن الثوري: منكر الحديث، وكذلك أبو حاتم، وابن حبان، وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالبواطيل[7].

٤ -**عبد الله بن بُديل** بن ورقاء، ويقال: ابن بُديل بن بشر الخزاعي، ويقال: الليثي، المكي، صدوق يخطئ، من الثامنة، روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، والنسائي[8].

قال يحيى بن معين: صالح[9]. وقال ابن عدي: له أحاديث مما تنكر عليه الزيادة في متنه وإسناده[10]. وقال الدارقطني: ضعيف[11]، وضعفه أبو بكر النيسابوري[12].

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 499 (1173) طبقات الحنابلة 2/ 73 (105).

(2) سؤالات السهمي ص 81 (20) وتاريخ بغداد 4/ 501 .

(3) السير 15/ 251 (108).

(4) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 3/ 221 (822) تاريخ الإسلام 1/ 804 (441) الميزان 3/ 571 (7127).

(5) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 8/ 319 (9843).

(1) الميزان 3/ 571 لسان 5/ 181 (141).

(7) تقدمت ترجمته في ح 131.

(8) تهذيب الكمال 14/ 325 (3171) التقريب ص 493 (3241).

(9) الجرح والتعديل 5/ 15 (18).

(10) ينظر: الكامل 4/ 1530 .

(11) العلل 9/ 177.

(12) ينظر تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي 4/ 140.

وذكره ابن شاهين في "الثقات" ، وقال: صالح[1]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

٥ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته[3].

٦ -**سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل[4].

٧ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لشدة ضعف سعيد بن سلاَّم، ونكارة حديثه. وقد أعله الدارقطني بسعيد بن سلام، وعبد الله بن بديل[5].

وقال ابن عبد الهادي: (هذا إسناد ضعيف جداً) [1]، وأعله بعبد الله بن بديل الخزاعي، وسعيد بن سلاَّم، وكذلك ابن الملقن في "البدر المنير"[7].

وأعلَّه الذهبي بسعيد فقط[8]، وكذلك الزيلعي، وقال: وسعيد هذا، رماه أحمد بالكذب[9].

قلت: ولم يثبت بإسناد صحيح، إلا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً، كما ذكره الحافظ في "الفتح".

---

(1) ص192 (147).
(2) 5/ 12.
(3) تقدم تخريجه في ح 4.
(4) تقدم تخريجه في ح 1.
(5) ينظر: العلل 9/ 177 (1199).
(1) ينظر: تنقيح التحقيق 4/ 140 – ح 3125.
(7) 5/ 187.
(8) ينظر: تنقيح التحقيق للذهبي 10/ 257 – 2328.
(9) نصب الراية 2/ 484- ح 3877.

باب لحم الدجاج

393 **قال الحافظ في "الفتح" (٦٤٨/٩): (وأخرج البيهقي بسند فيه نظر، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً: "أنها لا تؤكل حتى تعلف أربعين يوماً".).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما جاء في أكل الجلالة -٩/ ٣٣٣)، و "معرفة السنن والآثار" (كتاب الضحايا - باب الجلالة - ١٠٧/١٤ -ح١٩٣٠٣) عن الحاكم النيسابوري، قال: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي، عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت أبى يحدث عن عبد الله بن باباه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال : "نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها، أو يشرب لبنها، ولا يحمل عليها، أظنه قال: إلا الأدم. ولا يركبها الناس، حتى تعلف أربعين ليلة".

قال البيهقي: ليس هذا بالقوى.

-وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب البيوع -٢/ ٣٩)، كما في إسناد البيهقي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.. ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر وأبوه ضعيفان.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٤/ ٢٨٣ -ح٤٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢/ ٣٧٠ -ح١٩٧٥) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو بكر بن زنجويه، نا عبيد الله بن عبد المجيد، به بمثله على الجزم، في قوله "إلا الأدم".

-وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر في "مسنده" (١١/ ٦١٦ -ح٧٠٣٩) قال: حدثنا مؤمل.

-وأبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في أكل لحوم الحمر الأهلية - ٤/ ١٦٤ -ح٣٨١١) قال: حدثنا سهل بن بكار.

-والنسائي في "المجتبى" (كتاب الضحايا -باب النهي عن أكل لحوم الجلالة -٧/ ٢٣٩ -ح٤٤٤٧)، وفي "السنن الكبرى" (٣/ ٧٣ -ح٤٥٣٦) قال: أخبرني عثمان بن عبد الله، قال: حدثني سهل بن بكار.

-كلاهما (مؤمل، وسهل بن بكار) قالا: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا ابن طاوس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده -أي عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - قال: "نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة، وعن ركوبها، وعن أكل لحومها"، وفي إسناد النسائي: (قال -أي شعيب -مرة عن أبيه، وقال مرة: عن جده)، واللفظ هنا لأحمد بن حنبل.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو العباس محمد بن يعقوب:** محدِّث عصره، بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه وصحة سماعه[1].

٢ - **محمد بن سنان** بن يزيد القزاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، ضعيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١هـ[2].

٣ -**عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي،** أبو علي البصري، صدوق، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ، وروى له الجماعة[3].

٤ -**إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر** بن جابر البجلي، الكوفي، ضعيف، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه[4].

٥ -**إبراهيم بن مهاجر** بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة، روى له مسلم، وأصحاب السنن[5].

قال البخاري عن علي المديني: له نحو أربعين حديثاً[1].

وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري: لا بأس به[7].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 222.
(2) تهذيب الكمال 25/ 323 (5218) التقريب ص 851 (5973).
(3) تهذيب الكمال 19/ 104 (3111) التقريب ص 142 (4341).
(4) تهذيب الكمال 3/ 33 (418) التقريب ص 131 (421).
(5) تهذيب الكمال 2/ 211 (250) التقريب ص 111 (251).
(1) تهذيب الكمال 2/ 212.
(7) الجرح والتعديل 2/ 133 (421).

وقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالقوي[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ليس به بأس[2]. وقال يحيى بن معين: ضعيف[3].

وقال العجلي: جائز الحديث[4]. وقال النسائي: ليس بقوي في الحديث. وقال في موضع آخر: ليس به بأس[5].

وقال ابن عدي: هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء[1]. وقال يعقوب الفسوي: له شرف ونبالة، وحديثه لين[7].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر: ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم، قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت[8].

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: كثير الخطأ، تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات[9].

وخلاصة القول فيه: أنه ليس بقوي، وحديثه يصلح للشواهد والمتابعات، لأن ضعفه من جهة حفظه.

٦ -**عبد الله بن باباه** -بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال: بتحتانية بدل الألف، ويقال: بحذف الهاء -المكي، ثقة من الثالثة، روى له مسلم، وأصحاب السنن[10].

٧ -**عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(1) الكامل 1 / 211.
(2) الجرح والتعديل 2/ 133.
(3) تاريخ الدوري 2/ 14.
(4) معرفة الثقات 1/ 207 (40).
(5) تهذيب الكمال 2/ 213.
(1) الكامل 1/ 218.
(7) المعرفة والتاريخ 3/ 93.
(8) الجرح والتعديل 2/ 133.
(9) 1/ 97 (9).
(10) تهذيب الكمال 14/ 320 (3172) تقريب ص 492 (3237).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -إبراهيم بن مهاجر: ليس بقوي، ولم يتابع على الزيادة التي في آخر حديثه، فلعلها منه.

٢ -إسماعيل بن إبراهيم: ضعيف.

وقد أعله بهما كلٌ من الإشبيلي[1]، وابن الجوزي[2]، والذهبي[3].

وقال ابن عبد الهادي: هذا الحديث لم يخرجوه، وإسماعيل بن إبراهيم: ضعفوه. ثم ذكر اختلاف العلماء في أبيه إبراهيم[4].

٣ -ضعف محمد بن سنان القزاز

وقد أشار البيهقي إلى ضعف هذا الحديث، بقوله: ليس هذا بالقوي، وقد سبق. وضعفه الألباني في "إرواء الغليل"[5].

قلت: والمتابع الذي جاء من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ليس فيه الزيادة التي في هذا الحديث، "حتى تعلف أربعين ليلة".

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما[1]، وابن عمر[7]، وجابر[8]، وأبي هريرة[9] وغيرهم رضي الله عنهم، فهو من الأحاديث المتواترة، ولكن ليس فيها كذلك، هذه الزيادة، فتكون منكرة، وهذه علة رابعة في المتن، والله أعلم.

---

(1) الأحكام الوسطى 4/ 111 بيان الوهم والإيهام 3/ 129 – ح829.
(2) التحقيق 2/ 370 – ح 1975.
(3) تنقيح التحقيق 2/ 299.
(4) تنقيح التحقيق 4/ 172- ح3119.
(5) 8/ 152 – ح2501 – ح2311.
(1) أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأشربة - باب الشراب من في السقاء- 4/ 109- ح 3719)، والترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها – 4/ 238 - ح 1825) وغيرهما.
(7) أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها – 4/ 148- ح3787)، والترمذي في "سننه" (الموضع السابق - ح1824)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب النهي عن لحوم الجلالة- 2/ 1014- ح3189).
(8) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأطعمة - باب في لحوم الجلالة- 12/ 431- ح 25094).
(9) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (3/ 321- ح2859).

باب لحوم الخيل

393 قال الحافظ في "الفتح " (٦٥٠/٩) : (وأما ما نقل في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما من كراهتها، فأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق بسندين ضعيفين).

ذكر الحافظ ورود كراهة ابن عباس رضي الله عنهما لأكل لحم الخيل من وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأطعمة -باب ما قالوا في أكل لحوم الخيل -١٢/ ٣٤٦ -ح٢٤٨٠٣) قال: حدثنا وكيع، وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سأله رجل عن أكل الفرس، وقال وكيع: عن أكل الخيل، فقرأ هذه الآية:﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾النحل: 5 ، قال: فكرهها".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٤/١٤)قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي.

-وأيضاً في (الموضع السابق) قال: حدثنا أحمد، قال ثنا أبو أحمد، قال: ثنا قيس بن الربيع.

-كلاهما (وكيع، وقيس بن الربيع) عن ابن أبي ليلى، به بنحوه.

-وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ١١٢) وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه فقط، ولم يعزه إلى عبد الرزاق ، ولم أجده في "مصنفه" ولا في "تفسيره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**وكيع:** ثقة حافظ عابد.[1]

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 13*.

٢ - **وعلي بن هاشم** بن البريد -بفتح الموحدة، وبعدها الراء تحتانية ساكنة -الكوفي، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، وقيل في التي بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون.[1]

٣ -**ابن أبي ليلى:** صدوق سيء الحفظ جداً، يكتب حديثه ولا يحتج به.[2]

٤ -**المنهال** بن عمرو: ثقة حتى يثبت فيه جرح معتبر، ولم أجد ما يدل على توهيمه.[3]

٥ -**سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه.[4]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً، وقد تابعه هشام الدستوائي -كما في الإسناد الثاني -وهو ثقة ثبت، إلا أن حديثه معلٌّ بالانقطاع، كما سيأتي بيانه.

---

(1) تهذيب الكمال 21/ 113 (4147) تقريب ص 701 (4844).
(2) تقدمت ترجمته في ح 332 .
(3) تقدمت ترجمته في ح 71.
(4) تقدمت ترجمته في ح 13.

الوجه الثاني: عن مولى نافع بن علقمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب ما قالوا في لحوم البغال – ١٢/ ٣٤٦ -ح٢٤٨٠٥).

-والطبري في "تفسيره" (١٤/١٧٣) قال: حدثني يعقوب.

-كلاهما (ابن أبي شيبة، ويعقوب) قالا: ثنا ابن علية، ثنا هشام الدستوائي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن مولى نافع بن علقمة، أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يكره لحوم الخيل والبغال والحمير، وكان يقول: "قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾النحل: 5 -فهذه للأكل، ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا ﴾النحل: 8، فهذه للركوب"

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ١١٢) أيضاً إلى ابن أبي حاتم فقط، ولم يعزه إلى عبد الرزاق، ولم أقف عليه في "مصنفه" ، ولا في "تفسيره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن علية**: ثقة حافظ. [1]

٢ -**هشام الدستوائي:** ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر . [2]

٣ -**يحيى بن أبي كثير:** ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس. [3]

٤ -**مولى نافع بن علقمة:** واسمه قيس بن سعد المكي، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون، سوى الترمذي. [4]

٥ -**ابن عباس رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن قيس بن سعد لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وقد ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة . [5]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 38.
(2) تقدمت ترجمته في ح 287.
(3) تقدمت ترجمته في ح 248*.
(4) تهذيب الكمال 24/ 47 (4907) التقريب ص 408 (5112).
(5) ينظر تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل/ لابن العراقي ص 218.

وللأثر شاهد ضعيف من حديث سلمان الفارسي ﷺ، وسيأتي تخريجه في الحديث التالي.

وكل من أثر ابن عباس، وحديث سلمان الفارسي ﷺ: منكرة؛ لأنها تخالف الأحاديث الصحيحة الواردة في إباحة أكل لحوم الخيل، ومن ذلك:

١ -ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب —ح ٥٢٠١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح —باب في أكل لحوم الخيل -٣/ ١٥٤١ —ح١٩٤١) وغيرهما من حديث جابر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ "نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل" واللفظ لمسلم.

٢ -ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الصيد —باب النحر والذبح - ٢٠٩٩/٥ —ح٥١٩١)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق —ح١٩٤٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: "نحرنا على عهد النبي ﷺ فرساً فأكلناه".

-بل قد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً مرفوعاً يعارض حديثه الموقوف، وهو ما أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٩٠/٤ -ح٧٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٠/١٢ -ح١٢٨٢٠) من طريق سماك ابن حرب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "نهى رسول ﷺ عن لحوم الحمر، وأمر رسول الله ﷺ بلحوم الخيل أن يؤكل"، وقوى الحافظ إسناده.[1]

---

[1] ينظر الفتح 9/ 150.

393 قال الحافظ في "الفتح " (٦٥١/٩) : (وذكر الطحاوي، وأبو بكر الرازي، وأبو محمد بن حزم[1] من طريق عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر ﷺ قال: "نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر والخيل والبغال" قال الطحاوي : وأهل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار. قلت : لا سيما في يحيى بن أبي كثير، فإن عكرمة وإن كان مختلفا في توثيقه، فقد أخرج له مسلم، لكن إنما أخرج له من غير روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال يحيى بن سعيد القطان: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة، وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في يحيى ... ، وعلى تقدير صحة هذه الطريق، فقد اختلف عن عكرمة فيها، فإن الحديث عند أحمد والترمذي من طريقه ليس فيه للخيل ذكر، وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه، فالروايات المتنوعة عن جابر المفصلة بين لحوم الخيل والحمر في الحكم أظهر اتصالاً، وأتقن رجالاً، وأكثر عدداً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار" (١٦٥/٤) قال: حدثنا محمد بن علي بن داود، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن[2] عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: " لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، فأخذوا الحمر الأهلية فذبحوها وملؤوا منها القدور، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا يومئذ القدور، وقال: " إن الله ﷻ سيأتيكم برزق هو أحل من هذا وأطيب ". فكفأنا يومئذ القدور وهي تغلي، فحرم رسول الله ﷺ الحمر الإنسية ولحوم الخيل والبغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثَّمة[3]، والخليسة،[4] والنهبة [5]"

---

[1] لم أقف على هذه الرواية في "المحلى بالآثار" لابن حزم ولعله ذكرها في "أجوبة ابن حزم عن صحيح البخاري" وهو من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"، ولم أجده.

[2] في "مشكل الآثار" عن وهو تصحيف. .

[3] المجثمة: هي كل حيوان يُنصب ويرمى ليقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض: أي يلزمها ويلتصق بها. النهاية 1/ 239 – مادة "جثم" .

[4] الخليسة: هي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يُذكَّى، من خلست الشيء واختلسته إذا سلبته. النهاية 2/ 11 مادة "خلس".

[5] النهبة: النَّهب: الغارة والسلب: أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية. النهاية 5/ 133- مادة "نهب".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/ ٩٣ –ح٣٦٩٢) قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: نا عاصم بن علي، به بلفظه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عكرمة بن عمار.

–وذكره أبو بكر الرازي الجصاص في "أحكام القرآن" (٣/ ١٨٣).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**محمد بن علي بن داود**، أبو بكر الحافظ، يعرف بابن أخت غزال، نزل مصر، وحدَّث بها عن سعيد بن داود الزنبري، ومحمد بن عبد الله البينوني وغيرهما. وروى عنه إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأبو جعفر الطحاوي وغيرهما، وتوفي سنة ٢٦٤هـ، وكان ثقة حسن الحديث. وقال ابن يونس: كان ثقة في الحديث.[1]

وقال السيوطي: قال ابن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة حسن الحديث.[2] وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود.[3]

٢ –**عاصم بن علي** بن عاصم : صدوق ربما وهم.[4]

٣ –**عكرمة بن عمار:** صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.[5]

٤ –**يحيى بن أبي كثير:** ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل من المرتبة الثانية في التدليس.[1]

٥ –**أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقة مكثر.[7]

٦ –**جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ –اضطراب عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد نقل الحافظ هنا أقوال عدد من علماء الحديث في تضعيف حديثه عن يحيى.

---

(1) ينظر تاريخ بغداد 4/ 98 (1273) تاريخ ابن يونس 2/ 219 (580).
(2) طبقات الحفاظ للسيوطي ص 290 (154).
(3) السير 13/ 338 (151).
(4) تقدمت ترجمته في ح 147.
(5) تقدمت ترجمته في ح 240.
(1) تقدمت ترجمته في ح 248*.
(7) تقدمت ترجمته في ح 191.

٢ -علة الاختلاف على عكرمة:

فقد أخرج هذا الحديث الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب ما جاء في كراهية كل ذي ناب ومخلب -٤/ ٦١ -ح١٤٧٨)، والإمام أحمد في "المسند" (٢٢/ ٣٥٤ – ح١٤٤٦٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب المغازي –باب غزوة خيبر – ٢٠/ ٤٤٥ -ح٣٨٠٤٨) كلهم عن هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، به بمثله، وعند الترمذي مختصراً وفي رواية الثلاثة ليس فيها ذكر "الخيل" .

٣ -علة المخالفة للأكثر:

فقد ذكر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" هذه العلة فقال: (إن أهل الحديث يضعفون حديث عكرمة، عن يحيى، ولا يجعلونه فيه حجة، كذلك قال غير واحد منهم ، ولو كان فيه حجة لكان خلاف محمد بن علي بن حسين [1]، وعطاء بن أبي رباح [2]، وأبي الزبير [3]، عن جابر رضي الله عنه له في ذلك، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه أولى مما رواه فيه، يحيى، عن أبي سلمة، عن جابر ؛ لأن ثلاثة أولى بالحفظ من واحد). [4]

وهذا معنى كلام الحافظ: (وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه، فالروايات المتنوعة عن جابر رضي الله عنه المفصلة بين لحوم الخيل والحمر أظهر اتصالاً، وأتقن رجالاً، وأكثر عدداً).

---

[1] أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -5/ 2101 – ح5201)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح باب في أكل لحوم الخيل – 3/ 1541 -ح1941) وغيرهما.

[2] أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (8/ 17- ح3011) و"شرح معاني الآثار" (4/ 211)، والبغوي في "تفسيره" (5/ 10) وغيرهما.

[3] أخرج حديثه مسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح باب في أكل لحوم الخيل - 3/ 1541-ح1941)، وأحمد في "المسند" (22/ 343-ح14450)، وغيرهما.

[4] 8/ 70.

393 قال الحافظ في "الفتح " (٦٥١/٩) : (ومن حجج من منع أكل الخيل حديث خالد بن الوليد المخرج في "السنن" : "أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الخيل" وتعقب بأنه شاذ منكر، ... وأعل أيضاً بأن في السند راوياً مجهولاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "السنن (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٤/ ٢٨٧ -ح ٦٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب بيان ضعف الحديث الذي روي في النهي عن لحوم الخيل -٩/ ٣٢٨) قال: حدثنا ابن مبشر، نا أحمد بن سنان القطان نا محمد بن عمر الواقدي، نا ثور بن يزيد، عن صالح ابن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ "نهى يوم خيبر عن أكل لحوم الخيل، والبغال، والحمر، وكل ذي ناب من السبع، أو مخلب من الطير" .

-وأخرجه أبو داود في "السنن" (كتاب الأطعمة -باب في أكل لحوم الخيل -٣/ ١٥١ -ح٣٧٩٠) قال: حدثنا سعيد بن شبيب، وحيوة بن شريح الحمصي.

-والنسائي في "السنن" (كتاب الصيد والذبائح -باب تحريم أكل لحوم الخيل -٧/ ٢٠٢ –ح٤٣٣١).

وفي "السنن الكبرى" (كتاب الأطعمة "اللحمان" -باب تحريم لحوم الخيل -١٥١/٤ -ح٦٦٤٠) قال: أخبرني كثير بن عبيد.

-وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح -باب لحوم البغال -١٠٦٦/٢ – ح٣١٩٨) قال: حدثنا محمد بن المصفَّى .

-وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق الفسوي قال: ثنا محمد بن المصفى.

-وأحمد بن حنبل في "المسند" (٢٨/ ١٨ –ح١٦٨١٧) قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ١١٠ –ح ٣٨٢٦)، وفي "مسند الشاميين" (٢٧٧/١ -ح ٤٨٣) قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه.

-كلهم (سعيد بن شبيب، وحيوة بن شريح، وكثير بن عبيد، ومحمد بن المصفى، ويزيد بن عبد ربه، وإسحاق بن راهويه) عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، به بنحوه، ليس فيه ذكر خيبر، وقد صرَّح بعضهم بسماع بقية من ثور بن يزيد.

-وأخرجه الدراقطني في "سننه" (الموضع السابق —ح٦٣) من وجه آخر، فقال: حدثنا عبد الغافر بن سلامة، نا يحيى بن عثمان، نا محمد بن حمير، حدثني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام، أنه سمع جده المقدام يقول: فذكر الحديث بنحوه مطولاً، وفيه قصة.

-وأخرجه الدارقطني أيضاً في "سننه" (الموضع السابق —ح٦٤) من وجه ثالث، فقال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، نا يوسف بن موسى، نا عمر بن هارون البلخي، نا ثور بن يزيد، عن يحيى بن المقدام، عن أبيه، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، به بنحوه.

قال الدراقطني: (لم يذكر في إسناده صالحاً، وهذا إسناد مضطرب. وقال الواقدي: لا يصح هذا، لأن خالداً أسلم بعد فتح خيبر).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن مبشر:** هو علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال الذهبي: الإمام الثقة، المحدث، أبو الحسن، سمع: عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن سنان القطان وغيرهما، وحدَّث عنه أبو بكر بن المقرئ، والدارقطني، وغيرهما، ومات سنة ٣٢٤هـ.[1]

٢ -**أحمد بن سنان** بن أسد بن حبان —بكسر المهملة، بعدها موحدة - أبو جعفر القطان **الواسطي،** ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩هـ، وقيل: قبلها، وروى له الجماعة، عدا الترمذي.[2]

٣ -**محمد بن عمر الواقدي:** متروك مع سعة علمه.[3]

٤ -**ثور بن يزيد:** ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر.[4]

٥ -**صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي،** الشامي، لين، من السادسة، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.[5]

---

(1) ينظر: السير 15/ 25 (13).
(2) تهذيب الكمال 1/ 322 (45) والتقريب ص 90 (44).
(3) تقدمت ترجمته في ح 81.
(4) تقدمت ترجمته في ح 230.
(5) تهذيب الكمال 13/ 105 (2844) والتقريب ص 449 (2910).

٦ -**يحيى بن المقدام بن معدي كرب:** مستور، من الرابعة، روى له أصحاب السنن عدا الترمذي.[1]

٧ -**المقدام بن معدي كرب** بن عمرو الكندي، أبو كريمة، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة ٨٧هـ على الصحيح وله ٩١ سنة ، وروى له البخاري، وأصحاب السنن.[2]

٨ -**خالد بن الوليد** بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، سيف الله، يكنى أبا سليمان، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميراً على قتال أهل الردة، وغيرهما من الفتوح إلى أن مات سنة ٢١هـ، أو ٢٢ هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي.[3]

ثالثاً : درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه خمس علل:

١ -الواقدي: متروك مع سعة علمه، وتابعه بقية بن الوليد: وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[4]، إلا أنه صرح بالتحديث من عدة طرق، وتابعه أيضاً محمد ابن حمير، عن ثور. ومحمد بن حمير السليحي: صدوق.[5]

٢ -صالح بن يحيى: ليِّن، ونقل البيهقي عن موسى بن هارون أنه قال: (لا يُعرف صالح بن يحيى، ولا أبوه إلا بجده، وهذا ضعيف)، ومثل ذلك ذكر الدارقطني في "السنن": فهو عندهما مجهول، وهذا الذي جزم به الذهبي في "الضعفاء"[1].

٣ - يحيى بن المقدام: مستور، وقد جهله موسى بن هارون في كلامه المتقدم، واعتمده الذهبي في "الميزان" فقال: (لا يُعرف إلا برواية ولده صالح عنه)[7].

٤ -الاضطراب في الإسناد: فقد رواه الواقدي، وبقية، عن ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى، عن أبيه، عن جده.

ورواه محمد بن حمير، عن ثور، عن صالح، أنه سمع جده المقدام.

ورواه عمر بن هارون البلخي، عن ثور، عن يحيى بن المقدام، عن أبيه، عن خالد.

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 570 (1928)، التقريب ص 1017 (7703).
(2) التقريب ص 919 (1919) – الإصابة 10/ 309 (8221)، وجاء في "الإصابة": المقداد بالدال المهملة.
(3) التقريب ص 292 (1194) – الإصابة 3/ 171 (2210).
(4) تقدمت ترجمته في ح 33.
(5) تقدمت ترجمته في ح 137.
(1) ينظر: ديوان الضعفاء ص 193 (1939).
(7) 4/ 410 (9137).

لذا قال البيهقي بعد إيراده لهذه الطرق كلها: (فهذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات).

٥ -النكارة والمخالفة، كما ذكر البيهقي، ويظهر ذلك في أمرين:

الأول: أنه جاء في سياق حديث الواقدي، أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الخيل، فرد الحافظ بقوله: (وتعقب بأنه شاذ منكر؛ لأن في سياقه أنه شهد خيبر، وهو خطأ، فإنه لم يُسلم إلا بعدها على الصحيح، والذي جزم به الأكثر أن إسلامه كان سنة الفتح... وأعل أيضاً بأن في السنن راوياً مجهولاً) [1].

الثاني: أنه قد جاءت النصوص الصحيحة بالرخصة في أكل لحوم الخيل، كما قد مر ذكرها في الحديث السابق. [2]

لذا، فقد عقب الحافظ ابن حجر في آخر كلامه على اختلاف العلماء في الحكم على حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه بالنسخ وعدمه، فقال: (والحق أن حديث خالد ولو سلم أنه ثابت لا ينهض معارضاً لحديث جابر رضي الله عنه الدال على الجواز، وقد وافقه حديث أسماء رضي الله عنها، وقد ضعف حديث خالد: أحمد، والبخاري، وموسى بن هارون، والدارقطني، والخطابي، وابن عبد البر، وعبد الحق، وآخرون) [3]. وحكم الألباني بالنكارة على هذا الحديث. [4]

---

(1) الفتح 9/ 151.
(2) ينظر: ح 395.
(3) الفتح 9/ 152.
(4) السلسلة الضعيفة 3/ 281 –ح 1149.

393 **قال الحافظ في "الفتح " (٦٥١/٩) : (لكن قد أخرج الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير، عن رجل من أهل حمص قال: "كنا مع خالد، فذكر أن رسول الله ﷺ حرَّم لحوم الحمر الأهلية، وخيلها وبغالها"، وأعلَّ بتدليس يحيى، وإبهام الرجل).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الطريق عند الطبري في شيء من مؤلفاته المطبوعة، وقد عقَّب الألباني على حكم الحافظ عندما قال: (وأعلَّ بتدليس يحيى، وإبهام الرجل)، فقال: (وأنا أظن أن هذا الرجل هو يحيى بن المقدام بن معدي كرب المتقدم في الطريق الأولى[1]، فإنه حمصي، وهو مجهول –كما سبق - فلا يذهبن وَهَل أحد إلى أنه يمكن تقوية تلك الطريق بطريق الطبري هذه، لأن مدارهما على مجهول، والله أعلم) [2].

---

[1] ينظر: ح 397.
[2] الضعيفة 3/ 289 – ح1149.

باب لحوم الحمر الإنسية

399 **قال الحافظ في "الفتح" (٩/٦٥٥): (وكذا فيما أخرجه الطبراني وابن ماجه من طريق شقيق بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إنما حرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية مخافة قلة الظهر"، وسنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٤٣٢ -ح ١٢٢٢٦) قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا بكر بن يحيى بن زبان، ثنا حبان بن علي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إنما حرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية مخافة قلة الظهر".

-ولم أجده في "سنن ابن ماجه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زكريا بن يحيى الساجي**، البصري، ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة ٣٠٧هـ.[1]

٢ -**محمد بن المثنى:** ثقة ثبت.[2]

٣ -**بكر بن يحيى بن زَبَّان** -بزاي مفتوحة، وموحدة ثقيلة -عبدي، ويقال: عنزي -بنون وزاي -، ويقال: عمري، بصري، يكنى أبا علي، مقبول من التاسعة، روى له ابن ماجه.[3]

٤ -**حبان بن علي العنزي** -بفتح العين والنون، ثم زاي -أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، مات سنة ١٧١هـ، أو ١٧٢هـ، وله ٦٠سنة، وروى له ابن ماجه.[4]

٥ -**الأعمش:** ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع، وكان يدلس، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[5]

٦ -**أبو وائل**، شقيق بن سلمة: ثقة.[1]

---

(1) السير (14/ 198) (113) التقريب ص 339 (2040).
(2) تقدمت ترجمته في ح 27.
(3) تهذيب الكمال (4/ 231) (758) التقريب ص 171 (711).
(4) تهذيب الكمال (5/ 329) (1071) التقريب ص 217 (1084).
(5) تقدمت ترجمته في ح 25.
(1) تقدمت ترجمته في ح 197*.

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -حبان العنزي: ضعيف.

٢ -بكر بن يحيى بن زبان: مقبول، ولم يتابع، وقد أخرج هذا الحديث عبدالرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك -باب الحمار الأهلي - ٤/ ٥٢٥ -ح٨٧٢٧) عن معمر، عن أيوب، عمن حدثه، أن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد روي من طريق صحيح على سبيل التردد، لا الجزم فأخرج البخاري في "صحيحه" (كتاب المغازي -باب غزوة خيبر -٤/ ١٥٤٥ -ح٣٩٨٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح -باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية -٣/ ١٥٣٩ -ح١٩٣٩) من طريق الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: " لا أدري، إنما نهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرَّمه في يوم خيبر: لحم الحمر الأهلية".

قال الحافظ: (وهذا التردد أصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة) [1].

قلت: وهو يقوي أثر ابن عباس رضي الله عنهما، عند الطبراني، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(1) الفتح 9/ 155.

344 قال الحافظ في "الفتح " (٩/٦٥٦) : (وأما الحديث الذي أخرجه أبو داود، عن غالب بن أَبْجَر رضي الله عنه [1]، قال : "أصابتنا سنة، فلم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنك حرمت لحوم الحمر الأهلية، وقد أصابتنا سنة، قال: أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل جوالي القرية، يعني الجلالة"، وإسناده ضعيف، والمتن شاذ، مخالف للأحاديث الصحيحة، فالاعتماد عليها).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في أكل لحوم الحمر الأهلية – ٤/ ١٦٣ -ح٣٨٠٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية -٩/ ٣٣٢) قال: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن عبيد أبي الحسن، عن عبدالرحمن، عن غالب بن أبجر، قال: أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيء من حمر، وقد كان رسول الله ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، أصابتنا السنة، ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان الحمر، وإنك حرمت لحوم الحمر الأهلية، فقال «أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل جوال القرية» يعني الجلاَّلة.[2]

قال أبو داود: عبد الرحمن: هذا هو ابن معقل، وقال أبو داود: روى شعبة هذا الحديث عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشر، عن ناس من مزينة أن سيد مزينة أبجر أو ابن أبجر سأل النبي ﷺ.

-وأخرجه أبو داود في (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو نعيم، عن مسعر، عن ابن عبيد، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر، أحدهما عبد الله بن عمرو بن عويم، والآخر غالب بن الأبجر، قال مسعر: أرى غالباً الذي أتى النبي ﷺ بهذا الحديث. أ.هـ.

وقد اضطرب إسناد هذا الحديث ومتنه :

---

(1) في المطبوع: (الحر)، والصواب ما أثبته من المخطوط 5/ل 21/ ب.

(2) الجلاَّلة: الجلاَّلة من الحيوان التي تأكل العَذِرَة. النهاية 1/ 288 –مادة "جلل".

-فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأطعمة -باب من قال تؤكل لحوم الحمر الأهلية -١٢/ ٣٥٦ -ح٢٤٨٢٦)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٣٦٠ -ح١١٣١) قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل، عن أناس من مزينة الظاهرة، قال: قال غالب بن أبجر: سألت رسول الله ﷺ قلت: لم يبق من مالي إلا أحمرة، قال: أطعم أهلك من سمين مالك، قال: إنما كرهت لكم جوال القرية"

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٢٦٦ -ح٦٦٥) من طريق ابن أبي شيبة قال: ثنا وكيع، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، بمثل ما سبق متناً وإسناداً.

-وأخرجه ابن قانع في "معجمه" (١٢/٤٢٣ -ح١٥١٢) قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو نعيم، نا مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن مغّفّل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر غالب بن الأبجر، قال مسعر: وأراه المزني، أنه أتى النبي ﷺ فقال له: "لم يبق من مالي شيء أستطيع أن أطعم منه أهلي إلا حمران قال: أطعم أهلك سمين مالك، إنما قذرت لكم جوالي القرية".

-وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/٥٩٤ -ح١١٤) قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن أيوب المؤدب الأنباري، نا إسحاق بن بهلول، نا أبي، عن عبد الله بن سمعان، قال: حدثني عتبة بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن المزني، عن معقل المزني، عن أبجر بن غالب المزني، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: "يا رسول الله، أصابتنا سنة، فعجز المال، ولي حمر سمان، فآكل منها؟ فقال رسول الله ﷺ: كل منها، وأطعم عيالك، فإنما قذرت عام خيبر جوال القرية".

-وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢/ ٦٣٩ -ح١٤٠١)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٣٦١ -ح١١٣٤) .

-ومن طريق الطيالسي، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٢٦٦ -ح٦٦٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/٣٦٠ -ح١١٠٣) قال: حدثنا شعبة، عن عبيد ابن الحسن، قال: سمعت عبد الله بن معقل يحدث، عن عبد الله بن بسر، عن ناس من مزينة الظاهرة، أن أبجر أو ابن أبجر، سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لم يبق من مالي إلا حمر، فقال رسول الله ﷺ: "أطعم أهلك من سمين مالك، فإنما كرهت لهم جوال القرية".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٢٦٦ -ح٦٦٦)، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم -الفضل بن دكين -، ثنا مسعر، عن عبيد بن حسن، عن عبد الله بن معقل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر، عن عبد الله بن عامر بن لويم، وغالب ابن أبجر، قال مسعر: وأرى غالباً الذي سأل النبي ﷺ فذكره بنحوه.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (الموضع السابق -ح٢٤٨٢٤)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٣٦٠ - ح ١١٣٢) ، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٧/١٨ -ح٦٧٠) قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن عبيد بن الحسن، عن غالب بن ذيخ -أو ذريخ -كما عند ابن أبي عاصم -قال: قلت: "يا رسول الله، أصابتنا سنة، وسمين مالي في الحمر، فقال: كل من سمين مالك، فإنما قذرتها من جوال القرية".

-وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (الموضع السابق -ح١١٣٣) قال: حدثنا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله ابن معقل، أن رجلين من مزينة، أتيا النبي ﷺ فقالا: "إن السنة أصابتنا... مثل حديث شعبة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن أبي زياد:** هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني -بفتح القاف والمهملة - وقد ينسب إلى جده، أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٥هـ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. [1]

٢ -**عبيد الله بن موسى:** ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. [2]

٣ -**إسرائيل بن يونس:** ثقة، تكلم فيه بلا حجة. [3]

٤ -**منصور بن المعتمر** : ثقة ثبت، وكان لا يدلس. [4]

٥ -**عبيد أبو الحسن:** هو عبيد بن الحسن المزني، أو الثعلبي، أبو الحسن الكوفي، ثقة، من الخامسة، روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه. [5]

---

(1) تهذيب الكمال 14/ 427 (3231) تقريب ص 500 (3298).
(2) تقدمت ترجمته في ح 4.
(3) تقدمت ترجمته في ح 181.
(4) تقدمت ترجمته في ح 123.
(5) تهذيب الكمال 19/ 195 (3711) تقريب ص 149 (4398).

٦ -**عبد الرحمن** بن معقل بن مقرن المزني، أبو عاصم الكوفي، ثقة تكلموا في روايته لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة، إنما هو من الثالثة، وروى له أبو داود. [1]

٧ -**غالب بن أبجر**—بموحدة وجيم وزن أحمد -ويقال: ابن ذيخ —بكسر الذال المعجمة، بعدها تحتانية، ثم معجمة -ويقال: ذريخ المزني، صحابي، له حديث، نزل الكوفة، وروى له أبو داود. [2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الاضطراب؛ لمجيئه من وجوه مختلفة، وعلى أوجه مختلفة.

قال الزيلعي: (وفي إسناده اختلاف كثير، فمنهم من يقول: عن عبيد أبي الحسن، ومنهم من يقول: عبيد بن الحسن، ومنهم من يقول: عن عبد الله بن معقل، ومنهم من يقول: عبد الرحمن بن معقل، ومنهم من يقول: عن ابن معقل، وغالب بن أبجر، ويقال: أبجر بن غالب، ومنهم من يقول: غالب بن ذُريح، ومنهم من يقول: غالب ابن ذيخ، ومنهم من يقول: عن أناس من مزينة، عن غالب بن أبجر، ومنهم من يقول: عن أناس من مزينة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، ومنهم من يقول: إن رجلين سألا النبي ﷺ، وهذه الاختلافات بعضها في "معجم الطبراني"، وبعضها في "مصنف ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق"، وبعضها في "مسند البزار" ، ...، وكذلك اختلف في متنه، فمنهم من يقول: "كل من سمين مالك، وأطعم أهلك"، ومنهم من يقول: "كل من سمين مالك" فقط، ومنهم من يقول: "أطعم أهلك من سمين مالك" فقط) [3].

وقد أعله بالاضطراب: البيهقي في "معرفة السنن والآثار" فقال: (حديث غالب ابن أبجر إسناده مضطرب، ... فكأنه إن صح إنما رخص له في أكله بالضرورة، حيث تباح الميتة) [4].

وأعله كذلك النووي، فقال: (هذا الحديث مضطرب، مختلف الإسناد شديد الاختلاف، ولو صح حمل على الأكل منها في حال الاضطرار) [5].

---

(1) تهذيب الكمال 17/ 417 (3913) التقريب ص 100 (4038).
(2) التقريب ص 775 (5379) – الإصابة 8/ 417 (1934).
(3) نصب الراية 4/ 197.
(4) 14/ 104.
(5) شرح النووي على صحيح مسلم 13/ 78.

وقال المنذري: اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وقد ثبت التحريم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.[1]

٢ -الشذوذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في بيان أن العلة من تحريم الحُمر؛ إنها رجس، فقد أخرج مسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح -باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية -٣/١٥٤٠ -ح١٩٤٠)، وغيره من حديث أنس رضي الله عنه قال: "لما فتح رسول الله ﷺ خيبر أصبنا حمراً خارجاً من القرية، فطبخنا منها، فنادى منادي رسول الله ﷺ: "ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها، فإنها رجس من عمل الشيطان، فأكفئت القدور بما فيها، وإنها لتفور بما فيها".

قال الخطابي في حكمه على هذا الحديث: هذا لا يثبت، وقد ثبت أنه إنما نهى عن لحومها، لأنها رجس)[2].

---

(1) مختصر سنن أبي داود 5/ 320.
(2) معالم السنن 112/4.

344 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/٦٥٦) : (وأما الحديث الذي أخرجه الطبراني عن أم نصر المحاربية: " أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الحمر الأهلية" فقال: أليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر؟ قال: نعم قال: فأصب من لحومها"). يتبع**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ ١٦١ -ح٣٩٠)، وعنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٥٧٠ -ح٨٠٥٩) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/ ٣٢ -ح٥٠٦٥) قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي.

-كلاهما (علي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر) قالا: ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن المختار الرازي، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أم نصر المحاربية قالت: "سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، فقال: أليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر؟ قال: بلى، قال: فأصب من لحومها"، وفي "الكبير" قال: "نعم".

قال الطبراني في "الأوسط": لا يروى هذا الحديث عن أم نصر المحاربية إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المختار.

-وعند أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (الموضع السابق) من وجه آخر قال: وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا إبراهيم المختار الرازي، به بلفظه.

وقال أبو نعيم: رواه محمد بن حميد، عن أبي تُميلة، عن محمد بن إسحاق، نحوه. [1]

-وأخرجه ابن أبي خيثمة في "السفر الثاني من تاريخه" (٢/ ٨٢٦ -ح٣٥٥٢) قال: حدثنا ابن الأصبهاني -أي محمد بن سعيد -به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن عبد العزيز:** وثقه الدارقطني والذهبي وقال أبو حاتم: صدوق. [2]

---

(1) وهو الإسناد الثاني الذي ساقه الحافظ ابن حجر, ينظر: ح 402.

(2) تقدمت ترجمته في ح 111.

٢ -**محمد بن سعيد** بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يُلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ، وروى له البخاري، والترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة".[1]

٣ -**إبراهيم بن المختار** الرازي: صدوق ضعيف الحفظ.[2]

٤ -**محمد بن إسحاق:** صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، لا يحتج بحديثه إلا فيما صرح فيه بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة؛ لأن في حفظه شيئا.[3]

٥ -**عاصم بن عمر بن قتادة** بن النعمان الأوسي الأنصاري، الظفري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومئة، وروى له الجماعة.[4]

٦ -**أم نصر المحاربية:** ذكرها أبو نعيم في "معرفة الصحابة" وقال: (روى حديثها عاصم بن عمر بن قتادة)[5]، ثم أورد هذا الحديث.

وذكرها أيضاً ابن عبد البر في "الاستيعاب"[1]، و ابن الأثير في "أسد الغابة"[7]، وابن حجر في "الإصابة".[8]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -إبراهيم بن المختار: صدوق ضعيف الحفظ، وقد تفرد بروايته عن محمد ابن إسحاق، كما قال الطبراني.

٢ -محمد بن إسحاق: صدوق يدلس من الرابعة، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

قال ابن عبد البر: (انفرد به إبراهيم بن المختار الرازي، عن محمد بن إسحاق، لا يجئ إلا من هذا الطريق، وليس مما يحتج به، وقد ثبتت الكراهة، والنهي عنها من وجوه).[9]

---

(1) تهذيب الكمال 25/ 272 (5244) تقريب ص 848 (5948).
(2) تقدمت ترجمته في ح 55.
(3) تقدمت ترجمته في ح 5.
(4) تهذيب الكمال 13/ 528 (3020) تقريب ص473 (3088).
(5) 1/ 3570 (4192).
(1) 4/ 511 (3154).
(7) 7/ 402 (7109).
(8) 14/ 542 (12422).
(9) الاستيعاب 4/ 517.

ونقل الشوكاني، عن ابن عبد البر طرق تحريم الحمر الأهلية بإجمال، فقال: (روى عن النبي ﷺ تحريم الحمر الأهلية: علي، وعبد الله، وابن عمر، وابن عمرو، وجابر، والبراء، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس، وزاهر الأسلمي رضي الله عنهم، بأسانيد صحاح وحسان). [1]

وقال الأمير الصنعاني: (وأما ما أخرجه الطبراني من حديث أم نصر المحاربية...، فهي رواية غير صحيحة، لا تعارض بها، الأحاديث الصحيحة). [2]

قلت: فهذه علة ثالثة في المتن، وهي المخالفة للصحيح، فيكون الحديث منكراً، والله أعلم.

---

(1) نيل الأوطار 8/ 283.
(2) سبل السلام 4/ 153.

344 **(وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق رجل من بني مرة، قال: سألت..." فذكر نحوه، ففي السندين مقال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب من قال: تؤكل الحمر الأهلية -١٢/ ٣٥٣ -ح٢٤٨٢٣) وفي "مسنده" (٢/ ١٧٠ -ح٦٥٦)، (٢/٤٣٩ -ح٩٩١)، وعنه الحربي في "غريب الحديث" (١/ ١٠٨)قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن سلمى بنت نصر، عن رجل من بني مرة، قال: "أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن جُلَّ مالي الحمر، أفأصيب منها؟ قال: أليس ترعى الفلاة وتأكل الشجر؟ قلت: بلى، قال: فأصب منها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن واضح** الأنصاري مولاهم، أبو تُميلة -بمثناة مصغر - المروزي، مشهور بكنيته، ثقة من كبار التاسعة، روى له الجماعة.[1]

٢ -**محمد بن إسحاق:** صدوق مدلس من المرتبة الرابعة لا يحتج بحديثه، إلا فيما صرح فيه بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة لأن في حفظه شيئا.[2]

٣ -**عاصم بن عمر بن قتادة الظفري:** ثقة عالم بالمغازي.[3]

٤ -**سلمى بنت نصر** المحاربية: أوردها أبو نعيم في "معرفة الصحابة"، وقال : (ذكرها سليمان بن أحمد -أي: الطبراني -وقال: يقال: لها صحبة)[4]. وأوردها ابن الأثير كذلك في "أسد الغابة"[5]وقال الهيثمي: لم أعرفها.[1]

٥ -**رجل من بني مرة:** مبهم.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -إبهام الرجل الذي من بني مرة، ولكن إن كان صحابياً، فلا يضر إبهامه.

٢ - سلمى بنت نصر: مختلف في صحبتها، ولم يعرفها الهيثمي.

---

(1) تهذيب الكمال 32/ 22 (1938) التقريب ص 1018 (7713).
(2) تقدمت ترجمته في ح 5.
(3) تقدمت ترجمته في ح 401.
(4) 1/ 3351 (3907).
(5) 7/ 150 (7008).
(1) مجمع الزوائد 4/ 241.

٣ -محمد بن إسحاق: صدوق يدلس من الرابعة، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

وفيه علة رابعة تتعلق بالمتن، وهو مخالفته لما ثبت من نصوص في تحريم لحوم الحمر الأهلية، كما سبق ذكرها إجمالاً في الحديث السابق، فيكون الحديث منكراً، والله أعلم.

باب أكل كل ذي ناب من السباع

343 قال الحافظ في "الفتح " (٦٥٨/٩) : (وأما الثعلب فورد في تحريمه حديث خزيمة بن جزء ﷺ عند الترمذي، وابن ماجه، ولكن سنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد -باب الذئب والثعلب - ١٠٧٧/٢ -ح٣٢٣٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد[1] بن إسحاق عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه خزيمة بن جزء ﷺ قال: قلت: "يا رسول الله، جئتك لأسألك عن أحناش الأرض[2] ما تقول في الثعلب ؟ قال: ومن يأكل الثعلب ؟ قلت: يا رسول الله، ما تقول في الذئب ؟ قال : ويأكل الذئب أحد فيه خير؟ "

وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب ما جاء في أكل الضَّبُع -٢٢٢/٤ -ح١٧٩٢) قال: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم.

وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب الضبع -٢/ ١٠٧٨ -ح٣٢٣٧) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن ابن إسحاق.

-كلاهما (إسماعيل بن مسلم، وابن إسحاق) عن عبد الكريم بن أبي المخارق، به بنحوه، وذكر فيه الضبع، بدلاً عن الثعلب، ولم يذكر ابن ماجه الذئب في هذه الطريق.

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم أبي أمية ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إسماعيل، وعبد الكريم أبي أمية، وهو عبد الكريم بن قيس بن أبي المخارق. وعبد الكريم بن مالك الجزري: ثقة.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب في أكل الضبع -١٢/ ٣٣٨ -ح٢٤٧٧٧)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٢/٤ - ح٣٧٩٦)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/ ٩٣ -ح١٤١١) قال: ثنا يحيى بن واضح.

---

(1) في "سنن ابن ماجه" : ممهد، وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر الحديث الأخرى.
(2) أحناش الأرض : هوام الأرض. النهاية 450/1 – مادة "حَنَشَ".

-وأخرجه أبو بكر الشافعي ـ في "الغيلانيات" (٧٥٠/٢ -ح١٠٢٨) قال: حدثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا محمد بن سلمة.

-كلاهما (يحيى بن واضح، ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق، به بنحوه، واقتصر ابن أبي شيبة في روايته على ذكر الضبع فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو بكر بن أبي شيبة**: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي. ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وروى له الجماعة سوى الترمذي.[1]

٢ -**يحيى بن واضح**: ثقة.[2]

٣ -**محمد بن إسحاق**: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، لا يحتج به، إلا فيما صرح فيه بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة، لأن في حفظه شيئا.[3]

٤ -**عبد الكريم بن أبي المخارق**: ضعيف.[4]

٥ -**حبان بن جزء** -بفتح الجيم بعدها زاي ثم همزة -صدوق، من الثالثة، روى له الترمذي وابن ماجه.[5]

٦ -**خزيمة بن جزء** -بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة -صحابي، لم يصح الإسناد إليه، روى له الترمذي، وابن ماجه.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من وجه آخر، ولكن تابعه إسماعيل بن مسلم: قال عنه الحافظ: ضعيف الحديث.[7]

٢ -ضعف عبد الكريم بن أبي المخارق

وقد أعل الترمذي الحديث به، وكذا ابن عبد البر في "التمهيد"[8]، وحكم على الحديث بقوله: (لا يحتج بمثله؛ لضعف إسناده، ولا يعرج عليه لأنه يدور على

---

(1) تهذيب الكمال 11/ 34 (3521) تقريب ص 540 (3100).
(2) تقدمت ترجمته في ح 401.
(3) تقدمت ترجمته في ح 5.
(4) تقدمت ترجمته في ح 151.
(5) تهذيب الكمال 5/ 333 (1017) تقريب ص 217 (1080).
(1) تقريب ص291 (1721) - الإصابة 3/ 218 (2214).
(7) تقدمت ترجمته في ح 375.
(8) 1/ 111.

عبدالكريم بن أبي المخارق، وليس يرويه غيره، وهو ضعيف متروك الحديث)، كما حكم عليه الجوزجاني بالبطلان، وعدم الصحة وأعله بعبد الكريم بن أبي المخارق.[1]

وقال البوصيري: (ليس لخزيمة بن جزء عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وإسناد حديثه ضعيف، عبد الكريم قال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه).[2]

وليس لحديث خزيمة بن جزء ﷺ متابع، كما قال الإمام البخاري[3]، وليس له سوى هذا الحديث[4]، فيكون منكراً، والله أعلم

---

(1) ينظر: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير 2/ 220 – ح 101.
(2) مصباح الزجاجة 3/ 11 – ح 1112.
(3) ينظر: التاريخ الكبير 3/ 201 .
(4) ينظر: معجم الصحابة للبغوي 2/ 253، وسوف يتكرر ذكر هذا الحديث في "الفتح" 9/ 112, 113

باب الأرنب

343 **قال الحافظ في "الفتح " (٩/٦٦٢) : (وقد أخرج الدارقطني من حديث عائشة رضي الله عنها :"أهدي إلى رسول الله ﷺ أرنب وأنا نائمة فخبأ لي منها العجز فلما قمت أطعمني"، وهذا لو صح لأشعر بأنه أكل منها، لكن سنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٤/٢٩١ -ح٧٩) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد النحاس، نا علي بن داود، نا محمد بن عبد العزيز الرملي، نا الشيباني عبد الله بن يزيد بن الصلت، عن يزيد بن عياض، عن عبد المجيد بن سهيل[1] بن عبد الرحمن بن عوف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : "أهدي إلى رسول الله ﷺ أرنب وأنا نائمة، فخبأ لي منها العجز، فلما قمت أطعمني".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك -باب ما جاء في أكل الأرنب -٤/٥١٨ -ح٨٦٩٨) عن الأسلمي، عن عبد المجيد[2] بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت عائشة هل رأيت رسول الله ﷺ يأكل الأرنب؟ فقالت: «ما رأيته يأكلها غير أنها قد أهديت لنا، وأنا نائمة فرفع لي منها العجز، فلما استيقظت أعطانيه فأكلته»

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٣٣٢ -ح١٠٦٤٤) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله القرمطي، ثنا عبيد الله بن عبد الله الطلحي المدني، حدثني أبي عبد الله ابن عبد الله، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ، فذكره بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن عبد الله بن محمد النحاس،** أبو بكر، المعروف بوكيل أبي صخرة رقي الأصل، سمع أحمد بن سنان القطان، وعمرو بن علي، وغيرهما، وروى عنه

---

[1] عند الدارقطني: سهل، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

[2] عند عبد الرزاق في "المصنف" : عبد الحميد، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته كما عند الدارقطني، وكما في مصادر ترجمته .

الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، ونقل الخطيب عن الحسن بن أبي طالب، أن أبا الفتح القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات، توفي سنة ٣٢٥هـ. [1]

٢ -**علي بن داود القنطري**: صدوق. [2]

٣ -**محمد بن عبد العزيز** العمري **الرملي** ابن الواسطي، صدوق يهم، وكانت له معرفة، من العاشرة، روى له البخاري، والترمذي في "الشمائل" والنسائي. [3]

قال أبو زرعة: ليس بالقوي. [4]

وقال أبو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، هو إلى الضعف ما هو. [5]

وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظاً [1]، ووثقه العجلي. [7]

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما خالف. [8]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق وله غرائب، ولعل هذا هو سبب توهيم الحافظ له، فلا يقبل حديثه عند التفرد.

٤ -**عبد الله بن يزيد بن الصلت** الشيباني، ضعيف، من العاشرة، روى له الترمذي في "الشمائل"، والنسائي. [9]

٥ -**يزيد بن عياض:** متروك، كذبه مالك وغيره. [10]

٦ -**عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف** الزهري، أبو وهب وأبو محمد، ثقة من السادسة، روى له الجماعة، سوى الترمذي، وابن ماجه. [11]

٧ -**عكرمة** مولى ابن عباس رضي الله عنهما: ثقة ثبت عالم بالتفسير. [12]

٨ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٩ -**عائشة** رضي الله عنها : أم المؤمنين.

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/ 379 (2201).
(2) تقدم ترجمته في ح 301.
(3) تهذيب الكمال 21/ 11 (5419) التقريب ص 872 (1133).
(4) الجرح والتعديل 8/ 8 (29).
(5) المصدر نفسه.
(1) المعرفة والتاريخ 2/ 437.
(7) معرفة الثقات 2/ 241 (1121).
(8) 9/ 81.
(9) تهذيب الكمال 11/ 304 (3157) التقريب ص 557 (3729).
(10) تقدم ترجمته في ح 309*.
(11) تهذيب الكمال 18/ 219 (3509) التقريب ص 120 (4187).
(12) تقدم ترجمته في ح 8.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -يزيد بن عياض: متروك، كذبه مالك وغيره.

٢ -عبد الله بن يزيد: ضعيف.

٣ -محمد بن عبد العزيز: صدوق له غرائب، لا يقبل حديثه عند التفرد، وقد تفرد بهذه الرواية.

وسيأتي ذكر الأرنب من طريق أخرى في الحديث التالي.

343 **قال الحافظ في "الفتح " (٦٦٢/٩) : (والآخر من حديث أخرجه النسائي من طريق موسى بن طلحة، عن أبي هريرة ﷺ: " جاء أعرابي إلى النبي ﷺ بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه، فأمسك وأمر أصحابه أن يأكلوا" ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافا كثيراً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الصيام –باب كيف يصوم ثلاثة أيام من الشهر -٢٢٢/٤ –ح٢٤٢١)، وفي (كتاب الصيد –باب الأرنب -٧/ ١٩٦ –ح٤٣١٠)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الصيام -باب صوم ثلاثة أيام من الشهر -١٣٦/٢ –ح٢٧٢٩) قال: أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك ابن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: "جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ بأرنب قد شواها، فوضعها بين يديه، فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل، وأمر القوم أن يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال له النبي ﷺ : ما يمنعك أن تأكل؟ قال: إني صائم ثلاثة أيام من الشهر، قال: إن كنت صائماً فصم الغرّ"[1].

-وأخرجه أحمد بن حنبل في "المسند" (١٤/ ١٥٤ –ح٨٤٣٤) قال: حدثنا أبو الوليد.

-وأيضاً في (١٤/ ٢٣٢ –ح٨٥٦٠) قال: حدثنا عفان.

والبزار في "مسنده" (١٧/ ١٢٢ –ح٩٧٠١) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك.

-وابن حبان في "صحيحه" –كما في "الإحسان" (كتاب الصوم -باب صوم التطوع -٨/ ٤١٠ –ح٣٦٥٠) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي.

-وابن عساكر في " الحادي والخمسون من أماليه" (ل١٠٧ -ب) من طريق مسدد.

-خمستهم (أبو الوليد الطيالسي. وعفان، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد ابن أبي بكر المقدمي، ومسدد) عن أبي عوانة، به بنحوه.

قال النسائي: بعد أن ساق طرق الحديث: والصواب عن أبي ذر.

---

[1] الغُرّ: أي البيض الليالي بالقمر , وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. النهاية 3/ 354- مادة "غرر".

وقال البزار : وهذا الحديث قد رواه غير عبد الملك بن عمير، فاختلفوا على موسى بن طلحة، فرواه بعضهم عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر ﵁، ورواه بعضهم عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر ﵁.

وقال ابن حبان: سمع هذا الخبر موسى بن طلحة، عن أبي هريرة ﵁، وسمعه من ابن الحوتكية، عن أبي ذر ﵁، والطريقان جميعاً محفوظان.

وقال ابن عساكر: والصواب: حديث موسى، عن ابن الحوتكية.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن معمر** بن ربعي القسيسي، البصري، البحراني -بالموحدة والمهملة -صدوق، من كبار الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له الجماعة. [1]

٢ -**حَبَّان** -بالفتح ثم موحدة -ابن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، روى له الجماعة. [2]

٣ -**أبو عوانة:** ثقة ثبت. [3]

٤ -**عبد الملك بن عمير** بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي - بفتح الراء والفاء، ثم مهملة - نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: القِبْطي -بكسر القاف وسكون الموحدة -وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقة، فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، وله ١٠٣سنة، وروى له الجماعة. [4] ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. [5]

٥ -**موسى بن طلحة** بن عبيد الله، التيمي، أبو عيسى أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية، ويقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة ١٠٣هـ على الصحيح، وروى له الجماعة. [1]

٦ -**أبو هريرة ﵁:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

---

(1) تهذيب الكمال 21/ 485 (5121) تقريب التهذيب ص898 (1353).
(2) تهذيب الكمال 5/ 328 (1014) تقريب التهذيب ص 211 (1077).
(3) تقدمت ترجمته في ح 47.
(4) تهذيب الكمال 18/ 370 (3541) تقريب التهذيب ص 125 (4228).
(5) طبقات المدلسين ص91 (84).
(1) تهذيب الكمال 29/ 82 (1219) تقريب التهذيب ص 981 (7027).

١ -عبد الملك بن عمير: تغير حفظه، وربما دلس، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقد عنعن.

٢ - الاختلاف على موسى بن طلحة:

فقد أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب الصيام –باب كيف يصوم ثلاثة أيام من الشهر -٤/٢٢٤–ح٢٤٢٩) وفي "الكبرى" (الموضع السابق -ح٢٧٣٥) من طريق طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، مرسلاً.

-وأخرجه أيضاً في "الصغرى" (كتاب الصيد والذبائح -باب الأرنب -١٩٦/٧– ح ٤٣١١)، وفي " الكبرى" (١٥٥/٣ -ح٤٨٢٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الصيام -باب استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر أيام البيض منها -٣/ ٣٠٢ -ح٢١٢٧) من طريق حكيم بن جبير، وعمرو بن عثمان، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: من حاضرنا يوم القاحة[1]؟ قال أبو ذر: أنا، "أتي رسول الله ﷺ بأرنب ..." الحديث بنحوه، وعند ابن خزيمة من طريق محمد بن عبد الرحمن فقط.

-وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في "صحيحه" (الموضع السابق)، من طريق عمر ابن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر بمثله.

وقال بعد أن ساق الطريقين السابقين: (قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الكبير، وبينت أن موسى بن طلحة قد سمع من أبي ذر قصة الصوم دون قصة الأرنب، وروى عن ابن الحوتكية القصتين جميعاً).

-وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١/ ٧٦–ح١٣٧) من طريق عمر بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي ذر ﷺ ، عن النبي ﷺ بمثله، ولم يذكر ابن الحوتكية.

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (كتاب الصيام -صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة، وما جاء في صوم داود ﷺ - ٤٣٥/٧ -ح٣٥٦٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر ﷺ بنحوه.

[1] القاحة: بالقاف والحاء المهملة وصحّف من رواه بالفاء: موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها. حاشية السندي على سنن النسائي 7/ 191.

وهذا الاختلاف يدل على أن عبد الملك بن عمير، الذي يروي طريق أبي هريرة ﷺ قد أخطأ بسبب تغير حفظه، وأن الصواب هو رواية أبي ذر ﷺ، والتي يرويها عنه عمر بن الخطاب ﷺ في بعض طرقه، وتارة يرويها بدون واسطة.

وقد رجح كلٌ من أبي زرعة الرازي، والدارقطني رواية أبي ذر ﷺ، فقال أبو زرعة: الصحيح عندي حديث أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ. [1]

وقال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف: (والمحفوظ عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر ﷺ) [2].

كما صوب النسائي وابن عساكر رواية أبي ذر —كما مر سابقاً -.

وبين الشيخ الألباني أن مما يرجح أن الحديث ليس عن أبي هريرة ﷺ أنه ورد عنه أنه كان يصوم الثلاثة أيام في أول الشهر، فلو كان الحديث "فصم الغرّ" وهي الأيام البيض من روايته لم يخالف ذلك[3]، والله أعلم.

---

(1) علل الحديث/ لابن أبي حاتم 3/ 180 (781).

(2) العلل 4/205 (511).

(3) ينظر: إرواء الغليل 4/ 101 – ح 941.

باب الضب

343 قال الحافظ في "الفتح " (٩/٦٦٤) : (وقد قيل في اسمها هُزَيلة – بالتصغير - وهي رواية الموطأ من مرسل سليمان بن يسار[1] فإن كان محفوظا فلعل لها اسمين أو اسم ولقب).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع -باب ما جاء في أكل الضب -٢/ ١٤٥ -٢٠٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٤٦٣/٦ -ح٧٨٧١)، والخطيب البغدادي في "الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة" (ص ٣٥٨) قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سليمان بن يسار، أنه قال: "دخل النبي ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث، فأتي بضِبَاب فيها بيض، ومعه عبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد، فقال: من أين لكم هذا؟ فقالت: أهدته إلي أختي هُزَيلة بنت الحارث، فقال لعبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد: كُلا، فقالا: أولا تأكل يا رسول الله؟ فقال: إني يحضرني من الله حاضرة، فقالت ميمونة: أسقيك يا رسول الله من لبن عندنا، فقال: نعم، فلما شرب، قال: من أين لكم هذا؟ فقالت: أهدته لي أختي هُزَيلة، فقال رسول الله ﷺ : أرأيت جاريتك التي كنت استأمرتيني في عتقها أعطيها أختك، وصلي بها رحمها ترعى عليها، فإنه خير لك".

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة** الأنصاري، المازني، ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا الترمذي.[2]

٢ -**سليمان بن يسار** الهلالي، المدني، مولى ميمونة رضي الله عنها، وقيل: أم سلمة رضي الله عنها، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المئة وقيل: قبلها، وروى له الجماعة.[3]

---

(1) في المطبوع من "الفتح": عطاء بن يسار ولكن في المخطوط 5/ ل 23/ب , والصواب ما أثبته من موطأ مالك, وقد ذكر الحافظ هذه الرواية مرة أخرى في "الفتح" 9/ 115 على الصواب –أي من مرسل سليمان بن يسار-.
(2) تهذيب الكمال 17/ 211 (3870) التقريب ص 581 (3942).
(3) تهذيب الكمال 12/ 100 (2574) التقريب ص 414 (2134).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ويشهد له حديث ابن عباس، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه المخرج في الصحيحين: "صحيح البخاري" (حديث الباب -٥/ ٢١٠٥ -ح٥٢١٧)، و"صحيح مسلم" (كتاب الصيد والذبائح -باب إباحة الضب -١٥٤٣/٣ -ح١٩٤٥، ١٩٤٦) "أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة، فأتي بضب محنود، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، ..." الحديث، فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وقد أخرج ابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٢٣٦) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أهدت خالتي أم حُفيد إلى النبي ﷺ أقطاً وسمناً وأضباً... الحديث" ثم قال: (وهذا الحديث من أصح ما يروى من المسندات في معنى حديث هذا الباب المرسل -يعني مرسل سليمان بن يسار -وأظن أم حُفيد المذكورة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا هي هُزيلة، أم حفيد؛ لأن أم ابن عباس هي أم الفضل بنت الحارث، أخت ميمونة، وأخت هُزيلة أم حُفيد رضي الله عنهن... ومن تدبر ذلك في الحديثين لم يخف عليه إن شاء الله).

باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

343 قال الحافظ في "الفتح " (٦٦٨/٩ -٦٦٩) : (وقد جاء عن الزهري فيه إسناد ثالث: أخرجه الدارقطني[1] من طريق عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، به. وعبد الجبار مختلف فيه، قال البيهقي: وجاء من رواية ابن جريج، عن الزهري كذلك، لكن السند إلى ابن جريج ضعيف، والمحفوظ أنه من قول ابن عمر رضي الله عنهما).

أورد الحافظ ابن حجر رواية ابن عمر رضي الله عنهما من وجهين ضعيفين عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:

الوجه الأول: عن عبد الجبار بن عمر، عن الزهري به.

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب من أباح الاستصباح به -٩/ ٣٥٤) وفي "معرفة السنن والآثار" (كتاب الضحايا - باب ما لا يحل أكله -١٢٦/١٤ -ح١٩٣٦٤) قال: عن الحاكم النيسابوري، وغيره، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال: " ألقوها وما حولها وكلوا ما بقي " . فقالوا: يا نبي الله أفرأيت إن كان السمن مائعا ؟ قال: " انتفعوا به ولا تأكلوه". عبد الجبار ابن عمر غير محتج به ، وروي عن ابن جريج، عن ابن شهاب هكذا والطريق إليه غير قوي.

وقال في "المعرفة": وروي من وجه آخر، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، وهو ضعيف، والصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله في فأرة وقعت في زيت، قال: استصبحوا به وادهنوا به أُدمكم.

---

[1] لم أجده عند الدارقطني من رواية عبد الجبار بن عمر, وإنما من رواية ابن جريج فقط.

قلت: وقد أخرج هذا الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي في "المعرفة": الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٥٧/٣ -ح٣٠٧٧) قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: نا شعيب بن يحيى، قال: أنا عبد الجبار بن عمر، عن ابن جريج، عن الزهري، به بنحوه.

قال الطبراني: هكذا رواه عبد الجبار بن عمر، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه. ورواه معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﵁، ورواه أصحاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ﵄.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو العباس محمد بن يعقوب** الأصم: محدِّث عصره بلا مدافعة، ولم يختلف في صدقه. [1]

٢ -**محمد بن عبد الله بن عبد الحكم**، أبو عبد الله المصري، روى عن ابن أبي فديك، وابن وهب وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وكتبت عنه، وهو صدوق ثقة، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك. وقال ابن يونس: كان محمد المفتي بمصر في أيامه، توفي سنة ٢٦٨هـ. [2]

٣ -**عبد الله بن وهب**: ثقة حافظ عابد. [3]

٤ -**عبد الجبار بن عمر** الأيلي -بفتح الهمزة، وسكون التحتانية -الأموي مولاهم، ضعيف من السابعة، مات بعد الستين، وروى له الترمذي، وابن ماجه. [4]

٥ -**ابن شهاب**: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. [5]

٦ -**سالم بن عبد الله بن عمر**: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً. [1]

٧ -**عبد الله بن عمر** ﵄: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -ضعف عبد الجبار بن عمر، وقد ضعفه جماعة من العلماء.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 222.
(2) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 7/ 300 (1130) تاريخ ابن يونس 1/ 451 (1227).
(3) تقدمت ترجمته في ح 44.
(4) تهذيب الكمال 11/ 388 (3195) تقريب ص 512 (3711).
(5) تقدمت ترجمته في ح 4.
(1) تقدمت ترجمته في ح 205.

فقال محمد بن يحيى الذهلي: (وهذا الإسناد عندنا غير محفوظ، وهو خطأ، ولا يُعرف هذا الحديث من حديث سالم، وعبد الجبار ضعيف جداً). [1]

وقال البيهقي: عبد الجبار بن عمر غير محتج به –وقد سبق -.

٢ -مخالفة الصحيح في الإسناد:

قال أبو حاتم: (... وَهْمٌ، والصحيح: الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ميمونة) [2].

ويقصد بذلك الحديث الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ٢١٠٥ -ح٥٢١٨)

وقال الدارقطني: (يرويه الزهري، واختلف عنه:

فرواه عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: وتابعه يحيى ابن أيوب، رواه ابن جريج، عن الزهري، كذلك:

وخالفهما أصحاب الزهري، فرووه عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو الصحيح) [3]

كما صحح رواية عبد الله بن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها في موضع آخر، وحكم على رواية عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بالوهم. [4]

وتضاف علة ثالثة في المتن، وهي مخالفة الصحيح ، فإن الصحيح الذي أخرجه البخاري وغيره، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة رضي الله عنها، ليس فيه تفصيل بين الجامد والمائع، بينما الحديث الذي رواه عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما فرَّق فيه بين الجامد والمائع ، ولم يرد ذلك من وجه صحيح، فدل ذلك على نكارته، والله أعلم.

الوجه الثاني: عن ابن جريج، عن الزهري به.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٤/ ٢٩١ -ح٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في "مسائل الخلاف" (٢/ ١٨٨

---

(1) التمهيد 9/ 31.
(2) علل الحديث 4/ 393 (1507).
(3) العلل 13/ 141- ح 3023.
(4) ينظر المصدر نفسه 15/ 259 –ح4007.

-ح١٤٧٢) قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، نا بكر بن سهل، نا شعيب بن يحيى، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمن والودك[1]، قال: اطرحوا ما حولها إن كان جامداً، وإن كان مائعاً فانتفعوا به ولا تأكلوا".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (كتاب الصيد والذبائح -باب السمن أو الزيت تموت فيه فأرة -٤/ ٧٧ -ح٣٩٣٢)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب من أباح الاستصباح به -٩/٣٥٤) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري.

-وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٨٠) قال: حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم.

-كلاهما (أبو الحسين المصري، وأبو أحمد محمد بن أحمد) عن بكر بن سهل، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله،** أبو عبد الله الهاشمي، حدَّث عن إسحاق بن إبراهيم الختلي، وبكر بن سهل الدمياطي وغيرهما، وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما قال الخطيب: كان ثقة، وكان يتفقه بمذهب الشافعي. توفي سنة ٣٢٣هـ. وقال الذهبي: كان ثقة فقيها شافعياً ببغداد.[2]

٢ -**بكر بن سهل** بن إسماعيل بن نافع الدمياطي مولاهم الهاشمي، يكنى أبا محمد، مولى الحارث بن عبد الله الهاشمي، يروي عن عبد الله بن يوسف، وشعيب بن يحيى، وجماعة، توفي بدمياط سنة ٢٨٧هـ.[3]

قال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. ونقل عن النسائي قوله: ضعيف.[4]

---

(1) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية 5/ 119 – مادة "وَدَكَ".
(2) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 12/ 71 (5453) تاريخ الإسلام 7/ 478 (135).
(3) تاريخ ابن يونس 1/ 70 (182).
(4) الميزان 1/ 341 (1284).

ونقل الحافظ ابن حجر، عن مسلمة بن القاسم أنه قال: تكلم الناس فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذي يحدث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد، ثم ساق الحديث. [1]

وقال الخليلي: فيه نظر. [2]

وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين بدمياط. [3]

٣ –**شعيب بن يحيى** بن السائب التجيبي، المصري، صدوق عابد، من العاشرة، روى له النسائي. [4]

٤ –**يحيى بن أيوب** الغافقي –بمعجمة، ثم فاء وقاف –أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨هـ، وروى له الجماعة. [5]

قال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ. [1]وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. [7]

وقال النسائي: ليس بذاك القوي[8]، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. [9]

وقال في "عمل اليوم والليلة": عنده أحاديث مناكير، وليس هو بذلك القوي في الحديث. [10]

(وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظاً... وقال إبراهيم الحربي: ثقة ، وقال الساجي: صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيراً، وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدَّث من حفظه يخطئ، وما حدَّث من كتاب فليس به بأس)[11] . وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثا منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به. [12]

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئا، لذا يكتب حديثه ولا يحتج به.

---

(1) لسان الميزان 2/ 52 (195).
(2) الإرشاد 1/ 391 .
(3) الأنساب 5/ 341.
(4) تهذيب الكمال 12/ 5 12/ 537 (2758) تقريب ص 438 (2824).
(5) تهذيب الكمال 31/ 233 (1792) تقريب ص 1049 (7511).
(1) العلل / للإمام أحمد 3/ 52 (4125).
(7) الجرح والتعديل 9/ 128 (542).
(8) الضعفاء والمتروكين ص 249 (157).
(9) تهذيب الكمال 31/ 231.
(10) ص 297 في تعليقه على ح 315.
(11) تهذيب التهذيب 11/ 115 (7833).
(12) الكامل 7/ 2173.

٥ -**ابن جريج:** ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[1]

٦ -**ابن شهاب:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[2]

٧ -**سالم بن عبد الله:** أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً.[3]

٨ -عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -ابن جريج: مدلس، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع وقد تابعه عبد الجبار بن عمر -كما في الوجه الأول -لكنه ضعيف.

٢ -يحيى بن أيوب: صدوق ولكن في حفظه شيئا، يكتب حديثه ولا يحتج به.

٣ -بكر بن سهل: ضعفه النسائي: وقال عنه الذهبي: مقارب الحال.

وقد ضعف البيهقي هذه الطريق -كما سبق ذكره -وقال: والصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله.

ويضاف إلى هذه الأسباب علة المخالفة للصحيح في الإسناد والمتن، كما سبق ذكر ذلك في الوجه الأول، فيكون بهذا منكراً، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 8.
(2) تقدمت ترجمته في ح 4.
(3) تقدمت ترجمته في ح 205.

343 قال الحافظ في "الفتح" (٦٦٩/٩): (وقد أخرجه[1] الإسماعيلي من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، فقال فيه: "عن عبيد الله بن عبد الله، عن النبي ﷺ، فذكره مرسلاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإسماعيلي في "مستخرجه على صحيح البخاري" وهو مفقود.

-وقد أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" -رواية أبي مصعب الزهري -(كتاب البيوع -باب جامع البيوع -٢/ ٣٩٧ -ح٢٧١٤) عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن، فماتت، فقال: خذوها وما حولها من السمن فاطرحوه".

ولم أقف عليه من طريق الإسماعيلي، والحديث أصله في "صحيح البخاري" من حديث الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها [2].

[1] يقصد حديث الزهري "بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل" أخرجه البخاري في "صحيحه" (ح5539).
[2] ينظر: (حديث الباب - 5/ 2105 - ح5218-5220).

349 قال الحافظ في "الفتح " (٦٧٠/٩) : (قوله: "ألقوها وما حولها" لم يرد في طريق صحيحة تحديد ما يلقى، لكن أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء ابن يسار أنه يكون قدر الكف وسنده جيد، لولا إرساله).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند ابن أبي شيبة، ولكن أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطهارة -باب الفأرة تموت في الودك -١/ ٨٥ -ح٢٨٢) قال: عن إبراهيم بن محمد، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال: "سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمن، قال: إن كان جامداً أُخذ ما حولها قدر الكف، وأُكل بقيته".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن محمد** بن أبي يحيى : متروك.[1]

٢ -**شريك بن أبي نمر:** صدوق يخطئ.[2]

٣ -**عطاء بن يسار:** ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -إبراهيم بن محمد: متروك.

٢ -إرسال عطاء بن يسار.

ولم أقف عليه من طريق صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق -ح٢٨٣) عن إبراهيم بن محمد، عن أبي جابر البياضي، عن ابن المسيب، بنحو حديث عطاء بن يسار وإسناده ضعيف جداً كسابقه، وفيه سبب ثالث وهو أبو جابر البياضي: محمد بن عبد الرحمن، وقد تركوه، قال الشافعي: من حدَّث عن أبي جابر البياضي بيَّض الله عينيه.[4]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 17.
(2) تقدمت ترجمته في ح 357.
(3) تقدمت ترجمته في ح 225.
(4) ينظر البدر المنير 5/ 25.

344 قال الحافظ في "الفتح " (٩/ ٦٧٠) : (وأما ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعاً من التقييد في المأخوذ منه ثلاث غرفات بالكفين، فسنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢/ ٢٠٧ -ح١١٩٧) قال: حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء ﷺ، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: الفأرة تقع في الإدام؟ فقال: «ألقها عنه ، ثم أفرغ بكفيك ثلاث غُرُفات ، ثم كله».

وعزاه الهيثمي في "المجمع" (١/ ٢٨٧) إلى الطبراني في "الكبير" ولم أقف عليه، فلعله في المفقود.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن عثمان بن صالح** السهمي مولاهم، المصري، صدوق رمي بالتشيع، وليَّنه بعضهم، لكونه حدَّث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢هـ، وروى له ابن ماجه.[1]

٢ -**عمرو بن الربيع بن طارق** الكوفي، نزل مصر، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٩هـ، وروى له البخاري ومسلم، وأبو داود.[2]

٣ -**مسلمة بن علي** الخشني: متروك.[3]

٤ -**زيد بن واقد** القرشي، الدمشقي، ثقة، من السادسة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا الترمذي.[4]

٥ -**بسر بن عبيد الله** الحضرمي، الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة، روى له الجماعة.[5]

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 412 (1883) التقريب ص 1012 (7155).
(2) تهذيب الكمال 22/ 23 (4311) التقريب ص 735 (5015).
(3) تقدمت ترجمته في ح 230*.
(4) تهذيب الكمال 10/ 108 (2130) التقريب ص 351 (2171).
(5) تهذيب الكمال 4/ 75 (119) التقريب ص 111 (173)

٦ -**أبو إدريس:** هو عائذ بالله -بتحتانية ومعجمة - ابن عبد الله، أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠هـ، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، وروى له الجماعة.[1]

٧ -**أبو الدرداء** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة الخشني: متروك.

وقد أعله الهيثمي به في "المجمع"[2]، ولم يرد بهذا اللفظ من وجه آخر، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 14/ 88 (3018) التقريب ص 479 (3132).
(2) 1/ 287.

باب سُنَّة الأضحية

144 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٤) : (واستدل من قال بعدم الوجوب بحديث ابن عباس رضي الله عنهما: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم"، وهو حديث ضعيف، أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، والدارقطني، وصححه الحاكم فذهل).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٨٥ -ح٢٩١٧) قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "كتب عليَّ النحر، ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها".

وأخرجه أيضاً في "المسند" (الموضع السابق -ح٢٩١٦) قال: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسرائيل، عن جابر، به بنحوه.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب الأضحية سنة نحب لزومها ونكره تركها -٩ -٢٦٤) من طريق أبي يعلى الموصلي، قال: ثنا إسماعيل بن موسى، وهو ابن بنت السدي، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، به بنحوه.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠١/١١ -ح١١٨٠٣)، قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه.

-وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٤٣ -تحت ترجمة جابر الجعفي)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: حدثنا ابن ناجية، حدثنا إسماعيل السدي.

-كلاهما (زكريا بن يحيى، والسدي) قالا: حدثنا شريك.

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (١١/ ٣٠١ -ح١١٨٠٢)قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي.

-والدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٨٢/٤ -ح٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (١٦٠/٢ - ح١٣٦٦) قال: نا أبو العباس بن عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، نا الحنيني.

-كلاهما (محمد بن النضر الأزدي، والحنيني) قالا: ثنا أبو عثمان مالك ابن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق) قال: حدثنا الحنيني.

-وعبد بن حميد في "المنتخب" -(١/٥١٢ -ح٥٨٦)

-كلاهما (الحنيني، وعبد بن حميد) قالا: حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الحسن ابن صالح.

-كلهم (شريك، وقيس بن الربيع، والحسن بن صالح) عن جابر، به بمثله،

-وأخرجه الدارقطني بلفظ مختصر في "سننه" (الموضع السابق -ح٤١) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان، نا شعيب بن أيوب، نا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، نا يحيى بن أبي أنيسة، عن جابر، به بلفظ: "أمرت بالنحر، وليس بواجب".

-وتابع جابراً سماك: كما في الرواية التي أخرجها البيهقي في "السنن الكبرى" من طريق أبي يعلى -كما سبق -.

-وتابعه أيضاً المبارك بن أبي حمزة الزبيدي: فأخرج الطبراني في "الكبير" (١١/٣٧٣ -ح١٢٠٤٤) قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي، ثنا المبارك بن أبي حمزة الزبيدي، عن عكرمة، به بمثله.

-وتابعه أيضاً أبو جناب الكلبي:

فأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٤٨٥ -ح٢٠٥٠) ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (١/ ٤٥٢ -ح٦٤٦).

-والبزار في "مسنده" -كما في "كشف الأستار" -(٣/١٤٤ -ح٢٤٣٣) قال: أبو بكر بن إسحاق.

-والدارقطني في "سننه" (كتاب الوتر -باب صفة الوتر وأنه ليس بفرض وأنه ﷺ كان يوتر على البعير -٢/٢١ -ح١) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلف.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الوتر -١/٣٠٠) قال: حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي.

-أربعتهم (الإمام أحمد، وأبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن خلف، وأحمد الضبي) قالوا: حدثنا شجاع بن الوليد، عن أبي جناب الكلبي، عن عكرمة، به بلفظ: "ثلاث هن عليَّ فرائض، وهن لكم تطوع: الوتر، والنحر، وصلاة الضحى".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أسود بن عامر** الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة، مات في أول سنة ٢٠٨هـ، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**شريك النخعي** : صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.[2]

٣ -**جابر الجعفي**: ضعيف رافضي.[3]

٤ -**عكرمة**: ثقة ثبت عالم بالتفسير.[4]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -شريك النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، إلا أنه قد تابعه جماعة: قيس بن الربيع، والحسن بن صالح، ويحيى بن أبي أنيسة، وإسرائيل بن يونس، فصحت روايته.

٢ -جابر الجعفي : ضعيف رافضي، وقد تابعه ثلاثة ضعفاء:

١ -سماك: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.[5] وهو هنا يروي عن عكرمة فلا يحتج به.

٢ -المبارك بن أبي حمزة الزبيدي: قال أبو حاتم الرازي: مجهول ضعيف[6]، وكذلك الراوي عنه: حماد بن عبد الرحمن الكلبي، قال عنه الحافظ: ضعيف.[7]

٣ -أبو جناب الكلبي، واسمه: يحيى بن أبي حية: قال عنه الحافظ: ضعفوه لكثرة تدليسه.[8]

قال الشيخ الألباني: (ولعله دلسه عن بعض الكذابين، فقد قال الحافظ ابن عبدالهادي في "الفروع": حديث موضوع)[9].

---

(1) تهذيب الكمال 3/ 226 (503) – التقريب ص 146 (508).
(2) تقدمت ترجمته في ح 266.
(3) تقدمت ترجمته في ح 102*.
(4) تقدمت ترجمته في ح 8.
(5) تقدمت ترجمته في ح 72.
(6) ينظر: الجرح والتعديل 8/ 341 (1562).
(7) التقريب ص 269 (1510).
(8) التقريب ص 1052 (7587).
(9) السلسلة الضعيفة 6/ 494 – ح2937.

قلت: وقد سكت الحاكم على هذا الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: ما تكلم الحاكم عليه، وهو غريب منكر، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني.

فتلخص مما سبق ضعف الحديث من جميع طرقه.

باب من قال: الأضحية[1] يوم النحر

144 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٨) : (وأخرج[2] ما رواه ابن أبي شيبة من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، قالا: عن النبي ﷺ مثله، قال: وهذا سند صحيح إليهما، لكنه مرسل).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مؤلفات ابن أبي شيبة المطبوعة، وقد أخرجه ابن حزم في "المحلى بالآثار" (٤١/٦) من طريق ابن أبي شيبة، قال: نا أبو داود الطيالسي، عن حرب ابن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، -هو التيمي - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسليمان بن يسار، قالا جميعاً: "الأضحى إلى هلال المحرم لمن استأنى[3] بذلك".

هكذا أورده من قولهما، ثم أخرجه ابن حزم بإسناد إليه (٦/ ٤٢) من وجه آخر مرفوعاً فقال: حدثنا أحمد بن عمر بن أنس، نا عبد الله بن الحسين بن عقال، نا إبراهيم بن محمد الدينوري، نا محمد بن أحمد بن الجهم، نا أحمد بن الهيثم، نا مسلم، نا يحيى -هو ابن أبي كثير -، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، وسليمان بن يسار، قالا جميعا: "بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث...".

قال ابن حزم : وهذا من أحسن المراسيل وأصحها.

-وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص٤٣٠ -ح٣٦٧، ٣٦٨) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل.

-والدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٤/ ٢٧٥ -ح٣٤)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب من قال الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأني في ذلك -٩/ ٢٩٧) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن سعيد بن صخر.

-كلاهما (موسى بن إسماعيل، وأحمد بن سعيد) قالا: حدثنا حبان بن هلال، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، به بنحوه مرفوعاً.

---

(1) في المطبوع: الضحى، والصواب ما أثبته من المخطوط 5/ل 27/ب.
(2) أي ابن حزم في "المحلى بالآثار" .
(3) استأنى: انتظر وتربص. النهاية 1/ 78 – مادة "أنا".

قال البيهقي: حديث أبي سلمة وسليمان مرسل.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو داود الطيالسي:** ثقة حافظ، غلط في أحاديث.[1]

٢ -**حرب بن شداد** اليشكري، أبو الخطاب البصري، ثقة من السابعة، مات سنة ١٦١هـ، وروى له الجماعة سوى ابن ماجه[2].

٣ -**يحيى بن أبي كثير:** ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[3]

٤ -**محمد بن إبراهيم** التيمي: ثقة له أفراد.[4]

٥ -**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:** ثقة مكثر.[5]

٦ -**وسليمان بن يسار:** ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة.[6]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح إلى أبي سلمة، وسليمان بن يسار فإن كان مرفوعاً -كما في "الفتح"، ومصادر الحديث الأخرى -فهو مرسل.

وله شاهد من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: "إن كان المسلمون ليشتري أحدهم الأضحية فيسمنها، فيذبحها بعد الأضحى آخر ذي الحجة"، وأعله البيهقي بأنه حكاية عمن لم يسم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 2.
(2) تهذيب الكمال 5/ 524 (1156) التقريب ص 228 (1175).
(3) تقدمت ترجمته في ح 248*.
(4) تقدمت ترجمته في ح 384.
(5) تقدمت ترجمته في ح 4.
(6) تقدمت ترجمته في ح 406.

144 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٨) : (حديث جبير بن مطعم ، رفعه: "فجاج منى منحر، وفي كل أيام التشريق ذبح"، أخرجه أحمد؛ لكن في سنده انقطاع).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٧/ ٣١٦ -ح١٦٧٥١) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثني سليمان بن موسى، عن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ قال: "كل عرفات موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن مُحَسِّر، وكل فجاج منى منحر، وكل أيام التشريق ذبح".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب من قال: الأضحى جائز يوم النحر وأيام منى كلها لأنها أيام النسك -٩/ ٢٩٥) قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد بن الحافظ الأسفراييني بها، أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو المغيرة، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو المغيرة:** عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ، وروى له الجماعة.[1]

٢ -**سعيد بن عبد العزيز:** ثقة إمام، اختلط في آخر أمره، ولم يميز من حدَّث عنه قبل الاختلاط وبعده.[2]

٣ -**سليمان بن موسى** الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة، وروى له مسلم في مقدمة كتابه، وأصحاب السنن.[3]

٤ -**جبير بن مطعم** بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، النوفلي، صحابي، عارف بالأنساب، مات سنة ٥٨هـ، أو ٥٩هـ، وروى له الجماعة.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الانقطاع: فإن سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم.

---

(1) تهذيب الكمال 18/ 237 (3495) التقريب ص 618 (4173).
(2) تقدمت ترجمته في ح 4*.
(3) تهذيب الكمال 12/ 92 (2571) التقريب ص 414 (2631).
(4) التقريب ص195 (911) – الإصابة 2/ 168 (1098).

قال البخاري: (سليمان لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ)[1]، وقال البيهقي: هذا هو الصحيح، وهو مرسل.[2]

وفي هذا إشارة إلى ضعف جميع الروايات التي زيد فيها راوٍ بين سليمان بن موسى، وجبير بن مطعم رضي الله عنه ، كما ستأتي في ذكر العلة الثانية.

ونقل الزيلعي، عن ابن كثير قوله: هكذا رواه أحمد، وهو منقطع، فإن سليمان ابن موسى الأشدق لم يدرك جبير بن مطعم.[3]

٢ -الاضطراب: فقد اختلف على سليمان بن موسى اختلافاً كثيراً:

-فرواه البزار في "مسنده" (٨/ ٣٦٣ -ح٣٤٤٤)، وابن حبان في "صحيحه" — كما في "الإحسان"، (كتاب الحج -باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما - ١٦٦/٩ -ح٣٨٥٤) -، وابن عدي في "الكامل" (١١١٨/٣ -تحت ترجمة سليمان بن موسى الأسدي)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، فزاد عبد الرحمن بن أبي حسين في الإسناد، وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وقد انفرد بالرواية عنه سليمان بن موسى.[4]

بالإضافة إلى ذلك، فإن الإسناد منقطع أيضاً، وقد حكم بذلك البزار، فقال: (وابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم، وإنما ذكرنا هذا الحديث لأنا لم نحفظ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "في كل أيام التشريق ذبح"، إلا في هذا الحديث فمن أجل ذلك ذكرناه، وبيَّنا العلة فيه)[5].

-ورواه الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٣٨ -ح١٥٨٣)، والدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٢٨٤/٤ -ح٤٧) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع بن جبير، عن أبيه، فزاد نافع بن جبير في الإسناد، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز، قال عنه البزار : (وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال فيه: عن نافع بن جبير، عن أبيه، إلا سويد بن عبد العزيز، وهو رجل ليس بالحافظ، ولا يحتج به إذا انفرد بحديث).[6]

---

(1) العلل الكبير للترمذي 1/ 313.
(2) السنن الكبرى 9/ 295.
(3) نصب الراية 3/ 61.
(4) ينظر: الثقات 5/ 109 .
(5) مسند البزار 8/ 364.
(6) المصدر نفسه.

وقال البيهقي: (ورواه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف عند بعض أهل النقل، عن سعيد) [1]، وتعقبه التركماني، فقال: (وهو ضعيف عند كلهم أو أكثرهم). [2]

ويظهر مما سبق الاضطراب في إسناد الحديث، ولكن أشار الحافظ في "الفتح" إلى أنه ورد موصولاً عند الدارقطني، ورجاله ثقات. [3]

ولعله يشير بذلك إلى الرواية التي أخرجها الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق) من طريق أبي معبد حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، أن عمرو بن دينار حدثه، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "كل أيام التشريق ذبح"، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أبا معبد، حفص بن غيلان: صدوق فقيه رمي بالقدر[4]، فيكون إسناده حسن.

وبهذه الطريق يتقوى حديث الباب ويرتقي إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير"[5]، و"السلسلة الصحيحة". [6]

---

(1) السنن الكبرى 9/ 296.
(2) الجوهر النقي بذيل السنن الكبرى للبيهقي 9/ 296.
(3) 10/ 8.
(4) التقريب ص 260 (1441).
(5) 4/176– ح4413.
(6) 5/ 597 - ح2464.

باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: "ضح بالجذع من المعز، ولن تجزي عن أحد بعدك"

141 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٣) : (وأخرج ابن منده من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن البراء ﷺ، قال: "كان اسم خالي قليلا، فسماه النبي ﷺ كثيراً، وقال: يا كثير، إنما نسكنا بعد صلاتنا" ثم ذكر حديث الباب بطوله، وجابر ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "معرفة الصحابة" لابن منده، وقد أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٣٩٥ -ح٥٨٦٤) من نفس الطريق، فقال: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قال: ثنا أحمد بن جعفر البغدادي، ثنا زيد بن أخزم، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا حازم بن إبراهيم البجلي، عن جابر، عن الشعبي، عن البراء ﷺ، قال: كان اسم خالي: قليلاً، فسماه النبي ﷺ كثيراً، وقال: "يا كثير، إنما نسكنا بعد صلاتنا".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٨٤٩ -تحت ترجمة حازم بن إبراهيم البجلي) قال: ثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري، ثنا محمد بن خالد بن خداش، ثنا سلم بن قتيبة، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن محمد بن إسماعيل**: أبو الحسن **الطوسي**، ذكره الخطيب في "تاريخه"، وابن عساكر في "تاريخه" وقال: رحل وسمع بدمشق جُمَاهر بن محمد بن أحمد الزملكاني، وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، توفي بمكة سنة ٣٦٢هـ.[1]

وذكره الذهبي في "تاريخه" ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[2]

٢ -**أحمد بن جعفر** بن محمد بن علي، أبو الحسن الصيدلاني **البغدادي** حدث بدمشق عن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهما، وروى عنه: أبو محمد بن أبي نصر الدمشقي، وغيره. توفي سنة ٣٤٢هـ.[3]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 13/ 542 (6427) تاريخ دمشق 43/ 151 (5020).
(2) تاريخ الإسلام 8/ 204 (41).
(3) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/ 112 (1962) تاريخ دمشق 71/ 52 (9572) تاريخ الإسلام 7/ 778 (46).

٣ -**زيد بن أخزم** -بمعجمتين -الطائي، النبهاني، أبو طالب الطائي، البصري، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧هـ، وروى له البخاري وأصحاب السنن.[1]

٤ -**سلم بن قتيبة** الشعيري -بفتح المعجمة -أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، أو ما بعدها، وروى له البخاري، وأصحاب السنن.[2]

٥ -**حازم بن إبراهيم البجلي،** مصري، عن سماك بن حرب، ذكره ابن عدي، فساق له أحاديث، ولم يذكر لأحد فيه قولاً ولا مطعناً، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به.[3]

وذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه حماد بن زيد، وسلم بن قتيبة، ولم يذكر فيه جرحاً[4]، وكذا البخاري[5]، وذكره ابن حبان في "الثقات".[6]

وذكره الطوسي وعلي بن الحكم، كان ثقة كثير العبادة.[7]

٦ -**جابر الجعفي**: ضعيف رافضي.[8]

٧ -**الشعبي**: ثقة مشهور، فقيه فاضل.[9]

٨ -**البراء بن عازب** بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزيل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لِدَةً[10]، مات سنة ٧٢هـ، وروى له الجماعة.[11]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، ومتنه فيه نكارة، وذلك لمخالفته الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب العيدين -باب الأكل يوم النحر -٣٢٥/١ -ح٩١٢)، وأيضاً في (كتاب العيدين – باب الخطبة بعد العيد - ٣٢٨/١ -ح٩٢٢) وفي (حديث الباب -٥/ ٢١١٢ -ح٥٢٣٦) من طريق منصور بن المعتمر، وزبيد بن الحارث اليامي، ومطرف بن طريف، عن الشعبي، عن البراء ﷺ في أن اسم

---

(1) تهذيب الكمال 10/ 5 (2085) – التقريب ص 350 (2126).
(2) تهذيب الكمال 11/232 (2433) التقريب ص 397 (2484).
(3) ينظر: الكامل 2/ 850 لسان الميزان 2/ 161 (713).
(4) الجرح والتعديل 3/ 279 (1248).
(5) التاريخ الكبير 3/ 109 (372).
(6) 6/ 244.
(7) لسان الميزان 2/ 161.
(8) تقدمت ترجمته في ح 102*.
(9) تقدمت ترجمته في ح 91.
(10) لِدَةٌ: تِرْبُه, أي من أقرانه. النهاية 4/ 246 – مادة "لدا".
(11) التقريب ص 164 (654) – الإصابة 1/ 519 (618).

خاله (أبو بردة بن نيار)، وكذلك أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي - باب وقتها -٣/١٥٥٢ -ح١٩٦١) من طريق مطرف بن طريف، وداود بن دينار، عن الشعبي، عن البراء ﷺ، وكل هؤلاء الرواة عن الشعبي ثقات، فدل ذلك على أن رواية جابر الجعفي، عن الشعبي منكرة.

وبالإضافة إلى النكارة فإن فيه اضطراباً في "المتن"؛ فقد أخرج الدولابي في "الكنى" (١/٣٣ -ح١٢٨) من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن البراء ﷺ، قال: ذبح خالي هاني بن نيار أضحيته قبل أن يصلي ... الحديث"، وهانيء بن نيار هو أبو بردة بن نيار مشهور بكنيته[1]، فاضطربت رواية جابر في ذكر اسم السائل.

والراجح هو أبو بردة بن نيار، لأنه من رواية الثقات، وقد رجح الحافظ في "الفتح" هذا الاسم، وقال: هو الأصح.[2]

---

(1) الإصابة 12/ 58 (9633).
(2) 10/ 13.

144 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٤ -١٥) : (وفي الطبراني "الأوسط" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما :"أن النبي ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص جذعا من المعز، فأمره أن يضحي به" وأخرجه الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها، وفي سنده ضعف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الأضاحي -باب أن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني -٤/ ٢٢٧) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن الحصين[1]، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم فقسمها بين أصحابه فبقي منها تيس فضحى به في عمرته»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي بقوله: إبراهيم مختلف في عدالته.

-وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن الكريم" (٢/ ٢٣٤ -ح١٦٤١) قال: حدثنا عبيد بن محمد البزار، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

وابن عدي في "الكامل" (٢٣٥/١ -تحت ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عتمة.

-كلاهما (محمد بن إسماعيل، ومحمد بن خالد) قالا: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن يعقوب الشيباني**، أبو عبد الله ، قال الخليلي: يُعرف بالأخرم، ثقة حافظ، سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: ما رأيت مثله ديانة وعلماً. سمع محمد ابن عبد الوهاب، وحامد بن أبي حامد، وإبراهيم بن عبد الله وغيرهم، وعمَّر حتى نَيَّف

---

[1] في "المستدرك" داود بن الحسين, وهو خطأ, وقد صوبته من مصادر الحديث الأخرى, وأيضا من مصادر ترجمته.

على التسعين، سمع منه القدماء، وأدركه الحاكم وأقرانه، وكتب عنه الخضر بن أحمد، وعلي بن الحسن الفقيهان.[1]

ونقل الذهبي عن الحاكم أنه قال عنه: كان أبو عبدالله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن الشرقي، كان يحفظ ويفهم وصنَّف على صحيحي البخاري ومسلم، وصنف "المسند الكبير" وذكر أن وفاته كانت سنة ٣٤٤هـ.[2]

وقال الذهبي في "السير": الإمام الحافظ، المتقن الحجة.[3]

٢ -**علي بن الحسن** بن موسى **الهلالي**، وهو ابن أبي عيسى الدار ابجِرْدي – بكسر الموحدة والجيم وسكون الراء -ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧هـ، وروى له أبو داود.[4]

٣ -**محمد بن جهضم** بن عبد الله الثقفي، أبو جعفر البصري، خراساني الأصل، صدوق، من العاشرة، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.[5]

٤ -**إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة** الأنصاري، وقد ينسب إلى جده **الأشهلي** مولاهم، أبو إسماعيل المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ، وهو ابن ٨٢سنة، روى له أبو داود في "التفرد" ، والترمذي، وابن ماجه.[6]

٥ -**داود بن الحصين** الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥هـ، وروى له الجماعة.[7]

٦ -**القاسم بن محمد**: ثقة.[8]

٧ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢٣/١١ –ح١١٥٦١) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٣٥/٢ -ح١٦٤٢) من طريق معن بن عيسى.

---

(1) الإرشاد 3/ 835 (738).
(2) ينظر تاريخ الإسلام 7/ 810 (151) طبقات الفقهاء الشافعيين/ لابن كثير 1/ 273 (44).
(3) 15/ 466 (263).
(4) تهذيب الكمال 20/ 374 (4043) لتقريب ص 692 (4741).
(5) تهذيب الكمال 25/ 14 (5123) لتقريب ص 833 (5827).
(6) تهذيب الكمال 2/ 42 (146) لتقريب ص 104 (147).
(7) تهذيب الكمال 8/ 379 (1753) لتقريب ص 305 (1789).
(8) تقدم ترجمته في ح 21.

-كلاهما (إسحاق الفروي، ومعن بن عيسى) عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بمثله.

وإسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -ضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

وقد أعل ابن القيسراني الإسناد به[1]، وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الحديث وغيره في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل: ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث.[2]

٢ -داود بن الحصين: ثقة، إلا في روايته عن عكرمة فقد تكلم فيها العلماء.

قال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث[3]. وقال أيضاً: مرسل الشعبي، أحب إلي من داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.[4]

وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير.[5]

٣ -في إسناد الطبراني: إسحاق بن محمد الفروي: صدوق كف فساء حفظه[6]، ولكن تابعه معن بن عيسى -كما عند الطحاوي - وهو ثقة ثبت.[7]

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٠٥ -ح١١٥٠٤)، والطبراني في "الأوسط" (٤٥١/٩ -ح٨٩٦٩) من وجه آخر عن المقدام بن داود، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص جذعاً من المعز، أمره أن يضحي به"، وقد أورده الحافظ في "الفتح" قبل حديث عائشة رضي الله عنها، إلا إن إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة[8]، وكذلك شيخ الطبراني: المقدام بن داود الرعيني: قال عنه النسائي في "الكنى": ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم، و ابن يونس: تكلموا فيه، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً مفتياً، لم يكن بالمحمود في الرواية.[9]

---

(1) ينظر: ذخيرة الحفاظ 2/ 706 -ح1293.
(2) الكامل 1/ 236.
(3) الجرح والتعديل 3/ 408 (1874).
(4) تهذيب التهذيب 3/164 (1859) - الكامل 3/ 959.
(5) المرجع نفسه.
(6) التقريب ص 131 (385).
(7) تقدمت ترجمته في ح198.
(8) تقدمت ترجمته في ح 15.
(9) تقدمت ترجمته في ح 63.

وبهذا يتبين أن الحديث الوارد في أضحية سعد بن أبي وقاص ﷺ هذه، ضعيف بجميع طرقه، والله أعلم.

144 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٥) : (ولأبي يعلى، والحاكم من حديث أبي هريرة ﷺ أن رجلا قال: " يا رسول الله، هذا جذع من الضأن مهزول، وهذا جذع من المعز سمين، وهو خيرهما أفأضحي به؟ قال: ضح به، فإن لله الخير"، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٩٢/١١ -ح٦٢٢٣) قال: حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا قزعة، عن الحجاج بن الحجاج، عن سلمة بن جنادة، عن حنش، عن أبي هريرة ﷺ قال: "كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً، فجاء رجل فدخل بجذع من المعز سمين سيِّد[1]، وجذع من الضأن مهزول خسيس، فقال: يا رسول الله، هذا جذع من الضأن مهزول خسيس، وهذا جذع من المعز سمين سيِّد، وهو خيرهما أفأضحي به؟ قال: ضح به فإن لله الخير".

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الأضاحي -٤/ ٢٢٧) قال: حدثنا أبو العباس يعقوب بن محمد، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا قزعة بن سويد، به بنحوه.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي، فقال: قلت: قزعه ضعيف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**بشر بن الوليد** بن خالد، أبو الوليد الكندي، الفقيه. سمع مالكاً وعبدالرحمن بن الغسيل، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة. ونقل الذهبي عن صالح بن جزرة أنه قال: صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خرف. توفي سنة ٢٣٨هـ.[2]

وذكره ابن الكيال في المختلطين.[3] وقال السليماني: منكر الحديث.[4]

وقال الآجري: سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.[5] وروى السلمي، عن الدارقطني أنه قال: ثقة.[6]

---

(1) سيِّد: السيد من المعز هو المسن, وقيل: الجليل وإن لم يكن مسناً. النهاية 2/ 418 – مادة"سود".
(2) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 5/ 799 (77) – المغني في الضعفاء 1/ 170 (927).
(3) ينظر: الكواكب النيرات ص 109 (10).
(4) الميزان 1/ 327 (1229).
(5) سؤالات الآجري 2/ 286 (1867) وتاريخ بغداد 7/ 565 (3471).
(6) سؤالات السلمي ص 144 (71).

وقال الحافظ : ذكره ابن أبي حاتم، فلم يذكر فيه جرحاً، وقال مسلمة: ثقة، وكان ممن امتحن، وكان أحمد يثني عليه. [1]

٢ -**قزعة** بن سويد: ضعيف. [2]

٣ -**الحجاج بن حجاج** الباهلي، البصري، الأحول، وهو غير حجاج بن أبي زياد الآسود القسملي زق العسل، ثقة من السادسة، وروى له الجماعة، سوى الترمذي. [3]

٤ -**سلمة بن جنادة** الهذلي، مقبول، من السادسة، روى له النسائي. [4]

٥ -**حنش** بن الحارث العبدي، وهو مجهول، ذكره البخاري، وسكت عنه[5]، وذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه[6]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[7]، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى سلمة بن جنادة.

٦ -**أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ -ضعف بشر بن الوليد من أجل اختلاطه، وقد تابعه أسد بن موسى، كما عند الحاكم.

٢ -ضعف قزعة بن سويد.

٣ -سلمة بن جنادة: مقبول ،إن لم يتابع يكون لينا، ولم يتابع

٤ -جهالة عين حنش العبدي وحاله.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى من رواية حنش العبدي، ولم أجد له ترجمة. [8]

---

(1) لسان الميزان 2/ 35 (120) .
(2) تقدم ترجمته في ح 122.
(3) تهذيب الكمال 5/ 431 (1116) التقريب ص 223 (1131).
(4) تهذيب الكمال 11/ 270 (2449) التقريب ص 399 (2501).
(5) التاريخ الكبير 3/ 100 (345).
(6) الجرح والتعديل 3/ 291 (1299).
(7) 4/ 184.
(8) المجمع 4/ 20.

144 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٥ -١٦) : (وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، رفعه: "نعمت الأضحية الجذعة من الضأن" أخرجه الترمذي، وفي سنده ضعف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأضاحي -باب ما جاء في الجذع من الضأن في الأضاحي -٤/٧٤ -ح١٤٩٩)، قال: حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا وكيع، حدثنا عثمان بن واقد، عن كدام بن عبد الرحمن، عن أبى كباش، قال : "جلبت غنما جذعانا إلى المدينة فكسدت عليَّ فلقيت أبا هريرة، فسألته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « نعم -أو نعمت - الأضحية الجذع من الضأن » . قال: فانتهبه الناس.

قال: وفى الباب عن ابن عباس، وأم بلال ابنة هلال، عن أبيها، وجابر، وعقبة بن عامر، ورجل من أصحاب النبي ﷺ . قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة رضي الله عنه حديث غريب[1] . وقد روي هذا عن أبي هريرة موقوفا. وعثمان بن واقد هو ابن محمد بن زياد ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب. والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الجذع من الضأن يجزئ في الأضحية.

-وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٤٦٠ -ح٩٧٣٩)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/ ١٦٨ -تحت ترجمة كدام بن عبد الرحمن السلمي)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١/ ٣٢٢ -ح٣٠٧).

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر -٩/٢٧١) قال: أخبرنا أبو الحسين بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان ابن نصر.

-ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وسعدان بن نصر) عن وكيع، به بلفظه.

---

[1] جاء في المطبوع من "سنن الترمذي" قول الترمذي: (حديث حسن غريب)، والصواب هو قوله: (حديث غريب)، كما أثبته المزي في "تحفة الأشراف" 11/ 89، والزيلعي في "نصب الراية" 4/ 217، وابن حجر في "التلخيص الحبير" 4/ 252، وابن الملقن في "البدر المنير" 9/ 281، وفي بعض نسخ "سنن الترمذي": (حسن).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يوسف بن عيسى** بن دينار الزهري، أبو يعقوب المروزي، ثقة فاضل، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له الشيخان، والترمذي والنسائي. [1]

٢ -**وكيع** بن الجراح: ثقة حافظ عابد. [2]

٣ -**عثمان بن واقد** بن محمد بن زيد بن عبد الله العمري المدني، نزيل البصرة، صدوق ربما وَهم، من السابعة، روى له أبو داود، والترمذي. [3]

قال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأس. [4]وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة. [5]

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: ضعيف، قلت لأبي داود: إن عباس بن محمد -أي الدوري - يحكي عن يحيى بن معين إنه ثقة، فقال: هو ضعيف، حدث هذا أن النبي ﷺ قال: "من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل" ولا نعلم أن أحداً قال هذا غيره. [6]

وقال الدارمي، عن ابن معين : ليس به بأس. [7]

وذكره ابن حبان في "الثقات" [8]، وكذا ابن شاهين [9].

وقال الدارقطني: لا بأس به. [10]

وخلاصة القول فيه: ما قاله الحافظ أنه صدوق، ولم يضعفه سوى أبي داود من أجل زيادته في الحديث "من الرجال والنساء"، ولم أقف على سبب توهيم الحافظ له.

٤ -**كدام** -بالكسر والتخفيف - **ابن عبد الرحمن** السلمي، مجهول، من السادسة، روى له الترمذي فقط. [11]

٥ -**أبو كباش** -بصيغة الجمع -السلمي، أو العيشي، وقيل: هو أبو عياش، وأبو كباش لقب، مجهول، من الثالثة، روى له الترمذي. [1]

---

(1) تهذيب الكمال 32/ 449 (7148) التقريب ص 1095 (7933).
(2) تقدمت ترجمته في ح 13*.
(3) تهذيب الكمال 19/ 504 (3870) التقريب ص 670 (4558).
(4) العلل 1/ 382 (2704).
(5) تاريخ الدوري 2/ 396.
(6) تهذيب الكمال 19/ 505.
(7) تاريخ الدارمي ص 170 (614).
(8) 7/ 197.
(9) تاريخ أسماء الثقات ص 204 (712).
(10) سؤالات البرقاني ص 51 (358).
(11) تهذيب الكمال 24/ 168 (4967) التقريب ص810 (5670).

٦ -**أبو هريرة ﷺ: صحابي جليل.**

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -جهالة أبي كباش، وقد سأل الترمذي الإمام البخاري عن اسمه، فقال: لا أعرف اسمه. [2]

٢ -جهالة حال كدام بن عبد الرحمن.

٣ -الاختلاف في وقفه ورفعه: فإن الحديث روي موصولاً هنا، ورجح البخاري وقفه على أبي هريرة رضي الله عنه. [3]

قال الترمذي: (سألت محمداً -يعني: البخاري -عن هذا الحديث، فقال: روى هذا الحديث عثمان بن واقد، فرفعه إلى النبي ﷺ، وروى عنه غير عثمان بن واقد، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً) [4]**، ولا يصح له طريق آخر.**

ويغني عنه حديث مجاشع رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الضحايا -باب ما يجوز من السن في الضحايا -٣/٢٣٣ -ح٢٧٩٩)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأضاحي -باب ما تجزئ من الأضاحي -٢/ ١٠٤٩ -ح٣١٤٠)، والحاكم في "المستدرك" (كتاب الأضاحي -٤/ ٢٢٦) وغيرهم، من طريق سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: "كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: مجاشع بن مسعود من بني سليم، فعزَّت الغنم، فأمر منادياً، فنادى: أن رسول الله ﷺ كان يقول: إن الجذع يوفي مما يوفي عنه الثني"، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

-وأيضاً حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الضحايا -باب المسنة والجذعة -٧/ ٢١٩ -ح٤٣٨٢)، وفي "الكبرى" (كتاب الضحايا -باب الجذعة من الضأن -٣/ ٥٧ -ح٤٤٧٢)، وابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الأضحية -باب ذكر الإباحة للمرء بأن يذبح الجذع من الضأن في نسيكته -١٣/٢٢٥ -ح ٥٩٠٤) -وغيرهم، من طريق بكير بن الأشج، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن عقبة بن عامر

---

(1) تهذيب الكمال 34/ 213 (7580) لتقريب ص 1195 (8382).
(2) العلل الكبير 2/ 647.
(3) ينظر: الدراية 2/ 217 –ح931.
(4) العلل الكبير 2/ 646.

ﷺ قال: "ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن". وقوى هذا الإسناد: الحافظ ابن حجر في "الفتح". [1]

(1) 10/ 16.

144 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ١٧) : (وأما قوله : "وإبراهيم" فيعني النخعي، وهو من طريق إبراهيم منقطع).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم في "الآثار" (ص١٥٩ -ح٣١٥) قال: عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أن أبا بردة بن نيار رضي الله عنه ذبح شاة قبل الصلاة، وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لا تجزئ عنك، فقال له: عندي جذع من المعز، فقال: يجزئ عنك، ولا يجزئ عن أحد بعدك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو حنيفة:** فقيه مشهور.[1]

٢ -**حماد** بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء.[2]

٣ -**إبراهيم** النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً.[3]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن إبراهيم النخعي، من الطبقة الخامسة، وهو لم يدرك أبا بردة بن دينار رضي الله عنه.

وله شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه مخرج في "الصحيحين"[4]، وغيرهما، قال: "ضحى خالٌ لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شاتك شاة لحم، فقال: يا رسول الله، إن عندي داجناً، جذعة من المعز، قال: اذبحها، ولا تصلح لغيرك..." الحديث.

فيرتقي مرسل النخعي بهذا الشاهد الصحيح إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 287*.
(2) تقدمت ترجمته في ح 184.
(3) تقدمت ترجمته في ح 145.
(4) صحيح البخاري (حديث الباب - 5/2112 - ح5236)، وصحيح مسلم (كتاب الأضاحي - باب وقتها - 3/1552 - ح1961).

باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يُتزود منها

144 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٢٧) : (وقد أخرج أبو الشيخ في "كتاب الأضاحي"، من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ رفعه: "من ضحى فليأكل من أضحيته" ورجاله ثقات، لكن قال أبو حاتم الرازي: الصواب عن عطاء مرسل).

أولاً: التخريج:

كتاب "الأضاحي" لأبي الشيخ مفقود، وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في "مسنده" (١٥/ ٣٦ -ح٩٠٧٨) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا الحسن يعني ابن صالح، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "إذا ضحى أحدكم فليأكل من أضحيته".

-وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٨٥١/٢ -ح١٧٥٦).

وابن عدي في "الكامل" (٧٢٧/٢ -تحت ترجمة الحسن بن صالح) قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ الجرجاني.

-والخطيب في "تاريخه" (٤٩٦/٧ - تحت ترجمة أسود بن عامر) قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الأصم .

-ثلاثتهم (ابن الأعرابي، وإبراهيم بن هانئ الجرجاني، وأبو العباس الأصم) قالوا: حدثنا عباس الدوري، نا شاذان، يعني أسود بن عامر، بلفظه.

قال ابن الأعرابي: قال عباس -يعني الدوري -ما حدَّث به إلا شاذان.

وقال ابن عدي: هذا الذي قاله الدوري، هكذا كانوا يحكمون -أهل العراق - على أنه حديث شاذان، ولم يبلغهم من حديث الشام عن سلمة بن عبد الملك العوضي، عن الحسن بن صالح، وهو الذي ذكرت:

-حدثناه أبو عروبة، حدثنا أيوب بن سليمان إمام مسجد سلمية، حدثنا سلمة بن عبد الملك العوضي، حدثنا الحسن بن صالح، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الأسود بن عامر** الشامي، ثقة.[1]

٢ -**الحسن بن صالح**: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع.[2]

٣ -**ابن أبي ليلى**: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جداً.[3]

٤ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه.[4]

٥ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جداً.

٢ -الإرسال: فقد أعله أبو حاتم بالإرسال، وأن الصحيح: عن الحسن، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء: أن النبي ﷺ... مرسل.[5]

قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[6].

قلت: هذا ليس بصحيح، لأن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ليس من رجال الصحيح، ولعله ظنه أبوه عبد الرحمن بن أبي ليلى، فهو الذي خُرِّج له في "الصحيحين".

وقد جاء في الطريق الذي ذكره الحافظ في "الفتح": من طريق عطاء بن يسار، وعطاء بن يسار لم يرو عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإما أن يكون وهماً من الحافظ، وأما أن يكون إسناد أبي الشيخ في كتاب "الأضاحي" من طريق عطاء بن يسار، فيكون الوهم منه، والله أعلم.

-وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/١٤٢ -ح١٢٧١٠)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣٦٢/٤) من طريق زيد بن الحريش، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 411.
[2] تقدمت ترجمته في ح 274.
[3] تقدمت ترجمته في ح 332.
[4] تقدمت ترجمته في ح 40.
[5] ينظر: علل الحديث 4/ 494 (1595)، 4/ 512 (1605).
[6] المجمع 4/ 25.

حوشب، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "ليأكل كل رجل من أضحيته".

قال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الله، لم نكتبه إلا من هذا الإسناد.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه زيد بن الحريش: مجهول الحال كما قال ابن القطان الفاسي[1]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ[2]. وفيه: عبد الله ابن خراش: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار الكذب.[3]

قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور.[4]

-وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

روي من وجوه عدة، منها ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء -٣/١٥٦٠ -ح١٩٧٣) من طريق قتاد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أهل المدينة، لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وقال ابن المثنى ثلاثة أيام -فشكوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالاً وحشماً وخدماً، فقال: "كلوا وأطعموا، وأحبسوا أو ادخروا".

فهذا الحديث يعضد حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(1) ينظر: في الميزان الاعتدال ص 254 (407).
(2) 8/ 251.
(3) تقدمت ترجمته في ح 387*.
(4) المجمع 4/ 25.

كتاب الأشربة

باب نَزَلَ تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

024 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٣٧) : (ما أورده ابن مردويه في "تفسيره" من طريق عيسى بن طهمان، عن أنس ﷺ : "أن أبا بكر وعمر كانا فيهم"[1] وهو منكر، مع نظافة سنده، وما أظنه إلا غلطا).**

أولاً: التخريج:

"تفسير ابن مردويه" مفقود، ولم أقف على هذه الرواية في مظانه، ولا عند غيره، والله أعلم.

(1) أي فيمن كانوا مجتمعين على شرب الخمر حين نزلت آية التحريم.

024 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٤١) : (واحتج الطحاوي لمذهبهم أيضا بما أخرجه من طريق النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ ، في قوله: "كل مسكر حرام" قال: هي الشربة التي تسكر. وتعقب بأنه ضعيف؛ لأنه تفرد به حجاج بن أرطاة، عن حماد بن أبي سليمان، عن النخعي، وحجاج هو ضعيف ومدلس أيضاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٢٠) قال: حدثني ابن أبي داود، قال: ثنا نعيم وغيره، قال: أنا حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سألت ابن مسعود رضي الله عنه في المسكر، قال: "الشربة له الأخيرة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن أبي داود:** هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، الكوفي الأصل، الصوري المولد، البَرَلُسي الدار -بفتح الباء والراء وضم اللام - قيده ابن نقطة، سمع من آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما وعنه: الطحاوي -فأكثر -، وابن صاعد وغيرهما. قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جوصا يقول: ذاكرت أبا إسحاق البرلسي، وكان من أوعية الحديث.

وقال ابن يونس: كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات. توفي بمصر سنة ٢٠٧هـ.[1]

٢ -**نعيم** بن حماد: صدوق يخطئ كثيراً، لا يحتج بحديثه إذا انفرد.[2]

٣ -**حجاج بن أرطأة:** صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[3]

٤ -**حماد بن أبي سليمان:** فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء.[4]

٥ -**إبراهيم النخعي:** ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.[5]

٦ -**علقمة** النخعي: ثقة ثبت، فقيه عابد.[6]

---

(1) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق (6/ 414) (404) - السير (12/ 612) (234) - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (2/ 190) (1041).

(2) تقدمت ترجمته في ح 209.

(3) تقدمت ترجمته في ح 40.

(4) تقدمت ترجمته في ح 114.

(5) تقدمت ترجمته في ح 145.

(6) تقدمت ترجمته في ح 143.

٧ -**ابن مسعود** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منكر، فيه ثلاث علل:

١ -حماد بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، وقد تفرد بهذا الأثر.

٢ -حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ، ومدلس، وقد عنعن.

٣ -نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يرد هذا الأثر من وجه آخر، فقد تفرد به حجاج بن أرطاة، عن حماد بن أبي سليمان، عن النخعي، مما يدل على نكارته.

022 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٤١) : (وأخرج النسائي والأثرم[1] من طريق خالد بن سعد، عن أبي مسعود ﷺ، قال: "عطش النبي ﷺ وهو يطوف، فأتي بنبيذ من السقاية، فقطب فقيل: أحرام هو؟ قال: لا، علي بذنوب من ماء زمزم، فصب عليه وشرب..."، قلت: وقد ضعف حديث أبي مسعود ﷺ المذكور النسائي، وأحمد وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم؛ لتفرد يحيى بن يمان برفعه، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب الأشربة -باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر -٨/ ٣٢٥ –ح٥٧١٩)، وفي "الكبرى" (٣/٢٣٧ -ح٥٢١٢) قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان، قال: أنبأنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود ﷺ قال: "عطش النبي ﷺ حول الكعبة، فاستسقى، فأتي بنبيذ من السقاية، فشمه فقطّب، فقال: عليَّ بذنوب من زمزم، فصب عليه ثم شرب، فقال رجل: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: لا".

قال النسائي: وهذا خبر ضعيف؛ لأن يحيى بن يمان انفرد به دون أصحاب سفيان. ويحيى بن يمان لا يُحتج بحديثه؛ لسوء حفظه وكثرة خطئه.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأشربة -باب في الرخصة في النبيذ ومن شربه -١٢/٢١٣ -ح٢٤٣٣٩).

-والدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -٤/٢٦٣ -ح٨٥) قال: نا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، نا علي بن حرب.

-وأخرجه الدارقطني أيضاً في "سننه" (الموضع السابق -ح٨٤) من وجه آخر قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا الحسين بن إسماعيل بن أبي المجالد المصيصي (وغيرهم).

-والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/٢١٩) قال: أخبرنا فهد، قال: ثنا محمد بن سعيد.

---

[1] رواية الأثرم التي عزاها إليه الحافظ لعلها في كتاب "السنن" لأبي بكر الأثرم، والذي هو من مصادر الحافظ التي استقى منها، وهو مخطوط، لا يوجد منه سوى قطعة صغيرة في الظاهرية فقط. ما زالت مخطوطة.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٢٣٤ -ح٦٧٥) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ويحيى الحماني. ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو هريرة محمد بن أيوب الواسطي.

-كلهم عن يحيى بن اليمان، به بنحوه، إلا أنه سقط اسم (سفيان) من إسناد الطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن إسماعيل بن سليمان:** ثقة.[1]

٢ -**يحيى بن يمان:** صدوق لا يحتج بحديثه؛ لكثرة خطئه.[2]

٣ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[3]

٤ -**منصور بن المعتمر:** ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[4]

٥ -**خالد بن سعد** الكوفي، ثقة، من الثانية، روى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه.[5]

٦ -**أبو مسعود** ﷺ: واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة.[6]

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً فيه عدة علل:

١ -**يحيى** بن يمان: كثير الخطأ، وقد أعله به النسائي، فقال: لا يحتج به لسوء حفظه، وكثرة خطئه.

٢ -النكارة، وقد أعله به الإمام أحمد، وكذلك النسائي، لتفرد يحيى بن يمان به. عن الثوري، وقد قال فيه: كان يغلط، وهو قول مشعر بسوء حفظه.

وقيل له: أرواه غيره؟ قال: لا، إلا من هو أضعف منه.[4]

وقد توبع يحيى بن يمان، عن الثوري:

-تابعه عبد العزيز بن أبان عند الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ٤/ ٢٦٤ -ح٨٧)، وقال الدارقطني: عبد العزيز بن أبان : متروك الحديث.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 194.
(2) تقدمت ترجمته في ح 40.
(3) تقدمت ترجمته في ح 69.
(4) تقدمت ترجمته في ح 123.
(5) تهذيب الكمال 1/ 49 (1616) – التقريب ص 216 (1641).
(6) التقريب ص 615 (4611) – الإصابة 1/ 210 (5631).
(4) ينظر التحقيق في مسائل الخلاف - والذي معه تنقيح التحقيق للذهبي 3/ 321 .

-وتابعه أيضا الواقدي، كما ذكر ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٠٠ -تحت ترجمة خالد بن سعد) والواقدي: متروك.[1]

-وتابعه زيد بن الحباب، عن الثوري، عند الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -٤/ ٢٦٤ -ح٨٦)، وقال الدارقطني: (لا يصح هذا عن زيد بن الحباب، عن الثوري، ولم يروه غير اليسع بن إسماعيل، وهو ضعيف، وهذا حديث معروف بيحيى بن يمان).

وهذا الحديث مما أنكره أهل العلم على يحيى بن يمان، منهم:

أبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني وقالوا: هذا المتن إنما يرويه الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب بن أبي وداعة، عن النبي ﷺ.

وقد بين وجه الخطأ فيه أبو حاتم الرازي، فقال: (والذي عندي، أن يحيى بن يمان دخل حديث له في حديث: رواه الثوري، عن منصور، عن خالد بن سعد، مولى أبي مسعود، عن أبي مسعود، أنه كان يشرب نبيذ الجَرّ[2]، وعن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب، عن النبي ﷺ: أنه كان يطوف بالبيت... الحديث، فسقط عنه إسناد الكلبي، فجعل إسناد منصور، عن خالد، عن أبي مسعود لمتن حديث الكلبي).[3]

وقال أبو زرعة: (وَهِم فيه يحيى بن يمان، إنما هو: الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب، عن النبي ﷺ).[4]

وقال في موضع آخر: (هذا إسناد باطل، عن الثوري، عن منصور، وَهِم فيه يحيى ابن يمان، وإنما ذاكرهم سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب بن أبي وداعة، مرسل، ولعل الثوري إنما ذكره تعجباً من الكلبي، حيث حدَّث بهذا الحديث مستنكراً على الكلبي).[5]

وبنحو ذلك قال الدارقطني في "العلل".[6]

قلت: فهذه علة ثالثة، وهي قلب الأسانيد والمتون.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 49.

(2) نبيذ الجر: الجَرّ والجرار: جمع جرَّة، وهو الإناء المعروف من الفخار، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير. النهاية 1/ 260 مادة "جرر".

(3) علل الحديث 4/ 444 (1552).

(4) المصدر السابق.

(5) علل الحديث 4/ 441 (1550)

(6) 6/ 193 (1061)

باب الخمر من العسل وهو البِتْع[1].

024 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٣): (ويدل له حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه : "حرمت الخمر قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب" قلت: وهو حديث أخرجه النسائي، ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه، وفي رفعه ووقفه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الأشربة – باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر -٨/ ٣٢١ -ح٥٦٨٥)، وفي "الكبرى" (٣/ ٢٣٣ -ح٥١٩٥) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن مسعر، عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: حُرمت الخمر بعينها، قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب"

قال النسائي: لم يذكر ابن الحكم: "قليلها وكثيرها".

-وأخرجه النسائي في "الصغرى" (الموضع السابق -ح٥٦٨٣) قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: أنبأنا القواريري، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: سمعت ابن شبرمة يذكره، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، به بمثله، ليس فيه "بعينها" وقال النسائي بعده: ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد.

-وأخرجه النسائي أيضاً في "الصغرى" (ح٥٦٨٤)، و"الكبرى" (ح٥١٩٤) قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن ابن شبرمة، قال: حدثني الثقة، عن عبد الله بن شداد، به بلفظه.

وقال النسائي: خالفه أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي.

-وأخرجه النسائي من وجه آخر في "الصغرى" (ح٥٦٨٦)، و"الكبرى" (ح٥١٩٦) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا شريك، عن عباس بن ذَريح، عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، به وفي آخره: "وما أسكر من كل شراب" بدلاً من "السكر من كل شراب".

---

[1] البِتْع: بكسر الموحدة، وسكون المثناة، وقد تفتح، وهي لغة يمانية، والمراد به: خمر أهل اليمن. النهاية 1/ 94 – مادة "بتع" والفتح 10/ 42.

وقال النسائي بعده: وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة، وهشيم بن بشير كان يدلس، وليس في حديثه ذكر السماع من ابن شبرمة، ورواية أبي عون، أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن جعفر،** غندر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة[1].

٢ -**شعبة** بن الحجاج: ثقة حافظ متقن[2].

٣ -**مسعر:** ثقة ثبت فاضل[3].

٤ -**أبو عون:** محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون الثقفي، الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه[4].

٥ -**عبد الله بن شداد:** من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء[5].

٦ -**عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد أعله الحافظ بالاختلاف في وصله وانقطاعه، وفي رفعه ووقفه

-فأما الاختلاف في وصله وانقطاعه:

فذلك للرواية التي أخرجها النسائي من طريق ابن شبرمة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الضبي: ثقة فقيه[6]، إلا أنه لم يسمع من عبد الله بن شداد شيئاً. فقد قال عبد الله بن أحمد: (سمعت أبي يقول: حدثنا يوماً هشيم، قال: أخبرنا ابن شبرمة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "حُرمت الخمر بعينها"، ثم قص الحديث، قال أبي: أخبرني أبو الأحوص محمد بن حيَّان، أن هشيماً حدثهم، عن ابن شبرمة، ثم حرَّك هشيم شفتيه، فقال: عمن حدَّثه، ثم قال: عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث، قال أبي:

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 100.
(2) تقدمت ترجمته في ح 106.
(3) تقدمت ترجمته في ح 325.
(4) تهذيب الكمال 26/ 31 (5433) التقريب ص 144 (6144)
(5) تقدمت ترجمته في ح 140.
(6) التقريب ص 514 (3401).

ابن شبرمة لم يسمع من عبد الله بن شداد شيئاً) [1]. وكذا قال النسائي –كما مر ذكره –.

والصواب رواية أبي عون، عن عبد الله بن شداد، به، لأنها أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما قال النسائي.

قلت: رواه عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، به كل من:

١ –مسعر بن كدام:

–أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأشربة –باب في الخمر وما جاء فيها –١٢/ ٢٦٤ –ح٢٤٥٤٢) عن محمد بن بشر العبدي.

–والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٥٠٦) من طريق وكيع بن الجراح.

–والطحاوي أيضاً في (١٢/ ٥٠٥) من طريق جرير بن عبد الحميد.

–والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٤١١ –ح١٠٨٣٩)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ٤٥) من طريق خلاد بن يحيى.

–والطبراني في "الكبير" (الموضع السابق)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٥٠٥)، وفي "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢١٤) من طريق الفضل بن دكين.

–وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها –باب ما يحتج به من رخص في المسكر إذا لم يشرب منه ما يسكره والجواب عنه –٨/ ٢٩٧) من طريق جعفر بن عون.

–كلهم (محمد بن بشر العبدي، ووكيع بن الجراح، وجرير بن عبد الحميد، وخلاد بن يحيى، والفضل بن دكين، وجعفر بن عون) عن مسعر بن كدام، به بلفظ: "والسكر من كل شراب".

٢ –سفيان الثوري

–أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٥٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

٣ –أبو حنيفة

أخرجه أبو يوسف في "الآثار" (ص٤٤٥ – ح١٠٢٤) ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٥٠٦)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ٤٤).

---

[1] ينظر العلل ومعرفة الرجال 1/ 346 (423).

٤ -عبد الله بن شبرمة

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٥٠٦) .

قال الطحاوي: (ولا اختلاف بين أهل الرواية: أن الثقة الذي أراده ابن شبرمة — أي في رواية النسائي -هذا في الحديث هو أبو عون الثقفي، فقد عاد هذا الحديث - من رواية أبي عون التي رواها عنه مسعر بن كدام، وأبو حنيفة، وابن شبرمة، والثوري -إلى ذكر السكر[1] من كل شراب، وقد رواه شعبة عن مسعر بهذا الإسناد، فقال فيه: "والمسكر من كل شراب")[2].

قلت: ورواية شعبة، عن مسعر: رواها الإمام أحمد في "الأشربة" (ص ٥٩ - ح١٠٩)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/ ٥٠٧)، والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٤١١ -ح١٠٨٣٧)، والدارقطني في "السنن" (كتاب الأشربة وغيرها - ٢٥٦/٤ -ح٥٦)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٢٤٣/١ -ح٢٠٤) تفرد به شعبة، عن مسعر بهذا اللفظ.

لذا رجح الطحاوي رواية "والسكر من كل شراب" التي رواها الثقات، على رواية: "والمسكر من كل شراب" التي تفرد بها شعبة[3].

-وأما الاختلاف في وقفه ورفعه:

فالراجح فيه الوقف على ابن عباس رضي الله عنهما، لأن المرفوع علقه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٢٤) من رواية سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن أبي عون، به مرفوعاً، وهي رواية شاذة مخالفة لرواية الجماعة الموقوفة[4]، التي تقدمت قبل قليل.

---

(1) جاء في "شرح مشكل الآثار": (المسكر) والصواب: "السكر" كما هو الثابت في جميع الطرق المذكورة ويدل عليه ما ذكره بعد ذلك من لفظ رواية شعبة، عن مسعر.

(2) شرح مشكل الآثار 12/ 504.

(3) ينظر: المصدر السابق 12/ 501.

(4) ينظر: السلسلة الضعيفة 3/ 364- ح 1220.

020 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٣): (وجاء أيضاً عن علي ﷺ، عند الدارقطني) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -٤/٢٥٠ -ح ٢١) قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا عباد بن يعقوب، نا عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام"، وقال رسول الله ﷺ: "لا أحل مسكرا".

-وأخرجه عبد الله بن وهب في "الموطأ" (ص ٣٥ -ح٣٩) قال: حدثني شمر بن نمير، عن حسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".

-وأخرجه الجصاص في "أحكام القرآن" (٢/ ٤٦٤) من وجه آخر، فقال: حدثنا عبد الباقي، قال: حدثنا محمد بن زكريا العلائي، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير الغطفاني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأشربة عام حجة الوداع، فقال: "حُرِّم الخمر بعينها، والسكر من كل شراب".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي** الكوفي، عن علي بن المنذر الطريقي، وجماعة .

قال الذهبي: تُكلم فيه، وقيل: كان مؤمنا بالرجعة . قاله أبو الحسن بن حماد الكوفي الحافظ، وزاد، فقال: ما رؤي له أصل، وقد حدَّث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم، ولم يكن له فيه سماع. قال: ومات سنة ٣٢٦هـ، قلت: روى أيضاً عن أبي كريب، حدَّث عنه الدارقطني، ومحمد بن عبد الله القاضي الجعفي[1] . قال أبو الحسن ابن حماد الحافظ: ليس بشيء[2].

وقال الذهبي في "السير" : الشيخ، المحدِّث، المعمِّر[3].

---

(1) ينظر ترجمته في: الميزان 4/ 14 (1043) – اللسان 5/ 344 (1131).
(2) سؤالات السهمي ص 101 (69).
(3) 15/ 43 (40).

وقال في "المغني": مشهور، ضُعِّف، يقال: كان يرمى بالرجعة، كذاب[1].

٢ -**عباد بن يعقوب** الرواجني -بتخفيف الواو، وبالجيم المكسورة، والنون الخفيفة - أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان، فقال: يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له البخاري، والترمذي وابن ماجه[2].

٣ -**عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب**، روى عن أبيه ، وروى عنه يوسف بن موسى القطان، وابنه أحمد بن عيسى، وغيرهما.

قال أبو حاتم: لم يكن بقوي الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه[3]. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: في حديثه بعض المناكير[4]، ثم ذكره في "المجروحين"، وقال: يروي عن أبيه، عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطئ، حتى كان يجئ بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه[5].

وقال الدارقطني: متروك الحديث[6].

وقال أبو نعيم: روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه لا شيء[4].

٤ -**عبد الله بن محمد بن عمر** بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي، المدني، ولقبه دافن، مقبول، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وروى له أبو داود والنسائي[1].

٥ -**محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب**، صدوق، من السادسة، وروايته عن جدة مرسلة، مات بعد ١٣٠هـ، وروى له أصحاب السنن[9].

٦ -**عمر بن علي بن أبي طالب** الهاشمي، ثقة، من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل: قبل ذلك، وروى له أصحاب السنن[10].

٧ -**علي بن أبي طالب** ﷺ: أمير المؤمنين.

---

(1) 2/ 254 (5909).
(2) تهذيب الكمال 14/ 145 (3104) التقريب ص 413 (3140).
(3) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 6/ 210 (1554) - الكامل 5/ 1115.
(4) الثقات 1/ 492.
(5) المجروحين 2/ 103 (404).
(6) السنن 2/ 263 - الميزان 3/ 315 (6541) - موسوعة أقوال الدارقطني 2/ 501 (2403).
(4) الضعفاء ص 122 (145).
(1) تهذيب الكمال 16/ 93 (3546) التقريب ص 543 (3620).
(9) تهذيب الكمال 26/ 142 (5496) التقريب ص 111 (6210)
(10) تهذيب الكمال 21/ 461 (4219) التقريب ص 425 (4915).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عيسى بن عبد الله: متروك الحديث، وقد روى عن آبائه أحاديث مناكير.

قال الزيلعي في "نصب الراية": (وعيسى بن عبد الله، عن آبائه تركه الدارقطني) [1].

وقال الحافظ ابن حجر: إسناده ساقط. [2]

وسيأتي هذا الحديث من طرق أخرى.

---

(1) 4/ 304.

(2) الدراية في تخريج: أحاديث الهداية 2/ 250 – ح991.

024 **(وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند ابن إسحاق، والطبراني) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" -كما في "نصب الراية" (٤/ ٣٠٤) - قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، ثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعاً: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".

-وأحمد في "المسند" (٩/ ٤٦٤ - ح٥٦٤٨) قال: حدثنا هاشم بن القاسم.

-وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٦/٩ -ح٥٤٦٦) قال: حدثنا محمد بن بكار أبو عبد الله.

-كلاهما (هاشم بن القاسم، ومحمد بن بكار) عن أبي معشر، عن موسى بن عقبة.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٥٣/٨ -ح٧٩٣٩) قال: حدثنا محمود بن علي، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، ثنا ابن نافع، عن بلال بن أبي بكر.

-وأخرجه النسائي في "الصغرى" (كتاب الأشربة -باب ذكر الأخبار التي أعل بها من أباح شراب المسكر -٣٢٤/٨ -ح ٥٧٠٠)، وفي "الكبرى" (٢٣٦/٣ -ح٥٢٠٩) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت شبيباً -وهو ابن عبد الملك - يقول: حدثني مقاتل بن حيان.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه "(كتاب الأشربة -باب كل مسكر حرام -٢/ ١١٢٣ -ح٣٣٨٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري.

-أربعتهم (موسى بن عقبة، وبلال بن أبي بكر، ومقاتل بن حيان، ويحيى الذماري) عن سالم بن عبد الله، به بنحوه.

-وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٨١ -ح١٣٤١١) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أبو مصعب، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة.

-وأخرجه في "الأوسط" أيضاً (٥٠٩/٤ -ح٣٨٦٦) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: نا إبراهيم ابن سعد، عن محمد بن إسحاق.

-كلاهما (موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق) عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد.

-وقد روي عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما من عدة أوجه:

١ -فرواه أبو معشر، عن نافع، به:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها -باب ما أسكر كثيره فقليله حرام -٨/ ٢٩٦) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا علي بن محمد المصري، ثنا روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن أبي معشر، به بلفظه.

٢ -ورواه مالك، عن نافع، به:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الأشربة -باب ما ينهى عنه من الأشربة -٩/٢٢١ -ح ١٧٠٠٤) قال: عن مالك، وعبد الله بن عمر.

وأخرجه أبو بكر المقرئ في "المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس" (ص٨٣ -ح٢٨) قال: ثنا يحيى بن علي بن هاشم بن أبي سكينة الحلبي، قال: ثنا شعبة ابن يحيى الجرمي، قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن مالك.

-كلاهما (مالك بن أنس، وعبد الله بن عمر) عن نافع، به بنحوه موقوفاً.

٣ -ورواه أيوب بن كيسان، عن نافع:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأشربة -باب من حرَّم المسكر وقال: هو حرام ونهى عنه -١٢/ ١٦٨ -ح٢٤١١٩) قال: حدثنا ابن علية.

-والنسائي في "الصغرى" (كتاب الأشربة -باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة -٨/٢٩٦ -ح ٥٥٨٢) وفي "الكبرى" (٣/٢١٢ -ح٥٠٩٢) قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنا عبد الله بن المبارك.

وفي "الصغرى" (ح ٥٥٨٣)، و"الكبرى" (ح٥٠٩٣) قال: أخبرنا الحسين بن منصور ابن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

-كلاهما (عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي) عن حماد بن زيد.

-كلاهما (ابن علية، وحماد بن زيد) عن أيوب بن كيسان، به بنحوه. ورواية ابن أبي شيبة موقوفة على ابن عمر رضي الله عنهما.

٤ -ورواه مطيع الأعور، عن نافع.

أخرجه البزار في "مسنده" (١٢/٢٣٥ -ح٥٩٦٦) قال: أخبرنا أحمد بن سنان الواسطي.

-وأبو بكر بن أبي الدنيا في "ذم المسكر" — ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا -(٥/ ٢٥٧ -ح١٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر.

-كلاهما (أحمد بن سنان، وأبو بكر بن أبي النضر) عن محمد بن القاسم الأسدي، عن مطيع أبي يحيى الأعور، به بلفظه.

٥ -ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، عن نافع:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٢/١٩٣ -ح٥٨٥٨) قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، نا إسماعيل بن عبد الله، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، به بلفظه.

-وتابع نافع: أبو الزناد، وزيد بن أسلم:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" —ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٥/ ٢٥٧ -ح١٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثني محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثني مطيع أبو يحيى الأنصاري الأعور، عن أبي الزناد، وعن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو عامر العقدي:** ثقة[1].

٢ -**أبو معشر** السندي: ضعيف، أسن واختلط.[2]

٣ -**موسى بن عقبة:** ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليَّنه[3].

٤ -**سالم بن عبد الله بن عمر:** أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً[4].

٥ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 232.
(2) تقدمت ترجمته في ح 2*.
(3) تقدمت ترجمته في ح 2.
(4) تقدمت ترجمته في ح 245.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف أبي معشر، وقد ساق الدارقطني بعض طرق هذا الحديث عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، وموقوفاً، وقال في "آخره" (وليس يثبت هذا الحديث عن سالم) [1].

وقال ابن عبد الهادي: لم يخرجوه من هذا الوجه[2].

وقد صحح الإمام أحمد رواية حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قاله النسائي في "الكبرى"[3]، وكذلك أبو حاتم في "العلل"، فقال: هذا أصح مرفوع[4].

وصحح الدارقطني رواية مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما الموقوفة[5]، وأما المرفوعة فقال: (يرويه محمد بن إسحاق، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله العمري، ومطيع أبو يحيى الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، وليس هذا اللفظ بمحفوظ عن نافع، والمحفوظ: "كل مسكر حرام")[6]. وصحح ابن الجوزي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عموماً[4].

وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم جميعاً.

-فأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١١/ ١١٩ –ح٦٥٥٨)، و (١١/ ٢٥٦ –ح٦٦٧٤)، والنسائي في "الصغرى" (الموضع السابق -٨/ ٣٠٠ -ح٥٦٠٧)، وفي "الكبرى" (٣/ ٢١٦ -ح٥١١٧) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: "ما أسكر كثيره، فقليله حرام"، وقد صحح الحافظ إسناده إلى عمرو بن شعيب[1]، وقال الألباني: إسناده حسن[9].

-وأما حديث جابر رضي الله عنه:

---

[1] ينظر: العلل 13/ 136 (3010).
[2] تنقيح التحقيق 5/ 13 – ح 3114.
[3] ينظر: 3/ 212-ح5093.
[4] ينظر: 4/ 453 (1562).
[5] ينظر: العلل 13/ 14 (2942).
[6] العلل 13/ 15 (2942).
[4] ينظر التحقيق في "مسائل الخلاف" 2/ 346.
[1] ينظر الفتح 9/ 43.
[9] إرواء الغليل 1/ 44 – ح2345 وقال في صحيح سنن النسائي 3 / 1134-ح5110 حسن صحيح.

فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٣/ ٥١ –ح١٤٧٠٣)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأشربة –باب النهي عن المسكر -٤/ ٨٧ –ح٣٦٨١)، والترمذي في "سننه" (كتاب الأشربة –باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام -٤/ ٢٥٨ -ح١٨٦٥)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة –باب ما أسكر كثيره فقليله حرام -٢/ ١١٢٥ –ح ٣٣٩٣) كلهم من طريق داود بن بكر أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، مرفوعاً، وذكره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، من حديث جابر رضي الله عنه وصحح الجوزقاني حديث جابر رضي الله عنه[1].

وحسَّن الألباني إسناده فقال: رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود هذا، وهو صدوق[2].

-وأما حديث عائشة رضي الله عنها:

فأخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق ٤/ ٩١–ح٣٦٨٧) والترمذي في "سننه" (الموضع السابق –٤/ ٢٥٩ -ح١٨٦٦)، وابن حبان في "صحيحه" –كما في "الإحسان" –(كتاب الأشربة –فصل في الأشربة -١٢/ ٢٠٣ –ح٥٣٨٣)، وابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" –ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا -(٥/ ٢٥٧ -ح١٩)من طريق أبي عثمان الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "كل مسكر حرام، ما أسكر الفرق منه، فملء الكف منه حرام" واللفظ لأبي داود، وحسنه الترمذي ، وصحح إسناده الألباني[3].

-وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

فأخرجه النسائي في "الصغرى" (الموضع السابق -٨/٣٠١ -ح٥٦٠٨)، و"الكبرى" في (٣/ ٢١٦ -ح٥١١٨)، والدارمي في "مسنده" (٢/ ١٣٣٣ -ح٢١٤٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص ٢٩١ -ح٨٦٢) كلهم عن الضحاك ابن عثمان، عن بكير بن عبد الله الأشج، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره" ، وقد جوّد المنذري حديث سعد رضي الله عنه، فقال في "مختصر سنن

---

(1) في "الأباطيل والمناكير" 2/ 234 – ح630 .
(2) إرواء الغليل 1/ 44 – ح 2345.
(3) المرجع السابق .

أبي داود" : (أجود أحاديث هذا الباب حديث سعد) [1]، وجوَّد إسناده الألباني أيضاً، فقال: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم[2].

ونقل الحافظ ابن حجر اعتراف الطحاوي بصحة هذه الأحاديث[3]. -أعني الشواهد الأربعة -.

قلت: وهذه الشواهد تقوي حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وترفعه إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) 5/ 264.
(2) إرواء الغليل 1/ 44 –ح 2345.
(3) ينظر الفتح 9/ 43.

024 **(وعن خوات بن جبير، عند الدارقطني، والحاكم، والطبراني) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٢٠٥ -ح٤١٤٩)، و"الأوسط" (٢/ ١٧١ - ح١٦١٦) قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي، حدثنا شباب العصفري، ثنا عبيد الله بن إسحاق الهاشمي[1]، حدثني أبي، حدثني صالح بن خوات بن صالح خوات ابن جبير، عن أبيه، عن جده، عن[2] خوات بن جبير، عن النبي ﷺ قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» .

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -٤/٢٥٤ -ح٤٤) قال: حدثنا محمد بن هارون أبو حامد، نا محمد بن يحيى القطيعي.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة -٣/ ٤١٣) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط.

-كلاهما (محمد بن يحيى القطيعي، وخليفة بن خياط) عن عبد الله بن إسحاق الهاشمي[3]، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن الحسين بن نصر**، أبو جعفر الحذَّاء، مولى همدان، سمع علي بن المديني، وشباب العصفري، وغيرهما. وروى عنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، وغيرهما. وكان من أهل سر من رأى، فسكن بغداد إلى أن مات بها سنة ٢٩٩هـ، قال الدارقطني عنه: ثقة[4].

٢ -**شباب العصفري**: واسمه خليفة بن خياط -بالتحتانية المثقلة -ابن خليفة بن خياط العُصْفُري -بضم العين المهملة، وسكون الصاد المهملة، وضم الفاء - أبو عمرو البصري، لقبه شَبَاب -بفتح المعجمة، وموحدتين، الأولى خفيفة -صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وروى له البخاري[5].

---

[1] قال الحافظ في "اللسان" (3/ 251 - 1112): ووقع في رواية الطبراني: عبيد الله بالتصغير، وفي رواية غيره مكبر، كما هنا.

[2] لفظ (عن) ساقط من "المعجم الأوسط"، وهو تصحيف.

[3] يوجد تصحيف في الإسناد من (عبيد) (عبد الله بن إسحاق) في "المستدرك".

[4] ينظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (5/ 154 - 2014)، "تاريخ الإسلام" (6/ 144 - 12).

[5] تهذيب الكمال (1/ 314 - 1419)، التقريب (ص 301 - 1453).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في "فوائده" عن شباب العصفري فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه، وترك الرواية عنه[1].

وقال أبو حاتم: لا أحدث عنه، وهو غير قوي، كتبت من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها فأنكرها، وقال: ما هذه من حديثي، فقلت: كتبتها من كتاب شباب العصفري، فعرفه وسكن غضبه[2].

وقال ابن معين: ابن أبي سمينة البصري، وشباب، وعبيد الله بن معاذ العنبري ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء[3]. وقال أبو داود: ليس به بأس[4].

وروى ابن عدي، عن محمد بن جعفر بن يزيد الطبري: حدثنا محمد بن يونس ابن موسى، سمعت علي بن المديني يقول: "لو لم يحدث شباب كان خيراً له"، وعلَّق عليه بقوله: ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني صحيحة أم لا؟

إنما يروي عن علي بن المديني: الكديمي، والكديمي لا شيء، وشباب من متيقظي رواة الحديث... ولخليفة من الحديث الكثير ما يستغني أن أذكر له شيئاً من حديثه[5].

وقال ابن عدي: له حديث كثير، وتاريخ حسن، وكتاب في طبقات الرجال، وهو مستقيم الحديث، صدوق من متيقظي رواة الحديث[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان متقنا عالماً بأيام الناس وأنسابهم[4]، ووثقه ابن شاهين[1]. وقال الذهبي: وثقه بعضهم... ولينه بعضهم بلا حجة[9].

وقال في "الديوان": ثقة[10]. وقال في "الكاشف": صدوق[11].

---

(1) الجرح والتعديل 3/ 341 (1421).

(2) المصدر نفسه، وقال الشيخ المعلمي في تعليقه على هذا الخبر من "الجرح والتعديل" في الحاشية: (سكوت غضب أبي الوليد يشعر بأنه لم يكذب خليفة ويحتمل أن يكون شباب قد استكثر من حديث أبي الوليد أخذا من أصوله، وكان تلك الثلاثة مما لا يحفظه أبو الوليد فأنكرها ثم لما عرف أن شبابا هو رواها عنه، حملها على أنها عنده في بعض أصوله، ولكنه لا يحفظها، وكأن هذا الاحتمال قصر أبو حاتم على قوله: غير قوي).

(3) سؤالات ابن الجنيد ص 290 (41).

(4) سؤالات الآجري 2/ 33 (1026).

(5) الكامل 3/ 935.

(6) المرجع السابق.

(4) 1/ 233.

(1) الثقات ص 111 (313).

(9) ينظر: السير 11/ 443 (122).

(10) ينظر: ديوان الضعفاء ص 121 (1215).

(11) 1/ 345 (1409).

وقال في "المغني": حافظ مصنف صدوق تكلم فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه، وبما لا يصح عن علي؛ لأنه من رواية الكديمي المتروك[1].

وتعقبه الحافظ في "هدى الساري": بأن الحسن بن يحيى روى عن علي بن المديني نحو ذلك[2]. وقال: وجميع ما أخرجه له البخاري أن قرنه بغيره، قال: حدثنا خليفة، وذلك في ثلاثة أحاديث، وإن أفرده علّق ذلك، فقال: قال خليفة[3].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق ربما أخطأ، ولكن يحتج بحديثه إن توبع؛ لأن البخاري لم يرو له إلا مقروناً، والله أعلم.

٣ -**عبيد الله بن إسحاق** أو عبد الله بن إسحاق بن الفضل **الهاشمي:** قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء، ثم ساق هذا الحديث بإسناده[4].

٤ -**إسحاق** بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي: قال البخاري: سمع مغيرة ابن عطية، وسمع منه مالك بن إسماعيل، يعد في الكوفيين، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[5]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

٥ -**صالح بن خوَّات** -بفتح المعجمة، وتشديد الواو، وآخر مثناة[4] -**ابن صالح ابن خوات بن جبير** بن النعمان الأنصاري، مقبول، من الثامنة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"[1].

٦ -**خوات بن صالح بن خوات بن جبير** الأنصاري، روى عن أبيه وعمته أم عمرو بنت خوات، وروى عنه: فُليح المدني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنه[9]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[10].

٧ -**صالح بن خوات بن جبير** بن النعمان الأنصاري، المدني، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة[11].

٨ -**خَوَّات** بن جبير الأنصاري، صحابي، قيل: إنه شهد بدراً، مات سنة ٤٠هـ، أو بعدها، وله ٧٤ سنة، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"[12].

---

(1) 1/ 312 (1953).
(2) ص 401 .
(3) المرجع السابق .
(4) الضعفاء 2/ 233 (413) – وينظر: الميزان 2/ 392 (4201).
(5) التاريخ الكبير 1/ 399 (1243).
(6) 1/ 101.
(4) ينظر ضبطه في التقريب ص 444 تحت ترجمة "صالح بن خوات بن جبير".
(1) تهذيب الكمال 13/ 36 (2104) التقريب ص 444 (2169).
(9) ينظر: التاريخ الكبير 3/ 214 (431) – الجرح والتعديل 3/ 392 (1100).
(10) 6/ 245.
(11) تهذيب الكمال 13/ 36 (2103) التقريب ص 444 (2161).
(12) التقريب ص 303 (1469) – الإصابة 3/ 322 (2304).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي لا يتابع على حديثه، وقد أعله به العقيلي -كما سبق عند ترجمته- ونقل ذلك الذهبي في "الميزان"[1]، والزيلعي في "نصب الراية"[2]، وقال : والحديث معروف بغير هذا الإسناد، وكذا أعله به الهيثمي في "المجمع"[3] وقال الحافظ في "اللسان": (أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" من طريق الطبراني، وقال: لا أعرف هذا الحديث، إلا بهذا الإسناد، كذا قال، وقد أخرجه الطبراني، وابن السكن، وابن شاهين، وغيرهم من طريق محمد بن الحجاج المصغر، عن خوات كذلك، وهو معروف بالمصغر، وأما من طريق عبد الله بن إسحاق فغريب) [4].

ولكنه يتقوى بما سبق ذكره من الشواهد[5]، ويرتقي بها إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) 2/ 392 - تحت ترجمة عبد الله بن إسحاق الهاشمي.
(2) 4/ 305.
(3) 5/ 54.
(4) 3/ 251 - تحت ترجمة عبد الله بن إسحاق الهاشمي.
(5) ينظر تخريج ح 425.

024 (وعن زيد بن ثابت عند الطبراني، وفي أسانيدها مقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥/ ١٣٩ –ح٤٨٨٠)، وفي "الأوسط" (٧/ ٢٢٨ –ح٦٤٤٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عِرْس المروزي المصري، ثنا يحيى بن سليمان المديني، ثنا إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

وقال الطبراني في "الأوسط": لا يروى هذا الحديث عن زيد بن ثابت، إلا بهذا الإسناد تفرد به يحيى بن سليمان بن نضلة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**محمد بن عبد الله بن عِرس** –بكسر العين[1] – **المروزي المصري**: روى عن محمد بن ميمون الخياط المكي، ويحيى بن سليمان المديني وغيرهما. وروى عنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وأكثر عنه[2].

قال الهيثمي: لم أعرفه[3]. وأقره الألباني[4].

٢ –**يحيى بن سليمان** بن نضلة الخزاعي: قال ابن خراش: لا يسوى فلساً، وذكره ابن أبي حاتم، فقال: شيخ حدَّث أياما ثم توفي، وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: يخطئ ويهم، وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة[5].

٤ –**إسماعيل بن قيس** بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو مصعب المدني، روى عن أبي حازم، وعن أبيه، عن أبي بن كعب.

روى عنه إبراهيم بن حمزة، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحراني.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن شيبة في فوائده، ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع، ولم يكن عنده

---

(1) ينظر: الإكمال 6/ 113.
(2) ينظر ترجمته في: إرشاد القاصي والداني ص 511 (946).
(3) المجمع 4/ 20.
(4) في "الضعيفة" 12/ 243 تحت ح 5624.
(5) تقدمت ترجمته في ح 112*.

كتاب إلا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال عبد الرحمن بن شيبة، وقال البخاري: منكر الحديث[1]. وقال النسائي: مدني ضعيف[2].

وقال ابن حبان: في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته[3]. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر[4].

وقال الدارقطني: منكر الحديث[5].

٥ - **قيس بن سعد بن زيد** الأنصاري: لم أجد له ترجمة.

٦ - **خارجة بن زيد بن ثابت** الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل: قبلها، وروى له الجماعة[6].

٧ - **زيد بن ثابت** بن الضحاك بن لَوْذان الأنصاري، البخاري، أبو سعيد، وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة ٤٥هـ، أو ٤٨هـ، وقيل: بعد الخمسين، وروى له الجماعة[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، لضعف إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري، وبه أعله الهيثمي في "المجمع" [1]، وفيه أيضاً قيس بن سعد الأنصاري: لم أجد له ترجمة.

ويغني عنه ما ورد من حديث جابر، وعبد الله بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم، وغيرهم، وقد سبق تخريجه[9].

---

(1) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 2/ 193 (653) – التاريخ الكبير 1/ 340 (1142).
(2) الضعفاء والمتروكون ص 51 (43).
(3) المجروحين 1/ 124 (46).
(4) الكامل 1/ 294.
(5) الضعفاء والمتروكون ص 136 (10).
(6) تهذيب الكمال 1/ 1 (1519) – التقريب ص 213 (1619).
(4) التقريب ص 351 (2132) – الإصابة 4/ 43 (2194).
(1) 5/ 54.
(9) ينظر تخريج ح 425.

024 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٤٤) : (وحديث عمر ﷺ بلفظ : "كل مسكر حرام"...، وحديث علي ﷺ بلفظ: "اجتنبوا ما أسكر"...، وحديث ابن مسعود ﷺ عند ابن ماجه من طريق لين بلفظ عمر ﷺ، وأخرجه أحمد من وجه آخر لين أيضا بلفظ علي ﷺ) يتبع.

ذكر الحافظ ابن حجر لحديث ابن مسعود ﷺ وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة -باب كل مسكر حرام - ١١٢٤/٢ -ح٣٣٨٨) قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «كل مسكر حرام».

قال ابن ماجه: هذا حديث المصريين.

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٩ -ح٥٠٧٩) قال: حدثنا هارون بن معروف.

-والحاكم في "مستدركه" (كتاب الجنائز -باب الرخصة في زيارة القبور -١/ ٣٧٥)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الجنائز -باب الرخصة في زيارة القبور -٤/ ٧٧) قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم.

-كلاهما (هارون بن معروف، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم) قالا: أنبأ ابن وهب، به بلفظه، وعند الحاكم فيه زيادة في أوله.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -٢٥٠/٤ -ح٢٣) قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، نا العباس بن عبيد الله، نا عمار بن مطر، نا جرير بن عبد الحميد.

-والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢٠/٤) قال: حدثني ابن أبي داود، قال: ثنا نعيم، وغيره.

-كلاهما (جرير بن عبد الحميد، ونعيم بن حماد) قالا: أنا حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "كل مسكر

حرام، قال عبد الله: هي الشربة التي أسكرتك" هذا لفظه عند الدارقطني، وعند الطحاوي: ("عن علقمة قال: سألت ابن مسعود ﷺ عن قول رسول الله ﷺ في المسكر، قال: "الشربة له الأخيرة").

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يونس بن عبد الأعلى:** ثقة. [1]

٢ -**عبد الله بن وهب:** ثقة حافظ، عابد. [2]

٣ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. [3]

٤ - **أيوب بن هانئ الكوفي**، صدوق فيه لين، من السادسة، وروى له ابن ماجه. [4] قال أبو حاتم: شيخ كوفي صالح. [5] وقال الدارقطني: يعتبر به. [6]

٥ -**مسروق** بن الأجدع: ثقة فقيه عابد مخضرم. [4]

٦ -**ابن مسعود ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -أيوب بن هانئ: صدوق فيه لين.

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: (يحدث عبد الله بن وهب المصري، عن ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: "كل مسكر حرام". قال يحيى: هذا في كتب ابن جريج مرسل فيما أظن، ولكن هذا الحديث ليس يساوي شيئاً، قدم أيوب بن هانئ هذا، وكان ضعيف الحديث) [1].

وقد تابع أيوب بن هانئ: إبراهيم النخعي، وهو ثقة [9]، كما عند الدارقطني، والطحاوي، إلا أن إسناده ضعيف جداً، فيه عمار بن مطر: قال أبو حاتم: كتبت عنه، وكان يكذب، وضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: متروك الحديث. [10]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 44.
(2) تقدمت ترجمته في ح 44.
(3) تقدمت ترجمته في ح 1.
(4) تهذيب الكمال 3/ 501 (630) – التقريب ص 161 (633).
(5) الجرح والتعديل 2/ 261 (934).
(6) سؤالات البرقاني ص 15 (15).
(4) تقدمت ترجمته في ح 253*.
(1) تاريخ الدوري 4/ 414.
(9) تقدمت ترجمته في ح 145.
(10) تقدمت ترجمته في ح 196*.

بالإضافة إلى عنعنة حجاج بن أرطاة، وهو مدلس من المرتبة الرابعة[1]، ولم يصرح بالسماع.

٢ -عنعنة ابن جريج، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع أيضاً.

وللحديث شواهد كثيرة، منها ما جاء في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ بلفظه ، أخرجه البخاري في (كتاب المغازي -باب بعث أبي موسى، ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع -٤/ ١٥٧٩ -ح٤٠٨٧)، ومسلم في (كتاب الأشربة -باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام -٣/ ١٥٨٦ -ح١٧٣٣).

وما جاء في "صحيح مسلم" (الموضع السابق -١٥٨٧/٣ -ح٢٠٠٣)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام".

وبهذه الشواهد وغيرها يرتقي حديث ابن مسعود ﷺ إلى الصحيح لغيره.

الوجه الثاني: عن جابر بن زيد، عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ.

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "الأشربة" (ص ٣٤ -ح١٢)، وفي "المسند" (٣٤١/٧ -ح٤٣١٩) قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، ثنا فرقد السبخي، حدثنا جابر ابن زيد، أنه سمع مسروقاً يحدث عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "نهيتكم عن هذه الظروف، فانتبذوا فيها، واجتنبوا كل مسكر"، وفي رواية المسند زيادة في أوله.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٢١٢/١ -ح٣١٢) عن يزيد بن هارون، به بنحو رواية أحمد في "المسند" ليس فيها "واجتنبوا كل مسكر".

-وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٢٠٢/٩ -ح٥٢٩٩) قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، به بمثل رواية أحمد في "المسند" .

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها -٤/ ٢٥٩ -ح٦٩) قال: قرئ على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وأنا أسمع، حدثكم أبو كامل، نا حماد بن زيد به ، بنحوه.

وقال الدارقطني: فرقد وجابر ضعيفان، ولا يصح.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يزيد بن هارون:** ثقة متقن عابد.[2]

(1) تقدمت ترجمته في ح 40.
(2) تقدمت ترجمته في ح 194.

٢ -**حماد بن زيد:** ثقة ثبت فقيه. [1]

٣ -**فرقد السبخي:** صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ. [2]

٤ -**جابر بن يزيد:** ضعيف رافضي. [3]

٥ -**مسروق بن الأجدع:** ثقة فقيه عابد مخضرم. [4]

٦ -**ابن مسعود** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف جابر بن يزيد.

٢ -كثرة خطأ فرقد السبخي.

قال الدارقطني: فرقد وجابر ضعيفان، ولا يصح. [5]

ويشهد له حديث أبي موسى وابن عمر ﷺ، وغيرهما وقد ذكرتهما في الوجه الأول.

ويرتقي بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 149.
(2) تقدمت ترجمته في ح 30.
(3) تقدمت ترجمته في ح 102*.
(4) تقدمت ترجمته في ح 253*.
(5) سنن الدارقطني 4/ 259.

024 (وحديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو داود من طريق جيد بلفظ عمر رضي الله عنه، والبزار من طريق لين بلفظ: "واجتنبوا كل مسكر") يتبع .

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١١/ ١٨٥ -ح٤٩٢٩) قال: حدثنا علي بن سعيد المسروقي ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ، عَن ابنِ عباس رضي الله عنهما ، قال : "نهى رسول الله ﷺ عن هذه الظروف، ثم رخص فيها، نهى عن الدباء[1] والحنتم[2]، والنقير[3] والمزفت[4] ثم رخص فيها. قال : "اشربوا فيما شئتم واجتنبوا كل مسكر".

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأشربة -باب في الأوعية -٩٦/٤ -ح٣٦٩٦) من وجه آخر، فقال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن علي بن بذيمة، حدثني قيس بن حبتر النهشلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن وفد عبدالقيس، قالوا: يا رسول الله فيم نشرب؟ قال: «لا تشربوا في الدباء، ولا في المزفت، ولا في النقير، وانتبذوا في الأسقية» قالوا: يا رسول الله، فإن اشتد في الأسقية؟ قال: «فصبوا عليه الماء» قالوا: يا رسول الله، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة «أهريقوه» ثم قال: «إن الله حرم عليّ، أو حرم الخمر، والميسر، والكوبة» قال: «وكل مسكر حرام» قال سفيان: فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة، قال: «الطبل».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن سعيد** بن مسروق الكندي، الكوفي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، روى له الترمذي والنسائي.[5]

٢ -**عبد الرحيم بن سليمان:** ثقة له تصانيف.[6]

٣ -**يزيد بن أبي زياد:** ضعيف، كبر فتغيَّر، وصار يتلقن، وكان شيعياً.[4]

---

(1) الدُّبَّاء: القرع, واحدها دُبَّاءة, كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. النهاية 2/ 96- مادة "دبب".

(2) الحَنْتَم: جرار مدهونة خُضر, كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حَنْتَم, واحدتها حَنْتَمة, وإنما نُهي عن الانتباذ فيها؛ لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها, وقيل غير ذلك. النهاية 1/ 441 – مادة "حنت".

(3) النَّقِير: أصل النخلة يُنْقَر وسطه ثم يُنْبَذ فيه التَّمر, ويُلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. والنهي واقع على ما يُعمل فيه, لا على اتخاذ النَّقِير. النهاية 5/ 104 – مادة "نقر".

(4) المُزَفَّت: هو الإناء الذي طُلي بالزِّفت, وهو نوع من القار, ثم انتُبِذ فيه. النهاية 2/ 304 – مادة "زفت".

(5) تهذيب الكمال 20/ 450 (4044) تقريب ص 694 (4442).

(6) تقدمت ترجمته في ح 241.

(4) تقدمت ترجمته في ح 21*.

٤ -**مجاهد** بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.[1]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد وتابعه علي بن بذيمة -كما عند أبي داود -: وهو علي بن بذيمة -بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة، بعدها تحتانية ساكنة -الجزري، ثقة رمي بالتشيع.[2] وقد جوَّد الحافظ إسناد طريق أبي داود، وبهذا المتابع يرتقي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إلى الحسن لغيره.

(1) تقدمت ترجمته في ح14.
(2) التقريب ص 690 (4426)

044 **(وحديث قرة بن إياس المزني ﷺ، أخرجه البزار بلفظ عمر ﷺ، بسند لين).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٥٢/٨ -ح٣٣١٦) قال: أخبرنا عمرو بن مالك ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الواسطي ، قال : أخبرنا زياد بن أبي زياد يعني الجصاص ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ﷺ ، أن النبي ﷺ، قال : "كل مسكر حرام".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا محمد بن الحسن ، عن زياد ، وزياد رجل من أهل البصرة صالح الحديث.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/١٩ -ح٤٣) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا محمد بن يزيد، ثنا زياد بن أبي زياد الجصاص، به بلفظ: "إن الأوعية لا تحرم شيئاً، فانتبذوا فيما بدا لكم، واجتنبوا كل مسكر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمرو بن مالك** الراسبي -بمهملة وموحدة - أبو عثمان البصري، ضعيف، من العاشرة، مات بعد الأربعين ، وروى له الترمذي. [1]

٢ -**محمد بن الحسن** بن عمران المزني، الواسطي، القاضي، أصله شامي، ثقة، من التاسعة، وروى له البخاري، وأبو داود في "المسائل"، والترمذي، وابن ماجه. [2]

٣ -**زياد بن أبي زياد** الجصاص: ضعيف.[3]

٤ -**معاوية بن قرة** بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣هـ، وهو ابن ٧٦ سنة، وروى له الجماعة. [4]

٥ -**قرة بن إياس** بن هلال المزني، أبو معاوية، صحابي، نزل البصرة، وهو جد إياس القاضي، مات سنة ٦٤هـ، وروى له البخاري، في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن. [5]

---

(1) تهذيب الكمال 22/ 204 (4439) تقريب ص 444 (5131).
(2) تهذيب الكمال 25/ 41 (5151) تقريب ص 134 (5155).
(3) تقدمت ترجمته في ح 36.
(4) تهذيب الكمال 21/ 210 (6065) تقريب ص 956 (6114).
(5) تقريب ص 100 (5542) – الإصابة 9/ 53 (4134).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف شيخ البزار: عمرو بن مالك، وقد تابعه محمد بن أبي نعيم الواسطي -كما عند الطبراني - وهو صدوق.[1]

٢ -ضعف زياد بن أبي زياد الجصاص.

ولكن هذا الإسناد يقويه ما سلف ذكره من الشواهد[2] ويعضده، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(1) التقريب ص 900 (6344).
(2) ينظر: ح 421.

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

044 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٥٢) : (وللدارمي بسند لين من طريق القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إن أول ما يكفأ الإسلام، كما يكفأ الإناء كفء الخمر، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله، قال: يسمونها بغير اسمها فيستحلونها").

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارمي في "سننه" (٢/ ١٣٣٣ -ح٢١٤٥) قال: حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا محمد بن راشد، عن أبى وهب الكلاعي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول :« إن أول ما يكفأ » - قال زيد يعنى: في الإسلام -كما يكفأ الإناء، يعني: الخمر ». فقيل : كيف يا رسول الله، وقد بيَّن الله فيها ما بيَّن؟ قال رسول الله ﷺ :« يسمونها بغير اسمها فيستحلونها ».

-وأخرجه عبد الله الأنصاري الهروي في "ذم الكلام وأهله" (١٦١/٣ -ح٥٠٣) قال: أخبرنا محمد بن موسى إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار – إملاء -، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ببغداد، حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن أعين، عن فرات بن سلمان، عن أبي وهب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زيد بن يحيى** بن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله الدمشقي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وروى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.[1]

٢ -**محمد بن راشد** المكحولي، الخزاعي، الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهم، ورمي بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين، روى له الأربعة.[2]

وثقه أحمد بن حنبل[3]، ويحيى بن معين[4]، وقال النسائي: ليس به بأس[5]. وفي موضع آخر: ليس بالقوي.[6]

---

[1] تهذيب الكمال 10/ 111 (2133) التقريب ص 356 (2144).
[2] تهذيب الكمال 25/ 116 (5201) التقريب 144 (5912).
[3] العلل ومعرفة الرجال 3/ 156 (4693).
[4] تاريخ الدوري 2/ 515.
[5] تهذيب الكمال 25/ 190.
[6] الضعفاء والمتروكين ص 222 (545).

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة ثقة. قال: وقال لنا عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً في الحديث أورع منه. [1]

وقال يعقوب بن سفيان: كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث. [2]

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، حسن الحديث. [3]

وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن صناعة الحديث من بزِّة فكان يأتي بالشيء على الحسبان، ويحدث على التوهم، فكثر المناكير في روايته، واستحق ترك الاحتجاج به. [4]

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: متروك الحديث. [5]وقال الدارقطني: يعتبر به. [6]

وقال ابن عدي: ليس برواياته بأس، وإذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم. [4]

وخلاصة القول فيه: أنه يحتج بحديثه، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، وبدعته لا تضر بحديثه. وقد رجح الألباني كلام ابن أبي حاتم فيه بأنه صدوق حسن الحديث. [1]

٣ -**أبو وهب الكلاعي:** واسمه عبيد الله بن عبيد، صدوق، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له أبو داود وابن ماجه. [9]

٤ -**القاسم بن محمد:** ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. [10]

٥ -**عائشة** رضي الله عنها **:** أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، وقد لينه الحافظ ابن حجر للخلاف في محمد بن راشد، وقد تابعه فرات بن سلمان الجزري -كما في "ذم الكلام وأهله" - قال عنه أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق، صالح الحديث. [11] وقال أحمد: ثقة صدوق [12]. وعلى هذا

---

(1) الكامل 6/ 2201.
(2) المعرفة والتاريخ 2/ 395.
(3) الجرح والتعديل 4/ 253 (1315).
(4) المجروحين 2/ 262 (926).
(5) تاريخ بغداد 3/ 114 (411).
(6) سؤالات البرقاني ص 59 (431).
(4) الكامل 6/ 2209.
(1) السلسلة الصحيحة 1/ 134 - ح19.
(9) تهذيب الكمال 19/ 111 (3663) لتقريب ص 642 (4341).
(10) تقدمت ترجمته في ح 21.
(11) الجرح والتعديل 4/ 10 (454).
(12) سؤالات الميموني ص 160 (19).

فإسناد هذا الوجه صحيح؛ لأن رجاله كلهم ثقات، وهو يرتقي بإسناد الوجه الأول إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

باب شرب اللبن

042 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٧٢) : (وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ.[1] وعن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، وهو شاذ، والمحفوظ عن جابر ﷺ).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإسماعيلي في "مستخرجه"؛ لأنه مفقود.

وقد أخرجه أبو يعلى في "المسند" -كما في "المطالب العالية" -(كتاب الطهارة -باب في الأمر بتغطية الإناء بالليل -٢/ ١٤٠ –ح٣١) قال: حدثنا إبراهيم -هو ابن الحجاج -، ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "أن رجلاً يقال له: أبو حميد، أتى النبي ﷺ بإناء فيه لبن من النقيع نهاراً، فقال النبي ﷺ: "ألا خمَّرته، ولو أن تعرض عليه بعود".

قال الحافظ: صحيح، والمحفوظ من حديث جابر رضي الله عنه.

-وقد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/٣٠٨ -ح١٧٧٤) مضموماً إليه إسناد جابر رضي الله عنه في سياق واحد، وبلفظ واحد.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٤/٤٠٠ -ح٨٨٠٠) من وجه آخر، فقال: حدثنا خلف.

-وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة –باب تخمير الإناء -٢/١١٢٩ –ح٣٤١١) قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي.

-كلاهما (خلف، وعبد الحميد الواسطي) قالا: ثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به بمعناه.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٤/ ٣٦٢ -ح٨٧٥٢) من وجه ثالث، فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به بمعناه.

[1] يقصد حديث: "ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن الحجاج** بن زيد السامي -بالمهملة -أبو إسحاق البصري، ثقة يهم قليلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، أو بعدها، وروى له النسائي.[1]

٢ -**عبدالعزيز بن مسلم** القَسْملي -بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم مخففاً -أبو زيد المروزي، ثم البصري، ثقة عابد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه.[2]

٣ -**الأعمش:** ثقة حافظ -عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[3]

٤ -**أبو صالح:** ذكوان السمان، ثقة ثبت.[4]

٥ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، فقد صححه الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية"، ثم قال: والمحفوظ من حديث جابر رضي الله عنه.

وقال الهيثمي في "المقصد العلي": هو في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه.[5]

وقال في "المجمع": رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات[6].

ومع أن رجاله ثقات، إلا أنه معلٌ بالشذوذ -كما ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" ، وسبب ذلك: أن هذا الحديث رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه، وقد روي بهذا الإسناد من عدة أوجه:

١ -فرواه جرير بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش، به: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/٢١٢٧ -ح٥٢٨٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة -باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء -٣/ ١٥٩٣ -ح٢٠١١).

وجرير بن عبد الحميد: قال عنه الحافظ: ثقة صحيح الكتاب.[4]

---

[1] تهذيب الكمال 2/ 69 (161) التقريب ص 106 (163).
[2] تهذيب الكمال 11/ 202 (3443) التقريب ص 616 (4150).
[3] تقدمت ترجمته في ح 25.
[4] تقدمت ترجمته في ح 95.
[5] 3-4/ 241- ح1521.
[6] 5/ 14.
[4] تقدمت ترجمته في ح119.

٢ -ورواه حفص بن غياث، عن الأعمش، به: أخرجه البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق)، وحفص بن غياث: ثقة فقيه، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر. [1]

٣ -ورواه أبو معاوية ، محمد بن خازم، الضرير عن الأعمش، به:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (الموضع السابق)، وأبو معاوية: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش. [2]

فهؤلاء أئمة ثقات، وذكر فيهم أبو معاوية، وهو من أحفظ الناس لحديث الأعمش، مما يقوي رواية جابر رضي الله عنه، على رواية أبي هريرة رضي الله عنه، لأنه لا يمكن أن ترجح رواية عبد العزيز القسملي، وهو دون هؤلاء في الثقة والضبط، فلعل هذه الرواية من أوهامه.

ومما يزيد احتمال ذلك، أن أبا صالح معروف بكثرة الرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه، فربما وَهم عبد العزيز هذا فسلك الجادة. [3]

وهذه العلة إنما وقعت على السند، وأما المتن فصحيح؛ لأن هذا الحديث متفق عليه، كما مرَّ تخريجه.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 110.
(2) تقدمت ترجمته في ح 21.
(3) ينظر: المطالب العالية 3/ 142 حاشية المحقق.

باب شرب اللبن بالماء

044 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٧٧) : (ما أخرجه ابن ماجه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله ﷺ: "لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا بها" الحديث، ولكن في سنده ضعف،... ، ووقع عند ابن ماجه من وجه آخر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، فقال: "نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا وهو الكرع"، وسنده أيضاً ضعيف)

أورد الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر رضي الله عنهما من وجهين:

الوجه الأول: عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة -باب الشرب بالأكف والكرع - ١١٣٥/٢ -ح٣٤٣٣)، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٦٥/١٠ -ح٥٧٠١) قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "... ثم مررنا على بَرك، فجعلنا نكرع فيها[1]، فقال رسول الله ﷺ: لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا فيها، فإنه ليس إناء أطيب من اليد».

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأشربة -باب في الكرع في الشراب -١٢/ ٣٠٧ -ح٢٤٦٩٨)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٥١٥ - تحت ترجمة سعيد بن عامر).

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده -فصل في الشرب باليد إذا ورد على نهر أو غدير وما ورد في جواز الكرع فيه -١١/ ٢٢ -ح٥٦٢٩) قال: حدثنا أبو محمد يوسف الأصبهاني إملاءً، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي، ثنا بكر بن سهل، ثنا أحمد بن أشكيب.

-كلاهما (ابن أبي شيبة ، وأحمد بن أشكيب) عن محمد بن فضل، به بمثله.

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/ ١٥٧ -ح٥٧٧٩) قال: أبو خيثمة، حدثنا جرير.

---

[1] نكرع فيها: كَرَع الماء يكرع كرعاً: إذا تناوله بفيه، من غير أن يشرب بكفه، ولا بإناء، كما تشرب البهائم، لأنها تدخل فيه أكارعها. النهاية 4/ 164 – مادة "كرع".

-والطبراني في "الكبير" (١٣/ ١٨٥ -ح١٣٨٩٢) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس.

-وأيضاً في (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، عن موسى بن أعين.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق)، وفي "الآداب" (ص ٣٢٤ -ح٦٨٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا موسى بن أعين.

-والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٥/ ٢٢٤ -ح٢٠٥٣) قال: حدثنا عباس ابن محمد الدوري، نا أبو غسان، نا عبد السلام بن حرب.

-كلهم (جرير، وقيس بن الربيع، وموسى بن أعين، وعبد السلام بن حرب) عن ليث بن أبي سليم، به بمثله.

-وأخرجه من وجه آخر : ابن المظفر في "غرائب شعبة" (ص٥٠٢ -ح١٩٤) قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: ثنا إبراهيم بن راشد، قال: حدثنا الحسن ابن عمرو، قال: ثنا شعبة، عن سعيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

-وأخرجه أحمد بن حنبل من وجه ثالث في "المسند" (١٠/ ٣٤٦ -ح٦٢١٧) قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

-وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجامع -باب الشرب من السقاء -١٠/ ٤٢٨ -ح١٩٥٩٦)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق – ح٥٦٢٨) قال: عن معمر، عن ليث، عن رجل ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**واصل بن عبد الأعلى** : ثقة.[1]

٢ -**ابن فضيل:** صدوق عارف، رمي بالتشيع.[2]

٣ -**ليث** بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.[3]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح126.
(2) تقدمت ترجمته في ح 21.
(3) تقدمت ترجمته في ح 91.

٤ -**سعيد بن عامر**، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، مجهول، من الرابعة، روى له ابن ماجه.[1]

٥ -**ابن عمر** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -جهالة سعيد بن عامر.

٢ -ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، وقد تابعه الحسن بن عمرو، -كما في رواية ابن المظفر -وهو أبو علي العبيدي، قال عنه الحافظ: متروك.[2]

قال ابن أبي حاتم : (سألت أبي عن حديث —وساق هذا الحديث بإسناده -فقال: هذا حديث منكر. قلت: ممن هو؟ قال: من ليث، وسعيد لا يعرف) [3].

وقد أعله البوصيري بضعف ليث بن أبي سليم[4]، وضعفه الألباني.[5]

وأما الطريق التي أخرجها الإمام أحمد، وعبد الرزاق، فهو ضعيف أيضاً لإبهام الرجل الراوي عن ابن عمر رضي الله عنهما ولضعف ليث بن أبي سليم -كما في رواية عبدالرزاق -.

وقد أورد الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عند ابن ماجه، وسيأتي تخريجه.

الوجه الثاني: عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة -باب الشرب بالأكف والكرع - ٢/ ١١٣٤ -ح٣٤٣١) قال: حدثنا محمد بن المصفى الحِمصِي قال: حدثنا بقية، عن مسلم بن عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: " نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا، وهو الكرع، ونهانا أن نغترف باليد الواحدة، وقال: " لا يلغ أحدكم، كما يلغ الكلب، ولا يشرب باليد الواحدة، كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم، ولا يشرب بالليل من إناء،

---

(1) تهذيب الكمال 10/ 514 (2301) التقريب ص 311 (2353).
(2) التقريب ص 241 (1249).
(3) علل الحديث 5/ 691 (2262), وينظر: الجرح والتعديل 4/ 41 (204).
(4) ينظر إتحاف الخيرة المهرة 4/ 346 –ح 3419.
(5) في السلسلة الضعيفة 6/ 366 –ح2145.

حتى يحركه، إلا أن يكون إناء مخمرا، ومن شرب بيده وهو يقدر على إناء، يريد التواضع، كتب الله له بعدد أصابعه حسنات، وهو إناء عيسى ابن مريم عليهما السلام، إذ طرح القدح، فقال: أف هذا مع الدنيا "

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن المصفى الحمصي:** صدوق له أوهام، ومدلس من المرتبة الثالثة في التدليس.[1]

٢ -**بقية** بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[2]

٣ -**مسلم بن عبد الله:** مجهول، من مشايخ بقية، من العاشرة، روى له ابن ماجه.[3]

٤ - **زياد بن عبد الله** العامري: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه.[4]

٥ -**عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر** بن الخطاب العمري، المدني، ثقة، من السابعة، روى له الجماعة.[5]

٦ -**محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر** المدني، ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة.[6]

٧ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أربع علل:

١ -زياد بن عبد الله: فيه لين في غير حديث ابن إسحاق.

٢ -جهالة مسلم بن عبد الله.

٣ - عنعنة بقية بن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٤ -محمد بن المصفى: صدوق له أوهام، ولم يتابعه أحد على هذا الحديث.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 33.
(2) تقدمت ترجمته في ح 33.
(3) تهذيب الكمال 24/ 535 (5934) التقريب ص 939 (6649).
(4) تقدمت ترجمته في ح 241.
(5) تهذيب الكمال 13/ 542 (3024) التقريب ص 443 (3095).
(6) تهذيب الكمال 25/ 226 (5225) التقريب ص 146 (5929).

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤٢ -تحت ترجمة أيوب بن خوط) من طريق أيوب بن خوط، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أبي موسى الأشعري ﵁، به بنحوه، وإسناده ضعيف جداً فيه أيوب بن خُوط البصري، قال عنه الحافظ: متروك.[1]

وقد ضعف الألباني هذا الإسناد وقال: واه جداً.[2]

---

(1) التقريب ص 159 (614).
(2) ينظر: السلسلة الضعيفة 6/ 364 ح2145.

باب الشرب قائماً

040 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٨٢) : (ومن رواية أبي الوليد، عن شعبة ذكر الغسل والتثليث في الجميع، وهي شاذة مخالفة لرواية أكثر أصحاب شعبة، والظاهر أن الوهم فيها من الراوي عنه: أحمد بن إبراهيم الواسطي، شيخ الإسماعيلي فيها، فقد ضعفه الدارقطني)

أولاً: التخريج:

رواية أبي الوليد، عن شعبة: أخرجها الإسماعيلي في "مستخرجه على صحيح البخاري"، وهو مفقود، ولم أقف على هذه الرواية في شيء من كتب الحديث.

وقد حكم عليها الحافظ بالشذوذ لمخالفتها لرواية أكثر أصحاب شعبة الذين رووها ولم يذكروا التثليث في الغسل.

-فقد أخرج البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢١٣٠ -ح٥٢٩٣) عن آدم.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب قراءة من قرأ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ نصباً -١/ ٧٥) من طريق آدم.

-وأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٢٩١ -ح١٠٠٥) من طريق وكيع.

-وفي "المسند" (٢/ ٣٦٨ -ح١١٧٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الوضوء -باب صفة وضوء النبي ﷺ على طهر من غير حدث كان مما يوجب الوضوء – ١١/١ –ح١٦) من طريق محمد بن جعفر (غندر).

-وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (١/ ١٢٥ –ح١٤١).

-والبزار في "مسنده" (٣/ ٣٢ –ح٧٨٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٤) من طريق وهب بن جرير.

-والقاسم بن سلام في "الطهور" (ص ١٣١ -ح٣٩) من طريق حجاج.

-وأحمد في "المسند" (٤٣٧/٢ –ح١٣١٦)، والنسائي في "الصغرى" (كتاب الطهارة -باب صفة الوضوء من غير حدث – ٨٤/١ –ح١٣٠)، وفي "الكبرى" (٩٣/١ - ح١٣٣) من طريق بهز بن أسد.

-والطحاوي في "شرح مشكل الآثار " (٣٤٩/٥ -ح٢١٠٤) من طريق بشر بن عمر.

-كلهم عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النَّزَّال بن سَبْرَة، عن علي ﷺ بنحو حديث البخاري، وفيه زيادة: "وقال -أي علي ﷺ -: هذا وضوء من لم يحدث".

ولفظ رواية البخاري: "أنه - أي علي ﷺ -صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه -وذكر رأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قياماً، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت".

باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

044 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٩٣) : (وأخرج الترمذي بسند ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: "لا تشربوا واحدة كما يشرب البعير، ولكن اشربوا مثنى وثلاث").

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأشربة -باب ما جاء في التنفس في الإناء -٤/٢٦٧ -ح١٨٨٥) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن يزيد بن سنان الجزري، عن ابن لعطاء بن أبي رباح، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : "لا تشربوا واحداً كشرب البعير، ولكن اشربوا مثنى وثلاث، وسموا إذا أنتم شربتم، واحمدوا إذا أنتم رفعتم".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، ويزيد بن سنان الجزري هو أبو فروة الرهاوي.

-وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام المستخرج على جامع الترمذي" (ص ٦٣٠ -ح١٤٠٢) قال: نا محمد بن علي، نا هناد.

-وتمام الرازي في "فوائده" (١/ ١٥١ -ح٣٤٩) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم، ثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني بيافا، ثنا محمد بن عمر الغَزِّي.

-كلاهما (هناد، ومحمد بن عمر الغزي) قالا: وكيع، به بمثله.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ١٦٦ -ح١١٣٧٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب، وما يجب التورع عنه منها -فصل الشرب بثلاثة أنفاس -١٠/ ٥٥٨ -ح٥٦١٤) قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد بالكوفة، أنا علي بن الحسين بن سفيان، أنا أحمد بن عيسى بن هارون.

-كلاهما (الحضرمي ، وأحمد بن عيسى) قالا: ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن أبي فروة الرهاوي، عن الزهري، عن عطاء بن أبي رباح، به بنحوه.

ثانيا: رجال الإسناد:

١ -**أبو كريب:** ثقة حافظ. [1]

٢ -**وكيع:** ثقة حافظ عابد. [2]

٣ -**يزيد بن سنان** بن يزيد التميمي، **الجزري**، أبو فروة الرّهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٥هـ، وله ٧٦سنة، وروى له الترمذي، وابن ماجه. [3]

٤ -**ابن لعطاء**، شيخ لأبي فروة، كأنه يعقوب، وإلا فمجهول، من السابعة، روى له الترمذي. [4]

ويعقوب هو ابن عطاء بن أبي رباح المكي، ضعيف، من الخامسة، مات ١٥٥هـ، روى له النسائي. [5]

٥ - **عطاء بن أبي رباح:** ثقة فقيه فاضل، لكنه كان كثير الإرسال. [6]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -جهالة ابن عطاء، فإن كان يعقوباً فهو ضعيف أيضاً.

وقد تابعه الزهري –كما في رواية الطبراني، والبيهقي -وهو: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. [4]

٢ -ضعف يزيد بن سنان

وقد أعله بهذين : ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" [1]، وضعفه الألباني[9] أيضاً.

ولم أقف على شواهد لهذا الحديث، فيبقى على ضعفه، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح21.
(2) تقدمت ترجمته في ح 13*.
(3) تهذيب الكمال 32/ 155 (4001) التقريب ص 1046 (4441).
(4) تهذيب الكمال 34/ 462 (4444) التقريب ص 1253 (1555).
(5) تهذيب الكمال 32/ 353 (4094) التقريب ص 1019 (4110).
(6) تقدمت ترجمته في ح 40.
(4) تقدمت ترجمته في ح 4.
(1) 3/ 511 – ح 1316.
(9) ينظر: ضعيف سنن الترمذي ص 214 – ح319 – ضعيف الجامع الصغير 69/6 – ح6246.

044 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٩٣) : (وأخرج أيضاً بسند ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً: "أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين").**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأشربة -باب ما ذكر من الشرب بنفسين -٤/ ٢٦٨ -ح١٨٨٦)، وفي "الشمائل المحمدية" (ص ١٧٤ -ح٢١٢) قال: حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين" قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب قال: وسألت أبا محمد، عبد الله بن عبد الرحمن، عن رشدين بن كريب قلت: هو أقوى أو محمد بن كريب؟ فقال: ما أقربهما، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي. قال: وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا، فقال: محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريب، والقول عندي ما قال أبو محمد، عبد الله: رشدين ابن كريب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عباس ورآه، وهما أخوان وعندهما مناكير.

-وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/ ٣٥٠ -ح٢٥٧٨) قال: حدثنا الحكم بن موسى.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٤١٠ -ح١٢١٦٤)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٥٣/١٣ -ح٦٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان.

-كلاهما (الحكم بن موسى، والمعافى بن سليمان) عن عيسى بن يونس، به بلفظه.

-وأخرجه الإمام أحمد[1] في "المسند" (٤/ ٣٤٦ -ح٢٥٧١).

-والطوسي في "مختصر الأحكام" (ص٦٣٠ -ح١٤٠٣) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج.

-وكلاهما (أحمد بن حنبل، وأبو سعيد الأشج) عن سعيد بن محمد الوراق.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة -باب الشرب بثلاثة أنفاس -١١٣١/٢ -ح٣٤١٧) قال: حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح.

---

(1) قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد في "المسند": وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده ثم ساق هذا الحديث بإسناده.

-وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٤٠٨ -ح٧٠٨) قال: حدثنا القاسم بن فورك، نا علي بن سهل الرملي.

-ثلاثتهم (هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح، وعلي بن سهل الرملي) عن مروان بن معاوية.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٨٢/١١ -ح٥٢١٥) قال: حدثنا محمد بن العباس الضبعي، قال: نا علي بن غراب.

-ثلاثتهم (سعيد الوراق، ومروان بن معاوية، وعلي بن غراب) عن رشدين بن كريب، به بلفظه.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن أنس رضي الله عنه :"أنه كان يتنفس ثلاثاً"، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن النبي ﷺ إلا برواية ابن عباس رضي الله عنهما، ولا نعلم له طريقاً غير هذا.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن خَشرم** -بمعجمتين، وزن جعفر -المروزي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، أو بعدها، وقد قارب المئة، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي.[1]

٢ - **عيسى بن يونس**: ثقة مأمون.[2]

٣ -**رشدين بن كريب**: ضعيف.[3]

٤ -**كريب** بن أبي مسلم : ثقة.[4]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن كريب، ولم يتابع عليه.

وقد حكم الترمذي على هذا الحديث بالغرابة، وذكر أن رشدين بن كريب عنده مناكير.

قلت: فلعل هذا الحديث من مناكيره، وخاصة أنه تفرد بروايته، كما قال البزار.

---

(1) تهذيب الكمال 20/ 421 (4064)، التقريب ص 695 (4463).
(2) تقدمت ترجمته في ح 290.
(3) تقدمت ترجمته في ح 135.
(4) تقدمت ترجمته في ح 135.

وقد رمز إلى ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[1]، كما ضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"[2]، وقال: (والمحفوظ عنه ﷺ أنه كان يتنفس ثلاثاً، كما أخرجه الشيخان، وغيرهما، من حديث أنس رضي الله عنه[3])

(1) 2/ 340– ح 6430 .
(2) 9/ 211 –ح4204.
(3) ينظر: صحيح البخاري (كتاب الأشربة - باب الشرب بنفسين أو ثلاثة - 5/ 2133 – ح5301)، وصحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب كراهة التنفس في نفس الإناء - 3/ 1602 – ح 2021).

باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته

044 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٠١) : (وأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحو حديث أم سلمة رضي الله عنها وزاد فيه : " أو في إناء فيه شيء من ذلك"، فإنه معلول بجهالة حال إبراهيم ابن عبد الله بن مطيع، وولده).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطهارة –باب أواني الذهب والفضة – ٤٠/١ –ح١) ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (١١٢/١ –ح١٠٠) قال: نا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة، نا يحيى بن محمد الجاري، نا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال : "من شرب في إناء ذهب أو فضة، أو إناء فيه شيء من ذلك، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم".

قال الدارقطني: إسناده حسن.

-وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص١٦٢) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور، وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة –باب النهي عن الإناء المفضض -١/ ٢٨) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أبي أيوب الطوسي، وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز ببغداد، وأنا عبد الله ابن محمد بن إسحاق الفاكهاني.

-والسهمي في "تاريخ جرجان" (١/ ١٤٩) قال: حدثنا الإمام أبو سعد إسماعيل ابن أحمد بن إبراهيم بمكة وببغداد، حدثنا أبو محمد، عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة.

-وابن بشران في "أماليه" (٤٠/١ –ح٤٢) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة.

-كلهم عن أبي يحيى بن أبي ميسرة، به بلفظه.

وزاد البيهقي في رواية له في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) "عن جده"، وقال: إنها وَهْم.

قال الحاكم: (هذا حديث روي عن أم سلمة رضي الله عنها، وهو مخرج في الصحيح، وكذلك روي من غير وجه عن ابن عمر رضي الله عنهما، واللفظة: "أو إناء فيه شيء من ذلك" لم نكتبها إلا بهذا الإسناد).

وقال البيهقي: (المشهور عن ابن عمر رضي الله عنهما في المضبب موقوفاً عليه).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي:** ترجم له الذهبي باسم عبد الله ابن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهي سمع أبا يحيى، عبد الله بن أبي ميسرة وغيره. وعنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو القاسم بن بشران وغيرهما، وكان أسند من بقي بمكة، وله كتاب "أخبار مكة"، توفي سنة ٣٥٣هـ.[1]

٢ -**أبو يحيى بن أبي ميسرة:** عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق، روى عن بدل ابن المحبر، وأبي جابر محمد بن عبد الملك وغيرهما.[2] وذكره ابن حبان في "الثقات".[3]

٣ -يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران المدني، مولى بني نوفل، يُقال له: الجاري -بجيم وراء مخففة، صدوق يخطئ، من كبار العاشرة، روى له أصحاب السنن، سوى ابن ماجه.[4]

قال البخاري: يتكلمون فيه.[5]

وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: يغرب.[6]

ثم ذكره في "المجروحين" وقال: كان ممن ينفرد بأشياء ما لا يتابع عليها على قلة روايته، كأنه كان يهم كثيراً، فمن هنا وقع المناكير في روايته، يجب التنكب عما انفرد من الروايات، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات لم أر به بأساً.[4]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 1/ 56 (92)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لابن العماد 4/ 210.
(2) الجرح والتعديل 5/ 6 (21).
(3) 1/ 369.
(4) تهذيب الكمال 31/ 522 (6913)، تقريب ص 1066 (4611).
(5) الكامل 4/ 2612.
(6) 9/ 259.
(4) 2/ 413.

وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس.

وخلاصة القول فيه: صدوق، لا يحتج بما انفرد به لوقوع المناكير في روايته، والله أعلم.

٤ -**زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع،** روى عن أبيه، وعنه يحيى بن محمد الجاري، قال عنه الذهبي: ليس بالمشهور.[1]

وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله.[2]

٥ -**إبراهيم بن عبد الله بن مطيع:** قال أبو الحسن القطان الفاسي. لا يعرف حاله.[3]

٦ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منكر، فيه عدة علل:

١ -جهالة زكريا ووالده .

٢ -تفرد يحيى بن محمد الجاري برواية هذا الحديث، وفيه زيادة: "أو إناء فيه شيء من ذلك" فلم تكتب إلا بهذا الإسناد كما قال الحاكم.

لذا قال الذهبي: هذا حديث منكر.[4]

وأعلَّه ابن القطان بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله وولده.[5]

وقال النووي: ضعيف[6]. وضعفه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية.[4]

وقال ابن التركماني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا يصح، وزكريا هو وأبوه لا يُعرف لهما في حال[1].

وقال البيهقي: المشهور عن ابن عمر في المضبب موقوفاً عليه، ثم أخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً: " أنه كان لا يشرب في قدح فيه حلقة فضة ولا ضبة فضة"[9]، وصحح ابن الملقن إسناده[10].

---

(1) الميزان 4/ 406 تحت ترجمة يحيى الجاري (9614)- اللسان 2/ 441 (1922).
(2) ينظر: تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي 1/ 144.
(3) المرجع السابق.
(4) الميزان 4/ 406.
(5) تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي 1/144 –ح 142/ أ.
(6) خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام 1/ 69 – ح33.
(4) ينظر: مجموع الفتاوى 21/ 15.
(1) الجوهر النقي في السنن الكبرى 1/ 29.
(9) ينظر: السنن الكبرى 1/ 29.
(10) البدر المنير 1/ 651.

وقال الألباني عن هذا الأثر، أنه مخالف للحديث الذي أخرجه البخاري من طريق أنس رضي الله عنه [1]، فلا حجة فيه[2]، والله أعلم.

---

[1] صحيح البخاري (حديث الباب - 5/ 2135- ح5315), وهو صريح في جواز رأب صدع القدح بسلسلة من فضة.

[2] ينظر: إرواء الغليل 1/ 40 – ح 33.

044 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٠١) : (وقد أخرج الطبراني في "الأوسط" من حديث أم عطية رضي الله عنها : "أن النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب، وتفضيض الأقداح، ثم رخص في تفضيض الأقداح"، وهذا لو ثبت لكان حجة في الجواز؛ لكن في سنده من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ١٨٩ -ح٣٣٣٥)، وفي "المعجم الكبير" (٢٥/ ٦٨ -ح١٦٧) قال: حدثنا بابوية بن خالد بن بابوية [1] الأُبُلِّي، قال: ثنا عمر بن يحيى الأبلي، قال: حدثنا معاوية بن عبد الكريم الضال، قال: ثنا محمد بن سيرين، عن أخته، عن أم عطية رضي الله عنها قالت: "نهانا رسول الله ﷺ عن لُبس الذهب، وتفضيض الأقداح، فكلَّمه النساء في لُبس الذهب، فأبى علينا، ورخص لنا في تفضيض الأقداح".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية إلا عمر بن يحيى، ولا سمعناها إلا من هذا الشيخ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**بابويه بن خالد بن بابوية الأُبُلِّي**[2]: ذكره ابن ما كولا في "الإكمال" وقال: روى عن عمر بن يحيى الأُبُلِّي، روى عنه الطبراني[3].

قال الشيخ الألباني: لم أجد لهذا الشيخ ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، ويبدو لي أن الرجل مستور غير مشهور؛ لندرة حديثه عند الحافظ الطبراني.[4]

٢ -**عمر بن يحيى الأبلي:** ذكره ابن عدي في "الكامل"[5] في ترجمة جارية بن هرم، واتهمه بسرقة الحديث، وأورده ابن حجر في "اللسان" وأشار فيه إلى ذكر ابن عدي له فحسب.[6] وأما الهيثمي فقد ذكره في "المجمع" وقال: لم أجد من ترجمة [4]، وقال في موضع آخر: لم أعرفه.[1]

---

(1) في "الكبير" "بابوية"، وهو خطأ، وقد صححته من "الإكمال" ومن "المعجم الأوسط"، وقال الألباني: لعل الصواب ما في "الأوسط"، فإن نسخته المصورة صحيحة ومقابلة ومطابقة لمصورة "مجمع البحرين للهيثمي". السلسلة الضعيفة 13/ 604 –ح6241.

(2) الأُبُلّي بالضم وضم الموحدة وتشديد اللام، نسبة إلى الأُبُلَّة، قرب من البصرة. تبصير المنتبه/ لابن حجر 1/ 33.

(3) 1/ 164.

(4) السلسلة الضعيفة 13/ 604- ح6241.

(5) 2/ 594.

(6) 4/ 331 (964).

(4) 3/ 131.

(1) المجمع 5/ 149.

وقال الألباني عنه: مغمور غير مشهور. [1]

٣ -**معاوية** بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف **بالضال،** صدوق، من صغار السادسة، مات سنة ثمانين، وقد قارب المئة، وروى له البخاري تعليقاً[2].

٤ -**محمد بن سيرين:** ثقة ثبت عابد. [3]

٥ -**حفصة بنت سيرين،** أم الهذيل الأنصارية، البصرية، ثقة، من الثالثة، ماتت بعد المئة، وروى لها الجماعة. [4]

٦ -**أم عطية** رضي الله عنها: صحابية جليلة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منكر، فيه علتان:

١ -جهالة حال شيخ الطبراني .

٢ -عمر بن يحيى: متهم بسرقة الحديث، هذا إن ثبت أنه شيخ بابويه بن خالد، وأما إذا لم يثبت ذلك، فأقل أحواله أنه مجهول الحال.

وسبب نكارته هو تفرد عمر بن يحيى بروايته عن معاوية، وتفرد بابويه بروايته عن عمر بن يحيى.

---

(1) السلسلة الضعيفة 13/ 604.
(2) تهذيب الكمال 21/ 199 (6061) التقريب ص 955 (6113).
(3) تقدمت ترجمته في ح 60.
(4) تهذيب الكمال 35/ 151 (4115) التقريب 1349 (1659).

كتاب المرضى

باب وجوب عيادة المريض

439 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١١٣) : (واستند إلى حديث أخرجه ابن ماجه، عن أنس ﷺ : "كان النبي ﷺ لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث"، وهذا حديث ضعيف جداً، تفرد به مسلمة بن علي، وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم، فقال: هو حديث باطل).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الجنائز –باب ما جاء في عيادة المريض – ١/ ٤٦٢ –ح١٤٣٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا مسلمة بن عُليّ، قال: حدثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ، قال: "كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١/١٧٤)، و "الأوسط" (٤/٣٨٥ – ح٣٦٥٥) قال: حدثنا سلامة بن ناهض الترياقي المقدسي.

-وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص٦٠ –ح٥٤)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في عيادة المريض –فصل في آداب العيادة –١٦/ ٢٢٨ –ح٨٧٨١) قال: حدثني أبو يعقوب التميمي.

-وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣١٧ –تحت ترجمة مسلمة بن علي)، قال ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي.

-وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٤٨٧ –ح٧٥٢) قال: حدثنا عبدان.

-أربعتهم (سلامة، وأبو يعقوب، وعبد الصمد، وعبدان) عن هشام بن عمار، به بلفظه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا مسلمة بن عُليّ، تفرد به هشام بن عمار.

وقال البيهقي: إسناده غير قوي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**هشام بن عمار:** صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. [1]

٢ -**مسلمة بن عُلي الخُشَني:** متروك. [2]

٣ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين [3].

٤ -**حميد الطويل:** ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس. [4]

٥ -**أنس بن مالك ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -عنعنة حميد الطويل، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، من وجه آخر.

٢ - عنعنة ابن جريج، وهو مدلس أيضاً من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع من وجه آخر.

٣ -مسلمة بن علي: متروك.

وقد ضعف هذا الإسناد البيهقي -كما مر سابقاً - وكذلك البوصيري في "مصباح الزجاجة" فقال: (هذا إسناد فيه مسلمة بن علي، قال البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة: منكر الحديث. ومن مناكيره عن ابن جريج -وساق الإسناد والمتن لهذا الحديث -ثم قال: قال أبو حاتم: هذا باطل منكر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة) [5].

ونقل الذهبي في "الميزان" حكم أبي حاتم على الحديث بأنه باطل موضوع. وأقره عليه. [6]

وعدَّه الحافظ في "تهذيب التهذيب" من منكرات مسلمة بن عُليّ. [7]

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 4.
[2] تقدمت ترجمته في ح 232*.
[3] تقدمت ترجمته في ح8.
[4] تقدمت ترجمته في ح 239*.
[5] 463/1 ح 527- وينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم 6/ 211 -ح2462, وجاء فيه: (هذا حديث باطل موضوع) - والتاريخ الكبير 7/ 388 (1692), والجرح والتعديل 8/ 268 (1222), والكامل 6/ 2318.
[6] ينظر: الميزان 4/ 112 (8527).
[7] 12/ 134 - تحت ترجمة مسلمة بن علي.

وقد روي هذا الحديث بمعناه من وجه آخر من حديث أنس ﷺ، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٥٠/٦ -ح٣٤٢٩) من طريق عباد بن كثير، عن ثابت، عن أنس ﷺ، قال: "كان النبي ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضاً عاده... الحديث" وإسناده ضعيف جداً، فيه عباد ابن كثير: متروك، قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب. [1]

وذكر السخاوي طريقين آخرين لا يفرح بهما، فقال: (وللديلمي في "مسنده" من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع، وغيره كما قال البيهقي أوثق منه، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن أنس ﷺ رفعه في حديث: "والعبادة بعد ثلاث"، وكذا عنده بلا سند عن أنس ﷺ رفعه: "المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام").

قلت: الطريق الأولى التي ذكرها السخاوي، فيها نوح بن أبي مريم: قال الحافظ ابن حجر: كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع [2]. وأما الطريق الثانية فليس لها إسناد.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 241.
(2) التقريب ص 1212 (7259)

440 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١١٣) : (ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة ﷺ عند الطبراني في "الأوسط" وفيه راو متروك أيضاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٢٩٨ -ح٣٥٢٧) قال: حدثنا حباب بن صالح الواسطي قال: ثنا محمد بن حرب النَّشائي قال: ثنا نصر بن حماد أبو الحارث الورَّاق، عن روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري، إلا روح بن جناح، تفرد به: أبو الحارث الورَّاق .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**حباب** -بفتح أوله[1] -**ابن صالح الواسطي**: حدَّث عن محمد بن حرب النشائي، وأبي الأشعث أحمد بن المقدام، وإسحاق بن شاهين. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين"، وقال: المعدل. وقال الدارقطني: شيخ لين.[2]

٢ -**محمد بن حرب** الواسطي **النَّشَائي** -بالمعجمة - صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٥هـ، وروى له البخاري، ومسلم، أبو داود.[3]

٣ -**نصر بن حماد** بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري، ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع، من صغار التاسعة، روى له ابن ماجه.[4]

٤ -**روح بن جناح**: ضعيف، اتهمه ابن حبان.[5]

٥ -**الزهري**: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[6]

٦ -**سعيد بن المسيب**: أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.[7]

٧ - **أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

---

(1) تبصير المنتبه 2/ 524.
(2) ينظر ترجمته في: الإكمال 2/ 142 – الميزان 1/ 448 (1677) - إرشاد القاصي والداني ص 248 (341).
(3) تهذيب الكمال 25/ 39 (5137) التقريب ص 835 (5841).
(4) تهذيب الكمال 29/ 342 (6395) التقريب ص 999 (7159).
(5) تقدمت ترجمته في ح158.
(6) تقدمت ترجمته في ح4.
(7) تقدمت ترجمته في ح1.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -روح بن جناح: ضعيف.

٢ -نصر بن حماد: ضعيف، وحكم عليه الحافظ هنا في "الفتح" بأنه متروك.

٣ -حباب بن صالح: شيخ لين.

وقد أعله الهيثمي بنصر بن حماد، فقال: (وفيه نصر بن حماد، وهو متروك، وضعفه جماعة، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه). [1]

وقال ابن عدي: المتن منكر، وليس بمحفوظ عن الزهري. [2]

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. [3]

وحكم عليه الألباني بالوضع، وقال: (هذا سند لا يساوي شيئاً، نصر بن حماد، قال ابن معين: كذاب، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وروح متهم...) [4].

---

(1) المجمع 2/ 295.
(2) الكامل 3/ 998 تحت ترجمة روح بن غطيف.
(3) الموضوعات 3/ 225.
(4) السلسلة الضعيفة 1/ 179 ح146.

باب عيادة الأعراب

442 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١١٩) : (وأخرجه الدولابي في "الكنى" وابن السكن في "الصحابة"، ولفظه: فقال النبي ﷺ :"ما قضى الله فهو كائن" فأصبح الأعرابي ميتا. وأخرج عبد الرزاق، عن معمر ، عن زيد بن أسلم، مرسلا نحوه).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب المرض وما يصيب الرجل - ١١/ ١٩٧ -ح٢٠٣٠٩) قال: عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: دخل النبي ﷺ على رجل يعوده، فقال: "اصبر، فإنها طهور"، يعني: الحمى، قال: كلا، بل حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور، فقال النبي ﷺ: "نعم، فهو كذلك"، فمات الرجل.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر** بن راشد: ثقة ثبت فاضل. [1]

٢ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل. [2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل صحيح، فيه زيد بن أسلم، من الطبقة الثالثة لم يدرك الرسول ﷺ.

وله شاهد صحيح عند البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/٢١٤١ - ح٥٣٣٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 22.

(2) تقدمت ترجمته في ح 22.

باب وضع اليد على المريض

441 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٢١) : (وأخرج الترمذي من حديث أبي أمامة ﷺ بسند لين رفعه: "تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، فيسأله: كيف هو").

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الاستئذان -باب ما جاء في المصافحة - ٧١/٥ -ح٢٧٣١) قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: "تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، أو قال: على يده، فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة".

قال أبو عيسى: هذا إسناد ليس بالقوي، قال محمد: وعبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبدالرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة، والقاسم شامي.

-وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (١/ ٤٦٢ -ح٣٨١).

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب مقاربة أهل الدين ومودادتهم، وإفشاء السلام بينهم -فصل في المصافحة والمعانقة وغيرهما من وجوه الإكرام عند الالتقاء -٤٨١/١٥ -ح٨٥٤٧)، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (٣/ ٣٨٧) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة.

-وأحمد بن حنبل في "المسند" (٣٦/ ٥٧٢ -ح٢٢٢٣٦) قال: حدثنا خلف بن الوليد.

-وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص ٩١ -ح٩٦)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب عيادة المريض -فصل في آداب العيادة - ١٦/ ٢١٥ -ح٨٧٦٨) قال: حدثنا داود بن عمرو.

-وابن عساكر في "تاريخه" (١٤/ ٣٠٧) من طريق سعيد بن منصور.

-كلهم عن عبد الله بن المبارك، به بمثله.

- وقد تابع علي بن يزيد متابعة تامة كلٌ من:

١ -أيوب بن عتبة اليمامي: أخرج حديثه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢/ ٣٣٨ -ح٤٠٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا صبيح بن دينار، ثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة اليمامي، عن القاسم، به، ولفظه: "تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه، وتقول: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فإذا جلست عنده تغمدتك الرحمة، فإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً، وأومأ بيده إلى حقويه".

٢ -الزهري: أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٤٨٥ -ح٥٣٦) قال: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ثنا سليمان ابن عبد الرحمن، ثنا عبد الأعلى بن محمد البصري، عن يحيى بن سعيد المدني، وليس هو يحيى بن سعيد بن قيس، عن الزهري، عن القاسم، به، ولفظه: " من تمام العيادة أن تضع على المريض يدك ، فتقول كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ ".

٣ -وتابعه ابن أبي فديك متابعة قاصرة: أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص ٧٠ -ح٦٧) قال: حدثني عيسى بن يوسف الطباع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة ﷺ بنحو رواية ابن السني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سويد بن نصر** بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠هـ، وله ٩٠ سنة، وروى له الترمذي، والنسائي. [1]

٢ -**عبد الله** بن المبارك: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير. [2]

٣ -**يحيى بن أيوب** الغافقي صدوق، ولكن في حفظه شيئا، لذا يكتب حديثه ولا يحتج به. [3]

٤ -**عبيد الله بن زَحْر** -بفتح الزاي، وسكون المهملة -الضمري، مولاهم الأفريقي، صدوق يخطئ، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن. [4]

---

[1] تهذيب الكمال 12/ 272 (2651) التقريب ص 425 (2714) .
[2] تقدمت ترجمته في ح 248.
[3] تقدمت ترجمته في ح 427.
[4] تهذيب الكمال 19/ 36 (3633) التقريب ص 638 (4319).

ضعفه الإمام أحمد[1]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.[2]

وقال الدارمي، عن يحيى بن معين: كل حديثه عندي ضعيف.[3]

وقال علي بن المديني: منكر الحديث[4]. وقال أبو حاتم: لين الحديث.[5]

ونقل الآجري في سؤالاته لأبي داود عن الإمام أحمد أنه قال: عبيد الله بن زحر ثقة[6]. ووثقه أيضاً البخاري -كما نقل ذلك الترمذي بعد رواية الحديث ... وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق.[7]

وقال النسائي: لا بأس.[8]وقال ابن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه.[9]

وضعفه الدارقطني، وقال: عن علي بن يزيد نسخة باطلة[12]. وقال أيضاً: ليس بالقوي، وعلي متروك.[11]

ونقل ابن حجر، عن البخاري أنه قال: مقارب الحديث، ولكن الشأن في علي بن يزيد، وقال الحربي: غيره أوثق منه.[12]

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات، عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى.[13]

قال الحافظ ابن حجر تعقيباً على كلام ابن حبان: وليس في الثلاثة[14] من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان، وإن كانا يخطئان، ولم يخرج البخاري من رواية ابن زَحْر، عن علي بن يزيد شيئاً.[15]

---

(1) في الجرح والتعديل 5/ 315 (1499).
(2) تاريخ الدوري 2/ 382.
(3) تاريخ الدارمي ص 174 (626).
(4) الجرح والتعديل 5/ 315.
(5) المصدر نفسه.
(6) سؤالات الآجري 2/ 179 (1523), 2/ 183 (1539).
(7) الجرح والتعديل 5/ 315.
(8) تهذيب الكمال 19/ 38.
(9) الكامل 4/ 1633.
(12) علل الدارقطني 2/ 138 الضعفاء والمتروكون ص 166 (327).
(11) الضعفاء والمتروكين/ لابن الجوزي 2/ 162 (2238).
(12) تهذيب التهذيب 7/ 13 (4448).
(13) المجروحين 2/ 29 (623).
(14) يقصد: عبيد الله بن زحر, وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن.
(15) تهذيب التهذيب 7/ 13.

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، وروايته عن علي بن يزيد لا يحتج بها.

٥ -**علي بن يزيد** بن أبي زياد الألهاني: ضعيف.[1]

٦ -**القاسم** بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يغرب كثيراً.[2]

وقال البخاري في حديث علي بن يزيد، وغيره، عنه أن فيه مناكير واضطراب.[3]

وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء[4]. وقال الإمام أحمد: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب، وقال: ما أرى هذا الأمر إلا من قِبل القاسم.[5]

٧ -**أبو أمامة** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -عبيد الله بن زحر: روايته عن علي بن يزيد لا يحتج بها.

٢ -ضعف علي بن يزيد

٣ -نكارة رواية علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، كما قال البخاري، وإن كان قد وثق عبيد الله بن زحر، والقاسم بن عبد الرحمن كما ذكر ذلك الترمذي بعد إيراده حديث الباب، ولم يضعف سوى علي بن يزيد.

وقد تابع علياً في روايته عن القاسم بن عبد الرحمن ثلاثة:

١ -أيوب بن عتبة اليمامي: وهو ضعيف[6].

٢ -والزهري: وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته[7].

إلا أن إسناد حديثه واه من أجل عبد الأعلى بن محمد التاجر التميمي: قال العقيلي: روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصول لها، وذكر منها هذا الحديث[8].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 387*.
(2) ينظر: التاريخ الأوسط 3/ 16.
(3) تهذيب الكمال 23/ 389.
(4) بحر الدم ص 347 (834).
(5) تقدمت ترجمته في ح 141.
(6) التقريب ص 162 (624).
(7) تقدمت ترجمته في ح 4.
(8) الضعفاء 3/ 61 (1226).

وفيه أيضاً يحيى بن سعيد المدني: قال أبو حاتم: منكر الحديث، ولا أعرفه، هو مجهول[1]. وقال النسائي: يروي عن الزهري أحاديث موضوعة متروك الحديث[2]. وقال البخاري: منكر الحديث[3].

٣ -وابن أبي فديك: وهو صدوق[4]، إلا أنه في إسناده زيد بن يزيد الجزري: لم أعرفه.

فهذا الحديث بجميع طرقه ضعيف، وقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"[5]. وقال الألباني: إسناده واه جداً[6].

---

(1) الجرح والتعديل 9/ 152 (626).
(2) الكامل 7/ 2652.
(3) الضعفاء الصغير ص 124 (396).
(4) تقدمت ترجمته في ح 182.
(5) 3/ 228.
(6) السلسلة الصحيحة 4/ 564 تحت تخريج ح 1929.

باب ما يقال للمريض وما يجيب

443 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٢١) : (وأخرج ابن ماجه، والترمذي من حديث أبي سعيد ﷺ رفعه: "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئاً، وهو يطيب نفس المريض"، وفي سنده لين).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطب –باب ٣٥ -٣٥٩/٤ –ح٢٠٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه". قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الجنائز – باب ما جاء في عيادة المريض -١/ ٤٦٢ –ح١٤٣٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وهو عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الجنائز -باب ما يقال عند المريض إذا حضر -١١٣/٧ –ح١٠٩٥٦).

-وأخرجه ابن بشران في "أماليه" (١/ ٢٨١ –ح٦٤٩) قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق.

-والطبراني في "الدعاء" (١٣٠٩/٢ –ح ١٠٨٧) قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني.

-وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٤٨٦ –ح٥٣٧) قال: أخبرني إبراهيم ابن محمد، عن أبي سعيد الأشج.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب عيادة المريض -فصل في آداب العيادة - ٢٢٤/١٦ –ح٨٧٧٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا ابن الأصبهاني.

-كلهم عن عقبة بن خالد، به بمثله.

وقال البيهقي: موسى بن محمد إبراهيم يأتي بالمنكرات بما لا يتابع عليه. والله أعلم، وروي من وجه آخر أضعف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن سعيد الأشج:** ثقة. [1]

٢ - **عقبة بن خالد بن** عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي، المجدر، بالجيم، صدوق صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ١٨٨هـ، وروى له الجماعة. [2]

٣ -**موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي:** منكر الحديث. [3]

٤ -**محمد بن إبراهيم** التيمي: ثقة له أفراد. [4]

٥ -**أبو سعيد الخدري** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن محمد: منكر الحديث، وقد أعلَّه به البخاري في "العلل الكبير"[5]، وكذا ابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ"[6]، فقال: وموسى لا شيء في الحديث، وعقبة بن خالد يروي عن موسى هذه الأحاديث، لا يتابع عليها .

ونقل الحافظ ابن حجر، عن ابن عدي قوله في هذا الحديث: (روى عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد عدة أحاديث مناكير هذا منها، ثم عقب بقوله: كذا قال، وقد قال أبو حاتم الرازي: الجناية فيها من موسى بن محمد، ولا ذنب لعقبة فيها. قلت: وعقبة من رجال الصحيح، وموسى ضعفوه، ولم أجد لأحد فيه توثيقاً، وله شاهد أشد ضعفاً منه من حديث جابر ﷺ)[7].

قلت: وحديث جابر ﷺ، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق - ١٦/ ٢٢٦ –ح٨٧٧٩) بلفظ: "إذا دخل أحدكم على مريض فليصافحه، وليضع يده على جبهته، وليسأله كيف هو، ولينسئ له في الأجل، ويسأله أن يدعو لهم، فإن دعاء المريض كدعاء الملائكة".

وقال الألباني: ضعيف جداً. [8]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 112.
(2) تهذيب الكمال 22/ 195 (3975)، التقريب ص 683 (4672).
(3) تقدمت ترجمته في ح 246*.
(4) تقدمت ترجمته في ح 384.
(5) ينظر العلل الكبير للترمذي 2/ 827.
(6) 1/ 313 –ح 291.
(7) نتائج الأفكار 4/ 227.
(8) ضعيف الجامع الصغير وزياداته 1/ 179 – ح 587.

444 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٢٢) : (وأخرج ابن ماجه أيضا بسند حسن، لكن فيه انقطاع عن عمر ﷺ رفعه: "إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة".).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الجنائز – باب ما جاء في عيادة المريض – ١/ ٤٦٣ –ح١٤٤١) قال: حدثنا جعفر بن مسافر قال: حدثني كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا دخلت على مريض، فمره أن يدعو لك؛ فإن دعاءه كدعاء الملائكة»

-وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٥٠٧ –ح ٥٥٧) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى التمار، حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا كثير ابن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**جعفر بن مسافر** بن راشد التنيسي، أبو صالح الهذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ، وروى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. [1]

قال أبو حاتم: شيخ. [2] وقال النسائي: صالح. [3]

وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: كتب عن ابن عيينة، ... ربما أخطأ. [4]

٢ –**كثير بن هشام:** ثقة[5].

٣ –**جعفر بن بُرْقان:** صدوق يهم في حديث الزهري، وأما حديثه عن ميمون بن مهران، ويزيد الأصم فثابت صحيح. [6]

٤ –**ميمون بن مهران:** ثقة فقيه، وكان يرسل.

قال الإمام أحمد: لم يرو إلا عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنه [7].

وذكر المزي: أنه روى عن عمر والزبير رضي الله عنهما، وأنه مرسل لم يدركهما. [8]

٥ – **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه : أمير المؤمنين.

---

(1) تهذيب الكمال 5/ 128 (955) – التقريب ص 221 (965).
(2) الجرح والتعديل 2/ 491 (2212).
(3) تهذيب الكمال 5/ 112.
(4) 8/ 161.
(5) تقدمت ترجمته في ح 275.
(6) تقدمت ترجمته في ح 275.
(7) تقدمت ترجمته في ح 59.
(8) تهذيب الكمال 29/ 211.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الانقطاع بين ميمون وعمر ﷺ، فقد وُلِد ميمون بعد وفاة عمر ﷺ بنحو ١٨سنة.

وقد أعله بذلك البوصيري[1]، والنووي[2]، والمنذري[3]، والدمياطي[4].

٢ -علة تدليس التسوية، وبيان ذلك أن راوي الحديث عن جعفر بن برقان، ليس هو كثير بن هشام – كما هو عند ابن ماجه -، بل بينهما رجل ضعيف، وقد بيَّن ذلك الحسن بن عرفة كما في رواية ابن السني -فقال: حدثنا كثير بن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، به.

وقد وقف على هذه العلة الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب"، فقال في آخر ترجمة جعفر بن مسافر: (وقفت له على حديث معلول، أخرجه ابن ماجه عنه، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر ﷺ في الأمر بطلب الدعاء من المريض. قال النووي في "الأذكار" صحيح أو حسن؛ لكن ميمونا لم يدرك عمر ﷺ فمشى على ظاهر السند، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً، وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي، كذلك أخرجه ابن السني، والبيهقي من طريق الحسن -، فكأن جعفر كان يدلس تدليس التسوية، إلا أني وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له، فلعل كثيراً عنعنه، فرواه جعفر عنه بالتصريح، لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس، لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً، وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير، والله أعلم) .[5]

وقد عقَّب الألباني على كلام الحافظ بقوله: لكن أحداً لم يصف أيضا بالتدليس كثيراً هذا، فالأقرب أن جعفراً وَهِم في سنده، فأسقط عيسى منه...، فإنه موصوف بالوهم..).[6]

---

[1] في "مصباح الزجاجة" 1/ 465 – ح 512.
[2] في "الأذكار" ص 242 – ح428.
[3] في "الترغيب والترهيب" 4/ 322.
[4] في "المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح" ص 547.
[5] 2/ 127 (162).
[6] السلسلة الضعيفة 3/ 55 – ح1224.

وللحديث شاهد أضعف منه من حديث جابر رضي الله عنه وقد ذكرته في الحديث السابق.

باب تمني المريض الموت

445 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٣٠) : (ويؤيده حديث أبي أمامة ﷺ أن النبي ﷺ قال لسعد ﷺ: "يا سعد، إن كنت خلقت للجنة فما طال من عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك" أخرجه بسند لين).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٦٢٧ - ح٢٢٢٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٢٠/ ٣٣٧) قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ، قال: "جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكَّرنا ورقَّقنا، فبكى سعد بن أبي وقاص، فأكثر البكاء فقال: يا ليتني مت، فقال النبي ﷺ : "يا سعد أعندي تتمنى الموت؟ فردد ذلك ثلاث مرار، ثم قال: يا سعد إن كنتَ خُلِقْتَ للجنة فما طال عمرك، أو حسن من عملك فهو خير لك".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٥٨ –ح٧٨٧٠) قال: حدثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، به بمثله، وزاد :"وإن تكن خلقت للنار، فبئست التي الشيء تتعجل إليه".

-والعقيلي في "الضعفاء" (٤٧٧/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣٣٣/٢ -ح١٣٦٩) قال: نا أحمد بن داود، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا عمرو بن واقد، عن علي بن يزيد، به بنحو رواية الطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو المغيرة:** عبد القدوس الخولاني، ثقة.[1]

٢ -**مُعان** –بضم أوله ، وتخفيف المهملة - **ابن رفاعة** السَّلامي –بتخفيف اللام، الشامي، لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين، وروى له ابن ماجه.[2]

٣ -**علي بن يزيد:** ضعيف.[3]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 413.
(2) تهذيب الكمال 28/ (6243) التقريب ص 953 (6795).
(3) تقدمت ترجمته في ح 442.

٤ -**القاسم أبو عبد الرحمن:** صدوق يغرب كثيراً، وحديث علي بن يزيد، عنه فيه مناكير واضطراب. قال أحمد: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب وقال: ما أرى هذا الأمر إلا من قبل القاسم.[1]

٥ -**أبو أمامة ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -ضعف علي بن يزيد.

٢ -نكارة رواية علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن. قال العقيلي: لا يعرف -أي هذا الحديث -إلا به - أي بالقاسم أبي عبد الرحمن -،[2]وأعله الهيثمي بعلي بن يزيد.[3] وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ولا يُعرف إلا بالقاسم) [4].

وقال المباركفوري: (فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، لكن الحديث يؤيده ما جاء من الأحاديث في طول عمر المؤمن، والنهي عن تمنيه الموت) [5].

قلت: ومما ورد من الأحاديث في طول عمر المؤمن: ما أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٩/ ٢٢٦ -ح١٧٦٨٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/ ١٤٠ -ح٢٢٨٩)، من طريق علي بن عياش، عن حسان بن نوح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بسر ﷺ قال: "أتى النبي ﷺ أعرابيان، فقال أحدهما: من خير الرجال يا محمد؟ قال النبي ﷺ: من طال عمره وحسن عمله". وإسناده صحيح.

-ومما ورد في النهي عن تمني الموت: ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢١٤٦ -ح٥٣٤٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار -باب كراهة تمني الموت لضرر نزل به -٤/ ٢٠٦٤ -ح٢٦٨٠) وغيرهما من حديث أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لابد فاعلاً، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي".

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 442.
(2) الضعفاء 3/ 477 – عند ترجمة القاسم أبي عبد الرحمن.
(3) المجمع 12/ 223.
(4) العلل المتناهية 2/ 334 .
(5) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح 5/ 325.

-وأيضاً ما أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٣/ ٢٣ -ح٧٥٧٨) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسن، فلعله يزداد خيراً، وإما مسيء لعله يستعتب"، وإسناده صحيح.

فهذه الأحاديث الصحيحة تغني عن حديث أبي أمامة ﷺ.

كتاب الطب

444 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٣٤) : (وأخرج مالك في "الموطأ" عن زيد بن أسلم مرسلاً: "أن النبي ﷺ قال لرجلين: أيكما أطب؟ قالا: يا رسول الله وفي الطب خير؟ قال: أنزل الداء الذي أنزل الدواء").

أولاً: التخريج:

أخرج مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع -باب ما يتعالج به المريض – ٢/ ١٢١ -ح١٩٨٣) عن زيد بن أسلم: "أن رجلاً في زمان رسول الله ﷺ أصابه جرح فاحتقن الجرح الدم، وأن الرجل دعا رجلين من بني أنمار، فنظرا إليه، فزعم زيد أن رسول الله ﷺ، قال لهما: أيكما أطب؟ فقالا: أفي الطب خير يا رسول الله؟ فزعم زيد أن رسول الله ﷺ قال: أنزل الدواء الذي أنزل الداء".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطب -باب من رخص في الدواء والطب -١٢/ ٢٦—ح٢٣٨٨٦)، ومن طريقه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١/١٩٠ -ح٣٦) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد، عن زيد بن أسلم، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل. [1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولكن له شواهد بمعناه تقويه، منها:

-ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٢١٥١/١٥ -ح٥٣٥٤) من حديث أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء" فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 02.

باب الدواء بالعسل

444 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ١٤٠) : (وقد أخرج أبو نعيم في "الطب النبوي" بسند ضعيف من حديث أبي هريرة ﷺ رفعه). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/ ٥٤٦ -ح٥٦٣)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٤٣٨ -تحت ترجمة سعيد بن زكريا القرشي) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا محمد بن عيسى: وحدثنا علي بن أحمد ابن علي، حدثنا أحمد بن خُليد الحلبي، حَدَّثَنا ابن الطباع قالا: حدثنا سعيد بن زكريا - وكان ثقة، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الحميد بن سالم، عَن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٢٦٠ -ح٤١٠) قال: حدثنا أحمد بن خليد ، قال: نا محمد بن عيسى الطباع، به بلفظه.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب العسل – ٢/ ١١٤٢ - ح٣٤٥٠) قال: حدثنا محمود بن خداش.

-وأبو يعلى في "المسند" (١١/ ٢٩٩ -ح٦٤١٥).

-والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٠ –تحت ترجمة عبد الحميد بن سالم) قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ.

-كلاهما (أبو يعلى، وإدريس) قالا: حدثنا أبو الربيع الزهراني.

-وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١/ ٤١٢ -ح١٤٦١) قال: وحُدِّثت عن يحيى بن معين.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها -فصل الثريد وغيره مما يكون أدماً -١٠/ ٤٧٥ –ح٥٥٣٠) قال: أخبرنا عبد الله ابن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الصباح.

-كلهم عن سعيد بن زكريا، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد الثاني لأبي نعيم:

١ -**علي بن أحمد بن علي،** أبو الحسن المصيصي، نزل بغداد، وحدَّث بها عن أبيه أحمد بن علي وراق، وأحمد بن خليد الحلبي وغيرهما، وحدَّث عنه: علي بن أحمد الرزاز، والبرقاني، وأبو نعيم ، وغيرهم.

قال ابن أبي الفوارس: توفي أبو الحسن علي بن أحمد الوراق المصيصي، سنة ٣٦٤هـ، وكان فيه تساهل، وكذلك قال فيه أبو نعيم.[1]

٢ -**أحمد بن خُليد** بن يزيد، أبو عبد الله الكندي، الحلبي، حدَّث عن محمد بن عيسى الطباع، والفضل بن دكين وغيرهما، وروى عنه الطبراني، وأبو زرعة الصوري وغيرهما.[0]

ذكره ابن حبان في "الثقات"[3]، وقال الذهبي: كان صاحب رحلة ومعرفة، وطال عمره، ما علمت به بأساً[4].

وقال الهيثمي: ثقة.[5]

٣ -**ابن الطباع:** هو محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، نزيل أذَنة، ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ، وله ٧٤ سنة، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن، ما عدا الترمذي فقد روى له في "الشمائل".[6]

٤ -**سعيد بن زكريا** القرشي، المدائني، صدوق لم يكن بالحافظ، من التاسعة، روى له الترمذي وابن ماجه.[7]

٥ -**الزبير بن سعيد الهاشمي**: لين الحديث.[8]

٦ -**عبد الحميد بن سالم**، أبو سالم، مولى عمر بن الزبير، مجهول من الرابعة، روى له ابن ماجه.[9]

قال البخاري: لا نعرف سماعه عن أبي هريرة رضي الله عنه.[12]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 13/ 004 (6296)، تاريخ ا.س.م 8/ 032 (100).
(0) ينظر ترجمته في "السير 13/ 489 (035)، بغية الطلب في تاريخ حلب 0/ 732.
(3) 8/ 53.
(4) السير 13/ 489.
(5) المجمع 8/ 012.
(6) تهذيب الكمال 06/ 058 (5534)، التقريب ص 886 (6052).
(7) تهذيب الكمال 12/ 435 (0070)، التقريب ص 378 (0301).
(8) تقدمت ترجمته في ح 008*.
(9) تهذيب الكمال 16/ 432 (3714)، التقريب ص 565 (3785).
(12) التاريخ الكبير 6/ 55 (1688).

٧ -**أبو هريرة ﷺ : صحابي جليل.**

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -ضعف الزبير بن سعيد.

٢ -الانقطاع بين عبد الحميد، وأبي هريرة ﷺ، فإن عبد الحميد لم يسمع من أبي هريرة ﷺ، كما قال البخاري.

وقد أعله البوصيري بالانقطاع ، وليَّن إسناده[1].

٣ -جهالة عبد الحميد بن سالم.

قال الذهبي: ما حدَّث عنه غير الزبير[0]. وقال في "المغني": عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة ﷺ: "من لعق العسل" لا يعرف، والخبر منكر[3].

وقد ضعف هذا الحديث أيضاً كل من:

-العقيلي في "الضعفاء" فقال: (ليس له أصل عن ثقة) [4].

-والسيوطي في "الجامع الصغير"[5].

-وابن الجوزي في "الموضوعات"، فقال: (هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الزبير ليس بشيء...) [6]. ثم نقل كلام العقيلي السابق.

وقد اعترض الحافظ ابن حجر على ابن الجوزي إيراده لهذا الحديث في كتاب "الموضوعات"، نقل ذلك عنه ابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة"، فقال: (ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس ما نصه: الزبير ابن سعيد لم يتهم، فكيف يحكم على حديثه بالوضع، والله أعلم. والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه في "سننه"، والبيهقي في "الشعب"، وله طريق أخرى عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه أبو الشيخ في "الثواب")[7].

قلت: وقد أورد السيوطي هذه الطريق كشاهد للطريق الأولى، وساق إسناد أبي الشيخ في كتابه "الثواب" إلى علي بن عروة، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: "من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء

---

(1) ينظر: مصباح الزجاجة 3/ 119 – ح 1198.
(0) الميزان 0/ 542 (4774).
(3) 1/ 506 (3491).
(4) 3/ 42.
(5) 0/ 644– ح 9212.
(6) 3/ 015.
(7) 362/0 –ح07.

الأكبر: الفالج والجذام، والبرص"[1]. وإسناده ضعيف جداً، فيه علي بن عروة القرشي: متروك[0]. ثم إن لفظه مغاير في بعض أطرافه، وقد حكم عليه الألباني بالوضع [3]، فكيف يكون شاهداً للطريق الأولى، وهو أشد ضعفاً منها؟!

---

(1) ينظر: اللآلئ المصنوعة 0/ 413.
(0) تقدمت ترجمته في ح 032*.
(3) السلسلة الضعيفة 0/ 184 – ح 763.

444 **(وابن ماجه بسند ضعيف من حديث جابر ﷺ رفعه: "من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء").**

أولاً: التخريج:

حديث جابر رضي الله عنهما ورد بلفظ آخر، أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب العسل -٢/١١٤٢ -ح٣٤٥١) قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، قال: حدثنا عمر بن سهل، قال: حدثنا أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: "أهدي للنبي ﷺ عسل، فقسم بيننا لَعقة لَعقة، فأخذت لَعقتي، ثم قلت: يا رسول الله، أزداد أخرى؟ قال: نعم".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه "العيال" -ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٦٢/٨ -ح٢٣٨) قال: حدثنا مؤمل بن هشام.

-وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢/ ٧٢١ -ح٩٩٢) قال: حدثنا ابن شاكر السمرقندي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الهروي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل الثريد وغيره مما يكون أدماً -١٠/ ٤٨٠ -ح٥٥٣٥) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إبراهيم بن دنوقا.

-وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤٨١/٣ -ح٧٤٩)، ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٢١٨/١ -ح٢٦٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رِسْتة.

-كلاهما (إبراهيم بن دنوقا، ومحمد بن عبد الله بن رستة) عن أبي معمر القطيعي.

-ثلاثتهم (مؤمل بن هشام، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الهروي، وأبو معمر القطيعي) عن إسماعيل بن عُليَّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو بشر بكر بن خلف** البصري، خَتَن المقرئ، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة ٢٤٠هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، وابن ماجه.[1]

---

(1) تهذيب الكمال 4/ 025)740(– التقريب ص 175)746(.

٢ -**عمر بن سهل** بن مروان المازني، التميمي، البصري، سكن مكة، صدوق يخطئ، من التاسعة، وروى له ابن ماجه[1].

قال العقيلي: عمر بن سهل المازني، عن شعبة، يخالف في حديثه.[0]

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما خالف[3]. وقال الذهبي: وثق.[4]

٣ -**أبو حمزة العطار:** هو إسحاق بن الربيع البصري، الأُبُلِّي صدوق، تكلم فيه للقدر، من السابعة، روى له ابن ماجه.[5]

٤ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس[6].

(قال ابن المديني: الحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما شيئاً، وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن سعيد بن بلج، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم، سمعت جريراً يسأل بهزاً عن الحسن من لقي من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وقال: سألت أبي رحمه الله: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن، حدثنا جابر بن عبد الله، وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر "كتابٌ"، مع أنه أدرك جابراً).[7]

٥ -**جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الانقطاع بين الحسن البصري، وجابر رضي الله عنه.

٢ -عمر بن سهل: صدوق يخطئ، وهو يخالف في حديثه، ولم يتابعه أحد.

وقد أعل الهيثمي الحديث به، وإن كان حسن إسناده.[8] وضعفه الألباني[9]، ولم أجد له شاهداً يقويه، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 01/ 380 (4051) التقريب ص 702 (4948).
(0) الضعفاء 3/ 172 (1161).
(3) 8/ 442.
(4) الكاشف 0/ 63 (4268).
(5) تهذيب الكمال 0/ 403 (351) – التقريب ص 108 (355).
(6) تقدمت ترجمته في ح 37.
(7) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص 39.
(8) ينظر: مصباح الزجاجة 3/ 102 – ح1199.
(9) ينظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص 082 – ح755.

باب أيِّ ساعة يحتجم؟

444 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٤٩) : (وقد ورد في تعيين الأيام للحجامة حديث لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عند ابن ماجه رفعه في أثناء حديث، وفيه : " فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد" أخرجه من طريقين ضعيفين، وله طريق ثالثة ضعيفة أيضا عند الدارقطني في "الأفراد").**

أورد الحافظ ابن حجر ثلاث طرق لهذا الحديث:

الطريق الأولى: عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب في أي الأيام يحتجم - ٢/ ١١٥٣ -ح٣٤٨٧) قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: يا نافع قد تبيَّغ بي الدم [1]. فالتمس لي حجاما . واجعله رفيقا إن استطعت . ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحد تحرِّياً، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء . فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء " .

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٢١ -تحت ترجمة الحسن بن أبي جعفر) قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبان.

-والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ٢١٠ -ح٨٧٣) قال: أنا أبو الحسن محمد ابن عبدالواحد، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمي أبو علي قراءة عليه، حدثنا سويد هو ابن سعيد.

---

[1] تبيَّغ بي الدم: تبيَّغ به الدم: إذا تردد فيه, ومن تبيَّغ الماء إذا تردد وتحيَّر في مجراه. النهاية 1/ 174- مادة تبيغ".

-وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣٩١/٢ -ح١٤٦٤) من طريق الدارقطني قال: نا الحسن بن محمد بن بشر البجلي، قال: نا سليمان بن محمد بن أبي العطوس، قال: نا إبراهيم بن محمد بن ميمون.

-كلاهما (محمد بن أبان، وسويد بن سعيد، وإبراهيم بن محمد) قالوا: حدثنا عثمان بن مطر، به بمثله، وعند الخطيب مختصراً، وفي إسناده زيادة عثمان بن حكيم، ومحمد بن حجادة، عن نافع، به.

-وتابع الحسن بن أبي جعفر: عذال بن محمد.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٣٦/١٢ -ح٥٩٦٨).

-وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٩١ -ح١٤٦٣) من طريق الدارقطني قال: نا أبو روق أحمد بن محمد الهراني.

-والحاكم في "مستدركه" (كتاب الطب – باب الحجامة تزيد في العقل والحفظ – ٢١١/٤) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين ابن الجنيد الرازي، وجعفر بن محمد الفريابي، وزكريا بن يحيى الساجي.

-كلهم عن زياد بن يحيى، عن عذال بن محمد، عن محمد بن جحادة، به بنحوه، مع اختلاف في ذكر أيام الحجامة عند ابن الجوزي، وأما عند البزار فقد أخرجه مختصراً، ليس فيه ذكر الأيام، وقال بعده: (وذكر في الحديث شيئاً لم أقف على موضعه بعد، ولا على تمامه).

-وقال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا عذال بن محمد، فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقد صحَّ الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من غير مسند ولا متصل. وقال الذهبي: عذال مجهول.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سويد بن سعيد:** صدوق في نفسه، إلا أنه قد عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول.[1]

٢ -**عثمان بن مطر** الشيباني، أبو الفضل، أو أبو علي البصري، ويقال: اسم أبيه عبد الله، ضعيف، من الثامنة، روى له ابن ماجه.[0]

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 357.

[0] تهذيب الكمال 19/ 494 (3863) التقريب ص669 (4551).

٣ -**الحسن بن أبي جعفر** عجلان، وقيل: عمرو الجُفري -بضم الجيم وسكون الفاء -البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، روى له الترمذي وابن ماجه.[1]

٤ -**محمد بن جُحادة** -بضم الجيم، وتخفيف المهملة -ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ، وروى له الجماعة.[0]

٥ -**نافع مولى ابن عمر**: ثقة ثبت، فقيه مشهور.[3]

٦ -**ابن عمر** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -الحسن بن أبي جعفر: ضعيف.

-وتابعه عذال بن محمد، وهو عذَّال -بفتح المهملة، ثم ذال معجمة مفتوحة مشددة، تليها الألف، ثم لام [4] -قال عنه الحاكم: مجهول، وتابعه الذهبي، وقال الذهبي في "الميزان": (لا يدرى من هو. وذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث، وقال: روى عن محمد بن جُحادة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: "الحجامة تزيد في العقل والحفظ")[5].

٢ -عثمان بن مطر: ضعيف، وتابعه زياد بن يحيى – عند الدارقطني - وزياد ابن يحيى الحساني: ثقة[6]، إلا أن في إسناده عذَّال بن محمد، وهو مجهول، كما تقدم بيانه.

٣ -سويد بن سعيد، وإن كان صدوقاً في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وقد تابعه البزار -صاحب المسند - ولكن في إسناده عذال بن محمد أيضاً، وتابعه إبراهيم بن محمد بن ميمون، ولكن من نفس طريقه الذي فيه الحسن ابن أبي جعفر، وعثمان بن مطر، وكلاهما ضعيف، بالإضافة إلى أن إبراهيم بن

---

(1) تهذيب الكمال 6/ 73 (1011) – التقريب ص 035 (1030).
(0) تهذيب الكمال 04/ 575 (5114) التقريب ص 830 (5818).
(3) تقدمت ترجمته في ح 07.
(4) توضيح المشتبه 6/ 401.
(5) الميزان 3/ 60 (5596).
(6) التقريب ص 349 (0116).

محمد، إن كان هو الذي ترجم له الحافظ في "اللسان"، فإنه قال: (ذكره الأسدي في الضعفاء، وقال: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات")[1].

وللحديث متابعات أخرى وستأتي في الطريقين التاليين.

الطريق الثانية: عن سعيد بن ميمون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أولا : التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب في أيِّ الأيام يُحتجم -٢/ ١١٥٤ -ح٣٤٨٨) قال: حدثنا محمد بن المصفي الحمصي . حدثنا عثمان بن عبد الرحمن . حدثنا عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، عن نافع، قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما : يا نافع، تبيغ بي الدم، فأتني بحجام ، واجعله شاباً، ولا تجعله شيخا، ولا صبياً، قال: وقال ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "الحجامة على الريق أمثل، وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظا . فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة، ويوم السبت، ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء، وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء".

-وأخرجه من وجه آخر: البزار في "مسنده" (١٢/ ٢٣٦ -ح٥٩٦٩) قال: وحدثناه عمر بن الخطاب.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب -باب الحجامة على الريق أمثل - ٢١١/٤) من طريق الدارمي.

-والطبري في "تهذيب الآثار" -مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما -(٥١١/١ - ح٨١٢) قال: حدثني محمد بن عوف الطائي.

-وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢/ ٦٧٥ -ح٣٠٢)، ومن طريقه الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٢٣ -تحت ترجمة عبد الله بن عمران بن موسى الخشاب) قال: حدثنا عبد الله بن عمران بن موسى بن عيسى، أبو محمد الخشاب، حدثني علي ابن داود.

---

(1) 127/1)127(.

-كلهم (عمر بن الخطاب ، والدارمي، والطائي، وعلي بن داود) عن عبد الله ابن صالح المصري، عن عطّاف بن خالد، عن نافع، به بمثله. وعند الطبري والإسماعيلي مختصراً، ليس فيه أيام الحجامة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن المصفى:** صدوق له أحاديث مناكير ، فلا يقبل تفرده بالحديث، ومدلس لا يقبل حديثه إلا إذا صرَّح بالسماع.[1]

٢ -**عثمان بن عبد الرحمن**، عن إبراهيم بن أبي عبلة، يحتمل أن يكون الطرائفي، وإلا فمجهول، من التاسعة، روى له ابن ماجه.[0] والطرائفي: صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعِّف بسبب ذلك، حتى نسبة ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين[3].

٣ -**عبد الله بن عصمة:** عن سعيد بن ميمون في "الحجامة" مجهول، من السادسة، روى له ابن ماجه.[4]

٤ -**سعيد بن ميمون**، مجهول، من الثامنة، روى له ابن ماجه.[5]

٥ -**نافع:** ثقة ثبت، وقد تقدم في الطريق الأولى.

٦ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل: عثمان بن عبد الرحمن، وشيخه عبد الله بن عصمة، وشيخ شيخه سعيد بن ميمون.

ولهذه الطريق متابع من طريق عطّاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما -كما ذكرته آنفاً - وقد أخرجه الحاكم، وسكت عنه الذهبي، وفيه عطّاف - بتشديد الطاء - ابن خالد المخزومي: صدوق يهم.[6] وعبد الله بن صالح المصري: صدوق في حفظه شيء، ولكنه حسن الحديث إن توبع، وروايته من كتبه أضبط[7].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 33.
(0) تهذيب الكمال 19/ 434 (3841) التقريب ص 666 (4509).
(3) تقدمت ترجمته في ح 032*.
(4) تهذيب الكمال 15/ 311 (3408) التقريب ص 507 (3520).
(5) تهذيب الكمال 11/ 84 (0364) التقريب ص 389 (0415).
(6) التقريب ص 682 (4645).
(7) تقدمت ترجمته في ح 19.

لذا، قال الألباني عن هذا الإسناد : هو إسناد حسن في المتابعات، فإن رجاله رجال البخاري، غير عطَّاف بن خالد...، وابن صالح فيه ضعف أيضاً[1].

ثم قال: وبالجملة فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الروايات[0].

الطريق الثالثة: عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" -كما في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٩٢ -ح١٤٦٥)، و"اللآلئ المصنوعة" (٤١١/٢) -من طريق عمر بن شبة، قال: حدثنا عبد الله بن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي، حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب السختياني يحدث عن نافع، قال: قال لي ابن عمر رضي الله عنهما : "اذهب فائتني بحجام، ولا تأتني بغلام صغير، ولا شيخ كبير، واحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الجمعة، ولا تحتجموا يوم السبت، واحتجموا يوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ولا تحتجموا يوم الأربعاء، فإنه لم يبدأ برص ولا جذام إلا يوم الأربعاء".

وذكر طرفه: محمد بن طاهر المقدسي في "أطراف الغرائب والأفراد/ للدارقطني" (١/ ٥٦٠ -ح٣٢٣١) وقال بعده: (ولم يرفعه، تفرد به عبيد[3] بن هشام، عن أبيه، عن أيوب).

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب -باب الحجامة على الريق أمثل -٢١١/٤) قال: حدثناه أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، به موقوفاً أيضاً بنحوه مع اختلاف في أيام الحجامة والنهي عنها.

وقال الذهبي: عبد الله بن هشام الدستوائي: متروك.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن هشام** بن أبي عبد الله الدستوائي. قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه، عن أيوب السختياني، روى عنه... ثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه، فقال: هو متروك الحديث[4].

---

(1) السلسلة الصحيحة 0/ 426- ح 766.
(0) المرجع نفسه.
(3) هكذا في "الأطراف"، والصواب: عبد الله.
(4) الجرح والتعديل 5/ 193 (894).

ونقل ابن حجر عن الساجي قوله: فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث.[1]

٢ -**هشام بن أبي عبد الله** الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر.[0]

٣ -**أيوب السختياني:** ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.[3]

٤ - **نافع:** ثقة ثبت، وقد تقدمت ترجمته في الطريق الأولى.

٥ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن هشام الدستوائي: متروك، وبه أعل الذهبي هذا الإسناد.[4]

وللحديث طريق رابعة:

أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣/ ٣٥ -ح٦٣١)، وابن حبان في "المجروحين" (٣٥٥/٢ -تحت ترجمة المثنى بن عمرو) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن المثنى بن عمرو، عن أبي سنان، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث: فقال: ليس هذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق، وإسماعيل والمثنى مجهولان[5].

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بمثنى.[6]

وقال ابن القيسراني: (رواه المثنى بن عمرو، عن أبي سنان، ... والمثنى يروي عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات، وهذا موضوع)[7].

---

(1) لسان الميزان 3/ 371 (1488).
(0) تقدمت ترجمته في ح 087.
(3) تقدمت ترجمته في ح 86.
(4) المستدرك 4/ 011.
(5) علل الحديث 6/ 031 (0477).
(6) المجروحين 0/ 355 (1250).
(7) تذكرة الحفاظ ص 413 – ح 1274.

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٥٠) : (ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة ﷺ رفعه: "من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء" وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل بن أبي صالح، وسعيد، وثقه الأكثر، وليَّنه بعضهم من قبل حفظه) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطب – باب متى تستحب الحجامة – ١٩٦/٤ –ح٣٨٦١)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا –باب ما جاء في وقت الحجامة – ٩/ ٣٤٠)، و"السنن الصغير" (كتاب الصيد والذبائح –باب وقت الحجامة –٤/ ٧٢ –ح٣٩١٥) قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، كان شفاءً من كل داءً".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٦/٧ –ح٦٦١٨) قال: حدثنا محمد بن عبدة.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب –باب من احتجم لسبع عشرة كان له شفاء –٢١٠/٤) قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي.

-كلاهما (محمد بن عبدة، وأبو حاتم الرازي) قالا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، به، بمثله، وعند الطبراني والحاكم مقتصراً على يوم سبع عشرة فقط.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا سعيد بن عبدالرحمن، تفرد به: أبو توبة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

-وروي من وجه آخر: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٨٩/١ –ح٦٨٠) قال: حدثنا أحمد، قال: نا معلل بن نفيل، قال: نا محمد بن محصن، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، به بمثله دون قوله: "كان شفاءً من كل داء".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا محمد بن محصن.

-وروي من وجه ثالث: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/٢٢٧ -ح٤٤٥٠) قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي، قال: نا الحكم بن موسى، قال: نا مسلمة بن علي، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثل رواية ابن لهيعة.

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن السري بن يحيى إلا مسلمة بن علي، تفرد به، الحكم بن موسى، ولم يروه عن محمد بن سيرين إلا السري بن يحيى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو توبة الربيع بن نافع** الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ، وروى له الجماعة، سوى الترمذي.[1]

٢ -**سعيد بن عبد الرحمن الجمحي**، من ولد عامر بن حذيم، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ، وله ٧٢سنة، وروى له البخاري، في "خلق أفعال العباد" والباقون، سوى الترمذي.[0]

قال الإمام أحمد: ليس به بأس حديثه مقارب[3].

(ووثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح) [4]، وقال يحيى في موضع آخر: قاضٍ مدني، ليس بشيء[5]. ووثقه العجلي[6].

وقال زكريا بن يحيى الساجي: يروي عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها[7].

وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلاً، لا عن تعمد[8].

وأفرط ابن حبان في تضعيفه، فقال: يروي عن الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المتعمد لها[9].

---

(1) تهذيب الكمال 9/ 123 (1870)، التقريب ص 301 (1910).
(0) تهذيب الكمال 12/ 508 (0310)، التقريب ص 380 (0363).
(3) سؤالات الآجري أبي داود ص 034 (030)، والجرح والتعديل 4/ 41 (178).
(4) ينظر المصدر السابق.
(5) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص 127 (117).
(6) معرفة الثقات 1/ 420 (625).
(7) تاريخ بغداد 12/ 98 (4627).
(8) الكامل 3/ 1037.
(9) المجروحين 1/ 425 (393).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، تقبل روايته، إلا ما كان عن هشام وسهيل، فإنه لا يقبل إلا إذا توبع، والله أعلم.

٣ –**سهيل بن أبي صالح** ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وروى له الجماعة.[1]

٤ –**أبو صالح:** ثقة ثبت.[0]

٥ –**أبو هريرة** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه سعيد بن عبد الرحمن لا تقبل روايته عن سهيل، وهو هنا يروي عنه، وقد ذكر الطبراني أنه لم يروه عن سهيل إلا سعيد بن عبد الرحمن.

وسأل البرذعي أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: (سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل، وحرك رأسه، وكأنه إذا تفرد به ليس في موضع يعول عليه، ففحصت بعد ذلك الحديث، فوجدت أبا توبة قد رواه موصلاً[3]، عن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن سهيل، عن النبي ﷺ، فلا أدري تحريك رأس أبي زرعة كان من أنه قد عرفه من رواية ابن وهب أنه مرسل، أو من تفرد سعيد به)[4].

وسأل أبو داود أحمد بن حنبل عن هذا الحديث بإسناده فقال: ليس هذا شيء[5].

وقال الدارقطني في "تعليقاته على المجروحين" –بعد أن ساق الحديث –: قال: يحيى بن معين: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قاضٍ مدني، ليس بشيء، وروي عنه أنه قال: هو ثقة، وحسَّن أمره أحمد بن حنبل[6].

وصححه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وضعفه ابن القطان، وعلل ذلك بقوله: (فإنه من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهل، عن أمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسهل وأمه مجهولان)[7].

---

[1] تهذيب الكمال 10/ 003 (0609) لتقريب ص 401 (0692).
[0] تقدم ترجمته في ح 95.
[3] هكذا في كتاب "الأجوبة" والصواب: موصولاً.
[4] سؤالات البرذعي ص 081 (491).
[5] مسائل أحمد/ لأبي داود ص 411 (1931).
[6] ص 127 تحت ترجمة سعيد بن عبد الرحمن الجمحي.
[7] بيان الوهم والإيهام 4/ 602 –ح 0176.

قلت: شيخ سعيد اسمه سهيل بن أبي صالح، كما جاء منسوباً في "المستدرك"، وفي "الفتح" ، ثم هو يروي عن أبيه، وليس عن أمه.

وقد روي حديث أبي هريرة ﷺ من وجهين آخرين أضعف من الأول:

١ -من طريق محمد بن محصن، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ -كما عند الطبراني - وإسناده موضوع، فيه محمد بن محصن العكاشي: كذبوه[1]، وفيه ابن لهيعة: ضعيف إذا انفرد بحديثه، ولم يتابع.[0]

٢ -من طريق مسلمة بن علي، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ -كما عند الطبراني -وإسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي الخشني: متروك[3].

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس، وأنس ﷺ -كما سيأتي -تقويه وتعضده، ويرتقي بها إلى الحسن لغيره.

وقد حسنه الألباني في "السلسلة الصحيحة" وقال: وما منعنا أن نحكم بصحته إلا ما في سعيد بن عبد الرحمن من ضعف في حفظه.[4]

---

(1) التقريب ص893 (6328).
(0) تقدمت ترجمته في ح 15.
(3) تقدمت ترجمته في ح 032*.
(4) السلسلة الصحيحة 0/ 190 –ح600.

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٥٠) : (وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد، والترمذي، ورجاله ثقات، لكنه معلول) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٣٤٠ -ح٣٣١٦) قال: حدثنا يزيد ، أخبرنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال : "خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وقال : وما مررت بملإٍ من الملائكة ليلة أسري بي ، إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد".

وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطب -باب ما جاء في الحجامة - ٣٤٢/٤ -ح٢٠٥٣) قال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا عباد بن منصور، به بمثله مع زيادة قبله وبعده.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

-وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٥٠٠ -ح٥٧٢).

-وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطب -باب في أي يوم تستحب الحجامة -١٢/ ١٣٤ -ح٢٤١٤١).

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب -باب من احتجم لسبع عشرة كان له شفاء -٢٠٩/٤) قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم.

-ثلاثتهم (عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، والحسن بن مكرم) عن يزيد بن هارون، به بلفظه، وعند ابن أبي شيبة والحاكم الشطر الأول فقط.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: عباد ضعفوه.

-وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣٨٨/٤ -ح٢٧٨٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما جاء في وقت الحجامة -٣٤٠/٩)

-والحاكم في "المستدرك" (الموضع السابق) قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون.

-كلاهما (الطيالسي، ويزيد بن هارون) قالا: أنبأ عباد بن منصور، به بلفظه، الشطر الأول فقط.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

-وروي من وجه آخر: أخرجه البزار في "مسنده" (١٧٧/١١ -ح٤٩١٦) قال: حدثنا محمد بن المثنى، نا عبد الله بن سنان.

-والطبراني في "الكبير" (٧٠/١١ -ح١١٠٧٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: ثنا أحمد بن يونس.

-كلاهما (عبد الله بن سنان، وأحمد بن يونس) قالا: ثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "احتجموا لخمس عشرة، أو لسبع عشرة، أو تسع عشرة، أو إحدى وعشرين، لا يتبيَّغ بكم الدم فيقتلكم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يزيد بن هارون:** ثقة متقن عابد[1].

٢ -**عباد بن منصور:** صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخرة، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[0]

قال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.[3]

وسئل أبو داود : سمع عباد من عكرمة؟ قال: شيئاً، والبقية لم يسمعها.[4]

وقال ابن حبان: كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، فدلسها عن عكرمة.[5]

٣ -**عكرمة:** ثقة ثبت.[6]

٤ -**ابن عباس** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عباد بن منصور مدلس من الرابعة، وقد دلَّس هذا الحديث، وأسقط منه اثنين بينه وبين عكرمة، روى ذلك العقيلي في "الضعفاء"، من طريق أحمد بن داود الحداد، قال: (سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 194.
(0) تقدمت ترجمته في ح 92*.
(3) الجرح والتعديل 6/ 86 (438).
(4) سؤالات الآجري 0/ 138 (1382).
(5) المجروحين 0/ 156 (787).
(6) تقدمت ترجمته في ح 8.

سعيد القطان يقول: قلت لعباد بن منصور الناجي: سمعت: "ما مررت بملأ من الملائكة، والنبي ﷺ كان يكتحل ثلاثاً"؟ -يعني عن عكرمة -فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما) [1].

وقال الذهبي في "الميزان": كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود، عن عكرمة، وساق له أحاديث منها هذا الحديث، الشطر الثاني منه[0].

قلت: وابن أبي يحيى هو إبراهيم بن أبي يحيى: متروك[3].

وداود بن حصين الأموي: ثقة إلا في عكرمة[4].

وقد روي حديث ابن عباس رضي الله عنهما -كما مر معنا في التخريج - من طريق يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه زيادة "لخمس عشرة" في أوله، وزيادة "لا يتبيَّغ بكم الدم فيقتلكم" في آخره، وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف لسوء حفظه واختلاطه[5]، ويعقوب القمي: صدوق يهم[6].

وللشطر الأول شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو السابق، وآخر من حديث أنس رضي الله عنه، وهو الآتي فيكون إسناده حسن لغيره .

وأما الشطر الثاني وهو قوله: "وما مررت بملأ من الملائكة..."، فله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب الحجامة -٢/١١٥١ - ح٣٤٧٩)، وابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٨٤ -تحت ترجمة كثير بن سليم) من طريق جبارة بن المغلس، عن كثير بن سليم، سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "ما مررت ليلة أسري بي بملأ، إلا قالوا: يا محمد، مر أمتك بالحجامة"، وإسناده ضعيف، فيه جبارة بن المغلس: ضعيف[7]، وكثير بن سليم: الضبي: ضعيف[8].

وله شواهد أخرى، ولكنها لا تخلو من مقال، تركتها خشية الإطالة.

---

(1) 3/ 136 -تحت ترجمة عباد بن منصور.
(0) ينظر: الميزان 0/ 378 (4141).
(3) تقدمت ترجمته في ح 17.
(4) التقريب ص 325 (1789)
(5) تقدمت ترجمته في ح 98.
(6) تقدمت ترجمته في ح 13.
(7) التقريب ص 194 (898).
(8) تقدمت ترجمته في ح 008.

454 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ١٥٠) : (وشاهد آخر من حديث أنس ﷺ عند ابن ماجه، وسنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب في أي الأيام يحتجم -٢/ ١١٥٣ -ح٣٤٨٦) قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عثمان بن مطر، عن زكريا بن ميسرة، عن النهاس بن قَهْم، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "من أراد الحجامة فليتحرَّ سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبيَّغ بأحدكم الدم فيقتله".

-وأخرجه الجرجاني في "أماليه" (ص١١١ -ح٣٣١) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبان بن صالح، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "احتجموا لخمس عشرة، وفي سبع عشرة، أو تسع عشرة، أو إحدى وعشرين، لا يتبيَّغ بكم الدم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سويد بن سعيد:** صدوق في نفسه، إلا أنه قد عمي فصار يتلقن ما ليس في حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول.[1]

٢ -**عثمان بن مطر:** ضعيف.[0]

٣ -**زكريا بن ميسرة** البصري، مستور، من السابعة، روى له ابن ماجه.[3]

٤ -**النهَّاس** -بتشديد الهاء، ثم مهملة -**ابن قَهْم** -بفتح القاف، وسكون الهاء -القيسي، أبو الخطاب البصري، ضعيف، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن سوى النسائي.[4]

٥ -**أنس بن مالك** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عدة علل:

١ -ضعف عثمان بن مطر.

٢ -زكريا بن ميسرة: مستور.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 357.
(0) تقدمت ترجمته في ح 449.
(3) تهذيب الكمال 9/ 374 (1997) التقريب ص 339 (0238).
(4) تهذيب الكمال 32/ 08 (6480) التقريب ص 1229 (7046).

٣ -ضعف النهاس بن قَهْم، وبه أعل البوصيري هذا الحديث. [1]

٤ -سويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

وضعفه الحافظ العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" [0].

وللحديث متابعة جيدة من طريق حمزة الزيات، عن أبان بن صالح، عن أنس رضي الله عنه -كما عند الجرجاني -وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، إلا أنه فيها زيادة : "لخمس عشرة"، ولعلها من زيادة الثقة، وبهذه المتابعة يرتقي إسناد هذا الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

وقد حكم عليه الألباني بالصحة. [3]

---

[1] ينظر: مصباح الزجاجة 107/3 – ح 1014.
[0] 0/ 1134 –ح4127
[3] ينظر: صحيح سنن ابن ماجه 1/ 062 –ح0828.

باب الحجامة على الرأس

454 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ١٥٢) : (ورد في فضل الحجامة في الرأس حديث ضعيف، أخرجه ابن عدي من طريق عمر بن رياح[1] ، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، رفعه : "الحجامة في الرأس تنفع من سبع: من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والصداع، ووجع الضرس والعين "، وعمر متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٧٠٨/٥ -تحت ترجمة عمر بن رياح) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٩٤ - ح١٤٦٩) قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا الهيثم بن الأشعث، حدثنا أبو حفص الضرير، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ : "الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا نوى صاحبها ذلك: الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والصداع، ووجع الضرس، ووجع العين".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩/١١ –ح١٠٩٣٨)، ومن طريقه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١/ ٣٥٩ –ح٢٩٦) قال: حدثنا سهل بن موسى، ثنا عمر بن يحيى، ح وحدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أيوب بن محمد الصالحي.

-والطبري في "تهذيب الآثار" -مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - (٥٢٨/١ - ح٨٣٦) قال: حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري .

-ثلاثتهم (عمرو بن يحيى، وأيوب بن محمد الصالحي ، وعبيد الله بن يوسف الجبيري) عن عمر بن رياح، به بنحوه.

-وروي من وجه آخر من طريق عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

-أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" –مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - (٤٨٩/١ -ح٧٧١) قال: حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٧/١١ -ح١١٤٤٦) قال: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك.

---

(1) في المطبوع: رباح بالباء الموحدة- وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

-كلاهما (سعد بن عبد الله، وزيد بن المبارك) قالا: ثنا قدامة بن محمد، ثنا إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن هارون بن حميد،** أبو بكر بن المجدَّر البغدادي، سمع بشر بن الوليد، وداود بن رشيد وغيرهما. وعنه: محمد بن المظفر، وابن حيويه، وجماعة. توفي سنة ٣١٢هـ، وقد وثقه الخطيب.[1]

٢ -**الحسن بن علي** بن محمد الهذلي، أبو علي **الخلال** الحُلواني -بضم المهملة -نزيل مكة، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢هـ، وروى له الجماعة، عدا النسائي.[0]

٣ -**الهيثم بن الأشعث** السلمي، يروي عن البصريين، وكان راوياً لفضل بن جبير، روى عنه الحسن بن علي الحلواني[3].

قال العقيلي: يخالف في حديثه، ولا يصح إسناده[4].

وقال عنه الذهبي: مجهول[5].

٤ -**أبو حفص الضرير**: هو عمر بن رياح -بكسر أوله، وتحتانية -العبدي، البصري، متروك، وكذبه بعضهم ، من الثامنة، روى له ابن ماجه[6].

٥ -**عبد الله بن طاوس** بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة.[7]

٦ -**طاوس بن كيسان:** ثقة فقيه فاضل.[8]

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الهيثم بن الأشعث: مجهول.

٢ -عمر بن رياح العبدي: متروك.

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 567 (1732) تاريخ الإسلام 7/ 058 (82).
(0) تهذيب الكمال 6/ 059 (1052) لتقريب ص 042 (1070).
(3) الثقات/ لابن حبان 9/ 035.
(4) الضعفاء 4/ 351 (1958).
(5) المغني في الضعفاء 375/0 (6791) الميزان 4/ 319 (9092).
(6) تهذيب الكمال 01/ 346 (4033) لتقريب ص 718 (4932).
(7) تهذيب الكمال 15/ 132 (3346) لتقريب ص 516 (3418).
(8) تقدمت ترجمته في ح 001.

قال ابن عدي في ترجمة عمر بن رياح بعد ذكره لهذا الحديث: (يروي عن ابن طاوس البواطيل، ما لا يتابعه أحد عليه، والضعف بيِّن على حديثه). [1]

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح، أبو حفص اسمه: عمر بن رياح، وهو مولى ابن طاوس، قال: الفلاس: دجال، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: عمر يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب...) [0].

وقد أعل الحديث به كل من ابن طاهر المقدسي[3]، والهيثمي[4].

وقال السيوطي: ضعيف[5]. وقال الشوكاني: باطل[6].

وحكم عليه الألباني بالوضع[7].

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق قدامة بن محمد، عن إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، به مختصراً، وإسناده أيضاً ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن شيبة الطائفي: قال عنه الذهبي: واه[8]، ثم ساق أحاديث مما أنكر عليه. هذا أحدها. وقال النسائي: منكر الحديث[9]. وقدامة بن محمد الأشجعي: صدوق يخطئ[12]. وقال ابن حبان في "الثقات": يتقي حديثه من رواية قدامة عنه.[11] ولم يتابع كما قال ابن طاهر المقدسي[10]، وفيه تدليس ابن جريج[13]، وقد عنعن.

و روي من طرق أخرى، من حديث ابن عمر، وأم سلمة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

-فأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٩١ -ح١٣١٥٠) و "الأوسط" (٥/٢٧٦ - ح٤٥٤٤) من طريق عبد الله بن محمد العبادي، عن مسلم بن سالم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به بلفظ: "الحجامة في الرأس دواء من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والضرس"، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن محمد العُبَادي -بضم العين

---

[1] الكامل 5/ 1728.
[0] العلل المتناهية 0/ 395.
[3] ينظر: معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة/ لابن طاهر المقدسي ص 063 – ح1261, وذخيرة الحفاظ 3/ 1050 – ح0699
[4] ينظر: المجمع 94/5.
[5] الجامع الصغير 1/ 584 –ح 3783 – 3784.
[6] الفوائد المجموعة ص 063 –ح166.
[7] ينظر: ضعيف الجامع الصغير 126/3 -ح0755.
[8] الميزان 1/ 033 (894).
[9] الضعفاء والمتروكون ص 52 (42).
[12] التقريب ص 799 (5564).
[11] 8/ 93.
[10] ينظر: ذخيرة الحفاظ 3/ 1053 –ح0722.
[13] تقدمت ترجمته في ح 8.

وتخفيف الباء -هكذا ذكره ابن ماكولا[1]، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً، فهو مجهول. ومسلم بن سالم : ضعيف[0]، وبالثاني أعل الهيثمي هذا الإسناد، فقال: (وفيه مسلمة بن سالم الجهني، ويقال: مسلم بن سالم، وهو ضعيف) [3].

وحكم الألباني على هذا الإسناد بأنه ضعيف[4]، وفي موضع آخر: ضعيف جداً[5].

-وأما حديث أم سلمة رضي الله عنها :

فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٢٩٩ –ح٦٦٧) من طريق سعيد بن الربيع، عن الحارث بن عبيد، عن المغيرة بن حبيب، عن مولى لأم سلمة، به بلفظ: "إن الحجامة في الرأس دواء من داء الجنون، والجذام، والعشا، والبرص، والصداع"، وإسناده ضعيف، فيه راو مبهم، وقد ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[6]، والألباني، فقال: (هذا إسناد ضعيف مظلم، مولى أم سلمة، والمغيرة بن حبيب، وسعيد بن الربيع: لم أعرفهم. والحارث بن عبيد: فيه كلام –مع كونه من رجال مسلم -)[7].

-وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب -باب الاحتجام على الأخدعين -٤/ ٢١٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣١٤/٥ -ح٤٦٢٠) من طريق أبي موسى عيسى بن عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، به، بلفظ: "المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون، والجذام، والنعاس، والأضراس"، وكان يسميها مَنْقَذة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: (عيسى في "الضعفاء" لابن حبان، وابن عدي).

وقد قال فيه ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابع عليه) [8].

فيكون بذلك إسناده ضعيف أيضاً، ويتبين ضعف هذا الحديث من جميع طرقه، والله أعلم.

---

(1) ينظر: الإكمال 6/ 345.
(0) التقريب ص 938 (6670)، ويقال فيه مسلمة بزيادة هاء.
(3) ينظر: المجمع 5/ 93.
(4) السلسلة الضعيفة 8/ 15 – ح 3516.
(5) ضعيف الجامع الصغير 3/ 127- ح0756.
(6) 1/ 322– ح1960.
(7) السلسلة الضعيفة 14/ 1178 – ح7271.
(8) الكامل 5/ 1893.

باب الإثمد والكحل من الرمد.

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٥٧) : (وعن أبي هريرة ﷺ بلفظ: "خير أكحالكم الإثمد، فإنه..." الحديث، أخرجه البزار، وفي سنده مقال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٥/ ٢٩٩ -ح٨٨١١) قال: حدثنا السكن بن سعيد ، ومحمد بن معمر، قالا : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام بن حسان، عن عمر ابن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : "خير أكحالكم الإثمد[1] ينبت الشعر ويجلو البصر".

قال البزار: وهذا الحديث رواه زياد بن الربيع، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر، وأحسب أنه أخطأ فيه؛ لأنه لو كان عن هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر محفوظا كان هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر أقرب عليه من هشام، عن عمر بن محمد، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ، وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة ﷺ. فأمسكنا أن نذكر عنه إلا هذه الأحاديث ليتبين أنه لم يسمع منه.

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٤٣/٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمود ابن محمد، ثنا أبو يعلى العباس بن محمد الرُّخْجي، ثنا زيد بن أخزم، ثنا عبد القاهر ابن شعيب، ثنا هشام بن حسان، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**السكن بن سعيد** الجرموزي: لم أجد له ترجمة.

٢ -**ومحمد بن معمر:** صدوق[0].

٣ -**روح بن عبادة:** ثقة فاضل.[3]

٤ -**هشام بن حسان:** ثقة[4].

٥ - **عمر بن محمد بن المنكدر** التيمي، المدني، ثقة، من السابعة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[5].

---

(1) الإثمد بكسر الهمزة والميم بينهما ثاء مثلثة ساكنة، وحكي فيه ضم الهمزة: حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يكون في بلاد الحجاز، وأجوده يؤتى به من أصبهان. فتح الباري 12/ 157.

(0) تقدمت ترجمته في ح 425.

(3) تقدمت ترجمته في ح 340.

(4) تقدمت ترجمته في ح 082.

(5) تهذيب الكمال 01/ 525 (4326) التقريب ص 707 (5223).

٦ -**محمد بن المنكدر:** ثقة فاضل[1].

٧ - **أبو هريرة** ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منقطع، فيه محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة ﷺ.

قال الدوري، عن يحيى بن معين: لم يسمع محمد بن المنكدر من أبي هريرة ﷺ[0]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة ﷺ[3].

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٤٨٣ —ح٢٠٤٧) وفي مواضع أخرى، وأبو داود في "سننه" (كتاب الطب —باب في الأمر بالكحل -٢٠٩/٤ —ح٣٨٧٨)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة -باب الكحل -١٤٩/٨ —ح٥١١٣)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب الكحل بالإثمد -٢/ ١١٥٧ -ح٣٤٩٧)، والحاكم في "المستدرك" (كتاب اللباس -باب خير أكحالكم الإثمد ... -٤/ ١٨٥)، وابن حبان في "صحيحه" —كما في "الإحسان" (١٣/ ٤٣٦ -ح٦٠٧٢) - كلهم من طرق، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، وفي بعض طرقه زيادة في أوله، وإسناده صحيح، رجاله ثقات، عدا عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي: صدوق[4].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وصححه الألباني[5].

وبهذا الشاهد يرتقي حديث أبي هريرة ﷺ إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 327.
(0) تاريخ الدوري 0/ 542.
(3) المراسيل ص 150)335(.
(4) تقدمت ترجمته في ح 98*.
(5) ينظر: صحيح الجامع الصغير 1/ 358– ح1028 –مختصر الشمائل ص 45 –ح44.

455 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ١٥٧) : (وعن أبي رافع ﷺ أن النبي ﷺ: "كان يكتحل بالإثمد"، أخرجه البيهقي، وفي سنده مقال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيام -باب الصائم يكتحل - ٤/ ٢٦٢) من طريق ابن عدي الحافظ، قال: ثنا الفضل بن عبد الله الأنطاكي، ثنا لُوين، ثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع -وليس بالقوي -، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ: "كان يكتحل بالإثمد، وهو صائم".

-والحديث أخرجه ابن عدي في ""الكامل" (٢/ ٨٣٤ -تحت ترجمة حبان بن علي) بالإسناد السابق.

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٨٤/١) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، وموسى بن داود.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٣١٧ -ح٩٣٩) قال: حدثنا أحمد ابن عمرو القطواني، ثنا أبو الربيع الزهراني. ح وحدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا لُوين.

-كلهم (أحمد بن عبد الله، وموسى بن داود، ولوين) عن حبان بن علي، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن عبد الله** بن مخلد بن ربيعة التميمي، القاضي الجرجاني، روى عن عيسى بن حماد المصري، وعباد بن يعقوب الرواجني. وحدَّث عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي وغيرهما.

قال عنه أبو بكر الإسماعيلي: صدوق جليل. توفي سنة ٢٩٣هـ[1].

٢ -**لوين:** واسمه محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين -بالتصغير -ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، أو ٢٤٦هـ، وقد جاوز المئة، وروى له أبو داود، والنسائي [0].

٣ -**حبان بن علي:** ضعيف[3].

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ جرجان ص 309)622(تاريخ دمشق 48 / 347)5602(تاريخ الإسلام 6/ 997)340(.
[0] تهذيب الكمال 05/ 097)5057(لتقريب ص 852)5960(.
[3] تقدمت ترجمته في ح399.

٤ -**محمد بن عبيد الله** –بالتصغير - **ابن أبي رافع** الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف، من السادسة، روى له ابن ماجه[1].

٥ - **عبيد الله بن أبي رافع** المدني، مولى النبي ﷺ كان كاتب علي رضي الله عنه وهو ثقة، من الثالثة، وروى له الجماعة[0].

٦ -**أبو رافع القبطي**، مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، أو ثابت، أو هرمز، مات في أول خلافة علي رضي الله عنه على الصحيح، وروى له الجماعة[3].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف حبان بن علي.

٢ -ضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وقد لينه البيهقي في أثناء الإسناد قال الهيثمي: (حبان بن علي، ومحمد بن عبيد الله قد وثقا وفيها كلام كثير) [4].

وقد أعله ابن طاهر المقدسي بمحمد بن عبيد الله، فقال عنه: متروك الحديث، تركه ابن حبان[5]، ولين الحافظ الذهبي إسناده[6]، وضعفه السيوطي[7]، والألباني[8].

وللحديث شاهد من حديث بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧/ ٤٦٣ -ح٦٩٠٧) من طريق محمد بن مهران المصيصي، عن مغيرة بن أبي مغيرة الرملي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن ابن محيريز، عن بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها قالت: "رأيت النبي ﷺ يكتحل بالإثمد، وهو صائم"، وإسناده ضعيف لجهالة شيخ الطبراني: محمد بن علي بن حبيب الطرائفي[9]، وفيه محمد بن مهران المصيصي: لم أجد له ترجمة. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة، إلا مغيرة بن أبي مغيرة، ولا عن مغيرة إلا محمد بن مهران، تفرد به أبو يوسف الصيدلاني، ولا يروى عن بريرة إلا بهذا الإسناد.

---

(1) تهذيب الكمال 06/ 36 (5430)، التقريب ص 874 (6146).
(0) تهذيب الكمال 19/ 34 (3630)، التقريب ص 637 (4316).
(3) التقريب ص 1144 (8152) – الإصابة 10/ 009 (9911).
(4) المجمع 3/ 167.
(5) ينظر: معرفة التذكرة ص 178 – ح 578 – تذكرة الحفاظ ص 040 – ح594.
(6) ينظر تاريخ الإسلام 1/ 788.
(7) في الجامع الصغير 0/ 392 – ح 7138.
(8) في ضعيف الجامع 4/ 009 - ح4620.
(9) ينظر: إرشاد القاصي والداني ص 590 (960).

وله شاهد آخر من حديث أنس ﷺ: أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الصوم -باب ما جاء في الكحل للصائم -٣/ ١٠٥ -ح٧٢٦) من طريقه أبي عاتكة، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: اشتكت عيني، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: نعم"، وإسناده ضعيف، فيه أبو عاتكة، طريف بن سلمان، أو العكس: ضعيف[1]. وقال الترمذي: (حديث أنس ليس إسناده بالقوي، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو عاتكة: يُضَعَّف).

---

(1) التقريب ص 1168 (8055).

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/١٥٧) : (وعن عائشة رضي الله عنها :"كان لرسول الله ﷺ إثمد يكتحل به عند منامه في كل عين ثلاثاً"، أخرجه أبو الشيخ في كتاب "أخلاق النبي ﷺ " بسند ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/٧٧ -ح٥٢١) قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم بن شبيب، نا محمد بن أبان البلخي، نا أبو أسامة، حدثني محمد بن عبيدالله، قال: حدثتني أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان لرسول الله ﷺ إثمد يكتحل به عند منامه، في كل عين ثلاثا".

-وأخرج ابن مردويه في "أماليه" (ص١٤٣ -ح١٣)، ومن طريقه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١/ ٢٧٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شاذان المغازلي ، نا أبو غسان عبد الله بن محمد بن يوسف القلزمي ، نا أبي، نا سيف بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : "كان رسول الله ﷺ يكتحل كل ليلة ، ويحتجم كل شهر ، ويشرب الدواء في كل سِمّة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الرحيم بن شبيب**، أبو بكر، كان من أئمة القراء حدَّث عن عثمان بن شيبة، وابن مَاسَرْجَس، وغيرهما توفي سنة ٢٩٦هـ.[1]

٢ -**محمد بن أبان بن وزير البلخي**، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب حمدويه، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وقيل: بعدها بسنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن[0].

٣ -**أبو أسامة** حماد بن أسامة: ثقة ثبت ربما دلس، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[3]

٤ -**محمد بن عبيد الله**: لم أجد له ترجمة.

٥ -**أم كلثوم** بنت أبي بكر الصديق: ثقة[4].

٦ -**عائشة** رضي الله عنها : أم المؤمنين.

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان 4/ 197 (435).
(0) تهذيب الكمال 04/ 096 (5201) التقريب ص 819 (5705).
(3) تقدمت ترجمته في ح 318.
(4) تقدمت ترجمتها في ح 084.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبيد الله: لم أجد له ذكراً في شيوخ أبي أسامة، ولا فيمن روى عن أم كلثوم، فهو مجهول الحال.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٣٤٣ -ح٣٣٢٠)، والترمذي في "سننه" (كتاب اللباس -باب ما جاء في الاكتحال -٤/ ٢٠٦ -ح١٧٥٧)، وفي "الشمائل المحمدية" (ص٦٤ -ح٥١)، والطبراني في "المعجم الكبير"(١١/٣٢٥ -ح١١٨٨٨)، والحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب - ٤/ ٤٠٨) كلهم من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما : "أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال"، واللفظ لأحمد.

وإسناده ضعيف جداً، لضعف عباد بن منصور الناجي وتدليسه[1]. وقد صحح الحاكم إسناد هذا الحديث، وقال: عباد لم يُتكلم فيه بحجة، فتعقبه الذهبي بقوله: ولا هو حجة.

قلت: وفيه علة أخرى، وهي أن عباد مع ضعفه، فقد دلس هذا الحديث، وأسقط اثنين بينه وبين عكرمة، كما ذكر ذلك العقيلي[0]، وهما: إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك، وداود بن حصين الأموي: ثقة إلا في عكرمة.

وقد صحح إسناد ابن عباس رضي الله عنهما : أحمد شاكر في تحقيقه "للمسند"[3]، وحسنه الأرناؤوط[4]، وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"[5]، وأطال الرد على الشيخ أحمد شاكر في "السلسلة الصحيحة"[6]، ولم أقف على شاهد لحديث الباب أقوى منه، والله أعلم.

---

(1) تقدم ترجمته في ح 451.
(0) وقد مر ذلك في ح 451.
(3) 5/ 110 –ح 3302.
(4) في تخريجه "المسند".
(5) 5/ 472 –ح 0454, وينظر: إرواء الغليل 1/ 119 –ح 76, حيث قال: ضعيف جداً.
(6) 0/ 016 – 007.

باب الجذام

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/١٥٩) : (قوله : "وفر من المجذوم كما تفر من الأسد": لم أقف عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه إلا من هذا الوجه، ومن وجه آخر عند أبي نعيم في "الطب" لكنه معلول).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١/ ٣٥٣ –ح٢٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: "اتقوا المجذوم[1] كما يتقى الأسد".

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٥٥ –تحت ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزناد) قال: روى إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، عن محمد بن أبي الزناد – وقال إبراهيم: هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزناد، كان يطلب مع أبيه –، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : "اتقوا المجذوم"، وقال لنا علي: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، ولم يصح الحديث.

–وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٥٤ –تحت ترجمة مغيرة بن عبدالرحمن الأسدي) قال: أخبرناه بهلول بها، عن سعيد، ثنا جعفر بن أحمد بن علي ابن بيان، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**عبد الله بن جعفر** بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني، سمع يونس ابن حبيب، ومحمد بن عاصم الثقفي وغيرهما، وروى عنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما، قال الذهبي: كان ثقة عابداً، توفي سنة ٣٤٦هـ[0].

---

(1) المجذوم: الذي أصابه الجذام, وهو الداء المعروف. النهاية 050/1 –مادة "جذم". وقال الحافظ: الجُذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة- هو علة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فتفسد مزاج الأعضاء, وربما أفسد في آخره اتصالها حتى تتآكل. الفتح 12/ 158.

(0) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان 0/ 82 تاريخ الإسلام 7/ 834 (018).

٢ -**إسماعيل بن عبد الله** بن مسعود الحافظ، أبو بشر العبدي الأصبهاني، سمويه، سمع الحسين بن حفص، وبكر بن بكار وغيرهما، وروى عنه عبد الله بن جعفر ابن فارس، ومحمد بن أحمد بن يزيد وغيرهما.

قال أبو نعيم: كان من الحفاظ الفقهاء. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق ثقة.

وقال أبو الشيخ: كان حافظاً متقناً، وغرائب حديثه تكثر. توفي سنة ٢٦٧هـ[1].

٣ -**علي بن عبد الله** بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في الفتنة، لكنه تنصَّل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح، وروى له الجماعة، عدا مسلم، ورواية ابن ماجه له في "التفسير"[0].

٤ -**عبد العزيز بن محمد**: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ[3].

٥ -**محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان** بن عفان الأموي، المدني، يلقب الديباج، وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق ، من السابعة، قُتل سنة ١٤٥هـ، وروى له ابن ماجه.[4]

٦ - **أبو الزناد**: ثقة فقيه.[5]

٧ -**الأعرج**: هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم ، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ، وروى له الجماعة[6].

٨ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

---

[1] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 0/ 180 (602) طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 13 (041) تاريخ الإسلام 6/ 097 (137).
[0] تهذيب الكمال 01/ 5 (4296) - التقريب ص 699 (7494).
[3] تقدمت ترجمته في ح 372*.
[4] تهذيب الكمال 05/ 516 (5364) التقريب ص 864 (6276).
[5] تقدمت ترجمته في ح 331*.
[6] تهذيب الكمال 467/17 (3983) التقريب ص 623 (4262).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، وقد صحح الخطيب هذا الإسناد في "تاريخ بغداد"[1]، وكذلك جوده الألباني في "السلسلة الصحيحة"[0]، ولم أقف على علة في إسناد أبي نعيم، كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

---

(1) 3/ 530 – ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزناد.
(0) 0/ 405 – ح782.

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/١٥٩) : (ومثل حديث: "لا تديموا النظر إلى المجذومين"، وقد أخرجه ابن ماجه وسنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب -باب الجذام -٢/ ١١٧٢ -ح٣٥٤٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي الزناد، ح وحدثنا علي بن أبي الخصيب قال: حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، جميعاً عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «لا تديموا النظر إلى المجذومين».

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٥٠٠ -ح٢٠٧٥) ، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب من كان يتقي المجذوم -١٢/ ٤١٧ -ح٢٥٠٣٢)، و(كتاب الأدب -باب من رخص في الطيرة -١٣/٤٥٥ -ح٢٦٩٣٥)، قال: حدثنا وكيع، به بمثله.

-وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٣٨ -تحت ترجمة محمد بن عبدالله بن عمرو) قال: حدثني ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، به بمثله.

ثم قال: وقال لي أحمد بن أشكاب، حدثنا حميد الرؤاسي، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد الثاني لابن ماجه:

١ -**علي بن أبي الخصيب:** هو علي بن محمد بن أبي الخصيب -بفتح المعجمة، وكسر المهملة -القرشي، الكوفي، صدوق، ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، وروى له ابن ماجه[1].

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالكوفة، ومحله الصدق[0]. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ[3].

٢ -**وكيع:** ثقة حافظ عابد[4].

---

(1) تهذيب الكمال 01/ 103 (4109) التقريب ص 724 (4806).
(0) الجرح والتعديل 6/ 020 (1110).
(3) 8/ 475.
(4) تقدمت ترجمته في ح 13*.

٣ -**عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم**، أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين، وروى له الجماعة[1].

قال أحمد بن حنبل: ثقة وهو مديني[0]، وفي موضع آخر: ثقة مأمون[3]. وقال يحيى بن معين: ثقة، يحدث عن مالك[4]، كذا قال أبو داود[5]، ويعقوب بن سفيان[6]، وعلي بن المديني[7]، وذكره ابن حبان في " الثقات"[8].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.[9]

وقال يحيى بن سعيد القطان: كان صالحاً، يَعرفُ ويُنكر[12].

وقال النسائي: ليس به بأس[11].

وقال الذهبي: حديثه في الكتب، وهو ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده[10]. وقال في "الكاشف": صدوق[13].

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، وكثرة من وثقه يدل على أن وهمه لا يضر.

٤ -**محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان:** صدوق.[14]

٥ -**فاطمة بنت الحسين**: ثقة.[15]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه : علي بن أبي الخصيب: صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي كما في إسناد ابن ماجه الأول: وهو ثقة حافظ متقن[16].

---

(1) تهذيب الكمال 15/ 37 (3327) - التقريب ص 510 (3378).
(0) الجرح والتعديل 5/ 71 (335).
(3) تهذيب الكمال 15/ 39.
(4) تاريخ الدوري 0/ 312.
(5) تهذيب الكمال 15/ 42.
(6) 7/ 10.
(7) المعرفة والتاريخ 1/ 435.
(8) ينظر: هدي الساري ص 411.
(9) الجرح والتعديل 5/ 71.
(12) الضعفاء للعقيلي 0/ 059 (811).
(11) تهذيب الكمال 15/ 42.
(10) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص 117 (48).
(13) 1/ 558 (0754).
(14) تقدمت ترجمته في ح 457.
(15) تقدمت ترجمتها في ح 180*.
(16) التقريب ص 569 (3817).

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات[1]، وحسنه السيوطي[0]، والألباني[3]، واستغرب الألباني من تضعيف الحافظ لإسناده في "فتح الباري" ، وساق الشواهد التي ترتقي به بمجموعها إلى الصحيح، والله أعلم.

---

(1) مصباح الزجاجة 3/ 140 –ح1036.
(0) في الجامع الصغير 0/ 730 – ح9763.
(3) في السلسلة الصحيحة 3/ 50 –ح1264.

454 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/١٥٩) : (ومثل حديث عبد الله بن أبي أوفى ﷺ رفعه : "كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمحين"، أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند واه)**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١/٣٥٥ —ح٢٩٢) قال: أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه قال: أخبرني أبو الحسن الباهلي، حدثنا عبد الرحمن بن خالد، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا الحسن بن عمارة، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ : "كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح، أَو رمحين".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٠٣ -تحت ترجمة الحسن بن عمارة) قال: ثنا أحمد بن حماد الرقي بالرقة.

-وابن الجوزي في "إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه" (١/ ٤٤٢ -ح٣٩٦) من طريق أبي بكر أحمد بن محمد السني، قال: أنا أبو الحسين الباهلي.

-كلاهما (أحمد الرقي، وأبو الحسين الباهلي) عن عبد الرحمن بن خالد، به بلفظه.

-وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/ ٢٩١ -ح٦٣٨٠) إلى ابن السني، وأبي نعيم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن محمد** بن إسحاق الدينوري، أبو بكر الحافظ المعروف بابن السني القاضي، سمع النسائي، وزكريا الساجي وجماعة، وعنه: أبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي ، وغيرهما.

قال الخليلي: ثقة صاحب تصانيف في الأبواب[1] . وقال الذهبي: كان دينا خيراً، صنَّف في "القناعة"، وفي "عمل اليوم والليلة" وغير ذلك. توفي سنة ٣٦٤هـ[0] .

٢ - **أبو الحسن الباهلي:** هو محمد بن محمد بن عبد الله بن النَّفَّاخ[3] بن بدر الباهلي، سمع أبا عمر حفص بن عمر الدوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما. وعنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر المقرئ، وآخرون.

---

[1] الإرشاد 3/ 632 (369).

[0] ينظر ترجمته في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد 1/ 194 (187)، تاريخ الإسلام 8/ 004 (98).

[3] النَّفَّاخ: بفتح النون والفاء المشددة، وبعد الألف ثم خاء معجمة. وقيل: حاء مهملة، وقيل: جيم. كتاب المقفى الكبير للمقريزي 7/ 08.

قال ابن يونس: كان صاحب حديث، وكان ثقة ثبتاً، متزهداً في الدنيا، متقللاً[1]. وقال أبو القاسم الأبندوني: لا بأس به وقال السمعاني: كان ثقة ثبتاً، وقال العقيلي: ثقة. توفي سنة ٣١٤هـ[0].

٣ -**عبد الرحمن بن خالد** بن يزيد القطان الواسطي، ثم الرقي، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ، وروى له أبو داود، والنسائي[3].

٤ -**معاوية بن هشام** القصَّار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، وروى له الجماعة، سوى البخاري في "الأدب المفرد" [4]. قال ابن معين: صالح وليس بذاك[5].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن معاوية بن هشام، ويحيى بن يمان، فقال: ما أقربهما، ثم قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثاً، وهو صدوق[6]. وقال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ[7]. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[8].

وقال الذهبي: ثقة، غلط من تكلم فيه[9]، ووثقه في "الكاشف" أيضاً[12]، وقال في "المغني": ما تركه أحد[11].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يقبل حديثه إذا لم ينفرد به، لكثرة خطئه.

٥ -**الحسن بن عمارة:** متروك[10].

٦ -**عمارة بن المضرب:** ذكره ابن حبان في "الثقات"[13].

٧ -**عبد الله بن أبي أوفى** علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي، شهد الحديبية، وعمَّر بعد النبي ﷺ، مات سنة ٨٧هـ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة، وروى له الجماعة[14].

---

(1) تاريخ ابن يونس 0/ 004 (597).
(0) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ 352 (1508) - تاريخ الإسلام 7/ 086 (182) - المقفى الكبير 7/ 08 (3295).
(3) تهذيب الكمال 17/ 78 (3827) التقريب ص 576 (3875).
(4) تهذيب الكمال 08/ 018 (6267) التقريب ص 956 (6819).
(5) الجرح والتعديل 385/8 (1759).
(6) المصدر نفسه.
(7) تهذيب التهذيب 12/ 198 (7288).
(8) الكامل 6/ 0423.
(9) ديوان الضعفاء ص 390 (4173).
(12) 0/ 077 (5535).
(11) 0/ 312 (6304).
(10) تقدمت ترجمته في ح 75.
(13) تقدمت ترجمته في ح 75.
(14) التقريب ص 490 (3036) - الإصابة 6/ 09 (4576).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه الحسن بن عمارة: متروك وقد أعله ابن القيسراني به في "ذخيرة الحفاظ"[1]، وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[0]، والألباني في "السلسلة الضعيفة" وقال: إسناده ضعيف جداً[3].

وقد روي من حديث علي رضي الله عنه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٢/ ٢٠ -ح٥٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٧٠/ ١٢) من طريق الفرج بن فضالة، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي، عن أبيه -أي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: "لا تديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح". وإسناده ضعيف، من أجل الفرج بن فضالة: ضعيف[4]. وله علة أخرى: وهي اختلاف الرواة على ابن فضالة:

فمنهم من جعله من مسند علي رضي الله عنه، كما عند عبد الله بن أحمد في "الزوائد"، ومنهم من جعله من "مسند حسين بن علي بن أبي طالب" كما عند أبي يعلى في "المسند" (١٢/ ١٤٥ -ح٦٧٧٤).

ومنهم من جعله من مسند حسين بن علي، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم"، كما عند ابن خزيمة، والذي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٥٣/ ٣٨٠) من طريقه، ونقل في آخره قول ابن خزيمة: وأنا أبرأ من عهدته. وهذا يدل على تضعيفه له، كما أخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص٩٠ -ح١٦٠) من هذه الطريق.

ومنهم من جعله من مسند فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في "تهذيب الآثار" للطبري -مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه -(ص٢٠ -ح٤٧)، وهذا يدل على اضطراب هذه الرواية، وضعفها بجميع طرقها، والله أعلم.

---

(1) 4/ 1864 – ح 4072.
(0) 0/ 091 –ح6382.
(3) 4/ 409 – ح 1962.
(4) تقدم تخريجه في ح 03.

444 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/١٥٩) : (ومثل ما أخرجه الطبري من طريق معمر، عن الزهري : "أن عمر قال لمعيقيب: اجلس مني قيد رمح"، ومن طريق خارجة بن زيد: "كان عمر يقول..."، نحوه، وهما أثران منقطعان)**

ذكر الحافظ ابن حجر لأثر عمر ﷺ طريقان:

الطريق الأولى: عن معمر، عن الزهري، عن عمر ﷺ:

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" –مسند علي بن أبي طالب ﷺ - (ص٣٢ - ح٨٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب ﷺ، قال للمعيقيب: "اجلس مني قيد رمح، قال: وكان به ذاك الداء، وكان بدريا".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الأعلى الصنعاني:** ثقة[1] .

٢ -**سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس[0] .

٣ -**معمر:** ثقة ثبت فاضل[3] .

٤ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته[4] .

٥ -**عمر بن الخطاب ﷺ:** أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ لأن الزهري، لم يدرك عمراً ﷺ، وقد روي هذا الأثر من طريق أخرى، وهي التالية:

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 88.
(0) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تقدمت ترجمته في ح 02.
(4) تقدمت ترجمته في ح 4.

الطريق الثانية: عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمر ﷺ.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" –مسند علي بن أبي طالب ﷺ - (ص٣٢ – ح٨٧) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتي بالطعام وعنده معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وكان مجذوماً، قال له: "يا معيقيب، كل مما يليك، فأيم الله، أن لو غيرك به ما بك، ما جلس مني على أدنى من قيس رمح".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**أبو كريب:** ثقة حافظ.[1]

٢ –**خالد بن مخلد:** صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد وثقه الحافظ في "الفتح"[0].

٣ –**ابن أبي الزناد:** صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.[3]

٤ –**أبو الزناد:** ثقة فقيه.[4]

٥ –**خارجة بن زيد بن ثابت** الأنصاري: ثقة فقيه، مات سنة ١٠٠ للهجرة[5]. وذكر ابن سعد أنه مات وعمره ٧٠سنة[6]، أي إنه لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ.

٦ –**عمر بن الخطاب ﷺ:** أمير المؤمنين.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ لأن خارجة بن زيد لم يدرك عمراً ﷺ.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 01.
(0) تقدمت ترجمته في ح 352*.
(3) تقدمت ترجمته في ح 44.
(4) تقدمت ترجمته في ح 331*.
(5) تقدمت ترجمته في ح407.
(6) الطبقات الكبرى 5/ 063.

باب الحمى من فيح جهنم

444 **قال الحافظ في "الفتح " (١٧٧/١٠) : (وقال سمرة كان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء، فأفرغها على قرنه، فاغتسل" أخرجه البزار، وصححه الحاكم، ولكن في سنده راو ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٤٤٣/١٠ -ح٤٥٩٩) قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: نا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : " الحمى قطعة من العذاب - وذكر كلمة معناها - فأطفئوها عنكم بالماء البارد " . قال: "وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء، فأفرغها على رأسه فاغتسل ".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه، وإسماعيل ابن مسلم ليس بالقوي، وحدث عنه الأعمش، والثوري، وشريك، وغيرهم .

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الطب -باب الحمى قطعة من النار... -٤/ ٤٠٣) قال: أخبرني أبو عبد الرحمن بن الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به بلفظه في الشطر الثاني، إلا أنه قال: "على قرنه" بدلاً من "على رأسه".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبي.

ويقصد بقوله: (لم يخرجاه بهذه الزيادة): أن الحديث ورد في "الصحيحين" بالشطر الأول، وأما الزيادة التي أخرجها البزار، والحاكم فلم يخرجاها .

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/ ٢٧٥ -ح٦٩٤٧).

-والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٩٢ -تحت ترجمة إسماعيل بن مسلم).

-كلاهما (الطبراني، والعقيلي) عن أبي مسلم الكشي، إبراهيم بن عبدالله، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن المثنى:** ثقة ثبت.[1]

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 07.

٢ -**محمد بن عبد الله** بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك **الأنصاري**، البصري، القاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ، وروى له الجماعة[1].

٣ -**إسماعيل بن مسلم** المكي: كان فقيها ضعيف الحديث[0].

٤ - **الحسن البصري:** ثقة فقيه، فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[3].

قال العلائي: (وروايته عن سمرة بن جندب ﷺ ففي صحيح البخاري سماعه منه لحديث العقيقة، وقد روي عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي عن البخاري نحو هذا، وقال يحيى بن سعيد القطان، وجماعة كثيرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضي الانقطاع) [4].

٥ -**سمرة** بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ٥٨هـ، وروى له الجماعة[5]، ﷺ وأرضاه.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، وللحديث شاهد للشطر الأول في "الصحيحين" وغيرهما من قوله ﷺ، "الحمى من فوح جهنم، فأبردوها بالماء"، أخرجه البخاري في (كتاب الطب -حديث الباب -٢١٦٣/٥ -ح٥٣٩٤) من حديث رافع بن خديج ﷺ، ومسلم في (كتاب السلام -باب لكل داء دواء واستحباب التداوي -١٧٣١/٤ -ح٢٢٠٩)من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ووجدت شاهداً لحديث سمرة بن جندب ﷺ من فعله ﷺ، وهو ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب المغازي -باب مرض النبي ﷺ ووفاته -١٦١٤/٤ - ح٤١٧٨) من حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحدث أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتي، واشتد به وجعه، قال: "هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن؛ لعلِّي أعهد إلى الناس"... الحديث.

وقد ذكر السندي في "حاشيته على مسند الإمام أحمد" أن من أهل العلم من قال: إن الحميات على قسمين، منها ما يكون عن خلط بارد، ومنها ما يكون عن حار،

---

(1) تهذيب الكمال 05/ 539 (5370) التقريب ص 865 (6284).
(0) تقدمت ترجمته في ح 14.
(3) تقدمت ترجمته في ح 37.
(4) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص 165 (135).
(5) التقريب ص 416 (0645)- الإصابة 4/ 464 (3490).

وفيه ينفع الماء، وهي حميات الحجاز، وعليها خرج كلام النبي ﷺ وفعله حين قال: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن" فتبرَّد، وخف حاله.[1]

وبهذا الشاهد يتقوى حديث سمرة رضي الله عنه ويرتقي إلى الحسن لغيره.

[1] 4/ 37 – ح 0408.

باب ما يُذكر في الطاعون

462 **قال الحافظ في "الفتح " (١٨٢/١٠) : (ولحديث أبي موسى ﷺ شاهد من حديث عائشة ﵂: أخرجه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم، عن رجل، عن عطاء، عنها، وهذا سند ضعيف) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/ ١٢٥ -ح٤٦٦٤) قال: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت ليثا يحدث عن صاحب له، عن عطاء، قال: عن عائشة ﵂: ذكر الطاعون، فذكرت أن النبي ﷺ قال: «وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن، غدة كغدة الإبل، من أقام عليها كان مرابطا؛ ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فرَّ منه كالفار من الزحف».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الأعلى** بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي -بفتح النون، وسكون الراء، وبالمهملة -لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، أو ٢٣٧هـ، وروى له الجماعة، سوى الترمذي، وابن ماجه[1].

٢ -**معتمر بن سليمان:** ثقة[2].

٣ -**ليث بن أبي سليم:** صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك[3].

٤ -**صاحب ليث:** رجل مبهم.

٥ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال[4].

٦ -**عائشة** ﵂: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -ليث بن أبي سليم: متروك.

٢ -صاحب ليث: راو مبهم.

ويغني عنه حديث أبي موسى الأشعري ﵁:

---

(1) تهذيب الكمال 16/ 343 (3633) التقريب ص 561 (3554).
(2) تقدم في ترجمة ح 33.
(3) تقدم في ترجمة ح 83.
(4) تقدم في ترجمة ح 44.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٢/ ٤٨٠ -ح١٩٧٠٨)، وابن خزيمة في كتاب التوكل من "صحيحه"، والطبراني -كما في "بذل الماعون في فضل الطاعون"/ لابن حجر -ص١١٦) -، والحاكم في "المستدرك" (كتاب الإيمان -باب الطاعون شهادة -١/ ٥٠) كلهم من طرق عن أبي بلج، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، قال: ذكرنا الطاعون عند أبي موسى، فقال: سألت عنه رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: "هو وخز أعدائكم من الجن، وهو لكم شهادة" واللفظ لابن خزيمة.

قال الحافظ في "الفتح" (ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا بلج -بفتح الموحدة، وسكون اللام، بعدها جيم -واسمه: يحيى، وثقه ابن معين والنسائي وجماعة، وضعفه ابن جماعة بسبب التشيع، وذلك لا يقدح في قبول روايته عند الجمهور) [1].

وقال في "بذل الماعون" (فالمتن بهذه الطرق صحيح بلا ريب، والله أعلم) [2].

---

(1) 14/ 132.
(2) ص 113.

463 **وآخر من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سنده أضعف منه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/ ١٤٣ -ح٢٢٩٤)، وفي "الصغير" (١/ ٥٠) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يزداد الطبراني قال: نا موسى بن أيوب النصيبي قال: نا عبد الله بن عصمة النصيبي، عن بشر بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي حُرَّة، عن سالم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي في الطعن والطاعون» . قلنا: قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال: «وخز أعدائكم من الجن، وفي كلٍّ شهادة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم بن أبي حرة، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم، ولا رواه عن بشر إلا عبد الله بن عصمة، تفرد به: موسى ابن أيوب .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - **أحمد بن إبراهيم بن يزداد:** صوابه أحمد بن إبراهيم بن رداء[1] الطبراني، الخطيب. حدَّث عن: موسى بن أيوب النصيبي، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين". ترجمه السمعاني[2]، وابن نقطة[3]، ولم يذكرا سوى ما تقدم، وذكره المزي في "تهذيبه"[4]، ضمن تلاميذ موسى بن أيوب النصيبي. وليس بأحمد بن إبراهيم ابن يزداد، كما توهم بعضهم، وعلى هذا فهو مجهول[5].

٢ -**موسى بن أيوب** بن عيسى النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، صدوق، من العاشرة، روى له أبو داود، والنسائي[6].

٣ -**عبد الله بن عصمة** البناني، **النصيبي:** شيخ مقل، يروي عن: حماد بن سلمة، والجراح بن المنهال، وغيرهما. وعنه: علي بن الحسين البزاز – شيخ لطيِّن -، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وغيرهما. قال العقيلي: يرفع الأحاديث، ويزيد فيها[5].

وقال ابن عدي: لم أر للمتقدمين فيه كلاماً، ورأيت له أحاديث أنكرها[3].

٤ -**بشر بن حكيم:** لم أجد له ترجمة.

---

(1) في "الأنساب": (رداد)، ولعل صوابه من "تكملة الإكمال"، و"تهذيب الكمال".

(2) الأنساب 3/ 242.

(3) تكملة الإكمال / لابن نقطة 2/ 633 (2525).

(4) تهذيب الكمال 28/ 34.

(5) يُنظر: إرشاد القاصي والداني ص 34 (52).

(6) تهذيب الكمال 28/ 33 (6238)، تقريب التهذيب ص 853 (6886).

(5) يُنظر ترجمته في: الضعفاء 2/ 235 (353)، تاريخ الإسلام 5/ 144 (212).

(3) الكامل 4/ 1525.

٥ - **إبراهيم بن أبي حرة:** من أهل نصيبين، كأنه سكن مكة، روى عنه منصور، وابن عيينة، وغيرهما، وسمع سعيد بن جبير ومجاهداً[1].

(قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة قليل الحديث . وقال ابن أبي حاتم: هو ثقة لا بأس بحديثه)[2].

وقال ابن عدي: (وإبراهيم بن أبي حرة هذا قد ذكره الساجي في جملة من ذكرهم من الضعفاء في كتابه الذي سماه "كتاب العلل"، وأظنه بصريا، وأرجو أنه لا بأس به)[3].

قال الحافظ: (لم أر من ضعفه إلا الساجي، ولم ينقل ابن عدي تضعيفه إلا عنه، وقد وثقه أيضاً أبو حاتم، فقال: لا بأس به..)[4]

٦ -**سالم بن عبد الله:** كان ثبتاً عابداً فاضلاً[5].

٧ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ -عبد الله بن عصمة: قال ابن عدي: له مناكير، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع"[6].

٢ -أحمد بن إبراهيم: شيخ الطبراني: مجهول.

٣ -بشر بن حكيم: لم أجد له ترجمة.

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري -كما مرَّ بنا في الحديث السابق - وقد صححه الحافظ، ويصلح لتقوية حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(1) التاريخ الكبير 1/ 231 (846).
(2) ينظر: الجرح والتعديل 2/ 86 (261).
(3) الكامل 1/ 265.
(4) تعجيل المنفعة 1/ 255 (5).
(5) تمدمتترجتف ح 255.
(6) 2/ 314.

464 **قال الحافظ في "الفتح " (١٨٣/١٠) : (فأخرج الطبري من طريق سليمان التيمي أحد صغار التابعين ، عن سيار: " أن رجلا كان يقال له بلعام، كان مجاب الدعوة وأن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام، فأتاه قومه فقالوا: ادع الله عليهم، فقال: حتى أؤامر ربي فمنع، فأتوه بهدية فقبلها، وسألوه ثانياً، فقال: حتى أؤامر ربي، فلم يرجع إليه بشيء فقالوا: لو كره لنهاك، فدعا عليهم، فصار يجري على لسانه ما يدعو به على بني إسرائيل، فينقلب على قومه فلاموه على ذلك، فقال: سأدلكم على ما فيه هلاكهم، أرسلوا النساء في عسكرهم ومروهن أن لا يمتنعن من أحد، فعسى أن يزنوا فيهلكوا، فكان فيمن خرج بنت الملك فأرادها رأس بعض الأسباط وأخبرها بمكانه، فمكنته من نفسها، فوقع في بني إسرائيل الطاعون، فمات منهم سبعون ألفا في يوم، وجاء رجل من بني هارون ومعه الرمح، فطعنهما وأيده الله، فانتظمهما جميعاً" وهذا مرسل جيد، وسيار شامي موثق)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٥٧٦/١٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه: أنه سئل عن الآية: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا ﴾ الأعراف: 155 ، فحدث عن سيَّار: "أنه كان رجلا يقال له: بلعام، وكان قد أوتي النبوة، وكان مجاب الدعوة قال: وإن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام، أو قال: الشأم، قال: فرعب الناس منه رعبا شديداً، قال: فأتوا بلعام، فقالوا: ادع الله على هذا الرجل وجيشه! قال: حتى أوامر ربي أو حتى أؤامر قال: فوامر في الدعاء عليهم، فقيل له: لا تدع عليهم، فإنهم عبادي، وفيهم نبيهم! قال: فقال لقومه: إني قد وامرت ربي في الدعاء عليهم، وإني قد نهيت. قال: فأهدوا إليه هدية فقبلها. ثم راجعوه، فقالوا: ادع عليهم! فقال: حتى أوامر! فوامر، فلم يحر إليه شيء. قال: فقال: قد وامرت فلم يحر إلي شيء! فقالوا: لو كره ربك أن تدعو عليهم، لنهاك كما نهاك المرة الأولى.

قال: فأخذ يدعو عليهم، فإذا دعا عليهم جرى على لسانه الدعاء على قومه؛ وإذا أراد أن يدعو أن يفتح لقومه، دعا أن يفتح لموسى وجيشه أو نحواً من ذلك إن شاء الله. فقال: فقالوا ما نراك تدعو إلا علينا! قال: ما يجري على لساني إلا هكذا، ولو دعوت عليه ما استجيب لي، ولكن سأدلكم على أمر عسى أن يكون فيه هلاكهم: إن الله يبغض الزنا، وإنهم إن وقعوا بالزنا هلكوا، ورجوت أن يهلكهم الله، فأخرجوا النساء فليستقبلنهم، وإنهم قوم مسافرون، فعسى أن يزنوا فيهلكوا. قال: ففعلوا، وأخرجوا النساء يستقبلنهم. قال: وكان للملك ابنة، فذكر من عظمها ما الله أعلم به! قال: فقال أبوها، أو بلعام: لا تمكني نفسك إلا من موسى! قال: ووقعوا في الزنا. قال: وأتاها رأس سبط من أسباط بني إسرائيل، فأرادها على نفسه قال: فقالت: ما أنا بممكنة نفسي إلا من موسى! قال: فقال: إن من منزلتي كذا وكذا، وإن من حالي كذا وكذا! قال: فأرسلت إلى أبيها تستأمره، قال: فقال لها: فأمكنيه. قال: ويأتيهما رجل من بني هارون ومعه الرمح فيطعنهما، قال: وأيده الله بقوة فانتظمهما جميعا، ورفعهما على رمحه. قال: فرآهما الناس أو كما حدث. قال: وسلط الله عليهم الطاعون. قال: فمات منهم سبعون ألفا. قال: فقال أبو المعتمر: فحدثني سيار أن بلعاما ركب حمارة له، حتى إذا أتى الفلول أو قال: طريقا بين الفلول جعل يضربها ولا تقدم. قال: وقامت عليه، فقالت: علام تضربني؟ أما ترى هذا الذي بين يديك! قال: فإذا الشيطان بين يديه. قال: فنزل فسجد له، قال الله: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴾ الأعراف: 155 إلى قوله: ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف: 156 ". قال: فحدثني بهذا سيار، ولا أدري لعله قد دخل فيه شيء من حديث غيره.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦١١/٣) أيضاً إلى أبي الشيخ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الأعلى:** ثقة.[1]

٢ -**المعتمر بن سليمان:** ثقة.[2]

٣ -**سليمان بن طرخان:** ثقة عابد.[3]

---

(1) تمدمتقترجتف ً ح 33.
(2) تمدمتقترجتف ً ح 33.
(3) تمدمتقترجتف ً ح 168.

٤ -**سيّار** الأموي مولاهم، الدمشقي، قدم البصرة، صدوق، من الثالثة، قيل: اسم أبيه عبد الله، وروى له الترمذي.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، وقد ذكر الشيخ الشنقيطي في "العذب النمير" أن هذه الرواية وغيرها هي روايات إسرائيلية، يحكيها المفسرون في تفسير هذه الآية من سورة الأعراف لا طائل تحتها، ولا دليل على شيء منها[2].

قلت: وقد ذكر العلماء أن من الروايات الإسرائيلية ما هو مسكوت عنه لم نعلم بصحته، ولم نعلم بكذبه، فمثل هذا لا نؤمن به ولا نكذبه، لاحتمال أن يكون حقا فنكذبه، أو باطلاً فنصدقه، ويجوز روايته لما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأنبياء -باب ما ذكر عن بني إسرائيل -١٢٧٥/٣ -ح٣٢٧٤)، من حديث عن النبي ﷺ: "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج..."، وما أخرجه أيضاً في "صحيحه" (كتاب التفسير -باب ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ -١٦٣٠/٤ -ح٤٢١٥) من حديث أبي هريرة ﷺ قال: (كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: ءامنا بالله، وما أنزل إلينا ").

ومع هذا، فالأولى عدم ذكره، وأن لا نضيع الوقت بالاشتغال به[3]، كما أشار إلى ذلك الشنقيطي رحمه الله.

---

(1) تهذيب الكمال 12/ 315 (2652)، تقريب ص 425 (2535).
(2) ينظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير 4/ 321
(3) ينظر: كتاب "الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير"/ د. محمد بن محمد أبو شهبة ص 146، 145.

465 **قال الحافظ في "الفتح " (١٨٣/١٠) : (فمن ذلك ما أخرجه الطبري، وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير، قال: "أمر موسى بني إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشا، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، ففعلوا فسألهم القبط عن ذلك، فقالوا: إن الله سيبعث عليكم عذاباً، وإنما ننجوا منه بهذه العلامة، فأصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعون ألفاً، فقال فرعون عند ذلك لموسى:** ﴿ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ ﴾ **الآية، فدعا فكشفه عنهم"، وهذا مرسل جيد الإسناد)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٩٩/١٠) قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: "وأمر موسى قومه من بني إسرائيل، وذلك بعد ما جاء قوم فرعون بالآيات الخمس: الطوفان وما ذكر الله في هذه الآية، فلم يؤمنوا، ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشا، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه! فقالت القبط لبني إسرائيل: لم تعالجون هذا الدم على أبوابكم؟ فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذابا، فنسلم وتهلكون. فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات؟ فقالوا: هكذا أمرنا به نبينا! فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفا، فأمسوا وهم لا يتدافنون. فقال فرعون عند ذلك: ﴿ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ ﴾ الأعراف: 134، وهو الطاعون، ﴿ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ الأعراف: 134 ، فدعا ربه، فكشفه عنهم، فكان أوفاهم كلهم فرعون، فقال لموسى: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت".

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٥٠/٥ -ح٨٨٩٠) قال: حدثنا محمد ابن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن حميد:** هو جعفر بن حميد العبسي، الكوفي، أبو محمد (المعروف بزنبقة) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وروى له مسلم.[1]

٢ -**يعقوب القمي**: وثق، وجرح الدارقطني له مبهم[2].

٣ -**جعفر بن أبي المغيرة:** صدوق يهم، وقد وثقه الإمام أحمد، وقال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير.[3]

٤ -**سعيد بن جبير**: ثقة ثبت فقيه.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

١ -جعفر بن أبي المغيرة، ليس بالقوي في سعيد بن جبير -كما قال ابن منده - وهو يروي عنه هنا.

٢ -إرساله.

وقد حكم الحافظ عليه بأنه مرسل جيد الإسناد، وتبعه في ذلك المباركفوري في "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"[5]، والزرقاني في "شرحه على موطأ الإمام مالك"[6].

وإذا كان كذلك فإنه يقال فيه ما يقال في الروايات الإسرائيلية التي لا تخالف ما عندنا ولا توافقه، كما مر معنا في الأثر السابق، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 5/ 24 (836) – التقريب ص 183 (842).
(2) تقدمت ترجمته في ح 13.
(3) تقدمت ترجمته في ح 13.
(4) تقدمت ترجمته في ح 13.
(5) 5/ 241.
(6) 4/ 244.

466 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ١٨٤): (قال: وقد رواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك كالجماعة، لكن قال : "عن عبد الله بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما " زاد في السند : "عن أبيه"، وهو خطأ) يتبع.**

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الرواية مسندة من طريق إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وذكر الحافظ في "بذل الماعون" (ص ٢٤٥) أنه أخرجها الدارقطني في "الموطآت"[1]، وفي "الغرائب" من طريق إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك.

-وقد أخرج هذه الطريق أيضاً: ابن خزيمة في التوكل -كما في "إتحاف المهرة" (١٠/ ٦٥٣) -إلا أن ابن حجر لم يسق إسناده بكامله، وأحال على رواية روح بن عبادة، وهي متفقة مع رواية الموطأ -بدون زيادة عن أبيه -.

وأورده الدارقطني في "أحاديث الموطأ" (ص٢٥ -برقم ٢٦) فقال: (عبد الحميد ابن عبد الرحمن، واحد عن ابن نوفل[2]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ابن عوف في الطاعون).

-وأورده أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ١٢٥ - تحت ترجمة عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه)، فقال: (ورواه ابن أبي الوزير، عن مالك، فخالف أصحاب مالك فيه، فقال: عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما)

-وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٨/ ٣٦٣)، فقال: (ورواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وليس في الموطأ عن أبيه).

---

[1] وسماه الحافظ في تعجيل المنفعة 2/ 543 : "اختلاف الموطآت"، ولم ينص عليه مسنداً، وهذا يدل على أن "اختلاف الموطآت" كتاب مستقل، وذكر محققو "أحاديث الموطأ" أنه لم يوجد من ذكره مخطوطاً. (أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصهم) للدارقطني تحقيق: د. عادل الزرقي ص6.

[2] كذا قال: (ابن نوفل) ولم يبين من هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أم أبوه ؟!

-ولفظ الحديث –كما أورده ابن عبد البر في "التمهيد": "أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ[1] لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين، فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم له، فلم يختلف عليه منهم رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا (عليه) فقال أبو عبيدة: فرارا من قدر الله! فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت (بها) واديا له عدوتان، إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف ﷺ وكان غائبا في بعض حاجاته فقال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه، فحمد الله عمر، ثم انصرف.

ثالثاً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن عمر** بن مطرِّف الهاشمي، مولاهم، أبو إسحاق ابن أبي الوزير المكي، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة، مات بعد أبي عاصم، وروى له الجماعة، ما عدا مسلم[2].

٢ -**مالك بن أنس:** إمام دار الهجرة[3].

٣ -**ابن شهاب:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته[4].

---

(1) سَرْغ بفتح الأول، وسكون الثاني، وإعجام الغين، وقيل بفتح السين المهملة والراء، عدّه بعضهم آخر أعمال المدينة، وعدّها بعضهم آخر الشام وأول الحجاز بوادي تبوك. قال البلاذري في كتاب "بلاد فلسطين": ... المدورة اليوم مركز الحدود بين الأردن والسعودية، من طريق حارة عمار. المعالم الأثيرة ص 138.
(2) تهذيب الكمال 2/ 155 (213) – التقريب ص 112 (224).
(3) تقدمت ترجمته في ح 334.
(4) تقدمت ترجمته في ح 4.

٤ -**عبد الحميد بن عبد الرحمن** بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، ثقة من الرابعة، توفي بحرَّان في خلافة هشام ، وروى له الجماعة[1].

٥ -**عبد الله** – ويقال: عبيد الله –**ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل** بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي، أبو يحيى المدني، ثقة، من الثالثة، مات دون المئة، سنة ٩٩هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي، وابن ماجه[2].

٦ -**عبد الله بن الحارث بن نوفل** : له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته[3].

٧ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٨ -**عبد الرحمن بن عوف** بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة ٣٢هـ، وقيل: غير ذلك، وروى له الجماعة[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، لكنه معلٌّ بالوهم والخطأ.

والسبب في ذلك زيادة (عن أبيه) في الإسناد، لأن هذه الرواية من حديث مالك ابن أنس، ولم يروها عنه بهذه الزيادة سوى إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وقد خالف فيها الثقات، من أصحاب مالك.

-فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ٢١٦٣ -ح٥٣٩٧) عن عبد الله بن يوسف التنيسي.

-ومسلم في "صحيحه" (كتاب السلام –باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها -٤/ ١٧٤٠ –ح٢٢١٩) عن يحيى بن يحيى التميمي.

-وأبو دواد في "سننه" (كتاب الجنائز – باب الخروج من الطاعون -٣/ ٤٧٨ -ح٣١٠٣) ، والجوهري في "مسند الموطأ" (ص ١٣١ -ح١٢٧)، والشاشي في "مسنده" (١/ ٢٦٩ -ح٢٣٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٣٠ -ح٢٦٩)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ١٢٤ -ح٤٨٨)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة

---

(1) تهذيب الكمال 16/ 454 (3524) التقريب ص 566 (3584).
(2) تهذيب الكمال 15/ 153 (3363) التقريب ص 518 (3436).
(3) تقدم في ترجمته ح 364.
(4) التقريب ص 584 (3888) – الإصابة 6/ 543 (5242).

والجماعة" (٤/ ٦٥٦ -ح١١٩١، ١١٩٢)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١/ ١٢٣ - ح٩٠) وغيرهم كلهم من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.

-وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الطب – باب الخروج من الأرض التي لا تلائمه -٤/ ٣٦٢ –ح٧٥٢٢/ ٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم .

-وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢١٤ -ح١٦٨٢) من طريق إسحاق بن عيسى.

-وابن حبان في "صحيحه" –كما في "الإحسان" (كتاب الجنائز –باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض -٧/ ٢١٨ -ح٢٩٥٣) -من طريق أحمد بن أبي بكر.

-والشاشي في "مسنده" (١/ ٢٦٧ -ح٢٣٥) من طريق مصعب بن المقدام.

-وأبو يعلى في "المسند" (٢/ ١٤٩ -ح٨٣٧) من طريق معن بن عيسى.

-والبزار في "مسنده" (٣/ ٢٠٣ -ح٩٨٩) من طريق روح بن عبادة.

-والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٠٣) من طريق عبد الله بن وهب.

-وأبو عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/ ١٧٦ -ح٢٢٣) من طريق داود بن عبد الله ابن أبي الكرم.

-ورواه أبو مصعب الزبيري، عن مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع –باب ما جاء في الطاعون -٢/ ٦٥ -ح١٨٦٧).

وكذلك الحدثاني، عن مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع –باب النهي عن دخول أرض بها وباء - ص ٤٦٧ - ح٦٣٧).

-كلهم عن مالك ، عن الزهري، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، به بمثله، وبعضهم بنحوه مختصراً.

"فهؤلاء ثلاثة عشر راوياً، اتفقوا على هذه الطريق، ولم يذكروا زيادة "عن أبيه"، فدل ذلك على أن رواية إبراهيم بن أبي الوزير مرجوحة، وأن الراجح هو رواية الثقات عن مالك.

-لذا، فقد صحح الدارقطني رواية الإمام مالك، بدون هذه الزيادة[1]. وعقَّب ابن عبد البر بعد ذكره لهذه الزيادة بقوله: (وليس في الموطأ: عن أبيه)، ووصفها ابن حجر بأنها خطأ[2].

---

(1) يُنظر: العلل 4/ 254 - 255 (456).
(2) يُنظر: مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني/ د. عبد الله دمفو 1/ 415.

467 (قلت: وقد خالف هشام بن سعد جميع أصحاب ابن شهاب، فقال: "عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه وعمر" أخرجه ابن خزيمة، وهشام صدوق سيء الحفظ، وقد اضطرب فيه، فرواه تارة هكذا، ومرة أخرى "عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه وعمر" أخرجه ابن خزيمة أيضا).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند ابن خزيمة، ولكن أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢١٥ -ح١٦٨٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ١٢٦ -ح٤٩٤) قال: حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا سمعتم به بأرض ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم فيها، فلا تخرجوا فراراً منها".

-وأخرجه الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣/ ٧٢٨ -ح٣٥٥) قال: حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن سوار.

-وأحمد بن عيسى البرتي في "مسند عبد الرحمن بن عوف" (ص ٦٩ - ح٢٧) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جعفر بن عون.

والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٣٣ -ح٢٧٨) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث.

ح وحدثني علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جعفر، ثنا جعفر بن عون.

-ثلاثتهم (الحسن بن سوار، وجعفر بن عون، والليث بن سعد) عن هشام بن سعد، به بلفظه.

-وأورد أبو نعيم في "معرفة الصحابة (الموضع السابق) متابعاً لهم، وهو أبو عامر العقدي.

-كما تابع الحسن بن سوَّار أيضاً كلٌ من سليمان بن بلال، وعبد الله بن وهب، كلهم عن هشام بن سعد، عن الزهري، به . ذكر ذلك الدارقطني في "العلل"[1].

-وأخرجه ابن خزيمة في "التوكل" -كما في "إتحاف المهرة" (١٠/ ٦٣٥ - ح١٣٥٢٥) -عن عبد الله بن حمزة الزبيري، ثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، بالحديث، وبالقصة مختصرة.

-وأخرجه من هذا الوجه أيضاً أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ١٥٨ -ح٨٤٨) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو العلاء، الحسن بن سوَّار** -بفتح المهملة، وبتثقيل الواو -البغوي، المرَّوذي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٠هـ، أو ٢١٧هـ، وروى له أصحاب السنن، سوى ابن ماجه[2].

٢ -**هشام بن سعد** المدني: أنه صدوق ، ولكن في حفظه شيئا، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات.[3]

٣ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته[4].

٤ -**حميد بن عبد الرحمن بن عوف** الزهري، المدني، ثقة من الثانية، مات سنة ١٠٥هـ على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة[5].

٥ -**عبد الرحمن بن عوف** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، أو على الأقل أنه حسن، ولكن فيه علتان:

١ -علة المخالفة:

وهذه المخالفة وقعت من هشام بن سعد، فلم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، إلا من طريقه.

وقد نبه إلى ذلك الحافظ في "بذل الماعون" ، فقال: (وقد خالف الجميع هشام ابن سعد، فقال: عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، الحديث، إلى أن قال:

---

(1) 4/ 256 (456).
(2) تهذيب الكمال 6/ 163 (1235)، التقريب ص 233 (1255).
(3) تقدمت ترجمته في ح 162.
(4) تقدمت ترجمته في ح 4.
(5) تهذيب الكمال 5/ 353 (1532)، التقريب ص 255 (1561).

وهشام بن سعد: صدوق في حفظه شيء، فإن كان حفظه، احتمل أن يكون لابن شهاب فيه شيخ آخر) [1].

قلت: ويقصد الحافظ بقوله: (خالف الجميع) أي جميع من رووه عن مالك، عن الزهري، فقد روي من ثلاثة عشرة طريقاً [2] كلها ليس فيها (عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه).

لذا، فقد أورد العقيلي في "الضعفاء" رواية هشام هذه من طريق الليث بن سعد، وجعفر بن عون، عنه، ثم وصفها بأنها وَهْمٌ وغلط [3].

٢ -علة الاضطراب:

فمرة يرويه هشام بن سعد: عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه.

ومرة يرويه عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه.

فأما روايته الأولى: فقد رواها عنه جماعة، وهم:

-الحسن بن سوار -كما عند الإمام أحمد في "المسند" وغيره -وهو صدوق -كما مر ذكره -.

-جعفر بن عون المخزومي -كما عند البرتي في "مسنده" ، والطبراني في "المعجم الكبير" ، وهو صدوق [4].

-الليث بن سعد -كما عند الطبراني في "الكبير" ، وهو ثقة ثبت [5].

-أبو عامر العقدي -كما ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" -وهو ثقة [6].

-سليمان بن بلال -كما ذكره الدارقطني في "العلل" -وهو ثقة [5].

-عبد الله بن وهب -كما ذكره الدارقطني أيضاً -وهو ثقة حافظ [3].

فهؤلاء ستة من الرواة، معظمهم ثقات، رووه عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه.

---

(1) ص 245.
(2) لود سيك لكر هف ً ح 466.
(3) نُظر: 4/ 443.
(4) ئمدمتفترجتف ً ح 153.
(5) ئمدمتفترجتف ً ح 244.
(6) ئمدمتفترجتف ً ح 255.
(5) ئمدمتفترجتف ً ح 355.
(3) ئمدمتفترجتف ً ح 44.

-وأما روايته الثانية: فقد تفرد بها عبد الله نافع الصائغ بروايته عنه، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه. وعبد الله الصائغ: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين[1]، لذا فقد حكم الدارقطني على هذه الرواية بالغرابة، فقال: (غريب من حديث أبي سلمة، عن أبيه، وغريب من حديث الزهري، عنه، تفرد به عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، وغيره يرويه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف) [2]، ووصفها العقيلي بالوهم والغلط أيضاً[3]، وقد أعلها الحافظ بالشذوذ[4].

وعلى هذا فإن الرواية الأولى ترجح على الثانية، لكثرة الرواة عن هشام، لكن كلا الروايتين غير محفوظة من رواية الزهري، لأن هشاماً قد خالف الثقات من أصحاب الزهري الذين رووه من غير هذين الطريقين[5]، لذا فقد وصف الحافظ هذين الطريقين بالاضطراب؛ لتفرد هشام بهما، واضطرابه فيهما، وقد يكون أوتي ذلك من سوء حفظه، والله أعلم.

---

(1) التقريب ص 552 (3633).
(2) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني/ لابن القيسراني 1/ 133 (556).
(3) ينظر: الضعفاء 4/ 443.
(4) ينظر بذل الماعون ص 246.
(5) ينظر: الحديث السابق "مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل" 1/ 444.

باب أجر الصابر في الطاعون

468 قال الحافظ في "الفتح " (١٩٢/١٠ -١٩٣) : (أخرجه ابن ماجه، والبيهقي بلفظ :"لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم" الحديث، وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وكان من فقهاء الشام، لكنه ضعيف عند أحمد وابن معين، وغيرهما، ووثقه أحمد بن صالح المصري، وأبو زرعة الدمشقي، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا). يتبع

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الفتن -باب العقوبات -٢/ ١٣٣٢ -ح٤٠١٩) قال: حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: " يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون، والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنين، وشدة المئونة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله، وعهد رسوله، إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم ".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٤٤٦ -ح١٣٦١٩).

-وأبو نعيم في "الحلية" (٣٣٣/٨) قال: ثنا محمد بن علي بن حبيش.

-والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣/ ٦٩١ -ح٣٢٧) قال: حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين.

-ثلاثتهم (الطبراني، ومحمد بن علي بن حبيش، ومحمد بن الحسين) عن جعفر بن محمد الفريابي، عن سليمان بن عبد الرحمن أبي أيوب، به بنحوه مع زيادة في أوله، وأورده الطبراني مختصراً.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، لم نكتبه إلا من حديث سليمان، عن خالد، عن أبيه.

-وروي من وجه آخر: من طريق أبي معبد، عن عطاء بن أبي رباح، به: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الفتن والملاحم -باب ذكر خمس بلاء أعاذ النبي منها المسلمين -٤/٥٤٠) قال: ثنا علي بن حمشاذ العدل.

-والبزار في "مسنده" (١٢/ ٣١٥ -ح٦١٧٥) قال: حدثنا جعفر بن محمد الفضل.

-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/٣٤٠ -ح٤٦٦٨) وفي "مسند الشاميين" (٢/٣٩٠ -ح١٥٥٨) قال: حدثنا أبو زرعة.

-ثلاثتهم (علي بن حمشاذ، وجعفر بن محمد، وأبو زرعة) عن أبي الجماهير محمد بن عثمان الدمشقي.

-وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (الموضع السابق) قال: وحدثنا أبو عبدالملك الدمشقي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الزكاة -فصل التشديد على منع زكاة المال -٦/٤٨٦ -ح٣٠٤٢) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا جعفر بن محمد بن المستفاض.

-كلاهما (أبو عبد الله الدمشقي، وجعفر بن محمد) عن محمد بن عائذ.

-كلاهما (أبو الجماهر، ومحمد بن عائذ) قالا: حدثني الهيثم بن حميد، أخبرني أبو معبد حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه، وفيه زيادة في أوله وآخره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

-ورواه فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ص ٢٤ -ح١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التبصرة" (١/ ١٤٥) قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس المكي، به بنحوه.

-ورواه عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الروياني في "مسنده" (٢/ ٤١٥ -ح١٤٢٣) قال: نا أحمد بن عبد الرحمن، نا ابن وهب، حدثني عثمان بن عطاء، به بنحوه.

-ورواه سهيل بن مالك، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" (١٤/ ٢١١ -ح٢٠٠٩٢) قال: حدثناه خلف ابن قاسم، قال: نا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر، قال: حدثنا أبو الطيب عيسى بن أحمد الصريفي، قال: حدثنا عبيد الله بن كثير بن عفير، قال: حدثنا أبو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، قال: حدثنا مالك، عن عمه سهيل ابن مالك، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمود بن خالد** السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ، وله ٧٣سنة، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.[1]

٢ -**سليمان بن عبد الرحمن** بن عيسى التميمي، الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، وروى له البخاري، وأصحاب السنن[2].

قال يحيى بن معين[3]: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى عن الناس عن الضعفاء والمجهولين.[4]

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ليس بالمسكين بأس إذا روى عن المعروفين[5]. وقال أبو داود: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس[6].

وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة[5]. وقال النسائي: صدوق[3].

وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير[8].

---

(1) تهذيب الكمال 25/285 (5313) التقريب ص 824 (6553).
(2) تهذيب الكمال 12/ 26 (2544) التقريب ص 414 (2643).
(3) سؤالات ابن الجنيد ص 423 (622) .
(4) الجرح والتعديل 4/ 128 (558).
(5) الضعفاء 2/ 132 (613)
(6) سؤالات الآجري 2/ 184 (1566).
(5) المعرفة والتاريخ 2/ 446.
(3) تهذيب الكمال 12/ 34.
(8) الثقات 3/ 253

وقال أبو عبد الله الحاكم: قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة. قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدَّث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو، فهو فثقة[1].

وقال الذهبي: لو لم يذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً[2].

وقال أيضاً: احتج به البخاري، وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة[3].

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، يحدث بمناكير عن الضعفاء، فيحذر روايته عنهم.

٣ -**ابن أبي مالك:** هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهاَ، وقد اتهمه ابن معين، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وهو ابن ٨٠ سنة، وروى له ابن ماجه[4].

٤ -**يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك،** وقد ينسب إلى جده الهمداني – بالسكون -الدمشقي، القاضي، صدوق ربما وهم، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها، وله أكثر من ٧٠سنة، وروى له أصحاب السنن، سوى الترمذي.[5]

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: من فقهاء الشام، وهو ثقة، وسئل أبو زرعة، فأثنى عليه خيراً[6].

وقال المفضل بن غسان الغلابي : الوليد ويزيد ابنا أبي مالك أخوان ليس بحديثهما بأس[5].

وقال الدارقطني: من الثقات[3]. وذكره ابن حبان في "الثقات" [8].

وقال الفسوي: ويزيد بن أبي مالك كان قاضياً، وابنه خالد بن يزيد بن أبي مالك، في حديثهما لين.[14]

٥ -**عطاء بن أبي رباح:** ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال[11].

قال الدوري، عن ابن معين: لم يسمع من ابن عمر ، رآه رؤية[12].

---

[1] سؤالات الحاكم ص 215 (338).
[2] الميزان 2/ 213 (3435).
[3] من تكلم فيه وهو موثق ص 243 (146).
[4] تهذيب الكمال 3/ 186 (1663) التقريب ص 283 (1683).
[5] تهذيب الكمال 32/ 138 (5422) التقريب ص 1458 (5344).
[6] الجرح والتعديل 8/ 255 (1165).
[5] تهذيب الكمال 32/ 184.
[3] الضعفاء والمتروكين ص 183 - في ترجمة ابنه خالد.
[8] 5/ 542.
[14] المعرفة والتاريخ 2/454.
[11] تقدمت ترجمته في ح 44.
[12] تاريخ الدوري 2/ 443.

وقال ابن محرز، عن ابن معين: لم يسمع من ابن عمر شيئاً، ولكنه قد رآه لا يصح له سماع.[1]

وقال أحمد بن حنبل: قد رأى ابن عمر، ولم يسمع منه[2].

٦ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -سليمان بن عبد الرحمن: يحدث بمناكير عن الضعفاء، وهو هنا يروي عن أحد الضعفاء.

٢ -ابن أبي مالك: ضعيف.

٣ -الانقطاع بين عطاء بن أبي رباح، وابن عمر رضي الله عنهما.

قال البوصيري: هذا حديث صالح للعمل به، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه[3]. وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله ثقات[4].

وأشار الحافظ ابن حجر إلى ضعف الحديث في "بذل الماعون" بقوله: إن ثبت الخبر[5].

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر من طريق أبي معبد حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، به -كما عند الحاكم، والبزار، والطبراني -وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني[6]. من أجل ابن غيلان، فقد ضعفه بعضهم، ووثقه الجمهور، وقال الحافظ في "التقريب": صدوق فقيه، رمي بالقدر[5].

قلت: إلا أن فيه انقطاعاً بين عطاء، وابن عمر رضي الله عنهما.

-وروي من وجه ثالث من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما -كما عند الروياني في "مسنده" -وإسناده ضعيف أيضاً، لضعف عثمان ابن عطاء[3].

---

(1) سؤالات ابن محرز 1/ 126 (626).
(2) المراسيل ص 123 (233).
(3) مصباح الزجاجة 3/ 246 – ح1414.
(4) المجمع 5/ 313.
(5) يُنظر: ص216.
(6) السلسلة الصحيحة 1/ 313 – ح146.
(5) تقدمت ترجمته في ح 413*.
(3) تقدمت ترجمته في ح14.

وأيضا فيه انقطاع، فإن عطاء بن أبي مسلم لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما، وإن كان قد رآه كما قال الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر، وقال ابن معين: لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ[1].

وللحديث شواهد من طريق ابن عباس، وعمرو بن العاص رضي الله عنه، كما سيأتي، وهو بهذه الشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص 134 (235).

469 **(وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في "الموطأ" بلفظ: "ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت..." الحديث. وفيه انقطاع،... ، وللطبراني موصولا من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما نحو سياق مالك، وفي سنده مقال) يتبع .**

ذكر الحافظ لهذا الحديث وجهين ضعيفين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (١/٣٦٢ -ح٩٢٧) قال: عن يحيى بن سعيد: أنه بلغه أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "ما ظهر الغلول في قوم قط إلا ألقي في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال، والميزان إلا قطع عنهم القطر، ولا حكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم، ولا خفر قوم بالعهد إلا سُلِّط عليهم العدو".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن سعيد** الأنصاري: ثقة ثبت.[1]

٢ -عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن يحيى بن سعيد لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما بلغه الحديث عنه.

وقد أخرجه الحاكم في " المستدرك" (كتاب البيوع -باب إذا ظهر الزنا والربا -٢/٣٧) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده ضعيف، لاضطراب رواية سماك، عن عكرمة. وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٧٨ -ح ٤٦٠) من طريق سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير،

---

(1) تقدمت ترجمته ح 23.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه، إلا أنه قال في آخره: "كتاب الله، بدلاً من عذاب الله"، وإسناده حسن، وهو يقوي رواية عكرمة وكلاهما متابع لرواية الإمام مالك: يعضدها ويرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

وسيأتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً من وجه آخر، بنحو سياق مالك بن أنس، وهو التالي.

الوجه الثاني: عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٤٥ –ح١٠٩٩٢) قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان، حدثني أبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن مجاهد، وطاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس بخمس» قالوا: يا رسول الله وما خمس بخمس؟ قال: «ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر».

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ص٣٩ –ح٣٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص٢٠٢ –ح٥٦٠) من وجه ثالث قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طفف قوم كيلا، ولا بخسوا ميزانا، إلا منعهم الله القطر، وما ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت، وما ظهر في قوم الربا إلا سلط الله تعالى عليهم الجنون، وما ظهر في قوم القتل، فقتل بعضهم بعضا، إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم، وما ظهر في قوم عمل قوم لوط إلا وظهر فيهم الخسف، وما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم، ولم يسمع دعاؤهم» وأورده ابن الجوزي مختصراً.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب صلاة الاستسقاء –باب الخروج من المظالم والتقرب إلى الله تعالى بالصدقة ونوافل الخير رجاء الإجابة -٣/ ٣٤٦) من وجه رابع، فقال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ الحسين بن الحسن بن أيوب، أنبأ

أبو حاتم، ثنا معاذ بن أسد المروزي، أنبأ الفضل بن موسى السيناني، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن علي** بن محمد بن إبراهيم الهُرْمُزْفَرَهَي[1] **المروزي**، حدَّث عن: محمد بن عبدالله ابن قُهْزاد، وعلي بن خشرم المروزي.

وحدَّث عنه: أبو القاسم الطبراني، ووصفه بالحافظ.[2]

قال الخطيب: كان ثقة[3]. وقال السمعاني: كان حافظاً متقناً، ثقة صدوقاً، صاحب حديث، رحل وجمع، وكتب الكثير بالعراق، وخراسان والشام ومصر[4]، وقال الذهبي: كان ثقة[5].

٢ -**أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب** -بضم الميم، بعدها نون، وآخره موحدة - أبو الدرداء، المروزي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧هـ، وروى له ابن ماجه.[6]

٣ -**إسحاق بن عبد الله بن كيسان** المروزي: لينه أبو أحمد الحاكم [5].

٤ -**عبد الله بن كيسان:** ضعيف الحديث.[3]

٥ -**الضحاك بن مزاحم:** صدوق كثير الإرسال[8].

٦ -**مجاهد:** ثقة إمام في التفسير، وفي العلم[14].

٧ -**وطاوس:** ثقة فقيه فاضل.[11]

٨ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(1) الهُرْمُزْفَرَهي: بضم الهاء والميم بينهما الراء الساكنة ثم الزاي الساكنة وفتح الفاء والراء وفي آخرها هاء أخرى، هذه النسبة إلى هُرْمُزْفَرَه، وهي قرية مشهورة على طرف البرية. الأنساب 12/ 324.

(2) إرشاد القاصي والداني ص 585 (851).

(3) تاريخ بغداد 4/ 115 (1283).

(4) الأنساب 12/ 322.

(5) تاريخ الإسلام 6/ 313 (436).

(6) تهذيب الكمال 13/ 214 (3455) تقريب ص 616 (4155).

(5) تقدمت ترجمته في ح 35*.

(3) تقدمت ترجمته في ح 35*.

(8) تقدمت ترجمته في ح 61.

(14) تقدمت ترجمته في ح 14.

(11) تقدمت ترجمته في ح 221.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف إسحاق بن عبد الله، وأبيه. ويقويه ما سبق من المتابعات في الوجه الأول، وكذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق[1]، كلها تعضد حديث ابن عباس رضي الله عنهما وترتقي به إلى الحسن لغيره.

---

[1] ينظر: ح 463.

470 (وله من حديث عمرو بن العاص ﷺ، بلفظ: "ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالفناء..." الحديث، وسنده ضعيف.)

أولاً: التخريج:

لم أجده عند الطبراني[1]، ولا عند غيره، بهذا اللفظ، وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٩/ ٣٥٦ -ح١٧٨٢٢) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: أخبرنا ابن لَهيعة، عن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن راشد المُرادي، عن عمرو بن العاص ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من قوم يظهر فيهم الربا، إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرُّشا إلا أخذوا بالرعب"، وعزاه الهيثمي في "المجمع" (١١٨/٤) إلى الإمام أحمد فقط، وقال: فيه من لم أعرفهم.

---

[1] لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير.

باب الرقى بالقرآن والمعوِّذات

471 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/١٩٥) : (فقد أخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، وصححه ابن حبان، والحاكم من رواية عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ كان يكره عشر خصال، فذكر فيها الرقى إلا بالمعوذات" وعبد الرحمن بن حرملة قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال الطبري: لا يحتج بهذا الخبر؛ لجهالة راويه)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٦/ ٩٢ –ح٣٦٠٥) قال: حدثنا جرير ، عن الرُّكين ، عن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن حرملة ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال :"كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال : تختم الذهب ، وجرَّ الإزار ، والصفرة – يعني الخلوق – وتغيير الشيب – قال جرير : إنما يعني بذلك نتفه – وعزل الماء عن محلِّه[1]، والرقى إلا بالمعوذات ، وفساد الصبي غير محرِّمه[2]، وعقد التمائم[3]، والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكعاب[4]".

وأخرجه أيضا في "المسند" (٦/ ٣١٥ – ح٣٧٧٤) قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان.

–وأيضا في "المسند" (٧/ ٢٣٩ –ح٤١٧٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة.

–كلاهما (سفيان وشعبة) عن ركين، به بنحوه.

–وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم –باب ما جاء في خاتم الذهب – ٤/٤٢٧ –ح٤٢٢٢).

---

[1] عزل الماء عن محله: أي عزله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله، وفي قوله: "عن محله" تعريض بإتيان الدبر. النهاية 3/234 – مادة "عزل".

[2] فساد الصبي غير محرمه: أي أنه يكرهه ولم يبلغ به حد التحريم، والمراد بإفساد الصبي: أن يطأ المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي، ويسمى الغيلة. النهاية 3/ 445 – مادة "فسد".

[3] التمائم: جمع تميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. النهاية 1/185 – مادة "تمم".

[4] الضرب بالكعاب: الكعاب فصوص النرد، واحدها كعب وكعبة، واللعب بها حرام، وكرهها عامة الصحابة. النهاية 4/ 158 – مادة "كعب".

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب اللباس -باب إن نبي الله كان يكره عشر خصال -١٩٥/٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

-كلاهما (أبو داود، ويحيى بن محمد) عن مسدد.

-وأخرجه النسائي في "الصغرى" (كتاب الزينة -باب الخضاب بالصفرة - ١٤١/٨ -ح٥٠٨٨)، و"الكبرى" (٤١٨/٥ -ح٩٣٦٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى.

وابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الحظر والإباحة -باب التواضع والكبر والعجب -١٢/ ٤٩٥ -ح٥٦٨٢) -قال: أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري.

-وأيضاً في (الموضع السابق -ح٥٦٨٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

-أربعتهم (مسدد، ومحمد بن عبد الأعلى، وابن أبي السري، وعبد الصمد) قالوا: حدثنا المعتمد، وزاد ابن حبان في الموضع التالي: وشعبة، به بنحوه مع اختلاف في ترتيب الخلال.

قال أبو داود: انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة، والله أعلم.

قلت: رواة الحديث كلهم كوفيون، ليس فيهم بصريون، وقال علي بن المديني: هذا حديث كوفي[1]. فلعله سبق قلم من أبي داود، أو خطأ من النساخ، والله أعلم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جرير** الضبي: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه[2].

٢ -**الرُّكين** -بالتصغير - ابن الربيع بن عَميلة -بفتح المهملة -الفزاري، أبو الربيع الكوفي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون.[3]

٣ -**القاسم بن حسان:** مقبول.[4]

---

(1) العلل/ لابن المدي ن ص 83 (168).
(2) تمدمتقرجتف ح 138.
(3) ت هذ ب الكمال 8/ 224 (1825) لتمر ب ص 328 (1865).
(4) تمدمتقرجت ه ف ح 186*.

٤ -**عبد الرحمن بن حرملة** الكوفي، مقبول من الثالثة، روى له أبو داود والنسائي.[1]

٥ -**ابن مسعود** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منكر ، فيه القاسم بن حسان، وعمه عبد الرحمن كلاهما قال فيه الحافظ ابن حجر: مقبول، أي إن توبع، وإلا فحديثه لين. وقد انفرد بإسناد هذا الحديث أهل الكوفة، ولم يتابع، لذا فهو منكر.

قال علي بن المديني: (هذا حديث كوفي، وفي بعض إسناده من لا يعرف في هذا الطريق، ورواه الركين بن الربيع، عن القاسم، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن مسعود ﷺ، ولا أعلم أحداً روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيئاً إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله) [2].

وقال البخاري: عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن مسعود، روى عنه القاسم بن حسان، لم يصح حديثه.[3]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه –أي عن عبد الرحمن بن حرملة -فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً -يقصد هذا الحديث -، ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال أبي: يحول منه[4].

وقال العقيلي: وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث تروى بغير هذا الإسناد، وفيه ألفاظ ليس لها أصل[5].

وقال الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة في "الميزان" بعد أن ذكر حديثه هذا: وهذا منكر.[6]

ونقل الذهبي عن البخاري في ترجمة القاسم بن حسان أنه قال: حديثه منكر، ولا يعرف.[5]

---

(1) تهذيب الكمال 15/ 62 (3585) التقريب ص 555 (3365).
(2) العلل ص 83 (168).
(3) التاريخ الكبير 5/ 254 (354).
(4) الجرح والتعديل 5/ 222 (1451).
(5) الضعفاء 2/ 328 تحت ترجمة عبد الرحمن بن حرملة.
(6) الميزان 2/ 556 (4348)
(5) المرجع السابق 3/ 368 (6588).

فهذا حكم بالنكارة على هذا الحديث من أئمة هذا الشأن: البخاري ، والذهبي.

وكذلك ضعفه الألباني في "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان"[1]، و"ضعيف سنن أبي داود"[2]، وقال في "ضعيف سنن النسائي" منكر[3].

---

(1) 3/ 242 – ح5653.
(2) ص416-ح845.
(3) ص222 -ح353.

باب رقية العين

472 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٠٢): (... ووجدته في "مستدرك الحاكم" من حديثه، لكن زاد فيه عائشة بعد عروة، وهو وَهْمٌ فيما أحسب).

أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الرقى والتمائم -٤/٤١٤) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ رأى في بيت أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ جارية بوجهها سُفْعةً[1]، فقال رسول الله ﷺ: "بها نظرة فاسترقوا لها".

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

-وعزاه الحافظ في "تغليق التعليق" (٥/ ٤٨) إلى الحاكم في "المستدرك" وقال: يحتاج إلى تأمل.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو بكر بن إسحاق الفقيه:** واسمه أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري، الشافعي المعروف: بالصِّبْغي.

سمع الفضل بن محمد الشعراني، وإسماعيل بن قتيبة، وغيرهما. وحدَّث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهما.

له مصنفات كثيرة، وتوفي سنة ٣٤٢هـ، وصفه الذهبي بالإمام العلامة، المفتي، شيخ الإسلام[2].

٢ -**أحمد بن إبراهيم بن ملحان:** وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: الشيخ المحدث المتقن، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الحديث صدوقاً[3].

٣ -**يحيى بن بكير:** ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك[4].

٤ -**الليث بن سعد:** ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور[5].

---

(1) سُفْعة: السُّفْعة: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر. النهاية 2/ 354 –مادة "سفع".
(2) يُنظر ترجمته في: سير 15/ 433 (254) –شذرات الذهب 4/ 225.
(3) تقدمت ترجمته في ح 312.
(4) تقدمت ترجمته في ح 84.
(5) تقدمت ترجمته في ح 244.

٥ -**عقيل بن خالد الأيلي:** ثقة ثبت من أثبت أصحاب الزهري[1].

٦ -**ابن شهاب** : متفق على جلالته وإتقانه وثبته[2].

٧ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور[3].

٨ -**عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌّ بالوَهْم، يدل على ذلك أمران:

١ -أن هذا الحديث لم يرو متصلاً إلا من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢١٦٧ -ح٥٤٠٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب السلام —باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة — ٤/ ١٧٢٥ -ح٢١٩٧) وغيرهما.

قال الحافظ: (واعتمد الشيخان في هذا الحديث على رواية الزبيدي لسلامتها من الاضطراب... ، وقد روى الترمذي من طريق الوليد بن مسلم أنه سمع الأوزاعي يفضل الزبيدي على جميع أصحاب الزهري، يعني في الضبط، وذلك أنه كان يلازمه كثيرا حضرا وسفرا)[4].

٢ -أن البخاري ذكر بعد رواية الزبيدي، رواية عقيل، عن الزهري، أخبرني عروة، عن النبي ﷺ -تعليقاً —هكذا مرسلاً، ولم يذكر "عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا"، وقد وصل الحافظ هذه الرواية في "تغليق التعليق"[5]، هكذا مرسلاً، ولم يذكر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مما يدل على أن الصحيح في الرواية الإرسال، وأن زيادة (عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) في الإسناد وَهْم من الحاكم، والله أعلم.

---

(1) تمدمتفترجتف ً ح 4*.
(2) تمدمتفترجتف ً ح 4.
(3) تمدمتفترجتف ً ح 42.
(4) الفتح 14/ 242.
(5) 5/ 45.

باب الطيرة

473 **قال الحافظ في "الفتح " (٢١٣/١٠) : (وأخرج عبد الرزاق، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية، عن النبي ﷺ : "ثلاثة لا يسلم منهن أحد: الطيرة، والظن، والحسد، فإذا تطيرت فلا ترجع، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق" وهذا مرسل أو معضل)**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب الطيرة -٤٠٣/١٠ -ح١٩٥٠٤) قال: عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية، قال: قال النبي ﷺ: "ثلاث لا يعجزهن ابن آدم: الطيرة، وسوء الظن، والحسد، قال: فينجيك من الطيرة ألا تعمل بها، وينجيك من سوء الظن ألا تتكلم به، وينجيك من الحسد ألا تبغي أخاك سوءاً".

-وأخرجه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص ٧٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب التوكل بالله ﷻ والتسليم لأمره في كل شيء -٣/ ٣٧١ -ح١١٢٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به بنحوه، وعند البيهقي بلفظه، وقال: وهذا منقطع.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر بن راشد**: ثقة ثبت فاضل.[1]

٢ -**إسماعيل بن أمية**: ثقة ثبت.[2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ لأن إسماعيل بن أمية من الطبقة السادسة، توفي سنة ١٤٤هـ.

وقد حكم بانقطاعه البيهقي، والبغوي في "شرح السنة"[3]، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير"[4] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق -ح١١٣٠) من طريق يحيى بن السكن، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، به بلفظ: "... في الإنسان ثلاثة: الطيرة، والظن، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع، ومخرجه من الظن ألا يحقق، ومخرجه من

---

(1) تمدمتقترجتف ً ح 24.
(2) تمدمتقترجتف ً ح 333.
(3) 13/ 114.
(4) 3/ 51-ح2526.

الحسد أن لا يبغي" وإسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة[1]، وقد عنعن، وفيه يحيى بن السكن: ضعفه أبو حاتم، والدارقطني وغيرهما[2].

وقد تابعه يحيى بن اليمان العجلي: - كما في الطريق الأخرى عند البيهقي في "الشعب" (الموضع نفسه) -صدوق كثير الخطأ[3].

وللحديث شاهد آخر من حديث حارثة بن النعمان رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٨/٣ -ح٣٢٢٧) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي الرجال، عن أبيه، عن جده حارثة بن النعمان رضي الله عنه، به بنحوه، وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن قيس الأنصاري: ضعيف الحديث، منكر الحديث[4].

وله شاهد ثالث من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار" (ص٣٨) من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بمعناه، وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي المخارق[5].

وهذه الشواهد وإن كانت ضعيفة فإنه يعضد بعضها بعضاً، ويتقوى بها الحديث، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تمدمتفترجتف ً ح 5.
(2) تمدمتفترجتف ً ح 64.
(3) تمدمتفترجتف ً ح 44.
(4) تمدمتفترجتف ً ح 425.
(5) تمدمتفترجته فً ح156.

474 **قال الحافظ في "الفتح " (٢١٣/١٠) : (وأخرج ابن عدي بسند لين عن أبي هريرة ﷺ، رفعه: " إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا")**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٢٣/٤ -تحت ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عمار) قال: ثنا محمد بن سعيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الرحمن بن سعد ابن عمار بن سعد، حدثني عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا تطيرتم فامضوا وعلى الله توكلوا".

-وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١/ ٣٨٩ -ح٤٢٦) قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن دلويه الطيالسي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الرحمن بن سعد، به بلفظه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن سعيد** بن عمرو، أبو يحيى الخريمي المري الدمشقي، روى عن: هشام بن عمار، ودحيم، والقاسم بن عثمان الجوعي، وغيرهم، وروى عنه: جُمح بن القاسم، ومحمد الربعي، وابن عدي، وغيرهم، توفي سنة ٣٠٦هـ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.[1]

٢ -**هشام بن عمار:** صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وذكره ابن الكيال في "المختلطين"، ولم يعيِّن، من حدَّث عنه قبل اختلاطه.[2]

٣ -**عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد** القرظ المؤذن المدني، وقد ينسب إلى جده، ضعيف، من السابعة، روى له ابن ماجه.[3]

٤ -**عبد الله بن سعيد** بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي مولاهم المدني، متروك، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه.[4]

٥ -**سعيد بن أبي سعيد المقبري:** ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وقال الذهبي: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه.[5]

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ دمشق 53/ 84 (6382)، تاريخ الإسلام 5/ 148 (286).
(2) تقدمت ترجمته في ح 4.
(3) تهذيب الكمال 15/ 132 (3323)، تقريب ص 558 (3383).
(4) تهذيب الكمال 15/ 31 (3345)، تقريب ص511 (3356).
(5) تقدمت ترجمته في ح 244.

٦ -**أبو هريرة ﷺ**: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -عبد الله بن سعيد المقبري: متروك.

٢ -عبد الرحمن بن سعد: ضعيف.

وقد وردت الجملة الأولى والثانية من طريق المرسل السابق وقد تقوى بشواهده.

وأما الجملة الثالثة من هذا الحديث: "وإذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا"، فإنه يغني عنها حديث ابن مسعود ﷺ ، الذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٦/ ٢١٣ -ح٣٦٨٧) وغيره من أصحاب السنن، من طريق عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل" وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

475 **قال الحافظ في "الفتح " (٢١٣/١٠) : (وأخرج الطبراني، عن أبي الدرداء ﷺ رفعه: "لن ينال الدرجات العلا من تكهن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيراً"، ورجاله ثقات إلا أنني أظن أن فيه انقطاعاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣/ ٢٠٩ -ح٢١٠٣)، وفي "الأوسط" (٣٢٠/٣-ح٢٦٨٤) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا إسحاق بن عمر المؤدب، ثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد الهمداني، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما العلم بالتعلُّم، وإنما الحلم بالتحلُّم، من يتحرَّ الخير يعطه، ومن يتوقَّ الشر يوقه، ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول الجنة، من تكهن أو استقسم[1] أو ردَّه من سفر تطيُّر».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد بن الحسن.

-وأخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢٤٩/٢ -ح٢٤٢).

-والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤٢/٦ -تحت ترجمة أحمد بن يحيى بن عطاء) قال: أخبرني الحسين بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس.

-كلاهما (ابن شاهين، والقواس) عن محمد بن إبراهيم بن نيروز، عن أحمد ابن يحيى بن عطاء، عن محمد بن الحسن، به بمثله، وعند ابن شاهين مختصراً.

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ٩٨) من طريق ابن صاعد، عن الحسن بن محمد، عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، عن أبي المحياة يحيى بن يعلى.

ومن طريق ابن صاعد أيضاً، عن محمد بن هارون بن نشيط، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي.

-كلاهما (أبو المحياة، وعكرمة بن إبراهيم) عن عبد الملك بن عمير، به بنحوه.

---

(1) استقسم: الاستقسام: طلب القسم الذي قسم له وقدر، مما لم يقسم ولم يقدر. وهو استفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزوجاً، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام، وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب: أمرني ربي، وعلى الآخر: نهاني ربي، وعلى الآخر: غُفْل، فإن خرج "أمرني" مضى لشأنه، وإن خرج "نهاني" أمسك، وإن خرج "الغُفْل" عاد، أجالها، وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي. النهاية 4/ 63 –مادة "قسم".

-وأخرجه ابن عساكر أيضاً من وجه آخر في "تاريخه" (١٨/ ٩٨) من طريق أبي نعيم قال: نا عبيد الله بن عمرو، عن عبدالملك، بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه بنحوه.

-وأخرجه الطبراني من وجه ثالث في "مسند الشاميين" (٣/ ٢١٠ -ح٢١٠٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن داود الواسطي، ثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة، عن رقبة بن مصقلة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به مختصراً .

-وأخرجه البيهقي موقوفاً على أبي الدرداء ، في "شعب الإيمان" (باب في الزهد وقصر الأمل -فصل في ذم بناء ما لا يحتاج إليه من القصور والدور - ٣٤٤/١٩ -ح١٠٢٥٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، نا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاءً، نا هلال بن العلاء بن هلال، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، به موقوفاً بمثله، وفيه زيادة في آخره.

-وأيضاً الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ص٣٤٩ -ح٧٨٣) قال: حدثنا علي ابن حرب الطائي، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً، وذكره مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن أحمد** بن عمر بن حفص الوكيعي، أبو إسحاق، سمع أباه، وشيبان بن فروخ وغيرهما، وروى عنه القاضي المحاملي، وعبد الصمد الطستي، والطبراني وغيرهم. قال أبو بكر بن طرخان: سألت عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي فأحسن القول فيه، ووثقه الدارقطني، توفي سنة ٢٨٩هـ. [1]

ونقل الحاكم عن الدارقطني قوله: ثقة مأمون[2]. ونقل ابن قطلوبغا عن مسلمة أنه قال: ثقة.[3]

٢ -**إسحاق بن عمر** القرشي المؤدب، صدوق من العاشرة، ذكره المزي للتمييز[4].

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 6/ 481 (2835) - تاريخ الإسلام 6/ 542 (145) .
(2) سؤالات الحاكم ص141 (45).
(3) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 2/ 145 (828).
(4) تهذيب الكمال 2/ 461 (352) - التقريب ص 131 (355).

٣ -**محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني**: ضعيف.[1]

٤ -**سفيان الثوري**: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[2]

٥ -**عبد الملك بن عمير**: ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

٦ -**رجاء بن حيوة** -بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الواو -الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.[4]

٧ -**أبو الدرداء** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -الانقطاع بين رجاء، وأبي الدرداء ﷺ فقد ذكر العلائي في "جامع التحصيل" أن رواية رجاء، عن أبي الدرداء ﷺ مرسلة[5]، أي أنه لم يدركه، وقد روي متصلاً من وجه آخر عن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء ﷺ -كما عند ابن عساكر -وحيوة بن جرول، والد رجاء: له إدراك[6].

وكذلك روي متصلاً من وجه ثالث عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء -كما عند الطبراني -وأم الدرداء الصغرى: ثقة.[5]

٢ -تدليس عبد الملك بن عمير وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

٣ -ضعف محمد بن الحسن الهمداني، وقد أعل الهيثمي الحديث به[3]، وقال عنه: كذاب، وكذلك ابن الجوزي في "العلل المتناهية" [8]، وقد تابعه متابعة قاصرة[14] كلٌ من عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي: وهو ثقة[11]. وإبراهيم بن مهدي

---

(1) تقدم تخريجه في ح 242.
(2) تقدم تخريجه في ح 68.
(3) تقدم تخريجه في ح 445.
(4) تهذيب الكمال 8/ 151 (1384) التقريب ص 324 (1834).
(5) ص 155 (135)، وينظر تهذيب التهذيب 3/ 235 (1888) تحفة التحصيل ص 145.
(6) ينظر: الإصابة 3/ 63 (2433).
(5) التقريب ص 1334 (3325).
(3) المجمع 1/ 123.
(8) 2/ 223 – ح 1134.
(14) كما عند ابن عساكر في "تاريخه".
(11) تقدم تخريجه في ح 414.

المصيصي : وهو مقبول.[1] فيكون الإسناد بهذه الشواهد والمتابعات حسناً لغيره، لولا تدليس عبد الملك بن عمير.

وقد أعله الدارقطني بالرفع، فقال: (يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه:

فرواه رقبة بن مصقلة، عن عبد الملك بن عمير، ورفعه. قاله يحيى بن داود الواسطي، عن إبراهيم بن يزيد بن مردا نبه، عن رقبة.

وتابعه محمد بن الحسن الهمداني، عن الثوري.

وغيرهما يرويه عن عبد الملك موقوفاً، وهو المحفوظ)[2].

وقد حسنه الألباني لما له من الشواهد والمتابعات، فقال في "صحيح الترغيب والترهيب": حسن لغيره.[3] وقال في "صحيح الجامع الصغير": حسن.[4]

---

(1) التقريب ص 116 (253).
(2) العلل 6/ 213 (1435).
(3) 3/ 151 – ح3445.
(4) 2/ 134 – ح2324، وينظر السلسلة الصحيحة 5/183-ح2161.

باب الكهانة

476 **قال الحافظ في "الفتح " (٢١٧/١٠) : (ووقع عند الطبراني من حديث أنس ﷺ بسند لين مرفوعاً بلفظ: "من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد، ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل صلاته أربعين يوماً").**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٤٧/٦ -ح٦٦٦٦) قال: حدثنا محمد ابن الحسن، نا محمد بن أبي السري، نا رشدين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ، ومن أتاه غير مصدق له، لم يقبل له صلاة أربعين يوما».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رشدين، تفرد به محمد بن أبي السري .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن الحسن** بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل، أبو العباس اللخمي العسقلاني. حدَّث عن صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه" ، وابن عدي، وجماعة.

قال الدارقطني: ثقة[١].

وقال الذهبي: محدِّث كبير، كان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ، والرحالون لحفظه وثقته. توفي سنة ٣١٠هـ تقريباً[٢].

٢ -**محمد بن أبي السري:** هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، صدوق عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وروى له أبو داود[٣].

وثقه ابن معين[٤].

(١) سؤالات السهمي ص 87).
(٢) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 8/) 7(- والشام ص والدان ص) 7(.
(٣) تهذيب الكمال /) 87(تقريب ص 79) (.
(٤) سؤالات ابن الجنيد ص 98) 7(.

وقال أبو حاتم: لين الحديث( ). وقال ابن عدي: كثير الغلط( ).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من الحفاظ ( ).

وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به( )، وقال ابن وضاح: كان كثير الحفظ كثير الغلط( ).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، له أوهام، لا يحتج بما انفرد به، ويقبل عند المتابعة.

٣ -**رشدين بن سعد:** ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط الحديث( ).

٤ -**جرير بن حازم:** ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه[8].

٥ -**قتادة** بن دعامة: ثقة ثبت. [7]

٦ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -ضعف رواية جرير بن حازم عن قتادة، وهو هنا يروي عنه.

٢ -ضعف رشدين، وبه أعل الهيثمي هذا الحديث[9]، وقد ذكر ابن عدي( )، والذهبي( ) هذا الحديث من مناكيره، ولعل هذا يرجع إلى تخليطه. وتظهر نكارته في الشطر الثاني من الحديث -كما سيأتي -.

٣ -محمد بن أبي السري: لا يحتج به إذا انفرد، وهو قد انفرد برواية هذا الحديث من طريق أنس بن مالك ﷺ، فيكون حديثه منكراً، والله أعلم.

-والحديث له شاهد على شطره الأول: أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطب -باب في الكاهن -٤/٢٢٥ -ح٣٩٠٤)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الطهارة

( ) الجرح والتعديل 7/ ( ).
( ) تهذيب الكمال / 7.
( ) 9/ 77.
( ) تهذيب التهذيب 9/ 8 ( ).
( ) المرجع نفسه.
( ) تقدمت ترجمته في ح .
(8) تقدمت ترجمته في ح 99.
(7) تقدمت ترجمته في ح 9.
(9) المجمع / 7.
( ) الكامل / تحت ترجمة رشدين بن سعد.
( ) الميزان / .

وسننها -باب النهي عن إتيان الحائض -١/ ٢٠٩ -ح٦٣٩)، والدارمي في "سننه" (١/ ٧٣٢ -ح١١٧٦) وغيرهم، كلهم من طريق حكيم بن الأثرم، عن أبي تميمة، عن أبي هريرة ﷺ، به فذكره، وزاد فيه: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها"، بألفاظ مختلفة، والحديث إسناده فيه حكيم الأثرم البصري: فيه لين[1]. قال البخاري: (حكيم الأثرم بصري، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة ﷺ: "من أتى كاهناً..." هذا حديث لا يتابع عليه، ولا يُعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة ﷺ في البصريين[2]. وقال ابن عدي: يُعرف بهذا الحديث، وليس له غيره إلا اليسير)[3].

وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الإيمان -باب التشديد في إتيان الكاهن وتصديقه -١/٨) من وجه آخر عن عوف بن أبي جميلة، عن خلاس بن عمرو، ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني أيضاً[4].

وله شاهدان آخران من حديث جابر وعمران بن حصين ﷺ: أخرجه البزار في "مسنده" (٩/ ٥٢ -ح٣٥٧٨) من حديث عمران ﷺ، وفيه زيادة في أوله، وأخرجه في "المسند" -كما في "كشف الأستار" (٣/٤٠٠ -ح٣٠٤٥) - من حديث جابر ﷺ، وقد جود إسنادهما الحافظ ابن حجر[5]، وذكر شاهدين آخرين:

أحدهما: من حديث امرأة من أزواج النبي ﷺ -من الرواة من سماها حفصة ﵂ - بلفظ: "من أتى عرافاً" أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب السلام -باب تحريم الكهانة وإتيان الكاهن -٤/١٧٥١ -ح٢٢٣٠) إلا أن الوعيد في آخره جاء بلفظ: "لم يقبل له صلاة أربعين يوماً".

والآخر: من حديث ابن مسعود ﷺ موقوفاً، بلفظ: "من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً" أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٩/٢٨٠ -ح ٥٤٠٨)، وجوَّد إسناده الحافظ أيضاً، وعلق على كونه موقوفاً على ابن مسعود ﷺ بقوله: (ومثله لا يقال بالرأي)[6].

-وأما الشطر الثاني للحديث: وهو قوله: "ومن أتاه غير مصدق له لم يقبل له صلاة أربعين يوماً" فقد ذكر ابن عدي، والذهبي هذا الحديث من مناكير رشدين –

---

(1) التقريب ص (8) (79).
(2) التاريخ الكبير (/) (8).
(3) الكامل (/ 8) -تحت ترجمة حكيم الأثرم.
(4) ينظر: صحيح سنن أبي داود (/ 89 -ح)، وصحيح سنن ابن ماجه (/ -ح).
(5) ينظر الفتح (/ 8).
(6) المرجع نفسه.

كما مر سابقاً -وذكر الألباني أنه ظاهر النكارة ؛ لأن الفقرة الثانية إنما صحت في المصدق، كما جاء عند أحمد (٢٧/ ١٩٧ -ح١٦٦٣٨) بسند صحيح على شرط الشيخين[1]، والله أعلم.

---

(1) السلسلة الضعيفة [illegible] / 8 – ح [illegible].

باب السحر

477 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٢٥) : (وقد وقع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيما أخرجه البيهقي في "الدلائل" بسند ضعيف في آخر قصة السحر ، الذي سحر به النبي ﷺ : "أنهم وجدوا وترا فيه إحدى عشرة عقدة، وأنزلت سورة الفلق، والناس، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة"، وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن عليا وعمارا لما بعثهما النبي ﷺ لاستخراج السحر، وجدا طلعة فيها إحدى عشرة عقدة..." فذكر نحوه).**

ذكر الحافظ ابن حجر لحديث ابن عباس رضي الله عنهما وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٢٤٨) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "مرض رسول الله ﷺ مرضا شديدا فأتاه ملكان فقعدا أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ما ترى؟ قال: طُبَّ[1]، قال: وما طَبُّه؟ قال: سُحِر قال: وما سَحَرَهُ؟ قال: لبيد ابن أعصم اليهودي. قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في رَكِيَّة[2] فأتوا الرَّكِي فانزحوا ماءها، وارفعوا الصخرة، ثم خذوا الكَرَبَة[3] فاحرقوها، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الرَّكِي فإذا ماؤها مثل ماء الحناء، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكربة فأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأنزلت عليه هاتان السورتان، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس". الاعتماد على الحديث الأول.

---

[1] طُبَّ: سُحِر: والطب: السحر، وهو من الأضداد، والطب علاج الداء. وقيل: كذلك الطب عن السحر تفاؤلاً، كما سموا اللديغ: سليماً. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (/) – مادة "طبب".

[2] رَكِيَّة: هي البئر: وجمعها ركايا. النهاية (/) – مادة "ركا".

[3] الكَرَبَة: واحدة الكَرَب: وهو أصول سعف النخل الغلاظ العراض، التي تيبس فتصير مثل الكتف. لسان العرب (/ 7) – مادة "كرب".

قال البيهقي: الاعتماد على الحديث الأول —يعني حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في "الصحيح" ، ورواه البيهقي بإسناده في "الدلائل" قبل حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو العباس، محمد بن يعقوب:** محدث عصره بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه وصحة سماعاته.( )

٢ -**يحيى بن أبي طالب:** واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان وكنية يحيى: أبو بكر، وهو أخو العباس والفضل. حدَّث عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء. وحدَّث عنه: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه، فقال: محله الصدق.( )وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب( ). وزاد الذهبي: عنى في كلامه، لا في الرواية، ونقل عن الدارقطني توثيقه له( ).

وقال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة.( )

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين( ). وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس، تكلم الناس فيه.(8)

وقال الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن يحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة؟ ففضل يحيى، وقال: أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح.(7) توفي سنة ٢٧٥هـ.(9)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لم يطعن فيه أحد بحجة.

٣ - **عبد الوهاب بن عطاء:** صدوق حسن الحديث( ).

( ) تقدمت ترجمته في ح .
( ) الجرح والتعديل 9/ ( ) 8).
( ) تاريخ بغداد / .
( ) المغني في الضعفاء / ( ) 99)، الميزان / 78 ( ) 98).
( ) سؤالات الحاكم ص 9 ( ) 9).
( ) تاريخ الإسلام / 7.
(8) اللسان / ( ) 9).
(7) تاريخ بغداد / .
(9) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد / ( ) 8)، تاريخ الإسلام / 7 ( ) .
( ) تقدمت ترجمته في ح 8.

٤ -**محمد بن السائب:** متهم بالكذب، ورمي بالرفض[1].

٥ -**أبو صالح**: ضعيف مدلس، مرسل، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء[2].

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان :

١ -محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

٢ -ضعف أبي صالح، وإذا روى عنه الكلبي ليس بشيء.

لذا، قال البيهقي بعد هذا الحديث: الاعتماد على الحديث الأول -يعني حديث عائشة رضي الله عنها الذي في "صحيح البخاري"[3] -وفي ذلك إشارة منه إلى شدة ضعف طريق حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما[4]:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ١٩٨) قال: أخبرنا عمر بن حفص، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "مرض رسول الله ﷺ، وأخذ عن النساء، وعن الطعام والشراب، فهبط عليه ملكان، وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكواه؟ قال: طُبَّ! يعني سُحر. قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي! قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة[5]. قال: فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان تحت صخرة. قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة. وارتفع الملكان، فبعث نبي الله ﷺ إلى علي وعمار رضي الله عنهما فأمرهما أن يأتيا الرَّكِيّ فيفعلا الذي سمع. فأتياها وماؤها كأنه قد خضب بالحناء فنزحاها، ثم رفعا الصخرة، فأخرجا طلعة، فإذا بها إحدى عشرة عقدة. ونزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

---

[1] ئدمتترجته في ح 8*.

[2] ئدمتترجته في ح 8*.

[3])حديث الباب - / 8- ح (.

[4] ولهذا طرر لكره في / 7, في مال الحافظ:) وولع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن سعد بسند ضعيف جداً: فهبط عليه ملكان, وهو بين النائم واليقظان"(.

[5] طلعة: جمع طلع, وهو ما يطلع من النخلة, الذي على النخلة في غريب الحديث والأثر/ عبد السلام علوش ص 8 —مادة "طلع".

ٱلنَّاسِ ﴾الناس: ، فجعل رسول الله ﷺ كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد وانتشر نبي الله ﷺ للنساء، والطعام والشراب".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمر بن حفص** بن غِياث -بكسر المعجمة وآخره مثلثة -ابن الطلق - بفتح الطاء، وسكون اللام -الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ، وروى له الجماعة، ما عدا ابن ماجه[ ].

٢ -**جويبر** بن سعيد الأزدي: ضعيف جداً[ ].

٣ -الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال، لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري، فسمع منه التفسير، كما قال عبد الملك بن ميسرة، وقال ابن حبان: لم يشافه أحداً، من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس رضي الله عنهما فقد وَهِم[ ].

٤ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف جويبر بن سعيد.

٢ -الانقطاع بين الضحاك، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وله شاهد من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه، روي من وجهين:

الأول: عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، به: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٩/٥ -ح٥٠١١)، والحاكم في "المستدرك" (كتاب الحدود -باب حكاية رجل سحر النبي ﷺ -٤/ ٣٦٠) بنحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وصححه إسناده الألباني أيضاً[ ].

الثاني: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، به: أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطب - باب في الرجل يُسحر ويُسمّ ويعالج -١٢/ ٦٢ -ح٢٣٩٨٤) وأحمد في "مسنده" (٣٢/ ١٤ -ح١٩٢٦٧)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٤٧/١ -ح٢٧١)،

( ) تهذيب الكمال / ( ) 8(لتمر ب ص 8) 9).
( ) تقريب التهذيب ح 7.
( ) تقريب التهذيب ح .
( ) في السلسلة الصحيحة" / ح 8.

والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/٢٠٢ - ح٥٠١٣، ٥٠١٦) بنحوه، وصحح إسناده الحافظ العراقي في تخريج الإحياء[١]، والألباني في "السلسلة الصحيحة"[٢].

وبهذا الشاهد يتقوى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١) نُظر: المغنً عن حمل الأسفار / 8 – ح 98.

(٢) / 8.

478 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٢٦) : (وقد بيَّن الواقدي السنة التي وقع فيها السحر، أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسل[1]، قال: "لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع، جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم وكان حليفا في بني زريق، وكان ساحراً - فقالوا له: يا أبا الأعصم -أنت أسحرنا، وقد سحرنا محمداً فلم نصنع شيئاً، ونحن نجعل لك جعلا على أن تسحره لنا سحراً ينكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/١٩٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو مروان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمر بن الحكم قال: "لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم، جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد بن الأعصم اليهودي - وكان حليفا في بني زريق. وكان ساحراً -قد علمت ذلك يهود أنه أعلمهم بالسحر وبالسموم، فقالوا له: يا أبا الأعصم أنت أسحر منا وقد سحرنا محمدا فسحره منا الرجال والنساء فلم نصنع شيئا. وأنت ترى أثره فينا وخلافه ديننا ومن قتل منا وأجلى، ونحن نجعل لك على ذلك جعلا على أن تسحره لنا سحرا ينكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسول الله ﷺ، فعمد إلى مشط وما يمشط من الرأس من الشعر، فعقد فيه عقداً، وتفل فيه تفلا، وجعله في جُبِّ طلعة ذكر[2]. ثم انتهى به حتى جعله تحت أرعوفة البئر، فوجد رسول الله ﷺ أمراً أنكره، حتى يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله. وأنكر بصره حتى دلَّه الله عليه، فدعا جبير بن إياس الزرقي. وقد شهد بدرا. فدله على موضع في بئر ذروان تحت أرعوفة البئر[3]، فخرج جبير حتى استخرجه ثم أرسل إلى لبيد بن الأعصم، فقال: ما حملك على ما صنعت فقد دلني الله على سحرك، وأخبرني ما صنعت؟ قال: حب الدنانير يا أبا القاسم! قال إسحاق بن عبدالله: فأخبرت عبد الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال: إنما سحره بنات أعصم

---

(1) وسيكرر هذا المرسل في "الفتح" / 9، ...

(2) جُبّ طلعة ذكر: أي داخل طلعة نخل ذكر، ويروى بالفاء -جُفّ- وهما معاً: وعاء طلع النخل. النهاية / -مادة "جبب".

(3) أرعوفة البئر: أو راعوفة البئر، وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئة فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها. وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه. النهاية / - مادة "رعف".

أخوات لبيد. وكن أسحر من لبيد وأخبث. وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أرعوفة البئر. فلما عقدوا تلك العقد، أنكر رسول الله ﷺ تلك الساعة بصره، ودس بنات أعصم إحداهن، فدخلت على عائشة، فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة رضي الله عنها تذكر ما أنكر رسول الله ﷺ من بصره، ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم، فقالت إحداهن: إن يكن نبيا فسيُخبر، وإن يك غير ذلك فسوف يُدَلِّهه( ) هذا السحر حتى يذهب عقله فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا. فدله الله عليه. قال الحارث بن قيس: يا رسول الله ألا نُهوِّر البئر( )؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فهوَّرها الحارث بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها. قال: وحفروا بئرا أخرى فأعانهم رسول الله ﷺ على حفرها حين هوَّروا الأخرى التي سحر فيها حتى أنبطوا ماءها( ) ثم تهوَّرت بعد. ويقال: إن الذي استخرج السحر بأمر رسول الله ﷺ قيس بن محصن".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر الواقدي**: متروك مع سعة علمه.( )

٢ -**أبو مروان**: لم أعرفه.

٣ -**إسحاق بن عبد الله** بن أبي فروة: متروك.( )

٤ - **عمر بن الحكم** بن ثوبان المدني، صدوق، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ، وله ٨٠ سنة، روى له البخاري تعليقاً، والباقون سوى الترمذي.( )

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -الإرسال، فإن عمر بن الحكم لم يدرك عصر الرسول ﷺ ولا رآه، فروايته عنه مرسلة.

٢ -إسحاق بن أبي فروة: متروك.

٣ -الواقدي: متروك.

وفيه أبو مروان: لم أعرفه.

وليس لهذا الحديث طريق أخرى يغني عنه، والله أعلم.

( ) يُدَلِّهه: أي يُحيِّره ويُدْهِشُه. النهاية / — مادة "دله".
( ) نُهَوِّر البئر: نهدمه أو نسقطه، من هار البناء يهور وتهوَّر، إذا سقط. النهاية / 7 — مادة "هور".
( ) أنبطوا ماءها: من نبط الماء ينبط، إذا نبع. النهاية 7/ — مادة "نبط".
( ) تقدمت ترجمته في ح 7.
( ) تقدمت ترجمته في ح 7.
( ) تهذيب الكمال / 8) 9) التقريب ص 8) 9).

479 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٢٧/١٠): (وفي مرسل يحيى بن يعمر، عند عبد الرزاق: "سحر النبي ﷺ عن عائشة رضي الله عنها حتى أنكر بصره")يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب النشر وما جاء فيه - ١١/ ١٤ -ح١٩٧٦٥) قال: عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، قال: حُبس رسول الله ﷺ عن عائشة سنة، فبينا هو نائم أتاه ملكان، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدهما لصاحبه: سحر محمد؟ فقال الآخر: أجل، وسحره في بئر أبي فلان، فلما أصبح النبي ﷺ أمر بذلك السحر، فأخرج من تلك البئر .

وأما قوله: حتى أنكر بصره، فلم يرد في مرسل يحيى بن يعمر، وإنما ورد عند عبدالرزاق معلقاً بعد (ح١٩٧٦٣) قال عبد الرزاق: "وحبس رسول الله ﷺ من عائشة خاصة، حتى أنكر بصره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر**: ثقة ثبت فاضل.(١)

٢ -**عطاء الخراساني**: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس(٢).

٣ -**يحيى بن يعمر** -بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة - البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل ، من الثالثة، مات قبل المئة، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة.( )

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، مع إرساله، فيه عطاء الخراساني : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ، وله شاهد مرسل من طريق ابن المسيب يرتقي به إلى الحسن لغيره، وهو الآتي بعد هذا.

( ) أتمدمتقترجتف ً ح .
( ) أتمدمتقترجتف ً ح .
( ) تهذبالكمال / ( ) 9(لتمر ب ص 8) 887(.

480 (**وعنده في مرسل سعيد بن المسيب: "حتى كاد ينكر بصره")**

يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب النشر وما جاء فيه - ١١/ ١٤ -ح١٩٧٦٤) قال: عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وعروة بن الزبير: "أن يهود بني زريق سحروا رسول الله ﷺ ، فجعلوه في بئر حتى كاد النبي ﷺ يغض بصره، ثم دلَّه الله على ما صنعوا، فأرسل إلى البئر، فانتزعت العُقَد التي فيها السحر".

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢/ ٣٥١) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر**: ثقة ثبت فاضل.[١]

٢ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[٢]

٣ -**ابن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.[٣]

٣ -**وعروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[٤]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، ومرسلات ابن المسيب من أصح المراسيل، ويعتضد مع مرسل يحيى بن يعمر، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]

481 **(ووقع في مرسل عبد الرحمن بن كعب[١]، عند ابن سعد : "فقالت أخت لبيد بن الأعصم: إن يكن نبيا فسيخبر، إلا فسيُدلِّهه[٢] هذا السحر حتى يذهب عقله").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ١٩٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو مروان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمر بن الحكم،... وذكر الحديث[٣]، إلى أن قال: قال إسحاق بن عبد الله: فأخبرت عبد الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال: إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد. وكن أسحر من لبيد وأخبث. وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أرعوفة البئر. فلما عقدوا تلك العقد أنكر رسول الله ﷺ تلك الساعة بصره ودس بنات أعصم إحداهن فدخلت على عائشة فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول الله ﷺ من بصره ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم. فقالت إحداهن: إن يكن نبيا فسيخبر وإن يك غير ذلك فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا. فدله الله عليه".

ثانياً: رجال الإسناد[٤]:

١ -محمد بن عمر: متروك مع سعة علمه.

٢ -أبو مروان: لم أعرفه.

٣ -إسحاق بن عبد الله: متروك.

٤ -عبد الرحمن بن كعب بن مالك: ثقة[٥].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم بيانه[٦].

---

(١) وسوف تأتي ترجمته في / .

(٢) في المطبوع (فسيذله)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من المخطوط / ل 9 /أ، ومن الطبقات الكبرى".

(٣) سبق تخريجه في ح 87.

(٤) سبقت ترجمتهم في ح 87- عدا عبد الرحمن بن كعب.

(٥) تقدمت ترجمته في ح .

(٦) ينظر: ح 87.

482 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٢٨): (... ووقع في رواية معمر عند أحمد، ومرجأ بن رجاء عند الطبراني كلاهما عن هشام "أتاني ملكان"، وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة: "جبريل وميكائيل").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ١٩٦) قال: أخبرنا موسى بن داود، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عمر مولى غُفْرة[1]: «أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ حتى التبس بصره، وعاده أصحابه، ثم إن جبريل عليه السلام وميكائيل أخبراه، فأخذه النبي ﷺ، فاعترف فاستخرج السحر من الجب من تحت البئر، ثم نزعه فحله، فكُشِف عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**موسى بن داود**: صدوق فقيه زاهد له أوهام[2].

٢ -**ابن لهيعة**: صدوق خلط بعد احتراق كتبه[3].

٣ -**عمر** بن عبد الله المدني، مولى غُفرة -بضم المعجمة، وسكون الفاء، ضعيف وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ، أو ١٤٦هـ، وروى له أبو داود والترمذي[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -ضعف ابن لهيعة.

٢ -ضعف عمر مولى غفرة.

٣ -إعضاله، فإن عمر مولى غفرة من الطبقة الخامسة فبينه وبين الرسول ﷺ راويان على الأقل.

وقصة سحر الرسول ﷺ، واستخراج السحر من البئر ثابت من طريق صحيح، وقد سبق ذكر ذلك[5].

---

[1] وسوف تتكرر رواية عمر مولى غفرة في "الفتح" / ، وحكم عليها الحافظ هنا بالإعضال.
[2] تقدمت ترجمته في ح .
[3] تقدمت ترجمته في ح .
[4] تهذيب الكمال / ( ) 8، تقريب ص 8 ( ) 97.
[5] ينظر: ح 88.

483 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٢٨): (وأخرج أبو عبيد من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "احتجم النبي ﷺ على رأسه بقرن حين طب").**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٣) قال: حدثناه هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رفعه عن النبي ﷺ، قال: "أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُبَّ"

ثم قال: القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر، إنما هو شبيه المِحْجَمة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**هشيم** بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١].

٢ -**حصين بن عبد الرحمن** السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ، وله ٩٣ سنة، وروى له الجماعة[٢].

٣ -عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة[٣].

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -إرسال عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٢ -تدليس هشيم بن بشير، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من وجه آخر.

ولم أجد له شاهداً يقويه، والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب ح 7*.

(٢) تهذيب الكمال / 9) 7(... ص) 87(.

(٣) تقريب التهذيب ح .

484 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٣١): (وأخرج ابن سعد من مرسل عكرمة أيضاً أنه لم يقتله، ونقل عن الواقدي أن ذلك أصح من رواية من قال: إنه قتله).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ١٩٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن جريج، عن عطاء، قال: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن دواد بن الحصين، عن عكرمة : "أن رسول الله ﷺ عفا عنه[1]" قال عكرمة: "ثم كان يراه بعد عفوه فيعرض عنه" قال محمد بن عمر: هذا أثبت عندنا ممن روى أن رسول الله ﷺ قتله.

هذا الحديث أخرجه ابن سعد من طريق الواقدي بإسنادين، وأشار الحافظ إلى الإسناد الثاني، من مرسل عكرمة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر الواقدي:** متروك مع سعة علمه [2].

٢ -**ابن أبي حبيبة:** ضعيف[3].

٣ -**داود بن الحصين:** ثقة إلا في عكرمة[4].

٤ -**عكرمة:** ثقة ثبت عالم بالتفسير[5].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -الواقدي: متروك مع سعة علمه.

٢ -ضعف ابن أبي حبيبة: وتابعه ابن جريج -كما في الإسناد الأول -وابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[6]، وهو قد عنعن هنا، ولم يصرح بالسماع.

٣ -داود بن الحصين: ثقة إلا في عكرمة، وهو هنا يروي عنه.

٤ -إرسال عكرمة.

---

[1] ٌصد:لبُ بن الأعصم,الذي سحر الرسول ﷺ .
[2] أتمدمتقترجتف ً ح 7.
[3] تمدمتقترجتف ً ح .
[4] تمدمتقترجتف ً ح
[5] تمدمتقترجتف ً ح 7.
[6] تمدمتقترجتف ً ح 7.

ولم أقف على هذه الرواية من غير طريق الواقدي، فيبقى الإسناد على ضعفه، والله أعلم.

باب هل يستخرج السحر؟

485 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٣٥): (قلت: وقع في رواية عمرة: "فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة"،... لكن في آخر رواية عمرة، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنهم وجدوا وترا فيه عقد، وأنها انحلت عند قراءة المعوذتين، ففيه إشعار باستكشاف ما كان داخل الجف، فلو كان ثابتا لقدح في الجمع المذكور، لكن لا يخلو إسناد كل منهما من ضعف).**

يشير الحافظ هنا إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وحديث عمرة:

-فأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقد سبق تخريجه[1].

-وأما حديث عمرة، فتخريجه كالتالي:

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ٩٢) قال: أخبرنا أبو الحسن[2]، علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا سلمة بن حيان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد ابن عبيد الله، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه، يقال له: لبيد بن أعصم ، وكان تعجبه خدمته، فلم تزل به يهود حتى سحر النبي ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ يذوب ولا يدري ما وجعه، فبينما رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم. إذ أتاه ملكان ، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما وجعه؟ قال: الذي عند رأسه مطبوب. قال الذي عند رجليه: من طبه؟ قال الذي عند رأسه: لبيد بن أعصم، قال الذي عند رجليه: بم طبه؟ قال الذي عند رأسه بمشط ومشاطة ، وجف طلعة ذكر بذي ذروان ، وهي تحت راعوفة البئر، فاستيقظ رسول الله ﷺ، فدعا عائشة، فقال «يا عائشة! أشعرت أن الله عز وجل قد أنبأني بوجعي» ؟ فلما أصبح غدا رسول الله ﷺ ، وغدا معه أصحابه إلى البئر، فإذا ماؤها كأنه نقوع الحناء ، وإذا نخلها - الذي يشرب من مائها - قد التوى سعفه كأنه رؤوس الشياطين قال: فنزل رجل فاستخرج جف طلعة

---

[1] ينظر: ح 88.

[2] في "الدلائل" أبو الحسين، وهو تصحيف.

من تحت الراعوفة، فإذا فيها مشط رسول الله ﷺ، ومن مراطة رأسه، وإذا تمثال من شمع، تمثال رسول الله ﷺ، وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين. فقال: يا محمد قل أعوذ برب الفلق، وحل عقدة، من شر ما خلق، وحل عقدة. حتى فرغ منها، ثم قال: قل أعوذ برب الناس وحل عقدة، حتى فرغ منها، وحل العقد كلها وجعل لا ينزع إبرة إلا وجد لها ألما، ثم يجد بعد ذلك راحة، فقيل، يا رسول الله، لو قتلت اليهودي، فقال رسول الله ﷺ: قد عافاني الله ﷻ وما وراءه من عذاب الله أشد».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ:** وجدت للبيهقي شيخين بهذا الاسم، ويروي عن الحسن بن محمد بن إسحاق:

الأول: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن حميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الإسفراييني المِهْرجاني، المقرئ. روى عن: الحسن بن محمد ابن أخت أبي عوانة الإسفراييني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الإسفراييني. وروى عنه: البيهقي وأكثر الرواية عنه( ).

قال أبو الحسن عبد الغافر الفارسي: كبير فاضل صاحب قراءات( ).

وقال الذهبي: المقرئ، المجود. توفي سنة ٤٢٠هـ( ).

والثاني: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن شاذان بن السَّقَّاء، أبو الحسن ابن أبي علي، القاضي، النيسابوري، الإسفرايني، المهرجاني .

روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، وأبو بكر أحمد بن سلمان ابن الحسن البغدادي، وغيرهما.

وروى عنه: البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد بن محمد الإسفراييني( ).

قال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد القاضي( ).

وقال في "تاريخه": الحاكم الحافظ المحدِّث الثقة: سمع الكتب الكبار، وأملى دهراً، توفي سنة ٤١٤هـ( ).

( ) ينظر ترجمته في: السلسل الكافي في تراجم شيوخ البيهقي للمنصوري ص [illegible]، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي للمنصوري ص [illegible].

( ) المنتخب من السياق ص [illegible].

( ) تاريخ الإسلام [illegible].

( ) ينظر ترجمته في "السلسل الكافي" ص [illegible]، إتحاف المرتقي ص [illegible].

( ) السير [illegible].

( ) تاريخ الإسلام [illegible].

٢ -**الحسن بن محمد بن إسحاق** بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني، ابن أخت أبي عوانة، سمع من أبي بكر بن رجاء، وأبي مسلم الكجي وغيرها. وروى عنه الحاكم، وقال: كان محدِّث عصره، ومن أجود الناس أصولاً، توفي سنة ٣٤٦هـ( )، وقال الذهبي في "السير": المحدِّث، الثقة الرحَّال( ).

٣ -**يوسف بن يعقوب** بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد الأزدي، الجهضمي، القاضي. حدَّث عن: سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه: الطبراني ، وابن عدي، وغيرهما. توفي سنة ٢٩٧هـ. قال الخطيب: كان ثقة( ).

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان رجلا صالحاً عفيفاً خيراً، حسن العلم بصناعة القضاء، سديداً في الحكم، لا يراقب فيه أحداً، وكانت له هيئة ورئاسة، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً( ). وقال الذهبي: ثقة( ).

٤ -**سلمة بن حيان** العتكي، أبو سعيد، قال ابن حبان: (يروى عن أبي عاصم والبصريين، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره)، وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، والترجمة له( ).

٥ -**يزيد بن هارون**: ثقة متقن عابد[8].

٦ -**محمد بن عبيد الله** العرزمي: متروك[7].

٧ -**أبو بكر بن محمد** بن عمرو بن حزم الأنصاري، النجاري -بالنون والجيم -المدني، القاضي، وقد ينسب إلى جده، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٢٠هـ، وقيل: غير ذلك. وروى له الجماعة[9].

٨ -**عمرة** بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة رضي الله عنها، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المئة، ويقال: بعدها، وروى لها الجماعة.( )

٩ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

( ) نظر ترجمته في تاريخ الإسلام 8/ 7) (– رجال الحاكم /) ( ).
( ) /) ( ).
( ) نظر ترجمته في تاريخ بغداد /) 87(.
( ) لثم دل معرفة رواة السنن /) 7(.
( ) لاس ر / 78) (.
( ) لثمات 7/ 78.
(8) تمدمتترجمتف ح 9.
(7) تمدمتترجمتف ح 79.
(9) تهذب الكمال / 8) 8(لثمرب ص 7) 7(.
( ) تهذب الكمال /) 879(لثمرب ص) 78(.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك، ويغني عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقد مضى تخريجه.[1]

---

[1] ينظر: ح 88.

باب السحر

486 قال الحافظ في "الفتح " (٢٣٦/١٠): (وأما ما أخرجه الترمذي من حديث جندب ﷺ رفعه، قال: "حد الساحر ضربه بالسيف"، ففي سنده ضعف)

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الحدود -باب ما جاء في حد الساحر - ٤٩/٤ -ح١٤٦٠) قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "حد الساحر ضربة بالسيف".

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري، قال وكيع: هو ثقة، ويروى عن الحسن أيضاً، والصحيح عن جندب موقوف.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الحدود والديات وغيره -١١٤/٣ - ح١١١٢) قال: نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي الوكيل، نا أحمد بن بُديل.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الحدود -باب حد الساحر ضربة بالسيف -٣٦٠/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، والحسن بن عبد الصمد، قالا: ثنا يحيى بن يحيى.

-وابن عدي في "الكامل" (٢٨٢/١ -تحت ترجمة إسماعيل بن مسلم)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب القسامة -باب تكفير الساحر وقتله وإن كان ما يسحر به كلام كفر صريح -٨/ ١٣٦) قال: حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبو معمر.

-كلهم (أحمد بن بديل، ويحيى بن يحيى، وأبو معمر) عن أبي معاوية، به بلفظه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم، فإنه غريب صحيح، وله شاهد صحيح على شرطهما جميعاً في ضد هذا. ووافقه الذهبي فقال: صحيح غريب، وإن كان قد تُرك إسماعيل.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٦١ -ح١٦٦٥) قال: حدثنا علي ابن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، به بلفظه.

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق - ح١٦٦٦) من وجه آخر، قال: حدثنا محمد بن يوسف التركي، ثنا محمد بن الحسن بن سيار، ثنا خالد العبد، عن الحسن، به بلفظه.

-وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/٥٨٠ -ح١٥٨٩) قال: حدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا مخلد بن مالك، نيسابوري ثقة، ثنا سعيد بن محمد الورَّاق، ثنا خالد بن عبيد الباهلي، عن الحسن بن أبي الحسن، به بلفظه، وذكر قبله قصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن منيع:** ثقة حافظ[١].

٢ -**أبو معاوية** محمد بن خازم: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره[٢].

٣ -**إسماعيل بن مسلم** المكي: ضعيف الحديث. [٣]

٤ -الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل[٤].

٥ -**جندب** الخير الأزدي، أبو عبد الله، قاتل الساحر، مختلف في صحبته، يقال: ابن كعب، ويُقال: ابن زهير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال أبو عبيد: قتل بصفين. روى له الترمذي[٥].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم، وقد ضعف هذا الحديث الترمذي، وقال: الصحيح أنه موقوف عن جندب.

---

(١) تقريب التهذيب ح 9.
(٢) تقريب التهذيب ح 7.
(٣) تقريب التهذيب ح .
(٤) تقريب التهذيب ح 8.
(٥) تهذيب الكمال / ( ) 98(المراتب ص ( ) 97(.

وقال الترمذي: (سألت محمداً –يعني البخاري -عن هذا الحديث، فقال: هو لا شيء، وإنما رواه إسماعيل بن مسلم، وضعف إسماعيل بن مسلم المكي جداً) [1]. وقال البيهقي: إسماعيل بن مسلم ضعيف[2].

وقال ابن طاهر المقدسي: (وإسماعيل متروك الحديث) [3].

وقال ابن حجر، تعليقاً على تصحيح الحاكم لإسناده : (قلت: بل إسماعيل ضعيف جداً) [4].

وقد تعقب الحافظ ابن كثير كلام الترمذي بقوله: (قد رواه الطبراني من وجه آخر عن الحسن، عن جندب ﷺ مرفوعاً) [5].

قلت: وقد أوردت رواية الطبراني هذه، وهي من طريق خالد العبد، عن الحسن، به، وإسناده لا يفرح به، وذلك لأن خالد العبد، إن كان هو خالد بن عبد الرحمن العبد فقد قال فيه البخاري: منكر الحديث[6]. وقال الدارقطني: متروك[7]، وكذَّبه مرة[8]، وقال الذهبي: واهٍ تركوه[9].

وقد ضعف الشيخ الألباني هذه المتابعة، ووصفها بأنها واهية[10].

وللحديث وجه ثالث أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" من طريق الحسن ابن سفيان، عن مخلد بن مالك، عن سعيد الوراق، عن خالد بن عبيد الباهلي، عن الحسن، به وإسناده ضعيف، لضعف سعيد الوارق[11]، وخالد بن عبيد : لم أعرفه.

وقد ثبت هذا الحديث عن جندب الخير موقوفاً من طرق صحيحة:

-فأخرج البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٢٢ - تحت ترجمة جندب بن كعب)، والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق – ح١١٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٧٧ -ح١٧٢٥) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

---

(1) العلل الكبير /

(2) السنن الكبرى 7/

(3) ذخيرة الحفاظ / –ح

(4) إتحاف المهرة / 9 – ح 999.

(5) تفسير ابن كثير / 9

(6) الكامل / 79.

(7) الضعفاء والمتروكون ص 97) 97(.

(8) الميزان /) 7(.

(9) المغني في الضعفاء / 98) 7(

(10) السلسلة الضعيفة / –ح

(11) تقدمت ترجمته في ح

كلهم من طريق هشيم بن بشير. أنبأ خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب: "أنه قتل ساحراً كان عند الوليد بن عقبة، ثم قال: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء:]، وإسناده صحيح موقوف، صرَّح فيه هشيم بالتحديث[1].

-وأخرج الحاكم في "المستدرك" (الموضع السابق) من طريق أشعث بن عبدالملك، عن الحسن: "أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس فبلغ جندباً، فأقبل بسيفه واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا إنما أردت الساحر..." الخ. وقد صحح الألباني إسناده فقال: هذا إسناد موقوف صحيح إلى الحسن[2].

ومن أجل هذه الطرق الصحيحة الموقوفة، صحح الترمذي الرواية الموقوفة عن جندب، فقال: (والصحيح عن جندب موقوف، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم).

وقد ورد الأمر بقتل الساحر عن عمر رضي الله عنه:

فأخرج الإمام أحمد في "مسنده" (١٩٦/٣ -ح١٦٥٧)، والبخاري في "صحيحه" (كتاب الجزية -باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب -١١٥١/٣ -ح٢٩٨٧)، وغيرهما من طريق سفيان بن عيينة قال: سمعت عمرو بن دينار، سمع بجالة بن عبدة يقول: كنت كاتباً لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر، وربما قال سفيان: وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة[3]، فقتلنا ثلاثة سواحر..."الخ.

فهذا يدل على أن قتل الساحر كان مستقراً عند الصحابة، وأن له حكم الرفع، لأنه لا مجال للرأي فيه.

وهذا يؤيد صحة حديث جندب رضي الله عنه المرفوع[4]، وقد صححه السيوطي في "الجامع الصغير"[5]، وحسنه البغوي في "مصابيح السنة"[6]، فيتقوى بهذه الطرق، ويرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

---

(1) ينظر: السلسلة الضعيفة / .
(2) المرجع نفسه.
(3) الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. النهاية / – مادة "زمزم".
(4) ينظر تخريج أحاديث متعددة في كتاب التوحيد ... ص 8.
(5) / 8 – ح 77.
(6) / – ح 8.

باب ما يذكر في سمِّ النبي ﷺ

487 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٤٥/١٠): (تقدم في الهبة من رواية هشام بن زيد، عن أنس ﷺ: " أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها فجيء بها ... الحديث"، فعرف أن التي أهدت الشاة المذكورة امرأة، وقدمت في المغازي أنها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم: أخرجه ابن إسحاق بغير إسناد، وأورده ابن سعد من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف)**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٠١/٢) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة. وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله. وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يونس بن يوسف، عن سعيد بن المسيب. وحدثني عمر بن عقبة، عن شعبة، عن ابن عباس. زاد بعضهم على بعض. قالوا: "لما فتح رسول الله ﷺ خيبر واطمأن، جعلت زينب بنت الحارث أخي مرحب -وهي امرأة سلاَّم بن مشكم - تسأل: أي الشاة أحب إلى محمد؟ فيقولون: الذراع! فعمدت إلى عنز لها فذبحتها وصلتها، ثم عمدت إلى سم لا يُطْني [1]، وقد شاورت يهود في سموم. فأجمعوا لها على هذا السم بعينه، فسمت الشاة وأكثرت في الذراعين والكتف، فلما غابت الشمس وصلى رسول الله ﷺ المغرب بالناس انصرف وهي جالسة عند رجليه، فسأل عنها فقالت: يا أبا القاسم هدية أهديتها لك! فأمر بها النبي ﷺ فأخذت منها فوضعت بين يديه وأصحابه حضور أو من حضر منهم. وفيهم بشر بن البراء بن معرور، فقال رسول الله ﷺ: ادنوا فتعشوا! وتناول رسول الله ﷺ الذراع فانتهش منها، وتناول بشر بن البراء عظما آخر فانتهش منه. فلما ازدرد رسول الله ﷺ لقمته ازدرد بشر بن البراء ما في فيه وأكل القوم منها. فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا أيديكم فإن هذه الذراع - وقال بعضهم: فإن كتف الشاة - تخبرني أنها مسمومة فقال بشر: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك من أكلتي التي أكلت حين

---

(١) لا يُطْني: لا يسلم عليه أحد، يقال: رماه الله بأفعى لا تُطْني، أي لا تفلت لدغها. النهاية [illegible] مادة "طنا".

التقمتها فما منعني أن ألفظها إلا أني كرهت أن أُبْغِض إليك طعامك. فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون ازدردتها وفيها بغي! فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطَيْلَسَان[1] وماطله وجعُه سنة لا يتحول إلا ما حُوِّل ثم مات، وقال بعضهم: فلم يَرِمْ بشر من مكانه حتى توفي. قال: وطُرِح منها لكلب فأكل فلم يتبع يده حتى مات. فدعا رسول الله زينب بنت الحارث، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: نلت من قومي ما نلت! قتلت أبي وعمي وزوجي، فقلت: إن كان نبيا فستخبره الذراع. وقال بعضهم: وإن كان ملكا استرحنا منه، ورجعت اليهودية كما كانت. قال: فدفعها رسول الله ﷺ إلى ولاة بشر بن البراء فقتلوها. وهو الثبت.

واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل. حجمه أبو هند بالقرن والشفرة. وأمر رسول الله ﷺ أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم وعاش رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاث سنين، حتى كان وجعه الذي قبض فيه جعل يقول في مرضه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلتها يوم خيبر عداداً حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري . وهو عرق في الظهر. وتوفي رسول الله ﷺ شهيدا. صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه".

ثانياً: رجال الإسناد الأخير:

١ -**محمد بن عمر:** متروك مع سعة علمه.[2]

٢ - **عمر بن عقبة:** قال الذهبي: شيخ الواقدي[3]، ولم يذكر بجرح أو تعديل، فهو مجهول الحال.

٣ -**شعبة**[4] بن دينار الهاشمي، مولى ابن عباس، المدني صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات في وسط خلافة هشام، وروى له أبو داود[5].

قال أحمد بن حنبل[6]، ويحيى بن معين[7]: ليس به بأس.

---

(1) الطيلسان: ضرب من الأكسية فارسي معرب، والأصل في الطلسة: الغبرة إلى السواد. النهاية (/) – مادة "طلس" – الذيل على النهاية ص ( ) – مادة "طلس" وقال المصنف: أسود لونه من أثر السم حتى صار كالطيلسان.

(2) تقدمت ترجمته في ح 89.

(3) المقتنى في سرد الكنى (/) (7).

(4) في برنامج "جوامع الكلم" ترجم لشعبة على أنه ابن الحجاج العتكي، وهذا خطأ واضح، لأن شعبة بن الحجاج لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما.

(5) تهذيب الكمال (/) (98)، تقريب ص ( ) (78).

(6) الجرح والتعديل (/) ( ).

(7) تاريخ الدوري (/).

وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه[١]. وقال أبو حاتم[٢]،والنسائي[٣]: ليس بقوي.

وقال يحيى بن سعيد القطان: قلت لمالك بن أنس: ما تقول في شعبة مولى ابن عباس؟ فقال: لم يكن يشبه القراء. قال: وله أحاديث كثيرة لا يحتج به[٤].

وقال أبو زرعة: مديني ضعيف الحديث[٥].

٤ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -الواقدي: متروك.

٢ -عمر بن عقبة: مجهول الحال.

٣ - شعبة بن دينار: صدوق سيء الحفظ، ولم يتابع.

وقد أخرج ابن سعد هذا الحديث من طرق أخرى يزيد بعضها على بعض[٦]:

-فأخرجه من طريق داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

-ومن طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

-ومن طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يونس بن يوسف، عن سعيد ابن المسيب.

إلا أن جميعها معلَّة بالواقدي وهو متروك –كما سبق بيان ذلك -.

وأخرجه موسى بن عقبة في "مغازيه" من رواية الزهري مرسلاً، والبيهقي في "الدلائل"، وغيره من رواية عروة بن الزبير مرسلاً.

وسيأتي ذكر هذين الطريقين والحكم عليهما في الحديث التالي.

وأصل القصة في "الصحيحين" ليس فيها اسم المرأة[٧].

---

(١) الجرح والتعديل / 7.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الضعفاء والمتروكين ص ( ).
(٤) الطبقات الكبرى / 9.
(٥) الجرح والتعديل / 7.
(٦) ينظر: الطبقات الكبرى / - .
(8) ينظر: صحيح البخاري (كتاب الهبة - باب قبول الهدية من المشركين - / 9- ح 8)، وصحيح مسلم (كتاب السلام - باب السم - / 8- ح 9).

488 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٤٥): (ووقع في مرسل الزهري[1]: "أنها أكثرت السم في الكتف والذراع لأنه بلغها أن ذلك كان أحب أعضاء الشاة إليه".)**

أولاً: التخريج:

أخرجه موسى بن عقبة في "مغازيه"(ص٢٥٤)، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ٢٦٣) عن ابن شهاب قال: "لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي ابنة أخي مرحب لصفية شاة مصلية، وسمتها وأكثرت في الكتف والذراع؛ لأنه بلغها أنه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة، فقدمت إليهم الشاة المصلية، فتناول رسول الله ﷺ الكتف وانتهش منها، وتناول بشر بن البراء عظما فانتهش منه، فلما استرط رسول الله ﷺ لقمته استرط بشر بن البراء ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «ارفعوا أيديكم، فإن كتف هذه الشاة يخبرني أن قد بغيت فيها» فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت فما منعني أن ألفظها إلا أني أعظمت أن أنغصك طعامك، فلما أسغت ما في فيك، لم أكن أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون استرطتها وفيها بغي. فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان، وماطله وجعه حتى كان لا يتحول إلى ما حول. قال جابر: وفي رواية ابن فليح، عن موسى، قال الزهري: قال جابر بن عبد الله: واحتجم رسول الله ﷺ على الكاهل يومئذ حجمه مولى بياضة بالقرن والشفرة، وبقي رسول الله ﷺ بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه، فقال: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر عددا حتى كان هذا أوان انقطع الأبهر مني، فتوفي رسول الله ﷺ شهيداً".

قال البيهقي : هذا لفظ حديث موسى بن عقبة وفي رواية أبي الأسود عن عروة معناه إلا أنه لم يذكر قول جابر بن عبد الله في الحجامة.

-وذكرها الكلاعي في "الاكتفاء" (٢/١٩٣) وعزاها إلى ابن عقبة.

قلت: ورواية عروة بن الزبير أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٣٥ - ح١٢٠٤)، والبيهقي في "الدلائل" (٤/ ٢٦٣)، ولم يذكر البيهقي إلا الإسناد فقط.

---

(1) تكرر ذكر هذا المرسل في / 8 مرتين، وأحاله إلى "مغازي موسى بن عقبة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الزهري**: متفق على جلالته وإتقانه وثبته[١].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح لكنه مرسل، وله شواهد موصولة صحيحة، ليس فيها اسم اليهودية:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٢١٧٨/٥ -ح٥٤٤١) من حديث أبي هريرة ﷺ، وأخرجه أيضاً في "صحيحه" (كتاب المغازي -باب مرض النبي ﷺ ووفاته -١٦١١/٤ -ح٤١٦٥)من حديث عائشة ﵂ معلقاً.

وأشار الحافظ إلى وصله عند البزار، والحاكم، والإسماعيلي[٢].

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب السلام -باب السم -١٧٢١/٤ -ح٢١٩٠) من حديث أنس ﷺ، وأشار النووي إلى رواية موسى بن عقبة في تسمية المرأة[٣].

وقد حسن الهيثمي[٤] رواية عروة عند الطبراني، ويصلح شاهداً لمرسل الزهري، -وخاصة وأنه ذكر فيه اسم المرأة اليهودية، فيرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح .

(٢) ينظر الفتح / 8, 8/ 98, 7/ .

(٣) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي / .

(٤) في "المجمع" / .

489 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٤٦/١٠): (وأخرج الطبري أيضا من وجه آخر عن عكرمة قال: "اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ، فقالوا : لن تصيبنا النار... فذكر نحوه، وزاد: فقال النبي ﷺ : كذبتم، بل أنتم خالدون مخلدون لا نخلفكم فيها أبداً، إن شاء الله تعالى، فنزل القرآن تصديقا للنبي ﷺ ") يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٤/٢) قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: "اجتمعت يهود يوما تخاصم النبي ﷺ. فقالوا: ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ﴾البقرة: 7 - أربعين يوما - ثم يَخلُفُنا، أو يَلْحَقُنا، فيها أناس. فأشاروا إلى النبي ﷺ وأصحابه، فقال النبي ﷺ: كذبتم، بل أنتم فيها خالدون مخلدون، لا نلحَقُكم ولا نخلُفُكم فيها إن شاء الله أبدا".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢/ ١٧٣) من وجه آخر، فقال: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق،

-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٦/١ ح٨١٥) قال: حدثني أبو عبد الله الطهراني.

-كلاهما (إسحاق، وأبو عبد الله الطهراني) عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، به بنحوه.

-وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٢٠٧) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**القاسم:** لم أعرفه، فإن كان هو القاسم بن الحسن الهمداني، فقد وثقه الخطيب البغدادي[1].

٢ -**الحسين** بن داود: مقبول الرواية، مع الحذر من مخالفته[2].

---

(1) أنمدمتفترجتف ً ح 7.
(2) أنمدمتفترجتف ً ح 7.

٣ -**حجاج المصيصي:** ثقة ثبت، لم يحدث أي أحد بعد اختلاطه على الراجح[١].

٤ -**ابن جريج:** كان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢].

٥ -**الحكم بن أبان:** صدوق عابد وله أوهام، وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال الألباني: يمكن تحسين حديثه[٣].

٦ -**عكرمة** مولى ابن عباس: ثقة ثبت[٤].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وله شاهد من مرسل زيد بن أسلم، كما سيأتي في الحديث التالي، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.

(أنمدمتفترجتف ً ح 7.
(أنمدمتفترجتف ً ح 7.
(أنمدمتفترجتف ً ح 9*.
(أنمدمتفترجتف ً ح 7.

490 **(ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، حدثني أبي زيد بن أسلم، أن رسول الله ﷺ قال ليهود: "أنشدكم الله من أهل النار الذين ذكرهم الله في التوراة؟ قالوا: إن الله غضب علينا غضبة، فنمكث في النار أربعين يوما ثم نخرج فتخلفوننا فيها، فقال: كذبتم والله لا نخلفكم فيها أبدا، فنزل القرآن تصديقا له" وهذان خبران مرسلان يقوي أحدهما الآخر) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٤/٢) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ قال لهم :"أنشدكم بالله وبالتوراة التي أنزلها الله على موسى يوم طور سيناء، مَنْ أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة؟ قالوا: إن ربهم غضب عليهم غضبة، فنمكث في النار أربعين ليلة، ثم نخرج فتخلفوننا فيها. فقال النبي ﷺ : كذبتم والله، لا نخلفكم فيها أبدا". فنزل القرآن تصديقا لقول النبي ﷺ وتكذيبا لهم: ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا ﴾ إلى قوله: ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[البقرة: ٨٠, ٨١].

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يونس** بن عبد الأعلى: ثقة[١].

٢ -**ابن وهب:** ثقة حافظ عابد[٢].

٣ -**عبد الرحمن بن زيد بن أسلم:** ضعيف[٣].

٤ -**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل[٤].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الإرسال من زيد بن أسلم.

٢ -ضعف عبد الرحمن بن زيد.

وهو يعتضد بمرسل عكرمة، ويقوي أحدهما الآخر كما قال الحافظ، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(١) تقريب التهذيب ح [illegible].
(٢) تقريب التهذيب ح [illegible].
(٣) تقريب التهذيب ح 9[illegible].
(٤) تقريب التهذيب ح [illegible].

باب إذا وقع الذباب في الإناء

491 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٥٠): (وقد أخرج أبو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: "عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل" وسنده لا بأس به، وأخرجه ابن عدي دون أوله من وجه آخر ضعيف.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤٢ -تحت ترجمة أيوب بن خوط البصري)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٢٦٥) قال: أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان، حدثنا أيوب بن خوط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال : "الذباب كله في النار" .

-وأخرجه أبو يعلى في "المسند الكبير" -كما في "المطالب العالية" (١٠/ ٥٦٧ -ح٢٣٣٥/ ٢) - قال: حدثنا أبو طالب.

-والطبراني في " الكبير" (١٢/ ٤١٨ -ح١٣٥٤٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، ثنا الحكم بن موسى.

-كلاهما (أبو طالب، والحكم بن موسى) قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه، وفيه زيادة في آخره: "إلا النحلة".

-وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٢٦ - ح١٣٣) قال: حدثنا الحسن بن عمر.

-والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٩٨ -ح١٣٤٦٨) قال: حدثنا عثمان بن عمر الضبي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق.

-والبزار في "مسنده" -كما في "كشف الأستار" (٤/ ١٨٤ -ح٣٤٩٨) -قال: حدثنا أحمد بن بكار الباهلي.

-كلاهما (الحسن بن عمر، وأحمد بن بكار) قالا: ثنا عمر بن شقيق، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما به بمثله، وعند البزار زيادة: "إلا ذباب النحل"، وعند الطبراني: "إلا النحل" .

قال البزار: إنما وصله إسماعيل، ولم يكن حافظاً، ورواه الثقات عن مجاهد، عن عبيد بن عمير مرسلاً.

قلت: لم يتفرد إسماعيل بوصله، فقد وصله يحيى أبو زكريا:

-أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/٣٩٨ -ح١٣٤٦٧) قال: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا يحيى أبو زكريا، عن الأعمش، به بنحوه.

-ووصله أيضاً سعيد بن مسلم:

أخرجه خيثمة الأطرابلسي في "جزئه" (ص٤ -ح١١) قال: نا يحيى بن أبي طالب، قال: نا عبد الوهاب، قال: نا سعيد بن مسلم، عن الأعمش، به بلفظه، وفيه زيادة: "إلا النحلة" .

-وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٨٩ -ح١٣٤٣٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز.

-وفي "الأوسط" (٢/ ٣٤٤ -ح١٥٩٨) قال: حدثنا أحمد.

-وفي "الأوسط" أيضاً (٤/ ٢٨٥ -ح٣٥٠٦) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن العجل.

-ثلاثتهم (علي بن عبد العزيز، وأحمد، والحسين بن محمد) قالوا: حدثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه، وفيه زيادة: "إلا النحل" وكان ينهى عن قتلهن، وعن إحراق الطعام" قال: سفيان: "يشبه أن يكون إحراق الطعام في أرض العدو" .

قال الطبراني في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا القاسم، تفرد به محمد بن عمار.

قلت: بل رواه عن سفيان أيضاً عبد الرزاق:

-أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك -باب ما ينهى عن قتله من الداوب -٤/ ٤٥١ -ح٨٤١٧)، وفي (كتاب الجهاد -باب القتل بالنار -٥/٢١٣ -ح٩٤١٥)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤١٩ -١٣٥٤٣) قال: عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أو عن ابن عمر -هكذا على الشك -، به بمثل رواية القاسم، عن الثوري.

-وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤١٩ -ح١٣٥٤٤) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر وعبيد بن عمير -هكذا مقروناً -، به بمثل رواية القاسم، عن الثوري.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن سفيان** الفسوي، الحافظ، صاحب المسند والأربعين، قال الذهبي: ثقة مسند، ما علمت به بأساً، تفقه على أبي ثور، وكان يفتي بمذهبه، وكان عديم النظير، توفي سنة ٣٠٣هـ.[١]

وقال الحافظ: روى عنه يحيى بن زكريا بن شيبان، وابن عقدة، وقال: كان من رجال الشيعة، وله كتاب "النوادر".[٢]

٢ -**شيبان** بن فروخ: صدوق يهم، رمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً[٣].

٣ -**أيوب بن خوط:** متروك.[٤]

٤ -**ليث** بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك[٥].

٥ -**نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور[٦].

٦ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -ليث بن أبي سليم: متروك.

٢ -أيوب بن خوط: متروك، وبه أعله المقدسي.[٧]

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بأسانيد، ورجال بعض أسانيده ثقات)[٨].

---

(١) الميزان / (9) 7.
(٢) اللسان / ( ) 9.
(٣) تقريب التهذيب ح .
(٤) تقريب التهذيب ح .
(٥) تقريب التهذيب ح 97.
(٦) تقريب التهذيب ح 8.
(8) ينظر: ذخيرة الحفاظ / – ح 99.
(7) المجمع / 9.

وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث من عدة طرق، ثم قال: هذه الأحاديث لا تصح، ثم ذكر أسباب الضعف[١].

قلت: روي من وجه صحيح -كما عند الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" من طريق الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٦٥ -ح١١٠٥٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣١٩) من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بمثله.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

قال الهيثمي في "المجمع" : (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن حازم، وهو ثقة) [٢].

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٥٧ -ح ١٠٤٨٧) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به بمثله. وإسناده ضعيف فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي: ضعيف[٣].

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وفي "الثقات" وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث) [٤].

وله شاهد ثالث من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٢٣٠ - ح٤٢٣١) من طريق سُكَيْن بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل" وإسناده ضعيف، فيه عبد العزيز بن قيس

( ) نظر: الموضوعات / .
( ) / .
( ) التقريب ص ( ).
( ) المجمع / .

العبدي: مقبول[١]، وقد حكم الحافظ على إسناد حديث أنس ﷺ هذا بأنه لا بأس به، وحسن إسناده البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة"[٢].

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٢٧١ -ح٤٢٩٠) من وجه آخر، من طريق عنبسة القاص، عن حنظلة، عن أنس بن مالك ﷺ، به بنحو الوجه الآخر، ولم يقل: "إلا النحل"، وإسناده ضعيف أيضاً، فيه عنبسة القاص: ضعيف[٣]، وحنظلة بن عبد الله أو عبيد الله السدوسي: ضعيف[٤] أيضاً، وهذا الطريق يعتضد بما قبله، ومن خلال ما سبق يتبين أن للحديث أصل صحيح، وقد صححه ابن عراق[٥]، والألباني[٦].

وأما حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، وإيراده له في كتابه "الموضوعات" فقد تعقبه الذهبي في "تلخيص كتاب الموضوعات" حيث قال: (وهذا إسناد جيد، ما بال هذا هنا)[٧].

قلت: ذكر الحافظ ابن حجر أن أبا يعلى أخرج هذا الحديث من طريق ابن عمر رضي الله عنهما[٨]، بينما الرواية جاءت في "مسند أبي يعلى" من طريق أنس بن مالك ﷺ، ولعل هذا خطأ من النساخ، ومما يؤكد ذلك أن الحافظ أورد هذه الرواية مسندة إلى أبي يعلى في "المطالب العالية" (١٠/ ٥٦٤ -ح٢٣٣٤) من وجهين عن أنس ﷺ، وكذلك نقل السيوطي في "اللآلئ المصنوعة"[٩] عن الحافظ ابن حجر أنه قال: حديث أنس ﷺ لا بأس بسنده، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما ضعيف. والله أعلم.

( ) لتقريب ص ( ) .
( ) / 7 –ح 9.
( ) تهذيب التهذيب ح 79*.
( ) لتقريب ص 89) 9).
( ) نظر تنزيه الشريعة المرفوعة / 7 – ح ، حيث الحديث إرادة طرق فأن الحديث حسن أو صحيح.
( ) نظر: صحيح الجامع الصغير / 9 – ح .
(8) ص – ح 98.
(7) وكذلك ثبتت في المخطوط / ل 98/أ.
(9) / .

كتاب اللباس

باب من جرَّ ثوبه من الخيلاء

492 قال الحافظ في "الفتح " (٢٦٠/١٠): (وأما ما أخرجه أبو يعلى من طريق كريب، قال: كنت أقود ابن عباس رضي الله عنهما فقال: حدثني العباس قال: "بينا أنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل يتبختر بين ثوبين" الحديث، فهو ظاهر في أنه وقع في زمن النبي ﷺ، فسنده ضعيف.)

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/ ٥٧ -ح٦٩٩) قال: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن كريب، عن أبيه قال: كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب فقال: يا كريب، بَلَغْنَا مكان كذا وكذا؟ قال: أنت عنده الآن، فقال: حدثني العباس بن عبد المطلب قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر[١] بين برديه[٢] وينظر إلى عطفيه[٣] قد أعجبته نفسه، إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن، فهو يتجلجل[٤] فيها إلى يوم القيامة".

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٤/ ١٢١ - ح١٢٩٠) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد ، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به بنحوه مختصراً.

قال البزار: وهذا الحديث رواه المحاربي، عن رشدين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن العباس، ورواه معاوية، عن رشدين، عن أبيه، عن العباس.

-وأخرجه ابن أبي عمر، وأحمد بن منيع -كما في "المطالب العالية" (١٠/ ٢٨٨ -ح١/٢٢١٣) -قال: حدثنا مروان بن معاوية، ثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، قال: إنه سمع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، ومشى في زقاق أبي لهب، يقول: قال النبي ﷺ: "أقبل رجل يمشي في بردين له، قد أسبل إزاره..." وذكر الحديث.

---

[١] يتبختر: أي يمشي مشية المتكبر المعجب بنفسه. النهاية (/) مادة "بَخْتَر".

[٢] برديه: البرد: نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد، وبرود. النهاية (/) مادة "بَرَد".

[٣] عطفيه: عطفا الرجل. جانباه من لدن رأسه إلى وركه. النهاية (/) مادة "عَطَف".

[٤] يتجلجل: أي يغوص في الأرض حين يخسف به. والجلجلة: حركة مع صوت. النهاية (/) مادة "جَلْجَل".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن حماد** الضبي، أبو علي الوراق، الصيرفي، الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وروى له النسائي.[١]

٢ -**عبد الرحمن بن محمد** بن زياد **المحاربي**، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وروى له الجماعة[٢].

٣ -**ابن كريب:** هو رشدين بن كريب: ضعيف[٣].

٤ -**كريب** الهاشمي: ثقة.[٤]

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ - **العباس** بن عبد المطلب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن كريب، وقد أعله الهيثمي به[٥].

واختلف في إسناد هذا الحديث –كما ذكر البزار - وكذلك اختلف في متنه، فجاء في رواية ابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، والبزار أنها قصة وقعت في الزمن الماضي، وفي رواية أبي يعلى: أنها وقعت في عهد النبي ﷺ.

قال الألباني: (واللفظ الأول –أي: أنها وقعت في الزمن الماضي - أقرب إلى الصواب، لأن له شاهداً من حديث عبدالله بن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: " بينما رجل يجر إزاره إذ خسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة")[٦].

قلت: هذه الشواهد صحيحة:

-فأما رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ٢١٨٢ -ح٥٤٥٣) وغيره من أصحاب السنن.

-وأما رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

---

(١) تهذيب الكمال / ( ) (التقريب ص 2).
(٢) تهذيب الكمال 2/ 8) 33(التقريب ص 38).
(٣) تقدم تخريجه في ح .
(٤) تقدم تخريجه في ح .
(٥) ينظر: المجمع / .
(٦) السلسلة الصحيحة / – ح 2.

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق -ح٥٤٥٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه -١٦٥٣/٣ -ح٢٠٨٨)، وغيرهما .

وبهذه الشواهد الصحيحة ينجبر الضعف الذي في حديث العباس ﵁، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

493 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٦٠): (وكأن المستند في ذلك ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة من حديث أبي هريرة، وابن عباس ﷺ بسند ضعيف جداً، قالا: "خطبنا رسول الله ﷺ..." فذكر الحديث الطويل، وفيه :"ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم، فيتجلجل فيها").**

أولاً: التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" -كما في "بغية الباحث" (١/ ٣٠٩ -ح٢٠٥)، و "المطالب العالية" (١٠/ ٢٨٧ -ح٢٢١٢) -قال: حدثنا داود بن المحبر ابن قحذم أبو سليمان البصري، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس ﷺ قالا: " خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وفيه: "ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السموات والأرض لأن قارون لبس حُلَّة [1] فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**داود بن المحبر:** متروك، وأكثر "كتاب العقل" الذي صنفه موضوعات.[2]

٢ -**ميسرة بن عبد ربه:** كذاب وضاع.[3]

٣ -**أبو عائشة السعدي:** لم أجد له ترجمة.

٤ -**يزيد بن عمرو المعافري**، المصري، صدوق من الرابعة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.[4]

٥ -**أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقة مكثر[5].

٦ -**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل.

٧ -**وابن عباس** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، والمتهم بوضعه كل من:

ميسرة بن عبد ربه، وداود بن المحبر.

---

(١) الحُلَّة: هي واحدة الحلل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. النهاية [illegible] – مادة "حلل".

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) تهذيب الكمال [illegible] 28.

(٥) [illegible]

وقد عقب بذلك الحارث بن أبي أسامة بعد أن ساق الحديث بطوله قال: (هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المحبر كذاب).

وقد ساق الحافظ ابن حجر هذا الحديث في عدة مواضع من كتابه "المطالب العالية" على حسب الباب، وقال: (هذا حديث موضوع، اختلقه ميسرة بن عبد ربه، فقبحه الله فيما افترى)[(١)].

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" : خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ[(٢)].

وقد أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٨١) من وجه آخر، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم قال: (هذا حديث موضوع)، ثم ساق كلامه في الرواة.

---

(١) نظر: / –ح .
(٢) / 3 – ح .

494 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٦٢): (فأخرج أصحاب السنن إلا الترمذي، واستغربه ابن أبي شيبة من طريق عبد العزيز بن أبي رواد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "الإسبال في الإزار والقميص، والعمامة من جرَّ منها شيئاً خيلاء" الحديث كحديث الباب. وعبد العزيز فيه مقال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس –باب في طول القميص، كم هو، وإلى أين هو في جرِّه – ١٢/ ٥٠٦ –ح٢٥٣٣٧) ، وعنه ابن ماجه في "سننه" (كتاب اللباس –باب طول القميص كم هو؟ – ٢/ ١١٨٤ – ح ٣٥٧٦).

-وأبو داود في "سننه" (كتاب اللباس –باب في قدر موضع الإزار –٤/ ٣٥٣ – ح٤٠٩٤) قال: حدثنا هناد بن السري.

-والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الزينة –باب إسبال الإزار –٨/ ٢٠٨ –ح٥٣٣٤) وفي "الكبرى" (٥/ ٤٩١ –ح٩٧٢٠) قال: أخبرنا محمد بن رافع.

-ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، وهناد بن السري، ومحمد بن رافع) قالوا: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "الإسبال في الإزار، والقميص، والعمامة، من جرَّ منها شيئاً خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة".

قال ابن ماجه: قال أبو بكر –أي ابن أبي شيبة –: ما أغربه.

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي شيبة:

١ –**الحسين بن علي** بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، أو ٢٠٤هـ، وله ٨٤، أو ٨٥ سنة، وروى له الجماعة.(١)

٢ –**عبد العزيز بن أبي رواد:** –بفتح الراء، وتشديد الواو –واسمه ميمون، صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ١٥٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن(٢).(٣)

(١) تهذيب الكمال / 3 ( ) تقريب (3) [illegible].

(٢) تهذيب الكمال 8/ ( ) تقريب 2(ص) [illegible].

(٣) في تهذيب الكمال" وضع رمز (خت ع) وهذا خطأ لأنه ليس لعبد العزيز رواية عند مسلم. قال الحافظ المزي في آخر ترجمته: استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون سوى مسلم. ينظر: "صحيح تهذيب الكمال" ص 32.

قال يحيى بن القطان: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه[١]. وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في الثبت مثل غيره[٢].

ووثقه أيضاً يحيى بن معين[٣]، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة في الحديث متعبد[٤]. وقال النسائي: ليس به بأس[٥].

وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه[٦].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يحتج به، إلا ما انفرد به.

٣ - **سالم بن عبد الله:** أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً.[٧]

٤ - **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق لا يحتج بما انفرد به، وهو قد انفرد بزيادة العمامة، والقميص في الحديث.

وهذا الحديث قد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢١٨٣ - ح٥٤٥٥)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب -٣/ ١٦٥٢ -ح٢٠٨٥) من طريق سالم بن عبد الله، عن أبيه، ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: "من جرَّ ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة"، هكذا قال: "ثوبه".

وأخرج البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٨٢/٥ -ح٥٤٥١)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق -ح٢٠٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بطراً" فذكر الإزار فقط.

---

(١) الجرح والتعديل (/ 3) 8.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ( ).
(٤) الجرح والتعديل (/ 3) 8.
(٥) تهذيب الكمال 8/ 3.
(٦) الكامل / 33.
(٧) تقدمت ترجمته في ح 2.

وقد حسن النووي إسناد حديث ابن أبي روَّاد في موضع[1]، وصححه في موضع آخر[2]، وجمع بينهما زين الدين العراقي في "طرح التثريب"[3]، والله أعلم.

(1) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم / 33.
(2) انظر: المرجع السابق / .
(3) 8/ 2.

باب البرانس

495 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٧٢/١٠): (وأخرج الطبراني من حديث أبي قرصافة رضي الله عنه قال: "كساني رسول الله ﷺ برنسا، فقال: البسه"، وفي سنده من لا يعرف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/٣ - ح٢٥٢٠) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أيوب، ثنا زياد، عن عزَّة بنت عياض، قالت: سمعت أبا قرصافة رضي الله عنه، قال: "كساني رسول الله ﷺ بُرنسا، وقال: البسه".

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٧٨/٢ -ح١٠٣٤) قال: حدثنا أبو عمير، نا أبو زيان الكناني، عن زياد بن سيار، أن أبا قرصافة رضي الله عنه، وذكره بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن الحسن بن قتيبة:** كان حافظاً ثقة ثبتاً.[١]

٢ -**أيوب** بن علي بن هيصم بن أيوب، أبو سليمان الكناني، روى عن زياد بن سيَّار، روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: شيخ[٢].

٣ -**زياد بن سيَّار** الكناني، مولى لهم، سمع أبا قرصافة، وروى عن عزة بنت عياض، عن جدها أبي قرصافة، روى عنه أيوب بن علي بن الهيصم العسقلاني، والطيب ابن زيان، ذكره ابن أبي حاتم[٣]، والبخاري[٤] وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥] وقال في موضع آخر: أحاديثه مستقيمة، إذا كان دونه ثقة.[٦]

٤ -**عزة بنت عياض،** وتنسب أحيانا إلى جدها فيقال: عزة بنت أبي قرصافة، ذكرها ابن حبان في كتابه "الثقات"[٧].

٥ -**أبو قرصافة:** واسمه جَندرة -بفتح أوله، ثم نون ساكنة، ثم مهملة مفتوحة - ابن خيشنة -بمعجمة، ثم تحتانية، ثم معجمة، ثم نون، بوزنه -أبو

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 2.
(2) الجرح والتعديل /) 3(ل الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة /) 8 (8(.
(3) في الجرح والتعديل /) (.
(4) في التاريخ الكبير /) 2 (.
(5) / .
(6) مشاهير علماء الأمصار / لابن حبان ص) 2 (3(.
(7) / 83 , وينظر تكملة الإكمال / .

قِرْصافة -بكسر القاف، وسكون الراء، بعدها صاد مهملة، وفاء -صحابي نزل الشام، مشهور بكنيته، روى له البخاري في "الأدب المفرد"[١].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه نظر من أجل علتين:

١ -أيوب بن علي، قال فيه أبو حاتم: شيخ، أي أنه يكتب حديثه وينظر فيه، وقد تابعه أبو زيَّان الكناني كما في رواية ابن أبي عاصم، واسمه طيب بن زيان الكناني: قال عنه أبو زرعة: صدوق[٢]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

٢ -جهالة حال عزة بنت عياض، فلم يوثقها إلا ابن حبان، ولم ترو إلا عن جدها، ولا روى عنها إلا زياد بن سيار، وقد روى زياد بن سيار، عن أبي قرصافة ﷺ، كما في رواية ابن أبي عاصم، فزالت علة الجهالة من الحديث.

وبهذا المتابع تعتضد الطريق الأولى، وترتقي إلى الحسن لغيره.

وقد حكم الهيثمي على هذا الحديث بأن في إسناده من لا يُعرف[٤]، ووافقه الحافظ ابن حجر ولعل ذلك من أجل جهالة حال عزة بنت عياض. كما ذكرت آنفاً. والله أعلم.

---

(١) التقريب ص (38) – الإصابة / 2 ( ).
(٢) الجرح والتعديل / 38 (3).
(٣) 8/ 8 ولكنه تصحف إلى (الطيب بن زياد... الكناني).
(٤) المجمع / 2.

باب السراويل

496 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٧٢/١٠): (وقد أخرج حديث الدعاء للمتسرولات البزار من حديث علي ﷺ بسند ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/ ١١٢ -ح٨٩٨) قال: حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : ثنا إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير المعلم ، قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي ﷺ، قال : "كنت عند رسول الله ﷺ عند البقيع يعني بقيع الغرقد [١]، في يوم مطير ، فمرت امرأة على حمار ومعها مكاري[٢] ، فمرت في وَهْدة[٣] من الأرض ، فسقطت فأعرض عنها بوجهه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنها متسرولة ، فقال : اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي".

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإبراهيم بن زكريا هذا لم يتابع على هذا الحديث ، وهو منكر الحديث.

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٥٤ -تحت ترجمة إبراهيم بن زكريا الضرير) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل.

-وابن عدي في "الكامل" (٢٥٤/١ -تحت ترجمة إبراهيم بن زكريا الضرير) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا حماد بن الحسن.

-والفسوي في "مشيخته" (ص٥٥ -ح٤١)، ومن طريقه البيهقي في "الآداب" (ص٣٥٨-ح٧٦٠) ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٢٠٦/٤).

-ثلاثتهم (محمد بن إسماعيل، وحماد بن الحسن، والفسوي) قالوا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن زكريا الضرير العجلي، به، بمثله، وفيه زيادة أنه دعا ثلاثاً، ثم قال: "يا أيها الناس اتخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وخصوا بها نساءكم إذا خرجن".

قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الشيخ فلا يتابع عليه، والحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة، ثابت عنهما. فأما هذا الحديث فليس بمحفوظ.

---

(١) بقيع الغرقد: البقيع بفتح أوله، وكسر ثانيه، وعين مهملة- وهو بقيع الغرقد: مقبرة المدينة. والغرقد: شجر كان نبت فيها. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري [illegible].

(٢) المكاري: من الكراء، وهو الأجرة. المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ص [illegible].

(٣) وَهْدة: هو المطمئن من الأرض. النهاية [illegible].

وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر، لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا، ولا أعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٩/١ -ح٦٤٥) قال: وأخبرني أحمد بن شعيب، قال أنبأ إسحاق بن منصور، قال: أنبأ إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير المعلم جار الحجاج، به، مقتصراً على دعاء الرسول ﷺ للمتسرولات ثلاثاً، ولم يذكر القصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن مرزوق:** صدوق له أوهام[١].

٢ -**إبراهيم بن زكريا،** أبو إسحاق العجلي، البصري، الضرير، المعلم، روى عن: همام بن يحيى، وخالد بن عبد الله وغيرهما، وهو العبدسي، وهو الواسطي، وعبدسي: من قرى واسط، وعنه، محمد بن سنجر الجرجاني، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وغيرهما [٢].

قال أبو حاتم: مجهول، والحديث الذي رواه منكر[٣]. وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل. [٤]

وقال العقيلي: صاحب مناكير وأغاليط[٥].

ونقل ابن الجوزي عن الترمذي قوله: كأن حديثه موضوع لا يشبه حديث الناس، وقال الدارقطني: ضعيف[٦].

قال الحافظ ابن حجر: (وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي، منهم ابن حبان، فذكر العجلي في الثقات، والواسطي في الضعفاء، وكذا فرّق بينهما الحاكم أبو أحمد في الكنى، والعقيلي في الضعفاء، وأبو العباس البناني في "الحافل"، والمؤلف في "المغني" -يعني الذهبي -وهو الصواب) [٧].

وقد علَّق الشيخ الألباني على كلام الحافظ بقوله: (وهذا التعقب ليس فيه كبير طائل، ذلك لأن العجلي الذي هو صاحب الحديث لم يوثقه غير ابن حبان، وهو

---

(١) تقدمت ترجمته في ح .

(٢) ينظر ترجمته في: الميزان (/) .

(٣) الجرح والتعديل (/) .

(٤) في "الكامل" (/) .

(٥) الضعفاء (/) .

(٦) الضعفاء والمتروكون (/) ، وينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ( ) .

(٧) اللسان (/) .

مع ما عرف به من التساهل في التوثيق، فقد عارضه من حكمه أقرب إلى الصواب منه، فقد قال العقيلي فيه: صاحب مناكير وأغاليط، ثم ساق له حديثين، هذا أحدهما. وفيه قال ابن عدي ما نقلته آنفا عنه –يقصد قوله: حدث عن الثقات بالأباطيل –إلى أن قال: فاتفاق هذين الإمامين على تضعيف إبراهيم هذا، واستنكار حديثه، مقدم على توثيق ابن حبان له، المستلزم رد الحكم على حديثه بالوضع أو النكارة) [١].

٣ –**همام** بن يحيى: ثقة ربما وهم، وأحاديثه مستقيمة في قتادة[٢].

٤ –**قتادة**: ثقة ثبت[٣].

٥ –**قدامة بن وَبَرة** –بموحدة وفتحات - العجلي، البصري، مجهول، من الرابعة، وروى له أبو داود، والنسائي[٤].

٦ –**الأصبغ بن نُبَاته** التميمي، الحنظلي، الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروك رمي بالرفض، من الثالثة، روى له ابن ماجه. [٥]

٧ –**علي** رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ –الأصبغ بن نباتة: متروك.

٢ –قدامة: مجهول.

٣ –إبراهيم بن زكريا: مجهول، وحديثه منكر.

وقد أعل هذا الحديث بالأخير كلٌ من البزار، وابن عدي، والعقيلي، وابن الجوزي[٦]، وحكم عليه بالوضع، والهيثمي[٧]، وابن القيسراني[٨]. وحكم الألباني على هذا الحديث بالوضع[٩].

---

(1) السلسلة الضعيفة / 2 – ح .
(2) تقدمت ترجمته ح .
(3) تقدمت ترجمته ح 3.
(4) تهذيب الكمال / ( ) 8(التقريب ص 233) ( ).
(5) تهذيب الكمال / 8) 2(التقريب ص) ( ).
(6) في "الموضوعات" / .
(7) في "المجمع" / .
(8) في "ذخيرة الحفاظ" / ح .
(9) السلسلة الضعيفة / ح .

وقد ورد الحديث من طريق أبي هريرة ﵁:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الحياء -فصل في حجاب النساء والتغليط في سترهن -١٣/ ٤٩٧ -ح٧٤٢٢) عن أبي عبد الله الحاكم، قال: نا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، نا أبو سعيد محمد بن شاذان، نا بشر بن الحكم، نا عبد المؤمن بن عبيد الله، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﵁، به بنحوه. وإسناده حسن فيه محمد بن عمرو: صدوق له أوهام[١]، وقال الألباني في معرض حكمه على الإسناد: (فالسند حسن، إن صح السند إلى بشر، فإني لم أعرف اللذين دونه)[٢].

قلت: من دونه يحتج بهم، فأبو سعيد محمد بن شاذان النيسابوري قال عنه الذهبي: شيخ عالم متقن[٣]، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي: قال عنه الحاكم: شيخ متيقظ فهم صدوق صحيح الأصول[٤].

وقد أورد السيوطي في "اللآلئ المصنوعة"، طرقاً أخرى للحديث، ثم قال: (ولمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم)[٥].

وتعقبه الألباني بقوله: (وفي ذلك نظر؛ لأن الطرق التي أشار إليها لا تخلو من وضاع، أو متهم، أو مجهول، مع أن بعضها مرسل)[٦].

قلت: فلعل السيوطي حسنها باعتبار طريق أبي هريرة ﵁، الذي توقف فيه الألباني، لعدم معرفته لتراجم من هم دون بشر، مما جعله يرُدُّ هذا الحديث بجميع طرقه، فلما تبين أن هذه الطريق إسنادها حسن، ظهر لنا سبب تحسين السيوطي لهذا الحديث بمجموع طرقه، والله أعلم.

---

(١) لمدمتترجتف ح 8*.
(٢) السلسلة الضعيفة 2/ 3 – ح .
(٣) تاريخ الإسلام / 8) 2(.
(٤) تاريخ نيسابور ص 2) 8(السار / 3) (.
(٥) /
(٦) ينظر: السلسلة الضعيفة / 8, وينظر: السلسلة الضعيفة أيضاً 2/ – ح .

497 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٧٢/١٠ -٢٧٣): (وأخرج أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة ﷺ: "دخلت يوما السوق مع رسول الله ﷺ ، فجلس إلى البزازين[1]، فاشترى سراويل بأربعة دراهم" الحديث، وفيه قلت: "يا رسول الله، وإنك لتلبس السراويل؟ قال: أجل في السفر والحضر، والليل والنهار، فإني أمرت بالتستر"، وفيه يوسف[2] بن زياد البصري، وهو ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/ ٢٣ —ح٦١٦٢) قال: حدثنا عباد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن الأغر بن مسلم، ويكنى أبا مسلم، عن أبي هريرة ﷺ قال: "دخلت يوما السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى البزازين، فاشترى سراويلا بأربعة دراهم، وكان لأهل السوق وزان يزن، فقال له رسول الله ﷺ: اتزن وأرجح، فقال الوزان: إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد، فقال أبو هريرة: فقلت له: كفى بك من الرهق والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك، فطرح الميزان، ووثب إلى يد رسول الله ﷺ يريد أن يقبلها، فحذف رسول الله ﷺ يده منه، فقال: ما هذا؟ إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، ولست بملك، إنما أنا رجل منكم، فوزن وأرجح وأخذ رسول الله ﷺ السراويل، قال أبو هريرة: فذهبت لأحمله عنه، فقال: صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله، إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم، قال: قلت: يا رسول الله، وإنك لتلبس السراويل؟ قال: أجل في السفر والحضر، وبالليل والنهار، فإني أمرت بالستر، فلم أجد شيئا أستر منه".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٠٨/٧ -ح٦٥٩٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر.

-وابن الأعرابي في "معجمه" (١٠٨٢/٣ -ح٢٣٣٦) قال: نا الفضل الأشج.

-كلاهما (محمد بن جعفر، والفضل الأشج) قالا: ثنا عباد بن موسى الخُتُلِّي، به بمثله.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي هريرة ﷺ إلا الأغر، ولا عن الأغرّ إلا عبد الرحمن بن زياد.

---

[1] فـًال مطبوع على بـزاز, ولـدصويته من المخطوط)ل موضع على سبك(, ومن مصادر الحد ٌث.

[2] فـً الطبع الف ٌة: ٌونس, ولدصويته من المخطوط /ل أ/, ومن مصادر الحد ٌث.

-وأخرجه البيهقي من وجه آخر في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها -فصل في ما كان يلبسه رسول الله ﷺ من الثياب - ٢٠٩/١١ -ح٥٨٣٠)، وفي "الآداب" (ص٣٥٥ -ح٧٥٨)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٤/ ٢٠٥) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن دينار، ثنا زكريا بن دلُّويه، ثنا فتح بن الحجاج، ثنا حفص بن عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عباد بن موسى** الخُتَّلي -بضم المعجمة، وتشديد المثناة المفتوحة - أبو محمد نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومئتين على الصحيح، وروى له الجماعة، عدا الترمذي، وابن ماجه[١].

٢ -**يوسف بن زياد** البصري، أبو عبد الله، عن ابن أنعم الأفريقي، وابن أبي خالد، وقال الذهبي: وبعض الناس فرق بين الراوي عن ابن أبي خالد، وبين الراوي عن الإفريقي.[٢]

قال البخاري[٣]، وأبو حاتم[٤] : منكر الحديث. وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل[٥].

(وقال النسائي في "الكنى": ليس بثقة، وضعفه الساجي، وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال : لا يتابع على حديثه) [٦] ثم أورد له هذه الرواية.

وقال ابن عدي: ليس بالمعروف[٧].

٣ -**عبد الرحمن بن زياد** بن أنعم -بفتح أوله، وسكون النون، وضم المهملة - الإفريقي، قاضيها، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ، وقيل: بعدها، وقيل: جاز المئة، ولم يصح؛ وكان رجلاً صالحاً، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، عدا النسائي.[٨]

---

(1) تهذيب الكمال /) 3(لتقريب ص 8) (.
(2) ينظر: الميزان /) 388(.
(3) التاريخ الكبير 8/ 88) 2(.
(4) الجرح والتعديل 3/) 38(.
(5) الميزان / .
(6) اللسان /) 3(, وينظر: الضعفاء /) 8(.
(7) الكامل 2/ 2.
(8) تهذيب الكمال 2/) 82(لتقريب ص 28) 882(.

٤ -**الأغر،** أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله، وقد قلبه الطبراني، فقال: اسمه مسلم، ويكنى أبا عبدالله، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[١].

٥ -**أبو هريرة** رضي الله عنه **:** صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف يوسف بن زياد

وقد أعله به الدارقطني في "الأفراد" ، كما ذكر ذلك عنه ابن الجوزي في "الموضوعات"[٢]، والشوكاني في "الفوائد المجموعة"[٣]كما أعله به الهيثمي في "المجمع"[٤]، وابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة"[٥]، إلا أنه نقل عدم تفرد يوسف بن زياد به، فقد تابعه حفص بن عبد الرحمن، كما عند البيهقي في "الشعب" و "الآداب".

قلت: وحفص بن عبد الرحمن بن زياد -كما نسبه ابن عراق - لم أجد له ترجمة، وإسناده فيه مجاهيل فلا يُفرح به.

٢ -ضعف عبد الرحمن بن زياد

وبه أعل البوصيري هذا الإسناد[٦]، ونقل ابن الجوزي[٧]، والشوكاني[٨]عن ابن حبان قوله: (الإفريقي يروي الموضوعات عن الأثبات).

وذكر ابن عراق في "تنزيه الشريعة شاهداً لهذا الحديث، فقال: (وله شاهد أخرج البخاري في "تاريخه"، والحاكم وصححه عن سويد بن قيس، قال" جلبتُ ومخرقة العبدي، بزًّا من هجر، فأتينا به مكة، فأتانا النبي ﷺ، فاشترى منا سراويل، وثمّ وزان يزن بالأجر، فقال: يا وزان، زن وارجح..." ثم قال: قلت: وقال الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة" : لعل حديث أبي هريرة رضي الله عنه حسن[٩]، والله أعلم) [١٠].

قلت: أخرج حديث سويد بن قيس رضي الله عنه أصحاب السنن، وغيرهم:

---

(1) تهذيب الكمال / 2) (التقريب ص) 8.
(2) / 2.
(3) ص 3 – ح .
(4) / .
(5) / 2 – ح .
(6) ينظر إتحاف الخيرة / 83 – ح 33 .
(7) في "الموضوعات" / 2.
(8) في "الفوائد المجموعة" ص 3 – ح .
(9) لعله قصد حسن لغيره أي بالشواهد كما سيأتي.
(10) تنزيه الشريعة / 2 – ح .

-فأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب البيوع –باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر -٣/ ٦٣١ -ح٣٣٣٦)، والترمذي في "سننه" (كتاب البيوع –باب ما جاء في الرجحان بالوزن -٣/ ٥٩٨ –ح١٣٠٥)، والنسائي في "سننه" (كتاب البيوع –باب الرجحان في الوزن -٧/ ٢٨٤ –ح٤٥٩٢)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب التجارات –باب الرجحان في الوزن -٢/ ٧٤٨ –ح٢٢٢٠)، كلهم من طريق سفيان الثوري عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس ﷺ. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٤١ -تحت ترجمة سويد بن قيس) والحاكم في "المستدرك" (كتاب البيوع -باب زن وارجح -٢/٣٠) من الطريق السابقة، وصححه، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، من أجل سماك بن حرب: صدوق، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلقن، ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة، فحديثه عنه صحيح مستقيم.[1] وبقية رجاله ثقات وقد صحح الألباني هذا الحديث[2].

وبهذا الشاهد يعتضد حديث أبي هريرة ﷺ ويرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 2.

(2) ينظر: صحيح سنن أبي داود / - ح ، صحيح سنن الترمذي / - ح .

باب في العمائم

498 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٧٣/١٠): (وعن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه رفعه : "اعتموا تزدادوا حلما" أخرجه الطبراني، والترمذي في "العلل المفرد"، وضعفه البخاري، وقد صححه الحاكم فلم يصب) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٩٤ –ح٥١٧) قال: حدثنا عبيد العجلي، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر، ثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثني ابني عيسى، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتموا تزدادوا حلما».

-وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٧٥١) قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، به بلفظه.

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها –فصل في العمائم –١١/ ٢٢٤ –ح٥٨٤٩) من طريق ابن عدي، قال: ثنا محمد ابن أحمد بن حرب، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، به بمثله وفيه زيادة: "والعمائم تيجان العرب".

-وأخرجه ابن قانع من وجه آخر، في "معجم الصحابة" (٢٢٤/١ –ح١٧) قال: حدثنا قيس بن إبراهيم الطوابيقي، نا سويد بن سعيد، نا الخليل بن موسى، عن عبيدالله بن أبي حميد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**عبيد العجلي:** واسمه حسين بن محمد بن حاتم الحافظ، أبو علي البغدادي، روى عن: داود بن رشيد، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وجماعة، وروى عنه: أبو بكر الشافعي، والطبراني، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، وقال ابن المنادى: كان من المتقدمين في حفظ "المسند" خاصة، توفي سنة ٢٩٤هـ.[١]

وقال ابن ماكولا: حافظ ثقة.[٢]

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد 8/ 8، تاريخ الإسلام / 38) 33(طبقات الحفاظ للسيوطي ص 32) 2(.

(٢) الإكمال 2/ .

٢ -**وعبدان بن أحمد:** أحد الحفاظ الأثبات[١].

٣ -**الحسن بن الصباح البزار** -آخره راء - أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، سوى ابن ماجه[٢].

(قال النسائي: : ليس بقوي . وفي موضع آخر : صالح)[٣].

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق، وكان له جلالة عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله[٤]. وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: اكتب عنه، ثقة صاحب سنة[٥]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦].

٤ -**أبو المنذر، إسماعيل بن عمر** الواسطي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات بعد المئتين، روى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، والباقون، عدا الترمذي، وابن ماجه.[٧]

٥ -**يونس بن أبي إسحاق** السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ على الصحيح، روى له البخاري في "جزء القراءة"، والباقون[٨].

وثقه يحيى بن معين[٩]، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه[١٠]. وقال النسائي: ليس به بأس[١١].

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وروى عنه الناس، وإسرائيل بن يونس ابنه، وعيسى بن يونس ابنه، وإسرائيل وعيسى، وهم أهل بيت العلم، وحديث الكوفة يدور عليهم[١٢].

---

(1) تقدمة ترجمة ف ح 3.
(2) تهذيب الكمال / 3) 3(تقريب ص 3) .(
(3) تاريخ بغداد 8/ 33) 238(.
(4) الجرح والتعديل / 3) 2(.
(5) تاريخ بغداد 8/ 33.
(6) 8/ 2 .
(7) تهذيب الكمال /) 8(التقريب ص) 2(.
(8) تهذيب الكمال / 88) 22(تقريب ص 32) 23(.
(9) تاريخ الدارمي ص) 3(.
(10) الجرح والتعديل 3/) (.
(11) تهذيب الكمال / 3.
(12) الكامل 2/ .

وضعف حديثه الإمام أحمد، وقال: حديث إسرائيل أحب إلي منه[١]، وقال في موضع آخر: حديثه حديث مضطرب[٢].

٦ - **عيسى بن يونس:** ثقة مأمون.[٣]

٧ - **عبيد الله بن أبي حميد** الهذلي، أبو الخطاب البصري، واسم أبي حميد: غالب، متروك الحديث، من السابعة، روى له ابن ماجه[٤].

٨ - **أبو المليح بن أسامة** بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة من الثالثة، مات سنة ٩٨هـ، وقيل: ١٠٨هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة.[٥]

٩ - **أسامة بن عمير:** بن عامر الأُقيشر، الهذلي، البصري، والد أبي المليح، صحابي، تفرد ولده عنه، روى له أصحاب السنن[٦].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي: متروك، وقد أعله به البخاري، قال الترمذي: (سألت محمداً -أي البخاري - عن هذا الحديث، فقال: عبيدالله بن أبي حميد ضعيف ذاهب الحديث، لا أروي عنه شيئاً) [٧]. وأعله به أيضاً الهيثمي في "المجمع"[٨].

وقد روي من وجه آخر: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١٧٠/٣ -تحت ترجمة سُلْمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي) من طريق أبي بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: "سافروا تصحوا، واعتموا تحلموا" وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث[٩].

ويروى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهو الآتي بعد هذا.

---

(١) تهذيب الكمال / 3.
(٢) العلل لأحمد بن حنبل / (3) (.
(٣) تقريب التهذيب ح 3.
(٤) تهذيب الكمال 3/ 3) 3(تقريب ص 2) (.
(٥) تهذيب الكمال /) 28(تقريب ص) 8(.
(٦) تقريب ص) (– الإصابة /) 3(.
(٧) العلل الكبير / 2.
(٨) / 3.
(٩) تقريب التهذيب ح 2.

499 **(وله شاهد عند البزار، عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف أيضاً).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار –كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٦٢ –ح٢٩٤٥) - قال: حدثنا زيد ابن أخرم أبو طالب الطائي، ثنا عتاب بن حرب، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "اعتموا تزدادوا حلماً".

قال البزار: (لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا هذا، واختلف فيه عن أبي المليح، فرواه عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن ابي المليح، عن أبيه، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله؛ لأنه لم يكن حافظاً).

-وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٥٠ -ح١٦٥) قال: حدثنا خالد بن محمد.

-وأخرجه القاضي عياض في "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع" (١/ ٤٥) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، أخبرنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد.

-كلاهما (خالد بن محمد، ومحمد بن سفيان) قالا: ثنا عتاب بن حرب[1]، به بلفظه.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب اللباس -باب اعتموا تزدادوا حلماً -٤/١٩٣) قال: حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، به بلفظه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: عبيد الله تركه أحمد.

-وأخرجه الطبراني من وجه آخر في "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٢١ -ح١٢٩٤٦) قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا هلال بن بشر، ثنا عمران بن تمام، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زيد بن أخزم:** ثقة حافظ.[2]

---

[1] في "الإلماع" تصحف اسم عتاب بن حرب (إلى) عباس بن حرب، وشيخه عبيد الله (إلى) عبد الله.

[2] تقدمت ترجمته في ح .

٢ -**عتَّاب بن حرب** : قال أبو حاتم: ضعفه عمرو بن علي الفلاس.

ونقل العقيلي عن الفلاس أنه قال فيه: ضعيف جداً[١].

٣ -**عبيد الله بن أبي حميد**: متروك الحديث[٢].

٤ -**أبو المليح**: ثقة[٣].

٥ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -عبيد الله بن أبي حميد: متروك الحديث.

٢ -عتَّاب بن حرب: ضعيف جداً.

وقول البزار: (لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا هذا) متعقب بما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" من طريق عمران بن تمام عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وإسناده ضعيف، فيه عمران بن تمام، قال فيه أبو حاتم: كان عندي مستوراً، إلى أن حدَّث بحديث منكر، ... وذكر حديثاً غير هذا[٤]. وقد أعله الهيثمي به[٥]. وشيخ الطبراني محمد بن صالح النرسي: لم أجد له ترجمة.

وقد روي من طريق أخرى، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أخرجه الرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص١٥٠) عن موسى بن زكريا، عن عمرو بن حصين، عن ابن علاثة، عن ثوير -ابن يزيد، عن خالد -ابن معدان -، عن مالك بن يخامر، به مرفوعاً بلفظ: "الاحتباء حيطان العرب، والاتكاء رهبانية العرب، والعمائم تيجان العرب، فاعتموا تزدادوا حلماً..." الحديث، وإسناده ضعيف جداً، فيه عمرو بن الحصين العقيلي: متروك[٦]، وكذلك شيخ الرامهرمزي، وهو موسى بن زكريا التستري: قال عنه الدارقطني: متروك.[٧]

---

(١) تقدمت ترجمته في ح *.
(٢) تقدمت ترجمته في ح 38.
(٣) تقدمت ترجمته في ح 38.
(٤) ينظر: الجرح والتعديل / 3 ( ).
(٥) ينظر: المجمع / 3.
(٦) تقدمت ترجمته في ح 8.
(٧) تقدمت ترجمته في ح 8.

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بجميع طرقه لا يمكن أن ينجبر لضعفه الشديد، والله أعلم.

باب التَّقَنُّع

500 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/ ٢٧٤ -٢٧٥): (وعورض بما أخرجه ابن سعد بسند مرسل: "وصف لرسول الله ﷺ الطيلسان، فقال: هذا ثوب لا يُؤدى شكره")**.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٦١) قال: أخبرنا الفضل بن دُكين، عن عبد السلام بن حرب، حدثني موسى الحارثي، في زمن بني أمية، قال: "وصف لرسول الله ﷺ الطيلسان[1]، فقال: "هذا ثوب لا يؤدى شكره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن دكين** : ثقة ثبت.[2]

٢ -**عبد السلام بن حرب**: ثقة حافظ، له مناكير[3].

٣ -**موسى الحارثي**[4]: هو موسى بن مسلم الكوفي، أبو عيسى الطحان، يقال له: موسى الصغير، لا بأس به، من السابعة، مات وهو ساجد، وروى له أبو داود، والنسائي في "خصائص علي ﷺ"، وابن ماجه[5].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله -كما قال الحافظ -بل لإعضاله؛ وذلك أن موسى الحارثي من الطبقة السابعة، وهي طبقة أتباع التابعين، ولم أقف على متابع أو شاهد لهذا الحديث، والله أعلم.

---

(1) الطيلسان: ضرب من الأوشحة، يلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خال عن التفصيل والخياطة، أو هو ما يعرف في العامية المصرية بالشال. المعجم الوسيط/ إبراهيم مصطفى وآخرون [illegible].

(2) تقدمت ترجمته في ح [illegible].

(3) تقدمت ترجمته في ح [illegible].

(4) جاء في ترجمته: الحزامي، وفيه: الحارثي، ولعل أحدهما محرف، لكن في الكمال للشيخ الألباني في "سلسلة الضعيفة" [illegible] ح 3، ولقد رجعت إلى المخطوط لتصحيح ما وجدته مصحفاً. انظر [illegible] وهو ساقط أيضا من الطبعة القديمة، وثبت في طبعة دار طيبة.

(5) تهذيب الكمال (3/ [illegible]) [illegible] (38) [illegible] 2).

باب البُرُود والحِبَر والشَّمْلَة

501 **قال الحافظ في "الفتح " (٢٧٧/١٠): (فأخرج أحمد من طريق الحسن البصري، أن عمر بن الخطاب ﷺ : "أراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول، فقال له أُبَيٌّ: ليس ذلك لك، فقد لبسهن النبي ﷺ ولبسناهن في عهده"، والحسن لم يسمع من عمرﷺ)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٥/ ٢٠٥ -ح٢١٢٨٣) قال: حدثنا هشيم ، أخبرنا يونس ، عن الحسن ، أن عمر ﷺ أراد أن ينهى عن متعة الحج ، فقال له أُبَيٌّ : ليس ذاك لك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ، ولم ينهنا عن ذلك فأضرب عن ذلك عمر، وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة [١]؛ لأنها تصبغ بالبول ، فقال له أُبَيٌّ : ليس ذلك لك قد لبسهن النبي ﷺ، ولبسناهن في عهده".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**هشيم** بن بشير: ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس، وقد عدَّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢].

٢ -**يونس** بن عبيد: ثقة ثبت، فاضل ورع[٣].

٣ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً ويدلس، ومراسيله من أضعف المراسيل[٤].

٤ -**عمر** بن الخطاب ﷺ: أمير المؤمنين.

٥ -**أُبي** بن كعب ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لإرساله، فإن الحسن البصري لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ [٥].

وقصة نهي عمر ﷺ عن متعة الحج -وهي الشطر الأول من هذا الحديث - قد ثبتت من طريق صحيح: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الحج -باب التقصير

---

(١) الحِبَرة: على وزن عِنَبة، وهو بُرد يمانٍ، والجمع: حِبَرٌ، وحِبَرات. النهاية ... – مادة "حبر".
(٢) تعريف أهل التقديس ... .
(٣) تقريب التهذيب ... .
(٤) تقريب التهذيب ... .
(٥) يُنظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ... ( ).

في العمرة -٢/ ٩١٤ – ح١٢٤٩) والإمام أحمد في "مسنده" (٢٢/ ٣٦٥ -ح١٤٤٧٩) من طريق أبي نضرة، عن جابر ﷺ قال: "متعتان كانتا على عهد النبي ﷺ، فنهانا عنهما عمر فانتهينا"، واللفظ لأحمد.

-وأما الشطر الثاني من الحديث: وهو النهي عن حلل الحبرة، لأنها تصبغ بالبول. فقد جاءت من ثلاث طرق عند عبد الرزاق في "مصنفه".

-فأخرجه في (كتاب الصلاة -باب ما جاء في الثوب يصبغ بالبول -١/ ٣٨٢ -ح١٤٩٣) عن معمر، عن قتادة، قال: " همَّ عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحِبرَة من صباغ البول، فقال له رجل: أليس قد رأيت رسول الله ﷺ قد لبسها؟ قال عمر: بلى، قال الرجل: ألم يقل الله: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ ﴾ الأحزاب: فتركها عمر"، وإسناده صحيح، لكنه منقطع، فإن قتادة لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ[1].

-وأخرجه أيضا في (الموضع السابق –ح١٤٩٤) عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: همَّ عمر أن ينهى عن ثياب حِبَرة لصبغ البول، ثم قال: "كنا نهينا عن التعمق" وإسناده صحيح، لكنه منقطع أيضاً، فإن ابن سيرين لم يدرك عمر ﷺ[2].

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق –ح١٤٩٥) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن، قال: قال عمر ﷺ :" لو نهينا عن هذا العَصَب، فإنه يصبغ بالبول، فقال أبيّ ابن كعب: والله ما ذلك لك. قال: ما؟ قال: إنا لبسناها على عهد رسول الله ﷺ، والقرآن ينزل، وكُفِّن فيه رسول الله ﷺ، فقال عمر: صدقت". وإسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن عبيد[3]، وإرساله؛ لأن الحسن لم يدرك عمر ﷺ .

وهذه الطرق، وإن كانت منقطعة، إلا أنها تدل بمجموعها على أن لها أصلا عن عمر، فهي تقوي الحديث الذي معنا وتعضده، وترتقي به إلى الصحيح لغيره. والله أعلم.

---

(1) ينظر: المراسيل / لابن أبي حاتم ص (3).
(2) قال إسماعيل بن علية: كان ابن سيرين ولد في سنتين بقيتا من إمارة عثمان بن عفان ﷺ ت هذيب الكمال / (8) - أي لم يدرك عمر ﷺ.
(3) تقدمت ترجمته ح 3.

باب الحرير للنساء

502 قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٢٩٦): (وأخرج أبو داود والنسائي وصححه الترمذي والحاكم من حديث أبي[1] موسى، وأعله ابن حبان وغيره بالانقطاع وأن رواية سعيد بن أبي هند لم تسمع من أبي موسى)

أولاً: التخريج:

لم أجده عند أبي داود من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وإنما أخرجه من حديث علي رضي الله عنه .

وقد أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس -باب ما جاء في الحرير والذهب -٤/ ١٨٩ -ح ١٧٢٠) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن نمير.

-والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة –باب تحريم لبس الذهب -٨/١٩٠ - ح٥٢٦٥) وفي "الكبرى" (كتاب الزينة -باب تحريم الذهب على الرجال -٥/٤٣٧ - ح٩٤٤٩) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، ويزيد ومعتمر، وبشر بن المفضل.

-والحاكم –كما عند البيهقي في "السنن الكبرى" -(كتاب الزكاة - باب سياق أخبار تدل على إباحته للنساء -٤/ ١٤١) قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد.

-والحاكم أيضاً –كما عند البيهقي في "معرفة السنن" - (كتاب صلاة الخوف – باب ما ليس له لبسه وافتراشه -٥/٣٩ -ح٦٧٧٨) قال: حدثنا العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا أبو داود الجفري، عن سفيان.

-كلهم (عبد الله بن نمير، ويحيى، ويزيد، ومعتمر، وبشر، ومحمد بن عبيد، وسفيان) قالوا: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حُرِّم لباس الحرير، والذهب على ذكور أمتي، وأحل لإناثهم".

واللفظ للترمذي، وعند النسائي، والحاكم بنحوه.

---

(1) في المطبوع: سقط لفظ (أبي)، والصواب ما أثبته من المخطوط /ل 8/ب، ومن مصادر الحديث، ولذا أثبته في المطبوع بعد ذلك.

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر، وعلي، وعقبة بن عامر، وأنس، وحذيفة، وأم هانئ، وعبد الله بن عمرو، وعمران بن حصين، وعبد الله بن الزبير، وجابر، وأبي ريحانة، وابن عمر، وواثلة بن الأسقع. وحديث أبي موسى حديث حسن صحيح.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٨/ ٨٠ -ح٣٠٧٨) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد، والمعتمر بن سليمان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وأبو معاوية، وحماد بن مسعدة، كلهم عن عبيد الله به بنحوه.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصلاة -باب الوصية في الحرير والذهب للنساء -٢/ ٤٢٥) قال: وأنبأ أبو طاهر الفقيه، أنبأ حاجب بن أحمد، ثنا أبو عبدالرحمن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا عبيد الله بن عمر، به بنحوه.

-وجاء الحديث من وجه آخر، من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع:

-أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١/ ٤٠٧ -ح ٥٠٨) قال: حدثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه، به بنحوه.

-وجاء الحديث من وجه ثالث من طريق أيوب، عن نافع:

-أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الزينة -باب تحريم الذهب على الرجال -٨/ ١٦١ -ح٥١٤٨)، وفي "الكبرى" (الموضع السابق -ح٩٤٥٠) قال: أخبرنا علي ابن الحسين الدرهمي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩/ ٤٢٦ -ح٨٩١٩) قال: حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن يزيد.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب صلاة الخوف -باب الرخصة للنساء في لبس الحرير ... -٣/ ٢٧٥) قال: أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد.

-كلاهما (سعيد بن يزيد، وحماد بن زيد) قالا: ثنا أيوب السختياني، عن نافع ، به بنحوه.

-وللحديث طريق أخرى من رواية سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

-أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة -١١/ ٦٩ -ح١٩٩٣١) [١]، وعنه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢٥٦/٣٢ -ح١٩٥٠٢) قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق -١١/ ٦٨ -ح١٩٩٣٠) وعنه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٢/ ٢٥٩ -ح١٩٥٠) قال: حدثنا معمر، عن أيوب.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٦٦/٣٢ -ح١٩٥٠٧) قال: حدثنا سريح، حدثنا عبد الله يعني العُمري.

-كلاهما (أيوب، وعبد الله العمري) عن نافع.

-كلاهما (عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ونافع) عن سعيد بن أبي هند، عن رجل -وفي رواية سريح: من أهل البصرة -، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

-وأخرجه ابن وهب في "الجامع في الحديث" (٢/ ٧٠٣ -ح٦٠٧) قال: وسمعت عبد الله بن عمر -يعني العمري -يحدث عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، فذكره. فأسقط الرجل الذي بين سعيد وأبي موسى رضي الله عنه.

ثانياً: رجال إسناد الترمذي:

١ -**إسحاق بن منصور:** ثقة ثبت [٢].

٢ -**عبد الله بن نمير** -بنون، مصغر -الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، وله ٨٤ سنة، وروى له الجماعة.[٣]

٣ -**عبيد الله بن عمر** العمري: ثقة ثبت[٤].

٤ -**نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور[٥].

٥ -**سعيد بن أبي هند** الفزاري، مولاهم، ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ١١٦هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة[٦].

٦ -**أبو موسى الأشعري** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

(١) عند عبد الرزاق في "المصنف" سقط من إسناده (عن رجل) في هذا الموضع، والذي يليه، وهو ثابت في "المسند" من طريق عبد الرزاق.
(٢) تقدمت ترجمته في ح .
(٣) تهذيب الكمال / ( ) 8، تقريب ص ( ) 3.
(٤) تقدمت ترجمته في ح .
(٥) تقدمت ترجمته في ح 2.
(٦) تهذيب الكمال / 3 ( ) 2، تقريب ص 3 ( ).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالانقطاع بين سعيد بن أبي هند، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري رضي الله عنه[١]. وقال عنه الدارقطني: لم يسمع من أبي موسى شيئاً[٢].

وقال ابن حبان في "صحيحه": خبر سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى في هذا الباب، معلول لا يصح[٣].

وهناك علة أخرى، وهي علة الاختلاف:

فقد رواه أيوب السختياني، عن نافع، واختلف فيه:

-فرواه سعيد بن زيد -كما عند الطبراني في "الأوسط"، والنسائي في "الصغرى" و"الكبرى" -، وحماد بن زيد -كما عند البيهقي في "السنن الكبرى" - عن أيوب، عن نافع، به ولم يذكر الرجل بين سعيد، وأبي موسى رضي الله عنه.

-بينما رواه معمر -كما في "المسند"، و"مصنف عبد الرزاق" -عن أيوب، عن نافع، وذكر الرجل بين سعيد، وأبي موسى.

-واختلف فيه أيضاً على عبد الله العمري:

فرواه سريج بن النعمان -كما عند أحمد في "المسند" -عنه بذكر الرجل، ورواه ابن وهب في "جامعه" عنه بإسقاطه، وسريج بن النعمان: ثقة يهم قليلاً[٤]. قال عنه أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد بن حنبل، غلط في أحاديث[٥]. قلت: فلعل هذا الحديث مما وَهِم فيه، ولاسيما وأن عبد الله بن وهب: ثقة حافظ[٦]، وروايته أصح من رواية سريج.

-وأما رواية عبد الله بن نافع -عند أبي داود الطيالسي في "المسند" -وعبيدالله ابن عمر -كما سبق تخريجها من أوجه عدة - لم يذكر فيها الرجل، ولم يحصل فيها اختلاف على كثرة من روى عنه هذا الحديث.

---

(١) المراسيل ص (2..) (8..).
(٢) العلل 2/ (..) (..).
(٣) انظر: "الإحسان" كتاب اللباس وآدابه، باب ذكر البيان بأن لبس الحرير ... [illegible] (..).
(٤) التقريب ص (..) (..).
(٥) سؤالات الآجري (../ 38) (33..).
(٦) تقدمت ترجمته في ح [illegible].

وبذلك يترجح حديث عبيد الله بن عمر، على حديث أيوب السختياني، وعبدالله العمري، لاسيما وقد اختلف عنهما فيه، وأما رواية عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، فإنها وإن لم يحصل اختلاف عليها إلا أنها لا يرد بها حديث الأكثرين، وقد رجح ابن عبد البر والطحاوي رواية عبيد الله بن عمر.

قال ابن عبد البر في "التمهيد": والصواب فيه عن عبيد الله ما رواه هؤلاء عنه[١].

وقال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" : (فكان هذا –أي رواية عبيد الله بن عمر، وأيوب[٢] –من أحسن ما روي في هذا الباب غير أن بعض الناس قد ذكر أن عبد الله بن عمر العمري، قد روى هذا الحديث عن نافع، فقال فيه: عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى وأن يونس بن يزيد من حديث القاسم بن مبرور قد رواه عن نافع كذلك أيضا، وليس عبد الله بن عمر العمري ممن يعارض به مثل من ذكرنا؛ لأن يونس وإن كان فوق عبد الله بن عمر فليس ممن يعارض به عبيد الله، وأيوب) [٣].

وللحديث شواهد كثيرة وقد أشار إليها الترمذي في قوله: (وفي الباب...)، وأورد منها الحافظ ابن حجر حديث علي رضي الله عنه، وعقبه بن عامر رضي الله عنه [٤]، وذكرها أيضاً الزيلعي في "نصب الراية"[٥]، وابن الملقن في "البدر المنير"[٦]، وابن حجر في "التلخيص الحبير"[٧]، والشوكاني في "نيل الأوطار" وقال عقبها: (وهذه الطرق متعاضدة بكثرتها ينجبر الضعف الذي لم تخل منه واحدة منها) [٨].

وقد صححه الألباني في "إرواء الغليل"[٩]، وغيره.

قلت: وبهذه الطرق يتقوى حديث أبي موسى رضي الله عنه، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(١) التمهيد / .
(٢) يقصد رواية أيوب، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى رضي الله عنه.
(٣) / ح 8.
(٤) انظر الفتح / 3.
(٥) / .
(٦) / .
(٧) / ح .
(٨) / 2.
(٩) / ح 22.

503 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/٢٩٧): (وفي رواية للطحاوي: "أهدى أمير أذربيجان إلى النبي ﷺ حُلَّةً مسيرة بحرير"، وسنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٥٣) قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا يعقوب بن حميد، قال ثنا عمران بن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن جعدة، عن علي ﷺ، قال: "أهدى أمير أذربيجان[١] إلى النبي ﷺ حلة مسيرة بحرير، إما سداها ، وإما لُحْمَتُها[٢]، فبعث بها إلي فأتيته ، فقلت: يا رسول الله ، ألبسها؟ . قال: لا ، أكره لك ما أكره لنفسي ، ولكن اجعلها خمرا بين الفواطم . قال: فقطعت منها أربع خمر ، خماراً لفاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، وخماراً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ، وخماراً لفاطمة أخرى قد نسيتها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن داود** بن موسى المكي يكنى أبا عبد الله، روى عنه الطحاوي، وكتب وحدَّث، وذكره ابن يونس في الغرباء وقال: بصري قدم إلى مصر وأقام بها، توفي سنة ٢٨٢هـ، وكان ثقة.[٣] ووثقه أيضاً مسلمة بن قاسم ( ) .

٢ -**يعقوب بن حميد**: صدوق ربما وهم، له غرائب ( ) .

٣ -**عمران بن عيينة** بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان، صدوق له أوهام، من الثامنة، روى له أصحاب السنن. ( )

قال يحيى بن معين: صالح الحديث [2]. وقال ابن محرز عنه: ليس بشيء، ضعيف [8].

( ) أذربيجان: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وياء مكسورة بعدها ياء وجيم، وألف ونون. وهي تلي الجبل من بلاد العراق. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/البكري (/ 3).

( ) سداها ولحمتها: السَّدي -بوزن الحصى- من الثوب خلاف اللحمة، وهو ما يمد طولاً في النسج. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ص -مادة "سدى".

وعلى هذا فتكون اللحمة الخيوط العرضية التي تتخلل السدى -الخيوط الطولية- في النسج، ولذا ضبطها ابن الأثير بالضم والفتح اللُحمة واللَّحمة. النهاية (/) - مادة "لحم".

( ) يقصد رواية أيوب عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى رضي الله عنه.

( ) ينظر ترجمته في: مغاني الأخيار (/)، تاريخ الإسلام (/ 2) 3).

( ) تقدمت ترجمته في ح 2.

( ) تهذيب الكمال (/) 38 (التقريب ص 2) 33).

(2) تاريخ الدوري (/).

(8) سؤالات ابن محرز (/ 3) 8).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.( ) وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، فإنه يأتي بالمناكير( ).

وقال العقيلي: يخالف في حديثه وهم وخطأ ( ). وذكره ابن حبان: في "الثقات"( ).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق له أوهام، كما قال الحافظ.

٤ -**يزيد بن أبي زياد:** ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً( ).

٥ - **أبو فاختة:** واسمه سعيد بن عِلاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات دون المئة في حدود التسعين، وقيل: بعد ذلك بكثير، وروى له الترمذي، وابن ماجه( ).

٦ -**جعدة** بن هُبَيرة بن أبي وهب المخزومي، صحابي صغير، له رؤية، وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب ، وقال العجلي: تابعي، ثقة، وروى له النسائي في "مسند علي" رضي الله عنه[2].

٧ -**علي** رضي الله عنه : أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -ضعف يزيد بن أبي زياد.

٢ -عمران بن عيينة: صدوق له أوهام، ولم يتابع.

٣ -يعقوب بن حميد: صدوق ربما وهم، وله غرائب، ولم يتابع.

وفي الحديث علة رابعة، وهي نكارة المتن: فيه زيادة في قوله: "أهدى أمير أذربيجان" ولم يتابعه أحد، فهذه الزيادة منكرة.

وأما أصل الحديث فهو ثابت في "صحيح البخاري" (حديث الباب -٥/ ٢١٩٦ - ح٥٥٠٢) من حديث علي رضي الله عنه قال: "كساني النبي ﷺ حلة سيراء، فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه، فشققتها بين نسائي".

( ) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص 8 ( ).
( ) الجرح والتعديل / ( ) 8(.
( ) الضعفاء / ( ).
( ) /2 .
( ) تقدمت ترجمته ح .
( ) تهذيب الكمال / 8 ( ) 8(لتقريب ص 8) 83(.
(2) تهذيب الكمال / ( ) 33(التقريب ص 38) 3(.

-وأخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء... -٣/ ١٦٤٥ -ح ٢٠٧١) من حديث علي ﵁:

"أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير ، فأعطاه علياً، فقال: "شققته خمراً بين الفواطم".

-وأخرجه مسلم أيضاً في (ح٢٠٧١) من حديث علي ﵁ أيضاً على البناء للمجهول، فقال: "أهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء...".

باب ما يُدعى لمن لبس ثوباً جديداً

504 **قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٣/١٠): (حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً فقال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً" أخرجه النسائي، وابن ماجه، وصححه ابن حبان، وأعله النسائي.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة – باب ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً -٦/ ٨٥ –ح١٠١٤٣)، وهو في كتاب "عمل اليوم والليلة" (ص٢٧٥ -ح٣١١) ، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على "فضائل الصحابة" (١/ ٢٥٥ -ح ٣٢٣) قالا: أخبرنا نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما : "أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً، فقال: "أجديد هذا أم غسيل؟ قال: غسيل، قال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً".

قال أبو عبد الرحمن" وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبدالله، واختلف عليه فيه، فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلاً، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب اللباس –باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً -٢/ ١١٧٨ -ح٣٥٥٨)، والبزار في "مسنده" (١٢/ ٢٥٣ –ح٦٠٠٥) قالا: حدثنا الحسين بن مهدي.

-وابن حبان في "صحيحه" –كما في "الإحسان" (كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم - باب ذكر دعاء المصطفى ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشهادة -١٥/ ٣٢٠ –ح٦٨٩٧) - قال: أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري.

-كلاهما (الحسين بن مهدي، وابن أبي السري) عن عبد الرزاق، به بمثله، إلا أنه عند ابن حبان قال: "بل جديد".

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ولم يتابعه عليه أحد.

-وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه" (كتاب الجامع -باب أصحاب النبي ﷺ -١١/ ٢٢٣ - ح٢٠٣٨)، وعنه عبد بن حميد في "المنتخب" (٧/٢ -ح٧٢١)، وأحمد بن حنبل في "مسنده" (٩/ ٤٤٠ -ح٥٦٢٠) كلهم عنه، عن معمر، به بنحوه، وفيه زيادة: "ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة"، وهي ليست عند عبد بن حميد.

وعند أحمد قال: "فلا أدري ما ردَّ عليه" بعد قوله : " أجديد ثوبك أم غسيل".

-وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٩٣٧) قال: حدثنا يحيى بن موسى.

-وأبو يعلى في "مسنده" (٤٠٢/٩ -ح٥٥٤٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٨٣ -ح١٣١٢٧)و "الدعاء" (٢/ ٩٨٠ -ح٣٩٩) قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري.

-كلاهما (يحيى بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم) عن عبد الرزاق، به، وعند الطبراني زيادة: "ويرزقك الله تعالى قرة عين في الدنيا والآخرة، قال: وإياك يا رسول الله".

-وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/ ٩٨١ -ح٤٠٠) من وجه آخر، فقال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا حفص بن عمر المِهرقاني، ح وحدثنا أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني، ثنا أبو مسعود الرازي، ح وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زهير ابن محمد، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بمثل روايته للوجه الأول.

-وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (ص ٢٠٤ -ح٤٣٥) من طريق الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني زهير بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، به بمثله.

ثالثاً: رجال إسناد النسائي:

١ -**نوح بن حبيب القومسي** -بضم القاف، وسكون الواو، آخره مهملة - البذشي -بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، بعدها معجمة -أبو محمد، ثقة سني، من العاشرة، مات سنة ٢٤٢هـ، وروى له أبو داود، والنسائي.[1]

٢ -**عبد الرزاق الصنعاني**: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع[2].

---

(1) تهذيب الكمال (3/ 88) لسان الميزان ص ( ) (2).

(2) تقريب ح .

٣ -**معمر بن راشد**: ثقة ثبت فاضل[١].

٤ -**الزهري**: متفق على جلالته وإتقانه وثبته[٢].

٥ -**سالم**: كان ثبتاً عابداً فاضلاً[٣].

٦ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ، أعله الأئمة الحفاظ:

قال ابن معين: هو حديث منكر، ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق[٤]، وأعله بذلك النسائي -كما سبق ذكره -.

وقال أبو حاتم -بعد أن ذكر هذا الحديث بإسناديه -: وهو حديث باطل[٥]، فضعَّف هذا الحديث من الوجهين، وقد صححه الهيثمي في "المجمع"[٦]، والبوصيري في "مصباح الزجاجة"[٧]، -جرياً على ظاهر الإسناد -، ثم نقل البوصيري عن حمزة بن محمد الكناني الحافظ قوله: لا أعلم أحداً رواه عن الزهري، غير معمر، وما أحسبه بالصحيح، والله أعلم.

وللحديث شاهد مرسل من حديث رجل من مزينة:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب اللباس -باب ما يقول الرجل إذا لبس الثوب الجديد -١٢/ ٥٧٢ -ح٢٥٥٩٧)، وفي (كتاب الدعاء - باب ما يدعو به الرجل ويؤمر به إذا لبس الثوب الجديد -١٥/ ٣٦٠ - ح٣٠٣٧٤)، وفي "مسنده" (٢/ ٤٣٦ -ح٩٨٦)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/ ٣٢٩) كلاهما عن عبد الله ابن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل من مزينة، أن رسول الله ﷺ رأى على عمر ثوباً غسيلاً..." الحديث.

وخالف إسماعيل بن أبي خالد.، عبد الله بن إدريس، فرواه عن أبي الأشهب، -بإسقاط الرجل المزني -أن النبي ﷺ رأى عمر..." الحديث:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح .
(٢) تقدمت ترجمته في ح .
(٣) تقدمت ترجمته في ح 2.
(٤) الكامل / 38 تحت ترجمة عبد الرزاق الصنعاني.
(٥) العلل / ( ) 2)
(٦) 3/ 2.
(٧) / ح

وحديث الرجل الذي من مزينة أعله البخاري في "التاريخ الكبير" بالإرسال، فقال –تحت ترجمة زياد بن زاذان -: (قال ابن عرعرة: سمعت ابن إدريس: ذهبت مع ابن أبي خالد إلى أبي الأشهب زياد بن زاذان، فحدَّث بحديث عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال له: "البس جديداً..." وروى عبد الرزاق، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، وعن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ. وروى أبو نعيم، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي الأشهب، وهذا أصح بإرساله)[١].

وقال في "العلل الكبير" بعد أن ضعف حديث ابن عمر رضي الله عنهما من الوجهين: (وأما حديث سفيان، فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، عن النبي ﷺ: "رأى على عمر ثوباً جديداً" مرسل)[٢].

وذكره الدارقطني في "العلل"، وقال: (والصواب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النخعي مرسلاً، عن النبي ﷺ)[٣].

قلت: وإسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت[٤].

وعبد الله بن أدريس الكوفي: ثقة فقيه عابد[٥].

وأبو الأشهب: إن كان هو زياد بن زاذان - كما قال البخاري - فقد ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه[٦]. وذكره البخاري، وصحح مرسله[٧]، وذكره ابن حبان[٨]، وابن قطلوبغا في "الثقات"[٩].

وإن كان اسمه جعفر بن حيان العطاردي. كما ذكر الحافظ في "نتائج الأفكار"[١٠] -فهو ثقة[١١].

والذي يظهر أن الحديث مروي بالوجهين، وكلاهما ضعيف؛ لإرساله.

وقد قوى الحافظ ابن حجر بهذا المرسل حديث ابن عمر رضي الله عنهما، فقال في "نتائج الأفكار": (وجدت له –أي لحديث ابن عمر رضي الله عنهما - شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي

---

(١) [illegible] / ( ) 33).
(٢) / 38.
(٣) [illegible] / ( ).
(٤) تقدمت ترجمته في [illegible].
(٥) تقدمت ترجمته في [illegible].
(٦) الجرح والتعديل / ( ).
(٧) التاريخ الكبير / ( ) 33).
(٨) الثقات / .
(٩) [illegible] / ( ) 2).
(١٠) نتائج الأفكار / 2.
(١١) التقريب ص 38 ( ) 3).

شيبة في "المصنف" عن عبد الله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن. وأبو الأشهب: اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن) [1]، وتابعه الشيخ الألباني على ذلك فأورد كلامه في "السلسلة الصحيحة"[2]، وصحح به حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

قلت: وبهذا يتقوى حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) يُنظر: نتائج الأفكار / 2.

(2) يُنظر: / ح .

باب النهي عن التزعفر للرجال

505 قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٤/١٠): (وقد أخرج أبو داود، والترمذي، في "الشمائل"، والنسائي في "الكبرى" من طريق سَلْم العلوي، عن أنس ﷺ :" دخل رجل على النبي ﷺ ، وعليه أثر صفرة فكره ذلك، وقلما كان يواجه أحدا بشيء يكرهه، فلما قام قال: لو أمرتم هذا أن يترك هذه الصفرة" وسَلْم -بفتح المهملة، وسكون اللام -فيه لين) .

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الترجل -باب في الخلوق للرجال -٤/ ٤٠٥ -ح٤١٨٢)، و (كتاب الأدب -باب في حسن العشرة - ١٤٣/٥ -ح٤٧٨٩) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سلم العلوي، عن أنس بن مالك ﷺ: "أن رجلا دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة، وكان رسول الله ﷺ قلما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج قال: لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه»

قال أبو داود: سلم ليس هو علوياً، كان يبصر في النجوم، وشهد عند عدي بن أرطاة على رؤية الهلال، فلم يجز شهادته .

وأخرجه الترمذي في "الشمائل المحمدية" (ص٢٨٦ -ح٣٤٧) ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (١/ ١٩١ -ح٢٢٨) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، وأحمد بن عبدة الضبي.

-وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة -باب ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه -٦/ ٦٨ -ح١٠٠٦٥) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن حرب.

-وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣/ ٥٩٠ -ح٢٢٤٠) .

-وأحمد بن حنبل في "المسند" (١٩/ ٣٦٦ -ح١٢٣٦٧) و (٧٧/٢٠ -ح١٢٦٢٨) قال: حدثنا أبو كامل.

-وأيضاً في (٢٠/ ٣٥ -ح١٢٥٧٣) قال: حدثنا حسن.

-وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٧/ ٢٦٤ -ح٤٢٧٧) قال: حدثنا أبو الربيع.

-والبخاري في "الأدب المفرد" (ص١٥٠ -ح٤٣٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك.

-كلهم قالوا: عن حماد بن زيد، به بمثله. وعند أبي يعلى زيادة ﴿ أوله.

ثانياً: رجال إسناد أبي دواد:

١ -**عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري**: ثقة ثبت.[١]

٢ -**حماد بن زيد**: ثقة ثبت فقيه.[٢]

٣ -**سَلْم** -بفتح أوله وسكون اللام -ابن قيس العلوي، البصري، ضعيف، من الرابعة، روى له البخاري ﴿ "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي ﴿ "الشمائل"، والنسائي ﴿ "عمل اليوم والليلة"[٣].

٤ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف سلم العلوي، وقد طعن أبو داود فيه. وضعفه الألباني ﴿ "ضعيف سنن أبي دواد"[٤]، و"ضعيف الأدب المفرد"[٥]، وغيرهما.

وقد ثبت النهي عن التزعفر للرجال ﴿ "صحيح البخاري" (حديث الباب -٥/ ٢١٩٨ -ح٥٥٠٨)، وصحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة -باب النهي عن التزعفر للرجال -٣/ ١٦٦٣ -ح٢١٠١)، وغيرهما، وهذا يقوي النهي الوارد ﴿ حديث أنس ﷺ، ويرتقي بحديثه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

( ) ئكمدمتقترجتف ً ح 3.
( ) ئكمدمتقترجتف ً ح 3.
( ) ئكهذ ُبالكمال ُ/) (لحلكمر ُب ص 32) 8(.
( ) ص ُ – ح 883, ص 2 – ح .
( ) ص 3 –ح .

باب الثوب المُزعْفَر

506 **قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٥/١٠): (وأخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : "رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران"، وفي سنده عبد الله بن مصعب الزبيري وفيه ضعف)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب اللباس –باب النهي عن لبس المعصفر للرجل -١٨٩/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا مصعب ابن عبد الله بن مصعب، حدثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله: ليس على شرط أي أحد منهما.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٦/ ٢١١ -ح٢٢٥٣) قال: حدثنا أحمد بن سيار.

-وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/ ١٦٠ -ح٦٧٨٩)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٥٢).

-والطبراني في "المعجم الصغير" (١/ ٢٣٣) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

-كلهم (أحمد بن منصور بن سيار، وأبو يعلى، وابن سعد، وعبد الله بن جعفر) عن مصعب بن عبد الله بن مصعب، به بمثله، وعند البزار ، والطبراني بلفظ: "ثوبين أصفرين"، وعند ابن سعد: "مصبوغين بالعبير" قال مصعب: والعبير عندنا الزعفران.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن حمشاذ** بن سختويه بن نصر النيسابوري **العدل،** الثقة الحافظ، الإمام، شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف، سمع: الحسين بن الفضل المفسِّر، والفضل بن محمد الشعراني، وغيرهما، وروى عنه الحاكم، وقال عنه: كان من أتقن مشايخنا، وأكثرهم تصنيفاً. توفي سنة ٣٣٨هـ.[1]

---

(1) ينظر ترجمته في: السير (/ 38) ، (تاريخ الإسلام 2/ 23) (.

٢ -**موسى بن هارون** بن عبد الله الحمال -بالمهملة -ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ٢٩٤هـ. ذكره الحافظ ابن حجر للتمييز[١].

٣ -**مصعب بن عبد الله بن مصعب:** صدوق عالم بالنسب[٢].

٤ -**عبد الله بن مصعب** بن ثابت: قال ابن معين: كان ضعيف الحديث، لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ[٣].

٥ -**إسماعيل بن عبد الله بن جعفر** بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ، وقد قارب التسعين، وروى له ابن ماجه[٤].

٦ -**عبد الله بن جعفر بن أبي طالب** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن مصعب، وبه أعله الهيثمي في " المجمع"[٥].

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس -باب في المصبوغ بالصفرة - ٣٣٣/٤ -ح٤٠٦٤)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة -باب الزعفران -١٥٠/٨ - ح٥١١٥)، وأحمد بن حنبل في "مسنده" (١٠/ ١٠ -ح٥٧١٧)، و (١٠/ ٢٦٢ -ح٦٠٩٦) كلهم من طريق زيد بن أسلم، بعضهم قال: أن ابن عمر، وبعضهم قال: عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصبغ ثيابه، ويدهن بالزعفران، فقيل له: لم تصبغ هذا بالزعفران؟ قال: "لأني رأيته أحب الأصباغ إلى رسول الله ﷺ، يدهن ويصبغ به ثيابه"، وقد صححه أحمد شاكر في "المسند"[٦]، والألباني في "صحيح سنن أبي داود"[٧]، و"صحيح سنن النسائي"[٨].

وبهذا الشاهد يعتضد حديث أنس رضي الله عنه ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١) التقريب ص 38) 22(.
(٢) تقريب ح
(٣) تقريب ح
(٤) تهذيب الكمال /) (التقريب ص) 8(.
(٥) / 3.
(٦) 8/ 2- ح 22.
(٧) / 22 – ح 3.
(٨) / -ح 23.

507 **قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٥/١٠): (وأخرج الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها : "أن رسول الله ﷺ صبغ إزاره ورداءه بزعفران "، وفيه راو مجهول)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٣٩٩ –ح٩٥٣) قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي، عن رُكيح بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: «ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه وإزاره بزعفران، أو وَرْس ثم خرج فيهما»

–وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٥٢) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به بنحوه، مع زيادة "قميصه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**إبراهيم بن دحيم** واسمه –عبد الرحمن –ابن إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق الدمشقي، حدَّث عن: عمران بن يزيد بن أبي جميل، وعن أبيه عبد الرحمن، وجماعة، وعنه : أبو القاسم الطبراني، وأبو زرعة، وغيرهما. مات سنة ٣٠٣هـ[١].

قال الذهبي: ثقة[٢].

٢ –**عبد الرحمن بن إبراهيم** الدمشقي: ثقة حافظ، متقن[٣].

٣ –**ابن أبي فديك**: صدوق[٤].

٤ –**زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي**: قال الذهبي: ليس بالمشهور. وقال ابن القطان: لا يعرف حاله[٥].

٥ –**رُكيح** بن أبي عبيدة: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: شيخ يروي عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها، وذكر الحديث[٦]، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات" أيضاً[٧].

( ) ُنظرترجمته فً: إرشاد الماصً ولًد انً ص 8) ً(.
( ) تارٌخ الإسلام / (3) ً(.
( ) تمدمتترجمته فً ح 8*.
( ) تمدمتترجمته فً ح .
( ) تمدمتترجمته فً ح 2.
( ) الثمات / .
(2(/ (2)23.

٦ -**أبو عبيدة** بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي، الأسدي، مقبول من الثالثة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[١].

٧ -**زينب بنت أبي سلمة** بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ ماتت سنة ثلاث وسبعين، وحضر ابن عمر رضي الله عنهما جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة[٢].

٨ -**أم سلمة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -جهالة زكريا.

٢ -جهالة رُكيح.

٣ - أبو عبيدة: مقبول، ولم يتابع، فحديثه لين. ولكنه يتقوى بحديث ابن عمر رضي الله عنهما، الذي ذكرته في تقوية الطريق السابق[٣]، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(١) تهذيب الكمال / 8) 23(تقريب ص (2) 83(.
(٢) تقريب ص) 83(– الإصابة /) 2(.
(٣) ينظر: ح .

باب الثوب الأحمر

508 **قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٦/١٠): (وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن: "الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة"، وصله أبو علي بن السكن، وأبو أحمد[1] بن عدي، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" من رواية أبي بكر الهذلي، وهو ضعيف، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه: "إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم والحمرة، وهو ثوب ذي شهرة، وأخرجه ابن منده، وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً، فالحديث ضعيف.)**

أولاً: التخريج:

لم أجده عند ابن أبي شيبة، ولكن أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجامع –باب الخز والعصفر -١١/ ٧٩ –ح١٩٩٧٥) قال: عن معمر، عن رجل، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: " الحمرة من زينة الشيطان، وإن الشيطان يحب الحمرة".

-وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢/ ١١٢٧ –ح٣٣٢١، ٣٣٢٣) قال: أنا المبارك – أي ابن فضالة –، عن الحسن، به بلفظه، وجعله في حديثين.

-وأخرجه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص ٢٢٣) قال: حدثني زياد ابن يحيى، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**معمر** بن راشد: ثقة ثبت فاضل[2].

٢ –**رجل**: مبهم.

٣ –**الحسن** هو البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل [3].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان :

---

(1) في المطبوع: وأبو محمد، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من المخطوط /ل /ب.
(2) تقدمت ترجمته في ح .
(3) تقدمت ترجمته في ح 2.

١ -إرسال الحسن البصري.

٢ -إبهام الرجل.

وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (الموضع السابق -١١/ ٧٧ -ح١٩٩٦٥) من طريق يحيى بن أبي كثير مرفوعاً، وهو ضعيف أيضا لإرساله. وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" [١].

وقد وصله ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٧٢ -تحت ترجمة أبي بكر الهذلي)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها – فصل في ألوان الثياب -١١/ ٢٩٠ -ح٥٩١٥)، ووصله الطبراني في "الأوسط"[٢] (٨/ ٣٤٥ -ح٧٧٠٤)، وأبو الفتح الأزدي في "المخزون في علم الحديث" (ص ٩٣ -ح٣٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٠٥٣ -ح٢٦٧٠ - تحت ترجمة رافع بن يزيد الثقفي)، (٥/ ٢٦٧٦ -تحت ترجمة نافع بن يزيد الثقفي) كلهم من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: "إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم والحمرة، وكل ثوب ذي شهرة" وعند أبي نعيم في الموضع الثاني بدون لفظ "فإياكم والحمرة"، وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي: متروك الحديث[٣]، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع"[٤]، وابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ"[٥]، وضعفه الألباني من هذه الطريق أيضاً في "السلسلة الضعيفة"[٦]، وفي "ضعيف الجامع"[٧] فقال: ضعيف جداً.

وذكر الحافظ ابن حجر له وجهاً آخر: أخرجه ابن منده، وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً. ثم قال الحافظ : (فالحديث ضعيف) [٨].

قلت: ولم أجده عند ابن منده في "معرفة الصحابة"، وجاء في مخطوط "الفتح": (ابن سيده) [٩]، وليس (ابن منده)، ولم أجد الحديث في "المحكم والمحيط الأعظم في اللغة" لابن سيده، والله أعلم بمراد الحافظ.

( ) 3/ 2 – ح .
( ) في "الأوسط" تصحفت الحمرة إلى الخمرة بالمعجمة – وهو خطأ واضح.
( ) تقدمت ترجمته في ح 2.
( ) / .
( ) / –ح 83.
( ) / 8 –ح 28.
(2) / –ح 8.
(8) الفتح / .
(3) ينظر: / ل ب

509 **قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٦/١٠): (وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: " مر على النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ "**

أخرجه أبو داود، والترمذي، وحسنه، والبزار وقال :لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، وفيه أبو يحيى القتات مختلف فيه.)

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس –باب في الحمرة - ٤/ ٣٣٦ – ح٤٠٦٩)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها –فصل في ألوان الثياب -١١/ ٢٨٨ –ح٥٩١٤) قال: حدثنا محمد بن حُزَابة، حدثنا إسحاق –يعني ابن منصور -، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: "مرَّ على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان أحمران، فسلَّم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ".

-وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس –باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل -٥/ ١٠٧ –ح٢٨٠٧)، والبزار في "مسنده" (٦/ ٣٦٦ –ح٢٣٨١) قالا: حدثنا عباس بن محمد البغدادي.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب اللباس –باب النهي عن لبس المعصفر للرجل -٤/ ١٩٠) قال: أخبرنا حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩١/٢ -ح١٣٥٠) قال: حدثنا أحمد، قال: نا أحمد بن عثمان بن حكيم.

-كلهم قالوا: نا إسحاق بن منصور، به بلفظه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ونقل عن أهل العلم أن معنى هذا الحديث أنهم كرهوا لبس المعصفر، ورأوا أن ما صُبِغ بالحمرة بالمدر[1] أو غير ذلك، فلا بأس به إذا لم يكن معصفراً.

---

(1) المدر: الطين المتماسك. النهاية / 3 – مادة "مدر".

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا إسحاق بن منصور.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي يحيى إلا إسرائيل، تفرد به إسحاق.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن حُزابة** -بضم أوله، ثم زاي خفيفة -المروزي، ثم البغدادي، الخياط العابد، يُلقب حمدان، صدوق من الحادية عشرة، روى له أبو داود[١].

٢ -**إسحاق بن منصور** -السَّلُولي -بفتح المهملة، واللامين -مولاهم، أبو عبدالرحمن، صدوق، تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل: بعدها، روى له الجماعة.[٢]

٣ -**إسرائيل** بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة[٣].

٤ -**أبو يحيى** القتَّات -بقاف ومثناة مثقلة، وآخره مثناة أيضاً -الكوفي، اسمه زادان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبَّان، وقيل: عبد الرحمن، لين الحديث، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" ، وأصحاب السنن، سوى النسائي[٤].

وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً كثيرة[٥].

٥ -**مجاهد:** ثقة إمام في "التفسير"، وفي العلم[٦].

٦ -**عبد الله بن عمرو** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

( ) تهذيب الكمال / (8) (التقريب ص 8) 8(.
( ) تهذيب الكمال / (28) 8(التقريب ص) 83(.
( ) تقدمت ترجمته في ح 8.
( ) تهذيب الكمال / ( ) 233(التقريب ص ( ) 8(.
( ) سؤالات أبي بكر بن الأثرم للإمام أحمد بن حنبل ص (38) 8(.
( ) تقدمت ترجمته في ح .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف أبي يحيى بن القتّات، وحديث إسرائيل عنه منكر جداً، وليس لهذا الحديث طريقٌ إلا هذه الطريق كما قال البزار، والطبراني، وضعف الحافظ إسناده[١]. كما ضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود"[٢]، و"ضعيف سنن الترمذي"[٣].

وقد صحَّ عن النبي ﷺ النهي عن لبس الرجال للثياب الحمراء:

فقد أخرج أبو عوانة في "مسنده" (٥/ ٢٣٧ -ح٨٥٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا أبان –بإسناده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : "أنه دخل على النبي ﷺ، وعليه ثوبان أحمران، فقال له: "ما هذان الثوبان الأحمران؟ ألقهما فإنهما من ثياب الكفار - أو ثياب أهل النار"، وقد خرجه أبو عوانة على حديث الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة –باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر -٣/ ١٦٤٧ -ح٢٠٧٧) من طريق سليمان الأحول، عن طاوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "رأى النبي ﷺ علي ثوبين معصفرين، فقال: أأمك أمرتك بهذا؟ قلت: أغسلهما؟ قال: بل أحرقهما".

فدل ذلك على أن المراد بالثوبين الأحمرين أي المعصفرين[٤]، وأن كراهة لبسهما إذا صُبغا بعد النسيج، لا قبله، ذكر ذلك البيهقي في "الشعب" فقال: (وروى أبو داود حديثين آخرين في كراهية الحمرة، فيحتمل أنه إنما كرهها، إذا صُبغ بها الثوب بعد ما ينسج، فأما ما صُبغ غزله، ثم نُسج فغير داخل في الكراهية، فقد روينا في الحديث الثابت. عن البراء بن عازب أنه قال: "رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء"[٥]، قال أبو سليمان: والحلل هي برود اليمن حُمرٌ، وصُفرٌ، وخُضْرٌ، وما بين ذلك من الألوان، وهي لا تصبغ بعد النسج، ولكن يصبغ الغزل، ثم يتخذ منه الحلل)[٦].

قلت: وفيما سبق دليل على نكارة حديث أبي يحيى القتات متناً وسنداً، والله أعلم

---

(١) يُنظر الفتح ١/ ٨.

(٢) ص – ح828.

(٣) ص -ح .

(٤) وهذا المعنى ظاهر من تعقيب الترمذي على الحديث كما سبق ذكره.

(٥) يُنظر: صحيح البخاري (كتاب اللباس –باب الثوب الأحمر - / 38 -ح)، وصحيح مسلم (كتاب الفضائل –باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً - / 88 -ح 2) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه نحوه.

(٦) / 83.

015 **قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٦/١٠): (وعن رافع بن خديج ﷺ قال: "خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فرأى على رواحلنا أكسية فيها خطوط عهن حمر، فقال: ألا أرى هذه الحمرة قد غلبتكم، قال: فقمنا سراعاً فنزعناها حتى نفر بعض إبلنا" أخرجه أبو داود، وفي سنده راوٍ لم يسم.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس -باب في الحمرة -٣٣٦/٤ —ح٤٠٧٠) قال: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو أسامة، عن الوليد -يعني ابن كثير -، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن رجل من بني حارثة، عن رافع بن خديج ﷺ، قال: "خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فرأى رسول الله ﷺ على رواحلنا وعلى إبلنا أكسية فيها خيوط عِهنُ حمر، فقال رسول الله ﷺ : ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم؟ فقمنا سراعا؛ لقول رسول الله ﷺ حتى نفر بعض إبلنا، فأخذنا الأكسية فنزعناها عنها".

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٥/ ١١٤ -ح١٥٨٠٧) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق.

-وابن أبي شيبة في "مسنده" (١/ ٧٢ -ح٧٢)، وفي "مصنفه" (كتاب اللباس – باب في الركوب بالمياثر الحمر والرحائل الحمر -١٢/ ٦١٨ -ح٢٥٧٤٩)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٢٨٨ -ح٤٤٤٩) قال: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، وفي "مسند ابن أبي شيبة": عن الوليد بن عيينة.

-كلاهما (محمد بن إسحاق، والوليد بن كثير) عن محمد بن عمرو بن عطاء - وقال ابن إسحاق: حدثني —به بلفظه، وعند أحمد زيادة في أوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن العلاء**: ثقة حافظ[1].

٢ -**أبو أسامة** حماد بن أسامة: ثقة ثبت، ربما دلس، عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[2].

٣ -**الوليد بن كثير** المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ، وروى له الجماعة.[3]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.

(2) تقدمت ترجمته في ح 813.

(3) تهذيب الكمال 81/ 38 (3388) تقريب ص 1401 (3041).

٤ -**محمد بن عمرو بن عطاء** القرشي، العامري، المدني، ثقة ، من الثالثة، مات في حدود العشرين، ووهِم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذاك هو ابن عمرو بن علقمة، وقد روى عنه الجماعة.[١]

٥ -**رجل من بني حارثة**: مبهم.

٦ -**رافع بن خديج** بن عدي الحارثي، الأوسي، الأنصاري، أبو عبد الله، ويُقال: أبو رافع المدني، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، ثم الخندق، مات سنة ٧٣هـ، أو ٧٤هـ، وقيل: قبل ذلك، وروى له الجماعة[٢].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، وقد أعله بذلك المنذري في "مختصر سنن أبي داود"[٣]، والشوكاني في "نيل الأوطار"[٤]، وضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود"[٥].

وللحديث شاهد:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجنائز -باب ذكر الكفن والفساطيط -٣/٤٣٠ -ح٦٢٠٤) عن ابن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن رجل، قال: لما مات أبو سعيد الخدري، جُعلت له قطيفة حمراء، فقال رجل: أما إني قد سمعته يحدث عن النبي ﷺ أنه رأى حمرة، فقال: "ألا إن الحمرة غلبت عليكم"، وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل أيضاً.

وقد أخرج البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس -باب القبة الحمراء من أدم -٥/٢٢٠٠ -ح٥٥٢١) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه: قال: "أتيت النبي ﷺ، وهو في قبة حمراء من أدم..." الحديث.

وعلق الحافظ عليه بقوله: (ولعله أراد الإشارة إلى تضعيف حديث رافع المقدم ذكره هناك)[٦].

فدل ذلك على زيادة علة في الحديث وهي النكارة، وذلك لمخالفته لحديث أبي جحيفة رضي الله عنه في "الصحيح" ، والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال 13/ 114)0011(لتقريب ص 330)3113(.
(1) لتقريب ص 813)1331(– اصابة 8/ 003)1083(.
(8) 3/ 01 –ح8111.
(0) 1/ 14.
(0) ص 048 –ح331.
(3) الفتح 14/ 818.

011 قال الحافظ في "الفتح " (٣٠٦/١٠): (وعن امرأة من بني أسد قالت: "كنت عند زينب أم المؤمنين، ونحن نصبغ ثيابا لها بمَغْرَة، إذ طلع النبي ﷺ ، فلما رأى المَغْرَة رجع، فلما رأت ذلك زينب غسلت ثيابها، وورات كل حمرة، فجاء فدخل" أخرجه أبو داود، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس -باب في الحمرة -٣٣٧/٤ – ح٤٠٧١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٣١/٥ -ح٣٠٩٦)، و (٢٢٧/٦ -ح ٣٤٦٠)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٥٩٤ -ح٨١٠٠) قالا: حدثنا ابن عوف الطائي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي - قال ابن عوف الطائي: وقرأت في أصل إسماعيل - قال: حدثني ضمضم يعني ابن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن حبيب ابن عبيد، عن حريث بن الأبح السَّليحي، أن امرأة من بني أسد، قالت: «كنت يوما عند زينب، امرأة رسول الله ﷺ، ونحن نصبغ ثيابا لها بمَغْرَة[1]، فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا رسول الله ﷺ، فلما رأى المَغْرَة رجع، فلما رأت ذلك زينب علمت أن رسول الله ﷺ قد كره ما فعلت، فأخذت فغسلت ثيابها، وورات كل حمرة، ثم إن رسول الله ﷺ رجع فاطلع، فلما لم ير شيئا دخل».

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٥٧ -ح١٤٩)، وعنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٢٢٩ -ح٧٤٣٨)، قال: ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي.

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (٢٥/ ١٨٥ -ح٤٥٦) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي.

-كلاهما (إسحاق بن إبراهيم، وعمرو بن إسحاق) قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، به بلفظه.

---

(1) بمَغْرَة: المَغْرَة: المَدَر -أي الطين – الأحمر, الذي تُصبغ به الثياب. ينظر: النهاية 0/ 800 – مادة "مَغَرَ".

ثانيا: رجال الإسناد:

١ -**ابن عوف الطائي:** هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، ثقة حافظ[١].

٢ -**محمد بن إسماعيل** بن عياش -بالتحتانية والمعجمة - الحمصي عابوا عليه أنه حدّث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة، روى له أبو داود، وابن ماجه.

قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدِّث عنه فحدَّث وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عنه، فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته، دخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه، فدفعه[٢].

٣ -**إسماعيل** بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم[٣].

٤ -**ضمضم بن زرعة:** صدوق يهم. وثقه ابن معين، وضعفه أبو حاتم، وذكره أحمد بن محمد بن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين" باسم: ضمضم بن زرعة بن مسلم بن سلمة بن كهيل الحضرمي، وقال: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات"[٤].

وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" : ضمضم بن زرعة، قيل: إنه ابن ثوب، فإن كان أبوه زرعة بن ثوب فهو دمشقي مقرائي، وعندي أن ضمضماً حضرمي من أهل حمص[٥].

٥ -**شريح بن عبيد** بن الحضرمي : ثقة، وكان يرسل كثيراً[٦].

٦ -**حبيب بن عبيد** الرحبي -بالمهملة المفتوحة، ثم الموحدة - أبو حفص الحمصي، ثقة، من الثالثة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون[٧].

٧ -**حريث** -آخره مثلثة، مصغر - **ابن الأبح السَّليحي** -بفتح المهملة، وكسر اللام، وسكون الياء، بعدها مهملة -شامي مجهول، من الثالثة، روى له أبو داود[٨].

٨ -**امرأة من بني أسد:** قال الحافظ : لم أقف على اسمها، وهي صحابية، لها حديث[٩].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 110.
(1) تقدمت ترجمته في ح 110.
(8) تقدمت ترجمته في ح 110.
(0) تقدمت ترجمته في ح 110.
(0) 10/ 010 (1183).
(3) تقدمت ترجمته في ح 110.
(3) تهذيب الكمال 0/ 830 (1410)، التقريب ص 114 (1141).
(3) تهذيب الكمال 0/ 001 (1134)، التقريب ص 184 (1131).
(1) التقريب ص 1814 (3311)، في بيان المبهمات من النسوة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لجهالة حُريث بن الأبح.

وقال المنذري في "مختصر سنن أبي داود"[١]: (في إسناده إسماعيل بن عياش، وابنه محمد بن إسماعيل بن عياش، وفيهما مقال). وضعفه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير"[٢]، والألباني في "ضعيف سنن أبي داود"[٣].

---

(1) 3/ 01 –ح8111.
(1) 1/ 131.
(8) ص 040 –ح334.

باب لا يمشي في نعل واحدة

015 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٣١٠): (وهو دال على ضعف ما أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ربما انقطع شسع نعل رسول الله ﷺ فمشى في النعل الواحدة حتى يصلحها"، وقد رجح البخاري وغير واحد وقفه على عائشة رضي الله عنها).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس –باب ما جاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة -٤/ ٢١٤ –ح١٧٧٧) قال: حدثنا القاسم بن دينار، قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي كوفي، قال: حدثنا هُريم بن سفيان البجلي الكوفي، عن ليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة".

-وأخرجه أبو الحسن الطيوري في "الطيوريات" (٣/ ٨٧٣ -ح٧٨٨) قال: أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن عمر بن محمد الجهبذ، حدثنا محمد بن صالح بن ذُريح العكبري، حدثنا جبارة بن المغلس.

-والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٣٨٨ –ح١٣٦١) قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي.

-كلاهما (جبارة بن المغلس، ومحمد بن الصلت الكوفي) قالا: حدثنا مندل ابن علي، عن ليث بن أبي سُليم، به بلفظ: "ربما انقطع شسع[1] رسول الله ﷺ فيمشي في نعل واحدة حتى يصلحها، أو تصلح له"، واللفظ للطيوري وعند الطحاوي بمثل متن الترمذي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**القاسم بن دينار:** هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، ثقة[٢].

٢ -**إسحاق بن منصور السَّلُولي:** صدوق تُكلم فيه للتشيع[٣].

---

(1) شسع: الشِّسع: أحد سيور النعل, وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع. النهاية 1/ 031 مادة "شسع".

(1) تقدم ترجمته في ح130.

(8) تقدم ترجمته في ح 041.

٣ -**هريم** -مصغر أيضاً، لكن آخره ميم - ابن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوق ، من كبار التاسعة، روى له الجماعة[1] .

٤ -**ليث** بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك[2] .

٥ -**عبد الرحمن بن القاسم:** ثقة جليل[3] .

٦ -**القاسم** بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة.[4]

٧ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، وهو مع ضعفه يعارض الحديث الذي في الصحيحين: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٥/٢٢٠٠ -ح٥٥١٨)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب استحباب لبس النعل اليمنى أولاً -٣/ ١٦٦٠ -ح٢٠٩٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي قال: "لا يمش أحدكم في نعل واحدة، لينعلهما جميعاً، أو ليخلعهما جميعاً". لذا فقد حكم عليه الألباني بالنكارة.[5]

وقد أخرج الترمذي في "سننه" (الموضع السابق -ح١٧٧٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، "أنها مشت بنعل واحدة"، ثم قال: وهذا أصح، وهكذا رواه سفيان الثوري وغير واحد، عن عبد الرحمن بن القاسم موقوفاً، وهذا أصح[6] .

ثم أخرج رواية الثوري في "العلل الكبير" (٧٤٨/٢) وقال: (سألت محمداً -أي البخاري -عن هذا الحديث، قال: الصحيح عن عائشة رضي الله عنها موقوف فعلها. قال محمد: كان أحمد بن حنبل يقول: ليث بن أبي سليم لا يفرح بحديثه. قال محمد: وليث بن أبي سليم، صدوق).

وقد وجدت شاهداً لحديث عائشة رضي الله عنها :

-أخرجه الطيوري في "الطيوريات" (٨٧٤/٣ -ح٧٨٩) من طريق جبارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "ربما انقطع

---

[1] تهذيب الكمال 84/ 133 (3031) التقريب ص 1414 (3811).
[2] تقدم ترجمته في ح 13.
[3] تقدم ترجمته في ح103.
[4] تقدم ترجمته في ح 11.
[5] ينظر: ضعيف سنن الترمذي ص 141 -ح113.
[6] كذا قال البغوي في "شرح السنة" 11/ 33 -ح 8101.

شسع رسول الله ﷺ، فيمشي في نعل واحدة حتى يصلحها أو تُصلح له " وإسناده ضعيف أيضاً، لضعف ليث بن أبي سليم، وزاد على ذلك أن فيه جبارة بن المغلس: ضعيف[١].

ومندل بن علي العنزي: ضعيف.[٢].

-وشاهداً آخر من حديث علي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني -كما في "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" للهيثمي (١٥٩/٧ -ح٤٢٣٣) -من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال:" كان النبي ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة، والأخرى في يده حتى يجد شسعاً"، وحسَّن الهيثمي إسناده في "مجمع الزوائد"[٣]، وذكر أنه من رواية الطبراني في "الأوسط".

وكل هذه الشواهد لا تقوى على معارضته ما ثبت في "الصحيحين" من نهيه ﷺ عن المشي في نعل واحدة، فيبقى حديث عائشة رضي الله عنها على ضعفه، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 043*.
(1) التقريب ص 134 (3181).
(8) 0/ 181.

باب الجلوس على الحصير ونحوه.

015 **قال الحافظ في "الفتح " (١٠/٣١٤): (وفيه إشارة إلى ضعف ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريح بن هانئ، أنه سأل عائشة رضي الله عنها: "أكان النبي ﷺ يصلي على الحصير، والله يقول: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾** الإسراء: ٨ **، فقالت: لم يكن يصلي على الحصير).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة -كما في "المطالب العالية" (٣/ ٤٠٥ -ح٣٣٤) -، وعنه أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٤٢٦ -ح٤٤٤٨)، قال: حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن شريح أنه سأل عائشة رضي الله عنها : "أكان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير، فإني سمعت في كتاب الله ﷻ: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ قالت عائشة رضي الله عنها : لا، لم يكن رسول الله ﷺ يصلي عليه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يزيد بن المقدام** بن شريح الكوفي، الحارثي، صدوق أخطأ عبد الحق في تضعيفه، من الخامسة، روى له البخاري في "الأدب" ، وأصحاب السنن، سوى الترمذي.[١]

٢ - **المقدام بن شريح بن هانئ،** بن يزيد الحارثي، الكوفي، ثقة، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون. [٢]

٣ -**شريح بن هانئ** بن يزيد الحارثي، المذحجي، أبو المقدام الكوفي، مخضرم، ثقة، من الثانية، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون. [٣]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه معلٌّ بالشذوذ، لمخالفته لما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الصلاة -باب الصلاة على الحصير ١/١٤٩ -ح٣٧٣) من حديث أنس رضي الله عنه،

---

(1) تهذيب الكمال 81/ 103 (3408) لتقريب 1438 (3388).
(1) تهذيب الكمال 13/ 003 (3138) لتقريب ص131 (3113).
(8) تهذيب الكمال 11/ 001 (1311) لتقريب ص 1318 (080).

والشاهد منه: "قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لُبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله ﷺ، وصففت واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا. فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف".

قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الباب: (النكتة في ترجمة الباب الإشارة إلى ما رواه ابن أبي شيبة –وساق الحديث ثم قال: فكأنه لم يثبت عند المصنف، أو رآه شاذا مردودا لمعارضته ما هو أقوى منه كحديث الباب، بل سيأتي عنده من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي ﷺ كان له حصير يبسطه ويصلي عليه"، وفي مسلم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه: "أنه رأى النبي ﷺ يصلي على حصير").[1]

ويقصد بحديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب –٥/٢٢٠١ –ح٥٥٢٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، "أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه..."

–وهذه الرواية من عائشة رضي الله عنها تؤكد شذوذ الرواية التي نفت فيها صلاته ﷺ على الحصير؛ لأنها أصح منها.

–وأما رواية مسلم فقد أخرجها في "صحيحه" (كتاب الصلاة –باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه –١/ ٣٦٩ –ح٥١٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه دخل على النبي ﷺ قال: "فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه".

---

[1] الفتح 1/ 011.

باب خواتيم الذهب

015 قال الحافظ في "الفتح " (٣١٧/١٠): (وأخرج أحمد من طريق محمد بن مالك ، قال: رأيت على البراء خاتما من ذهب، فقال: "قسم رسول الله ﷺ قسما فألبسنيه، فقال: البس ما كساك الله ورسوله" قال الحازمي: إسناده ليس بذاك، ولو صح فهو منسوخ).

أولاً: التخريج:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٠/ ٥٦٤ —ح١٨٦٠٢) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أبو رجاء ، حدثنا محمد بن مالك، قال : "رأيت على البراء خاتما من ذهب ، وكان الناس يقولون له : لم تختم بالذهب، وقد نهى عنه النبي ﷺ؟ فقال البراء : بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة يقسمها ، سَبْيٌ وخُرْثيٌّ[١] قال : فقسمها حتى بقي هذا الخاتم ، فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض ، ثم رفع طرفه فنظر إليهم، ثم خفض ، ثم رفع طرفه فنظر إليهم ، ثم قال : أي براء، فجئته حتى قعدت بين يديه، فأخذ الخاتم فقبض على كُرْسُوعي[٢]، ثم قال : خذ البس ما كساك الله ورسوله ، قال: وكان البراء يقول : كيف تأمروني أن أضع ما قال رسول الله ﷺ: البس ما كساك الله ورسوله ؟".

-وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ٢٥٩ -ح١٧٠٨) والهيثمي في "المقصد العلي" (٣/ ٤ -٢٨٤ -ح ١٥٤٨)، ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (١٥٦٧/٤ -تحت ترجمة عبد الله بن واقد أبو رجاء الخراساني) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

-والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٥٩) قال: حدثنا علي بن معبد.

-والحازمي في "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ" (ص٥٢٤) قال: أخبرني محمد ابن إبراهيم بن علي، أنا أبو زكريا العبدي، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا أبو الشيخ الحافظ، قال: روي عن علي بن سعيد.

-كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن معبد، وعلي بن سعيد) قالوا: عن إسحاق بن منصور، ثنا أبو رجاء، به بنحوه مختصراً.

---

[1] خُرْثِيّ: بضم معجم فسكون راء فكسر مثلثة فتشديد تحتية: هو أثاث البيت ومتاعه. النهاية 1/ 11 – مادة "خرث"- حاشية الإمام أحمد بن حنبل 114/11.

[1] كُرْسُوعي: الكُرْسُوع: طرف رأس الزند مما يلي الخنصر. النهاية 0/ 138- مادة "كرسع".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب اللباس - باب ما رخص فيه – أي في خاتم الذهب -٥٨٩/١٢ -ح٢٥٦٦٠) عن أبي إسحاق.

-وأيضاً (الموضع السابق –ح٢٥٦٦٦) قال: حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مغول.

-والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٦٠/٤) قال: حدثنا علي، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا يونس بن أبي إسحاق.

-كلاهما (مالك بن مغول، ويونس بن إسحاق) قالا: ثنا أبو السَّفر.

-كلاهما (أبو إسحاق، وأبو السِّفر) قالا: "رأيت على البراء خاتماً من ذهب".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو عبد الرحمن:** عبد الله بن يزيد المكي: ثقة فاضل.[1]

٢ -**أبو رجاء:** واسمه: عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي، الخراساني، ثقة، موصوف بخصال من الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومئة، وروى له ابن ماجه.[2]

٣ -**محمد بن مالك** الجوزجاني، أبو المغيرة، مولى البراء، صدوق يخطئ كثيراً، من الرابعة، روى له ابن ماجه.[3]

قال أبو حاتم: لا بأس به.[4] وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: لم يسمع من البراء شيئاً.[5]

وقال أبو زرعة العراقي: قال والدي: له في مسند أحمد "رأيت على البراء خاتماً من ذهب" فذكر حديثاً سمعه منه[6]. يعني أن هذه القصة تدل على سماعه من البراء، وكذا قال الحافظ ابن حجر.[7]

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار[8].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 810.
(2) تهذيب الكمال 13/ 100 (8380) لتقريب ص 000 (8343).
(3) تهذيب الكمال 13/ 804 (0033) لتقريب ص 311 (3841).
(4) الجرح والتعديل 3/ 33 (833).
(5) تهذيب الكمال 801/13 تهذيب التهذيب 1/ 833 (3001) ولم أجده في المطبوع من كتاب الثقات".
(6) تحفة التحصيل ص 133.
(7) تهذيب التهذيب 1/ 833.
(8) 1/ 133 (188).

وقال الذهبي: فيه لين[١].

٤ -**البراء بن عازب** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن مالك: صدوق يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقد تابعه كل من أبي إسحاق السبيعي، وأبي السفر، وقد صحح الحافظ ابن حجر إسناد أبي السفر الذي أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وبهذين الطريقين زالت علة التفرد.

وفيه علة في المتن، وهي: مخالفته للحديث الصحيح، الذي رواه البراء بن عازب رضي الله عنه: "نهانا النبي ﷺ عن سبع: نهى عن خاتم الذهب، وقال: حلقة الذهب..." الحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٢٢٠٢/٥ -ح ٥٥٢٥) .

وقد حكم الذهبي عليه بالنكارة في "الميزان"[٣]، وكذلك الألباني في "السلسلة الضعيفة"[٤].

---

(1) الكاشف 1/ 110)0181(.
(1) الفتح 14/ 813.
(8) 1/ 014 تحت ترجمة عبد الله بن وقد.
(0) 10/ 131 –ح3314.

-باب

010 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣١٩) : (ووقع في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند أبي داود، والنسائي من طريق المغيرة بن زياد، عن نافع من الزيادة في آخره، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "فاتخذ عثمان خاتما، ونقش فيه محمد رسول الله، فكان يختم به، أو يتختم به"، وله شاهد من مرسل علي بن الحسين عند ابن سعد في "الطبقات").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٧) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عدي بن عدي، عن علي بن حسين، قال: "كان خاتم رسول الله ﷺ مع أبي بكر وعمر، فلما أخذه عثمان سقط فهلك، فنقش عليٌّ رضي الله عنه نقشه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبيد الله بن موسى:** ثقة كان يتشيع.[١]

٢ -**إسرائيل** بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة[٢].

٣ -**جابر** بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي[٣].

٤ -**عدي بن عدي** بن عَميرة -بفتح المهملة -الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة فقيه، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي[٤].

٥ -**علي بن الحسين** زين العابدين: ثقة ثبت عابد فاضل مشهور[٥].

ثالثاَ: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف ، فيه علتان:

١ -الإرسال: فإن زين العابدين، لم يدرك عصر النبوة، ولا عهد الخلفاء الراشدين، وقد ذكر المزي أنه روى عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسلاً.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 0.
(1) تقدمت ترجمته في ح 131.
(8) تقدمت ترجمته في ح 141*.
(0) تهذيب الكمال 11/ 080)8333(لتقريب ص 331)0030(.
(0) تقدمت ترجمته في ح 113*.

وقد أعله بالإرسال الحافظ ابن حجر.

٢ -ضعف جابر الجعفي.

وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا المرسل شاهداً لحديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم -باب ما جاء في اتخاذ الخاتم -٤/ ٤٢٦ -ح٤٢٢٠)، والنسائي في "السنن" (كتاب الزينة -باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء -١٧٨/٨ -ح٥٢١٧) من طريق المغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما في آخره: "فالتمسوه فلم يجدوه، فاتخذ عثمان خاتماً، ونقش فيه محمد رسول الله ، قال: فكان يختم به، أو يتختم به"، واللفظ لأبي داود.

وهو لا يتقوى به لأسباب:

١ -نكارة متن حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وسبب نكارته أمران:

أ -كون عثمان بن عفان رضي الله عنه اتخذ خاتماً، ونقش فيه: "محمد رسول الله" وكان يختم به أو يتختم به، وهذا لا يصح؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبركون بما مس جسده صلى الله عليه وسلم، وأما صناعة خاتم جديد ينقش عليه: محمد رسول الله ، فإن هذا لم يمس جسده حتى يتبرك به.

ب -أن هذا النص يخالف ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه لا ينقش أحد على نقش خاتمه، وقد أخرج هذا الحديث: البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس -باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا ينقش على خاتمه أحد -٥/ ٢٢٠٥ -ح٥٥٣٩)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحة في أول الإسلام -٣/ ١٦٥٦ -ح٢٠٩٢) وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه.

وما كان عثمان رضي الله عنه ليخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ -مخالفة مرسل علي بن الحسن لما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، من أن الذي اتخذ خاتماً ونقش فيه نقشه صلى الله عليه وسلم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، وليس علياً رضي الله عنه فكيف يصلح أن يكون شاهداً له؟ ثم إنه معلٌ بالنكارة بنفس الأسباب التي أعلَّ بها حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وأصل الحديث ثابت من طريق صحيح، فقد أخرج البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس -باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر -٥/ ٢٢٠٥ -ح٥٥٤٠) من حديث أنس رضي الله عنه قال: "كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر

بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس[1]، قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط. قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر، فلم نجده".

---

(1) بئر أريس: ويقال لها أيضاً بئر الخاتم، حيث وقع فيه خاتم النبي ﷺ من يد عثمان ﵁، ويعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قباء بنحو 10 متراً من باب المسجد القديم. المعالم الأثيرة ص 13.

باب فصِّ الخاتم

015 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٢) : (وقد أخرج له ابن سعد شاهدا مرسلا عن مكحول :"أن خاتم رسول الله ﷺ كان من حديد ملويا عليه فضة غير أن فصَّه[١] بادي) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٣) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، وموسى بن داود، قالا: أخبرنا محمد بن راشد، عن مكحول: "أن خاتم رسول الله ﷺ كان من حديد ملويّ عليه فضة، غير أن فصه بادي".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس -باب في خاتم الحديد -١٢/ ٥٨٤ -ح٢٥٦٤١) قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا محمد بن راشد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن دكين**: ثقة ثبت[٢].

٢ -**وموسى بن داود**: صدوق فقيه زاهد، له أو هام[٣].

٣ -**محمد بن راشد**: صدوق يهم، ورمي بالقدر ولكنه يحتج بحديثه، وقد وثقه غير واحد من الأئمة، وبدعته لا تضر بحديثه، وقد رجح الألباني في كلام ابن أبي حاتم فيه بأنه صدوق حسن الحديث. [٤]

٤ -**مكحول الشامي**: ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور[٥].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل .

وقد أورده الحافظ شاهداً لحديث معيقيب رضي الله عنه، الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم -باب ما جاء في الخاتم الحديد -٤/ ٤٢٩ -ح٤٢٢٤)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة -باب لبس خاتم حديد ملوي عليه بفضة -٨/ ١٧٥ -ح٥٢٠٥) من طريق سهل بن حماد، عن أبي مكين، عن إياس بن الحارث بن المعيقيب، عن جده

---

(1) في "المطبوع": قصبة بالقاف وفي المخطوط (0/ ل 113 ل) بدون نقط، والصواب بالفاء كما في "الطبقات الكبرى".
(1) تقدمت ترجمته في ح 18*.
(8) تقدمت ترجمته في ح 103.
(0) تقدمت ترجمته في ح 081.
(0) تقدمت ترجمته في ح 831.

معيقيب ﷺ، قال: "كان خاتم النبي ﷺ حديداً ملوياً عليه فضة، قال: وربما كان في يدي، فكان معيقيب على خاتم رسول الله ﷺ"، وإسناده حسن، وصحح إسناده الشيخ الألباني في "آداب الزفاف"[١].

ولعل سبب إيراد الحافظ لهذه الشواهد على حديث معيقيب ﷺ: وجود أحاديث في النهي عن لبس خاتم الحديد. وقد أوردها الشيخ الألباني في كتابه "آداب الزفاف"، وصحح إسنادها بشواهدها، ثم جمع بينها وبين حديث معيقيب ﷺ بأن المنع يحمل على ما كان حديداً صرفاً، كما قال الحافظ[٢].

وبهذا يتقوى مرسل مكحول، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

[1] ص 114.

[1] في "الفتح" 14/ 818 , وينظر: آداب الزفاف ص 113 -114.

015 (وآخر مرسلاً عن إبراهيم النخعي مثله، دون ما في آخره) .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٣) قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي، عن مغيرة، عن فرقد، عن إبراهيم، قال: "كان خاتم رسول الله ﷺ حديداً ملوياً عليه فضة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**جرير بن عبد الحميد الرازي:** ثقة صحيح الكتاب، وكان في آخر عمره يهم من حفظه[١].

٢ -**مغيرة** بن مقسم: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم[٢].

٣ -**فرقد** السبخي: صدوق عابد، لكنه ليِّن الحديث، كثير الخطأ[٣].

٤ -**إبراهيم** النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً[٤].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -إرسال إبراهيم النخعي.

٢ -ضعف فرقد السبخي.

ولكن هذا المرسل يتقوى بالمرسل السابق، وبحديث معيقيب رضي الله عنه [٥]، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 131.
(2) تقدمت ترجمته في ح 100.
(3) تقدمت ترجمته في ح 84.
(4) تقدمت ترجمته في ح 100.
(5) ينظر تخريج ح 013.

باب نقش الخاتم

٥١٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٤) : (زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين: "بسم الله محمد رسول الله"، ولم يتابع على هذه الزيادة) . يتبع

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٤) قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي، أخبرنا هشام، عن ابن سيرين، قال: "كان خاتم رسول الله ﷺ: بسم الله محمد رسول الله".

وأخرجه أيضاً في (٤٧٦/١) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: "كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله".

ثانياً: رجال الإسناد[1]:

١ -**عبد الله بن إدريس الأودي**: ثقة فقيه عابد.

٢ -**هشام** بن حسان الأزدي: ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين.

٣ -**ابن سيرين**: ثقة ثبت عابد، كبير القدر.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وفيه علة في المتن، فإن لفظ: "بسم الله" لم يرد في أي حديث ذُكر فيه نقش خاتم رسول الله ﷺ، فتكون هذه الزيادة شاذة، ومما يؤكد ذلك أن ابن سعد أخرج هذا الحديث في "الطبقات الكبرى" عن ابن سيرين بدون هذه الزيادة، وإسناده صحيح.

---

(1) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح 34.

015 (وقد أورده من مرسل طاوس[١]) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٥) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا: حدثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس قال: "قالت قريش للنبي ﷺ: إن الناس هاهنا -كأنهم يريدون العجم - لا يجرون عندهم كتابا إلا وعليه طابع، فكان هو الذي هاجه على أن اتخذ خاتمه، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد لله الأنصاري**، ثقة.[٢]

٢ -**وعبد الوهاب بن عطاء**: صدوق حسن الحديث.[٣]

٣ -**ابن جريج**: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٤].

٤ -**الحسن بن مسلم**: ثقة[٥].

٥ -**طاوس**: ثقة فقيه فاضل[٦].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل. ويشهد له حديث أنس ﷺ الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس -باب قول النبي ﷺ:لا ينقش على نقش خاتمه -٥/ ٢٢٠٥ -ح٥٥٣٩) وفيه: "نقشه: محمد رسول الله"، وما أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب لبس النبي ﷺ خاتما من ورق -٣/ ١٦٥٦ -ح٢٠٩٢) من حديث أنس ﷺ بلفظه كما عند البخاري، وكذا ما سيأتي من مرسل الحسن، وإبراهيم النخعي، وسالم بن أبي الجعد.

وبهذه الشواهد يعتضد ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) وقد تكرر ذلك في البيان نفسه.

(2) تقدمت ترجمته في ح 031.

(3) تقدمت ترجمته في ح 830.

(4) تقدمت ترجمته في ح 3.

(5) تقدمت ترجمته في ح 13.

(6) تقدمت ترجمته في ح 111.

055 (والحسن البصري). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٥) قال: أخبرنا شبابة بن سوَّار، عن المبارك، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: "إني قد اتخذت خاتماً فلا يتخلف عليه أحد، وكان نقشه: محمد رسول الله".

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن الحجاج بن أبي عثمان، قال: "سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء، فقال: أولم يكن في خاتم رسول الله ﷺ آية من كتاب الله؟ يعني: محمد رسول الله".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس -باب نقش الخاتم وما جاء فيه -١٢/ ٥٧٧ -ح٢٥٦٠٨) قال: حدثنا معاذ، عن أشعث، عن محمد، والحسن به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**شبابة بن سوَّار** -المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه: مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٥هـ، أو ٢٠٦هـ، وروى له الجماعة[1].

٢ -**المبارك** بن فضالة: صدوق يدلس، ويسوي وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[2].

٣ -**الحسن** البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل[3].

---

(1) تهذيب الكمال 11/ 808 (1330) التقريب ص 011 (1303).

(2) تقدم ترجمته في ح 110.

(3) تقدم ترجمته في ح 83.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -المبارك بن فضالة: مدلس من الثالثة، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع، وقد تابعه الحجاج بن أبي عثمان الكندي -كما في الرواية الثانية -قال عنه الحافظ: ثقة حافظ.[١] وتابعه أشعث بن عبد الله الحداني -كما عند ابن أبي شيبة- قال عنه الحافظ: صدوق[٢].

٢ -إرسال الحسن البصري.

وهو يتقوى ويعتضد بما قبله[٣]، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) التقريب ص 110 (1181).
(2) تقدمت ترجمته في ح 140.
(3) ينظر: ح 011.

051 (وإبراهيم النخعي). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٧٣/١) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: "كان خاتم النبي ﷺ فضة، وفيه محمد رسول الله".

-وأخرجه أيضاً (٤٧٥/١) قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي، عن منصور، عن إبراهيم.

ثم قال: وأخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، أنه قال: "كان نقش خاتم رسول الله ﷺ: محمد رسول الله".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن دكين**: ثقة ثبت.[١]

٢ -**سفيان** الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[٢]

٣ -**منصور** بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[٣]

٤ -**إبراهيم** النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً.[٤]

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل.

ويعتضد بالطرق السابقة[٥]، ويرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 18*.
(1) تقدمت ترجمته في ح31.
(8) تقدمت ترجمته في ح 118.
(0) تقدمت ترجمته في ح 100.
(0) ينظر: ح 011, 014.

055 (وسالم بن أبي الجعد، وغيرهم، ليس فيه الزيادة).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٧٥/١) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرني شريك، عن منصور، عن إبراهيم، وسالم بن أبي الجعد، قالا: "كان نقش خاتم رسول الله ﷺ: محمد رسول الله".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن دكين:** ثقة ثبت.[١]

٢ -**شريك** النخعي: صدوق يخطئ، وإذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف.[٢]

٣ -**منصور بن المعتمر:** ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[٣]

٤ -**إبراهيم النخعي:** ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً.[٤]

٥ -**وسالم بن أبي الجعد** رافع الغطفاني، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ٩٧هـ، أو ٩٨هـ، وقيل: مئة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المئة، وروى له الجماعة.[٥]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل، إلا أنه يعتضد بما سبق،[٦] ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 18*.
(1) تقدمت ترجمته في ح 803.
(8) تقدمت ترجمته في ح 118.
(0) تقدمت ترجمته في ح 100.
(0) تهذيب الكمال 14/ 184 (1101) لتقريب ص 801 (1138).
(3) ينظر: ح033 – 034.

055 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٤) : (وأما ما أخرجه عبدالرزاق عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: "أنه أخرج لهم خاتما، فزعم أن رسول الله ﷺ كان يلبسه فيه تمثال أسد، قال معمر: فغسله بعض أصحابنا فشربه" ففيه مع إرساله ضعف ؛ لأن ابن عقيل مختلف في الاحتجاج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟! وعلى تقدير ثبوته فلعله لبسه مرة قبل النهي).**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع –باب الخاتم -١٠/٣٩٤ - ح١٩٤٦٩) قال: أخبرنا معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه أخرج خاتماً، فزعم أن النبي ﷺ كان يتختم به، فيه تمثال أسد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -معمر: ثقة ثبت فاضل.[1]

٢ -عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حديثه لين، ويُقال: تغيَّر بآخره. وقد ضعفه جماعة، ولم يحتجوا بحديثه.[2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الاختلاف في الاحتجاج بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟!

٢ -مخالفته للأحاديث الصحيحة التي جاءت في تحريم التصوير، فيكون منكراً، والله أعلم.

(1) تقدمت ترجمته في ح 14.
(2) تقدمت ترجمته في ح 101.

باب من جعل فصَّ الخاتم في بطن كَفِّه

055 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٦) : (وأما ما أخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو داود من طريق عبد العزيز بن أبي رواد كلاهما عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "كان النبي ﷺ يتختم في يساره"، فقد قال أبو داود بعده: ورواه ابن إسحاق، وأسامة بن زيد، عن نافع: "في يمينه " انتهى، ورواية ابن إسحاق قد أخرجها أبو الشيخ في كتاب "أخلاق النبي ﷺ" من طريقه، وكذا رواية أسامة، وأخرجها محمد بن سعد أيضا فظهر أن رواية اليسار في حديث نافع شاذة، ومن رواها أيضا أقل عدداً وألين حفظاً ممن روى اليمين).**

أولاً: التخريج:

لم أقف على طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند ابن عدي في "الكامل"

وأما طريق عبد العزيز بن أبي روَّاد، فقد أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم –باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار -٤/٤٣١ –ح٤٢٢٧)، ومن طريقه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٦٠٩ –ح٩٠٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها –فصل في اليد التي يجعل فيها الخاتم – ١١/ ٣٣١ -ح٥٩٤٦)، وفي "الآداب" (ص٣٧٢ -ح٨٠٦) قال: حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصُّه في باطن كفه».

قال أبو داود: قال ابن إسحاق، وأسامة -يعني ابن زيد -، عن نافع، بإسناده "في يمينه"

-وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٨٠ –ح٣٥٤)، ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٢/ ٥٤٥ -ح٨١٥) قال: حدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا نصر، به بمثله.

-وقد تابع عبد العزيز بن أبي روَّاد اثنان:

١ -محمد بن إسحاق:

أخرج حديثه أبو طاهر السلفي في "الحادي عشر من مشيخة المحدثين البغدادية" (١/ ٤٥٧ -ح١١٠١) قال: حدثنا الباغندي، قال: حدثني أحمد بن معاوية الباهلي، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، به بلفظ: "أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يساره".

٢ -عبيد الله بن عمر العمري:

أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٧١ -تحت ترجمة أشعث بن عطَّاف) قال: حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا جعفر بن أحمد ابن فارس، حدثنا سختويه الباهلي الزاهد، حدثنا أشعث بن عطَّاف، عن سفيان الثوري، عن العمري، -يعني عبيد الله بن عمر -، عن نافع، به بمثله مختصراً مثل رواية محمد بن إسحاق.

-وأخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -ح٤٢٢٨)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق -ح٥٩٤٧) قال: حدثنا هناد، عن عبدة، عن عبيد الله، عن نافع، به موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس -باب من كان يلبس خاتمه في يساره -١٢/ ٥٩٢ -ح٢٥٦٧٧) قال: حدثنا عبدة، عن عبيد الله، به موقوفاً أيضاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

-وتابع نافعاً عبد الله بن دينار:

فأخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٥٩ -تحت ترجمة قاسم بن عبدالله العمري) قال: حدثنا جعفر بن سهل البالسي، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا محمد ابن عيسى، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه مختصراً، وزاد فيه: "قال: وكان ابن عمر يتختم في يساره، فإذا توضأ نزع خاتمه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**نصر بن علي الجهضمي**: ثقة ثبت.[١]

٢ -**علي بن نصر** بن علي الجهضمي -بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة -البصري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ، وروى له الجماعة[٢].

٣ -**عبد العزيز بن أبي روَّاد** : صدوق يحتج به، إلا ما انفرد به[٣].

٤ -**نافع**: ثقة ثبت، فقيه مشهور[٤].

٥ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه عبد العزيز بن أبي روَّاد، وهو صدوق يحتج بحديثه إلا ما انفرد به.

وقد تابعه محمد بن إسحاق -كما عند السلفي، والحربي -ومحمد بن إسحاق: صدوق من المرتبة الرابعة[٥]، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

وتابعه عبيد الله بن عمر العمري -كما عند ابن عدي في "الكامل" -وعبيدالله العمري: ثقة ثبت[٦]، إلا أن في إسناده: سختويه الباهلي: لم أجد له ترجمة، وكذلك شيخ ابن عدي: محمد بن الضحاك لم يترجم له سوى الخطيب[٧]، وأبو نعيم[٨]، والذهبي[٩]، وسكتوا عنه، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ضعف ابن عدي هذه الطريق، فقال: (وهذا حديث عن الثوري معضل الإسناد والمتن) [١٠].

وأما رواية عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، التي عند ابن عدي في "الكامل"، فإسنادها ضعيف جداً، فيه القاسم بن عبد الله بن عمر العمري: متروك رماه أحمد بالكذب[١١].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 13.
(1) تهذيب الكمال 11/ 103 (0100) التقريب ص 343 (0301).
(8) تقدمت ترجمته في ح 010
(0) تقدمت ترجمته في ح 13.
(0) تقدمت ترجمته في ح 0.
(3) تقدمت ترجمته في ح 11.
(3) تاريخ بغداد 8/ 803 (111).
(3) ذكر أخبار أصبهان 1/ 183.
(1) تاريخ الإسلام 3/ 138 (180).
(14) الكامل 1/ 831، وتصحف فيه كلمة (معضل) إلى (مفصل).
(1) التقريب ص 311 (0048).

لذا، فقد أعلَّ الحافظ رواية اليسار في حديث نافع، بالشذوذ، وعلل ذلك بأن من رواها أقل عدداً، وألين حفظاً ممن روى اليمين.

قلت: قد جاءت رواية التختم باليمين من حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما من عدة أوجه:

الوجه الأول: عن أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٠/ ٤٦٢ -ح٦٤١٢) بلفظ: "أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب، فجعله في يمينه، وجعل فصه مما يلي باطن كفه، فاتخذ الناس خواتيم الذهب، قال: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فألقاه، ونهى عن التختم بالذهب" وقد صححه الألباني، فقال: وهذا سند صحيح على شرط مسلم[1].

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٨٤ -ح٣٥٦) من هذه الطريق بنحوه مختصراً.

الوجه الثاني: عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس -باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين - ٤/١٩٩ -ح١٧٤١) بنحو ما سبق، وفيه زيادة: "إني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني".

قال الترمذي : حسن صحيح.

وقد عقَّب الحافظ ابن حجر على رواية موسى بن عقبة هذه بقوله: (وهذا صريح من لفظه ﷺ رافع للبس، وموسى بن عقبة أحد الثقات الأثبات)[2].

الوجه الثالث: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٦١ -ح ٣٤٣) بلفظ : "أن النبي ﷺ لبس خاتماً في يمينه"، وإسناده صحيح، صححه الشيخ الألباني فقال: (أخرجه أبو الشيخ بسند صحيح، رجاله كلهم ثقات، غير شيخه أبي يحيى الرازي فلم أعرفه الآن، وهو غير أبي يحيى الرازي العبدي، المسمى إسحاق بن سليمان، والذي أخرج له الستة، فإن هذا أعلى طبقة من المترجم)[3].

---

[1] ينظر: إرواء الغليل 8/ 844 -ح314.

[2] الفتح 14/ 813.

[3] ينظر: إرواء الغليل 8/ 844 -ح314 .

قلت: أبو يحيى الرازي هو عبد الرحمن بن سلم الرازي:

ذكره الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" وقال: كان من الثقات[١].

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٦٢ -ح٣٤٤) بمثل حديث عبيد الله العمري، إلا أن إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد بن حيان التميمي: حافظ ضعيف[٢]، وسلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ[٣]، وفيه الحسن بن محمد بن أسيد الأبهري ذكره أبو الشيخ الأصبهاني، وسكت عنه[٤].

كما جاءت رواية التختم باليمين من غير طريق نافع من حديث ابن عمر رضي الله عنهما من وجهين آخرين:

الوجه الأول: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/ ٢٧٢ -ح٥٣٦٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان النبي ﷺ يتختم في يمينه" وحسن إسناده الحافظ في "الفتح" [٥].

الوجه الثاني: عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في كتاب "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٦٣ -ح٣٤٥) بنحوه، وإسناده ضعيف، فقد أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٧٣٢) وقال: سألت البخاري عنه فلم يعرفه، وقال: خالد بن أبي بكر: منكر الحديث، وورى عنه زيد بن حباب مناكير، فأما معن بن عيسى فهو مقارب الحديث عنه.

وبهذه الأوجه رجَّح الحافظ رواية التختم في اليمين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ولكن لرواية التختم باليسار شاهد من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة –باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد -٣/ ١٦٥٩ –ح٢٠٩٥) والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الزينة –باب موضع الخاتم -٨/ ١٩٤ -ح٥٢٨٥)، وأحمد في "المسند"

---

(1) تقدمت ترجمته في ح13.
(1) تقدمت ترجمته في ح 11*.
(8) تقدمت ترجمته في ح 10.
(0) طبقات المحدثين 0/ 841)001(.
(0) 14/ 813.

(٢١/ ٣٢٣ -ح١٣٨١٩) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، به، وفيه قال: "كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة، ورفع أصبعه اليسرى الخنصر".

وقال الدارقطني: وهو المحفوظ عن أنس ﵁[1].

-وتابعه قتادة، عن أنس ﵁، قال: "كان خاتم النبي ﷺ في خنصره اليسرى" أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٧٣ -ح٣٥٠) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به. وإسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير الأزدي[2]، إلا أنه قد تابعه شعبة ابن الحجاج، كما في الوجه الآخر الذي أخرجه أبو الشيخ أيضاً في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٥٤ -ح٣٣٩) من طريق شعبة وعمرو بن عامر، عن قتادة، به بلفظ: "أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره" وشعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن[3]، ولكن في إسناده أبو عبيد الوصابي، وهو محمد بن حفص الوصابي: ضعفه ابن منده، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يُغرب.[4]

وأخرجه أيضاً النسائي في "سننه" (الموضع السابق -٨/١٩٣ -ح٥٢٨٤) من طريق شعبة، عن قتادة، به بلفظ: "كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في أصبعه اليسرى"، وإسناده صحيح.

لكن رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﵁ بلفظ: "أن النبي ﷺ كان يتختم بيمينه". أخرجه النسائي في "سننه" (الموضع السابق -٨/ ١٩٣ -ح٥٢٨٣)، والترمذي في "الشمائل" (ص٩٦ -ح١٠٤)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٥٢ -ح٣٣٨) من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، عن عباد بن العوام، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

---

[1] ينظر: أحكام الخواتم وما يتعلق بها للحافظ ابن رجب ص 103.
[2] تقدمت ترجمته في ح111*.
[3] تقدمت ترجمته في ح 143.
[4] تقدمت ترجمته في ح 183.

وقد أعله الإمام أحمد بالاضطراب: (قال الأثرم: ذكرت –لأبي عبد الله –عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ﷺ: "أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه" فأنكره، وقال: مضطرب الحديث عن سعيد، وقال أبو داود: قلت لأبي عبد الله: حديث عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ﷺ –الحديث –، فلم يعرفه، وقال: عباد، عن سعيد غير.. [١] حديث خطأ، فلا أدري سمع منه بآخره أم لا؟)[٢].

ويؤيد رواية سعيد بن أبي عروبة: حديث ابن شهاب الزهري، عن أنس ﷺ: "أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي، كان يجعل فصه مما يلي كفه" أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة –باب في خاتم الورق فصه حبشي –٣/ ١٦٥٨ –ح٢٠٩٤) إلا أن الدارقطني أنكر لفظ "اليمين" في رواية الزهري، عن أنس ﷺ، فقال: ("وقد رواه سليمان بن بلال، وطلحة بن يحيى، ويحيى بن نصر بن حاجب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس ﷺ :" أن النبي ﷺ لبس خاتماً من فضة في يمينه..." الحديث، وخالفهم عبد الله بن وهب، وعثمان بن عمر، وخارجة بن مصعب، فرووه عن يونس، عن الزهري، عن أنس ﷺ، قال: " كان خاتم النبي ﷺ من وَرِق، فصه حبشي"، ولم يذكروا فيه أنه تختمه في يمينه، ثم ذكر أن سائر من رواه عن الزهري، لم يذكروا فيه اليمين)[٣].

فتبين مما سبق أن رواية التختم باليمين من حديث أنس ﷺ مرجوحة، وأن الراجح هو التختم باليسار.

ولكن وردت شواهد كثيرة لرواية اليمين، أذكر ما صح منها:

١ –حديث عبد الله بن جعفر :

أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق –٤/ ٢٠٠ –ح١٧٤٤)، والإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٧٥ –ح١٧٤٦)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٤٤ –ح٣٣٤) من طريق حماد بن سلمة قال: رأيت ابن أبي رافع، هو عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال عبد الله بن جعفر: كان النبي ﷺ يتختم في يمينه".

---

[1] هكذا فراغ في كتاب "أحكام الخواتم".
[1] أحكام الخواتم ص 100، وينظر: سؤالات أبي بكر الأثرم (مروية في غير كتابه "السؤالات" (ص 100) (181).
[8] ينظر: أحكام الخواتم ص 103.

قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: هذا أصح شيء في هذا الباب. وصحح الألباني إسناد هذا الحديث[١].

٢ -حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -٤/٤٣١ -ح٤٢٢٦)، والنسائي في "سننه" (الموضع السابق -٨/١٧٤ -ح٥٢٠٣)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٦٧ -ح٣٤٧) كلهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمرة، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، به بلفظ: "أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه" وصحح الألباني إسناده على شرط الشيخين[٢].

٣ -حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -ح٤٢٢٩)، والترمذي في "سننه" (الموضع السابق -٤/٢٠٠ -١٧٤٢)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/٢٣٩ -ح٣٣٢) من طريق محمد بن إسحاق قال: "رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبدالمطلب خاتماً في خنصره اليمنى، فقلت: ما هذا؟ قال: رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا، وجعل فصه على ظهرها، قال: ولا إخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتمه كذلك".

قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل، حديث حسن صحيح. وقد جوَّد إسناده الألباني[٣].

ومما سبق يتضح أنه قد صحَّ عن النبي ﷺ التختم باليمين، واليسار، وعلى هذا فيحمل الاختلاف بين الأحاديث على أنه ﷺ كان يفعل هذا تارة، وهذا تارة، وأن كلاهما مباح كما ذكر الخطيب في "الجامع"[٤].

---

[1] إرواء الغليل 8/ 848 –ح314.
[1] المرجع نفسه.
[8] المرجع نفسه.
[0] ينظر: الجامع لأخلاق الراوي 1/ 341.

وقد حرص العلماء على الجمع بين هذه الروايات بأنواع من الجمع ليس هذا موضعه[١].

---

(1) ينظر الفتح 14/ 813, 813.

050 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٦) : (وللطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :"كان النبي ﷺ يتختم في يمينه" وفي سنده لين)يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٣٠٥ -ح١١٨١٥) قال: حدثنا عبيد العجلي، ثنا محمد بن بكار، ثنا عدي بن الفضل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: "كان النبي ﷺ يتختم في يمينه".

-وأخرجه أيضاً في "الكبير" (١١/ ٢٣٣ -ح١١٥٨٩)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٧٢ -ح٣٤٩) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن موسى الحرشي.

-وأخرجه ابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص١٤٢)، ومن طريقه أبو الحسن الطيوري في "الطيوريات" (١٣٥٦/٤ -ح١٣١٧) قال: حدثنا محمد بن المطلب بن حمزة أبو بكر المقرئ الصيرفي، حدثنا سليمان بن سيف.

-كلاهما (محمد بن موسى الحرشي، وسليمان بن سيف) قالا: حدثنا معاذ ابن هانئ، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس، عن عكرمة، به بمثله.

-وتابع عكرمة: الصلت بن عبد الله بن نوفل .

-أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم -باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار -٤/ ٤٣٢ -ح٤٢٢٩) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا يونس بن بكير.

-والترمذي في "سننه" (كتاب اللباس -باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين -٤/ ٢٠٠ -ح١٧٤٢)، وفي "الشمائل" (ص ٩٤ -ح١٠١) قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا جرير.

-وابن الأعرابي في "معجمه" (٥٠/١ -ح٥٢) قال: نا محمد بن سعيد، نا عبدالله بن نمير.

-وتمام الرازي في "فوائده" (١/ ٩٢ -ح٢٠٥) قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالا: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن، بن عمرو، ثنا أحمد بن خالد الوهبي.

-كلهم (يونس بن بكير، وجرير، وعبد الله بن نمير، وأحمد بن خالد الوهبي) عن محمد بن إسحاق، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل، به بنحوه، وفيه قصة في أوله.

وجاء في رواية يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: "رأيت على الصلت بن عبد الله..."وقال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: حديث حسن صحيح.

-وتابع عكرمة أيضا: أبو حازم:

-أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٤٢ -ح٣٣٣) قال: حدثنا محمد بن نُصَير، نا إسماعيل بن عمرو، نا العباس بن الفضل، عن القاسم، عن أبي حازم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبيد العجلي**: قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً.

وقال ابن ماكولا: حافظ ثقة[١].

٢ -**محمد بن بكار** بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وله ٩٣سنة، وروى له مسلم وأبو داود[٢].

٣ -**عدي بن الفضل** التيمي: متروك.[٣]

٤ -**أبو إسحاق** الشيباني: ثقة[٤].

٥ -**عكرمة** مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير[٥].

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدي بن الفضل: متروك، ويغني عنه الطريق الأخرى التي أخرجها أبو داود، والترمذي، وغيرهما من طريق محمد بن إسحاق، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجوَّد إسناده الشيخ الألباني[٦] كما ضعَّف إسناد الطريق الثالث الذي أخرجه أبو الشيخ عن أبي حازم، عن ابن عباس رضي الله عنهما.[٧]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 013.

(1) تهذيب الكمال 10/ 010 (0414) التقريب ص 313 (0310).

(8) تقدمت ترجمته في ح 130*.

(0) تقدمت ترجمته في ح 134*.

(0) تقدمت ترجمته في ح 3.

(3) ينظر: إرواء الغليل 8/ 840 – ح314, وقد سبق ذلك في تخريج ح 010.

(3) المرجع نفسه.

055 ... وفي الباب عن جابر في "الشمائل" بسند لين) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "الشمائل المحمدية" (ص ٩٣ -ح١٠٠) قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يتختم في يمنيه".

-وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٣٦ -ح٣٣٠) قال: حدثنا الفضل بن العباس، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، وحدثنا ابن منيع، نا علي بن الجعد قالا: نا مسلم بن خالد الزنجي.

-وأخرجه أيضاً في أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٣٨ -ح٣٣١) قال: حدثنا إسماعيل ابن عبدالله، نا سهيل بن زَنْجَلة، نا عبد العزيز الدراوردي.

-كلاهما (مسلم بن خالد الزنجي، وعبد العزيز الدراوردي) عن حرام، عن أبي عتيق، عن جابر رضي الله عنه، بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو الخطاب زياد بن يحيى** : ثقة [١].

٢ -**عبد الله بن ميمون** بن داود القدَّاح المخزومي، المكي، منكر الحديث، متروك، من الثامنة، روى له الترمذي[٢].

٣ -**جعفر بن محمد** الهاشمي: صدوق فقيه إمام[٣].

٤ -**محمد بن علي بن الحسين الهاشمي**: ثقة فاضل[٤].

٥ -**جابر بن عبد الله** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن ميمون: منكر الحديث متروك.

وقد رُوي حديث جابر رضي الله عنه من طريقين عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر رضي الله عنه -كما عند أبي الشيخ -إلا أن إسناده ضعيف جداً أيضاً، فيه حرام بن

---

(1) تقدم ترجمته في ح 001*.
(1) تهذيب الكمال 13/ 113 (8348) لتقريب ص 001 (8333).
(8) تقدم ترجمته في ح 813.
(0) تقدم ترجمته في ح 141.

عثمان الأنصاري: قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، متروك الحديث[١]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٢]، وقال الشافعي: الحديث عن حرام بن عثمان حرام[٣].

وبهذا يتبين أن حديث جابر ضعيف بمجموع طرقه، ولا تقوم به حجة، ولكن متن الحديث ثابت صحيح بما سبق ذكره في أول الباب[٤].

---

(1) الجرح والتعديل 8/ 138 (1131).
(1) المصدر نفسه.
(8) المصدر نفسه.
(0) ينظر: ح010.

055 (وعائشة رضي الله عنها عند البزار بسند لين) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار —كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٧٧ -ح٢٩٩١) قال: حدثنا أحمد ابن المقدام العجلي، ثنا عبيد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وقُبض والخاتم في يمينه".

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد ، وهو لين الحديث، وهو منكر، يعني: الحديث.

-وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٥٨ -ح٣٤١) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار، وإبراهيم بن محمد بن الحارث.

-وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٢٠٥ -ح١١٥٩) من طريق الدارقطني، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر.

-ثلاثتهم (محمد بن عبد الرحمن بن موسى، وإبراهيم بن محمد بن الحارث، وعلي بن عبد الله بن مبشر) عن أبي الأشعث، أحمد بن المقدام، به بلفظه.

-وأخرجه أبو الشيخ أيضاً في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٥٦ -ح٣٤٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي، نا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي، نا الفريابي، المقدسي، نا الحسين بن مخلد.

-وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٢٠٥ -ح١١٦٠) قال: حُدثت عن أبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، قال: نا علي بن إبراهيم، قال: نا الحسين بن إسحاق، قال: نا ابن أبي جعفر، قال: نا محمد.

-كلاهما (الحسين بن مخلد، ومحمد) عن المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، به بنحوه، وفي آخره: "ويقول: اليمين أحق بالزينة من الشمال"، وليس فيه "وقبض والخاتم في يمينه"، وفي رواية ابن الجوزي زاد: " وإنما الشمال خادم اليمين" .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن المقدام:** صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. [١]

٢ -**عبيد بن القاسم:** متروك، كذَّبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع[٢].

٣ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس، عدَّه ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. [٣]

٤ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور[٤].

٥ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه عبيد بن القاسم: متروك، كذَّبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع.

قال ابن حبان عنه: يروي الموضوعات عن الثقات، روى عن هشام - أي ابن عروة - نسخة موضوعة - لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[٥].

وقد أعل ابن الجوزي[٦]، والهيثمي[٧] الحديث به.

وأما الطريق الأخرى فقد أعلها ابن الجوزي بوجود مجاهيل، فقال: (وأما الطريق الثانية فإن الحسين، وابن أبي جعفر، ومحمداً مجهولون) [٨].

قلت: وكذلك إسناد أبي الشيخ، فيه محمد بن إسحاق الأنطاكي، والفريابي المقدسي، والحسين بن مخلد: لم أجد لهم ترجمة، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في "الفتح"[٩].

والتختم في اليمين ورد من طرق صحيحة -كما سبق ذكره -[١٠]، تغني عن هذه الطرق.

---

(1) تقدم ترجمته في ح 110.
(1) تقدم ترجمته في ح 110.
(8) تقدم ترجمته في ح 01.
(0) تقدم ترجمته في ح 01.
(0) المجروحين 1/ 130 (344).
(3) ينظر: العلل المتناهية 1/ 143.
(3) في "المجمع" 0/ 108.
(3) العلل المتناهية 1/ 143.
(1) 14/ 813.
(14) ينظر: ح 010.

٥٢٨ (... وعن أبي أمامة عند الطبراني بسند ضعيف) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٩١ -ح٧٩٥٣) قال: حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري، ثنا سهيل بن عثمان، ثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان "يتختم في يمينه".

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٧٠ -ح٣٤٨) قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلْم، نا سهل بن عثمان، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسين بن إسحاق التستري**: محدِّث رحال ثقة.[1]

٢ -**سهل بن عثمان** : أحد الحفاظ، له غرائب.[2]

٣ -**مروان** بن معاوية : ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.[3]

٤ -**جعفر بن الزبير** الحنفي: متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه[4].

٥ -**القاسم** بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يغرب كثيراً[5].

٦ -**أبو أمامة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه جعفر بن الزبير: متروك الحديث، والحديث صحيح، كما سبق في أول الباب.

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 18

[2] تقدمت ترجمته في ح 13.

[3] تقدمت ترجمته في ح 810.

[4] تقدمت ترجمته في ح 101.

[5] تقدمت ترجمته في ح 101.

055 (... وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الدارقطني في "غرائب مالك"[1] بسند ساقط) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في كتابه "منتخب من كتاب الشعراء" (ص٤٢ -ح١٤) أخبرني أحمد بن أبي عمران، حدثني أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، ثنا أبي علي بن علي، ثنا أخي دعبل بن علي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدث الرشيد، فقال: يا أمير المؤمنين، ثنا صدقة بن يسار، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله عز وجل ".

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٢٤٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم المستملي، قالا: أنا أبو عثمان البجيري قراءة عليه، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن عمران العطار، نا أبو عمر محمد بن الحسين بن عمران، نا إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن أبي عمران،** أبو الفضل الهروي، الصوفي، قدم أصبهان سنة ٣٥٥هـ. روى عن: خيثمة الأطرابلسي، والطبراني، وخلق كثير. وروى عنه: أبو يعقوب القرَّاب، وأبو نعيم، وغيرهما.

قال الذهبي: حمل عنه المغاربة كثيراً، وكان زاهداً عارفاً، ووصفه الأهوازي بالحفظ.[2]

وقال الذهبي في "السير": الإمام، القدوة، الحافظ، الرحَّال، ... وكان من أوعية الحديث روى الكثير بمكة[3].

٢ - **أبو القاسم، إسماعيل بن علي بن علي بن رَزين بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبدالله بن بُديل بن ورقاء الخزاعي،** روى عن: عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسماعيل ابن بنت ريح الصيرفي، وروى عن أبيه، عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن

---

(1) كتاب "غرائب مالك" للدارقطني مفقود.

(2) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان 1/130، تاريخ دمشق 5/ 33 (10)، تاريخ الإسلام 3/ 318 (131).

(3) 13/ 111 (13).

مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وجرير بن حازم وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وأبو القاسم بن الثلاج، وغيرهما.

قال الخطيب: وكان غير ثقة، توفي سنة ٣٥٢هـ[١]. وقال الذهبي: متهم يأتي بأوابد[٢].

وقال ابن حجر: سمع منه الدارقطني، وأخرج عنه في "غرائب مالك"، قال: ولم يكن مرضياً[٣].

قلت: وهذا يشعر بأن رواية الدارقطني هذه من طريقه، لذا حكم الحافظ على إسناده بأنه ساقط، والله أعلم.

ونقل الحافظ عن ابن النجاشي أنه قال: في كتاب "مصنفي الشيعة" : كان من رجال الشيعة، وعلمائها، ومصنفيها[٤].

٣ -**علي بن علي** بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، أبو الحسن، أخو دعبل بن علي، ما عُرف عنه حديثه إلا من قِبل ابنه إسماعيل، توفي سنة ٢٨٣هـ، وعمره ١١١سنة [٥].

٤ -دِعْبل بن علي بن رَزين بن عثمان بن عبد الله بن بُديل بن ورقاء، أبو علي الخزاعي، الشاعر، أصله من الكوفة، ويقال: من قرقيسيا، له ديوان مشهور، وكتاب في "طبقات الشعراء" ، وكان يكون ببغداد، وقيل: هو كوفي، وقيل: اسمه محمد، ودِعبل لقب له، وهو البعير المسن، ويقال للشيخ القديم: دِعْبل.

قال الخطيب: كان خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وقد روي عنه أحاديث، مسندة عن مالك بن أنس، وعن غيره، وكلها باطلة، أفرادها من وضع ابن أخيه إسماعيل بن علي الدعبلي فإنها لا تُعرف إلا من جهته...، وتوفي سنة ٢٤٦هـ[٦].

٥ -**مالك بن أنس**: إمام دار الهجرة[٧].

٦ -**صدقة بن يسار** الجزري، نزيل مكة، ثقة من الرابعة مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة ١٣٢هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن، سوى الترمذي[٨].

---

(1) ينظر ترجمته: تاريخ بغداد 3/ 843)8841(- تاريخ الإسلام 3/ 01)03(.
(1) الميزان 1/ 183)113(.
(8) اللسان 1/ 011)1810(.
(0) المرجع السابق.
(0) ينظر: رجال النجاشي/ لأحمد بن علي النجاشي – من مصنفي الشيعة-1/ 118)310(, ولم أجد له ترجمة في كتب أهل السنة, والله أعلم.
(3) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 1/ 834)0008(- تاريخ الإسلام 0/ 1181)131(.
(3) تقدمت ترجمته في ح 804.
(3) تهذيب الكمال 18/ 100)1331(التقريب ص 001)1183(.

٧ -**سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء[١].

٨ -**أبو هريرة ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن علي: متهم بوضع هذا الحديث.

لذا حكم عليه الحافظ ابن رجب بالبطلان.[٢]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 1.

(1) ينظر: أحكام الخواتم ص 101.

055 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٧) : (ولأبي الشيخ من حديث أبي سعيد ﷺ بلفظ: "كان يلبس خاتمه في يساره"، وفي سنده لين).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٧٨ -ح٣٥٣) قال: حدثنا الحسن ابن علي الطوسي، نا الزبير بن بكار، نا أبو غزية محمد بن موسى، نا إسحاق بن إبراهيم، عن رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده: "أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر -يعني: الواقدي -، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور، به بلفظه.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٣٤ -تحت ترجمة رُبيح بن عبدالرحمن) قال: ثنا محمد بن محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن علي** بن نصر بن منصور الطوسي، أبو علي، روى عن محمد بن يحيى الذهلي، والزبير بن بكار، وجماعة، وكتب عنه أئمة بقزوين.

قال الخليلي: ثقة، عالم بهذا الشأن، وسئل ابن أبي حاتم الرازي عنه، فقال: ثقة، معتمد عليه.. توفي سنة ٣٠٨هـ، وقيل سنة ٣١٢هـ. [١] وقال الحاكم: يُعرف بكردوش[٢].

وقال أبو أحمد الحاكم: تكلموا في روايته لكتاب "النسب" عن الزبير بن بكار[٣].

٢ -**الزبير بن بكار** بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، المدني أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ، وروى له ابن ماجه.[٤]

٣ -**أبو غزية، محمد بن موسى** بن مسكين، روى عن مالك بن أنس، وابن أبي الزناد، وروى عنه: عبد الرحمن عن عبد الملك بن شيبة الخزامي، وإسحاق بن موسى

[1] ينظرترجمه في: الإرشاد 8/ 333)331(تاريخ الإسلام 3/ 108)011(.
[1] ينظر :السير 10/ 133)131(.
[8] ينظر :الميزان 1/ 041)1141(.
[0] تهذيب الكمال 1/ 118)1101(لتقريب ص 880)1441(.

الخطمي، قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث.[١] وقال البخاري: عنده مناكير ... مات سنة ٢٠٧هـ[٢].

وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث، ويحدِّث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك.[٣]

٤ -**إسحاق بن إبراهيم** الحنيني : ضعيف[٤].

٥ -ربيع -بموحدة وبمهملة، مصغر -**ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد** **الخدري، المدني، يقال: اسمه سعيد، وربيح لقب، مقبول، من السابعة، روى له أبو داود، والترمذي في "الشمائل، وابن ماجه[٥].**

٦ -عبد الرحمن بن أبي سعيد **الخدري سعد بن مالك الأنصاري، الخزرجي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ، وله ٧٧سنة، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون[٦].**

٧ -أبو سعيد الخدري ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ -أبو غزية: ضعيف الحديث، وله مناكير.

٢ -ضعف إسحاق بن إبراهيم.

٣ -ربيح بن عبد الرحمن: مقبول، ولم يتابع.

وقد حسَّن الجوزقاني هذا الحديث، فقال: (هذا حديث حسن، وأبو غزية هذا، اسمه: محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري، وهو من ولد حبان بن منقذ، كان قاضياً بالمدينة ثقة) [٧].

---

(1) الجرح والتعديل 3/ 38)803(.

(1) التاريخ الكبير 1/ 183)308(.

(8) المجروحين 1/ 841)130(.

(0) تقدمت ترجمته في ح804, وقد أخطأ محقق كتاب "أخلاق النبي ﷺ" فترجم لإسحاق بن إبراهيم الثقفي, بأبي يعقوب الكوفي ويدل على خطئه: أنه جاء في ترجمة شيخ ربيح بن عبد الرحمن, أنه روى عنه إسحاق بن إبراهيم المدني وليس الكوفي.

(0) تهذيب الكمال 1/ 01)1301(-التقريب ص 813)1311(.

(3) تهذيب الكمال 13/ 180)8311(التقريب ص 031)8311(.

(3) الأباطيل والمناكير 1/ 103 – ح300.

قلت: وإن كان الجوزقاني قد وثَّق أبا غزية، فإن هناك عللٌ أخرى للحديث لم يذكرها، ولكن مع هذا فإن الحديث ينجبر بحديث أنس ﵁ الذي في "صحيح مسلم"[١]، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) سبق تخريجه في ح 010.

531 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٧) : (وجمع غيره بأنه لبس الخاتم أولا في يمينه، ثم حوله إلى يساره واستدل له بما أخرجه أبو الشيخ، وابن عدي من رواية عبد الله بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ تختم في يمينه، ثم إنه حوله في يساره"، فلو صح هذا لكان قاطعاً للنزاع، ولكن سنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ " (٢/ ٢٦٥ -ح٣٤٦)، وابن عدي في "الكامل" _٣/ ١١١١ -تحت ترجمة سليمان بن أبي سليمان القافلاني) قالا: حدثنا الحسن بن محمد الأهوازي[١]، نا معمر بن سهل، نا سلمة -أو مسلمة -ابن عثمان البري، نا سليمان أبو محمد القافلاني، عن عبد الله بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما :" أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، ثم إنه حوَّله في يساره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن محمد الأهوازي:** لم أجد له ترجمة.

٢ -**معمر بن سهل** بن معمر الأهوازي، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: شيخ متقن يغرب، يروي عن عبيد الله بن موسى، ويزيد بن هارون وأهل العراق، حدثنا عنه عبدان، وأهل الأهواز[٢].

٣ -**سلمة بن عثمان البُرِّي**[٣]: لم أجد له ترجمة، ولعله مسلمة بن عثمان بن مقسم البري، فقد جاء اسمه هكذا في رواية ابن عدي في "الكامل" ، قال عنه ابن أبي حاتم: روى عن أبيه عثمان البري، روى عنه رجاء السقطي، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: هو ذاهب الحديث[٤].

٤ -**سليمان** بن أبي سليمان القافلاني، بصري، يقال: كنيته أبو محمد، ويقال: كنيته أبو الربيع، بياع الأقفال[٥]. روى عن: محمد بن سيرين وعلي بن زيد وغيرهما. وروى عنه: شبابة، وأسد بن موسى وغيرهما[٦].

---

(١) في "الكامل" الحسن بن علي الأهوازي.

(٢) 9/ 9.

(٣) البُرِّي بالضم بتوضيح المشتبه / .

(٤) الجرح والتعديل 8/ (7).

(٥) الكامل / .

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال / ( ) 8.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء[١]. وكذا قال علي بن المديني[٢]. وقال في موضع آخر: ضعيف[٣]. وذكره البخاري، وسكت عنه[٤].

وقال النسائي: متروك الحديث[٥]. وقال ابن عدي: لا أرى بأحاديثه بأسا إلا إذا روى عن ثقة[٦]. وقال الدارقطني: ما أراه إلا ضعيف الحديث[٧]. وقال الذهبي: متروك الحديث.[٨]

٥ -**عبد الله بن عطاء الطائفي**، أصله من الكوفة، صدوق، يخطئ ويدلس، من السادسة، روى له مسلم وأصحاب السنن[٩].

قال الدوري عن ابن معين: ثقة[١٠]. وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث[١١]. وقال النسائي: ضعيف[١٢]، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي[١٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات" [١٤]. وقال الذهبي: صدوق[١٥]. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[١٦].

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، وجرح النسائي له لا يؤثر فيه؛ لأنه جرح غير مفسر.

٦ -**نافع مولى ابن عمر**: ثقة ثبت، فقيه مشهور[١٧].

٧ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -سليمان القافلاني: متروك الحديث، كما قال النسائي والذهبي.

---

(١) الجرح والتعديل [illegible].
(٢) الضعفاء لأبي نعيم ص 87 [illegible].
(٣) تاريخ الدوري [illegible].
(٤) التاريخ الكبير [illegible].
(٥) الضعفاء والمتروكون ص [illegible].
(٦) الكامل [illegible].
(٧) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص [illegible].
(٨) الميزان [illegible].
(٩) تهذيب الكمال [illegible]، التقريب ص [illegible].
(١٠) تاريخ الدوري [illegible].
(١١) سنن الترمذي [illegible].
(١٢) تهذيب الكمال [illegible].
(١٣) الضعفاء والمتروكون ص [illegible].
(١٤) / [illegible].
(١٥) الكاشف [illegible].
(١٦) طبقات المدلسين ص [illegible].
(١٧) تقدمت ترجمته في ح [illegible].

٢ -مسلمة بن عثمان: ذاهب الحديث.

وفي الإسناد شيخ ابن عدي والأصبهاني: لم أجد له ترجمة.

وقد ضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"[1]، وفي "ضعيف الجامع"[2].

---

(1) /9 –ح

(2) / 7 – ح 7

532 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٧) : (وأخرج ابن سعد، من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: "طرح رسول الله ﷺ خاتمه الذهب، ثم تختم خاتما من وَرِق، فجعله في يساره" وهذا مرسل، أو معضل).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٣) قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله، بن أبي أويس، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه: "أن رسول الله ﷺ طرح خاتمه الذهب، ثم تختم خاتماً من وَرق، فجعله في يساره"

وأخرجه البيهقي في "الجامع في الخاتم" (ص ٤٤ -ح١١)، و "الآداب" (ص٣٧٣ -ح٨٠٩)، و "السنن الكبرى" (كتاب الزكاة -باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلى به من خاتمه -٤/ ١٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٨٨) قال: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، وهو الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، به بنحوه، وفيه زيادة في آخره.

قال البيهقي : هذه رواية صحيحة، لا يشك أهل العلم بالحديث في صحتها، أخرجها أبو عمرو بن مطر في "فوائد أبي العباس الأصم" رحمه الله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس:** واسمه عبد الحميد بن عبد الله بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته، كأبيه، ثقة من التاسعة، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه.[1]

٢ -جعفر بن محمد: صدوق فقيه إمام.[2]

٣ -محمد بن علي الهاشمي: ثقة فاضل.[3]

---

(١) تهذيب الكمال / ( ) 7(لـ تقريب ص ( ) 79(.

(٢) تقدمت ترجمته في ح 7.

(٣) تقدمت ترجمته في ح .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل أو معضل –كما قال ابن حجر فإن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي لم يدرك الرسول ﷺ وهو يتقوى بحديث أنس رضي الله عنه الذي في "صحيح مسلم" بأن خاتم النبي ﷺ كان في الخنصر من يده اليسرى[١].

وبهذا يعتضد الأثر، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) [illegible]

باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر؟

533 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٢٩) : (لكن أخرج أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" من رواية عرعرة بن البِرَنْد -بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة، ثم دال - عن عَزْرة -بفتح المهملة، وسكون الزاي بعدها راء - ابن ثابت، عن ثمامة، عن أنس ﷺ قال: "كان فص خاتم النبي ﷺ حبشيا مكتوبا عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وعرعرة ضعفه ابن المديني، وزيادته هذه شاذة).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٨٢ -ح٣٥٥) قال: أخبرنا أبو خليفة، نا أبي، نا عرعرة بن البِرَنْد، عن عَزْرَة بن ثابت، عن ثمامة، عن أنس ﷺ: "أن النبي ﷺ كان يجعل فصَّ خاتمه في باطن كفه". وبإسناده قال: " كان فصُّ خاتم النبي ﷺ حبشياً، وكان مكتوباً عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله ، لا إله إلا الله سطر، ومحمد سطر، ورسول الله سطر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو خليفة:** هو الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي، روى عن: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وجماعة. وروى عنه: أبو بكر الجعابي، وأبو الشيخ، وجماعة.

قال الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب.[1] وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً، كثير الحديث[2]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

قال الذهبي: كان محدثاً ثقة، مكثراً راوية للأخبار، فصيحاً مفوهاً، توفي سنة ٣٠٥هـ[4].

---

(1) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (/) ( ).
(2) اللسان (/ 9) ( ).
(3) 9/ 8.
(4) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام" 7/ 9) (ـ تذكرة الحفاظ (/ 7) (9).

٢ -**الحباب:** واسمه عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي، البصري، الأعمى[١]، ولم أجد من ترجم له.

٣ -**عرعرة** -بمهملتين مفتوحتين، بينهما راء ساكنة وآخره راء ثم، هاء- ابن البِرِنْد -بكسر الموحدة والراء، بعدها نون ساكنة- السامي -بالمهملة- الناجي -بالنون والجيم-، أبو عمرو البصري، لقبه كُرمان -بضم الكاف، وسكون الزاي- وقيل: هو اسم جد له، صدوق يهم، من الثامنة، روى له النسائي[٢].

قال أحمد بن حنبل: كنا بالبصرة، وعرعرة حي، فلم نقدر نكتب عنه شيئاً[٣].

وقال علي بن المديني: ضعيف[٤]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥].

٤ -**عَزْرَة** -بفتح أوله، وسكون الزاي، وفتح الراء، ثم هاء- ابن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري، بصري ثقة، من السابعة، روى له الجماعة، عدا أبي داود فقد روى له في "القدر"[٦].

٥ -**ثمامة** بن عبد الله بن أنس بن مالك، وقد ينسب إلى جده، الأنصاري، البصري، قاضيها صدوق، من الرابعة، عزل سنة عشر، ومات بعد ذلك بمدة، وروى له الجماعة[٧].

٦ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عرعرة: ضعفه علي بن المديني، وفيه من لم أجد له ترجمة، ولكن في متنه شذوذ.

وقد أعله الحافظ ابن حجر بذلك؛ لأن فيه زيادة "لا إله إلا الله"، وهي مخالفة لما ورد في "صحيح البخاري" (حديث الباب- ٢٢٠٥/٥ -ح٥٥٤٠)، و"سنن الترمذي" (كتاب اللباس -باب ما جاء في نقش الخاتم -٤/ ٢٠١ -ح١٧٤٧)، وغيرهما من طريق ثمامة، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً، وفيه: "وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر"، فلعل عرعرة وَهِم فأضاف جملة: (لا إله إلا

---

(١) لسان / 7) (ترجمة بلال فضل.
(٢) تهذيب الكمال /9) 897(لتقريب ص 7) 8(
(٣) العلل / 7) (.
(٤) تهذيب الكمال /9 .
(٥) /8 .
(٦) تهذيب الكمال / 9) 99(لتقريب ص 7) 7(.
(٧) تهذيب الكمال /) 8(التقريب ص 89) 8(.

الله)، وخاصة أن رواية البخاري، والترمذي جاءت من نفس الطريق، وليس فيها هذه الزيادة، والله أعلم.

باب قصِّ الشارب

534 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٣٨) : (وللترمذي الحكيم من حديث عبد الله بن بشر رفعه: "قصوا أظفاركم، وادفنوا قلاماتكم، ونقوا براجمكم"، وفي سنده راوٍ مجهول).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي الحكيم في "نوادر الأصول" (١/ ١٣٦ -ح١٩٦) قال: حدثنا عمر ابن أبي عمر، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن عمر بن بلال الفزاري، قال: سمعت عبد الله بن بسر[١] المازني ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: "قصوا أظافيركم، وادفنوا قلاماتكم، ونقوا براجمكم[٢]، ونظفوا لثاتكم من الطعام، وتسننوا [٣] ولا تدخلوا علي قحْرا[٤] بخرا[٥]".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمر بن أبي عمر العبدي البلخي**: روى عن: عبد الله بن أبي أمية الفزاري، وعبد الملك بن مسلمة المصري. وروى عنه: إبراهيم بن علي، ومحمد بن علي الترمذيان.[٦] ولم أجد له فيه جرحاً ولا تعديلاً[٧]، فهو مجهول الحال.

٢ -**إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن الزَّبيدي**، الحمصي، المعروف بابن زِبْرق -بكسر الزاي، وسكون الموحدة - مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، يقال: إن ابنه محمداً أدخله عليه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وله ٨٣سنة، وروى له أبو داود[٨].

---

(١) في "نوادر الأصول": عبد الله بن بشر بالشين المعجمة – وهو تصحيف.

(٢) البراجم: البراجم: هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ. الواحدة: بُرجمة بالضم. النهاية (/) – مادة "بَرْجَم".

(٣) تسننوا: من الاستنان: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان: أي يمره عليها. النهاية (/) –مادة "سَنَنَ".

(٤) القحْرا: لم أجد معنى هذه اللفظة، ولكن نقل المناوي في "فيض القدير" (/ 8): "ولا تدخلوا علي قحراً" بالحاء المهملة:- مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف، ثم نقل عن الحكيم قوله: لم نحفظ عندي محلاً قلحاً، ولا أعرف القحر.

(٥) بخراً: البخر تغير رائحة الفم. النهاية (/) –مادة "بَخَرَ".

(٦) المتفق والمفترق (/) (99).

(7) نقل الشيخ الألباني في ثناء حكمه على هذا الحديث قول المناوي: فيه أيضاً عمر بن أبي عمر، قال الذهبي عن ابن عدي: مجهول (السلسلة الضعيفة / –ح 7). قلت: ذكر الذهبي له في "ديوان الضعفاء" ص (9) (87) تحت ترجمة عمر بن أبي عمر المشمي، ولذكره الحافظ ابن حجر في "التقريب" ص (7) (987) من الطبقة السابعة أي: ممن توفي قبل سنة هـ، بينما الترمذي توفي سنة هـ فبينهما أكثر من سنة، مما يدل على أنه ليس هو شيخ الحكيم الترمذي، والله أعلم.

(8) تهذيب الكمال (/) – التقريب ص ( ) (8).

٣ -**عمر بن بلال**، أبو حفص **الفزاري** الحمصي روى عن عبد الله بن بسر، وروى عنه إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وسكت عنه[١].

قال ابن عدي: ليس بالمعروف[٢]. وذكره ابن حبان في "الثقات" [٣].

٤ -**عبد الله بن بسر**رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عمر بن بلال: ليس بالمعروف، ولا حديثه بالمحفوظ، وشيخ الحكيم الترمذي: مجهول الحال.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤/ ٦٨ -ح٢١٨١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٤٣١ -ح١٢٢٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أبي كعب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قيل له: "يا رسول الله، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام، فقال: ولم لا يبطئ عني، وأنتم حولي لا تستنون، ولا تقلمون أظفاركم، ولا تقصون شواربكم، ولا تنقُّون رواجبكم[٤]"، وإسناده ضعيف، فيه ثعلبة بن مسلم الخثعمي: لم يوثقه سوى ابن حبان[٥]، وأبو كعب مولى علي بن عبد الله بن عباس: قال أبو زرعة: ولا ولا يُعرف إلا في هذا الحديث ولا يُسمى[٦]، وقال الحافظ ابن حجر: فيه جهالة[٧].

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (/) [illegible] – الجرح والتعديل (/) [illegible].
(٢) الكامل (/) [illegible].
(٣) (/) [illegible].
(٤) رواجبكم: هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدها راجبة. النهاية (/) [illegible] – مادة "رَجَب".
(٥) الثقات (/) [illegible].
(٦) الجرح والتعديل (/) [illegible].
(٧) تعجيل المنفعة (/) [illegible].

535 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٤١): (ومن حجتهم حديث شداد ابن أوس ﷺ رفعه : "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء" وهذا لا حجة فيه ... على أن الحديث لا يثبت؛ لأنه من رواية حجاج بن أرطاة، ولا يحتج به، أخرجه أحمد، والبيهقي) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٤/ ٣١٩ -ح٢٠٧١٩)، من حديث أسامة الهذلي ﷺ، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٢/ ٣٤١ -ح١٨٧١) قال: حدثنا سريح، حدثنا عباد -يعني ابن العوام -.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها –باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان -٨/ ٣٢٥) قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حفص بن غياث .

-كلاهما (عباد بن العوام، وحفص بن غياث) قالا: عن الحجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء"

وقال البيهقي: الحجاج بن أرطأة لا يحتج به.

وأما حديث شداد بن أوس ﷺ:

-فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب –باب في الختانة من فعلها -١٣/ ٤٧٣ -ح ٢٦٩٩٨) قال: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، به.

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" –ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا -(٨/ ١٣٠ -ح٥٧٦) -قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل الواسطي.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/ ٣٣٠ –ح ٧١١٣) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ثنا عارم أبو النعمان.

-كلاهما (الحسن بن إسماعيل، وعارم أبو النعمان) قالا: ثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطأة، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس ﷺ، به.

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "الكبير" (٧/ ٣٢٩ -ح٧١١٢) من وجه آخر، قال" حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا واصل بن عبد الأعلى.

-وأبو طاهر في "المخلصيات" (٣/ ٤٠٦ -ح٢٨٠٧) قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا علي بن المنذر.

-كلاهما (واصل بن عبد الأعلى، وعلي بن المنذر) قالا: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا حجاج، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس ﷺ، به.

ليس في "المخلصيات": "عن أبيه" .

وقد روي هذا الحديث من طريق الحجاج بن أرطأة من حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ:

-أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، ومن طريقه ابن عساكر في "تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان" (ص ٤٣ - ح٢٦) قال: أخبرناه علي بن محمد المقرئ[1]، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف، بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب ﷺ، به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**سريج بن النعمان**: ثقة يهم قليلاً، قال عنه أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد ابن حنبل، غلط في أحاديث[2].

٢ -**عباد بن العوام** بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، أو بعدها، وله نحو من ٧٠سنة، وروى له الجماعة[3].

٣ -**الحجاج** بن أرطأة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[4].

٤ -**أبو المليح بن أسامة**: ثقة[5].

٥ -**أسامة الهذلي** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

( ) اسم) علًبن محمبنالممرئ(سلط منإسنادبلنعسكر.
( ) لًمدمتقترجتف ً ح .
( ) ك هذ ُب الكمال /) 89(لـنكمر ُب ص 8)).
( ) لًمدمتقترجتف ً ح .
( ) لًمدمتقترجتف ً ح 98.

١ -حجاج بن أرطأة: مدلس وقد عنعن.

وقد أعله به البيهقي في "السنن الكبرى" ، فقال: لا يحتج به، وكذا قال ابن عساكر، فضعَّف الحديث[١].

وقال ابن الجوزي[٢]، والذهبي[٣]: ضعيف.

وقال ابن عبد البر: إنه يدور على الحجاج بن أرطأة، ليس ممن يحتج به بما انفرد به[٤]، وأعله به ابن كثير أيضاً[٥].

٢ -علة الاضطراب

فقد اضطرب الحجاج في إسناده:

-فرواه عن أبي المليح، عن أبيه أسامة الهذلي رضي الله عنه، كما عند أحمد، والبيهقي.

-ورواه عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، كما عند الطبراني في "الكبير".

-ورواه عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، كما في "مصنف ابن أبي شيبة".

-ورواه عن مكحول، عن أبي أيوب، كما عند البيهقي في "السنن الكبرى" .

وقد أعله الحافظ بالاضطراب، فقال: (والحجاج مدلس، وقد اضطرب فيه، فتارة رواه كذا، وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح،... وتارة رواه عن مكحول، عن أبي أيوب) [٦].

قلت: وقد حكم ابن القطان على حديث شداد بن أوس رضي الله عنه بأنه منقطع الإسناد[٧]، فهذه علة ثانية[٨].

وأعله الحافظ ابن كثير بالضعف، فقال: (رواه الطبراني، وأبو يعلى من حديث الحجاج بن أرطأة، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس... الحديث. فيه ضعف ومُبْهم) [٩].

---

(١) ينظر تبيين الامتنان ص .
(٢) التحقيق في مسائل الخلاف / .
(٣) تنقيح التحقيق / ح 7.
(٤) التمهيد / 9.
(٥) ينظر: جامع المسانيد / 88 ح 8.
(٦) التلخيص الحبير / 8.
(7) ينظر البدر المنير 8/ 7.
(8) والعلة الأولى تدليس الحجاج.
(9) جامع المسانيد / 8 ح 88.

قلت: وكذلك حديث أبي أيوب الأنصاري، فقد ضعفه البيهقي، فقال: (مكحول عن أبي أيوب، وهو منقطع) [1]، وضعفه أيضاً ابن عساكر، فقال: (هذا حديث ضعيف، الحجاج لا يحتج به، ومكحول لم يدرك أبا أيوب، ولم يره).

وقد سئل أبو حاتم عنه، فقال: (الذي أتوهم أن حديث مكحول خطأ، وإنما أراد حديث حجاج: ما قد رواه مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ: "خمس من سنن المرسلين" التعطر، والحناء، والسواك..." فترك أبا الشمال، فلا أدري هذا من الحجاج، أو من عبد الواحد، وقد رواه النعمان بن المنذر، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء")[2].

قال الألباني تعقيباً على كلام أبي حاتم الرازي: (قلت: يعني أن الصواب مرسل، وبالجملة فالحديث من طريق الحجاج ضعيف لعنعنته واضطرابه في إسناده، لكن قد يقويه مرسل مكحول، فإن النعمان بن المنذر صدوق) [3].

قلت: وقد ضعَّف العيني[4] حديث الختان، وكذلك المناوي[5]بينما حسنه السيوطي في "الجامع الصغير"[6]، والملا علي القاري في "مرقاة المفاتيح"[7]، وهو ليس بحسن[8].

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، من غير طريق الحجاج بن أرطأة، وهو التالي.

---

(1) السنن الكبرى 8/ .
(2) علل الحديث / (7) (.
(3) السلسلة الضعيفة / 8 – ح 9.
(4) في "عمدة القاري" 8/ .
(5) في "التيسير بشرح الجامع الصغير" / .
(6) / – ح 9.
(7) 8/ 9 – ح .
(8) ينظر: التيسير / – السلسلة الضعيفة / .

536 **(لكن له شاهد، أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسعيد مختلف فيه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٤/ ٤٨ -ح٢٦٩٧) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «الختان سنة للرجال مكرمة للنساء» هكذا موقوفاً.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها -باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان - ٨/ ٣٢٥) قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا إبراهيم بن مجشر، حدثنا وكيع بن الجراح، به بلفظه موقوفاً.

-وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٣٥٩ -ح١٢٠٠٩) من وجه آخر موقوفاً أيضاً، فقال: حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا خلف بن عبد الحميد، ثنا عبدالغفور، عن أبي هاشم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٣٣ -ح١١٥٩٠) من وجه ثالث مرفوعاً.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان.

-كلاهما (الطبراني، وأبو محمد بن حيان) قالا: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن محمد بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه مرفوعاً.

قال البيهقي: هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي**: حافظ ثقة[1] .

(1) [illegible]

٢ -**عمرو بن عبد الله** بن حَنَش -بفتح المهملة، والنون بعدها معجمة - ويقال: ابن محمد بن حنش، **الأودي**، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له ابن ماجه.[١]

٣ -**وكيع** بن الجراح: ثقة حافظ عابد[٢].

٤ -**سعيد بن بشير**: ضعيف[٣].

٥ -**قتادة**: ثقة ثبت[٤].

٦ -**جابر بن زيد**: ثقة فقيه[٥].

٧ - **ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه متابعة قاصرة: عبد الغفور ابن عبد العزيز الواسطي، أبو الصباح -كما عند الطبراني في "الكبير" -.

قال عنه البخاري: تركوه منكر الحديث[٦]، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه ولا ذكره إلا عن جهة التعجب[٧]، وقال الدارقطني: منكر الحديث[٨]، وقال النسائي: متروك الحديث [٩]، فهي متابعة لا يفرح بها.

-وقد روي الحديث - عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً -كما عند الطبراني، والبيهقي -إلا أن البيهقي ضعفه، فقال في "السنن الكبرى": هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف. وقال في "معرفة السنن" : (وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما "الختان سنة..."، ولا يثبت رفعه) [١٠]. وقال في "السنن الصغير" (ولا يصح رفعه) [١١].

---

(1) تهذيب الكمال / 98) 97(لتقريب ص 79) 97(.
(2) تقريب ف ح *.
(3) تقريب ف ح *.
(4) تقريب ف ح 9.
(5) تقريب ف ح .
(6) التاريخ الكبير / 7) 98(.
(7) المجروحين /) 7(.
(8) ينظر: الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي /) 98(.
(9) كتاب الضعفاء والمتروكين ص 7) (.
(10) / ح 78.
(11) / ح .

وقال الحافظ في "التلخيص" -بعد نقله قول البيهقي: (ولا يصح رفعه) -:
(وهو من رواية الوليد، عن ابن ثوبان، عن ابن عجلان، عن عكرمة، عنه، ورواته موثوقون، إلا أن فيه تدليساً)[1].

---

(1) / .8

537 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٤١) : (الثاني: ما أخرجه أبو داود من حديث كليب جد عثيم بن كثير: أن النبي ﷺ قال له: "ألق عنك شعر الكفر واختتن"، مع ما تقرر أن خطابه للواحد يشمل غيره، حتى يقوم دليل الخصوصية، بأن سند الحديث ضعيف، وقد قال ابن المنذر: لا يثبت فيه شيء).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطهارة –باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل -١/ ٢٥٣ -ح٣٥٦)، قال: حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: أخبرت عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده، أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: قد أسلمت، فقال له النبي ﷺ: «ألق عنك شعر الكفر» يقول: احلق، قال: وأخبرني آخر أن النبي ﷺ قال لآخر معه: «ألق عنك شعر الكفر واختتن».

-وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب أهل الكتاب –باب ما يجب على الذي يسلم -٦/ ١٠ –ح٩٨٣٥)، ومن طريقه الإمام أحمد في "المسند" (٢٤/ ١٦٣ -ح١٥٤٣٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/ ٣١٦ -ح١٦٩٢)، (٥/ ٢٦٩ -ح٢٧٩٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٣٩٥ -ح٩٨٢)، والبيهقي في "السنن الصغرى" (كتاب الأشربة –باب الختان -٣/ ٣٤٤ -ح٣٤٠٢)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة -باب الكافر يسلم فيغتسل -١/١٧٢)، و(كتاب الأشربة والحد فيه – باب السلطان يكره على الاختتان -٨/ ٣٢٣).

قال البيهقي : قال أبو أحمد: وهذا الذي قاله ابن جريج في هذا الإسناد أُخبرت عن عثيم بن كليب، إنما حدَّثه إبراهيم بن أبي يحيى، فكنى عن اسمه.

-وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣/ ٤٤٩٨ -ح١٦٧٢) قال: حدثنا محمد بن مروان القرشي.

-وأخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/ ٥٠٠) قال: أخبرني عبد العزيز ابن علي الوراق، نا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، نا عبد الله بن إسحاق المدائني.

-كلاهما (محمد بن مروان، وعبد الله بن إسحاق) عن محمد بن زياد الزيادي.

-وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/ ٢٣٩٧ –ح٥٨٦٩) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا غانم بن الحسن.

-كلاهما (محمد بن زياد الزيادي، وغانم بن الحسن) عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن عثيم بن كثير بن كليب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**مخلد بن خالد** بن يزيد الشعيري –بفتح المعجمة -أبو محمد العسقلاني، نزيل طرسوس، ثقة، من العاشرة، روى له مسلم، وأبو داود[١].

٢ -**عبد الرزاق** الصنعاني: ثقة حافظ، مصنِّف شهير، عمل في آخر عمره فتغيَّر[٢].

٣ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٣].

٤ -**رجل مجهول:** قال أبو أحمد بن عدي: إنما حدَّثه -أي حدث ابن جريج - إبراهيم بن أبي يحيى. وإبراهيم بن أبي يحيى: متروك[٤].

٥ -**عُثيم** –بصيغة التصغير –ابن كثير بن كليب الحضرمي أو الجهني، حجازي، وقد ينسب لجده، مجهول، من السادسة، روى له أبو داود[٥].

٦ -**كثير** بن كليب الحضرمي، ويقال: الجهني، عن أبيه، وله صحبة، وعنه ابنه عثيم، مجهول[٦].

وقال الحافظ العراقي: قال ابن القطان: عثيم وأبوه وجده مجهولون[٧].

٧ -**كليب** الجهني، أو الحضرمي، صحابي، قليل الحديث، روى له أبو داود[٨].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل: شيخ ابن جريج، وعثيم وأبوه.

---

(١) تهذيب الكمال 7/ ( ) 8(تقريب ص 97) 7(.
(٢) تقدم تخريجه في ح .
(٣) تقدم تخريجه في ح 8.
(٤) تقدم تخريجه في ح 7.
(٥) تهذيب الكمال 9/ ( ) 87(تقريب ص 7) (.
(٦) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال/ لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني / 9) 7(
(٧) ذيل الميزان ص 88) (.
قلت: والغريب أن ابن القطان جعل كليب الحضرمي مجهولا, مع أنه صحابي كما ستأتي ترجمته بعد هذا.
(٨) تقريب ص 8) 7(– الإصابة 9/ ( ) 79(.

فإن كان شيخ ابن جريج هو إبراهيم بن أبي يحيى، فهو متروك. وقد حكم عبد الحق على هذا الحديث بأنه منقطع الإسناد[١]. وتعقبه ابن القطان، فقال: (هذا إسناده، وهو غاية في الضعف، مع الانقطاع الذي في قول ابن جريج: "أُخبرت"، وذلك أن عثيم بن كليب وأباه وجده، مجهولون، ومع هذا فليته بقي هكذا، بل فيه زيادة لا أقول أنها صحيحة، ولكنها محتملة، وهي أن من المحدثين من قال: إن ابن جريج القائل الآن: (أخبرت عن عثيم بن كليب)، إنما رواه له عن عثيم بن كليب : إبراهيم ابن أبي يحيى، وهو من قد عُلم ضعفه، وأمور أخر رُمي بها في دينه، وقد كان من الناس من كان حسن الرأي فيه، منهم الشافعي، وابن جريج. وقد روى ابن جريج أحاديث، قالوا: إنه إنما أخذها عنه، فأسقطه وأرسلها، منها هذا الحديث. وممن قال ذلك فيه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن ثابت الخطيب، ذكر ذلك في كتابه " تلخيص المتشابه ")[٢].

وقد أخرجه كلٌ من ابن قانع، والخطيب، وأبي نعيم من طريق إبراهيم بن أبي يحيى، عن عثيم بن كليب، به، مما يقوي ما ذهب إليه ابن عدي، وغيره.

وضعف الحافظ ابن حجر إسناد هذا الحديث في "التلخيص الحبير" [٣]، فقال: (فيه انقطاع، وعثيم وأبوه مجهولان قاله ابن القطان).

وللحديث شاهد من حديث قتادة أبي هشام الرهاوي[٤]: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ١٤ -ح٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني" (٥/ ٧٧ -ح٢٦١٨) من طريق قتادة بن الفضل، عن أبيه، قال: "أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت، فقال لي: يا قتادة، اغتسل بماء وسدر، واحلق عنك شعر الكفر"، وكان رسول الله ﷺ يأمر من أسلم أن يختتن، وكان ابن ثمانين سنة، قال الهيثمي: رجاله ثقات[٥]. قلت: إسناده فيه هشام ابن قتادة الرهاوي، والفضل بن قتادة الرهاوي، لم يوثقهما سوى ابن حبان[٦]، ولا يُعرفان إلا بهذا الإسناد[٧].

وله شاهد آخر من حديث واثلة: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر واثلة بن الأسقع رضي الله عنه -٣/ ٥٧٠)، والطبراني في "المعجم الصغير"

---

(١) الأحكام الوسطى / ٧.

(٢) بيان الوهم والإيهام / -ح ٩, وينظر تلخيص المتشابه / .

(٣) / ٨.

(٤) في "المعجم الكبير" : أبي هاشم, وعند ابن أبي عاصم: هشام, وهو الصواب, كما هو ظاهر في الإسناد.

(٥) المجمع / ٨.

(٦) (/) (,)/٧ ٧).

(٧) ينظر الإصابة / ٨.

(٢/ ٤٢) و"المعجم الكبير" (٢٢/ ٨٢ -ح١٩٩) من طريق سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي، عن معروف أبي الخطاب، عن واثلة بن الأسقع ﷺ، قال: "لما أسلمت أتيت النبي ﷺ، فقال لي: اذهب فاغتسل بماء وسدر، وألق عنك شعر الكفر"، ولم يذكر الختان أيضاً.

وقال الطبراني: لم يرو عن واثلة بن الأسقع إلا بهذا الإسناد، تفرد به منصور ابن عمار. وسكت عنه الحاكم، وتبعه الذهبي، وإسناده ضعيف، قال الهيثمي في "المجمع" : فيه منصور بن عمار الواعظ، وهو ضعيف[١].

وقد حسَّن الألباني متن هذا الحديث في "السلسلة الصحيحة"[٢]. وقال في "صحيح سنن أبي داود - الأم"[٣]: (حديث حسن، وقواه شيخ الإسلام ابن تيمية) ومقصوده أنه حسن لغيره بشواهده.

( ) / .8
( ) / 8 –ح 977.
( ) / 9 –ح .8

538 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٤٤) : (وفيه حديث عن أم سلمة رضي الله عنها ، أخرجه ابن ماجه والبيهقي، ورجاله ثقات، ولكنه أعله بالإرسال، وأنكر أحمد صحته، ولفظه : "أن النبي ﷺ إذا اطَّلى[1] ولي عانته بيده") يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأدب - باب الاطِّلاء بالنورة -٢/ ١٢٣٥ -ح٣٧٥٢) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثني إسحاق بن منصور، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة رضي الله عنها :" أن النبي ﷺ اطَّلى وولي عانته بيده".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة –باب ما جاء في التنُّور -١/ ١٥٢) من طريق أبي داود الطيالسي، قال: ثنا كامل أبو العلاء، به بنحوه.

قال البيهقي: أسنده كامل أبو العلاء، وأرسله من هو أوثق منه.

-والحديث أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٣/ ١٨٣ -ح١٧١٥).

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٣٢٦ -ح٧٤٨) قال: حدثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا أبو غسان.

-وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ٦٧) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي.

-كلاهما (أبو غسان، وعاصم بن علي) قالا: ثنا كامل أبو العلاء، به بمثله، وعند الطبراني بنحوه، مع زيادة في آخره، وزاد في إسناده: عن إنسان، عن أم سلمة رضي الله عنها .

قال أبو نعيم: غريب من حديث حبيب، تفرد به كامل.

قلت: لم يتفرد به كامل، بل تابعه أبو هاشم الرماني، وأخرج حديثه ابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق –ح٣٧٥١) فقال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي هاشم الرماني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة رضي الله عنها : "أن النبي ﷺ كان إذا اطَّلى، بدأ بعورته، فطلاها بالنورة، وسائر جسده أهله".

---

(١) في المطبوع: طلى، والصواب ما أثبته من المخطوط /ل أ/ب، ومن مصادر الحديث.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن محمد** بن إسحاق الطنافسي : ثقة عابد[١].

٢ -**إسحاق بن منصور**، صدوق، تكلّم فيه للتشيع[٢].

٣ -**كامل أبو العلاء**: صدوق يخطئ، قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وليس به بأس. وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أنه لا بأس به.[٣]

٤ -**حبيب بن أبي ثابت**: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٤].

٥ -**أم سلمة**: واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة٤هـ، وقيل: سنة ٣هـ، وعاشت بعد ذلك ٦٠ سنة، وماتت سنة ٦٢هـ، وقيل: سنة ٦١هـ، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح، وروى لها الجماعة[٥].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -كامل أبو العلاء: صدوق يخطئ، إلا أنه لم يتفرد بالرواية عن حبيب ، - كما قال أبو نعيم – فقد تابعه أبو هاشم الرماني، كما عند ابن ماجه من الوجه الآخر، وهو ثقة.[٦]

٢ -حبيب بن أبي ثابت: مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، بل لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها، كما قال أبو زرعة[٧].

وقد حكم عليه البوصيري بالانقطاع بين حبيب وأم سلمة رضي الله عنها ونقل ما يدل على ذلك ، فقال: (ورواه أحمد بن منيع في "مسنده" : ثنا ابن أبي زائدة، حدثني كامل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أم سلمة رضي الله عنها، به).[٨] وعند الطبراني أيضاً: (عن إنسان، عن أم سلمة رضي الله عنها) –كما مر معنا في التخريج -.

---

(١) تقريب التهذيب ص 8.

(٢) تقريب التهذيب ص 9.

(٣) تقريب التهذيب ص .

(٤) تقريب التهذيب ص .

(٥) تقريب ص 7) 879(– الإصابة / 8)).

(٦) تقريب التهذيب ص .

(7) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم ص) 7(– جامع التحصيل ص 8) 7).

(8) مصباح الزجاجة / 8 –ح .

وقال الحافظ في "التهذيب": أرسل عن أم سلمة[١].

٣ -علة الإرسال: فإن الذين رووه مرسلاً أوثق من الذين رووه متصلاً.

-فرواه منصور بن المعتمر، عن حبيب بن أبي ثابت: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الطهارة -باب الحمام للرجال -١/٢٩٢ -ح١١٢٧)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان النبي ﷺ يلي عانته بيده"، وعند ابن سعد: "كان إذا اطلى ولي..." ومنصور بن المعتمر: ثقة ثبت[٢].

-ورواه سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق ابن وهب، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت، به بنحوه، وسفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة[٣].

-ورواه أبو هاشم، يحيى بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٤٢) من طريق حماد بن زيد، عن أبي هاشم، عن حبيب بن أبي ثابت: "أن رسول الله ﷺ تنوَّر"، وأبو هاشم هو الرماني: ثقة، وقد تقدم ذكره في الوجه الثاني عند ابن ماجه.

فالصحيح أن الحديث مرسل، وليس متصلاً، والله أعلم.

---

(١) ك هذ ب الته هذ ب /ٍ ٌ) 8).
(٢) كمدمتقترجتف ً ح ٍ.
(٣) كمدمتقترجتف ً ح 9.

539 **(ومقابله حديث أنس ﷺ: أن النبي ﷺ كان لا يتنور، وكان إذا كثر شعره حلقه"، ولكن سنده ضعيف جدا).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤/ ١١٠ -ح٨١٣)، ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٢/ ٦٩٧ -ح١١٠٨)، وفي "شرح السنة" (١٢/ ١١٣ -ح٣١٩٩) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أبو عمار الحسين بن حريث، نا علي بن الحسن بن شقيق[1]، عن أبي حمزة، عن مسلم الملائي، عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ: "كان لا يتنوَّر، فإذا كثر شعره حلقه".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة -باب ما جاء في التنور -١/ ١٥٢) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو علي الرفاء، ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الطائي، ثنا أبو عمار الحسن بن الحارث المروزي.

-وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٢١) قال: حدَّث أحمد بن جعفر، ثنا زيد بن نشيط، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق.

-كلاهما (الحسن بن الحارث، ومحمد بن علي بن الحسن) عن علي بن الحسن بن شقيق، به بلفظه.

قال البيهقي: مسلم الملائي ضعيف في الحديث، فإن كان حفظه فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضاً عن أنس ﷺ، والله أعلم، وقد روي في ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن محمد بن الحسن** الأصبهاني، الإمام أبو إسحاق بن مَتُّويه[2]، كان من العباد والسادة، وكان حافظاً ثقة. روى عن: بشر بن معاذ، وأحمد بن منيع، وغيرهما. وروى عنه: أبو الشيخ، والطبراني وغيرهما.

قال أبو الشيخ: كان من معادن الصدق. توفي سنة ٣٠٢هـ [3].

٢ -**أبو عمار الحسين بن حريث** الخزاعي، مولاهم، المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه.[4]

---

[1] في كتاب "الأنوار": علي بن الحسين بن شقيق، والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته، ومصادر الحديث الأخرى.

[2] مَتُّوْيَه بفتح أوله، وتشديد المثناة فوق المضمومة، وبعدها الواو الساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة، ثم هاء. توضيح المشتبه 8/ ...

[3] ينظر ترجمته في تاريخ دمشق 7/ ...، تاريخ الإسلام 7/ 7 ...

[4] تهذيب الكمال / 8 ...، تقريب ص ...

٣ -**علي بن الحسن بن شقيق**، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥هـ، وقيل: قبل ذلك، وروى له الجماعة[(١)].

٤ -**أبو حمزة:** اسمه محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، أو ١٦٨هـ، وروى له الجماعة[(٢)].

٥ -**مسلم** بن كيسان الضبي **الملائي**، البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، من الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجه.[(٣)]

٦ -**أنس** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف مسلم الملائي.

وللحديث شاهد مرسل من حديث قتادة:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: "أن النبي ﷺ لم يتنوَّر، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان"، وإسناده حسن، فيه عبد الوهاب بن عطاء: صدوق[(٤)]، إلا أن الإسناد مرسل، وقد حكم عليه البيهقي بالانقطاع.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) من وجه آخر، فرواه عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام، عن قتادة، قال: "ما تنور رسول الله... الحديث" وزاد: "ولا الخلفاء".

ورواه عن حفص بن عمر الحوضي، عن همام، عن قتادة، به بمثله، وزاد: "ولا الحسن" بدلا من "ولا الخلفاء"، وإسناده الأول: حسن، فيه عمرو بن عاصم القيسي: صدوق في حفظه شيء[(٥)]. وإسناده الثاني: صحيح، رجاله كلهم ثقات إلا أن الإسنادين فيهما إرسال.

وقد علق البيهقي على مرسل قتادة بأنه إن كان مسلم الملائي حفظه عن أنس ﷺ، فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضاً من أنس ﷺ.

---

(١) تهذيب الكمال / 7) (التقريب ص 9) 7.
(٢) تهذيب الكمال /) (التقريب ص 9) 88.
(٣) تهذيب الكمال 7/) 99(التقريب ص 9) 8.
(٤) تقريب ... ح .
(٥) تقريب ... ح .

قال السيوطي: والأحاديث السابقة[١]، أقوى سنداً، وأكثر عدداً، وهي أيضاً مثبتة فتقدم، ويمكن الجمع بأنه ﷺ كان يتنور تارة، ويحلق أخرى). [٢]

وقال المناوي: (وأما خبر "كان لا يتنور" فضعيف لا يقاوم هذا الحديث القوي إسناداً، يقصد حديث أم سلمة رضي الله عنها السابق على أن هذا الحديث مثبت، وذاك ناف، والقاعدة عند التعارض تقديم المثبت). [٣]

---

(١) ٌصد: ح 8وشواهده.
(٢) ٌنظر: نٌل الأوطار / .
(٣) فٌض المدٌر / ح 8.

540 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٤٥): (وقد أخرج البيهقي في "الشعب" من طريق قيس بن أبي حازم قال : "صلى النبي ﷺ صلاة فأوهم فيها، فسئل فقال: مالي لا أوهم، ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته" رجاله ثقات مع إرساله).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب في الطهارات – فصل في فضل الوضوء وفي ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل -٦/ ٦٣ -ح٢٥١١) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: "صلى رسول الله ﷺ فأوهم فيها، فقالوا: أوهمت، فقال: "مالي لا أُوهَم، وَرفْغ[1] أحدكم بين ظفره وأنملته".

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٢١ –تحت ترجمة الضحاك بن زيد الأهوازي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان.

-وأخرجه محمد بن منده الأصبهاني في "التاسع من حديثه" (ح٢٧) قال: ثنا بكر، ثنا شعبة.

-كلاهما (سفيان، وشعبة) عن إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو عبد الله الحافظ** : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله بن البيع، صاحب التصانيف، شيخ المحدثين حدَّث عن أبيه، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهما.

وروى عنه: الدارقطني -وهو من شيوخه -، والبيهقي وغيرهما. صنف وخرَّج، وجرح وعدّل، وصحح وعلّل، وكان من بحور العلم، على تشيع قليل فيه، توفي سنة ٤٠٣هـ.[2]

---

[1] ورفغ: الرُّفغ بضم الراء وبفتحها، وسكون الفاء بعدها غين معجمة، جمع على أرفاغ، وهي مغابن الجسد؛ كالإبط، وما بين الأنثيين والفخذين، وكل موضع يجتمع فيه الوسخ. الفتح (/).

[2] ينظر: السير (/) ... (/).

٢ -**ومحمد بن موسى** بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري، قال الذهبي: أحد الثقات والمشاهير بنيسابور، سمع الكثير من أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم...، وجماعة.

وروى عنه أبو بكر البيهقي، والخطيب... وخلق. توفي سنة ٤٢١هـ[١].

ونقل الصريفيني في ترجمته: الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي[٢].

٣ -**أبو العباس محمد بن يعقوب**: محدِّث عصره بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه وصحة سماعه[٣].

٤ -**أسيد بن عاصم** بن عبد الله الثقفي مولاهم الأصبهاني، أبو الحسين، أخو محمد بن عاصم، صنَّف المسند ، ورحل. سمع سعيد بن عامر الضبعي، والحسين بن حفص، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن الحسين بن بندار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وغيرهما، توفي سنة ٢٧٠هـ[٤].

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة رضى[٥]. وقال الذهبي: الحافظ المحدِّث الإمام.[٦]

٥ -**الحسين بن حفص** بن الفضل بن يحيى الهمداني -بسكون الميم- الأصبهاني، القاضي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٠هـ، أو ٢١١هـ، وروى له مسلم، وابن ماجه[٧].

٦ -**سفيان** بن عيينة[٨]: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٩].

٧ -**إسماعيل بن أبي خالد**: ثقة ثبت[١٠].

٨ -**قيس بن أبي حازم**: ثقة[١١].

---

(1) تاريخ الإسلام 9/ 9) 9(.
(2) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص) 7(.
(3) تقدمت ترجمته في ح .
(4) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام /) (السير / 78) (.
(5) الجرح والتعديل / 8) (.
(6) السير / 78.
(7) تهذيب الكمال / 9) 8(التقريب ص 7) 8(.
(8) في برنامج جوامع الكلم بترجمة سفيان الثوري, وكلاهما روى عن إسماعيل بن أبي خالد, وروى عنهما حسين بن حفص, ولكن الخطأ لكر أنه ابن عيينة في "لسان" / - تحت ترجمة الضحاك بن زيد الأهوازي.
(9) تقدمت ترجمته في ح .
(10) تقدمت ترجمته في ح .
(11) تقدمت ترجمته في ح .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات، ولكنه مرسل، لأن قيس بن أبي حازم مخضرم من الطبقة الثانية.

وقد روي هذا الحديث من طريق قيس بن أبي حازم موصولاً، عن ابن مسعود رضي الله عنه:

-أخرجه البزار في "مسنده" (٥/ ٢٧٨ -ح١٨٩٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٢١ -تحت ترجمة الضحاك بن زيد الأهوازي)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٢٨ -ح ١٠٤٠١) من طريق الضحاك بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "مالي لا أوهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره" هكذا مختصراً.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن عبد الله إلا الضحاك، وغير الضحاك يرويه عن إسماعيل، عن قيس، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: وإسناده منكر، فيه الضحاك بن زيد الأهوازي: قال عنه ابن حبان: (كان ممن يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر منها) [1]، ثم ذكر له حديثه هذا، وقال العقيلي: يخالف في حديثه [2]، ثم ساق الإسناد المرسل، وقال: وهذا أولى.

فدل كلام ابن حبان أن الرواية الموصولة إنما هي من زيادة الضحاك، لأنه يرفع المراسيل، وقد خالفه سفيان بن عيينة فرواها مرسلة، وهي الصواب، ولذا قال العقيلي عن المرسلة: (وهذا أولى) يعني أولى بالصواب من الموصولة.

وقد أعلَّ الهيثمي الرواية الموصولة بالضحاك، فقال: (رواه البزار، وفيه الضحاك بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به) [3].

ثم خالف حكمه السابق في موضع آخر، فقال: (رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله) [4].

---

(1) المجروحين / 8 ( ).
(2) الضعفاء / ( ) 7.
(3) المجمع / 8.
(4) المرجع نفسه / 8.

قال الألباني -تعقيبا على الهيثمي -: فنهل رحمه الله عما كان أعله هناك[1]. وحكم الألباني على الرواية الموصولة بالنكارة[2].

---

(١) ينظر: السلسلة الضعيفة / 9 – ح 8.
(٢) المرجع السابق / 9.

541 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٤٦) : (ولم يثبت أيضا في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث، وقد أخرجه جعفر المستغفري[١] بسند مجهول، ورويناه في "مسلسلات التيمي" له من طريقه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو القاسم، إسماعيل بن محمد التيمي في "مسلسلاته" (ل١٤٧/ أ -ب) وأبو عبد الله الجويني في "المسلسلات" (ص٢ -ح١) من طريق أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، قال: رأيت الشيخ محمد بن أحمد المكي يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن شاه المروروذي بها وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت أبا بكر محمد بن عبد الله النيسابوري وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت عبد الله بن موسى، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الفضل بن العباس الكوفي، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الحسين بن هارون الضبي، يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت عمر بن حفص، يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت أبي حفص بن غياث، يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت جعفر ابن محمد، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت محمد بن علي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت علي بن الحسين، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت الحسين ابن علي، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت علياً، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: " رأيت رسول الله ﷺ يقلم أظفاره يوم الخميس، ثم قال: يا علي، قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس، والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة ".

وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" -كما في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة"/ لابن حجر (٤/ ل١٤١/أ) -قال: أخبرنا محمد بن الحسن الواعظ ورأيته يقلم أظفاره يوم الخميس، وسمعته يقول لابنه: أخبرنا صالح المؤدب، قال: رأيت أبا عبد الرحمن السلمي، قال: رأيت عبد الله بن موسى ابن الحسن، به بنحوه مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -محمد بن أحمد المكي: لم أجد له ترجمة.

---

(١) اقتبس منه الحافظ ابن حجر من كتابه "الصحابة"، وهو مفقود.

٢ -**أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن شاه المروروذي: لم أجد له ترجمة.**

٣ -**أبو وائل محمد بن عبد الله النيسابوري،** أو أبو بكر الجوزقي الشيباني، الحافظ المعدل، شيخ نيسابور، ومحدثها، ومصنف "الصحيح" روى عن السراج، وأبي حامد بن الشرقي، وطبقتهما، توفي سنة ٣٨٢هـ، وعمره ٨٢ سنة.[١]

ذكره الحاكم في "تاريخ نيسابور"، وقال: (كثير السماع والكتابة والنفقة في العلم)[٢].

٤ -**عبد الله بن موسى** بن الحسن، وقيل: الحسين بن إبراهيم بن كريد، أبو الحسن السلامي. روى عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، ونهشل بن دارم، وجماعة.

قال الخطيب: في رواياته غرائب، ومناكير وعجائب، قال الحاكم: صحيح السماعات، إلا أنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين، وأصحاب الزوايا، ثم قال: وكان أبو عبد الله بن منده الأصبهاني سيئ الرأي فيه، وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله. توفي سنة ٣٧٤هـ[٣].

وقال السمعاني: كان محدثا فاضلا، حافظاً حسن الشعر، مليح النادرة، غير أنه ضعيف في الرواية[٤].

٥ -**الفضل بن العباس الكوفي: لم أجد له ترجمة.**

٦ -**الحسين بن هارون** بن محمد، أبو عبد الله **الضبي** البغدادي روى عن أبي العباس بن عقدة، والمحاملي وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي وغيرهما.

قال الدارقطني: غاية في الفضل والدين النزاهة والعفة. وقال البرقاني: حجة في الحديث. توفي سنة ٣٩٨هـ[٥].

٧ -**عمر بن حفص:** ثقة ربما وهم[٦].

٨ -**حفص بن غياث:** ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر[٧].

---

[١] ينظر: شذرات الذهب / 7.
[٢] ص) 7(.
[٣] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد / 8) (تاريخ الإسلام 8/) (لسان الميزان /) 7(.
[٤] الأنساب 7/ 8.
[٥] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 8/ 9 7) 9(تاريخ الإسلام 8/ 78) (.
[٦] تقدمت ترجمته في ح 77.
[٧] تقدمت ترجمته في ح .

٩ -**جعفر بن محمد:** صدوق فقيه إمام.[١]

١٠ -**محمد بن علي:** ثقة فاضل[٢].

١١ -**علي بن الحسين:** ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور.[٣]

١٢ -**الحسين بن علي** بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ، وله ٥٦سنة، وروى له الجماعة.[٤]

١٣ -**علي بن أبي طالب** رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف عبد الله بن موسى السلامي، وقد أعل الحديث به الحافظ ابن حجر في "الجواهر المكللة" ، ونقل ذلك عنه الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين"[٥].

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح": (ولم يثبت أيضاً في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث) [٦].

٢ -في الإسناد عدة مجاهيل، وقد علَّق الزبيدي على ذلك بقوله: (في إسناده من يحتاج إلى الكشف عن حاله من المتأخر، فأما الحسين[٧] بن هارون الضبي، ومن بعده فثقات) [٨].

) تقدم ترجمته في ح 7.
) تقدم ترجمته في ح .
) تقدم ترجمته في ح 8*.
) التقريب ص 8) (– الإصابة /) 79).
)) / 9.
)) / .
7) في "الإتحاف" بن أم الحسن, وهو تصحيف.
8) إتحاف السادة المتقين / 9.

542 (وأقرب ما وقفت عليه في ذلك: ما أخرجه البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال : "كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة"). يتبع.

أولاً: التخريج:

ذكره البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الجمعة –باب السنة في التنظيف يوم الجمعة ... -٣/ ٢٤٤) قال: رُوِّينا عن أبي جعفر مرسلاً، قال: كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ من شاربه وأظفاره يوم الجمعة".

ولم أقف على هذه الرواية مسندة، لا من طريق البيهقي، ولا من طريق غيره، وإن كان الإعضال فيها ظاهر، والله أعلم.

543 **(وله شاهد موصول عن أبي هريرة ﷺ، لكن سنده ضعيف، أخرجه البيهقي أيضا ﴿ "الشعب") يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي ﴿ "شعب الإيمان" (باب الطهارات –فصل الوضوء، و﴿ ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل -٦/ ٦١ –ح٢٥٠٨) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عتيق ابن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن قدامة، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة ﷺ: " أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره، ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة ".

قال البيهقي: ﴿ هذا الإسناد من يجهل .

-وأخرجه البزار ﴿ "مسنده" (١٥/ ٦٥ –ح٨٢٩١) و -كما ﴿ "كشف الأستار" (١/ ٢٩٩ -ح٦٢٣) -قال: حدثني العباس.

-والطبراني ﴿ "الأوسط" (١/ ٤٦٤ -ح٨٤٢) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني.

-كلاهما (العباس ، وأحمد بن يحيى الحلواني) قالا: نا عتيق بن يعقوب الزبيري، به بمثله.

قال البزار: لا يروى هذا عن أبي هريرة ﷺ من وجه غير هذا، وإبراهيم بن قدامة مدني، تفرد بهذا، ولم يتابع عليه، وإذا تفرد بحديث فليس بحجة، لأنه ليس بمشهور .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن أحمد بن عبدان**: وثقه الخطيب والذهبي.[١]

٢ -**أحمد بن عبيد الصفار**: ثقة ثبت[٢].

٣ -**أحمد بن يحيى الحلواني**: ثقة[٣].

٤ -**عتيق بن يعقوب** مديني **الزبيري**، أبو بكر، وهو ابن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام. روى عن الزبير بن حبيب، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. روى عنه: أبو زرعة، وعلي بن حرب الموصلي.

---

(١) ثمدمتقترجتف ً ح .9

(٢) ثمدمتقترجتف ً ح .9

(٣) ثمدمتقترجتف ً ح .

قال أبو زرعة: بلغني أن عتيق بن يعقوب الزبيري حفظ الموطأ في حياة مالك[1]. وثقه الدارقطني[2]. قال الذهبي: توفي سنة 224هـ، أو 228هـ[3].

5 - **إبراهيم بن قدامة** الجمحي: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يروي عن عبد الله بن عمر البجلي، روى عنه ابن أبي فديك[4].

وقال ابن القطان: إبراهيم هذا لا يعرف ولا أعرف أحداً ممن صنف في الرجال ذكره[5]. وقال الذهبي: لا يُعرف[6].

6 - **أبو عبد الله الأغر**: واسمه سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة من كبار الثالثة، روى له الجماعة[7].

7 - **أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن قدامة: لا يُعرف، وقد أعله البزار به، وأشار إليه البيهقي بقوله: (في هذا الإسناد من يجهل)، ولم يتابع إبراهيم عليه، كما قال البزار وقد حكم الذهبي على الحديث بالنكارة[8]، وأشار الإشبيلي في "أحكامه" إلى ضعف الحديث بقوله: (هذا يرويه إبراهيم بن قدامة الجمحي، عن الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يتابع إبراهيم عليه)[9].

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (4/ 103 - ح809) من هذا الوجه مرسلاً.

وأخرج أبو الشيخ في كتابه "أخلاق النبي ﷺ" عدة شواهد:

1 - من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما:

---

(1) الجرح والتعديل (7/ ...).
(2) سؤالات البرقاني ص (...).
(3) تاريخ الإسلام (...).
(4) (8/ ...).
(5) بيان الوهم والإيهام (... - ح...).
(6) الميزان (...).
(7) تهذيب الكمال (...)، التقريب ص (...).
(8) الميزان (...).
(9) الأحكام الوسطى (.../ ...).

في (١٠٥/٤ -ح٨١٠) من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن محمد بن سليمان المشمولي، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، به بنحوه، وإسناده موضوع، فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذاب[1].

٢ -من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

في (٤/ ١٠٧ -ح٨١١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ كان يقص أظفاره يوم الجمعة"، وإسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من المرتبة الرابعة في المدلسين[2]، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع .

٣ -من حديث محمد بن حاطب رضي الله عنه

في (٤/ ١٠٩ —ح٨١٢) من طريق إبراهيم بن قدامة، عن عبد الله بن محمد بن حاطب، عن أبيه، به بنحوه، وإسناده ضعيف، لجهالة إبراهيم بن قدامة.

فتبين من ذلك أن الطرق المرفوعة لهذا الحديث كلها ضعيفة، وللحديث شاهد صحيح موقوف من فعل ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الجمعة —باب السنة في التنظيف يوم الجمعة -٣/ ٢٤٤) من طريق بكر بن عمرو، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع: "أن عبد الله بن عمر كان يقلم أظفاره ويقص شاربه في كل جمعة"، وصححه البيهقي، واستدل به على ضعف ما يخالفه، وذكر حديثين، أحدهما: مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "المؤمن يوم الجمعة كهيئة المحرم لا يأخذ من أظفاره ولا من شعره حتى تنقضي الصلاة، والآخر: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "المسلم يوم الجمعة محرم، فإذا صلى فقد أحل" قال: فإنما رُويا عنهما بإسنادين ضعيفين لا يحتج بمثلهما، وفي الرواية الصحيحة عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله دليل على ضعف ما يخالفه.

---

(١) لتكمرب ص 889) 9(.
(٢) تكمدمتقترجتف ح .

544 **(... وقد أخرج ابن ماجه نحوه[١] من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أنس ﷺ ، وفي علي أيضا ضعف) يتبع.**

أولاً: التخريج:

لم أجد هذه الطريق في "سنن ابن ماجه"، وإنما أخرج ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطهارة وسننها -باب الفطرة -١/ ١٠٧ -ح٢٩٤) من طريق علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "من الفطرة، المضمضة، والاستنشاق، والسواك، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، والاستحداد، وغسل البراجم، والانتضاح، والاختتان" هكذا، ولم يرد فيه التوقيت بأربعين يوماً في "سنن الفطرة".

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان[٢]، وجهالة سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر[٣].

وقد ذكر زين الدين العراقي في "طرح التثريب"[٤] أن رواية علي بن زيد بن جدعان، عن أنس رضي الله عنه، رواها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان في "زياداته على سنن ابن ماجه".

فتبين من ذلك أن الرواية ليست في أصل سنن ابن ماجه، فلعله حصل سبق قلم، أو سقط في "الفتح"، والله أعلم.

---

(١) أي نحو حديث أنس رضي الله عنه: "وُقِّت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين يوماً".

(٢) ئت مدمتترجتف ً ح 9.

(٣) لتمر ب ص) (.

(٤) / .8.

545 **(وأخرجه ابن عدي من وجه ثالث من جهة عبد الله بن عمران شيخ بصري[١]، عن ثابت[٢]، عن أنس ﷺ، لكن أتى فيه بألفاظ مستغربة، قال: "أن يحلق الرجل عانته كل أربعين يوماً، وأن ينتف إبطه كلما طلع، ولا يدع شاربيه يطولان، وأن يقلم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة" وعبد الله، والراوي عنه: مجهولان) .**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٩ –تحت ترجمة إبراهيم بن سالم بن خالد نيسابوري) قال: حدثنا الحسين بن حسن بن سفيان الفارسي ببخارى، أخبرنا أحمد ابن حفص بن عبد الله، حدثنا أبو خالد إبراهيم بن سالم، حدثنا عبد الله بن عمران، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: "وقَّت رسول الله ﷺ أن يحلق الرجل عانته كل أربعين يوما، وأن ينتف إبطه كلما طلع، ولا يدع شاربيه يطولان، وأن يقلم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة، وأن يتعاهد البراجم إذا توضأ، فإن الوسخ إليها سريع، واعلم أن لنفسك عليك حقا، وأن لرأسك عليك حقا، وأن لجسدك عليك حقا، وأن لزوجك عليك حقا، وأما النساء فليس ينبغي إلا أن يتعاهدن أنفسهن لأنفسهن وأزواجهن، وإن الله ﷻ جميل يحب الجمال، وإن لكم حفظة يحبون الريح الطيب كما تحبونها، ويكرهون الريح المنتنة كما تكرهونها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**الحسين بن الحسن بن سفيان** بن زياد، أبو العباس الفسوي التاجر، نزيل بخارى ، سمع من محمد بن رافع، والحسين بن حريث الخزاعي، وجماعة. وعنه: خلف الخيام. توفي سنة ٣١٨هـ.[٣]

قال ابن عدي عن أحاديثه: كلها مناكير.[٤]

٢ –**أحمد بن حفص بن عبد الله** بن راشد السلمي النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، وروى له البخاري والنسائي.[٥]

---

(١) في المطبوع تعليقة: (من جهة عبد الله بن عمر أن شيخ مصري)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من المخطوط / / أ.
(٢) هكذا في المطبوع والمخطوط، وهو مخالف لما جاء في "الكامل" قبل، وعلى سياق الكلام، أو خطأ من الناسخ، والله أعلم.
(٣) تاريخ الإسلام 7/ 8) (.
(٤) الكامل / 9 تحت ترجمة إبراهيم بن سالم.
(٥) تهذيب الكمال / 9) 7(تقريب ص 88) 7(.

٣ -**أبو خالد إبراهيم بن سالم** النيسابوري. قال ابن عدي: يروي عن عبد الله ابن عمران بأحاديث مسندة مناكير.[١]

٤ -**عبد الله بن عمران** التيمي الطلحي البصري، مقبول من السادسة روى له الترمذي.[٢]

٥ -**أبو عمران الجوني**: ثقة[٣].

٦ -**أنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ -شيخ ابن عدي، وإبراهيم بن سالم أحاديثهم منكرة.

٢ - عبد الله بن عمران: مقبول، ولم يتابع، فحديثه لين.

وقد حكم عليه ابن عدي[٤]، والذهبي[٥] بالنكارة.

وقال زين الدين العراقي: (وقد ورد حديث أنس رضي الله عنه هذا من وجه لا يثبت)[٦].

---

(١) الكامل / ، وينظر: اللسان / ( ).
(٢) تهذيب الكمال / ( )، تقريب ص ( ).
(٣) تقدمت ترجمته في ح .
(٤) الكامل / .
(٥) الميزان / .
(٦) طرح التثريب / .

باب تقليم الأظفار

645 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٥٠) : (واستدل بحديث عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ : "كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها"، وهذا أخرجه الترمذي، ونقل عن البخاري أنه قال في رواية عمر بن هارون: لا أعلم له حديثا منكرا إلا هذا. ا. هـ، وقد ضعف عمر بن هارون مطلقا جماعة) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأدب –باب ما جاء في الأخذ من اللحية –٥/ ٨٧ –ح٢٧٦٢) قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ: " كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها".

قال الترمذي: هذا حديث غريب. وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثا ليس له أصل، أو قال، ينفرد به، إلا هذا الحديث: "كان النبي ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها"، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن هارون، ورأيته حسن الرأي في عمر.

-وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤/ ٢٤٤ –ح٨٨٥) معلقاً، قال: قال عبدان.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني ما يكره منها – فصل في الأخذ من اللحية والشارب – ١١/ ٤٠٧ –ح٦٠١٩) من طريق ابن عدي، قال: ثنا مغيرة الخاركي، وزكريا الساجي.

-ثلاثتهم (عبدان، ومغيرة الخاركي، وزكريا الساجي) قالوا: ثنا أبو كامل، ثنا عمر بن هارون، به بلفظه.

قال البيهقي: عمر بن هارون البلخي، غير قوي، ولا أدري من رواه عن أسامة غيره.

-وأخرجه أبو يعلى –كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٤٠/٤ –ح٤١١)، و(١٥٣/٦ –ح٥٥٤٦) –قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عمر بن هارون، به بلفظه، وفيه زيادة لفظ: "بالسوية" في آخره.

وقال البوصيري -بعد أن ساق كلام البخاري -قلت: عمر بن هارون هذا كذَّبه يحيى بن معين وصالح جزرة، وضعفه ابن مهدي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن حبان، وأبو داود، والنسائي، والساجي، والدارقطني وغيرهم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**هناد** بن السري: ثقة.[١]

٢ -**عمر بن هارون**: متروك، وكان حافظاً[٢].

٣ -**أسامة بن زيد** الليثي: صدوق لا يقبل منه ما انفرد به[٣].

٤ -**عمرو بن شعيب**: صدوق.[٤]

٥ -**شعيب** بن محمد بن عبد الله: صدوق، ثبت سماعه من جده[٥].

٦ -**عمرو بن العاص** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن هارون: متروك.

وقال العقيلي في ترجمة عمر بن هارون -بعد أن ساق الحديث -: (ولا يعرف إلا به، وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد، أنه قال: "اعفوا اللحى، واحفو الشوارب"، وهذه الرواية أولى)[٦].

وقد ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[٧]، وحكم عليه الألباني بالوضع[٨].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 423.
(2) تقدمت ترجمته في ح 164.
(4) تقدمت ترجمته في ح 222.
(3) تقدمت ترجمته في ح 126.
(2) تقدمت ترجمته في ح 423.
(6) الضعفاء 4/ 193 (1192).
(7) 2/ 466 –ح 6944.
(8) السلسلة الضعيفة 1/ 326 –ح 288.

باب الخضاب

645 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٥٥) : (وقد أخرج الطبراني وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء ﷺ رفعه: "من خضب بالسواد سوَّد الله وجهه يوم القيامة" وسنده لين) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١/ ٣٧٦ -ح٦٥٢) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا إسحاق بن زيد الخطابي، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا زهير بن محمد، عن الوضين بن عطاء، عن جنادة بن أبي أمية، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من سود بالخضاب سود الله وجهه يوم القيامة» .

ولم أقف على الحديث عند ابن أبي عاصم في شيء من كتبه المطبوعة.

-وقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٧٧ -تحت ترجمة زهير بن محمد العنبري) قال: ثنا محمد بن سعيد الحراني، ثنا سليمان بن سيف.

-وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٦٢ -ح ٦١٩) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال: حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي.

-كلاهما (سليمان بن سيف، وإسحاق بن زيد الخطابي) قالا: حدثنا محمد ابن سليمان بن أبي داود، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي:** حافظ ثقة[١].

٢ -**إسحاق بن زيد** بن عبد الكبير بن عبد الحميد **الخطابي** ذكره ابن أبي حاتم وقال: (روى عن محمد بن سليمان بن أبي داود، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعمه سعيد بن عبد الكبير، سمع منه أبي بحرَّان) [٢]، وسكت عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات".[٣]

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 43.

(2) الجرح والتعديل 2/ 222 (729).

(4) 8/ 122.

٣ -**محمد بن سليمان بن أبي داود** الحراني، اسم جده سالم أو عطاء، وهو يلقب بومة -بضم الموحدة، وسكون الواو - صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وروى له النسائي[١].

٤ -**زهير بن محمد** التميمي، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها[٢].

٥ -**الوضين** -بفتح أوله، وكسر المعجمة، بعدها تحتانية، ساكنة ثم نون - **ابن عطاء** بن كنانة، أبو عبد الله، أو أبو كنانة الخزاعي، الدمشقي، صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر، من السادسة، مات سنة ١٥٦هـ، وهو ابن ٧٠ سنة، وروى له أبو داود، والنسائي في "مسند علي رضي الله عنه"، وابن ماجه[٣].

قال أحمد[٤] ويحيى بن معين[٥]: لا بأس به.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث[٦]، و ضعفه ابن قانع أيضاً[٧].

وقال الجوزجاني: واهي الحديث[٨]. وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر[٩].

وقال أبو داود: صالح الحديث[١٠]. وذكره ابن حبان في "الثقات"[١١].

٦ -**جُنادة بن أبي أمية** الأزدي، أبو عبد الله الشامي، يقال: اسم أبيه كبير، مختلف في صحبته، فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي "الصحابة"، ورواية جنادة الأزدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم في "سنن النسائي"، ورواية جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة، وروى له الجماعة[١٢].

٧ - **أبو الدرداء** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

---

(1) تهذيب الكمال 22/ 424 (2229) التقريب ص 822 (2963).
(2) تقدم ترجمته في ح 222.
(4) تهذيب الكمال 42/ 339 (6689) التقريب ص 1426 (7328).
(3) العلل 2/ 248 (4222).
(2) الجرح والتعديل 9/ 22 (214).
(6) الطبقات الكبرى 7/ 366.
(7) تاريخ بغداد 12/ 672 (7286).
(8) الشجرة في أحوال الرجال ص 288 (423).
(9) الجرح والتعديل 9/ 22.
(12) سؤالات الآجري 2/ 226 (1621).
(11) 7/ 263.
(12) تهذيب الكمال 2/ 144 (971) التقريب ص 224 (982).

١ -زهير بن محمد: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وضعف بسببها، وهو هنا يروي عنه رجل من أهل الشام.

٢ -الوضين: صدوق سيء الحفظ، لم يتابع.

قال الهيثمي في "المجمع" : (رواه الطبراني، وفيه الوضين بن عطاء، وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان، وضعفه من هو دونهم في المنزلة، وبقية رجاله ثقات) [١].

وقد حكم عليه السيوطي بالضعف[٢]، وكذلك الألباني[٣]، بينما حكم عليه أبو حاتم الرازي بالوضع[٤]!!

وللحديث شاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢/ ٣٠٦ -ح١٣٩٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: "من صبغ بالسواد لم ينظر الله إليه يوم القيامة"، وفي إسناده المثنى بن الصباح: ضعيف اختلط بآخره[٥].

وروي من وجه آخر: أخرجه الحارث في "مسنده" —كما في "بغية الباحث" (٢/ ٦١٢ -ح٥٨٠) -، ومن طريقه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٥٩٩ —ح٨٨٦) ، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٦٣ -ح٦٢٠) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه، وهو أشد ضعفاً من الوجه الأول فيه العرزمي: متروك.[٦]

---

(1) المجمع 2/ 164.
(2) في الجامع الصغير 2/ 298 – ح8628.
(4) في ضعيف الجامع الصغير 2/ 192 –ح2284.
(3) علل الحديث 6/ 127 (2311).
(2) تقدم تخريجه في ح 126*.
(6) تقدم تخريجه في ح 89.

باب الجعد

645 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٥٧) : (تقدم في المناقب بيان الاختلاف في تعيين العدد المذكور [١]، ومما لم يتقدم هناك أن في حديث الهيثم بن دهر عند الطبراني: ثلاثون شعرة عدداً، وسنده ضعيف) .**

أولاً: التخريج:

لم أجده عند الطبراني في "معاجمه"، ولا في "مسنده"[٢] وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٣٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/ ٢٧٧١ - ح٦٥٨٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٦٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن عمر بن عقبة، عن [٣]أبي عائشة الأسلمي، عن المنذر بن جهم، عن الهيثم بن دهر الأسلمي رضي الله عنه [٤] قال: "رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنفقته وناصيته حزرته يكون ثلاثين شيبة عدداً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمر الواقدي**: متروك مع سعة علمه[٥].

٢ -**عمر بن عقبة**: قال الذهبي: شيخ الواقدي، ولم يذكره بجرح أو تعديل، فهو مجهول الحال[٦].

٣ -**أبو عائشة الأسلمي**: ذكره الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" فقال: أبو عائشة، عنه عمر بن عقبة شيخ الواقدي[٧]. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له ترجمة عند غيره، فهو مجهول الحال أيضاً.

---

(1) يقصد عدد الشعرات البيض في لحية النبي ﷺ.
(2) ولعله سبق قلم من الحافظ ابن حجر، فقد عزاه لابن سعد في "الإصابة" 11/ 262 عند ترجمة الهيثم بن دهر رضي الله عنه, والله أعلم.
(4) في الطبقات الكبرى": بن(وقد صوبته من مصادر الحديث الأخرى, ومن المقتنى 1/ 432.
(3) في تاريخ دمشق تصحف اسم)الهيثم بن دهر(إلى)القاسم بن زهر الأسلمي(.
(2) تقدمت ترجمته في ح 81.
(6) تقدمت ترجمته في ح 387.
(7) 1/ 432 (4338).

٤ -**المنذر بن جهم:** ترجم له البخاري بقوله: منذر أبي الجهم، روى عن عمر بن خلدة، روى عنه موسى بن عبيدة[١]، ومثله قال ابن أبي حاتم، إلا أنه سماه: منذر بن جهم[٢]، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروى له أبو جعفر الطحاوي[٣]، فهو مجهول الحال أيضاً.

٥ -**الهيثم بن دهر:** ذكره أبو نعيم[٤]، وابن الأثير[٥]، وابن حجر[٦] في الصحابة، وساقوا له هذا الحديث.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -الواقدي: متروك.

٢ -مسلسل بالمجاهيل، فإن عمرو بن عقبة، وأبا عائشة، والمنذر بن جهم، كلهم مجهولون.

---

(1) التاريخ الكبير 7/ 428 (1232).
(2) الجرح والتعديل 8/ 234 (1124).
(4) ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار 4/ 933.
(3) معرفة الصحابة 2/ 2771 (4222).
(2) أسد الغابة 2/ 324 (2317).
(6) الإصابة 11/ 262 (9262).

باب الفَرْق

645 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٦١) : (قوله: عن ابن عباس رضي الله عنهما، كذا وصله إبراهيم بن سعد، ويونس، وقد تقدم في الهجرة وغيرها، واختلف على معمر في وصله وإرساله، قال عبد الرزاق في "مصنفه" أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، لما قدم رسول الله ﷺ المدينة. فذكره مرسلا) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع –باب الشعر -١١/ ٢٧١ -ح٢٠٥١٨)، ومن طريقه الحازمي في "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ" (ص٥٤٢) قال: عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: "لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد أهل الكتاب يسدلون الشعر، ووجد المشركين يفرقون، وكان إذا شك في أمر لم يؤمر فيه بشيء، صنع ما يصنع أهل الكتاب، فسدل ثم أمر بالفرق، ففرق، فكان الفرق آخر الأمرين".

-وأخرجه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦٢٨) قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا معمر، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**معمر:** ثقة ثبت فاضل[١].

٢ -**الزهري:** متفق على جلالته وإتقانه وثبته[٢].

٣ -**عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:** ثقة فقيه ثبت.[٣]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه معلٌّ بالإرسال والاختلاف على معمر، فقد تفرد معمر بروايته، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلاً من هذا الوجه، بينما رواه متصلاً من وجه آخر: أخرجه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (١/ ١٣٢ -ح٨٠) من

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 22.
(2) تقدمت ترجمته في ح 3.
(4) تقدمت ترجمته في ح2.

طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بنحوه.

ورواه غيره موصولاً أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما وممن رواه موصولاً:

١ -إبراهيم بن سعد :

أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٢١٣ -ح٥٥٧٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الفضائل -باب عرق النبي ﷺ في البرد، وحين يأتيه الوحي -٤/ ١٨١٧ -ح٢٣٣٦)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الترجل -باب ما جاء في الفرق -٤/ ٤٠٧ -ح٤١٨٨) وابن ماجه في "سننه" (كتاب اللباس -باب اتخاذ الجمَّة والذوائب -٢/ ١١٩٩ -ح٣٦٣٢)، وغيرهم كلهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بنحوه.

٢ -يونس بن يزيد:

أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (كتاب المناقب -باب صفة النبي ﷺ -٣/ ١٣٠٥ -ح٣٣٦٥)، و(كتاب فضائل الصحابة -باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة -٣/ ١٤٣٤ -ح٣٧٢٨)، والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الزينة -باب فرق الشعر -٨/ ١٨٤ -ح٥٢٣٨) وغيرهما من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به بنحوه.

٣ -عقيل بن خالد الأيلي:

أخرج حديثه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (١/ ١٣١ -ح٧٨) من طريق عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، به بنحوه، وعقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت[١].

فيترجح الوصل على الإرسال لكثرة طرقه، وكون أن البخاري ومسلم اتفقا على إخراجه موصولاً.

ووجود الرواية المتصلة لمعمر بن راشد، يدل على وجود وَهْم منه في الرواية المرسلة، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 3*.

665 **(وكذا أرسله مالك حيث أخرجه في "الموطأ" عن زياد بن سعد، عن الزهري، ولم يذكر من فوقه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع -باب السنة في الشعر – ١٢٦/٢ -ح١٩٩٢)، ومن طريقه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الزينة –باب الفَرْق -٥/ ٤١٤ –ح٩٣٣٥)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٣٠) عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب، أنه سمعه يقول: "سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فرق بعد ذلك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زياد بن سعد** بن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة، ثم اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة، روى له الجماعة[١].

٢ -**ابن شهاب** الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته [٢].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠/ ٤٥٧ - ح١٣٢٥٤)، ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التاريخ -٢/ ٦٠٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٢١) عن حماد بن خالد، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس ﷺ، الحديث.

والصواب في هذا الحديث الإرسال كما ورد في "الموطأ"، ذكر ذلك ابن عبدالبر في "التمهيد"، حيث قال معلقاً على رواية مالك: (هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلاً، إلا حماد بن خالد الخياط فإنه وصله وأسنده، وجعله عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس ﷺ، فأخطأ فيه، والصواب فيه من رواية مالك الإرسال كما في "الموطأ" لا من حديث أنس ﷺ، وهو الذي يصححه أهل الحديث) [٣].

ثم ساق طرق حديث أنس ﷺ، ثم قال: (قال أحمد: وهذا خطأ، وإنما هو عن ابن عباس رضي الله عنهما، وصوَّب ابن عبد البر كلام الإمام أحمد) [٤].

---

(1) تهذيب الكمال 9/ 373 (2238)، التقريب ص 432 (2291).
(2) تقدمت ترجمته في ح 3.
(4) التمهيد 6/ 69.
(3) المرجع نفسه، وينظر: إتحاف المهرة 2/ 411 - ح1778.

فتبين من كلام ابن عبد البر أن الصواب هو ما رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهو المخرج في الحديث السابق.

باب الامتشاط

665 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٦٧) : (وفي "الموطأ" عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: "أن رسول الله ﷺ رأى رجلا ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه بإصلاح رأسه ولحيته" وهو مرسل صحيح السند).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع –باب إصلاح الشعر ٢/ ١٢٧ – ح١٩٩٥) قال: عن زيد بن أسلم، أن عطاء بن يسار أخبره قال: "كان رسول الله ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله ﷺ كأنه أمره إصلاح شعر رأسه ولحيته، ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ: "هذا خيرٌ من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان".

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها –فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه –١١/ ٤٢٢ –ح٦٠٤٣)، و"الآداب" (ص٣٨٤ –ح٨٣٥) من طريق الإمام مالك، به بنحوه، وقال البيهقي : هذا مرسل جيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**زيد بن أسلم:** ثقة عالم، وكان يرسل. [١]

٢ –**عطاء بن يسار:** ثقة فاضل[٢].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد جاء موصولاً من حديث جابر رضي الله عنه: أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس –باب في غسل الثوب وفي الخلقان –٤/٣٣٢ –ح٤٠٦٢)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة –باب تسكين الشعر –٨/١٨٣ –ح٥٢٣٦)، وغيرهما من طريق حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه بمثله، وأتم منه، وليس فيه ذكر اللحية، وإسناده صحيح، وحسنه الحافظ ابن حجر في "الفتح"[٣]، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة"[٤]، وهو يقوي مرسل عطاء، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 22.
(2) تقدمت ترجمته في ح 222.
(4) 467/12.
(3) 1/ 811- ح 394.

665 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٦٧) : (وقد ورد في حديث لعائشة رضي الله عنها ما يدل على أن المدرى غير المشط، أخرجه الخطيب في "الكفاية" عنها، قالت : "خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر ولا حضر: المرآة، والمكحلة، والمشط، والمدرى، والسواك"، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف، وأخرجه ابن عدي من وجه آخر ضعيف أيضاً... وأخرج الطبراني في "الأوسط" من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها: "كان لا يفارق رسول الله ﷺ سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرآة إذا سرح لحيته"، وفيه سلمان بن أرقم وهو ضعيف) يتبع.**

أورد الحافظ ابن حجر حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن أبي أمية بن يعلى، عن هشام بن عروة، به:

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند الخطيب في "الكفاية في علم الرواية"، وقد أخرجه في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/ ٦٠٩ -ح٩٠٨) قال: أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عثمان بن محمد بن بشر البيع، نا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، نا محمد ابن عقبة بن هرم السدوسي، نا أبو أمية بن يعلى الثقفي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر ولا حضر: المرآة، والمكحلة، والمشط، والمِدْرَى[1]، والسواك ".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/ ١١٦ -ح٥٢٣٨) قال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي.

-والجصاص في "أحكام القرآن" (١/ ٦٧) قال: حدثنا عبد الباقي، قال: حدثنا حسين بن إسحاق.

-كلاهما (محمد بن الفضل، وحسين بن إسحاق) عن محمد بن عقبة السدوسي، به بمثله.

(1) المِدْرَى والمِدْرَاة: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يُسرِّح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. النهاية 2/ 112 –مادة "درى".

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو أمية بن يعلى.

-وأخرجه أسلم الرزاز في "تاريخ واسط" (ص ١٩٢) قال: ثنا يعقوب بن عبدالله، عن أبي مخلد، قال: ثنا إبراهيم السواق، قال: ثنا أبو أمية بن يعلى، به بمثله.

وأخرجه الخطيب من وجه آخر في "تاريخ بغداد" (٨/ ٦٠٩ -تحت ترجمة الحسين بن علوان) من طريق أبي بكر الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا حسين بن علوان، عن هشام بن عروة ، به بمثله، وزاد: "القارورة، والمقصان".

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ١١٦ -تحت ترجمة أيوب بن واقد، أبي الحسن الكوفي) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها - فصل في دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم -١١/ ٤٥٣ -ح ٦٠٧٢) قال: أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة، ثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الهمداني، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم.

-كلاهما (محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن هاشم) قالا: حدثنا سليمان بن داود المنقري (الشاذكوني)، قال: حدثنا أيوب بن واقد، عن هشام بن عروة، به بمثله.

وقال العقيلي: ولا يتابع عليه، ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الحسن بن أبي بكر:** واسمه الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو علي البزاز. روى عن عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سليمان العباداني. وكتب عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو محمد الخلال، وأبو بكر الخطيب وغيرهم.

قال أبو الحسن بن رزقويه: ثقة. وقال الأزهري: أبو علي بن شاذان من أوثق من برأ الله في الحديث، وسماعي منه أحب إلي من السماع من غيره، أو كما قال.

وقال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً صحيح الكتاب. توفي سنة ٤٢٦هـ[1].

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 8/ 224 (4722) - تاريخ الإسلام 9/ 326 (161).

٢ -**عثمان بن محمد بن بشر،** أبو عمرو السقطي المعروف بابن سَنْقة[١]، حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم الحربي وغيرهما.

وحدَّث عنه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وغيرهما.

قال عنه الخطيب: كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني.

وقال: سمعت البرقاني ذكر عثمان بن سنقة فأثنى عليه، ووثقه. وقال محمد ابن أبي الفوارس: توفي عثمان سنة ٣٥٦هـ، وكان ثقة[٢].

٣ -**إبراهيم بن أحمد بن مروان،** أبو إسحاق **الواسطي** حدَّث عن محمد بن عقبة السدوسي، وسليمان بن أحمد الجرشي وغيرهما. وروى عنه: محمد بن مخلد، وعثمان بن محمد بن بشر السقطي وغيرهما وذكر عثمان أنه سمع منه في سنة ٢٨٥هـ. قال الدارقطني: ليس بالقوي. [٣]

٤ -**محمد بن عقبة بن هرم السدوسي** البصري، صدوق يخطئ كثيراً، من العاشرة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" [٤].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه، ثم تركت حديثه، فليس نُحدث عنه. وترك أبو زرعة حديثه. ولم يقرأه علينا، وقال: لا أحدث عنه[٥].

وذكره ابن حبان في "الثقات" [٦].

٥ -أبو أمية يعلى الثقفي: يقال اسمه: إسماعيل، روى عن نافع، وهشام بن عروة وغيرهما، وروى عنه زيد بن الحباب ، ومحمد بن عقبة السدوسي وغيرهما.

قال البخاري: سكتوا عنه[٧]، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء[٨]. وقال شعبة: اكتبوا عنه، فإنه شريف لا يكذب [٩].

وقال الدارقطني: بصري متروك[١٠]، وكذا تركه النسائي[١١]، وأبو داود[١٢].

---

(1) سنْقَة بفتح السين, وسكون النون, في آخرها قاف. اللباب 2/ 138.

(2) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 14/ 194 (6239) - تاريخ الإسلام 8/ 122 (189).

(4) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 6/ 392 (2986) - تاريخ الإسلام 6/ 722 (128).

(3) تهذيب الكمال 26/ 123 (2372) لتقريب ص 878 (6183).

(2) الجرح والتعديل 8/ 46 (166).

(6) 9/ 122.

(7) التاريخ الكبير 1/ 477 (1198).

(8) الجرح والتعديل 2/ 224 (686).

(9) تاريخ الإسلام 3/ 1212 (341).

(12) الضعفاء والمتروكون ص 142 (78).

(11) الضعفاء والمتروكون ص 229 (687).

(12) سؤالات الآجري 2/ 43 (1229).

وقال أبو داود: في موضع آخر: ضعيف الحديث.[١] وقال ابن عدي: وهو في جملة الضعفاء، وهو ممن يكتب حديثه[٢]، وساق له بضعة عشر .

قال الآجري: (قلت لأبي داود: حكى رجل عن شيبان الأُبُلِّي أنه سمع شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب. واكتبوا عن الحسن بن دينار فإنه صدوق. فكذَّب الذي حكى عنه". قال أبو عبيد: "غلام خليل حكى هذا عن شيبان. قال أبو داود: كذب الذي حكى هذا) [٣].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة[٤].

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٥].

٦ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس، عده الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين[٦].

٧ - **عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور[٧].

٨ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف أبي أمية بن يعلى الثقفي، ونكارة أحاديثه وقد تابعه حسين بن علوان -كما عند الخطيب في "تاريخه" -وحسين بن علوان الكلبي: كذبه أحمد بن حنبل[٨]، ويحيى بن معين[٩]، والدارقطني[١٠]، وقال أبو حاتم: هو واه ضعيف متروك الحديث.[١١]

---

[1] سؤالات الآجري 1/ 427 (641).
[2] الكامل 1/ 411.
[4] سؤالات الآجري ص337 (926).
[3] الجرح والتعديل 2/ 224 .
[2] الأسامي والكنى/ لأبي أحمد الحاكم 1/ 434 (263).
[6] تقدمت ترجمته في ح 31.
[7] تقدمت ترجمته في ح 32.
[8] العلل 2/ 33 (1399).
[9] تاريخ الدوري 2/ 118.
[12] الضعفاء والمتروكون ص 192 (192).
[11] الجرح والتعديل 1/ 61 (277).

وتابعه أيوب بن واقد –كما عند العقيلي في "الضعفاء"، والبيهقي في "الشعب" –، وأيوب ابن واقد الكوفي: متروك[١]، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني: متروك[٢].

وقد روي الحديث من وجه آخر –كما سيأتي –ليس فيها ذكر المِدْرَى.

الوجه الثاني: عن يعقوب بن الوليد، عن هشام بن عروة، به.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٥ –تحت ترجمة يعقوب بن الوليد بن أبي هلال الأزدي) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٢٠٠ –ح١١٤٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمود بن خداش، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد الأزدي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سبع لم يفتن رسول الله ﷺ في سفر، ولا حضر: القارورة، والمشط، والمكحلة، والمقراضان، والسواك، والمرآة."

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**عبد الله بن محمد بن ناجية** بن نَجَبة، أبو محمد البربري، سمع أبا معمر الهذلي، ومجاهد بن موسى، وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر بن الأنباري النحوي، وأبو بكر الشافعي وغيرهما. قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً.

ونقل عن ابن المنادى قال: أحد الثقات المشهورين بالطلب، والمكثرين في تصنيف المسند. ونقل عن أحمد بن كامل قال: كان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين. وقال الذهبي: كان ثقة ثبتاً، عارفاً ممتعاً بإحدى عينيه. توفي سنة ٣٠١هـ[٣].

٢ –**محمود بن خِداش** –بكسر المعجمة، ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة –، الطالقاني، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وله ٩٠ سنة، وروى له الترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه[٤].

٣ –**يعقوب بن الوليد** بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي، أبو يوسف، أو أبو هلال المدني، نزيل بغداد، كذبه أحمد وغيره، من الثامنة، روى له الترمذي، وابن ماجه.[٥]

---

(1) التقريب ص 161 (642).
(2) التقريب ص 1412 (8284).
(4) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 11/ 414 (2172) تاريخ الإسلام 7/ 46 (47).
(3) تهذيب الكمال 27/ 298 (2813) التقريب ص 922 (6223).
(2) تهذيب الكمال 42/ 472 (7126) التقريب ص 1292 (7889).

٤ -**هشام بن عروة:** ثقة فقيه، ربما دلس[١].

٥ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[٢]

٦ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه يعقوب بن الوليد: كذبه أحمد وغيره، وبه أعل ابن الجوزي الحديث[٣]. وقد حكم عليه أبو حاتم بالوضع[٤].

الوجه الثالث: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧/ ١٩١ -ح٦٣٦٣) قال: حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرآة إذا سرَّح لحيته".

وقال الطبراني : لم يرو هذين الحديثين -هذا والذي قبله في "الأوسط" - إلا سليمان بن أرقم، تفرد بهما: محمد بن سلمة.

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها -فصل في دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم - ١١/ ٤٥٣ -ح٦٠٧١) قال: حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، به بنحوه.

قال البيهقي: سليمان بن أرقم ضعيف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عمرو** بن خالد بن فروخ الحراني، يكنى أبا علاثة، حدَّث عن أبيه، وعن محمد بن الحارث، وغيرهما. وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل البغدادي، وجماعة كثيرة، توفي سنة ٢٩٢هـ بمصر[٥].

---

[1] تقدمت ترجمته في ح 31.

[2] تقدمت ترجمته في ح 32.

[4] العلل المتناهية 2/ 222.

[3] ينظر: علل الحديث 6/ 174 (2324).

[2] ينظر ترجمته في تاريخ ابن يونس 1/ 329 (1222) - تاريخ الإسلام 6/ 1232 (374).

ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد نقل ابن القطان الفاسي توثيقه عن ابن يونس في "تاريخه"[١]، ولم أجده فيه.

٢ -**عمرو بن خالد** الحراني بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحرّاني، نزيل مصر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ، وروى له البخاري، وابن ماجه.[٢]

٣ -**محمد بن سلمة** بن عبد الله الباهلي، مولاهم الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩١هـ على الصحيح، روى له البخاري في "جزء القراءة"، والباقون[٣].

٤ -**سليمان بن أرقم** البصري : ضعيف[٤].

٥ -**الزهري:** متفق على جلالته، وإتقانه وثبته.[٥]

٦ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور[٦].

٧ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سليمان بن أرقم، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع"[٧].

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه أبو عبد الله بن منده في "مجالس من أماليه" (ص ٦٣ -ح٢٧٧) من طريق خارجة بن مصعب، عن يزيد بن عمير المديني، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله ﷺ لا يفارق مصلاه: سواكه ومشطه، وكان يكثر تسريح لحيته"، وإسناده ضعيف جداً، فيه يزيد بن عمير المديني: قال عنه الخطيب: أحد المجهولين[٨]، وفيه خارجة بن مصعب السرخسي: متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.[٩]

وقد ضعف العراقي إسناد حديث عائشة، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.[١٠]

---

(1) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام 4/ 242 .
(2) تهذيب الكمال 21/ 621 (3226) التقريب ص 743 (2222).
(4) تهذيب الكمال 22/ 289 (2222) التقريب ص 839 (2929).
(3) تقدمت ترجمته في ح127.
(2) تقدمت ترجمته في ح 3.
(6) تقدمت ترجمته في ح 32.
(7) 2/ 171.
(8) تلخيص المتشابه 2/ 221 (422), وينظر: ذيل الميزان ص 327 (723).
(9) التقريب ص 284 (1622).
(12) ينظر: المغني عن حمل الأسفار 1/ 87 -ح427.

665 **(وله شاهد من مرسل خالد بن معدان أخرجه ابن سعد).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٨٤) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا مندل، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: "كان رسول الله ﷺ يسافر بالمشط، والمرآة، والدهن، والسواك، والكحل".

وأخرجه بنفس الإسناد مقتصراً على السواك.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن دكين:** ثقة ثبت.[1]

٢ -مندل العنزي: ضعيف.[2]

٣ -**ثور بن يزيد:** ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر.[3]

٤ -**خالد بن معدان:** ثقة عابد، يرسل كثيراً.[4]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف مندل العنزي.

٢ -إرسال خالد بن معدان.

وله شاهد صحيح من مرسل خالد بن يزيد القرشي: أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٤٧٥ -ح٤٣٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني خالد بن يزيد، قال: "بلغني، أن رسول الله ﷺ كانت له مرآة ومكحلة".

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 14*.
(2) تقدمت ترجمته في ح 212*.
(4) تقدمت ترجمته في ح 411.
(3) تقدمت ترجمته في ح 128.

وشاهد ضعيف موصول من حديث أم سعد الأنصارية رضي الله عنها:

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢/ ٧٩٩ -ح٨٨٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٥٠٩ -ح٧٩٤٨) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد الأنصارية رضي الله عنها، قالت: "كان رسول الله ﷺ إذا سافر لم تفارقه المرآة والمكحلة تكونان معه"، وإسناده ضعيف جداً، فيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع[١]. ومحمد بن زاذان المدني: متروك.[٢]

---

(1) التقريب ص 726 (2231).
(2) التقريب ص 833 (2919).

باب من لم يرد الطيب

664 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٧١) : (أخرج الترمذي من مرسل أبي عثمان النهدي: "إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده، فإنه خرج من الجنة").**

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأدب -باب ما جاء في كراهية رد الطيب -٥/ ١٠٠ -ح٢٧٩١)، وفي "الشمائل" (ص١٨١ -ح٢٢٢)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٨٧ -ح٣١٧٢) قال: حدثنا محمد بن خليفة أبو عبد الله بصريٌّ، وعمرو بن علي، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، عن حجاج الصواف، عن حنان، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة".

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف حنانا إلا في هذا الحديث، وأبو عثمان النهدي اسمه: عبد الرحمن بن مِلّ، وقد أدرك زمن النبي ﷺ، ولم يره ولم يسمع منه.

-وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٥١٦ -ح٤٩٦)، ومن طريقه ابن بشكوال في "الآثار المروية في الأطعمة السرية" (ص ٢٩٥ -ح١١٨) قال: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا يزيد بن زريع.

-وأخرجه الحارث في "مسنده" -كما في "بغية الباحث" (٢/ ٦١٩ -ح٥٩١) -، ومن طريقه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/ ٥٨٥) قال: حدثنا روح.

-كلاهما (يزيد بن زريع، وروح) قالا: ثنا حجاج الصواف، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن خليفة** البصري، الصيرفي، مقبول، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئتين، وروى له الترمذي.[١]

٢ -**وعمرو بن علي الفلاس**: ثقة حافظ.[٢]

٣ - **يزيد بن زريع**: ثقة ثبت.[٣]

---

(1) تهذيب الكمال 22/ 162 (2192) التقريب ص 832 (2898).
(2) تقدمت ترجمته في ح 33.
(4) تقدمت ترجمته في ح 9.

٤ -**حجاج بن أبي عثمان**، ثقة حافظ[١].

٥ -**حَنان** –بفتح أوله وتخفيف النون –الأسدي، عم والد مسدد، كوفي، مقبول، من السادسة، روى له أبو داود في "المراسيل"، والترمذي[٢].

٦ -**أبو عثمان النهدي**: ثقة ثبت عابد[٣].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -حنان : مقبول، وقد حكم عليه الترمذي بالجهالة.

٢ -الإرسال، فإن أبا عثمان النهدي لم يسمع من الرسول ﷺ، وأعله البوصيري بذلك[٤].

وقد ضعفه الألباني في "ضعيف سنن الترمذي"[٥]، وفي "ضعيف الجامع الصغير"[٦]، و "السلسلة الضعيفة" [٧].

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها –باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب، وكراهة رد الريحان والطيب - ٤/ ١٧٦٦ -ح٢٢٥٣) من طريق عبد الرحمن بن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الريح".

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الترجل –باب في رد الطيب -٤/ ٤٠٠ –ح٤١٧٢)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة –باب الطيب -٨/ ١٨٩–ح٥٢٥٩) وغيرهما من هذا الوجه، وغيره، ولكن وقع عندهم "طيب" بدل "ريحان".

وقد رجح الحافظ في "الفتح" الرواية التي فيها ذكر الطيب، فقال: (مخرج الحديث واحد، والذين رووه بلفظ: الطيب أكثر عدداً وأحفظ، فروايتهم أولى، وكأن من رواه بلفظ ريحان، أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع، لكن اللفظ غير وافٍ بالمقصود) [٨]. قلت: ويرتقي المرسل بهذا الشاهد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 222*.
(2) تهذيب الكمال 7/ 327 (1224) التقريب ص 278 (1284).
(4) تقدمت ترجمته في ح6.
(3) إتحاف الخيرة 3/ 248 –ح3123.
(2) ص442 –ح227.
(6) 1/ 122 –ح382.
(7) 2/ 183 –ح763.
(8) الفتح 12/ 471.

باب الثلاثة على الدابة

666 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٣٩٥، ٣٩٦) : (والأصل في ذلك ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن جابر رضي الله عنهما: "نهى رسول الله ﷺ أن يركب ثلاثة على دابة"، وسنده ضعيف) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨/ ٢٥٣ -ح٧٥٠٨) قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته، نا سليمان الشاذكوني، ثنا أبو أمية بن يعلى، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به: الشاذكوني .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله بن رُسته** بن الحسن بن زيد الضبي، أبو عبد الله ، روى عن: هُدبة، وأبي كامل وأهل البصرة، وغيرهم ، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين" ، وأبو الشيخ، وغيرهما. وحديثه عن البصريين أحسن أحاديث، وتوفي سنة ٣٠١هـ.[١]

قال الذهبي: صدوق رحال.[٢] وقال في "السير": الحافظ، المحدث، الصدوق.[٣]

٢ -**سليمان الشاذكوني:** متروك.[٤]

٣ -**أبو أمية بن يعلى:** ضعفه ابن معين، وابن أبي حاتم ، وتركه الدارقطني والنسائي، وقال البخاري: سكتوا عنه[٥].

٤ -**محمد بن المنكدر:** ثقة فاضل.[٦]

٥ -**جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 193 (342) – ذكر أخبار أصبهان 2/ 222 – إرشاد القاصي ص 278 (932).

(2) تاريخ الإسلام 7/ 34 (29).

(4) 13/ 164 (94).

(3) تقدم ترجمته في ح 222*.

(2) تقدم ترجمته في ح 222.

(6) تقدم ترجمته في ح 427.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -سليمان الشاذكوني: متروك.

٢ -أبو أمية بن يعلى: تركه الدارقطني، والنسائي، وقال البخاري: سكتوا عنه، وهذا جرح شديد فيه.

وقد روي الحديث من طرق أخرى وستأتي.

665 **(وأخرج الطبراني[١] عن أبي سعيد ﷺ رفعه: " لا يركب الدابة فوق اثنين"، وفي سنده لين) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ٤٣٣ -ح٤٨٤٩) قال: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم، قال: نا محمد بن جامع، قال: نا محمد بن عثمان القرشي، قال: نا سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمدوا طُنُبا لبدو، فإن في البدو الجفاء، ويد الله على الجماعة، ولا يبالي الله شذوذ من شَذّ، ولا يركب الدابة فوق اثنتين، ولا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده، ولا تسموا أبناءكم وإخوانكم: الحكم، ولا أبا الحكم، فإن الله هو الحكم»

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن جامع .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الوارث بن إبراهيم،** أبو عبيدة العسكري حدَّث عن: محمد بن جامع العطار، وعيسى بن إبراهيم البركي وغيرهما. وحدَّث عنه: أبو القاسم الطبراني — وأكثر عنه - في "معاجمه"، وابن قانع، وغيرهما. توفي سنة ٢٨٩هـ.[٢]

قال الهيثمي: لم أعرفه.[٣]

٢ -**محمد بن جامع العطار البصري،** أبو عبد الله ، روى عن حماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان وغيرهما. قال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بصدوق، ما حدثت عنه شيئاً، ولم يقرأ علينا حديثه[٤]. وضعفه أحمد ابن علي بن المثنى.[٥]وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦].

وقال ابن عدي: له عن حماد بن زيد، وعن البصريين أحاديث مما لا يتابعونه عليه[٧].

---

(1) في المطبوع: الطبري، والصواب ما أثبته من المخطوط (2/ ل 146/ ب).
(2) ينظر: إرشاد القاصي ص 322 (624).
(4) المجمع 2/ 229.
(3) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 7/ 224 (1241) - تاريخ الإسلام 2/ 911 (422) - الميزان 4/ 398 (7422).
(2) ينظر: الكامل 6/ 2274 - الضعفاء والمتروكين/ لابن الجوزي 4/ 36 (2911).
(6) 9/ 97.
(7) الكامل 6/ 2273.

٣ -**محمد بن عثمان** بن سيار البصري، نزيل واسط، مقبول، من الثامنة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"[١].

٤ -**سليمان بن أبي داود** الحراني، واسم أبي داود سالم، روى عن الزهري، وعبدالكريم الجزري، وغيرهما. وروى عنه خالد بن حيان، وعبد الله بن عرادة، وغيرهما.

وقال أبو محمد: روى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، وغيرهما. وقال: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث جداً.[٢]

وقال: سألت أبا زرعة عنه، فقال: كان لين الحديث.[٣] وقال الذهبي: ضعيف[٤].

٥ -**عطاء** بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.[٥]

٦ -**أبو سعيد الخدري** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -سليمان الحراني: ضعيف جداً.

٢ -محمد بن عثمان: مقبول، ولم يتابع.

٣ -محمد بن جامع: ضعيف، وقد أعله الهيثمي به.[٦]

٤ -عبد الوارث بن إبراهيم: مجهول.

وللحديث شواهد أخرى ستأتي.

---

(1) تهذيب الكمال 26/ 84 (2322)، التقريب ص 877 (6169).

(2) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 3/ 112 (221)، 3/ 122 (222).

(4) الجرح والتعديل 3/ 116 – 3/ 122 .

(3) الميزان 2/ 228 (4366).

(2) تقدمت ترجمته في ح 32.

(6) ينظر: المجمع 8/ 122.

665 **(وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل زاذان أنه: "رأى ثلاثة على بغل، فقال: "لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث") يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب -باب من كره ركوب ثلاثة على الدابة -١٣/ ٤٤٢ -ح٢٦٩٠٨)، ومن طريقه أبو داود في "المراسيل" (ص٣٧٠ - ح٢٩٠) قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنبس، عن زاذان، قال: "رأى ثلاثة على بغل، فقال: لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث".

إلا أن أبا داود قال: عن زاذان، قال: "رأى عليٌّ ثلاثة على بغل. فقال:.." فجعله من مسند علي رضي الله عنه،

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**وكيع:** ثقة حافظ عابد[١].

٢ -**أبو العنبس:** اسمه سعيد بن كثير بن عبيد التيمي، الملائي، أبو العنبس - بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة -الكوفي، ثقة، من السابعة، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "المراسيل"[٢].

٣ -**زاذان،** أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون.[٣]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، وقد ذكره الجوزقاني في "الأباطيل"[٤]، وقال: هذا حديث باطل، وإسناده منقطع.، وذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"[٥] وقال: هذا حديث ليس بصحيح، وإسناده منقطع، وتعقبهما الذهبي، فقال : مرسلٌ جيد[٦].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 14*.
(2) تهذيب الكمال 11/ 42 (2434) التقريب ص 486 (2493).
(4) تهذيب الكمال 9/ 264 (1932) التقريب ص 444 (1988).
(3) 2/ 272 -ح674.
(2) 222/2.
(6) أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي للذهبي ص 138 -ح97.

وذكره السيوطي في "اللآلئ المصنوعة"[١]، وقال: منقطع الإسناد، ثم قال: قلت: له طريق متصل، قال الطبراني[٢]:حدثنا المقدام بن داود،... وساق إسناده ومتنه، وهو الحديث التالي تخريجه -بإذن الله-

وقد صحح الألباني إسناد حديث زاذان -مع حكمه بإرساله- في "السلسلة الضعيفة"[٣]، وعلل ذلك بأن زاذان ثقة من رجال مسلم.

قلت: وإن صح إسناد أبي دواد، فإنه يكون حسناً متصلاً، والله أعلم.

---

(1) 2/ 144.
(2) في "اللآلئ": للطبري, و هوتصحيف.
(4) 1/ 222 –ح394.

665 **(... ومن حديث المهاجر بن قنفذ أنه لعن فاعل ذلك، وقال: "إنا قد نهينا أن يركب الثلاثة على الدابة"، وسنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب –باب من كره ركوب ثلاثة على الدابة -١٣/ ٤٤٢ –ح٢٦٩٠٧) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل ، عن حسن ، عن مهاجر بن قنفذ، قال : "كنا نتحدث معه إذ مر ثلاثة على حمار ، فقال للآخر منهم : أنزل لعنك الله ، قال : فقيل له : تلعن هذا الإنسان ؟ قال : فقال : إنا قد نهينا عن هذا : أن يركب الثلاثة على الدابة".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٣٣٠ –ح٧٨٢) من وجه آخر، فقال: حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى.

-وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣/ ٤٧٢٩ –ح ١٨٠١) قال: حدثنا الحسن ابن علي العنزي، نا أبو كريب.

-كلاهما (أسد بن موسى، وأبو كريب) قالا: ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن إسماعيل بن مسلم، به بلفظ: "رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على دابة، فقال: الثالث ملعون".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الرحيم بن سليمان:** ثقة له تصانيف[1].

٢ -**إسماعيل بن مسلم** المكي : ضعيف الحديث.[2]

٣ -**الحسن البصري**: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس ، لكنه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[4].

٤ -**المهاجر بن قنفذ** –بضم القاف والفاء، بينهما نون ساكنة - ابن عمير بن جذعان –بضم الجيم وسكون المعجمة – التيمي، وقيل: اسمه عمرو، صحابي، أسلم يوم الفتح، وولاه عثمان شرطته، مات بالبصرة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[3].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح 231.

(2) تقدمت ترجمته في ح 13.

(4) تقدمت ترجمته في ح 47.

(3) التقريب ص 972 (6972) – الإصابة 12/ 436 (8294).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، وهو يتقوى بمرسل زاذان، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

ولكن قد صح ركوب النبي ﷺ على الدابة، وأمامه واحد، وخلفه واحد: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -5/ 2223 -ح5620) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه والآخر خلفه"، وأخرج مسلم في "صحيحه" (كتاب فضائل الصحابة -باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما - 4/ 1885 -ح2428) من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر، تلقي بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر، فسبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة".

لذا قال الحافظ ابن حجر -بعد أن ساق أحاديث النهي، وما يضادها وختمها برواية ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: "ما أبالي أن أكون عاشر عشرة على دابة إذا أطاقت حمل ذلك" -: (وبهذا يجمع بين مختلف الحديث في ذلك، فحمل ما ورد في الزجر عن ذلك على ما إذا كانت الدابة غير مطيقة كالحمار مثلاً، وعكسه على عكسه كالناقة والبغلة)[1].

---

[1] الفتح 12/ 496.

كتاب الأدب

باب عقوق الوالدين من الكبائر

559 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤١٠): (قال النووي: واختلفوا في ضبط الكبيرة اختلافا كثيراً منتشراً، فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أنها كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب ..."، والمنقول عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي حاتم بسند لا بأس به، إلا أن فيه انقطاعاً).

أولاً: التخريج:

لم أجده عند ابن أبي حاتم، ولكن أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦/ ٦٥٢) قال: حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾[النساء: ٣١]، قال: "الكبائر، كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٤٩٩) إلى ابن جرير فقط.

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بين لهم من الأرض - فصل في بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها ٢/ ٨٨ -ح٢٨٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**المثنى** بن إبراهيم: وثقه ابن كثير في "تفسيره"[١].

٢ -**عبد الله بن صالح**: صدوق، في حفظه شيء، وعنده نسخة جيدة عن شيخه معاوية بن صالح سمعها مرتين.[2]

٣ -**معاوية** بن صالح: صدوق له أوهام، ورواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه صحيحة.[٣]

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥.
(2) تقدمت ترجمته في ح ١٩.
(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

٤ -**علي بن طلحة**: صدوق، لم يسمع من ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا التفسير؛ لأنه لم يره، ولكنه اشتهر بالرواية والنقل عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.[١]

٥ -**ابن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وإن لم يلق علي بن أبي طلحة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لأنه نسخة تفسيرية مشهورة.

وبهذا زالت علة الانقطاع، إن كان هذا الإسناد هو مقصود الحافظ ابن حجر بالحكم عليه، والله أعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

560 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤١١): (وحديث بريدة ﷺ :"رفعه من أكبر الكبائر -فذكر منها - منع فضل الماء، ومنع الفحل" أخرجه البزار بسند ضعيف) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٠/ ٣١٤ -ح٤٤٣٧) قال: حدثنا عمرو بن مالك، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال: حدثنا صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: إن أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء، ومنع الفحل".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا برواية بريدة عنه، ولا نعلم رواه عن صالح بن حيان إلا عمر بن علي.

-وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (٦٦٥/٢ -ح ١٦٥٦) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا الحسن ، قال: حدثنا يحيى بن بسطام، قال: حدثنا عمر ابن علي المقدمي، به بنحوه ليس فيه.. ومنع الفحل".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمرو بن مالك** الراسبي: ضعيف. [١]

٢ -**عمر بن علي** بن عطاء بن مُقدَّم : ثقة، وكان يدلس شديداً[2].

وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، ونقل عن ابن سعيد قوله عنه: ثقة، وكان يدلس تدليساً شديداً يقول: ثنا، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة، أو الأعمش، أو غيرهما. ثم قال: قلت: وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع[٣].

٣ -**صالح بن حيان** القرشي، الكوفي، ضعيف، من السادسة، روى له ابن ماجه في "التفسير".[4]

٤ -**عبد الله بن بريدة:** ثقة.[1]

٥ -**بريدة بن الحصيب** ﷺ: صحابي جليل.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٣٠.

(2) تقدمت ترجمته في ح44.

(٣) ينظر طبقات المدلسين ص ١٣٠ (١2٣).

(4) تهذيب الكمال ١٣/ ٣٣ (2042) – التقريب ص 444 (2082).

(1) تقدمت ترجمته في ح ٣٦٥.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -ضعف صالح بن حيان، وبه أعله الهيثمي[١].

٢ -تدليس عمر بن علي المقدمي، وإن صرَّح بالتحديث هنا، إلا أن تدليسه يعرف بتدليس القطع، ومعنى هذا: أنه لا يقبل حديثه، إن تفرد به، أو خولف، لاحتمال أنه عمل بهذا النوع من التدليس.

قال أبو حاتم في ترجمته: محله الصدق، ولولا تدليسه، لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة.[2]

وهو هنا وقع في الأمرين:

١ -التفرد: حيث إنه لم يرو هذا الحديث غيره، كما قال البزار.

٢ -المخالفة في المتن: حيث إنه خالف الرواية الصحيحة التي جاءت في ذكر أكبر الكبائر، فزاد عليها: "ومنع فضل الماء، ومنع الفحل".

والرواية الصحيحة هي من رواية أبي بكرة ﷺ: أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٢٢٩ -ح٥٦٣١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الإيمان —باب بيان الكبائر وأكبرها -١/ ٩١ -ح٨٧) وغيرهما، عن أبي بكرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين -وكان متكئاً فجلس، فقال: -ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور" فمازال يقولها حتى قلت: لا يسكت .

٣ -ضعف عمرو بن مالك، شيخ البزار.

وبهذه العلل يتبين شدة ضعف هذا الحديث، ونكارته، وأنه لا ينجبر لتفرده، ومخالفته، والله أعلم.

---

(١) المجمع ١/ ١٠٥.

(2) الجرح والتعديل 8/ ١٢٥ (820).

561 **(وحديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "أكبر الكبائر سوء الظن بالله" أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف).**

أولاً: التخريج

أخرجه ابن مردويه -كما في "تفسير ابن كثير" (٣/ ٨٠) - قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن بندار، حدثنا أبو حاتم بكر بن عبدان، حدثنا محمد بن عمر بن مهاجر، حدثنا أبو حذيفة إسحاق البخاري، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: قال رسول الله ﷺ "أكبر الكبائر سوء الظن بالله عز وجل".

وقال ابن كثير: حديث غريب جداً.

-وأخرجه أبو عثمان البحيري في "الجزء السابع من فوائده" (ل٣٢/ ب) قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل المزكى، أنبأ مكي بن عبدان، ثنا محمد بن عمر، ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، به بلفظه.

-وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" (١/ ٢٠٤ -ح١٣٧٦) إلى "مسند الفردوس" للديلمي، وضعفه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن إبراهيم** بن عبد الله بن **بندار** الحافظ، أبو زرعة الإستراباذي، المعروف باليمني، لسكناه اليمن مدة، روى عن: الحسين بن معدان الفارسي، وأبي القاسم البغوي، وغيرهما. وروى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وحمزة السهمي وغيرهما. توفي سنة بضع وستين وثلاثمئة.[1]

قال الذهبي في : السير": هو الإمام، الحافظ، المجوِّد، الجوَّال، إلى أن قال: وله رحلة طويلة، ومعرفة جليلة، وجمع وتأليف[2].

٢ -**أبو حاتم بكر بن عبدان:** لم أجده بهذا الاسم، فلعله مكي بن عبدان -كما في رواية البحيري -وهو مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد، أبو حاتم التميمي النيسابوري. روى عن: أحمد بن حفص بن عبد الله، وعبد الله بن هاشم، الطوسي وغيرهما.

---

(1) نُظرترجمتف ًبتار ُخ دمشك ٥١/ ٢١٣)8442(ـتار ُخ الإس.م 0/ ٣٣١)421(.

(2) لاس ُر ١٧/ 40)١٧(.

وروى عنه : كافة أهل بلده، وقدم بغداد، وحدَّث بها، وروى عنه من أهلها: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبو علي الصواف، وغيرهما.

قال أبو علي الحافظ: مكي بن عبدان ثقة مأمون.

وقال أيضاً: تقدم مكي بن عبدان على أقرانه من مشايخنا، وقال: ليس فيهم أثبت منه. توفي سنة ٣٢٥هـ[١].

٣ -**محمد بن عمر بن مهاجر**[2] الطالقاني، أخو حنيف . روى عن: سفيان بن عيينة، وحماد بن خالد الخياط، وغيرهما. وروى عنه: الحسن بن محمد بن شعبة، وإسحاق بن سلمة، وغيرهما.

قال صالح بن محمد الأسدي: محمد بن مهاجر، أخو حنيف أكذب خلق الله، يحدِّث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنة. وقال صالح جزرة: كذاب. وقال أبو العباس بن سعيد: ليس بشيء، ضعيف ذاهب.

وقال علي بن عمر الحافظ: كان ضعيفاً في الحديث. وقال أيضاً: متروك، توفي سنة ٢٦٤هـ[٣].

وقال الذهبي في "الميزان": شيخ متأخر وضاع[4].

٤ -**أبو حذيفة إسحاق بن بشر** بن محمد بن عبد الله بن سالم البخاري، مولى بني هاشم، صاحب كتاب "المبتدأ". روى عن: محمد بن إسحاق، وعبد الملك بن جريج. وروى عنه: جماعة من الخراسانيين، ولم يرو عنه من البغداديين، فيما أعلم سوى إسماعيل بن عيسى العطار. قال علي بن المديني: كذا، كان يحدث عن ابن طاوس، فجاؤوا إلى ابن عيينة، فأخبروه بسنه، فإذا ابن طاوس قد مات قبل أن يولد.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة ومنكرة إما إسناداً، وإما متناً لا يتابعه أحد عليها[1].

قال الدارقطني وأبو الفتح الأزدي، ومسلم: متروك، وزاد أبو الفتح: ساقط رمي بالكذب. توفي سنة ٢٠٦هـ[8].

وقال الخليلي: ضعيف جداً، يتهم بوضع الحديث، ... يكتب حديثه للاعتبار[2].

---

[١] يُنظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٥/ ١٤٨ (٧٠٥٣) تاريخ الإسلام 2/ 111 (٢٣٦) لسان الميزان ١/ ١٨٤ (٧٣٩).

[2] ورد في "تفسير ابن كثير" ١/ 418 من طبعة دار المعرفة: محمد بن مهاجر، ولم أجد له ترجمة إلا بهذا الاسم، والله أعلم.

[٣] يُنظر ترجمته في تاريخ بغداد 408/4 (١٦٥٩) تاريخ الإسلام 8/ 424 (422).

[4] الميزان 4/ 41 (٨٢١٨).

[1] الكامل ١/ ٣٣١.

[8] يُنظر ترجمته في تاريخ بغداد 2/ ٣٣٦ (٣٣٢٧) تاريخ الإسلام 1/ 22 (22).

[2] الإرشاد ٣/ 114 (001).

٥ -**محمد بن عجلان**: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، [١].

٦ -**نافع** مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور[2].

٧ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

١ -أبو حذيفة البخاري: كذاب متروك، متهم بالوضع.

٢ -محمد بن مهاجر: قال عنه الذهبي: شيخ وضاع.

وقد استغرب هذا الإسناد جداً الحافظ ابن كثير، وضعفه السيوطي.

---

(١) تمدمتفترجتف ً ح ٣٤٦.
(2) تمدمتفترجتف ً ح 22.

باب من بُسط له في الرزق بصلة الرحم

562 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤١٦): (ولأبي يعلى من حديث أنس رضي الله عنه رفعه : "إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر، ويدفع بهما ميتة السوء" فجمع الأمرين، لكن سنده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ١٣٩ -ح٤١٠٤) ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٧٩ -تحت ترجمة صالح بن بشير) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، حدثنا صالح المري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ سمعه يقول: «إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر، ويدفع بها ميتة السوء، ويدفع الله بها المكروه والمحذور».

-وأورده من طريقه الهيثمي في "المقصد العلي" (٣ -٤/ ١٨ -ح٩٩٦)، وابن حجر في "المطالب العالية" (كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة وفضلها - ٦٤٩/٥ -ح٩٥٥).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن الحجاج النيلي** -بكسر النون -، أبو إسحاق البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ، وروى له النسائي.[1]

٢ -**صالح** بن بشير بن وادع **المرِّي** -بضم الميم، وتشديد الراء - أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٧٢هـ، وقيل: بعدها، وروى له الترمذي.[2]

٣ -**يزيد** بن أبان الرَّقاشي -بتخفيف القاف، ثم معجمة - أبو عمرو البصري، القاص -بتشديد المهملة - زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ومئة، وروى له البخاري في "الأدب"، والترمذي، وابن ماجه.[3]

٤ -**أنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

(1) تهذيب الكمال 2 / ٧١ (١٦٢) التقريب ص١٠٦ (١٦٤).
(2) تهذيب الكمال ١٣ / ١٦ (2218) التقريب ص 4٤٣ (٢٨٦١).
(3) تهذيب الكمال ٣٢/ 84 (8110) التقريب ص ١٠٧١ (٧٧٣٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -ضعف يزيد الرقاشي، وبه أعله البوصيري[١].

٢ -ضعف صالح المري، وبه أعله الهيثمي[2]، وابن طاهر المقدسي[٣].

وقال الألباني: إسناده ضعيف جداً، وأعله بالعلتين السابقتين، إلا أنه قال في صالح المري أنه ضعيف جداً، ونقل كلام ابن حبان في "المجروحين"[4]: (كان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت، والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج)، وغير ذلك من أقوال العلماء... إلى أن قال: وفي "أن الصدقة تمنع ميتة السوء" طريق أخرى، عن الرقاشي، وأحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً[1].

وللحديث شاهد على بعضه، متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢٢٣٢ -ح٥٦٤٠)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب البر والصلة –باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها -٤/ ١٩٨٢ -ح٢٥٥٧) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "من سره أن يبسط له في رزقه، و ينسأ له في أثره، فليصل رحمه".

---

(١) في إتحاف الخيرة المهرة" 1/ ٤٨٣ –ح 1418.

(2) في "المجمع" 0/ ١٥١.

(٣) في "ذخيرة الحفاظ" ١/ ٥٦١ –ح011.

(4) ١/ ٤٧١ (400).

(1) ينظر: السلسلة الضعيفة ١١/ 822 – ح ٥٣٧٢.

563 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤١٦): (... فأخرج الطبراني في "الصغير"[١] بسند ضعيف عن أبي الدرداء ﷺ، قال: "ذكر عند رسول الله ﷺ من وصل رحمه أنسيء له في أجله، فقال: إنه ليس زيادة في عمره، قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ الآية** -الأعراف: ٣٤ , **ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده").**

أولاً: التخريج:

لم أجده في "المعجم الصغير" للطبراني، وقد أخرجه في "المعجم الأوسط" (١/ ٥١ -ح٣٤) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: نا يحيى بن صالح الوحاظي قال: نا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء ﷺ قال: ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام، فقلنا: من وصل رحمه أنسئ في أجله. فقال: «إنه ليس يزاد في عمره، قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ الأعراف: ٣٤ ، ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة، فيدعون له من بعده، فيبلغه ذلك. فذاك الذي ينسأ في أجله»

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد. تفرد به: سليمان بن عطاء.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٢١١ -ح٣٣٧٣) قال: حدثنا جعفر.

-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠/ ٣١٧٤ -ح١٧٩٤٢) قال: حدثنا علي بن الحسين.

-كلاهما (جعفر، وعلي بن الحسين) قالا: نا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، عن سليمان بن عطاء، به بنحوه.

وعند ابن أبي حاتم: عن (عثمان بن عطاء)، بدلاً من (سليمان بن عطاء) فلعله تحريف.

-وأخرجه الشجري في "الأمالي الخميسية" (٢/ ١٢٨) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، به بنحوه.

---

(١) وهو كذلك في المخطوط 1/ل ١٤٢/ أ.

ثانياً: رجال الإسناد[١]:

١ -**أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي** -بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وبعدها مهملة - يكنى أبا عبد الله، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٩هـ، وروى له النسائي في "عمل اليوم والليلة"[2].

٢ -**يحيى بن صالح الوحاظي**: صدوق من أهل الرأي.

٣ -**سليمان بن عطاء**: منكر الحديث.

٤ -**مسلمة بن عبد الله الجهني**: مقبول.

٥ -**أبو مشجعة**: مقبول.

٦ -**أبو الدرداء** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -أبو مشجعة: مقبول عند المتابعة، وإلا فلين.

٢ -مسلمة الجهني: مقبول عند المتابعة، وإلا فلين.

٣ -سليمان بن عطاء: منكر الحديث.

قال ابن حبان في ترجمة سليمان بن عطاء: (روى عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله ؟!)[٣].

قلت: قال الطبراني: (تفرد به سليمان بن عطاء)، فإذاً التخليط منه.

---

[١] تقدمت ترجمة رجال الإسناف ح 222, عدا شيخ الطبراني.
[2] تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦ (24) التقريب ص 14 (٧٣).
[٣] المجروحين ١/ ٤١٤ (442).

باب تُبَلُّ الرحمُ ببلالها

564 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/٤٢١ -٤٢٢): (وقد اختلف أهل التأويل في المراد بقوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: 4] على أقوال:... الخامس: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، أخرجه الطبري[1] وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، وسنده ضعيف) يتبع.

أولاً: التخريج:

لم أجده في الطبري، فلعله خطأ من النساخ، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٣) إلى الطبراني، وابن مردويه، وأبي نعيم في "فضائل الصحابة".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٥٣ -ح١٠٤٧٧) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: 4]، قال: "صالح المؤمنين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما".

-وأخرجه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (ص ٢٣٩ -ح١٥٥) قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

-وأخرجه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم" (ص ١٠٠ -ح١٠٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس، وحدثنا محمد بن الفتح، ثنا يحيى بن صاعد.

-وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٣٨ -تحت ترجمة محمد بن أبي بكر ابن أبي خيثمة) من طريق ابن أبي خيثمة.

-وأخرجه الواحدي في "التفسير الوسيط" (٤/ ٣٢٠) قال: أخبرنا أبو بكر التميمي، أنا أبو الشيخ الحافظ، نا جعفر بن أحمد بن فارس.

-والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٤٨) قال: أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا علي بن أحمد بن نصرويه، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سليمان الباقلاني.

---

[1] هكذا في مخطوط "فتح الباري" 1/ ل ١٤٣/ ب، وفي المطبوع أيضاً.

-كلهم (يحيى بن محمد بن صاعد، وابن أبي خيثمة، وجعفر بن أحمد، وعلي بن الحسن) عن الحسين بن حريث، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي:** حافظ ثقة[١].

٢ -**الحسين بن حريث:** ثقة[2].

٣ -**عبد الرحيم بن زيد** بن الحواري، العَمِّي -بفتح المهملة، وتشديد الميم - البصري، أبو زيد متروك، كذبه ابن معين، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ، وروى له ابن ماجه[٣].

٤ -**زيد** بن الحواري، أبو الحواري العمي، البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، روى له أصحاب السنن[4].

٥ -**شقيق بن سلمة:** ثقة.[1]

٦ -**عبد الله بن مسعود ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

١ -ضعف زيد بن الحواري.

٢ -عبد الرحيم بن زيد العمي: متروك، كذبه ابن معين وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[8].

وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع[2].

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.
(2) تقدمت ترجمته في ح ٥٣٩.
(٣) تهذيب الكمال ١٨/ ٣٤ (٣٤٠٦) التقريب ص 848 (٤٠٨٣).
(4) تهذيب الكمال ١٠/ 18 (٢١٠٢) التقريب ص ٣٥٢ (٢١٤٣).
(1) تقدمت ترجمته في ح ١٩٧*.
(8) 2/ ١٢٧.
(2) ينظر: السلسلة الضعيفة 0/ 244 ح ٣٧٦٩.

565 **(... وكذا هو في تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء، بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً[1]). يتبع .**

أولاً: التخريج:

"تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي" مفقود، ولم أجد هذه الرواية في كتب التفسير، والحديث التي وقفت عليها، والله أعلم.

[1] في المطبوعة: موقوفاً، والتصويب من المخطوط 1/ ل ١٤٣/ ب.

566 **(... وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر ضعيف، عنه[١] كذلك) يتبع .**

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٣) إلى الطبراني في "الأوسط" وابن مردويه ، عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٤٥٥ -ح٨٢٤) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: نا إسحاق بن المنذر، قال: نا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم في قوله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: "نزلت في أبي بكر وعمر".

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران، إلا فرات بن السائب.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن يحيى الحلواني:** ثقة[2].

٢ -**إسحاق بن المنذر:** لعله الذي ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، فقال: (إسحاق بن المنذر، قرابة الهيثم بن خارجة، روى عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، روى عنه الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي) [٣].

وقال عنه الذهبي: شيخ، صدوق[4].

٣ -**فرات بن السائب:** ضعيف منكر الحديث[1].

٤ -**ميمون بن مهران:** ثقة فقيه، كان يرسل، ثبت سماعه من ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الإمام أحمد: لم يرو إلا عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم.[8]

٥ -**ابن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ -**وابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(١) يعني: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(2) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٤.

(٣) (2/ ٢٣٥) (٨٣٠) – وينظر تاريخ الإسلام (1/ ٥٣٢) (82).

(4) ينظر: الميزان 2/ 204 – لسان الميزان 4/ ٣٧٧ تحت ترجمة شهر بن حوشب.

(1) تقدمت ترجمته في ح 11.

(8) تقدمت ترجمته في ح 11.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف فرات بن السائب، ونكارة أحاديثه، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[١].

وقد روي من حديث أبي أمامة رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة -٢/ ٦٩) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد، عن موسى بن عمير، قال: سمعت مكحولاً، يقول: وسأله رجل عن قول الله عز وجل: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التحريم: 4 ، قال: حدثني أبو أمامة، أنه كما قال: "الله مولاه، وجبريل، وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر" قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: موسى بن عمير واه.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن عمير القرشي: متروك، وقد كذبه أبو حاتم.[2]

---

[١] 1/ 12.

[2] التقريب ص 104 (2448).

567 **(السابع: عمر خاصة . أخرجه ابن أبي حاتم بسند ضعيف [1] عن سعيد بن جبير) يتبع .**

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "تفسير ابن أبي حاتم" ، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٤) إلى سعيد بن منصور، وابن سعد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عساكر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: "نزلت في عمر خاصة".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الفضائل -باب ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه -١٧/ ٦٠ -ح٣٢٦٥٩) قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: "عمر".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٨٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر.

-والإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زوائده" على "فضائل الصحابة" (١/ ٢٥٩ -ح٣٣٣) قال: حدثني يحيى بن أيوب.

-كلاهما (محمد بن عمر، ويحيى بن أيوب) قالا: ثنا خلف بن خليفة، به بمثله.

-وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر، في "فضائل الصحابة" (١/ ٣٤١ -ح٤٩٠) قال: حدثنا عباس، قثنا العلاء بن مسلمة، قثنا إسحاق بن بشر، قثنا عمار بن سيف، عن أبي هاشم، به بلفظه.

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي شيبة :

١ -**خلف بن خليفة** بن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حُريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، على الصحيح، وروى له البخاري في "الأدب" ، والباقون[2].

---

(1) في المطبوعة "بسند صحيح" ولعل صوابه من المخطوط 1/ ل ١٤٣/ ب.
(2) تهذيب الكمال 0/ 204 (١٧٠٧) والتقريب ص 211 (١٧٤١).

ونقل ابن الكيال عن الإمام أحمد أنه قال: رأيته مفلوجاً سنة ١٧٧هـ، وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح[١]، ولم يذكر من سمع منه قبل الاختلاط وبعده.

٢ -**أبو هاشم الرماني**: ثقة[2].

٣ -**سعيد بن جبير**: ثقة ثبت فقيه[٣].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لاختلاط خلف بن خليفة وعدم تمييز من سمع منه قبل الاختلاط وبعده، وقد تابعه عمار بن سيف –كما عند الإمام أحمد - وعمار بن سيف الضبي: ضعيف الحديث، وكان عابداً[4].

ويمكن أن يعتضد الحديث بهذا المتابع، إلا أن إسناد حديث الإمام أحمد ضعيف جداً، فيه العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع[1]، وفيه إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكوفي: كذبه أبو بكر بن أبي شيبة، وموسى ابن هارون، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وتركه الآخرون[8].

---

(١) الكواكب النيرات ص ١٥٩ (24).
(2) تقريب التهذيب ت ٣٠٥.
(٣) تقريب التهذيب ت ١٣.
(4) التقريب ص 241 (4084).
(1) التقريب ص 282 (٥٢٩١).
(8) ينظر: الجرح والتعديل 2/ ٢١٤ (٧٣٤) - الميزان ١/ ١٨٦ (244) - اللسان ١/ ٣٥٥ (١٠٩٧).

568 **(السابع: عمر ﷺ خاصة ... وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد) يتبع .**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٩٧) قال: حدثني علي بن الحسين الأزدي، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب، عن مجاهد في قوله: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾قال: " عمر".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" (١/ ٢٤٦ -ح٣٠٥) قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني شجاع، قثنا يحيى بن يمان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**علي بن الحسين الأزدي**: قال صاحب "معجم شيوخ الطبري": كثرت التصحيفات والتحريفات في اسمه، واسم أبيه ونسبه وشيوخه في عدة مواضع من "التفسير"، و"التاريخ"، ثم ذكر أمثلة على ذلك. وذكر أن الحافظ ابن حجر تردد فيه في "التقريب" بين اللاني، والسماك[1]. قلت: ولهذا فقد ترجم له مرتين.

الأولى: علي بن الحسن اللاني -بنون -كوفي، صدوق، من صغار العاشرة، روى له النسائي[2]. وهذا الذي رجحه صاحب "المعجم" .

الثانية: علي بن الحسن السماك أو السمان، أبو الحسين كوفي، مقبول، من العاشرة، ذكره ابن منده في الكنى، وعندي أنه اللاني[3].

٢ -**يحيى بن يمان**: صدوق، لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه[4].

٣ -**عبد الوهاب** بن مجاهد بن جبر المكي، متروك، وقد كذبه الثوري، من السابعة. روى له ابن ماجه .[1]

٤ -**مجاهد**: ثقة إمام في التفسير والعلم.[8]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه مجاهد بن جبر: متروك، وقد كذبه الثوري، ويحيى بن يمان، صدوق لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه، ولم يتابع.

---

(١) معجم شيوخ الطبري/ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي ص ٣٥٤ (244).
(2) تهذيب الكمال 24/ ٣٧٧ (4444) التقريب ص 812 (4242).
(٣) تهذيب الكمال 24/ ٣٧٩ (4442) التقريب ص ٦٩٣ (4241).
(4) تقدمت ترجمته في ح 44.
(1) تهذيب الكمال ١٨/ ٥١٦ (٣٦٦٦) التقريب ص ٦٣٣ (٤٢٩١) .
(8) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

569 (وأخرجه ابن مردويه بسند واه جداً عن ابن عباس رضي الله عنهما) يتبع .

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية ابن مردويه في مظانه، ولا في غيرها.

570 (الثامن: علي ﷺ أخرجه ابن أبي حاتم بسند منقطع عن علي ﷺ نفسه مرفوعاً[١]) يتبع .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم —كما في "تفسير ابن كثير" (٧/ ٣١٨) —قال: حدثنا علي ابن الحسين، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ التحريم: 4، قال: "هو علي بن أبي طالب".

قال ابن كثير: إسناده ضعيف، وهو منكر جداً.

-وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٤٨) قال: أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا أبو علي المقري، حدثنا أبو القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، به بلفظه.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٤) إلى ابن أبي حاتم، وضعف إسناده.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -**علي بن الحسين** بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب —بكسر الهمزة، وسكون المعجمة، وآخره موحدة - وهو لقب أبيه، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٦١هـ، ويقال: إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم، روى له أبو داود، وابن ماجه.[2]

٢ -**محمد بن أبي عمر**: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر: صدوق، صنَّف المسند، قال عنه أبو حاتم: كانت فيه غفلة[٣].

٣ -**محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين** بن علي الهاشمي، المدني، قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاق أخوه أوثق منه، وأقدم سناً[4].

وقال ابن أبي حاتم: (روى عن أبيه، روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري،... ومحمد بن أبي عمر العدني، سمعت أبي يقول ذلك) [1]. وقال الذهبي: تكلم فيه، ولم يترك[8].

---

(١) جاء في الطبعة: قال في تعقبه هذا التخريج: (وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد قال: هو علي), ووجدت في المخطوط 1/ ل١٤٣/ ب: (وأخرج بسند آخر عن مجاهد قال: هو علي, [illegible] مرفوعاً [illegible]: (وأخرجه [illegible] على ابن أبي حاتم, لأنه معطوف عليه.

(2) تهذيب الكمال 24/ ٣٧٩ (4441) التقريب ص ٦٩٣ (4242).

(٣) تقدمة تفسير [illegible] ح ٣٧٨.

(4) التاريخ الكبير ١/ 12 (١١٧).

(1) الجرح والتعديل 2/ 224 (١٢١٨).

(8) المغني في الضعفاء 2/ ١٧٣ (٥٣٥٨).

٤ -**رجل ثقة:** مبهم.

٥ -**علي بن أبي طالب** ﷺ: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الانقطاع؛ لإبهام الرجل الراوي عن علي ﷺ.

٢ -محمد بن جعفر: تُكُلِّم فيه.

وقد ضعفه الحافظ ابن كثير، وقال: منكر جداً، وكذا ضعفه السيوطي – كما سبق في "الدر المنثور" -.

وقال الألباني في تعليقه على حديث ابن مسعود ﷺ السابق[١]: (وقد سرق هذا الحديث بعض الكذابين الآخرين، ولكنه خصه بعلي بن أبي طالب)[2]. ولعله يقصد هذا الحديث.

---

(١) يُنظر: ح 184.

(2) السلسلة الضعيفة 0/ 244 –ح٣٧٦٩.

571 (وأخرجه ابن مردويه بسندين ضعيفين من حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها مرفوعاً، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "صالح المؤمنين علي ابن أبي طالب") يتبع .

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد أخرجه الثعلبي في "الكشف والبيان" (٩/ ٣٤٨) قال: أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، أخبرنا عمر بن الحسن، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ : "هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه» .

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٤) إلى ابن مردويه فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن حامد الوزان:** أبو محمد، عبد الله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن رستم بن ماهان، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ، من أهل نيسابور، وكان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين، نزل نيسابور، وأبو محمد ولد بنيسابور، وتفقه عند أبي الحسن البيهقي، ثم خرج إلى أبي علي بن أبي هريرة رضي الله عنه وتعلم الكلام من أبي علي الثقفي وأعيان الشيوخ، وسمع بنيسابور أبا حامد الشرقي، ومكي بن عبدان وغيرهما، وروى عنه الحاكم وغيره، توفي سنة ٣٨٠هـ، وهو ابن ٨٣ سنة وأشهر[١] .

٢ -**عمر بن الحسن:** هو القاضي أبو الحسين عمر بن علي بن مالك الشيباني، البغدادي، الأُشْنَانِي[2]، روى عن أبيه، ومحمد بن عيسى المدائني وغيرهما، روى عنه ابن عقدة، وابن المظفر ، وغيرهما. قال الدارقطني: كذاب. ثم حكى حكاية "تدل على وهنه. وقال السلمي عن الدارقطني: ضعيف. وقال الخلال: ضعيف تكلموا فيه. توفي سنة ٣٣٩هـ، وعاش ٨٠ سنة[٣] .

---

(١) يُنظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٠٦ (١١١)، تاريخ الإسلام 0/ 842 (٣44).

(2) الأُشْنَاني: بضم الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح النون الأولى، وكسر الثانية. هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه. الأنساب ١/ 204.

(٣) يُنظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ 14 (11٣٣)، لسان الميزان ١٥/ 448 (220)، سؤالات السلمي ص ٢١١ (221).

وقال الذهبي تعقيباً على حكم الدارقطني عليه بأنه كذاب: ولم يصح هذا، ولكن الأشناني صاحب بلايا[١].

٣ -**أحمد بن الحسن** بن سعيد بن عثمان الخزاز: هكذا وجدت نسبته في "المستدرك"[2]، ولم أجد له ترجمة.

٤ -**الحسن** بن سعيد بن عثمان الخزاز: لم أجد له ترجمة.

٥ - **حصين** بن مخارق بن ورقاء، أبو جنادة، قال الدارقطني: متروك.[٣]

ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال: يضع الحديث[4]. ونقل ابن الجوزي عن ابن حبان قوله: لا يجوز الاحتجاج به[1]. ونقل الحافظ توثيق الطبراني، ونسبة ابن النجاشي له في مصنفي الشيعة وتضعيفه[8].

٦ -**موسى بن جعفر** بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم، صدوق، عابد، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ. وروى له الترمذي وابن ماجه[2].

٧ -**جعفر الصادق**: صدوق فقيه إمام[0].

٨ -**عن آبائه**: مبهم.

٩ -**أسماء بنت عميس** رضي الله عنها: صحابية جليلة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه:

١ -إبهام في الإسناد: فقوله: (عن آبائه) مبهم.

٢ -حصين بن مخارق: يضع الحديث.

٣ -عمر بن الحسن: ضعفه الدارقطني والخلال.

٤ -أحمد بن الحسن وأبوه: لم أجد لهما ترجمة.

---

(١) الميزان ٣/ ١٨٥ (٦٠٤٢).
(2) المستدرك (كتاب فضائل القرآن -١/ 121).
(٣) الضعفاء والمتروكون ص ١٨٩ (٦١٢).
(4) الميزان ١/ 114 (2412).
(1) كتاب الضعفاء والمتروكين ١/ 224 (128).
(8) ينظر: اللسان 2/ ٣١٩ (١٣٤0)- رجال ابن النجاشي ١/ ٣٤٢ (٣24).
(2) تهذيب الكمال 21/ ٤٣ (8242) – التقريب ص 121 (2444).
(0) تقدمت ترجمته في ح 210.

572 (ومن طريق أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله موقوفاً، وفي سنده راو ضعيف) .

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٤) إلى ابن مردويه، وابن عساكر.

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٣٦١/٤٢) من طريق محمد بن يونس الكديمي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله عز وجل: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ ، قال: "هو علي بن أبي طالب". وإسناده ضعيف جداً، فيه الحكم بن ظهير بالمعجمة، مصغر - الفزاري، قال عنه الحافظ: متروك رُمي بالرفض، واتهمه ابن معين[1]. وفيه محمد بن يونس الكُديمي ، قال عنه الحافظ: ضعيف[2] .

ولم أقف على إسناد ابن مردويه الذي حكم عليه الحافظ في "الفتح".

---

(1) التقريب ص 282 (1414).

(2) تقدم تخريجه في ح 8.

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

573 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٢٨): (وشاهده حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه: "من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها" وأوسع عليها من نعمة الله التي أوسع عليه..." أخرجه الطبراني بسند واه).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/٢٤٣ -ح١٠٤٤٧) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي، ثنا طلحة بن زيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، وأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه، كانت له منعة وسترة من النار».

-وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢/ ٦٣٩ -ح٦٨٣) قال: حدثنا نصر ابن داود الصاغاني.

-وأخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٥/ ٥٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب في جماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

-كلاهما (نصر بن داود، ومحمد بن عبد الله الحضرمي) قالا: ثنا عبيد الله ابن عمرو الأموي، به بنحوه.

-قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به الأموي، عن طلحة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن عبد الله الحضرمي:** حافظ ثقة[١].

٢ -**عبيد الله بن عمرو الأسدي:** ثقة فقيه، ربما وهم[2].

٣ - **طلحة بن زيد،** القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع الحديث، من الثامنة، وروى له ابن ماجه.[٣]

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(2) تقدمت ترجمته في ح ٢١٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٣٩٥ (2180) – التقريب ص ٤٦٣ (٣4٣2).

٤ - **الأعمش:** ثقة حافظ، لكنه يدلس، وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[١].

٥ -**أبو وائل** شقيق بن سلمة: ثقة[2].

٦ -**عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه طلحة بن زيد القرشي، كان يضع الحديث، ومما يدل على وضعه: أن الأعمش أصحابه متوافرون، ومع ذلك لم يرو هذا الحديث عنه إلا طلحة ابن زيد، وهذا يدل على أنه هو الذي ركَّب الإسناد .

(١) تمدمتقترجمته فً ح 21.
(2) تمدمتقترجمته فً ح ١٩٧*.

باب حسن العهد من الإيمان

574 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٣٦): (ومن طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها نحوه، وإسناده ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في رد السلام –فصل في المكافأة بالصنائع -١٦/ ١٢٨ –ح٨٧٠٠) عن الحاكم النيسابوري، قال: نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا سعيد بن عثمان التنوخي، نا محمد بن ثمال الصنعاني، قال: نا عبدالمؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كانت عجوز تأتي النبي ﷺ فيبش بها ويكرمها، فقلت: بأبي أنت وأمي، إنك لتصنع بهذه العجوز شيئا لا تصنعه بأحد، قال: إنها كانت تأتينا عند خديجة، أما علمت أن كرم الود من الإيمان ".

-وأخرجه الشهاب القضاعي في "مسنده" (٢/ ١٠٢ –ح٩٧٢) من طريق أبي جعفر الطبري.

-وأخرجه الخلال في كتابه "ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد" (ص ٥٣ -ح٣٠) قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن أحمد بن ثوابة الحضرمي بحمص.

-كلاهما (أبو جعفر الطبري، ويعقوب بن أحمد بن ثوابه) عن سعيد بن عثمان التنوخي، به بلفظه.

قال أبو حفص بن شاهين: لا أعلم ليحيى بن أبي كثير ابناً غير هذا، ولا له عن أبيه إلا هذا الحديث.

قال أبو محمد الخلال: أما عبد المؤمن بن يحيى فغريب، لا أعرف له إلا هذا الحديث، عن أبيه، وله أخ آخر، وهو عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، له عن أبيه أحاديث، وقد ذكرها في باب آخر.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو العباس محمد بن يعقوب:** محدِّث عصره بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته.[١]

٢ -**سعيد بن عثمان التنوخي،** أبو عثمان الحمصي ، روى عن: بشر بن بكر التنيسي، وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي وآخرون. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: محله الصدق، وأبو نعيم بن عدي وآخرون، توفي ما بين ٢٦١ -٢٧٠هـ[2].

٣ -**محمد بن ثمال الصنعاني:** لم أجد له ترجمة.

٤ -**عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير:** انفرد ابن حبان بتوثيقه[٣]، وذكره ابن قطلوبغا في كتابه "الثقات" وقال: يروي عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، روى عنه: لوين، وقال: كتبته عنه سنة ١٧٣هـ[4].

٥ -**يحيى بن أبي كثير:** ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

٦ -**أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقة مكثر[8].

٧ -**عائشة** رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير: لم يوثقه سوى ابن حبان، ولم يرو سوى هذا الحديث. وفي إسناده من لم أجد له ترجمة.

وقد روي من وجه آخر: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الإيمان -باب حسن العهد من الإيمان -١/ ١٥)، والبيهقي في "الشعب" (الموضع الأول -ح٨٧٠١) من طريق صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، وإسناده قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة. ووافقه الذهبي.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح 222.
(2) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل 4/ 42 (243)، تاريخ الإسلام 8/ ٣٣٧ (238).
(٣) في كتابه "الثقات" 8/ ٤١٧.
(4) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 8/ 401 (2211).
(1) تقدمت ترجمته في ح 240.
(8) تقدمت ترجمته في ح 4.

وقال الألباني معقباً على قولهما : (وصالح بن رستم، هو أبو عامر الخزاز البصري، لم يخرج له البخاري في "صحيحه" إلا تعليقاً، وأخرج له في "الأدب المفرد" أيضاً، ثم هو مختلف فيه، فقال الذهبي نفسه في "الضعفاء": "وثقه أبو داود، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أحمد: صالح الحديث" [١]. وهذا هو الذي اعتمده في "الميزان" فقال: "وأبو عامر الخزاز حديثه لعله يبلغ خمسين حديثاً، وهو كما قال أحمد: صالح الحديث"[2].

قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى، فقد قال ابن عدي: "وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً جداً"[٣]، وأما الحافظ في "التقريب" فقال: صدوق كثير الخطأ"[4]، وهذا ميل منه إلى تضعيفه، والله أعلم؛ لكنه على كل حال فالحديث صحيح؛ لأنه لم يتفرد به، كما يدل عليه كلام الحافظ في "الفتح")[1]؛ حيث إن الحافظ ساق طريقين بعد هذه:

الأولى: من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أخرجه البيهقي أيضاً في "الشعب" (الموضع السابق -ح٨٧٠٢) وقال بعده: كذا وجدته، وهو بهذا الإسناد غريب.

الثانية: من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، وهو حديث الباب.

---

[١] ديوان الضعفاء ص ١٩١ (1124).
[2] الميزان 2/ 214 (3211).
[٣] الكامل 4/ ١٣٩٠.
[4] التقريب ص 441 (2022).
[1] السلسلة الصحيحة ١/ ٣٧٧ -ح218.

باب فضل من يعول يتيماً

575 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٣٦): (زاد مالك من مرسل صفوان بن سليم: "كافل اليتيم له أو لغيره").**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" -رواية يحيى الليثي - (كتاب الجامع -باب السُّنة في الشعر -ص٦٧٦ -ح١٧٢٤)، ومن طريقه ابن المبارك في "الزهد" (١/ ٥٢١ - ح٦٠٦) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا -باب من أحب الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامى" ٦/ ٢٨٣) قال: عن صفوان بن سليم، أنه بلغه، أن النبي ﷺ قال: "أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين إذا اتقى" وأشار بإصبعيه الوسطى، والتي تلي الإبهام.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**صفوان بن سليم**: ثقة مفت، عابد، رمي بالقدر.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل؛ لأن صفوان لم يدرك الرسول ﷺ ولا الصحابة ﵃.

وقد روي هذا الحديث بإسناد متصل:

-أخرجه الحميدي في "مسنده" (٢/ ٣٧٠ -ح٨٣٨)، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة -كما في "بغية الباحث" (٢/ ٨٥١ -ح٩٠٤) -، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٣٢٠ -ح٧٥٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، وفي "الآداب" (ص٤٤ -ح ٢٣) عن سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن امرأة يقال لها أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري، عن أبيها -مرة الفهري - ﵁ ، قال: إن رسول الله ﷺ قال: "أنا وكافل اليتيم له، أو لغيره في الجنة كهاتين"، وأشار سفيان بأصبعيه.

قال أبو زرعة وأبو حاتم عن هذه الطريق: (هذا أشبه بالصواب)[2]. وسئل الدارقطني عن حديث مرة الفهري ﵁ فقال: (يرويه صفوان بن سليم، واختلف عنه:

-فرواه ابن عيينة، عن صفوان، وأقام إسناده، فقال: عن أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها.

---

(1) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٥.
(2) علل الحديث 1/ ٣٣٦ (242٣).

-ورواه مالك، عن صفوان بن سليم، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ.

-ورواه ابن عجلان، واختلف عنه:

فراوه محمد بن جحادة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن ابنة مرة، عن أبيها، والحديث لابن عيينة، لأنه ضبط إسناده.

-ورواه محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن ابنة مرة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر أباها، ولا ذكر بينها وبين صفوان أحداً، وقول ابن عيينة أصح) [1].

وبهذا تكون رواية ابن عيينة - التي عند الحميدي - هي الصواب.

وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما:

-منها حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الزهد والرقائق - باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم - ٤/٢٢٨٧ -ح٢٩٨٣) بلفظ: "كافل اليتيم له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة" وأشار مالك – أحد رواة الحديث - بالسبابة والوسطى.

-وحديث سهل بن سعد ﷺ: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ٢٢٣٧ -ح٥٦٥٩) بلفظ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا".

وهذه الشواهد ، مع ما سبق من الطريق المتصل يقوي حديث صفوان المرسل، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

[1] العلل ١٤/ ٣٠ (3318).

باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره

576 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٤٦): (أخرجها الطبراني من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٤١٩ -ح١٠١٤)، وفي "جزء ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني" (ص ٣٢٧ -ح١٥٥) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا عتبة بن سعيد بن الرخص الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: "قلت: يا رسول الله ما حق جاري علي؟، قال: إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح، ولا تؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها».

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب إكرام الجار -١٧/ ٤٩ -ح٩١١٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، قال: نا عتبة الحمصي، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي**: صدوق.[١]

٢ -**عتبة بن سعيد بن الرخص** السلمي، أبو سعيد الحمصي، يُقال له: دُجين – بجيم، مصغر -صدوق، من صغار العاشرة، روى له البخاري في "جزء القراءة"[2].

٣ -**إسماعيل بن عياش** الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم[٣].

٤ -**أبو بكر الهذلي**: أخباري متروك الحديث[4].

٥ -**بهز بن حكيم** بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة، مات قبل الستين، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن[1].

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ٥٦٣.
(2) تهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٦ (٣224) – التقريب ص 812 (4482).
(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥.
(4) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.
(1) تهذيب الكمال 4/ 211 (221) – التقريب ص ١٧٨ (204).

٦ -**حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري**، والد بهز، صدوق، من الثالثة، روى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن[١].

٧ -**معاوية بن حيدة** بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد بهز بن حكيم، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.[2]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي: متروك الحديث، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[٣].

وقال الذهبي: سنده واهٍ.[4]

وقد ذكر الحافظ طرقاً أخرى لهذا الحديث، كما سيأتي.

---

(١) تهذيب الكمال 2/ 242 (١482) – التقريب ص 288 (١408).
(2) التقريب ص 114 (٣804) – الإصابة ١٠/ 221 (0١42).
(٣) 0/ 181.
(4) حقوق الجار ص ١١١ ح٩٣.

577 **(والخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده) يتبع.**

أولاً: التخريج:

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١/ ٢٣٧ -ح٢٢٢) قال: حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن عثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: " أتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها، أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله فمازال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه، ثم قال: الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق، ومنهم من له حقان، ومنهم من له حق واحد، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق القرابة، وأما الذي له حقان فالجار المسلم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر، له حق الجوار قالوا: يا رسول الله، أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال: لا يطعم المشركون من نسك المسلمين "

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو موسى عمران بن موسى** الطرسوسي، روى عن: داود بن الجراح، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وسنيد بن داود، وروى عنه: أبو حاتم، وسعيد بن عمرو البرذعي، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة، توفي ما بين سنة ٢٤١هـ - ٢٥٠هـ. [١]

٢ -**داود بن رشيد** الهاشمي: ثقة[2].

٣ -**سويد بن عبد العزيز:** ضعيف جداً[٣].

٤ -**عثمان بن عطاء:** ضعيف[4].

---

[١] ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 8/ ٣٠٦ (1810)، تاريخ الإسلام 8/ 102 (210).

[2] تقدمت ترجمته في ح ٣٨١.

[٣] تقدمت ترجمته في ح ٣٨١.

[4] تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٥ -**عطاء الخراساني:** صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[١].

٦ -**عمرو بن شعيب:** صدوق[2].

٧ -**شعيب بن محمد:** صدوق، ثبت سماعه من جده[٣].

٨ -**عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -سويد بن عبد العزيز: ضعيف جداً.

٢ -ضعف عثمان بن عطاء.

٣ -عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيراً، ولم يتابع وقد أعله الذهبي بعثمان، وسويد[4].

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(2) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٤.

(4) ينظر: حقوق الجار ص ١١٢ – ح14.

578 **(وأبو الشيخ في كتاب "التوبيخ" من حديث معاذ بن جبل ﷺ قالوا: "يا رسول الله ما حق الجار على الجار؟ قال: إن استقرضك أقرضته وإن استعانك أعنته، وإن مرض عدته، وإن احتاج أعطيته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابه خير هنيته ، وإن أصابته مصيبة عزيته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له، وإن اشتريت فاكهة فأهد له، وإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده" وألفاظهم متقاربة، والسياق أكثره لعمرو بن شعيب، وفي حديث بهز بن حكيم: "وإن أعوز سترته" وأسانيدهم واهية، لكن اختلاف مخارجها يشعر بأن للحديث أصلا).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في كتاب "التوبيخ والتنبيه" (ص٥٩ -ح٢٥) قال: حدثنا محمد بن علي الحفار البغدادي، ثنا أبو همام بن شجاع، ثنا عثمان بن مطر، عن يزيد ابن بَزِيع، عن عطاء الخراساني، عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: "قلنا يا رسول الله، ما حق الجوار؟ قال: «إن استقرضك أقرضته، وإن استعانك أعنته، وإن احتاج أعطيته، وإن مرض عدته، وإن مات تبعت جنازته، وإن أصابه خير سرك وهنأته، وإن أصابته مصيبة ساءتك وعزيته، لا تؤذه بقتار قدر لك، إلا أن تغرف لهم منها، ولا تستطل عليه بالبناء لتشرف عليه، وتسد عليه الريح إلا بإذنه، وإن اشتريت فاكهة فاهد له منها، وإلا فأدخله سرا، لا يخرج ولدك بشيء منه يغيظون به ولده» ، وقال: «أتدرون ما أقول لكم؟ لن يؤدي حق الجار إلا قليل ممن رحم الله» ، أو كلمة نحوها.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن علي** بن عمرو، أبو بكر **الحفار**، روى عن: عبد الأعلى بن حماد النرسي، وأبي همام السكوني، روى عنه: أبو حفص بن الزيات، وعلي بن عمر السكري، وذكر ابن الزيات أنه سمع منه في سنة ٣٠٣هـ، وقال الذهبي توفي سنة ٣٠٣هـ.[1] ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

[1] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 4/ ١١٩ (1218) وتاريخ الإسلام 2/ ٧١ (١٥٥).

٢ -**أبو همام بن شجاع**: واسمه الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ على الصحيح، روى له مسلم، وأصحاب السنن سوى النسائي[١].

٣ -**عثمان بن مطر**: ضعيف[2].

٤ -**يزيد بن بزيع** الرملي، عن عطاء الخراساني، قال يحيى بن معين والدارقطني: ضعيف[٣].

٥ -**عطاء الخراساني**: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[4].

٦ -**معاذ بن جبل** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -الانقطاع بين عطاء الخراساني، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، قال يحيى بن معين: لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ.[1]

وقال ابن حجر: روى عن الصحابة مرسلاً، وذكر منهم معاذ بن جبل رضي الله عنه.[8]

ولذا أعل الذهبي هذا الإسناد بالانقطاع[2].

٢ -ضعف يزيد بن بزيع.

٣ - ضعف عثمان بن مطر.

وقد ساق المنذري هذه الأحاديث الثلاثة[0]، وزاد عليها شاهداً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أبي القاسم الأصبهاني ثم قال: ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة[1].

قلت: وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، ذكره الذهبي في "حقوق الجار"[١٠]، وأعله بإسماعيل بن رافع، قال عنه: واه.

---

[١] تهذيب الكمال ٣١/ 22 (8241) – التقريب ص 0١٤٣ (2420).

[2] تقدمت ترجمته في ح 441.

[٣] السنن للدارقطني ٣/ ١٦٤، وسماه (يزيد بن زريع) - الضعفاء والمتروكين/ لابن الجوزي ٣/ 242 (٣222) – المغني في الضعفاء 2/ ٤١٨ (2408) – الميزان 4/ 424 (1821).

[4] تقدمت ترجمته في ح ١٤.

[1] المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ١٣٠ (201)

[8] تهذيب التهذيب 2/ ١٨٤ (٣428).

[2] ينظر: حقوق الجار ص ١١٣-ح 11.

[0] ح 122 – ٥٢٣ – 124.

[1] ينظر: الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٧, ٣10.

[١٠] ص ١١٣ –ح18.

وذكر الحافظ ابن حجر –بعد إيراده للحديث -: أن اختلاف مخارج الحديث يشعر بأن له أصلاً.

كما ذكر أيضاً في كتابه "جزء في التهنئة في الأعياد وغيرهما" أن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً[1].

قلت: وكلام الحافظ ابن حجر يمكن أن ننزله على تعدد الطرق الضعيفة، وأما الطرق الواهية أو الضعيفة جداً فلا فائدة من تعدد الطرق واختلاف المخارج، والله أعلم.

---

[1] ينظر: ص 42.

باب حق الجوار في قرب الأبواب

579 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٤٧): (وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك ﷺ مرفوعاً: "ألا إن أربعين داراً جار").

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٧٣ -ح١٤٣) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا محمد بن مصفى، ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: "أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله إني نزلت في محلة بني فلان، وإن أشدهم لي أذى أقدمهم لي جوارا، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقومون على بابه فيصيحون ثلاثاً: ألا إن أربعين دارا جار، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه[1] "

-وأخرجه الجصاص في "أحكام القرآن" (٢/ ١٩٥) قال: وحدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا الحسن بن شبيب المعمري، قال: حدثنا محمد بن مصفى، به بمثله، وفي آخره قال: قلت للزهري: يا أبا بكر أربعين داراً؟ قال: أربعين هكذا، وأربعين هكذا.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي**: مجهول الحال.[2]

٢ -**وعبدان بن أحمد**: واسمه عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي: أحد الحفاظ الأثبات[3].

٣ -**محمد بن مصفى**: صدوق له أحاديث مناكير، فلا يقبل تفرده بالحديث، ومدلس من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[4]

٤ -**يوسف بن السَّفر** بن الفيض، أبو الفيض الدمشقي كاتب الأوزاعي.

روى عن: الأوزاعي، وبكر بن خنيس، ومالك بن أنس، روى عنه: هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، وعدة، توفي ما بين سنة ١٩١هـ، ٢٠٠هـ[1].

---

(1) بوائقه: أي غوائله وشروره. النهاية ١/ 182 – مادة "بوق".
(2) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.
(3) تقدمت ترجمته في ح ٣٩١.
(4) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.
(1) ينظر ترجمته في تاريخ دمشق 24/ ٢٤١ (١٤١١١) تاريخ الإسلام 4/ 1212 (٣٦٥).

قال يحيى بن معين: قال أبو مسهر: كان ابن أبي السفر كذاباً[١].

وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً[2]. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث[٣].

وقال البخاري: منكر الحديث[4]. وسماه: يوسف بن أبي السَّفر في "التاريخ الكبير".

وقال النسائي: متروك الحديث شامي[1].

وقال الدارقطني: متروك[8].

وقال ابن عدي: هذه الأحاديث التي رواها يوسف، عن الأزواعي، بواطيل كلها[2]. وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث.[0]

وقال الدولابي: كذاب[1]. وقال ابن حبان: (كان ممن يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال).[١٠]

وخلاصة القول فيه: أنه منكر الحديث، متروك.

٥ -**الأوزاعي:** ثقة جليل.[١١]

٦ -**يونس بن يزيد:** ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.[١٢]

٧ -**الزهري:** متفق على جلالته، وإتقانه وثبته[١٣].

٨ -**عبد الرحمن بن كعب بن مالك:** ثقة.[١٤]

٩ -**كعب بن مالك** بن أبي كعب الأنصاري، السَّلَمي -بالفتح -المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي ﷺ، وروى له الجماعة[١٥].

---

(١) تهذيب الكمال ٣١/ 18.
(2) الجرح والتعديل 1/ ٢٢٣ (1٣1).
(٣) المصدر نفسه.
(4) التاريخ الكبير 0/ ٣٨٧ (٣423) – الضعفاء ص ١٢2 (441).
(1) الضعفاء والمتروكون ص 242 (841).
(8) سؤالات السلمي ص ٣٣٤ (424).
(2) الكامل 2/ ٢٦٢١ .
(0) الميزان 4/ 488 (102١) .
(1) الكنى والأسماء 2/ 144 – طبعة دار ابن حزم.
(١٠) المجروحين 2/ 408 (١220).
(١١) تقدمت ترجمته في ح 4.
(١٢) تقدمت ترجمته في ح 02.
(١٣) تقدمت ترجمته في ح 4.
(١٤) تقدمت ترجمته في ح ٢١٤.
(١٥) التقريب ص ٨١٢ (1801) – الإصابة 1/ 214 (2482).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ -يونس بن يزيد: في روايته عن الزهري وَهْم قليل وهو هنا يروي عن الزهري.

٢ -يوسف السفر: منكر الحديث، متروك، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع".[١]

٣ -محمد بن مصفى: صدوق له أحاديث مناكير، لا يحتج به عند التفرد، ولم يتابع هنا.

-وقد روي الشطر الأول من الحديث في بيان حدود الجوار من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/ ٣٨٥ -ح٥٩٨٢) عن محمد بن جامع العطار، عن محمد بن عثمان، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "حق الجار أربعون داراً، هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا يميناً وشمالاً، وقُدَّاماً وخلفاً "، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن جامع: ضعيف[2]. وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[٣]، وعبد السلام بن أبي الجنوب: ضعيف[4].

وذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" ، وقال: ضعيف جداً.[1]

-وكذلك من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا – باب الرجل يقول: ثلث مالي إلى فلان... -٦/ ٢٧٦) من طريقين عن عائشة رضي الله عنها بسند متصل، ولكن فيه مجاهيل، ولذا قال البيهقي بعدها: في هذين الإسنادين ضعف، وإنما يعرف من حديث ابن شهاب الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال الشيخ الألباني: (وكل ما جاء تحديده عنه بأربعين ضعيف لا يصح).[8]

-وأما الشطر الثاني من الحديث فقد ورد من طريق صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الإيمان –باب بيان تحريم إيذاء الجار -١/ ٦٨ –ح٤٦) بلفظ: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه".

---

(١) 0/ 181.

(2) تهذيب التهذيب ح 118.

(٣) 0/ 180.

(4) التقريب ص 840 (٤٠٩٣).

(1) ١/ 218 – ح 228.

(8) السلسلة الضعيفة ١/ 218 –ح222.

باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً

580 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٥١): (وقع في حديث عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سنده ضعيف، رفعه: "من سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أو لم تقض غفر له").**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن شجاع في "فوائده" (ص٨ -ح٣١) قال: حدثنا أحمد بن بكار بن علي بن بكار المصيصي، يكنى أبا طالب، وما عندي عنه غير هذا الحديث، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: " من سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت له، أو لم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد بن بكار بن علي بن بكار المصيصي:** ترجم له الحافظ ابن حجر باسم: أحمد بن بكر البالسي، ويقال له: ابن بكرويه، أبو سعيد، قال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات. وقال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث.

وقال الدارقطني: وغيره أثبت منه، وأورد له في "غرائب مالك" حديثاً في سنده خطأ. وقال أحمد بن بكر: ضعيف، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان يخطئ[١].

وذكر الحافظ في آخر ترجمته الاختلاف في اسمه.[2]

٢ -**يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي:** ثقة حافظ[٣].

٣ -**حجاج بن محمد المصيصي:** ثقة ثبت، ولم يحدث عنه أحد بعد اختلاطه على الراجح.[4]

٤ -**ابن جريج:** ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[1]

---

[١] 0/ ٥١.

[2] ٌنظرترجمته فً لسان المٌزان ١/ ١٤٠)448(.

[٣] تقدمتترجمته فً ح 4.

[4] تقدمتترجمته فً ح 0.

[1] تقدمتترجمته فً ح 0.

٥ -**عطاء الخراساني**: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس.[١]

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالوضع، فقال: حديث موضوع بسند صحيح.[2]

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.
(2) يُنظر: اللسان ١/ ١٤١.

باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً

581 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٥٤): (وأخرجه ابن بشكوال في "المبهمات" من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير :"أن عيينة استأذن"، فذكره مرسلا)**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (١/ ٣٥٩ - ح ٣١٩) قال: وأخبرنا أبو محمد بن عتاب، أخبرنا أبي، ثنا أبو عثمان، قال ثنا أحمد بن عون الله، ومن خطه نقلته، قال: ثنا أبو حفص عمر بن محمد العطار، ثنا أحمد بن إبراهيم بن بكار، قال ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن حمزة، قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن عيينة بن بدر استأذن على رسول الله ﷺ فعبس بوجهه ثم أذن له، فلما دخل بشَّ في وجهه، فلما خرج، قالت عائشة رضي الله عنها: عبست حين استأذن، وبششت حين دخل، فقال رسول الله ﷺ: كفى بالرجل شرا أن يتقى مخافة فحشه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو محمد بن عتاب**: واسمه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، فقيه عارف، محدِّث مكثر في الرواية معدداً، استجاز له أبوه وهو صغير، يروي عن: أبيه، وأبي عمر بن عبد البر وغيرهما. وتوفي سنة ٥٢٠هـ. [١]

وقال الذهبي: مسند الأندلس في عصره، ونقل عن ابن بشكوال قوله: هو آخر الشيوخ الجلَّة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية[2].

٢ -**محمد بن عتاب** بن محسن الأندلسي، مفتي قرطبة، أبو عبد الله، مولى ابن أبي عتاب الأندلسي. روى عن: عبد الرحمن بن أبي أحمد التجيبي، وسعيد بن سلمة، وعدَّة. وروى عنه: ابنه أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد وغيره.

قال ابن بشكوال: كان فقيهاً عالماً عاملاً ورعاً عاقلاً، بصيراً بالحديث وطرقه.[٣]

---

(١) ينظر ترجمته في بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص ٣٥٧ (108).
(2) تاريخ الإسلام ١١/ ٣١١ (٤١٥).
(٣) الصلة 2/ 144 (١١14).

وقال أبو علي الغساني: كان من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات، وممن عنى السماع الحديث دهره، وقد تقدم في المعرفة بالأحكام.[١]

توفي سنة ٤٦٢هـ.[2]

٣ -**أبو عثمان:** واسمه سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح، أبو عثمان القرطبي. روى عن: محمد بن معاوية القرشي، وأبي محمد الباجي، وغيرهما.

قال ابن عتاب: كان فاضلاً، عاقلاً، ضابطاً لما رواه، عالماً بما يحدث به، عوَّلت عليه في الرواية لضبطه ومعرفته.

وقال الذهبي: كان فاضلاً، عاقلاً، ضابطاً، يؤم بجامع قرطبة، وكانت كتبه في غاية الصحة. توفي سنة ٤١٣هـ[٣].

٤ -**أحمد بن عون الله** بن حدير بن يحيى بن تبع بن تبيع البزاز، من أهل قرطبة، يكنى أبا جعفر. روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن دليم وغيرهما.

قال ابن الفرضي: كان شيخاً صالحاً صدوقاً، صارماً في السنة، متشدداً على أهل البدع،... كتب عنه الناس قديماً وحديثاً، وكتبت عنه، توفي سنة ٣٧٨هـ[4].

وقال أبو جعفر الضبي: فقيه محدِّث مشهور[1].

٥ -**أبو حفص، عمر بن محمد** بن أحمد بن سليمان، أبو حفص العطار، المعروف بابن الحداد، سكن مصر، وحدَّث بها عن محمد بن أبي العوام الرياحي، وأحمد ابن محمد بن عيسى البرتي وغيرهما.

وروى عنه عامة المصريين، وكان ثقة. توفي سنة ٣٤٦هـ[8].

٦ -**أحمد بن إبراهيم** بن محمد بن عبد الله بن **بكار** بن عبد الملك بن الوليد ابن بسر بن أبي أرطأة البُسري -بضم الموحدة، بعدها مهملة -يكنى أبا عبد الملك، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ، وروى له النسائي.[2]

---

[١] ترتيب المدارك وتقريب المسالك 0/ ١٣٢.

[2] يُنظر ترجمته في: سير ١٨/ ٣٢٨)112(- تاريخ الإسلام ١٠/ 180)٥٣(.

[٣] يُنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام 1/ ٢١٧)01(– الثمات ممن لم يقع في الكتب الستة 4/ 404)443٥(.

[4] يُنظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس ص 14)١٥٣(- تاريخ دمشق 1/ ١١٧)88(.

[1] بغية الملتمس ص ١٩٨)412(.

[8] يُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ 12)114٣(- تاريخ دمشق 41 / ٣١١)1282(.

[2] تهذيب الكمال ١/ 212)4(- التقريب ص 01)4(.

٧ -**أبو النضر، إسحاق بن إبراهيم** بن يزيد، الدمشقي، الفراديسي، وقد ينسب إلى جده، مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضُعِّف بلا مستند، مات سنة ٢٢٧هـ، وله ٨٦ سنة، من العاشرة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي.[١]

٨ -**يحيى بن حمزة** بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ، على الصحيح، وله ٨٠ سنة، وروى له الجماعة[2].

٩ -**أبو عمرو الأوزاعي**: ثقة جليل.[٣]

١٠ -**يحيى بن أبي كثير**: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، عده ابن حجر في المرتبة الثانية، من مراتب التدليس[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل.

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه ابن بشكوال أيضاً في "غوامض الأسماء المبهمة" (١/ ٣٥٧ -ح٣١٦) من طريق يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها، الحديث، وإسناده منقطع بين مالك وعائشة رضي الله عنها.

---

(١) تهذيب الكمال 2/ ٣٨٩ (٣٣4)- التقريب ١٢٦ (٣٣8).
(2) تهذيب الكمال ٣١/ 220 (8018) – التقريب ص ١٠٥٢ (2108).
(٣) تقدمت ترجمته في ح 4.
(4) تقدمت ترجمته في ح 240*.

باب حسن الخلق والسخاء وما يُكره من البخل

582 **قال الحافظ في "الفتح" (٤٥٧/١٠): (وقد ورد بيان ذلك في حديث مرسل لابن الحنفية، أخرجه ابن سعد ولفظه: "إذا سئل فأراد أن يفعل قال: "نعم، وإذا لم يرد أن يفعل سكت")**.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٦٨) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا أبو العلاء الخفاف خالد بن طهمان، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن الحنفية، قال: "كان رسول الله ﷺ لا يكاد يقول لشيء: لا. فإذا هو سئل فأراد أن يفعل، قال: نعم. وإذا لم يرد أن يفعل سكت. فكان قد عُرف ذلك منه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الفضل بن دكين**: ثقة ثبت.[١]

٢ -**أبو العلاء الخَفَّاف، خالد بن طهمان** الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، مشهور بكنيته، صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط، من الخامسة، روى له الترمذي[2].

اختلط قبل موته بعشر سنين، ولأجل هذا ضعفه ابن معين.[٣]

٣ -**المنهال بن عمرو**: ثقة، حتى يثبت فيه جرح معتبر.[4]

٤ -**محمد** بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة عالم.[1]

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل

وقد وصله الطبراني في "الأوسط" (٨/ ٣٧٦ -ح٧٧٦٣) في حديث طويل من حديث علي رضي الله عنه قال: "كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله، قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا". وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن كثير

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(2) تهذيب الكمال 14 /0)1822(– التقريب ص 202)1814(.

(٣) ينظر: الكواكب النيرات ص ١٥٠)٨١(.

(4) تقدمت ترجمته في ح 28.

(1) تقدمت ترجمته في ح ٢٣.

الكوفي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[١]. وكان يحيى بن معين يحسن القول فيه[2]. وقال البخاري: منكر الحديث.[٣]

وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[4]، لكن تابعه الفضل بن دكين، كما في الطريق المرسلة، فيتقوى المتصل بالمرسل، ويعتضد كل منهما بالآخر ويرتقي المرسل إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل 0/ 80 (٣٠٨).
(2) المصدر السابق.
(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢١٧ (٦٨٣).
(4) 1/ ١٣.

باب ما ينهى عن السباب واللعن

583 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٦٧): (وقد أخرج أبو داود، عن أبي الدرداء ﷺ بسند جيد رفعه : "إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتأخذ يمنة ويسرة، فإن لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلا وإلا رجعت إلى قائلها"، وله شاهد عند أحمد من حديث ابن مسعود ﷺ بسند حسن، وآخر عند أبي داود، والترمذي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواته ثقات، ولكنه أعلَّ بالإرسال).**

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأدب - باب في اللعن -٥/ ٢١٢ -ح٤٩٠٨)، والترمذي في "سننه" (كتاب البر والصلة -باب ما جاء في اللعنة -٤/ ٣٠٩ -ح١٩٧٨) والبزار في "مسنده" (١١/ ٤٦٠ -ح٥٣٣) قالوا: حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا بشر ابن عمر، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رجلا لعن الريح – عند النبي ﷺ، فقال: "لا تلعن الريح، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس بأهل رجعت اللعنة عليه".

قال أبو داود: عن أبي العالية، قال زيد: عن ابن عباس... الخ.

وأخرجه من وجه آخر قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان به.

وقال الضياء في "المختارة" (غير أن مسلم بن إبراهيم لم يرفعه، وإنما بلغ به أبا العالية) [1]، فذكره مرسلاً، ليس فيه ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر.

وقال البزار: هذا الحديث قد رواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله جميعاً، عن قتادة، عن أبي العالية، ولم يقولا: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

---

[1] ١٠/ 21.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٢/ ٦٩)، ومن طريقه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢/ ٦٩٧)، والضياء في "المختارة" (١٠/ ٢٨ -ح ١٩) قال: حدثنا محمد بن بشران الدرهمي البصري.

-وفي "المعجم الكبير" (١٢/ ١٦٠ -ح١٢٧٥٧)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٠/ ٢٧ -ح١٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

-وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ٣٤٩ -ح١٠٨٠) قال: حدثناه أبو طلحة تمام بن محمد بن علي، ثنا القاسم بن إسماعيل.

-ثلاثتهم (محمد بن بشران، والحضرمي، والقاسم بن إسماعيل) عن زيد بن أخزم، به بلفظه.

وقال الطبراني في "الصغير" : لم يروه عن قتادة إلا أبان، ولا عن أبان إلا بشر. تفرد به زيد بن أخزم.

قلت: بل تابع زيد بن أخزم أبو قدامة:

-أخرجه ابن حبان -كما في "الإحسان" (كتاب الحظر والإباحة -باب اللعن -١٣/٥٥ -ح٥٧٤٥) -قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو قدامة، قال: حدثنا بشر بن عمر ، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زيد بن أخزم الطائي**: ثقة حافظ[١].

٢ -**بشر بن عمر** بن الحكم الزهراني، الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، أو ٢٠٩هـ، وروى له الجماعة[٢].

٣ -**أبان بن يزيد العطار**: ثقة له أفراد[٣].

٤ -**قتادة**: ثقة ثبت[٤].

٥ -**أبو العالية**: ثقة كثير الإرسال[٥].

٦ -**ابن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١٤.
(2) تهذيب الكمال 4/ ١٣٨)٧٠١(-التقريب ص ١٧٠)244(.
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٤.
(4) تقدمت ترجمته في ح 1.
(1) تقدمت ترجمته في ح00.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وذكر الحافظ أنه أُعلَّ بالإرسال، ولعله يشير إلى كلام الترمذي والبزار الذي ذكرته عقب الحديث أثناء تخريجه .

وقد تعقب المنذري كلام الترمذي، بقوله: (وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً) [١].

وقد أورده الألباني في "السلسلة الصحيحة"[٢]، ولم يذكر له علة، وصحح إسناده في تخريجه "مشكاة المصابيح" [٣]، وقال: بل هو صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا علة فيه، فقد يكون روي مرفوعاً، ومرسلاً، والله أعلم.

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ 421.
(2) 2/ ٥١ –ح120 .
(٣) ١/ 404 –ح ١٥١٧.

باب الغيبة

584 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٦٩): (وتمسك من قال: إنها لا يشترط فيها غيبة الشخص بالحديث المشهور الذي أخرجه مسلم، وأصحاب السنن ، عن أبي هريرة ﷺ رفعه: "أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أخاك بما يكرهه قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته"، وله شاهد مرسل عن المطلب بن عبد الله عند مالك.)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" –رواية يحيى الليثي - (كتاب الجامع –باب ما جاء في الغيبة –ص٦٩٨ –ح١٨٠٨) قال: عن الوليد بن عبد الله بن صياد، أن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أخبره: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: ما الغيبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع، قال: يا رسول الله، وإن كان حقا؟ قال رسول الله ﷺ: «إذا قلت باطلا فذلك البهتان».

-وأخرجه الجوهري في "مسند الموطأ" (ص ٥٨٥ –ح٧٨٥)، وابن وهب في "الجامع في الحديث" (١/ ٤٠٨ –ح٢٩٦)، وابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١/ ٥٥٤ –ح٦٥٦)، وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه"[1] (ص ٢١٧ –ح١٩٠) كلهم من طريق الإمام مالك، به بلفظه.

-وأخرجه من غير طريق الإمام مالك: وكيع بن الجراح في "الزهد" (٣/ ٧٥١ –ح٤٣٧)، ومن طريقه هناد بن السري في "الزهد" (٣/٦٣ –ح١١٨٨)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ص١٠٣ –ح٢٠٩) قال: ثنا الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، به بنحوه.

---

[1] فـ ً "التوبيخ" للُب سلم)الول ُسبن عبد الله(إلى)عبد الله بن الول ُد(و هو خطأ ولضح, والصواب ما جاء في مصادر الحديث الأخرى, ومصادر ترجمته.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**الوليد بن عبد الله بن صياد**، ذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: يروي عن المطلب بن حنطب روى عنه مالك بن أنس[1]، وذكره ابن حجر في "تعجيل المنفعة"[2]، والسيوطي في "إسعاف المبطأ برجال الموطأ"[3]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢ -**المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي** : صدوق كثير التدليس والإرسال[4].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الإرسال؛ لأن المطلب لم يدرك زمن النبوة ، قال ابن حجر: والمطلب كان كثير الإرسال، ولم يصح سماعه من أبي هريرة ﷺ، فلعله أخذه من عبد الرحمن بن يعقوب[5] -الآتي ذكره -.

٢ -الوليد بن عبد الله: انفرد ابن حبان بتوثيقه، وقد تابعه الأوزاعي —كما في "الزهد" لوكيع - والأوزاعي: ثقة جليل[6].

وهذا الحديث وصله العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ : أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب البر والصلة والآداب —باب تحريم الغيبة - ٤/ ٢٠٠١ -ح٢٥٨٩)، وأصحاب السنن —كما ذكر ذلك الحافظ[7].

وهو يقوي الحديث المرسل، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(1) 7/ 5 .
(2) / ( ) .
(3) ص 5.
(4) تقدمت ترجمته في ح 1.
(5) ينظر تعجيل المنفعة / .
(6) تقدمت ترجمته في ح .
(7) ينظر: "الفتح" / 5-تعجيل المنفعة" / .

باب ما يكره من التمادح

585 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٧٨): (فقد جاء في حديث أنس رضي الله عنه رفعه : "إذا مدح الفاسق غضب الرب" أخرجه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا في "الصمت" وفي سنده ضعف)

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٥٦ -ح١٧١)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا -(٧/ ١٥٣ -ح٢٢٩)، وفي "ذم الغيبة والنميمة" -ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا -(٤/ ٣٧٧ -ح٩٢)، ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٢٥ -تحت ترجمة رباح بن الجراح)، وابن عساكر في "تاريخه" (٢٠/ ٤) قالا: حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله، عن أبي خلف، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مُدح الفاسق غضب الرب، واهتز العرش".

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه — ٩/ ١٧٩ -ح٤٥٤٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، نا يعقوب بن إسحاق الهمداني، نا رباح بن الجراح، به بلفظه.

-وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٥٦ -ح١٧٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٧/ ١٥٤ -ح٢٣٠)، وفي "ذم الغيبة والنميمة" (٤/ ٣٧٨ -ح٩٣) من وجه آخر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا المعافى، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس رضي الله عنه، بمثله ليس فيه "واهتز العرش".

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق -ح٤٥٤٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء، نا أبو زرعة الرازي، نا عيسى بن إبراهيم القرشي.

-وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٧٧) قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سهل، ثنا أبو بكر محمد بن مسعود، ثنا سعيد بن بشر أبو عمرو، ثنا ابن أبي سمينة.

-كلاهما (عيسى بن إبراهيم، وابن أبي سمينة) عن المعافى بن عمران، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**رياح بن الجراح** بن عباد، أبو الوليد **العبدي**، من أهل الموصل، روى عن: سابق بن عبد الله، وعمر بن أيوب، وغيرهما. وروى عنه: محمد بن أبي العوام الرياحي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهما.

وثقه الخطيب، ونقل عن أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي، أنه قال: رباح بن الجراح العبدي، ويكنى أبا الوليد، كان يحفظ الرقائق، وكلام الزهاد وكان شيخاً خاشعاً صالحاً، وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة. توفي سنة نيف وأربعين ومئتين[١]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من خيار الناس[٢].

٢ -**سابق بن عبد الله** روى عن أبي خلف، وروى عنه المعافى بن عمران[٣].

ذكره ابن عدي، وكناه أبا عبد الله، ثم قال: ويقال أبو سعيد ، ويقال: أبو المهاجر، يروي عنه أحمد بن شبان الموصلي، وأبو الوليد رباح بن الجراح، وروى معان بن رفاعة عنه. وروى محمد بن عبيد الله القردواني، عن أبيه، عن سابق الرقي، نحو ثلاثين حديثاً. ثم قال: وهو غير سابق البربري الزاهد، ذاك له كلام في الزهد[٤].

وقال ابن حجر في "اللسان" معقباً على كلام ابن عدي، وما ساقه من أسانيد إلى سابق بن عبد الله: (فالحاصل أن الراوي عن أبي خلف يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو سعيد، ولم يأت في نسبه أنه رقي، وأما الرقي فيكنى أبا المهاجر، والراوي عن أبي خلف واهٍ، والرقي ثقة، وأما البربري فلم يذكر اسم أبيه، وقد أشار إليه ابن عدي، ومقتضاه أن البربري ليست له رواية، وليس كذاك...)[٥].

وخلاصة القول في سابق بن عبد الله: أنه واه.

٣ -**أبو خلف** الأعمى، نزيل الموصل، خادم أنس ﷺ، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك، ورماه ابن معين بالكذب، من الخامسة، ومن زعم أنه مروان الأصفر، فقد وهم، ومروان أيضاً يكنى أبا خلف، فيما قال مسلم -والله أعلم، روى عنه ابن ماجه[٦].

٤ -**أنس** بن مالك ﷺ: صحابي جليل.

---

[١] ينظر ترجمته في تاريخ بغداد 5/)17(.
[٢] /1 .
[٣] الميزان / 5) (.
[٤] ينظر: الكامل / 7 .
[٥] اللسان /) (.
[٦] تهذيب الكمال / 1) 77(لتقريب ص) 1(.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -أبو خلف الأعمى: متروك.

٢ -سابق بن عبد الله: واه.

قال الذهبي في "الميزان" : خبر منكر[١]. وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة" (له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب، رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد)[٢].

قلت: حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الرقاق -٤/ ٣١١)، والخطيب في "تاريخه" (٣/ ٤٧٩ -تحت ترجمة محمد بن عبد الله ابن عمرويه) من طريق عقبة بن عبد الله الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد، فقد أغضب ربه تبارك وتعالى".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، فقال: عقبة ضعيف. وعقبة هو ابن عبد الله الأصم ، قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، وربما دلس[٣].

وقد تابعه قتادة، عن عبد الله بن بريدة، به: أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٢٢ -ح٢٢٩٣٩)، وأبو داود في "السنن" (كتاب الأدب —باب لا يقول المملوك ربي وربتي -٥/ ٢٥٧ -ح٤٩٧٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٤٨ -ح٢٤٤) بلفظ: "لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيداً، فقد أسخطتم ربكم عز وجل" وقتادة: ثقة ثبت[٤].

وعليه يرتقي حديث بريدة رضي الله عنه بمجموع الطريقين إلى الحسن لغيره، ولكنه لا يقوي حديث الباب لمغايرة اللفظ أولاً، ولشدة ضعف إسناد حديث الباب ثانياً، والله أعلم.

---

(١) المٌزان / 5.
(٢) / 1 –ح51 .
(٣) ص 1) 7 (.
(٤) تمدمتقترجمته فً ح5.

باب ستر المؤمن على نفسه

586 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٨٧): (وورد في الأمر بالستر حديث ليس على شرط البخاري، وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألمَّ بشيء منها فليستتر بستر الله" الحديث أخرجه الحاكم، وهو في "الموطأ" من مرسل زيد بن أسلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الحدود -باب المعترف على نفسه بالزنا - ٢/ ٢٢ - ح١٧٦٩)، والسرقسطي في "الدلائل في غريب الحديث" (١/ ٢٠٥ -ح ١٠٥) بلفظ مقارب، مختصر، والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب الأشربة -باب صفة السوط والضرب -٣/ ٣٤٥ -ح٣٤٠٦)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها -باب ما جاء في صفة السوط والضرب - ٨/ ٣٢٦) قال: عن زيد بن أسلم: "أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ. فدعا له رسول الله ﷺ، بسوط. فأتي بسوط مكسور. فقال: فوق هذا، فأتي بسوط جديد، لم تقطع ثمرته. فقال: دون هذا، فأتي بسوط قد ركب به ولان. فأمر به رسول الله ﷺ فجلد، ثم قال: يا أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورة شيئا، فليستتر بستر الله. فإنه من يبدي لنا صفحته، نقم عليه كتاب الله».

قال البيهقي في "السنن الصغير": هكذا جاء مرسلاً، وقد أسند آخره عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقال في "السنن الكبرى" : قال الشافعي: هذا حديث منقطع، ليس مما يثبت به هو نفسه، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يرفعه، ويقول به، فنحن نقول به.

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الحدود -باب في السوط: من كان يأمر به أن يُدق -١٤/ ٥٠٣ -ح٢٩٢٧٨)، ومن طريقه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٨٧) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، به مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل[١].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وله شاهد مرسل من حديث يحيى بن أبي كثير:

-أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب القذف والرجم والإحصان –باب ضرب الحدود وهل ضرب النبي ﷺ بالسوط -٧/ ٣٦٩ –ح١٣٥١٥)، ومن طريقه ابن حزم في "المحلى" (١٢/ ٨٣) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، بنحوه وإسناده صحيح، وهو يقوي مرسل زيد بن أسلم .

وذكر الحافظ في "التلخيص الحبير"[٢] شاهداً ثالثاً مرسلاً عند ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما، بمعناه ثم قال: فهذه المراسيل الثلاثة يشد بعضها بعضاً.

ولآخره شاهد مرفوع من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب التوبة والإنابة -٤/ ٢٤٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي، فقال: "اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ..." الحديث. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة"[٣].

-وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب القذف –باب الرجم والإحصان -٧/ ٣٢٣ – ح١٣٣٤٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٨٧ -ح٩٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار مرسلاً، لم يذكر ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد سئل الدارقطني عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما في "العلل"، فذكر الاختلاف فيه على يحيى بن سعيد، إلى أن قال في آخره: (ورواه ليث بن سعد، وابن عيينة، وحماد ابن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار مرسلاً، عن النبي ﷺ وهو أشبهها بالصواب)[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته في ح 7*.
(٢) / 77 – ح
(٣) / 7 – ح
(٤) ينظر: العلل / 1) 1(– أحاديث معلة ظاهرها الصحة للشيخ مقبل الوادعي ص – ح 7.

قلت: فيكون مرسل عبد الله بن دينار شاهداً ثالثاً لمرسل زيد بن أسلم، يقويه ويرتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

باب قول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ التوبة: ١١٩، وما ينهى عن الكذب

587 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٠٨): (وأخرج البزار من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ رفعه، قال: "يُطبع المؤمن على كل شيء، إلا الخيانة والكذب" وسنده قوي، وذكر الدارقطني في "العلل" أن الأشبه أنه موقوف، وشاهد المرفوع من مرسل صفوان بن سليم في "الموطأ").

أولاً: التخريج:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع–باب ما جاء في الصدق والكذب - ٢/ ١٦٩ - ح٢٠٨٨)، ومن طريقه ابن وهب في "الجامع في الحديث" (٦١٨/٢ -ح٥٢١)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص١١٩ -ح١٤٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه -٩/ ١٠٥ - ح٤٤٧٢) عن صفوان بن سليم، أنه قيل للنبي ﷺ: "أيكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم، قال: فقيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ فقال: لا".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**صفوان بن سليم:** ثقة مفت عابد، رمي بالقدر[1].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

قال ابن عبد البر: (مرسل مقطوع...، لا أحفظ هذا الحديث مسنداً بهذا اللفظ من وجه ثابت، وهو حديث حسن)[2].

وله شاهد مرفوع من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

أخرجه البزار –كما في "كشف الأستار" (١/ ٦٩ -ح ١٠٢) - وأبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٦٧ –ح ٧١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الشهادات –باب من كان منكشف الكذب مظهره غير مستتر به لم تجز شهادته -١٠/ ١٩٧) وغيرهم من طريق أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: " يطبع المؤمن على

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

كل شيء إلا الخيانة والكذب"، وصحح البيهقي وقفه[١]، وقوى الحافظ إسناد المرفوع، ثم نقل كلام الدارقطني في "العلل"[٢]: أن الأشبه أنه موقوف، وقال بعده: (وشاهد المرفوع -أي حديث سعد رضي الله عنه - من مرسل صفوان بن سليم في الموطأ)، فجعل مرسل صفوان شاهداً لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وبهذا يتقوى كل منهما بالآخر، ويرتقي مرسل صفوان إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) ينظر: السنن الكبرى / 57.

(٢) / ( ) .

باب في الهدي الصالح

588 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٠٩ -٥١٠): (وأخرجه الطبراني[1] من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ "خمسة وأربعين"، وسنده ضعيف)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ١٠٦ -ح١٢٦٠٩) قال: حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا عثمان بن فائد، ثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري**، حدَّث عن: سليمان بن عبدالرحمن، وهشام بن عمار، وغيرهما. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه" ، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب وغيرهما.

قال المنذري: لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل[2].

وخلاصة القول فيه: أنه مجهول الحال.[3]

٢ -**سليمان بن عبد الرحمن:** ثقة ، يحدث بمناكير عن الضعفاء، فيحذر روايته عنهم[4].

٣ -**عثمان بن فائد** القرشي، أبو لُبابة البصري، ضعيف، من التاسعة، روى له ابن ماجه[5].

٤ -**سفيان الثوري:** ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.[6]

---

(1) يقصد حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: "الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة" الفتح ... 5.

(2) الترغيب والترهيب ... / ... .

(3) ينظر ترجمته في تاريخ دمشق ... / ... - إرشاد القاصي والداني ص ... 1) 77(.

(4) تقدمت ترجمته في ح 1.

(5) تهذيب الكمال 5/ 7) 1 (- التقريب ص 1) ... (.

(6) تقدمت ترجمته في ح 5.

٥ -**قابوس بن أبي ظبيان** -بفتح المعجمة، وسكون الموحدة، بعدها تحتانية - الجَنْبي - بفتح الجيم، وسكون النون، بعدها موحدة - الكوفي، فيه لين، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب"، وأصحاب السنن، سوى النسائي.[1]

٦ -**أبو ظبيان:** واسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبي -بفتح الجيم، وسكون النون، ثم موحدة -، أبو ظبيان -بفتح المعجمة، وسكون الموحدة -الكوفي، ثقة، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك، وروى له الجماعة.[2]

٧ -**عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منكر، فيه ثلاث علل:

١ -قابوس: فيه لين، ولم يتابع.

٢ -ضعف عثمان بن فائد، وبه أعله الهيثمي[3].

٣ -سليمان بن عبد الرحمن: يحدِّث بمناكير عن الضعفاء، وروايته هنا عن أحد الضعفاء، ولعل هذا هو السبب في اختلاف عدد أجزاء النبوة بين هذا المتن، والمتن الذي اتفق فيه مجموعة من الرواة على أن "الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة"، أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/ ٤٣١ -ح٢٦٩٨)، وفي "المسند" أيضاً (٤/ ٤٣٣ -ح٢٦٩٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ٢٧٥ -ح٧٩١)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأدب -باب في الوقار -٥/ ١٣٦ - ح٤٧٧٦).

-كلهم من طريق قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه ابنه حدثه، فذكره.

وقد حسنه الألباني في "صحيح الأدب المفرد"[4]، و "صحيح سنن أبي دواد"[5]، وغيرهما.

-وقد روي هذا الحديث بلفظ: "الهدي الصالح، والسمت، والاقتصاد جزء من سبعين جزءاً من النبوة"، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" من طريق زهير، عن قابوس، أن أباه حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وضعفه الألباني في "ضعيف الأدب المفرد".[6]

---

[1] تهذيب الكمال [illegible] / 7)777 (- التقريب ص 715) 1 (.
[2] تهذيب الكمال /) (– التقريب ص) 7 (.
[3] في "المجمع" 1/ 5.
[4] ص 5 - ح 7.
[5] / 7 5 –ح 55 .
[6] ص –ح 7.

باب المداراة مع الناس

589 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٢٨): (فمما ورد فيه صريحا حديث لجابر ، عن النبي ﷺ قال : "مداراة الناس صدقة" أخرجه ابن عدي، والطبراني في "الأوسط"، وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر: ضعفوه)**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦١٣ - تحت ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر) قال: حدثنا عمر بن الحسن بن نصر، حدثنا عبد الرحمن الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد، عن أبيه، عن جابر ، قال رسول الله ﷺ : "مداراة الناس[1] صدقة".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٢٨٦ -ح٤٦٦) قال: حدثنا أحمد بن خليد قال: نا موسى بن عيسى الطباع، قال: نا يوسف بن محمد بن المنكدر، به بلفظه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد إلا موسى بن عيسى.

وروي من وجه آخر:

-أخرجه ابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب البر والإحسان -باب حسن الخلق – ٢/ ٢١٦ -ح٤٧١) -، وفي "روضة العقلاء" (ص١٠٣ - ح١٩٤) قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، والحسين بن عبد الله بن يزيد، في آخرين.

-وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢/ ٤٧١ -ح٩١٦) قال: نا أحمد بن أنس.

-وأبو عروبة في "حديثه" رواية ابن بندار -كما في "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء" -٢/ ١٨١ -ح١٢٦٣)[2]، وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٨١ - ح٣٢٥).

-وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٤٦) من طريق أبي عاصم.

-كلهم قالوا: حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به بلفظه.

قال أبو نعيم: تفرد به يوسف، عن الثوري.

---

(1) مداراة الناس: المداراة: ملاينة الناس، وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك. النهاية (/) –مادة "درى". قال ابن حبان في "المداراة والمداهنة": المداراة التي تكون صدقة للمداري تخلقه الإنسان الأشياء المستحسنة مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشبها بمعصية الله. والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة، وقد يشوبها ما يكره الله جل وعلا. صحيح ابن حبان -كما في "الإحسان"- (/ 1).

(2) ينظر أيضاً: الجزء من حديث أبي عروبة الحراني، والمطبوع في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت –العدد ( ) – عام (هـ) بتحقيق د. عبد الرزاق بن خليفة الشايجي – ص – ح .

-وتابع المسيب بن واضح: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي:

-أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٤٦ -تحت ترجمة الحسن بن عبدالرحمن الفزاري) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، ومحمد بن علي ابن نعيم، وعلي بن إبراهيم الهيثم البلديان، ومحمد بن العباس الدمشقي.

-وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٩) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ثنا علي بن أحمد بن محمد بن زياد البصري.

-كلهم قالوا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، ثنا يوسف بن أسباط، به بلفظه.

وروي من وجه ثالث:

-أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٠٤ -تحت ترجمة خالد بن عمرو بن خالد أبو الأخيل) قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى الحراني بمصر، حدثنا أحمد بن أبي يحيى أبو بكر الفقيه بأنطاكية، حدثنا أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمر بن الحسن بن نصر** بن طرخان، أبو حفيص القاضي الحلبي، قدم بغداد وحدَّث بها عن: أبي خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، وعبد الرحمن بن عبيدالله الإمام، وجماعة. وروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي، وغيرهما. وثقه الدارقطني[1]، توفي سنة ٣٠٦هـ[2].

ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال: صدوق ثقة.[3] وقال الذهبي: القاضي المحدِّث[4].

٢ -**عبد الرحمن** بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، أبو محمد ابن أخي الإمام، **الحلبي**، وهو الكبير، صدوق، وقال أبو حاتم: كان يفهم من العاشرة، مات في حدود الأربعين، وروى له أبو داود والنسائي[5].

---

(1) سؤالات السهمي ص (7).
(2) يُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (/ 1) 15 (- تاريخ دمشق (/ 5) 5 ( ).
(3) سؤالات الحاكم ص ( ).
(4) السير (/)1 ( ).
(5) تهذيب الكمال /7 ( ) 15 (- التقريب ص 15) 5 ( ).

٣ -**يوسف بن محمد** بن المنكدر التيمي، ضعيف ، من السابعة، روى له ابن ماجه( ).

٤ -**محمد بن المنكدر**: ثقة فاضل( ).

٥ -**جابر بن عبد الله** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر، قال الهيثمي في "المجمع" : (وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به).( )

ونقل ابن حجر في "الفتح" قول بعض العلماء فيه، ثم قال: (وأخرجه ابن أبي عاصم في "آداب الحكماء" بسند أحسن منه) ( ).

قلت: ولعله يقصد الوجه الذي أخرجه أبو نعيم في "الحلية"، من طريق ابن أبي عاصم، وأخرجه غيره -كما مر سابقاً - كلهم من طريق المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر. به تفرد به يوسف عن سفيان -كما قال أبو نعيم -.

وقال ابن عدي في ترجمة يوسف بن أسباط: (يعرف بالمسيب بن واضح، عن يوسف، عن سفيان بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء، رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف، عن الثوري).( )

وقال في موضع آخر: (وهذا الحديث، حديث المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط سرقه منه الاحتياطي هذا وغيره من الضعفاء)( ).

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: (هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط، دفن كتبه) [7].

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يعرف بالمسيب بن الواضح، وهو في مقام مجهول، وقد رواه عن يوسف) [1].

( ) تهذيب الكمال /) 7(- التقريب ص 5)1 75(.
( ) تقدمت ترجمته في ح 7.
( ) 1/ 7.
( ) 1/ .
( ) الكامل 7/ .
( ) الكامل / 77.
)7(علل الحديث / 5( ).
)1(/ .

وأما رواية أبي الأخيل خالد بن عمرو بن خالد، التي أخرجها ابن عدي في "الكامل" فإسنادها ضعيف جداً، فيها أبو الأخيل، قال عنه ابن عدي: (روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس، وكان جعفر الفريابي يقول: رأيت أبا الأخيل هذا بحمص، ولم أكتب عنه؛ لأنه كان يكذب)[1].

وبهذا يتبين أن جميع أوجه رواية جابر ﷺ ضعيفة، وضعيفة جداً، لا تنجبر.

وقد روي هذا الحديث من غير طريق جابر ﷺ.

-فروي من حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه عبد الرزاق الكيلاني في "الأربعون الكيلانية" –كما في "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء" (١/ ٣٩٩ –ح٤٨٥) –من طريق محمد بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون، عن حميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس ﷺ، به بلفظه. وإسناده ضعيف جداً، فيه أحمد السقطي: قال عنه الذهبي[2]: شيخ لا يعرف. وفيه محمد بن أحمد بن محمد الجرجراني: قال عنه الخطيب: روى مناكير، وعن مشايخ مجهولين[3]. وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدِّث الضعيف[4].

-وأخرجه ابن عليك النيسابوري في "الفوائد" (ل ٢٣٩/ أ) من طريق الحسين ابن داود بن معاذ البلخي، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عنه. وإسناده ضعيف أيضاً، فيه الحسين بن داود بن معاذ البلخي: قال عنه الذهبي: (ليس بثقة ولا مأمون، متهم)[5]، وحكم عليه الألباني بالوضع[6].

-وروي من حديث المقدام بن معدي كرب ﷺ.

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٤/ ٤٩٣٥ –ح ١٩٢٣)، وتمام الرازي في "فوائده" (١/ ٣٤٩ –ح٨٩٦) من طريق بقية بن الوليد، قال: عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام، به بلفظه وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد: مدلس[7]، مدلس[7]، وقد عنعن.

---

(1) الكامل [illegible].
(2) الميزان [illegible].
(3) تاريخ بغداد [illegible].
(4) السير [illegible].
(5) المغني [illegible].
(6) السلسلة الضعيفة [illegible].
(7) تقدمت ترجمته في ح [illegible].

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" : (وقد روي من حديث المقدام بن معدي كرب، عن أبيه. قال إبراهيم الحربي: وهو حديث كذب). ( )

) (/. :

590 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٢٨): (وحديث أبي هريرة ﷺ : "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس" أخرجه البزار بسند ضعيف)**

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٤/ ٢٦٣ -ح٧٨٥١) قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا عبيد بن عمرو القيسي، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس".

قال البزار: وهذا الحديث رواه هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وعبيد بن عمرو ليس بالحافظ، ولا سيما إذا خالف الثقات.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٨٧ -تحت ترجمة عبيد بن عمرو الحنفي) قال: حدثنا أبو عروبة، حدثنا عمر بن حفص الشيباني، به ، وفيه "مداراة الناس" بدلاً من "التودد إلى الناس". وقال عقبه: وهذا منكر المتن.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧/ ٤١ -ح٦٠٦٧) قال: حدثنا محمد بن يونس العصفري، قال: نا أحمد بن ثابت الجحدري .

-وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص ٢٨٥ -ح ٢٥٩) قال: حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري، ثنا سهل بن بحر، ثنا عثمان بن سلام البصري.

-وابن أبي الدنيا في "الإخوان" -ضمن الموسوعة - (٨/ ١٧٩ -ح١٤٠)، و"الإشراف" في "منازل الأشراف" -ضمن الموسوعة -(٨/ ٢٤٢ -ح١٥٧)، و "مداراة الناس" (ص ٤٣ -ح٣١) قال: حدثني الوليد بن سفيان العطار.

-وأبو الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (١/ ٩٩ -ح١٢٩) قال: حدثنا الوليد بن بنان الواسطي، حدثنا الوليد بن سفيان العطار.

-ثلاثتهم (أحمد بن ثابت، وعثمان بن سلام، والوليد بن سفيان) قالوا: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي، به بلفظه.

وقال أبو الشيخ: إسناده ضعيف

-وتابعه سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد:

-أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب مقاربة أهل الدين وموادتهم وإفشاء السلام بينهم -فصل قصة إبراهيم في المعانقة - ١٦/ ٦٤ -ح٨٦٣٧) قال: وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أنا أبو محمد بن عبدالله بن إسحاق الخراساني، قال : نا

إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدثني سعيد ابن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الفراء، قال: نا يوسف بن محمد العصفري، قال: نا سفيان، عن علي بن زيد، به بلفظه - قال البيهقي: في هذا الإسناد ضعف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عمر بن حفص** بن صبيح الشيباني، البصري، صدوق من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين، وروى له الترمذي.[1]

٢ -**عبيد بن عمرو** الحنفي بصري، ذكره ابن عدي في "الكامل"، وذكر له حديثين، هذا أحدهما وقال فيه: منكر المتن[2].

وترجم له الحافظ ابن حجر في "اللسان"، وقال: (عن علي بن جدعان ضعفه الأزدي، روى عنه زيد بن الحريش، وعمر بن حفص الشيباني أورد له ابن عدي حديثين منكرين، انتهى. ونسبه حنفياً...، وذكره ابن حبان في "الثقات"[3]، وقال: أبو عبدالرحمن الضرير، كان ينزل بني عجم، روى عن عطاء بن السائب، وعنه محمد بن سلام البيكندي.

وقال الدارقطني: عبيد بن عمرو الحنفي، عن عطاء بن السائب: ضعيف، وأشار إلى وَهْمٍ وقع له في "العلل" في مسند علي رضي الله عنه)[4].

٣ -**علي بن زيد** بن جدعان: ضعيف[5].

٤ -**سعيد بن المسيب**: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.[6]

٥ -**أبو هريرة** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ -عبيد بن عمرو الحنفي: ضعيف، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[7]، إلا أنه سماه: عبيد الله بن عمرو، أو ابن عمر القيسي، وقد تابعه سفيان بن عيينة -كما عند البيهقي في "الشعب" -وسفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه[1].

---

(1) تهذيب الكمال /) - التقريب ص 7) 5 (.

(2) الكامل / 517.

(3) /1 5.

(4) /) ().

(5) تقدمت ترجمته في ح 5.

(6) تقدمت ترجمته في ح .

(7) /1 1.

(1) تقدمت ترجمته في ح .

وتابعه كرم بن أرطبان –كما عند العسكري[1] –وكرم بن أرطبان: لم أجد له ترجمة.

وبهاتين المتابعتين يتبين خطأ من قال: لم يحدث عن علي، غير عبيد هذا [2]– يقصد تفرد عبيد –.

٢ –ضعف علي بن زيد بن جدعان، وتفرده بهذه الرواية من هذه الطريق.

٣ –علة الاختلاف على علي بن زيد بن جدعان.

قال الدارقطني عند سؤاله عن هذا الحديث، فقال: (يرويه علي بن زيد بن جدعان، واختلف عنه:

–فرواه هشيم، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قاله لوين، عن هشيم.

–وخالفه سريج بن يونس، فرواه عن هشيم مرسلاً، ولم يذكر فيه أبا هريرة ؓ، وهو أصح.

–ويقال: إن هشيماً لم يسمعه من علي بن زيد، وإنما أخذه عن رجل عنه)[3].

قلت: أما رواية هشيم المرسلة: فقد أخرجها ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأدب – باب ما جاء في اصطناع المعروف –١٣/ ٨٩ –ح٢٥٩٣٧)، وابن أبي الدنيا في "العقل وفضله" (ص ٤٥ –ح٢٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب حسن الخلق – فصل في الحلم والتؤدة في الأمور كلها –١٤/ ٥٠٤ –ح٨٠٨٩) من طرق عن هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وفيه زيادة.

–وروي من وجه آخر مرسلاً: أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢/ ٨٤٣ –ح٩٣٤)، و "اعتلال القلوب" (١/ ٢٤٤ –ح٤٨٢)، والبيهقي في "الشعب" (باب مقاربة أهل الدين وموادتهم –فصل قصة إبراهيم في المعانقة –١٦/ ٦٣ –ح٨٦٣٦) من طريق أشعث بن بُرَاز، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وفيه زيادة عند البيهقي، وقال عقبه: هذا هو المحفوظ مرسل.

قال أبو حاتم في إسناد حديث آخر: إنما روى هذا الحديث هشيم، عن علي بن زيد بن جدعان، فنرى أنه أخذه عن أشعث، أو عن رجل، عن أشعث.

---

[1] ذكره السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ... –ح1...
[2] ينظر: ذخيرة الحفاظ / ... –ح ... 5...
[3] العلل 7/ ...) 7 (...).

وأشعث بن بُرَاز: متروك الحديث، منكر الحديث[1].

وقال الإمام أحمد: لم يسمعه هشيم من علي بن زيد[2].

وروى الخطيب البغدادي في "تاريخه" عن عبد الله بن علي بن المديني أنه قال: (سمعت أبي يقول: علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس" قال -ابن المديني-: هذا رواه شيخ ضعيف، يقال له: أبو أيوب التمار، وكان عندي ضعيفاً، ولم يسمعه هشيم من علي بن زيد)[3].

وكذا قال يحيى بن معين: (لم يسمع هشيم أيضاً من علي بن زيد حديث: "رأس العقل")[4].

وقال البيهقي: قال أحمد: (هذا الحديث يُعرف بأشعث بن براز، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن النبي ﷺ... فدلسه هشيم)[5].

وبهذا يتبين أن رواية هشيم جمعت ثلاث علل: الإرسال، وضعف علي بن زيد، وتدليس هشيم.

وللحديث شواهد من حديث أنس، وعلي، وابن عباس ﷺ جميعاً.

-فأما حديث أنس ﷺ:

فأخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص ٦٠) من طريق أبي بكر محمد بن تمام بن عيسى.

والبيهقي في "الشعب" (باب حسن الخلق -فصل في طلاقة الوجه وحسن البشر لمن يلقاه من المسلمين -١٤/ ٢١٧ -ح٧٧٠٤) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عمرو العسكري.

-كلاهما (أبو بكر محمد بن تمام، والعسكري) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي، عن أبيه، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ بمثله مطولاً. وقال عقبه: هذا إسناد ضعيف، والحمل فيه على العسكري، والعَمِّي. وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[6].

---

(1) تقدمت ترجمته في ح ...

(2) العلل ومعرفة الرجال / (1) ...

(3) / 5 - تقدمت ترجمة يحيى بن ميمون بن عطاء، أبو أيوب التمار.

(4) تاريخ الدوري / .

(5) الشعب / .

(6) / 7 – ح7 .

وأخرجه المحاملي في "أماليه" رواية ابن الصلت (ص٢٢٧ -ح ١٦) من طريق الوليد بن محمد، عن الزهري، عن أنس ﷺ. بلفظه، وإسناده ضعيف جداً، فيه الوليد ابن محمد الموقري: متروك.[١]

-وأما حديث علي ﷺ:

فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/ ٤٣٠ - ح٤٨٤٤)، و "الصغير" (١/ ٢٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٠٣) ، والبيهقي في "الشعب" (الموضع السابق -ح٧٧٠٥) كلهم من طريق جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب ﷺ، به بلفظ: "رأس العقل بعد الإيمان: التحبب إلى الناس"، وعند البيهقي: ".. بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر".

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" وفيه جماعة لم أعرفهم[٢].

قلت: إسناد الطبراني فيه حسين بن يزيد العلوي، وتلميذه، حسن بن حسين بن زيد، ومن روى عنه، وهو حفص بن بشر: لم أجد لهم ترجمة. وأما إسناد البيهقي فموضوع، فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي:

قال عنه الذهبي: يروي نسخة موضوعة، عن أبيه، عن علي الرضا، ما تنفك من وضعه، أو وضع أبيه[٣].

-وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٩/٣ -تحت ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله) من طريق أبي داود النخعي -سليمان بن عمرو - عن أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق".

---

(١) التقريب ص ( ) 7).
(٢) المجمع 1/ .
(٣) الميزان / (5) ( ).

وإسناده موضوع. قال ابن عدي: هذا مما وضعه أبو داود النخعي، وقال ابن الجوزي: (وهذا لا يصح، وأبو دواد كان يضع الحديث بإجماع المحدثين) [1]، وكذا أعله به ابن طاهر المقدسي في "ذخيرة الحفاظ"[2].

وبهذا يتبين أن هذا الحديث ضعيف بمجموع طرقه، ولا ينجبر، والله أعلم.

---

(١) العلل المتناهية / ح .
(٢) / ح 5 .

٥٩١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٢٨): (ورويناه في "فوائد أبي بكر ابن المقرئ" من طريق كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء ﷺ قال: "إنا لنكشر أقواما " فذكر مثله، وهو منقطع، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" من طريق خلف بن حوشب، قال: قال أبو الدرداء ﷺ: فذكر اللفظ المعلق سواء[1] وهو منقطع أيضاً).

هذا الأثر أورده الحافظ من وجهين، عن أبي الدرداء ﷺ:

الوجه الأول: عن أبي صالح، عن أبي الدرداء ﷺ.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "فوائده"[2] — كما في "تغليق التعليق" (٥/ ١٠٤) — قال: أنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن الواضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، قال: قال: قال أبو الدرداء ﷺ:" إنا لنكاشر[3] أقواماً، وإن قلوبنا لتلعنهم".

قال الحافظ ابن حجر: وكامل ضعيف.

-وأخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣/ ٤٧٩ -ح١٠٨٧) قال: نا إبراهيم بن سهلوية الدينوري، نا أبي ، عن أبي معاوية .

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب حسن الخلق –فصل في التجاوز والعفو وترك المكافأة -١٤/ ٢٥٧ –ح٧٧٤٩) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن نصر، نا مسلمة بن سعيد.

-كلاهما (أبو معاوية، ومسلمة بن سعيد) عن الأحوص، عن أبي الزاهرية، عن أبي الدرداء، به بنحوه، وفيه زيادة في وسطه عند البيهقي: "ونضحك إليهم"، وفي إسناده: (عن أبي الزاهرية وعبيدة اليزني).

-وأخرجه ابن أبي الدنيا من وجه آخر في "الحلم" (ص ٦٩ -ح١٠٩)، و "مداراة الناس" (ص٣٦ – ح١٩) قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني.

-وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٤/ ٢٧٨) قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: ثنا إسماعيل بن زكريا.

---

(1) يقصد الرواية المعلقة التي أوردها البخاري بعد الترجمة فقال: (ويذكر عن أبي الدرداء: "إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم".

(2) وهو مفقود.

(3) لنكاشر: الكشر: ظهور الأسنان للضحك، وكاشره: إذا ضحك في وجهه وباسطه. النهاية (/ 7) – مادة كشر".

-كلاهما (الوليد بن القاسم، وإسماعيل بن زكريا) عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية[1]، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء ﷺ، به بمثل رواية البيهقي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أبو عروبة:** واسمه الحسين بن محمد بن مودود الحراني : ثقة حافظ مشار إليه[2].

٢ -**المسيب بن واضح** بن سرحان، أبو محمد السلمي الحمصي، ثم التَّلْمَنَّسي[3]، حمصي الأصل، روى عن أبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وغيرهما، وروى عنه: أبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو عروبة الحراني، وقال أبو حاتم: صدوق كان يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، توفي سنة ٢٤٦هـ[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ[5]. وقال ابن عدي -بعد أن ساق عدة أحاديث له -: والمسيب بن واضح، له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به[6].

ونقل النسائي أنه كان حسن الرأي فيه، وقال ابن عدي: سمعت أبا عروبة يقول: كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه[7].

وضعفه الدارقطني[1]، وقال ابن الجوزي: كثير الوهم.[5]

ونقل الحافظ عن أبي داود أنه قال عنه: كان يضع الحديث، وقال النسائي، والدارقطني، والعقيلي: متروك[ ].

٣ -**يوسف بن أسباط** الزاهد، له مواعظ وحكم، روى عن: مُحل بن خليفة، وسفيان الثوري، وغيرهما. وروى عنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وغيرهما، وتوفي سنة ١٩٥هـ.[ ]

( ) في "طبقات المحدثين": عن ابن الزاهرية، وهو تصحيف.
( ) تقدمت ترجمته في ح 5.
( ) التَّلْمَنَّسي: نسبة إلى تل مَنَّس بفتح الميم، وتشديد النون وفتحها، وسين مهملة: حصن قرب مَعَرَّة النعمان بالشام، [illegible] قرية من قرى حمص، ينسب إليها المسيب بن واضح. معجم البلدان / .
( ) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 1/ 5 ( ) ، تاريخ دمشق 1/ ( ) 7.
( ) /5 .
( ) الكامل / 1.
(7) المصدر السابق.
(1) سؤالات البرقاني ص 77 ( ) ، الميزان / 7 (1 1).
(5) الضعفاء والمتروكون / ( ).
( ) ينظر: اللسان / 7 ( ).
( ) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام / ( ) ، اللسان / 7 ( ).

وثقه يحيى بن معين( )، وقال أبو حاتم : كان رجلاً عابداً، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه( ).

وقال البخاري: دفن يوسف بن أسباط كتبه، فكان بعد يُقلب عليه، لا يجئ حديثه كما ينبغي، مضطرب في حديثه( ).

٤ -**كامل بن العلاء:** صدوق يخطئ( ).

٥ - **أبو صالح**، مولى ضباعة: لين الحديث( ).

٦ -**أبو الدرداء** رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه خمس علل:

١ -الانقطاع بين أبي صالح وأبي الدرداء رضي الله عنه، وبه أعله الحافظ ابن حجر.

٢ -أبو صالح: فيه لين.

٣ -كامل أبو العلاء: صدوق يخطئ، وقد أعله الحافظ به في "تغليق التعليق".

٤ -ضعف حديث يوسف بن أسباط، واضطرابه بسبب دفنه لكتبه، فكان يغلط كثيراً.

٥ -ضعف المسيب بن واضح.

وقد وصله ابن أبي الدنيا وغيره من طريق الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به. وإسناده ضعيف، فيه الأحوص بن حكيم: ضعيف الحفظ( ).

ووصله الدينوري والبيهقي من نفس الطريق، ليس فيه جبير بن نفير وإسناده ضعيف، لضعف الأحوص، ولا يضر إسقاط جبير بن نفير، لأن كلاً من أبي الزاهرية، وجبير بن نفير قد روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وقد ظن الشيخ الألباني عدم وجود (جبير بن نفير) في رواية الدينوري سقطاً، فحكم عليه بالانقطاع، وليس كذلك. ثم إنه قواه بهذه الطرق، فقال: (لكن لعله

( ) تاريخ الدارمي ص ( ) 17(.
( ) الجرح والتعديل 5/ ( )5(.
( ) التاريخ الأوسط / 17 ( ) ( ).
( ) تمدمتقرجمته فً ح .
( ) تمدمتقرجمته فً ح .
( ) تمدمتقرجمته فً ح *5.

يتقوى بهذه الطرق، وبالجملة، فالحديث لا أصل له مرفوعاً، والغالب أنه ثابت موقوفاً، والله أعلم)[1].

قلت: وبهذه المتابعات يتقوى حديث الباب، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

الوجه الثاني: خلف بن حوشب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٢٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الله بن محمد بن جعفر** الأصبهاني: قال عنه الذهبي: كان حافظاً، عارفاً بالرجال والأبواب، كثير الحديث إلى الغاية، صالحاً عابداً، قانتاً لله.[2]

٢ -**إبراهيم بن محمد بن الحسن** الأصبهاني: كان حافظاً ثقة.[3]

٣ -**عبد الجبار بن العلاء** بن عبد الجبار العطار البصري، أبو بكر نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي.[4]

٤ -**سفيان** بن عيينة: ثقة حافظ فقيه.[5]

٥ -**خلف بن حوشب** الكوفي، ثقة، من السادسة، مات بعد الأربعين، وروى له البخاري تعليقاً، والنسائي في "مسند علي رضي الله عنه"[6].

٦ -**أبو الدرداء** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

(1) السلسلة الضعيفة / – ح .
(2) تقدمت ترجمته في ح .
(3) تقدمت ترجمته في ح 5.
(4) تهذيب الكمال / (5) 5 (– التقريب ص)7 7 (.
(5) تقدمت ترجمته في ح .
(6) تهذيب الكمال 1/ 75) 7 (– التقريب ص 51)1 7 (.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن خلف بن حوشب لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه، ولكنه يتقوى بالطرق السابقة في الوجه الأول، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

باب لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين

592 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٣٠): (أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" وكذا قال أصحاب الزهري فيه، وخالفهم صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح وهما ضعيفان، فقالا : عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه أخرجه ابن عدي من طريق المعافى بن عمران، عن زمعة وابن أبي الأخضر، واستغربه من حديث المعافى، قال: وأما زمعة فقد رواه عنه أيضاً أبو نعيم قلت: أخرجه أحمد عنه، ورواه عن زمعة أيضاً: أبو داود الطيالسي في "مسنده"، وأبو أحمد الزبيري، أخرجه ابن ماجه)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٨٥ - تحت ترجمة زمعة بن صالح) قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا معافى ابن عمران، عن زمعة، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين".

قال ابن عدي : ذِكْر ابن أبي الأخضر، عن الزهري، أغرب من ذكر زمعة في هذا الحديث، وذاك أن حديث زمعة قد رواه عنه أبو نعيم، عن الزهري عن سالم، عن أبيه وروي عن علي بن قادم، عن زمعة، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه، ومن رواية ابن أبي الأخضر لا أعرفه إلا من حديث معافى بن عمران عنه.

-وأخرجه أيضا في "الكامل" (٤/ ١٣٨٣ -تحت ترجمة صالح بن أبي الأخضر) قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا معافى، به بلفظه.

-وقد رواه عن زمعة أربعة وهم:

١ -الفضل بن دكين:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٠/ ١٧٥ -ح٥٩٦٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢/ ١٢ -ح ٧٣٣)، وغيرهما قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا زمعة، عن ابن شهاب، به.

٢ - أبو أحمد الزبيري:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الفتن –باب العزلة – ٢/ ١٣١٨ – ح٣٩٨٣) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا زمعة، به.

٣ -أبو داود الطيالسي:

أخرجه في "مسنده" (٣/ ٣٥٥ -ح١٩٢٢) قال: حدثنا زمعة، به

٤ -أبو عامر القيسي

أخرجه البزار في "مسنده" (١٢/ ٢٦٦ –ح٦٠٤٢) قال: حدثنا سليمان بن عبيدالله الغيلاني، نا أبو عامر، نا زمعة، به بلفظ: "لا يلسع".

-ورواه من طريق صالح بن أبي الأخضر:

وكيع بن الجراح:

-أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (ص ٣٢٢ –ح١٠٦٢) قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي بن سعيد الكوفي بدمشق.

-وتمام الرازي في "فوائده" (٢/ ١٤٢ -ح١٣٧١) قال: أخبرنا أبو يعلى عبد الله ابن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة، ثنا محمد بن المعافى، وعبد الله بن محمد بن سلم.

-ثلاثتهم (عبد الرحمن بن إسماعيل، ومحمد بن المعافى، وعبد الله بن محمد) قالوا: ثنا كثير بن عبيد، ثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن يونس بن خباب عن إبراهيم التيمي، وصالح بن أبي الأخضر، به بنحوه. وعند ابن المقرئ: يونس بن حيان بدلاً من خباب.

ورواية وكيع هذه تدل على وجود طريق ثانية لرواية صالح بن أبي الأخضر، ولم يتفرد به معافى بن عمران، كما ذكر ابن عدي في "الكامل".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**زيد بن عبد العزيز بن حيان،** أبو جابر الموصلي، سمع: أبا سعيد الأشج، ومحمد بن عبد الله بن عمار، ومحمد بن يحيى الزِّماني وعنه: ابن المقرئ، وعلي بن عبيد الله بن طوق.

قال الذهبي: سمعنا من طريقه "مسند المعافى بن عمران". توفي سنة ٣١٦هـ [١].

ولم أقف على جرح ولا تعديل.

---

[١] ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام 7/ ( ) .(.

٢ -**محمد بن عبد الله بن عمار** المخرَّمي -بالمعجمة والتشديد - الأزدي، أبو جعفر البغدادي، نزيل الموصل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٢هـ، وله ٨٠سنة، وروى له النسائي.[1]

٣ -**معافى بن عمران** الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ويقال له: ياقوتة العلماء، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل سنة ١٨٦هـ، وروى له البخاري، وأبو داود، والنسائي[2].

٤ -**زمعة** -بسكون الميم -ابن صالح الجندي -بفتح الجيم والنون - اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة، روى له مسلم، وأبو داود في "المراسيل"، وباقي أصحاب السنن[3].

٥ -**وصالح بن أبي الأخضر** اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين، روى له أصحاب السنن[4].

٦ -**الزهري**: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.[5]

٧ - **سالم بن عبد الله**: كان ثبتاً عابداً فاضلاً[6].

٨ -**عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -زمعة بن صالح: ضعيف، وقد تابعه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف أيضاً.

٢ -علة الاختلاف في الإسناد على الزهري.

فقد سئل الدارقطني عن هذه الطريق، فقال: (يرويه الزهري، واختلف عنه:

-فرواه صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

-ورواه المعافى بن عمران، واختلف عنه:

---

(1) تهذيب الكمال (/5 [illegible])، التقريب ص (1 [illegible] 7 [illegible]).
(2) تهذيب الكمال (1/ 7 [illegible])، التقريب ص (5 [illegible] 75 [illegible]).
(3) تهذيب الكمال (5/ 1 [illegible])، التقريب ص ([illegible]).
(4) تهذيب الكمال (1/ [illegible]) 75 [illegible]، التقريب ص ([illegible] 1 [illegible]).
(5) تقدمت ترجمته في ح [illegible].
(6) تقدمت ترجمته في ح [illegible].

فقال: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن ابن عمار الموصلي، عن المعافى، عن صالح وزمعة جميعاً، عن الزهري بذلك، وهو الصواب.

وهذا الحديث وَهِم فيه زمعة، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري في قولهما: عنه، عن سالم، عن أبيه. والمحفوظ ما رواه عقيل بن خالد، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما من الحفاظ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، وهو المحفوظ)[1].

قلت: فأما رواية عقيل بن خالد: فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/٢٢٧١ -ح٥٧٨٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الزهد والرقائق -باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين -٤/ ٢٢٩٥ -ح٢٩٩٨)، وأبو دواد في "سننه" (كتاب الأدب -باب في الحذر من الناس - ٥/ ١٨٥ -ح٤٨٦٢) ، وابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق - ح٣٩٨٢) وغيرهم.

-وأما رواية سعيد بن عبد العزيز: فأخرجها ابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الرقائق -باب الخوف والتقوى - ٢/ ٤٣٧ -ح٦٦٣) -، والطبراني في "مسند الشاميين" (١/ ١٦١ -ح ٢٦٦)، و"الأوسط" (٧/ ٣٩٤ -ح ٦٧٦٥)، وابن المقرئ في "معجمه" (٢٧٣ -ح٩١٥) بلفظ: "لا يلسع"، وغيرهم.

-ورواه أسامة بن زيد، ويونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ.

-ولهذا فرواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ أصح، أو كما قال أبو حاتم في "العلل": أشبه[2]، أي أشبه بالصواب، ورواية الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ﷺ معلَّة.

وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة": (والصحيح رواية الجماعة عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ)[3].

---

(1) العلل / 7 ( ) .
(2) / ( ) 1 ( ) .
(3) / 5 – ح 7 .

593 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٣٠): (حديث "المؤمن كيس حذر" أخرجه صاحب "مسند الفردوس" من حديث أنس ﷺ، بسند ضعيف)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" –كما في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة" –(٤/ ل٣٩/أ) قال: أخبرنا أبو زكريا الحافظ، أخبرنا عمي ، أخبرنا محمد بن عبد الرزاق ، حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، حدثنا القاسم بن عبيد الهمداني ، حدثنا موسى بن عبد الله العمي ، حدثنا سليمان بن عمرو النخعي ، عن أبان ، عن أنس ﷺ ، رفعه : " المؤمن كيس فطن حذر وقَّافٌ متثبت ، لا يعجل عالم ورع ، والمنافق همزة[1] لمزة[2] حُطَمة[3] ، لا يقف عند شبهة ، ولا عند محرم ، كحاطب الليل ، لا يبالي من أين اكتسب ، ولا فيما أنفق " .

–وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ١٠٧ –ح١٢٨) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن دُوْست النيسابوري –، إجازة، لقيته بالقسطنطينية، أنبأ محمد ابن الحسين السلمي، أنبأ علي بن بندار، أنبأ الحسن بن حسين البخاري، ثنا عيسى بن عمرو بن ميمون، ثنا المسيب بن إسحاق، ثنا عيسى بن موسى غنجار.

–وأبو الشيخ في "أمثال الحديث"(٢/ ١٨٩ –ح٢٥٨) قال: حدثني أبو عمرو القاضي، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الهمداني، ثنا موسى بن عبد الله العمي.

–كلاهما (عيسى بن موسى، وموسى بن عبد الله) قالا: ثنا سليمان بن عمرو النخعي، به بنحوه، وفي "مسند الشهاب" ورد مختصراً بلفظ: "المؤمن كيس فطن حذر".

ثانياً: درجة الإسناد:

١ –**أبو زكريا الحافظ:** واسمه يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، من بيت الحفظ والحديث. سمع من أبيه، وعميه: عبد الرحمن، وعبيد الله وغيرهم. وروى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، ويحيى بن عبد الغفار بن الضباع، وجماعة. توفي سنة ٥١١هـ[4].

---

[1] هُمَزَة: للمبالغة من الهمز، وهو الغيبة والوقيعة في الناس، وذكر عيوبهم. النهاية (/ 7) – مادة "هَمَزَ".

[2] لُمَزَة: اللمز: العيب والوقوع في الناس، وقيل: هو العيب في الوجه. النهاية (/ 5) –مادة "لَمَزَ".

[3] حُطَمَة: الحُطم من أبنية المبالغة، أي: العسوف العنيف. النهاية (/) – مادة "حَطَمَ".

[4] ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام (/ 1) (5).

ذكره أبو سعد السمعاني فقال: (كان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظاً، صدوقاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيداً عن التكلف)[١].

وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ، فقال: قدم علينا، سمع منه عامة مشايخ الجبل وخراسان، وكان حافظاً، فاضلاً مكثراً، صدوقاً، ثقة، يحسن هذا الشأن جيداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف، متمسكاً بالأثر[٢].

٢ -**عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق** بن محمد بن يحيى بن منده، أبو القاسم بن الحافظ أبي عبد الله العبدي الأصبهاني. سمع الكثير من أبيه، وأبي بكر بن مردويه، وجماعة. وروى عنه: أبو نصر الغازي ، وأبو سعد البغدادي، وجماعة .

قال الذهبي: كان كبير الشأن، جليل المقدار، حسن الخط، واسع الرواية، أماراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر، ذا وقار وسكون وسمت، له أصحاب وأتباع يقتفون بآثاره. توفي سنة ٤٧٠هـ[٣].

٣ -**محمد بن عبد الرزاق** بن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني، سمع من جده، روى عنه أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة . توفي سنة ٤٣٠هـ[٤]، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

٤ -**إسحاق بن أحمد** بن زيرك، أبو يعقوب الفارسي، سمع أبا كريب، توفي سنة ٣٠٩هـ[٥]، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

٥ -**القاسم بن عبيد الهمداني:** لم أجد له ترجمة.

٦ -**موسى بن عبد الله العمي:** لم أجد له ترجمة.

٧ -**سليمان بن عمرو النخعي:** قال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث[٦].

٨ -**أبان بن أبي عياش** فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومئة، وروى له أبو داود[٧].

٩ -**أنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني /71 [illegible].
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب /1 [illegible].
(٣) تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام /5 [illegible]، التمهيد لمعرفة رواة السنن /1 [illegible].
(٤) تاريخ الإسلام 5/ [illegible].
(٥) تاريخ الإسلام 7/ [illegible].
(٦) تقدمت ترجمته في ح [illegible].
(٧) تهذيب الكمال /5 [illegible]، تقريب ص [illegible].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

1 -أبان بن أبي عياش: متروك.

2 -سليمان النخعي: وضاع.

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة سليمان النخعي ضمن أحاديثه التي وضعها[1]، بعد أن ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[2]، والعجلوني في "كشف الخفاء"[3]،.وقال بعده: (وأخرجه البخاري في "تاريخه" عن كعب بن عاصم بمثله، إلا أنه زاد: "كيِّس" كما في الترجمة، ولم يقل: "كحاطب ليل... "الخ)، ولم أجده في "الأوسط"، ولا في "الكبير"، فلعله موجود في "الصغير"، والله أعلم.

وأورده الألباني في "السلسلة الضعيفة"، وقال: موضوع[4].

---

(1) الميزان / ( ) 5).

(2) / - ح 51.

(3) / 17 –ح 1.

(4) / 1 – ح 7.

594 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٣١): (حديث "احترسوا من الناس بسوء الظن" أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق أنس ﷺ وهو من رواية بقية –بالعنعنة -، عن معاوية بن يحيي، وهو ضعيف، فله علتان)**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٣٥٥ - ح٦٠٢) قال: حدثنا أحمد قال: نا داود بن رشيد قال: نا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن سُليم[1]، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «احترسوا من الناس بسوء الظن»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية

-وأخرجه أيضاً في "الأوسط" (١٠/ ٢٠٩ -ح٩٤٥٤) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا سَلْم بن قادم.

-وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (ص ٩٨ -ح١١٣) قال: حدثنا داود بن رشيد

-كلاهما (سلم بن قادم، وداود بن رشيد) قالا: حدثنا بقية بن الوليد، به بلفظه.

-وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (١/ ٢٧٨ -ح٦٩٢) من وجه آخر، فقال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، ثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا، ثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبان، عن أنس ﷺ، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**أحمد** بن القاسم بن محمد بن سليمان، أبو الحسن الطائي، البرتي، البغدادي، روى عن: بشر بن الوليد الكندي، وداود بن رشيد، وغيرهما. وروى عنه: الطبراني، وأبو عمرو السماك، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة. توفي سنة ٢٩٦هـ[2].

٢ -**داود بن رشيد:** ثقة[3].

---

(1) عند الطبراني: سليمان بن سلم، والصواب ما أثبته من تهذيب الكمال".

(2) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (/ 7) (– الإرشاد ص).

(3) تقدم ترجمته في ح 1.

٣ -**بقية بن الوليد:** صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[١].

٤ -**معاوية بن يحيى** الطرابلسي: صدوق، ولكن لا يحتج بحديثه إذا انفرد به[٢].

٥ -**سليمان بن سُليم:** ثقة عابد[٣].

٦ -**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ -الانقطاع بين سليمان، وأنس ﷺ، فقد ذكره الحافظ في "التقريب" في الطبعة السابعة.

٢ -معاوية بن يحيى: صدوق لا يحتج بحديثه إذا انفرد به، وقد ضعفه الحافظ في "الفتح"، ولكنه لم ينفرد بهذه الرواية، فقد تابعه إبراهيم بن طهمان متابعة قاصرة عن أبان، عن أنس ﷺ، به بلفظه -كما في فوائد تمام -وفي إسناده: أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني: مجهول الحال، ذكره ابن ماكولا في "الإكمال"[٤]، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وفيه: إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: لم أجد له ترجمه، وفيه أبان: مهمل، ورد في الرواة عن أنس بن مالك اثنان بهذا الاسم على طرفي نقيض:

أ -أبان بن صالح القرشي: وثقه الأئمة[٥].

ب -أبان بن أبي عياش: متروك[٦].

ولم يتبين لي من المراد، وقد رجح السخاوي. أنه الثاني في "المقاصد الحسنة"[٧]، وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً جداً.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح .

(٢) تقدمت ترجمته في ح 5, ولم يذكر الذهبي في "الميزان" / 5 أن ابن معين قال ... وأورد له حديثاً في ترجمة الثاني تبعاً للأول في "السلسلة الضعيفة" / 1 - ح , والصحيح أن الطرابلسي؛ لأنه هو الذي روى عن سليمان بن سليم, كما ذكر المزي في تهذيب الكمال" 1/ , والله أعلم.

(٣) تقدمت ترجمته في ح 5.

(٤) /7 .

(٥) تقدمت ترجمته في ح 1.

(٦) تقدمت ترجمته في ح 5.

(٧) ص - ح .

٣ -بقية بن الوليد: مدلس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من أي وجه، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[١].

وقد ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"[٢]، وتبعه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير"، وقال: ضعيف جداً[٣].

ويضاف إلى ذلك علة رابعة، وهي: نكارة متنه لمخالفته للأحاديث الكثيرة التي يأمر النبي ﷺ فيها بعدم إساءة الظن بالمسلم، وقد أشار الشيخ الألباني إلى هذه العلة[٤].

وقد روي الحديث من طرق موقوفة من حديث ابن عباس، وعلي، وعمر رضي الله عنهم جميعاً، وكلها ضعيفة، قال السخاوي: (هو من قول مطرف بن عبد الله، وروي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: "من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته"، وروي من قول علي رضي الله عنه : "الحزم سوء الظن"، وروي أيضاً مرسلاً مرفوعاً، وكلها ضعيفة، وبعضها يقوي بعضاً) [٥].

وأما حديث عمر رضي الله عنه موقوفاً: "احترسوا من الناس بسوء الظن"، فقد أخرجه الخطابي في "العزلة" (ص ٧١) من طريق الضحاك بن يسار، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال عمر رضي الله عنه، وذكره، وإسناده ضعيف، فيه الضحاك بن يسار، قال عنه: ابن معين: ضعفه البصريون[٦]، وقال أبو حاتم: لا بأس به[٧]، وضعفه النسائي[٨].

وورد هذا الحديث من قول مطرف بن عبد الله الشخير، وصححه الحافظ في "الفتح"[٩]، أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (ص ٣٤٦ -ح١٣٥٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب آداب القاضي – باب الاحتياط في قراءة الكتاب... -١٠/ ١٢٩) وغيرهما.

وكذا أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ١٧٧) من قول الحسن البصري، وصحح الألباني إسناده[١٠].

---

(١) 1/ 15.
(٢) / ح.
(٣) / ح 1 – والسلسلة الضعيفة / 1 ح.
(٤) السلسلة الضعيفة / 1.
(٥) ينظر: المقاصد الحسنة ص ح، الفوائد المجموعة ص 1 ح.
(٦) تاريخ الدوري / .
(٧) الجرح والتعديل / ( ).
(٨) الضعفاء والمتروكين ص (5).
(٩) / .
(١٠) السلسلة الضعيفة / 1.

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه

595 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٣٨): (وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلا، وأورده البزار موصولا عن ابن عباس رضي الله عنهما، دخل حديث بعضهم في بعض: "إن أول من حدا الإبل عبد لمضر بن نزار بن معد بن عدنان، كان في إبل لمضر، فقصَّر فضربه مضر على يده فأوجعه، فقال: يا يداه يا يداه، وكان حسن الصوت، فأسرعت الإبل لما سمعته في السير، فكان ذلك مبدأ الحداء")**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٢١) قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن طاوس قال: "بينما رسول الله ﷺ في سفر، إذ سمع صوت حاد، فسار حتى أتاهم، فلما أتاهم، قال: ونى حادينا[١]، فسمعنا صوت حاديكم، فجئنا نسمع حُدَاءه، فقال: من القوم؟ قالوا: مضريون، فقال ﷺ: وأنا مضري، فقالوا: يا رسول الله، إنَّا أول من حدا، بينما رجل في سفر، فضرب غلاما له على يده بعصا، فانكسرت يده، فجعل الغلام يقول وهو يسيِّر الإبل: وا يداه وايداه! وقال: هيبا هيبا[٢]، فسارت الإبل".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف:** صدوق حسن الحديث[٣].

٢ -**حنظلة بن أبي سفيان** –الأسود -ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ، وروى له الجماعة[٤].

٣ -**طاوس** بن كيسان: ثقة فقيه فاضل[٥].

---

(١) ونى حادنا: ونى فتر, وقصّر. النهاية / - مادة "ونا".

(٢) هباً: الهاب: زَجْرُ الإبل عند السوق, يقال: هاب هاب, ولد أهاب بها الرجل. العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي / 51- مادة "هب".

(٣) تقدمت ترجمته في ح .

(٤) تهذيب الكمال 7/ ( ) (التقريب ص 75) (5).

(٥) تقدمت ترجمته في ح .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وحكم له الألباني بالصحة مع الإرسال[١]، وله شاهد مرسل أيضاً من حديث مجاهد: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٢١) عن الفضل بن دكين، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، به بنحوه، ليس فيه سبب الحداء، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وصحح الألباني إسناده مع الإرسال[٢].

-وشاهد آخر مرسل أيضاً، من حديث عكرمة: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الشهادات –باب لا بأس باستماع الحداء، ونشيد الأعراب كثر أو قل –١٠/ ٢٢٨)، وفي "معرفة السنن" (١٤/ ٣٣١ –ح٢٠١٧٦) وإسناده صحيح، وصححه الألباني أيضا مع إرساله[٣].

-ووصله البزار في "مسنده" –كما في "كشف الأستار" (٣/ ٨ –ح٢١١٣) – من طريق زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فذكره. وإسناده ضعيف، لضعف زمعة بن صالح[٤].

وبهذه الشواهد جميعها يعتضد مرسل طاوس، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) ينظر: السلسلة الضعيفة /
(٢) المرجع نفسه.
(٣) المرجع نفسه.
(٤) تقدم تخريجه في ح

596 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩): (وأخرج ابن أبي شيبة من طريق مرسلة قال : "لما نزلت ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾الشعراء: ، جاء عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك ﷺ، وهم يبكون، فقالوا: يا رسول الله، أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، فقال اقرأوا ما بعدها: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾الشعراء: 7 ، أنتم ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾الشعراء: 7، أنتم")

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب -باب الرخصة في الشعر - ١٣/ ٢٩٩ -ح٢٦٥٧٤) قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد، قال :" لما نزلت هذه الآية ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ جاء عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت ﷺ إلى رسول الله ﷺ وهم يبكون، فقالوا : يا رسول الله ! أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، فقال : اقرأوا ما بعدها ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾: أنتم ﴿وَٱنتَصَرُوا۟﴾: أنتم ".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" أيضاً (١٧/ ٦٧٨)، (١٧/ ٦٨٢) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، وعلي بن مجاهد، وإبراهيم بن المختار.

-وابن أبي حاتم في "التفسير" (٩/ ٢٨٣٥ -ح١٦٠٧٧) قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أنبا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم.

-كلهم عن ابن إسحاق، به بنحوه.

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٩/ ٢٨٣٤ -ح١٦٠٦٧) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج.

-والحاكم في "المستدرك" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري -٢/ ٤٨٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان.

-كلاهما (أبو سعيد الأشج، والحسن بن علي بن عفان) قالا: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن مولى بني نوفل، به بنحوه، ليس فيه كعب بن مالك.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٣٣٤) أيضاً إلى عبد بن حميد، وأبو داود في "ناسخه"، وابن المنذر، وابن مردويه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن واضح الأنصاري**، ثقة.[١]

٢ -**محمد بن إسحاق:** صدوق مدلس، عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وما انفرد به فيه نكارة؛ لأن في حفظه شيئاً[٢].

٣ -**يزيد بن عبد الله بن قُسيط** -بقاف ومهملتين، مصغرة - ابن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني، الأعرج، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٢هـ، وله ٩٠ سنة، وروى له الجماعة[٣].

٤ -**أبو الحسن البراد:** واسمه سالم البراد[٤]، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، روى له أبو داود، والنسائي[٥].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ -الإرسال، فإن أبا الحسن لم يدرك النبي ﷺ.

٢ -عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع من وجه آخر، ولكن تابعه الوليد بن كثير -كما في "المستدرك" -والوليد بن كثير: صدوق[٦]، وإن كان في إسناده أبو الحسن مولى بني نوفل: مقبول[٧]، إلا أنه قد تابعه سالم البراد.

وبهذا يعتضد المرسل مع المرسل ويقويه ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح .
(٢) تقدمت ترجمته في ح .
(٣) تهذيب الكمال (/ 77) 7(التقريب ص 71) 775(.
(٤) هكذا ذكره السيوطي في "الدر المنثور" / , إلا أن كنيته أبو الحسن, وفي التقريب أبو عبد الله.
(٥) تهذيب الكمال (/ 7) 5(التقريب ص ( ) 55(.
(٦) تقدمت ترجمته في ح .
(٧) التقريب ص ( ) 11(.

597 قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٣٩): (وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "الشعر بمنزلة الكلام" فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام" وسنده ضعيف)

أولاً: التخريج:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ٣٠١ –ح٨٦٥) قال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام».

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (باب الوكالة –خبر الواحد يوجب العمل -٤/ ١٥٦ -ح٤) قال: نا يعقوب بن إبراهيم البزاز، نا الحسن بن عرفة.

-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨/ ٣٤٠ –ح٧٦٩٢) قال: حدثنا محمد بن داود، ثنا منصور بن أبي مزاحم.

-كلاهما (الحسن بن عرفة، ومنصور بن أبي مزاحم) قالا: نا إسماعيل بن عياش، به بلفظه، وزاد في إسناد الطبراني مع عبد الرحمن بن رافع: حبان بن أبي جبلة، وبكر بن سوادة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن زياد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن سلام** بن الفرج السلمي مولاهم، البيكندي –بكسر الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الكاف، وسكون النون – أبو جعفر، مختلف في لام أبيه، والراجح التخفيف، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ، وله ٦٥سنة، وروى له البخاري[1].

٢ -**إسماعيل بن عياش:** صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم[2].

---

(١) تمدمتقترجمف ً ح 57.
(٢) تمدمتقترجمف ً ح .

٣ -**عبد الرحمن بن زياد بن أنعم** : ضعيف في حفظه[١].

٤ -**عبد الرحمن بن رافع** التنوخي، المصري، قاضي أفريقية، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١١٣هـ، ويقال بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، سوى النسائي[٢].

٥ -**عبد الله بن عمرو** رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ -ضعف عبد الرحمن بن رافع، وقد تابعه حبان بن أبي جبلة، وبكر بن سوادة س-كما عند الطبراني -وحبان بن أبي جبلة المصري: ثقة[٣]. وبكر بن سوادة بن ثُمامة الجذامي: ثقة فقيه[٤].

٢ -ضعف عبد الرحمن بن زياد.

٣ -ضعف إسماعيل بن عياش لتخليطه في روايته عن غير أهل بلده، وهو شامي حمصي، وقد روى عن عبد الرحمن بن زياد، قاضي إفريقيا.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح٢) من طريق عبد العظيم بن حبيب بن رغبان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بنحوه، وإسناده فيه عبد العظيم بن حبيب بن رغبان الفهري: قال عنه الدارقطني: ليس بثقة[٥]، ومرة قال: لم يكن بالقوي في الحديث[٦]، وقال الذهبي: متروك[٧].

-وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر في "مسنده" (٨/ ٢٠٠ -ح٤٧٦٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الشهادات -باب شهادة الشعراء -١٠/ ٢٣٩) من طريق عبدالرحمن بن ثابت، عن هشام بن عروة، به بنحوه، وإسناده فيه عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخره[٨].

---

(١) تهذيب الكمال 7/ ( ) 17(التقريب ص 71) 117(.
(٢) تهذيب الكمال 7/ 1) 1(التقريب ص 77) 11(.
(٣) التقريب ص 7) 75(.
(٤) التقريب ص 7) 7(.
(٥) العلل 5/ .
(٦) اللسان /) 7(.
(٧) المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي ص ، تبصير المنتبه / 1.
(٨) التقريب ص 7) 1(.

قال الهيثمي : (رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم، وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح) [1].

وقال الشيخ الألباني: إذا لم يكن له علة غير ابن ثوبان هذا، فهو حسن الإسناد[2].

-وله شاهد آخر موقوف من حديث عائشة رضي الله عنها :

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ٣٠٢ –ح٨٦٦) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها كانت تقول: "الشعر منه حسن، ومنه قبيح، خذ بالحسن، ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعاراً، منها القصيدة فيها أربعون بيتاً، ودون ذلك" وحسن إسناده الحافظ في "الفتح"[3].

وبهذه الشواهد يتقوى حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) المجمع 1/ ..
(2) السلسلة الصحيحة / 7 –ح 7.
(3) / 5.

598 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٤٠): (وأخرجه ابن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة مرسلا)**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب -باب الرخصة في الشعر - ١٣/ ٢٧٩ -ح٢٦٥٢٩) قال: حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري، عن عروة، أن رسول الله ﷺ قال: "إن من الشعر حكمة".

-وأخرجه أيضاً في "المصنف" (الموضع السابق -ح٢٦٥٣٢) قال: حدثنا وكيع، عن هشام، به بلفظ: "إن من الشعر حِكَماً".

-وأخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٨/ ١٤٤ -ح٣٤٥٤) قال: نا محمد – أي محمد بن إسماعيل الصائغ -، نا محمد -أي محمد بن عبد الله الأسدي -.

-والسلفي في "معجم السفر" (١/ ٩٧ -ح٣٢٤) من طريق عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: ثنا عيسى بن حماد، أنا الليث بن سعد.

-كلاهما (محمد بن عبد الله الأسدي، والليث بن سعد) عن هشام بن عروة، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**ابن عيينة:** ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير بآخره، وكان ربما دلس، وهو من أهل المرتبة الثانية في التدليس.[1]

٢ -**الزهري:** متفق على جلالته، وإتقانه وثبته[2].

٣ -**عروة بن الزبير:** ثقة فقيه مشهور.[3]

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجامع -باب الشعر والرجز -١١/ ٢٦٣ -ح٢٠٤٩٩) ومن طريقه الإمام أحمد في "المسند" (٣٥/ ٩٠ -ح٢١١٥٧) من طريق الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيّ بن كعب ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن من الشعر حكمة"

---

(١) ئمدمتقترجتف ً ح ء.

(٢) ئمدمتقترجتف ً ح ٤.

(٣) ئمدمتقترجته فً ح ٤ء.

وإسناده صحيح، قال أحمد بن حنبل عقب الحديث: وافقه –أي وافق عبد الرزاق –ابن المبارك، يعني اتفقا على عروة، ولم يقولا: أبو بكر بن عبد الرحمن.

إلا أن الدارقطني ذكر الاختلاف على ابن عيينة في هذا الحديث، ثم رجح أن الصحيح: عن الزهري، عن عروة مرسلاً، وعن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبي بن كعب رضي الله عنه[1].

قلت: ورواية الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب –٥/ ٢٢٧٦ –ح٥٧٩٣)، والإمام أحمد في "المسند" (٣٥/ ٨٨ – ح٢١١٥٤)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأدب –باب ما جاء في الشعر – باب الشعر – ٥/ ٢٧٧ –ح٥٠١٠)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأدب –باب الشعر – ٢/ ١٢٣٥ – ح٣٧٥٥)، والدارمي في "سننه" (كتاب الاستئذان –باب في أن من الشعر حكمة –٣/ ١٧٧٣ –ح٢٧٤٦)، وغيرهم.

وبهذا يعتضد مرسل عروة، بحديث أبي بن كعب، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

[1] يُنظر: العلل / ( ) 1.

599 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٤٠): (وعن أبي أمامة ﷺ رفعه: "أن إبليس لما أهبط إلى الأرض قال: رب اجعل لي قرآنا ... فحديث أبي أمامة ﷺ فيه علي بن يزيد الألهاني(١)، وهو ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٤٥ -ح٧٨٣٧) قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : "إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال : يا رب أنزلتني إلى الأرض ، وجعلتني رجيما ، أو كما ذكر فاجعل لي بيتا ، قال : الحمام . قال : فاجعل لي مجلسا ، قال : الأسواق ، ومجامع الطرق، قال : اجعل لي طعاما . قال : ما لا يذكر اسم الله عليه، قال : اجعل لي شرابا، قال : كل مسكر ، قال : اجعل لي مؤذنا ، قال : المزامير . قال : اجعل لي قرآنا . قال : الشعر . قال : اجعل لي كتابا ، قال : الوسْم . قال : اجعل لي حديثا ، قال : الكذب . قال : اجعل لي مصايد ، قال : النساء".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" -ضمن الموسوعة -(٤/ ٥٤٠ - ح٤٢) قال: حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، به بلفظه.

-وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/ ٤٣٠ -ح٦٠٥٤) أيضاً إلى ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي أمامة ﷺ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**يحيى بن أيوب** بن بادي -بموحدة، وزن نادي -العلاف، الخولاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ، وروى له النسائي(٢).

٢ -**سعيد بن أبي مريم:** ثقة ثبت فقيه(٣).

٣ -**يحيى بن أيوب الغافقي:** صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، لذا يكتب حديثه، ولا يحتج به(٤).

٤ -**عبيد الله بن زحر:** صدوق يخطئ، وروايته عن علي بن يزيد لا يحتج بها(٥).

---

(١) فـالمطبوع:ال ون ً, و هويتحر ّف, لواصو اب مااثبته منالمخطوط /ل 7/ أ, ومن مصادرالحد ّث.
(٢) تهذ ّبالكمال / ( ) 75(لتقر ّب ص 5) 75(.
(٣) تقدمتترجمته ف ً ح 7.
(٤) تقدمتترجمتف ً ح 7
(٥) تقدمتترجمته ف ً ح .

٥ -**علي بن يزيد الألهاني:** ضعيف[١].

٦ -**القاسم بن عبد الرحمن:** صدوق يغرب كثيراً[٢].

٧ -**أبو أمامة ﷺ:** صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ -القاسم بن عبد الرحمن: صدوق يغرب كثيراً، ولعل هذا من غرائبه، فلم يرد إلا من هذه الطريق.

٢ -ضعف علي بن يزيد، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"[٣].

٣ -عبيد الله بن زحر: لا يحتج بروايته عن علي بن يزيد، وهو هنا يروي عنه.

٤ -يحيى بن أيوب الغافقي: لا يحتج بحديثه إذا انفرد كما هو هنا.

وقد ضعفه الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" فقال: رواه الطبراني في "الكبير" وإسناده ضعيف جداً، ورواه بنحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد ضعيف أيضاً[٤].

وضعفه الألباني، وقال: منكر جداً.[٥]

وأما الطريق الأخرى التي أشار إليها العراقي في تخريجه للإحياء، فقد أخرجها الطبراني في "الكبير" (١١/ ١٠٣ -ح١١١٨١) من طريق يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه، وقد ضعف إسناده الحافظ العراقي -كما سبق -وقال الألباني: منكر[٦].

---

(١) تقريب التهذيب ح .
(٢) تقريب التهذيب ح .
(٣) /1 .5
(٤) / 7 – ح .5
(٥) السلسلة الضعيفة / – ح .
(٦) السلسلة الضعيفة / – ح .

600 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٤١): (وأخرجه الطبراني من وجه آخر موصول بسند ضعيف).**

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٥٢ -ح٤١٠) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٣٧٥) قال: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم، أن الوليد كان محبوسا بمكة، فلما أراد أن يهاجر باع مالا له يقال له الميَّاقة[1] بالطائف وقال :

وليدٌ هاجِرْ وبع الميَّاقة[2] ... ثم اشتر بها حبلا وناقة

ثم ارمهم بنفسك المشتاقة.

فوجد غفلة من القوم عنه، فخرج هو وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، وسلمة ابن هشام مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى بَلَّحوا[3] وقصَّر الوليد فقال :

يا قدمي ألحقاني بالقوم ... لا تعداني بَسَلاً[4] بعد اليوم

فلما كان بحرَّة الأضراس[5] نكب ، فقال :

هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

فدخل على رسول الله ﷺ المدينة، فقال: يا رسول الله حسرت ، وأنا ميت فكفنِّي في قميصك واجعله مما كان يلي جلدي ، فتوفي فكفنه رسول الله ﷺ في قميصه، ودخل إلى أم سلمة وبين يديها صبي، وهي تقول :

أبكِ الوليد بن الوليد ... أبا الوليد بن المغيرة

إن الوليد بن الوليد ... أبا الوليد كفى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين ... وجعفراً غدقاً وميرة.

---

(1) في "المعجم الكبير": (المنبلة)، ولعل صوابه من "تاريخ دمشق" و"مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور [illegible].

(2) في "المعجم الكبير": (المنبلة)، ولعل صوابه من "تاريخ دمشق" و"مختصره" كما سبق، ولم أقف على هذا الموضع.

(3) بَلَّحوا: من بلَّح الرجل: إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك. النهاية [illegible] -مادة "بلح" وفي "المعجم الكبير" "تلحوا" - بالتاء- وهو تصحيف.

(4) بَسَلاً: شجاعاً. القاموس المحيط ص [illegible] - مادة "بسل".

(5) لم أجد (حرة الأضراس)، ولعلها حرة الأوطاس، لأن الأوطاس: واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي ﷺ بهم. مراصد الاطلاع على الأسماء والأمكنة والبقاع للبغدادي [illegible].

والحرَّة: كل أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنما أحرقت بالنار، والجمع الحرات. مراصد الاطلاع [illegible] 5.

فقال : "إن كدتم لتتخذون الوليد حنانا"[١]، فسماه عبد الله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -**محمد بن أبان الأصبهاني**: ثقة مكثر[٢].

٢ -**محمد بن عَبَادة** : صدوق فاضل[٣].

٣ -**يعقوب بن محمد الزهري**: صدوق، ولكن لا يقبل حديثه إلا إذا حدَّث به عن الثقات، وتوبع عليه[٤].

٤ -**عبد العزيز بن عمران** بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه، فحدَّث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة، مات سنة ١٩٧هـ، وروى له الترمذي[٥].

٥ -**إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم** المخزومي: ذكره ابن عساكر في "تاريخه" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٦]. فهو مجهول الحال.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ -جهالة حال إسماعيل بن أيوب.

٢ -عبد العزيز بن عمران: متروك، وقد أعله الهيثمي به[٧].

---

(١) حناناً: أي يتعطفون على هذا الاسم وتحبونه. النهاية / - مادة "حنن".
(٢) تقريب التهذيب ح .
(٣) تقريب التهذيب ح 5.
(٤) تقريب التهذيب ح 5.
(٥) تهذيب الكمال 1/ 71 ( ) تقريب ص ( ).
(٦) ينظر تاريخ دمشق 1/ 7 ( ) 7 .
(٧) المجمع 5/ 5.

601 **قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٤١): (وأخرج أيضا من مرسل أبي جعفر الخطمي قال: "كان رسول الله ﷺ يبني المسجد، وعبد الله بن رواحة يقول: أفلح من يعالج المساجدا، فيقولها رسول الله ﷺ فيقول ابن رواحة: يتلو القرآن قائماً وقاعداً، فيقولها رسول الله ﷺ).**

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب –باب الرخصة في الشعر - ١٣/ ٣٠١ –ح٢٦٥٧٦) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، أن رسول الله ﷺ كان يبني المسجد، وعبد الله بن رواحة يقول :

أفلح من يعالج المساجدا

ورسول الله ﷺ يقول : "قد أفلح من يعالج المساجدا"

يتلو القرآن قائماً وقاعداً

ورسول الله ﷺ يقول : "ويتلو القرآن قائما وقاعدا" وهم يبنون المسجد.

–وأخرجه ابن شَبَّه في "تاريخ المدينة" (١/ ٥٢) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه، وفيه زيادة في آخره: "فقال: عبد الله رضي الله عنه: ولا يبيت الليل عنه راقداً، فقال رسول الله ﷺ: "راقداً". وذكر فيه أن كان يقول ذلك وهم يبنون مسجد قباء.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –**يزيد بن هارون:** ثقة متقن عابد.[1]

٢ –**حماد بن سلمة:** ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه في آخره[2].

٣ –**أبو جعفر الخَطْمي:** واسمه عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، أبو جعفر الخَطْمي –بفتح المعجمة، وسكون الطاء - المدني، نزيل البصرة، صدوق، من السادسة، روى له أصحاب السنن[3].

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل.

(1) [illegible] 5.
(2) [illegible]
(3) [illegible]

وقد وجدت له شاهداً موصولاً من حديث عتبة بن ساعدة رضي الله عنه، أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١١/ ٤٠١٥ -ح١٣٨٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن محمد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عويم بن عتبة بن ساعدة،، عن أبيه، قال: "جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نبني مسجد قباء، فقال:

"قد أفلح من بنى المساجدا وقرأ القرآن قائماً وقاعداً".

إلا أن إسناده لا يُفرح به، فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: متروك[١]، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: ضعيف.[٢]

) ثمدمتفترجتف ً ح 7.
) ثمدمتفترجتف ً ح *.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد :

فإن العمل في تخريج أحاديث النبي ﷺ وآثار الصحابة والتابعين من أشرف الأعمال، فشرف العمل بشرف متعلقة، فأحمد الله أولاً وآخراً أن وفقني إلى المشاركة في هذا العمل الجليل، وأسأله سبحانه أن يجعله من العمل الصالح الذي أرجو بره يوم القيامة.

ولقد أمضيت قرابة الثلاث سنوات بين كتب الحديث، والرجال، والعلل، والتخريج، فكانت من أمتع سنوات عمري، استفدت منها استفادة عظيمة، وحصلت لي دربة طيبة في مجال التخريج ودراسة الأسانيد.

ومن خلال دراستي للأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر رحمه الله، ومعايشتي لكتاب "فتح الباري" هذه المدة، خرجت من ذلك بثمرات يانعة، أرجو أن يحصل النفع لي، وللقارئ، والتي أوجزها في النتائج الآتية:

١ -تعظم قيمة "فتح الباري" بعظم الكتاب الذي شرحه، وهو "صحيح البخاري"، والذي يعد أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى بإجماع العلماء قاطبة، كما تعظم مكانته العلمية ؛ باشتماله على شروح من سبقه من العلماء، وهذا ديدن الحافظ ابن حجر ، فلا يكاد يصنف في فن ، إلا ويجمع كلام السابقين له، ثم يضيف إليه منتهى ما وصل إليه من العلم في هذا الفن.

٢ -ظهر في هذا البحث دقة الحافظ ابن حجر في تضعيفه للأحاديث، فلم يخطئ في حكمه إلا في ثلاثة مواضع فقط[١]، وهو يحرص غالباً على بيان سبب الضعف.

٣ -أن "فتح الباري" يعد موسوعة متنوعة في علوم مختلفة، ينهل منه طلاب العلم، كلٌّ في مجال تخصصه، في التفسير، والحديث، واللغة، والتاريخ، والسيرة، وغير ذلك فحُقَّ للإمام الشوكاني أن يقول مقولته المشهورة: "لا هجرة بعد الفتح".

---

[1] ينظر: ح 111, 754, 754.

٤ -من خلال دراسة موارد الحافظ في "الفتح" وتنوعها ما بين مخطوط، ومطبوع، ومفقود، ظهر لي اطلاعه الواسع على كثير من العلوم المتنوعة، حيث بلغت عدد الموارد التي اعتمدها في تأليفه لهذه الموسوعة (١٤٣٠) مؤلفاً في فنون شتى[٢].

٥ -تنوعت عبارات الحافظ في تضعيفه للأحاديث والآثار:

-فتارة يحكم على الإسناد بأنه واه، أو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو فيه مقال، أو منقطع، وغير ذلك.

-وتارة يحكم على الراوي بأنه مجهول، أو متروك، أو ضعيف، أو فيه ضعف، أو ليس بحجة، وغير ذلك .

-وتارة يشير إلى ضعف الحديث بقوله: في إسناده فلان ويسكت. أو رواه فلان أحد الضعفاء، أو من رواية فلان، فيكون هذا تضعيفاً للإسناد.

٦ - لقد اختلفت عبارة الحافظ في حكمه على بعض الرواة بين ما سطره في "الفتح"، وما سطره في "تقريب التهذيب"، وغيره من كتب الجرح والتعديل، أو كتب التخريج له، بل اختلفت عبارته حتى في ترجيح كون هذا الراوي صحابياً أو تابعياً، مما يدل على أنه ينبغي للباحثين في علم التخريج ودراسة الأسانيد، أن يجمعوا بين أقوال الحافظ في الرواة، لمعرفة القول الراجح له فيهم، وقد كتبت رسائل علمية قيمة في "الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم"، فيمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها.

٧ -بلغت عدد الأحاديث التي ضعفها الحافظ في جزء الدراسة (٦٠١) حديثاً، وتصنيفها من حيث سبب الضعف، كالآتي:

أ -(١٦٨) حديثاً مرسلاً.

ب -(١٦٧) حديثاً إسناده ضعيف.

جـ -(٦) أحاديث إسنادها ضعيف جداً.

د -(٤٧) حديثاً إسنادها منقطع.

هـ - (٣٢) حديثاً إسنادها فيه مقال.

و -(٢٥) حديثاً شاذا أو شاذاً منكراً.

ز -(١٩) حديثاً إسنادها لين.

---

(2) ينظر: معجم المصنفات الواردة في "فتح الباري"/ مشهور حسن سلمان.

ح -(١٤) حديثاً إسنادها مجهول، أو فيه راوٍ مجهول، أو لا يُعرف.

ط -(١١) حديثاً إسنادها واه، أو ساقط.

ي -(٨٣) حديثاً ضعفها من قبل بعض رواتها.

ك -(٥) أحاديث لا تثبت، أو يضعفها بصيغة الشك، بقوله: (إن ثبت...).

وبقية الأحاديث تنوعت عبارات الحافظ في تضعيفها فيقول: إسناده ليس بذاك، ومعل، ووَهْم، وهو خطأ، ومنكر.

٨ -بلغت عدد الأحاديث التي لم أقف عليها (٤١) حديثاً، وذلك بسبب أن المصدر الذي اعتمده الحافظ إما أن يكون مفقوداً، أو مطبوعاً ولكنه ناقص، وهذا ينبئ عن ثلاثة أمور:

أ -سعة اطلاع الحافظ على كتب المتقدمين، وحرصه على إثراء مكتبته بها، بل وجمع الإجازات في رواية الكتب المسندة منها، ويشهد لذلك كتابيه "المعجم المفهرس"، و"المجمع المؤسس".

ب -وجود هذه الكتب المفقودة إلى عصر الحافظ، أي إلى منتصف القرن التاسع، وهذا يدل على أنها فقدت، بعد ذلك، فيبعث الأمل على إمكانية العثور عليها في المكتبات العامة، أو الخاصة مما لم يصل إليها الباحثون في عالم المخطوطات.

جـ -أن "فتح الباري" يعد من الكتب الموسوعية، التي حفظت لنا نصوصاً لا يستهان بها من الكتب المفقودة، فيستطيع الباحث عند إرادته جمع كتاب ما من الكتب المفقودة أن يجد فيه بغيته في تحقيق بعض مراده.

٩ -ظهر لي من خلال مطابقة المطبوع من "الفتح" بالمخطوط في جزء الدراسة، أن "فتح الباري" بحاجة ماسة إلى تحقيقه تحقيقاً علمياً، يصحح ما تحرف منه، ويضيف ما سقط منه حتى يخرج بالصورة التي كتبها الحافظ.

وهذه النتائج توصلت إليها -على حد علمي وتجربتي في هذه الرسالة - ساقتني إلى عدة توصيات، أوصي بها طلاب الدراسات العليا، الراغبين في خدمة سنة المصطفى ﷺ، وشروحها، والتي منها كتاب "فتح الباري"، وهي:

١ -المساهمة في إخراج كتاب "فتح الباري" في صورته التي كتبها الحافظ، وذلك بجمع النسخ المخطوطة له من مكتبات العالم، ثم القيام بمطابقتها، وإخراجها بصورة متكاملة، بعيدة عن السقط والتصحيف والتحريف الذي اعترى جميع النسخ المطبوعة.

٢ -حبذا، لو يتبنى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى مشروع تحقيق كتاب "فتح الباري"، على أن تعين لجنة علمية تقوم بجمع الرسائل العلمية لهذا الكتاب، والتنسيق بينها، وإخراجها بصورة واحدة، ليتم طباعتها والاستفادة منها كما عمل الشيخ الدكتور/ سعد الشثري برسائل "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"/ للحافظ ابن حجر، فاستفاد منها كل طالب علم، وحتى لا تبقى رهينة قسم الرسائل بمكتبة الجامعة لا يستفيد منها إلا طلاب الدراسات العليا[٣] فقط.

٣ -الحرص على جمع شتات الكتب المفقودة الموجودة في "الفتح"، وفي غيره من الكتب الموسوعية، وفي ذلك إحياء لما اندثر من هذه الكتب، ولو في جزء منها.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله صحبه وسلم.

---

(3) وأقرب مثال على ذلك كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" للحافظ ابن حجر الذي حقق في جامعة أم القرى الموقرة, ولم يخرج إلى النور حتى الآن.

فهرس الأحاديث النبوية

الرمز (❖) يشير إلى أن هذا الحديث في الهامش

وأنا مضري	طاوس بن كيسان	١٧٢٠
وإنما كانت لمن لم يجد	علي بن أبي طالب	٧٢٨
وإنهن لهن الغرانيق العلى	محمد بن شهاب الزهري	٣١٢
وخزة تصيب أمتي	عائشة بنت أبي بكر	١٣٧٧
وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازياً	سعيد بن جبير	٣٣٩
وذلك أن رجلين	عبد الله بن عباس	٣٩٢
وذلك أن نبي الله ﷺ بينما	عبد الله بن عباس	٣٢٢
ورأيت في يمين رسول الله ﷺ	عبد الله بن جعفر	١٠٨٨
وَفَّت أذنك يا غلام"	الحسن البصري	٤٨١
وفَّى عمل يومه	أبو أمامة الباهلي	٤٦٠
وقَّت رسول الله ﷺ أن يحلق	أنس بن مالك	١٥٩٧
وُقِّت لنا في قص الشارب❖	أنس بن مالك	١٥٩٦
وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح	عبد الله بن عباس	٨٩١
وكان نقش الخاتم ثلاثة	أنس بن مالك	١٥٦٤
ولم لا يبطئ عني	عبد الله بن عباس	١٥٦٧
الوليمة أول يوم حق	أبو هريرة	٨١٢
الوليمة أول يوم حق	قتادة بن دعامة	٨٠٧
الوليمة في أول يوم حق	أنس بن مالك	٨١٤
الوليمة يوم الأولى حق	الحسن البصري	٨١٠
وما أقرأ ؟	عبد الله بن الهاد	٥٥٨
وما ذاك يا عاصم؟	مقاتل بن عاصم	٩٨٠
ومن تعلم القرآن ثم	أبو هريرة وابن عباس	٦٥٥
ومن لبس ثوبا فاختال	ابن عباس وأبو هريرة	١٤٦٢
ومن يأكل الثعلب ؟	خزيمة بن جزء	١٢٠٥
وهي الغرانقة العلى	أبو العالية	٣٢٨
ويلك ذلك الله	أبو سلمة	٤٣٣
ويلك ذلك الله	قتادة بن دعامة	٤٣٢
يا أبا جحيفة، إن أطول	أبو جحيفة	١٠٤٣
يا ابن عباس، ركعتان	عبد الله بن عباس	٤٤٣
يا أهل المدينة، لا تأكلوا	أبو سعيد الخدري	١٢٥٢
يا أيها الناس، إن الله قد كتب	عبد الله بن عباس	١٥٦

فهرس الآثـــــار

الرمز (❖) يشير إلى أن هذا الأثر في الهامش

فهرس رواة الأسانيد

❁ أسمـاء الرجال[١]:

[1] الرمز (❖) يشير إلى أن ترجمة الراوي في المتابعات والشواهد في جميع فهرس الرواة.

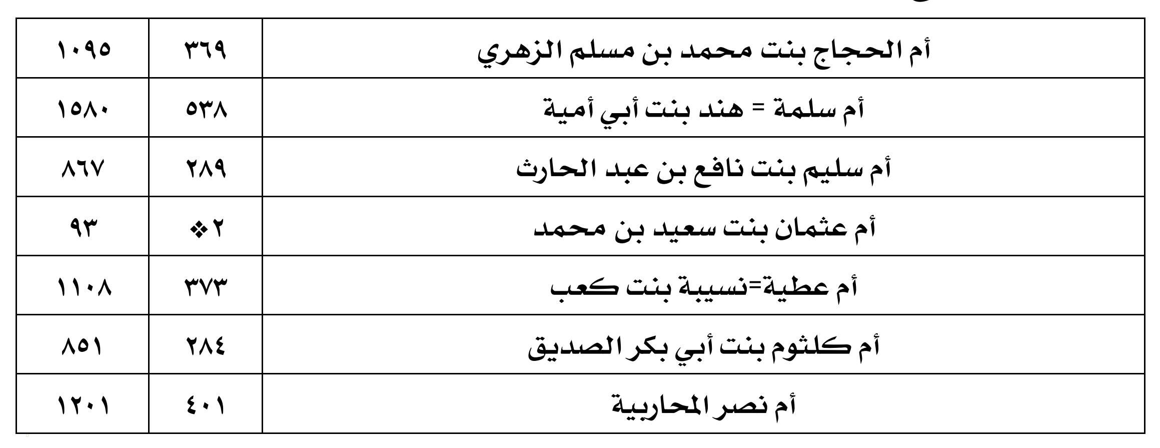
يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٤٩٨	١٤٧٨
يونس بن بكير الشيباني	٢٣٧	٧٢٠
يونس بن خباب الأسيدي	٣٤	٢٠٤
يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي	٤٤	٢٣٢
يونس بن عبيد بن دينار العبدي	٣٨	٢١٥
يونس بن محمد بن فضالة الظفري	❖٨١	٣٠٧
يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	٤٧	٢٤٢
يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	٨٧	٣٢٤

۞ كنـــــى الرجال:

ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك	١٧٠	٥٣٦
ابن أبي داود = إبراهيم بن أبي داود	٤٢١	١٢٥٤
ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن	٩٤	٣٤٧
ابن أبي زائدة = يحيى بن زكريا	❖٢٦٥	٨٠٢
ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم	٩١	٣٣٧
ابن أبي عمرة = سلام بن أبي عمرة	١٣٧	٤٥٢
ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم	٢٠١	٦١٨
أبن أبي ليلى = محمد عبد الرحمن	٣٣٢	٩٧٨
ابن أبي مالك = خالد بن يزيد	٤٦٨	١٣٩٨
ابن أبي نجيح = عبد الله بن يسار المكي	❖٤٠	٢٢٢
ابن أبي يحيى = ابراهيم بن محمد الأسلمي	١٧	١٤٨
ابن الزبرقان=محمد بن الزبرقان	٣٨٦	١١٥٢
ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجيح	٤٤٧	١٣٣١
ابن العلاء بن الحضرمي	❖٦	١١٢
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز	٨	١٢٠
ابن حميد = جعفر بن حميد العبسي	٤٦٥	١٣٨٥
ابن حمير= محمد بن حمير السليحي	١٣٧	٤٥١
ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد	٣٠٦	٩٠٨
ابن عجلان=محمد بن عجلان	٣٤٦	١٠٢٢
ابن عُليَّة = إسماعيل بن إبراهيم الأسدي	٣٨	٢١٥
ابن لعطاء، شيخ لأبي فروة	٤٣٥	١٣٠٠

أسمـــاء النساء:

كنـــى النساء:



فهرس ضبط الأسماء والألقاب

الرمز (❖) يشير إلى أن هذا الضبط في الهامش.

فهرس غريب الحديث

فهرس الأنساب والقبائل

الرمز (❖) يشير إلى أن هذا النسب موضح في الهامش

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

۞ المخطوطات :

١. أحاديث مسلسلات – الحافظ أبو القاسم التيمي، إسماعيل بن محمد الفضل الأصبهاني – مجموع رقم (٣٧٧١عام) [مجاميع ٣٤] – رسالة رقم (١٠) – عدد الأوراق (١٣) ورقة (١٤٥ -١٥٧) ق - مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية: دمشق. □

٢. أمالي الجرجاني – محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني – الناسخ: محمد بن إبراهيم بن خشنام - مخطوط بالجامعة الإسلامية: المدينة النبوية – بواسطة برنامج جوامع الكلم. □

٣. الجزء الأول والثاني من حديث ابن أبي ثابت -أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت – مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق – مجموع رقم (٣٨٢٥ عام) مجاميع [٨٩]– برقم (٨) -٢٤ ورقة (١٢١ -١٤٤) ق. □

٤. الجزء الحادي والخمسون من أمالي ابن عساكر -أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي –مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق – مجموع رقم (٣٧٥٧عام) (مجاميع ٢٠) - الرسالة (٧) – الأوراق (١٠٣ -١٠٨). □

٥. الجزء السابع من الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد البحيري – المكتبة الظاهرية - رقم التصنيف: ٣٠/ ٥ - عدد الأوراق (٦٣) ورقة – مخطوط. □

٦. جزء فيه المسلسلات - عبد الله بن عمر بن علي بن محمد حمويه ، الجويني – المكتبة الظاهرية (٢٧٣) حديث – بواسطة برنامج جوامع الكلم. □

٧. جزء فيه سبعة مجالس من أمالي القاسم بن بشران - المكتبة الظاهرية - مجموع (٧٥). □

٨. جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي - خيثمة بن سليمان الأطرابلسي - مكتبة أحمد الثالث - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □

٩. الخلعيات – الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب – القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الفقيه الخلعي الموصلي – المكتبة الأزهرية – رقم النسخة (٦٥٩) (٥٧١٢) حديث. □

١٠. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة - أحمد بن حجر العسقلاني –الهيئة المصرية للكتاب –فيلم رقم (٦٨٤٦). □

١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – مكتبة الكوبرلي : تركيا – ويتكون من (٦) أجزاء كالتالي :

ج١ ١/ ١٦٦ [٣١٦] – (٣٤٧) ورقة – الناسخ عام ٨٦٨هـ.

ج٢ ١/ ١٦٦ [٣١٧] – (٣٤٢) ورقة – الناسخ عام ٨٦٨هـ.

ج٣ ١/ ١٦٦ – ١٦٧ [٣١٨] – (٣٣٥) ورقة – الناسخ عام ٨٦٩هـ.

ج٤ ١/ ١٦٧ [٣١٩] – (٣٥٢) ورقة – الناسخ عام ٨٦٩هـ.

ج٥ ١/١٦٧ [٣٢٠] – (٣٤٤) ورقة – الناسخ عام ٨٧٠هـ.

ج٦ ١/ ١٦٧ – ١٦٨ [٣٢١] – (٣١٧) ورقة – الناسخ عام ٨٧١هـ. □

١٢. فوائد ابن شجاع – عبد الله بن محمد بن شجاع بن المفسر – مكتبة السليمانية : تركيا برقم (٧٨٧) – عدد الأوراق (٥٨) – بواسطة برنامج جوامع الكلم. □

١٣. فوائد ابن عليك عن شيوخه – أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين بن عليك النيسابوري – مجاميع المدرسة العمرية بالمكتبة الظاهرية – مجموع رقم (٣٨٢٣) عام – مجاميع (٨٧) برقم (٢٢) – (٨) أوراق من (ل ٢٣٦ – ل ٢٤٣) . □

۞ المطبوعات :

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير – أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمذاني – ت : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م – المطبعة السلفية : نارس – الهند. س□

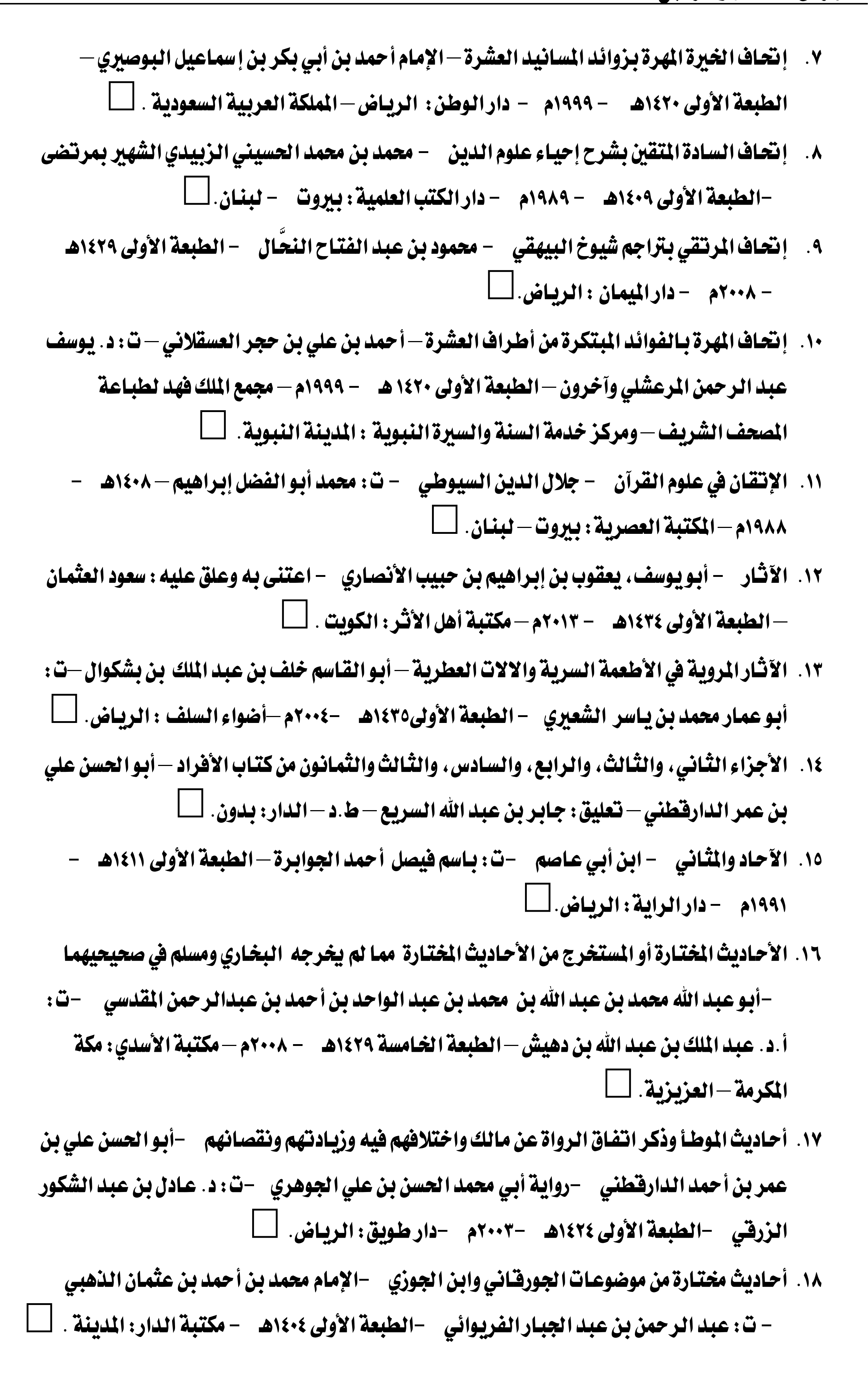
٢. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة – أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي – ت : رضا بن نعسان معطي – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م – دار الراية : الرياض . □

٣. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة الكتاب الثالث الرد على الجهمية – أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي – ت : د. يوسف ابن عبد الله بن يوسف الوابل – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – دار الراية : الرياض. □

٤. ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة – شاكر محمود عبد المنعم – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م – مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. □

٥. ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة – د. شاكر محمود عبد المنعم – ط. د – دار الرسالة : بغداد. □

٦. أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي – التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح – د. أبو لبابة حسين – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – دار اللواء : الرياض . □



٧. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة – الإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م – دار الوطن : الرياض – المملكة العربية السعودية .

٨. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين – محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى -الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان.

٩. إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي – محمود بن عبد الفتاح النحَّال – الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م – دار الميمان : الرياض.

١٠. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة – أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون – الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية : المدينة النبوية.

١١. الإتقان في علوم القرآن – جلال الدين السيوطي – ت : محمد أبو الفضل إبراهيم – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – المكتبة العصرية : بيروت – لبنان.

١٢. الآثار – أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري – اعتنى به وعلق عليه : سعود العثمان – الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م – مكتبة أهل الأثر : الكويت .

١٣. الآثار المروية في الأطعمة السرية والالات العطرية – أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال –ت : أبو عمار محمد بن ياسر الشعيري – الطبعة الأولى١٤٣٥هـ –٢٠٠٤م –أضواء السلف : الرياض.

١٤. الأجزاء الثاني، والثالث، والرابع، والسادس، والثالث والثمانون من كتاب الأفراد – أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني – تعليق : جابر بن عبد الله السريع – ط.د – الدار : بدون.

١٥. الآحاد والمثاني – ابن أبي عاصم –ت : باسم فيصل أحمد الجوابرة – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م – دار الراية : الرياض.

١٦. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما -أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي –ت : أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش – الطبعة الخامسة ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م – مكتبة الأسدي : مكة المكرمة – العزيزية.

١٧. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم -أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني -رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري -ت : د. عادل بن عبد الشكور الزرقي -الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م -دار طويق : الرياض.

١٨. أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي -الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي -الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – مكتبة الدار : المدينة .

١٩. أحاديث معلة ظاهرها الصحة -أبو عبد الرحمن، مقبل بن هادي الوادعي -الطبعة الثانية ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م - دار الآثار: اليمن. □

٢٠. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - علي بن بلبان الفارسي -ت: شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م – مؤسسة الرسالة: بيروت – سوريا. □

٢١. أحكام الخواتم وما يتعلق بها – أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي – ت: د. محمد بن حمود الوائلي – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م – مطابع الرحاب: بالمدينة المنورة. □

٢٢. أحكام القرآن -أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي -ت: علي بن محمد البجاوي – ط. د -دار المعرفة: بيروت – لبنان □

٢٣. أحكام القرآن – الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي – ت: د. سعد الدين أونال – الطبعة الأولى – مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الدينة التركي: استانبول. □

٢٤. أحكام القرآن أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص – طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٣٥هـ -دار الكتاب العربي: بيروت –لبنان. □

٢٥. أحكام القرآن –القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق المالكي – ت: د. عامر حسن صبري – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م -دار ابن حزم: بيروت –لبنان. □

٢٦. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ -الإمام أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي – ت: حمدي السلفي -صبحي السامرائي -الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م -مكتبة الرشد: الرياض. □

٢٧. أخبار القضاة -محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع – ط. د – عالم الكتب: بيروت. □

٢٨. أخبار المدينة -محمد بن الحسن بن زبالة – جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز سلامة – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - مركز بحوث ودراسات المدينة. □

٢٩. الأخبار الموفقيات – الزبير بن بكّار – ت: د. سامي مكي العاني – الطبعة الثانية: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - عالم الكتب: بيروت – لبنان. □

٣٠. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه - الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي - ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش –الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م – مكتبة النهضة: مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية. □

٣١. أخلاق النبي ﷺ وآدابه – أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ – ت: د. صالح بن محمد بالونيان – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م - دار المسلم: الرياض. □

٣٢. الآداب -أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي -ت: محمد عبد القادر أحمد عطا – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م -دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٣٣. آداب الزفاف في السنة المطهرة - محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - المكتبة الإسلامية : عمان – الأردن. □

٣٤. آداب الصحبة -محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمي - ت : مجدي، فتحي السيد – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م – دار الصحابة للتراث : طنطا – مصر - عن طريق المكتبة الشاملة. □

٣٥. الأدب المفرد -أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - ت : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني –الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -١٩٩٩م - دار الصديق : الجبيل. □

٣٦. الأذكار -أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي -ت : علي الشربجي ، و قاسم النوري - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - الدار : بدون. □

٣٧. الأربعين حديثاً - الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري -ت : بدر بن عبد الله البدر – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م -مكتبة المعلا : الكويت . □

٣٨. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري -أبو العباس شهاب الدين أحمد القسطلاني – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - دار الفكر: بيروت – لبنان. □

٣٩. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني -أبو الطيب نايف بن صلاح المنصوري – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م – دار الكيان : الرياض. □

٤٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث -أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني - ت : د. محمد سعيد بن عمر إدريس – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م – مكتبة الرشد : المملكة العربية السعودية : الرياض. □

٤١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل – محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م – المكتب الإسلامي : بيروت – دمشق. □

٤٢. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح – الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني – ت : د. عامر حسن صبري – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – دار البشائر الإسلامية : بيروت – لبنان. □

٤٣. الأسامي والكنى -أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق -ت : يوسف بن محمد الدخيل – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – مكتبة الغرباء الأثرية : المدينة – المملكة العربية السعودية. □

٤٤. أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير جمعاً ودراسة – د. عطية بن نوري بن محمد بن علي آل خلف الفقيه – الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م – دار كنوز إشبيليا : المملكة العربية السعودية. □

٤٥. أسباب النزول - جلال الدين السيوطي - ت: بديع السيد اللحام -الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م - دار الهجرة: دمشق – بيروت. □

٤٦. أسباب نزول القرآن - أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي -رواية: بدر الدين أبو نصر محمد بن عبدالله الأرغياني – ت: د. ماهر ياسين الفحل -الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م – دار الميمان: المملكة العربية السعودية: الرياض. □

٤٧. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار -ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م – دار الوغى: حلب – القاهرة. □

٤٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب - أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر – ت: علي بن محمد بن البجاوي – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الجيل: بيروت . □

٤٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين ابن الأثير - ت: محمد إبراهيم البنا وآخرون – ط. د – دار الشعب □

٥٠. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى – علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري – ت: محمد بن لطفي الصباغ – الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - المكتب الإسلامي: بيروت –دمشق. □

٥١. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير - د. محمد بن محمد أبو شهبة - الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ - مكتبة السنة: القاهرة. □

٥٢. إسعاف المبطأ برجال الموطأ – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – ط. د – المكتبة التجارية الكبرى: مصر – بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □

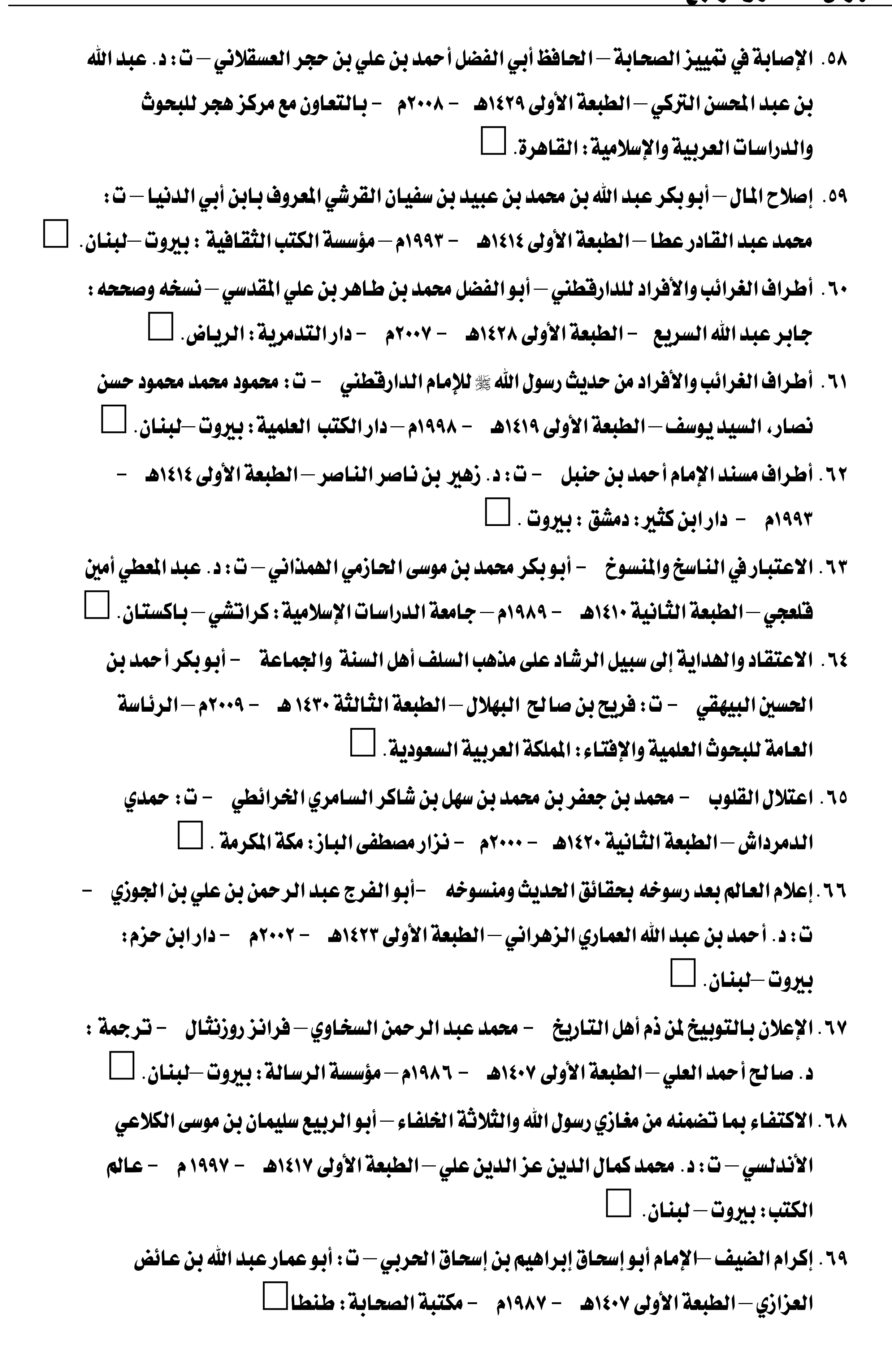
٥٣. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: د. عز الدين علي السيد - الطبعة الثانية١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - مكتبة الخانجي: القاهرة. □

٥٤. الأسماء والصفات - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي – ت: سعد بن نجدت عمر – الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ -٢٠١١م - مؤسسة الرسالة: دمشق - بيروت. □

٥٥. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب – الشيخ محمد درويش الحوت – الطبعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م – دار الكتاب العربي : بيروت – دمشق. □

٥٦. الإشتقاق – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد – ت: عبد السلام محمد بن هارون – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الجيل: بيروت. □

٥٧. الأشربة - الإمام أحمد بن حنبل -ت: صبحي جاسم – ط. د - مطبعة العاني: بغداد. □



٥٨. الإصابة في تمييز الصحابة – الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي – الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م – بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية : القاهرة. □

٥٩. إصلاح المال – أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا – ت : محمد عبد القادر عطا – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م – مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت – لبنان. □

٦٠. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني – أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي – نسخه وصححه : جابر عبد الله السريع – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م – دار التدمرية : الرياض. □

٦١. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني – ت : محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م – دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. □

٦٢. أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل – ت : د. زهير بن ناصر الناصر – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م – دار ابن كثير : دمشق : بيروت . □

٦٣. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ – أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمذاني – ت : د. عبد المعطي أمين قلعجي – الطبعة الثانية ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م – جامعة الدراسات الإسلامية : كراتشي – باكستان. □

٦٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – ت : فريح بن صالح البهلال – الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م – الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء : المملكة العربية السعودية. □

٦٥. اعتلال القلوب – محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي – ت : حمدي الدمرداش – الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م – نزار مصطفى الباز : مكة المكرمة . □

٦٦. إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق الحديث ومنسوخه – أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – ت : د. أحمد بن عبد الله العماري الزهراني – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م – دار ابن حزم : بيروت – لبنان. □

٦٧. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ – محمد عبد الرحمن السخاوي – فرانز روزنثال – ترجمة : د. صالح أحمد العلي – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م – مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. □

٦٨. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء – أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي – ت : د. محمد كمال الدين عز الدين علي – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م – عالم الكتب : بيروت – لبنان. □

٦٩. إكرام الضيف – الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي – ت : أبو عمار عبد الله بن عائض العزازي – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م – مكتبة الصحابة : طنطا □

٧٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري – ت : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠م – الفاروق الحديثية : القاهرة – مصر. ☐

٧١. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال - أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي الدمشقي - ت : عبد الله سرور بن فتح محمد – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار اللواء : الرياض – المملكة العربية السعودية. ☐

٧٢. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - الأمير الحافظ ابن ماكولا – ت : المعلمي اليماني – ط. د - محمد أمين دمج : بيروت – لبنان. ☐

٧٣. الإلزامات والتتبع - أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني - ت : أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. ☐

٧٤. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع - القاضي عياض بن موسى اليحصبي - ت : السيد أحمد صقر - الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - دار التراث : القاهرة. ☐

٧٥. الأم -الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي – الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م - دار المعرفة : بيروت –لبنان ☐

٧٦. الأمالي – عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الوطن : الرياض. ☐

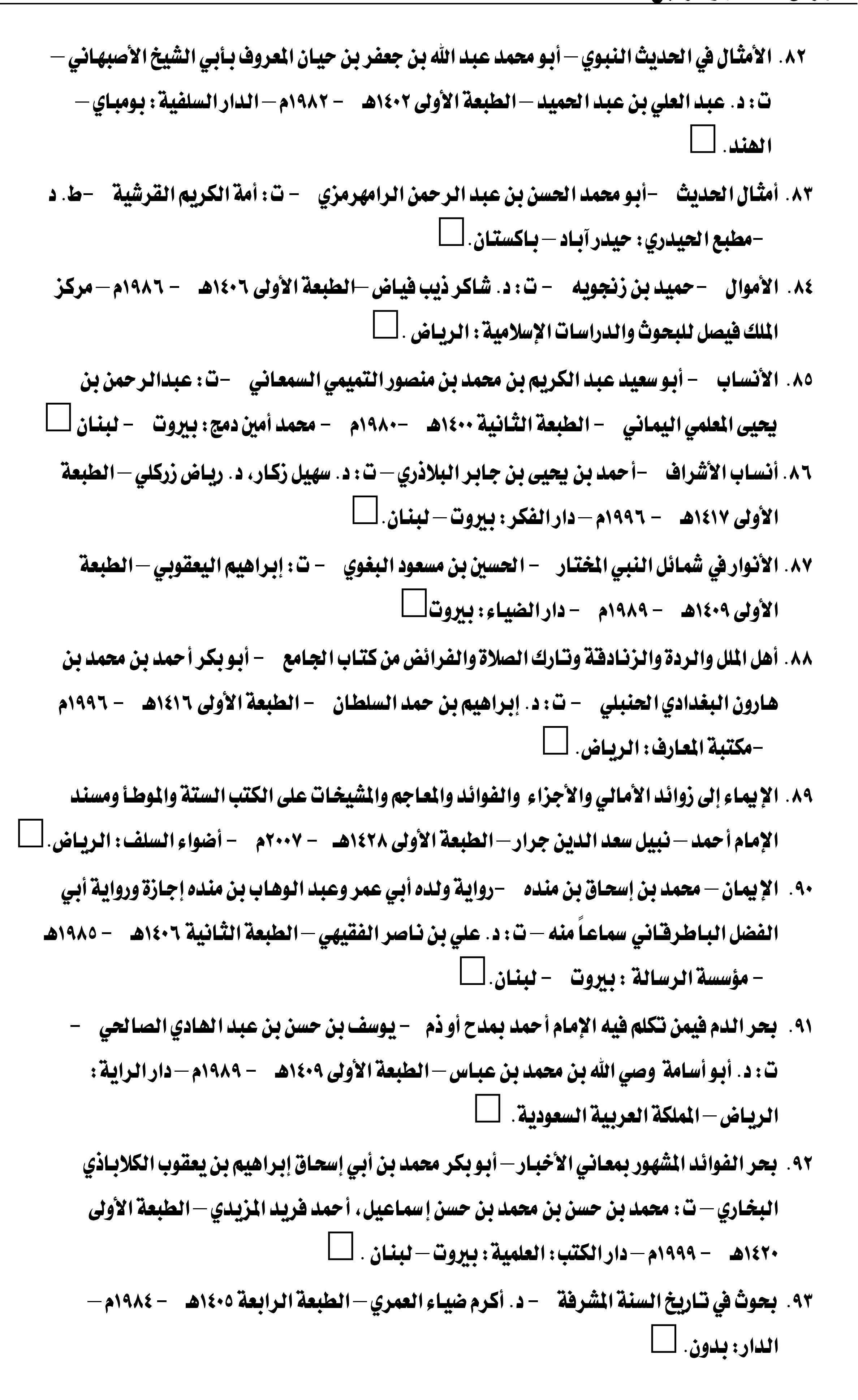
٧٧. الأمالي - يحيى بن الحسين الشجري وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية – ط.د – مطبعة الفجالة : مصر. ☐

٧٨. آمالي ابن سمعون - أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي – ت : د. عامر حسن صبري – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - دار البشائر الإسلامية : بيروت – لبنان. ☐

٧٩. أمالي الزجاجي – أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي – ت : عبد السلام محمد ابن هارون – الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - المؤسسة العربية الحديثة : القاهرة. ☐

٨٠. أمالي المحاملي - الحافظ الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي ، رواية ابن مهدي الفارسي، ويليها رواية ابن الصلت القرشي – ت : حمدي عبد المجيد السلفي – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م – دار النوادر : دمشق. ☐

٨١. الإمام البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم فقيه المحدثين ومحدث الفقهاء سيرته ، صحيحه ، فقهه - د. نزار بن عبد الكريم بن سلطان الحمداني -الطبعة عام ١٤١٢هـ - مطابع جامعة أم القرى : مكة المكرمة. ☐



٨٢. الأمثال في الحديث النبوي – أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني – ت: د. عبد العلي بن عبد الحميد – الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م – الدار السلفية: بومباي – الهند. □

٨٣. أمثال الحديث – أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي – ت: أمة الكريم القرشية – ط. د – مطبع الحيدري: حيدر آباد – باكستان. □

٨٤. الأموال – حميد بن زنجويه – ت: د. شاكر ذيب فياض – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض. □

٨٥. الأنساب – أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني – ت: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م – محمد أمين دمج: بيروت – لبنان □

٨٦. أنساب الأشراف – أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري – ت: د. سهيل زكار، د. رياض زركلي – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – دار الفكر: بيروت – لبنان. □

٨٧. الأنوار في شمائل النبي المختار – الحسين بن مسعود البغوي – ت: إبراهيم اليعقوبي – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – دار الضياء: بيروت □

٨٨. أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض من كتاب الجامع – أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي – ت: د. إبراهيم بن حمد السلطان – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م – مكتبة المعارف: الرياض. □

٨٩. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد – نبيل سعد الدين جرار – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م – أضواء السلف: الرياض. □

٩٠. الإيمان – محمد بن إسحاق بن منده – رواية ولده أبي عمر وعبد الوهاب بن منده إجازة ورواية أبي الفضل الباطرقاني سماعاً منه – ت: د. علي بن ناصر الفقيهي – الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥هـ – مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان. □

٩١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم – يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي – ت: د. أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – دار الراية: الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٩٢. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار – أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري – ت: محمد بن حسن بن محمد بن حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م – دار الكتب: العلمية: بيروت – لبنان. □

٩٣. بحوث في تاريخ السنة المشرفة – د. أكرم ضياء العمري – الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م – الدار: بدون. □

٩٤. البداية والنهاية - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي – ت : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ٢٠٠٣م – دار عالم الكتب : الرياض. □

٩٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني – ط.د – مكتبة ابن تيمية : القاهرة. □

٩٦. البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير – أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن – ت : سعيد سيلا وآخرون – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م – دار العاصمة : المملكة العربية السعودية – الرياض. □

٩٧. بذل الماعون في فضل الطاعون -الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت : أحمد ابن عصام عبد القادر الكاتب - ط. د – دار العاصمة : الرياض. □

٩٨. البعث - أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني - ت : أبو إسحاق الحويني – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م -دار الكتاب العربي : بيروت -لبنان . □

٩٩. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث – الإمام علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي –ت : د. حسين أحمد صالح الباكري –الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - مركز خدمة السنة والسيرة والنبوية : الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. □

١٠٠. بغية الطالب في تاريخ حلب - كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم– ت : د. سهيل زكار -ط. د - دار الفكر : بيروت –لبنان. □

١٠١. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس – أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي – دار الكاتب العربي : □

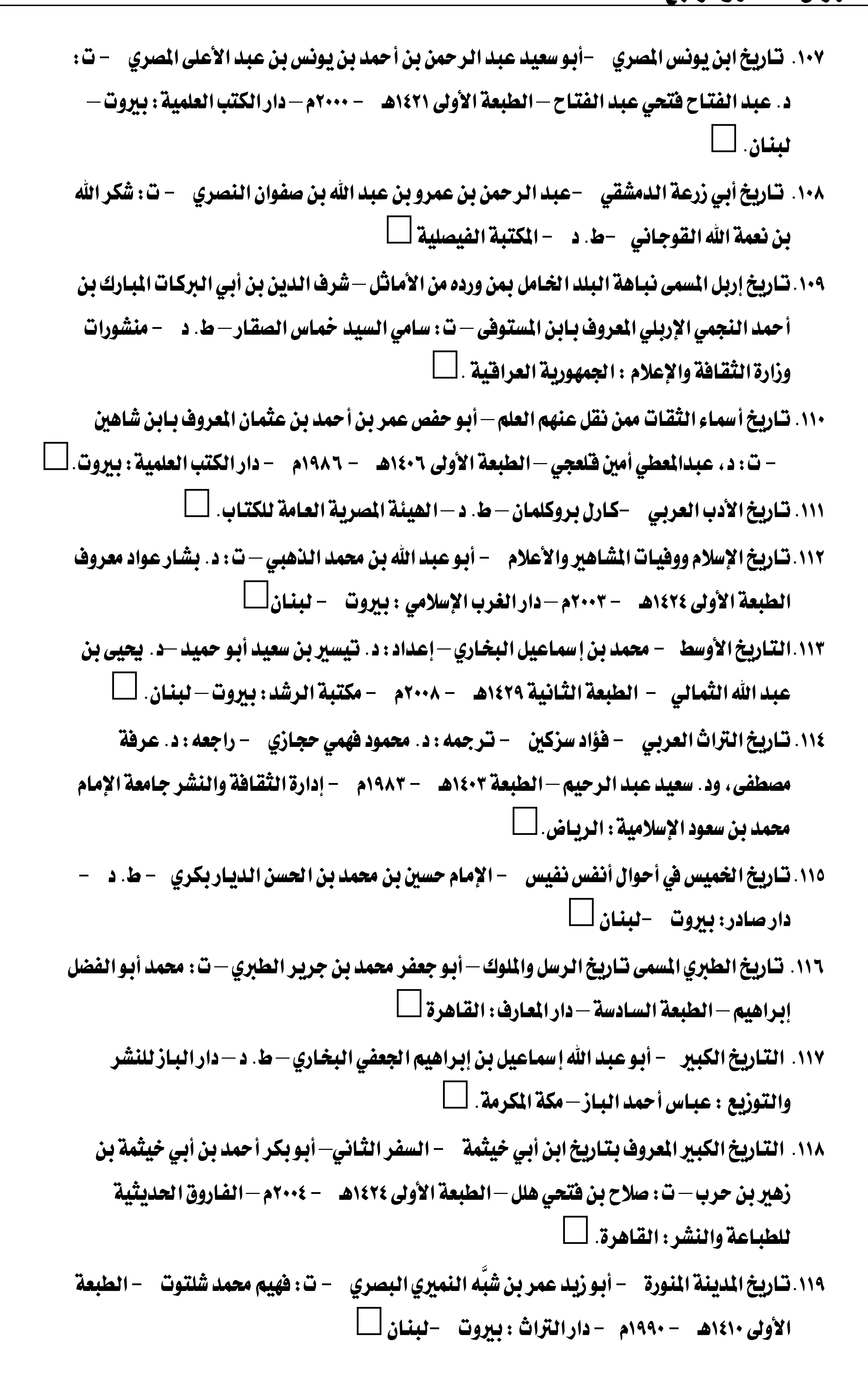
١٠٢. بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني - حماد بن محمد الأنصاري – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م – مكتبة الغرباء الأثرية : المدينة – المملكة العربية السعودية. □

١٠٣. بلوغ المرام من أدلة الأحكام – الحافظ ابن حجر العسقلاني – الطبعة الأولى ١٩٩٢م – ١٤١٣هـ - مكتبة دار السلام : المملكة العربية السعودية - الرياض. □

١٠٤. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام - ابن القطان الفاسي - ت : د. الحسين آيت سعيد – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م – دار طيبة : الرياض. □

١٠٥. تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - ط. د - دار مكتبة الحياة : بيروت – لبنان. □

١٠٦. تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمي المغربي – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م – مؤسسة جمال : بيروت - لبنان. □



١٠٧. تاريخ ابن يونس المصري -أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري - ت: د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

١٠٨. تاريخ أبي زرعة الدمشقي -عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري - ت: شكر الله بن نعمة الله القوجاني -ط. د - المكتبة الفيصلية

١٠٩. تاريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل – شرف الدين بن أبي البركات المبارك بن أحمد النجمي الإربلي المعروف بابن المستوفى – ت: سامي السيد خماس الصقار – ط. د - منشورات وزارة الثقافة والإعلام: الجمهورية العراقية.

١١٠. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم – أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين – ت: د، عبدالمعطي أمين قلعجي – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الكتب العلمية: بيروت.

١١١. تاريخ الأدب العربي -كارل بروكلمان – ط. د – الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - أبو عبد الله بن محمد الذهبي – ت: د. بشار عواد معروف الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م – دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان

١١٣. التاريخ الأوسط - محمد بن إسماعيل البخاري – إعداد: د. تيسير بن سعيد أبو حميد –د. يحيى بن عبد الله الثمالي - الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - مكتبة الرشد: بيروت – لبنان.

١١٤. تاريخ التراث العربي - فؤاد سزكين - ترجمه: د. محمود فهمي حجازي - راجعه: د. عرفة مصطفى، ود. سعيد عبد الرحيم – الطبعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - إدارة الثقافة والنشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

١١٥. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس - الإمام حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري - ط. د - دار صادر: بيروت -لبنان

١١٦. تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – ت: محمد أبو الفضل إبراهيم – الطبعة السادسة – دار المعارف: القاهرة

١١٧. التاريخ الكبير - أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري – ط. د – دار الباز للنشر والتوزيع: عباس أحمد الباز – مكة المكرمة.

١١٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني – أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب – ت: صلاح بن فتحي هلل – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م – الفاروق الحديثية للطباعة والنشر: القاهرة.

١١٩. تاريخ المدينة المنورة - أبو زيد عمر بن شبَّه النميري البصري - ت: فهيم محمد شلتوت - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - دار التراث: بيروت -لبنان

١٢٠. تاريخ جرجان – السهمي – الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ – ١٩٨١م – عالم الكتب: بيروت – لبنان. ☐

١٢١. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم – ت: د. أحمد محمد نور سيف – ط.د – دار المأمون للتراث: دمشق – بيروت ☐

١٢٢. تاريخ علماء الأندلس – أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي – ط. د – الدار المصرية للتأليف والترجمة. ☐

١٢٣. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – ت: د. بشار عواد معروف – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – دار الغرب الإسلامي: بيروت. ☐

١٢٤. تاريخ مدينة دمشق – أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر – ت: أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي – الطبعة الأولى ١٣١٧هـ – ١٩٩٧م – دار الفكر: بيروت – لبنان. ☐

١٢٥. تاريخ مكة شرفها الله – أبو الوليد الأزرقي – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م – المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز: مكة المكرمة ☐

١٢٦. تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم – أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري – ت: أبو معاوية مازن بن عبدالرحمن البحصلي البيروتي – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – دار البشائر الإسلامية: بيروت – لبنان. ☐

١٢٧. تاريخ واسط – لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل – ت: كوركيس عواد – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – عالم الكتب: بيروت – لبنان. ☐

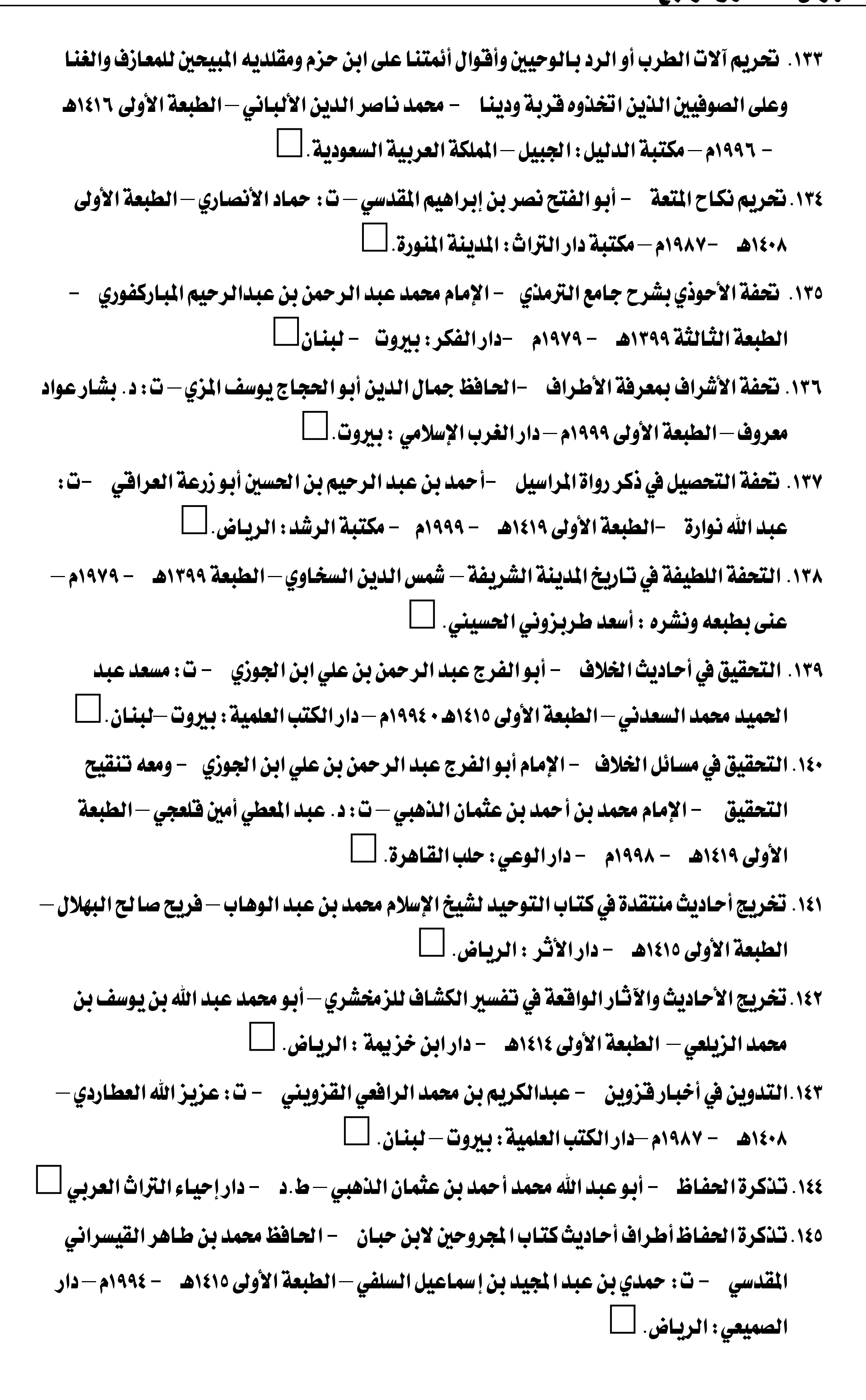
١٢٨. تالي تلخيص المتشابه – أحمد بن علي بن ثابت بن ابي بكر الخطيب – ت: مشهور بن حسن آل سلمان – الطبعة الأولى ١٤١٧ – ١٩٩٧م – دار الصميعي: الرياض. ☐

١٢٩. تأويل مختلف الحديث – الإمام ابن قتيبة الدينوري – ط. د – دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان. ☐

١٣٠. التبصرة – جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي – ت: أ.د. مصطفى عبد الواحد – الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م – دار السلام: مصر – القاهرة. ☐

١٣١. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه – أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ط. د – دار العلمية: دلهي – الهند ☐

١٣٢. التحبير في المعجم الكبير – أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي – ت: منيرة ناجي سالم – ط.د – مكتبة ابن تيمية: القاهرة. ☐



١٣٣. تحريم آلات الطرب أو الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا على ابن حزم ومقلديه المبيحين للمعازف والغنا وعلى الصوفيين الذين اتخذوه قربة ودينا - محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م – مكتبة الدليل : الجبيل – المملكة العربية السعودية. □

١٣٤. تحريم نكاح المتعة - أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي – ت : حماد الأنصاري – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م – مكتبة دار التراث : المدينة المنورة. □

١٣٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - الإمام محمد عبد الرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري - الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م -دار الفكر : بيروت - لبنان □

١٣٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف -الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي – ت : د. بشار عواد معروف – الطبعة الأولى ١٩٩٩م – دار الغرب الإسلامي : بيروت. □

١٣٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل -أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة العراقي -ت : عبد الله نوارة -الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - مكتبة الرشد : الرياض. □

١٣٨. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة – شمس الدين السخاوي – الطبعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م – عنى بطبعه ونشره : أسعد طربزوني الحسيني. □

١٣٩. التحقيق في أحاديث الخلاف - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي - ت : مسعد عبد الحميد محمد السعدني – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ٠ ١٩٩٤م – دار الكتب العلمية : بيروت –لبنان. □

١٤٠. التحقيق في مسائل الخلاف - الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي - ومعه تنقيح التحقيق - الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت : د. عبد المعطي أمين قلعجي – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار الوعي : حلب القاهرة. □

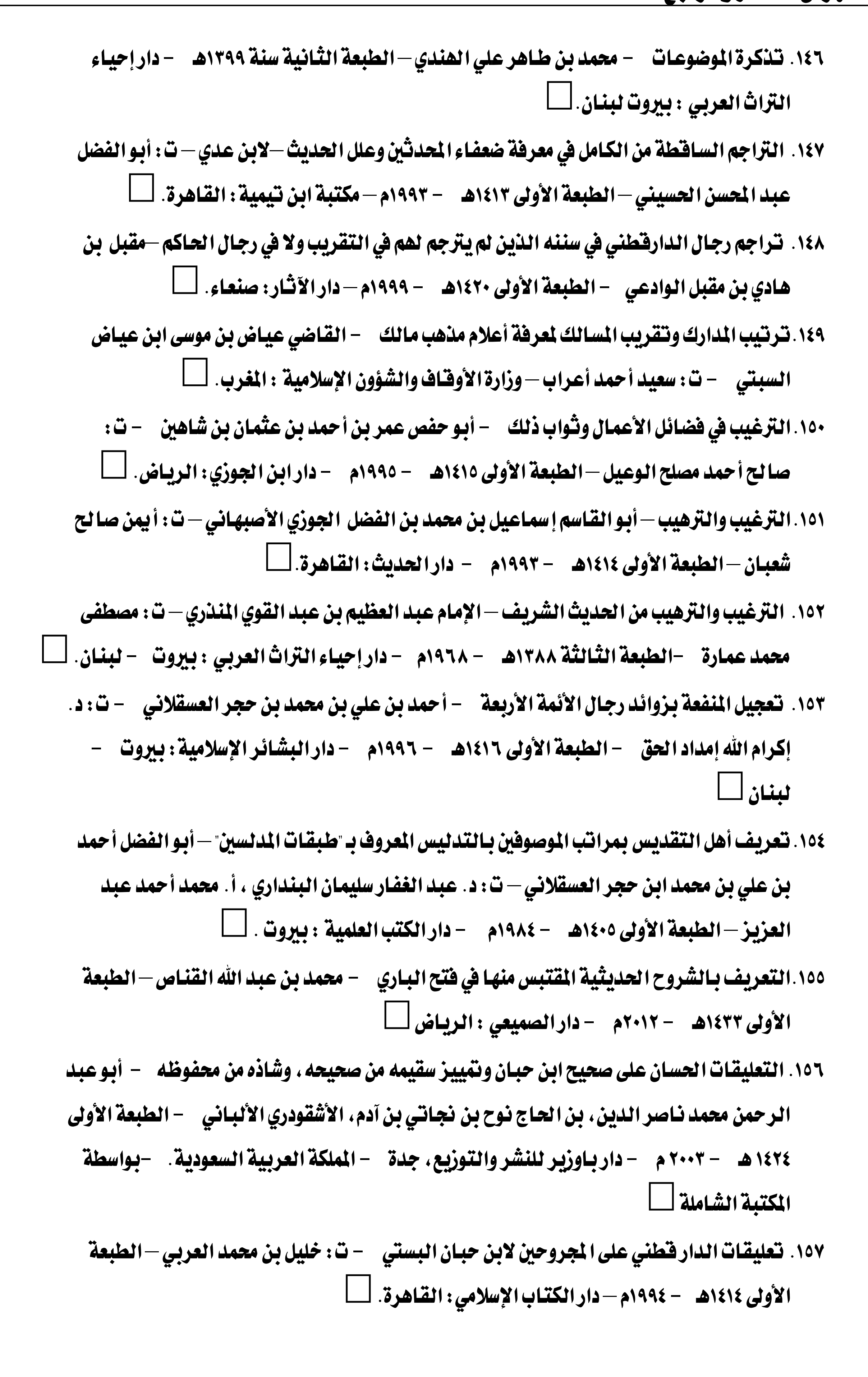
١٤١. تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب – فريح صالح البهلال – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - دار الأثر : الرياض. □

١٤٢. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري – أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - دار ابن خزيمة : الرياض. □

١٤٣. التدوين في أخبار قزوين - عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني - ت : عزيز الله العطاردي – ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م –دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. □

١٤٤. تذكرة الحفاظ - أبو عبد الله محمد أحمد بن عثمان الذهبي – ط.د - دار إحياء التراث العربي □

١٤٥. تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان - الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي - ت : حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م – دار الصميعي : الرياض. □



١٤٦. تذكرة الموضوعات - محمد بن طاهر علي الهندي – الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ - دار إحياء التراث العربي : بيروت لبنان. □

١٤٧. التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث –لابن عدي – ت : أبو الفضل عبد المحسن الحسيني – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م – مكتبة ابن تيمية : القاهرة. □

١٤٨. تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم –مقبل بن هادي بن مقبل الوادعي - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – دار الآثار : صنعاء. □

١٤٩. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك - القاضي عياض بن موسى ابن عياض السبتي - ت : سعيد أحمد أعراب – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : المغرب. □

١٥٠. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - ت : صالح أحمد مصلح الوعيل – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - دار ابن الجوزي : الرياض. □

١٥١. الترغيب والترهيب – أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني – ت : أيمن صالح شعبان – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - دار الحديث : القاهرة. □

١٥٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف – الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري – ت : مصطفى محمد عمارة -الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - دار إحياء التراث العربي : بيروت - لبنان. □

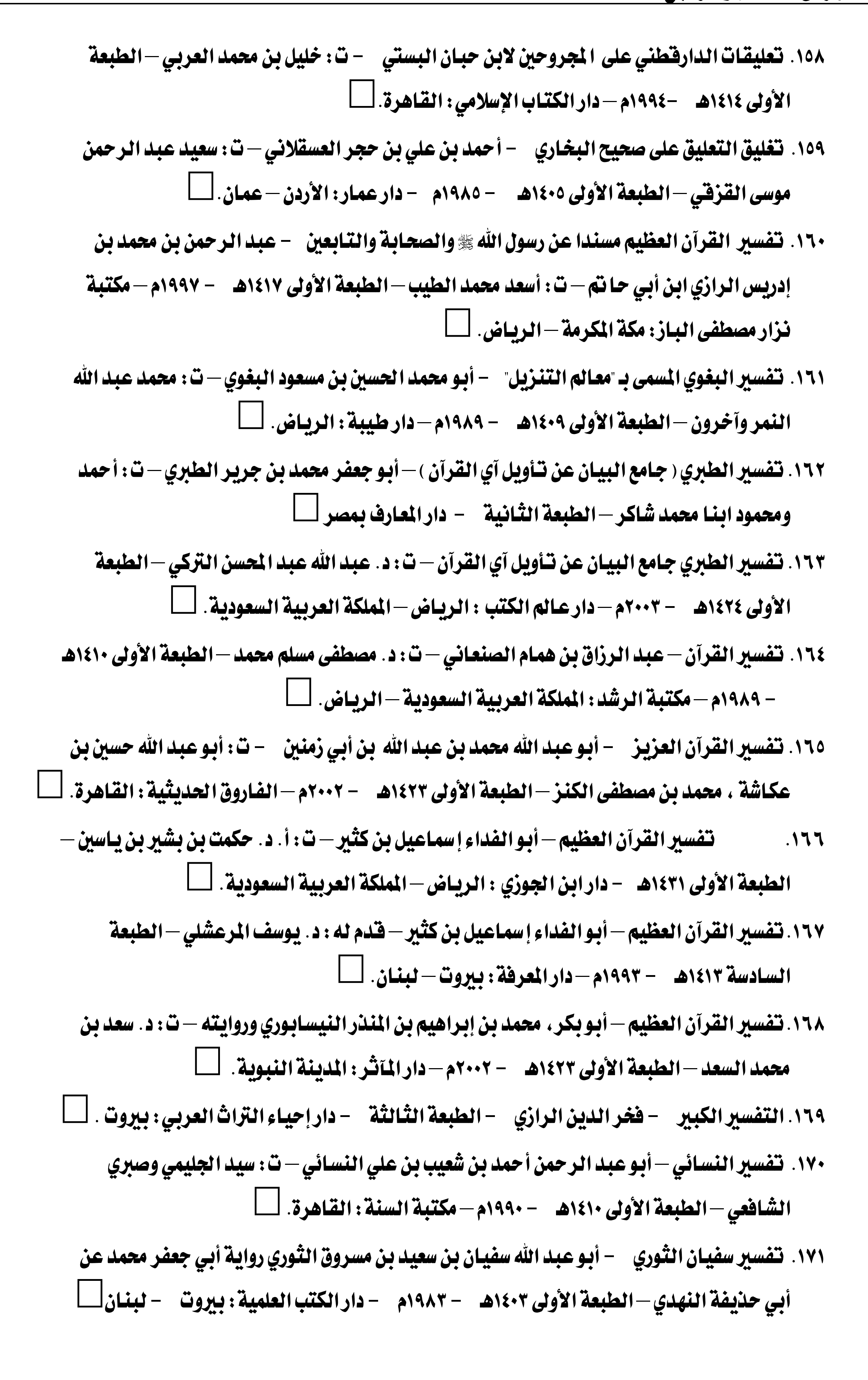
١٥٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني - ت : د. إكرام الله إمداد الحق - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار البشائر الإسلامية : بيروت - لبنان □

١٥٤. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بـ "طبقات المدلسين" – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني – ت : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، أ. محمد أحمد عبد العزيز – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م - دار الكتب العلمية : بيروت . □

١٥٥. التعريف بالشروح الحديثية المقتبس منها في فتح الباري - محمد بن عبد الله القناص – الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م - دار الصميعي : الرياض □

١٥٦. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه ، وشاذه من محفوظه - أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني - الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م - دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية. -بواسطة المكتبة الشاملة □

١٥٧. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي - ت : خليل بن محمد العربي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – دار الكتاب الإسلامي : القاهرة. □



١٥٨. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي - ت: خليل بن محمد العربي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٤م – دار الكتاب الإسلامي: القاهرة. □

١٥٩. تغليق التعليق على صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار عمار: الأردن – عمان. □

١٦٠. تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم – ت: أسعد محمد الطيب – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م – مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة – الرياض. □

١٦١. تفسير البغوي المسمى بـ "معالم التنزيل" - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي – ت: محمد عبد الله النمر وآخرون – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م – دار طيبة: الرياض. □

١٦٢. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – ت: أحمد ومحمود ابنا محمد شاكر – الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر □

١٦٣. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن – ت: د. عبد الله عبد المحسن التركي – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م – دار عالم الكتب: الرياض – المملكة العربية السعودية. □

١٦٤. تفسير القرآن – عبد الرزاق بن همام الصنعاني – ت: د. مصطفى مسلم محمد – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م – مكتبة الرشد: المملكة العربية السعودية – الرياض. □

١٦٥. تفسير القرآن العزيز - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين - ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، محمد بن مصطفى الكنز – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م – الفاروق الحديثية: القاهرة. □

١٦٦. تفسير القرآن العظيم – أبو الفداء إسماعيل بن كثير – ت: أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين – الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - دار ابن الجوزي: الرياض – المملكة العربية السعودية. □

١٦٧. تفسير القرآن العظيم – أبو الفداء إسماعيل بن كثير – قدم له: د. يوسف المرعشلي – الطبعة السادسة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م – دار المعرفة: بيروت – لبنان. □

١٦٨. تفسير القرآن العظيم – أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري وروايته – ت: د. سعد بن محمد السعد – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م – دار المآثر: المدينة النبوية. □

١٦٩. التفسير الكبير - فخر الدين الرازي - الطبعة الثالثة - دار إحياء التراث العربي: بيروت. □

١٧٠. تفسير النسائي – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي – ت: سيد الجليمي وصبري الشافعي – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م – مكتبة السنة: القاهرة. □

١٧١. تفسير سفيان الثوري - أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □

١٧٢. تفسير مجاهد - أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي - ت: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي – ط. د – مجمع البحوث الإسلامية: اسلام آباد – باكستان. □

١٧٣. تقريب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - دار العاصمة: الرياض. □

١٧٤. التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد - أبو بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة – الطبعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - دار الحديث: بيروت □

١٧٥. تكملة الإكمال - أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة - ت: د. عبد القيوم عبد رب النبي، و محمد صالح بن عبد العزيز المراد – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م – مركز إحياء التراث الإسلامي: جامعة أم القرى - مكة المكرمة. □

١٧٦. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل - أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي – ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل النعمان – الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م – مكتبة ابن عباس: جمهورية مصر. □

١٧٧. تلبيس إبليس - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي - الطبعة الثانية ١٣٦٨هـ - دار الندوة: بيروت - لبنان. □

١٧٨. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير – أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت: السيد عبد الله هاشم اليماني – ط. د – دار المعرفة: بيروت – لبنان □

١٧٩. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم – أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي – ت: سكينة الشهابي – الطبعة الأولى ١٩٨٥م – طلاس للدراسات والترجمة: دمشق. □

١٨٠. التلخيص شرح الجامع الصحيح للبخاري - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - ت: أبو قتيبة نظر محمد الفريابي - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - دار طيبة: المملكة العربية السعودية: الرياض. □

١٨١. تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي - الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - مكتبة الرشد: الرياض. □

١٨٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر – ت: محمد الفلاح – ط. د - مكتبة ابن تيمية. □

١٨٣. تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني ويليه : تنبيه القارئ لتضعيف ما قواه الألباني - عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش – أشرف على طبعها وتصحيحها : عبد العزيز بن أحمد المشيقح – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م – دار العليان : المملكة العربية السعودية : بريدة. ☐

١٨٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - أبو الحسن علي بن محمد ابن عراق الكناني – ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق - الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٨١م - دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. ☐

١٨٥. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي - ت : سامي بن محمد جار الله ، وعبد العزيز ناصر الخباني – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - دار أضواء السلف : الرياض. ☐

١٨٦. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل – الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – ت : محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الثانية – الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء : الرياض – المملكة العربية السعودية. ☐

١٨٧. تهذيب الآثار -أبو جعفر الطبري - ت : محمود محمد شاكر - ط.د - مطبعة المدني : مصر ☐

١٨٨. تهذيب الأسماء واللغات - أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي - ط. د - دار الكتب العلمية : بيروت -لبنان. ☐

١٨٩. تهذيب التهذيب – أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت : مصطفى عبد القادر عطا – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. ☐

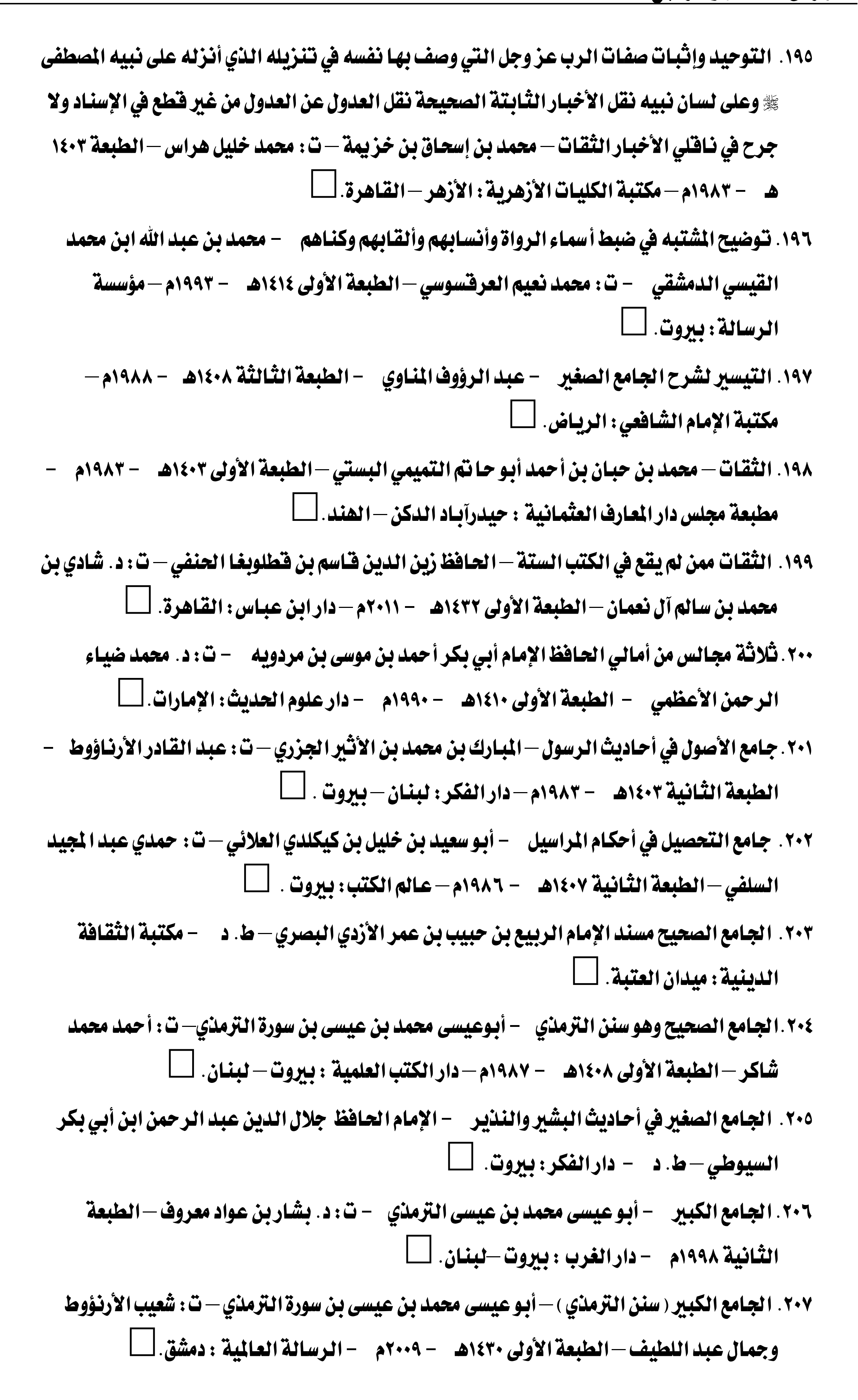
١٩٠. تهذيب السنن - الإمام ابن القيم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي - ت : د. إسماعيل بن غازي مرحبا –الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م – مكتبة المعارف : الرياض. ☐

١٩١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال – أبو الحجاج يوسف المزي – ت : د. بشار عواد معروف – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مؤسسة الرسالة : بيروت. ☐

١٩٢. تهذيب اللغة -أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي - ت : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي – ط. د - دار العلوم والحكم : القاهرة . ☐

١٩٣. التوبيخ والتنبيه – أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني –ت : أبو الأشبال حسن بن أمين بن المندُه - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - مكتبة التوعية الإسلامية : مدينة الجوهرة الطالبية –جيزة. ☐

١٩٤. توجيه النظر إلى أصول الأثر - طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي - ط. د - دار المعرفة : بيروت –لبنان . ☐



١٩٥. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه نقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار الثقات – محمد بن إسحاق بن خزيمة – ت: محمد خليل هراس – الطبعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م – مكتبة الكليات الأزهرية: الأزهر – القاهرة. □

١٩٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - محمد بن عبد الله ابن محمد القيسي الدمشقي - ت: محمد نعيم العرقسوسي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م – مؤسسة الرسالة: بيروت. □

١٩٧. التيسير لشرح الجامع الصغير - عبد الرؤوف المناوي - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م – مكتبة الإمام الشافعي: الرياض. □

١٩٨. الثقات – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية: حيدرآباد الدكن – الهند. □

١٩٩. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة – الحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي – ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان – الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م – دار ابن عباس: القاهرة. □

٢٠٠. ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - ت: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - دار علوم الحديث: الإمارات. □

٢٠١. جامع الأصول في أحاديث الرسول – المبارك بن محمد بن الأثير الجزري – ت: عبد القادر الأرناؤوط - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م – دار الفكر: لبنان – بيروت. □

٢٠٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل - أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي – ت: حمدي عبد المجيد السلفي – الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م – عالم الكتب: بيروت. □

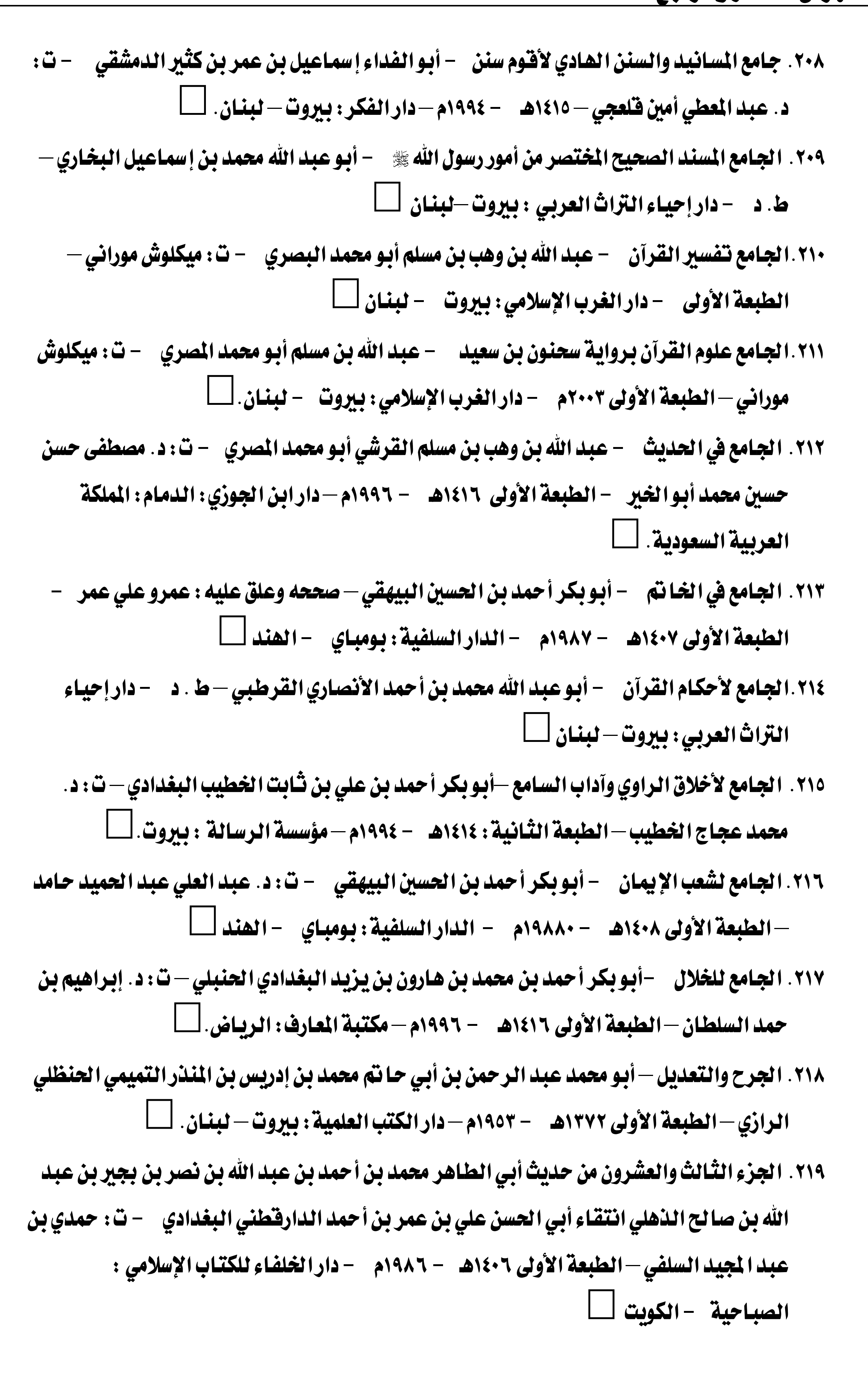
٢٠٣. الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري – ط. د - مكتبة الثقافة الدينية: ميدان العتبة. □

٢٠٤. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي – ت: أحمد محمد شاكر – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٢٠٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير والنذير - الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي – ط. د - دار الفكر: بيروت. □

٢٠٦. الجامع الكبير - أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي - ت: د. بشار بن عواد معروف – الطبعة الثانية ١٩٩٨م - دار الغرب: بيروت – لبنان. □

٢٠٧. الجامع الكبير (سنن الترمذي) – أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي – ت: شعيب الأرنؤوط وجمال عبد اللطيف – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - الرسالة العالمية: دمشق. □



٢٠٨. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي – ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م – دار الفكر: بيروت – لبنان. □

٢٠٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري – ط. د - دار إحياء التراث العربي : بيروت –لبنان □

٢١٠. الجامع تفسير القرآن - عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد البصري - ت: ميكلوش موراني – الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان □

٢١١. الجامع علوم القرآن برواية سحنون بن سعيد - عبد الله بن مسلم أبو محمد المصري - ت: ميكلوش موراني – الطبعة الأولى ٢٠٠٣م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □

٢١٢. الجامع في الحديث - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري - ت: د. مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م – دار ابن الجوزي: الدمام: المملكة العربية السعودية. □

٢١٣. الجامع في الخاتم - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – صححه وعلق عليه: عمرو علي عمر - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - الدار السلفية: بومباي - الهند □

٢١٤. الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي – ط. د - دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان □

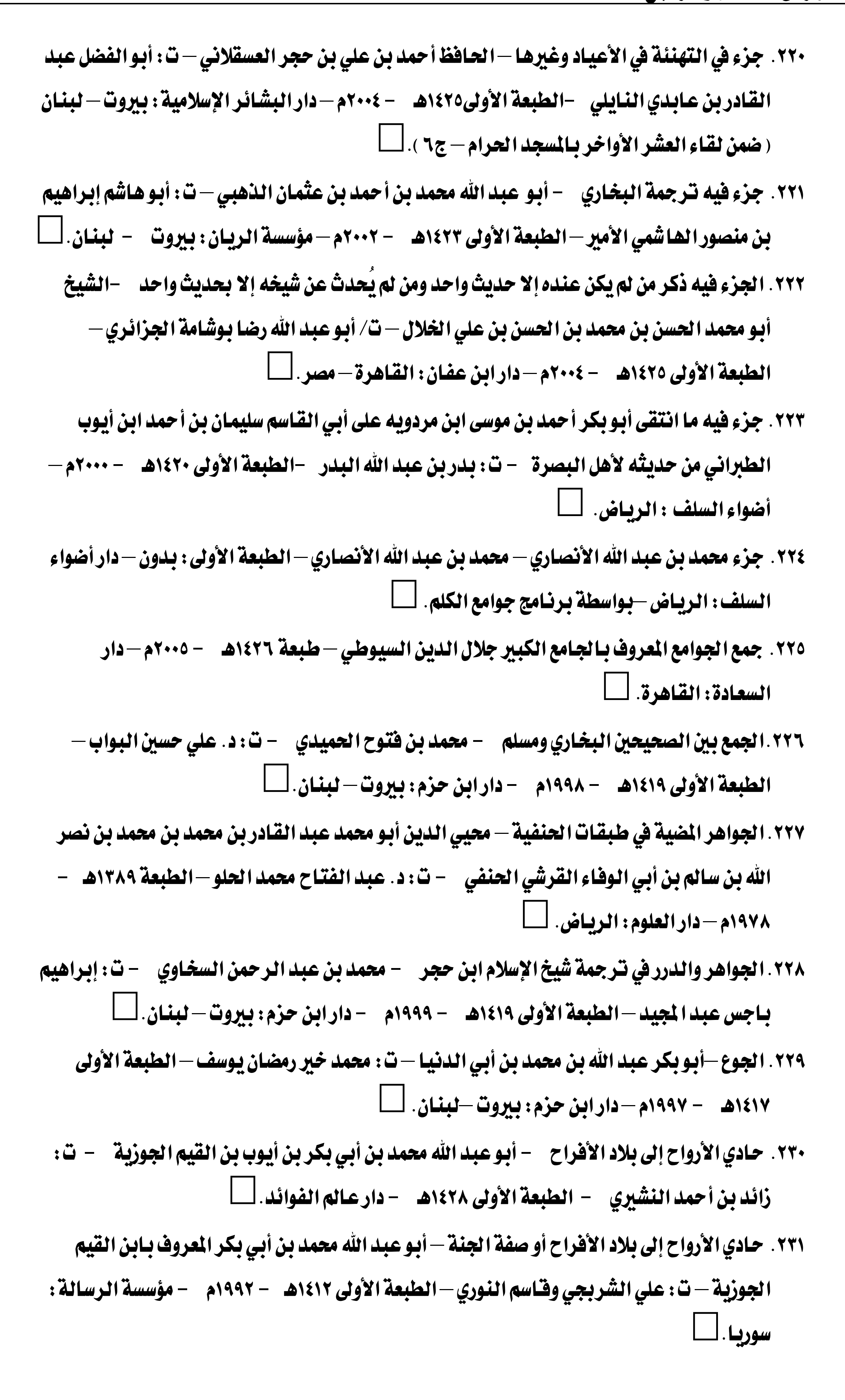
٢١٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع –أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – ت: د. محمد عجاج الخطيب – الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – مؤسسة الرسالة : بيروت. □

٢١٦. الجامع لشعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت: د. عبد العلي عبد الحميد حامد – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨٠م - الدار السلفية: بومباي - الهند □

٢١٧. الجامع للخلال -أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الحنبلي – ت: د. إبراهيم بن حمد السلطان – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م – مكتبة المعارف: الرياض. □

٢١٨. الجرح والتعديل – أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي – الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٢١٩. الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح الذهلي انتقاء أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي - ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي : الصباحية - الكويت □



٢٢٠. جزء في التهنئة في الأعياد وغيرها – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت: أبو الفضل عبد القادر بن عابدي النايلي – الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م – دار البشائر الإسلامية: بيروت – لبنان (ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام – ج٦).

٢٢١. جزء فيه ترجمة البخاري – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت: أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م – مؤسسة الريان: بيروت – لبنان.

٢٢٢. الجزء فيه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يُحدث عن شيخه إلا بحديث واحد – الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال – ت/ أبو عبد الله رضا بوشامة الجزائري – الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م – دار ابن عفان: القاهرة – مصر.

٢٢٣. جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني من حديثه لأهل البصرة – ت: بدر بن عبد الله البدر – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م – أضواء السلف: الرياض.

٢٢٤. جزء محمد بن عبد الله الأنصاري – محمد بن عبد الله الأنصاري – الطبعة الأولى: بدون – دار أضواء السلف: الرياض – بواسطة برنامج جوامع الكلم.

٢٢٥. جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير جلال الدين السيوطي – طبعة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م – دار السعادة: القاهرة.

٢٢٦. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم – محمد بن فتوح الحميدي – ت: د. علي حسين البواب – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م – دار ابن حزم: بيروت – لبنان.

٢٢٧. الجواهر المضية في طبقات الحنفية – محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي – ت: د. عبد الفتاح محمد الحلو – الطبعة ١٣٨٩هـ – ١٩٧٨م – دار العلوم: الرياض.

٢٢٨. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر – محمد بن عبد الرحمن السخاوي – ت: إبراهيم باجس عبد المجيد – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م – دار ابن حزم: بيروت – لبنان.

٢٢٩. الجوع – أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا – ت: محمد خير رمضان يوسف – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م – دار ابن حزم: بيروت – لبنان.

٢٣٠. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح – أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية – ت: زائد بن أحمد النشيري – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – دار عالم الفوائد.

٢٣١. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح أو صفة الجنة – أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية – ت: علي الشربجي وقاسم النوري – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م – مؤسسة الرسالة: سوريا.

٢٣٢. حاشية رد المحتار لخاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبو حنيفة النعمان ويليه تكملة ابن عابدين – الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م – دار الفكر: بيروت – لبنان. □

٢٣٣. حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل – أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السِّندي – ت: نور الدين طالب – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م – دار النور: سوريا – دمشق، لبنان – بيروت. □

٢٣٤. حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة – شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية – ط. د – مكتبة المعارف: الرياض □

٢٣٥. حديث الزهري –أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن –ت: د. حسن بن محمد علي ابن شبالة البلوط – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م أضواء السلف: الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٢٣٦. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني – ت: عمر بن رفود بن رفيد النسائي – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م –مكتبة الرشد: الرياض □

٢٣٧. حصول التفريج بأصول التخريج ومعه ثلاث رسائل حديثية – أحمد بن محمد بن الصديق الغماري – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م – مكتبة طبرية: الرياض. □

٢٣٨. الحطة في ذكر الصحاح الستة –أبو الطيب السيد صديق حسن القنوحي – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية: بيروت. □

٢٣٩. حقوق الجار – الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري – ط.د – دار البصيرة: جمهورية مصر العربية □

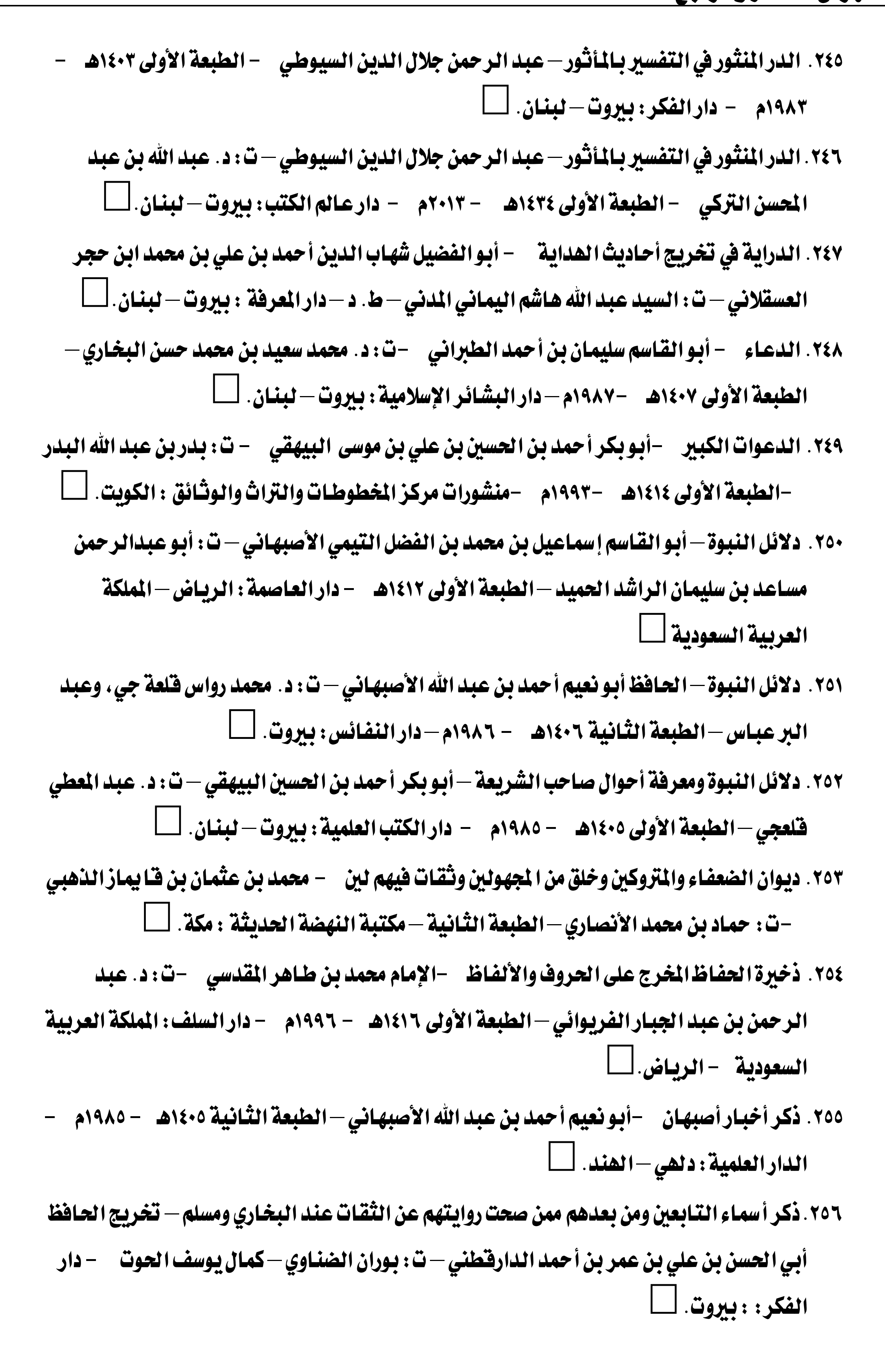
٢٤٠. الحلم – أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا – ت: محمد عبدالقادر أحمد عطا – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م – مؤسسة الكتاب الثقافية: بيروت –لبنان. □

٢٤١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني – ط.د – دار الكتب العلمية: بيروت –لبنان. □

٢٤٢. الخصائص الكبرى – أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٢٤٣. خلاصة الأحكام من مهمات السنة وقواعد الإسلام – أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي – ت: أحمد بن محمد عبد العال سليمان – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٢٤٤. خلق أفعال العباد – محمد بن إسماعيل البخاري – ت: بدر البدر – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – الدار السلفية: الكويت. □



٢٤٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور – عبد الرحمن جلال الدين السيوطي – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – دار الفكر: بيروت – لبنان. □

٢٤٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور – عبد الرحمن جلال الدين السيوطي – ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي – الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م – دار عالم الكتب: بيروت – لبنان. □

٢٤٧. الدراية في تخريج أحاديث الهداية – أبو الفضيل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني – ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني – ط. د – دار المعرفة: بيروت – لبنان. □

٢٤٨. الدعاء – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – ت: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م – دار البشائر الإسلامية: بيروت – لبنان. □

٢٤٩. الدعوات الكبير – أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي – ت: بدر بن عبد الله البدر – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م – منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق: الكويت. □

٢٥٠. دلائل النبوة – أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني – ت: أبو عبدالرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – دار العاصمة: الرياض – المملكة العربية السعودية □

٢٥١. دلائل النبوة – الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – ت: د. محمد رواس قلعة جي، وعبد البر عباس – الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – دار النفائس: بيروت. □

٢٥٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – ت: د. عبد المعطي قلعجي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٢٥٣. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين – محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي – ت: حماد بن محمد الأنصاري – الطبعة الثانية – مكتبة النهضة الحديثة: مكة. □

٢٥٤. ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ – الإمام محمد بن طاهر المقدسي – ت: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م – دار السلف: المملكة العربية السعودية – الرياض. □

٢٥٥. ذكر أخبار أصبهان – أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – الدار العلمية: دلهي – الهند. □

٢٥٦. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم – تخريج الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني – ت: بوران الضناوي – كمال يوسف الحوت – دار الفكر: بيروت. □



٢٥٧. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان – أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين – ت : أبو معاذ طارق بن عوض الله محمد – مكتبة التوعية الإسلامية : مصر. □

٢٥٨. ذم الكلام وأهله – أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي –ت : عبدالرحمن ابن عبد العزيز الشبل –الطبعة الأولى ١٤١٨هـ –١٩٩٨م –مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة . □

٢٥٩. ذم الملاهي – أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا – ت : عمرو عبد المنعم سليم – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ –مكتبة ابن تيمية : القاهرة – مصر . مكتبة العلم : جدة – السعودية . □

٢٦٠. ذم الهوى –أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي – ت : خالد عبد اللطيف السبع العلمي – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م – دار الكتاب العربي : بيروت. □

٢٦١. ذيل التقييد في رواة السنن –أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي –ت : كمال يوسف الحوت –الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م – دار الكتب العليمة : بيروت – لبنان. □

٢٦٢. ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ومنها ذيل طبقات الحفاظ للذهبي – للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي – ط. د –دار إحياء التراث العربي : بيروت لبنان. □

٢٦٣. الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر –أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علّوش – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م –دار ابن حزم : بيروت – لبنان. □

٢٦٤. الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة –الإمام عبد الرحمن السخاوي – ت : د. جودة هلال ، أ. محمد محمود صبح – ط. د –الدار : بدون. □

٢٦٥. الذيل على طبقات الحنابلة –الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين المعروف بابن رجب – ط. د –دار المعرفة : بيروت –لبنان . □

٢٦٦. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ، أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الشافعي – ت : د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان – الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م – مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة : صنعاء – اليمن. □

٢٦٧. ذيول تاريخ الطبري ومنها المنتخب من كتاب ذيل المذيل – ت : محمد أبو الفضل إبراهيم – الطبعة الثالثة – دار المعارف : القاهرة. □

٢٦٨. رجال الحاكم في المستدرك – أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي – الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م – مكتبة صنعاء الأثرية : صنعاء اليمن. □

٢٦٩. رجال النجاشي أحد الأصول الرجالية – أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي – ت : محمد جواد النائيني – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – دار الأضواء : بيروت . □

٢٧٠. رجال تفسير الطبري جرحاً وتعديلاً – من تحقيق جامع البيان عن تأويل آي القران لأحمد شاكر ومحمود شاكر - جمع وترتيب: محمد صبحي بن حسن حلاق – الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م – دار ابن حزم: بيروت – لبنان □

٢٧١. الرد على الجهمية - أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي - ت: بدر بن عبد الله البدر – الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م – دار ابن الأثير: الكويت . □

٢٧٢. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرَّفة –محمد بن جعفر الكتاني – الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م – دار البشائر الإسلامية: بيروت – لبنان. □

٢٧٣. رفع الإصر عن قضاة مصر - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: د. حامد عبدا لمجيد ، محمد المهدي أبو سنة ، محمد إسماعيل الصاوي – ط. د – الدار: بدون. □

٢٧٤. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم – الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت: محمد إبراهيم الموصلي – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار البشائر : بيروت – لبنان. □

٢٧٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – محمود شكري الألوسي البغدادي – ط. د - دار إحياء التراث: بيروت – لبنان. □

٢٧٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام - ت: عبد الرحمن الوكيل – ط .د – دار النشر: بدون. □

٢٧٧. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - أبو حا تم محمد بن حبان البستي - ت: طارق عبدالواحد علي - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - دار ابن الجوزي : الدمام - المملكة العربية السعودية. □

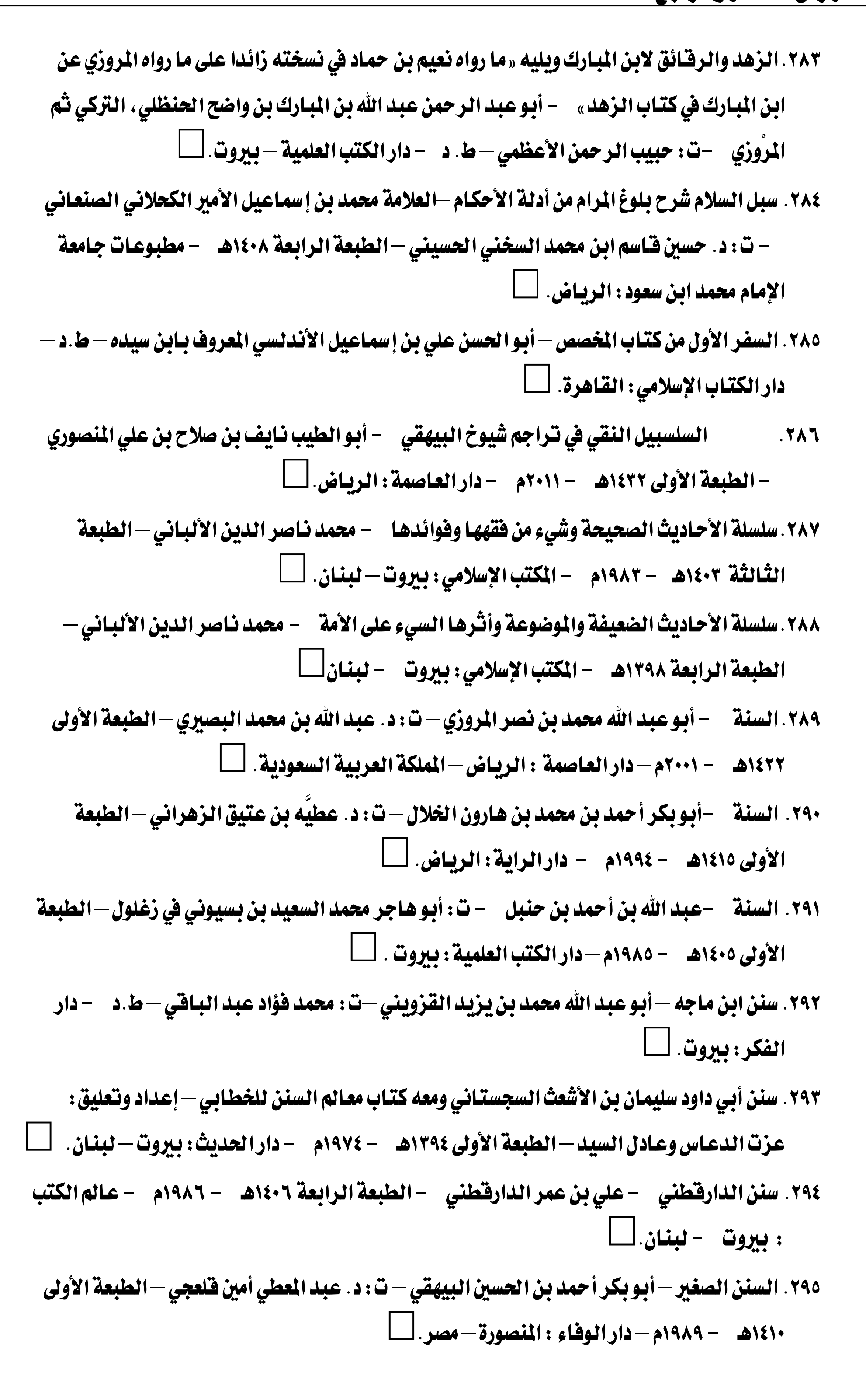
٢٧٨. زاد المعاد في هدي خير العباد ابن القيم الجوزية – ت: شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط – الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ - ١٩٨٨م - مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان. □

٢٧٩. الزهد - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني – ت: ضياء الحسن السلفي – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م – الدار السلفية: بومباي – الهند. □

٢٨٠. الزهد - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - ت: محمد السعيد بسيوني زغلول - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٨م - دار الكتاب العربي: بيروت –لبنان. □

٢٨١. الزهد - هناد بن السري الكوفي التميمي - ت: محمد بن أبو الليث الخير آبادي – ط.د – مطابع الدوحة الحديثة : قطر. □

٢٨٢. الزهد - وكيع بن الجراح –ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م –مكتبة الدار: المدينة – المملكة العربية السعودية □



٢٨٣. الزهد والرقائق لابن المبارك ويليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد» - أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي -ت: حبيب الرحمن الأعظمي – ط. د - دار الكتب العلمية – بيروت. □

٢٨٤. سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام –العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني - ت: د. حسين قاسم ابن محمد السخني الحسيني – الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ - مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود: الرياض. □

٢٨٥. السفر الأول من كتاب المخصص – أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده – ط.د – دار الكتاب الإسلامي: القاهرة. □

٢٨٦. السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي - أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري - الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م - دار العاصمة: الرياض. □

٢٨٧. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها - محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان. □

٢٨٨. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة - محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان □

٢٨٩. السنة - أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي – ت: د. عبد الله بن محمد البصيري – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م – دار العاصمة: الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٢٩٠. السنة -أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال – ت: د. عطيَّه بن عتيق الزهراني – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الراية: الرياض. □

٢٩١. السنة -عبد الله بن أحمد بن حنبل - ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني في زغلول – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية: بيروت. □

٢٩٢. سنن ابن ماجه – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني –ت: محمد فؤاد عبد الباقي – ط.د - دار الفكر: بيروت. □

٢٩٣. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ومعه كتاب معالم السنن للخطابي – إعداد وتعليق: عزت الدعاس وعادل السيد – الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م - دار الحديث: بيروت – لبنان. □

٢٩٤. سنن الدارقطني - علي بن عمر الدارقطني - الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □

٢٩٥. السنن الصغير – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م – دار الوفاء: المنصورة – مصر. □

٢٩٦. السنن الكبرى – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي – ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري – وسيد كسروي حسن – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان □

٢٩٧. السنن الكبرى – الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – ويليه الجوهر النقي – ط.د – دار المعرفة: بيروت – لبنان. □

٢٩٨. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها – أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني – ت: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م – دار العاصمة: الرياض □

٢٩٩. سنن سعيد بن منصور – ت: أ. حبيب الرحمت الأعظمي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٣٠٠. سنن سعيد بن منصور – ت: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م – دار الصميعي: المملكة العربية السعودية – الرياض. □

٣٠١. سنن سعيد بن منصور – ت: فريق من الباحثين، بإشراف: أ.د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي – الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م – دار الألوكة: الرياض. □

٣٠٢. سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين – ت: د. أحمد محمد نور سيف – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – مكتبة الدار: المدينة المنورة. □

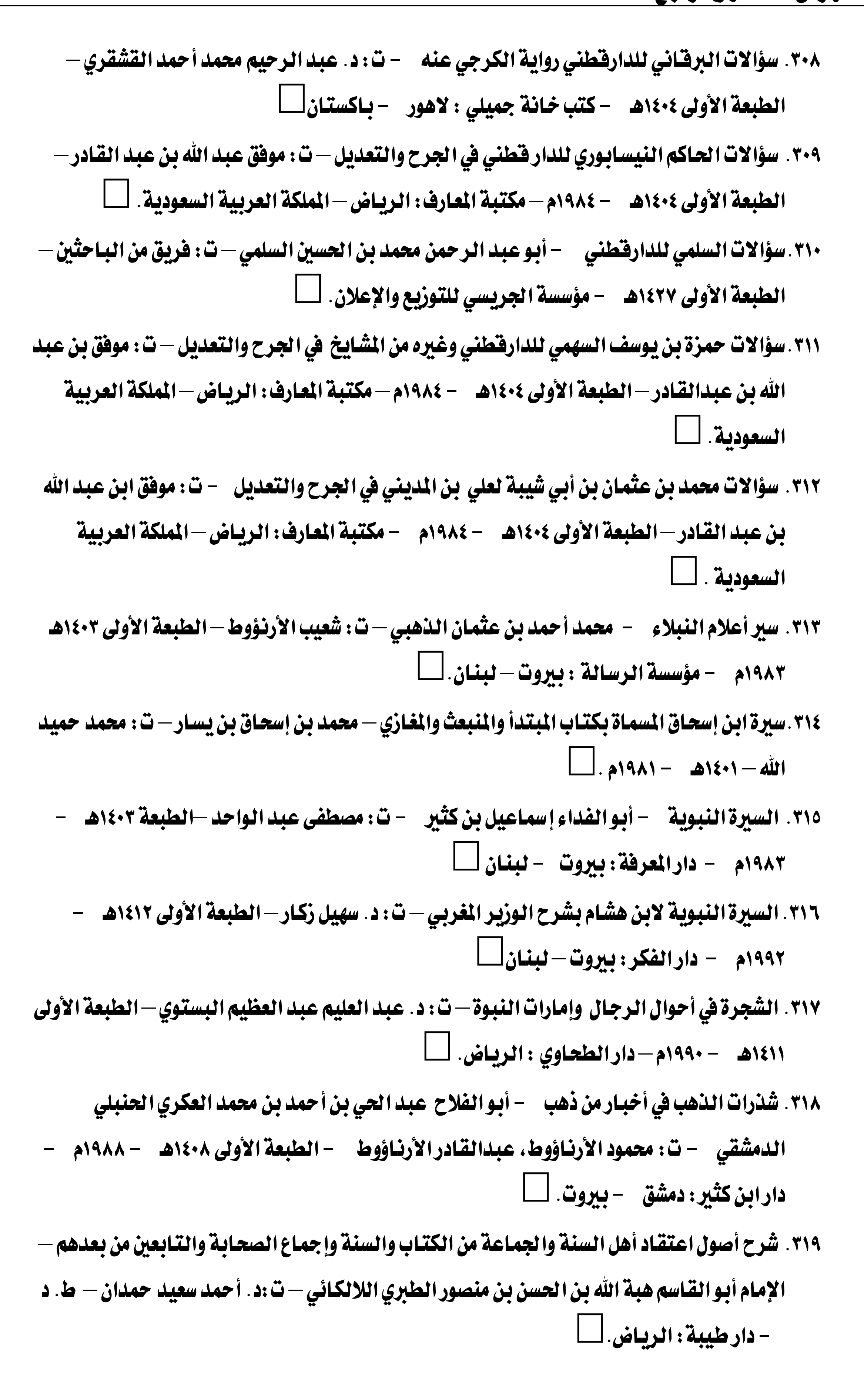
٣٠٣. سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ويليه مرويات البرقاني – ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهري – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م – الفاروق الحديثية: القاهرة. □

٣٠٤. سؤالات أبي بكر ابن الأثرم للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث – ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهري – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م – الفاروق الحديثية: القاهرة. □

٣٠٥. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل – ت: د. زياد بن محمد بن منصور – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م – مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة. □

٣٠٦. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم – د. عبد العليم عبد العظيم البستوي – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – مكتبة دار الاستقامة: المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة. □

٣٠٧. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين ومعه كتاب أسامي الضعفاء – ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهري – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م – الفاروق الحديثية: القاهرة – مصر. □



٣٠٨. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه - ت: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - كتب خانة جميلي : لاهور - باكستان ☐

٣٠٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل – ت: موفق عبد الله بن عبد القادر – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م – مكتبة المعارف: الرياض – المملكة العربية السعودية. ☐

٣١٠. سؤالات السلمي للدارقطني - أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي – ت: فريق من الباحثين – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان. ☐

٣١١. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل – ت: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م – مكتبة المعارف: الرياض – المملكة العربية السعودية. ☐

٣١٢. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل - ت: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف: الرياض – المملكة العربية السعودية . ☐

٣١٣. سير أعلام النبلاء - محمد أحمد بن عثمان الذهبي – ت: شعيب الأرنؤوط – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م - مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. ☐

٣١٤. سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي – محمد بن إسحاق بن يسار – ت: محمد حميد الله – ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . ☐

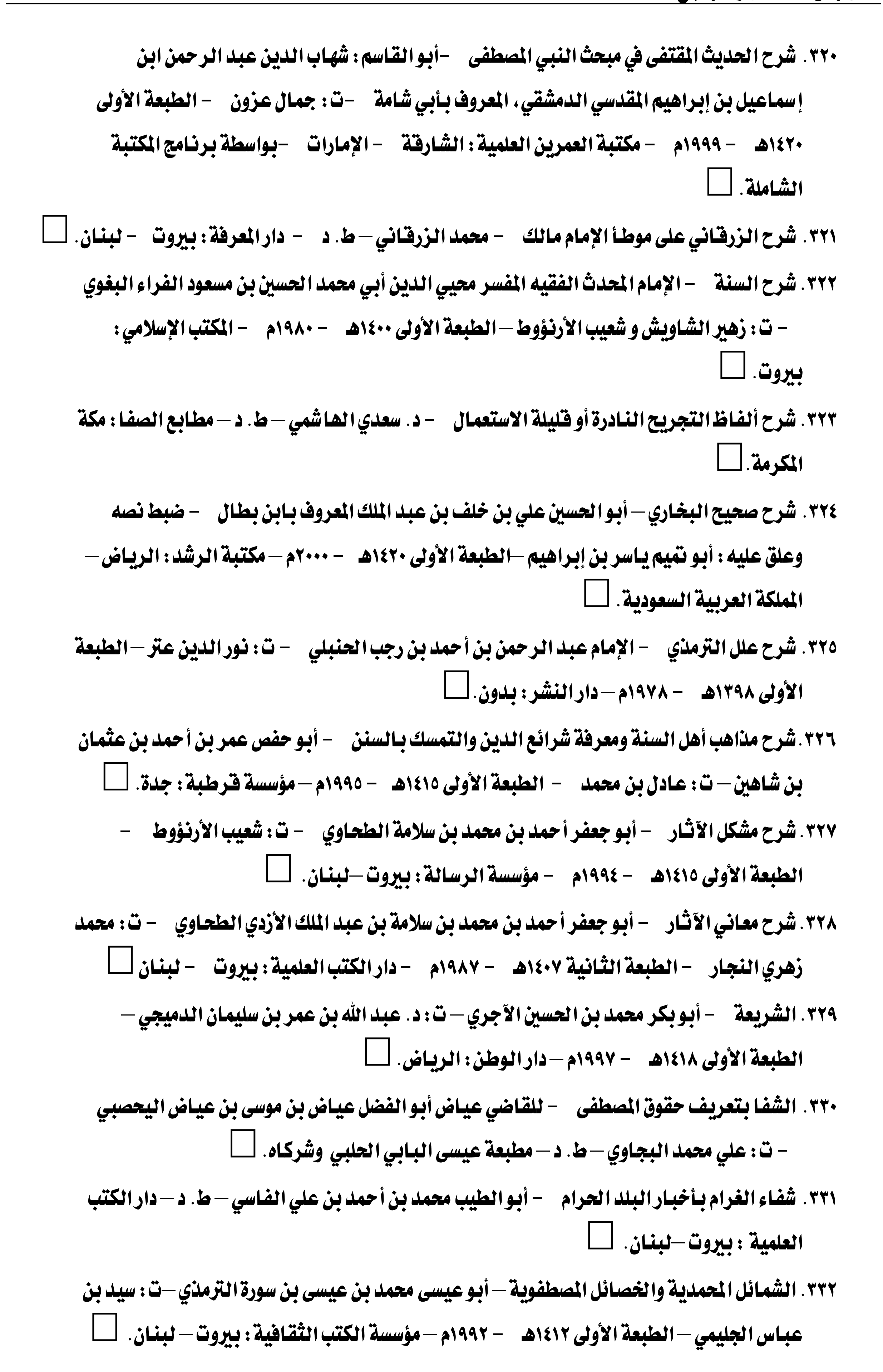
٣١٥. السيرة النبوية - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - ت: مصطفى عبد الواحد –الطبعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار المعرفة: بيروت - لبنان ☐

٣١٦. السيرة النبوية لابن هشام بشرح الوزير المغربي – ت: د. سهيل زكار – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الفكر: بيروت – لبنان ☐

٣١٧. الشجرة في أحوال الرجال وإمارات النبوة – ت: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م – دار الطحاوي : الرياض. ☐

٣١٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب - أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي - ت: محمود الأرناؤوط، عبدالقادر الأرناؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار ابن كثير: دمشق - بيروت. ☐

٣١٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم – الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي – ت:د. أحمد سعيد حمدان – ط. د - دار طيبة: الرياض. ☐



٣٢٠. شرح الحديث المقتفى في مبحث النبي المصطفى -أبو القاسم: شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة -ت: جمال عزون - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - مكتبة العمرين العلمية: الشارقة - الإمارات -بواسطة برنامج المكتبة الشاملة.

٣٢١. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك - محمد الزرقاني - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان.

٣٢٢. شرح السنة - الإمام المحدث الفقيه المفسر محيي الدين أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي - ت: زهير الشاويش و شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - المكتب الإسلامي: بيروت.

٣٢٣. شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال - د. سعدي الهاشمي - ط. د - مطابع الصفا: مكة المكرمة.

٣٢٤. شرح صحيح البخاري - أبو الحسين علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال - ضبط نصه وعلق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم -الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - مكتبة الرشد: الرياض - المملكة العربية السعودية.

٣٢٥. شرح علل الترمذي - الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي - ت: نور الدين عتر - الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - دار النشر: بدون.

٣٢٦. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - ت: عادل بن محمد - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - مؤسسة قرطبة: جدة.

٣٢٧. شرح مشكل الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - ت: شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - مؤسسة الرسالة: بيروت -لبنان.

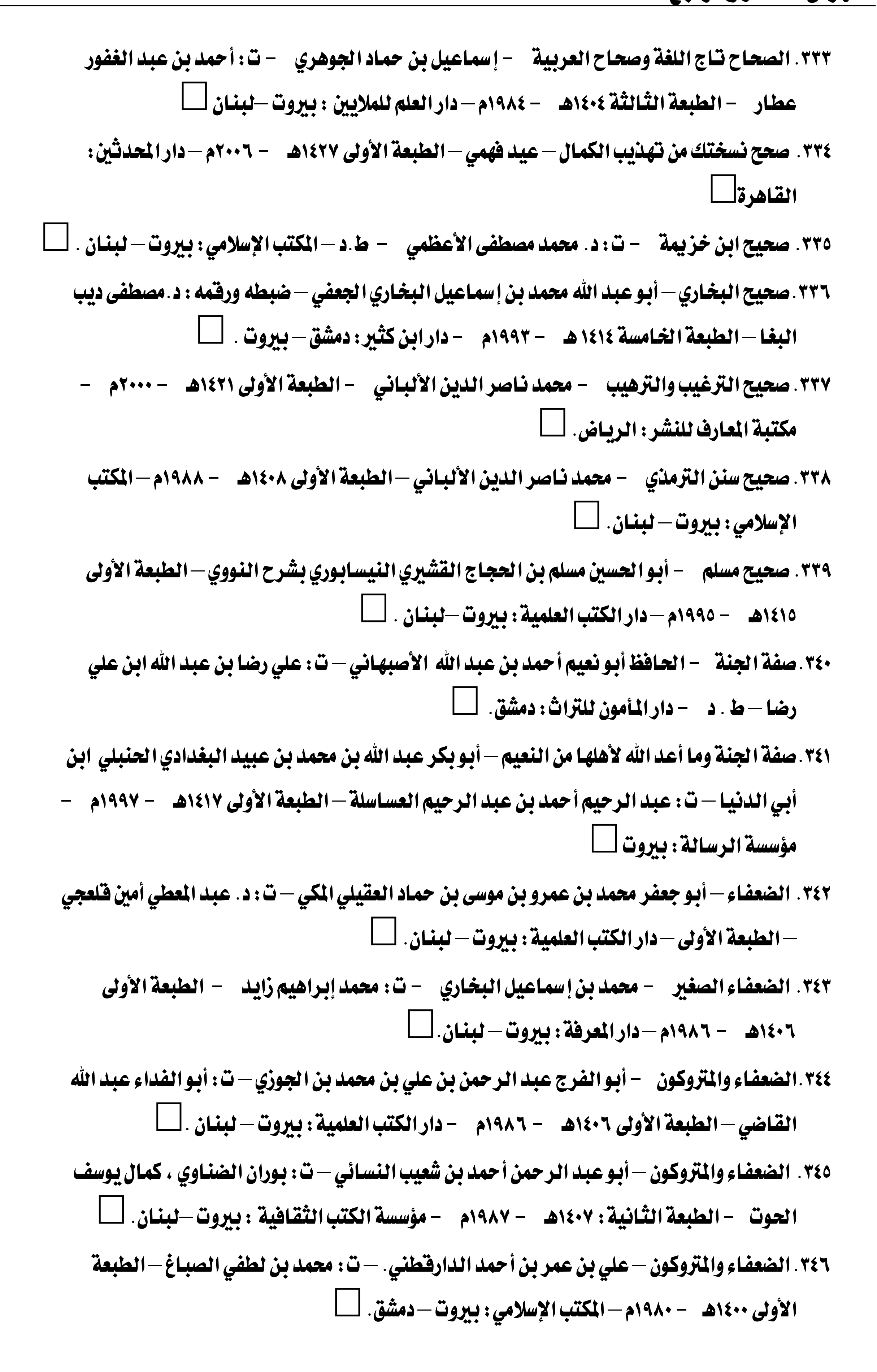
٣٢٨. شرح معاني الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي - ت: محمد زهري النجار - الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان

٣٢٩. الشريعة - أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - ت: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الوطن: الرياض.

٣٣٠. الشفا بتعريف حقوق المصطفى - للقاضي عياض أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي - ت: علي محمد البجاوي - ط. د - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣٣١. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي - ط. د - دار الكتب العلمية: بيروت -لبنان.

٣٣٢. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي -ت: سيد بن عباس الجليمي - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت - لبنان.



٣٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري - ت: أحمد بن عبد الغفور عطار - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار العلم للملايين: بيروت - لبنان □

٣٣٤. صحح نسختك من تهذيب الكمال - عيد فهمي - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - دار المحدثين: القاهرة □

٣٣٥. صحيح ابن خزيمة - ت: د. محمد مصطفى الأعظمي - ط.د - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. □

٣٣٦. صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي - ضبطه ورقمه: د. مصطفى ديب البغا - الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - دار ابن كثير: دمشق - بيروت. □

٣٣٧. صحيح الترغيب والترهيب - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - مكتبة المعارف للنشر: الرياض. □

٣٣٨. صحيح سنن الترمذي - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. □

٣٣٩. صحيح مسلم - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري بشرح النووي - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٣٤٠. صفة الجنة - الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: علي رضا بن عبد الله ابن علي رضا - ط. د - دار المأمون للتراث: دمشق. □

٣٤١. صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الحنبلي ابن أبي الدنيا - ت: عبد الرحيم أحمد بن عبد الرحيم العساسلة - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - مؤسسة الرسالة: بيروت □

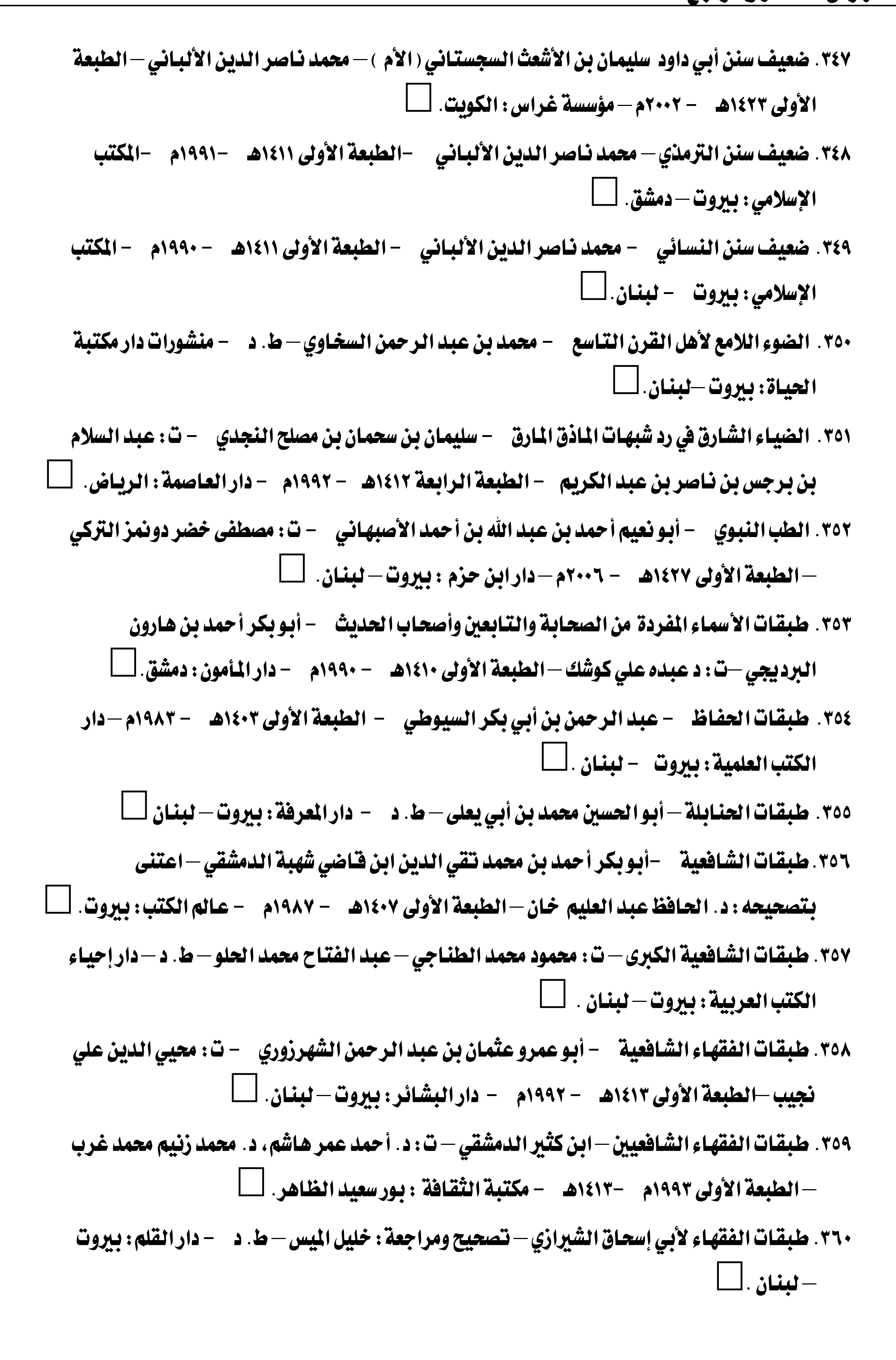
٣٤٢. الضعفاء - أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي - ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي - الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٣٤٣. الضعفاء الصغير - محمد بن إسماعيل البخاري - ت: محمد إبراهيم زايد - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □

٣٤٤. الضعفاء والمتروكون - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي - ت: أبو الفداء عبد الله القاضي - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٣٤٥. الضعفاء والمتروكون - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - ت: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت - الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت - لبنان. □

٣٤٦. الضعفاء والمتروكون - علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. - ت: محمد بن لطفي الصباغ - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق. □



٣٤٧. ضعيف سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (الأم) – محمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م – مؤسسة غراس: الكويت. □

٣٤٨. ضعيف سنن الترمذي – محمد ناصر الدين الألباني -الطبعة الأولى ١٤١١هـ -١٩٩١م -المكتب الإسلامي: بيروت – دمشق. □

٣٤٩. ضعيف سنن النسائي - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. □

٣٥٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - محمد بن عبد الرحمن السخاوي – ط. د - منشورات دار مكتبة الحياة: بيروت –لبنان. □

٣٥١. الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق - سليمان بن سحمان بن مصلح النجدي - ت: عبد السلام بن برجس بن ناصر بن عبد الكريم - الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار العاصمة: الرياض. □

٣٥٢. الطب النبوي - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني - ت: مصطفى خضر دونمز التركي – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م – دار ابن حزم : بيروت – لبنان. □

٣٥٣. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث - أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي –ت: د عبده علي كوشك – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - دار المأمون: دمشق. □

٣٥٤. طبقات الحفاظ - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م – دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٣٥٥. طبقات الحنابلة – أبو الحسين محمد بن أبي يعلى – ط. د - دار المعرفة: بيروت – لبنان □

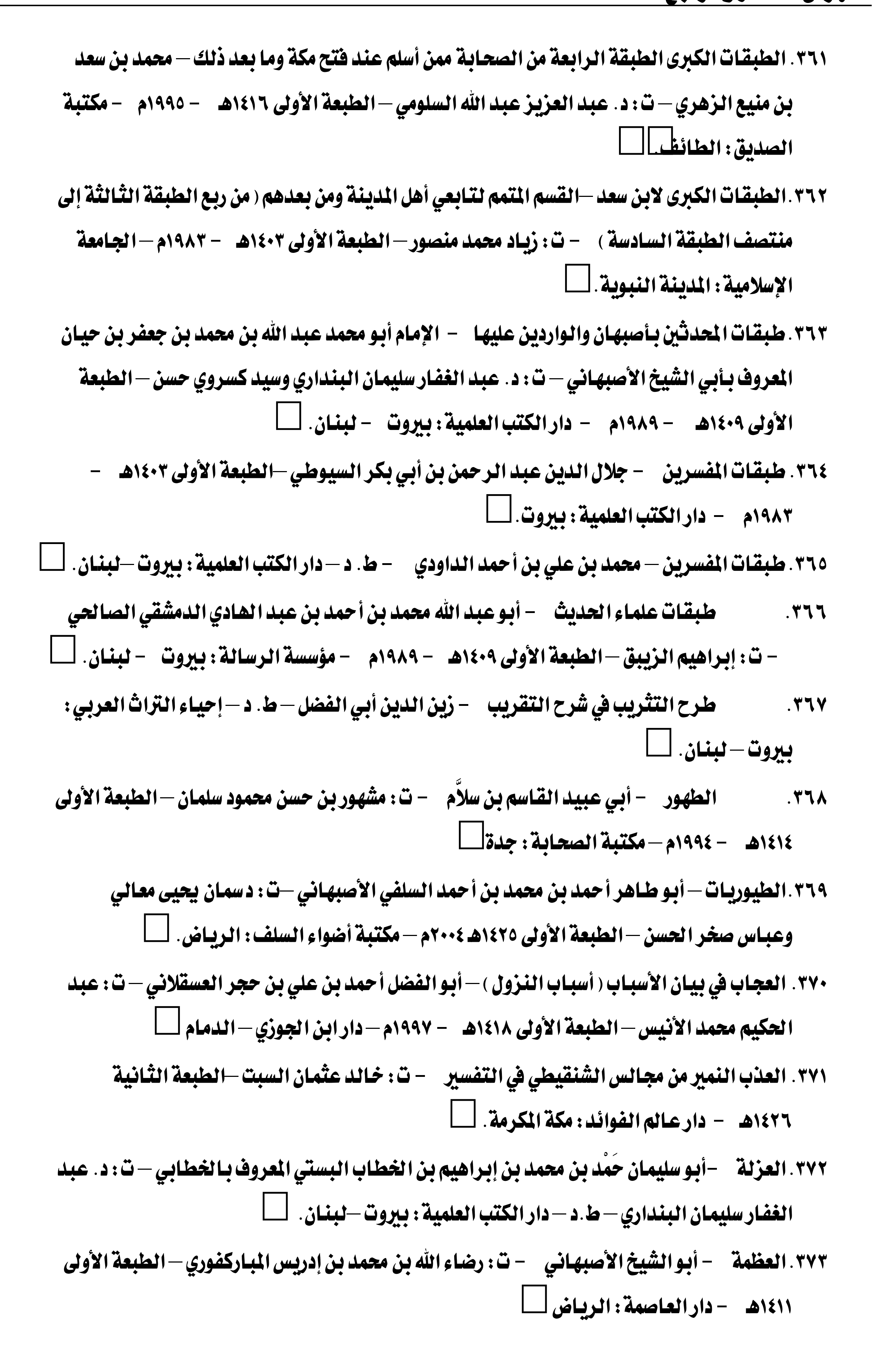
٣٥٦. طبقات الشافعية -أبو بكر أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي – اعتنى بتصحيحه: د. الحافظ عبد العليم خان – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - عالم الكتب: بيروت. □

٣٥٧. طبقات الشافعية الكبرى – ت: محمود محمد الطناجي – عبد الفتاح محمد الحلو – ط. د – دار إحياء الكتب العربية: بيروت – لبنان. □

٣٥٨. طبقات الفقهاء الشافعية - أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري - ت: محيي الدين علي نجيب –الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار البشائر: بيروت – لبنان. □

٣٥٩. طبقات الفقهاء الشافعيين – ابن كثير الدمشقي – ت: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زنيم محمد غرب – الطبعة الأولى ١٩٩٣م -١٤١٣هـ - مكتبة الثقافة : بورسعيد الظاهر. □

٣٦٠. طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي – تصحيح ومراجعة: خليل الميس – ط. د - دار القلم: بيروت – لبنان. □



٣٦١. الطبقات الكبرى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك – محمد بن سعد بن منيع الزهري – ت: د. عبد العزيز عبد الله السلومي – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م – مكتبة الصديق: الطائف.

٣٦٢. الطبقات الكبرى لابن سعد – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) – ت: زياد محمد منصور – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – الجامعة الإسلامية: المدينة النبوية.

٣٦٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها – الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني – ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

٣٦٤. طبقات المفسرين – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٦٥. طبقات المفسرين – محمد بن علي بن أحمد الداودي – ط. د – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

٣٦٦. طبقات علماء الحديث – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي – ت: إبراهيم الزيبق – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

٣٦٧. طرح التثريب في شرح التقريب – زين الدين أبي الفضل – ط. د – إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.

٣٦٨. الطهور – أبي عبيد القاسم بن سلاَّم – ت: مشهور بن حسن محمود سلمان – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م – مكتبة الصحابة: جدة

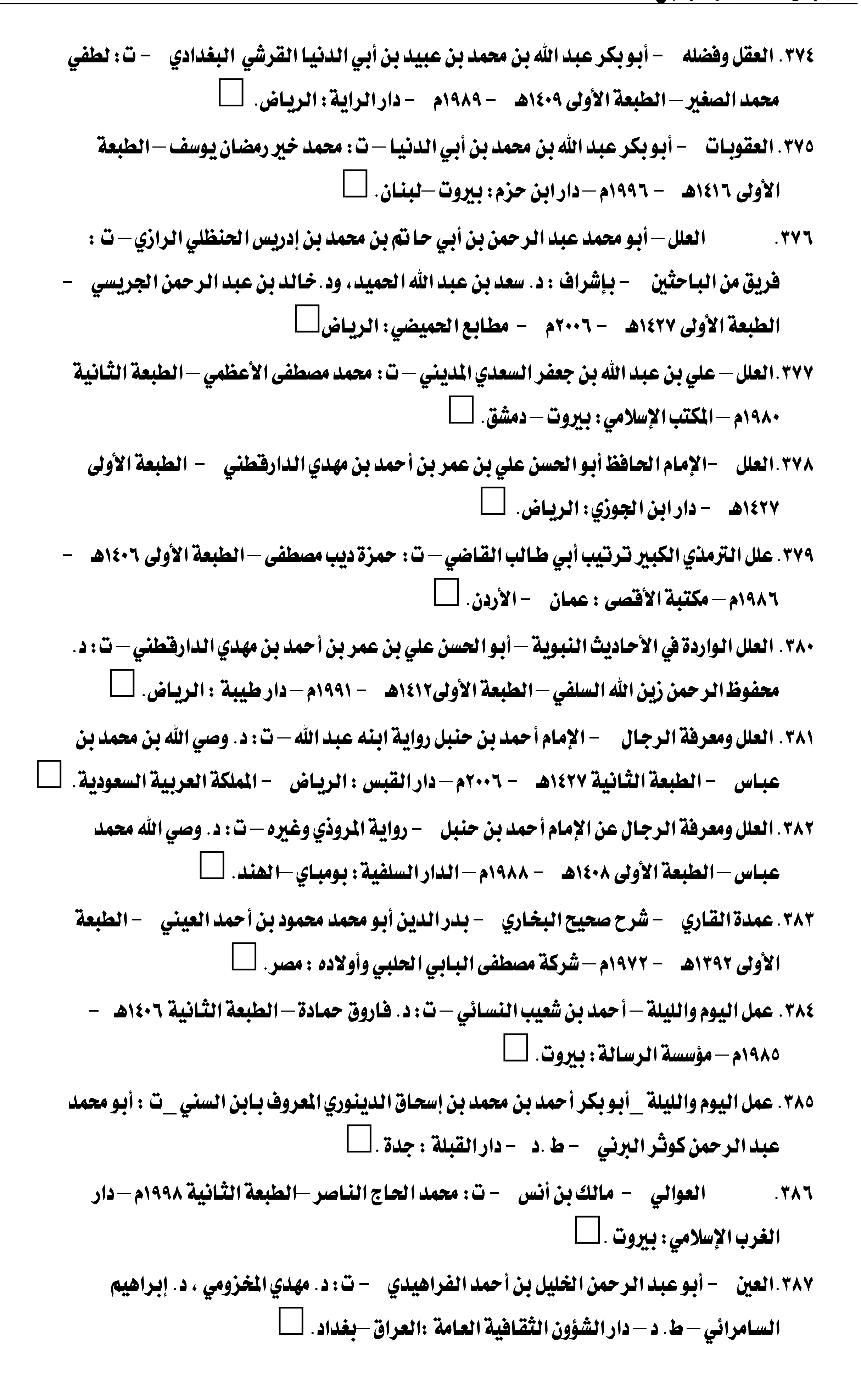
٣٦٩. الطيوريات – أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني – ت: د سمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن – الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م – مكتبة أضواء السلف: الرياض.

٣٧٠. العجاب في بيان الأسباب (أسباب النزول) – أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت: عبد الحكيم محمد الأنيس – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – دار ابن الجوزي – الدمام

٣٧١. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير – ت: خالد عثمان السبت – الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ – دار عالم الفوائد: مكة المكرمة.

٣٧٢. العزلة – أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي – ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري – ط.د – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

٣٧٣. العظمة – أبو الشيخ الأصبهاني – ت: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – دار العاصمة: الرياض



٣٧٤. العقل وفضله - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي - ت: لطفي محمد الصغير - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - دار الراية: الرياض.

٣٧٥. العقوبات - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - ت: محمد خير رمضان يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان.

٣٧٦. العلل - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي - ت: فريق من الباحثين - بإشراف: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - مطابع الحميضي: الرياض

٣٧٧. العلل - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني - ت: محمد مصطفى الأعظمي - الطبعة الثانية ١٩٨٠م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق.

٣٧٨. العلل - الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - دار ابن الجوزي: الرياض.

٣٧٩. علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي - ت: حمزة ديب مصطفى - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - مكتبة الأقصى: عمان - الأردن.

٣٨٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية - أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني - ت: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي - الطبعة الأولى١٤١٢هـ - ١٩٩١م - دار طيبة: الرياض.

٣٨١. العلل ومعرفة الرجال - الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله - ت: د. وصي الله بن محمد بن عباس - الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - دار القبس: الرياض - المملكة العربية السعودية.

٣٨٢. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل - رواية المروذي وغيره - ت: د. وصي الله محمد عباس - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - الدار السلفية: بومباي - الهند.

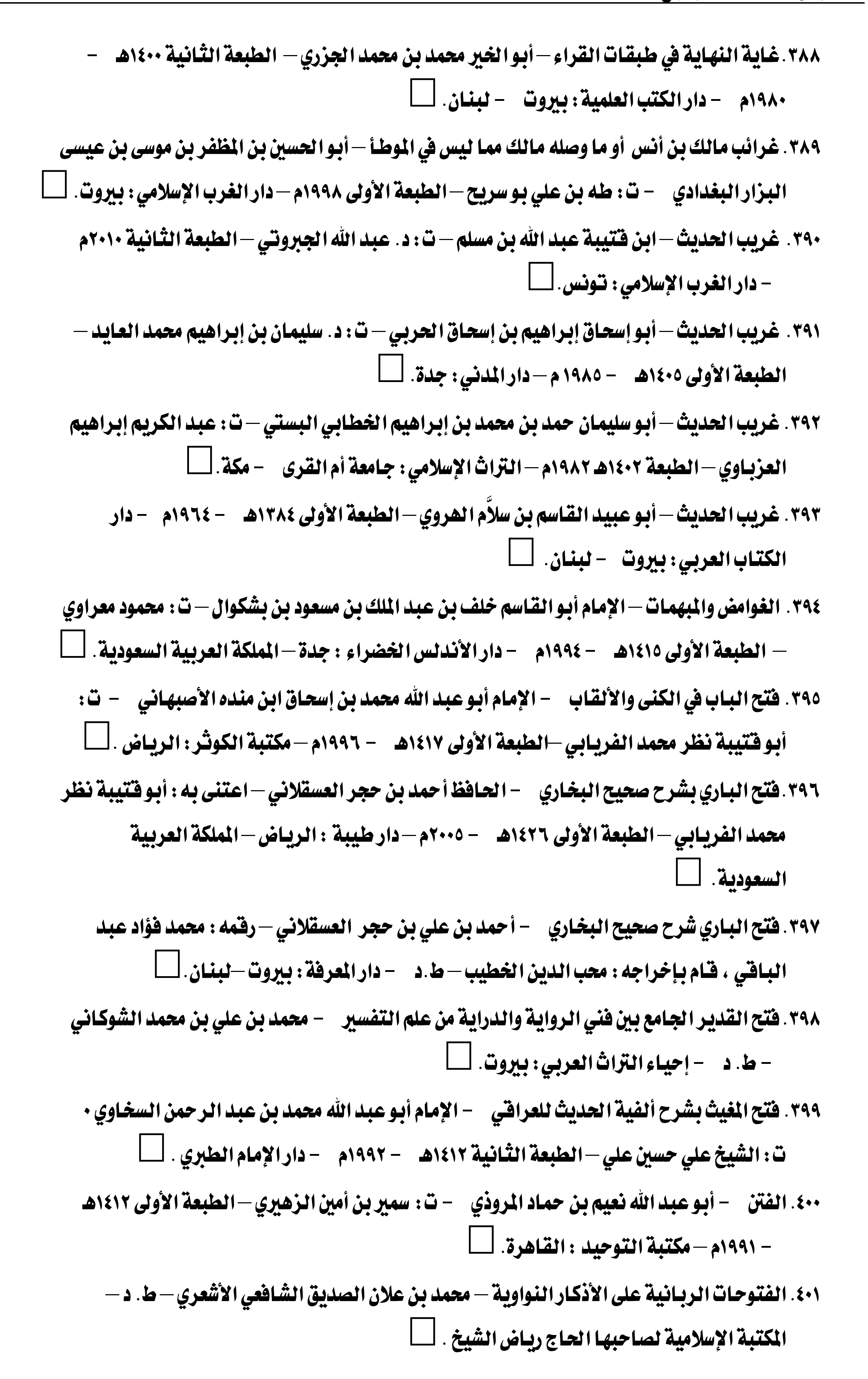
٣٨٣. عمدة القاري - شرح صحيح البخاري - بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر.

٣٨٤. عمل اليوم والليلة - أحمد بن شعيب النسائي - ت: د. فاروق حمادة - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة: بيروت.

٣٨٥. عمل اليوم والليلة _ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني _ ت: أبو محمد عبد الرحمن كوثر البرني - ط. د - دار القبلة: جدة.

٣٨٦. العوالي - مالك بن أنس - ت: محمد الحاج الناصر - الطبعة الثانية ١٩٩٨م - دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٣٨٧. العين - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي - ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي - ط. د - دار الشؤون الثقافية العامة: العراق - بغداد.



٣٨٨. غاية النهاية في طبقات القراء – أبو الخير محمد بن محمد الجزري – الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان.

٣٨٩. غرائب مالك بن أنس أو ما وصله مالك مما ليس في الموطأ – أبو الحسين بن المظفر بن موسى بن عيسى البزار البغدادي - ت : طه بن علي بو سريح – الطبعة الأولى ١٩٩٨م – دار الغرب الإسلامي : بيروت.

٣٩٠. غريب الحديث – ابن قتيبة عبد الله بن مسلم – ت : د. عبد الله الجبروتي – الطبعة الثانية ٢٠١٠م - دار الغرب الإسلامي : تونس.

٣٩١. غريب الحديث – أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي – ت : د. سليمان بن إبراهيم محمد العايد – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م – دار المدني : جدة.

٣٩٢. غريب الحديث – أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي – ت : عبد الكريم إبراهيم العزباوي – الطبعة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م – التراث الإسلامي : جامعة أم القرى - مكة.

٣٩٣. غريب الحديث – أبو عبيد القاسم بن سلاَّم الهروي – الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م - دار الكتاب العربي : بيروت - لبنان.

٣٩٤. الغوامض والمبهمات – الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال – ت : محمود معراوي – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الأندلس الخضراء : جدة – المملكة العربية السعودية.

٣٩٥. فتح الباب في الكنى والألقاب - الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني - ت : أبو قتيبة نظر محمد الفريابي –الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م – مكتبة الكوثر : الرياض.

٣٩٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني – اعتنى به : أبو قتيبة نظر محمد الفريابي – الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م – دار طيبة : الرياض – المملكة العربية السعودية.

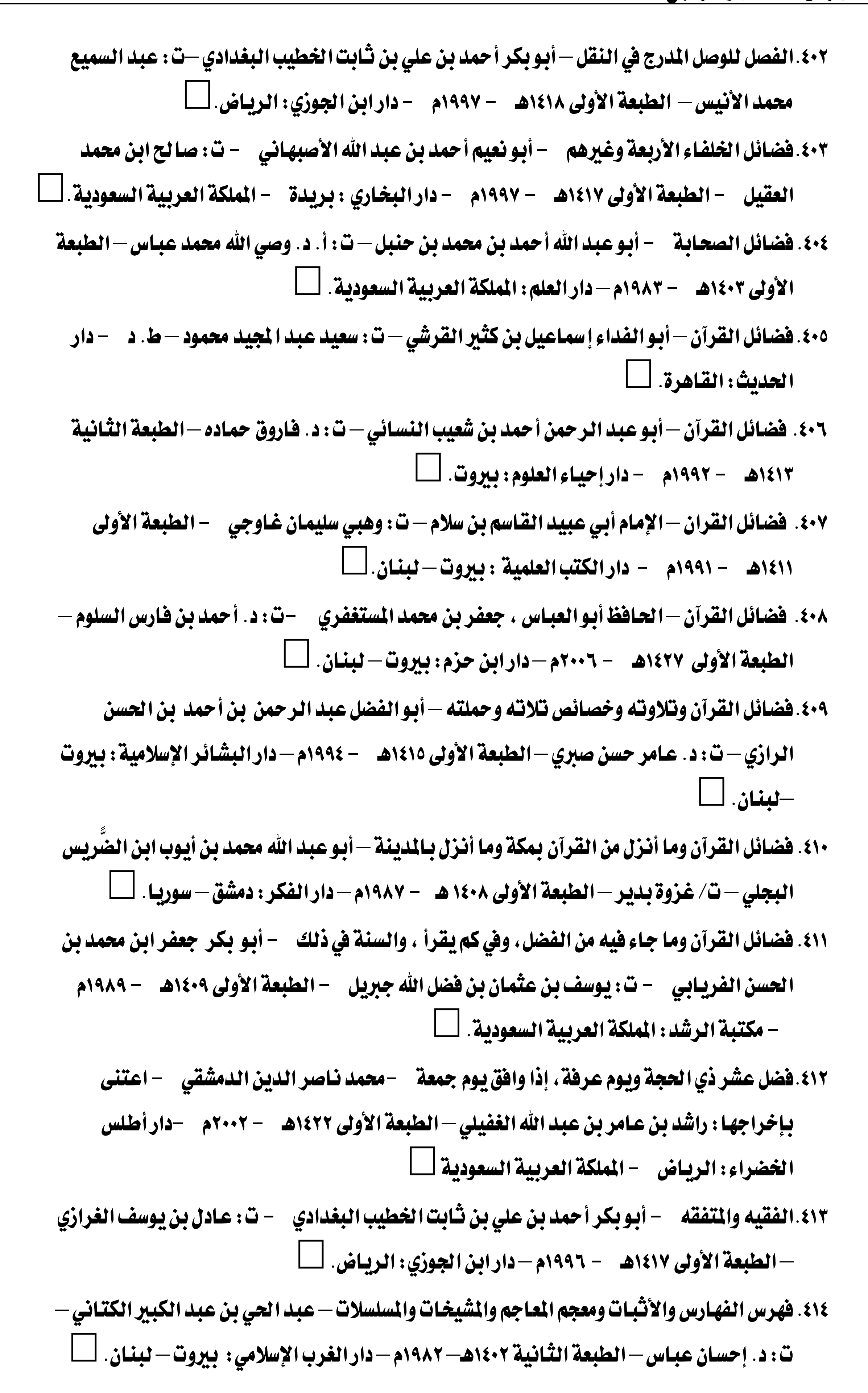
٣٩٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – رقمه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه : محب الدين الخطيب – ط.د - دار المعرفة : بيروت –لبنان.

٣٩٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني - ط. د - إحياء التراث العربي : بيروت.

٣٩٩. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي - الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي . ت : الشيخ علي حسين علي – الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الإمام الطبري.

٤٠٠. الفتن - أبو عبد الله نعيم بن حماد المروذي - ت : سمير بن أمين الزهيري – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م – مكتبة التوحيد : القاهرة.

٤٠١. الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية – محمد بن علان الصديق الشافعي الأشعري – ط. د – المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ.



٤٠٢. الفصل للوصل المدرج في النقل – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي –ت : عبد السميع محمد الأنيس – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – دار ابن الجوزي : الرياض. ☐

٤٠٣. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم – أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – ت : صالح ابن محمد العقيل – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م – دار البخاري : بريدة – المملكة العربية السعودية. ☐

٤٠٤. فضائل الصحابة – أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل – ت : أ. د. وصي الله محمد عباس – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – دار العلم : المملكة العربية السعودية. ☐

٤٠٥. فضائل القرآن – أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي – ت : سعيد عبد المجيد محمود – ط. د – دار الحديث : القاهرة. ☐

٤٠٦. فضائل القرآن – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي – ت : د. فاروق حماده – الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م – دار إحياء العلوم : بيروت. ☐

٤٠٧. فضائل القران – الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام – ت : وهبي سليمان غاوجي – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م – دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. ☐

٤٠٨. فضائل القرآن – الحافظ أبو العباس ، جعفر بن محمد المستغفري –ت : د. أحمد بن فارس السلوم – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م – دار ابن حزم : بيروت – لبنان. ☐

٤٠٩. فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاته وحملته – أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي – ت : د. عامر حسن صبري – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م – دار البشائر الإسلامية : بيروت –لبنان. ☐

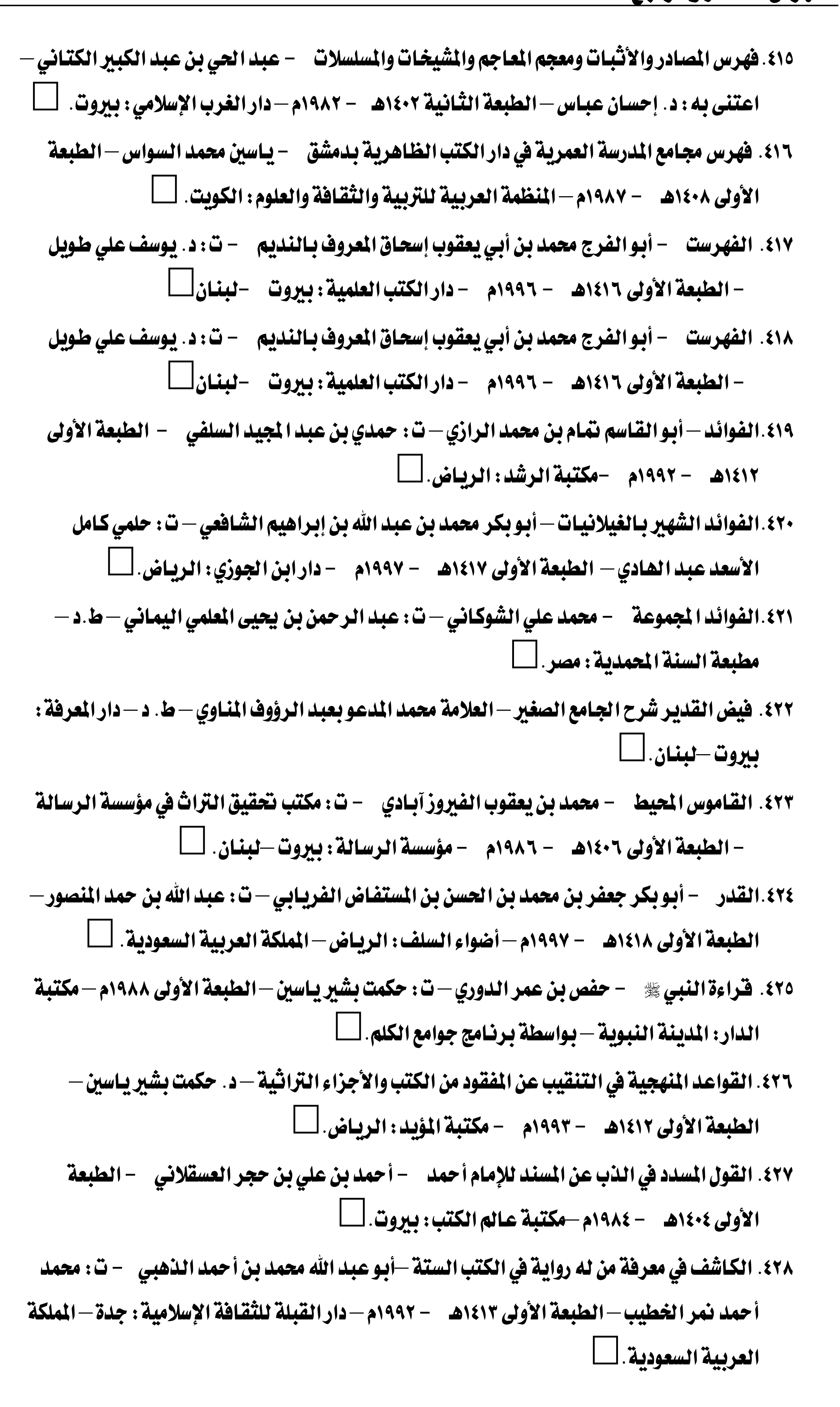
٤١٠. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة – أبو عبد الله محمد بن أيوب ابن الضُّريس البجلي – ت/ غزوة بدير – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧م – دار الفكر : دمشق – سوريا. ☐

٤١١. فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يقرأ ، والسنة في ذلك – أبو بكر جعفر ابن محمد بن الحسن الفريابي – ت : يوسف بن عثمان بن فضل الله جبريل – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م – مكتبة الرشد : المملكة العربية السعودية. ☐

٤١٢. فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة ، إذا وافق يوم جمعة –محمد ناصر الدين الدمشقي – اعتنى بإخراجها : راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م –دار أطلس الخضراء : الرياض – المملكة العربية السعودية ☐

٤١٣. الفقيه والمتفقه – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – ت : عادل بن يوسف الغرازي – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – دار ابن الجوزي : الرياض. ☐

٤١٤. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات – عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني – ت : د. إحسان عباس – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م – دار الغرب الإسلامي : بيروت – لبنان. ☐



٤١٥. فهرس المصادر والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني – اعتنى به : د. إحسان عباس – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م – دار الغرب الإسلامي : بيروت. □

٤١٦. فهرس مجامع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق - ياسين محمد السواس – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الكويت. □

٤١٧. الفهرست - أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم - ت : د. يوسف علي طويل - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار الكتب العلمية : بيروت -لبنان□

٤١٨. الفهرست - أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم - ت : د. يوسف علي طويل - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار الكتب العلمية : بيروت -لبنان□

٤١٩. الفوائد – أبو القاسم تمام بن محمد الرازي – ت : حمدي بن عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م -مكتبة الرشد : الرياض. □

٤٢٠. الفوائد الشهير بالغيلانيات – أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي – ت : حلمي كامل الأسعد عبد الهادي – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار ابن الجوزي : الرياض. □

٤٢١. الفوائد المجموعة - محمد علي الشوكاني – ت : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – ط.د – مطبعة السنة المحمدية : مصر. □

٤٢٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير – العلامة محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي – ط. د – دار المعرفة : بيروت –لبنان. □

٤٢٣. القاموس المحيط - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - ت : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - مؤسسة الرسالة : بيروت –لبنان. □

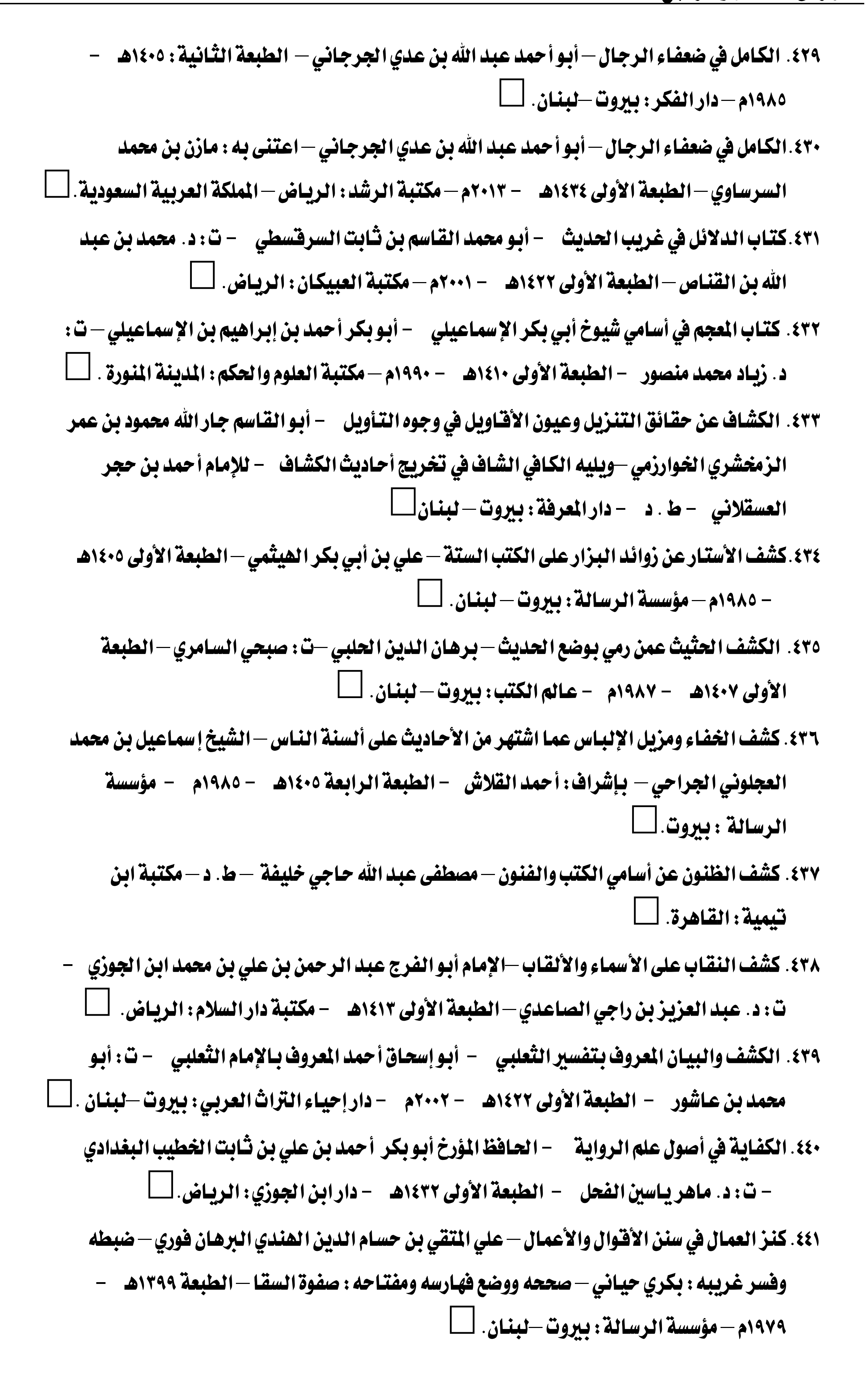
٤٢٤. القدر - أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي – ت : عبد الله بن حمد المنصور – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م – أضواء السلف : الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٤٢٥. قراءة النبي ﷺ - حفص بن عمر الدوري – ت : حكمت بشير ياسين – الطبعة الأولى ١٩٨٨م – مكتبة الدار : المدينة النبوية – بواسطة برنامج جوامع الكلم. □

٤٢٦. القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية – د. حكمت بشير ياسين – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م - مكتبة المؤيد : الرياض. □

٤٢٧. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م –مكتبة عالم الكتب : بيروت. □

٤٢٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة –أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي - ت : محمد أحمد نمر الخطيب – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م – دار القبلة للثقافة الإسلامية : جدة – المملكة العربية السعودية. □



٤٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني – الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – دار الفكر : بيروت –لبنان. □

٤٣٠. الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني – اعتنى به : مازن بن محمد السرساوي – الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م – مكتبة الرشد : الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٤٣١. كتاب الدلائل في غريب الحديث – أبو محمد القاسم بن ثابت السرقسطي – ت : د. محمد بن عبد الله بن القناص – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – مكتبة العبيكان : الرياض. □

٤٣٢. كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي – أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الإسماعيلي – ت : د. زياد محمد منصور – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م – مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة . □

٤٣٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي –ويليه الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف – للإمام أحمد بن حجر العسقلاني – ط . د – دار المعرفة : بيروت – لبنان□

٤٣٤. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة – علي بن أبي بكر الهيثمي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. □

٤٣٥. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث – برهان الدين الحلبي –ت : صبحي السامري – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م – عالم الكتب : بيروت – لبنان. □

٤٣٦. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس – الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي – بإشراف : أحمد القلاش – الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – مؤسسة الرسالة : بيروت.□

٤٣٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – مصطفى عبد الله حاجي خليفة – ط. د – مكتبة ابن تيمية : القاهرة. □

٤٣٨. كشف النقاب على الأسماء والألقاب –الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي – ت : د. عبد العزيز بن راجي الصاعدي – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – مكتبة دار السلام : الرياض. □

٤٣٩. الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي – أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي – ت : أبو محمد بن عاشور – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م – دار إحياء التراث العربي : بيروت –لبنان . □

٤٤٠. الكفاية في أصول علم الرواية – الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – ت : د. ماهر ياسين الفحل – الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – دار ابن الجوزي : الرياض.□

٤٤١. كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال – علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري – ضبطه وفسر غريبه : بكري حياني – صححه ووضع فهارسه ومفتاحه : صفوة السقا – الطبعة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م – مؤسسة الرسالة : بيروت –لبنان. □

٤٤٢. الكنى والأسماء - أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. □

٤٤٣. الكنى والأسماء – أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي الرازي - ت : أبو قتيبة نظر محمد الفريابي – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م – دار ابن حزم : بيروت – لبنان – بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □

□

٤٤٤. الكنى والأسماء – مسلم بن الحجاج القشيري – ت : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م – إحياء التراث الإسلامي – الجامعة الإسلامية : المدينة. □

٤٤٥. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال - ت : عبد القيوم عبد رب النبي – الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م – دار المأمون : دمشق – بيروت. □

٤٤٦. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة – جلال الدين عبد الرحمن السيوطي – ط.د - دار المعرفة : بيروت – لبنان. □

٤٤٧. لب اللباب في تحرير الأنساب - عبد الرحمن السيوطي – ت : محمد أحمد عبد العزيز، وأشرف أحمد عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م – دار الكتب العلمية : بيروت –لبنان. □

٤٤٨. اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير الجزري - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - دار صادر: بيروت –لبنان □

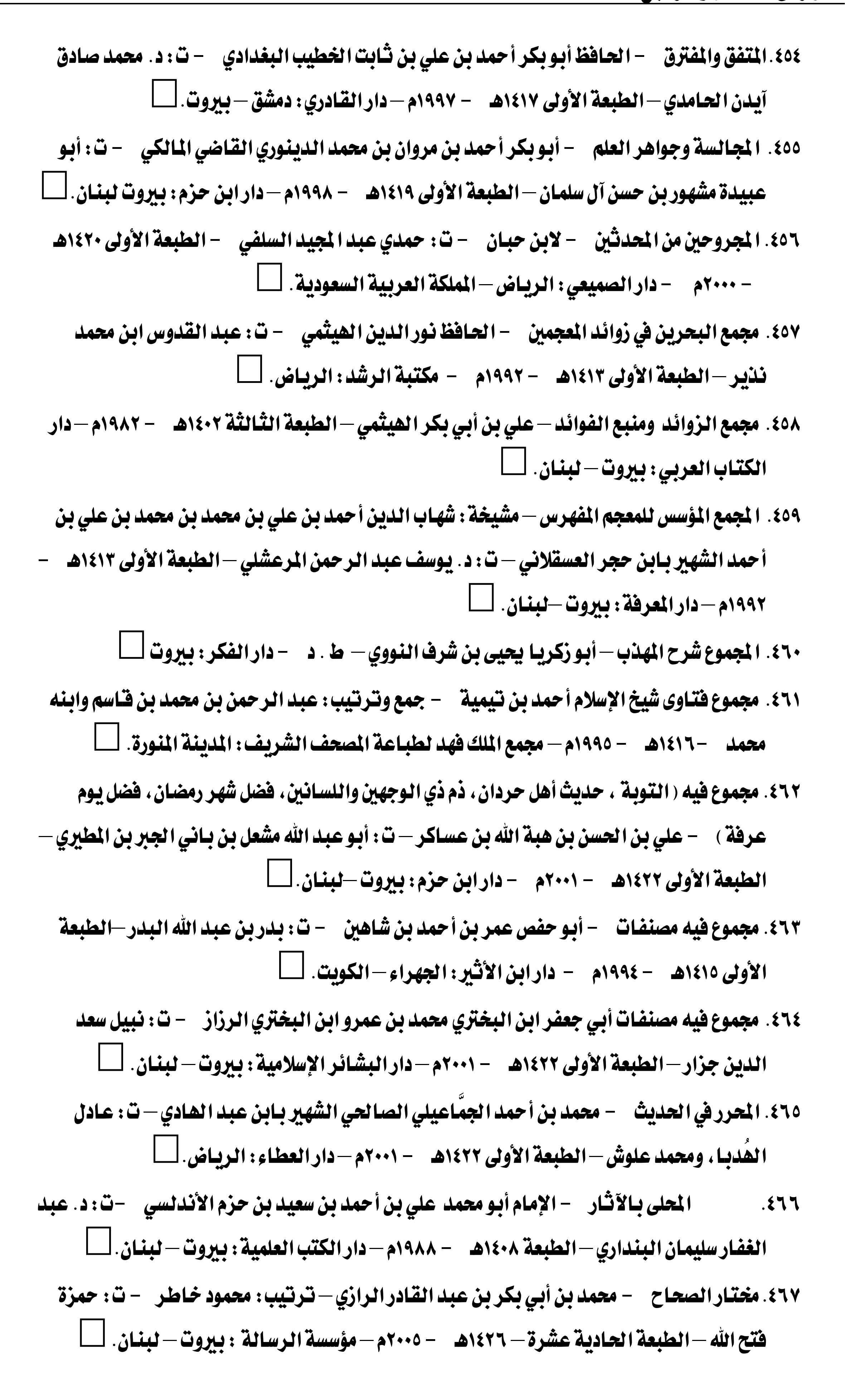
٤٤٩. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ - محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي -ط. د - دار إحياء التراث العربي. □

٤٥٠. لسان العرب -لابن منظور – نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه : علي شيري - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار إحياء التراث العربي : بيروت -لبنان. □

٤٥١. لسان الميزان - أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – الطبعة الثانية - دار الكتاب الإسلامي : بيروت – لبنان. □

٤٥٢. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف - أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني - ت : أبو عبد الله، محمد علي سمك - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. □

٤٥٣. المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح - أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي - ت : عبد الملك بن دهيش ومحمد رضوان - الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - مطبعة النهضة الحديثة : المملكة العربية السعودية : مكة. □



٤٥٤. المتفق والمفترق - الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت : د. محمد صادق آيدن الحامدي – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م – دار القادري : دمشق – بيروت. □

٤٥٥. المجالسة وجواهر العلم - أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي - ت : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م – دار ابن حزم : بيروت لبنان. □

٤٥٦. المجروحين من المحدثين - لابن حبان - ت : حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - دار الصميعي : الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٤٥٧. مجمع البحرين في زوائد المعجمين - الحافظ نور الدين الهيثمي - ت : عبد القدوس ابن محمد نذير – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - مكتبة الرشد : الرياض. □

٤٥٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – علي بن أبي بكر الهيثمي – الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م – دار الكتاب العربي : بيروت – لبنان. □

٤٥٩. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس – مشيخة : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني – ت : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م – دار المعرفة : بيروت –لبنان. □

٤٦٠. المجموع شرح المهذب – أبو زكريا يحيى بن شرف النووي – ط . د - دار الفكر : بيروت □

٤٦١. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد -١٤١٦هـ - ١٩٩٥م – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : المدينة المنورة. □

٤٦٢. مجموع فيه (التوبة ، حديث أهل حردان ، ذم ذي الوجهين واللسانين ، فضل شهر رمضان ، فضل يوم عرفة) - علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر – ت : أبو عبد الله مشعل بن باني الجبر بن المطيري – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار ابن حزم : بيروت –لبنان. □

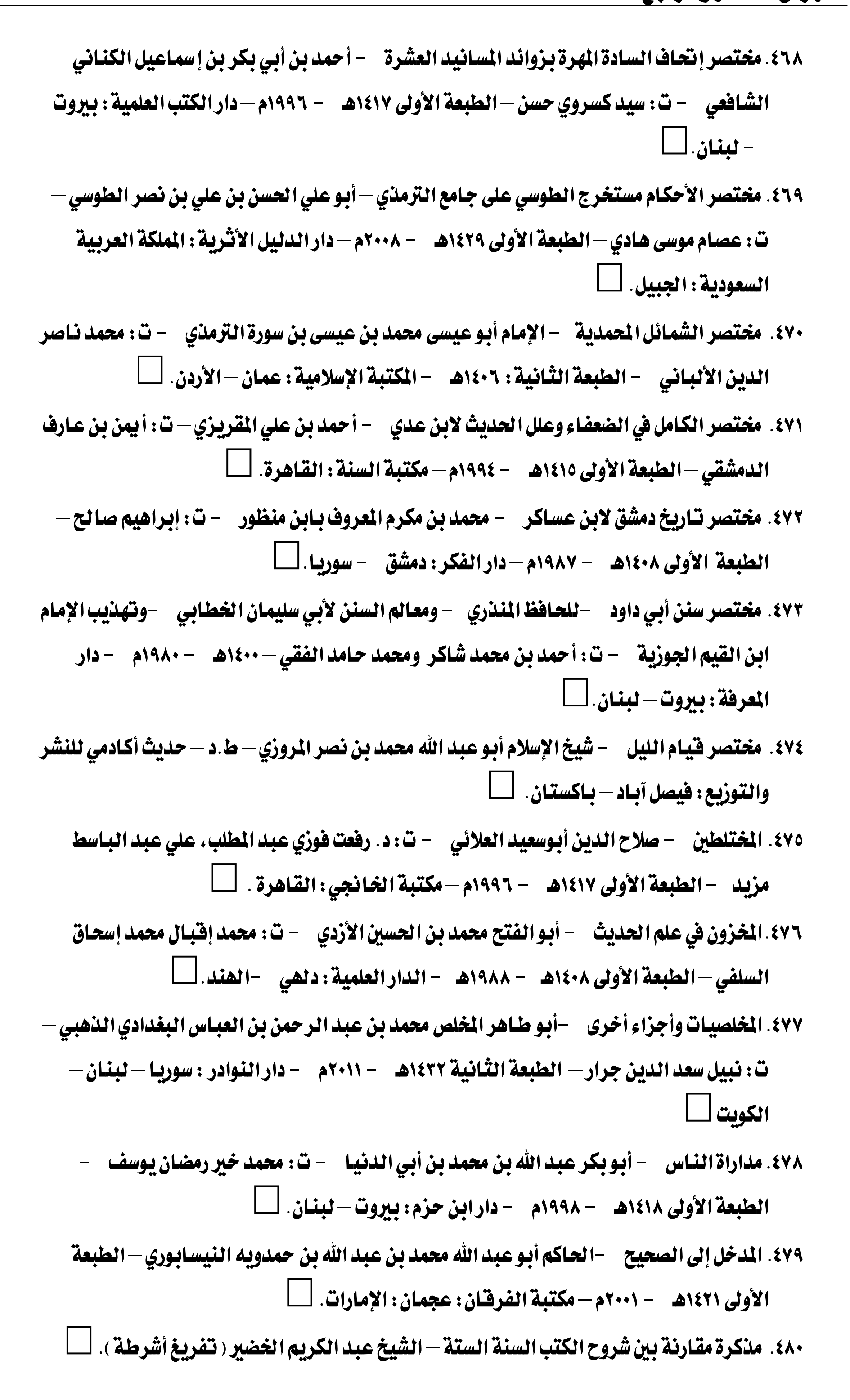
٤٦٣. مجموع فيه مصنفات - أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين - ت : بدر بن عبد الله البدر –الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار ابن الأثير : الجهراء – الكويت. □

٤٦٤. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري محمد بن عمرو ابن البختري الرزاز - ت : نبيل سعد الدين جزار – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م – دار البشائر الإسلامية : بيروت – لبنان. □

٤٦٥. المحرر في الحديث - محمد بن أحمد الجمَّاعيلي الصالحي الشهير بابن عبد الهادي – ت : عادل الهُدبا ، ومحمد علوش – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م – دار العطاء : الرياض. □

٤٦٦. المحلى بالآثار - الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي -ت : د. عبد الغفار سليمان البنداري – الطبعة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م – دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان. □

٤٦٧. مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي – ترتيب : محمود خاطر - ت : حمزة فتح الله – الطبعة الحادية عشرة – ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م – مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. □



٤٦٨. مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني الشافعي - ت: سيد كسروي حسن – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م – دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٤٦٩. مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي – أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي – ت: عصام موسى هادي – الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م – دار الدليل الأثرية: المملكة العربية السعودية: الجبيل. □

٤٧٠. مختصر الشمائل المحمدية - الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ت: محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - المكتبة الإسلامية: عمان – الأردن. □

٤٧١. مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي - أحمد بن علي المقريزي – ت: أيمن بن عارف الدمشقي – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م – مكتبة السنة: القاهرة. □

٤٧٢. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر - محمد بن مكرم المعروف بابن منظور - ت: إبراهيم صالح – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م – دار الفكر: دمشق - سوريا. □

٤٧٣. مختصر سنن أبي داود -للحافظ المنذري - ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي -وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية - ت: أحمد بن محمد شاكر ومحمد حامد الفقي – ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - دار المعرفة: بيروت – لبنان. □

٤٧٤. مختصر قيام الليل - شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي – ط.د – حديث أكادمي للنشر والتوزيع: فيصل آباد – باكستان. □

٤٧٥. المختلطين - صلاح الدين أبوسعيد العلائي - ت: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م – مكتبة الخانجي: القاهرة. □

٤٧٦. المخزون في علم الحديث - أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي - ت: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨هـ - الدار العلمية: دلهي -الهند. □

٤٧٧. المخلصيات وأجزاء أخرى -أبو طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي – ت: نبيل سعد الدين جرار – الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م - دار النوادر: سوريا – لبنان – الكويت □

٤٧٨. مداراة الناس - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - ت: محمد خير رمضان يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م - دار ابن حزم: بيروت – لبنان. □

٤٧٩. المدخل إلى الصحيح -الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م – مكتبة الفرقان: عجمان: الإمارات. □

٤٨٠. مذكرة مقارنة بين شروح الكتب السنة الستة – الشيخ عبد الكريم الخضير (تفريغ أشرطة). □

٤٨١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان - أبو محمد عبد الله ابن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي المكي - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - دار الكتاب الإسلامي: القاهرة. □

٤٨٢. المراسيل - أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني – ت: د. عبد الله بن مساعد خضران الزهراني – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م – دار الصميعي: الرياض. □

٤٨٣. المراسيل – أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي – علق عليه: أحمد عصام الكاتب - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية: بيروت –لبنان. □

٤٨٤. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي - ت: علي محمد البهاوي - الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م - دار المعرفة: بيروت -لبنان. □

٤٨٥. المرض والكفارات - الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا - ت: عبد الوكيل الندوي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - الدار السلفية: شارع بلاسس -بومباي. □

٤٨٦. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - أبو الحسين عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفوري – ط. د – المكتبة السلفية: نارس – الهند. □

٤٨٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح -الملا علي القاري – قرأه وخرج حديثه وعلق عليه: صدقي جميل العطار - ط. د – المكتبة التجارية: مكة المكرمة. □

٤٨٨. مرويات الإمام الزهري المعلة في المغازي – د. محمد بن محمد العواجي – الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م – الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. □

٤٨٩. مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها – د. عبد الله بن محمد حسن دمفو – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م – مكتبة الرشد: الرياض. □

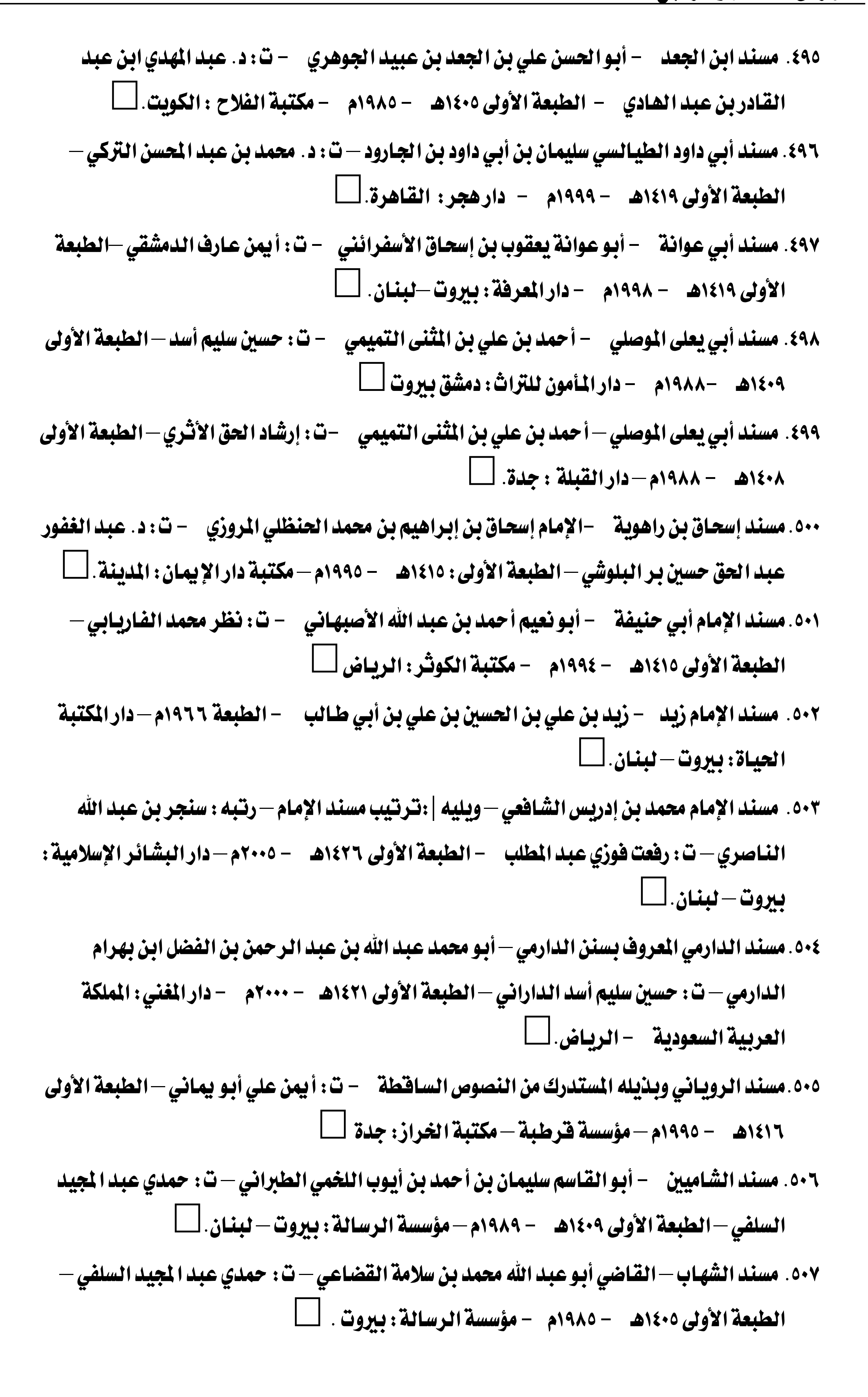
٤٩٠. مساوئ الأخلاق ومذمومها - أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامري الخرائطي - ت: مصطفى بن أبو النصر الشلبي - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - مكتبة السوادي للتوزيع: جدة. □

٤٩١. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - ت: أبو معاذ طارق ابن عوض الله بن محمد – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – مكتبة ابن تيمية. □

٤٩٢. المستدرك على الصحيحين في الحديث – أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري – ط. د – دار الباز عباس أحمد الباز: مكة المكرمة □

٤٩٣. المسند - أحمد بن محمد بن حنبل - ت: أحمد محمد شاكر - الطبعة الثالثة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م - دار المعارف: مصر. □

٤٩٤. مسند ابن أبي شيبة - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - ت: عادل بن يوسف العزازي - أحمد بن فريد المزيدي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م – دار الوطن: الرياض. □



٤٩٥. مسند ابن الجعد - أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري - ت: د. عبد المهدي ابن عبد القادر بن عبد الهادي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مكتبة الفلاح: الكويت. □

٤٩٦. مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن أبي داود بن الجارود – ت: د. محمد بن عبد المحسن التركي – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - دار هجر: القاهرة. □

٤٩٧. مسند أبي عوانة - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني - ت: أيمن عارف الدمشقي –الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار المعرفة: بيروت –لبنان. □

٤٩٨. مسند أبي يعلى الموصلي - أحمد بن علي بن المثنى التميمي - ت: حسين سليم أسد – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م - دار المأمون للتراث: دمشق بيروت □

٤٩٩. مسند أبي يعلى الموصلي – أحمد بن علي بن المثنى التميمي -ت: إرشاد الحق الأثري – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م – دار القبلة: جدة. □

٥٠٠. مسند إسحاق بن راهوية -الإمام إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحنظلي المروزي - ت: د. عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي – الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م – مكتبة دار الإيمان: المدينة. □

٥٠١. مسند الإمام أبي حنيفة - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: نظر محمد الفاريابي – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - مكتبة الكوثر: الرياض □

٥٠٢. مسند الإمام زيد - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - الطبعة ١٩٦٦م – دار المكتبة الحياة: بيروت – لبنان. □

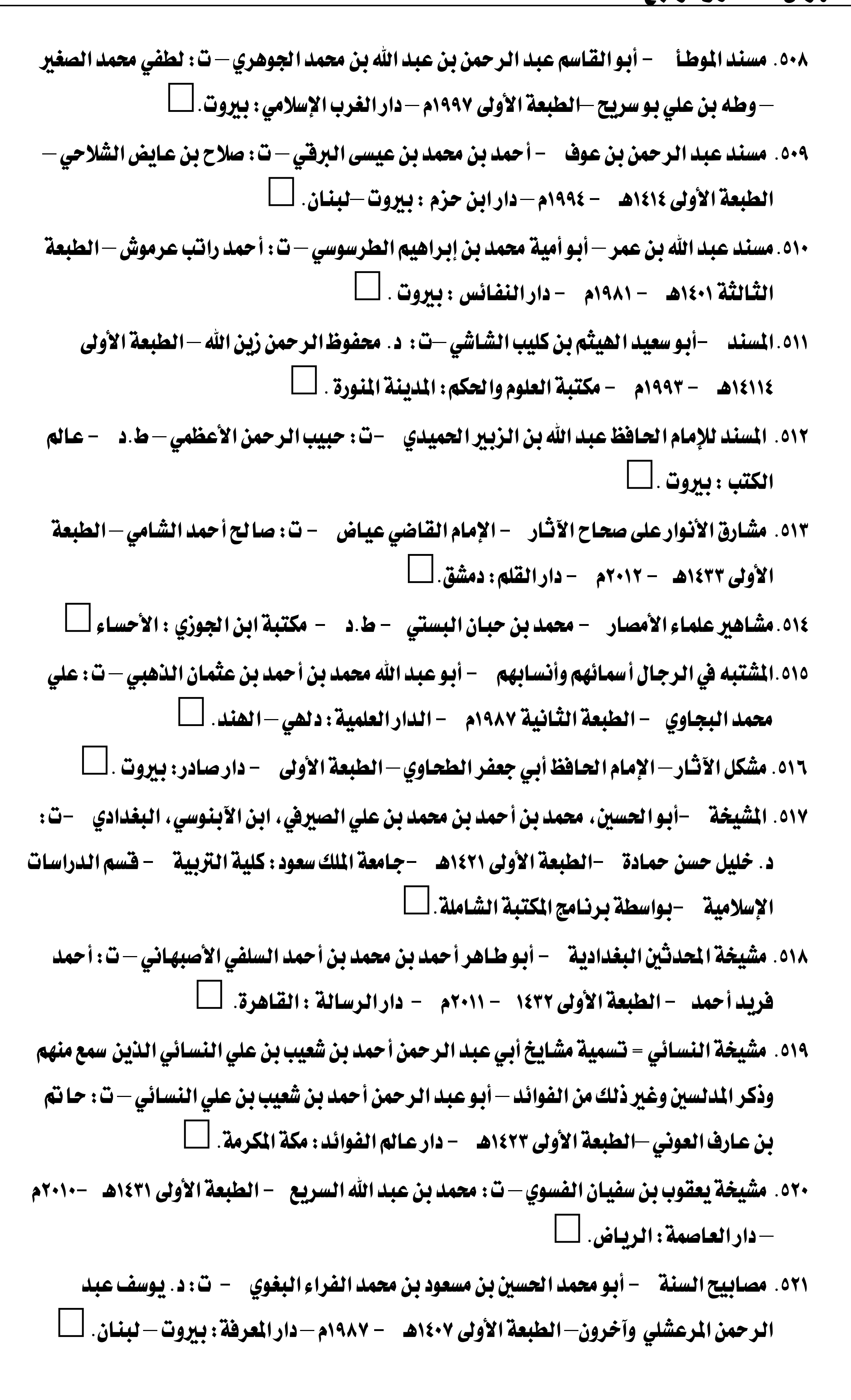
٥٠٣. مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي – ويليه | :ترتيب مسند الإمام – رتبه: سنجر بن عبد الله الناصري – ت: رفعت فوزي عبد المطلب - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م – دار البشائر الإسلامية: بيروت – لبنان. □

٥٠٤. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي – أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بهرام الدارمي – ت: حسين سليم أسد الداراني – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار المغني: المملكة العربية السعودية - الرياض. □

٥٠٥. مسند الروياني وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة - ت: أيمن علي أبو يماني – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م – مؤسسة قرطبة – مكتبة الخراز: جدة □

٥٠٦. مسند الشاميين - أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني – ت: حمدي عبد المجيد السلفي – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م – مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان. □

٥٠٧. مسند الشهاب – القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي – ت: حمدي عبد المجيد السلفي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة: بيروت. □



٥٠٨. مسند الموطأ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري – ت: لطفي محمد الصغير – وطه بن علي بو سريح –الطبعة الأولى ١٩٩٧م – دار الغرب الإسلامي: بيروت. □

٥٠٩. مسند عبد الرحمن بن عوف - أحمد بن محمد بن عيسى البرقي – ت: صلاح بن عايض الشلاحي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – دار ابن حزم: بيروت –لبنان. □

٥١٠. مسند عبد الله بن عمر – أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي – ت: أحمد راتب عرموش – الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - دار النفائس: بيروت. □

٥١١. المسند -أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي –ت: د. محفوظ الرحمن زين الله – الطبعة الأولى ١٤١١٤هـ - ١٩٩٣م - مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة. □

٥١٢. المسند للإمام الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي -ت: حبيب الرحمن الأعظمي – ط.د - عالم الكتب: بيروت. □

٥١٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار - الإمام القاضي عياض - ت: صالح أحمد الشامي – الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م - دار القلم: دمشق. □

٥١٤. مشاهير علماء الأمصار - محمد بن حبان البستي - ط.د - مكتبة ابن الجوزي: الأحساء □

٥١٥. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت: علي محمد البجاوي - الطبعة الثانية ١٩٨٧م - الدار العلمية: دلهي – الهند. □

٥١٦. مشكل الآثار – الإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي – الطبعة الأولى - دار صادر: بيروت. □

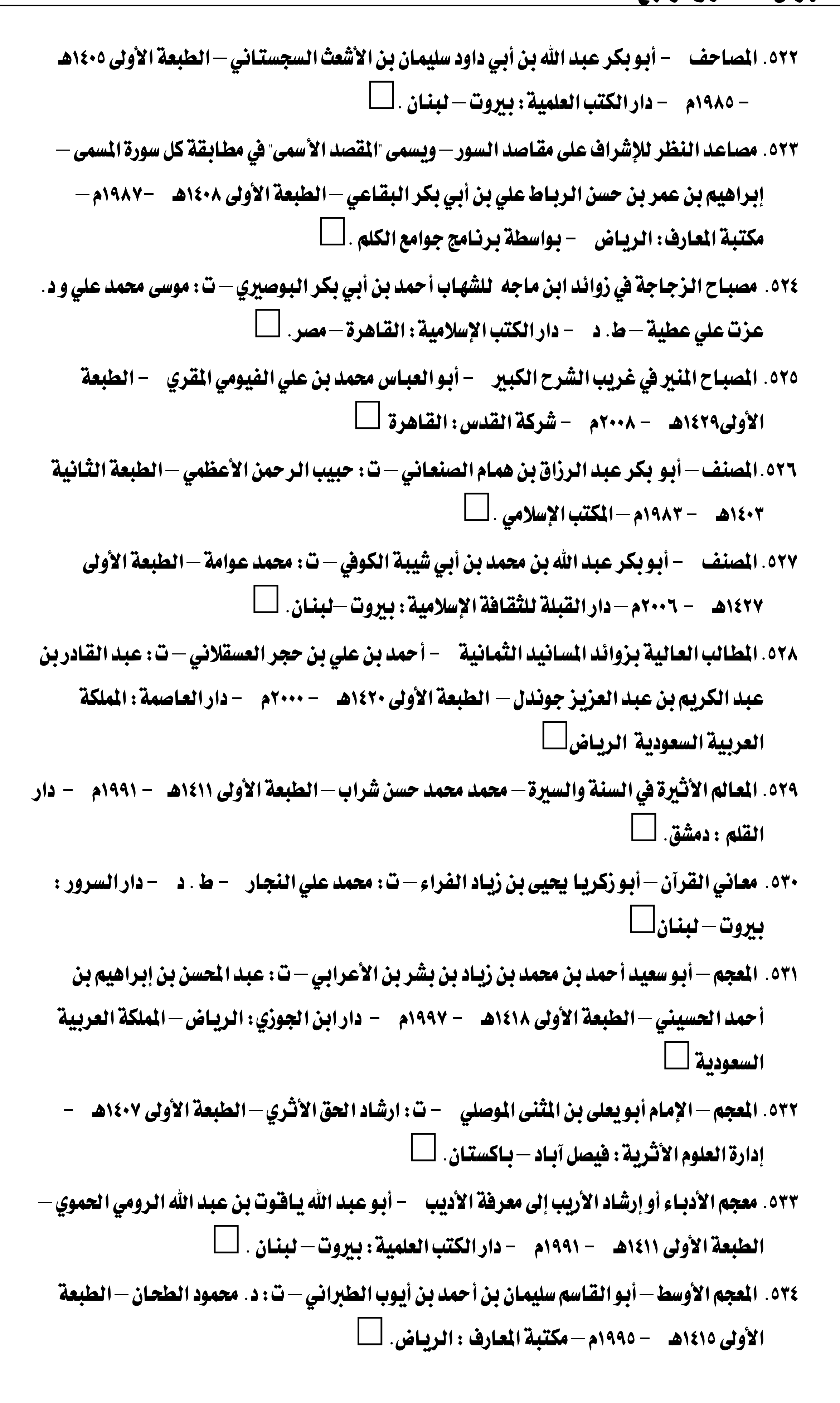
٥١٧. المشيخة -أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، ابن الآبنوسي، البغدادي -ت: د. خليل حسن حمادة -الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -جامعة الملك سعود: كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية -بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □

٥١٨. مشيخة المحدثين البغدادية - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني – ت: أحمد فريد أحمد - الطبعة الأولى ١٤٣٢ - ٢٠١١م - دار الرسالة: القاهرة. □

٥١٩. مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي – ت: حاتم بن عارف العوني –الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - دار عالم الفوائد: مكة المكرمة. □

٥٢٠. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي – ت: محمد بن عبد الله السريع - الطبعة الأولى ١٤٣١هـ -٢٠١٠م – دار العاصمة: الرياض. □

٥٢١. مصابيح السنة - أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي - ت: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م – دار المعرفة: بيروت – لبنان. □



٥٢٢. المصاحف - أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان . □

٥٢٣. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور – ويسمى "المقصد الأسمى" في مطابقة كل سورة المسمى – إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط علي بن أبي بكر البقاعي – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م – مكتبة المعارف : الرياض - بواسطة برنامج جوامع الكلم . □

٥٢٤. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري – ت : موسى محمد علي و د. عزت علي عطية – ط. د - دار الكتب الإسلامية : القاهرة – مصر . □

٥٢٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أبو العباس محمد بن علي الفيومي المقري - الطبعة الأولى١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - شركة القدس : القاهرة □

٥٢٦. المصنف – أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني – ت : حبيب الرحمن الأعظمي – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م – المكتب الإسلامي . □

٥٢٧. المصنف - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي – ت : محمد عوامة – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م – دار القبلة للثقافة الإسلامية : بيروت –لبنان . □

٥٢٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت : عبد القادر بن عبد الكريم بن عبد العزيز جوندل – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - دار العاصمة : المملكة العربية السعودية الرياض□

٥٢٩. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة – محمد محمد حسن شراب – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار القلم : دمشق. □

٥٣٠. معاني القرآن – أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء – ت : محمد علي النجار - ط . د - دار السرور : بيروت – لبنان□

٥٣١. المعجم – أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي – ت : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار ابن الجوزي : الرياض – المملكة العربية السعودية □

٥٣٢. المعجم – الإمام أبو يعلى بن المثنى الموصلي - ت : ارشاد الحق الأثري – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - إدارة العلوم الأثرية : فيصل آباد – باكستان. □

٥٣٣. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان . □

٥٣٤. المعجم الأوسط – أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني – ت : د. محمود الطحان – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م – مكتبة المعارف : الرياض. □

٥٣٥. المعجم الأوسط - سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني – ت: طارق بن عوض الله بن محمد ،وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – ط .د – دار الحرمين - : القاهرة – بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □

٥٣٦. معجم البلدان -أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي – ط.د - دار صادر: بيروت – دمشق. □

٥٣٧. معجم السفر -أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي - ت: د. شير محمد زمان - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مجمع البحوث الإسلامية : اسلام آباد –باكستان. □

٥٣٨. معجم الشيوخ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي - ت: د. عمر بن عبدالسلام تدمري – الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م –مؤسسة الرسالة: بيروت □

٥٣٩. معجم الشيوخ – عمر بن فهد الهاشمي –ت: محمد الزاهي – ط. د - دار اليمامة : المملكة العربية السعودية: الرياض. □

٥٤٠. معجم الصحابة – أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي – ت: خليل إبراهيم قوتلاي – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م – مكتبة نزار مصطفى الباز: المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة . □

٥٤١. معجم الصحابة - أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي -ت : محمد الأمين بن محمد بن محمود الجنكي -ط.د - مكتبة دار البيان: دولة الكويت. □

٥٤٢. المعجم الصغير -أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني –ط. د – دار الكتب العلمية: بيروت –لبنان. □

٥٤٣. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري - أكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي الأثري – الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م – الدار الأثرية : عمان – المملكة الأردنية. □

٥٤٤. المعجم الكبير – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – ت: حمدي عبد المجيد السلفي – ط. د – مكتبة ابن تيمية: القاهرة□

٥٤٥. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر – ت: سكينة الشهابي – ط. د - دار الفكر: بيروت. □

٥٤٦. معجم المصنفات الواردة في فتح الباري – أبو عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان، وأبو حذيفة رائد بن صبري –الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م – دار الهجرة: المملكة العربية السعودية. □

٥٤٧. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية – عاتق بن غيث البلادي - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م – دار مكة: مكة المكرمة. □

٥٤٨. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة - أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: محمد شكور محمود الحاجي المياديني – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م – مؤسسة الرسالة: بيروت –لبنان. □

٥٤٩. معجم المؤلفين – تراجم مصنفي الكتب العربية – عمر رضا كحالة – ط.د – مكتبة المثنى ودار إحياء التراث : بيروت . □

٥٥٠. المعجم الوسيط -إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات وآخرون - الطبعة الثانية –دار المعارف : مصر. □

٥٥١. معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة التفسير – التاريخ – تهذيب الآثار – صريح السنة – أكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي الأثري – الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م – الدار الأثرية : عمان – دار ابن عفان : القاهرة. □

٥٥٢. المعجم في أسامي شيوخ أبو بكر الإسماعيلي - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي – ت : د. زياد محمد منصور – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م – مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة . □

٥٥٣. المعجم لابن المقرئ - ت : أبو عبد الرحمن عادل بن سعد – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - مكتبة الرشد : الرياض. □

٥٥٤. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع -عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي -ت : مصطفى السقا - الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - عالم الكتب : بيروت . □

٥٥٥. معجم مشتبه أسامي المحدثين -أبو الفضيل عبيد الله بن عبد الله الهروي -ت : أبو عمر محمد بن علي الأزهري – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م – الفاروق الحديثية : القاهرة. □

٥٥٦. المعجم -معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي - ت : حسين سليم أسد الداراني وعبده علي كوشك – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م - دار المأمون للتراث : بيروت. □

٥٥٧. معجم مقاييس اللغة -أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا -ت : عبد السلام محمد ابن هارون – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الجيل : بيروت . □

٥٥٨. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة - أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي - ت : الشيخ عماد الدين أحمد حيدر – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت –لبنان. □

٥٥٩. معرفة الثقات - أبو الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي - ترتيب : أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، وأبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي - ت : عبد العليم □ عبد الحفيظ البستوي – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م – مكتبة الدار : المدينة . □

٥٦٠. معرفة الرجال عن يحيى بن معين - وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم –رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز - ت : محمد كامل القصار – ط.د – مطبوعات مجمع اللغة العربية : دمشق. □

٥٦١. معرفة السنن والآثار - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – ت : د. عبد المعطي أمين قلعجي – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الوعي : حلب القاهرة .□

٥٦٢. معرفة الصحابة – أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني – ت: د. عامر حسن صبري –الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م – مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. □

٥٦٣. معرفة الصحابة – أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – ت: عادل بن يوسف العزازي – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م – دار الوطن: الرياض – المملكة العربية السعودية. □

٥٦٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت: بشار عواد معروف وآخرون – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م – مؤسسة الرسالة : بيروت. □

٥٦٥. معرفة علوم الحديث – الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري – الطبعة الثالثة – دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن: الهند. □

٥٦٦. معرفة علوم الحديث –أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري –اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: السيد معظم حسين – الطبعة الثالثة – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدرآباد – الهند. □

٥٦٧. المعرفة والتاريخ –أبو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي – ت: أكرم ضياء العمري – ط. د – إحياء التراث الإسلامي – مطبعة الإرشاد: بغداد – العراق □

٥٦٨. المغازي – محمد بن عمر الواقدي – ت: مارسدن جونس – ط. د – عالم الكتب: بيروت □

٥٦٩. المغازي – موسى بن عقبة – ت: محمد باقشيش أبو مالك – ط. د – مطبعة المعارف الجديدة: الرباط. □

٥٧٠. المغازي الأولى ومؤلفوها – المستشرق يوسف هودفقس – ترجمة: حسين نصار – الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ – ١٩٤٩م – مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر. □

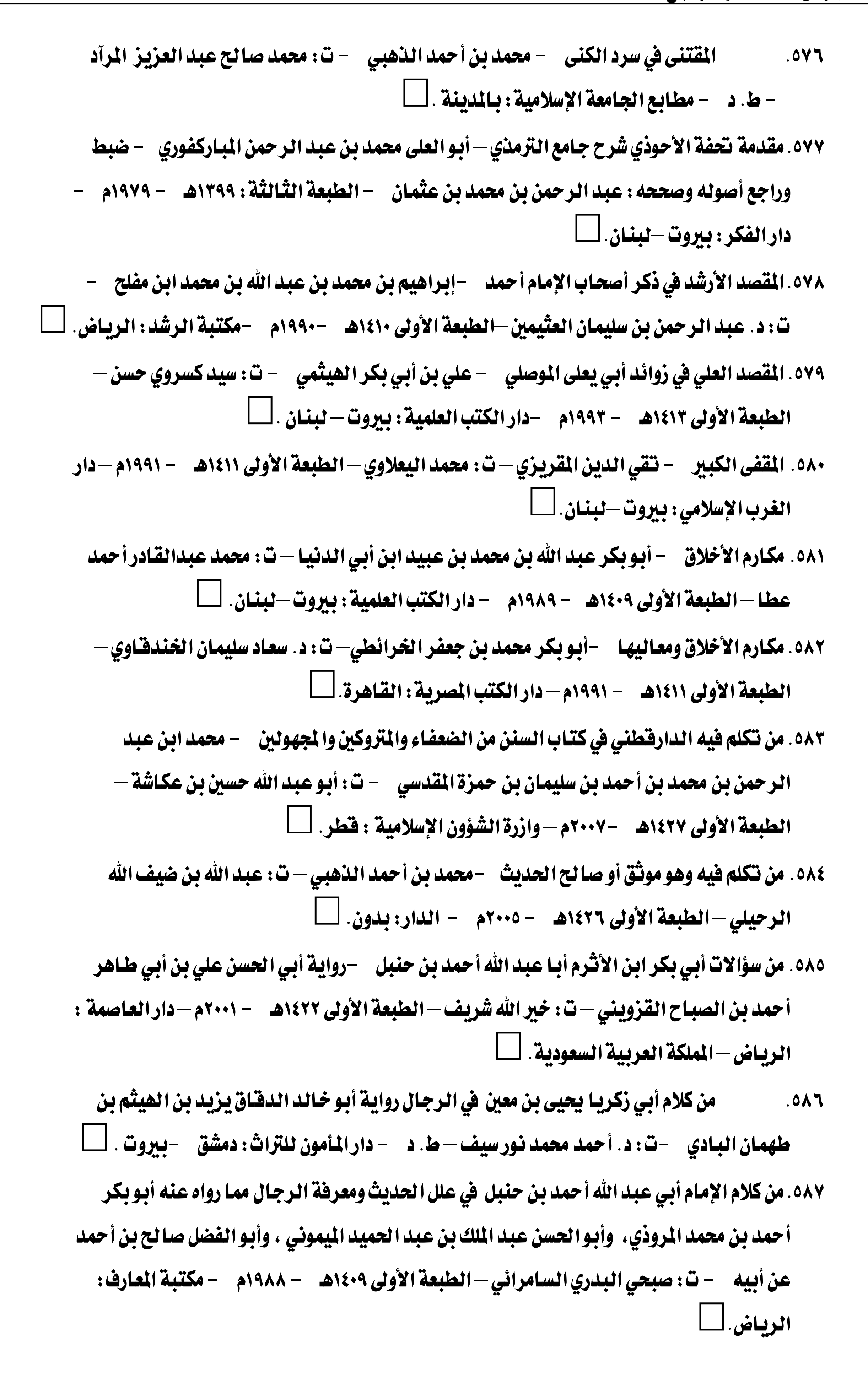
٥٧١. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – أبو جعفر الطحاوي – الإمام الحافظ العيني – ت: أسعد محمد الطيب – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – مكتبة: مصطفى الباز: الرياض □

٥٧٢. المغرب في ترتيب المعرب – الإمام أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي – ط. د –دار الكتاب العربي: بيروت –لبنان. □

٥٧٣. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار – الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن العراقي – اعتنى به: أشرف بن عبد المقصود – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ –١٩٩٥م –مكتبة طبرية: الرياض. □

٥٧٤. المغني في الضعفاء –محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – ت: نور الدين عتر – ط. د – إحياء التراث: قطر. □

٥٧٥. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة – أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن السخاوي – الطبعة١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – دار الهجرة: بيروت. □



٥٧٦. المقتنى في سرد الكنى - محمد بن أحمد الذهبي - ت: محمد صالح عبد العزيز المرآد - ط. د - مطابع الجامعة الإسلامية: بالمدينة. □

٥٧٧. مقدمة تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي - أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفوري - ضبط وراجع أصوله وصححه: عبد الرحمن بن محمد بن عثمان - الطبعة الثالثة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □

٥٧٨. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح - ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - مكتبة الرشد: الرياض. □

٥٧٩. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي - علي بن أبي بكر الهيثمي - ت: سيد كسروي حسن - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٥٨٠. المقفى الكبير - تقي الدين المقريزي - ت: محمد اليعلاوي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □

٥٨١. مكارم الأخلاق - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا - ت: محمد عبدالقادر أحمد عطا - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٥٨٢. مكارم الأخلاق ومعاليها - أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي - ت: د. سعاد سليمان الخندقاوي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب المصرية: القاهرة. □

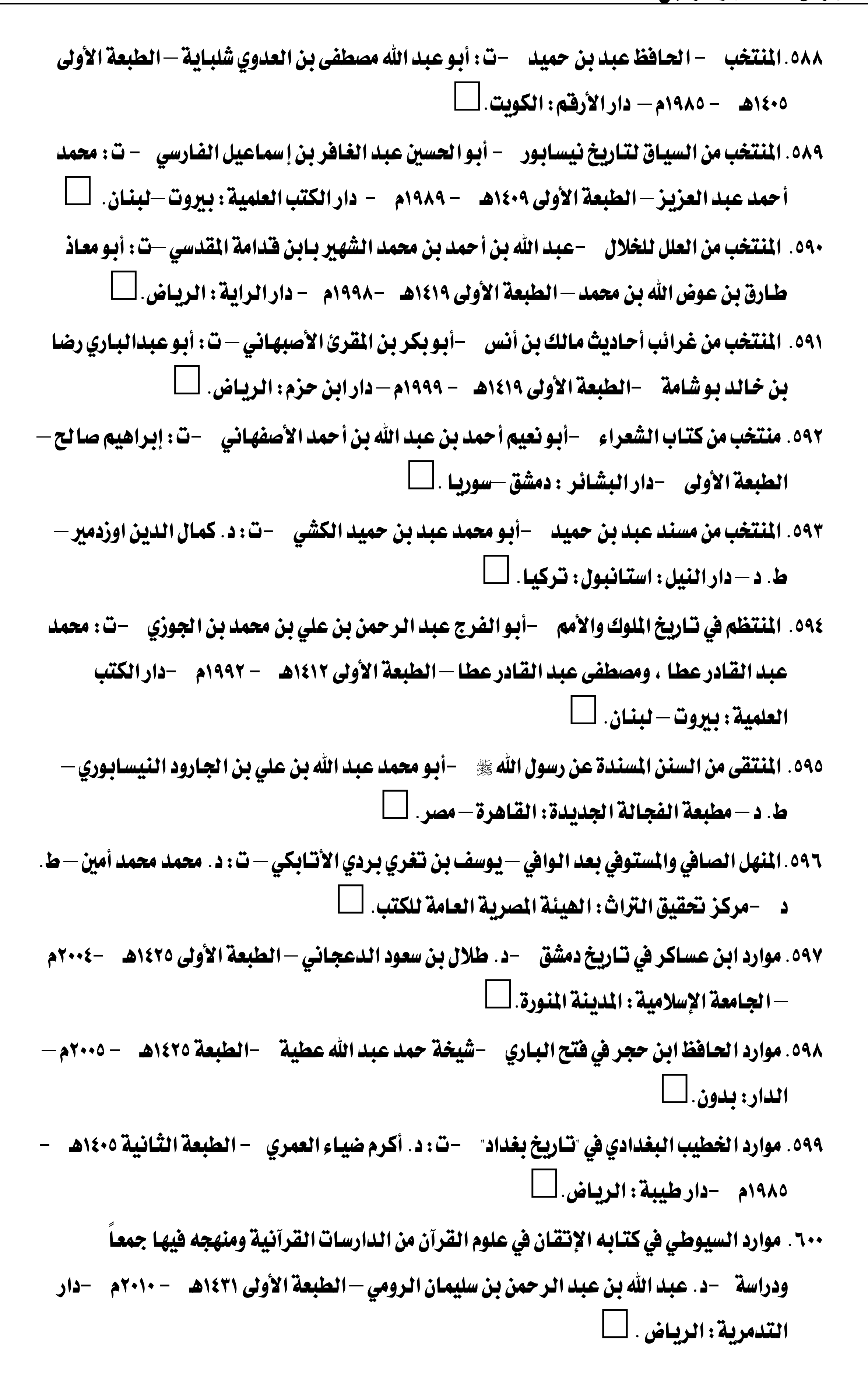
٥٨٣. من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين وا لمجهولين - محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي - ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م - وازرة الشؤون الإسلامية: قطر. □

٥٨٤. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث - محمد بن أحمد الذهبي - ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - الدار: بدون. □

٥٨٥. من سؤالات أبي بكر ابن الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل - رواية أبي الحسن علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني - ت: خير الله شريف - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار العاصمة: الرياض - المملكة العربية السعودية. □

٥٨٦. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبو خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي - ت: د. أحمد محمد نور سيف - ط. د - دار المأمون للتراث: دمشق - بيروت. □

٥٨٧. من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال مما رواه عنه أبو بكر أحمد بن محمد المروذي، وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وأبو الفضل صالح بن أحمد عن أبيه - ت: صبحي البدري السامرائي - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م - مكتبة المعارف: الرياض. □



٥٨٨. المنتخب - الحافظ عبد بن حميد -ت: أبو عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م – دار الأرقم: الكويت. □

٥٨٩. المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور - أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي - ت: محمد أحمد عبد العزيز – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - دار الكتب العلمية: بيروت –لبنان. □

٥٩٠. المنتخب من العلل للخلال -عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي –ت: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -١٩٩٨م - دار الراية: الرياض. □

٥٩١. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس -أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني – ت: أبو عبدالباري رضا بن خالد بو شامة -الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م – دار ابن حزم: الرياض. □

٥٩٢. منتخب من كتاب الشعراء -أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني -ت: إبراهيم صالح – الطبعة الأولى -دار البشائر : دمشق –سوريا . □

٥٩٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد -أبو محمد عبد بن حميد الكشي -ت: د. كمال الدين اوزدمير – ط. د – دار النيل: استانبول: تركيا . □

٥٩٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم -أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي -ت: محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م -دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٥٩٥. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ -أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري – ط. د – مطبعة الفجالة الجديدة: القاهرة – مصر. □

٥٩٦. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي – يوسف بن تغري بردي الأتابكي – ت: د. محمد محمد أمين – ط. د -مركز تحقيق التراث: الهيئة المصرية العامة للكتب. □

٥٩٧. موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق -د. طلال بن سعود الدعجاني – الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م – الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. □

٥٩٨. موارد الحافظ ابن حجر في فتح الباري -شيخة حمد عبد الله عطية -الطبعة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م – الدار: بدون. □

٥٩٩. موارد الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" -ت: د. أكرم ضياء العمري - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م -دار طيبة: الرياض. □

٦٠٠. موارد السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن من الدراسات القرآنية ومنهجه فيها جمعاً ودراسة -د. عبد الله بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي – الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م -دار التدمرية: الرياض . □

٦٠١. المؤتلف والمختلف – أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي – ت : د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م – دار الغرب الإسلامي : بيروت – لبنان. □

٦٠٢. المؤتلف والمختلف ويليه كتاب مشتبه النسبة – أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي – اعتنى بطبعه وتصحيحه : محمد محيي الدين الجعفري – الطبعة الأولى -□

٦٠٣. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي في رجال الحديث وعلله – جمع وترتيب : د. محمد مهدي المسلمي وآخرون -الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - عالم الكتب : بيروت -لبنان □

٦٠٤. موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله -ت : السيد أبو المعاطي النوري وآخرون – عالم الكتب : بيروت -لبنان. □

٦٠٥. موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله - ت : بشار عواد وآخرون – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - دار الغرب الإسلامي : تونس. □

٦٠٦. موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا – أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي – الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م – المكتبة العصرية : صيدا – بيروت. □

٦٠٧. الموسوعة الحديثية مسند الإمام أحمد بن حنبل – ت : شعيب الأرنؤوط وآخرون – الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م – مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. □

٦٠٨. موسوعة شروح الموطأ للإمام مالك بن أنس – د. عبد السند حسن يمامة – الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م – مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية : القاهرة – مصر. □

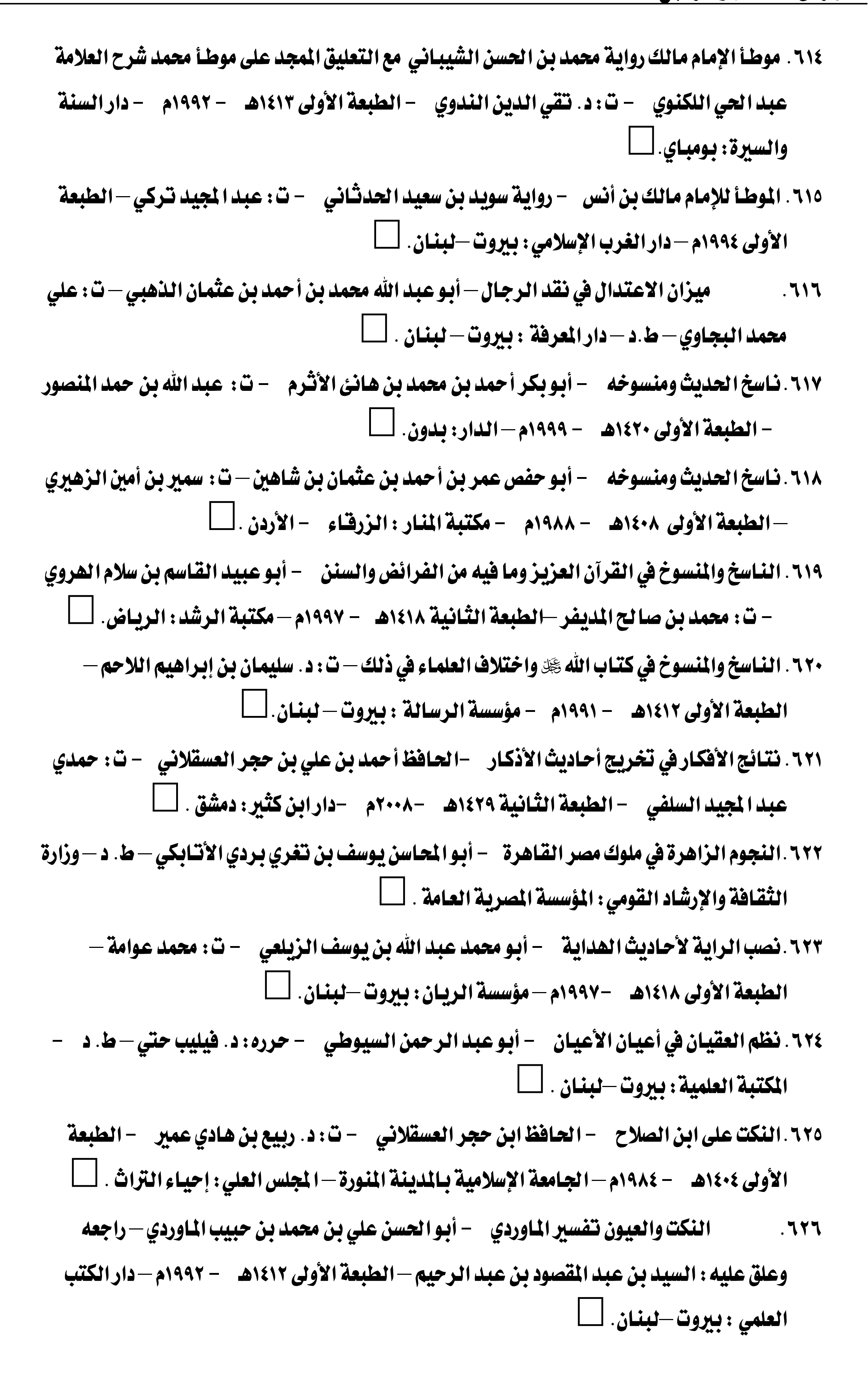
٦٠٩. موضح أوهام الجمع والتفريق - الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – ت : د. عبد المعطي أمين قلعجي – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار المعرفة : بيروت -لبنان. □

٦١٠. الموضوعات -أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي – ت : عبد الرحمن محمد عثمان -الطبعة الثانية : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م - دار الفكر : بيروت. □

٦١١. الموطأ – الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي – ت : د. هشام بن إسماعيل الصيني – الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م -دار ابن الجوزي : الدمام. □

٦١٢. الموطأ -الإمام مالك بن أنس -رواية أبي مصعب الزهري المدني – ت : د. بشار عواد معروف، ومحمد محمد خليل -الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م -مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان. □

٦١٣. الموطأ -الإمام مالك بن أنس -رواية يحيى بن يحيى الليثي – الطبعة السادسة ١٤٠٢هـ - دار النفائس : بيروت -لبنان. □



٦١٤. موطأ الإمام مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مع التعليق المجد على موطأ محمد شرح العلامة عبد الحي اللكنوي - ت: د. تقي الدين الندوي - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار السنة والسيرة: بومباي.

٦١٥. الموطأ للإمام مالك بن أنس - رواية سويد بن سعيد الحدثاني - ت: عبد المجيد تركي - الطبعة الأولى ١٩٩٤م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان.

٦١٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: علي محمد البجاوي - ط.د - دار المعرفة: بيروت - لبنان.

٦١٧. ناسخ الحديث ومنسوخه - أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم - ت: عبد الله بن حمد المنصور - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - الدار: بدون.

٦١٨. ناسخ الحديث ومنسوخه - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - ت: سمير بن أمين الزهيري - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مكتبة المنار: الزرقاء - الأردن.

٦١٩. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي - ت: محمد بن صالح المديفر - الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - مكتبة الرشد: الرياض.

٦٢٠. الناسخ والمنسوخ في كتاب الله ﷻ واختلاف العلماء في ذلك - ت: د. سليمان بن إبراهيم اللاحم - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان.

٦٢١. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - دار ابن كثير: دمشق.

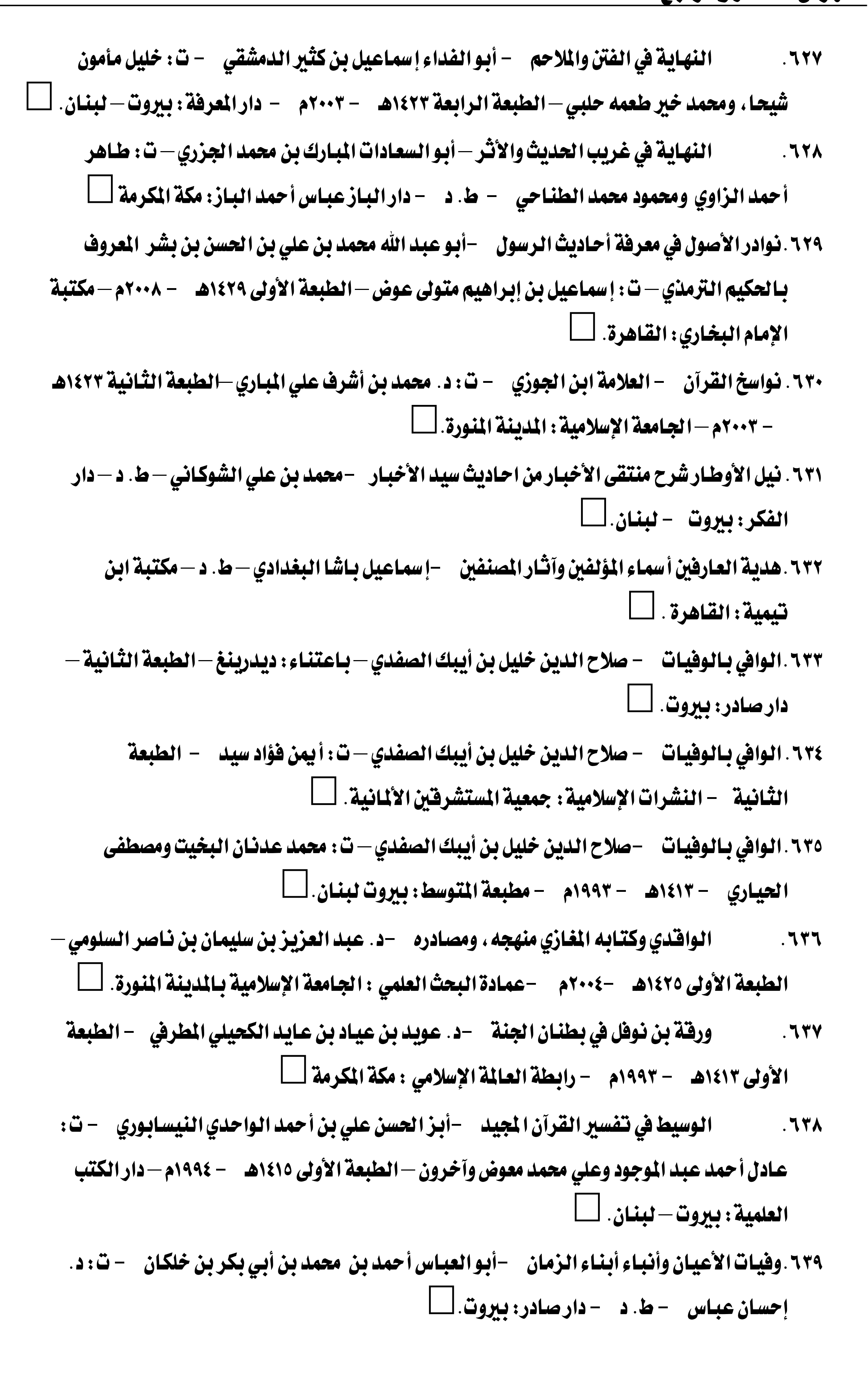
٦٢٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة - أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - ط. د - وزارة الثقافة والإرشاد القومي: المؤسسة المصرية العامة.

٦٢٣. نصب الراية لأحاديث الهداية - أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي - ت: محمد عوامة - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - مؤسسة الريان: بيروت - لبنان.

٦٢٤. نظم العقيان في أعيان الأعيان - أبو عبد الرحمن السيوطي - حرره: د. فيليب حتي - ط. د - المكتبة العلمية: بيروت - لبنان.

٦٢٥. النكت على ابن الصلاح - الحافظ ابن حجر العسقلاني - ت: د. ربيع بن هادي عمير - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المجلس العلي: إحياء التراث.

٦٢٦. النكت والعيون تفسير الماوردي - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي - راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الكتب العلمي: بيروت - لبنان.



٦٢٧. النهاية في الفتن والملاحم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي - ت: خليل مأمون شيحا، ومحمد خير طعمه حلبي – الطبعة الرابعة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م - دار المعرفة: بيروت – لبنان. □

٦٢٨. النهاية في غريب الحديث والأثر – أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري – ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - ط. د - دار الباز عباس أحمد الباز: مكة المكرمة □

٦٢٩. نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول -أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي – ت: إسماعيل بن إبراهيم متولى عوض – الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م – مكتبة الإمام البخاري: القاهرة. □

٦٣٠. نواسخ القرآن - العلامة ابن الجوزي - ت: د. محمد بن أشرف علي المباري –الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م – الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. □

٦٣١. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من احاديث سيد الأخبار -محمد بن علي الشوكاني – ط. د – دار الفكر: بيروت - لبنان. □

٦٣٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين -إسماعيل باشا البغدادي – ط. د – مكتبة ابن تيمية: القاهرة. □

٦٣٣. الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي – باعتناء: ديدرينغ – الطبعة الثانية – دار صادر: بيروت. □

٦٣٤. الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي – ت: أيمن فؤاد سيد - الطبعة الثانية - النشرات الإسلامية: جمعية المستشرقين الألمانية. □

٦٣٥. الوافي بالوفيات -صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي – ت: محمد عدنان البخيت ومصطفى الحياري - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - مطبعة المتوسط: بيروت لبنان. □

٦٣٦. الواقدي وكتابه المغازي منهجه، ومصادره -د. عبد العزيز بن سليمان بن ناصر السلومي – الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م -عمادة البحث العلمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. □

٦٣٧. ورقة بن نوفل في بطنان الجنة -د. عويد بن عياد بن عايد الكحيلي المطرفي - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - رابطة العالمة الإسلامي: مكة المكرمة □

٦٣٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد -أبز الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري - ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م – دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان. □

٦٣٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان -أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان - ت: د. إحسان عباس - ط. د - دار صادر: بيروت. □

٦٤٠. يحيى بن معين وكتابه التاريخ –رواية عباس الدوري – ت: أحمد نور سيف – الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م –مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي : مكة المكرمة. ☐

۞ الدوريات :

١. الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري تخريج ودراسة من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الزكاة –ت: يوسف بن عبد الله بن حمود الباحث – رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة ام القرى: مكة المكرمة . ☐

٢. الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري (كتاب الأذان) –جمعاً وتخريجاً ودراسة –ت : مريم بنت أحمد بن زنان الزهراني –رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجدة. ☐

٣. الإصابة في تمييز الصحابة (من حرف الشين –حرف الظاء) – أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني – ت: حنان بنت علي اليماني – رسالة ماجستير مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى: مكة المكرمة. ☐

٤. الروايات المسندة من كتب التفاسير المفقودة عند ابن كثير – ت: غالب بن محمد هوايش الحامضي – رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى: مكة المكرمة. ☐

٥. كتاب غرائب حديث شعبة بن الحجاج –الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز – ت: عبد الله بن عبد العزيز الغصن – رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –١٤٠٣هـ – ١٤٠٤هـ. ☐

٦. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية –السنة الخامسة عشرة – العدد ٤٢ – جمادى الآخرة ١٤٢١هـ – سبتمبر ٢٠٠٠م – مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. ☐

فهرس الموضوعات